الثالث من الدر المنثور





MİLLET GENEL KÜTÜPHANESİ
KİTİ : H. Ali paşa
ESKİ KAYIT 102
YENİ KAYIT
TASNİF No.

بسم الله الرحمن الرحيم وصلى الله على سيدنا محمد وعلى اله وصحبه اجمعين اللهم اعنى كاتبه

سورة الكهف

اخرج النحاس فى ناسخه وابن مردويه عن ابن عباس رضى الله عنه قال نزلت سورة الكهف واخرج ابن مردويه عن ابن الزبير رضى الله عنه قال نزلت سورة الكهف بمكة واخرج احمد ومسلم وابو داود والترمذى والنسائى وابن الضريس وابن حبان والحاكم وابن مردويه والبيهقى عن ابى الدرداء رضى الله عنه عن النبى صلى الله عليه وسلم قال من حفظ عشر اياتٍ من اول سورة الكهف عصم من فتنة الدجال ولخرج ابن عبيد فى فضايله واحمد ومسلم والنسائى وابن حبان عن ابى الدرداء رضى الله عنه قال قال رسول الله صلى الله عليه وسلم من قرا العشر الاول من سورة الكهف عصم من فتنة الدجال واخرج ابو عبيد وابن مردويه عن ابى الدرداء رضى الله عنه عن النبى صلى الله عليه وسلم قال من حفظ عشر ايات من اول سورة الكهف ثم ادركه الدجال لم يضره ومن حفظ خواتيم سورة الكهف كانت له نورا يوم القيامة واخرج احمد والبخارى ومسلم وابن الضريس والنسائى وابن ابى حاتم وابن حبان وابن مردويه والبيهقى فى الدلايل عن البرا رضى الله عنه قال قرا رجل سورة الكهف وفى الدار دابة فجعلت تنفر فنظر فاذا ضبابة او سحابة قد غشيته فذكر للنبى صلى الله عليه وسلم قال اقرا فلان فانها السكينة نزلت للقران واخرج الطبرانى عن اسيد بن حضير رضى الله عنه انه اتى النبى صلى الله عليه وسلم فقال يا رسول الله انى كنت اقرا البارحة سورة الكهف فجاشى حتى عظى فى فقال النبى صلى الله عليه وسلم تلك السكينة جات حتى تسمع القران واخرج الترمذى وصححه عن ابى الدرداء رضى الله عنه قال قال رسول الله صلى الله عليه وسلم من قرا ثلاث ايات من اول سورة الكهف عصم من فتنة الدجال واخرج ابن الضريس والنسائى وابو يعلى والرويانى عن ثوبان رضى الله عنه عن رسول الله صلى الله عليه وسلم قال من قرا العشر الاواخر من سورة الكهف فانه عصمة له من الدجال واخرج ابن مردويه عن عايشة رضى الله عنها قال قال رسول الله صلى الله عليه وسلم من قرا من سورة الكهف عشر ايات عند منامه عصم من فتنة الدجال ومن قرا خاتمتها عند رقاده كان له نور من كوته قرنه الى قدمه يوم القيامة واخرج ابن مردويه والضيا فى المختارة عن على رضى الله عنه قال قال رسول الله صلى الله عليه وسلم من قرا الكهف يوم الجمعة فهو معصوم الى ثمانية ايام من كل فتنة تكون فان خرج الدجال عصم منه واخرج الطبرانى فى الاوسط والحاكم وصححه وابن مردويه والبيهقى فى السنن والضيا عن ابن سعيد الخدرى رضى الله عنه قال قال رسول الله صلى الله عليه وسلم من قرا سورة الكهف كانت له نورا من مقامه الى مكة ومن قرا عشر ايات من اخرها ثم خرج الدجال لم يضره واخرج البيهقى فى شعب الايمان عن ابى سعيد رضى الله عنه ان النبى صلى الله عليه وسلم قال من قرا سورة الكهف فى يوم الجمعة اضاء له من النور ما بين الجمعتين واخرجه البيهقى من وجه اخر عنه مرفوعا ان واخرج ابو داود وسعيد بن منصور والدارمى وابن الضريس والحاكم والبيهقى فى شعب الايمان عن ابى سعيد الخدرى رضى الله عنه قال من قرا سورة الكهف فى يوم الجمعة اضاء له من النور ما بينه وبين البيت العتيق واخرج الحاكم وصححه عن ابى سعيد رضى الله عنه قال قال رسول الله صلى الله عليه وسلم

من قرا سورة الكهف كما انزلت ثم خرج الدخان لم يسلط عليه ولم يكن له عليه سبيلا واخرج
احمد والطبراني وابن مردويه عن معاذ بن انس رضي الله عنه عن رسول الله صلى الله عليه
وسلم قال من قرا اول سورة الكهف واخرها كانت له نورا من قدمه الى راسه ومن قراها
كلها كانت له نورا من الارض الى السما واخرج ابن مردويه عن ابن عمر رضي الله عنه ٨
قال قال رسول الله صلى الله عليه وسلم من قرا سورة الكهف في يوم الجمعة سطع له
نور من تحت قدمه الى عنان السما يضي له يوم القيامة وغفر له ما بين الجمعتين ~
واخرج ابن مردويه عن عايشة رضي الله عنها قالت قال رسول الله صلى الله عليه
وسلم الا اخبركم بسورة ملا عظمتها ما بين السما والارض ولكانتها من الاجر مثل
ذلك ومن قراها يوم الجمعة غفر له ما بينه وبين الجمعة الاخرى وزيادة ثلاثة ايام
ومن قرا الخمس الاواخر منها عند نومه بعثه الله اى الليل شا قال بلى يا رسول الله
قالوا سورة اصحاب الكهف واخرج سعيد بن منصور عن خالد بن معدان رضي
الله عنه قال من قرا سورة الكهف في كل يوم جمعة قبل ان يخرج الامام كانت له كفارة
ما بينه وبين الجمعة ومن نورها البيت العتيق واخرج ابن المنذر عن ابي المهلب
رضي الله عنه قال من قرا سورة الكهف في يوم الجمعة كانت كفارة الى يوم الجمعة
الاخرى واخرج وكيع والبيهقي في شعب الايمان عن ابن عباس رضي الله عنه ان النبي
صلى الله عليه وسلم قال سورة الكهف تدعى في التوراة الحايلة تحول بين قاريها ~
وبين النار واخرج ابن مردويه عن عبد الله بن مغفل رضي الله عنه قال قال رسول الله
صلى الله عليه وسلم البيت الذي يقرا فيه سورة الكهف لا يدخله شيطان تلك الليلة ~
واخرج ابو عبيد وابن جرير والبيهقي في شعب الايمان عن ام موسى رضي الله عنها
قالت كان الحسن رضي الله عنه بن علي يقرا سورة الكهف كل ليلة وكانت مكتوبة له
في لوح بدور بلوحه حيث ما دار من شابه في كل ليلة واخرج ابن ابي شيبة عن زيد بن
وهب رضي الله عنه ان عمر رضي الله عنه قرا في الفجر بالكهف واخرج ابن سعد عن صفية
بنت ابي عبيد انها سمعت عمر بن الخطاب يقرا في سورة الفجر بسورة اصحاب الكهف واخرج
الزبيدي في سورة الفردوس عن انس رضي الله عنه عن النبي صلى الله عليه وسلم قال نزلت
سورة الكهف جملة معها الف من الملايكة واخرج ابن اسحاق وابن جرير وابن المنذر
وابو نعيم والبيهقي كلاهما في الدلايل عن ابن عباس رضي الله عنهما قال معبت فريش النضر
ابن الحرث وعقبة بن ابي معيط الى احبار يهود بالمدينة فقالوا لهم سلوهم عن محمد وصفوا
لهم صفته واخبروهم فقولهم فانهم اهل الكتاب الاول وعندهم علم ما ليس عندنا من علم
الانبيا فخرجا حتى اتيا اهل المدينة فسالوا احبار يهود عن رسول الله صلى الله عليه وسلم
ووصفوا لهم امره وبعض قوله وقالا انكم اهل التوراة وقد جيناكم لتخبرونا عن صاحبنا
هذا فقالوا لهم سلوه عن ثلاث فان اخبركم بهن فهو نبي مرسل وان لم يفعل فالرجل متقول
حزروا فيه رايكم فاسلوا عن فتية ذهبوا في الدهر الاول ما كان من امرهم فانه قد كان
لهم حديث عجيب وسلوه عن رجل طواف بلغ مشارق الارض ومغاربها ما كان نباه ~
وسلوه عن الروح ما هو فان اخبركم بذلك فانه نبي فاتبعوه والا فهو متقول فاقتل النضر
وعقبة حتى قدما على قريش فقالا يا معشر قريش قد جيناكم بفصل ما بينكم وبين محمد صلى الله

عليه وسلم قد امرنا احبار اليهود ان نساله عن امور فاخبروهم بها فجاوا رسول الله
صلى الله عليه وسلم فقال يا محمد اخبرنا فسالوه كما امروهم به فقالوا لهم رسول الله صلى
الله عليه وسلم اخبركم غدا بما سالتم عنه ولم يستثن فانصرفوا عنه ومكث رسول الله
صلى الله عليه وسلم خمسة عشر ليلة لا يحدث الله اليه في ذلك وحيا ولا ياتيه جبريل حتى احرق
اهل مكة واحزن رسول الله صلى الله عليه وسلم مكث الوحي عنه وشق عليه ما يتكلم به اهل
مكة ثم جا جبريل عليه السلام من الله تعالى بسورة اصحاب الكهف فيها معاتبته اياه على
حزنه عليهم وخبر ما سالوه عنه من امر الفتنة والرجل الطواف السدي الصغير عن
الكلبي وقول الله ويسالونك عن الروح الاية واخرج ابو نعيم في الدلايل من طريق السدي
الصغير عن الكلبي عن ابي صالح رضي الله عنه عن ابن عباس رضي الله عنه ان قريشا بعثوا
خمسة رهط منهم عقبة بن ابي معيط والنضر بن الحرث الى المدينة يسالون اليهود عن
رسول الله صلى الله ووصفوا لهم صفته فقالوا لهم نجد نعته وصفته ومبعثه في التوراة
فان كان كما وصفتم لنا فهو نبي مرسل وامره حق فاتبعوه ولكن سلوه عن ثلاث خصال فانه
يخبركم بخصلتين ولا يخبركم بالثالثة ان كان نبيا فانا قد سالنا مسيلمة الكذاب عن هولاء
الثلاث فلم يدر ما هي فرجعت الرسل الى قريش بهذا الخبر من اليهود فاتوا رسول
الله صلى الله عليه وسلم فقالوا يا محمد اخبرنا عن ذي القرنين الذي كان بلغ مشرق الارض
والمغرب واخبرنا عن الروح واخبرنا عن اصحاب الكهف فقال اخبركم غدا ولم يقل ان
شا الله فابطا جبريل عليه السلام خمسة عشر يوما فلم ياته لترك الاستثنا فشق
ذلك على رسول الله صلى الله عليه وسلم ثم اتاه جبريل عليه السلام بما سالوه فقال
يا جبريل ابطات علي فقال بتركك الاستثنا ان تقول ان شا الله قال ولا تقولن لشي اني فاعل
ذلك غدا الا ان يشا الله ثم اخبره بخبر ذي القرنين وبخبر الروح واصحاب الكهف ثم ارسل الى
قريش فاخبرهم فاتوا عن حديث ذي القرنين وبخبر الروح واصحاب الكهف ثم ارسل
الى قريش وقال لهم الروح من امر ربي يقول من علم ربي لا علم لي به فلما وافق كلام اليهود
انه لا يخبركم بالثالث قالوا ساحران تظاهرا يعنون التوراة والفرقان وقالوا انا بكل
كافرون وحدثهم بحديث اهل الكهف واخرج الطبراني عن ابي امامة رضي الله عنه قال
خطبنا رسول الله صلى الله عليه وسلم يوما فكان اكثر خطبته ذكر الدجال وكان فيما قال
لنا يومئذ ان الله تعالى لم يبعث نبيا الا حذر امته واني اخر الانبيا وانتم اخر الامم وانه
خارج فيكم لا محالة فان يخرج وانا بين اظهركم فانا حجيج كل مسلم وان يخرج فيكم بعدي
فكل امرئ حجيج نفسه والله خليفتي على كل مسلم انه يخرج من خلة بين العراق والشام
عاث يمينا وعاث شمالا يا عباد الله اثبتوا فانه يبدا يقول انا نبي ولا نبي بعدي فانه مكتوب
بين عينيه كافر يقروه كل مومن فمن لقيه منكم فليقل في وجهه وليقرا بفواتح سورة
اصحاب الكهف وانه يسلط على نفس من بني ادم فيقتلها ثم يحييها وانه لا يعدو ذلك ولا يسلط
على نفس غيرها وان من فتنته ان معه جنات ونارا فناره جنة وجنته نار فمن ابتلي بناره
فليغمض عينه وليستعن بالله تكون عليه بردا وسلاما كما كانت النار بردا وسلاما على
ابراهيم وان ايامه اربعون يوما يوم كسنة ويوم كشهر ويوم كجمعة ويوم كالايام واخر
ايامه كالمنسراب يصيح الرجل عند باب المدينة فيسمى قبل ان يبلغ بابها الاخر قالوا يا رسول الله وكيف

يا رسول الله كيف نصلى فى تلك الايام القصار قال تقدرون فيها كما تقدرون فى الايام الطوال قوله تعالى الحمد لله الذى انزل على عبده الكتاب الايات واخرج ابن جرير وابن المنذر وابن ابى حاتم وابن مردويه من طريق على عن ابن عباس رضى الله عنهما فى قوله الحمد لله الذى انزل على عبده الكتاب ولم يجعل له عوجا قيما قال انزل الكتاب عدلا قيما ولم يجعل له عوجا ملبسا واخرج ابن المنذر وابن ابى حاتم عن مجاهد رضى الله عنه فى قوله انزل على عبده الكتاب ولم يجعل له عوجا قال هذا من المقديم والتاخير انزل على عبده الكتاب قيما ولم يجعل له عوجا واخرج ابن المنذر عن الضحاك رضى الله عنه فى قوله قيما قال مستقيما واخرج ابن ابى حاتم عن السدى رضى الله عنه فى قوله لينذر باسا شديدا واخرج ابن ابى حاتم عن قتادة رضى الله عنه فى قوله من لدنه اى من عنده واخرج ابن ابى حاتم عن السدى رضى الله عنه فى قوله ويبشر المومنين الذين يعملون الصالحات ان لهم اجرا حسنا يعنى الجنة وفى قوله وينذر الذين قالوا اتخذ الله ولدا قالهم اليهود والنصارى قوله تعالى فلعلك باخع نفسك الاية اخرج ابن مردويه عن ابن عباس رضى الله عنهما قال اجتمع عتبة ابن ربيعة وشيبة بن ربيعة وابو جهل ابن هشام والنضر ابن الحرث وامية ابن خلف والعاص بن وايل والعاص الاسود بن المطلب وابو البختري فى نفر من قريش وكان رسول الله صلى الله عليه وسلم قد كبر عليه فابى من خلاف قومه ابا ه وانكارهم ما جا به من العصبة فاحزنه حزنا شديدا فانزل الله تعالى فلعلك باخع نفسك الاية واخرج ابن جرير وابن المنذر عن ابن عباس رضى الله عنهما فى قوله فلعلك باخع نفسك قال قاتل نفسك واخرج ابن ابى حاتم عن سعيد بن جبير رضى الله عنه فى قوله فلعلك باخع نفسك بغود قاتل نفسك واخرج عبد بن حميد عن مجاهد رضى الله عنه مثله واخرج ابن ابى حاتم عن السدى رضى الله عنه فى قوله فلعلك باخع نفسك قال قاتل نفسك ان لم يومنوا بهذا الحديث قال القرا ذا اسفا قال حزنا ان لم يومنوا واخرج ابن المنذر وابن ابى حاتم عن مجاهد رضى الله عنه فى قوله اسفا قال جزعا واخرج عبد الرزاق وابن المنذر وابن ابى حاتم عن قتادة رضى الله عنه فى قوله فلعلك باخع نفسك على اثارهم ان لم يومنوا بهذا الحديث اسفا قال حزنا عليهم فنهى الله نبيه صلى الله عليه وسلم ان ياسف على الناس فى ذنوبهم واخرج ابن الانبارى فى الوقف عن ابن عباس رضى الله عنهما ان نافع بن الازرق رضى الله عنه قال له اخبرنى عن قوله فلعلك باخع نفسك مالباخع فقال يقول قاتل نفسك قال فيه لبيد بن ربيعة

لعلك يوما ان فقدت مزارها ... على بعده يوما لنفسك باخع

قوله تعالى انا جعلنا ما على الارض الايتين اخرج ابن ابى شيبة وابن جرير وابن المنذر وابن ابى حاتم عن مجاهد رضى الله عنه فى قوله انا جعلنا ما على الارض زينة لها قال ما عليها من شى واخرج ابن ابى حاتم عن سعيد بن جبير رضى الله عنه فى قوله انا جعلنا ما على الارض زينة لها قال الرجال واخرج ابن المنذر وابن مردويه من طريق سعد بن جبير عن ابن عباس رضى الله عنهما فى قوله انا جعلنا ما على الارض زينة لها قال الرجال واخرج ابو الشيخ فى الثوبة من طريق مجاهد عن ابن عباس رضى الله عنهما فى قوله انا جعلنا ما على الارض زينة لها قال العلما زينة الارض واخرج ابن ابى حاتم عن الحسن البصرى رضى الله عنه فى قوله قال هم الرجال العباد

العمال لله تعالى بالطاعة واخرج ابن جرير وابن ابى حاتم والحاكم فى التاريخ وابن مردويه
عن ابن عمر رضى الله عنهما قال تلا رسول الله صلى الله عليه وسلم هذه الاية لنبلوهم
ايهم احسن عملا فقلت ما معنى ذلك يا رسول الله قال ليبلوكم ايكم احسن عقلا فاورع
من محارم الله واسرعكم فى طاعة الله واخرج ابن ابى حاتم عن قتادة رضى الله عنه
فى قوله لنبلوهم قال لنختبرهم ايهم احسن عملا قال ايهم احسن عقلا واخرج ابن
ابى حاتم عن الحسن رضى الله عنه فى قوله لنبلوهم ايهم احسن عملا قال اشدهم للدنيا
تركا واخرج ابن ابى حاتم عن الحسن رضى الله عنه فى قوله لنبلوهم ايهم احسن عملا ابر
قال ازهدهم فى الدنيا واخرج ابن جرير عن ابن عباس رضى الله عنهما فى قوله وانا
لجاعلون ما عليها صعيدا جرزا قال يهلك كل شئ عليها ويتبدد واخرج ابن ابى شيبة وابن
المنذر وابن ابى حاتم عن قتادة رضى الله عنه فى قوله صعيدا جرزا قال الصعيد التراب
والجرز الذى ليس بزرع واخرج ابن ابى حاتم عن سعيد بن جبير رضى الله عنه فى قوله جرزا
قال يعنى بالجرز الخراب قوله تعالى ام حسبت الاية اخرج ابن ابى حاتم عن الضحاك
رضى الله عنه قال الكهف هو غار الوادى واخرج ابن المنذر وابن ابى حاتم من طريق على
عن ابن عباس رضى الله عنهما قال الرقيم الكتاب واخرج ابن جرير وابن ابى حاتم من
طريق العوفى عن ابن عباس رضى الله عنهما قال الرقيم الكتاب واخرج ابن جرير وابن
ابى حاتم من طريق العوفى عن ابن عباس رضى الله عنه قال الرقيم وادى دون فلسطين
قريب من ايلة واخرج ابن جرير من طريق جويبر عن ابن عباس رضى الله عنهما الخبل
الذى فى الكهف واخرج ابن المنذر عن ابن عباس رضى الله عنهما قال والله ما ادرى
ما الرقيم اكتاب ام بنيان واخرج ابن ابى شيبة وابن المنذر عن مجاهد رضى الله
عنه قال الرقيم منهم من يقول كتاب قصصهم ومنهم من يقول الوادى واخرج ابن
ابى شيبة وابن المنذر عن ابى صالح رضى الله عنه قال الرقيم لوح مكتوب واخرج
ابن ابى شيبة وابن المنذر وابن ابى حاتم عن سعيد بن جبير رضى الله عنه قال الرقيم لوح
من حجارة كتبوا فيه قصة اصحاب الكهف وامرهم ثم وضع على باب الكهف واخرج
ابن ابى حاتم عن السدى رضى الله عنه قال الرقيم حين رفعت اسماؤهم فى الصحرة
كتب الملك فيها اسماءهم وكتب انهم هلكوا فى زمان كذا وكذا فى ملك دقيوس ثم ضربها
فى سورة المدينة على الباب فكان من دخل او خرج فرآها قد لك قوله اصحاب الكهف والرقيم
واخرج عبد الرزاق والفريابى وسعد بن منصور وابن المنذر وابن ابى حاتم والرجانى
فى امانيه وابن مردويه من طريق عكرمة عن ابن عباس رضى الله عنهما لا ادرى ما الرقيم
وسالت كعبا رضى الله عنه فقال اسم القرية التى خرجوا منها واخرج عبد الرزاق عن
ابن عباس رضى الله عنهما قال كل القرآن اعلمه الا اربعا غسلين وحنانا والاواه والرقيم
واخرج ابن ابى حاتم عن ابن عباس رضى الله عنهما فى قوله ام حسبت ان اصحاب الكهف
والرقيم كانوا من اياتنا عجبا يقول الذى اتيتك من العلم والسنة والكتاب افضل من
شانا اصحاب الكهف والرقيم واخرج ابن المنذر وابن ابى حاتم عن مجاهد رضى الله
عنه فى قوله ام حسبت ان اصحاب الرقيم كانوا من اياتنا عجبا كما تقولهم اعجب اياتنا
ليسوا باعجب اياتنا واخرج ابن ابى حاتم عن قتادة رضى الله عنه فى قوله ام

حسبت

ام حسبت ان اصحاب الكهف والرقيم كانوا من اياتنا عجبا قالوا ليسوا باعجب اياتنا
كانوا من ابنا الملوك واخرج ابن ابي حاتم عن ابي جعفر رضي الله عنه قال كان اصحاب
الكهف صيارفة واخرج عن ابن حميد وابن المنذر وابن ابي حاتم والطبراني وابن مردويه
عن النعمان بن بشير رضي الله عنه انه سمع رسول الله صلى الله عليه وسلم يحدث
عن اصحاب الرقيم ان ثلاثة نفر دخلوا الى الكهف فوقع من الجبل حجر على الكهف فارصد
عليهم فقال قايل منهم تذكروا ايكم عمل حسنة لعل الله يرحمنا فقال احدهم نعم قد عملت
حسنة مرة انه كان لي عمال استاجرتهم في عمل لي كل رجل منهم باجر معلوم فجاني رجل
ذات يوم وكان في شطر النهار فاستاجرته بقدر ما بقي من النهار بشطر اصحابه الذين
يعملون الا في بقية نهارهم ذلك كل رجل منهم نهاره كله فرايت من الحق ان لا انقصه
شيا مما استاجرت عليه اصحابه فقال رجل منهم يعطي هذا مثل ما يعطيني ولم يعمل
الا نصف نهاره فقلت له اني لا انجسك شيا من شرطك وانما هو مالي احكم فيه بما شيت
فغضب وترك اجره فلما رايت ذلك عزلت حقه في جانب البيت ما شا الله ثم مر بي بعد
ذلك بقر فاشتريت له فصيلا من البقر حتى بلغ ما شا الله ثم مر بي الرجل بعد حين وهو
شيخ ضعيف وانا لا اعرفه فقال لي انا لي عندك حقا فلم اذكره حتى عرفني ذلك فقلت
له نعم اياك ابغي فعرضت عليه ما قد اخرج الله له من ذلك الفصيل من البقر فقلت له هذا
حقك من البقر فقال لي يا عبد الله لا تسخر بي ان لا يتصدق علي فاعطني حقي فقلت والله
والله ما استخر منك هذا ان لحقك فدفعته اليه اللهم فان كنت تعلم اني قد كنت صادقا
واني فعلت ذلك لوجهك فافرج عنا هذا الحجر فانصعد حتى راوا الضوا وابصروا وقال
الاخر عملت حسنة مرة ذلك انه كان عندي فصل واصاب الناس شدة فجاتني امراة
تطلب مني معروفا فقلت لا والله ما هو دون نفسك فابت علي ثم رجعت فذكرتني بالله
فابيت عليها فقلت لا والله بمهو دون نفسك فابت علي فذكرت ذلك لزوجها فقال اعطيه
نفسك واغن عيالك فلما رات ذلك سمحت بنفسها فلما هممت بها قالت اني اخاف الله
رب العالمين فقلت لها تخافين الله في الشدة ولم اخفه في الرخا فاعطيتها ما استغنت
ويا عيالها اللهم فان كنت تعلم اني فعلت ذلك لوجهك فافرج عنا هذا الحجر فانصعد هذا
الحجر حتى راوا الضو وايقنوا الفرج ثم قال الثالث قد عملت حسنة مرة كان لي ابوان شيخان
كبيران قد بلغهما الكبر وكانت لي غنم فكنت ارعاها واختلف بما بين غنمي وبين ابري اطعمهما
شبعهما وارجع الى غنمي فلما كان ذات يوم اصابني غيث شديد فحبسني فلم ارجع الى يوخر
فاتيت اهلي فلم ادخل منزلي حتى حلبت غنمي ثم نصبت الى ابوي اسقيهما فوجدتهما
قد ناما فشق علي ان اوقظهما وشق علي ان اترك غنمي فلم ابرح جالسا ومعلبتي على يدي
حتى ايقظهما الصبح فسقيتهما اللهم ان كنت تعلم اني فعلت ذلك لوجهك فافرج عنا هذا
الحجر فافرج الله عنهم وخرجوا الى اهليهم راجعين واخرج احمد وابن المنذر عن
انس رضي الله عنه عن النبي صلى الله عليه وسلم ان ثلاثة نفر فيما سلف من الناس
انطلقوا يرتادون لاهلهم فاخذتهم السما فدخلوا غارا فسقط عليهم حجرا فجاف
حتى ما يرون منه حصاصة فقال بعضهم لبعض قد وقع الحجر وعفا الاثر ولا يعلم
مكانكم الا الله فادعوا الله عز وجل باوثق اعمالكم فقال رجل منهم اللهم ان كنت تعلم انه

انه كان لي والدان وكنت احلب لهما في انايهما فاتيهما فاذا وجدتهما راقدين قمت على
روسهما كراهة ان اره سنيتهما في روسهما حتى يستيقظان اللهم ان كنت تعلم اني انا
فعلت ذلك رجا رحمتك ومخافة عذابك فافرج عنا فزال ثلث الحجر وقال الثاني اللهم
ان كنت تعلم اني انا فعلت ذلك رجا رحمتك ومخافة عذابك فافرج عنا فزال الحجر وخرجوا
معاتيق يمشون واخرج البخاري ومسلم والنساي وابن المنذر عن ابن عمر رضي الله
عنه ان رسول الله صلى الله عليه وسلم قال بينما ثلاثة نفر من كان قبلكم يمشون اذ اصابهم
قطر فاووا الى غار فانطبق عليهم فقال بعضهم لبعض انه والله يا هولا لا ينجيكم الا الصدق
فاليدع كل رجل منكم بما يعلم انه قد صدق فيه فقال واحد منهم اللهم ان كنت تعلم انه
كان لي اجير عمل لي على فرق من ارز فذهب وتركه واني عمدت الى ذلك الفرق فزرعته
فصار من امره اني اشتريت منه بقرا وانه اتاني يطلب اجره فقلت له اعمد الى ذلك البقر
فسقها فقال لي انا لي عندك فرق من ارز فقلت له اعمد الى تلك البقر فانها من ذلك الفرق
فساقها فان كنت تعلم اني قد فعلت ذلك من خشيتك فافرج عنا فانساخت عنهم الصخرة
فقال الاخر اللهم ان كنت تعلم انه كان ابوان شيخان كبيران فكنت اتيهما كل ليلة بلبن غنم
لي فابطات عليهما فجيت وقد رقدا واهلي وعيالي يتضاعون من الجوع وكنت لا اسقيهم
حتى يشرب ابواي فكرهت ان اوقظهما وكرهت ان ادعهما فيستكنا لشربتهما فلم ازل
انتظر حتى طلع الفجر فان تعلم اني فعلت ذلك من خشيتك فافرج عنا فانساخت عنهم
الصخرة حتى نظروا الى السما فقال الاخر اللهم ان كنت تعلم ان لي ابنة عم من احب الي
واني راودتها عن نفسها فابت الي ان اتيها بماية دينار فطلبتها حتى قدرت فاتيتها بها
فدفعتها اليها فامكنتني من نفسها فلما قعدت بين رجليها فقالت اتق الله ولا تفض الخاتم
الا بحقه فقمت وتركت الماية دينار فان كنت تعلم اني فعلت ذلك من خشيتك فافرج عنا
ففرج الله عنهم فخرجوا واخرج البخاري في تاريخه من حد ابن عباس رضي الله عنه
عنهما مثله قوله تعالى اذ اوى الفتية اخرج ابن ابي شيبة وابن المنذر وابن
ابي حاتم عن ابن عباس رضي الله عنهما قال غزونا مع معاوية غزوة الضيق نحو الروم فمررنا
بالكهف الذي فيه اصحاب الكهف الذي ذكر الله تعالى في القران فقال معاوية لو كشفت لنا عن هولا
فنظرنا اليهم فقال له ابن عباس رضي الله عنه ليس ذلك لك قد منع الله ذلك من هو خير منك
فقال لو اطلعت عليهم لوليت منهم فرارا ولملئت منهم رعبا فقال معاوية لا تمنى حتى اعلم
علمهم فبعث رجالا فقال اذهبوا فادخلوا الكهف فدخلوا فنظروا فلما دخلوا الكهف بعث
الله عليهم ريحا فاخرجتهم فبلغ ذلك ابن عباس رضي الله عنهما فانشا يحدث عنهم فقال
انهم كانوا في مملكت ملك من الجبابرة فجعلوا يعبدون حتى عبدوا الاوثان وهولا الفتية
في المدينة فلما راوا ذلك خرجوا من تلك المدينة فجمعهم الله على غير ميعاد فجعل بعضهم
يقول لبعض اين تريدون اين تذهبون فجعل بعضهم يخفى من بعض لانه لا يدري هذا على
ما خرج هذا ولا يدري هذا على ما خرج هذا فاخذوا العهود والمواثق ان يخبر بعضهم
بعضا فان اجتمعوا على شي والا كتم بعضهم بعضا فاجتمعوا على كلمة واحدة فقالوا ربنا
رب السموات والارض الى قوله مرفقا قال فقدوا فجا اهلهم يطلبونهم لا يدرون اين ذهبوا
فرفع امرهم الى الملك فقال ليكونن لهولا القوم بعد القوم شان ناس خرجوا لا يدري اين

ذهبوا

ذهبوا فى عبر جنايته ولا شئ يعرف فدعا بلوح رصاص فكتب فيه اسماءهم ثم طرح فى خزانته
فذلك قول الله اصحاب الكهف والرقيم والرقيم هو اللوح الذى كتبوا فيه ثم ظلفوا حتى دخلوا
الكهف فضرب الله على اذانهم فناموا فلوان الشمس تطلع عليهم لاحرقتهم ولو انهم لا يقلبوا
لاكلتهم الارض وذلك قول الله تعالى وترى الشمس الاية قال ثم ان ذلك الملك دهش وجاء ملك
اخر فعبد الله وكسر تلك الاوثان وعدل فى الناس فبقيهم لما يريد فقال قائل منهم كم
لبثتم فقال بعضهم يوما وقال بعضهم يومين وقال بعضهم اكثر من ذلك فقال اكبرهم
لا تختلفوا فانه لم يختلف قوم قط الا هلكوا فابعثوا احدكم بورقكم هذه الى المدينة فلياتكم
بسارة انكرها ولا ترى نبيا انكره ثم دنا الى خباز فرمى اليه بدرهم وكانت دراهمهم كخفاف
الربع بغير ولد النافة فانكر الخباز الدرهم فقال من اين لك هذا الدرهم لقد وجدت كنزا
فتدلني عليه او لارفعنك الى الامير فقال الخوفني بالامير وابى دهقان الامير قال من ابوك
قال فلان فلم يعرفه واجتمع عليهم الناس فرفع الى عاملهم فسأله فاخبره فقال على باللوح
فجئ به فسمى اصحابه فلانا وفلانا وهم مكتوبون فى اللوح فقال الناس ان الله قد دلكم على
اخوانكم وانطلقوا وركبوا حتى اتوا الى الكهف فلما دنوا الى الكهف قال الفتى مكانكم انتم حتى
ادخل انا على اصحابى ولا تهجموا فيفزعون منكم وهم لا يعلمون ان الله قد اقبل بكم وتاب عليكم
فقالوا لنتحدث عليهم مسجدا فاتخذوا عليهم مسجدا فجعلوا يصلون عليهم ويستغفرون
لهم واخرج عبد الرزاق وابن ابى حاتم عن عكرمة رضى الله عنه قال كان اصحاب
الكهف ابناء ملوك قد رزقهم الله الاسلام فتعبدوا بدينهم واعتزلوا قومهم حتى انتهوا
الى الكهف فضرب الله على سماخ انهم فلبثوا دهرا طويلا حتى هلكت امتهم وجاءت امة
مسلمة وكان ملكهم مسلما واختلفوا فى الروح والجسد فقال قائل يبعث الروح والجسد
جميعا وقال قائل فاما الجسد فتاكله الارض ولا يكون شيا فشق على ملكهم اختلافهم فانطلق
فلبث السوح وجلس على الرماد ثم دعا الله تعالى اى رب قد ترى اختلاف هولاء فابعث اليهم
اية تبين لهم فبعث الله اصحاب الكهف فبعثوا احدهم ليشترى لهم طعاما فدخل السوق
حتى اتى رجلا يشترى منه طعاما فلما نظر فجعل ينكر الوجوه ويعرف الطرق ورأى الابنية
ظاهرا بالمدينة فانطلق وهو مستخف حتى اتى رجلا يشترى منه طعاما فلما نظر فجعل
ينكر الوجوه ويعرف الطرق ورأى الابنية ظاهرا بالمدينة فانطلق وهو مستخف حتى اتى
رجلا يشترى منه طعاما فلما نظر الرجل الى الورق انكرها حسبت انه قال كانها اخفاف الربع
بغير الابل الصغار فقال الفتى ليس ملككم فلان فقال الرجل بل ملكنا فلان فلم يزل ذلك بينهما
حتى رفعه الى الملك فنادى فى الناس فجمعهم فقال انكم اختلفتم فى الروح والجسد وان الله
تعالى قد بعث لكم اية فهذا الرجل من قوم فلان بغير ملكهم الذى قبله فقال الفتى انطلقوا
الى اصحابى فركب الملك وركب معه الناس حتى انتهى الى الكهف فقال الفتى دعونى ادخل الى اصحابى
فلما ابصروه وابصرهم ضرب على اذانهم فلما استبطوه دخل الملك ومعه الناس معه فاذا
اجساد لا يبدو منها شيا غير انها ارواح لا فيها فقال الملك هذه اية بعثها الله لكم ففزا ابن
عباس رضى الله عنه مع حبيب بن سلمة فمروا بالكهف فاذا فيه عظام فقال رجل هذه

اصحاب الكهف فقال ابن عباس رضي الله عنه لقد ذهبت عظامهم منذ اكثر من ثلاثماية سنة
واخرج ابن المنذر وابن ابي حاتم عن مجاهد رضي الله عنه قال كان اصحاب الكهف ابنا عظما
اهل مدينتهم واهل شرفهم خرجوا فاجتمعوا وراء المدينة على غير ميعاد فقال رجل منهم
هو اشبههم اني لا اجد في نفسي شيا اظن ان احدا يجده قالوا ما تجد قال اجد في نفسي ان ربي
رب السموات والارض فقاموا جميعا فقالوا ربنا رب السموات والارض لن ندعوا من دونه الها
لقد قلنا اذا شططا وكان مع ذلك من حديثهم وامرهم ما قد ذكر الله في القران فقد اجمعوا ان
يدخلوا الكهف وعلى نيتهم ان ذلك جبار يقال له دقيوس فلبثوا في الكهف ما شا الله رقودا ثم
بعثهم الله فبعثوا احدهم ليستاغ لهم طعاما فلما خرج اذا هم بحظيرة على باب الكهف فقال
ما كانت هذه ههنا عشية امس فسمع كلاما من كلام المسلمين يذكر الله وكان الناس
قد اسلموا بعدهم وملك عليهم رجل صالح فظن انه اخطا الطريق فجعل ينظر الى مدينته
التي خرج منها والى مدينتين وجاههما اسماوهن افسوس وايدموس وساموس فيقول
ما اخطات الطريق هذه افسوس وايدموس وساموس فعمد الى مدينته التي خرج منها
ثم عمد حتى جا السوق فوضع ورقه في يد رجل فنظر فاذا اورق ليست بورق الناس
فانطلق به الى الملك وهو خايف فساله وقال لعل هذا من الفتية التي خرجوا على عهد
دقيوس فاني قد كنت ادعوا الله ان يريني بهم وان يعلمني مكانهم ودعا مشيخة اهل القرية
وكان رجل منهم قد كان عنده اسماوهم وانسابهم فسالهم فاخبروه فسال الفتى فقال
صدق وانطلق الملك واهل المدينة معه لان يدلهم على اصحابه حتى اذا دنوا من الكهف
سمع الفتية حس الناس فقالوا اتيتم ظهر على صاحبكم فاعتنق بعضهم بعضا وجعل يوصي
بعضهم بعضا بذنبهم فلما دنا الفتى منهم ارسلوه فلما قدم على اصحابه فماتوا على عند
ذلك ميتة الحق فلما نظر اليهم الملك شق عليه اذ لم يقدر عليهم احيا وقال لادفنهم اذ
فاتوني في صندوق من ذهب فاتاه ات منهم في المنام فقال اردت ان تجعلنا في صندوق
من ذهب فلا تفعل ودعنا في كهفنا فمن التراب خلقنا ومن التراب نعود فتركهم في كهفهم
وبنى عليهم مسجدا واخرج عبد الرزاق وابن المنذر عن وهب بن منبه رضي الله عنه
قال جا رجل من حواري عيسى عليه السلام الى مدينة اصحاب الكهف فاراد ان يدخلها فقيل
على بابها صنم لا يدخلها احد الا سجد له فكره ان يدخل فاتى حماما فكان فيه بنا من تلك
المدينة وكان يعمل فيه مواجر نفسه من صاحب الحمام وراى صاحب الحمام في حمامه
البركة والرزق وجعل يسترسل اليه وعلقه فتية من اهل المدينة فجعل يخبرهم عن خبر
السما والارض وخبر الاخرة حتى امنوا به وصدقوه وكانوا مثل حاله في حسن النية وكان
يشترط على صاحب الحمام ان الليل لي ولا تحول بيني وبين الصلاة اذا حضرت حتى جات
بنت ابن الملك بامراة تدخل بها الحمام فغيرت الحواري فقال انت ابن الملك وتدخل مع
هذه الكذا فاستحيا فذهب فرجع مرة اخرى فسبه وانتهره فلم يلتفت حتى دخل ودخلت
معه المراة فباتا في الحمام جميعا فماتا فيه فاتى الملك فقيل له قتل ابنك صاحب الحمام
فالتمس فلم يقدر عليه وهرب من مكان بصحبته فسموا الفتية ما التمسوا فخرجوا من
المدينة فمروا بصاحب لهم في زرع له وهو على مثل امرهم فذكروا لهم انهم التمسوا
فانطلق معهم ومعه كلب حتى اواهم الليل الى كهف فرقدوا فيه فقالوا نبيت ههنا الليلة ثم

نصبح ان

نصبح ان شاء الله برءا برايكم فضرب على اذانهم فخرج باصحابه يتبعونهم حتى وجدوهم قد دخلوا
الكهف فكلما اراد الرجل منهم ان يدخل ارعب فلم يطق احد ان يدخله فقال له قايل الست قلت
لو قدرت عليهم قتلتهم قالوا بلى قال فابن عليهم باب الكهف ودعهم يموتوا عطشا وجوعا
ففعل ثم ان راعى غنم ادركه المطر عند الكهف فقال لو فتحت هذا الكهف وادخلت غنمى من المطر
فلم يزل يعالجه حتى فتح لغنمه فادخلها فيه ورد ورد الله ارواحهم فى اجسادهم من الغد
حين اصبحوا فبعثوا احدهم بورق ليشترى لهم طعاما فكلما اتى باب مدينتهم لا يرى احد من
ورقهم شيا الا استنكرها حتى جا رجلا فقال بعنى بهذا الدراهم طعاما فقال ومن اين لك هذه
الدراهم قال انى زحفت انا واصحابى امس فاتى الليل ثم صبحنا فارسلونى فهذه الدراهم
كانت على عهد ملك فلان فانى لك هذه الدراهم فرفعه الى الملك وكان رجلا صالحا فقال
من اين لك هذا الورق قال خرجت انا واصحابى لى امس حتى ادركنا الليل فى كهف
كذا وكذا ثم امرونى ان اشترى لهم طعاما قال واين اصحابك قال فى الكهف فانطلق
معه حتى اتوا باب الكهف فقال دعونى ادخل الى اصحابى قبلكم فلما راوه ودنا منهم ضرب
على اذانه واذانهم فارادوا ان يدخلوا فجعل كلما دخل رجل منهم رعب فلم يقدروا ان
يدخلوا اليهم فبنوا عندهم مسجدا يصلون فيه واخرج ابن مردويه عن ابن عباس
رضى الله عنهما قال قال رسول الله صلى الله عليه وسلم الكهف اعوان المهدى واخرج
واخرج الزجاجى فى اماليه عن ابن عباس رضى الله عنهما الى قوله ام حسبت ان اصحاب
الكهف والرقيم قال ان الفتية لما هربوا من اهليهم خوفا على دينهم فقدرهم فخبروا
الملك خبرهم فامر بلوح من رصاص فيه اسماوهم فالقاه فى خزاينه وقال انه سيكون
له شان وذلك اللوح هو الرقيم قوله تعالى فضربنا على اذانهم الايتين اخرج ابن
المنذر عن ابن جريج رضى الله عنه فى قوله فضربنا على اذانهم يقول ارقدناهم ابعثناهم
لنعلم اى الحزبين من قوم الفتية اهل الهدى واهل الضلالة احصى لما لبثوا انهم كتبوا
اليوم الذى خرجوا فيه والشهر والسنة واخرج ابن ابى شيبة وابن المنذر وابن ابى
حاتم عن مجاهد رضى الله عنه فى قوله اى الحزبين قال من قوم الفتية احصى لما لبثوا
امدا قال عددا واخرج ابن ابى حاتم عن قتادة رضى الله عنه فى قوله لنعلم اى الحزبين
لما لبثوا امدا يقول ما كان لواحد من الفريقين علم لا لكفارهم ولا لمومنهم قوله
تعالى نحن نقص عليك الايتين واخرج سعيد بن منصور وعبد بن حميد وابن المنذر
وابن ابى حاتم والطبرانى وابن مردويه عن ابن عباس رضى الله عنهما قال ما بعث الله
نبيا الا وهو شاب ولا اوتى العلم عالم الا وهو شاب وقرا قالوا سمعنا فتى يذكرهم فقال
له ابراهيم واذ قال موسى لفتاه وانهم فتية امنوا بربهم واخرج ابن ابى حاتم عن
الربيع بن انس رضى الله عنه فى قوله وزدناهم هدا قال اخلاصا واخرج ابن ابى
حاتم عن قتادة رضى الله عنه فى قوله وربطنا على قلوبهم قال بالايمان وفى قوله لقد قلنا
اذن شططا قال كذبا واخرج ابن ابى حاتم عن السدى رضى الله عنه فى قوله لقد قلنا اذن
شططا الخطا من القول قوله تعالى واذا اعتزلتموهم الاية اخرج سعيد بن منصور
وابن المنذر وابن ابى حاتم عن عطا الخراسانى فى قوله واذا اعتزلتموهم وما يعبدون
الا الله قال كان قوم الفتية يعبدون الله ويعبدون مع الهة شتى فاعتزلت الفتية عبادة

تلك الالهة ولم تعتزل عبادة الله واخرج ابن جرير وابن ابي حاتم عن قتادة واذ
اعتزلتموهم وما يعبدون الا الله قال هي في مصحف ابن مسعود وما يعبدون من دون
الله فهذا تفسيرها واخرج ابن ابي حاتم عن مجاهد في قوله فادوا الى الكهف قال كهفهم
كان بين جبلين واخرج ابن ابي حاتم عن السدي في قوله ويهيئ لكم من امركم مرفقا
يقول غدا قوله تعالى وترى الشمس الايات اخرج ابن جرير وابن المنذر وابن ابي
حاتم عن ابن عباس رضي الله عنه في قوله تزاور قال تميل في قوله تزاور قال تميل وفي
قوله تقرضهم قال تذرهم واخرج ابن ابي شيبة وابن المنذر وابن ابي حاتم عن مجاهد
رضي الله عنه في قوله تقرضهم قال تتركهم وهم في فجوة منه قال يعني بالفجوة الخلوة
من الارض ويعني الخلوة بالناحية من الارض واخرج ابن المنذر عن ابي مالك في قوله
في فجوة منه قال ناحية واخرج ابن ابي حاتم عن قتادة رضي الله عنه وتحسبهم يا محمد
ايقاظا وهم رقود تقول في رقدتهم الاولى ونقلبهم ذات اليمين وذات الشمال قال وهذا
التقليب في رقدتهم الاولى كانوا يقلبون في كل عام مرة واخرج ابن ابي حاتم وابن
مردويه عن ابن عباس رضي الله عنهما في قوله ونقلبهم ذات اليمين وذات الشمال قال
ستة اشهر على ذي الجنب وستة اشهر على ذي الجنب واخرج ابن ابي شيبة وابن المنذر
وابن ابي حاتم عن ابي عياض رضي الله عنه في قوله ونقلبهم ذات اليمين وذات الشمال قال
في كل عام مرتين واخرج ابن المنذر وابن ابي حاتم عن مجاهد رضي الله في قوله نقلبهم
قال في التسع سنين ليس فيما سواه واخرج سعيد بن منصور وابن المنذر عن سعيد
ابن جبير رضي الله عنه في قوله نقلبهم ذات اليمين وذات الشمال قال كي لا تاكل الارض
لحومهم واخرج ابن ابي حاتم عن مجاهد رضي الله عنه في قوله وكلبهم قال اسم كلبهم
قطمورا واخرج ابن ابي حاتم عن الحسن رضي الله عنه قال اسم كلب اصحاب الكهف
قطميرا واخرج ابن المنذر عن ابن جريج قال قلت لرجل من اهل العلم ان زعموا ان كلبهم
كان اسدا ولكنه كان كلبا احمر اخرجوا به من بيوتهم يقال قطمورا واخرج ابن ابي
حاتم عن كثير النوا قال كان كلب اصحاب الكهف اصفرا واخرج ابن ابي حاتم من
طريق سفيان قال كان رجل بالكوفية يقال له عبيد وكان لا يأتيهم بكذب قال رايت
كلب اصحاب الكهف احمر كانه كسا بنجاني واخرج ابن ابي حاتم من طريق جرير
ابن عبيد السواق قد رايت كلب اصحاب الكهف صغيرا ربيبا يعني صينيا باسطا
ذراعيه بفنا باب الكهف وهو يقول هكذا يضرب باذنيه واخرج ابن ابي حاتم عن
عبد الله بن حميد المكي في قوله وكلبهم باسط ذراعيه بالوصيد قال جعل رزقه
في لحس ذراعيه واخرج ابن جرير وابن المنذر وابن ابي حاتم من طرق عن ابن
عباس رضي الله عنهما في قوله بالوصيد قال بالفنا واخرج ابن جرير وابن المنذر
عن ابن عباس رضي الله عنهما في قوله بالوصيد قال بالباب واخرج ابن ابي حاتم عن
عقيلة رضي الله عنه في قوله بالوصيد قال بفنا باب الكهف واخرج ابن المنذر وابن
ابي حاتم عن سعيد بن جبير رضي الله عنه في قوله بالوصيد قال بالصعيد واخرج ابن
المنذر عن ابن جريج رضي الله عنه في قوله بالوصيد قال يمسك عليهم باب الكهف
واخرج ابن ابي حاتم عن شهر بن حوشب رضي الله عنه قال كان لي صاحب مان شديد النفس

فمر بجانب كهفهم

فمر بجانب كهفهم فقال لا انتهي حتى انظر اليهم فقيل له لا تفعل اما تقرؤوا طلعت عليهم لوليت
منهم فرارا ولملئت منهم رعبا فابى الا ان ينظر فاشرف عليهم فابيضت عيناه وتغير شعره
وكان يخبر الناس بعد يقول عدتهم سبعة واخرج سعيد بن منصور وابن المنذر وابن
ابي حاتم عن ابن عباس رضي الله عنهما في قوله ازكى طعاما قال احل ذبيحة وكانوا يذبحون
للطواغيت واخرج ابن ابي شيبة وابن المنذر وابن ابي حاتم عن ابن عباس رضي الله
عنهما في قوله ازكى طعاما يعني اطهر انهم كانوا يذبحون الخنازير قوله تعالى
وكذلك اعثرنا الاية اخرج ابن ابي حاتم عن ابن عباس رضي الله عنهما في قوله كذلك
اعثرنا عليهم قال اطعنا واخرج ابن ابي حاتم عن السدي رضي الله عنه قال دعا
الملك شيوخا من قومه فسالهم عن امرهم فقالوا كان الملك يدعى دقيوس وان
فتية فقدوا في زمانه وانه كتب اسماهم في الصخرة التي كانت على باب المدينة
فدعا بالصخرة فقراها فاذا هي فيها اسماهم ففرح الملك فرحا شديدا وقال هولا
قوم كانوا قد ماتوا فبعثوا فنشي منهم ان الله يبعث الموتى فذلك قوله وكذلك
اعثرنا عليهم ليعلموا ان وعد الله حق وان الساعة لا ريب فيها فقال الملك لاتخذن
عند هولا القوم الصالحين مسجدا فلا اعبدن الله تعالى فيه حتى اموت فذلك قوله قال
الذين غلبوا على امرهم لنتخذن عليهم مسجدا واخرج عبد الرزاق وابن ابي حاتم عن
قتادة رضي الله عنه في قوله قال الذين غلبوا على امرهم قال هم الامرا وقال السلاطين
واخرج عن سعيد بن جبير رضي الله عنه قال بنى عليهم الملك بيعة فبعث فكتب
في اعلاها ابنا الاراكنة ابنا الدهاقين قوله تعالى سيقولون ثلاثة الاية اخرج
ابن ابي حاتم عن السدي في قوله سيقولون ثلاثة قال اليهود ويقولون خمسة قال النصارى
واخرج ابن ابي حاتم عن السدي في قوله سيقولون ثلاثة قال ابي حاتم عن قتادة رضي
الله عنه في قوله رجما بالغيب قال قذفا بالظن واخرج ابن ابي حاتم عن ابن مسعود
رضي الله عنه في قوله ما يعلمهم الا قليل قال انا من القليل كانوا سبعة واخرج عبد الرزاق
والفريابي وابن سعد وابن جرير وابن المنذر وابن ابي حاتم من طرق عن ابن عباس رضي
الله عنهما في قوله ما يعلمهم الا قليل قال انا من القليل كانوا سبعة واخرج الطبراني
في الاوسط مسند صحيح عن ابن عباس رضي الله عنه في قوله ما يعلمهم الا قليل قال
انا من اوليك القليل مكسمينا ومليخا وهو المبعوث بالورق الى المدينة ومرطوبس
ودردونس وكفاشطيوش ونيطنوا سيسوس وهو الراعي والكلب اسمه قطمير دون
الكودي وفوق القبطي اللالطم فوق القبطي قال ابو عبد الرحمن قال ابي بلغني انه من
كتب هذه الاسما في شي وطرحه في حريق سكن الحريق واخرج ابن ابي حاتم عن
وهب بن منبه رضي الله عنه قال كل شي في القران قليل والا قليل فهو دون العشرة
واخرج ابن جرير عن ابن عباس رضي الله عنهما في قوله فلا تمار فيهم يقول
حسبك ما قصصت عليك واخرج ابن ابي حاتم عن مجاهد رضي الله عنه في قوله
ولا تمار فيهم الا مرا ظاهرا قال قبوله الا بما اظهرنا لك من امرهم ولا تستفت فيهم منهم
احدا قال يقول لا تسال اليهود عن امر اصحاب الكهف الا ما قد اخبرناك من امرهم
واخرج عبد الرزاق وابن المنذر وابن ابي حاتم وابن مردويه من طرق عن ابن

عباس رضي الله عنهما في قوله ولا تستفت فيهم منهم احدا قال اليهود قوله تعالى ولا
تقولن لشيء الاية اخرج ابن المنذر رضي الله عنه ان قريشا اجتمعت فقالوا يا محمد
قد رغبت عن ديننا ودين ابائك فما هذا الدين الذي جئت به من الرحمن فقالوا انا لا نعرف
الرحمن الا رحمن اليمامة يعنوا مسيلمة الكذاب ثم كاتبوا اليهود فقالوا قد تبع فينا رجل
فزعم انه نبي وقد رغب عن ديننا ودين ابائه وزعم ان الذي جاء به من الرحمن فقلنا لا نعرف
الرحمان الا رحمان اليمامة وهو امين لا يجون وفي لا يقدر صدوق لا يكذب وهو في حسب
ومروة من قومه فاكتبوا الينا باشيا نسيله عنها فاجتمعت يهود فقالوا ان هذا لوصفه
وزمانه الذي يخرج فيه فكتبوا الى قريش ان سلوه عن امر اصحاب الكهف وعن ذي القرنين
وعن الروح فان يكن الذي اتاكم به من الرحمن فان الرحمن هو الله عز وجل وان يكن من رحمن
اليمامة ينقطع فلما اتى الظفر في انفسها فقالوا يا محمد قد رغبت عن ديننا ودين ابائك
فحدثنا عن امر اصحاب الكهف وذي القرنين والروح فاتيوني ولم يستثن فمكث جبريل
عنه ما شاء الله لا ياتيه ثم اتاه فقال سلوني عن اشياكم تكن عندي بها علم ما جئت حتى شق
ذلك علي قال الم تر انا لا ندخل بيتا فيه كلب ولا صورة وكان في البيت جرو كلب ونزلت
ولا تقولن لشيء اني فاعل ذلك غدا الا ان يشاء الله واذكر ربك اذا نسيت وقل عسى ان
يهدين ربي لاقرب من هذا رشدا من علم الذي سالتموني عنه ان ياتيني قبل غد ونزلت
ما ذكر من اصحاب الكهف ونزل ويسالونك عن الروح الاية واخرج ابن مردويه عن
ابن عباس رضي الله عنهما ان النبي صلى الله عليه وسلم حلف على يمين فمضى له اربعون
ليلة فانزل الله ولا تقولن لشيء اني فاعل ذلك غدا الا ان يشاء الله فاستثنى النبي صلى
الله عليه وسلم بعد اربعين ليلة واخرج ابن مردويه عن بني عباس ان النبي صلى
الله عليه وسلم حلف على يمين فمضى له اربعون ليلة فانزل الله ولا تقولن لشيء اني
فاعل ذلك غدا الا ان يشاء الله فاستثنى الى سعيد بن منصور وابن جرير وابن المنذر وابن
ابي حاتم والطبراني والحاكم وابن مردويه عن ابن عباس رضي الله عنهما في هذه الاية
قال اذا نسيت ان تقول لشيء اني افعله فنسيت ان تقول ان شاء الله هل ان ذكرت ان شاء الله
واخرج واخرج ابن ابي شيبة وابن المنذر عن ابي العالية رضي الله عنه في قوله
واذكر ربك اذا نسيت قال يستثني اذا ذكر واخرج ابن المنذر وابن سعيد بن جبير
رضي الله عنه في رجل حلف ونسي ان يستثني قال له ثنياه الى شهر وقرا واذكر ربك اذا
نسيت واخرج ابن ابي حاتم من طريق عمرو بن دينار عن عطا رضي عنه انه قال
من حلف على يمين فله الثنيا حلب ناقة قال وكان طاووس رضي الله عنه يقول ما دام
في مجلسه واخرج ابن ابي حاتم والطبراني وابن مردويه وابن عساكر عن ابن عباس
رضي الله عنه في قوله واذكر ربك اذا نسيت الاستثنا فاستثن اذا ذكرت قال وهي
خاصة لرسول الله صلى الله عليه وسلم وليس لاحد منا ان يستفتي الا في صلة
يمينه واخرج سعيد بن منصور عن ابن عمر رضي الله عنه قال كل استثنا موصول فلا حنث على
صاحبه واذا كان غير موصول فهو جانب واخرج البيهقي في الاسما والصفات عن ابن عمر رضي الله
عنهما قال قال رسول الله صلى الله عليه وسلم من حلف فقال ان شاء الله فان شاء مضى وان شاء رجع
غير حنث واخرج احمد والبخاري ومسلم والنسائي والبيهقي في الاسما والصفات عن ابي هريرة

رضي

رضي الله عنه قال قال رسول الله صلى الله عليه وسلم قال سليمان بن داود عليهما السلام
لاطوفن الليلة تسعين امراة تلد كل امراة منهن غلاما يقاتل في سبيل الله فقال له الملك قل ان
شا الله فلم يقل فطاف فلم تلد منهن الا امراة واحدة نصف انسان قال رسول الله صلى
الله عليه وسلم والذي نفسي بيده لو قال ان شا الله لم يحنث وكان دركا لحاجته واخرج
ابي شيبة وابن المنذر وابن ابي حاتم والبيهقي في شعب الايمان عن عكرمة رضي الله عنه
في قوله واذكر ربك اذا نسيت قال اذا غضبت واخرج البيهقي في الاسما والصفات عن الحسن
رضي الله عنه في قوله واذكر ربك اذا نسيت قال اذا لم تقل ان شا الله واخرج البيهقي
من طريق المعتمر بن سليمان قال سمعت ابي يحدث عن رجل من اهل الكوفة كان يقرا القران
في الاية قال اذا نسي الانسان ان يقول ان شا الله فتوبته من ذلك ان يقول عسى ان يهديني
ربي لاقرب من هذا رشدا قوله تعالى ولبثوا في كهفهم الاية اخرج الخطيب في
تاريخه عن حكيم بن عقال رضي الله عنه قال سمعت عثمان بن عفان رضي الله عنه
يقرا ولبثوا في كهفهم ثلاث ماية سنين وازدادوا تسعا منونه واخرج ابن
ابي حاتم وابن مردويه عن ابن عباس رضي الله عنهما قال ان الرجل ليفسر الاية
يرى انها كذلك فيهوي ابعد ما بين السما والارض ثم تلا ولبثوا في كهفهم ثلاثماية
ماية سنين الاية ثم قال كم لبث القوم قالوا ثلاثماية وتسع سنين قال لو كانوا
لبثوا كذلك لم يقل الله قل الله اعلم بما لبثوا ولكن حكى مقالة القوم فقال سيقولون
ثلاثة الى قوله رجما بالغيب فاخبر انهم لا يعلمون قال سيقولون ولبثوا في كهفهم
ثلاثماية سنين وازدادوا تسعا واخرج عبد الرزاق وابن جرير وابن المنذر وابن
ابي حاتم عن قتادة قال في حرف بن مسعود وقالوا لبثوا في كهفهم الاية يعني انما قاله الا
ترى انه قال قل الله اعلم بما لبثوا واخرج ابن ابي حاتم عن قتادة رضي الله عنه في
قوله ولبثوا في كهفهم ثلاث ماية سنين وازدادوا تسعا قال هذا قول اهل
الكتاب فرد الله عليهم قل الله اعلم بما لبثوا واخرج ابن ابي شيبة وابن جرير
وابن المنذر وابن ابي حاتم عن الضحاك رضي الله عنه قال لما نزلت هذه الاية ولبثوا
في كهفهم ثلاثماية سنين قيل يا رسول ايا ما ام اشهر ام سنين فانزل الله سنين
وازدادوا تسعا واخرجه ابن مردويه من وجه اخر عن الضحاك عن ابن عباس
رضي الله عنهما موصولا واخرج ابن المنذر وابن ابي حاتم عن مجاهد رضي الله
عنه في قوله ثلاثماية سنين وازدادوا تسعا يقول عددا ما لبثوا واخرج ابن المنذر
عن ابن عباس رضي الله عنهما في قوله ابصر به واسمع قال الله يبوله واخرج
ابن ابي حاتم عن قتادة رضي الله عنه في قوله ابصر به واسمع تبارك وتعالى قوله
تعالى واتل ما اوحي اليك الايات اخرج ابن ابي شيبة وابن المنذر وابن ابي
حاتم عن مجاهد رضي الله عنه في قوله ملتحدا قال ملجا واخرج الانباري في
الوقف عن ابن عباس رضي الله عنه قال له اخبرني عن قوله ولن تجد من دونه
ملتحدا ما الملتحد قال المدخل في الارض قال له اخبرني عن قوله ولن تجد من
دونه ملتحدا ما الملتحد قال المدخل في الارض قال فيه خصيب الضمري

يا لهف نفسي ولهف غير محدثه ... عني وما عن قضا الله ملتحدا

واخرج ابن مردويه وابو نعيم في الحلية والبيهقي في شعب الايمان عن سلمان رضي
الله عنه قال جات المولفة قلوبهم الى رسول الله صلى الله عليه وسلم عيينة بن بدر
والاقرع بن حابس فقالوا يا رسول الله لو جلست في صدر المجلس وتغيبت عن هولا
وارواح جبالهم يعنون سلمان وابا ذر وفقرا المسلمين وكانت عليهم جباب الصوف
جالسناك وحادثناك واخذنا عنك فانزل الله قاتل ما وحي اليك من كتاب ربك
الى قوله اعتدنا للظالمين نارا يتهددهم بالنار واخرج ابو الشيخ عن سلمان
رضي الله عنه قال قام رسول الله صلى الله عليه وسلم يلتمسهم حتى اصابهم في
موخر المسجد يذكرون الله تعالى فقال الحمد لله الذي لم يمتني حتى امرني ان
اصبر نفسي مع رجال من امتي معكم المحيا والممات واخرج عبد بن حميد عن
سلمان رضي الله عنه قال نزلت هذه الاية في وفي رجل دخل على النبي صلى الله
عليه وسلم ومعي سف حوض فوضع مرفقه في صدري فقال نتج حتى القاني
على البساط ثم قال لي يا محمد انا لنمنعنا كثير من امرك هذا وضرتاوه ان ترى
الى قدما وسوادا فلو نجيتهم اذا دخلنا عليك فاذا اذنت لهم اذا شيت فلما خرج
انزل الله واضرب نفسك مع الذين يدعون ربهم الى قوله وكان امره فرطا
واخرج ابن جرير والطبراني وابن مردويه عن عبد الرحمن بن سهل بن حنيف
رضي الله عنه قال نزلت على رسول الله صلى الله عليه وسلم وهو في بعض اياته
واصبر نفسك مع الذين يدعون ربهم بالغداة والعشي فخرج يلتمسهم فوجد
قوما يذكرون الله منهم ثاير الراس وجاف الجلد ودرا الثواب الواحد فلما راهم
جلس معهم وقال الحمد لله الذي جعل في امتي من امرني ان اصبر نفسي معهم
واخرج البزار عن ابي سعيد وابي هريرة رضي الله عنهما قال جا رسول الله صلى
الله عليه وسلم يقرا سورة الحجر وسورة الكهف فسكت فقال رسول الله صلى الله عليه
وسلم هذا المجلس الذي امرت ان اصبر نفسي معهم واخرج ابن ابي الحكم وابن
عساكر من طريق عمر بن ذر عن ابيه ان رسول الله صلى الله عليه وسلم انتهى الى نفر
من اصحابه فيهم عبد الله بن رواحة رضي الله عنه يذكرهم بالله فلما راه عبد
الله رضي الله عنه سكت فقال له رسول الله صلى الله عليه وسلم ذكر اصحابك
فقال يا رسول الله انت احق فقال اما انكم الملا الذي امرني الله ان اصبر نفسي معهم
ثم تلا واصبر نفسك الاية واخرج الطبراني في الصغير وابن مردويه من طريق
عمر بن ذر رضي الله عنه حدثني مجاهد رضي الله عنه عن ابن عباس رضي الله عنهما
قال مر النبي صلى الله عليه وسلم بعبد الله بن رواحة رضي الله عنه وهو يذكر
اصحابه فقال رسول الله صلى الله عليه وسلم اما انكم الملا الذين امرني الله ان اصبر
نفسي معهم ثم تلا واصبر نفسك الاية اما انه فاجلس عدتكم الا جلس معهم عدتهم
من الملايكة ان سبحوا الله سبحوه وان حمدوا الله حمدوه وان كبر الله كبروه ثم يصعدون
الى الرب وهو اعلم فيقولون ربنا عبادك سبحوك فسبحنا وكبروك فكبرنا وحمدوك
فحمدنا فيقول ربنا يا ملايكتي اشهدكم اني قد غفرت لهم فيقولون فيهم فلان الخطا
فيقول هم القوم لا يشقى بهم جلستهم واخرج احمد عن ابن امامة رضي الله عنه

قال خرج

قال خرج رسول الله صلى الله صلى الله عليه وسلم فص فلان العد غدوة الى
ان تشرق الشمس احب الى من ان اعتق رقاب واخرج ابو يعلى وابن مردويه والبيهقي
في الدلايل وابو نصر السجزي في الابانة عن ابي سعيد رضي الله عنه قال اتى علينا
رسول الله صلى الله عليه وسلم ونحن ناس من ضعفة المسلمين ورجل يقرا علينا القران
ويدعوا لنا فقال رسول الله صلى الله عليه وسلم الحمد لله الذي جعل من امتي من
امرت ان اصبر نفسي معه ثم قال بشر فقرا المسلمين بالنور التام يوم القيامة يدخلون
الجنة قبل الاغنيا بنصف يوم مقدار خمسماية عام هولا في الجنة يتنعمون وهولا يحاسبون
واخرج احمد في الزهد عن ثابت قال كان سلمان رضي الله عنه في عصابة يذكرون الله
فمر النبي صلى الله عليه وسلم فكفوا فقال ما كنتم تقولون قالوا نذكر الله قال فاني
رايت الرحمة تنزل عليكم فاحببت ان اشارككم فيها ثم قال الحمد لله الذي جعل من امتي
امرت ان اصبر نفسي معهم واخرج احمد عن انس رضي الله عنه عن رسول الله
صلى الله عليه وسلم قال ما من قوم اجتمعوا يذكرون الله لا يريدون بذلك الا وجهه
الا ناداهم مناد من السما ان قوموا مغفورا لكم قد بدلت سياتكم حسنات واخرج
ابن جرير وابن المنذر وابن ابي حاتم وابن مردويه عن نافع رضي الله عنه قال اخبرني
عبد الله بن عمر رضي الله عنهما في هذه الاية واصبر نفسك مع الذين يدعون
ربهم انهم الذين يشهدون الصلاة الخمس واخرج ابن ابي شيبة وابن المنذر عن
ابن عباس رضي الله عنهما مثله واخرج ابن ابي حاتم وابن مردويه من طريق عمرو
ابن شعيب عن ابيه عن جده في قوله واصبر نفسك الاية قال نزلت في صلاة الصبح
وصلاة العصر واخرج ابن مردويه من طريق جويبر عن الضحاك رضي الله عنه
عن ابن عباس رضي الله عنه في قوله ولا تطع من اغفلنا قلبه عن ذكرنا قال نزلت
في امية ابن خلف وذلك انه دعى النبي صلى الله عليه وسلم الى امر كرهه من طرد
الفقرا وتقريب صناديد اهل ملة فانزل الله ولا تطع من اغفلنا قلبه عن ذكرنا
يعني من ختمنا على قلبه يعني التوحيد واتبع هواه يعني الشرك وكان امره فرطا
في امر الله وجهالة بالله واخرج ابن ابي حاتم عن ابي بريدة قال دخل عيينة
ابن حصن على النبي صلى الله عليه وسلم في يوم حار وعنده سلمان رضي الله عنه
عليه جبة من صوف فطار منه ريح العرق في الصوف فقال عيينة يا محمد اذا
نحن فاخرج هذا وضرباوه من عندك لا يوذونا فاذا اخرجنا فاتنا وهم اعلم
فانزل الله ولا تطع من اغفلنا قلبه عن ذكرنا الاية واخرج ابن ابي حاتم
عن الربيع عنه رضي الله قال قال حدثنا ان النبي صلى الله عليه وسلم تصدى
لامية ابن خلف وهو ساه غافل عما يقال له فانزل الله ولا تطع من اغفلنا قلبه
عن ذكرنا الاية فرجع الى اصحابه وحكى عن امية فوجد سلمان رضي الله عنه يذكرهم
فقال الحمد لله الذي لم افارق الدنيا حتى اراني اقواما من امتي امرني ان اصبر نفسي
معهم واخرج ابن ابي حاتم من طريق مغيرة عن ابراهيم في قوله اصبر نفسك
مع الذين يدعون ربهم بالغداة والعشي قال هم اهل الذكر واخرج ابن ابي شيبة
وابن المنذر من طريق منصور عن ابراهيم في قوله واصبر نفسك الاية قال

لا تطردهم عن الذكر واخرج ابن ابي شيبة وابن المنذر من طريق منصور عن
ابراهيم في قوله واصبر نفسك الاية قال لا تطردهم عن حرير وابن ابي حاتم
عن ابي جعفر رضي الله عنه في الاية قال امران يصبر نفسه مع اصحابه يعلمهم
القران واخرج ابن ابي حاتم عن ابن عباس رضي الله عنهما في قوله مع الذين يدعون
ربهم قال يعبدون الله وقوله ولا تعد عيناك عنهم يقول لا تتعداهم الى غيرهم
واخرج ابن ابي حاتم عن ابي هشام رضي الله عنه في الاية قال كانوا يتخاصلون
في الحلال والحرام واخرج الحكيم الترمذي عن سعيد بن جبير رضي الله عنه في
قوله واصبر نفسك مع الذين يدعون ربهم بالغداة والعشي قالا الصلوات الخمس
واخرج ابن المنذر عن ابن جريج قالت نزلت ولا تطع من اغفلنا قلبه عن ذكرنا
في عيينة بن حصن قال للنبي صلى الله عليه وسلم قبل ان يسلم لقد اذانا ريح
سلمان الفارسي فاجعل لنا معك مجلسا لا يجامعنا فيه واجعل لهم منك مجلسا
لا يجامعهم فنزلت واخرج ابن ابي شيبة وابن المنذر وابن ابي حاتم عن مجاهد
رضي الله عنه في قوله كان امره فرطا قال ضياعا قوله تعالى وقل الحق
من ربكم فمن شا فليؤمن ومن شا فليكفر اخرج ابن ابي حاتم عن قتادة في قوله
وقل الحق من ربكم قال الحق هو القران واخرج خشيش الى الاستقامة وابن
جرير وابن المنذر وابن ابي حاتم وابن مردويه والبيهقي في الاسما والصفات عن ابن
عباس رضي الله عنهما في قوله فمن شآ فليؤمن ومن شا فليكفر يقول من شا الله له
الايمان امن ومن شا الله له الكفر كفر وهو قوله وما تشاؤن الا ان يشا الله رب العالمين
واخرج ابن ابي حاتم عن ابن عباس فمن شا فليؤمن ومن شا فليكفر قال هذا
تهديد ووعيد واخرج ابن ابي حاتم عن ربيع بن زيد رضي الله عنه قال سالت
عمر بن حبيب عن قوله فمن شا فليؤمن ومن شا فليكفر قال حدثني داود بن رافع
ان مجاهدا كان يقول فليس بمجزي وعيد من الله قوله تعالى انا اعتدنا للظالمين
نارا احاط بهم سرادقها قال حايط من نار اخرج ابن جرير عن ابن عباس رضي
الله عنهما في قوله احاط بهم سرادقها قال حايط من النار واخرج احمد
والترمذي وابن ابي الدنيا في صفة النار وابن جرير وابو يعلى وابن ابي حاتم وابو
الشيخ والحاكم وصححه وابن مردويه عن ابي سعيد الخدري رضي الله عنه عن النبي صلى
الله عليه وسلم لسرادق النار اربعة جدر كثافة كل جدار منها اربعين سنة واخرج
احمد والبخاري والبخاري وابن ابي الدنيا وابن جرير وابن ابي حاتم والحاكم وصححه
وابن مردويه والبيهقي في البعث عن بعلى بن امية رضي الله عنه قال قال رسول
الله صلى الله عليه وسلم ان البحر هو من جهنم ثم تلا نارا احاط بهم سرادقها واخ
عبد الرزاق في المصنف عن قتادة رضي الله عنه ان الاحرق بن قيس كان لابيا مري
في السرادق ويقول لم يذكر السرادق الا لاهل النار قوله تعالى وان يستغيثوا الاية
اخرج احمد والترمذي وابو يعلى وابن جرير وابن حبان والحاكم وصححه وابن مردويه
والبيهقي في البعث عن ابي سعيد الخدري رضي الله عنه عن النبي صلى الله عليه وسلم
في قوله بما كالمهل قال كعكر الزيت فاذا قرب اليه سقطت فروة وجهه فيه واخرج

ابن جرير وابن المنذر وابن ابي حاتم عن ابن عباس رضي الله عنهما في قوله بما كالمهل اسود
كعكر الزيت واخرج ابن ابي شيبة وهناد وابن جرير وابن المنذر وابن ابي حاتم عن
عطية رضي الله عنه قال سيل بن عباس رضي الله عنهما عن المهل قال ما غليظ كدردي
الزيت واخرج هناد وعبد بن حميد وابن جرير عن سعد بن جبير رضي الله عنه في
قوله كالمهل قال كدردي الزيت واخرج عبد بن حميد عن عبد الله بن مسعود رضي الله
عنه قال المهل دردي الزيت واخرج عبد بن حميد عن ابي ملك رضي الله عنه كا في
قوله كالمهل قال مثل دردي الزيت واخرج عبد بن حميد وابن جرير وابن المنذر
وابن ابي حاتم والطبراني عن ابن مسعود رضي الله عنه انه سيل عن المهل فدعى بذهب
وفضة فاذابه فلما ذاب قال هذا اشبه شي بالمهل الذي هو شراب اهل النار ولونه لون
السما غير ان اهل النار اشد حرا من هذا واخرج ابن ابي شيبة وابن المنذر وابن ابي
حاتم عن مجاهد رضي الله عنه بما كالمهل قال القيح والدم اسود كعكر الزيت واخرج ابن
ابي حاتم عن الضحاك رضي الله عنه في قوله كالمهل قال اسود وهي سودا واهلها سود
واخرج ابن المنذر عن خصيف رضي الله عنه قال المهل النحاس اذا اذيب فهو اشد
من النار واخرج عبد بن حميد عن سعد بن جبير رضي الله عنه في قوله كالمهل قال
مثل الفضة اذا اذيب واخرج عبد بن حميد عن سعيد بن جبير رضي الله عنه في
قوله كالمهل قال اشد ما يكون حرا واخرج ابن جرير عن ابن عمر رضي الله عنهما
قال هل تدرون ما المهل المهل مهل الزيت يعني اخره واخرج ابن المنذر وابن
ابي حاتم عن مجاهد رضي الله عنه في قوله وسات مرتفقا قال مجتمعا واخرج ابن
ابي حاتم عن قتادة رضي الله عنه في قوله وسات مرتفقا قال منزلا واخرج ابن
ابي حاتم عن السدي رضي الله عنه في قوله وسات مرتفقا قال عليها يرتفقون قال الحميم
حتى يشربون والارتفاق هو التكني قوله تعالى ان الذين امنوا الاية اخرج ابن
المبارك وابن ابي حاتم عن المقبري رضي الله عنه قال بلغني ان عيسى عليه السلام
كان يقول يا ابن ادم اذا عملت الحسنة فاله عنها فانها عند من لا يضيعها ثم تلا
انا لا نضيع اجر من احسن عملا واذا عملت سيئة فاجعلها نصب عينيك قوله تعالى
يحلون فيها من اساور من ذهب اخرج ابن مردويه عن سعد رضي الله عنه عن
النبي صلى الله عليه وسلم قال لو ان رجلا من اهل الجنة قيدرت اساوره لطمس
ضوء ضوا الشمس كما يطمس ضو النجوم واخرج الطبراني في الاوسط والبيهقي
في البعث عن ابي هريرة رضي الله عنه ان النبي صلى الله عليه وسلم قال لو ان اهل
الجنة حلته عدلت حليته بحلية اهل الدنيا جميعا لكان ما يحليه الله به في الاخرة افضل
من حلية اهل الدنيا جميعا واخرج ابن ابي شيبة وابن ابي حاتم وابو الشيخ في العظمة عن
كعب الاحبار رضي الله عنه قال ان الله ملكا وفي لفظ في الجنة ملك لو شيت ان اسميه
لسميته يصوغ حلي اهل الجنة من يوم خلق الا ان تقوم الساعة ولو ان حليا منها اخرج
لرد شعاع الشمس وان لاهل الجنة كاليل من در لو ان اكاليلا منها ولي من السما الدنيا
لهذب بضو الشمس كما تذهب الشمس بضو القمر واخرج عبد بن حميد وابن المنذر
عن عكرمة رضي الله عنه قال ان اهل الجنة يحلون اسورة من ذهب ولولو وفضة هي

هى اخف عليهم من كل شئ انما هم نور واخرج عبد بن حميد عن مجاهد رضى الله
عنه فى قوله اساور من ذهب وقال الاساور المسك واخرج البخارى ومسلم
عن ابى هريرة رضى الله عنه ان النبى صلى الله عليه وسلم قال تبلغ الحلية من المؤمن
حيث يبلغ الوضوء واخرج النسائى والحاكم عن عقبة بن عامر رضى الله عنه ان
رسول الله صلى الله عليه وسلم كان ينهى اهل الحلية والحرير ويقول ان كنتم تحبون
تحبون حلية الجنة وحريرها فلا تلبسوها فى الدنيا قوله تعالى ويلبسون ثيابا
خضرا من سندس واستبرق اخرج الطيالسى والبخارى فى تاريخه والنسائى والبزار
وابن مردويه والبيهقى والنسفى عن ابن عمر رضى الله عنه قال قال رجل يا رسول
الله اخبرنى عن ثياب اهل الجنة اخلق تخلق ام شئ تنسج قال بل تشقق عنها ثمر
الجنة واخرج ابن مردوية من طريق جابر رضى الله عنه مثله واخرج البيهقى عن
ابى الخير مرثد بن عبد الله قال فى الجنة شجرة تنبت السندس منه يكون ثياب اهل الجنة
واخرج ابن ابى شيبة وابن ابى حاتم عن الضحاك رضى الله عنه قال الاستبرق الديباج
الغليظ وهو بلغة العجم استبره واخرج ابن ابى شيبة وابن جرير عن عكرمة رضى
الله عنه قال الاستبرق الدنيا الغليظ واخرج عبد الرزاق وعبد بن حميد وابن
جرير عن قتادة رضى الله عنه قال الاستبرق الغليظ من الديباج واخرج ابن ابى
حاتم عن عبد الرحمن بن سابط رضى الله عنه قال يبعث الله الى العبد من اهل الجنة
بالكسوة فتعجبه فيقول لقد رايت الجنان فما رايت مثل هذه الكسوة قط فيقول
القد رايت الجنان فما رايت مثل هذه الكسوة قط فيقول الرسول الذى جا بالكسوة
انزل يا مران بهيا لهذا العبد مثل هذه الكسوة فماشا واخرج ابن ابى حاتم عن
كعب الاحبار رضى الله عنه قال لو ان ثوبا من ثياب اهل الجنة نشر اليوم فى الدنيا
لصعق من ينظر اليه وما حملته ابصارهم واخرج ابن ابى حاتم عن سليم ابن
عامر رضى الله عنه ان الرجل من الجنة يلبس الحلة من حلل اهل الجنة فيضعها
بين اصبعيه فما يرى منها شئ فيتمرمر حتى يقطى قدميه فيكسى فى الساعة الواحدة
سبعين ثوبا ادناها مثل شقيق النعمان وانه يلبس سبعون ثوبا يكاد ان ينتوامرى
وما يستطيع احد فى الدنيا يلبس فوق سبعة اثواب ما سحه عنقه واخرج الحاكم
وصححه عن ابى رافع رضى الله عنه قال قال رسول الله صلى الله عليه وسلم من
كفن ميتا كساه الله من سندس واستبرق الجنة قوله تعالى متكئين فيها
على الارايك اخرج ابن ابى حاتم عن الهيثم بن مالك الطائى رضى الله عنه ان رسول الله
صلى الله عليه وسلم قال ان الرجل ليتكى المتكا مقدار اربعين سنة ما يتحول عنه ولا يأتيه
بائيه ما اشتهت نفسه ولذت عينه واخرج ابن ابى حاتم عن ثابت رضى الله عنه
قال بلغنا ان الرجل يتكى فى الجنة سبعين سنة عند ما من ازواجه وخدمه وما اعطاه
الله من الكرامة والنعيم فاذا احانت منه نظرة فاذا ازواج له بمكن بزى من قبل ذلك
فيقلن قد آن لك ان تجعل لنا منك نصيبا واخرج ابن ابى شيبة وعبد بن حميد وابن
جرير وابن المنذر وابن ابى حاتم عن ابن عباس رضى الله عنه قال لا تكون اريكة
حتى يكون السرير فى الحجلة فان كان سرير بغير حجلة لم تكن اريكة وان كانت حجلة

بغير سرير لم يكن اريكة فاذا اجتمعا كانت اريكة واخرج هنادوابن ابي شيبة وعبد
ابن حميد وابن جرير عن مجاهد رضي الله عنه في قوله على الارائك قال السرر عليها
الحجال واخرج عبد بن حميد والبيهقي عن مجاهد رضي الله عنه قال الارائك لولو ويا قوت
واخرج عبد بن حميد والبيهقي عن مجاهد رضي الله عنه قال الارائك لولو ويا قوت
واخرج عبد بن حميد وابن الانباري في الوقف والابتداء عن الحسن رضي الله عنه قال
لم نكن ندري ما الارائك حتى لقينا رجلا من اهل اليمن فاخبرنا ان الارائك عندهم الحجلة
اذا كانت فيها سرير واخرج عبد بن حميد عن ابي رجا رضي الله عنه قال سئل
الحسن رضي الله عنه عن الارائك قال هي الحجال اهل اليمن يقولون اريكة فلان واخرج
عبد بن حميد وابن جرير عن عكرمة رضي الله عنه انه سئل عن الارائك فقال هي الحجال
عليها السرر واخرج عبد بن حميد وابن جرير عن قتادة رضي الله عنه قال الارائك
الحجال عليها السرر قوله تعالى واضرب لهم مثلا الايات اخرج ابن ابي حاتم
عن السدي رضي الله عنه في قوله جعلنا لاحدهما جنتين من اعناب قال ان الجنة هي
البستان فكان له بستان واحد وجدار واحد وكان بينهما نهر افلذلك كانت جنتين ولذلك
سماه جنة من قبل الجدار الذي عليها واخرج ابن ابي حاتم عن يحيى بن ابي عمرو
الشيباني رضي الله عنه قال نهرا في فرطس نهر الجنتين قال ابن ابي حاتم وهو نهر
مشهور بالرملة واخرج ابن المنذر وابن ابي حاتم عن ابن عباس رضي الله عنه
قال نهر في فرطس نهر الجنتين قال ابن ابي حاتم وهو نهر مشهور بالرملة واخرج
ابن المنذر وابن ابي حاتم رضي الله عنه في قوله اتت اكلها ولم تظلم منه شيئا قال تنقص
كل الشجرة الجنة اطعم واخرج ابن ابي حاتم عن السدي رضي الله عنه في قوله وفجرنا
خلالهما في قوله وكان له ثمر بفتح الثاء والميم واخرج ابن عيينة وابن جرير
وابن المنذر وابن ابي حاتم عن قتادة رضي الله عنه قال قرأها ابن عباس رضي
الله عنهما وكان له ثمر بالضم وقال هي انواع المال واخرج ابن ابي شيبة وابن
المنذر وابن ابي حاتم عن مجاهد رضي الله عنه في قوله وكان له ثمر قال ذهب وفضة
واخرج ابن ابي حاتم عن مبشر بن عبيد انه قرأ وكان له ثمر برفع الثاء وقال الثمر
المال والولدان والرقيق والثمر الفاكهة واخرج ابن ابي حاتم عن ابي زيد المدني
رضي الله عنه انه كان يقرأها وكان له ثمر قال الاصل والثمر الثمرة واخرج ابن ابي
حاتم عن قتادة رضي الله عنه في قوله ودخل جنته وهو ظالم لنفسه يقول كفور
لنعمة ربه واخرج ابن ابي حاتم عن السدي رضي الله عنه في قوله قال ما اظن
ان تبيد هذه ابدا يقول تهلك وما اظن الساعة قائمة ولئن كانت قائمة ثم رددت
الى ربي لاجدن خيرا منها منقلبا قوله تعالى لكنا هو الله ربي الاية اخرج
ابن ابي حاتم عن اسما بنت عيسى رضي الله عنها قالت علمني رسول الله صلى الله
عليه وسلم كلمات اقولهن عند الكرب الله ربي لا اشرك به شيئا قوله تعالى ولولا
اذ دخلت جنتك الاية اخرج سعيد بن منصور وابن ابي حاتم والبيهقي في
شعب الايمان عن عروة رضي الله عنه انه كان اذا رأى من ماله شيئا يعجبه او دخل
حائطا من حيطانه قال لما شاء الله لا قوة الا بالله وتلا ولولا اذ دخلت جنتك

قلت ماشاالله لا قوة الا بالله واخرج ابن المنذر وابن ابی حاتم عن زیاد بن سعد
رضی الله عنه قال کان ابن شهاب رضی الله عنه قال کان ابن شهاب رضی الله عنه اذا
دخل منزله قال ماشاالله لا قوة الا بالله قلت لملک لم تقول هذا قال الا تسمع الله
تعالی یقول ولولا اذ دخلت جنتک قلت ماشاالله واخرج ابن ابی حاتم عن
حفص بن میسرة رضی الله عنه قال رایت علی باب وهب بن منبه مکتوبا ماشا
الله لا قوة الا بالله وذلک قول الله ولولا اذ دخلت جنتک قلت ماشاالله واخرج
ابن ابی حاتم عن عمرو بن مرة قال ان افضل الدعا قول الرجل ماشاالله ولخرج
ابن ابی حاتم عن ابراهیم بن ادم رضی الله عنه قال ما سال رجل مسئلة الی من ان
یقول ماشاالله واخرج عبد الله بن احمد فی زوایدالزهد عن یحیی بن سلیم
الطایفی عمن ذکره قال طلب موسی علیه السلام من ربه حاجة فابطا ت علیه
فقال ماشاالله فاذا حاجته بین یدیه فقال یارب انا اطلب حاجتی منذ کذا وکذا سنة
اعطیتنیها الان فاوحی الله الیه یا موسی اما علمت ان قولک ماشاالله الحج ما
طلبت به الحوایج واخرج ابویعلی وابن مردویه والبیهقی فی شعب الایمان
عن انس رضی الله عنه قال قال رسول الله صلی الله علیه وسلم ما انعم الله علی عبد
نعمة فی اهل او مال او ولد فیقول ماشاالله لا قوة الا بالله الا دفع الله عنه کل افة
حتی تاتیه منیته وقرا ولولا اذ دخلت جنتک قلت ماشاالله لا قوة الا بالله واخرج
ابن ابی حاتم من وجه اخر عن انس رضی الله عنه قال من رای شیا من ماله فاعجبه فقال
ماشاالله لا قوة الا بالله لم یضره ذلک المال افة ابدا وقرا ولولا اذ دخلت جنتک الایة
واخرجه البیهقی فی شعب الایمان عن انس مرفوعا واخرج ابن مردویه عن
عقبة بن عامر رضی الله عنه قال قال رسول الله صلی الله علیه وسلم من انعم الله
علیه نعمة فاراد بقاءها فلیکثر من قول لا الله حول ولا قوة الا بالله ثم قرا رسول
الله صلی الله علیه وسلم ولولا اذ دخلت جنتک قلت ماشاالله لا قوة الا بالله واخرج
احمد عن ابی هریرة رضی الله عنه قال قال لی رسول الله صلی الله علیه وسلم الا ادلک
علی کنز من کنوز الجنة تحت العرش قلت نعم قال ان تقول لا قوة الا بالله قال عمرو
ابن میمون رضی الله عنه لا حول ولا قوة الا بالله فقال لانها فی سورة الکهف ولولا
اذ دخلت جنتک قلت ماشاالله لا قوة الا بالله واخرج ابن مندة فی الصحابة
من طریق حماد بن سلمة عن سماک بن حرب قال خرجت الی فارس فقلت ماشاالله
لا قوة الا بالله فسمعنی رجل فقال ما هذا الکلام الذی لم اسمعه من احد منذ
سمعته من السما فقلت ما انت وخبر السما قال انی کنت مع کسری فارسلنی فی
بعض اموره فخرجت ثم قدمت فاذا شیطان خلفنی فی اهلی علی صورتی فبدا لی
فقال شارطنی علی ان تکون لی یوم ولک یوم والا اهلکتک فرضیت بذلک فصار جلیسی
لحربتی واحدثه فقال لی ذات یوم انی ممن یسترق السمع طالبة توبتی فقلت هل لک شیء
انا اجی معک قال نعم فتهیا ثم اتانی فقال خذ بمعرفتی وایاک ان تترکها فتهلک فاخذ
بمعرفته فخرج حتی انتهی الی السما فاذا قایل یقول ماشاالله لا حول ولا قوة الا بالله
فسقطوا لوجوههم وسقطت فرجعت الی اهلی فاذا انا به بنجران بعد ایام فجعلت

اقول ماشاالله لاحول ولا قوة الا بالله قال فيدوب لذلك حتى يصير مثل الذباب ثم
قال لى فحفظته فانقطع عنا واخرج احمد فى الزهد عن يحيى بن سليم الطايفى عن
شيخ له قال الكلمة التى يزجر بها الملايكة الشياطين حين يسترقون السمع ماشاالله
واخرج ابونعيم فى الحلية عن صفوان بن سليم قال ما نهض ملك من الارض حتى
يقول لاحول ولا قوة الا بالله واخرج ابن مردويه عن ابى هريرة رضى الله عنه
قال قال رسول الله صلى الله عليه وسلم لاحول ولا قوة الا بالله دواء من تسعة
وتسعين واخرج ابن مردويه والخطيب والديلمى من طرق عن ابن مسعود رضى
الله عنه ان النبى صلى الله عليه وسلم قال اخبرنى جبريل ان نفس لاحول ولا قوة
الا بالله الله لاحول عن معصية الا بقوة الله ولا قوة على طاعة الله الا بعون الله
واخرج ابن ابى شيبة واحمد والنسائى عن معاذ بن جبل رضى الله عنه ان النبى
صلى الله عليه وسلم قال الا ادلك على باب من ابواب الجنة قال ما هو قال لاحول ولا
قوة الا بالله واخرج ابن سعيد واحمد والترمذى وصححه والنسائى عن
قيس بن سعد بن عبادة ان ابا ه دفعه الى النبى صلى الله عليه وسلم بخدمة قال
فخرج على النبى صلى الله عليه وسلم وقد صلبت ركعتين واضطجعت فضربنى برجله
وقال الا ادلك على باب من ابواب الجنة قلت بلى قال لاحول ولا قوة الا بالله واخرج
احمد عن ابى امامة رضى الله عنه ان رسول الله صلى الله عليه وسلم قال لابا ذر
يا اباذر الا اعلمك كلمة من كنز الجنة قال بلى قال قل لاحول ولا قوة الا بالله واخرج
ابن ابى شيبة واحمد عن ابى ذر رضى الله عنه قال قال رسول الله صلى الله عليه
وسلم الا ادلك على كنز الجنة لاحول ولا قوة الا بالله واخرج ابن ابى شيبة عن ابى
ايوب الانصارى رضى الله عنه قال امرنى رسول الله صلى الله عليه وسلم ان
اكثر من قول لاحول ولا قوة الا بالله فانه كنز من كنوز الجنة واخرج ابن ابى
شيبة عن زيد بن ثابت رضى الله عنه ان رسول الله صلى الله عليه وسلم كان يقول
الا ادلكم على كنز من كنوز الجنة تكثرون من لاحول ولا قوة الا بالله واخرج ابن ابى
شيبة عن ابى هريرة رضى الله عنه عن النبى صلى الله عليه وسلم قال لاحول ولا قوة
الا بالله كنز من كنوز الجنة واخرج ابن ابى حاتم عن ابن عباس رضى الله عنهما فى
لاحول ولا قوة الا بالله قال لاحول ولا قوة بنا على العمل بالطاعة الا بالله ولا قوة
لنا على ترك المعصية الا بالله واخرج ابن ابى حاتم عن زهير بن محمد رضى الله
عنه انه سيل عن تفسير لاحول ولا قوة الا بالله قال لا تاخذ ما تحب الا بالله ولا
تمتنع مما تكره الا بعون الله قوله تعالى ويرسل عليها حسبانا الاية اخرج
ابن جرير عن ابن عباس رضى الله عنهما قال الحساب العذاب واخرج الطبرانى
عن ابن عباس رضى الله عنهما ان نافع بن الازرق رضى الله عنه قال اخبرنى عن
قوله حسبانا من السما قال نارا قال وهل تعرف العرب ذلك قال نعم اما سمعت حسان
ابن ثابت رضى الله عنه وهو يقول

• بقيت معشر مست علبهم • شابيب من الحساب شهب •

واخرج ابن ابى شيبة وابن ابى حاتم عن الضحاك رضى الله عنه فى قوله حسبانا من

السما قال نارا واخرج ابن جرير عن ابن عباس رضي الله عنهما في قوله فتصبح صعيدا زلقا قال مثل الجرز واخرج عبد الرزاق وابن المنذر وابن ابي حاتم عن قتادة رضي الله عنه في قوله حسبانا من السما قال عذابا فتصبح صعيدا زلقا اي فتحصد ما فيها فلم يبق فيها شيء او يصبح ماؤها غورا اي ذاهبا فلا تقدر على الارض واحيط بثمره فاصبح يقلب كفيه قال يصفق على ما انفق فيها متلهفا على ما فاته واخرج ابن ابي حاتم عن السدي رضي الله عنه في قوله صعيدا زلقا قال للصعيد الاملس والزلق الذي ليس فيها نبات واحيط بثمره قال بثمر الجنتين فاهلكت فاصبح يقلب كفيه يقول ندامة عليها وهي خاوية على عروشها قال قلب اسفلها اعلاها واخرج ابن المنذر عن الضحاك رضي الله عنه في قوله واحيط بثمره قال احاط به امر الله فهلك واخرج ابن المنذر وابن ابي حاتم عن مجاهد رضي الله عنه في قوله ولم تكن له فيئة قال عشيرة واخرج ابن ابي حاتم عن قتادة رضي الله عنه في قوله ولم تكن له فيئة اي جند ينصرونه من دون الله وما كان منتصرا اي ممتنعا قوله تعالى هنالك الولاية لله الحق اخرج ابن ابي حاتم عن ميمون بن مهران رضي الله عنه قال الولاية الدين والولاية ما تولى قوله تعالى فاصبح هشيما تذروه الرياح اخرج الحاكم وصححه عن صهيب رضي الله عنه ان النبي صلى الله عليه وسلم لم ير قرية يريد دخولها الا قال حين يراها اللهم رب السموات السبع وما اظللن ورب الارضين السبع وما اقللن ورب الشياطين وما اضللن ورب الرياح وما ذرين فانا نسئلك خير هذه القرية وخير اهلها ونعوذ بك من شرها وشر اهلها وشر ما فيها قوله تعالى المال والبنون زينة الحياة الدنيا اخرج ابن ابي حاتم والخطيب عن سفيان الثوري رضي الله عنه قال كان يقال انما سمي المال لانه يميل بالناس وانما سميت الدنيا لانها دنية واخرج ابن ابي عياض بن عقبة رضي الله عنه انه مات له ابن يقال له يحيى فلما نزل في قبره قال رجل والله ان كان لسيد الحبشة فاحتسبه فقال وما يمنعني ان احتسبه وكان اهون من زينة الدنيا وهو البوم من الباقيات الصالحات واخرج ابن ابي حاتم عن علي بن ابي طالب رضي الله عنه قال المال والبنون زينة حرث الدنيا والعمل الصالح حرث الاخرة وقد جمعهما الله تعالى لاقوام قوله تعالى والباقيات الصالحات خير الاية اخرج ابن ابي شيبة وابن المنذر عن ابن عباس رضي الله عنهما في قوله والباقيات الصالحات خير قال سبحان الله والحمد لله ولا اله الا الله والله اكبر واخرج سعيد ابن منصور واحمد وابو يعلى وابن جرير وابن ابي حاتم وابن حبان والحاكم وصححه وابن مردويه عن ابي سعيد الخدري رضي الله عنه ان رسول الله صلى الله عليه وسلم قال استكثروا من الباقيات الصالحات قيل وما هن يا رسول الله قال التكبير والتسبيح والتهليل والتحميد ولا حول ولا قوة الا بالله واخرج سعيد ابن منصور وابن مردويه عن النعمان بن بشير رضي الله عنه ان رسول الله صلى الله عليه وسلم الا وان سبحان الله والحمد لله ولا اله الا الله والله اكبر هن الباقيات الصالحات واخرج النسائي وابن جرير وابن ابي حاتم والطبراني في

فى الصغير وصححه وابن مردويه والبيهقى عن ابى هريرة رضى الله عنه قال قال رسول
الله صلى الله عليه وسلم خذوا جنتكم قيل يا رسول الله ابن عدو قد حضر قال لا بل
جنتكم من النار قولوا سبحان الله والحمد لله والله اكبر فانهن يأتين يوم القيامة هن
مقدمات ومعقبات ومجنبات وهن المقفيات الصالحات واخرج الطبرانى وابن
شاهين فى الترغيب فى الذكر وابن مردويه عن ابى الدرداء رضى الله عنه قال قال
رسول الله صلى الله عليه وسلم سبحان الله والحمد لله ولا اله الا الله والله اكبر
ولا حول ولا قوة الا بالله هن الباقيات الصالحات وهن يحططن الخطايا كما تحط
الشجرة ورقها وهن من كنوز الجنة واخرج ابن مردويه عن انس بن مالك رضى
الله عنه قال مر رسول الله صلى الله عليه وسلم شجرة يابسة تنبذ لعودا من
اعوادها فتناثر كل ورقة عليها فقال والذى نفسى بيده ان قائلا يقول سبحان الله
والحمد لله والله لا اله الا الله ليتناثر الذنوب عن قائلها كما يتناثر الورق عن هذه الشجرة
قول الله فى كتابه هن الباقيات الصالحات واخرج احمد عن انس رضى الله عنه
ان رسول الله صلى الله عليه وسلم قال ان سبحان الله والحمد لله ولا اله الا الله
والله اكبر تنفض الخطايا كما تنفض الشجرة ورقها واخرج ابن ابى شيبة ومسلم
والنسائى والبيهقى فى الاسماء والصفات عن سمرة بن جندب رضى الله عنه
ان البغ صلى الله عليه وسلم ما من الكلام شئ احب الى الله من الحمد لله وسبحان
الله والله اكبر ولا اله الا الله هن اربع فلا تكبر على ابيضرك بايهن بدأت واخرج
ابن مردويه عن ابى هريرة رضى الله عنه قال قال رسول الله صلى الله عليه وسلم
ان عجزتم عن الليل ان تكابدوه والعدو ان تجاهدوه فلا تعجزوا عن قول سبحان
الله والحمد لله ولا اله الا الله والله اكبر فانهن الباقيات الصالحات واخرج
ابن مردويه عن انس رضى الله عنه قال قال رسول الله صلى الله عليه وسلم
خذوا جنتكم من النار قولوا سبحان الله والحمد لله ولا اله الا الله والله اكبر
ولا حول ولا قوة الا بالله فانهن هن المقدمات وهن المؤخرات وهن المنجيات
وهن الباقيات الصالحات واخرج ابن ابى شيبة وابن المنذر وابن مردويه عن
عايشة رضى الله عنها ان النبى صلى الله عليه وسلم قال ذات يوم لاصحابه خذوا
جنتكم مرتين او ثلثا قالوا من عدو حضر قال بل من النار قولوا سبحان الله والحمد
لله ولا اله الا الله والله اكبر ولا حول ولا قوة الا بالله فانهن يجئن يوم القيامة مقدمات
ومعقبات ومنجيات وهن الباقيات الصالحات واخرج ابن ابى حاتم وابن مردويه
عن على رضى الله عنه ان رسول الله صلى الله عليه وسلم قال الباقيات الصالحات
لا اله الا الله وسبحان الله والحمد لله ولا حول ولا قوة الا بالله واخرج ابن مردويه
من طريق الضحاك رضى الله عنه عن ابن عباس رضى الله عنهما قال قال رسول
الله صلى الله عليه وسلم ان بصيطا ثم الليل فلا تقوموه وعجز ثم عن النهار فلم يصوموه
وبخلتم بالمال فلم تنفقوه وجبنتم عن العدو فلم تقاتلوه فاكثروا سبحان الله والحمد لله ولا
اله الا الله والله اكبر فانه الباقيات الصالحات واخرج الطبرانى عن سعد بن جنادة
رضى الله عنه قال اتيت النبى صلى الله عليه وسلم فاسلمت وعلمنى قل هو الله احد واذا

ونزلت وقل يا يها الكافرون وعلمني هولا الكلمات سبحان الله والحمد لله ولا اله الا الله
والله اكبر وقال هي الباقيات الصالحات واخرج احمد وابن جرير وابن المنذر عن
عثمان بن عفان رضي الله عنه انه سئل ما الباقيات الصالحات قال هي لا اله الا الله
وسبحان الله والحمد لله والله اكبر ولا قوة الا بالله ولا حول واخرج البخاري في
تاريخه وابن جرير عن ابن عمر رضي الله عنه انه سئل عن الباقيات الصالحات قال
لا اله الا الله والله اكبر وسبحان الله ولا قوة الا بالله واخرج ابن المنذر وابن ابي
حاتم وابن مردويه عن ابن عباس رضي الله عنهما والباقيات الصالحات قال هي ذكر
الله لا اله الا الله والله اكبر وسبحان الله والحمد لله وتبارك الله ولا حول ولا قوة
الا بالله واستغفر الله وصلى الله على رسول الله والصيام والصلاة والحج والصدقة
والصوم والجهاد والصلة وجميع اعمال الحسنات وهن الباقيات الصالحات التي
تبقى لاهلها في الجنة واخرج ابن ابي شيبة واحمد في الزهد عن سعد بن المسيب
قال كنا عند سعد بن ابي وقاص فسكت سكتة فقال لقد قلت في سكتتي هذه
خيرا مما سقي النيل والفرات قيل له وما قلت قال قلت سبحان الله والحمد لله
ولا اله الا الله والله اكبر واخرج ابن ابي شيبة عن النعمان بن بشير رضي الله عنه
قال قال رسول الله صلى الله عليه وسلم الدنيا يذكرون من جلال الله من تسبيحه
وتحميده وتكبيره وتهليله يتقاطقن حول العرش لهن دوي كدوي النحل يذكرون
بصاحبهن ولا يحب احدكم ان لا يزال عند الرحمن شيء يذكر به واخرج ابن ابي
شيبة عن عبد الله بن ابي اوفى رضي الله عنه قال اتى رجل النبي صلى الله عليه
وسلم فذكر انه لا يستطيع ان يأخذ من القرآن وسأله شيئا يجزئ من القرآن
فقال له قل سبحان الله والحمد لله ولا اله الا الله والله اكبر ولا حول ولا قوة الا بالله
واخرج ابن ابي شيبة ومسلم عن موسى بن طلحة رضي الله عنه قال قال رسول
الله صلى الله عليه وسلم كلما تداعى قالهن العبد وضعهن ملك في جناحه ثم عرج
بهن فلم يمر على ملا من الملائكة الا صلوا عليهن وعلى قايلهن حتى يوضعن بين
يدي الرحمن سبحان الله والحمد لله ولا اله الا الله والله اكبر ولا حول ولا قوة الا بالله
وسبحان الله اثراه عن السوء واخرج ابن ابي شيبة عن الحسن البصري رضي الله
عنه قال راى رجل في المنام ان منادي ينادي في السما يها الناس خذوا سلاحكم فزعكم
فقال رجل من الارض ما سلاح فزعنا قال سبحان الله والحمد لله ولا اله الا الله والله
اكبر واخرج ابن ابي شيبة عن ابي هريرة رضي الله عنه قال قال رسول الله صلى الله
عليه وسلم لان اقول سبحان الله والحمد لله ولا اله الا الله والله اكبر احب الي مما طلعت
عليه الشمس واخرج ابن ابي شيبة عن عبد الله بن مسعود رضي الله عنه قال لان
اقول سبحان الله والحمد لله ولا اله الا الله والله اكبر احب الي من ان انفق بعددها
دنانير واخرج ابن ابي شيبة عن ابن عبد الله بن عمر رضي الله عنه قال لان اقول سبحان
الله والحمد لله ولا اله الا الله والله اكبر احب الي ان احمل على عدتهن من خيل يا رسا تقا
واخرج عبد الله بن احمد في زوايد الزهد عن ابي هريرة رضي الله عنه قال من قال
قبل نفسه الحمد لله رب العالمين كتب الله له ثلاثين حسنة ومحى عنه ثلاثين سيئة

ومن قال سبحان

ومن قال سبحان الله كتب الله له بها عشرين حسنة ومحى عنه بها عشرين سيئة ومن
قال لا اله الا الله كتب الله له بها عشرين حسنة ومحى عنه بها عشرين سيئة واخرج
ابن المنذر وابن ابي حاتم عن ابن عباس رضي الله عنهما انه قال في قوله والباقيات الصالحات
والحسنة يذهبن السيات الصلوات الخمس واخرج ابن ابي شيبة وابن المنذر وابن ابي حاتم
عن قتادة في قوله والباقيات الصالحات قال كل شيء من طاعة الله فهو من الباقيات الصالحات
واخرج ابن ابي حاتم وابن مردويه عن قتادة انه سئل عن الباقيات الصالحات فقال
كلما اريد به وجه الله واخرج ابن ابي حاتم عن سعيد بن جبير في قوله خير عند ربك
ثوابا قال خير جزا المشركين واخرج ابن ابي حاتم عن قتادة رضي الله عنه في قوله
وخير املا قال لان كل عامل املا يوملة واذا طوى من خير الناس املا قوله تعالى
ويوم نسير الجبال الاية اخرج ابن المنذر وابن ابي حاتم عن مجاهد رضي الله عنه في
قوله وترى الارض بارزة قال لا عمر فيها ولا عمارة واخرج ابن ابي حاتم عن قتادة
في قوله وترى الارض بارزة قال ليس عليها بنا ولا شجر قوله تعالى وعرضوا على
ربك صفا اخرج ابن المنذر في التوحيد عن معاذ بن جبل رضي الله عنه ان النبي صلى
الله عليه وسلم قال ان الله ينادي يوم القيامة ياعبادي انا الله لا اله الا انا ارحم الراحمين
واحكم الحاكمين واسرع الحاسبين احضروا حجتكم وبشروا واجوبا فانكم مسئولون
يا ملائكتي اقيموا عبادي صفوفا على اطراف انا ملهم اقدامهم للحساب قوله
تعالى ووضع الكتاب الاية اخرج البزار عن انس رضي الله عنه عن النبي صلى الله عليه
وسلم قال يخرج لابن ادم يوم القيامة ثلاثة دواوين ديوان نية العمل الصالح وديوان
فيه ذنوبه وديوان فيه النعم من الله عليه واخرج الطبراني عن سعد بن
جنادة رضي الله عنه قال لما رجع رسول الله صلى الله عليه وسلم اجمعوا من وجد
عودا فليات به ومن وجد عظما فليات به او شيا فليات به فما كانت الساعة حتى
جعلناه ركاما فقال النبي صلى الله عليه وسلم انرون هذا فكذلك تجمع الذنوب
على الرجل منكم كما جمعتم هذا فليتق الله الرجل منكم لا يذنب صغيرة ولا كبيرة فانها
محصاة عليه واخرج ابن مردويه عن عائشة رضي الله عنها ان رسول الله صلى
الله عليه وسلم قال اياكم ومحقرات الذنوب فان لها من الله طالبا واخرج ابن
مردويه عن ابن عباس رضي الله عنهما في قوله لا يغادر صغيرة ولا كبيرة قال الصغيرة
التبسم والكبيرة الضحك واخرج ابن ابي الدنيا في ذم الغيبة وابن ابي حاتم عن ابن
عباس رضي الله عنهما في الاية قال الصغيرة التبسم بالاستهزا بالمومنين والكبيرة
القهقهة بذلك واخرج ابن ابي حاتم عن قتادة رضي الله عنه في قوله ويقولون
يا ويلتنا الاية قال اشتكى القوم كما تسمعون الاحصا ولم يشتك احد ظلما فايا كم
والمحقرات من الذنوب فانها تجتمع على صاحبها حتى تهلكه واخرج ابن ابي حاتم
عن سفيان الثوري رضي الله عنه في الاية قال سبلوا عن التبسم فقيل فيم تتبسم يومئذ
كذا وكذا قوله تعالى واذ قلنا للملائكة اسجدوا الاية اخرج ابن جرير
وابن المنذر وابو الشيخ في العظمة والبيهقي في شعب الايمان عن ابن عباس رضي الله
عنهما قال كان من الملائكة قبيلة يقال لهم الجن وكان ابليس منهم وكان ما بين السما

والارض معصى فسخط الله عليه فمسخه الله شيطانا رجيما واخرج ابن جرير عن
ابن عباس رضى الله عنهما فى قوله الا ابليس كان من الجن قال كان خازن الجنان فسمى
بالجنان واخرج ابن المنذر عن الضحاك رضى الله عنه قال اختلف ابن عباس وابن
مسعود فى ابليس فقال احدهما كان من سبط من الملايكة يقال لهم الجن واخرج
ابن جرير وابن المنذر عن ابن عباس رضى الله عنهما قال ان ابليس كان من اشرف الملايكة
واكرمهم قبيلة وكان خازنا على الجنان وكان له سلطان السما الدنيا وكان له مجمع البحرين
بحر الروم وفارس احدهما قبل المشرق والاخر قبل المغرب وسلطان الارض مما سولت
له نفسه مع قضا الله انه يرى ان له بذلك عظمة وشرفا على اهل السموات فوقع فى
نفسه من ذلك كبر لم يعلم احد الا الله فلما كان عند السجود حين امره الله ان يسجد لادم
استخرج الله كبره عند السجود فلعنه الى يوم القيامة وكان ابن عباس رضى الله عنهما
انما سمى بالجنان لانه كان خازنا عليها واخرج عبد الرزاق وابن جرير وابن المنذر
وابن ابى حاتم عن قتادة رضى الله عنه فى قوله الا ابليس كان من الجن قال كان من قبيل
من الملايكة يقال لهم الجن وكان ابن عباس رضى الله عنهما يقول لو لم يكن من الملايكة لم يوسر
بالسجود وكان على خزانة السما الدنيا واخرج ابن جرير وابن الانبارى فى كتاب
الاضداد وابو الشيخ فى العظمة عن الحسن رضى الله عنه قال ما كان ابليس من
الملايكة طرفة عين وانه لاصل الجن كما ان ادم عليه السلام اصل الانس واخرج
ابن المنذر وابن ابى حاتم عن الحسن رضى الله عنه قال قاتل الله قوما زعموا ان ابليس
كان من الملايكة والله تعالى يقول كان من الجن واخرج ابن ابى حاتم وابو الشيخ فى
العظمة عن سعد بن جبير رضى الله عنه فى قوله وكان من الجن قال من خزنة الجنان
واخرج ابن ابى حاتم وابن الانبارى فى كتاب الاضداد وابو الشيخ من وجه اخر عن سعيد
ابن جبير رضى الله عنه فى قوله كان من الجن قال هم حى من الملايكة لم يزالوا يصوعون
حلى اهل الجنة حتى تقوم الساعة واخرج البيهقى فى شعب الايمان عن سعيد بن
جبير رضى الله عنه فى قوله كان من الجن قال من الجنانين الذين يعملون فى الجنة واخرج
ابن ابى حاتم وابو الشيخ فى العظمة عن ابن شهاب رضى الله عنه فى قوله الا ابليس كان من
الجن قال ابليس ابو الجن كما ان ادم عليه السلام ابو الانس وادم من الانس وهو ابوهم
وابليس من الجن وهو ابوهم وقد بين للناس ذلك حين قال الله تعالى افتتخذونه
وذريته اوليا من دونى واخرج ابن ابى حاتم عن سعيد بن المسيب رضى الله عنه
قال كان ابليس دبيسا من الملايكة سما الدنيا واخرج ابن جرير عن سعد بن مسعود
رضى الله عنه قال كانت الملايكة تقاتل الجن وكان صغيرا فكان مع الملايكة فتعبد
معها واخرج ابن جرير وابن ابى حاتم عن شهر بن حوشب رضى الله عنه قال
كان ابليس من الجن الذين طردتهم الملايكة فاسره بعض الملايكة فذهب به الى السما
واخرج ابو الشيخ فى العظمة عن قتادة رضى الله عنه فى قوله الا ابليس كان من
الجن قال اجن عن طاعة الله واخرج ابو الشيخ عن سعيد بن جبير رضى الله عنه
قال لما لعن ابليس تغيرت صورته عن صورة الملايكة فجزع لذلك حزن ربه فكل رنة
فى الدنيا الى يوم القيامة منها واخرج ابو الشيخ عن نوف رضى الله عنه قال كان ابليس

رئيس سما

ربيس سما الدنيا واخرج ابن ابى شيبة وابن المنذر وابن ابى حاتم عن مجاهد رضى الله عنه
فى قوله ففسق عن امر ربه قال فى السجود لادم واخرج ابن المنذر وعن الشعبى
رضى الله عنه انه سيل عن ابليس هل له زوجة فقال ان قالت العروس ما سمعت به ~
واخرج ابن ابى الدنيا فى مكايد الشيطان وابن ابى حاتم عن مجاهد رضى الله عنه ~
فى قوله افتتخذونه وذريته قال ولد ابليس خمسة ثبر والاعور وزلنبور ومسوط
وواسم فمسوط صاحب المخمص والاعور وواسم لا ادرى ما يعملان والثبر صاحب المصايب
وزلنبور الذى يفرق بين الناس ويبصر الرجل عيوب اهله واخرج ابن ابى الدنيا
وابو الشيخ عن مجاهد رضى الله عنه فى قوله افتتخذونه وذريته قال باض ابليس خمس
بيضات زلنبور واسم وثبر ومسوط والاعور فاما الاعور فصاحب الزنا واما ثبير
فصاحب اخبار الكذب يلقيها على افواه الناس ولا يجدون لها اصلا واما واسم فصاحب
البيوت اذا دخل الرجل بيته ولم يسلم دخل معه فاذا اكل ولم يسم اكل معه وشرب معه
من صلع البيت ما لا يحصى موضعه واما زلنبور فصاحب الاسواق يضع رايته فى كل
سوق بين السماء والارض واخرج ابن ابى حاتم وابو الشيخ عن قتادة رضى الله عنه
فى قوله افتتخذونه وذريته قال هم اولاده يتوالدون كما يتوالد بنو ادم وهم اكثر عددا
واخرج ابن ابى حاتم وابو الشيخ عن قتادة رضى الله عنه فى قوله عن سعيد رضى
الله عنه قال باض ابليس خمس بيضات فذريته من ذلك قال وبلغنى انه يجتمع على ~
مومن واحد اكثر من ربيعة ومضر واخرج ابن ابى حاتم عن قتادة رضى الله ~
عنه فى قوله بيس للظالمين بدلا قال بيس ما استبدلوا بعبادة ربهم اذا اطاعوا ابليس
قوله تعالى ما اشهدتهم الاية اخرج ابن ابى حاتم عن السدى رضى الله عنه
فى قوله ما اشهدتهم خلق السموات والارض ولا خلق انفسهم قال يقول ما اشهدت
الشياطين الذين اتخذتم من دونى هذا وما كنت متخذ المضلين قال الشياطين عضدا
قال ولا اتخذتهم عضدا قال اعوانا واخرج ابن المنذر عن مجاهد رضى الله عنه فى
قوله وما كنت متخذ المضلين عضدا قال ما كنت لاولى المضلين قوله تعالى وجعلنا
بينهم موبقا اخرج ابن المنذر وابن ابى حاتم من طريق على رضى الله عنه عن ابن عباس
رضى الله عنهما فى قوله وجعلنا بينهم موبقا يقول مهلكا واخرج ابن ابى شيبة
وابن المنذر عن مجاهد رضى الله عنه فى قوله موبقا قال مهلكا واخرج ابو
عبيد الله بن احمد فى زوايد الزهد وابن جرير وابن المنذر وابن ابى حاتم والبيهقى
فى البعث عن انس رضى الله عنه فى قوله وجعلنا بينهم موبقا قال واد فى جهنم ~
من قيح ودم واخرج احمد فى الزهد وابن جرير وابن ابى حاتم والبيهقى عن
ابن عمر رضى الله عنهما فى قوله وجعلنا بينهم موبقا قال هو واد عميق فى النار
فرق الله به يوم القيامة بين اهل الجنة الهدى واهل الضلالة واخرج ابن
المنذر وابن ابى حاتم عن عمرو البكالى رضى الله عنه قال الموبق الذى ذكر الله
تعالى واد فى النار بعيد القعر فرق به يوم القيامة بين اهل الاسلام وبين من
سواهم من الناس واخرج ابن ابى حاتم عن عكرمة رضى الله عنه فى قوله ~
موبقا قال هو نهر من النار يسيل نارا على حافتيه حيات امثال البغال الدهم فاذا

نعلم هنا سقط

تارت اليهم لتاخذهم استغاثوا بالاقتحام في النار منها واخرج ابن ابي حاتم
عن كعب رضي الله عنه قال ان في النار اربعة اودية يعذب الله بها اهلها غليظ
وموبق واثام وغي قوله تعالى وراى المجرمون النار الاية اخرج عبد
الرزاق وابن المنذر وابن ابي حاتم عن قتادة رضي الله عنه في قوله فظنوا انهم
مواقعوها قال علموا واخرج احمد وابو يعلى وابن جرير وابن حبان والحاكم
وصححه وابن مردويه عن ابي سعيد الخدري رضي الله عنه عن رسول الله صلى الله عليه
وسلم قال لينصب الكافر يوم القيامة مقدار خمسين الف سنة كما لم يعمل في الدنيا
وان الكافر ليرى جهنم ويظن انها مواقعته من مسيرة اربعين سنة قوله تعالى
وكان الانسان اكثر شي جدلا اخرج البخاري ومسلم وابن المنذر وابن ابي حاتم عن
علي رضي الله عنه ان النبي صلى الله عليه وسلم طرقه وفاطمة رضي الله عنها ليلة
فقال الا تصليان فقلت يا رسول انما انفسنا بيد الله ان شا بيعثنا بعثنا فانصرف
حين قلت ذلك ولم يرجع الي شيا ثم سمعته يضرب فخذه يقول وكان الانسان اكثر
شي جدلا واخرج ابن ابي حاتم عن ابن زيد رضي الله عنه في قوله وكان الانسان
اكثر شي جدلا قال الجدل الخصومة خصومة القوم لانبيايهم ودرهم عليهم
فاجاوا به وكل شي في القران من ذكر الجدل فهو من ذلك الوجه فيما يخاصمونهم
من دينهم يردون عليهم ما جاوا به قوله تعالى وما منع الناس الاية اخرج
ابن ابي حاتم عن قتادة رضي الله عنه في قوله الا ان تاتيهم سنة الاولين قال عقوبة
الاولين واخرج ابن المنذر وابن ابي حاتم عن مجاهد رضي الله عنه انه
قرا او ياتيهم العذاب قبلا قال قبايل واخرج ابن ابي شيبة وابن المنذر وابن
ابي حاتم عن مجاهد رضي الله عنه في قوله وياتيهم العذاب قبلا قال فجاة واخرج
ابن ابي حاتم عن قتادة رضي الله عنه انه قرا او ياتيهم العذاب قبلا اي عيانا واخرج
ابن ابي حاتم عن الاعمش رضي عنه في قوله قبلا قال جبارا واخرج ابن ابي حاتم
عن السدي رضي الله عنه في قوله او ياتيهم العذاب قبلا قال يقابلهم فينظرون
اليه واخرج ابن ابي حاتم عن قتادة رضي الله عنه في قوله ونسي ما قدمت يداه
اي نسي ما سلف من الذنوب الكثيرة واخرج ابن ابي حاتم عن بن عباس رضي
الله عنهما في قوله بما كسبوا يقول بما عملوا واخرج ابن ابي حاتم عن السدي
رضي الله عنه في قوله بل لهم موعد قال الموعد يوم القيامة واخرج ابن المنذر
وابن ابي حاتم من طريق علي عن ابن عباس رضي الله عنهما في قوله لن يجدوا من
دونه موبلا قال ملجا واخرج ابن ابي شيبة وابن المنذر وابن ابي حاتم رضي
الله عنه عن مجاهد في قوله لن يجدوا من دونه موبلا قال حوزا في قوله وجعلنا
لمهلكهم موعدا قال اجلا واخرج ابن ابي حاتم عن العباس بن عروان اسنده
في قوله وتلك القرى اهلكناهم لما ظلموا وجعلنا لمهلكهم موعدا قال قضى
الله بالعقوبة حين عصى ثم اخرها حتى جا اجلها ثم ارسلها قوله تعالى
واذ قال موسى لفتاه الايات اخرج ابن عساكر من طريق ابن سمعان عن مجاهد
رضي الله عنهما قال كان ابن عباس رضي الله عنهما يقول في هذه الاية واذ قال

موسى لفتاه

موسى لفتاه لا ابرح يقول لا انفك لا ازال حتى ابلغ مجمع البحرين يقول ملتقى
البحرين يقول او امضى سحبين حزبا فلما بلغا مجمع بينهما يقول بين البحرين نسيا
حوتهما يقول ذهب منهما فاخطاهما وكان حوتا مملحا معهما بجملانه فوثب من المكتل
الى الما فكان سبيله في البحر سربا فامسك الشيطان فتى موسى ان يذكره وكان فتى موسى
يوشع بن نون واتخذ سبيله في البحر عجبا يقول موسى عليه السلام قد لقينا من سفرنا
هذا نصبا فارتد على اثارهما قصصا يقول اتبع موسى ويوشع اثر الحوت في
البحر فوجد عبدا من عبادنا يقول فوجدا خضرا اتيناه رحمة من عندنا وعلمناه من
لدنا علما قال الله تعالى فوق كل ذي علم عليم فصحب موسى عليه السلام الخضر عليه
السلام فكان من شانهما ما قص الله تعالى في كتابه واخرج البخاري ومسلم
والنسائي وابن جرير وابن المنذر وابن ابي حاتم وابن مردويه والبيهقي في الاسما
والصفات من طريق سعيد بن جبير رضي الله عنه قال قلت لابن عباس رضي الله عنهما
ان نوفا البكالي رضي الله عنه يزعم ان موسى صاحب الخضر ليس موسى صاحب بني
اسرايل قال ابن عباس رضي الله عنهما كذب عدو الله حدثنا ابي بن كعب رضي الله
عنه انه سمع رسول الله صلى الله عليه وسلم يقول ان موسى قام خطيبا في بني
اسرايل فسيل اي الناس اعلم فقال انا فعتب الله عليه اذ لم يرد العلم اليه فاوحى
الله اليه ان لي عبدا بمجمع البحرين هو اعلم منك قال موسى عليه السلام يا رب
فكيف لي به قال تاخذ معك حوتا فتجعله في مكتل فحيث ما فقدت الحوت فهو ثم
فاخذ حوتا فجعله في مكتل ثم انطلق وانطلق معه فتاه يوشع بن نون عليهما السلام
حتى اتيا الصخرة وضعا رؤسهما فناما واضطرب الحوت في المكتل فخرج منه فوقع
فسقط في البحر فاتخذ سبيله في البحر سربا وامسك الله عن الحوت جرية الماء فصار
عليه مثل الطاق فلما استيقظ نسي صاحبه ان يخبره فانطلقا بقية يومهما وليلتهما
حتى اذا من الغد قال موسى عليه السلام لفتاه اتنا غداءنا لقد لقينا من سفرنا
هذا نصبا قال ولم يجد موسى عليه السلام النصب حتى جاوز المكان الذي امره الله
تعالى به فقال له فتاه ارايت اذ اوينا الى الصخرة فاني نسيت الحوت وما انسانيه الا
الشيطان ان اذكره واتخذ سبيله في البحر عجبا قال فكان للحوت سربا ولموسى ولفتاه
عجبا فقال موسى عليه السلام ذلك ما كنا نبغي فارتدا على اثارهما قصصا
قال سفيان يزعم ناس ان تلك الصخرة عندها عين الحياة فلا يصيب ماؤها ميتا
الا عاش قال وكان الحوت قد اكل منه فلما قطر عليه الماء عاش قال فرجعا يقصان اثارهما
حتى انتهيا الى الصخرة فاذا رجل مسجى بثوب فسلم عليه موسى عليه السلام فقال
الخضر عليه السلام وانى بارضك السلام قال انا موسى قال موسى نبي بني اسرايل قال
نعم اتيتك لتعلمني مما علمت رشدا قال انك لن تستطيع معي صبرا يا موسى اني على
علم من علم الله علمنيه لا تعلمه انت وانت على علم من علم الله علمكه الله لا اعلمه قال
موسى ستجدني ان شاء الله صابرا ولا اعصي لك امرا فقال له الخضر عليه السلام فان
فان اتبعتني فلا تسالني عن شيء حتى احدث لك منه ذكرا فانطلقا يتماشيان على ساحل
البحر فمرت بهما سفينة فكلموهم ان يحملوهم فعرفوا الخضر عليه السلام فحملوه بغير

قول فلما ركبا في السفينة لم يفجأ الا والخضر عليه السلام قد قلع لوحا من الواح
السفينة بالقدوم فقال له موسى عليه السلام قوم حملونا بغير نول عمدت الى سفينتهم
خرقتها لتغرق اهلها لقد جئت شيأ امرا قال الم اقل لك انك لن تستطيع معي صبرا قال
لا تاخذني بما نسيت ولا ترهقني من امري عسرا قال وقال رسول الله صلى الله عليه
وسلم فكانت الاولى من موسى نسيانا قال وجاء عصفور فوقع على حرف السفينة فنقر
فقال له الخضر ما نقص علمي من علمك وعلم الله الا مثل ما نقص هذا العصفور من
هذا البحر ثم خرجا من السفينة فبينما هما يمشيان على الساحل اذا بصبي يلعب مع الغلمان فاخذ الخضر راسه بيده فاقتلعه بيده فقتله
فقال له موسى نفسا زاكية بغير نفس لقد جئت شيأ نكرا قال الم اقل لك انك لن تستطيع
معي صبرا قال وهذه اشد من الاولى قال ان سالتك عن شيء بعدها فلا تصاحبني قد
بلغت من لدني عذرا فانطلقا حتى اذا اتيا اهل قرية استطعما اهلها فابوا ان يضيفوهما فوجدا فيها جدارا يريد ان ينقض قال مايل قال الخضر عليه السلام بيده
هكذا فاقامه فقال موسى عليه السلام قوم اتيناهم فلم يطعمونا ولم يضيفونا لو
شئت لتخذت عليه اجرا قال هذا فراق بيني وبينك سانبئك بتاويل ما لم تسطع
عليه صبرا فقال رسول الله صلى الله عليه وسلم وددنا ان موسى كان صبر حتى
يقص الله علينا من خبرهما قال سعيد بن جبير رضي الله عنه وكان ابن عباس رضي
الله عنهما يقرؤها وكان امامهم ملك ياخذ كل سفينة غصبا وكان يقرأ واما الغلام
فكان كافرا وكان ابوهما مومنين واخرج البخاري ومسلم والترمذي والنسائي
وابن جرير وابن المنذر وابن ابي حاتم وابن مردويه من وجه اخر عن سعيد بن
جبير رضي الله عنه قال انا لعند ابن عباس رضي الله عنهما في بيته اذ قال سلوني
قلت اي ابا عباس جعلني الله فداك بالكوفة رجل قاص يقال له نوف يزعم انه
ليس بموسى بني اسرائيل قال كذب عدو الله حدثني ابي كعب رضي الله عنه قال قال
رسول الله صلى الله عليه وسلم ان موسى عليه السلام ذكر الناس يوما حتى اذا
فاضت للعيون ورقت القلوب ولى فادركه رجل فقال اي رسول الله هل في
الارض احد اعلم منك قال لا فعتب الله عليه اذ لم يرد العلم الى الله تعالى فقيل
بلى قال اي رب فاين قال بمجمع البحرين قال اي احبل لي علما اعلم به ذلك قال خذ
حوتا ميتا حيث ينفخ فيه الروح فاخذ حوتا فجعله في مكتل فقال لفتاه لا اكلفك
الا ان تخبرني بحيث يفارقك الحوت قال ما اكلفت كثيرا فاذ فيما هو في ظل صخرة في
مكان ثريان اذ ضرب الحوت وموسى عليه السلام نائم فقال فتاه لا اوقظه حتى
دخل البحر فامسك الله عنه جرية البحر حتى كان اثره في حجر قال موسى عليه السلام
لقد لقينا من سفرنا هذا نصبا قال فذ طلع الله عنك انتصب فرجعا فوجدا
خضرا على طنفسة خضراء على كبد البحر مسجى بثوبه فذ جعل طرفه تحت رجليه
وطرفه تحت راسه فسلم عليه موسى فكشف عن وجهه وقال هل بارض من
سلام من انت قال انا موسى قال موسى بني اسرائيل قال نعم فما شانك قال
جيت لتعلمني مما علمت رشدا قال اما يكفيك ان التوراة بيدك وان الوحي ياتيك

يا موسى ان لي

يا موسى انى على علما لا ينبغى لك ان تفعله وان لك علما لا ينبغى لى ان اعلمه فاخذ طائر بمنقاره
من البحر فقال والله ما علمى وعلمك فى جنب علم الله الا كما اخذ هذا الطير بمنقاره من
البحر حتى اذا ركبا فى السفينة وجدا معابر صغارا تحمل اهل هذا الساحل احدى عرفوه
فقالوا لعبد الله الصالح لا نحملك باجر فخرقها ووقد فيها ونداقا لموسى عليه السلام اخرقتها
لتغرق اهلها لقد جئت شيأ امرا قال الم اقل انك لن تستطيع معى صبرا كانت الاولى نسيانا
والوسطى شرطا والثالثة عمدا قال لا تؤاخذنى بما نسيت ولا ترهقنى من امرى عسرا
فانطلقا حتى اذا لقيا غلاما فقتله وجد علمانا يلعبون فاخذ غلاما كافرا طريقا فاضجعه
ثم ذبحه بالسكين فقال اقتلت نفسا زاكية لم تعمل ما جئت قال ابن عباس رضى الله
عنهما قراها زاكية زاكية كما تقول غلاما زكيا فانطلقا فوجدا فيها جدارا
يريد ان ينقض فاقامه قال بيده هكذا ورفع يده فاستقاما قال لو شئت لتخذت
عليه اجرا قال اجرانا كلوكان وراء ملك يأخذ كل سفينة غصبا فاردت اذا هى
مرت به ان يدعها لعيبها فاذا جاوزوا اصلحوها فانتفعوا بها ومنهم من يقول سدوها
بقارورة ومنهم من يقول بالقار وكان ابواهما مومنين وكان كافرا فخشينا ان يرهقهما
طغيانا وكفرا ان يحملهما حبه على ان تابعاه على دينه فاردنا ان يبدلهما ربهما خيرا
منه زكاة واقرب رحما هما به ارحم منهما بالاول الذى قتله خضر وزعم عبيد
ابن عمير ابدلا جارية واخرج عبد بن حميد ومسلم وابن مردوية من وجه اخر عن
سعيد بن جبير رضى الله عنه عن ابن عباس رضى الله عنهما وكان عنده فقال
القوم ان نوفا الشامى يزعم ان الذى ذهب يطلب العلم ليس بموسى بنى اسرائيل
وكان ابن عباس رضى الله عنهما متكئا فسوى جالسا فقال كذب نوف حدثنى ابى
ابن كعب رضى الله عنه انه سمع النبى صلى الله عليه وسلم يقول رحمة الله علينا
وعلى موسى لولا انه عجل واستحيا واخذته ذمامة من صاحبه فقال له ان سالتك عن
شئ بعدها فلا تصاحبنى لرأى من صاحبه عجبا قال وكان النبى صلى الله عليه وسلم اذا
ذكر نبيا بدا بنفسه فقال رحمة الله علينا وعلى صالح رحمة الله علينا وعلى اخى عاد
ثم قال ان موسى نبيا هو يخطب قومه ذات يوم اذ قال لهم ما فى الارض احد اعلم منى
فاوحى الله اليه ان فى الارض من هو اعلم منك واد ذلك ان تردد حوتا مالحا فاذا افقدته
فهو حيث تفقده فتزود حوتا مالحا فانطلق هو وفتاه حتى اذا بلغا المكان الذى امروا
به فلما انتهوا الى الصخرة انطلق موسى يطلب ووضع فتاه الحوت على الصخرة فاضطرب
واتخذ سبيله فى البحر سربا قال فتاه اذ جانبى الله حدثنه فانساه الشيطان فانطلقا
فاصابهما ما يصيب المسافر من النصب والكلال ولم يكن يصيبه ما يصيب المسافر
من النصب والكلال حتى جاوز ما امر به فقال موسى لفتاه اتنا غداءنا لقد لقينا من
سفرنا هذا نصبا قال له فتاه يا نبى الله ارايت اذ اوينا الى الصخرة فانى نسيت الحوت
ان احدثكه وما انسانيه الا الشيطان فاتخذ سبيله فى البحر سربا قال ذلك ما كنا نبغى
فرجعا على اثارهما قصصا يقصان الاثر حتى انتهيا الى الصخرة فاطاف بها فاذا هو
مسجى بثوب فسلم عليه فرفع راسه فقال له من انت قال انا موسى بنى اسرائيل
قال فما لك قال اخبرت ان عندك علما فاردت ان اصحبك قال انك لن تستطيع معى

صبرا قال ستجدني ان شاء الله ولا اعصي لك امرا قال كيف تصبر على ما لم تحط به خبرا قال
اموت اذا اعلم ستجدني ان شاء الله صابرا قال فان اتبعتني فلا تسالني عن شيء حتى احدث
لك منه ذكرا فانطلقا حتى اذا ركبا في السفينة خرق فيها وتخلف لتخرقها
فقال له موسى خرقتها لتغرق اهلها لقد جئت شيئا امرا قال الم اقل انك لن تستطيع معي
صبرا قال لا تؤاخذني بما نسيت ولا ترهقني من امري عسرا فانطلقا حتى اذا اتوا
على على ان يلبثوه على ساحل البحر وفيهم غلام لبيس في الغلمان احسن ولا الطف
منه فاخذه فقتله فغضب موسى عليه السلام عند ذلك وقال اقتلت نفسا زاكية
بغير نفس لقد جئت شيئا نكرا قال الم اقل لك انك لن تستطيع معي صبرا قال فاحدثه
دمامة من صاحبه واستحيا وقال ان سالتك عن شيء بعدها فلا تصاحبني قد
بلغت من لدني عذرا فانطلقا حتى اتيا اهل قرية لئام وقد اصاب موسى عليه السلام
جهد شديد فلم يجدوهما فوجدا فيها جدارا يريد ان ينقض فاقامه قال له
موسى عليه السلام مما نزل بهم من الجهد لو شئت لتخذت عليه اجرا قال هذا فراق
بيني وبينك سانبئك فاخذ موسى عليه السلام طرف ثوبه فقال حدثني فقال
اما السفينة فكانت لمساكين يعملون في الارض البحر وكان وراءهم ملك ياخذ كل
سفينة غصبا فاذا مر عليها فارها منخرقة تركها ورفعها اهلها مقطعة من
خشب فانتفعوا بها واما الغلام فانه كان طبع يوم طبع كافرا وكان قد الق عليه
محبة من ابويه ولو عصيناه شبا لارهقهما طغيانا وكفرا فاراد ربك ان يبدلهما
خيرا منه زكاة واقرب رحما واما الجدار فكان لغلامين يتيمين في المدينة الى آخر
الآية واخرج من وجه اخر عن سعيد بن جبير رضي الله عنه قال جلست عند
ابن عباس رضي الله عنهما وعند نفر من اهل الكتاب فقالوا بعضهم ان نوفا يزعم ان
كعب رضي الله عنه ان موسى النبي صلى الله عليه وسلم الذي طلب العلم انما هو موسى
ابن ميشا فقال ابن عباس رضي الله عنهما قال كذب نوف حدثني ابي كعب رضي الله عنه
عن رسول الله صلى الله عليه وسلم ان موسى بن اسرائيل سال ربه فقال اكذب
ان كان في عبادك احد هو اعلم مني فاذن فقال له نعم في عبادي من هو اعلم منك ثم نعت له
مكانه واذن له في لقيه فخرج موسى ومعه فتاه ومعه حوت مالح فقيل له ان
حيي هذا الحوت في مكانه فصاحبك هناك وقد ادركت حاجتك فخرج موسى
عليه السلام ومعه فتاه ومعه ذلك الحوت يحملانه فسارا جهدة السير وانتهى الى
الصخرة فاذا ذلك الماء الحياة من شرب منه خلد ولا يفارقه شيء الا حيي فلما مس
الحوت الماء حيي فاتخذ سبيله في البحر سربا فانطلقا فلما جاوزا قال موسى لفتاه اتنا
غداءنا لقد لقينا من سفرنا هذا نصبا قال الفتى وذكر انه اذ اوى الى الصخرة
فاني نسيت الحوت وما انسانيه الا الشيطان ان اذكره واتخذ سبيله في البحر عجبا
قال ابن عباس رضي الله عنهما فظهر موسى عليه السلام على الصخرة حتى انتهى عليه
اليها فاذا برجل ملتف في كساله فسلم موسى عليه السلام فرد عليه ثم قال له ما
جاءك ان كان لك في قومك لشغل قال له موسى جيئتك لتعلمني مما علمت رشدا
قال انك لن تستطيع معي صبرا وكان رجلا يعلم ذلك فقال موسى عليه السلام

على ما قال وكيف تصبر على ما لم تحط به خبرا اى ان ما يعرف ظاهرا ما ترى من العدل ولم
تحط من علم الغيب بما اعلم قال ستجدنى ان شا الله صابرا ولا اعصى لك امرا وان
رايت ما تخالفنى قال فان اتبعتنى فلا تسالنى عن شى حتى احدث لك منه ذكرا فانطلقا
يمشيان على ساحل البحر يتعرضان الناس يلتمسان من يحملهما حتى مرت بهما سفينة
جديدة وثيقة لم يمر بهما من السفن شى احسن منها ولا احمل ولا اثق منها فسالا اهلها
ان يحملوهما فحملوهما فلما اطمانا بها وعجت بها مع اهلها اخرج منقارا له ومطرقة
ثم عمد الى ناحية منها منها فضرب فيها بالمنقار حتى خرقها ثم اخذ لوحا فطبقه
عليها ثم جلس عليها يرقعها قال له موسى وراى امرا فظع به اخرقتها لتغرق اهلها
لقد جيت شيا امرا قال الم اقل انك لن تستطيع معى صبرا قال لا تواخذنى بما نسيت اى
بما تركت من عهدك ولا ترهقنى من امرى عسرا ثم خرجا من السفينة فانطلقا حتى
اتيا على اهل قرية فاذا غلمان يلعبون فيهم غلام ليس من الغلمان غلام اظرف منه ولا
اضوا منه فاخذه بيده واخذ حجرا فضرب به راسه حتى دمغه فقتله فرى موسى
عليه السلام امرا فظيعا لا صبر عليه صبى صغير قتله لا ذنب له اقلت نفسا زاكية اى
صغيرة بغير نفس لقد جيت شيا نكرا قال الم اقل لك انك لن تستطيع معى صبرا قال ان
سالتك عن شى بعدها فلا تصاحبنى قد بلغت من لدنى عذرا اى عذرت فى شانى
فانطلقا حتى اتيا اهل قرية استطعما اهلها فابوا ان يضيفوهما فوجدا فيها جدارا
يريد فهدمه ثم قعد يبنيه فضرب موسى عليه السلام مما يراه يصنع من التكليف
وما ليس عليه صبر فقال لو شيت لتخذت عليه صبرا اى قد استطعمناهم فلم
يطعمونا وضيفناهم فلم يضيفونا ثم قعدت تعمل فى غير صنيعة ولو شيت لاعطيت
عليه اجرا فى عملك قال هذا فراق بينى وبينك سانبيك بتاويل ما لم تستطع عليه
صبرا اما السفينة فكانت لغلامين يتيمين فى البحر فاردت ان اعيبها وكان وراهم
ملك ياخذ كل سفينة غصبا فى قراة ابى بن كعب رضى الله عنه كل سفينة صالحة
غصبا وانما عبتها لاردها عنها فسلمت منه حين راى العيب الذى صبغت بها واما
الغلام فكان ابواه مومنين فخشينا ان يرهقهما طغيانا وكفرا فاردنا ان يبدلهما
ربهما خيرا منه زكاة واقرب رحما واما الجدار فكان لغلامين يتيمين فى المدينة
وكان تحته كنز لهما وكان ابوهما صالحا فاراد ربك ان يبلغا اشدهما ويستخرجا
كنزهما رحمة من ربك وما فعلته عن امرى اى ما فعلته عن نفسى ذلك تاويل
ما لم تستطع عليه صبرا فكان ابن عباس رضى الله عنهما يقول ما كان الكنز
الا علما واخرج ابن عساكر من وجه اخر عن سعيد بن جبير رضى الله عنه عن ابن
عباس رضى الله عنهما قال قام موسى عليه السلام خطيبا لبنى اسرايل فابلغ فى الخطبة
وعرض فى نفسه ان احدا لم يوت من العلم ما اوتى وعلم الله الذى حدث نفسه من ذلك
فقال له يا موسى ان من عبادى من اتيته من العلم ما لم اوتك قال فادللنى عليه
حتى اتعلم منه قال بذلك بعض زادك فقال لفتاه يوشع عليه السلام لا برح حتى
ابلغ مجمع البحرين او امضى حقبا وكان فيما تزوداه حوتا مالحا كانا يصيبان
منه عند العشا والغدا فلما انتهيا الى الصخرة على ساحل البحر ووضع فتاه المكتل

على ساحل البحر فراى الماء فتحول في المكتل فقلب المكتل واستوى في البحر فلما جاوزا
حضر الغدا فقال اتنا غداءنا لقد لقينا من سفرنا هذا نصبا ذكر الفتى قال ارايت اذ اوينا
الى الصخرة فاني نسيت الحوت وما انسانيه الا الشيطان ان اذكره واتخذ سبيله في البحر
عجبا فذكر موسى عليه السلام ما كان عهد اليه انه يدرك عليه بعض ما ذكر قال
ذلك ما كنا نبغي اي هذه حاجتنا فارتد على اثارهما قصصا يقصان اثارهما حتى
انتهيا الى الصخرة التي فعل فيها الحوت ما فعل واصبر موسى عليه السلام اثر الحوت
فاخذا سرب الحوت يمشيان على الماء حتى انتهيا الى جزيرة من جزاير البحر فوجد اعبدا
من عبادنا اتيناه رحمة من عندنا وعلمناه من لدنا علما قال له موسى هل اتبعك
على ان تعلمني مما علمت رشدا قال له يا نعلم قال انك لن تستطيع معي صبرا وكيف
تصبر على ما ليس لك به خبرا قال ستجدني ان شاء الله صابرا ولا اعصي لك امرا قال فان
اتبعتني فلا تسالني عن شيء حتى احدث لك منه ذكرا يقول حتى اكون انا احدث ذلك لك
فانطلقا حتى اذا ركبا في السفينة خرقها قال اخرقتها لتغرق اهلها الى قوله فانطلقا
حتى اذا لقيا غلاما على ساحل البحر فاذا غلمان يلعبون فمحمد الى اجودهم واصبحهم
فقتله قال اقتلت نفسا زاكية بغير نفس لقد جئت شيئا نكرا قال الم اقل لك انك لن
تستطيع معي صبرا قال ابن عباس رضي الله عنهما فقال رسول الله صلى الله عليه
وسلم قال ابن عباس رضي الله عنهما فقال رسول الله صلى الله عليه وسلم ما استحى
نبي الله عند ذلك فقال ان سالتك عن شيء بعدها فلا تصاحبني قد بلغت من لدني
عذرا فانطلقا حتى اتيا اهل قرية استطعما اهلها الى قوله ساتبئك بتاويل ما لم
تستطع عليه صبرا اما السفينة فكانت لمساكين يعملون في البحر فاردت اذ اعيبها
وكان وراءهم ملك ياخذ كل سفينة غصبا قال وهي في قراءة ابي بن كعب رضي الله عنه
ياخذ كل سفينة صالحة غصبا فاردت اذ اعيبها حتى لا ياخذها الملك فاذا جاوزا
الملك رفعوها فانتفعوا بها وبقيت لهم واما الغلام فكان ابواه مومنين فخشينا
الى قوله واما الجدار فكان لغلامين يتيمين في المدينة الى قوله ذلك تاويل ما لم
تستطع عليه صبرا قال فجا طاير هذه الحمرة فبلغ فجعل يقمس منقاره في البحر
فقال له موسى ما يقول لهذه الطاير قال لا ادري قال لهذا يقول ما علمك العالم الذي في علم الله تعالى الا كما انتقص به بمنقاري من جميع هذا البحر واخرج الروياني
وابن عساكر من وجه اخر عن سعيد بن جبير رضي الله عنه عن ابن عباس رضي
الله عنهما قال بينما موسى عليه السلام يذكر بني اسراييل اذ حدث نفسه انه ليس
احد من الناس اعلم منه فاوحى الله اليه اني قد علمت ما حدثت به نفسك فاتني
من عبادي من هو اعلم منك بكوة على ساحل البحر فاته فتعلم منه واعلم
انه الدالك على مكانه زادك الذي تزوده فاين ما فقدته فهناك مكانه ثم خرج
موسى عليه السلام وفتاه حملا جميعا حوتا مالحا في مكتل وخرجا يمشيان لا
يجدان نصبا ولا عنتا حتى انتهيا الى العين كان يشرب منها الخضر عليه السلام
فمضى موسى عليه السلام وجلس فتناه فشرب منها فوثب الحوت من المكتل
حتى وقع من الطين ثم جرى منه حتى وقع في البحر فذلك قوله تعالى فاتخذ
سبيله في

سبيله في البحر سربا فانطلق حتى لحق موسى فلما لحقه ادركه العيا فجلس وقال لفتاه
اتنا غدانا لقد لقينا من سفرنا هذا نصبا قال مقعد الحوت فقال اني نسيت الحوت الاية
يعني فتا موسى عليه السلام اتخذ سبيل الحوت في البحر عجبا قال ذلك ما كنا نبغي الى قصصا
فانتهيا الى الصخرة فاطاف بها فلم ير شيا ثم صعد فاذا على ظهرها رجل متلفف بركابه
نايم فسلم عليه موسى عليه السلام فرفع راسه فقال اني السلام بهذا المكان من
انت قال موسى نبي اسرايل قال فما كان لك في قومك شغل عني قال اني امرت بك قال
فقال الخضر عليه السلام انك لن تستطيع معي صبرا قال ستجدني ان شا الله
صابرا ولا اعصي لك امرا قال فان اتبعتني الاية فخرجا يمشيان حتى انتهيا الى ساحل
البحر فاذا قوم قد ركبوا في السفينة يريدون ان يقطعونا البحر ركبوا معهم فلما
كانوا في ناحية البحر اخذ الخضر عليه السلام حديدة كانت معه فخرق بها السفينة
قال اخرقتها لتغرق اهلها الاية قال الم اقل انك لن تستطيع معي صبرا قال ان
سالتك الاية فانطلق حتى انتهيا الى قرية ليام ولهما جهد فاستطعموهم فلم
يطعموهم فراى الجدار مايلا فمسحه الخضر عليه السلام بيده فاستوى فقال
لو شيت لتخذت عليه اجرا قال له موسى قد ترى جهدنا وحاجتنا لو سالتهم عليه
اجرا اعطوك فتنعشي به قال هذا فراق بيني وبينك قال فاخذ موسى عليه
السلام بثوبه فقال انشدك الصحبة لما اخبرتني عن تاويل ما رايت قال اما السفينة
فكانت لقوم مساكين يعملون في البحر الاية خرقتها لاعيبها فلم توخذ فاصلحها
فانتفعوا بها واما الغلام فان الله جبله كافرا فكان ابواه مومنين فلو عاش لارهقهما
طغيانا وكفرا فاردنا ان يبدلهما ربهما خيرا منه زكاة واقرب رحما واما الجدار
فكان لغلامين يتيمين في المدينة الاية واخرج ابن جرير وابن ابي حاتم من طريق
العوف عن ابن عباس رضي الله عنهما قال لما ظهر موسى وقومه على مصر انزل
قومه مصر فلما استقرت بهم الدار انزل الله ان ذكرهم بايام الله فخطب قومه فذكرهم
ما اتاهم الله من الخير والنعم وذكرهم اذ انجاهم الله من ال فرعون وذكرهم هلاك عدوهم
وما استخلفهم الله في الارض قال كلم الله نبيكم صلى الله عليه وسلم تكليما واصطفاه
لنفسه وانزل على محبة منه واتاكم من كل ما سالتموه فنبيكم افضل اهل الارض
وانتم تقولون التوراة فلم يترك نعمة انعمها الله عليهم الا عرفهم عليهم اياها فقال له
رجل من بني اسرايل فهل على الارض اعلم منك يا نبي الله قال لا فبعث الله تعالى جبريل
عليه السلام الى موسى عليه السلام قال ان الله يقول وما يدريك اين اضع علمي
بل على شط البحر رجلا اعلم منك قال ابن عباس رضي الله عنهما هو الخضر فسال
موسى عليه السلام ربه ان يريه اياه فاوحى الله اليه ان ايت البحر فانك تجد على شط
البحر حوتا فخذه فادفعه الى فتاك ثم الزم شط البحر فاذا نسيت الحب وهلك منك
فثم تجد العبد الصالح الذي تطلب فلما طال سفر موسى عليه السلام ونصب فيه سال
فتاه عن الحوت قال ارايت اذ اوينا الى الصخرة فاني نسيت الحوت وما انسانيه الا
الشيطان ان اذكره لك قال الفتى لقد رايت الحوت حين اتخذ سبيله في البحر سربا فاعجب
ذلك موسى فرجع حتى جا الى الصخرة فوجد الحوت فجعل الحوت يضرب في البحر ويتبعه

موسى وجعل موسى يقدم عصاه يفرج بها عنه الما ويتبع الحوت وجعل الحوت لا يمس
شيا من البحر الا يبس حتى تكون صخرة فجعل نبي الله يعجب من ذلك حتى انتهى به الحوت
الى جزيرة من جزاير البحر فلقي الخضر بها فسلم عليه فقال الخضر وعليك السلام واني يكون
هذا السلام بهذا الارض ومن انت قال انا موسى قال له الخضر عليه السلام اصاحب بني
اسرايل فرحب به وقال ما جابك قال جيتك على ان تعلمني مما علمت رشدا قال انك لن
تستطيع معي صبرا يقول لا تطيق ذلك قال موسى ستجدني ان شا الله صابرا ولا اعصي لك امرا
فانطلق به وقال له لا تسالني عن شي اصنعه حتى ابين لك شانه فذلك قوله حتى احدث
لك منه ذكرا **واخرج** ابن جرير وابن المنذر وابن ابي حاتم والخطيب وابن عساكر من
طريق هارون عن ابيه عن ابن عباس رضي الله عنهما قال سالني موسى عليه السلام
ربه فقال اي رب اي عبادك احب اليك قال الذي يذكرني ولا ينساني قال فاي عبادك
اقضى قال الذي يقضي بالحق ولا يتبع الهوى قال فاي عبادك اعلم قال الذي يبتغي علم
الناس الى علمه قال رب فهل احد اعلم مني قال نعم قال فاتيه قيل له عند الصخرة التي عند
العين فخرج موسى عليه السلام يطلبه حتى كان ما ذكر الله وانتهى موسى عليه السلام
عند الصخرة فسلم كل واحد منهما على صاحبه فقال موسى اني اريد ان تصحبني قال انك
لن تطيق صحبتي قال بلى قال فان صحبتني قال بلى قال فلا تسالني عن شي حتى
احدث لك منه ذكرا فسار به حتى انتهى الى مجمع البحرين وليس في البحر اكبر منه قال
وبعث الله الخطاف فجعل يستقي منه بمنقاره فقال لموسى عليه السلام كم ترى هذا
الخطاف زرا من الما قال ما اقل ما زرا قال يا موسى ان علمي وعلمك في علم الله كما استقى
هذا الخطاف من هذا وذكر تمام الحديث في خرق السفينة وقتل الغلام واصلاح الجدار
فكان قول موسى في الجدار لنفسه يطلب شيا من الدنيا وكان قوله في السفينة في الغلام
لله عز وجل **واخرج** الدارقطني في الافراد وابن عساكر من طريق مقاتل ابن سليمان
عن الضحاك عن ابن عباس رضي الله عنهما قال الخضر ابن ادم لصلبه ونسي له في اجله حتى
يدركه الدجال **واخرج** احمد والبخاري والترمذي عن ابي هريرة عن النبي صلى الله
عليه وسلم قال انما سمي الخضر خضرا لانه جلس على فردية بيضا فاذا هي تهتز من خلفه
خضرا **واخرج** ابن عساكر عن ابن عباس رضي الله عنهما عن النبي صلى الله عليه
وسلم قال انما سمي الخضر خضرا لانه صلى على فردة فاهتزت بيضا خضرا **واخرج**
سعيد بن منصور وابن المنذر وابن ابي حاتم وابن عساكر عن ابن عباس رضي الله مجاهد
قال انما سمي الخضر لانه اذا صلى اخضر ما حوله **واخرج** ابن عساكر عن اسحاق
قال حدثنا اصحابنا ان ادم عليه السلام لما حضره الموت جمع بنيه فقال يا بني ان الله
سترك على اهل عذابا فليكن جسدي معكم في المغارة حتى اذا هبطتم فابعثوا بي وادفنوني
بارض الشام فكان جسده معهم فلما بعث الله تعالى نوحا عليه السلام ضم ذلك الجسد
وارسل الله الطوفان فغرقت الارض زمانا فجا نوح حتى نزل بابل واوصى بنيه الثلاثة
وهم سام ويافث وحام ان يذهبوا بجسده الى المغار الذي امرهم ان يدفنوه به فقالوا
الارض وحشة لا انيس بها ولا مهتد الطريق ولكن كف حتى يامن الناس ويكثروا فقال
لهم نوح عليه السلام ان ادم عليه السلام قد دعى الله ان يطيل عمر الذي يدفنه الى يوم

القيامة فلم

يوم القيامة فلم تزل جسد ادم عليه السلام حتى كان الخضر عليه السلام هو الذى تولى دفنه فاخبر الله تعالى وعلا فهو يحيى الى ما شاء الله له ان يحيى واخرج ابن عساكر عن سعيد بن المسيب رضى الله عنه قال الخضر عليه السلام امه رومية وابو فارسى واخرج الحاكم وصححه عن ابى رضى الله عنه ان النبى صلى الله عليه وسلم قال لما لقى موسى الخضر جا طير فالقى منقاره فى الما فقال الخضر لموسى تدرى ما يقول هذا الطابر قال وما يقول قال يقول ما علمت وعلم موسى فى علم الله كما اخذ منقارى من الما واخرج البيهقى فى الاسما والصفات عن ابن عباس رضى الله عنهما قال بينما موسى عليه السلام يخاطب الخضر والخضر يقول انت نبى بنى اسرايل فقد اتيت من العلم ما تكتفى به وموسى يقول له انى قد امرت باتباعك والخضر يقول انك لن تستطيع معى صبرا فبينما هو يخاطبه اذ جا عصفور فوقع على شاطى البحر فنقر منه نقرة ثم طار مذهب فقال الخضر لموسى يا موسى هل راى الطير اصاب من البحر قال نعم قال ما اصيب انا وانت من العلم فى علم الله الا بمنزلة ما اصاب هذا الطير من هذا البحر واخرج ابن ابى حاتم عن ابن زيد رضى الله عنه فى قوله لا ابرح حتى ابلغ مجمع البحرين قال حتى انتهى واخرج عبد الرزاق وابن المنذر وابن ابى حاتم عن قتادة رضى الله عنه فى قوله مجمع البحرين قال بحر فارس والروم هما بحران شرقى والغربى واخرج ابن ابى حاتم عن الربيع بن انس رضى الله عنه مثله واخرج ابن المنذر وابن ابى حاتم عن ابى بن كعب رضى الله عنه فى قوله مجمع البحرين قال امن بقنية واخرج ابن ابى حاتم عن ابى محمد بن كعب رضى الله عنه فى قوله مجمع البحرين قاطبجه واخرج ابن ابى حاتم عن السدى رضى الله عنه فى قوله مجمع البحرين قال الكر والسرس حيث تصبان فى البحر واخرج ابن جرير وابن ابى حاتم عن ابن عباس رضى الله عنهما فى قوله او امضى حقبا قال دهرا واخرج ابن ابى شيبة وابن المنذر وابن ابى حاتم عن مجاهد رضى الله عنه فى قوله او امضى حقبا قال سيبين حربيا وفى قوله فلما بلغ مجمع بينهما قال بين البحرين شباحونهما قال اصلاه فى البحر فاتخذ سبيله فى البحر عجبا قال لموسى عليه السلام يعجب من اثر الحوت وذ وارية التعقاب فيها فارتد على اثارهما قصصا قال اتباع موسى وفتاه اثر الحوت حيث يشق البحر راجعين واخرج ابن ابى شيبة وابن المنذر وابن ابى حاتم عن سعيد ابن جبير رضى الله عنه فى قوله شباحونهما قال كان مملوحا مشقوق البطن واخرج ابن المنذر عن سعيد بن جبير رضى الله عنه فى قوله فاتخذ سبيله فى البحر سربا قال اثره يابسا فى البحر كانه فى حجر واخرج ابن ابى حاتم وابن مردويه عن ابى بن كعب رضى الله عنه قال قال رسول الله صلى الله عليه وسلم ما انجاب ما منذ كان الناس غير ثبت فكان الحوت الذى دخل منه ميتا كالكوة حتى رجع اليه موسى عليه السلام فراى مسلكه قال ذلك ما كنا نبغى فارتدا على اثارهما قصصا اى يقصان اثارهما حتى انتهيا الى مدخل الحوت واخرج ابن ابى حاتم عن ابن عباس رضى الله عنهما فى قوله فاتخذ سبيله فى البحر سربا قال جا فراى صاحبه فى الطين حين وقع فى الما واخرج ابن ابى حاتم عن ابن زيد رضى الله عنه فى قوله فاتخذ سبيله فى البحر سربا قال دخس الحوت فى لبطها بمدموته

حين احياه الله ثم اتخذ فيها سربا حتى وصل الى البحر واسرب طريق حتى وصل الى الملأ
وهو نطفها يابسة فى البر بعد ما اكل منه زمانا طويلا وهو زاده ثم احياه الله تعالى ٭
واخرج ابن المنذر وابن ابى حاتم عن ابن عباس رضى الله عنهما ان موسى عليه السلام
شق الحوت وملحه وتقدى منه ونفسى فلما كان من الغد قال لفتاه اتنا غداءنا لقد
لقينا من سفرنا هذا نصبا واخرج ابن ابى حاتم عن قتادة رضى الله عنه قال فى قراءة
ابى رضى الله عنه وما انسانيه الا الشيطان ان اذكره واخرج ابن ابى حاتم عن قتادة
رضى الله عنه قال الى الحوت على عين فى البحر يقال لها عين الحياة فلما اصاب ذلك العين رد
الله اليه روحه واخرج ابن ابى حاتم عن قتادة رضى الله عنه فى قوله فارتدا على
اثارهما قصصا قال عودهما على بدئهما واخرج ابن ابى حاتم عن قتادة رضى
الله عنه فى قوله فوجدا عبدا من عبادنا قال لقيا رجلا عالما يقال له خضر واخرج
ابن عساكر عن ابى بن كعب رضى الله عنه سمعت رسول الله صلى الله عليه وسلم يقول
شممت ليلة اسرى بى رايحة طيبة فقلت يا جبريل ما هذه الرايحة الطيبة قال ريح
الماشطة وابنتها وزوجها وكان بدء ذلك ان الخضر كان من اشراف بنى اسرايل وكان
ممره براهب فى صومعة فيطلع عليه الراهب فيعلمه الاسلام واخذ عليه ان لا يعلمه
احدا ثم ان اباه زوجه امراة فعلمها الاسلام واخذ عليها ان لا تعلمه احدا وكان لا يقرب
النساء ثم زوجه اخرى فعلمها الاسلام واخذ عليها ان لا تعلمه احدا ثم طلقها فانشب عليه
احد بهما وكتمت الاخرى فخرج هاربا حتى اتى جزيرة فى البحر فراه رجلان فانشبا عليه ٭
احدهما وكتم الاخر فقيل له ومن ولاه معك قال فلان وكان فى دينهم ان من كذب
قتل فقيل لكم فقتل الذى انشبا عليه ثم تزوج الكاتم عليه المراة الكاتمة فبينما هى تمشط ابنة
فرعون اذ سقط المشط من يدها فقالت تعس فرعون فاخبرت الجارية اباها فارسل الى
المراة وابنها وزوجها فارادهم ان يرجعوا عن دينهم فابوا فقال انى فاتلكم قال احببنا منك
ان انت ان قتلتنا ان تجعلنا فى قبر واحد فقال رسول الله صلى الله عليه وسلم ما شممت
رايحة اطيب منها وقد دخلت الجنة واخرج ابن ابى حاتم عن عكرمة رضى الله عنه قال
انما سمى الخضر لانه كان اذا جلس مكانا اخضر ملحوله وكان نبيا به خضرا واخرج ابن ابى
حاتم عن السدى رضى الله عنه قال انما سمى الخضر لانه كان اذا كان اذا اقام مكانا نبت الشعب
تحت رجله حتى يغطى قدميه واخرج ابن ابى حاتم عن ابن عباس رضى الله عنهما فى قوله اتينا
رحمة من عندنا قال اعطيناه الهدى والنبوة واخرج ابن ابى حاتم عن السدى رضى
عنه فى قوله ركبا فى السفينة قال انما سميرا فى ما الكر فرسخ فى فرسخ واخرج ابن مردويه
عن ابى كعب رضى الله ان رسول الله صلى الله ان رسول الله صلى الله عليه وسلم فى اليفوف
اهلها باليا واخرج عبد الرزاق وابن المنذر عن ابن عباس رضى الله عنهما فى قوله لقد
جيت شيا امرا يقول نكرا واخرج عبد الله بن احمد فى زوايد الزهد وابن ابى حاتم عن قتادة
رضى الله عنه فى قوله شيا امرا قال عظيما واخرج ابن جرير عن ابى بن كعب رضى الله
عنه فى قوله لا تاخذنى بما نسيت قال لم ينس ولكنها من معاريض الكلام واخرج ابن ابى

حاتم عن ابن عباس

حاتم عن ابن عباس رضي الله عنهما في قوله لا تؤاخذني بما نسيت قال هذا من معاريض الكلام
واخرج ابن المنذر وابن ابي حاتم من طريق حماد بن زيد عن شعيب بن الحبحاب عن ابي
العالية قال كان الخضر عليه السلام عند الا تراه الاعين الا من اراد ان يريه الله اياه فلم يره
الله اياه فلم يره من القوم الا موسى عليه السلام ولو راه القوم لحالوا بينه خرق السفينة
وبين قتل الغلام قال حماد رضي الله عنه وكانوا يرون ان موت الفجاة من ذلك واخرج ابن ابي
حاتم عن سعيد بن عبد العزيز رضي الله عنه في قوله لقيا غلاما قال كان غلاما ابن عشرين
سنة واخرج ابن مردويه عن ابي بن كعب رضي الله عنه قال لما قتل الخضر الغلام ذعر
موسى ذعرة منكرة واخرج ابن جرير عن ابن عباس رضي الله عنه في قوله نفسا زاكية
قال تائبة واخرج ابن ابي حاتم من طريق سعيد بن جبير عن ابن عباس رضي الله عنهما
انه كان يقرا اقتلت نفسا زاكية قال سعيد زكية مسلمة واخرج ابن ابي شيبة وابن
المنذر وابن ابي حاتم عن سعيد بن جبير رضي الله عنه في قوله نفسا زكية قال لم تبلغ الخطايا
واخرج ابن ابي حاتم عن عطية انه كان يقرا زاكية ويقول تائبة يعني صبيا لم يبلغ
واخرج عبد الله بن احمد في زوايد الزهد وابن ابي حاتم عن قتادة في قوله شيا نكرا قال
النكر انكر من العجب واخرج احمد عن عطا قال كتب نجدة الحروري الى ابن عباس رضي
الله عنهما فساله عن قتل الصبيان فكتب اليه ان كنت الخضر تعرف الكافر من المومن فاقتلهم
واخرج ابن ابي شيبة عن يزيد بن هرمز قال كتب نجدة الى ابن عباس فساله عن قتل
الولدان ويقول في كتابه ان العالم صاحب موسى قد قتل الوليد قال يزيد انا كتبت كتاب
ابن عباس بيدي الى نجدة انك كتبت تسال عن قتل الولدان وتقول في كتابك ان العالم صاحب
موسى قد قتل الوليد ولو كنت تعلم من الولدان ما علم ذلك العالم من ذلك الوليد قتلته
ولكنك لا تعلم قد نهى رسول الله صلى الله عليه وسلم عن قتلهم فاعتزلهم واخرج ابن
ابي حاتم والحاكم عن ابن ابي مليكة قال سيل ابن عباس رضي الله عنهما عن الولدان افي الجنة
هم قال حسبك ما اختصم فيه موسى والخضر واخرج مسلم وابو داود والترمذي
وعبد الله بن احمد في زوايد المسند وابن مردويه عن ابي بن كعب رضي الله عنهما عنه عن
النبي صلى الله عليه وسلم قال الغلام الذي قتله الخضر طبع يوم طبع كافرا ولو ادرك
لارهق ابويه طغيانا وكفرا واخرج سعيد بن منصور وابن مردويه عن ابن عباس
رضي الله عنهما قال الغلام الذي قتله طبع كافرا واخرج ابو داود عن ابن عباس
رضي الله عنهما قال قال رسول الله صلى الله عليه وسلم قال الغلام الذي قتله طبع
كافرا ولو عاش لارهق ابويه طغيانا وكفرا واخرج ابن حبان والحاكم وصححه وابن مردويه
عن ابي رضي الله عنه ان النبي صلى الله عليه وسلم قرا ان سالتك عن شي بعدها مهموزتين
واخرج ابو داود والترمذي وعبد الله بن احمد والبزار وابن جرير وابن المنذر
والطبراني وابن مردويه عن ابي رضي الله عنه ان النبي صلى الله عليه وسلم قرا من لدني
عذرا مثقلة واخرج ابن ابي حاتم وابن مردويه عن السدي رضي الله عنه في قوله
اتيا اهل قرية قال كانت القرية تسمى باجروان وكان اهلها لياما واخرج ابن ابي حاتم

عن محمد بن سيرين رضي الله عنه قال وهي ابعد ارض الله من السما واخرج ابن ابي
حاتم من طريق قتادة عن ابن عباس رضي الله عنهما في قوله اتيا اهل قرية قال هي ابرقة
قال وحدثني رجل انها انطاكية واخرج ابن ابي حاتم عن ايوب بن موسى قال بلغني
ان المسيلة للمحتاج حسنة الا تسمع ان موسى وصاحبه استطعما اهلها واخرج ابن
مردوية عن ابي رضي الله عنه ان النبي صلى الله عليه وسلم قرا فابوا ان يضيفوهما
مشددة واخرج النساي وابن مردوية والوليمي عن ابي بن كعب رضي الله عنه رفعه في
قوله فابوا ان يضيفوهما قال كانوا اهل قرية لياما واخرج ابن ابي حاتم عن السدي
في قوله يريد ان ينقض قال يسقط واخرج ابن الانباري في المصاحف وابن مردوية
عن ابي بن كعب رضي الله عنه عن رسول الله صلى الله عليه وسلم انه قرا فوجدا فيها
جدارا يريد ان ينقض فهدمه ثم قعد يبنيه واخرج ابو عبيد وابن المنذر
وابن ابي حاتم عن سعيد بن جبير في قوله فاقامه قال رفع الجدار بيده فاستقام
واخرج ابو عبيد وابن المنذر عن هارون قال في حرف عبد الله لو شيت لتخذت
عليه اجرا واخرج الفريابي في معجمه وابن حبان والحاكم وصححه وابن مردوية
عن ابي رضي الله عنه ان النبي صلى الله عليه وسلم قرا لو شيت لتخذت عليه اجرا
مخففة واخرج ابن ابي حاتم من طريق محمد بن كعب القرظي رضي الله عنه
قال قال عمر بن الخطاب رضي الله عنه ورسول الله صلى الله عليه وسلم يحدثهم
بهذا الحديث حتى فرغ من القصة يرحم الله موسى وددنا انه لو صبر حتى يقضي الله
علينا من حديثهما واخرج ابن ابي شيبة وابن داود والترمذي والنساي والحاكم
وصححه وابن مردوية عن ابن عباس عن ابي بن كعب رضي الله عنه قال قال رسول الله صلى
الله عليه وسلم رحمة الله علينا وعلى موسى فبدا بنفسه لو كان صبر لقص علينا من
خبره ولكن قال ان سالتك عن شي بعدها فلا تصاحبني واخرج عبد بن حميد وابن
المنذر وابن ابي حاتم عن مجاهد رضي الله عنه في قوله فاردت ان اعيبها قال اخرقها
واخرج عن سعيد بن منصور وابن جرير وابن ابي حاتم عن مجاهد رضي الله عنه في
قوله فاردت ان اعيبها قال اخرقها واخرج عن سعيد بن منصور وابن جرير وابن
ابي حاتم والحاكم وصححه وابن مردوية عن ابن عباس رضي الله عنه ان النبي صلى الله عليه
وسلم كان يقرا وكان امامهم ملك ياخذ كل سفينة صالحة غصبا واخرج ابن الانباري
عن ابي بن كعب رضي الله عنه انه قرا ياخذ كل سفينة غصبا صالحة واخرج ابن ابي
حاتم عن قتادة رضي الله عنه قال كانت تقرا في الحرف الاول كل سفينة صالحة غصبا
قال وكان لا ياخذ الا خيار السفن واخرج ابو عبيد وابن المنذر عن ابي الزاهرية
قال كتب عثمان رضي الله عنه وكان وراهم ملك ياخذ كل سفينة صالحة غصبا واخرج
ابن ابي حاتم عن شعيب الجبائي رضي الله عنه قال كان اسم الغلام الذي قتله الخضر
جيسور واخرج ابن عبيد وسعيد بن مسور وابن المنذر وابن ابي حاتم وابن
الانباري عن ابن عباس رضي الله عنهما انه كان يقرا واما الغلام فكان كافرا وكان

ابواصومنين

ابواه مومنين واخرج ابن ابى حاتم عن السدى رضى الله عنه فى قوله فخشينا ان يرهقهما طغيانا قال فاشفقنا واخرج ابن جرير وابن ابى حاتم عن قتادة رضى الله عنه قال هى فى مصحف عبد الله مخافة ان يرهقهما طغيانا وكفرا واخرج ابن المنذر وابن ابى حاتم عن سعيد بن جبير رضى الله عنه فى قوله فخشينا ان يرهقهما طغيانا وكفرا قال خشينا ان نجد لهما حبة على ان يتابعاه على دينه واخرج ابن ابى حاتم عن مطر رضى الله عنه فى الاية قال لو بقى كان فيه بورهما واستيصالهما واخرج ابن ابى حاتم والبيهقى فى شعب الايمان عن قتادة قال قال مطرف بن الشخير رضى الله عنه انا لنظن انهما قد حرجا به يوم ولد وحزنا عليه يوم قتل ولو عاش لكان فيه هلاكهما فرضى رجل بما قسم الله له كان قضاء الله للمومن خيرا من قضائه لنفسه وما قضى الله لك فى فيما يكره خيرا مما قضى لك فيما تحب واخرج ابو عبيد وابن المنذر عن ابن جريج فى قوله خيرا منه زكاة قال اسلاما واخرج ابن ابى شيبة وابن المنذر وابن ابى حاتم عن عطية رضى الله عنه فى قوله خيرا منه زكاة قال دينا واقرب رحما قال هما بها ارحم منها بالغلام وفى لفظ قال بر الوالدين فابدلا جارية ولدت نبيا واخرج ابن المنذر وابن ابى حاتم عن ابن عباس رضى الله عنهما فى قوله خيرا منه زكاة قال دينا واقرب رحما قال مودة فابدلا جارية ولدت نبيا واخرج عبد الرزاق وابن المنذر وابن ابى حاتم عن قتادة رضى الله عنه فى قوله وكان تحته كنز لهما قال كان الكنز علما قبلنا وحرم علينا وحرفت القيمة على من كان قبلنا واحلت لنا فلا يهجين الرجل فيقول ما شان الكنز احل على من كان قبلنا وحرم علينا فان الله يجل من امره ما يشاء ويحرم ما يشاء وهى السنن والفرائض يجل لامه ويحرم على اخرى واخرج البخارى فى تاريخه والترمذى والبزار وحسنه وابن المنذر وابن ابى حاتم والطبرانى والحاكم وصححه وابن مردويه عن ابى الدرداء رضى الله عنه عن النبى صلى الله عليه وسلم فى قوله وكان تحته كنز لهما قال ذهب وفضة واخرج الطبرانى عن ابى الدرداء رضى الله عنه فى قوله وكان تحته كنز لهما قال اصلت لهم الكنوز وحرمت عليهم الفنائم وحرمت عليهما الكنوز واخرج البزار وابن ابى حاتم وابن مردويه عن ابى ذر رضى الله عنه قال الكنز الذى ذكره الله تعالى فى كتابه لوح من ذهب مصمت عجبت لمن ايقن بالقدر ثم نصب وعجبت لمن ذكر النار ثم ضحك وعجبت لمن ذكر الموت ثم غفل لا اله الا الله محمد رسول الله واخرج السيراجى فى الالقاب من طريق عطا بن ابى رباح عن ابن عباس رضى الله عنهما قال كان اللوح الذى ذكر الله فى كتابه وكان تحته كنز لهما منقوط فيه لبسم الله الرحمن الرحيم عجبا لمن يعلم ان القدر حق كيف يحزن وعجبا لمن يعلم ان الموت لحق كيف يفرح وعجبا لمن يرى الدنيا وعروضها وتقلبها باهلها كيف يطمئن اليها لا اله الا الله محمد رسول الله واخرج الخرائطى فى قمع الحرص والبيهقى فى الزهد وابن عساكر من طريق ابى حازم عن ابن عباس رضى الله عنهما فى قوله وكان تحته كنز لهما قال لوح من ذهب مكتوب فيه لبسم الله الرحمن الرحيم عجبا لمن يعرف الموت كيف يفرح وعجبا لمن

يعرف النار كيف يضحك وعجبا لمن يعرف الدنيا وتحولها باهلها كيف يطمئن اليها وعجبا لمن يؤمن بالقضا والقدر كيف ينصب فى طلب الرزق وعجبا لمن يؤمن الحساب كيف يعمل الخطايا لا اله الا الله محمد رسول الله واخرج ابن مردويه عن على رضى الله عنه عن النبى صلى الله عليه وسلم فى قوله وكان تحته كنز لهما فاذا لوح من ذهب مكتوب فيه شهدت ان لا اله الا الله شهدت ان محمدا رسول الله عجبت لمن يؤمن بالقدر كيف يحزن عجبت لمن يؤمن بالموت كيف يفرح عجبت لمن تفكر فى تقلب الليل والنهار فيأمن مجاريها حالا فحالا واخرج ابن جرير وابن المنذر وابن ابى حاتم عن ابن عباس وكان تحته كنز لهما قال علم واخرج الحاكم وصححه من ابن عباس رضى الله عنهما وكان تحته كنز لهما قال ما كان ذهبا ولا فضة كان صحفا علما واخرج البيهقى فى شعب الايمان عن على بن ابى طالب رضى الله عنه فى قوله عز وجل وكان تحته كنز لهما قال كان لوح من ذهب مكتوب فيه لا اله الا الله محمد رسول الله عجبا لمن يذكر الموت كيف يفرح وعجب من يذكر ان النار حق كيف يضحك وعجبا لمن يذكر ان القدر حق كيف يحزن وعجبا لمن يرى الدنيا وتصرفها باهلها حالا بعد حال كيف يطمئن اليها واخرج الخنثى فى الدياج عن مجاهد رضى الله عنه قال كان الكنز لوح من ذهب فى احد جانبيه لا اله الا الله الواحد الصمد الذى لم يلد ولم يولد ولم يكن له كفوا احد وفى الجانب الاخر عجبت لمن ايقن بالموت كيف يفرح ولمن عجبا لمن ايقن بالنار كيف يضحك وعجبا لمن يرى الدنيا وتقلبها باهلها ثم هو يطمئن اليها وعجبت لمن ايقن بالحساب غدا ثم يعمل واخرج ابن ابى حاتم عن سعيد ابن جبير رضى الله عنه فى قوله وكان ابوهما صالحا قال تؤدى الامانات والودايع الى اهلها واخرج ابن المبارك وسعيد بن منصور واحمد فى الزهد والحميدى فى مسنده وابن المنذر وابن ابى حاتم والحاكم وصححه عن ابن عباس رضى الله عنهما فى قوله وكان ابوهما صالحا واخرج ابن ابى حاتم عن ابن عباس رضى الله عنهما فى قوله وكان ابوهما صالحا قال حفظا بصلاح ابيهما وما ذكر عنهما صالحا واخرج ابن ابى حاتم عن ابن عباس رضى الله عنهما قال ان الله تعالى يصلح بصلاح الرجل ولده وولد ولده وحفظه فى دويرته والدويرات حوله فما يزالون فى حفظ من الله ما دام فيهم واخرج ابن مردويه عن جابر رضى الله عنه قال قال رسول الله صلى الله عليه وسلم ان الله عز وجل يصلح بصلاح الرجل الصالح ولده وولد ولده واهل دويرته واهل دويرات حوله فما يزالون فى حفظ من الله ما دام فيهم واخرج ابن المبارك وابن ابى شيبة والحميدى فى مسنده عن محمد بن المنكدر موقوفا واخرج احمد فى الزهد عن كعب رضى الله عنه قال ان الله تعالى يحفظ العبد الصالح فى ولده ثم فى ولد ولده واخرج ابن ابى شيبة واحمد فى الزهد وابن ابى حاتم عن خيثمة رضى الله عنه قال قال عيسى بن مريم عليهما السلام طوبى لهم كيف يحفظون من بعده وقال خيثمة وكان ابوهما صالحا واخرج عبد بن حميد وابن المنذر عن وهب رضى الله عنه قال ان الله يحفظ بالعبد الصالح القبيل من الناس واخرج ابن ابى حاتم من طريق بقية عن سليمان بن سليم ابى سلمة رضى الله عنه

بيان يضحك

قال مكتوب

قال مكتوب فى التوراة ان الله ليحفظ القرن الى سبعة قرون وان الله يهلك القرن الى
القرن الى سبعة قرون واخرج احمد فى الزهد عن وهب رضى الله عنه قال ان الرب
تبارك وتعالى قال فى بعض ما يقول لبنى اسرايل انى ان اطعت رضيت وان رضيت
باركت وليس لبركتى ناهية وان عصيت غضبت وان غضبت لعنت ولعنتى تبلغ تسابع
من الولد واخرج احمد عن وهب رضى الله عنه قال يقول الله تعالى اتقوا غضبى فان
غضبى يدرك الى ثلاثة اباء واحبوا رضاى فان رضاى يدرك فى الامة واخرج ابن
ابى حاتم عن قتادة رضى الله عنه فى قوله وما فعلته عن امرى قال كان عبدا مامورا
مضى لامر الله واخرج ابن ابى حاتم عن الربيع بن انس رضى الله عنه قال قال موسى
لفتاه يوشع بن نون عليه السلام لا برح حتى ابلغ مجمع البحرين فاصطادا حوتهما
فاخذاه زادا واستقى ماحتى انتهيا الى الصخرة التى اباها اراد ها جنت ريح فاشتبه عليه
المكان وسبا عليه الحوت ثم ذهبا فسارا حتى اذا اشتهيا الطعام فقال لفتاه اتنا غداءنا
لقد لقينا من سفرنا هذا نصبا مضى جهدا فى السير قال الفتى لموسى ارايت اذ اوينا
الى الصخرة فانى نسيت الحوت وما انسانيه الا الشيطان ان اذكره قال فسمعنا عن ابن عباس
رضى الله عنهما انه حدث عن رجال من العلماء اهل الكتاب ان موسى عليه السلام دعا ربه
فسأله ومعه ما عذب فى سقاء فضب من ذلك الماء فى البحر وانضب على اثره فصار حجرا
ابيضا حوت فاخذ فيه حتى انتهى الى الصخرة التى اراد فصعدها وهو متشوف هل
يرى ذلك الرجل حتى كاد يبلى الظن ثم راه فقال السلام عليك السلام يا موسى قال
من حدثك انى انا موسى قال حدثنى الذى حدثك انى انا خضر قال انى اريد ان اصحبك على
ان تعلمنى مما علمت رشدا وانه تقدم اليه فتصحبه قال انك لن تستطيع معى صبرا وكيف
تصبر على ما لم تحط به خبرا وذلك بان احدهم لو راى شيا لم يكن راه قط ولم يكن شهد
ما كان ابصبر حتى يسأل ما هذا فلما اتى عليه موسى الان تصحبه قال فان اتبعتنى فلا
تسالنى عن شى حتى احدث لك منه ذكرا ان عجلت على ثلاث فذلك حين افارقك فلهم
قيام يبطرون اذ مرت سفينة ذاهبة الى ايلة فناداهم الخضر عليه السلام يا اصحاب السفينة
هلم الينا فاحملونا فى سفينتكم وان اصحاب السفينة قالوا لصاحبهم انا نرى رجالا فى مكان
مخوف اما يكونون هؤلاء لصوص فلا تحملهم فقال صاحب السفينة انى ارى رجالا على وجوههم
النور لا احملنهم فقال الخضر عليه السلام بكم حملت هؤلاء كل رجل حملت فى سفينتك
فلك بكل رجل منا الضعف فحمله فساروا حتى اذا اشارفوا على الارض وقد امر صاحب
القرية ان ابصروا كل سفينة صالحة ليس بها عيب فاتوني بها وان الخضر امر ان يجعل
فيها عيبا كى لا يسخروها فخرقها فنبع الماء وان موسى عليه السلام امتلا غضبا فالتفت
ليفرق اهلها لقد جيبت شيا امرا وان موسى عليه السلام شد عليه ثيابه واراد ان
يقذف الخضر فى البحر فقال اردت اهلاكهم وستعلم انك اول هالك فجعل موسى كلما ازداد غضبا
استقر البحر وكلما اسكن كان البحر كالدهن وان يوشع بن نون عليه السلام قال لموسى عليه
السلام الى تذكر العهد والميثاق الذى جعلت على نفسك وان الخضر اقبل عليه قال انك

الم اقل انك لن تستطيع معي صبرا وان موسى ادركه عند ذلك العلم فقال لا تواخذني بما
نسيت ولا ترهقني من امري عسرا فلما انتهوا الى القرية قال الخضر ما خلصوا اليكم حتى خشوا
الغرق وان الخضر عليه السلام اقبل على صاحب السفينة فقال انما اردت الذي هو خير لك
فحمدوا رايه في اخر الحديث واصلحها الله كما كانت ثم انهم خرجوا حتى انتهوا الى غلام شاب
عهد الى الخضر ان اقتله فقتله قال اقتلت نفسا زاكية بغير نفس الى قوله لو شئت لتخذت
عليه اجرا وان خضرا اقبل عليه فقال قد وفيت لك بما جعلت على نفسي هذا فراق بيني وبينك
واما الغلام فكان ابواه مومنين فكان لا يغضب احدا الا دعا عليه وعلى ابويه يطمر الله
ابويه ان يدعوا عليهما احدا وابدلهما مكان الغلام اخر خيرا منه وابر بوالديه واقرب
رحما واما الجدار فكان لغلامين يتيمين في المدينة وكان تحته كنز لهما فسمعنا ان ذلك الكنز
كان علما يورثا ذلك العلم واخرج ابن جرير من طريق الحسن بن عمارة عن ابيه قال قيل
لابن عباس لم تسمع يعني موسى يذكر من حديث فتاه وقد كان معه فقال ابن عباس فيما
يذكر من حديث الفتى قال شرب الفتى من الما فاخذه العالم فطابق به سفينة ثم ارسله
في البحر فانها لتمرج به الى يوم القيامة وذلك انه لم يكن له ان يشرب منه قال ابن كثير
الحسن متروك وابيه غير معروف واخرج ابن ابي حاتم عن وابن عساكر عن يوسف
ابن اسباط رضي الله عنه قال بلغني ان الخضر قال لموسى لما اراد ان يفارقه يا موسى تعلم
العلم لتعمل به ولا تعلمه لتحدث به وبلغني ان موسى قال للخضر ادع الي فقال الخضر عليه
السلام يسر الله عليك طاعته واخرج احمد في الزهد عن وهب رضي الله عنه قال قال
الخضر لموسى حين لقيه انزع عن اللجاجة ولا تمش في غير حاجة ولا تضحك من غير عجب
والزم بيتك وابك على خطيئتك واخرج ابن ابي الدنيا والبيهقي في شعب الايمان وابن عساكر
عن ابي عبد الله اظنه الملطي قال اراد موسى ان يفارق الخضر فقال له موسى اوصني قال كن
نفاعا ولا تكن ضرارا كن بشاشا ولا تكن غضبانا ارجع عن اللجاجة ولا تمش بغير حاجة ولا تعير
امرا بخطيئته وابك على خطيئتك يا ابن عمران واخرج ابن عساكر عن وهب رضي الله عنه
ان الخضر عليه السلام قال موسى يا موسى ان الناس معذبون في الدنيا على قدر همومهم
فيها واخرج الخطيب وابن عساكر عن علي بن ابي طالب رضي الله عنه قال بينما انا اطوف
بالبيت اذا رجل معلق باستار الكعبة يقول يا من لا يشغله سمع عن سمع ويا من لا يغلطه
المسايل ويا من لا يلزم بالحاح اللحين ادفني رد برد عفوك وحلاوة رحمتك قلت يا عبد الله اعد
الكلام قال وسمعته قلت نعم قال والذي نفس الخضر بيده وكان الخضر هولا يقولهن عبد
دبر الصلاة المكتوبة الا غفرت ذنوبه وان كانت مثل رمل عالج وعدد المطر وورق الشجر
واخرج ابو الشيخ في العظمة وابو نعيم في الحلية عن كعب الاحبار رضي الله عنه قال
ان الخضر عليه السلام ابن عاميل ركب في نفر من اصحابه حتى بلغ بحر الهند وهو بحر الصين
فقال لاصحابه يا اصحابي دلوني فدلوه في البحر اياما وليالي ثم صعد فقالوا له يا خضر ما رايت
فلقد اكرمك الله وحفظ لك نفسك في لجة هذا البحر فقال استقبلني تلك من الملايكة فقال
لي ايها الادمي الخطا الى اين ومن اين فقلت ان اردت ان تنظر عمق هذا البحر فقال لي كيف وقد اهوى

رجل من

رجل من زمان داود عليه السلام ولم يبلغ ثلث قعره حتى الساعة وذلك ثلاث مائة سنة
واخرج ابن ابي حاتم عن بقية قال حدثني ابو سعيد قال سمعت ان اخر كلمة اوصى بها الخضر
موسى حين فارقه اياك ان تغير مسيا فاساته فتبتلى واخرج الطبراني وابن عساكر
عن ابن امامة ان رسول الله صلى الله عليه وسلم قال لاصحابه الا احدثكم عن الخضر قالوا
بلى يا رسول الله قال بينما هو ذات يوم يمشي في سوق بن اسرائيل ابصره رجل مكاتب
فقال تصدق علي بارك الله فيك فقال الخضر عليه السلام امنت بالله ما شا الله من امر
يكون ما عندي شي اعطيكه فقال المسكين اسيلك بوجه الله لما تصدقت علي فاني
نظرت السما في وجهك ووجدت البركة عندك فقال الخضر امنت بالله ما عندي
شي اعطيكه فقال المسكين اسيلك بوجه الله لما تصدقت علي فاني نظرت السما في
وجهك ووجدت البركة عندك فقال الخضر امنت بالله ما عندي شي اعطيكه الا ان
تاخذني فتبيعني فقال المسكين وهل يستقيم هذا قال نعم الحق اقول لقد سالتني بامر
عظيم اما انا لاجيبك بوجه الله بعني فقدمه الى السوق فباعه باربعمائة درهم فمكث
عند المشتري زمانا لا يستعمله في شي فقال له انك انما ابتعتني التماس خير عندي فاوصني
بعمل قال اكره ان اشق عليك انك شيخ كبير ضعيف قال ليس يشق علي قال فقم فانقل هذه
الحجارة وكان لا ينقلها دون ستة نفر في يوم فخرج الرجل لبعض حاجته ثم انصرف وقد
نقل الحجارة في ساعة فقال احسنت واجملت واطقت ما لم ادرك مطيقه ثم عرض الرجل
سفر فقال اني احسبك امينا فاخلفني في اهلي خلافة حسنة قال فاوصني بعمل قال اني
اكره ان اشق عليك قال ليس يشق علي قال فاضرب من اللبن لبنتي حتى اقدم عليك فمر
الرجل لسفره ورجع وقد شد بناه فقال اسالك بوجه الله ما سيلك وما امرك قال قال
سالتني بوجه الله ووجه الله اوقفني في العبودية انا الخضر الذي سمعت به سالني
مسكين صدقة فلم يكن عندي شي اعطيه فسالني بوجه الله فامكنته من رقبتي فباعني
واخبرك انه من سيل بوجه الله فرد سايله وهو يقدر وقف يوم القيامة جلده ولا لحم
له ولا عظم يتقعقع فقال الرجل امنت بالله شققت عليك يا نبي الله ولم اعلم فقال لا باس
احسنت وابقيت فقال الرجل بابي انت وامي يا نبي الله احكم في اهلي ومالي بما اراك الله واخبرك
فاخلي سبيلك فقال احب ان تخلي سبيلي فاعبد ربي فخلى سبيله فقال الخضر الحمد لله الذي
اوثقني في العبودية ثم نجاني منها واخرج البيهقي في شعب الايمان عن الحجاج ابن فرافصة
ان رجلين كانا يتبايعان عند عبد الله بن عمر وكان احدهما يكثر الحلف فبينما هو كذلك
اذ مر عليهما فقال الذي يكثر الحلف منهما يا عبد الله اتق الله ولا تكثر الحلف فانه لا يزيد في
رزقك ان حلفت ولا ينقص رزقك ان لم تحلف قال امضي لما يعنيك قال ان ذا مما يعنيني قالها
ثلاث مرات ورد عليه قوله فلما اراد ان ينصرف عنهما قال اعلم ان من ابه الايمان ان تاثر
الصدق حيث يضرك على الكذب حيث ينفعك ولا يكن في قولك فضل على فعلك ثم انصرف فقال
عبد الله بن عمر رضي الله عنهما الحقه فاستكتبه هذه الكلمات فقال الرجل ما يقدر الله من امر
يكن فادهن عليه حتى حفظه ثم مشى حتى وضع احدى رجليه في المسجد فما ادري ارض لحسنه

ام سما اقتلعته قال كانهم يردنه الخضر والياس عليهما السلام واخرج الحرث بن ابي اسامة
في مسنده بسند واه عن انس رضي الله عنه قال قال رسول الله صلى الله عليه وسلم ان
الخضر في البحر واليسع في البر يجتمعان كل ليلة عند الروم الذي بناه ذو القرنين بين الناس وبين
ياجوج وماجوج ويمجان ويعتمران كل عام ويشربان من زمزم شربة تكفيهما الى قابل
واخرج ابن عساكر عن ابن ابي رواد رضي الله عنه قال الياس والخضر عليهما السلام يصومان
شهر رمضان في بيت المقدس ويحجان في كل سنة ويشربان من زمزم شربة تكفيهما
الى قابل واخرج العقيلي والدارقطني في الافراد وابن عساكر عن بني عباس رضي الله
عنهما عن النبي صلى الله عليه وسلم قال يلتقي الخضر والياس كل عام في الموسم فيحلق كل
واحد منهما راس صاحبه ويتفرقان عن هولاء الكلمات بسم الله ما شا الله ما شا الله
لا يسوق الخير الا الله ما شا الله لا يصرف السو الا الله ما شا الله ما كان من نعمة فمن الله ما شا
الله لا حول ولا قوة الا بالله قال ابن عباس من قالهن حين يصبح وحين يمسي ثلاث مرات
امنه الله الحوف والغرق والحرق والسرق ومن الشيطان والسلطان ومن الحية والعقرب قوله
تعالى ويسالونك عن ذي القرنين الاية اخرج ابن ابي حاتم عن السدي رضي عنه قال
قالت اليهود للنبي صلى الله عليه وسلم يا محمد انك انما تذكر ابراهيم وموسى وعيسى
والنبيين انك سمعت ذكرهم منا فاخبرنا عن نبي لم يذكره الله في التوراة الا في مكان واحد
قال ومن هو قالوا ذو القرنين قال بلغني عنه شي فخرجوا فرحين قد غلبوا في انفسهم فلم
يبلغوا باب البيت حتى نزل جبريل عليه السلام بهولا الايات ويسيلونك عن ذي القرنين
قل ساتلوا عليكم منه ذكرا واخرج ابن ابي حاتم عن عمر مولى عفرة رضي الله عنه قال
دخل بعض اهل الكتاب على رسول الله صلى الله عليه وسلم فسالوه فقالوا يا ابا القاسم
كيف تقول في رجل كان يسيح في الارض قال لا علم لي به فبينما هو على ذلك اذ سمعوا نقيضا
في السقف ووجد رسول الله صلى الله عليه وسلم غمة الوحي ثم سري عنه فتلا ويسلونك
عن ذي القرنين الاية فلما ذكر السبب اتاك خبره يا ابا القاسم حسبك واخرج عبد الرزاق
وابن المنذر وابن ابي حاتم والحاكم وصححه وابن مردويه عن ابي هريرة رضي الله عنه قال
قال رسول الله صلى الله عليه وسلم ما ادري اتبع كان نبيا ام لا وما ادري اذرا القرنين
كان نبيا ام لا وما ادري الحدود كفارات لاهلها ام لا واخرج ابن مردويه عن سالم بن
ابي الجعد رضي الله عنه قال سيل علي رضي الله عنه عن ذي القرنين انبي هو فقال سمعت
نبيكم صلى الله عليه وسلم يقول هو عبد نصح الله فنصحه واخرج ابن عبد الحكم في
فتوح مصر وابن المنذر وابن ابي حاتم وابن الانباري في المصاحف وابن ابي عاصم في
المصاحف السنة وابن مردويه من طريق ابي الطفيل ان ابن الكوا سال علي بن ابي طالب
رضي الله عنه ذي القرنين اكان نبيا ام ملكا قال لم يكن نبيا ولا ملكا ولكن كان عبدا صالحا
احب الله فاحبه ونصح الله فنصحه بعثه الله الى قومه فضربوه على قرنه فمات ثم احياه
الله تعالى لجهادهم ثم بعثه الى قومه فضربوه على قرنه الاخر فمات فاحياه الله تعالى
لجهادهم فلذلك سمي ذي القرنين كان فيكم مثله واخرج ابن مردويه عن ابن عباس

رضي الله

رضى الله عنهما قال ذو القرنين عبد الله بن الضحاك بن معد واخرج ابن ابى حاتم وابن
مردويه عن ابن عمر رضى الله عنه قال ذو القرنين نبى واخرج ابن ابى حاتم عن الاحوص
ابن حكيم عن ابيه ان النبى صلى الله عليه وسلم سئل عن ذى القرنين فقال هو ملك سمى الارض
بالاسباب واخرج ابن عبد الحكم فى فتوح مصر وابن المنذر وابن ابى حاتم وابن الانبارى
فى كتاب الاضداد عن خالد بن معداد الكلاعى رضى الله عنه ان رسول الله صلى الله عليه
وسلم سئل عن ذى القرنين فقال ملك مسح الارض من تحتها بالاسباب واخرج ابن
عبد الحكم وابن المنذر وابن ابى حاتم وابن الانبارى فى كتاب الاضداد وابو الشيخ عن
عمر بن الخطاب رضى الله عنه انه سمع رجلا ينادى يا ذى القرنين فقال له عمر
رضى الله عنه هاانتم قد سميتم باسماء الانبيا فما بالكم واسماء الملايكة واخرج ابن ابى
حاتم عن جبير بن نفير ان ذا القرنين ملك من الملايكة اهبطه الله الى الارض واتاه من
كل شى شببا واخرج الشيرازى فى الالقاب عن جبير بن نفير رضى الله عنه ان ذا القرنين
ملك من الملايكة اهبطه الله الى الارض واتاه من كل شى سببا واخرج الشيرازى فى الالقاب
عن جبير بن نفير رضى الله عنه ان احبارا من اليهود قالوا للنبى صلى الله عليه وسلم حدثنا
عن ذى القرنين ان كنت نبيا فقال رسول الله صلى الله عليه وسلم هو ملك مسح الله
الارض باسبابه واخرج ابو الشيخ فى العظمة عن ابى الطفيل رضى الله عنه قال قلت
لعلى بن ابى طالب رضى الله عنه ذو القرنين ما كان قرنا ه قال ملك دانت له الخلق بالخير حسب ان
قرنيه ذهب او فضة كان نبيا بعثه الله الى الناس فدعاهم الى الله تعالى فقام رجل
وضرب قرنه الايمن فمات ثم بعثه الله فاحياه ثم بعثه الله الى الناس فقام رجل فضرب
قرنه الايمن فمات فسماه الله ذا القرنين واخرج ابو الشيخ ابراهيم بن على بن عبد
الله بن جعفر رضى الله عنه قال انما سمى ذا القرنين لشجتين شجهما على قرنيه فى الله
وكانا اسودا واخرج ابو الشيخ عن وهب بن منبه رضى الله عنه ان ذى القرنين
لبس العمامة وذلك انه كان فى رأسه قرنان كما تظلفى بنى آدم كان فلبس العمامة من اجل
ذلك وانه دخل الحمام ودخل كاتبه معه فوضع ذى القرنين العمامة فقال لكاتبه هذا
امر لم يطلع عليه خلق غيرك فان سمعت به من احد قتلتك فخرج الكاتب من الحمام فلحذه
كهيئة الموت فاتى الصخرة فوضع فمه فى الارض ثم نادى الا ان للملك قرنين فاثبت
الله فى كلمته فضربهما راعى ماعجب بهما فقطعهما واخذهما سرا ان كان
اذا رمس خرج من القصبتين الا ان للملك قرنين فانتشر ذلك بالمدينة فارسل
ذو القرنين الى الكاتب فقال له ويحك قتلتك فقص عليه القصة فقال الكاتب
ذو القرنين هذا امر اراد الله ان يبديه فوضع العمامة من على راسه واخرج
ابن ابى حاتم عن ابن زيد رضى الله عنه قال كان قرن واحد بلغ ما بين المشرق
والمغرب ذو القرنين بلغ السدين وكان نفيرولم اسمع بحق انه كان نبيا واخرج
ابن عبد الحكم فى فتوح مصر وابن ابى حاتم وابو الشيخ والبيهقى فى الدلايل عن عقبة بن عامر
الجهنى رضى الله عنه قال كنت اخدم رسول الله صلى الله عليه وسلم فخرجت ذات يوم اذا بأعرابى

من اهل الكتاب معهم مصاحف فقالوا من يستاذن لنا على النبي صلى الله عليه وسلم
فخرجت ذات يوم فاخبرته فقال ما لي ولهم يسالوني عما لا ادري انما انا عبد لا اعلم
الا ما علمني ربي عز وجل ثم قال بعثني بوضوا فاتيته بوضو فتوضا ثم صلى ركعتين
ثم انصرف فقال لي وانا ارى السرور والبشرى في وجهه فقال ادخل لقوم علي
ومن عما جيتم يسالوني عنه من قبل ان تكلموا وان شيتم قبل ان اقول قالوا بلى
فاخبرنا قال جيتم تسالوني عن ذي القرنين ان اول امره كان غلاما من الروم
اعطي ملكا فسار حتى اتى ساحل ارض مصر فابتنى مدينة يقال لها اسكندرية فلما
فلما فرغ من شانها بعث الله عز وجل اليه ملكا فخرج به فستعلى بين السما ثم قال لهم
انظر ما تحتك فقال ارى مدينتي وارى مداين معها ثم عرج به فقال انظر فقال قد
اختلطت مع المداين فلا اعرفها ثم زاد فقال انظر فقال انظر ارى مدينتي وحدها
ولا ارى غيرها قال له الملك انما تلك الارض كلها والذي يحيط بها هذا البحر وانما اراد
ربك ان يريك الارض قد جعل لك سلطانا فيها فسر في الارض فعلم الجاهل وثبت العالم
فسار حتى بلغ مطلع الشمس ثم السدين وهما جبلان لينان يزلق عنهما كل شي فبنى
السد ثم اجاز ياجوج فوجد قوما وجوههم وجوه الكلاب يقاتلون ياجوج وماجوج ثم قطعهم
فوجد امة قصارا يقاتلون القوم الذين وجوههم وجوه الكلاب ووجد امة من الفرانيق
يقاتلون القوم القصار ثم مضى فوجد امة من الحيات تلتقمهم الحية منها الصخرة العظيمة
ثم امضى الى البحر الدير بالارض فقالوا نشهد ان امره هكذا كما ذكرت وانما نجده هكذا في
كتابنا واخرج ابن عساكر عن سليمان الاشج صاحب كعب الاحبار ان ذا القرنين
كان رجلا طوافا صالحا فلما وقف على جبل ادم الذي هبط عليه ونظر الى اثره حاله فقال
له الخضر عليه السلام وكان صاحب لوايه الاكبر مالك ايها الملك قال هذا اثر الادمي
ارى موضع الكفين والقدمين وهذه الفرجة وارى هذه الاشجار حوله نايمة يابسة
يسيل منها احمر ان لها لسانا فقال له الخضر عليه السلام وكان قد اعطي العلوم والفهم
ايها الملك الا ترى الورقة المكلفة من النخلة الكبيرة قال ذو القرنين بلى قال فهي تخبرك
شان هذا الموضع وكان الخضر عليه السلام يقرا كل كتاب فقال ايها الملك ارى كتابا
ارى فيه كتابا بسم الله الرحمن الرحيم هذا كتاب من ادم ابي البشر اوصيكم ذريتي
وبناتي ان تحذروا عدوي وعدوكم ابليس الذي كان يلين كلامه وفجور امنيته انزلني
من الفردوس الى توبته الدنيا فالقيت على موضعي هذا لا يلتفت الى مايتي سنة
بخطية رامدة حتى رميت لي الارض وهذا اثري وهكذا الاشجار من دموع عيني فعلى
في هذه البرية انزلت التوبة فتوبوا من قبل ان يبادر بكم وقدموا من قبل ان يقدم
بكم فنزل ذو القرنين فسمح موضع جلوس ادم فاذا هو ثمانون ومائة ميل ثم احصى
الاشجار فاذا تسعة مائة شجرة كلها من دموع ادم نبتت فلما قتل قابيل هابيل تحولت
يابسة وهي تبكي دم احمر فقال ذو القرنين للخضر عليه السلام ارجع بنا فلا طلبت الدنيا
بها بعدها واخرج ابن عبد الحكم في فتوح مصر عن السدي رضي الله عنه قال كان انفا

لاسكندر

لاسكندر ثلثة اذرع واخرج ابن عبد الحكم فى فتوح مصر عن السدى رضى الله عنه
قال كان اهقا الاسكندر سدوا بن ابى حاتم والشيرازى فى الالقاب عن عبيد بن يعلى قال
انما سمى ذو القرنين لانه كان له قرنان صفيران تواريهما العمامه واخرج احمد فى الزهد
وابن المنذر وابن ابى حاتم وابو الشيخ فى العظمة عن وهب بن منبه رضى الله عنه انه سال
عن ذى القرنين فقال لم يوح اليه وكان ملكا فبنى فلم سمى ذو القرنين قال اختلف فيه اهل
الكتاب فقال بعضهم ملك الروم وفارس وقال بعضهم انه كان فى راسه شبه القرنين ولخرج
ابن ابى حاتم عن بكر بن مضر ان هشام بن عبد الملك سال عن ذى القرنين رضى الله عنه اكان
نبيا قال لا ولكنه انما اعطى باربع خصال فيه كان اذا اخذ رعفا واذا وعد وفا واذا احدث
صدق ولا يصح اليوم لفد واخرج ابن عبد الحكم عن يونس بن عبيد رضى الله عنه قال انما
سمى ذا القرنين لانه كان له عذبر تان من شعر يطا فيهما واخرج ابن المنذر
وابو الشيخ عن ابى العالية رضى الله عنه قال انما سمى ذو القرنين لانه قرن ما بين مطلع
الشمس ومغربها واخرج ابن عبد الحكم فى فتوح مصر عن ابن شهاب رضى الله عنه
قال انما سمى ذا القرنين انه بلغ قرن الشمس من مطربها وقرن الشمس من مطلعها
واخرج ابن عبد الحكم فى فتوح مصر عن ابن شهاب رضى الله عنه انما سمى ذا القرنين
انه بلغ قرن الشمس من مغربها وقرن الشمس من مطلعها واخرج عن قتادة قال
الاسكندر هو ذو القرنين واخرج ابن المنذر وابن ابى حاتم وابو الشيخ من طريق
ابن اسحاق عمن يسود الاحاديث من الاعاجم من اهل الكتاب ممن قد اسلم فيما توارثوا
من علمه ان ذا القرنين كان رجلا صالحا من اهل مصر واسمه مرزبا بن مرزبه اليوبانى من
ولد يونن بن يافث بن نوح واخرج ابو الشيخ وابن مردويه عن عبيد بن عمير
رضى الله عنه ان ذا القرنين حج ماشا فصح به ابراهيم فتلقاه واخرج الشيرازى فى
الالقاب عن قتادة رضى الله عنه قال انما سمى ذا القرنين لانه كان له عقيصتان واخرج
ابن ابى حاتم عن قتادة رضى الله عنه ان ذا القرنين كان من سواس الروم يسوق امرهم
فحيز بين دلا له السحاب وصعابها فاختار ذلالها فكان يركب عليها واخرج ابن اسحاق
وابن المنذر وابن ابى حاتم والشيرازى فى الالقاب وابو الشيخ عن وهب بن منبه اليمانى وكان
له علم بالاحاديث الاولى انه يقول كان ذو القرنين رجلا من الروم بن عجوز من عجايزهم
ليس لها ولد غيره وكان اسمه الاسكندر بن فيلقوس انما سمى ذا القرنين ان صفحتى راسه كانتا
من نحاس فلما بلغ وكان عبدا صالحا قال الله له يا ذا القرنين انى باعثك الى امم الارض منهم
اثنتان يبلغ طول الارض كلها ومنهم اثنتان يبلغ عرض الارض كلها وامم فى وسط الارض
منهم الجن والانس ويا جوج وماجوج فاما اللتان يبلغ طول الارض فامة عند
مغرب الشمس يقال لها ناسك وامة الاخرى عند مطلعها يقال لها ناسك واما اللتان
يبلغ عرض الارض فامة فى قطر الارض الايمن يقال لها ويل واما الاخرى التى فى
قطر الارض الايسر فامة يقال لها ويل فلما قال الله له ذلك قال له ذو القرنين يا الهى
انت قد بعثتنى لامر عظيم لا يقدر قدره الا انت فاخبرنى عن هذه الامم التى تبعثنى اليها

باى قوة اكابرهم باى جمع اكابرهم وباى صبر اقاسيهم وباى لسان اناطقهم وكيف لى بان
افقه لغاتهم وباى سمع اعى قولهم وباى صبر انفذهم وباى حجة اخاتمهم وباى قلب اعقل
عنهم وباى حكمة ادبر امورهم وباى قسط اعدل بينهم وباى حلم اصابرهم وباى معرفته
افصل بينهم وباى علم اتقن بينهم امرهم وباى يد اسطوا عليهم وباى رجل اوطيهم
وباى طاقة احصنهم وباى جند اقاتلهم وباى وقف استالفهم فانه يسر عندى يا الهى
شى ذكرت يقرن لهم ولا يقوى عليهم ولا يطيقهم وانت الرب الرحيم الذى لا تكلف نفسا الا
وسعها ولا تحملها الا طاقتها ولا تعنتها ولا تجدحها بل ترافها وترحمها فقال له الله
عز وجل انى ساطوقك ما حملتك اشرح لك صدرك فيسع كل شى واشرح لك فهمك
فتفقه كل شى وابسط لك لسانك فينطق بكل شى وافتح لك سمعك فيعى كل شى وابذل
لك بصرك فتنفذ كل شى وادبر لك امرك فتتقن كل شى واحصى لك فلا يفوتك شى واحفظ
عليك فلا يقرب عليك شى واشرح لك صدرك فلا يهدك شى واشد لك ركنك فلا يغلبك
شى واشد قلبك فلا يروعك شى واشد لك عقلك فلا يهولك شى وابسط لك يديك
فيسطوان كل شى واشد لك وطاتك فتهد كل شى والبسك الهيبة فلا يرومك شى واسخر
لك النور والظلمة فاجعلها جندا من جنودك يهدبك النور من امامك تحوطك النور من
ورايك فانما قيل له ذلك انطلق يوم الامة التى عند مغرب الشمس فلما بلغهم وجد جمعا
وعددا لا يحصيه الا الله وقوة وباسا لا يطيقه الا الله والسنة مختلفة وامورا مشتبهة وقلوبا
متفرقة فلما راى ذلك كابرهم بالظلمة فضرب حولهم ثلاثة عساكر منها فاحاطت بهم من كل
مكان وحاشتهم حتى جمعتهم فى مكان واحد ثم دخل عليهم بالنور فدعاهم الى الله عز
وجل وعبادته فمنهم من امن له ومنهم من صد عنه فعمد الى الذين تولوا عنه فادخل عليهم
الظلمة فدخلت فى افواههم وانفهم واذانهم واجوافهم ودخلت فى بيوتهم ودورهم
وغشيتهم من فوقهم ومن تحتهم ومن كل جانب منهم فماجوا فيها وتحيروا فلما اشفقوا
ان يهلكوا فيها عجوا اليه بصوت واحد فكشفنا عنهم واخذهم عنوة فدخلوا فى دعوته
فجند من اهل المغرب امما عظيمة فجعلهم جندا واحدا ثم انطلق بهم يقودهم والظلمة
تسوقهم من خلفهم وتحوشهم من حولهم والنور من امامه يقوده ويدله وهو يسير من
ناحية الارض اليمنى وهو يريد الامة التى فى قطر الارض الايمن التى يقال لها هاديل
وسخر الله له يده وقلبه ورايه وعقله ونظره وايتماره فلا يخلى اذا ايتمروا واذا
عمل عملا اتقنه فانطلق يقود تلك الامم وهى تتبعه فلما انتهى الى بحر او مخاضة بنى
سقفا من الواح صغارا مثال البغال فنظمها فى ساعة واحدة ثم حمل فيها جميع من
معه من تلك الامم وتلك الجنود فاذا قطع الانهار والبحار فيقها ثم دفع الى كل انسان
لوحا فلا يكثره حمله فلم يزل ذلك دابه حتى انتهى الى هاديل فعمل فيهم كعمله فى
ناسك فلما فرغ منهم مضى على وجهه فى ناحية الارض اليمنى حتى انتهى الى مسنك
عند طلوع الشمس فعمل فيها وجند فيها جنودا كفعله فى الامس اللتين قبلهما ثم
كر مقبلا فى ناحية الارض اليسرى وهو يريد تاويل وهى التى يحتال هاويل وهما متقابلتان

بينهما عرض

بينهما عرض الارض كله فلما بلغها عمل فيها وجند منها كفعله فيما قبلها فلما فرغ منها
عطف منها الى الاسم التي في وسط الارض من الجن وساير الانس وياجوج وماجوج فلما
كان في بعض الطريق مما يلي منقطع ارض الترك عن المشرق قالت له امه من الانس صالحة
يا ذا القرنين ان من بين هاذين الجبلين من خلق الله كثير فيهم مشابهة من الانس وهم
اشباه البهايم ياكلون الشعب ويفترسون الدواب والوحوش كما يفترسها السباع ويأكلون
قشاب الارض كلها من الجباه والعقارب وكل ذي روح روح مما خلق الله في الارض وليس
لله خلق ينمي نماهم في العام الواحد ولا يزداد كزيادتهم ولا يكثر لكثرتهم فان كانت لهم قوة
على بري من نمايهم وزيادتهم فلا انهم يسملون الارض ويجعلون اهلها ويظهرون
عليها فيفسدون فيها وليست تمر بنا سنة منذ جاوزناهم ورايناهم الا ونحن
نتوقعهم وننظر ان يطلع الينا او اليهم من هذين الجبلين فهل يجعل لك خرجا على ان تجعل
بيننا وبينهم سدا قال ما مكني فيه ربي خير فاعينوني بقوة اجعل بينكم وبينهم
ردما اعدد الى الصخور والحديد والنحاس حتى ارتاد بلادهم واعلم علمهم واقيس ما بين
جبليهم ثم انطلق يومهم حتى دفع اليهم وتوسط بلادهم فاذا هم على مقدار واحد
انثاهم وذكرهم ثم يبلغ طول الواحد منهم مثل نصف الرجل المربوع مثالهم مخاليب
في مواضع الاطفال من ايدينا ولهم انياب واضراس كاضراس السباع وانيابها واحناكها
كاحناك الابل قوة يسمع له حركة اذا اكل كحركة الحرة من الابل اذ كقطم البغل المسن او
الفرس القوي وهو هلب عليهم من الشعر في اجسادهم بانواريهم وما يتقون به من
الحر والبرد اذا اصابهم ولكل واحد اذنان عظيمتان احديهما ومرة ظهرها وبطنها
والاخرى رغبة ظهرها وبطنها يسعانه اذا لبسهما يلبس احديهما ويفترش الاخرى
ويتصيف في احديهما ويشتو في الاخرى وليس منهم ذكر ولا انثى الا وقد عرف اجله الذي
يموت فيه وينقطع اجله وذلك انه لا يموت ميتا من ذكورهم حتى يخرج من صلبهم الف ولد
ولا تموت الانثى حتى يخرج من رحمها الف ولد فاذا كان ذلك ايقن بالموت وتهيا له
وهم مرزقون التنين في زمان الربيع ويستمطرونه تحينوه كما يستطر الغيث لحينه
فيقذفون منه كل سنة بواحد فياكلونه عامهم كله الى مثلها الى قابل فيعينهم على كثرتهم
ونمايهم فلما ذا امطر وخصبوا وعاشوا وسهوا وردى اثره عليهم فردت عليهم الاناث
وشبقت منهم الذكور واذا اخطاهم هزلوا واجدبوا وجفلوا الذكور واحالت الاناث
وتبين اثر ذلك عليهم وهم يتداعون تداعي الحمام ويعوون عوي الذباب ويستانون
حيثما التقوا تتافد البهايم ثم لما عاين ذلك منهم ذوا القرنين عليه السلام انصرف
الى ما بين الصدفين فقاس ما بينهما في وهو في منقطع ارض الترك مما يلي الشمس
فوجد بعد ما بينهما ماية فرسخ فلما انشا في عمله حفر له اساسا حتى بلغ الما
ثم جعل عرضه خمسين فرسخا وجعل حشوه الصخور وطينته النحاس يذاب ثم
يصب عليه فصار كانه برد محبر من صفرة النحاس وحمرته وسواد الحديد فلما
فرغ منها واحكمه وانطلق عامدا الى جماعة الانس والجن فبينما هو يسير اذ دفع الى امه

يبدون بالحق وبه يعدلون فوجد امة مقسطة يقسمون بالسوية ويحكمون بالعدل
ويتاسون ويترحمون حالهم واحد وكلمتهم واحده واخلاقهم مشبهة وطريقتهم مستقيمة
وقلوبهم موتلفة وسيرتهم مستوية وقبورهم بابواب بيوتهم وليس على بيوتهم ابواب
وليس عليهم امرا وليس بينهم قضاة وليس فيهم اغنيا ولا ملوك ولا اشراف لا يتفاوتون
ولا يتفاضلون ولا يتنازعون ولا يسبون ولا يقتتلون ولا يقحطون ولا يحرون ولا
تصيبهم الافات التي تصيب الناس وهم اطول الناس اعمارا وليس فيهم مسكين ولا فقير
ولا فظ ولا غليظ فلما راى ذلك ذو القرنين من امرهم اعجب منهم وقال لهم اخبروني ايها
القوم خبركم فاني قد احصيت الارض كلها برها وبحرها شرقها وغربها ونورها وظلمتها
فلم اجد احدا مثلكم فاخبروني خبركم قالوا نعم فسلنا عما تريد قال اخبروني ما بال
قبوركم على ابواب بيوتكم قالوا عمدا فعلنا ذلك لئلا ننسا الموت ولا يخرج ذكره من قلوبنا
قال فما بال بيوتكم ليس عليها ابواب قالوا ليس فينا صنم وليس فينا امين موتمن قال فما
بالكم ليس عليكم امرا قالوا لا نتظالم قال فما بالكم ليس بينكم حكام قالوا لا نختصر قال فما بالكم
ليس فيكم اغنيا قالوا لا نتكابر قال فما بالكم ليس فيكم ملوك قالوا لا نتكاره قال فما بالكم
ليس فيكم اشراف قالوا لا نتنافس قال فما بالكم ليس فيكم اغنيا قالوا لا نتكابر قال فما بالكم
ليس فيكم ملوك لا نتفاضلون ولا نتفاوتون قالوا من قبل انا متواصلون متراحمون قال فما
بالكم لا تتنازعون ولا تختلفون قالوا من الفة قلوبنا وصلاح ذات بيننا قال فما بالكم لا تسبون
ولا تقتتلون قالوا من قبل انا كنا غلبنا طبايعنا بالعزم وسسنا انفسنا بالاحلام قال
فما بال كلمتكم واحده وطريقتكم مستقيمة قالوا من قبل انا لا نتكاذب ولا نتخادع ولا
يغتاب بعضنا بعضنا قال فاخبروني من اين تشابهت قلوبكم واعتدلت سيرتكم قالوا
صحة صدورنا فنزع الله تعالى بذلك الغل والحسد من قلوبنا قال فما بالكم ليس فيكم
مسكين ولا فقير قالوا من قبل انا نقسم بالسوية قال فما بالكم ليس فيكم فظ ولا غليظ
قالوا من قبل الذل والتواضع قال فما بالكم جعلتم اطول الناس اعمارا قالوا من
قبل انا كنا نتعاطى الحق ونحكم بالعدل قال فما بالكم لا تقحطون قالوا لا نغفل عن الاستغفار
قال فما بالكم لا تحرون قالوا من قبل انا وطانا انفسنا للبلا مذ كنا واحييناه وحرصنا
عليه فعرفنا منه قال فما بالكم لا تصيبكم الافات كما تصيب الناس قالوا لا نتوكل على غير
الله ولا نعمل بالانوا والنجوم قال حدثونا هكذا وجدتم اباكم يفعلون قالوا نعم وجدنا
ابانا يرحمون مساكينهم ويواسون فقرايهم ويعفون عمن ظلمهم ويحسنون من اساليهم
ويحلمون عمن جهل عليهم ويستغفرون لمن سبهم ويصلون ارحامهم ويردون اماناتهم
ويحفظون وقتهم لصلاتهم ويوفون بعهودهم ويصدقون في مواعيدهم ولا يرغبون عن
اكفايهم ولا يستنكفون عن اقاربهم فاصلح الله تعالى بذلك امرهم وحفظهم به ما كانوا
احيا وكان حقا عليه ان يخلفهم في تركتهم فقال لهم ذو القرنين عليه السلام لو كنت
مقيما لاقمت فيكم ولكني لم اومر بالاقامة واخرج ابن ابي حاتم وابو الشيخ عن ابي
جعفر محمد بن علي بن حسين بن علي بن ابي طالب قال كان لذي القرنين صديق من الملايكة

عليهم السلام

عليهم السلام يقال له زرافيل وكان لا يزال يتعاهده بالسلام فقال له ذو القرنين صديق
من الملايكة عليهم السلام يقال له زرافيل هل تعلم شيأ يزيد في العمر لتزداد به واشكر
او عبادة قال مالي بذلك من علم ولكن سأسأل لك عن ذلك في السما فعرج زرافيل عليه السلام
الى السما فلبث ما شا الله ان يلبث ثم هبط فقال انى قد سألت عما قد سألتني عنه فاخبرت
ان الله تعالى عينا في ظلمة في اشد بياضا من اللبن واحلى من الشهد من شرب منها شربة
لم يمت حتى يكون هو الذي يسأل الله الموت قال فجمع ذو القرنين علما الارض اليه فقال
هل تعلمون ان الله عينا في ظلمة فقالوا ما نعلم ذلك فقام اليه رجل شاب فقال وما حاجتك
اليها ايها الملك قال لي فيها حاجة قال فاني اعلم مكانها قال ومن اين علمت مكانها
قال قرأت وصية آدم عليه السلام فوجدت فيها ان الله عينا خلف مطلع الشمس في ظلمة
ماؤها اشد بياضا من اللبن واحلى من الشهد من شرب منها شربة لم يمت حتى يكون
هو الذي يسأل الله فسار ذو القرنين عليه السلام في موضعه الذي كان فيه اثنتي عشرة
سنة حتى انتهى الى مطلع الشمس ثم عسكر وجمع العلما فقال اني اريد ان اسلك هذه
الظلمة بكم فقالوا انا نخيلك بالله ان تسلك بنا هذه الظلمة فانا لا نا من ان يتفتق علينا
منها امر يكون فيه فساد الارض قال ما بد ا سلكها قالوا فشانك نسألهم اي الدواب اصبر
قالوا الخيل قال فاي الخيل اصبر قالوا الاناث قال فاي الاناث اصبر قالوا الابكار فانتقى
ستة الاف فرس اثنى بكر ثم انتخب من عسكره ستة الاف رجل فدفع الى كل رجل منهم فرسا
وولى الخضر منها على الف فرس ثم جعله على مقدمته ثم قال سر امامي فقال له الخضر
عليه السلام ايها الملك اني لست امن هذه الامة الضال فيتفرق الناس عني فدفع
اليه حربة حمراء فقال له اذا تفرق الناس عنك فالزم هذه الحربة حتى يجتمع اليك اهل
الضلال واستخلف على الناس خليفة وامرهم ان يقيم في عسكره اثنتي عشرة سنة
فان هو رجع الى الضلال ذلك والا مر الناس فتفرقوا في بلدانهم ثم امر الخضر عليه
السلام فسار امامه فكاد الخضر عليه السلام اذا اناه ذو القرنين برحل من منزله ونزل
ذو القرنين في منزل الخضر الذي كان فيه فيتفرق الخضر في تلك الظلمة اذا تفرق الناس
عنه فطرح الحربة من يده فاذا هي على شفير العين في وادي ظاهر الماء حول العين فنزل
الخضر عليه السلام ونزع ثيابه ودخل العين وشرب منها واغتسل ثم خرج فجمع
عليه ثيابه ودخل العين وشرب منها واغتسل ثم اخذ الحربة وركب وخالفه ذو
القرنين عليه السلام في غير الطريق الذي اخذ فيه الخضر عليه السلام فساروا الى
تلك الظلمة مقدار سنته ليال وايامهن ولم تكن ظلمة كظلمة الليل انما كانت ظلمة لهيبة
ضباب حتى خرجوا الى ارض ذات نور ليس فيها شمس ولا قمر ولا نجم معسكرين ثم خرج
جمع الناس ثم ركب ذو القرنين وحده فسار حتى انتهى الى قصر طوله فرسخ في فرسخ
فدخل القصر واذا طائر مزموم بالقه سلسلة معلقة في ذلك العمود شبه الخطاف
او قريب من الخطاف فقال له الطير من انت قال ذو القرنين قال له الطير يا ذا القرنين
اما كفاك ما وراك حتى تناولت الظلمة انبئني يا ذا القرنين قال ذو القرنين فما اما كفاك

ما وراك حتى تناولت الظلمة انبيني يا ذا القرنين قال سل قال هل كثر بنيان من الحص
الاجر في الناس قال نعم فانفقخ الطير حتى سد ثلث ما بين الحايطين ثم قال يا ذا القرنين
انبيني قال سل قال هل كثر شهادة الزور في الناس قال نعم فانفسخ حتى سد الحايطين
واحبث ذو القرنين منه فرقا فقال له الطير يا ذا القرنين لا تخف انبيني قال سل قال هل
ترك الناس شهادة ان لا اله الا الله قال لا فانضم ثلثا قال يا ذا القرنين انبيني قال سل قال
هل ترك الناس الغسل من الجنابة قال لا فانضم ثلثا قال يا ذا القرنين انبيني قال سل قال
هل ترك الناس المكتوبة قال لا فانضم الطير حتى عاد كما كان ثم قال يا ذا القرنين انطلق الى
تلك الدرجة فاصعدها فانك ستلقى من تسأله ويخبرك فسار حتى انتهى الى شاب قايم
شاخص ببصره الى السما واضع يده على فمه قد قدم رجلا واخر رجلا فسلم عليه ذوا
القرنين فرد عليه السلام ثم قال له من انت قال له انا ذوا القرنين قال يا ذا القرنين ما
كفاك ما وراك حتى قطعت الظلمة ووصلت الى قال ومن انت قال انا صاحب الصور
قد قدمت رجلا واخرت اخرى ووضعت الصور على فمي وانا شاخص ببصري
انتظر امر ربي ثم تناول حجرا فدفعه فقال انصرف فان هذا الحجر سيخبرك بتاويل
ما اردت فانصرف ذا القرنين حتى اتى عسكر فنزل وجمع اليه العلما فحدثهم بحديث القصر
وحديث العمود والطير وما قال له وما رد عليه وحديث صاحب الصور وانه دفع اليه هذا
الحجر ما هو واي شي اراد بهذا قال ندعوا بميزاب ووضع حجر صاحب الصور في احدى الكفتين
ووضع حجر مثله في الكفة الاخرى فرجح به ثم وضع معه حجرا اخر فرجح به ثم وضع
عشرة احجار فرجح بها ثم وضع ماية حجر فرجح بها حتى وضع الف حجر فرجح بها
فقال ذوا القرنين هل عند احد منكم في هذا الحجر من علم قال والخضر عليه السلام
قاعد بحياله لا يتكلم فقال له يا خضر هل عندك في هذا الحجر من علم قال نعم قال فما هو
قال الخضر ايها الملك ان الله ابتلى العالم بالعالم وابتلى الناس بعضهم ببعض وان الله
ابتلاك بي وابتلاني بك فقال له ذوا القرنين ما اراك الا قد ظفرت بالامر الذي جيت
اطلبه قال له الخضر عليه السلام قد كان ذاك قال فانبيني ما خذ الميزان ووضع
صاحب الصور في احدى الكفتين ووضع في الكفة الاخرى حجرا واخذ قبضة من
تراب فوضعها مع الحجر الذي معه التراب على حجر صاحب الصور فقالت العلما
سبحان الله وصفناه بالف حجر فشال بها ووضع الخضر معه حجرا واحدا وقبضه
من تراب فشال به فقال له ذوا القرنين عليه السلام اخبرني ما تاويل هذا قال
اخبرك انك مسكت من مشرق الارض ومغربها فلم يكفك ذلك حتى تناولت الظلمة
حتى وصلت الى صاحب الصور وانه لا يملا عينك الا التراب قال صدقت ودخل
ذوا القرنين فرجع في الظلمة راجعا فجعلوا يسمعون خشخشة تحت سنابك
خيلهم فقالوا ايها الملك ما هذه الخشخشة التي تسمع تحت سنابك قال من اخذ
منه ندم ومن تركه ندم فاخذت منه طايفة وتركت طايفة فلما برزوا به
الى الضوء نظروا فاذا هو الزبرجد فندم الاخذ ان لا يكون ازدادوا ندم التارك

ان لا يكون

ان لا يكون اخذ فقال النبي صلى الله عليه وسلم رحم الله اخي ذا القرنين دخل الظلمة وخرج
منها زاهدا اما انه لو خرج منها راغبا لما ترك منها حجرا الا اخرجه قال رسول الله صلى
الله عليه وسلم فقام بدولة الجندل فعبد الله فيها حتى مات ولفظ ابو الشيخ قال ابو جعفر
ان رسول الله صلى الله عليه وسلم قال رحم الله اخي ذا القرنين لو ظفر بالزبرجد في سراه
ما ترك منها شيا حتى يخرجه لانه كان زاهدا في الدنيا ولكنه ظفر به وهو زاهد في
الدنيا لا حاجة له فيها واخرج ابو اسحاق والفريابي وابن ابي الدنيا في كتاب بن علي
بعد الموت وابن المنذر وابن ابي حاتم من طرق عن علي بن ابي طالب رضي الله عنه انه
سيل عن ذي القرنين فقال كان عبدا احب الله تعالى فاحبه وناصح الله فناصحه فبعثه
الى قوم فدعوهم الى الله فدعاهم الى الله والى الاسلام فضربوه على قرنه الايمن فمات
فامسكه الله ما شا ثم بعثه فارسله الى امة اخرى يدعوهم الى الله والى الاسلام ففعل
فضربوه على قرنه الايسر فامسكه الله ما شا ثم ابعثه فسخر له السحاب وخيره فيه
فاختل بصعبه على ذلوله وصعبه الذي لا يمطر وبسط له النور ومد له الاسباب وجعل
الليل والنهار عليه سوا فلذلك بلغ مشارق الارض ومغاربها واخرج عبد بن حميد
وابن المنذر عن عكرمة رضي الله عنه ان ذا القرنين لما بلغ الجبل الذي يقال له قاف فاراه
ملك من الجبل ايها الخاطي حيث جيت لم تجي احد قبلك ولا يجي احد بعدك فاجابه ذوا
القرنين واين انا قال له الملك انت في الارض السابعة قال ذوا القرنين ما ينجيني قال
ينجيك اليقين قال ذوا القرنين اللهم ارزقني يقينا فانجاه الله قال له الملك انك تاتي
الى قوم تبني لهم سد فاذا انت بنيته وعرفت منه فلا تحدث نفسك انك بنيته بحول
منك او قوة فيسلط الله على بنيانك اضعف خلقه فيهدمه ثم قال له ذوا القرنين ما
هذا الجبل قال له قاف وهو اخضر والسما بيضا وانما حضرتها من هذا الجبل وهذا
الجبل ام الجبال كلها من عروته فاذا اراد الله ان يزلزل قرية حرك منه عرقا ثم ان
الملك ناوله عنقودا من عنب وقال له حبة ترويك وحبة تسقيك وكلما اخذت منه
ترويك حبة عادت مكانها حبة ثم خرج من عنده فجا البنيان الذي اراد الله فقالوا له يا ذوا
القرنين ان ياجوج وماجوج مفسدون في الارض الى قوله اجعل بينكم وبينهم ردما
قال عكرمة رضي الله عنه هم منسك وناسك وتاويل وراخيل وقال ابو سعيد رضي الله
عنه هم خمسة وعشرين قبيلة من ورا ياجوج وماجوج واخرج الحاكم عن معاوية
قال ملك الارض اربعة سليمان وذوا القرنين ورجل من اهل حلوان ورجل اخر فقيل
له فقيل له الخضر قال لا واخرج ابن ابي حاتم وابو الشيخ في العظمة عن عبيد
الله بن ابي جعفر رضي الله عنه قال كان ذوا القرنين في بعض مسيره فمن يقوم
قبورهم على ابواب بيوتهم واذا ثيابهم لون واحد واذا هم رجال كلهم ليس فيهم امراة
فتوسم رجلا منهم يقال لقد رايت شيا ما رايت في مسوا قال وما هو قال فوصف له
ما راى منهم قالوا ما هذه القبور على ابوابنا فانا جعلناها موعظة لقلوبنا يخطر على قلب
احدنا الدنيا فيخرج فيرى القبور فيقول الى هذا المصير واليها صار من كان قبلي واما هذه

الثياب فانه لا يكاد فانه لا يكاد الرجل منا يلبس ثيابا احسن احسن من صاحبه الا راى له
بد فضلا على جليسه واما قولك رجال لكم ليس معكم نسا فلعمري لقد خلقنا من ذكر
وانثى ولكن هذا القلب لا يشتغل بشي الا اشتغل به فجعل نسانا وذريتنا في قريته فاذا
اراد الرجل من اهله ما يريد الرجل اتاها فكان معها الليلة والليلتين ثم رجع الى
ما هاهنا لان خلونا ههنا للعبادة فقال ما كنت لاعطيكم بشي افضل مما وعظتم انفسكم
سالني بما شئت قال من انت قال انا ذو القرنين قال ما سيلك وانت لا تملك لي
شيا قال كيف وقد اتاني الله من كل شي شيا قال لا تقدر على ان تاتيني بما لم يقدر
لي ولا تصرف عني ما قدر لي واخرج البيهقي في شعب الايمان عن وهب
ابن منبه رضي الله عنه قال لما بلغ ذو القرنين مطلع الشمس قال له ملكها يا ذو
القرنين صف لي الناس قال ان محادثتك من لا يعقل بمنزلة من يضع الموايد لاهل
القبور ومحادثتك من لا يعقل بمنزلة الصحة حتى تبتل اذ يصبح الحديد يلتمس ادمنه
فقل الحجارة من روس الجبال اسير من محادثتك من لا يعقل قوله تعالى انا
مكنا له الاية اخرج ابن المنذر وابن ابي حاتم عن ابن عباس رضي الله عنهما في
قوله واتيناه من كل شي سببا قال علما واخرج ابن جرير عن ابن عباس رضي
الله عنهما في قوله فاتبع سببا قال المنزل واخرج عبد الرزاق وسعيد بن منصور
وابن جرير وابن المنذر وابن ابي حاتم من طريق عثمان بن ابي حاضر ان ابن عباس رضي
الله عنهما ذكر له ان معاوية بن سفيان قرا الاية التي في سورة الكهف تغرب في عين
حامية قال ابن عباس رضي الله عنهما فقلت لمعاوية ما نقروها الا حمية فسال
معاوية عبد الله بن عمر رضي الله عنه كيف نقروها فقال عبد الله كما قراتها قال
ابن عباس رضي الله عنهما فقلت لمعاوية في بيتي نزل القران فارسل الى كعب فقال
له اين تجد الشمس تغرب في التوراة فقال له كعب سل اهل العربية فانهم اعلم بها
واما انا فاني الشمس تغرب في التوراة في ماء وطين واسار بيده الى المغرب قال
ابن ابي حاضر لو اني عندكما ايذتك بكلام تزداد فيه بصيرة في حمية قال ابن عباس
رضي الله عنهما وما قلت فيما ياثر قول تبع فيما ذكر به القرنين في كلمة في العلم واتباعه
اياه • قد كان ذو القرنين عمر سلما • ملكا تدين له الملوك وتحسد •
• فاتى المشارق والمغارب يبتغي • اسباب ملك من حكيم مرشد •
• فراى مغيب الشمس عند غروبها • في عين ذي خلب وثاط حرمد •
فقال ابن عباس رضي الله عنهما ما الخلب قلت الطين بكلامهم قال فما الثاط قلت الحماة
قال فما الحرمد قلت الاسود فدعا ابن عباس رضي الله عنهما غلاما فقال اكتب
ما يقول هذا الرجل واخرج الترمذي وابو داود والطيالسي وابن جرير وابن
المنذر عن ابي بن كعب رضي الله عنه ان النبي صلى الله عليه وسلم قرا في عين حمية
واخرج الطبراني والحاكم وابن مردويه عن ابن عباس رضي الله عنهما ان النبي صلى الله
عليه وسلم كان يقرو في عين حمية واخرج الحافظ عبد الغني بن سعيد في ايضاح

الاشكال

الاشكال من طريق مصعد ابي يحيى عن ابن عباس رضي الله عنهما قال اقرانيه ابي بن كعب
رضي الله عنه كما اقراه رسول الله صلى الله عليه وسلم تغرب في عين حمية مخففة واخرج
ابن جرير من طريق الاعرج رضي الله عنه قال كان ابن عباس رضي الله عنهما يقروهما
في عين حمية ثم فسرها ذات حمية واخرج سعيد بن منصور وابن المنذر وابن ابي
حاتم من طريق سعيد بن جبير رضي الله عنه عن ابن عباس رضي الله عنهما انه كان يقرؤني
عين حمية قال كعب رضي الله عنه ما سمعت احدا يقروها كما هي في كتاب الله تعالى غير ابن
عباس فانما نجدها في التوراة تغرب في حماه سودا واخرج سعيد بن منصور
وابن المنذر من عطا عن ابن عباس رضي الله عنهما قال خالفت عمرو بن العاص رضي
الله عنه عن معاوية في حمية وحلمية قرانها في عين حمية فقال عمرو حلمية
فسالنا كعبا رضي الله عنه تعالى انها في كتاب الله المنزل تغرب في طينة سودا
واخرج عبد الرزاق وسعيد بن منصور وابن جرير وابن ابي حاتم عن طريق
ابن حاضر عن ابن عباس رضي الله عنهما قال كنا عند معاوية فقرا تغرب في عين
حلمية فقلت له ما يقروها الا في عين حمية فارسل معاوية الى كعب فقال اين
تجد الشمس تغرب في التوراة قال اما العربية فلا علم لي بها واما انا فاجد الشمس في
التوراة تغرب في ماء وطين واخرج سعيد بن منصور عن طلحة بن عبد الله رضي
الله عنه انه كان يقرا في عين حامية يقول حارة واخرج ابن ابي شيبة واحمد
وابن منيع وابو يعلى وابن جرير وابن مردويه عن عبد بن عمر رضي الله عنهما
قال نظر رسول الله صلى الله عليه وسلم الى الشمس حين غابت فقال في نار الله
الحامية لولا ما يرعاها من امر الله لخرقت ما على الارض واخرج ابن ابي شيبة وعبد
ابن حميد وابن المنذر والحاكم وصححه وابن مردويه عن ابي ذر رضي الله عنه قال
كنت ردف رسول الله صلى الله عليه وسلم وهو على حمار فراى اي الشمس حين
غربت فقال اتدري اين تغرب قلت الله ورسوله اعلم قال فانها في تغرب في عين
حامية غير مهموزة واخرج سعيد بن منصور عن ابي العالية رضي الله عنه
قال بلغني ان الشمس تغرب في عين تقذفها الفين الى المشرق واخرج ابو يعلى
وابن المنذر وابن ابي حاتم وابو الشيخ وابن مردويه عن ابن جريج في قوله ووجد
عندها قوما قال مدينة لها اثنى عشر الف باب لولا اصوات اهلها تسمع الناس دوي
الشمس حين تجب واخرج ابن ابي حاتم عن سعيد بن ابي صالح رضي الله عنه قال كان
يقال لولا لغط اهل رومية سمع الناس وجبة الشمس حين تقع واخرج ابن المنذر
عن سعيد بن المسيب رضي الله عنه قال لولا اصوات الصبا قرة تسمع وجبة الشمس حين
تقع عند غروبها قوله تعالى قلنا يا ذا القرنين الايات اخرج ابن المنذر وابن ابي
حاتم عن الضحاك رضي الله عنه في قوله قال اما من ظلم قال من اشرك واخرج
عبد الرزاق وابن المنذر وابن ابي حاتم عن قتادة رضي الله عنه في قوله فسوف نعذبه
قال القتل واخرج ابن ابي حاتم عن السدي رضي الله عنه قال كان غدانه انه كان
يجعلهم في نفر من منفر ثم يوقد تحتهم حتى ينقطعوا فيها واخرج ابن ابي شيبة وابن
ابي حاتم عن مجاهد رضي الله عنه في قوله وسنقول له من امرنا يسرا قال معروفا

واخرج ابن ابي شيبة وابن ابي حاتم وابن المنذر عن مسروق رضي الله عنه في قوله
فله جزا الحسنى قال الحسنى له جزا قوله تعالى ثم اتبع سببا الايتين اخرج
ابن المنذر وابن ابي حاتم وابو الشيخ عن ابن جريج رضي الله عنه في قوله حتى اذا
بلغ مطلع الشمس الاية قال حدثت عن الحسن رضي الله عنه عن سمرة بن جندب رضي
الله عنه قال قال النبي صلى الله عليه وسلم لم نجعل لهم من دونها سترا انها لم يبن فيها بنا قط
كانوا اذا طلعت الشمس دخلوا اسرابا لهم حتى تزول الشمس واخرج الطيالسي والبزار
في اماليه وابن المنذر وابن ابي حاتم وابو الشيخ عن الحسن رضي الله عنه في قوله لم نجعل لهم
من دونها سترا قال ارضهم لا تحتمل البنا فاذا طلعت الشمس تغور في المياه فاذا غربت
خرجوا يتراعون كما تراعى البهايم ثم قال الحسن رضي الله عنه هذا حديث اسمرة
واخرج ابن ابي حاتم عن قتادة رضي الله عنه في الاية قال ذكر لنا انهم بارض لا ينبت
لهم فيها شي فهم اذا طلعت في اسراب حتى اذا زالت الشمس خرجوا الى حدتهم ومعايشهم
واخرج ابن ابي حاتم عن سلمة بن كهيل رضي الله عنه في الاية قال ليست لهم اكنان
اذا طلعت الشمس طلعت عليهم ولاحدهم اذنان يفترش واحدة ويلبس الاخرى
واخرج عبد الرزاق وابن ابي حاتم عن قتادة رضي الله عنه في قوله وجدها تطلع
على قوم الاية قال يقال انهم الزنج واخرج ابن ابي حاتم عن سعيد بن جبير رضي الله
عنه في الاية قال تطلع على قوم حمر قصار مساكنهم القيران فيلقى لهم سمك
اكثر معيشتهم واخرج ابن ابي شيبة وابن المنذر وابن ابي حاتم عن مجاهد رضي
الله عنه في قوله بما لديه خبرا قال علما قوله تعالى حتى اذا بلغ بين السدين الاية
اخرج ابن المنذر عن ابن عباس رضي الله عنهما في قوله حتى اذا بلغ بين السدين
قال الجبلين ارمينية وادربيجان ابن المنذر عن ابن جريج رضي الله عنه في قوله قوما
لا يكادون يفقهون قولا قال الترك واخرج سعيد بن منصور عن تميم بن حذلم انه كان يقرا
لا يكادون يفقهون قولا قوله تعالى ان ياجوج وماجوج اخرج ابن ابي حاتم عن عبد الله
ابن مسعود رضي الله عنه قال اتينا نبي الله صلى الله عليه وسلم يوما وهو في قبة ادم له
فخرج الينا فحمد الله فقال اسيركم انكم ربع اهل الجنة فقلنا نعم يا رسول الله فقال ايسركم
انكم ثلث اهل الجنة قلنا نعم يا رسول الله والذي نفسي بيده اني لارجوا ان تكونوا
نصف اهل الجنة ان مثلكم في ساير الامم كمثل شعرة بيضا في جنب ثور ابيض او شعرة سودا
في جنب ثور ابيض ان بعدكم ياجوج وماجوج ان الرجل منهم ليترك بعده من الرزية الفا
فما زادوا وان وراهم ثلث امم منسك وقاويل وقاريس لا يعلم عددهم الا الله تعالى
واخرج عبد الرزاق وابن جرير وابن المنذر وابن ابي حاتم والحاكم وصححه من
طريق عمرو البكالي رضي الله عنهما قال ان الله جزا الملايكة والانس والجن عشرة اجزا
تسعة اجزا منهم الملايكة وجزو احد الجن والانس وجزا الملايكة عشرة اجزا تسعة
اجزا منها الكروبيون الذين يسبحون الليل والنهار لا يفترون وجزو احد لرسالاته ولخزانته
وما يشا من امره وجزا الانس والجن عشرة اجزا تسعة منهم الجن والانس جزو احد
فلا يولد من الانس الا ولد من الجن تسعة وجزا الانس عشرة اجزا تسعة منهم
ياجوج وماجوج وجزا ساير الناس والسما ذات الحبك قال السما السابعة والحرم بحياله

الى ان
العرش واخرج

واخرج ابن ابی حاتم عن ابی العالیة رضی الله عنه ان یاجوج یزیدون علی الانس الضعف
وان الجن یزیدون علی الانس وماجوج رجلان اسمهما یاجوج وماجوج واخرج
عبد الرزاق وابن ابی حاتم عن قتادة رضی الله عنه قال ان الله جزء الانس عشرة اجزاء
تسعة منهم یاجوج وماجوج وجزء سایر الناس واخرج ابن ابی حاتم وابو الشیخ فی
العظمة عن عبد الله بن عمرو بن العاص رضی الله عنه قال صورة الدنیا علی جملتی صورة
صورة منها علی الطیر راسه والصدور والجناحین والذنب فالمدینة ومکة والیمن
الراس والصدور مصر والشام والجناح الایمن العراق وخلف العراق امة یقال لها
واق وخلف واق امة یقال لها وقواق وخلف ذلک من الامم مالا یعلمهم الا الله والجناح
الایسر السند وخلف السند الهند وخلف الهند امة یقال لها سکک وخلف ناسکک امة
یقال لها منسک وخلف ذلک من الامم مالا یعلمه الا الله عز وجل والذنب من ذات
الحمام الی مغرب الشمس وشرما فی الطیر الذنب واخرج ابو الشیخ فی العظمة عن
عبیدة بن ابی لبابة رضی الله عنه ان الدنیا سبعة اقالیم فیاجوج وماجوج فی سته
اقالیم وسایر الناس فی اقلیم واحد واخرج ابن جریر عن وهب بن جابر الحبوای قال
سالت عبد الله بن عمر رضی الله عنه عن یاجوج وماجوج امن هم بنی ادم هم قال
نعم ومن بعدهم ثلاث امم لا یقلم عددهم الا الله تاویل وتاریس ومنسک واخرج
ابن جریر عن عبد الله بن عمرو قال یاجوج لهم انهار یلغون ماشاؤا ویاکلون
ماشاؤا وسحر یلغون ماشاؤا ولا یموت رجل الا ترک من ذریته الفا فصاعدا واخرج
ابن المنذر وابو الشیخ عن حسان بن عطیة رضی الله عنه قال یاجوج وماجوج
امتان من کل امة اربعمایة الف امة لا تشبه واحدة منهم الاخری ولا یموت
الرجل منهم حتی ینظر فی مایة عین من ولده واخرج ابن المنذر وابن ابی حاتم عن
کعب رضی الله عنه قال لخلق یاجوج ثلاثة اضعاف صنفهم اجسادهم کالارز وصف
اربعة اذرع طوله واربعة اذرع عرض وصنف یفترشون اذانهم ویلتحفون الاخری
یاکلون مشایرم نسایهم واخرج ابن المنذر عن خالد الاشج قال ان بنی ادم وبنی
ابلیس ثلاثة اثلاث فثلثان بنی ابلیس وثلث بنی ادم وبنو ادم ثلاث اثلاث ثلثان
یاجوج وماجوج وثلث سایر الناس بعده ثلاثة اثلاث ثلث الاندلس وثلث الحبشة
وثلث سایر الناس العرب والعجم والافرنس واخرج ابن ابی حاتم عن قتادة رضی الله
عنه قال یاجوج ثنتان وعشرون قبیلة فسد ذو القرنین علی احد وعشرین قبیله
غارتهم وهم الافرک واخرج ابن المنذر عن علی بن ابی طالب رضی الله عنه انه سیل
عن الترک فقال هم سیارة لیس لهم اصل هم من یاجوج وماجوج لکنهم خرجوا یفیضون
علی الناس فجاء ذو القرنین فسد بینهم وبین قومهم فذهبوا سیارة فی الارض فهم
واخرج ابن المنذر عن حسان بن عطیة رضی الله عنه قال ان یاجوج وماجوج
وماجوج خمسة وعشرون امة لیس منها امة کشبه الاخری واخرج ابن ابی
حاتم عن ابی المثنی الاملوکی قال ان الله ذرا لجهنم یاجوج وماجوج لم یکن منهم صوبین
ولا یکون ابدا واخرج ابن ابی شیبة وابن جریر عن عبد الله بن سلام قال ملجان
رجل من یاجوج وماجوج الا ترک الف ذریة لصلبه فصاعدا واخرج ابن المنذر

الله عنها قال استيقظ رسول الله صلى الله عليه وسلم من نومه وهو محمر وجهه
وهو يقول لا اله الا الله ويل للعرب من شر قد اقترب فتح اليوم من ردم ياجوج وماجوج
مثل هذه وحلق قلت يا رسول الله انهلك وفينا الصالحون قال نعم اذا كثر الخبث
واخرج ابن ابي شيبة واحمد والبخاري ومسلم والبيهقي عن ابي هريرة رضي
الله عنه عن النبي صلى الله عليه وسلم قال فتح اليوم من ردم ياجوج وماجوج
مثل هذه وعقد بيده تسعين قوله تعالى مفسدون في الارض الايات اخرج
ابن المنذر وابن ابي حاتم عن حبيب الارجاني رضي الله عنه في قوله اما ياجوج وماجوج
مفسدون في الارض قال كان فسادهم انهم كانوا يأكلون الناس واخرج ابن المنذر
وابن ابي حاتم عن ابن عباس رضي الله عنهما في قوله فهل نجعل لك خرجا قال اجرا
عظيما واخرج ابن ابي حاتم عن عكرمة رضي الله عنه قال ما صنع الله فهو
السد وما صنع الناس فهو السد واخرج ابن ابي حاتم عن السدي رضي الله
عنه في قوله قال ما مكني ربي فيه خير قال الذي اعطاني ربي هو خير من الذي تبذلون
لي من الخراج واخرج ابن ابي حاتم عن ابن عباس رضي الله عنهما في قوله اجعل بينكم
وبينهم ردما قال هو اشد الحجاب واخرج ابن المنذر وابن ابي حاتم عن ابن عباس
رضي الله عنهما في قوله زبر الحديد قال قطع الحديد واخرج الطستي عن
ابن عباس رضي الله عنهما ان نافع بن الازرق قال اخبرني عن قوله زبر الحديد
قال فطع الحديد قلت وهل تعرف العرب ذلك قال نعم اما سمعت قول كعب
ابن مالك وهو يقول

تلظى عليهم حين شد حميها ٭ بزبر الحديد والحجارة شاجر

واخرج ابن المنذر وابن ابي حاتم عن ابن عباس رضي الله عنهما في قوله بين الصدفين
قال الجبلين واخرج سعيد بن منصور عن ابراهيم النخعي رضي الله عنه انه
كان يقرأ بين الصدفين بفتحتين قال يعني من الجبلين واخرج سعيد بن منصور
عن الحسن رضي الله عنه انه كان يقرأ بين الصدفين بضمتين واخرج ابن ابي شيبة
وابن المنذر وابن ابي حاتم عن مجاهد رضي الله عنه في قوله من الصدفين قال
رأس الجبلين واخرج ابن ابي شيبة وابن المنذر وابن ابي حاتم عن ابن عباس
رضي الله عنهما في قوله قطرا قال نحاسا واخرج ابن ابي حاتم عن عكرمة
رضي الله عنه في الاية قوله ائتوني افرغ عليه قطرا قال نحاسا يلزم بعضه بعضا
واخرج عبد الرزاق وابن ابي حاتم عن قتادة رضي الله عنه في قوله فما اسطاعوا
ان يظهروه فما استطاعوا ان ينقبوه قال ما استطاعوا ان يرتقوه واخرج ابن المنذر وابن ابي
حاتم عن ابن جريج رضي الله عنه في قوله فما اسطاعوا ان يظهروه
يقول ان يعلوه وما استطاعوا له نقبا قال من اسفله واخرج ابن ابي
حاتم عن قتادة رضي الله عنه في قوله فما اسطاعوا ان يظهروه قال من فوقه
وما استطاعوا له نقبا قال من اسفله واخرج ابن ابي حاتم عن عكرمة
رضي الله عنه في قوله فاذا جاء وعد ربي جعله دكا قال جعله طريقا كما كان
واخرج ابن ابي حاتم عن قتادة رضي الله عنه في قوله فاذا جاء وعد ربي جعله

وابن ابی حاتم والحاکم وصححه وابن مردویه عن ابن عباس رضی الله عنهما یاجوج عشر
وشبران واطولهم ثلاث اشبار وهم من ولد ادم واخرج عبد بن حمید وابن المنذر والطبرانی
وابن مردویه والبیهقی فی البعث وابن عساکر عن ابن عمرو رضی الله عنه عن النبی صلی الله
علیه وسلم قال ان یاجوج وماجوج من ولد ادم ولو ارسلوا لافسدوا علی الناس معایشهم
ولا یموت منهم رجل الا ترک من ذریته الفا فصاعدا وان من ورایهم ثلثاهم تاویل وتاریخ
ومنسک واخرج ابن ابی حاتم وابن مردویه عن ابن عمر رضی الله عنهما قال الجن
والانس عشرة اجزاء فتسعة اجزاء یاجوج وماجوج وجزء واحد سایر الناس واخرج
النسای وابن مردویه من طریق عمرو بن اوس عن ابیه رضی الله عنه قال قال رسول
الله صلی الله علیه وسلم ان یاجوج وماجوج لهم نساء یجامعون ماشاوا وتحمل یلقحون
ماشاوا ولا یموت رجل منهم الا ترک من ذریته الفا فصاعدا واخرج ابن ابی حاتم
وابن مردویه وابن عدی وابن عساکر وابن النجار عن حذیفة رضی الله عنه قال سالت
رسول الله صلی الله علیه وسلم عن یاجوج وماجوج امة باربع مایة الف امة فلا یموت
احدهم حتی ینظر الی الف رجل من صلبه کلهم قد حمل السلاح قلت یا رسول الله صفهم لنا
قال هم ثلاثة اصناف صنف منهم امثال الارز قلت وما الارز قال شجر بالشام طول
الشجرة عشرون ومایة ذراع فی السما قال رسول الله صلی الله علیه وسلم هولاء الذین
لا یقوم لهم جبل ولا حدید وصنف منهم یفترش احدی اذنیه ویلتحف بالاخری ولا
یمرون بفیل ولا وحش ولا جمل ولا خنزیر الا اکلوه ومن مات منهم اکلوه حتی ان منهم
بالشام وسافتهم یشربون انهار المشرق وبحیرة الطبریة واخرج نعیم بن حماد
فی الفتن وابن مردویه بسند واهٍ عن ابن عباس رضی الله عنهما قال قال رسول
الله صلی الله علیه وسلم بینما الله لیلة اسری بی الی یاجوج وماجوج فدعوتهم الی
دین الله وعبادته فابوا ان یجیبونی فهم فی النار مع من عصی من ولد ادم وولد ابلیس
واخرج ابن جریر وابن مردویه عن ابی بکرة الثقفی رضی الله عنه ان رجلا قال یا رسول
الله لقد رایت سد یاجوج وماجوج قال انعتها لی قال کالسود المحبر طریقة سودا
وطریقة حمرا قال رایته واخرج احمد والترمذی وابن ماجة وابن ابی حاتم وابن
حبان والحاکم وصححه وابن مردویه والبیهقی فی البعث عن ابی هریرة رضی الله عنه
عن رسول الله صلی الله علیه وسلم قال ان یاجوج وماجوج یحفرون السد حتی کل
یوم حتی کادوا یرون شعاع الشمس قال الذی علیهم ارجعوا فستفتحونه فیعیدوه
الیه اشد ما کان حتی اذا بلغت مدتهم واراد الله ان یبعثهم علی الناس حفروا
حتی یکادوا اذا یرون شعاع الشمس قال الذی علیهم ارجعوا فستفتحونه غدا ان
شاء الله ویستثنی فیعودون الیه وهو کهیئته حین ترکوه فیفرونه ویخرجون
علی الناس فیستقون المیاه ویتحصن الناس منهم فی حصونهم فیرمون بسهامهم
الی السما فیرجع مخضبة بالدما فیقولون قهرنا من فی الارض وعلونا من فی السما
فسوا وعلوا فیبعث الله علیهم نقفا من اقفابهم فیهلکون قال رسول الله
صلی الله علیه وسلم فوالذی نفس محمد بیده ان دواب الارض لتسمن وتنطر
وتشکر شکرا من لحومهم واخرج البخاری ومسلم عن زینب بنت جحش رضی

الله عنه

دكا قال لا ادري الجبلين يعني به ام ما بينهما واخرج سعيد بن منصور عن الربيع
ابن خثيم رضي الله عنه قال قال علي بن ابي طالب رضي الله عنه ان ياجوج وماجوج خلف
السد لا يموت الرجل منهم حتى يولد له الف لصلبه وهم يعدون كل يوم على السد فيلحسونه
وقد جعلوه مثل قشرة البيض فيقولون نرجع غدا فنفتحه فيصبحون وقد عاد
كما كان عليه قبل ان يلحس فلا يزالون كذلك حتى يولد منهم مولود مسلم فاذا غدا
يلحسون وقال لهم قولوا بسم الله قالوا بسم الله فارادوا ان يرجعوا حين يمسون
قالوا نرجع غدا نفتحه فيقول قولوا غدا ان شا الله فيقولون ان شا فيصبحون الله
وهو مثل قشر البيض فينقبونه فيخرجون منه على الناس فيخرج اول من يخرج
منهم سبعون الفا عليهم التيجان ثم يخرجون بعد ذلك افواجا فياتون على النهر مثل
نهركم هذا يعني الفرات فيشربونه حتى لا يبقى منه شي ثم يجي الفوج منهم حتى ينتهي
اليه فيقولون لقد كان ههنا ما سره وذلك قول الله تعالى فاذا جا وعد ربي جعله
دكا والدكا التراب وكان وعد ربي حقا واخرج عبد الرزاق وعبد بن حميد
وابن المنذر وابن ابي حاتم قال ان ياجوج وماجوج ينقرون السد بمناقيرهم
حتى اذا كادوا ان يجوهوه قالوا نرجع اليه غدا فنفرغ منه فيرجعون وقد عاد
كما كان فيرجعون فهم كذلك فاذا بلغ الامر انفجا على بعض السنتهم يقولون ناتي
ان شا الله غدا فنفرغ منه فياتونه وهو كما هو فيخرقونه فيخرجون فياتي اولهم
على البحيرة فيشربون ما كان فيها من الما وياتي اوسطهم عليها فيلحسون ما كان
من الطين وياتي اخرهم عليها فيقولون قد كان ههنا برة ما فيرمون بسهامهم
نحو السما فترجع مخضبة بالدما فيقولون قهرنا من في الارض وظهرنا على من
في السما فيدعوا عليهم عيسى بن مريم عليه السلام فيقولون اللهم لا طاقة لنا
بهم ولا بد فاكفناهم بما شيت فيبعث الله عليهم دود يقال لهم النغف ياخذهم
في اقفالهم فياكلهم فيقتلهم حتى تنتن الارض من ريحهم ثم يبعث الله عليهم طيرا فتنقل
ابدانهم الى البحر ويرسل الله اليهما اربعين فتنبت الارض حتى ان الرمانة تشبع
اهل البيت واخرج ابن المنذر عن كعب رضي الله عنه قال عرض اسكفة ياجوج
وماجوج الذي تفتح لهم اربع وعشرون ذراعا تحفيها حوافر خيلهم والعليا اثنى
عشر ذراعا تحفيها اسنة رماحهم واخرج ابن المنذر عن عبد الله بن عمر
رضي الله عنه قال اذا خرج ياجوج وماجوج كان عيسى بن مريم عليه السلام
في ثلاث مائة من المسلمين في قصر الشاخر فيشتد عليهم امرهم فيدعون الله
ان يهلكهم فيسلط عليهم النغف فيقتلهم فتنتن الارض منهم فيدعون الله ان
يطهر الارض منهم فيرسل الله مطرا فيسيل منهم الى البحر ثم يخصب الناس حتى
ان العنقود ليشبع منه اهل البيت واخرج ابن جرير والحاكم وصححه عن عبد الله
بن عمر قال ياجوج وماجوج يمر اولهم بنهر مثل دجلة ويمر اخرهم فيقولوا
قد كان في هذا النهر مرة ما ولا يموت رجل حتى ترك الفا من ذريته فصاعدا
ومن بعدهم ثلاثة امم ما يعلم عدتهم الا الله تاديس وتاويل وناسك او منسك
واخرج ابو يعلى والحاكم وصححه وابن عساكر عن ابي هريرة رضي الله عنه عن

النبي صلى

النبي صلى الله عليه وسلم في السد قال يحفرونه كل يوم حتى اذا كادوا يخرقونه
قال الذي عليهم ارجعوا تستخرقونه غدا ان شا الله استثنى فيرجعون وهو كهيئته
حين تركوه ويخرجون على الناس يستقون المياه وينفر الناس منهم فرعون فيرمون
سهامهم في السما فترجع مخضبة بالدما فيقولون قهرنا اهل الارض وغلبنا من
في السما قسوة وعلوا فيبعث الله عليهم لقفا في اقفايهم فيهلكهم قال فوالذي نفسي
بيده ان دواب الارض لتسمن وتنظر وتشكر شكرا من لحومهم واخرج الحاكم
وصححه عن حذيفة رضي الله عنه قال قال رسول الله صلى الله عليه وسلم انا اعلم مع
الدجال منه معه نهران احدهما نار تاجج في عين من راه والابيض ما ابيض فان
ادركه احد منكم فليغمض وليشرب من الذي يراه نارا فانه ما بارد واياكم والاخر
فانه الفتنة واعلموا انه مكتوب بين عينيه كافر يقراه من يكتب ومن لا يكتب
وان احدى عينيه ممسوحة عليها ظفرة انه يطلع من اخر امره على بطن الاردن
على ثنيه افيق وكل احد يومن بالله واليوم الاخر ببطن الاردن وانه يقتل من المسلمين
قلنا ويهزم ثلثا ويبقى ثلث ويجن عليهم الليل فيقول بعض المومنين لبعض ما
تنظرون ان تلحقوا باخوانكم في مرضاة ربكم من كان عنده فضل طعام فليعد به على
اخيه وصلوا حتى ينفجر الفجر وعجلوا الصلاة ثم اقبلوا على عدوكم فلما قاموا
يصلون نزل عيسى بن مريم عليه السلام امامهم فصلى بهم فلما انصرف قال
هكذا فرحوا بيني وبين عدو الله فيذوب وسلط الله عليهم المسلمين فيقتلونهم
حتى ان الشجر والحجر لينادي يا عبد الله يا عبد الرحمن يا مسلم هذا يهودي فاقتله
فيفنيهم الله ويظهر المسلمون فيكسرون الصلب ويقتلون الخنزير ويضعون
الجزية فبينما هم كذلك اخرج الله اهل ياجوج وماجوج فيشرب اولهم البحيرة
ويجي اخرهم وقد انتشفوا فما يدعوا فيه قطرة فيقولون ظهرنا على اعدائنا
قد كان هاهنا اثر ما فيجي نبي الله عليه السلام واصحابه وراه حتى يدخلوا
مدينة من مداين فلسطين يقال لها لد فيقولون ظهرنا على من في الارض فتعالوا
نقاتل من في السما فيدعوا الله نبيه عليه السلام عند ذلك فيبعث الله عليهم فرحة
في حلوقهم فلا يبقى منهم بشر فيوذي بعضهم المسلمين فيدعوا عيسى عليه السلام
فيرسل الله عليهم ريحا فتقذفهم في البحر اجمعين واخرج ابن ابي شيبة عن ابي
الزاهرة رضي الله عنه قال قال رسول الله صلى الله عليه وسلم معقل المسلمين
من الملاحم دمشق ومعقلهم من الدجال بيت المقدس ومعقلهم من ياجوج
وماجوج بيت الطور قوله تعالى وتركنا بعضهم يومئذ يموج في بعض
اخرج ابن ابي حاتم عن السدي رضي الله عنه في قوله وتركنا بعضهم يومئذ
يموج في بعض قال ذلك يخرجون على الناس واخرج ابن ابي حاتم عن ابن زيد
رضي الله عنه في قوله وتركنا بعضهم يومئذ يموج في بعض قال هذا اول يوم
القيامة ثم ينفخ في الصور على اثر ذلك واخرج ابن ابي شيبة وابن المنذر وابن
ابي حاتم من طريق هارون عن عنترة عن ابيه عن ابن عباس رضي الله عنهما
في قوله وتركنا بعضهم يومئذ يموج في بعض قال الجن والانس يموج بعضهم في بعض

واخرج ابن المنذر وابن ابي حاتم عن هارون بن عنترة عن شيخ من بني فزارة
في قوله وتركنا بعضهم يومئذ يموج في بعض قال اذا ماج الجن والانس بعضهم
في بعض قال ابليس انا اعلم لكم علم هذا الامر فيطعن الى المشرق فيجد الملايكة
قد نطقوا الارض ثم يطعن يمينا وشمالا ثم يطعن الى المغرب فيجد الملايكة قد
نطقوا الارض ثم يطعن يمينا وشمالا حتى ينتهي الى اقصى الارض فيجد الملايكة
قد نطقوا الارض فيقول ما من محيص فبينما هو كذلك اذ عرض له طريق كانه
بشراك فاخذ عليه هو وذريته فبينما هم عليه اذ هجم على النار فخرج عليه
خازن من خازن النار فقال يا ابليس الم تكن لك المنزلة من ربك الم تكن
في الجنان فيقول ليس هذا يوم عتاب لو ان الله افترض على عباده لعبدته عبادة
لم يعبده احد من خلقه فيقول ان الله قد فرض عليك فريضة فيقول ما هي
فيقول بامرك ان تدخل النار فيتلكا عليه فيقول به وبذريته بجناحه فيقذفهم
في النار فتزفر جهنم زفرة لا يبقى ملك يقرب ولا نبي مرسل الا جنا لركبتيه
قوله تعالى الذين كانت اعينهم في غطا الاية اخرج ابن ابي حاتم عن
قتادة رضي الله عنه في قوله الذين كانت اعينهم في غطا عن ذكري وكانوا لا
يستطيعون سمعا قال كانوا عميا عن الحق فلا يبصرونه صما عنه فلا يسمعونه
واخرج ابن ابي شيبة وابن المنذر وابن ابي حاتم عن مجاهد رضي الله عنه في
قوله لا يستطيعون سمعا قال لا يعقلون سمعا قوله تعالى افحسب الذين
كفروا ان يتخذوا عبادي من دوني اوليا اخرج ابن ابي حاتم عن قتادة رضي
الله عنه في قوله افحسب الذين كفروا ان يتخذوا عبادي من دوني اوليا انا
اعتدنا جهنم قال ظن كفر بني ادم ان يتخذوا الملايكة ممن دونه اوليا واخرج
ابو عبيد وسعيد بن منصور وابن المنذر عن علي بن ابي طالب رضي الله
عنه انه قرا افحسب الذين كفروا ان يتخذوا عبادي من دوني اوليا قال ابو عبيد بجزم
السين وضم البا واخرج ابو عبيد وابن المنذر وابن ابي حاتم عن عكرمة رضي
الله عنه انه قرا افحسب الذين كفروا يقول افحسبهم ذلك قوله تعالى هل
انبيكم بالاخسرين الاية اخرج عبد الرزاق والبخاري والنسائي وابن جرير
وابن المنذر وابن ابي حاتم والحاكم وابن مردويه من طريق مصعب بن سعد رضي
الله عنه قال سالت ابي قل هل انبيكم بالاخسرين اعمالا الحرورية قال لا هم
اليهود والنصارى اما اليهود فكذبوا محمدا صلى الله عليه وسلم واما النصارى
فكذبوا بالجنة وقالوا لا طعام فيها ولا شراب والحرورية الذين ينقضون عهد
الله من بعد ميثاقه وكان سعيد رضي الله عنه يسميهم الفاسقين واخرج
عبد الرزاق والفريابي وسعيد بن منصور وابن المنذر وابن ابي حاتم وصححه
وابن مردويه عن مصعب رضي الله عنه قال قلت لابي هل انبيكم بالاخسرين
اعمالا الحرورية هم قال لكنهم لا ولكنهم اصحاب الصوامع والحرورية قوم زاغوا
ما زاغ الله قلوبهم واخرج ابن المنذر وابن ابي حاتم عن ابي خميصة عبد الله بن
قيس قال سمعت علي بن ابي طالب رضي الله عنه يقول في هذه الاية هل انبيكم بالاخسرين

اعمالا انهم

اعمالا انهم الرهبان الذين حبسوا انفسهم في السواري واخرج ابن مردويه عن
ابي الطفيل رضي الله عنه قال سمعت علي بن ابي طالب رضي الله عنه وساله بن الكوا
فقال من هل انبيكم بالاخسرين اعمالا قال فجرة قريش واخرج عبد الرزاق
والفريابي وابن المنذر وابن ابي حاتم وابن مردويه من طريق عن علي انه سيل عن
هذه الاية قال هل انبيكم بالاخسرين اعمالا قال نحن الخوارج منهم قوله
تعالى فلا نقيم لهم يوم القيامة وزنا اخرج البخاري ومسلم وابن المنذر
وابن ابي حاتم عن ابي هريرة رضي الله عنه عن النبي صلى الله عليه وسلم قال انه لياتي
الرجل العظيم السمين يوم القيامة لا يزن عند الله جناح بعوضة وقال اقرءوا
ان شئتم فلا نقيم لهم يوم القيامة وزنا واخرج ابن عدي والبيهقي في شعب الايمان
عن ابي هريرة رضي الله عنه قال قال رسول الله صلى الله عليه وسلم ليوتين
يوم القيامة بالسمين العظيم الاكول الشروب فلا يزن عند الله تبارك وتعالى جناح
بعوضة اقرءوا ان شئتم فلا نقيم لهم يوم القيامة وزنا واخرج ابن ابي شيبة وابن
الضريس عن كعب رضي الله عنه قال سيل القران ملن كان يعمل به في الدنيا يوم القيامة
كاحسن صورة راها احسنه وجها واطيبه ريحا فيقوم بجنب صاحبه فلما جاء روع
هذا روعه وسكنه وبسط له املا فيقول جزاك الله خيرا من صاحب فما احسن
صورتك واطيب ريحك فيقول له انا القران فيقول اللهم بلغني فطالما ركبتك في الدنيا
انك عملك ان عملك كان حسنا فترى صورتي حسنة وكان طيبا فترى ريحي طيبة
فيحمله فيوائي به الرب تبارك وتعالى فيقول يا رب هذا فلان وهو اعرف
به منه قد شغلته في ايام حياته في الدنيا اظمات نهاره واسهرت ليلته
فتشفى فيه فيوضع تاج الملك على راسه ويكسى حلة الملك فيقول يا رب قد
كنت ارغب له عن هذا وارجو له منك افضل من هذا فيعطى الخلد بيمينه
والنعمة بشماله فيقول يا رب ان كل تاجر قد دخل على اهله من تجارته فينتفع في
اقاربه واذا كان كما تو امثل له عمله في اقبح صورة راها وانتنه فكلما جاء روع
لاده رفعا فيقول قبحك الله من صاحب فما اقبح صورتك وما انتن ريحك فيقول
من انت فيقول انا عملك ان عملك كان قبيحا فترى صورتي قبيحة وكان
منتنا فترى ريحي منتنة فيقول تعالى حتى اركبك فطالما ركبتني في الدنيا فيركبه
فيوائي به فلا يقيم له وزنا واخرج هناد عن كعب بن عجرة رضي الله عنه في قوله
فلا نقيم لهم يوم القيامة وزنا قال يجاء بالرجل يوم القيامة فيودون فلا يزن حبة
حنطة ثم يودون فلا يزن شعيرة ثم يودون فلا يزن جناح بعوضة ثم قرا فلا نقيم لهم
يوم القيامة وزنا قوله تعالى ان الذين امنوا وعملوا الصالحات كانت لهم
جنات الفردوس نزلا اخرج عبد بن حميد وابن جرير وابن المنذر وابن ابي
حاتم والطبراني والحاكم وابن مردويه عن ابي امامة رضي الله عنه قال قال
رسول الله صلى الله عليه وسلم سلوا الله الفردوس فانها سرة الجنة وان اهل
الفردوس يسمعون اطيط العرش واخرج البخاري ومسلم وابن ابي حاتم
عن ابي هريرة رضي الله عنه قال قال رسول الله صلى الله عليه وسلم اذا سالتم

الله فاسالوه الفردوس فانه وسط الجنة واعلى الجنة وفوقه عرش الرحمن ومنه تفجر
انهار الجنة واخرج ابن ابي شيبة وعبد بن حميد واحمد والترمذي وابن جرير والحاكم
وصححه والبيهقي في البعث وابن مردويه عن عبادة بن الصامت رضي الله عنه ان النبي
صلى الله عليه وسلم قال ان في الجنة مائة درجة بين كل درجتين كما بين السما والارض
والفردوس اعلاها درجة ومن فوقها يكون العرش ومنها تفجر انهار الجنة الاربع فاذا
سالتم الله فاسئلوه الفردوس واخرج احمد والترمذي وابن ماجة وابن جرير
وابن مردويه والبيهقي في البعث عن معاذ بن جبل رضي الله عنه سمعت رسول الله
صلى الله عليه وسلم يقول ان في الجنة مائة درجة كل درجة منها كما بين السما والارض
واعلاها الفردوس وعليها تكون العرش وهي اوسط شي تكون في الجنة ومنها تفجر
انهار الجنة فاذا سالتم الله فاسئلوه الفردوس واخرج الطبراني عن سمرة رضي
الله عنه قال قال رسول الله صلى الله عليه وسلم جنة الفردوس هي ربوة الجنة سر
العليا التي هي اوسطها واحسنها واخرج البزار عن العرباض بن سارية اذا سالتم
الله فاسئلوه الفردوس فانه اعلى الجنة واخرج ابن جرير وابن مردويه عن
انس رضي الله عنه عن النبي صلى الله عليه وسلم قال الفردوس اعلى درجة في
الجنة وفيها يكون عرش الرحمن وفيها تفجر الانهار الجنة الاربعة وحبة عدن قصبة
الجنة وفيها مفصودة الرحمن وفيها يسمع اطيط العرش فاذا سالتم الله فاسئلوا
الفردوس واخرج ابن ابي حاتم عن ابي موسى الاشعري رضي الله عنه قال قال
النبي صلى الله عليه وسلم الفردوس مفصودة الرحمن فيها جنار الانهار والاثمار
واخرج عبد بن حميد وابن المنذر وابن ابي حاتم عن مجاهد رضي الله عنه قال
الفردوس بستان بالرومية واخرج ابن ابي حاتم عن السدي رضي الله عنه قال
الفردوس هو الكرم بالنبطية واصلها فردانا واخرج ابن ابي شيبة وهناد
وابن المنذر عن عبد الله بن الحرث ان ابن عباس رضي الله عنهما سالكعبا عن
الفردوس قال هي جنات الاعناب بالسريانية واخرج ابن ابي حاتم عن سعيد بن
جبير رضي الله عنه الفردوس يعني الجنة قال والجنة بلسان الرومية الفردوس
واخرج البخاري في جزء التراجم عن ابي عبيدة بن الجراح رضي الله عنه قال
قال رسول الله صلى الله عليه وسلم الجنة مائة درجة ما بين كل درجتين كما بين
السما والارض والفردوس اعلا الجنة فاذا سالتم الله عز وجل فاسالوه الفردوس
قوله تعالى خالدين فيها لا يبغون عنها حولا واخرج ابن ابي شيبة وابن
المنذر وابن ابي حاتم عن مجاهد رضي الله عنه في قوله لا يبغون عنها حولا قوله
تعالى قل لو كان البحر الاية اخرج ابن المنذر وابن ابي حاتم عن مجاهد رضي
الله عنه في قوله قل لو كان البحر مدادا لكلمات ربي لنفد البحر قبل ان تنفد كلمات ربي
يقول لينفدن ما البحر قبل ان ينفد كلام الله وحكمته واخرج احمد في الزهد عن ابي
البختري قال صحب سليمان رجل ليتعلم منه فانتهى الى وحله وهي نطفة فقال
له سليمان انزل فاشرب فشرب قال له ازدد فازداد قال كم نزاك فقصت منها قال
ما عسى ان انقص من هذه فقال سليمان فكذلك العلم فاحذروه ولا تنقصه قوله

تعالى فمن كان

قوله تعالى فمن كان يرجو لقاء ربه الاية اخرج ابن المنذر وابن ابى حاتم وابن مردويه
والبيهقي في شعب الايمان عن ابن عباس رضى الله عنهما في قوله فمن كان يرجو لقاء
ربه الاية قال انزلت في المشركين الذين عبدوا مع الله الها غيره ولبست هذه في اهل
واخرج عبد الرزاق وابن ابى الدنيا في الاخلاص وابن ابى حاتم والطبراني والحاكم
عن طاوس قال قال رجل يا نبي الله اني اقف المواقف ابتغي وجه الله واحب ان يرى
موطني فلم يرد عليه شيأ حتى نزلت عليه هذه الاية فمن كان يرجو لقاء ربه فليعمل
عملا صالحا ولا يشرك بعبادة ربه احدا اخرجه الحاكم وصححه والبيهقي موصولا عن
طاوس عن ابن عباس واخرج ابن ابى حاتم عن مجاهد رضى الله عنه قال كان رجل
من المسلمين يقاتل وهو يحب ان يرى مكانه في الجنة فانزل الله فمن كان يرجو لقاء
ربه الاية واخرج ابن المنذر وابو نعيم في الصحابة وابن عساكر من طريق السدي
الصغير عن الكلبي عن ابي صالح عن ابن عباس رضى الله عنهما قال كان جندب بن زهير
اذا صلى او صام او تصدق فذكر بخير ارتاح له فزاد في ذلك لقالة الناس فلا يريه
الله فنزلت في ذلك فمن كان يرجو لقاء ربه فليعمل عملا صالحا ولا يشرك بعبادة ربه
احدا واخرج ابن المنذر من طريق ابن جريج عن مجاهد رضى الله عنه قال قال
يا رسول الله اعتق واحب ان يرى وانصدق واحب ان يرى فنزلت فمن كان يرجو
لقاء ربه فليعمل عملا صالحا ولا يشرك بعبادة ربه احدا واخرج هناد في
الزهد عن مجاهد قال جاء رجل الى النبي صلى الله عليه وسلم فقال يا رسول الله انصدق
بالصدقة التمس بها ما عند الله واحب ان يقال لي خير افنزلت فمن كان يرجو لقاء ربه
الاية واخرج هناد وابن المنذر وابن ابى حاتم والبيهقي عن سعيد بن جبير رضى الله
عنه في قوله فمن كان يرجو لقاء ربه فليعمل عملا صالحا ولا يشرك قال لا يرى بعبادة ربه
احدا واخرج ابن ابى حاتم من وجه اخر عن سعيد بن جبير في قوله فمن كان يرجو
لقاء ربه قال من كان يحب ان يبعث في الاخرة فليعمل عملا صالحا ولا يشرك بعبادة ربه
احدا قال لا يرد بعمله احدا من خلقه قال النبي صلى الله عليه وسلم ان ربكم يقول انا
خير شريك فمن اشرك معي في عمله احدا من خلقي تركت العمل كله له ولم اقبل الا ما
كان لي خالصا ثم قرا النبي صلى الله عليه وسلم فمن كان يرجو لقاء ربه فليعمل عملا صالحا
ولا يشرك بعبادة ربه احدا واخرج الحاكم عن كثير بن زياد قال قلت للحسن رضى
الله عنه قول الله فمن كان يرجو لقاء ربه فليعمل عملا صالحا ولا يشرك بعبادة ربه
احدا قال في المؤمن نزلت قلت اشرك بالله قال ولكن اشرك بذلك العمل يعمل
عملا يريد الله به والناس فذلك يرد عليه واخرج ابن ابى حاتم عن عبد الواحد
ابن زياد رضى الله عنه قال قلت للحسن رضى الله عنه اخبرني عن الرياء اشرك هو
قال نعم يا بني الله اوما تقرا فليعمل عملا صالحا ولا يشرك بعبادة ربه احدا واخرج
الطبراني عن شداد بن اوس قال قال النبي صلى الله عليه وسلم اذا جمع الله الاولين
والاخرين ينفيع واحد ينفذهم البصر ويسمعهم الداعي قال انا خير شريك فمن
كان عمل لي في دار الدنيا كان لي فيه شريك فانا ادعه اليوم ولا اقبل اليوم الا ما
ثم قرا الا عباد الله المخلصين فمن كان يرجو لقاء ربه فليعمل عملا صالحا ولا يشرك ~

بعبادة ربه احدا واخرج ابن سعد واحمد والترمذى وابن ماجة والبيهقى عن
ابى سعيد بن ابى فضالة الانصارى رضى الله عنه وكان من الصحابة سمعت رسول الله
صلى الله عليه وسلم يقول اذا جمع الله الاولين والاخرين ليوم لا ريب فيه نادى منا
مناد من كان اشرك فى عمل عمله الله احدا فليطلب ثوابه من عند غير الله فان الله اغنى
الشركاء عن الشرك واخرج الحاكم وصححه والبيهقى عن ابى هريرة رضى الله عنه
ان رجلا قال يا رسول الله الرجل يجاهد فى سبيل الله وهو يبتغى عوضا من الدنيا قال
لا اجر له فعظم الناس ذلك فقال الرجل فقال لا اجر له واخرج ابن ابى الدنيا فى الاخلاص
وابن جرير فى تهذيبه والطبرانى والحاكم وصححه وابن مردويه والبيهقى عن شداد بن
اوس قال كنا نعد الرياء على عهد رسول الله صلى الله عليه وسلم الشرك الاصغر واخرج
الطيالسى واحمد وابن ابى الدنيا والطبرانى والحاكم وصححه وابن مردويه والبيهقى عن
شداد بن اوس رضى الله عنه سمعت رسول الله صلى الله عليه وسلم يقول لمن يصلى
يرائى فقد اشرك ومن صام يرائى فقد اشرك ومن تصدق يرائى فقد اشرك ثم قرا
فمن كان يرجوا لقاء ربه الاية واخرج الطيالسى واحمد وابن مردويه وابو نعيم
عن شداد بن اوس رضى الله عنه سمعت رسول الله صلى الله عليه وسلم يقول ان
الله تعالى يقول انا خير قسيم لمن اشرك بى من اشرك بى شيئا فان عمله قليله وكثيره
كله للذى اشرك به انا عنه غنى واخرج البزار وابن مندة والبيهقى وابن
عساكر عن عبد الرحمن بن غنم انه قال لمعاذ بن جبل رضى الله عنه اما سمعت رسول
الله صلى الله عليه وسلم يقول من صام رياء فقد اشرك ومن صلى رياء فقد اشرك
ومن تصدق رياء فقد اشرك قال بلى ولكن رسول الله صلى الله عليه وسلم تلا هذه
الاية فمن كان يرجوا لقاء ربه فشق ذلك على القوم واشتد عليهم فقال الا اطن جهاءكم
قالوا بلى فقال هى مثل الاية التى فى الروم وما اتيتم من ربا ليربوا فى اموال الناس فلا
يربوا عند الله من عمل رياء لم يكتب لاله ولا عليه واخرج احمد والحكيم والترمذى
وابن جرير فى تهذيبه والحاكم وصححه والبيهقى عن ابى سعيد رضى الله عنه قال قال
رسول الله صلى الله عليه وسلم الا اخبركم بما هو اخوف عليكم عندى من المسيح الدجال
الخفى ان يقوم الرجل يصلى فيكان رجل واخرج احمد وابن ابى حاتم والطبرانى والحاكم
وصححه عن شداد بن اوس رضى الله عنه سمعت رسول الله صلى الله عليه وسلم
يقول الخوف على امتى الشرك والشهوة الخفية قلت اتشرك امتك من بعدك قال
نعم اما انهم لا يعبدون شمسا ولا قمرا ولا حجرا ولا وثنا ولكن يراؤن الناس باعمالهم
قلت يا رسول الله فالشهوة الخفية قال يصبح احدهم صائما فيعرض له شهوة
من شهوات الدنيا فيترك صومه ويواقع شهوته واخرج احمد ومسلم وابن جرير
وابن ابى حاتم وابن مردويه والبيهقى عن ابى هريرة رضى الله عنه عن النبى صلى
الله عليه وسلم عن ربه عز وجل انه قال انا خير الشركاء فمن عمل عملا اشرك فيه
غيرى فانا منه برى وهو الذى اشرك واخرج احمد والبيهقى عن محمود بن
لبيد رضى الله عنه ان رسول الله صلى الله عليه وسلم يقول انى اخوف ما اخاف عليكم
الشرك الاصغر قالوا وما الشرك الاصغر قال الرياء يقول الله يوم القيامة اذا جزى
الناس باعمالهم

الناباعمالهم اذهبوا الى الذين كنتم تراون فى الدنيا فانظروا هل تجدون عندهم جزاء
واخرج البزار والبيهقى عن انس رضى الله عنه قال قال رسول الله صلى الله عليه
وسلم تعرض اعمال بنى ادم بين يدى الله عز وجل يوم القيامة فى صحف مختمة فيقول
الله القوا هذا واقبلوا هذا فتقول الملايكة والله يا رب ما راينا منه الا خيرا فيقول ان
عمله كان لغير وجهى ولا اقبل اليوم من العمل الا ما اريد به وجهى واخرج البزار
وابن مردويه والبيهقى بسند لا باس به عن الضحاك بن قيس رضى الله عنه قال قال
رسول الله صلى الله عليه وسلم يقول انا خير شريك فمن اشرك معى احدا فهو
لشريكى يا ايها الناس اخلصوا الاعمال لله فان الله لا يقبل من الاعمال الا ما خلص
له ولا تقولوا هذا لله وللرحم وليس فيه منه شى ولا تقولوا هذا لله ولوجوهكم
فانه لوجوهكم وليس لله منه شى واخرج الحاكم وصححه عن عبد الله بن عمر رضى
الله عنه انه قال يا رسول الله اخبرنى عن الجهاد والغزى فقال يا عبد الله ان قاتلت
صابرا محتسبا بعثك الله صابرا محتسبا وان قتلت مرائيا مكاثرا بعثك الله مرائيا
مكاثرا على اى حال قاتلت او قوتلت بعثك الله على تلك الحال واخرج احمد والدارمى
والنسائى والروياني وابن حبان والطبرانى والحاكم وصححه عن يحيى بن الوليد بن
عبادة عن جده ان النبى صلى الله عليه وسلم قال من غزا وهو لا ينوى فى غزواته الا
عقالا فله ما نوى واخرج الحاكم عن يعلى بن منبه رضى الله عنه قال كان النبى صلى
الله عليه وسلم يبعثنى فى براياه فبعثنى ذات يوم وكان رجل يركب فقلت له ارحل قال
ما انا بخارج معك قلت لم قال حتى تجعل لى ثلاثة دنانير قلت الان حين ودعت
النبى صلى الله عليه وسلم ما انا براجع اليه ارحل ولك ثلاثة دنانير فلما رجعت من غزوتى
ذكرت ذلك للنبى صلى الله عليه وسلم فقال اعطيتها اياه فانها حطة من غزاته واخرج
ابو داود والنسائى والطبرانى بسند جيد عن ابى امامة رضى الله عنه قال جا رجل الى
النبى صلى الله عليه وسلم قال ارايت رجلا غزا يلتمس الاجر والذكر ما له فقال رسول
الله صلى الله عليه وسلم لا شى له فاعادها ثلث مرات ويقول رسول الله صلى الله عليه
وسلم لا شى له ثم قال ان الله لا يقبل من العمل الا ما كان له خالصا وابتغى به وجهه
واخرج الطبرانى بسند لا باس به عن ابى الدرداى رضى الله عنه عن النبى صلى الله
عليه وسلم قال الدنيا ملعونة ملعون فيها الا ما ابتغى به وجه الله عز وجل واخرج
ابن ابى شيبة واحمد فى الزهد والطبرانى ومسلم وابن ماجة والبيهقى فى الاسما
والصفات عن جندب رضى الله عنه قال قال رسول الله صلى الله عليه وسلم
من تسمع تسمع الله به ومن يراى يراى الله به واخرج ابن ابى شيبة واحمد
فى الزهد عن عبد الله بن عمر رضى الله عنه سمعت رسول الله صلى الله عليه وسلم
يقول ومن سمع الناس بعمله سمع الله به سامع خلقه يوم القيامة وصغره وحقره
واخرج ابن سعيد واحمد عن بشير بن عقربة انه سمع رسول الله صلى الله
عليه وسلم يقول من قام بخطبته يلتمس بها الا ريا وسمعة اوقفه الله عز وجل
يوم القيامة موقف ريا وسمعة واخرج ابن ابى شيبة واحمد عن سعيد رضى
الله عنه عن النبى صلى الله عليه وسلم قال من يراى يراى به الله ومن يسمع يسمع الله

به واخرج ابن ابی شیبة والبیهقی فی شعب الایمان عن محمود بن لبید رضی الله عنه
قال قال رسول الله صلی الله علیه وسلم ایاکم وشرک السرایر قالوا وما شرک السرایر
قال ان یقوم احدکم یزین صلاته لما یطلع الناس الیه فذلک شرک السرایر
واخرج ابن ابی شیبة عن ابن مسعود رضی الله عنه قال من صلی صلاة والناس
یرونه فلیصل اذا خلا مثلها والا فانما هی استهانة یستحیی بها ربه واخرج
ابن ابی شیبة عن حذیفة رضی الله عنه مثله واخرج البیهقی عن عمر بن عبسة
رضی الله عنه قال اذا کان یوم القیامة جی بالدنیا فیمیز منها ما کان لله وما کان
لغیر الله رمی به فی نار جهنم واخرج ابن ابی شیبة والطبرانی عن ابی موسی الاشعری
رضی الله عنه قال خطبنا رسول الله صلی الله علیه وسلم ذات یوم فقال ایها الناس
اتقوا الشرک فانه اخفی من دبیب النمل فقالوا کیف نتقیه وهو اخفی من دبیب النمل
یا رسول الله قال قولوا اللهم انا نعوذ بک ان نشرک بک شیا نعلمه ونستغفرک
لما لا نعلم واخرج ابن ابی شیبة وابن المنذر والبیهقی فی شعب الایمان عن عبادة
ابن الصامت رضی الله عنه قال یجاء بالدنیا یوم القیامة فیقول میزوا منها ما کان
لله فمیزوا ثم یقول القوا سایرها فی النار واخرج ابن ماجة والحاکم وصححه
والبیهقی فی البعث عن معاذ بن جبل رضی الله عنه سمعت رسول الله صلی الله علیه
وسلم یقول ان یسیرا من الریا شرک وان من عادی اولیا الله فقد بارز الله
بالمحاربة وان الله یحب الابرار الاتقیا الاخفیا الذین ان غابوا لم یفتقدوا وان حضروا
لم یدعوا ولم یعرفوا قلوبهم مصابیح الدجا یخرجون من کل غبراء مظلمة واخرج
البیهقی وضعفه عن ابی الدرداء رضی الله عنه ان رسول الله صلی الله علیه وسلم
قال ان الاتقا علی العمل اشد من العمل ان الرجل لیعمل العمل فیکتب له عمل
صالح مقبول به فی السر بضعف اجره سبعین ضعفا فلا یزال به الشیطان حتی
یذکره الناس ویفشیه فیکتب علانیة ویمحی لضعف اجره کله ثم لا یزال به الشیطان
حتی یذکره الناس الثانیة ویحب ان یذکر ویحمد علیه فیمحی من العلانیة ویکتب
ریا فاتقوا الله امرضاندبه قال الریا شرک واخرج احمد فی الزهد والبیهقی
عن ابی امامة رضی الله عنه عن النبی صلی الله علیه وسلم قال ان احسن اولیای
عندی منزلة رجل دوخط من صلاة احسن عبادة فی السر وکان غامضا فی
الناس لا یشار الیه بالاصابع عجلت منیته وقل تراثه وقلت بواکیه واخرج
سعد بن احمد والبیهقی عن ابی هند الداری وسمعت رسول الله صلی الله علیه وسلم
یقول من قام مقام ریا او سمعة ریا الله به وسمع به یوم القیامة واخرج البیهقی
عن عمر بن القصیر رضی الله عنه قال بلغنی ان فی جهنم وادیا تعوذ منه جهنم
کل یوم اربعمایة مرة اعد ذلک للمرائین من القرا واخرج البخاری فی
تاریخه والترمذی وابن ماجة والبیهقی عن ابی هریرة رضی الله عنه قال
خرج النبی صلی الله علیه وسلم فقال تعوذوا بالله من جب الحزن قالوا یا رسول
الله وما جب الحزن قال وادی فی جهنم تتعوذ منه جهنم کل یوم اربعمایة
مرة یدخله القرا المرائون باعمالهم وان من اشنع القرا الی الله الذین یزورون

الامرا واخرج البيهقي عن ابي هريرة رضي الله عنه قال خرج النبي صلى الله عليه وسلم فقال نعوذ بالله من جب الحزن قيل من يسكنه قال المراؤن باعمالهم واخرج البيهقي عن جابر رضي الله عنه قال قال رسول الله صلى الله عليه وسلم يقود الله كل من عمل عملا قادا به غيري فاتامنه يرى واخرج ابن مردويه عن ابي هريرة رضي الله عنه قال قال رسول الله صلى الله عليه وسلم اتقوا الشرك الاصغر قالوا وما الشرك الاصغر قال الرياء يوم يجازي الله العباد باعمالهم يقول اذهبوا الى الذين كنتم تراؤن في الدنيا انظروا هل تجدون عندهم جزا واخرج ابو نعيم في الحلية عن محمد بن الحنفية رضي الله عنه قال كل ملاه يبتغي به وجه الله عز وجل فيضمحل واخرج ابن ابي شيبة واحمد في الزهد عن ابي العالية رضي الله عنه قال قال اصحاب محمد صلى الله عليه وسلم ما ابا العالية لا تعمل لغير الله فيكلك الى من عملت له من الضرب في قضا بل القران عن اسما عيل بن ابي رافع رضي الله عنه قال بلغنا ان رسول الله صلى الله عليه وسلم قال الا اخبركم بسورة ملا عظمتها ما بين السما والارض شيعها سبعون الف ملك سورة الكهف من قراها يوم الجمعة غفر الله له ما بينها الى يوم الجمعة الاخرى وزيادة ثلاثة ايام من بعدها واعطى نورا يبلغ السما ودني من فتنة الدجال ومن قرا عشر الخمس ايات من خاتمتها حين يا خذ مضجعه من فراشه حفظ وبعث من اي الليل شا واخرج ابن جرير وابن ابي حاتم وابن مردويه عن معاوية بن ابي سفيان انه تلا هذه الاية من كان يرجوا لقا ربه الاية قال انها اخر اية نزلت من القران واخرج الطبراني وابن مردويه عن ابي حكيم رضي الله عنه قال قال رسول الله صلى الله عليه وسلم لولم ينزل على امتي الا خاتمة سورة الكهف لكفتهم واخرج ابن راهويه والبزار والحاكم وصححه والشيرازي في الالقاب وابن مردويه عن عمر ابن الخطاب رضي الله عنه قال قال رسول الله صلى الله عليه وسلم من قرا في ليلة فمن كان يرجو لقا ربه فليقرا الاية كان له نور من عدن ابين مكة حشوه الملايكة واخرج ابن المنذر عن ابي الدرداء رضي الله عنه قال من حفظ خاتمة الكهف كان له نورا يوم القيامة من لدن قرنه الى قدمه

سورة مريم

بسم الله الرحمن الرحيم

اخرج الخباس وابن مردويه عن ابن عباس رضي الله عنهما قال انزل بمكة سورة كهيعص واخرج ابن مردويه عن ابي الزبير رضي الله عنه قال نزلت سورة مريم بمكة واخرج ابن مردويه عن عايشة رضي الله عنها قالت نزلت سورة مريم بمكة واخرج الطبراني وابو نعيم والديلمي من طريق ابي بكر بن عبد الله ابي ابي مريم السلمي عن ابيه عن جده قال اتيت النبي صلى الله عليه وسلم فقلت ولدت لي الليلة جارية فقال والليلة انزلت سورة مريم سميها مريم واخرج احمد وابن ابي حاتم والبيهقي في الدلايل عن ام سلمة ان النجاشي قال لجعفر بن ابي طالب هل من حابه يعني رسول الله صلى الله عليه وسلم عن شي الله قال نعم فقرا عليه صدرا من كهيعص فبكى النجاشي حتى اخضل لحيته وبكت اساقفته حتى اخضلوا بصاحفهم حين سمعوا ما تلا عليهم ثم قال النجاشي ان هذا والذي جاء به موسى ليخرج من مشكاة

واحدة واخرج ابن ابي شيبة عن مورق العجلي قال صليت خلف ابن عمر ورضي
الله عنه الظهر فقرا بسورة مريم واخرج ابن ابي شيبة عن مجاهد رضي الله عنه
قال سمعت عبد الله بن عمرو يقرا في الظهر بكهيعص واخرج ابن سعد عن هاشم
ابن عاصم الاسلمي عن ابيه قال لما هاجر رسول الله صلى الله عليه وسلم من مكة الى
المدينة فانتهى الى الغميم اتاه بريدة بن الحصيب فاسلم قال هاشم فحدثني المنذر
ابن جهضم قال كان رسول الله صلى الله عليه وسلم قد علم بريدة ليكيمن صدرا
من سورة مريم واخرج ابن سعد عن ابي هريرة رضي الله عنه قال قدمت المدينة
ورسول الله صلى الله عليه وسلم بخيبر فوجدت رجلا من غفار يوم الناس
في صلاة الفجر فسمعته يقرا في الركعة الاولى بسورة مريم وفي الثانية بويل للمطففين
قوله تعالى كهيعص اخرج الفريابي وسعيد بن منصور وابن ابي شيبة وعبد
ابن حميد وابن جرير وابن المنذر وابن ابي حاتم والحاكم وصححه وابن مردويه
والبيهقي في الاسما والصفات والضيا في المختاره عن ابن عباس رضي الله عنهما
في قوله كهيعص قال كبير ما دامين عزيز صادق وفي لفظ كان بدل كثير واخرج
عبد الرزاق وادم بن ابي اياس وعثمان بن سعيد الدارمي في التوحيد وابن جرير
وابن المنذر وابن ابي حاتم والحاكم وصححه وابن مردويه والبيهقي في الاسما والصفات
عن ابن عباس رضي الله عنهما كهيعص من كريم وها من هاد ويا من حكيم وعين من
عليم وصاد من صادق واخرج ابن ابي حاتم عن ابن مسعود وناس من الصحابه
كهيعص من الهجا انقطع الكاف من الملك والها من الله واليا والعين من العزيز
وصاد من المصور واخرج ابن مردويه عن الكلبي رضي الله عنه انه سيل عن
كهيعص فحدث عن ابي صالح عن ام هاني عن رسول الله صلى الله عليه وسلم قال كاف ها
دعالم صادق واخرج عثمان بن سعيد الداري رضي الله عنه وابن ماجة وابن جرير
عن فاطمة ابنت علي قالت كان علي رضي الله عنه يقول يا كهيعص اغفر لي واخرج
ابو الشيخ في العظمة وابن مردويه من طريق الكلبي عن ابي صالح رضي الله عنه ابن عباس
رضي الله عنهما في قوله كهيعص قال الكاف في الكافي والهادي والعين العالم والصاد
الصادق قال كان لهم هاد لهم عالم بهم صادق في قوله في لفظ وعده واخرج ابو
عبيد وابن المنذر عن السدي قال كان ابن عباس رضي الله عنهما في قوله كهيعص
وحم ويس واشباه هذا هو اسم الله الاعظم واخرج ابن ابي حاتم عن ابن
عباس رضي الله عنهما في قوله كهيعص قسم اقسم الله به وهو من اسما الله
واخرج ابن ابي حاتم عن عكرمة رضي الله عنه في قوله كهيعص قال يقول انا
الكبير الهادي على امين صادق واخرج ابن ابي حاتم عن محمد بن كعب رضي الله
عنه في قوله كهيعص قال الكاف من الملك والها من الله والعين من العزيز
والصاد من الصمد واخرج عبد بن حميد عن الربيع بن انس رضي الله عنه في
قوله كهيعص قال الكاف مفتاح اسمه كافي والها مفتاح اسمه هادي والعين مفتاح
اسمه عالم والصاد مفتاح اسمه صادق واخرج ابن ابي حاتم عن الربيع بن انس
رضي الله عنه في قوله كهيعص قال يا من يجير ولا يجار عليه واخرج عبد الرزاق

يقول صح

وعبد بن حميد

وعبد بن حميد عن قتادة في قوله كهيعص قال اسم من اسماء القرآن قوله تعالى
ذكر رحمة ربك عبده زكريا اخرج ابن ابي حاتم عن يحيى بن يعمر انه كان يقرأ ذكر
رحمة ربك عبده ثم يقول لما دخل عليها زكريا المحراب وجد عندها فاكهة
الشتاء في الصيف وفاكهة الصيف في الشتاء فقال ذكر رحمة ربك واخرج احمد
وابو يعلى والحاكم وصححه وابن مردويه عن ابي هريرة رضي الله عنه عن النبي صلى
الله عليه وسلم قال كان زكريا نجارا واخرج اسحاق بن بشر وابن عساكر عن
ابن عباس رضي الله عنهما قال ان زكريا بن دان ابا يحيى كان من ابناء الانبياء الذين كانوا
يكتبون الوحي ببيت المقدس قوله تعالى اذ نادى ربه نداء خفيا اخرج ابن
المنذر عن ابن جريج رضي الله عنه في قوله اذ نادى ربه نداء خفيا قال لا يرى
ريا واخرج ابن ابي حاتم عن قتادة رضي الله عنه في قوله اذ نادى ربه نداء خفيا
اي بقلبه سرا قال قتادة فان الله يجيب الصوت الخفي والقلب النقي واخرج الحاكم
وصححه عن ابن مسعود رضي الله عنه قال كان اخر نبي من بني اسرائيل زكريا ابن ازر
ابن مسلم من ذرية يعقوب دعا ربه سرا قال رب اني وهن العظم مني الى قوله
خفت الموالي وهم العصبة يرثني يرث نبوتي ونبوت آل يعقوب فناداته الملائكة وهو
جبريل ان الله يبشرك بغلام اسمه يحيى فلما سمع النداء جاء الشيطان فقال يا زكريا ان
الصوت الذي سمعت ليس من الله انما هو من الشيطان سخر بك فشك وقال اني يكون
لي غلام يقول من اين يكون وقد بلغني الكبر وامرأتي عاقر قال الله وقد خلقتك من
قبل ولم تك شيا قوله تعالى قال رب اني وهن العظم مني الاية اخرج ابن
ابي حاتم عن سعيد بن جبير رضي الله عنه في قوله وهن العظم مني يقول ضعف
واخرج عبد الرزاق وابن ابي حاتم عن مجاهد رضي الله عنه في قوله وهن العظم
مني قال تحول العظم واخرج عبد الرزاق وعبد بن حميد وابن ابي حاتم
عن قتادة رضي الله عنه في قوله ولم اكن بدعائك رب شقيا قال قد كنت تقوده
في الاجابة فيما مضى واخرج ابن ابي حاتم عن ابن عيينة رضي الله عنه في قوله
ولم اكن بدعائك رب شقيا يقول لم اسعد بدعائك وان لم تعطني قوله تعالى
واني خفت الموالي من ورائي الاية اخرج ابو عبيد وابن المنذر وابن ابي
حاتم عن سعيد بن العاص قال املا على عثمان بن عفان رضي الله عنه من فيه
واني خفت الموالي بتخفيفها بفتح منصب الخاء والفاء وكسر التاء يقول قلت الموالي
واخرج ابن ابي حاتم عن ابن عباس رضي الله عنهما في قوله اني خفت الموالي
يقول الكلالة واخرج ابن المنذر عن ابن عباس رضي الله عنهما في قوله واني خفت
الموالي من ورائي قال الورثة وهم عصبة الرجل واخرج ابن ابي شيبة وعبد بن
حميد وابن المنذر وابن ابي حاتم عن مجاهد رضي الله عنه في قوله واني خفت
الموالي من ورائي قال العصبة من ال يعقوب وكان من ورايه غلام وكان زكريا من
ذريه يعقوب وفي لفظ ايوب واخرج العزرمي عن ابن عباس رضي الله عنهما
قال كان زكريا لا يولد له فسال به فقال رب هب لي من لدنك وليا يرثني ويرث
من ال يعقوب قال يرث مالي ويرث من ال يعقوب النبوة واخرج ابن ابي

شيبة وابن المنذر عن مجاهد وعكرمة في قوله يرثني ويرث من ال يعقوب قال يرثني مالي
ويرث من ال يعقوب النبوة واخرج عبد بن حميد عن ابي صالح رضي الله عنه في
قوله واني خفت الموالي من ورائي قال خاف موالي الكلالة وقوله يرثني ويرث من ال
يعقوب قال يرثني مالي ويرث من ال يعقوب النبوة واخرج عبد الرزاق وعبد بن حميد
وابن جرير وابن ابي حاتم عن الحسن رضي الله عنه في قوله يرثني ويرث من ال يعقوب
قال نبوته وعلمه وقال رسول الله صلى الله عليه وسلم يرحم الله اخي زكريا ما كان
عليه من ورثة ويرحم الله لوطا ان كان ليأوي الى ركن شديد واخرج ابن ابي
حاتم عن السدي رضي الله عنه في قوله يرثني ويرث من ال يعقوب قال النبوة يكون نبيا
كما كان ابوه واخرج ابن ابي حاتم عن الضحاك رضي الله عنه في قوله ويرث من ال
يعقوب قال السنة والعلم واخرج سعيد بن منصور وعبد بن حميد يحيى بن يعمر
انه قراها واني خفت الموالي من ورائي مشددة بكسر الخا وكسر التا وقراها يرثني
وارث من ال يعقوب واخرج ابن ابي حاتم عن محمد بن كعب قال قال داود
عليه السلام يا رب هب لي ابنا فولد له ابن خرج عليه فبعث اليه داود حسيا
فقال ان اخذتموه سليما فابعثوا الي رجلا اعرف السرور او قال البشر في وجهه
وان قتلتموه فابعثوا الي رجلا اعرف في وجهه فقتلوه فبعثوا اليه رجلا اسود
فلما راه علم انه قتل فقال رب سالت ان تهب لي ابنا فوهب لي ابنا فخرج علي قال انك
لم تستثن قال محمد بن كعب لم يقل كما قال زكريا واجعله رب رضيا قوله تعالى
يا زكريا انا نبشرك الايات اخرج ابن ابي حاتم عن مجاهد رضي الله عنه في قوله
قال لما دعا زكريا ربه ان تهب له غلاما هبط جبريل عليه السلام فبشره بيحيى
فقال زكريا عندها انا يكون لي غلام واخبر بكبر سنه وعلة زوجته فاخذ جبريل
عودا يابسا فجعله بين كفي زكريا فقال ادرجه بين كفيك ففعل فاذا في راسه ورقتين
يقطر منهما الما فقال جبريل ان الذي اخرج هذا الورق من هذا العود قادر ان يخرج
من صلبك ومن امراتك ان الذي اخرج العاقر غلاما واخرج الفريابي وابن ابي
شيبة وعبد بن حميد وابن المنذر وابن ابي حاتم والحاكم وصححه عن ابن عباس في
قوله لم نجعل له من قبل سميا قال لم يسم احد يحيى قبله واخرج عبد الرزاق
واحمد في الزهد وعبد بن حميد عن قتادة رضي الله عنه في قوله لم نجعل له من قبل
سميا قال لم يسم احد يحيى قبله واخرج احمد في الزهد عن عكرمة مثله واخرج
ابن المنذر وابن ابي حاتم عن ابن عباس رضي الله عنهما في قوله لم نجعل له من قبل
سميا قال لم تلد العواقر مثله ولدا واخرج احمد في الزهد وعبد بن حميد وابن
المنذر وابن ابي حاتم عن مجاهد رضي الله عنه في قوله لم نجعل له من قبل سميا قال مثلا
واخرج احمد في الزهد وعبد بن حميد وابن المنذر وابن ابي حاتم عن سعيد بن
جبير رضي الله عنه في قوله لم نجعل له من قبل سميا قال شبها واخرج عبد بن
حميد عن عطا مثله واخرج البخاري في تاريخه مثله عن يحيى بن خلاد الزرقي
انه لما ولد اتي به النبي صلى الله عليه وسلم فحنكه وقال لا اسميه اسما لم يسمى بعد
يحيى بن زكريا فسماه يحيى واخرج سعد بن منصور وعبد بن حميد وابو داود وابن

جرير والحاكم

جرير والحاكم وصححه وابن مردويه عن ابن عباس رضى الله عنهما قال لا ادرى كيف كان رسول الله صلى الله عليه وسلم فقرا هذه الحرف عتيا او عسيا واخرج ابن الانبارى فى الوقف والابتدا والحاكم عن ميمون بن مهران رضى الله عنه نافع بن الازرق رضى الله عنه ان نافع بن الازرق رضى الله عنه سال ابن عباس رضى الله عنهما قال اخبرنى عن قول الله عز وجل وقد بلغت من الكبر عتيا ما الهتى قال البوس من الكبر قال الشاعر

• انا بعبد الوليد ولا يبعد من • كان فى الزمان عتيا •

واخرج عبد بن حميد وابن المنذر وابن ابى حاتم عن مجاهد رضى الله عنه فى قوله وقد بلغت من الكبر عتيا قال الخول العظم واخرج عبد الرزاق وعبد بن حميد وابن المنذر وابن ابى حاتم عن قتادة فى قوله وقد بلغت من الكبر عتيا قال سنا قال وبلغنا انه كان ابن بضع وسبعين سنة واخرج ابن ابى حاتم عن عطا وقد بلغت من الكبر عتيا قال لبيب زمانا فى الكبر واخرج ابن ابى حاتم عن السدى وقد بلغت من الكبر عتيا قال لبيب زمانا فى الكبر واخرج ابن ابى حاتم عن السدى وقد بلغت من الكبر عتيا قال لبيب زمانا فى الكبر واخرج يقول هرما واخرج ابن ابى حاتم عن ابن زيد وقد بلغت من الكبر عتيا قال الهتى الذى قد عتى عن الولد فيما يرى فى نفسه لاولاده فيه واخرج عبد الرزاق وابن ابى حاتم عن الثورى رضى الله عنه قال بلغنى ان زكريا عليه السلام كان ابن سبعين سنة واخرج ابن ابى حاتم عن ابن المبارك وقد بلغت من الكبر عتيا قال ستين سنة واخرج الرامهرمزى فى الامثال عن وهب منبه رضى الله عنه وقد بلغت من الكبر عتيا قال قال هذه الهالة وهو ابن ستين او خمس وستين واخرج عبد بن حميد عن عاصم رضى الله عنه انه قرا عتيا برفع العين واخرج عبد بن حميد عن يحيى بن وثاب انه قرا عتيا وصليا بكسر العين والصاد واخرج ابن ابى حاتم عن عبيد الله بن عقيل انه قرا وقد بلغت من الكبر عتيا بالسين ورفع العين قوله تعالى قال رب اجعل لى اية الاية اخرج عبد الرزاق وابن حميد وابن المنذر والحاكم عن نوف فى قوله قال رب اجعل لى اية قال اعطنى اية انك قد استجبت لى فقال اية الا تكلم الناس ثلاث ليال سويا قال ختم على لسانه وهو صحيح سرى لبس من مرض فلم تكلم ثلاثة ايام واخرج ابن جرير عن ابن عباس رضى الله عنهما فى قوله تكلم الناس ثلاث ليال سويا قال احتقل لسانه من غير مرض واخرج ابن المنذر وابن ابى حاتم عن ابن عباس رضى الله عنهما فى قوله ثلاث ليال سويا قال من غير خرس واخرج عبد بن حميد عن عكرمه والضحاك مثله واخرج عبد بن حميد عن مجاهد فى قوله ثلاث ليال سويا قال صحيحا لا يمسك الكلام مرض واخرج ابن ابى حاتم عن ابن زيد رضى الله عنه فى الاية قال حبس لسانه فكان لا يستطيع يكلم احدا وهو فى ذكريا يسبح ويقرا التوراة فاذا اراد كلام الناس لم يستطع ان يكلمهم واخرج

ابن ابی حاتم عن ابن زید رضی الله عنه فی قوله فخرج علی قومه من المحراب قال المحراب
مصلاه واخرج ابن ابی حاتم عن ابن عباس فی قوله فاوحی الیهم قال کتب لهم واخرج
عبد بن حمید عن نوف فاوحی الیهم قال کتب لهم واخرج عبد الرزاق وعبد بن حمید
عن الحکم فاوحی الیهم قال کتب لهم واخرج ابن ابی شیبة وعبد بن حمید وابن المنذر وابن
ابی حاتم عن مجاهد فاوحی الیهم فاشار زکریا واخرج سعید بن منصور وعبد بن حمید
وابن ابی حاتم عن محمد بن کعب فاوحی الیهم ان سبحوا بکرة قال اشار الیهم اشارة عبد
ابن حمید وابن المنذر عن سعید بن جبیر رضی الله عنه فاوحی الیهم قال اوحا الیهم ر
واخرج ابن ابی حاتم والحاکم وصححه عن ابن عباس فی قوله فاوحی الیهم ان سبحوا
بکرة وعشیا قال امرهم بالصلاة بکرة وعشیا واخرج عبد الرزاق وعبد بن حمید
عن قتادة رضی الله عنه فاوحی الیهم ان سبحوا قال صلوا واخرج ابن ابی حاتم عن ابی العالیه
رضی الله عنه فی قوله ان سبحوا بکرة وعشیا قال البکرة صلاة الفجر وعشیا صلاة
العصر قوله تعالی یا یحیی خذ الکتاب بقوة الایة اخرج ابن ابی شیبة
وعبد بن حمید وابن المنذر وابن ابی حاتم عن مجاهد رضی الله عنه یا یحیی خذ
الکتاب بقوة قال بجد وابتیناه الحکم صبیا قال الفهم واخرج ابن ابی حاتم
عن سعید بن جبیر رضی الله عنه فی قوله خذ الکتاب بقوة یقول اعمل بما فیه من
فرایضه واخرج ابن المنذر عن ملک بن دینار رضی الله عنه قال سالنا
عکرمة عن قوله وابتیناه الحکم صبیا قال اللب واخرج ابو نعیم وابن مردویه
والدیلمی عن ابن عباس رضی الله عنهما عن النبی صلی الله علیه وسلم فی قوله ر
وابتیناه الحکم صبیا قال اعطی الفهم والعبادة وهو ابن سبع سنین واخرج عبد
الله بن احمد فی زوایا الزهد وابن ابی حاتم عن قتادة فی قوله وابتیناه الحکم
صبیا قال وهو ابن ثلاثة سنین واخرج احمد فی الزهد وابن المنذر وابن ابی
حاتم والخرایطی وابن عساکر عن معمر بن راشد فی قوله وابتیناه الحکم صبیا
قال یبلغنی ان الصبیان قالوا لیحیی بن زکریا اذهب بنا نلعب فقال ما للعب خلقت
فانزل الله وابتیناه الحکم صبیا واخرجه ابن عساکر عن معاذ بن جبل مرفوعا واخرج
الحاکم فی تاریخه من طریق نشهل بن سعید عن الضحاک عن ابن عباس قال قال رسول الله
صلی الله علیه وسلم قال الصبیان لیحیی بن زکریا اذهب بنا نلعب فقال یحیی اللعب
خلقنا اذهبوا نصلی فهو قول الله وابتیناه الحکم صبیا واخرج ابن مردویه والبیهقی
فی شعب الایمان عن ابن عباس قال قال رسول الله صلی الله علیه وسلم من قرا القرآن
قبل ان یحتلم فهو ممن اوتی الحکم صبیا واخرجه ابن ابی حاتم عن ابن عباس موقوفا
قوله تعالی وحنانا من لدنا الایات اخرج عبد الرزاق والفریابی وابن ابی
شیبة وعبد بن حمید وابن جریر وابن المنذر وابن ابی حاتم والزجاجی والحاکم وصححه
والبیهقی فی الاسماء والصفات من طریق عکرمة عن ابن عباس فی قوله وحنانا ما هو
قال لا ادری ما هو الا انی اظنه تعطف الله علی عبده بالرحمة واخرج ابن
جریر عن سعید بن جبیر قال سالت ابن عباس رضی الله عنهما عن قوله وحنانا
لم یخبر فیها شیئا واخرج ابن المنذر وابن ابی حاتم من طریق علی بن ابی طلحة عن

ابن عباس

ابن عباس فى قوله وحنانا من لدنا قال رحمة من عندنا واخرج الطستى عن ابن عباس
رضى الله عنهما انا نافع بن الازرق رضى الله عنه قال له اخبرنى عن قوله وحنانا من لدنا
قال رحمة من عندنا قال وهل تعرف العرب ذلك قال نعم اما سمعت طرفة بن العبد
وهو يقول

٠ ٠ ٠

عاقرا وقد بلغت من الكبر عتيا خاف انها لا تلد قال كذلك قال ربك يا زكريا هو علي هين
وقد خلقتك من قبل ان اهب لك يحيى ولم تك شيئا وكذلك اقدر ان اخلق من الكبر العاقر
وذلك ان ابليس اتاه فقال يا زكريا دعاك كان خفيا فاجبت بصوت رفيع وبشرت
بصوت عال ذلك الصوت من الشيطان ليس من جبريل ولا من ربك قال رب اجعل لي
اية حتى اعرف ان هذا البشرى منك قال ايتك الا تكلم الناس ثلاث ليال سويا يعني
صحيحا من غير خرس فحاضت زوجته فلما ظهرت طاف عليها فاستحملت فاصبح لا يتكلم
فكان اذا اراد التسبيح والصلاة اطلق الله لسانه واذا اراد ان يكلم الناس اعتقل
لسانه فلا يستطيع ان يتكلم وكانت عقوبة له لانه بشر بالولد فقال انى يكون لي ولد مخاف
ان يكون الصوت من غير الله فخرج على قومه من المحراب يعني من مصلاه الذي كان يصلي
فيه فاوحى اليهم بكتاب كتبه بيده ان سبحوا بكرة وعشيا يعني صلوا صلاة الغداة
والعصر فولد له يحيى عليه السلام على ما بشره نبيا تقيا صالحا يا يحيى خذ الكتاب
بقوة يعني بجد وطاعة واجتهاد وشكر وبالعمل بما فيه واتيناه الحكم صبيا يعني
الفهم صبيا صغيرا وذلك انه مر على صبية اتراب له يلعبون على شاطئ نهر بطين
وما فقالوا يا يحيى فقال حتى فلعت فقال سبحان الله او للعب خلقنا وحنانا يعني
ورحمة منا وعطفا وزكاة يعني وصدقة على زكريا وكان تقيا يعني مطهرا مطيعا
لله وبرا بوالديه كان يعصيهما ولم يكن جبارا يعني قتال النفس التي حرم الله قتلها
عصيا يعني عاصيا لربه وسلام عليه يعني حين سلم الله عليه يوم ولد ويوم يموت
ويوم يبعث حيا واخرج ابن ابي حاتم من طريق عبد الرحمن بن القاسم قال
قال ملك يعني ان عيسى بن مريم ويحيى بن زكريا ابني خالة وكان حملهما جميعا
معا فبلغني ان ام يحيى قالت لمريم اني ارى ان ما في بطني يسجد لما في بطنك قال ملك
ارى ذلك لتفضيل الله عيسى عليه السلام لان الله تعالى جعله يحيي الموتى ويبرئ
الاكمه والابرص ولم يكن ليحيى عليه السلام عيشة الا عشب الارض وان كان ليبكي
من خشية الله لو كان على خده القار لاذابه ولقد كان الدمع اتخذ في وجهه مجرى
واخرج ابن المنذر وابن ابي حاتم وابن خزيمة والدارقطني في الافراد وابو
نصر السجزي في الابانة والطبراني وابن مردويه عن ابن عباس قال كنا في حلقة
مسجد النبي صلى الله عليه وسلم فتذاكر فضايل الانبيا عليهم السلام فذكروا نوحا
عليه السلام وطول عبادته وذكرنا ابراهيم وموسى وعيسى ورسول الله صلى الله
عليه وسلم فخرج علينا رسول الله صلى الله عليه وسلم فقال ما تذاكرون بينكم
فذكرنا له فقال اما انه لا ينبغي ان يكون احد خير من يحيى بن زكريا اما سمعتم الله كيف
وصفه في القران يا يحيى خذ الكتاب بقوة الى قوله وكان تقيا لم يعمل سيئة قط ولم
يهم بها واخرج ابن عساكر عن ابن شهاب رضي الله عنه ان النبي صلى الله عليه
وسلم خرج على اصحابه يوما وهم يتذاكرون فضل الانبياء عليهم السلام فقال قايل
موسى كلمه الله تكليما وقال قايل عيسى روح الله وكلمته وقال قايل ابراهيم خليل الله

فقال النبي

فقال النبي صلى الله عليه وسلم ابن ابن الشهيد بن الشهيد يلبس الوبر ويأكل الشجر
مخافة الذنب يحيى بن زكريا واخرج احمد والحكيم والترمذي في نوادر
الاصول والحاكم وابن مردويه عن ابن عباس رضي الله عنهما عن النبي صلى الله عليه
وسلم قال ما من احد من ولد ادم الا وقد اخطا الا يحيى بن زكريا لم يهم بخطيئة
ولم يعملها واخرج اسحاق وابن ابي حاتم والحاكم عن عمرو بن العاص قال قال
رسول الله عليه وسلم كل بني ادم ياتي يوم القيامة وله ذنب الا ما كان من يحيى
ابن زكريا واخرج احمد في الزهد وابن عساكر عن يحيى بن جعدة رضي الله عنه
قال قال رسول الله صلى الله عليه وسلم لا ينبغي لاحد ان يقول انا خير من يحيى بن
زكريا ما هم بخطيئة ولا حكه في صدره امراة واخرج ابن عساكر عن حمزة
ابن حبيب قال النبي صلى الله عليه وسلم ما نقلت النسا عن ولد ينبغي له ان يقول
انا افضل من يحيى بن زكريا لم تحك في صدره خطيئة ولم يهم بها واخرج ابن
عساكر عن علي بن ابي طلحة رفعه قال ما ارتكض في النسا من حنين ينبغي له ان يقول
انا افضل من يحيى بن زكريا لانه لم تحك في صدره خطيئة ولم يهم بها واخرج عبد
الرزاق واحمد في الزهد وعبد بن حميد وابن جرير وابن المنذر وابن ابي حاتم عن
الحسن قال ان عيسى ويحيى التقيا فقال يحيى لعيسى استغفر لي انت خير مني فقال
له عيسى بل انت خير مني سلم الله عليك او سلمت انا على نفسي فعرف والله فضلهما
واخرج احمد وابو يعلى وابن حبان والطبراني والحاكم والضيا عن ابي سعيد رضي
الله عنه قال قال رسول الله صلى الله عليه وسلم الحسن والحسين سيدا شباب
اهل الجنة الا نبي الحالة عيسى بن مريم ويحيى بن زكريا واخرج الحاكم من طريق
سمرة بن كعب قال كان يحيى عليه السلام يقرب النسا ولا يشتهيهن وكان شابا
حسن الوجه لان الجناح قليل الشعر طويل الاصابع طويل الانف اقرن الحاجبين
رقيق الصدر كثير العبادة قويا في الطاعة واخرج البيهقي في شعب الايمان
وضعفه وابن عساكر عن ابي بن كعب رضي الله عنه سمعت رسول الله صلى الله
عليه وسلم يقول من هوان الدنيا على الله ان يحيى بن زكريا قتله امراة واخرج
الحاكم عن عبد الله بن الزبير قال من انكر البلا فاني لا انكره لقد ذكر لي انما قتل يحيى
ابن زكريا في رايته واخرج اسحاق ابن بشر وابن عساكر من طريقه انا
ابو يعقوب الكوفي عن عمرو بن ميمون عن ابن عباس رضي الله عنه ان رسول
الله صلى الله عليه وسلم ليلة اسري به راى زكريا في السما فسلم عليه فقال له
يا ابي يحيى خبرني عن قتلك كيف كان ولم قتلك بنو اسرايل قال يا محمد ان يحيى
كان خير اهل زمانه وكان اجملهم واصبحهم وجها وكما قال الله وسيدا وحصورا
وكان لا يحتاج الى النسا فهويته امراة ملك بني اسرايل وكانت بغية فارسلت
اليه فعصمه الله وامتنع يحيى وابى عليها واجتمعت على قتل يحيى ولم عيد يجتمعون
في كل عام وكانت سنة الملك ان يوعد ولا يخلف ولا يكذب فخرج الملك الى العيد فقامت
امراته فشيعته وكان بها معجبا ولم تكن تفعله فيما مضى فلما ان شيعته قال الملك
سليني فما تسالني شيا الا اعطيتك قالت له اريد دم يحيى بن زكريا قال لها سليني غيره

قالت هو ذاك قال هو لك فبعثت جلاوزتها الى يحيى وهو في محرابه يصلي وانا الى جانبه
اصلي فذبح في طشت ورفع راسه ودمه اليها فقال النبي صلى الله عليه وسلم فما
بلغ من صبرك قال ما انفتلت من صلاتي فلما حمل راسه اليها ووضع بين يديها فلما
امسوا خسف الله بالملك واهل بيته وحشمه فلما اصبحوا قالت بنوا اسرايل قد
غضب اله زكريا فتعالوا حتى نغضب لملكنا فنقتل زكريا فخرجوا في طلبي ليقتلوني
فجاني النذير فهربت منهم وابليس امامهم يدلهم علي فلما ان تخوفت ان لا عجزهم عرضت
لي شجرة فعادتني فقالت الي الي وانصدعت لي فدخلت فيها وجا ابليس حتى اخذ
بطرف ردائي والتامت الشجرة وبقي طرف ردائي خارجا من الشجرة وجات بنوا
اسرايل فقال ابليس اما رايتموه دخل هذه الشجرة هذا طرف ردايه دخلها
بسحره فقالوا نحرق هذه الشجرة فقال ابليس شقوه بالمنشار شقا قال فشققت
مع الشجرة بالمنشار فقال النبي صلى الله عليه وسلم يا زكريا هل وجدت له مسا
او وجعا قال لا انما وجدت ذلك الشجرة جعل الله روحي فيها واخرج ابن عساكر
عن وهب بن منبه رضي الله ان زكريا هرب ودخل جوف شجرة فوضع على الشجرة
المنشار وقطع بنصفين فلما وقع المنشار على ظهران فاوحى الله يا زكريا ان
تكف عن ابنيك او اقلب الارض ومن عليها فسكت حتى قطع بنصفين واخرج
احمد في الزهد وابن عساكر عن يزيد بن ميسرة قال كان طعام يحيى بن زكريا الجراد
وقلوب الشجر وكان يقول من انعم منك يا يحيى طعاما افجراد وقلوب الشجر واخرج
ابن ابي شيبة واحمد في الزهد وابن عساكر عن ابي ادريس الخولاني قال كان يحيى
ابن زكريا انما ياكل مع الوحش كراهية ان يخالط الناس في معايشهم واخرج
مالك وابن المبارك واحمد في الزهد وابو نعيم عن مجاهد قال كان طعام يحيى
ابن زكريا العشب وكان يبكي من خشية حتى لو كان القار على عينيه لخرقه ولقد
كانت الدموع اتخذت مجرى في وجهه واخرج ابن عساكر عن يونس بن
ميسرة قال قر يحيى بن زكريا على دينارا فقال قبح هذا الوجه يا دينار يا عبد
العبيد ويا عبد الاحرار واخرج البيهقي في شعب الايمان عن مجاهد رضي
الله عنه قال قال يحيى بن زكريا ربه قال رب اجعل لي اسلم على السنة الناس
ولا يتولون في الاخير فاوحى الله اليه يا يحيى لم اجعل ذلك لي فكيف اجعل لك
واخرج احمد والبيهقي في الشعب وابن عساكر عن ثابت البناني قال
بلغنا ان ابليس ظهر ليحيى بن زكريا فراى عليه معاليق من كل شي
فقال له يحيى ما هذه قال هذه الشهوات التي اصيب بها بني ادم قال له يحيى
هل لي فيها شي قال لا قال فهل نصيب فيها شيا قال يوما شبعت فثقلناك
عن الصلاة والذكر قال هل غيره قال لا قال لا جرم لا شبع ابدا واخرج ابن
عساكر من طريق علي بن زيد بن جدعان عن علي بن الحسين بن علي قال كان ملك
مات وترك مات وترك امراته فورث ملكه اخوه فاراد ان يتزوج امراة
اخيه فاستشار يحيى بن زكريا في ذلك وكانت الملوك في ذلك الزمان يعملون
بامر الانبيا فقال له لا تتزوجها فانها بغي فبلغ المراة ذلك فقالت لتقتلن يحيى

اوليخرجن

او ليخرج من ملكه فمدت الى ابنتها منهما ثم قالت اذهبى الى عمك عند الملا
فانه ان اراك سيدعوك ويجلسك فى حجره ويقول سليني ما شيت فانك لن
تسالينى شيا الا اعطيتك فاذا قال لك فقولى لا اسالك شيا الا راس يحيى وكانت
الملوك اذا تكلم احدهم بشئ على دوس الملا ثم لم يمضى له قرع من ملكه ففعلت
ذلك فجعل يا تيه الملوثة من قتله يحيى وجعل يا تيه الملوث من خروجه من ملكه
فاختار ملكه فساحت بامها الارض فقال ابن جدعان فحدثت بهذا الحديث
ابن المسيب فقال افما اخبرك كيف كان قتل زكريا قلت لا قال ان زكريا حيث
قتل ابنه انطلق هاربا منه واتبعوه حتى اتى على شجرة دان ساق دعته
اليها فانطوت عليه وبقى من ثوبه هدبه يلعبها الريح فانطلقوا الى الشجرة
فلم يجدوا اثره بعدها ونظروا تلك الهدبه فدعوا بالمنشار فقطعوا الشجرة
فقطعوه فيها واخرج ابن عساكر عن ابن عمر وقال التى قتلت يحيى
بن زكريا امراة ورثت الملك عن ابيها فاثبت براس يحيى وهى على سريرها
فقال للارض خذيها فاخذتها وسريرها فذهب بها واخرج ابن اسحاق
ابن بشر وابن عساكر عن عبد الله بن الزبير ان ملكا اراد ان يتزوج ابنة اخيه
فاستفتى يحيى بن زكريا فقال لا تحل لك فسالت قتله فبعث اليه وهو محراب
فذبحوه ثم جزوا راسه ٣ به الملك فجعل الراس يقول لا يحل لك ما تريد
واخرج ابن عساكر عن شودب رضى الله عنه قال قال يحيى للذى جا فجز
راسه اما تعلم انى نبى قال بلى ولكنى مامور واخرج الحاكم وابن عساكر
عن ابن عباس قال اوحى الله الى محمد صلى الله عليه وسلم انى بعثت يحيى بن زكريا
سبعين الفا وسبعين الفا واخرج ابن عساكر عن سمر بن عطية قال قتل
على الصخرة التى التى فى بيت المقدس سبعون نبيا منهم يحيى بن زكريا واخرج
ابن عرفة قال ما بكت السما على احد الا على يحيى بن زكريا والحسين بن على
وحمرتها بكاؤها واخرج احمد فى الزهد عن خالد بن ثابت الربعى قال
لما قتل فجرة بنى اسرايل يحيى بن زكريا اوحى الله الى نبى من انبيايهم ان قل
لبنى اسرايل انى متى تخرجوا على ان تعصوا امرى وتقتلوا رسلى وحتى متى يرى
اصنامكم فى كنفى كما تضم الدجاجة اولادها فى كنفها فتجترون على ان تقتلوا احدا
بكلدم كان بين ابنى ادم ويحيى بن زكريا واتقوا اذا اصرف عنكم وجهى فانى
اصرفت وجهى عنكم ثم اقبل عليكم الى يوم القيامة واخرج احمد عن سعيد بن
جبير قال لما قتل يحيى عليه السلام قال بعض اصحابه لصاحب له ابعث الى بقميص
نبى الله يحيى اسمه فنبعث به اليه فاذا اسداه ولحمته كيف واخرج الحكيم
الترمذى فى نوادر الاصول عن يونس بن عبيد قال بلغنا انه كان رجل كان يجور على اهل
مملكته ويعتدى عليهم فاشتروا لقتاله حقا لوا نبى الله زكريا بين اظهرانيهم
فلو اتيناه فاتوا منزله فاذا فتاه جميلة رابعه فدا شرف لها البيت حسنا قالوا
من انت قالت امراة زكريا قالوا فيما بينهم كما ترى نبى الله لا يريد الدنيا فاذا هو
قد اتخذ امراة جميلة رابعه قالوا فانا بن هو قالت فى حايط اذ طلان يعمل لهم

فاتوه فاذا هو يعمل لهم حتى اذا حضر غداوه قرب رغيفين فاكل ولم يدعهم ثم قام فعمل
بقية عمله ثم علق خفية على عنقه والسحاة والكسا قال صاحبكم قالوا قد جينا لامر ولقد
كاد يغلبنا ما راينا على ما جينا له قال فهاتوا قالوا اتينا منزلك فاذا امراة جميلة رابعة
وكنا نرى نبي الله لا يريد الدنيا فقال اني انما تزوجت امراة جميلة رابعة لكن بها
بصري واحفظ بها فرجي فخرج نبي الله مما قالوا ورايناك قدمت رغيفين فاكلت
ولم تدعنا قال ان القوم استاجروني على عمل فخشيت ان اضعف عن عملهم ولو اكلتم
معي لم يكفني ولم يكفكم فخرج نبي الله مما قالوا قالوا ورايناك وضعت خفيك على عنقك
والسحاة والكسا قال ان هذه الارض حديدة وكرهت ان انقل تراب هذه في هذه
فخرج نبي الله مما قالوا ان هذا الملك يجور علينا ويظلمنا وقد ايتمرنا لقتاله قال
اي قوم لا تفعلوا فان اذاله حبل من اهون من ازالة ملك موجل قوله تعالى
واذكر في الكتاب مريم اخرج عبد الرزاق وعبد بن حميد وابن المنذر وابن ابي حاتم
عن قتادة في قوله اذ انتبذت اي انفردت من اهلها مكانا شرقيا قال قبل المشرق
شاسعا منتحيا واخرج ابن ابي حاتم عن ابن عباس رضي الله عنهما في قوله
انتبذت من اهلها مكانا شرقيا قال مكانا اظلتها الشمس ان يراها احد منهم واخرج
الفريابي وابن ابي شيبة وعبد بن حميد وابن جرير وابن المنذر وابن ابي حاتم عن ابن
عباس قال انما اتخذت النصارى قبلة لان مريم اتخذت من اهلها مكانا شرقيا فاتخذوا
ميلاده قبلة وانما سجدة اليهود على حرف حين فتق فوقهم الجبل فجعلوا يتحرفون
وهم ينظرون اليه يتحرفونه ان يقع عليهم فسجدوا سجدة رضيها الله فاتخذوها
سنة واخرج ابن ابي حاتم عن ابن عباس قال ان اهل الكتاب كتب عليهم الصلاة
الى البيت والحج اليه وما صرفهم عنه الا قبل ربك فانتبذت من اهلها مكانا شرقيا
فصلوا قبل مطلع الشمس واخرج ابن عساكر من طريق داود بن هند عن
سعيد بن جبير عن ابن عباس قال لما بلغت مريم فبينا هي في بيتها منفصلة دخل
عليها رجل من غير اذن فخشيت ان يكون دخل عليها ليفتا لها فقالت اني اعوذ بالرحمن
منك ان كنت تقيا قال انما انا رسول ربك ليهب لك غلاما زكيا قالت انى يكون لي غلام
ولم يمسسني بشر ولم اك بغيا قال كذلك قال ربك فجعل جبريل يردد ذلك عليها وتقول
انى يكون لي غلام وتعقلها جبريل فنفخ في جنب درعها ونهض عنها فاستمر بها
حملها فقالت ان خرجت نحو المغرب فالقوم يصلون بخلف المغرب ولكن اخرج
نحو المشرق حيث لا يراني احد فخرجت نحو المشرق فبينا هي تمشي المخاض فنظرت
هل تجد شيا تستتر به فلم ترى الا جذع النخلة فقالت استتر بهذا الجذع من الناس
وكان تحت الجذع نهر يجري فانضمت النخلة فلما وضعته خر كل شي بعيد من دون
الله من مشارق الارض ومغاربها ساجدا لوجهه وفزع ابليس فخرج يصعد
ولم ير شيا ينكره واتى المشرق فلم ير شيا ينكره وجعل لا يصبر فاتى المغرب لينظر
فلم ير شيا ينكره فبينا هو يطوف اذ مر بالنخلة فاذا هو بامراة معها غلام قد ولدته
واذا الملايكة قد احدقوا بها وبالنخلة فاذا هو بامراة معها غلام قد ولدته واذا الملايكة
فقال ها هنا حدث الامر فمال اليهم فقال اي شي هذا الذي حدث فكلمته الملايكة فقالوا

نبي ولد

نبي ولد بغير ذكر قال اما والله لاضل بها اكثر العالمين اضل اليهود فكفروا به واضل
النصارى فقالوا هو ابن الله قال وناد بهما ملك من تحتها فذ جعل ربك تحتك سريا
قال ابليس ما حملت انثى الا بعلمي ولا وضعته الا على كفي الاهذا الغلام فلم اعلم به حين
حمله امه ولا ولم اعلم به حين وضعته واخرج الحاكم وصححه والبيهقي في الاسما
والصفات وابن عساكر من طريق السدي عن ابي مالك عن ابن عباس وعن مرة بن مسعود
قالا لما خرجت مريم الى جانب المحراب فحبض اهلها فلما طهرت اذا هي برجل معها
فتمثل لها بشرا فمرعت وقالت اني اعوذ بالرحمن منك ان كنت تقيا فخرجت وعليها
جلبابها فاخذ بكمها فنفخ في جنب درعها وكان مشقوقا من قدامها فدخلت النفخة
صدرها فحملت فانتها احتها امراة زكريا تزورها فلما فتحت لها الباب التزمتها فقالت
لها امراة زكريا يا مريم اشعرت اني حبلى قالت مريم ايضا اني حبلى فقالت امراة زكريا
اني وجدت الذي في بطني سجد للذي في بطنكي فذلك قوله مصدقا بكلمة من الله ـ
فولدت امراة زكريا يحيى ولما بلغ ان تضع مريم خرجت الى جانب المحراب فاجاها ـ
المخاض الى جذع النخلة قالت يا ليتني مت الاية فناداها من تحتها جبريل الا تحزني قلما
ولده ذهب الشيطان فاخبر بني اسرائيل ان مريم ولدت فلما اراد وها على الكلام
اشارت الى عيسى عليه السلام فتكلم فقال اني عبد الله اتاني الكتاب الاية ـ
فلما ولد ولم يبق في الارض صنم الا خر لوجهه واخرج اسحاق بن بشر وابن
عساكر من طريق جويبر عن الضحاك عن ابن عباس في قوله واذكر في الكتاب ـ
مريم يقول قص ذكرها على اليهود والنصارى وشركي العرب اذ انتبذت يعني
خرجت من اهلها مكانا شرقيا اذا كانت خرجت من بيت المقدس مما يلي الشرق
فاتخذت من دونهم حجابا وذلك ان الله لما اراد ان يبتدي بها بالكرامة يبشرها بعيسى
وكانت قد اغتسلت من الحيض فتشوفت وجعلت بينها وبين قومها حجابا يعني
خيلا فكان الخيل بين مجلسها وبين بيت المقدس فارسلنا اليها روحنا فتمثل لها
بشرا سويا في صورة الادميين سويا فلما بين يديها قالت اعوذ بالرحمن منك ان
كنت تقيا وذلك انها شبهته بشاب كان يراها ويتشاغل معها يقال له يوسف من بني اسرائيل
وكان من خدم بيت لحم المقدس فخافت ان يكون الشيطان استرده ممن ثم قالت
اني اعوذ بالرحمن منك ان كنت تقيا يعني ان كنت تخاف الله قال جبريل وتبسم انما
انا رسول ربك لاهب لكي غلاما زكيا يعني لله مطيعا من غير بشر قالت اني تكون لي
غلام ولم يمسسني بشر يعني زوجا ولم اك بغيا يعني مومسة قال جبريل كذلك يعني
هكذا اقدار ربك هو على هين يعني خلقه من غير بشر ونجعله اية للناس يعني
غيره والناس هنا للمومنين خاصة ورحمة منا لمن صدق بانه رسول الله وكان
امرا مقضيا يعني كابينا ان يكون من غير بشر فدنى جبريل فنفخ في جنبها فدخلت
النفخة جوفها فاحتملت كما تحمل النساء في الرحم والمشيمة ومضغة كما تضع ـ
النساء فاصابها العطش فاجرى الله لها جدولا من الاردن وذلك بقوله قد جعل
ربك تحتك سريا والسري الجدول وجعل الجذع من ساعته رطبا جنيا فنادتها
من تحتها جبريل هزي اليك بجذع النخلة ولم يكن على راسها سقف وكانت قد يبست

منددهم طويل فاحياها الله لها فذلك قوله تساقط عليك رطبا جنيا يعني طريا بغباره
فكلي من الرطب واشربي من الجدول فقالت وكيف لي اذا سالوني من اين هذا فقال لها جبريل
فاما ترين من البشر يعني فاذا رايت من البشر احدا فاعتنك في امرك فقولي اني نذرت
للرحمن صوما يعني صمتا في امر عيسى فلن اكلم اليوم انسيا في امره حتى يكون هو الذي
يعبر عني وعن نفسه قال فقدوا مريم من محرابها فسالوا يوسف فقال لا اعلم بها وان
مفتاح محرابها باب مع زكريا وفتحوا الباب فلبست فيه فاتهموه فاخذوه وذبحوه
فقال رجل له اني رايتها في موضع كذا فخرجوا في طلبها فسمعوا صوت عقعق في راس
الجذع الذي مريم من تحته فانطلقوا اليه فذلك قول الله فاتت به قومها اي لا تخاف
ريبة ولا تهمة فلما نظروا اليها شق ابوها مدرعته وجعل التراب على راسه واخوتها
وال زكريا فقالوا يا مريم لقد جيت شيا فريا يعني عظيما يا اخت هارون ما كانت
من ال هارون ما كان ابوك امرا سوء وما كانت امك بغيا يعني زانية فاني اتيت هذا
الاخ الصالح والاب الصالح والام الصالحة فاشارت اليه فقالت لهم ان كلموه فانه
سيخبركم فاني نذرت للرحمن صوما ان لا اكلمكم في امره فانه سيعبر عني ويكون لكم
اية وعبرة قالوا يا عجبا كيف نكلم من كان في المهد صبيا يعني من هو في الخرق طفلا
لا ينطق فانطقه الله فعبر عن امه وكان عبرة لهم فقال اني عبد الله فلما ان قالها
ابتدا يحيى وهو ابن ثلاث سنين وكان اول من صدق به فقال اشهد انك عبد الله
ورسوله فتصديق قول الله ومصدقا بكلمة من الله فقال عيسى اتاني الكتاب وجعلني
نبيا اليكم وجعلني مباركا اينما كنت قال ابن عباس قال رسول الله صلى الله عليه
وسلم البركة التي جعلها الله لعيسى انه كان معلما مودبا حيث ما توجه واوصاني
بالصلاة والزكاة يعني وامرني وبر ابو الدني فلا اعقها قال ابن عباس حين قال
وبر ابو الدني قال زكريا الله اكبر فاخذه فضمه الى صدره فعلموا انه خلق من غير
بشر ولم يجعلني جبارا شقيا يعني متعظا سفاكا للدم والسلام علي يوم ولدت
ويوم اموت ويوم ابعث حيا يقول الله ذلك عيسى ابن مريم قول الحق الذي فيه
يمترون يعني يشكون بقوله لليهود ثم امسك عيسى عن الكلام حتى بلغ ما يبلغ
الناس واخرج ابن ابي شيبة وابن ابي حاتم وابو نعيم عن مجاهد قال قالت
مريم كنت اذ خلوت حدثني عيسى وكلمني وهو في بطني واذا كنت مع الناس سبح
في بطني وكبر وانا اسمع واخرج عبد الرزاق والفريابي وابن جرير وابن
المنذر وابن ابي حاتم عن ابن عباس رضي الله عنهما في مريم قال جن حملت وضعت
واخرج ابن عساكر عن الحسن قال بلغني ان مريم حملت لسبع او لتسع
ساعات ووضعته من يومها واخرج ابن عساكر من طريق عكرمة عن
ابن عباس قال وضعت مريم عليها السلام ثمانية اشهر فلذلك مولود لثمانية
اشهر الا مات ليلا تسب مريم بعيسى واخرج الحاكم عن زيد العمي قال ولد
عيسى يوم عاشورا واخرج عبد الله بن احمد في زوايد الزهد عن نوف
رضي الله عنه قال كانت مريم عليها السلام فتا تبولا وكان زكريا زوج اختها كفلها
فكانت معه فكان يدخل عليها يسلم عليها فتقرب اليه فاكهة الشتا في الصيف

وفاكهة الصيف

وفاكهة الصيف في الشتا فدخل عليها زكريا مرة فقربت اليه بعض ما كانت تقرب
قال يا مريم انى لك هذا قالت هو من عند الله ان الله يرزق من يشا بغير حساب
هنالك دعا زكريا ربه الى قوله اتيك الا تكلم الناس ثلاثة ايام الا رمزا قال يختم
يختم على قلبك فلا تكلم الناس ثلاث ليال سويا صحيحا فخرج على قومه من المحراب
فاوحى اليهم كتب لهم ان سبحوا بكرة وعشيا قال فبينا هي جالسة في منزلها اذا رجل
قايم بين يديها فذهبت الحجب فلما ان راته قالت اني اعوذ بالرحمن منك ان كنت
تقيا قال فلما ذكرت الرحمن فرح جبريل عليه السلام قال انما انا رسول ربك ليهب
لك غلاما زكيا الى قوله وكان امرا مقضيا فنفخ في جيبها جبريل عليه السلام فحملت
حتى اذا ثقلت وجعت ما يجع النسا وكانت في بيت النبوة فاستحيت وهربت حيا
من قومها فاخذت نحو المشرق وخرج قومها في طلبها فجعلوا يسالون رايتم
فتاة كذا وكذا فلا يخبرهم احد واخذها المخاض الى جذع النخلة فتشاندت الى
النخلة قالت يا ليتني مت قبل هذا وكنت نسيا منسيا قال حيضة بعد حيضة
فناديها من تحتها قال جبريل من اقصى الوادي ان لا تحزني قد جعل ربك تحتك
سريا قال جدولا وهزي اليك بجذع النخلة تساقط عليك رطبا جنيا فلما قال
لها جبريل عليه السلام اشتد ظهرها وطابت نفسها فقطعت سرته ولفته في خرقة
وحملته فلقي قومها راعي بقر وهم في طلبها قالوا يا راعي هل رايت فتاة كذا
وكذا قال لا ولكن رايت الليلة من بقري شيا لم اره منها قط فيما حكى قالوا وما
رايت منها قال رايتها باتت سجدا نحو هذا الوادي فانطلقوا حيث وصف لهم فلما
راتهم مريم عليها السلام جلست وجعلت ترضع عيسى عليه السلام فجاوا حتى
قاموا عليها قالوا يا مريم لقد جيت شيا فريا قال امرا عظيما فاشارت اليهم ان
كلموه فعجبوا منها قالوا كيف نكلم من كان في المهد صبيا والمهد حجرها فلما قالوا
ذاك ترك عيسى ثديها واتكى على يساره ثم تكلم قال اني عبد الله اتاني الكتاب
وجعلني نبيا وجعلني مباركا اينما كنت واوصاني بالصلاة والزكاة ما دمت حيا
وبرا بوالدتي ولم يجعلني جبارا شقيا والسلام علي يوم ولدت ويوم اموت ويوم
ابعث حيا واختلف الناس فيه **قوله تعالى** فاتخذت من دونهم
حجابا **اخرج** ابن ابي حاتم عن ابن عباس رضي الله عنهما انه قال لعمر بن الخطاب
رضي الله عنه انما استحب النصارى الحجب على مذهبهم ومناسكهم لقول الله فاتخذت
من دونهم حجابا **قوله تعالى** فارسلنا اليها روحنا الاية **اخرج** عبد بن
حميد وابن المنذر وابن ابي حاتم عن ابي صالح رضي الله عنه في قوله فارسلنا اليها
روحنا قال بعث الله اليها ملكا فنفخ في جيبها فدخل في الفرج **واخرج** ابن ابي
حاتم عن قتادة رضي الله عنه في قوله انا ارسلنا اليه روحنا قال جبريل **واخرج**
سعيد بن منصور وابن المنذر عن سعيد بن جبير رضي الله عنه في قوله فارسلنا
اليها روحنا الاية قال فنفخ جبريل عليه السلام في درعها فبلغت حيث ما شا
الله **واخرج** ابن ابي حاتم عن عطا بن يسار ان جبريل عليه السلام اتاها
في صورة رجل فكشف الحجاب فلما راته تعوذت منه فنفخ في صنفة ذراعها

فبلغت تذكر ذلك في المدينة فهجر زكريا وترك وكان قبل ذلك يستفتي ويأتيه الناس حتى
ان كان يسلم على الرجل فما يكلمه واخرج ابن ابي حاتم والحاكم وصححه والبيهقي في الاسما
والصفات وابن عساكر عن ابي بن كعب رضي الله عنه في قوله فتمثل لها روح عيسى
في صورة بشر فحملته قال حملت الذي خاطبها فدخل فيها قوله تعالى قال
اني اعوذ بالرحمن منك ان كنت الاية اخرج عبد بن حميد وابن المنذر وابن ابي
حاتم عن ابي وايل رضي الله عنه في قوله قالت اني اعوذ بالرحمن منك ان كنت تقيا قال
لقد علمت مريم عليها السلام ان التقي مهبة واخرج ابن المنذر عن مجاهد رضي
الله عنه في قوله قالت اني اعوذ بالرحمن منك ان كنت تقيا قال انما خشيت انما يكون ان
يريدها عن نفسها قال انما ان رسول ربك لاهب لك غلاما زكيا زعموا نفخ في جنب
درعها وكميها واخرج عبد بن حميد عن عاصم رضي الله عنه انه قرا لاهب
لك مهموزة بالالف وفي قراة عبد الله ليهب لك باليا واخرج عبد الله بن احمد
في زوايد الزهد وابن ابي حاتم عن قتادة في قوله غلاما زكيا قال صالحا واخرج
ابن ابي حاتم عن سعيد بن جبير رضي الله عنه في قوله ولم اك بغيا قال زانية
واخرج ابن جرير عن ابن عباس في قوله مكانا قصيا قال منتحيا واخرج
ابن ابي شيبة وعبد بن حميد وابن المنذر وابن ابي حاتم عن مجاهد في قوله مكانا
قصيا قال قاصيا وفي قوله فاجاه المخاض قال الجاها واخرج الطيالسي عن
ابن عباس رضي الله عنهما ان نافع بن الازرق رضي الله عنه قال له اخبرني عن
قوله عز وجل فاجاها المخاض قال الجاها قال وهل تعرف العرب ذلك قال
نعم اما سمعت حسان بن ثابت وهو يقول

اذ شددنا شدة صادقة • فالجاناكم الى سفح الجبل

واخرج ابن ابي حاتم عن قتادة رضي الله عنه في قوله فاجاها المخاض قال اضطرها
واخرج ابن ابي شيبة وابن المنذر وابن ابي حاتم عن الضحاك رضي الله عنه في قوله فاجاها المخاض قال فلواها
واخرج ابن جرير وابن ابي حاتم عن ابن عباس رضي الله عنهما في قوله
فاجاها المخاض الى جذع النخلة قال كان جذعا يابسا واخرج عبد بن حميد
من طريق خباب رضي الله عنه عن ابي عبيد الله فاجاها المخاض الى جذع النخلة
يابسة فدجى به ليبني به بيت لحم فحركته فاذا هو نخلة واخرج ابن ابي حاتم عن
ابي قدامة قال انبتت لمريم عليها السلام نخلة تعلق بها كما تعلق المراة بالمراة عند
الولادة واخرج ابن جرير وابن المنذر عن ابن عباس رضي الله عنهما في قوله
وكنت نسيا منسيا قال لم اخلق ولم اك شيا واخرج ابن ابي شيبة وعبد بن
حميد وابن المنذر وابن ابي حاتم عن عكرمة رضي الله عنه في قوله وكنت نسيا منسيا
قال حيضة ملقاة واخرج عبد بن حميد وابن المنذر عن مجاهد رضي الله عنه
في قوله وكنت نسيا منسيا قال حيضة واخرج عبد بن حميد عن نوف البكالي
والضحاك رضي الله عنهما في قوله وكنت نسيا منسيا قال حيضة يلقاه واخرج
عبد الرزاق وعبد بن حميد وابن المنذر وابن ابي حاتم عن قتادة رضي الله عنه في قوله
وكنت نسيا منسيا قال هو السقط قوله تعالى فناداها من تحتها الاية واخرج

ابو عبيد

ابو عبيد وعبد بن حميد وابن المنذر وابن ابي حاتم عن علقمة رضي الله عنه انه قرا
فخاطبها من تحتها واخرج ابن المنذر وابن ابي حاتم وابن مردويه عن ابن مردويه
عن ابن عباس رضي الله عنهما في قوله فناداها من تحتها قال جبريل ولم تكلم عيسى حتى
اتت به قومها واخرج عبد بن حميد عن عكرمة رضي الله عنه قال الذي ناداها
هو جبريل واخرج عبد بن حميد عن الضحاك وعمرو بن ميمون مثله واخرج
ابن ابي حاتم عن البرا رضي الله عنه فناداها من تحتها قال ملك واخرج ابن
ابي حاتم عن سعيد بن جبير رضي الله عنه في قوله فناداها من تحتها قال عيسى
واخرج عبد الرزاق وعبد بن حميد وابن المنذر وابي حاتم عن الحسن رضي الله
عنهما فناداها من تحتها قال هو عيسى واخرج ابن ابي شيبة عن ابي بن كعب
رضي الله عنه قال الذي خاطبها هو الذي حملته في جوفها دخل من فيها واخرج
ابو عبيد وابن المنذر عن زر ابن حبيش انه قرا فناداها من تحتها واخرج عبد
الرزاق وعبد بن حميد وابن ابي حاتم عن قتادة رضي الله عنه فناداها من تحتها
اي الملك اي من تحت النخلة واخرج ابن ابي حاتم عن الحسن رضي الله عنه قال
من قرا من تحتها فهو جبريل ومن قرا من تحتها فهو عيسى واخرج عبد بن حميد
عن ابي بكر عن ابن عباس قال قرا بها هم بن ابي النجود فناداها من تحتها بالنصب قال
وقال عاصم من قرا بالنصب فهو عيسى ومن قرا بالخفض فهو جبريل واخرج
ابن ابي حاتم عن الحسن رضي الله عنه في قوله قد جعل ربك تحتك سريا قال بيتا
وهو عيسى واخرج ابن المنذر وابن ابي حاتم عن جرير بن حازم قال سالني
محمد بن عباد بن جعفر ما يقول اصحابك في قوله قد جعل ربك تحتك سريا قال
فقلت له سمعت قتادة رضي الله عنه يقول الجدول قال فاخبر قتادة عني فانما
نزل القران بلغتنا انه الرجل السري واخرج ابن ابي حاتم عن زيد رضي الله عنه
في قوله قد جعل ربك تحتك سريا مريد نفسه واي سر اي اسرى منه قيل فالذين
يقولون السري البحر قال ليس كذلك لو كان كذلك لكان يكون الى جنبها ولا يكون
النهر تحتها واخرج الطبراني وابن مردويه وابن النجار عن بن عمر سمعت رسول
الله صلى الله عليه وسلم يقول السري الذي قال الله لعيسى لمريم قد جعل ربك تحتك
سريا نهر اخرجه الله لها تشرب منه واخرج الطبراني في الصغير وابن مردويه
عن البرا بن عازب رضي الله عنه عن النبي صلى الله عليه وسلم في قوله قد جعل
ربك تحتك سريا قال النهر واخرج عبد الرزاق والفريابي وسعيد بن منصور
رضي الله عنه عن النبي صلى الله عليه وسلم في قوله قد جعل وعبد بن حميد وابن
المنذر وابن ابي حاتم والحاكم وصححه وابن مردويه عن البرا رضي الله عنه في
قوله قد جعل ربك تحتك سريا قال هو الجدول وهو النهر الصغير واخرج
ابن المنذر وابن ابي حاتم عن ابن عباس رضي الله عنهما في قوله قد جعل ربك تحتك
سريا قال نهر عيسى واخرج سعيد بن منصور وعبد بن حميد وابن المنذر
عن عثمان بن محصن قال سيل بن عباس رضي الله عنهما في قوله سريا قال هو
الجدول اما سمعت قول الشاعر

سلم ترى الدالي منه ان دبرا • اذا يعج في السرى هرهرا •

واخرج الانباري ابن والطستي عن ابن عباس رضي الله عنهما ان نافع بن الازرق رضي الله عنه عن قوله عز وجل تحتك سريا قال السري النهر الصغير وهو الجدول قال وهل تعرف العرب ذلك قال نعم اما سمعت الشاعر وهو يقول •

سهل الخليقة ماجد وافايل • مثل الثرى بمدة الانهار •

واخرج عبد بن حميد عن عبد بن ميمون رضي الله عنه وابراهيم النخعي مثله واخرج عبد بن حميد عن قتادة ان الحسن رضي الله عنه تلا هذه الاية والى جنبيه حميد بن عبد الرحمن الحميري قد جعل ربك تحتك سريا قال ان كان لسريا وان كان لكريما فقال حميد يا ابا سعيد انه الجدول فقال له من ثم تعجبنا مجالستك ولكن غلبتنا عليك الامرا واخرج عبد بن حميد عن عكرمة رضي الله عنه قال السري الما واخرج ابن المنذر وابن ابي حاتم عن مجاهد رضي الله عنه في قوله سريا قال نهرا بالسريانية واخرج ابن ابي حاتم عن سعيد بن جبير رضي الله عنه في قوله سريا قال نهرا بالنبطية واخرج ابن عساكر عن سفيان بن الحسين رضي الله عنه في قوله قد جعل ربك تحتك سريا قال كان والله سريا يعني عيسى عليه السلام فقال له خالد رضي الله عنه بن صفوان يا ابا سعيد ان العرب تسمي الجدول السري فقال صدقت قوله تعالى وهزي اليك الاية اخرج ابن ابي حاتم عن ابن زيد رضي الله عنه في قوله وهزي اليك بجذع النخلة قال حركيها واخرج ابن ابي شيبة وابن المنذر وابن ابي حاتم وابن الانباري في المصاحف عن مجاهد رضي الله عنه وهزي اليك بجذع النخلة قال كانت عجوة واخرج عبد بن حميد وابن جرير عن البرا رضي الله عنه انه قرا يساقط عليك باليا واخرج ابن ابي حاتم عن الحسن رضي الله عنه انه قرا يساقط عليك باليا يعني الجزع واخرج عبد بن حميد عن سردق رضي الله عنه انه قرا تساقط عليك رطبا جنيا بالتا واخرج عبد الله بن احمد في زوايد الزهد عن طلحة الاباي رضي الله عنه انه قرا تساقط عليك رطبا مثقلة واخرج ابن ابي حاتم عن ابن عباس رضي الله عنهما في قوله رطبا جنيا قال طريا واخرج الخطيب في تالي التلخيص عن ابن عباس رضي الله عنهما في قوله تساقط عليك رطبا جنيا قال بغباره واخرج ابن الانباري والخطيب عن ابي حباب رضي الله عنه مثله واخرج ابن ابي حاتم عن ابي روق قالت انتهت مريم عليها السلام الى جذع ليس له راس فانبت الله له راسا وانبت فيه رطبا وبسرا ومدسا وموزا فلما هزت النخلة سقط عليها من جميع ما فيها واخرج عبد الله واحمد في زوايد الزهد عن ابن ابي ندامة انها انبتت لمريم نخلة تعلق بها كما تعلق المراة عند الولادة واخرج ابو يعلى وابن ابي حاتم وابن السني وابن نعيم معا في الطب النبوي والعقيلي وابن عدي وابن مردويه وابن عساكر عن علي رضي الله عنه قال قال رسول الله صلى الله عليه وسلم اكرموا عمتكم النخلة فانها خلقت من الطين الذي خلق منه ادم عليه السلام وليس في الشجرة شي مليح غيرها وقال صلى الله عليه وسلم اطعموا نساكم الولد الرطب فان لم يكن رطب فتمر فليس في الشجرة

شي مليح اكرم

اكرم انه من شجرة نزلت تحتها مريم بنت عمران واخرج ابن عساكر عن ابن
سعيد الخدري رضي الله عنه قال سالنا رسول الله صلى الله عليه وسلم مما ذا خلقت
النخلة قال خلقت النخلة والرمان ولعنب من فضل طينة ادم عليه السلام واخرج
ابن عساكر عن سلمة بن قيس رضي الله عنه قال قال رسول الله صلى الله عليه وسلم
اطعموا نساكم في نفاسهن التمر فانه من كان طعامها التمر خرج ولدها ولدا حليما
فانه كان طعام مريم حيث ولدت عيسى ولو علم الله طعاما هو خير لها من التمرة طعمها
اياه واخرج عبد بن حميد عن شقيق رضي الله تعالى عنه قال لو علم الله ان شيا
للنفاس خير من الرطب لامر مريم به واخرج عبد بن حميد عن عمرو بن ميمون
قال ليس للنفاس خير من الرطب او التمر وقال الله تعالى قال وهزي
اليك بجذع النخلة تساقط رطبا جنيا واخرج سعيد بن منصور وعبد
ابن حميد وابن المنذر عن الربيع بن خثيم رضي الله عنه قال ليس للنفاس عندي دواء
مثل الرطب للمريض مثل الفسل واخرج ابن عساكر عن الشعبي رضي الله عنه
ان رسلي انتهى من قبلك فزعمت ان قبلكم شجرة ليست بخليقة لشي من الخير يخرج
مثل اذان الحمير ثم تشقق عن مثل اللولو الابيض ثم تصير مثل الزمرد الاخضر ثم
تصير مثل الياقوت الاحمر ثم تنبع وتنضج فتكون كالطيب كالودج اكل ثم ييبس
فتكون عصمة للمقيم وزاد للمسافر فان تكن رسلي صدقتني فلا ارى هذه الشجرة
عند التي انبتها الله على مريم حين نفست بعيسى قوله تعالى فاما
ترين من البشر الاية اخرج ابن المنذر وابن مردويه وابن عساكر عن ابن
عباس رضي الله عنهما في قوله اني نذرت للرحمن صوما قال صمتا واخرج
عبد بن حميد عن الشعبي رضي الله عنه مثله واخرج الفريابي وعبد
ابن حميد وابن المنذر وابن ابي حاتم وابن الانباري في المصاحف وابن مردويه
عن انس بن مالك رضي الله عنه انه كان يقرا اني نذرت للرحمن صوما صمتا واخرج
عبد بن حميد وابن الانباري عن ابن عباس رضي الله عنهما انه قرا اني نذرت للرحمن صوما
صمتا قال ليس الا ان حملت فوضعت واخرج ابن ابي حاتم عن ابن زيد رضي الله
عنه في قوله اني نذرت للرحمن صوما كان من بني اسرايل اذا اجتهد صام من الكلام
كما يصوم من الطعام الا من ذكر الله واخرج ابن ابي حاتم عن حارثة بن مضرب رضي
الله عنه قال كنت عند عبد الله بن مسعود رضي الله عنه فسلم احدها ولم يسلم
الاخر ثم جلسا فقال القوم خالصا حبك لم يسلم قال انه نذر صوما لا يكلم اليوم
انسيا قال عبد الله بيس قلت انما كانت تلك امراة فقالت ذلك لا ليكون عذرا
لها اذا سيلت وكانوا ينكرون ان يكون ولد من غير زوج الا زنا تكلم وامر بالمعروف
وانه عن الركن فانه خير لك واخرج ابن الانباري عن الشعبي رضي الله عنه
قال في قراة ابي بن كعب رضي الله عنه اني نذرت للرحمن صوما صمتا قوله تعالى
فاتت به قومها تحمله الاية اخرج سعيد بن منصور وابن عساكر عن ابن
عباس رضي الله عنهما في قوله فاتت به قومها تحمله قال بعد اربعين يوما
بعد ما تعالت من نفاسها واخرج ابن ابي شيبة وعبد بن حميد وابن المنذر وابن

ابي حاتم عن مجاهد رضي الله عنه في قوله لقد جئت شيئا فريا قال عظيما واخرج
عبد الله بن احمد في زوايد الزهد عن قتادة رضي الله عنه في قوله لقد جئت
شيئا فريا قال عظيما واخرج ابن ابي حاتم عن سعيد بن عبد العزيز رضي الله
عنه قال كان في زمن بني اسرايل في بيت المقدس عند عين سلوان عين فكانت امراة
اذا فارقت اتوها بها فشربت منها فان كانت بريه لم يضرها والا ماتت فلما حملت
مريم اتوها بها وحملوها على بغلة فعثرت بها البغلة فدعت الله ان يعقم رحمها
فعقمت من يومئذ فلما اتتها شربت منها فلم تزدد الا خيرا فدعت الله ان لا يفضح
بها امراة موتة فعادت العين قوله تعالى يا اخت هارون اخرج
ابن ابي شيبة واحمد وعبد بن حميد والترمذي والنسائي وابن المنذر وابن ابي
حاتم وابن حبان والطبراني وابن مردويه والبيهقي في الدلايل عن المغيرة بن
شعبة رضي الله عنه قال بعثني رسول الله صلى الله عليه وسلم الى اهل نجران
فقالوا ارايت ما تقرون يا اخت هارون وموسى قبل عيسى بكذا وكذا قال فرجعت
فذكرت ذلك لرسول الله صلى الله عليه وسلم فقال الا اخبرتهم انهم كانوا يسمون
بالانبيا والصالحين قبلهم واخرج الخطيب وابن عساكر عن مجاهد رضي الله
عنه في قوله يا اخت هارون قال كان رجلا صالحا في بني اسرايل حضر جنازته
اربعين الفا ممن اسمه هارون سواه واخرج عبد الرزاق وعبد بن حميد
عن قتادة رضي الله عنه في قوله يا اخت هارون قال كان رجلا صالحا في بني
اسرايل يسمى هارون فبشرها به فقالوا يا شبيهة هارون في الصلاح واخرج
ابن ابي حاتم عن قتادة رضي الله عنه في قوله يا اخت هارون الاية قال كانت
من اهل بيت يعرفون بالصلاح ولا يعرفون بالفساد وفي الناس من
يعرفون بالصلاح ويتوالدون به وكان هارون مصلحا مسخيا في عشيرته وليس
بهارون اخي موسى ولكن هارون اخر ذكر لنا انه تبع جنازته يوم مات اربعون
الف من بني اسرايل كلهم يسمى هارون واخرج ابن ابي حاتم عن سفيان
رضي الله عنه في قوله يا اخت هارون قال سمعنا انه اسم اوافق اسما واخرج
ابن ابي حاتم عن ابن سيرين رضي الله عنه قال نبيت ابن كعب رضي الله عنه قال
ان قوله يا اخت هارون ليس بهارون اخي موسى فقالت له عايشة رضي الله عنها
كذبت فقال يا ام المومنين ان كان النبي صلى الله عليه وسلم قاله فهو اعلم واخبروا
لاناني اجد بينهما ستماية فسكتت واخرج ابن ابي حاتم عن علي بن ابي طلحة
رضي الله عنه في قوله يا اخت هارون قال نسبت الى هارون بن عمران
عليه السلام لانها كانت من سبطه كقولك يا اخا الانصاري واخرج ابن ابي
حاتم عن السدي قال كانت من سبط هارون فقيل لها يا اخت هارون فدعيت
الى سبطه كالرجل يقول للرجل يا خا بني ليث يا خا بني فلان واخرج ابن ابي
حاتم عن سعيد بن جبير في قوله يا اخت هارون قال كان هارون من قوم سورتاه
فنسبوها اليهم واخرج ابن ابي حاتم عن ابي بكر بن عياش رضي الله عنه قال في
قراة ابي قالوا يا ذا المهد قوله تعالى فاشارت اليه الاية اخرج ابن المنذر

عن ابن جريج

عن ابن جريج رضي الله عنه في قوله فاشارت اليه ان كلموه واخرج ابن ابي حاتم
عن قتادة رضي الله عنه في قوله فاشارت اليه قال امرتهم بكلامه وفي قوله
في المهد قال الحجر واخرج عبد بن حميد عن عمر بن ميمون رضي الله عنه
ان مريم لما ولدت اتت به قومها فاخذوا لها الحجارة ليرموها فاشارت اليه
فتكلم فتركوها واخرج عبد بن حميد عن عكرمة رضي الله عنه قال المهد
المرباه قال ابراهيم المرباه المرجحة واخرج ابن ابي شيبة وابن المنذر عن
هلال بن سياف قال لم تكلم في المهد الا ثلاثة صاحب جريج وعيسى وصاحب
الحبشية واخرج عبد بن حميد عن سعيد بن جبير رضي الله عنه قال تكلم
في المهد اربعة عيسى وصاحب يوسف وصاحب جريج وابن ماشطة ابنة فرعون
قوله تعالى قال اني عبد الله الايات اخرج عبد الرزاق وابن ابي
شيبة وعبد بن حميد وابن المنذر وابن ابي حاتم عن عكرمة رضي الله عنه في قوله
قال اني عبد الله اتاني الكتاب الاية قال قضى فيما قضى اذا كون كذلك
واخرج ابن ابي حاتم عن انس رضي الله عنه قال كان عيسى عليه السلام
قد درس الانجيل واحكما في بطن امه فذلك قوله اني عبد الله اتاني الكتاب
واخرج الاسماعيلي في معجمه وابو نعيم في الحلية وابن لال في مكارم
الاخلاق وابن مردويه والله وابن النجار في تاريخه عن ابي هريرة رضي الله عنه
قال قال النبي صلى الله عليه وسلم في قول عيسى وجعلني مباركا اينما كنت
قال جعلني نفاعا للناس اين اتجهت واخرج ابن عدي وابن عساكر عن
ابن مسعود رضي الله عنه عن النبي صلى الله عليه وسلم في قوله وجعلني
مباركا اينما كنت قال معلما ومودبا واخرج عبد الله ابن احمد في زوايد
الزهد وابن المنذر وابن ابي حاتم عن مجاهد رضي الله عنه في قوله وجعلني مباركا
اينما كنت قال معلما للخير واخرج ابن المنذر عن ابن عباس رضي الله
عنهما قال الذي يعلم الناس الخير يستغفر له كل دابة حتى الحوت في البحر واخرج
عبد بن حميد عن مجاهد رضي الله عنه وجعلني مباركا قال هاديا مهديا واخرج
البيهقي في الشعب وابن عساكر عن مجاهد رضي الله عنه وجعلني مباركا قال نفعا للناس
واخرج ابن ابي حاتم عن ابن عباس في قوله ولم يجعلني جبارا شقيا يقول عصيا
واخرج ابن ابي حاتم عن سفيان قال الجبار الشقي الذي يقتل على الغضب
واخرج ابن ابي حاتم عن العوام بن حوشب قال انك لا تكاد تجده جبارا ثم قرا هذه الاية وبرا بوالدتي ولم
يجعلني جبارا شقيا واخرج ابن ابي حاتم عن الشعبي رضي الله عنه قال مغيرات
ابن ادم ثلاث يوم ولد ويوم يموت ويوم يبعث حيا وهي التي ذكر عيسى عليه السلام وفي قوله
دار السلام على الاية واخرج ابن ابي شيبة وابن ابي حاتم وابن عساكر من طريق
مجاهد رضي الله عنه عن ابن عباس رضي الله عنهما قال ما تكلم عيسى عليه السلام
الا بالايات التي تكلم بها حتى بلغ مبلغ الصبيان واخرج ابن عساكر عن ابي سعيد
الخدري وابي هريرة ان الله اطلق لسان عيسى مرة اخرى في صباه فتكلم ثلاث مرات
حتى بلغ ما يبلغ الصبيان يتكلموا فتكلم فحمد الله بتحميد لم تسمع الاذان بمثله حيث

انطقه طفلا فقال اللهم القريب في علوك المتعال في دنوك الرفيع على كل شي من خلقك انت
الذي نفذ بصرك في خلقك وحارت الابصار دون النظر اليك انت الذي غشيت الابصار
دونك وسمح بك العليا في النور وتشعشع بك البنا الرفيع في المشاعر انت الذي
جليت حندس الظلم بنورك انت الذي اشرقت بضوئك دلاج الظلم وتلالات
بعظمتك اركان العرش نورا فلم يبلغ احد بصفته صفتك فتبارك اللهم خالق
الخلق بعزتك مقدر الامور بحكمتك مبتدي الخلق بعظمتك ثم امسك الله لسانه
حتى بلغ **قوله تعالى** ذلك عيسى ابن مريم الايات **اخرج** ابن المنذر وابن
ابي حاتم عن مجاهد رضي الله عنه في قوله الذي فيه يمترون قال اجتمع بنوا
اسرايل فاخرجوا منهم اربعة نفر اخرج من كل قوم عاليهم فامتروا في عيسى
حين رفع فقال احدهم هو الله هبط الى الارض فاحيى من احيى وامات من امات
ثم صعد الى السما وهم اليعقوبية قال الثلاثة كذبت ثم قال اثنان منهم للثالث
قل فيه فقال هو ابن الله وهم النسطورية فقال اثنان كذبت ثم قال احد الاثنين
للاخر قل فيه قال هو ثالث ثلثة الله اله وعيسى اله وامه اله وهم الاسرايلية
وهم ملوك النصارى قال الرابع كذبت هو عبد الله ورسوله وروحه من كلمته
وهم المسلمون فقال لكل رجل منهم اتباع على ما قاله فاقتتلوا فظهر على المسلمين
فذلك قوله عز وجل ويقتلون الذين يامرون بالقسط من الناس قال
قتادة رضي الله عنه وهم الذين قال الله اختلف الاحزاب من بينهم قال
اختلفوا فيه فصاروا احزابا فاعتصم القوم فقال المرء المسلم انشدكم هل
تعلمون ان عيسى كان يطعم الطعام وان الله لا يطعم الطعام قالوا اللهم نعم
قال فهل تعلمون ان عيسى كان ينام وان الله لا ينام قالوا اللهم نعم فخصمهم
المسلمون فاقتتل القوم فذكر لنا ان اليعقوبية ظهرت برميد واصيب
المسلمون فانزل الله في ذلك القران فويل للذين كفروا من مشهد يوم عظيم
واخرج عبد بن حميد وابن المنذر وابن ابي حاتم عن مجاهد رضي الله
عنه في قوله فاختلف الاحزاب من بينهم قال هم اهل الكتاب **قوله تعالى**
اسمع بهم وابصر الايات **اخرج** ابن المنذر وابن ابي حاتم عن ابن عباس رضي
الله عنهما اسمع بهم وابصر يوم ياتوننا يقول الكفار يومئذ اسمع شي
وابصر وهم الذين لا يسمعون ولا يبصرون **واخرج** عبد الرزاق وابن المنذر
عن قتادة رضي الله عنه في قوله اسمع بهم وابصر قال اسمع قوم وابصر
يوم ياتوننا يوم القيامة **واخرج** ابن ابي حاتم عن قتادة رضي الله عنه في
قوله اسمع بهم وابصر يوم ياتوننا قال ذلك والله يوم القيامة سمعوا حين لم
ينفعهم السمع وابصروا حين لم ينفعهم البصر **قوله تعالى** وانذرهم يوم
الحسرة الاية **اخرج** سعيد بن منصور وهناد والبخاري وعبد بن حميد
ومسلم والترمذي والنسائي وابو يعلى وابن المنذر وابن ابي حاتم وابن حبان
وابن مردويه عن سعيد الخدري رضي الله عنه قال قال رسول الله صلى الله
عليه وسلم اذا دخل اهل الجنة واهل النار النار يجا بالموت كانه كبش املح فيوقف

بين الجنة

بين الجنة والنار فيقال يا اهل الجنة هل تعرفون هذا فيشرئبون وينظرون نعم هذا الموت وكلهم قد راه ثم يقال يا اهل النار فيشرئبون وينظرون فيقولون هل تعرفون هذا فيقولون نعم هذا الموت وكلهم قد راه فيوضربه فيذبح ويقال يا اهل الجنة خلود فلا موت ويا اهل النار خلود فلا موت ثم قرا رسول الله صلى الله عليه وسلم وانذرهم يوم الحسرة اذ قضى الامر وهم في غفلة واشار بيده ٥ قال اهل الدنيا في غفلة واخرج السدي وابن ابي حاتم وابن مردويه عن ابي هريرة رضي الله عنه عن النبي صلى الله عليه وسلم في قوله وانذرهم يوم الحسرة قال ينادي اهل الجنة فيشرئبون وينظرون وينادي اهل النار فيشرئبون وينظرون ها فيقال هل تعرفون هذا فيقولون نعم فيجاء بالموت في صورة كبش املح فيقال هذا الموت فيضرب فيذبح ثم يقال يا اهل الجنة خلود فلا موت ويا اهل النار خلود فلا موت ثم قرا وانذرهم يوم الحسرة اذ قضى الامر واخرج ابن جرير عن ابن عباس رضي الله عنهما في قوله وانذرهم يوم الحسرة قال تصور الله الموت في صورة كبش املح فيذبح فبين اهل النار بالموت فما بر حوته فتاخذهم الحسرة من اجل الخلود في النار واخرج ابن ابي حاتم وابن مردويه عن ابن مسعود رضي الله عنه في قوله وانذرهم يوم الحسرة اذ قضى الامر قال اذا دخل اهل الجنة واهل النار النار اتي بالموت في صورة كبش املح حتى يوقف بين الجنة والنار ثم ينادي منادي يا اهل الجنة هذا الموت الذي كان يميت الناس في الدنيا فلا يبقى احد في مضجع من نار ولا في اسفل درك من جهنم الا نظر اليه ثم ينادي يا اهل الجنة هو الخلود ابدا الابدين ويا اهل النار هو الخلود ابدا الابدين فيفرح اهل الجنة فرحة لو كان احد مبتاحا من شهقة ما تواهد ذلك فوله وانذرهم يوم الحسرة اذ قضى الامر يقول اذا ذبح الموت واخرج ابن جرير من طريق علي عن ابن عباس رضي الله عنهما يوم الحسرة هو من اسا يوم القيامة ان تقول نفس يا حسرتا على ما فرطت من جنب الله واخرج ابن ابي حاتم عن عمر بن عبد العزيز رضي الله عنه انه كتب الى عامله بالكوفة اما بعد فان الله كتب كتابا لم على خلقه حين خلقهم للموت فجعل مصيرهم اليه فقال فيما انزل من كتابه الله الصادق الذي حفظه بعلمه واشهد ملائكته على حقه انه يرث الارض ومن عليها واليه يرجعون قوله تعالى واذ قال لابيه يا ابت اخرج ابو نعيم والديلمي عن انس رضي الله عنه قال قال رسول الله صلى الله عليه وسلم حق الوالد على ولده ان لا يسميه الا باسمى ابراهيم به اباه يا ابت ولا يسميه باسمه قوله تعالى لاراغب انت الايات اخرج ابن المنذر وابن ابي حاتم عن ابن عباس رضي الله عنهما في قوله لارجمنك قال لاشتمنك واهجرني ملليا قال حينا واخرج ابن جرير وابن المنذر وابن ابي حاتم عن ابن عباس رضي الله عنهما في قوله واهجرني ملليا قال اجتنبني سويا واخرج ابن ابي حاتم عن ابن عباس

رضي الله عنهما في قوله واهجرني مليا قال اجتنبني سالما قبل ان يصيبك مني عقوبة
واخرج ابن ابي حاتم عن ابن عباس رضي الله عنهما في قوله واهجرني مليا عبد
ابن حميد وابن ابي حاتم عن سعيد بن جبير رضي الله عنه في قوله واهجرني مليا قال دهرا
واخرج عبد بن حميد عن عكرمة مثله واخرج عبد الرزاق وعبد بن حميد عن قتادة
في قوله واهجرني مليا قال سالما واخرج عبد بن حميد عن الحسن رضي الله عنه مثله
واخرج عبد بن حميد عن مجاهد رضي الله عنه واهجرني مليا قال حينا واخرج
ابن الانباري في الوقف عن ابن عباس رضي الله عنهما ان نافع بن الازرق رضي الله عنه
قال له اخبرني عن قوله واهجرني مليا ما الملي قال طويلا قال فيه المهلهل

وتصدعت صم الجبال بلوته وبكت عليه المرملات مليا

واخرج ابن جرير وابن المنذر وابن ابي حاتم عن ابن عباس رضي الله عنهما في قوله انه كان بي حفيا قال لطيفا
واخرج عبد بن حميد وابن ابي حاتم عن مجاهد رضي الله عنه في قوله انه كان بي حفيا قال عوده الاجابة
واخرج ابن ابي حاتم عن مجاهد ابن عباس رضي الله عنهما في قوله ووهبنا
له اسحاق ويعقوب قال يقول ووهبنا له اسحاق ولدا ويعقوب ابن ابنه
واخرج ابن جرير وابن المنذر وابن ابي حاتم عن ابن عباس رضي الله عنهما
في قوله وجعلنا لهم لسان صدق عليا قال الثنا الحسن قوله تعالى واذكر في الكتاب موسى الايات
اخرج عبد بن حميد عن مجاهد رضي الله عنه انه قرا انه كان مخلصا بنصب اللام
واخرج عبد بن حميد وابن المنذر وابن ابي حاتم عن مجاهد رضي الله عنه وكان
رسولا نبيا قال النبي وحده الذي يكلم ويقول به ولا يرسل ولفظ ابن ابي حاتم
الانبيا الذين ليسوا برسل يوحى الى احدهم ولا يرسل الى احد والرسل الذي يوحى اليهم ويرسلونه
واخرج عبد الرزاق وابن المنذر وابن ابي حاتم عن قتادة رضي الله عنه
في قوله جانب الطور الايمن قال جانب الجبل الايمن وقربناه نجيا قال نجا بصدقه
واخرج عبد بن حميد عن ابي العالية رضي الله عنه في قوله وقربناه نجيا قال قربه حتى سمع صرير العلم
واخرج ابن ابي شيبة وهناد وعبد بن حميد وابن المنذر وابن ابي حاتم عن بسرة
رضي الله عنه وقربناه نجيا قال ادنى حتى سمع صرير العلم في الالواح وهو يكتب التوراة
واخرج سعيد بن منصور وابن المنذر وابن ابي حاتم عن سعيد بن جبير رضي الله
عنه وقربناه نجيا قال اردفه جبريل حتى سمع صريف العلم والتوراة تكتب له
واخرج ابن ابي حاتم عن السدي رضي الله عنه قال ادخل في السما فكلم
واخرج ابن ابي حاتم وابو الشيخ في العظمة والبيهقي في الاسما والصفات عن
مجاهد رضي الله عنه في قوله وقربناه نجيا قال بين السما والسابعة وبين العرش
سبعون حجاب الف حجاب نور وحجاب ظلمة فما زال موسى يقرب حتى كان بينه
وبينه حجاب فلما راى مكانه وسمع صريف العلم قال رب ارني انظر اليك
واخرج الفريابي وابن ابي شيبة في المصنف وهناد في الزهد وعبد بن حميد وابن
جرير وابن المنذر وابن ابي حاتم والحاكم وصححه عن ابن عباس وقربناه نجيا قال
حتى سمع صريف العلم فكتب في اللوح واخرجه الديلمي عن ابن عباس مرفوعا
واخرج ابن ابي حاتم عن عمرو بن معدي كرب قال لما قرب الله موسى نجيا بطور

سينا قال

سيا قال يا موسى انى خلقت لك قلبا شاكرا ولسانا ذاكرا وزوجة تعينك على الخير فلما اخذنا
عمك من الخير شيا ومن اخذنا عنه هذا فلم افتح له من الخير شيا واخرج ابن جرير
وابن ابى حاتم عن ابن عباس رضى الله عنهما فى قوله وهبنا له من رحمتنا اخاه
هارون نبيا قال كان هارون اكبر من موسى ولكن انما وهب له بدعوته فقوله تعالى
واذكر فى الكتاب اسماعيل اخرج الحاكم من طريق سرة عن كعب رضى الله عنه
قال كان اسماعيل عليه السلام نبى الله الذى سماه صادق الوعد وكان رجلا فيه حدة
مجاهدا عدا الله ويعطيه الله تعالى النصر عليهم والظفر وكان شديد الحرب على
الكفار لا يخاف فى الله لومة لايم صفير الراس عليط الفخذ طويل اليدين والرجلين يضرب
بيده ركبته وهو قايم صفير العينين طويل الانف عسر بين الكتب طويل الاصابع بارز
الخلق طويل قوى شديد عنيف على الكفار وكان يامر اهله بالصلاة والزكاة وكانت
زكاته القربان الى الله من اموالهم وكان لا يعد احدا شيا الا وفى سماه الله صادق
الوعد واخرج ابن جرير عن سهل بن سعد قال ان اسماعيل عليه السلام
وعد رجلا مكانا ان يانيه فجاء ونسى الرجل فظن به اسماعيل وبات حتى جاء الرجل من
الغد فقال ما برحت من ههنا قال لا قال انى نسيت قال لم اكن لابرح حتى تاتينى
فلذلك كان صادق الوعد واخرج مسلم عن واثلة ان رسول الله صلى الله عليه وسلم
قال ان الله اصطفى من ولد ابراهيم اسماعيل واصطفى من ولد اسماعيل كنانة واخرج
ابو نعيم فى الدلايل عن ابى هريرة رضى الله عنه قال قال رسول الله صلى الله عليه وسلم
انا سيد الخلايق يوم القيامة فى اثنى عشر نبيا منهم ابراهيم واسمعيل واسحاق ويعقوب
واخرج الحاكم والبيهقى فى الشعب عن ابن عباس رضى الله عنهما قالا اول من نطق
بالعربية ووضع الكتابة على لفظه ومنطقه ثم جعله كتابا واحدا مثل بسم الله
الرحمن الرحيم الرسول حتى فرق بينه وبين ولده اسماعيل واخرج ابن سعد
عن عقبة بن بشير رضى الله عنه انه سال محمد بن على من اول من تكلم بالعربية
قال اسماعيل بن ابراهيم وهو ابن ثلاثة عشر سنة قلت فما كان كلام الناس قبل
ذلك قال السريانية واخرج ابن سعد عن الواقدى رضى الله عنه عن عشيرة واحد
من اهل العلم ان اسماعيل عليه السلام الهم من يوم ولد لسان العرب وولد
ابراهيم اجمعون على لسانا ابراهيم واخرج ابن سعد عن على بن رباح اللخمى
رضى الله عنه قال قال رسول الله صلى الله عليه وسلم كل العرب من ولد اسماعيل
عليه السلام تحت الميزاب بين الركن والبيت قوله تعالى واذكر فى الكتاب ادريس
اخرج الحاكم عن حمزة رضى الله عنه قال كان ادريس عليه السلام ابيض طويلا
ضخم البطن عريض الصدر قليل شعر الراس فكانت احدى عينيه اعظم
من الاخرى وكانت فى صدره نكتة بياض من غير برص فلما راى الله تعالى هلاك
الارض ما راى من جورهم واعتدائهم رفعه الله الى اهل السماء السادسة فهو
فهو حيث يقول الله ورفعناه مكانا عليا واخرج ابن ابى حاتم عن عبد الله

ابن عمرو بن العاصي رضي الله عنه ان ادريس عليه السلام بعثه الله الى قومه امرهم ان يقولوا
لا اله الا الله ويعملون ما شاءوا فابوا فاهلكهم واخرج ابن ابي حاتم عن ابن عباس رضي الله
عنهما في قوله ورفعناه مكانا عليا قال كان ادريس خياطا فكان لا يغرز الا قال سبحان الله
فكان عيسى حين يمشي ولبس في الارض افضل منه عملا فاستاذن ملكا من الملائكة ربه
فقال يا رب ايذن لي فاهبط الى ادريس عليه السلام فاذن له فاتى ادريس عليه السلام فسلم وقال
اني حبيب لاخدمك قال كيف تخدمني وانت ملك وانت انسان ثم قال ادريس عليه السلام بل
بينك وبين ملك الموت شي قال الملك ذاك اخي من الملائكة فقال هل نستطيع ان نتفقد عند
ملك الموت قال اما ان تقدم شيا او تقدمه قال لكن ساكلمه لك فيرفق بك عند الموت
فقال اركب بين جناحي فركب ادريس فصعد الى السما العليا فلقي ملك الموت وادريس بين
جناحيه فقال له الملك اني اليك حاجة قال علمت حاجتك تكلمني في ادريس وقد محي اسمه
من الصحيفة فلم يبق من اجله الا نصف طرفة عين فمات ادريس بين جناحي الملك واخرج
ابن ابي شيبة في المصاحف وابن ابي حاتم عن ابن عباس رضي الله عنهما قال سالنا كعبا
عن رفع ادريس مكانا عليا قال كان عبدا تقيا يرفع له من العمل الصالح ما يرفع لاهل
الارض في زمانه فتنهب الملك الذي كان يصعد عمله فاستاذن ربه قال يا رب
ايذن لي الى عبدك هذا فازوره فاذن له فنزل قال يا ادريس ابشر فانه يرفع لك من
العمل الصالح ما لا يرفعه لاهل الارض قال وما علمك قال اني ملك قال وان كنت
ملكا قال فاني على اليات الذي يصعد عليه عملك قال افلا تشفع الي الى ملك الموت
فيوخر من اجلي لان زاد شكرا وعبادة قال الملك لا يوخر الله نفسا اذا جا اجلها قال قد
علمت ولكنه اطيب لنفسي فحمله الملك على جناحيه فصعد به الى السما فقال يا ملك الموت
هذا عبد تقي ينبغي يرفع له من العمل الصالح ما لا يرفع لاهل الارض اني احبني ذلك
فاستاذنت ربي اليه فلما ابشرنه بذلك سالني لا شفع له اليك لتوخر من اجله
ليزداد شكرا وعبادة لله تعالى قال وهو هذا قال ادريس عليه السلام فنظر في
كتاب معه حتى مر باسمه فقال والله ما بقي من اجل ادريس شي فمحاه فمات مكانه واخرج
ابن ابي حاتم وابن مردويه عن ابن عباس رضي الله عنهما في قوله ورفعناه مكانا عليا
قال رفع الى السما السادسة فمات فيها واخرج الترمذي وصححه وابن المنذر
وابن مردويه عن قتادة رضي الله عنه في قوله ورفعناه مكانا عليا قال لحدثنا
انس بن مالك رضي الله عنه عن النبي صلى الله عليه وسلم قال لما عرج بي رايت ادريس
في السما الرابعة واخرج ابن مردويه عن ابي سعيد الخدري رضي الله عنه عن
النبي صلى الله عليه وسلم ورفعناه مكانا عليا قال في السما الرابعة واخرج
عبد بن حميد عن مجاهد والربيع مثله واخرج ابن ابي شيبة وعبد بن حميد وابن
المنذر وابن ابي حاتم عن مجاهد رضي الله عنه في الاية رفع ادريس كما رفع عيسى ولم
يمت واخرج ابن ابي حاتم بسند حسن عن ابن مسعود رضي الله عنه قال ادريس هو
الياس واخرج ابن المنذر عن عمر مولى عفرة برفع الحديث الى النبي صلى الله عليه

وسلم قال ان ادريس

وسلم قال ان ادريس عليه السلام كان نبيا تقيا زكيا وكان يقسم وهو على فسمين ثلاثة
ايام يعلم الناس الخير واربعة ايام يسبح في الارض ويعبد الله تعالى مجتهدا وكان يصعد
من عمله وحده الى السماء من الخير مثل ما يصعد من جميع اعمال بني ادم وان ملك
الموت عليه السلام احبه في الله فاتاه حين خرج للسياحة فقال له يا نبي الله اني
اريد ان تاذن لي في صحبتك فقال له ادريس عليه السلام وهو لا يعرفه انك لن
تقوى على صحبتك قال بلى اني ارجوا ان يقوني الله على ذلك فخرج معه يوما ذلك حتى
اذا كان من اخر النهار مر برعاء غنم فقال ملك الموت عليه السلام لادريس
عليه السلام يا نبي الله انا لا ندري حيث تمسي فلو اخذنا حفرة من هذا الغنم
فاطرنا عليها فقال له ادريس عليه السلام لا نفعد الى مثل هذا اتدعوني انا اخذ
ما ليس لنا من حيث تمسي يا نبيا الله يرزق فلما امسى اتاه الله تعالى بالرزق الذي
كان ياتيه فقال ملك الموت تقدم فاكل فقال ملك الموت عليه السلام لا والذي
اكرمك بالنبوة ما اشتهي فاكل ادريس عليه السلام وقاما جميعا الى الصلاة فقرا ادريس
وكل وصلى ونفس وملك الموت لا يصلي ولا يتعكس فعجب منه وقال قد كنت اظن اني
اقوى الناس على العبادة فهذا اقوى مني فصغرت عنده عبادته عند ما راى عنده ثم اصبحا
صائحا فلما كانا اخر النهار ومرا بحديقة عنب فقال ملك الموت لادريس عليه السلام
يا نبي الله لو اخذنا حظنا من هذا العنب لانا لا ندري اين تمسي فقال له ادريس عليه
السلام الم انهك عن هذا وانت حين تمسي ما يتيسر الله يرزق فلما امسيا اتاه
الله بالرزق الذي كان ياتيه فاكل ادريس عليه السلام فقال لملك الموت عليه
السلام هلم فكل فقال لا والذي اكرمك بالنبوة يا نبي الله ما اشتهي فتعجب ثم
قاما الى الصلاة فقرا ادريس عليه السلام ابعنا وكل وصلى ونفس وملك الموت لا يكل ولا يفتر
ولا يتعكس فقال له ادريس عند ذلك ادريس عليه السلام لا والذي نفسي بيده ما
انت من بني ادم فقال له ملك ملك الموت عند ذلك السنت من بني ادم فقال له ادريس
فمن انت قال انا ملك فقال له ادريس امرت في بامر فقال لو وكلت فيك بامر
ما ناظرتك ولكن احبك في الله وصحبتك له فقال له ادريس يا ملك الموت الك علي
عندنا ثلاثة ايام يليها لم تقبض فيها روح احد من الخلق قال بلى والذي اكرمك
بالنبوة يا نبي الله اني معك حين رايت واني اقبض نفسي نفسي من امرت بقبض
نفسه في مشارق الارض ومغاربها وما الدنيا كلها عندي الا مثل بين يدي الرجل
يمد يده فيتناول منها ما شا فقال له ادريس عليه السلام يا ملك الموت اسالك
بالذي احبيتني له وفيه الا قضيت لي حاجة اسالكها فقال ملك الموت عليه
السلام سالني يا نبي الله ما احببت قال احب ان لا يذيقني الموت وتفرق بين روحي
وجسدي حتى احد الم الموت ثم ترد الى روحي فقال له ملك الموت عليه السلام
ما اقدر على ذلك الا ان استاذن فيه ربي فقال له ادريس عليه السلام فاستاذنه
في ذلك ففرح ملك الموت عليه السلام الى ربه فاذن له بقبض نفسه وفرق بين
روحه وجسده فلما سقط ادريس عليه السلام ميتا رد الله اليه روحه ولطف
بمسح وجهه وهو يقول يا نبي الله ما كنت اريد ان يكون هذا حظك من محبتي فلما

افاق قال له ملك الموت يا نبي الله كيف وجدت قال يا نبي الله فذكنت احدث واسمع فاذا
هو اعظم مما احدث واسمع فاذا هو اعظم مما احدث واسمع ثم قال يا ملك الموت
اريد منك حاجة اخرى قال وما هي قال تريني النار حتى انظر الى لمحة منها فقال
له ملك الموت عليه السلام ومالك والنار اني لا اجوا ان تراها ولا تكون من اهلها
قال بلى اريد ذلك ليكون اشد لوهبتي وخوفي منها فانطلق من باب من ابواب
جهنم فنادى بعض خزنتها فاجابوه وقالوا من هذا قال انا ملك الموت ع
فارتعدت فرايصهم قالوا امرت فينا بامر فقال لهم امرت فيكم بامر ما نظر نكم
ولكن نبي الله ادريس سالني ان تريه لمحة منها فتنحوا له قدر ثقب المخيط
فاصابه من حرها ولهبها وزفيرها ما صعق فقال ملك الموت اغلقوا فاغلقوا فمسح
ملك الموت وجهه وهو يقول يا نبي الله ما كنت اريد ان يكون هذا حظك من صحبتي
فلما افاق قال له ملك الموت يا نبي الله كيف رايت قال يا ملك الموت قد بقيت لي
حاجة اخرى لم يبق غيرها قال وما هي قال تريني لمحة من الجنة قال له ملك
الموت يا نبي الله ابشر فانك ان شاء الله من خيارها واهلها وانها ان شاء الله مصيرك
ومصيرك قال يا ملك الموت اني احب ان انظر اليها فلعل ذلك يكون اشوق وحرصي
وطلبي فذهب به الى باب من ابواب الجنة فنادى بعض خزنتها فاجابوه فقالوا من
هذا قال ملك الموت فارتعدت فرايصهم وقالوا امرت فينا بشيء فقال لم
امرت فيكم بامر ما نظر نكم ولكن نبي الله ادريس عليه السلام سالني ان ينظر
الى لمحة من الجنة فافتحوا قلما فتح اصابه من بردها وطيبها وريحها فما انا اخذ
بقلبه فقال يا ملك الموت اني احب اذا دخل الجنة فاكل اكلة من ثمارها واشرب
شربة من مايها فلعل ذلك ان يكون اشد لطلبي ورغبتي وحرصي فقال له ادخل
فدخل فاكل من ثمارها وشرب من مايها فقال له ملك الموت اخرج يا نبي الله
قد اصبت حاجتك حتى يردك الله مع الانبيا يوم القيامة فاحتضن لسباق
شجرة من شجر الجنة وقال ما انا بخارج وان شئت ان تاخاصمك خاصمتك فاوحى
الله الى ملك الموت قاضيه الخصومة فقال له ملك الموت ما الذي تخاصمني به يا نبي الله
ادريس عليه السلام قال ادريس عليه السلام قال الله تعالى كل نفس ذائقة الموت فقد
خلفت الموت الذي كتبه الله على خلقه مرة واحدة قال الله وان منكم الا واردها
كان على ربك حتما مقضيا وقد وردتها فاردها مرة بعد مرة وانما كتب الله
ورودها على خلقه مرة واحدة وقال الله لاهل الجنة وما هم منها بمخرجين
فاخرج من شئي سابقة الله الى فاوحى الله الى ملك الموت عليه السلام خصمك
عند ادريس وعزتي وجلالي اني في سابق علمي قبل ان اخلقه انه لا موت عليه
الا الموتة التي فاتها وانه لا يرد في جهنم الا الوارد الذي وردها وانه يدخل في
الجنة في الساعة التي دخلها وانه ليس بخارج منها فدعه يا ملك الموت فقد
خصمك قد احتج عليك حجة قويه فلما فرغ ادريس عليه السلام في الجنة
والرمه الله دخولها قبل الخلايق عجبت الملايكة الى ربهم فقالوا ربنا خلقتنا
قبل ادريس بكذا وكذا الف سنة ولم نفصك طرفة عين وانما خلقت ادريس ملك

من ايام قلايل

منذ ايام قلايل فادخلته قبلنا فاوحى الله اليهم يا ملايكتي انما خلقتكم لعبادتي
وتسبيحي وذكري وجعلت فيها لذتكم ولم اجعل لكم لذة في مطعمكم ولا مشرب
ولا في شي سواها وقويتكم عليها وجعلت في الارض الزينة والشهوات واللذات
والمعاصي والمحارم وانه اجتنب ذلك كله من اجلي واشر هواي على هواه وبرضاي
ومحبتي على محبته ورضاه فمن اراد منكم ان يدخل مدخل ادريس فليهبط الى
الارض فل يعبدني بعبادة ادريس ويعمل بعمل ادريس ادخله مدخل ادريس
وان غيرا وبدلا استوجب ندخل الظالمين فقالت الملايكة ربنا لا نطلب ثوابا
ولا نصيبنا بعقاب رضينا بمكاننا منك يا رب فضيلتك ايانا وانتبذت ثلاثة
من الملايكة هاروت وماروت وملك اخر رضوا به فاوحى الله اليهم اما اذا
اجتمعتم على هذا فاحذروا ان نفعكم الحذر واني انذركم اعلموا ان اكبر الكباير
عندي اربع فاعملتم سواها غفرته لكم وان عملتموها لم اغفر لكم قالوا وما هي قال
ان لا تعبدوا صنما ولا تسفكوا دما ولا تشربوا خمرا ولا تنظرون محرما فهبطوا الى
الارض على ذلك فكان في الارض على ما كان عليه ادريس عليه السلام يقومون اربعة
ايام في سياحتهم وثلاثة ايام يعلمون الناس الخير ويدعونهم الى عبادة الله
لطاعته حتى ابتلاهما الله بالزهرة وكانت من اجمل النسا فلما نظروا اليها افتتنوا
لما اراد الله تعالى ولما سبق عليهم في علمه مع خذلان الله اياهم فنسوا ما
تقدم اليهم فسالوها نفسها فقالت لهم نعم ولكن لي زوج لا اقدر على ما تريدون
مني الا ان تقتلوه واكون لكم فقال بعضهم لبعض انا قد امرنا ان لا نسفك
الدما ولا نطا محرما ولكن نفعل هذا مع هذا ثم نتوب من ذلك كله فلما احسن
الثالث بالفتنة عصمه الله عن ذلك بالسما ودخلها واقام هاروت وماروت
لما كتب عليهما فشدا على زوجها فقتلاه فلما ارادها قالت لي صنم اعبده وانا
اكره معصيته وخلافه فان اردتما فاسجدا له سجدة واحدة فدعاهما الفتنة
الى ذلك فقال احدهما لصاحبه انا قد امرنا ان لا نعبد صنما فقال له الاخر قد امرنا
ان لا نسفك الدما ولا نطا محرما ولكنا نفعله ثم نتوب من جميعه فسجد لذلك
الصنم فلما ارادها قالت لهما قد بقيت لي حاجة اخرى قالا وما هي قالت لي
شراب لا يطيب لي شي من العيش الا به فقالا وما هو فقالت الخمر فدعاهما
الفتنة الى ذلك فقال احدهما لصاحبه قد امرنا ان لا نشرب خمرا فقال له الاخر
انا قد امرنا ان لا نسفك دما ولا نطا محرما ولكنا نفعله ثم نتوب من جميعه فشربا
الخمر فلما ارادها قالت قد بقي لي حاجة اخرى قال تعلماني الكلام الذي تعرجان
به الى السما فعلماها اياه فلما تكلمت به عرجت الى السما فلما انتهت الى السما مسخت
نجما فلما ابتليا بما ابتليا به فعلماها اياه فلما تكلمت به عرجت الى السما فلما انتهت
عرجا الى السما فغلقت ابواب السما دونهما ومثل لهما ان السما لا يدخلها خطا فلما
منعا من دخول السما وعلما انهما قد افتتنا وابتليا عجا الى الله بالدعا والتضرع
والابتهال فاوحى الله اليهما حل عليكما سخطي واستوجبتما وقد كنتما مع ملايكتي
في طاعتي وعبادتي حتى عصيتما فصرتما بذلك الى ما صرتما بذلك اليدين معصيتي

خلاف امری فاختار ان شیئا عذاب الدنیا وان شئتما عذاب الاخرة فعلما ان عذاب الدنیا
وان طال فمصیره الی زوال وان عذاب الاخرة فعلما ان عذاب الدنیا وان طال فمصیره
الی زوال وان عذاب الاخرة لیس له زوال ولا انقطاع فاختار لعذاب الدنیا فهما
ببابر معلقین منکسین مقرنین الی یوم القیامة واخرج ابن ابی حاتم من طریق
داود بن ابی هند عن بعض اصحابه قال کان ملک الموت صدیقا لادریس فقال له ادریس یوما
یا ملک الموت سبحان الله یا ادریس انما یعبر اهل السموات واهل الارض من الموت وتسالنی
ان اریک کیف الموت قال انی احب ان اراه فلما الح علیه قال یا ادریس لی انا عبد مملوک
مثلک ولیس الی من الامر شئ قال فصعد ملک الموت فقال یا رب ان عبدک سالنی ان
اریه الموت کیف هو فقال الله له فاته قال له ملک الموت یا ادریس انما یقبض الخلق من
الموت یا ادریس قال فارنی فلما مات بقی ملک الموت لا یستطیع ان یرد نفسه الیه فقال
یا رب قد تری ادریس منیه فرد الله روحه فمکث ما شاء الله حیا ثم قال یا ملک الموت
ادخلنی الجنة فانظر الیها قال له یا ادریس انما انا عبد مملوک مثلک لیس الی من
الامر شئ فالح علیه فقال ملک الموت یا رب انا عبدک ادریس قد الح علی سالنی
ان ادخله الجنة فبراها وقد قلت له انما انا عبد مملوک مثلک ولیس الی
من الامر شئ قال الله تعالی فادخله الجنة قال الله اعلم من ادریس ما لا اعلم
انا ثاحتی لملک الموت علیه السلام فادخله الجنة فکان فیها ما شاء الله فقال
له ملک الموت اخرج بما قال لا قال الله ما انا بمخرجک الا موتتنا الاولی وقال
الله وما هم منها بمخرجین وما انا بخارج منها قال ملک الموت یا رب قد تسمع
ما یقول لعبدک ادریس قال الله صدق عبدی هو اعلم منک اخرج منها وتعه
فیها فقال الله ورفعناه مکانا علیا واخرج ابن ابی حاتم عن السدی رضی
الله عنه فی قوله واذکر فی الکتاب ادریس انه کان صدیقا نبیا ورفعناه مکانا
علیا قال کان ادریس علیه السلام نبی بعثه الله فی الارض وانه کان یعمل فیرفع
عمله مثل نصف اعمال الناس ثم ان ملکا من الملائکة احبه فسال الله ان یاذن
له فاتیه فحدثه بکرامته علی الله تعالی فقال یا یها الملک اخبرنی کم بقی من اجلی
لعلی اجتهد له فی العمل قال یا ادریس لا یعلم هذا الا الله تعالی قال فهل تستطیع
ان تصعد فی الی السما فانظر فی ملک الله فاجتهد له فی العمل قال لا الا ان تشفع
فتشفع فامر به فحمله تحت جناحه فصعد به حتی بلغ السما السادسة استقبل
ملک الموت نازلا من عند الله تعالی فقال یا ملک الموت این تزید قال اقبض نفس
ادریس قال وای امر ان تقبض نفسه قال فی السما السادسة فذهب الملک ینظر
الی ادریس فاذا هو برجلیه تحققان قدما فوصفه فی السما السادسة قوله تعالی
اولئک الذین انعم الله علیهم اخرج ابن ابی حاتم عن السدی رضی عنه فی قوله
اولئک الذین انعم الله علیهم من النبیین قال هذه تسمیة الانبیا الذین ذکر هنا
اما من ذریة ادم فادریس ونوح واما من حمل مع نوح فابراهیم فاسماعیل
واسحاق ویعقوب واما من ذریة اسرائیل فموسی وهارون وزکریا ویحیی وعیسی
واخرج ابن ابی حاتم عن مجاهد رضی الله عنه فی قوله واجتبینا قال اخلصنا

واخرج عبد

واخرج عبد بن حميد عن قيس بن سعد رضى الله عنه قال حدثنا ابن عباس رضى الله عنهما حتى قام على عبيد بن عمير وهو يقص فقال واذكر فى الكتاب ادريس حتى بلغ اولئك الذين انعم الله عليهم من النبيين قال ابن عباس رضى الله عنهما ذكر بابائهم وابنائهم حتى اثنى الله عليه واخرج ابن ابى الدنيا فى البكا وابن جرير وابن ابى حاتم والبيهقى فى شعب الايمان عن عمر بن الخطاب رضى الله عنه انه قرأ سورة فسجد ثم قال هذا السجود فاين البكى واخرج ابن ابى عتيبة عن صفية زوج النبى صلى الله عليه وسلم انها رات قوما قرأوا وسجدوا فسجد وافنادتهم هذا السجود والدعا فاين البكاء قوله تعالى فخلف من بعدهم خلف الاية اخرج ابن ابى حاتم عن السدى رضى الله عنه فى قوله فخلف من بعدهم خلف قال هم اليهود والنصارى واخرج عبد بن حميد عن مجاهد رضى الله عنه فخلف من بعدهم خلف قال هم هذه الامة يتوا كبون فى الطرق كما يتراكبون الا نعام لا يستحيون من الناس ولا يخافون من الله فى السما واخرج عبد بن حميد عن مجاهد رضى الله عنه فخلف من بعدهم خلف اضاعوا الصلاة قال اخروا الصلاة عن ميقاتها ولو تركوها كفروا واخرج ابن ابى حاتم والخطيب فى المتفق والمفترق عن عمر بن عبد العزيز رضى الله عنه فى قوله اضاعوا الصلاة قال ولم تكن امانتهم اياها تركها ولكن اضاعوا المواقيت واخرج ابن ابى حاتم عن كعب رضى الله عنه والله انى لاجد صفة المنافقين فى التوراة شرابين للشهوات تعابين للكعبات رفادين عن العتمات مفوطين فى الغدوات نواكين للصلوات نزاكين للحسنات ثم تلا هذه الاية فخلف من بعدهم خلف اضاعوا الصلاة واتبعوا الشهوات واخرج ابن ابى حاتم عن الاشعث قال اوحى الله الى داود عليه السلام ان القلوب المعلقة بشهوات الدنيا عقولها عنى محجوبة واخرج البيهقى فى شعب الايمان عن عبد الله بن عامر بن ربيعة قال اغتسلت انا واخر فرانا عمر بن الخطاب رضى الله عنه واحدنا ينظر الى صاحبه فقال انى لاخشى ان تكونا من الخلف الذى قال الله فخلف من بعدهم خلف اضاعوا الصلاة واتبعوا الشهوات فسوف يلقون واخرج احمد وابن المنذر وابن ابى حاتم وابن حبان والحاكم وصححه وابن مردويه والبيهقى فى شعب الايمان عن ابى سعيد الخدرى رضى الله عنه سمعت رسول الله صلى الله عليه وسلم وتلا هذه الاية فخلف من بعدهم خلف الاية فقال يكون خلف من بعد ستين سنة اضاعوا

الصلاة واتبعوا الشهوات فسوف يلقون غيا ثم يكون خلف يقرون القران لا يعد
وتراقيهم ويقرا القران ثلاثة مومن وفاجر ومنافق واخرج احمد والحاكم
وصححه عن عقبة بن عامر رضي الله عنه سمعت رسول الله صلى الله عليه وسلم يقول
سيهلك من امتي اهل الكتاب واهل اللبن قلت يا رسول الله ما اهل الكتاب قال قوم
يتعلمون الكتاب يجادلون به الذين امنوا فقلت ما اهل اللبن قال قوم يتبعون
الشهوات ويضيعون الصلوات واخرج ابن ابي حاتم وابن مردويه والحاكم وصححه
عن عايشة رضي الله عنها انها كانت ترسل بالصدقة ويقولون لا تعطوا منها بربريا
ولا بربرية فاني سمعت رسول الله عليه وسلم يقول وهم الخلف الذين قال الله فخلف
من بعدهم خلف واخرج ابن مردويه وابن عمر رضي الله عنهما قال قال رسول
الله صلى الله عليه وسلم يكون في امتي من يقتل على الغضب ويرتشي في الحكم ويضيع
الصلوات ويتبع الشهوات ولا يرد له راية قيل يا رسول الله امنون هم قال بالايمان
يقرون قوله تعالى فسوف يلقون غيا الاية اخرج ابن المنذر وابن ابي
حاتم عن ابن عباس رضي الله عنهما في قوله فسوف يلقون غيا قال خسرا واخرج
الفريابي وسعيد بن منصور وهناد وعبد بن حميد وابن جرير وابن المنذر وابن
ابي حاتم والطبراني والحاكم وصححه والبيهقي في البعث من طرق عن ابن مسعود
رضي الله عنه في قوله فسوف يلقون غيا قال الغي نهر وواد في جهنم من قيح بعيد
القعر خبيث الطعم يقذف فيه الذين يتبعون الشهوات واخرج ابن المنذر
والبيهقي في البعث والبرا بن عازب رضي الله عنه في الاية قال الغي واد في جهنم
بعيد القعر منتن الريح واخرج ابن جرير والطبراني وابن مردويه
والبيهقي في البعث عن بني امامة رضي الله عنه قال قال رسول الله صلى الله عليه
وسلم لو ان صخرة زنة عشر اوات فذهب بها من شفير جهنم ما بلغت قعرها
سبعين خريفا ثم تنتهي الى غي نوا ثام قلت وما غي واثام قال نهران في اسفل جهنم
يسيل فيهما صديد اهل النار وهما اللذان ذكر الله تعالى في كتابه فسوف يلقون غيا
ومن يفعل ذلك يلق اثاما واخرج ابن مردويه من طريق فهشل عن الضحاك
عن ابن عباس رضي الله عنهما عن النبي صلى الله عليه وسلم قال الغي واد في جهنم
واخرج البخاري في تاريخه عن عايشة رضي الله عنها في قوله غيا قال نهر في جهنم
واخرج ابن المنذر عن سعي بن مانع رضي الله عنه قال ان في جهنم واديا
يسمى غيا يسيل دما وقيحا فهو لمن خلق له واخرج ابن ابي حاتم عن قتادة
رضي الله عنه في قوله يلقون غيا قال سوا الا من تاب قال من دينه وامن قال بربه
وعمل صالحا قال بينه وبين الله تعالى واخرج ابن المنذر وابن ابي حاتم عن
ابن عباس رضي الله عنهما في قوله لا يسمعون فيها لغوا قال باطلا واخرج
عبد بن حميد وهناد وابن المنذر وابن ابي حاتم عن مجاهد في قوله لا يسمعون
فيها لغوا قال لا يستبون وفي قوله ولهم رزقهم فيها بكرة وعشيا قال ليس
فيها بكرة ولا عشي يوقرن به على البحور الذي يحيون من البكرة والعشي واخرج
سعيد بن منصور وعبد بن حميد وابن المنذر وابن ابي حاتم عن ابن عباس رضي

الله عنهما

الله عنهما في قوله ولهم رزقهم فيها بكرة وعشيا قال يوتون به في الاخرة على مقدار
ما كانوا ياتون به في الدنيا واخرج ابن جرير وابن المنذر وابن ابي حاتم عن الوليد
ابن مسلم رضي الله عنه قال سالت زهير بن محمد عن قوله ولهم رزقهم فيها بكرة
وعشيا قال ليس في الجنة ليل ولا شمس ولا قمر هم في نور ابدا ولهم مقدار الليل
والنهار يعرفون مقدار الليل بارخا الحجب ويعرفون النهار برفع الحجب وفتح الابواب
واخرج الحكيم الترمذي في نوادر الاصول من طريق ابان عن الحسن رضي الله عنه
وابي قلابة رضي الله عنه قال قال رجل يا رسول الله هل في الجنة من ليل قال وما
هيجك على هذا قال سمعت الله يذكر في الكتاب ولهم رزقهم فيها بكرة وعشيا قلت
الليل من البكرة والعشي فقال رسول الله صلى الله عليه وسلم ليس هناك ليل وانما
ضوء ونور وبرد الغدر على الرواح والرواح على الغدو وتاتيهم طرف الهدايا من
الله تعالى لمواقيت الصلاة التي كانوا يصلون فيها في الدنيا وتسلم عليهم الملايكة
واخرج ابن المنذر عن يحيى بن ابي كثير قال كانت العرب في زمانها انما لها اكلة
واحدة فمن اصاب اكلتين سمي فلان الناعم فانزل الله تعالى يرغب عباده فيما
عنده ولهم رزقهم فيها بكرة وعشيا واخرج ابن ابي حاتم عن الحسن رضي الله
عنه قال كانوا يعدون اليهم ان يتغدى الرجل ثم يتعشى قال الله لاهل الجنة ولهم
رزقهم فيها بكرة وعشيا واخرج ابن ابي حاتم عن ابي هريرة رضي الله عنه عن
النبي صلى الله عليه وسلم قال ما من غداة من غدواة اهل الجنة وكل الجنة غداة
الا انه يزف الى ولي الله تعالى فيها زوجة من الحور العين ادناهن التي خلقت من
زعفران واخرج عبد بن حميد عن عاصم رضي الله عنه انه قرا تلك الجنة التي نورث
بالنون مخففة واخرج ابن ابي حاتم عن ابن شوذب رضي الله عنه في قوله
تلك الجنة التي نورث من عبادنا قال ليس من احد الا وله منزل وازواج فاذا كان
يوم القيامة ورث الله المومن كذا وكذا منزلا من منازل الكفار فذلك قوله
من عبادنا واخرج ابن ابي حاتم عن داود بن ابي هند رضي الله عنه في قوله
من كان تقيا قال موحدا قوله تعالى وما نتنزل الا بامر ربك اخرج
احمد والبخاري وعبد بن حميد والترمذي والنسائي وابن جرير وابن المنذر وابن
ابي حاتم وابن مردويه والحاكم والبيهقي في الدلايل عن ابن عباس رضي الله عنهما
قال قال رسول الله صلى الله عليه وسلم لجبرايل عليه السلام ما يمنع ان تزورنا
اكثر مما تزورنا فنزلت وما نتنزل الا بامر ربك الى اخر الاية وابن جرير وابن
المنذر عن انس رضي الله عنه قال سيل النبي صلى الله عليه وسلم اي البقاع احبها
الى الله وايها ابغض الى الله قال ما ادري حتى اسال فنزل جبريل عليه السلام وكان
قد ابطا عليه فقال لقد ابطات علي حتى ظننت ان يرى علي موجدة فقال وما نتنزل
الا بامر ربك واخرج عبد بن حميد وابن ابي حاتم عن عكرمة رضي الله عنه قال
ابطا جبريل عليه السلام على النبي صلى الله عليه وسلم اربعين يوما ثم نزل فقال
له النبي صلى الله عليه وسلم ما نزلت حتى اشتقت اليك فقال له جبريل عليه
السلام انا كنت اليك اشوق ولكني مامور فاوحى الله الى جبريل ان قلة وما نتنزل الا

بامر ربك واخرج ابن ابي حاتم عن السدي قال احتبس جبريل عليه السلام عن النبي
صلى الله عليه وسلم بمكة حتى حزن واشتد عليه فشكى ذلك الى خديجة رضي الله عنها
فقالت له خديجة رضي الله عنها لعل ربك قد اودعك او قلاك فنزل جبريل عليه السلام
بهذه الاية ما ودعك ربك وما قلى قال يا جبريل احتبست عني حتى ساطني فقال جبريل
وما نتنزل الا بامر ربك واخرج ابن جرير عن مجاهد رضي الله عنه قال لبث جبريل
عليه السلام عن النبي صلى الله عليه وسلم اثني عشر ليلة فلما جاه قال لقد ربت حتى
ظن المشركون كل ظن فنزلت الاية واخرج سعيد بن منصور وعبد الله بن
حميد وابن المنذر وابن ابي حاتم عن مجاهد رضي الله عنه قال ابطات الرسل على رسول
الله صلى الله عليه وسلم ثم اتاه جبريل عليه السلام فقال له ما حبسك مني قال وكيف
ناتيكم وانتم لا تقصون اظفاركم ولا تنقون برجامكم ولا تاخذون شواربكم ولا تسالون
وقرا وما نتنزل الا بامر ربك واخرج ابن مردويه عن ابن عباس رضي الله عنهما
قال احتبس جبريل عليه السلام عن النبي صلى الله عليه وسلم من ذلك وحزن
فاتاه جبريل عليه السلام فقال يا محمد وما نتنزل الا بامر ربك له ما بين ايدينا
وما خلفنا قال الاخرة وما خلفنا من الدنيا واخرج ابن ابي حاتم عن عكرمة
رضي الله عنه له ما بين ايدينا وما خلفنا قال الاخرة واخرج ابن ابي حاتم عن
سعيد بن جبير رضي الله عنه له ما بين ايدينا قال امر الاخرة قال وما خلفنا من
امر الدنيا وما بين ذلك ما بين الدنيا والاخرة واخرج ابن ابي حاتم عن قتادة
رضي الله عنه وما بين ذلك قال ما بين النفختين واخرج هناد وابن المنذر
عن ابي العالية رضي الله عنه وما بين ذلك قال ما بين النفختين واخرج ابن ابي
حاتم عن السدي رضي الله عنه وما كان ربك نسيا قال ما كان ربك لينساك
يا محمد واخرج البزار وابن المنذر وابن ابي حاتم وابن مردويه والطبراني
والبيهقي في سننه والحاكم وصححه عن ابي الدرداء رضي الله عنه قال قال ما احل
الله في كتابه فهو حلال وما حرم فهو حرام وما سكت عنه فهو عافية فاقبلوا
من الله عافيته فان الله لم يكن لينسى شيا ثم تلا وما كان نسيا واخرج ابن
مردويه من حديث جابر رضي الله عنه مثله واخرج الحاكم عن سلمان رضي
الله عنه سيل رسول الله صلى الله عليه وسلم عن السمن والجبن والفرا فقال
الحلال ما احل الله في كتابه والحرام ما حرم الله في كتابه وما سكت عنه فهو
عفا عنه قوله تعالى هل تعلم له سميا اخرج ابن جرير وابن المنذر
وابن ابي حاتم وابن مردويه والبيهقي في شعب الايمان عن ابن عباس رضي الله عنهما
في قوله هل تعلم له سميا قال هل تعلم للرب مثلا او شبها واخرج عبد بن حميد
وابن المنذر وابن ابي حاتم والحاكم وصححه والبيهقي الايمان عن ابن عباس رضي
الله عنهما هل تعلم له سميا قال ليس احد يسمى الرحمن غيره واخرج ابن مردويه
عن ابن عباس رضي الله عنهما في قوله هل تعلم له سميا قال هل تعلم يا محمد لاهلك من
ولد واخرج الطستي عن ابن عباس رضي الله عنهما ان نافع بن الازرق رضي
الله عنه قال له اخبرني عن قوله هل تعلم له سميا قال هل تعلم له ولدا قال وهل تعرف

العرب ذلك

العرب ذلك قال نعم اما سمعت الشاعر وهو يقول

اما السمي فانت منه مكثر ۰ والمال ما يفتدى ويروح

قوله تعالى ويقول الانسان الاية اخرج ابن المنذر عن ابن جريج رضي الله عنه في قوله ويقول الانسان الاية قال قالها العاصي بن وائل واخرج عبد بن حميد عن عاصم رضي الله عنه انه قرا السوف اخرج الخرج برفع الالف اولا يذكر الانسان خفيفة بنصب البا ورفع الكاف قوله تعالى فوربك الايات اخرج ابن ابي حاتم عن ابن عباس رضي الله عنهما في قوله جثيا قال قعودا وفي قوله عتيا قال معصية واخرج الحاكم عن ابن عباس رضي الله عنهما قال لا ادري كيف قرا النبي صلى الله عليه وسلم عتيا او جثيا فامهما جميعا بالضم واخرج عبد الله ابن احمد في زوايد الزهد والبيهقي في البعث عن عبد الله بن باباه رضي الله عنه قال قال رسول الله صلى الله عليه وسلم كاني اريكم بالكوم دون جهنم جاثين واخرج عبد بن حميد عن عاصم رضي الله عنه انه قرا جثيا برفع الجيم وعتيا برفع العين وصليا برفع الصاد واخرج ابن ابي حاتم عن السدي رضي الله عنه في قوله حول جهنم جثيا قال قياما واخرج ابن المنذر عن ابن جريج رضي الله عنه ثم لننزعن قال البدان واخرج ابن ابي حاتم عن عكرمة رضي الله عنه في قوله انهم اشد على الرحمن عتيا قال في الدنيا واخرج هناد وعبد بن حميد وابن المنذر وابن ابي حاتم عن ابي الاحوص ثم لننزعن من كل شيعة قال يبدا بالاكابر فالاكابر جرما واخرج ابن ابي حاتم والبيهقي في البعث عن ابن مسعود رضي الله عنه قال يحشر الاول على الاخر حتى اذا تكاملت العدة اثارهم جميعا ثم بدى بالاكابر جرما ثم قرا فوربك لنحشرنهم الى عتيا واخرج ابن عبيد وابن عبد حميد وابن المنذر وابن ابي حاتم والبيهقي عن مجاهد في قوله لننزعن من كل شيعة قال من كل امة اشد على الرحمن عتيا قال كفرا واخرج ابن المنذر عن ابن جريج في قوله ثم لنحن اعلم بالذين هم اولى بها صليا قال يقول ايهم اولى بالخلود في جهنم واخرج الحارث وابن ابي امامة رضي الله عنه وابن جرير بسند حسن عن ابن عباس رضي الله عنهما قال اذا كان يوم القيامة الارض مد الاديم وزيد في سعتها كذا وكذا وجمع الخلايق بصعيد واحد جهنم وانسهم فاذا كان ذلك الموت قبضت هذه السما الدنيا عن اهلها على وجه الارض ولاهل السما وحدهم اكثر من اهل الارض جهنم وانسهم بضعف فاذا اشتروا على وجه الارض فزعوا منهم فيقولون افيكم ربنا فيفزعون من قولهم ويقولون سبحان ربنا ليس فينا وهو ات ثم تفاض السما الثانية ولاهل السما الثالثة وحدهم اكثر من اهل السما الدنيا ومن جميع اهل الارض بضعف جهنم وانسهم فاذا اشتروا على وجه الارض فزع اليهم اهل الارض فيقولون افيكم ربنا فيقولون ليس قولهم ويقولون سبحان ربنا ليس فينا وهو آت ثم يفاض السموات سما سما كلما قبض سما عن اهلها كانت اكثر من اهل السموات التي تحتها ومن جميع اهل الارض بضعف فاذا اشتروا على وجه الارض يفزع اليهم اهل الارض فيقولون لهم ثم ذلك ويرجعون اليهم مثل ذلك حتى يفاض السما السابعة فلاهل

السما السابعة اكثر من اهل ست سموات ومن جميع الارض بضعف فيحيي الله فيهم والامم
حتى صفوف وينادي مناد سنعلم اليوم من اصحاب الكرم ليقوم الحمادون لله على كل حال
فيقومون فيسرحون الى الجنة ثم ينادي الثانية سنعلمون اليوم من اصحاب الكرم اين
الذين كانت تتجافى جنوبهم عن المضاجع يدعون ربهم خوفا وطمعا ومما رزقناهم
ينفقون فيقومون فيسرحون الى الجنة ثم ينادي الثالثة سنعلمون اليوم من اصحاب
الكرم اين الذين لا تلهيهم تجارة ولا بيع عن ذكر الله واقام الصلاة وايتا الزكاة
يخافون يوما تتقلب فيه القلوب والابصار فيقومون فيسرحون الى الجنة فاذا اخذ
من هولا الثلاثة خرج عنق من النار فاشرف على الخلايق له عينان يبصران
ولسان يصيح فيقول اني وكلت منكم بثلاثة بكل جبار عنيد فتلتقطهم من الصفوف
لقط الطير حب السمسم فتجلس بهم في جهنم ثم يخرج ثانية فيقول اني وكلت منكم
بمن اذى الله تعالى ورسوله فتلتقطهم من الصفوف كلقط الطير حب السمسم
فتجلس بهم في جهنم ثم تخرج ثالثة فيقول وكلت باصحاب التصاوير فتلتقطهم
من الصفوف لقط الطير حب السمسم فتجلس بهم في جهنم فاذا اخذ من هولا
ثلاثة ومن هولا ثلاثة نشرت الصحف ووضعت الموازين ودعي الخلايق للحساب
قوله تعالى وان منكم الا واردها اخرج احمد وعبد بن حميد والحكيم
الترمذي وابن المنذر وابن ابي حاتم والحاكم وصححه وابن مردويه والبيهقي في
البعث عن ابن سمية رضي الله عنه قال اختلفنا في الورود فقال بعضنا لا يدخلها
مومن وقال بعضهم يدخلها جميعا ثم ينجي الله الذين اتقوا فلقيت جابر رضي الله
ابن عبد الله فذكرت له فقال فاهوا باصبعيه الى اذنيه صمتا ان لم اكن سمعت
رسول الله صلى الله عليه وسلم يقول لا يبقى مومن ولا فاجر الا دخلها فتكون على
الذين امنوا بردا وسلاما كما كانت على ابراهيم حتى ان للنار ضجيجا من بردهم
حتى ينجي الله الذين اتقوا ويذر الظالمين فيها جثيا واخرج عبد الرزاق
وسعيد ابن منصور وهناد وعبد بن حميد وابن جرير وابن المنذر وابن ابي
حاتم والبيهقي في البعث عن مجاهد رضي الله عنه قال خاصم نافع بن الازرق
رضي الله عنه عن ابن عباس رضي الله عنهما الورود الدخول وقال نافع رضي
الله عنه لا تقرا ابن عباس انكم وما تعبدون من دون الله حصب جهنم انتم لها
واردون وقال ورودا ام لا وقرا يقدم قومه يوم القيامة فاوردهم النار اوردوا
ام لا اما انا وانت فسندخلها فانظر هل يخرج منها ام لا واخرج عبد بن حميد
وابن ابي حاتم عن ابن عباس رضي الله عنهما في قوله وان منكم الا واردها قال
يردها البر والفاجر الم تسمع قوله فاوردهم النار وبيس الورد المورود وقوله
ونسوق المجرمين الى جهنم وردا واخرج الحاكم عن ابن مسعود رضي الله عنه
انه سيل عن قوله وان منكم الا واردها قال وان منكم الا داخلها واخرج
هناد والطبراني عن ابن مسعود رضي الله عنه في قوله وان منكم الا واردها قال
ورودها الصراط واخرج احمد وعبد بن حميد واحمد والترمذي والحاكم وصححه
والبيهقي وابن الانباري في البعث وابن مردويه عن ابن مسعود رضي الله عنه في قوله

وان منكم الا

وان منكم الا واردها قال قال رسول الله صلى الله عليه وسلم سيردون الناس كلهم
النار ثم يصدرون عنها باعمالهم كلمح البرق ثم كالريح ثم كحضر الفرس ثم كالراكب
في رحله ثم كشد الرجل ثم كمشيه واخرج عبد بن حميد وابن المنذر وابن
ابي حاتم وابن مردويه عن مسعود رضي الله عنه قال يراد الناس الصراط جميعا
وورودهم قيامهم حول النار ثم يصدرون عن الصراط باعمالهم فمنهم من يمر مثل
البرق ومنهم من يمر مثل الريح ومنهم من يمر مكسا به الصراط واخرج ابن
ابي شيبة وعبد بن حميد وابن جرير وابن المنذر والحاكم وصححه عن ابن مسعود رضي
الله عنه في قوله وان منكم الا واردها قال الصراط على جهنم مثل حد الموسى فتمر
الطبقة الاولى كالبرق والثانية كالريح والثالثة كجود الخيل والرابعة كاجود الابل
والبهائم ثم يمرون على منازلهم والملائكة يقولون رب سلم سلم واخرج ابن
ابي شيبة والحكيم وصححه عن المغيرة رضي الله عنه قال قال رسول الله صلى الله
عليه وسلم شعار المسلمين على الصراط يوم القيامة اللهم سلم سلم واخرج
ابن مردويه عن ابي هريرة رضي الله عنه قال قال رسول الله صلى الله عليه وسلم
وان منكم الا واردها يقول يختار فيها واخرج هناد في الزهد وعبد بن حميد
عن عكرمة رضي الله عنه في الاية قال الصراط على جهنم يردون عليه واخرج
ابن ابي شيبة وهناد وعبد بن حميد والحكيم وابن الانباري في المصاحف عن خالد بن
معدان رضي الله عنه قال اذا دخل اهل الجنة الجنة قالوا ربنا الم تعدنا الم نرد النار
قال بلى ولكنكم مررتم عليها وهي خامدة واخرج عبد بن حميد وابن الانباري
والبيهقي في البعث عن الحسن رضي الله عنه في قوله وان منكم الا واردها قالوا
لورود المحرم عليها من غير ان يدخلها واخرج عبد الرزاق وابن المنذر وابن
عن قتادة رضي الله عنه وان منكم الا واردها قال هو الممر عليها واخرج ابن
الانباري عن ابي نضرة رضي الله عنه في قوله وان منكم الا واردها قال يحملون على الصراط
الى جهنم وهي كانها متن اهاله فميل بهم فيقول الله لجهنم خذي اصحابك ودعي لي
اصحابي فيخسف بهم الصراط وينجوا المومنون وهو قول الله فاستبقوا الصراط
فانى يبصرون واخرج ابن ابي شيبة وعبد بن حميد وابن ابي حاتم عن العوام
رضي الله عنه قال قال كعب رضي الله عنه هل تدرون ما قوله وان منكم الا واردها
قالوا ما كنا نرى ورودها الا دخولها قال لا ولكن ورودها ان يجا بجهنم كانها متن
اهاله حتى استوت عليها اقدام الخلايق برهم وفاجرهم فاذا مناه خذي اصحابك
وذري اصحابي فيخسف بكل ولي لها اعلم بهم من الولد بولده وينجوا المومنون
ندية ثيابهم قال وان الخازن من خزنة جهنم ما بين منكبيه مسيرة سنة معه
عامود من حديد له شعبتان يدفع الدفعة فيكب في النار تسعماية الف او كما
قال واخرج ابن ابي حاتم عن ابي زيد رضي الله عنه وان منكم الا واردها قال
ورود المسلمين المرور على الحسر بين ظهرها وورود المشركين ان يدخلوها وقد
احاط بالحسر من الملائكة وعادهم يومئذ بالله سلم سلم واخرج عبد بن
حميد عن عبيد بن عمير قال حضورها ورودها واخرج ابن الانباري في المصاحف

عن مرزوق بن ابي سلامة رضي الله عنه قال قال نافع ابن الازرق رضي الله عنه
لابن عباس رضي الله عنهما ما الورود قال الدخول قال لا الورود الوقوف على شفيرها
فقال ويحك اما تقرأ كتاب الله وما امر فرعون برشيد يقدم قومه يوم القيامة
فاوردهم النار فبئس الورد ويحك انما اوفقهم على شفيرها والله تعالى يقول ويوم تقوم
الساعة ادخلوا ال فرعون اشد العذاب واخرج الطبراني وابن مردويه عن
ابي ايوب رضي الله عنه قال قال رسول الله صلى الله عليه وسلم اول من يختصم
يوم القيامة الرجل وامرأته وله ينطق لسانها ولا لسانه ولكن يداها يشهد
ان عليها بما كانت تقيب به وبدا ورجلاه يشهد ان عليه بما كان يوليها ثم يؤتى
الرجل وحوله كمثل ذلك ثم يؤتى باهل الاسواق فما هي بقراريط تؤخذ منهم ولا دانق
الاحسنات دانق رفع الى دار سيات دانق رفع الى ذا ثم يؤتى بالجبابرة في مقانع
من حديد فيقومون عند رب العالمين فيقول سوقوهم الى النار فما ادري ايدخلونها
او كما قال الله وان منكم الا واردها كان على ربك حتما مقضيا واخرج ابن سعد
عن ابن عباس رضي الله عنهما ان عمر رضي الله عنه لما طعن قال والله لو ان لي
ما على الارض من شيء لافتديت به من هول المطلع فقال بنو عباس رضي الله عنهما
فقلت له اني لارجوا ان لا نراها الا مقدار ما قال الله وان منكم الا واردها -
واخرج الحكيم الترمذي والطبراني وابن مردويه والبيهقي في الشعب -
والخطيب وبقي عن يعلى بن منبه رضي الله عنه عن النبي صلى الله عليه وسلم
قال تقول النار للمومن يوم القيامة ابشر يا مومن فقد اطفأ نورك لهبي
واخرج ابن سعد واحمد وهناد ومسلم وابن ماجة وابن المنذر وابن ابي حاتم
والانباري والضياء في الطبراني وابن مردويه عن بشر قالت قال رسول الله صلى
الله عليه وسلم لا يدخل النار احد شهد بدرا والحديبية قالت حفصة اليس الله سر
فيقول وان منكم الا واردها فقال الم تسمعيه يقول ثم ننجي الذين اتقوا واخرج
البخاري ومسلم والترمذي والنسائي وابن ماجة وابن ابي حاتم وابن مردويه عن
ابي هريرة رضي الله عنه قال قال رسول الله صلى الله عليه وسلم لا يموت لمسلم ثلاثة
من الولد فيلج النار الا تحلة القسم ثم قرا سفيان وان منكم الا واردها واخرج
الطبراني عن عبد الرحمن بن بشر الانصاري رضي الله عنه قال قال رسول الله
صلى الله عليه وسلم من مات له ثلاثة من الولد لم يبلغوا الحنث لم يرد النار الا
عابر سبيل يعني الجواز على الصراط واخرج احمد والبخاري في تاريخه وابو
يعلى والطبراني وابن مردويه عن معاذ بن انس رضي الله عنه عن رسول الله
صلى الله عليه وسلم قال من حرس من ورا المسلمين في سبيل الله منطوعا لا يأخذه
السلطان لم يرد النار بعينه الا تحلة القسم قال الله تعالى يقول وان منكم الا واردها
واخرج ابن جرير وابن ابي حاتم وابن الانباري والبيهقي في البعث عن ابن عباس
رضي الله عنهما انه قرا وان منكم الا واردها يعني الكفار قال لا يردها مومن
كذا قرأها واخرج ابن ابي حاتم عن عكرمة رضي الله عنه انه قرا وان منكم
الا واردها قال وهم الظلمة كذلك كنا نقرؤها واخرج ابن المبارك واحمد

في الزهد

فى الزهد وابن عساكر عن بكر بن عبد الله المزنى رضى الله عنه قال لما نزلت
هذه الاية وان منكم الا واردها ذهب عبد الله بن رواحة رضى الله عنه الى
بيته فبكى فجاءت المراة وجاء الخادم فبكت وجاء اهل البيت فجعلوا يبكون
فلما انقطعت عبرتهم قال يا اهلاه ما الذى ابكاكم قالوا لا ندرى ولكن رايناك
بكيت فبكينا قال انه انزلت على رسول الله صلى الله عليه وسلم اية يبينى
ربى فيها تبارك وتعالى انى وارد النار ولم يبين انى صادر عنها فذاك الذى ابكانى
واخرج ابو نعيم فى الحلية عن عروة بن الزبير قال لما اراد ابن رواحة الخروج
الى موتة من الشام اتاه المسلمون يودعونه فبكى فقالوا ما يبكيك فوالله ما بى حب
الدنيا ولا صبابة لكم ولكنى سمعت رسول الله صلى الله عليه وسلم قرا هذه الاية
وان منكم الا واردها كان على ربك حتما مقضيا فقد علمت انى وارد النار ولا ادرى
كيف الصدر بعد الورود واخرج ابن المبارك وسعيد بن منصور وابن ابى
شيبة واحمد وهناد بن السرى هما فى الزهد وعبد بن حميد والحاكم والبيهقى
فى البعث عن قيس بن ابى حازم قال بكى عبد الله بن رواحة فقالت له امراته
ما يبكيك قال انى ابئت انى وارد النار ولم ابى انى صادر واخرج ابن
ابى شيبة عن الحسن قال كان اصحاب رسول الله صلى الله عليه وسلم اذا اتاه
التقوا يقول الرجل لصاحبه هل اتاك انك وارد فيقول نعم فيقول هل اتاك
خارج فيقول لا فيقول لقيم الضحك اذن واخرج ابن المبارك وهناد عن
ابى ميسرة رضى الله عنه انه اوى الى فراشه فقال يا ليت امى لم تلدنى فقالت
امراته يا ميسرة اتاك الله فاحسن اليك هذا لك الى الاسلام فقال اجل ولكن
الله قد بين لنا انا وارد النار ولم يبين لنا انا صادرون منها واخرج ابن
المبارك عن الحسن رضى الله عنه قال قال رجل لاخيه هل اتاك انك وارد
النار قال نعم قال هل اتاك بانك خارج منها قال لا قال ففيم الضحك فما رئى
ضاحكا حتى مات واخرج ابن جرير وابن المنذر عن مجاهد رضى الله عنه قال
المحموم حظ كل مومن من النار ثم قرا وان منكم الا واردها واخرج ابن
ابى حاتم عن مجاهد رضى الله عنه قال الحمى فى الدنيا حظ المومن من الاخرة
واخرج البيهقى فى شعب الايمان عن مجاهد رضى الله عنه فى الاية قال
من حم من المسلمين فقد وردها واخرج ابن جرير عن ابى هريرة رضى الله عنه
قال خرج النبى صلى الله عليه وسلم يعود رجلا من اصحابه وانا معه فقال
ان الله يقول هى نارى اسلطها على عبدى المومن لتكون حظه فى الاخرة
واخرج الخطيب فى تاريخه فى التلخيص عن عكرمة رضى الله عنه فى قوله
وان منكم الا واردها قال الدخول كان على ربك حتما مقضيا قال قسما واجبا
واخرج ابن ابى شيبة وعبد بن حميد وابن المنذر وابن ابى حاتم عن
مجاهد رضى الله عنه فى قوله حتما مقضيا من الله واخرج ابن الانبارى
فى الوقف والابتدا والطستى عن ابن عباس ان نافع بن الازرق رضى الله
عنه قال اخبرنى عن قوله حتما مقضيا قال الحتم الواجب قال وهل تعرف العرب

ذلك قال نعم اما سمعت امية بن الصلت وهو يقول

عبادك يخطيوك وانت رب ٭ يكفيك المنايا والحتوم

واخرج ابن الانباري عن ابي سلامه رضي الله عنه عن ابن عباس رضي الله عنهما انه قرا ثم ينجي الذين اتقوا بفتح التا واخرج ابن الانباري عن ابن ابي ليلى رضي الله عنه انه قرا كان ثم لنجي الذين اتقوا بفتح التا ويقول الورود الدخول واخرج ابن ابي حاتم عن ابن عباس رضي الله عنهما في قوله ونذر الظالمين فيها جثيا وكذلك كان يقرؤها يعني باقين فيها واخرج ابن ابي حاتم عن مجاهد رضي الله عنه في قوله ونذر الظالمين فيها جثيا على ركبهم واخرج ابن ابي حاتم عن زيد رضي الله عنه في الاية قال الحبي شر الجلوس ولا يجلس الرجل جاثيا الا عند كرب نزلت واخرج عبد الرزاق وعبد بن حميد وابن المنذر عن قتادة في قوله جثيا قال على ركبهم قوله تعالى واذا تتلى الايات اخرج ابن ابي شيبة وابن المنذر عن قتادة في قوله جثيا قال على ركبهم وابن ابي حاتم عن مجاهد رضي الله عنه في قوله اي العريقين خير قال قريش تقوله لها والاصحاب محمد صلى الله عليه وسلم واخرج الفريابي وسعيد بن منصور وعبد بن حميد وابن جرير وابن المنذر وابن ابي حاتم عن ابن عباس رضي الله عنهما في قوله خير مقاما قال المنازل واحسن نديا قال المجالس وفي قوله احسن اثاثا قال المتاع والمال وريا قال المنظر واخرج الطستي عن ابن عباس رضي الله عنهما ان نافع بن الازرق قال لهما له اخبرني عن قوله عز وجل واحسن نديا قال النادي المجلس والرئاة قال وهل تعرف العرب ذلك قال نعم اما سمعت قول الشاعر وهو يقول

يومان يوم مقامات وانديه ٭ ويوم سير الى الاعداء تاديب

قال اخبرني عن قوله اثاثا وريا قال الاثاث المتاع والرى من الشراب قال وهل تعرف العرب ذلك قال نعم اما سمعت قول الشاعر وهو يقول

كان على الحمول غداة ولوا ٭ من الرى الكريم من الاثاث

واخرج عبد بن حميد عن مجاهد رضي الله عنه في قوله خير امقاما واحسن نديا قال مجالسهم وفي قوله احسن اثاثا قال زينة وريا قال فيما يرى الناس واخرج عبد بن حميد عن الحسن رضي الله عنه في قوله خير امقاما واحسن نديا قال المجلس مجلسا في قوله احسن اثاثا وريا احسن متاعا عاسر واحسن صورا واخرج عبد الرزاق وعبد بن حميد عن قتادة رضي الله عنه في قوله خير مقاما واحسن نديا قال خير مكانا واحسن مجلسا وفي قوله احسن اثاثا وريا قال اكثر اموالا واحسن صورا قوله تعالى قل من كان في الضلالة الاية اخرج ابن ابي شيبة وعبد بن حميد وابن المنذر وابن ابي حاتم عن مجاهد رضي الله عنه قل من كان في الضلالة فل يمدد له الرحمن مدا فليمدد عه الله في طغيانه واخرج ابن ابي شيبة وابن ابي حاتم عن حبيب بن ابي ثابت رضي الله عنه قال في حرف ابي رضي الله

عنه قل

عنه قل من كان في الضلالة فانه يزيد ه الله ضلالة واخرج ابن ابي حاتم عن
الربيع رضي الله عنه ويزيد الله الذين اهتدوا هدى قال يزيدهم الله اخلصا
واخرج ابن ابي حاتم عن سعيد بن جبير رضي الله عنه في قوله خير عند ربك
ثوابا يعني خيرا من جزا المشركين وخير مردا يعني مرجعا يرجعهم الى
النار فقوله تعالى افرايت الذي كفر بايا تنا الايات اخرج سعيد بن
منصور وابن ابي حاتم واحمد وعبد بن حميد والبخاري ومسلم والترمذي وابن
جرير وابن المنذر وابن ابي حاتم وابن حبان والطبراني وابن مردويه والبيهقي
في الدلايل عن ابن خباب بن الارت رضي الله عنه قال كنت رجلا قينا وكان لي على
العاص بن وايل دين فاتيته اتقاضاه فقال لا والله لا اقضيك حتى تكفر بمحمد فقلت
والله لا اكفر بمحمد حتى تموت قال فانك اذا مت ثم بعثت جيئني ولي ثم مال وولد
فاعطيك فانزل الله تعالى افرايت الذي كفر بايا تنا الى قوله ويا تينا فردا واخرج
الطبراني عن خباب قال عملت للعاص بن وايل عملا فاتيته اتقاضاه قال انكم
ترجعون الى مال وولد فاني راجع الى مال وولد فاذا رجعت الى ثم اعطيك فانزل
الله افرايت الذي كفر بايا تنا الاية واخرج ابن ابي حاتم وابن مردويه عن
ابن عباس رضي الله عنهما ان رجالا من اصحاب رسول الله صلى الله عليه
وسلم كانوا يطلبون القاضي بن وايل بدين فاتوه يتقاضونه فقال لستم
تزعمون ان في الجنة ذهبا وفضة وحريرا ومن كذا وكذا قالوا بلى قال
فان موعدكم الاخرة فوالله لاوتين مالا وولدا ولاوتين من كتابكم الذي جيتم
به فقال الله افرايت الذي كفر بايا تنا الايات واخرج سعيد بن منصور
عن الحسن رضي الله عنه قال كان لرجل دين على رجل من المشركين فاتاه يتقاضاه فقال لست مع هذا الرجل قال نعم قال ليس يزعم انكم جنة
ونارا واموالا وبنين قال بلى قال اذهب فلست بقاضيك الاية فانزل الله افرايت
الذي كفر بايا تنا الى قوله ويا تينا فردا واخرج ابن ابي حاتم عن قتادة رضي
الله عنه في قوله اطلع الغيب يقول اطلعه الله الغيب يقول ماله فيه ام اتخذ
عند الرحمن عهدا بعمل صالح قدمه واخرج ابن ابي حاتم عن ابن عباس رضي
الله عنهما في قوله ام اتخذ عند الرحمن عهدا قال لا اله الا الله يرجونها فقوله
تعالى ونرثه ما يقول اخرج ابن المنذر وابن ابي حاتم عن ابن عباس
رضي الله عنهما في قوله ونرثه ما يقول قال ماله وولده واخرج عبد
بن حميد وابن المنذر عن مجاهد رضي الله عنه في قوله ونرثه ما يقول قال
ماله وولده وذاك الذي قال القاضي بن وايل واخرج عبد الرزاق وابن
المنذر وابن ابي حاتم عن قتادة رضي الله عنه في قوله ونرثه ما يقول قال ما
عنده وهو قوله لاوتين مالا وولدا وفي حرف ابن مسعود رضي الله عنه
ونرثه ما يقول عنده ويا تينا فردا لا مال له ولا ولد فقوله تعالى
كلا سيكفرون الاية اخرج ابن ابي حاتم عن ابي ضميرة رضي الله عنه انه قرا
كلا سيكفرون بعبادتهم برفع الكاف منونا قال يعني الالهة كلها انهم سيكفرون

بعبادتهم واخرج ابن المنذر وابن ابي حاتم عن ابن عباس رضي الله عنهما في قوله
ويكونون عليهم ضدا قال اعوانا واخرج ابن ابي شيبة وعبد بن حميد وابن المنذر
وابن ابي حاتم عن مجاهد رضي الله عنه في قوله ويكون عليهم ضدا قال اوثانهم يوم
القيامة في النار يكونون عليهم يعني اوثانهم تخاصمهم وتكذبهم يوم القيامة في النار
واخرج عبد بن حميد عن ابن عباس رضي الله عنهما في قوله ويكونون عليهم ضدا
قال حسرة واخرج ابن ابي حاتم عن عكرمة رضي الله عنه مثله واخرج عبد
الرزاق وعبد بن حميد عن قتادة رضي الله عنه مثله في قوله ويكون عليهم ضدا
قال قرنا في النار يلعن بعضهم بعضا ويتبرا بعضهم من بعض واخرج ابن ابي
حاتم عن الضحاك رضي الله عنه في قوله ويكون عليهم ضدا قال اعدا واخرج
ابن الانباري في الوقف عن ابن عباس رضي الله عنهما في قوله ويكونون عليهم
ضدا ما الضد قال معلا قال فيه حمزة بن عبد المطلب

وان تكونوا لهم ضدا تكن لكم ضدا يعلنا مثل الليل مكتوم

قوله تعالى الم تر انا ارسلنا الشياطين الايتين اخرج ابن المنذر وابن
ابي حاتم عن ابن عباس رضي الله عنهما في قوله تؤزهم قال تحرض المشركين على محمد صلى
الله عليه وسلم واصحابه واخرج ابن ابي حاتم عن مجاهد رضي الله عنه في قوله تؤزهم
ازا قال تشليهم اشلا واخرج عبد الرزاق وعبد بن حميد وابن المنذر وابن
ابي حاتم عن قتادة رضي الله عنه في قوله تؤزهم ازا قال تزعجهم ازعاجا الى
معاصي الله واخرج ابن ابي حاتم عن ابن زيد رضي الله عنه في قوله الم تر انا
ارسلنا الشياطين على الكافرين تؤزهم ازا قال كقوله ومن يعش عن ذكر الرحمن
نقيض له شيطانا واخرج ابن الانباري في الوقف عن ابن عباس رضي الله عنهما
ان نافع بن الازرق رضي الله عنه قال له اخبرني عن قوله تؤزهم ازا قال توقدهم
قال توقدهم وقودا قال فيه الشاعر

حليم امين لا يبالي مخيله اذا ازد الاقوام لم يترمرم

واخرج ابن المنذر وابن ابي حاتم عن ابن عباس رضي الله عنهما في قوله انا
نعدهم عدا يقول انفاسهم التي ينفسون في الدنيا فهي معدودة كسنيهم واجالهم
واخرج عبد بن حميد عن ابي جعفر محمد بن علي رضي الله عنه في قوله انما نعدهم
عدا قال كل شي حتى النفس قوله تعالى يوم نحشر المتقين الى الرحمن
وفدا اخرج ابن جرير وابن المنذر وابن ابي حاتم والبيهقي في البعث عن
ابن عباس رضي الله عنهما في قوله يوم نحشر المتقين الى الرحمن وفدا قال ركبانا
واخرج ابن ابي شيبة وابن جرير وابن المنذر عن ابي هريرة رضي الله عنه في
قوله يوم نحشر المتقين الى الرحمن وفدا قال على الابل واخرج عبد بن حميد
عن ابي سعيد يوم نحشر المتقين الى الرحمن وفدا قال على نجايب رواحلها من
زمرد وياقوت ومن اي لون شا واخرج عبد الرزاق وعبد بن حميد عن
قتادة رضي الله عنه في قوله يوم نحشر المتقين الى الرحمن وفدا قال الى الجنة
واخرج عبد بن حميد عن الربيع رضي الله عنه يوم نحشر المتقين الى الرحمن

وفدا قال

وفدا قال يفدون الى ربهم فيكرمون ويعطون ويحبون ويشفعون واخرج
البخاري ومسلم والنسائي وابن مردويه عن ابي هريرة رضي الله عنه قال قال
رسول الله صلى الله عليه وسلم يحشر الناس يوم القيامة على ثلاثة طرائق
راغبين وراهبين واثنان على بعير وثلاثة على بعير واربعة على بعير وعشرة على
بعير وتحشر بقيتهم النار تقيل معهم حيث قالوا وتبيت معهم حيث باتوا
واخرج ابن مردويه عن علي رضي الله عنه عن النبي صلى الله عليه وسلم في قوله
يوم نحشر المتقين الى الرحمن وفدا قال اما والله ما يحشرون على اقدامهم ولا
يساقون سوقا ولكنهم يوتون بنوق من الجنة لم تنظر الخلائق الى مثلها رحالها
ذهب وازمتها الزبرجد فيقعدون عليها حتى يقرعوا باب الجنة واخرج عبد
الله بن احمد في زوائد المسند وابن ابي شيبة وابن جرير وابن المنذر وابن ابي
حاتم وابن مردويه والحاكم وصححه والبيهقي في البعث عن علي رضي الله عنه انه
قرا هذه الاية يوم نحشر المتقين الى الرحمن وفدا فقال اما والله ما يحشرون الوفد
على ارجلهم ولا يساقون سوق ولكنهم يوتون بنوق من نوق الجنة لم تنظر الخلائق
الى مثلها عليها رحال الذهب وازمتها الزبرجد فيركبون عليها حتى يطرقوا ابواب
الجنة واخرج ابن ابي الدنيا في صفة الجنة وابن ابي حاتم وابن مردويه من طريق
عن علي رضي الله عنه قال سكت رسول الله صلى الله عليه وسلم عن هذه الاية يوم
القيامة نحشر المتقين الى الرحمن وفدا قلت يا رسول الله هل الوفد الا كراكب
قال النبي صلى الله عليه وسلم عن هذه الاية يوم نحشر المتقين الى الرحمن وفدا
قلت يا رسول الله هل الوفد والذي نفسي بيده انهم اذا خرجوا من قبورهم
واستقبلوا بنوق بيض لها اجنحة وعليها رحال الذهب شرك نعالهم ثور
يتلالا كل خطوة منها مثل مد البصر وينتهون الى باب الجنة فاذا حلقة من ياقوتة
حمرا على صفائح الذهب واشجره على باب الجنة ينبع من اصلها عينان فاذا
شربوا من احدى العينين فيغسل ما في بطونهم من دنس ويغتسلون من الاخرى
فلا تشعث اشعارهم ولا اشعارهم بعدها ابدا فيضربون بالحلقة على الصفيحة
فلو سمعت طنين الحالقة فاعلى فيبلغ كل حورا ان زوجها قد اقبل فتسحقها العجلة
فتبعث يتمها فيفتح له الباب فاذا راه خر له ساجدا فيقول ارفع راسك انما
انا قيمك وكلت بامرك وبشواتره فتسحق الحور العجلة فتخرج من خيام الدر
والياقوت حتى تعتنقه ثم يقول انت حبي وانا حبك وانا الراضية فلا اسخط ابدا
وانا الناعمة فلا ابأس ابدا وانا الخالدة فلا اموت ابدا وانا المقيمة فلا اظعن
ابدا فيدخل بيتا من اساسه الى سقفه مائة الف ذراع بني على جندل اللولو
والياقوت طرائق حمر وطرائق خضر وطرائق صفر ما منها طريقة تشاكل صاحبتها
وفي البيت سبعون سريرا وعلى كل سرير سبعون فراشا عليها عليها سبعون درجة
على كل درجة سبعون حلة يرى مخ ساقها من وراء الحلل يقضي جماعهن في مقدار
ليلة من لياليكم هذه تجري من تحتها الانهار انها مطردة انهار من ماء على خبر اسن
صاف ليس فيه كدر وانهار من لبن لم يتغير طعمه ولم يخرج من ضروع الماشية

وانهار من خمر لذة للشاربين لم يعصرها الرجال باقدامهما وانهار من عسل مصفى
لم يخرج من بطون النحل فيستحلى الثمار فان شا اكل قايما وان شا اكل قاعدا وان شا متكيا
فيشتهى الطعام فياتيه طير بيض فترفع اجنحتها فياكل من جنوبها اى لون شيا ثم
تطير فتذهب فيدخل الملك فيقول سلام عليكم فلكم الجنة التى اورثتموها بما كنتم
تعملون واخرج ابن ابى حاتم من طريق مسلمة بن ابى جعفر البجلى قال سمعت رسول
ابا معاذ البصرى ان عليا رضى الله عنه قال قال رسول الله صلى الله عليه وسلم
والذى نفسى بيده انهم اذا خرجوا من قبورهم يستقبلون بنوق بيض لها اجنحة
عليها رحال الذهب شرك نعالهم نور يتلالا كل خطوة منها مد البصر فينتهون
الى شجرة ينبع من اصلها عينا فيشربون من احدهما فيغسل ما فى بطونهم من دنس
ويغتسلون من الاخرى فلا تشعث ولا اشعارهم بعدها ابدا ويجرى عليهم نضرة
النعيم فياتون باب الجنة فاذا حلقة من ياقوتة حمرا على صفائح الذهب فيضربون
بالحلقة على الصفحة فيسمع لها طنين فيبلغ كل حورا ان زوجها قد اقبل فتبعث
قيمها فيفتح له فاذا راه خر له ساجدا فيقول ارفع راسك انما انا قيمك وكلت
بامرك فيتبعه ويقفو اثره فتستحق الحور العجلة فتخرج من خيام الدر والياقوت
حتى تعتنقه ثم تقول انت حبى وانا حبك وانا الخالدة التى لا موت وانا الناعمة التى
لا باس وانا الراضية التى لا سخط وانا المقيمة التى لا ظعن فيدخل بيتا من اساس
الى سقفه ماية الف ذراع بناوه على جندل اللولو طرايق اصفر واحمر واخضر
واخضر ليس منها طريقة تشاكل صاحبتها فى البيت سبعون فراشا سريرا فى
كل سرير سبعون حلة يرى ساقها من باطن الحلل يقضى جماعها فى مقدار ليلة
من لياليكم هذه الانهار من تحتهم قطر وانهار من ماء غير اسن قال صافى لا كدر فيه
وانهار من لبن لم يتغير طعمه قال لم يخرج من ضروع الماشية وانهار من خمر لذة
للشاربين قال لم يعصرها الرجال باقدامها وانهار من عسل مصفى قال لم يخرج
من بطون النحل فيستحلى الثمار فان شا اكل قايما وان شا اكل قاعدا وان شا اكل
متكيا ثم تلا ودانية عليهم ظلالها الاية فتشتهى الطعام فتاتيه طير ابيض
وربما قال اخضر فتروح اجنحتها فياكل من جنوبها اى الالوان شا ثم يطير
فيذهب فيدخل الملك فيقول سلام عليكم تلك الجنة التى اورثتموها بما كنتم
تعملون قوله تعالى ونسوق المجرمين الى جهنم وردا واخرج ابن
جرير وابن المنذر وابن ابى حاتم والبيهقى فى البعث عن ابن عباس رضى الله
عنهما فى قوله ونسوق المجرمين الى جهنم وردا قال عطاشا واخرج
عبد الرزاق وعبد بن حميد عن قتادة رضى الله عنه فى قوله ونسوق المجرمين
الى جهنم وردا قال ظما النار واخرج ابن ابى حاتم عن مجاهد رضى الله عنه
ونسوق المجرمين الى جهنم وردا قال منقطعة اعناقهم من العطش واخرج
ابن المنذر عن ابى هريرة رضى الله عنه ونسوق المجرمين الى جهنم وردا قال عطاشا
واخرج عبد الرزاق وعبد بن حميد عن قتادة رضى الله عنه فى قوله ونسوق المجرمين
الى جهنم وردا قال هناد عن الحسن رضى الله عنه مثله قوله تعالى لا يملكون

الشفاعة

الشفاعة الامن الحق عند الرحمن عهدا اخرج ابن جرير وابن المنذر وابن ابي حاتم
والبيهقي في الاسماء والصفات عن ابن عباس رضي الله عنهما في قوله الامن اتخذ
عند الرحمن عهدا قال شهادة ان لا اله الا الله وبرا من الحول والقوة ولا يرجون
الا الله واخرج ابن المنذر عن ابن جريج رضي الله عنه في قوله الامن اتخذ عند
الرحمن عهدا قال الموحدون يومئذ شفعا بقصتهم لبعض شفعا واخرج ابن
ابي شيبة عن مقاتل وابن حبان رضي الله عنه الامن اتخذ عند الرحمن عهدا قال
المهد الصلاح واخرج ابن مردويه عن ابن عباس رضي الله عنهما في قوله
الامن اتخذ عند الرحمن عهدا قال من لا يموت لا يشرك بالله شيئا دخل الجنة سر
واخرج ابن مردويه عن ابن عباس رضي الله عنهما قال قال رسول الله
صلى الله عليه وسلم من ادخل على مومن سرورا فقد سرني ومن سرني
فقد اتخذ عند الرحمن عهدا ومن اتخذ عند الرحمن عهدا فلا تمسه النار ان الله
لا يخلف الميعاد واخرج ابن مسعود رضي الله عنه انه قرا الامن اتخذ
عند الرحمن عهدا قال ان الله يقود يوم القيامة من كان له عندي عهد فليقم
فلا يقوم الا من قال هذا في الدنيا قولوا اللهم فاطر السموات والارض عالم الغيب
والشهادة اني اعهد اليك في هذه الحياة الدنيا انك ان تكلني الى عملي تقربني من
الشر وتباعدني من الخير واني لا اثق الا برحمتك فاجعل لي عندك عهدا تؤديه الى
يوم القيامة انك لا تخلف الميعاد واخرج الطبراني في الاوسط عن ابي هريرة
رضي الله عنه قال قال رسول الله صلى الله عليه وسلم من جاء الصلاة الخمس
يوم القيامة قد حافظ على وضوئها ومواقيتها وركوعها وسجودها لم ينقص
منها شيئا جاء وله عند الله عهد ان لا يعذبه ومن جاء قد انتقص منهن شيئا فليس
له عند الله عهد ان شاء رحمه وان شاء عذبه واخرج الحكيم الترمذي
عن ابي بكر الصديق رضي الله عنه قال قال رسول الله صلى الله عليه وسلم من
قال في دبر الصلاة بعد ما يسلم هو الا الكلمات كتبه ملك في رق مختم بخاتم ثم وضعها
الى يوم القيامة فاذا بعث الله العبد من قبره جاءه الملك ومعه الكتاب ينادي ايها
الهول حتى يدفعه اليهم والكلمات ان يقول اللهم فاطر السموات والارض
عالم الغيب والشهادة الرحمن الرحيم اني اعهد اليك في هذه الحياة الدنيا بانك انت
الله الذي لا اله الا انت وحدك لا شريك لك وان محمدا عبدك ورسولك فلا تكلني
الى نفسي بانك ان تكلني الى نفسي تقربني من الشر وتباعدني من الخير واني لا اثق
الا برحمتك فاجعل رحمتك عهدا الى عندك تؤديه الى يوم القيامة انك لا تخلف
الميعاد وعن طاوس رضي الله عنه انه امر هو لا الكلمات فكتبت في كف قوله
تعالى وقالوا اتخذ الاية اخرج ابن جرير وابن المنذر وابن ابي
حاتم عن ابن عباس رضي الله عنهما في قوله لقد جئتم شيئا ادا قال قولا عظيما وفي
قوله تكاد السموات الاية قال ان الشرك فزعت منه اهل السموات والارض والجبال
وجميع الخلائق الا الثقلين وكادت تزول منه لعظمه الله تعالى وكما لا ينفع
مع الشرك احسن المشرك كذلك تزجوان يغفر الله ذنوب الموحدين وفي قوله

وخر الجبال هدا قال هدما واخرج ابن المنذر وسعيد بن منصور وابن ابي شيبة
واحمد في الزهد وابن ابي حاتم وابو الشيخ في العظمة والطبراني والبيهقي في شعب
الايمان من طريق عوف عن ابن مسعود رضي الله عنه قال ان الجبل ينادي الجبل باسمه
يا فلان هل مر بك اليوم احد ذاكر الله فاذا قال نعم استبشر قال عوف فيسمع من الزور
اذا قال ولا يسمع من الخير هو للخير اسمع وقرأ وقالوا اتخذ الرحمن ولدا الاية واخرج
ابو الشيخ في العظمة عن محمد بن المنذر رضي الله عنه قال بلغني ان الجبلين اذا امسيا
نادى احدهما صاحبه ينادي به باسمه فيقول اي فلان هل مر بك اليوم ذاكر لله
فيقول نعم فيقول لقد اقر الله عينيك لكي ما مر بي ذاكر لله عز وجل اليوم واخرج
الحاكم وصححه عن ابي امامة رضي الله عنه ان رسول الله صلى الله عليه وسلم قرأ تكاد
السموات يتفطرن بالباء والنون والالف وخر الجبال بالتاء واخرج ابن المنذر
عن مجاهد رضي الله عنه في قوله يتفطرن منه قال الانفطار الانشقاق واخرج
ابو الشيخ عن الضحاك في قوله تكاد السموات يتفطرن منه قال تتشقق من عظمة الله
واخرج ابن المنذر عن هارون قال في قراءة ابن مسعود رضي الله عنه يكاد
السموات يتفطرن منه بالباء قوله تعالى ان الذين امنوا وعملوا الصالحات
سيجعل لهم الرحمن ودا اخرج ابن جرير وابن المنذر وابن مردويه عن عبد
الله بن عوف رضي الله عنه انه طاها حين اتى المدينة وجد في نفسه على فراق اصحابه
بمكة منهم شيبة بن ربيعة وعتبة بن ربيعة وامية بن خلف فانزل الله ان الذين
امنوا وعملوا الصالحات سيجعل لهم الرحمن ودا واخرج ابن مردويه والبيهقي
عن البراء رضي الله عنه قال قال رسول الله صلى الله عليه وسلم لعلي قل اللهم اجعل
لي عندك عهدا واجعل لي عندك ودا واجعل لي في صدور المؤمنين مودة فانزل
الله ان الذين امنوا وعملوا الصالحات سيجعل لهم الرحمن ودا قال فنزلت في علي
واخرج الطبراني وابن مردويه عن ابن عباس رضي الله عنهما قال نزلت في
علي بن ابي طالب رضي الله عنه ان الذين امنوا وعملوا الصالحات سيجعل لهم الرحمن
ودا قال محبة في قلوب المؤمنين واخرج الحكيم الترمذي وابن مردوية عن
علي رضي الله عنه قال سألت رسول الله صلى الله عليه وسلم سيجعل لهم الرحمن
ودا ما هو قال المحبة في صدور المؤمنين والملائكة المقربين يا علي ان الله
اعطى المؤمن ثلثا الخفة والمحبة والحلاوة والمهابة في صدور الصالحين
واخرج عبد الرزاق وافريابي وعبد بن حميد وابن جرير عن ابن عباس رضي
الله عنهما في قوله سيجعل لهم الرحمن ودا قال محبة في الناس في الدنيا واخرج
هناد والضحاك في قوله سيجعل لهم الرحمن ودا قال محبة في صدور المؤمنين واخرج
ابن ابي شيبة وعبد بن حميد وهناد وابن المنذر وابن ابي حاتم عن ابن عباس رضي الله
عنهما سيجعل لهم الرحمن ودا يحبهم ويحببهم واخرج عبد بن حميد والبخاري ومسلم
والترمذي وابن المنذر وابن ابي حاتم وابن مردويه والبيهقي في الاسماء والصفات
عن ابي هريرة رضي الله عنه ان رسول الله صلى الله عليه وسلم اذا احب الله عبدا
نادى جبريل اني قد احببت فلانا فاحبه فينادي في السماء ثم تنزل له المحبة في اهل

الارض فذلك

الارض فذلك قوله الله ان الذين امنوا وعملوا الصالحات سيجعل لهم الرحمن ودا ابغض الله عبدا نادى جبريل اني قد ابغضت فلانا فنادى في السماء ثم تقود له البغضاء في اهل الارض واخرج ابن مردويه عن ثوبان رضي الله عنه عن النبي صلى الله عليه وسلم قال ان العبد ليلتمس مرضاة الله فلا تزال كذلك فيقول الله لجبريل يا جبريل ان عبدك فلانا يلتمس ان يرضيني فرضاي عليه فيقول جبريل رحمة الله على فلان وتقوله حملة العرش وتقوله الذين يلونهم حتى تقوله اهل السموات السبع ثم يهبط له الى الارض فذلك رسول الله صلى الله عليه وسلم وهي الاية الذي انزلها الله في كتابه ان الذين امنوا وعملوا الصالحات سيجعل لهم الرحمن ودا وان العبد ليلتمس سخط الله فيقول الله يا جبريل ان فلانا يسخطني الا وان غضبي عليه فيقول جبريل غضب الله على فلان وتقوله حملة العرش وتقوله من دونهم حتى تقوله اهل السموات السبع ثم يهبط له الى الارض واخرج عبد بن حميد عن كعب رضي الله عنه قال اجد في التوراة انه لم يكن محبة لاحد من اهل الارض حتى يكون بيد عبد من الله سبحانه وتعالى يزلفها على اهل الارض حتى يكون بيده عبد من الله سبحانه ثم قرت القرآن فوجدت فيه ان الذين امنوا وعملوا الصالحات سيجعل لهم الرحمن ودا واخرج البيهقي في الاسماء والصفات عن عبد الرحمن بن ابي ليلى رضي الله عنه قال كعب بن الدرداء رضي الله عنه الى سلمة بن مخلد سلام عليك اما بعد فان العبد اذا عمل بطاعة الله احبه الله فاذا احبه حببه الى عباده وان العبد اذا عمل معصية الله ابغضه الله فاذا ابغضه بغضه الى عباده واخرج الحكيم الترمذي عن ابي هريرة رضي الله عنه قال قال رسول الله صلى الله عليه وسلم لكل عبد صيت فاذا كان صالحا وضع في الارض واخرج احمد والحكيم الترمذي عن ابي امامة رضي الله عنه قال قال رسول الله صلى الله عليه وسلم ان المقت من الله والصيت في السماء فاذا احب الله عبدا قال لجبريل اني احب فلانا فنادى جبريل ان ربكم يحب فلانا فاحبوه فتنزل له المحبة في الارض واذا ابغض الله عبدا قال لجبريل اني ابغض فلانا فابغضه فينادي جبريل ان ربكم يبغض فلانا فابغضوه فتنجر له البغضاء في الارض قوله تعالى وتنذر به قوما لدا اخرج ابن جرير عن ابن عباس رضي الله عنهما في قوله وتنذر به قوما لدا قال فجارا واخرج سعيد بن منصور وعبد بن حميد وابن جرير وابن المنذر وابن ابي حاتم عن الحسن رضي الله عنه في قوله لدا قال خصما واخرج ابن المنذر وابن ابي حاتم عن الضحاك في قوله لدا قال لخصما واخرج عبد الرزاق وعبد بن حميد عن قتادة رضي الله عنه في قوله لدا قال جدلا بالباطل واخرج ابن ابي حاتم عن قتادة قوما لدا اهم قريش واخرج عبد بن حميد وابن المنذر وابن ابي حاتم عن مجاهد لدا قال لا يستقيمون قوله تعالى وكم اهلكنا الاية اخرج ابن ابي حاتم في سعيد بن جبير رضي الله عنه في قوله هل تحس منهم من احد قال تنزد منهم من احد واخرج عبد بن حميد عن عاصم انه قرأ هل تحس منهم برفع التاء وكسر الحاء ورفع السين ولا يدغمها واخرج عبد الرزاق وعبد بن حميد عن قتادة رضي الله عنه في قوله هل تحس منهم من احد او تسمع

لهم زكزا قال هل ترى عينا او تسمع صوتا واخرج عبد بن حميد عن الحسن رضي الله عنه في الاية
قال ذهب القوم فلا صوت ولا عين واخرج ابن المنذر وابن ابي حاتم عن ابن عباس رضي الله
عنهما في قوله زكزا قال صوتا واخرج الطستي في مسايله عن ابن عباس رضي الله عنهما ان
نافع بن الازرق رضي الله عنه ساله عن قوله زكزا فقال حسا قال هل تعرف العرب ذلك قال
نعم اما سمعت الشاعر

وقد توجس ركزا منعصر بدس ينبيه الصوت ما في سمعه كذب

سورة طه ماية وثلثون وخمس اية

بسم الله الرحمن الرحيم

اخرج النحاس وابن مردويه عن ابن عباس رضي الله عنهما قال نزلت سورة طه بمكة
واخرج ابن مردويه عن ابن الزبير رضي الله عنه قال نزلت سورة طه بمكة واخرج الدارمي
وابن خزيمة في التوحيد والعقيلي في الضعفا والطبراني في الاوسط وابن عدي وابن مردويه
والبيهقي في البعث عن ابي هريرة رضي الله عنه قال قال رسول الله صلى الله عليه وسلم ان الله تبارك
وتعالى قرا طه ويس قبل ان يخلق السموات والارض بالفي عام فلما سمعت الملايكة في القران قلت طوبى
لامة ينزل عليها هذا وطوبى لاجواف تحمل هذا وطوبى لالسنة تتكلم بهذا واخرج الديلمي
عن انس رضي الله عنه عن النبي صلى الله عليه وسلم واخرج ابن مردويه عن ابن عباس رضي
الله عنهما ان رسول الله صلى الله عليه وسلم قال اعطيت السورة التي ذكر فيها الانعام من الذكر
الاول واعطيت المفصل نافلة واخرج ابن مردويه عن ابن امامة رضي الله عنه عن النبي
صلى الله عليه وسلم قال كل قران يوضع على اهل الجنة فلا يقرون منه شيا الا سورة طه
ويس فانهم يقراون بها في الجنة قوله تعالى طه ما انزلنا عليك القران لتشقى اخرج
ابن المنذر وابن مردويه والبيهقي في شعب الايمان وابن عساكر عن ابن عباس رضي الله عنهما
ان النبي صلى الله عليه وسلم اول ما نزل عليه الوحي كان يقوم صدر قدميه اذا صلى فانزل
الله تعالى طه ما انزلنا عليك القران لتشقى واخرج ابن جرير وابن مردويه عن ابن عباس
رضي الله عنهما قال قالوا لقد شقي هذا الرجل سربه فانزل الله تعالى طه ما انزلنا عليك
القران لتشقى واخرج ابن عساكر عن ابن عباس رضي الله عنهما قال كان رسول الله صلى
الله عليه وسلم اذا قام من الليل يربط نفسه بحبل كي لا ينام فانزل الله تعالى طه ما انزلنا
عليك القران لتشقى واخرج عبد بن حميد عن مجاهد رضي الله عنه قال كان النبي صلى
الله عليه وسلم يربط نفسه ويضع احدى رجليه على الاخرى فنزلت طه ما انزلنا عليك
القران لتشقى واخرج البزار بسند حسن عن علي رضي الله عنه قال كان رسول الله
صلى الله عليه وسلم يراوح بين قدميه يقوم على كل رجل حتى نزلت ما انزلنا عليك
القران لتشقى واخرج ابن مردويه عن علي رضي الله عنه قال لما نزل على النبي صلى
الله عليه وسلم يا ايها المزمل قم الليل الا قليلا قام الليل كله حتى تورمت قدماه فجعل يرفع
رجلا ويضع رجلا فهبط عليه جبريل عليه السلام فقال طه يعني طي الارض بقدميك
يا محمد فانزلنا عليك القران لتشقى وانزل فاقروا ما تيسر من القران واخرج عبد
ابن حميد وابن المنذر عن الربيع بن انس رضي الله عنه قال كان النبي صلى الله عليه وسلم
اذا صلى قام على رجل ورفع الاخرى فانزل الله طه يعني طي الارض يا محمد ما انزلنا عليك

القران

القران لتشقى واخرج ابن مردويه عن ابن عباس رضى الله عنهما فى قوله طه قال ان
رسول الله صلى الله عليه وسلم وبما قرا القران اذا صلى فقام على رجل واحدة فانزل الله طه
برجليك فانزلنا عليك القران لتشقى ابن ابى حاتم عن الضحاك رضى الله عنه قال لما انزل الله
القران على النبى صلى الله عليه وسلم قام به واصحابه فقال كفار قريش ما انزل هذا القران
على محمد صلى الله عليه وسلم الا لتشقى فانزل الله طه ما انزلنا عليك القران لتشقى واخرج
ابن ابى حاتم والطبرانى وابن مردويه عن ابن عباس رضى الله عنهما فى قوله طه قال يا رجل
واخرج الحارث بن ابى اسامة وابن ابى حاتم عن ابن عباس رضى الله عنهما قال طه
بالنبطية اى طى يا رجل واخرج عبد بن حميد وابن ابى حاتم عن ابن عباس رضى الله عنهما
فى قوله طه قال هو كقولك افعل واخرج ابن جرير وابن مردويه عن ابن عباس رضى الله
عنهما قال طه بالنبطية يا رجل واخرج ابن ابى شيبة عن عكرمة رضى الله عنه قال
طه يا رجل بالنبطية واخرج ابن ابى شيبة عن الضحاك رضى الله عنه قال طه بالرجل بالنبطية
واخرج ابن جرير عن ابن عباس رضى الله عنهما قال طه يا رجل بالسريانية واخرج الحاكم
عن ابن عباس رضى الله عنهما فى قوله طه قال هو كقولك يا محمد بلسان الحبش واخرج
ابن ابى شيبة وعبد بن حميد وابن ابى حاتم عن عكرمة رضى الله عنه فى قوله طه قال هو كقوله
يا رجل بلسان الحبشة واخرج ابن ابى حاتم عن ابى صالح رضى الله عنه فى قوله طه قال
كلمة غريب واخرج عن مجاهد رضى الله عنه قال طه فواتح السور واخرج عن محمد
بن كعب رضى الله عنه قال الطا من ذى الطول واخرج ابن مردويه عن ابى الطفيل رضى
الله عنه قال قال رسول الله صلى الله عليه وسلم ان لى عند ربى عشرة اسما قال ابو
الطفيل حفظت منها ثمانية محمد واحمد وابو القاسم والفاتح والخاتم والماحى والعاقب
والحاشر وزعم سيف ان ابا جعفر رضى الله عنه قال له الاسمان الباقيان طه ويس
واخرج الحاكم وصححه وابن مردويه عن زر رضى الله عنه قال قرا رجل على ابن مسعود رضى
الله عنه طه مفتوحة فاخذها عليه عبد الله طه مكسورة فقال له الرجل انما يعنى ضع
رجليك فقال عبد الله هكذا قراها رسول الله صلى الله عليه وسلم وهكذا انزلها جبريل
واخرج ابن عساكر عن عايشة رضى الله عنها قالت او سورة تعلمنها من القران طه
وكنت اذا قران القران لتشقى قال النبى صلى الله عليه وسلم لا شقيت يا عايشة واخرج
البيهقى فى الدلايل عن ابن عباس رضى الله عنهما فى قوله طه ما انزلنا عليك القران
لتشقى وكان يقوم الليل على رجليه فهو لعل لعل ان قلت لعلى يا رجل يلتفت واذا قلت
طه التفت اليك واخرج عبد بن حميد عن قرة بن خالد قال سمعت الضحاك رضى الله
عنه وقال رجل من بنى مازن بن مالك ما يخفى على شى من القران وكان يقرو القران شاعرا
فقال له الضحاك رضى الله عنه انت تقول ذاك اخبرنى ما طه قال هى من اسما الله
الحسنى نحو طسم وحم فقال الضحاك انما هى بالنبطية يا رجل واخرج ابن المنذر
وابن مردويه عن ابن عباس رضى الله عنهما قال طه قسم اقسم اقسم الله وهو من
اسما الله واخرج عبد بن حميد وابن المنذر وابن ابى حاتم عن مجاهد رضى الله
عنه فى قوله طه ما انزلنا عليك القران لتشقى يقول فى الصلاة هى مثل قوله فاقروا
ما تيسر منه وكانوا يعلقون الحبال بصدورهم فى الصلاة واخرج ابن ابى حاتم عن

قتادة ما انزلنا عليك القرآن لتشقى والله ما جعله الله شقيا ولكن جعله رحمة ونورا ودليلا الى الجنة الا تذكرة لمن يخشى قال ان الله انزل كتابه وبعث رسله رحمة رحم بها العباد ويبتذكرونا كرو ينتفع رجل بما سمع من كتاب الله وهو ذكر انزله الله فيه حلاله وحرامه قوله تعالى وما تحت الثرى اخرج ابن ابى حاتم عن محمد بن كعب وما تحت الثرى قال ما تحت سبع ارضين واخرج ابن ابى حاتم عن قتادة قال الثرى كل شى تحت مبتل واخرج ابن ابى حاتم عن السدى وما تحت الثرى قال هى الصخرة التى تحت الارض السابعة وهى صخرة خضراء وهى سجين الذى فى كتاب الكفار واخرج ابن ابى حاتم عن الضحاك رضى الله عنه قال الثرى ما حضر من التراب منبلا واخرج ابو يعلى عن جابر بن عبد الله ان النبى صلى الله عليه وسلم سأله ما تحت هذه الارض قال لما قبلها ما تحت الثرى قال ظلمة قيل وما تحت الظلمة قال الهواء قيل وما تحت الهواء قال الثرى قيل وما تحت الثرى قال انقطع علم المخلوقين عند علم الخالق واخرج ابن مردويه عن جابر ابن عبد الله رضى الله عنه قال كنت مع رسول الله صلى الله عليه وسلم فى غزوة تبوك اذ عارضنا رجل شوجب يعنى طويلا فسلم فرد النبى صلى الله عليه وسلم فاخذ بخطام راحلته فقال انت يا محمد قال نعم قال اريد ان اسألك عن خصال لا يعلمهن احد من اهل الارض الا رجل او رجلان فقال سل عما شئت قال يا محمد ما تحت هذه يعنى الارض قال الخلق قال فما تحتهم قال ارض قال فما تحتها قال الخلق قال فما تحتهم قال انتهى الى الارض السابعة قال فما تحت السابعة قال صخرة قال فما تحت الصخرة قال الحوت قال فما تحت الحوت قال الماء قال فما تحت الماء قال الظلمة قال فما تحت الظلمة قال الهوى قال فما تحت الهوى قال الثرى فغاضت عينا رسول الله صلى الله عليه وسلم بالبكاء فقال انقطع علم المخلوقين عند علم الخالق ايها السائل عما المسئول باعلم من السائل قال صدقت اشهد انك رسول الله حقا يا محمد انك ادعيت تحت الثرى شيأ لقد انك لساحر كذاب اشهد انك ساحر كذاب اشهد انك رسول الله ثم ولى الرجل فقال رسول الله صلى الله عليه وسلم ايها الناس هل تدرون ما هذا قالوا الله ورسوله اعلم قال هذا جبريل قوله تعالى فانه يعلم السر واخفى اخرج ابن المنذر وابن ابى حاتم والبيهقى فى الاسماء والصفات عن ابن عباس رضى الله عنهما فى قوله يعلم السر واخفى قال السر ما اسره ابن ادم فى نفسه واخفى ما اخفى على ابن ادم مما هو فاعله قبل ان يعلمه فانه يعلم ذلك كله علمه فيما مضى من ذلك كعلمه بقى علم واحد وجميع الخلايق عنده فى ذلك كنفس واحده وهو كقوله ما خلقكم ولا بعثكم الا كنفس واحده واخرج الحاكم وصححه عن ابن عباس رضى الله عنهما فى قوله يعلم السر واخفى قال السر ما علمته انت واخفى ما قد فالله فى ذلك عالم تعلمه واخرج عبد الله بن احمد فى زوايد الزهد وابو الشيخ فى العظمة والبيهقى بلفظ يعلم ما تسر فى نفسك ويعلم ما تلهم به عبدا واخرج عبد الرزاق وعبد بن حميد عن قتادة رضى الله عنه فى قوله يعلم السر واخفى قال اخفى من السر ما حدثت به نفسك ايضا مما هو كائن واخرج عبد بن حميد وابن المنذر وابن ابى حاتم عن مجاهد رضى الله عنه فى قوله يعلم السر واخفى قال السر الوسوسة والسر الفعل الذى يسر ودمن الناس واخرج عبد بن حميد وابن المنذر عن الحسن رضى الله عنه قال السر ما سر الرجل الى غيره واخفى من ذلك ما اسره من نفسه واخرج عبد بن حميد والمنذر عن سعيد بن جبير رضى الله عنه فى الاية قال السر ما تسر فى نفسك

واخفى من

واخفى من السر ما لم يكن بعد وهو كاين واخرج عبد بن حميد وابن المنذر عن عكرمة رضي الله عنه
في الاية قال السر ما حدث به الرجل اهله واخفى ما تكلمت به في نفسك واخرج عبد بن حميد
عن الضحاك رضي الله عنه في قوله يعلم السر واخفى قال السر ما اسررت في نفسك واخفى
ما لم تحدث به نفسك واخرج ابو الشيخ في العظمة عن زيد بن اسلم رضي الله عنه في قوله
يعلم السر واخفى قال يعلم اسرار العباد واخفى سره فلا تعلمه قوله تعالى وهل اتاك
حديث موسى الاية اخرج عبد الرزاق وعبد بن حميد وابن ابي حاتم عن قتادة رضي الله
عنه في قوله اني انست نارا اي احسست نارا او اجد على النار هدى قال من يهديني
الطريق واخرج ابن ابي حاتم عن ابن عباس رضي الله عنهما في قوله او اجد على النار
هدى قال من يهديني الى الطريق وكانوا شابين فضلوا الطريق واخرج ابن المنذر
عن ابن عباس رضي الله عنهما او اجد على النار هدى يقول من يدل على الطريق واخرج
ابن ابي شيبة وعبد بن حميد وابن المنذر عن مجاهد رضي الله عنه في قوله او اجد على النار
هدى قال يهديه الطريق واخرج عبد بن حميد عن عكرمة في قوله او اجد على النار
هدى قال هاد يهديه الى الما واخرج احمد في الزهد وعبد بن حميد وابن المنذر وابن
ابي حاتم عن وهب بن منبه رضي الله عنه قال لما راى موسى عليه السلام النار انطلق
يسير حتى وقف منها قريبا فاذا هو بنار عظيمة تفور من ورق شجرة خضرا شديدة
الخضرا يقال لها العليق لا تزداد النار من يرى الا عظما ونضرتا ولا تزداد الشجرة على
شدة الحريق الا خضرة وحسنا فوقف ينظر على ما يصنع امرها الا انه قد ظن انها شجرة
تحترق واوقد اليها موقد ما بها فاحترقت وانما انما يمنع النار شدة خضرتها وكثرة
مايها وكثافة ورقها وعظم اجذعها توضع امرها على هذا فوقف وهو يطمع ان
يسقط منها شي فيقتبسه فلما طال عليه ذلك اهوى اليها بضغث في يده وهو يريد ان
يقتبس من لهبها فلما فعل ذلك موسى عليه السلام ما وشك من خمودها فاشتد عند ذلك
هجيه وفكر موسى عليه السلام في ايدها فقال هي نار ممتنعة لا تقتبس منها ولكنها
تتضرم في جوف شجرة فلا تحرقها ثم خمودها على قدر عظمها في اوشك من طرفة
عين فلما راى ذلك موسى قال لهذه ان لشانا ثم وضع امرها على انها مامورة او لم
مصنوعة لا يدري من امرها ولا بما امرت ولا من صنعها ولا لم صنعت فوقف متحيرا
لا يدري ايرجع او يقيم فبينما هو على ذلك اذ رمى بطرفه نحو فرعها فاذا هو اشد ما
يكون خضرة ساطعة في السما ينظر اليها يغشى الظلام ثم لم تزل الخضرة تنور وتصفر
وتبيض حتى صارت نورا ساطعا عمودا بين السما والارض عليه مثل شعاع الشمس فكل
دونه الابصار كلما نظر اليه يكاد يخطف بصره فعند ذلك اشتد خوفه وحزنه فرد يده
على عينيه ولصق بالارض وسمع الحسر والوحش الا انه سمع حين اذ شيا لم يسمع حين
اذ شيا لم يسمع السامعون بمثله عظما فلما بلغ موسى الكرب واشتد عليه الهول نودي
من الشجرة فنودي يا موسى فاجاب سريعا وما يدري من دعاه وما كان سرعة اجابته
الا استيناسا بالانس فقال لبيك مرارا اني لاسمع صوتك واحس حسك ولا ادري
مكانك فاين انت قال وفوقك ومعك وامامك وخلفك واقرب اليك من نفسك فلما
سمع هذا موسى علم انه لا ينبغي ذلك الا لربه فايقن به فقال كذلك انت يا الهي كلامك

اسمع ام رسولك الله صلى الله عليه وسلم قال بل انا الذي كلمك فادن مني فجمع موسى عليه السلام
يديه في العصا ثم تحامل حتى استقل قائما من عدت فرايصه حتى اختلفت واضطربت رجلاه
وانقطع لسانه وانكسر قلبه ولم يبق منه عظم يحمل اخر فهو بمنزلة الميت الا روح الحياة
تجري فيه ثم زحف على ذلك وهو فرعون حتى وقف قريبا من الشجرة التي نودي منها
قال له الرب تبارك وتعالى ما تلك بيمينك يا موسى قال هي عصايا قال وما تصنع بها
ولا احد اعلم منه بذلك قال موسى اتوكا عليها واهش بها على غنمي ولي فيها مآرب
اخرى قد علمنا وكان لموسى عليه السلام في العصا مارب كان لها شعبتان ومحجن تحت
الشعبتين فاذا العضض جناه بالمحجن واذا اراد كسره لواه بالشعبتين وكان يتوكا عليها
ويهش بها وكان اذا شا القاها على عاتقه فعلق بها قوسه وكنانته ومخلاته وثوبه
وزاد ان كان معه وكان اذا وقع في البرية حيث لا ظل له ركزها ثم عرض بالزبد بين شعبتيها
والقى فوقها كساه فاستظل بها ما كان يرتعا وكان اذا اورد ما يقصر عنه رشاوه وصل
بها وكان مقابل بها السباع عن غنمه قال له الرب القها يا موسى فظن موسى انه يقول
ارقصها يا موسى فالقاها على وجه الرقص ثم كانت منه قطرة باذا باعظم ثعبان نظر
اليه الناظرون يرى يلتمس كانه يبتغي يريده اخذه يمر بالصخرة مثل الخلفة من الابل
فتلتقمها ويطعن بالناب من انيابه في اصل الشجرة العظيمة فيجتثها عيناه توقدان
نارا وقد عاد المحجن عرما فيه شعر مثل النيازك وعاد الشعبتان فما مثل القليب
الواسع فيه اضراس وانياب لها صريف فلما عاين ذلك موسى عليه السلام ولى مدبرا
ولم يعقب فذهب حتى امعن وراى انه قد اعجز الجنة ثم ذكر ربه فوقف استحيا منه ثم
ثم نودي يا موسى الى ارجع حيث كنت فرجع وهو شديد الخوف فقال خذها بيمينك ولا
تخف سعيدها سيرتها الاولى قال وكان على موسى عليه السلام حينيذ مدرعة من صوف
تدخلها نجلان من عيدان فلما امره باخذها ادنى طرف المدرعة على يده فقال له
ملك ارايت يا موسى لو اذن الله بما تحاذر اكانت الدرعة تغني عنك شيا قال لا ولكن
ضعيف ومن ضعف خلقت ثم كشف عن يده ثم وضعها في فم الحية حتى سمع حش الاضراس
والانياب ثم قبض فاذا هي عصاه التي عهدها واذا بيده في موضعها الذي كان
يضعها اذا توكا بين الشعبتين قال له ربه ادن فلم يزل يدنيه حتى اسند شد ظهره بجرع
الشجرة فاستقر وذهبت عنه الرعدة وجمع يديه في العصا وخضع براسه وعنقه
ثم قال له اني قد اقمتك اليوم في مقام لا ينبغي لبشر بعدها ان يقوم مقامك ادنيتك وقربتك
حتى سمعت كلامي وكنت باقرب الامكنة مني فانطلق برسالاتي فانك بعيني وسمعي وان معك
ايدي وبصري واني قد البستك جنة من سلطاني تستكمل بها القوة في امري فانت
جند عظيم من جنودي بعثتك الى خلق ضعيف من خلقي بطر نعمتي وانن مكري وغرته
الدنيا حتى جحد حقي وانكر ربوبيتي وعبد من دوني وزعم انه لا يعرفني واني لاقسم بعزتي
اولا العذر والحجة اللذان وصفت بيني وبين خلقي لبطشت به بطشة جبار تغضب
لغضبه السموات والارض والجبال والبحار فان امرت السما حصبته وان امرت الارض بلعته
وان امرت البحار غرقته وان امرت الجبال دمرته لكنه هان علي وسقط وسقط من عيني
ووسعه حلمي واستغنيت بما عندي وحولي اني انا الغني لا غنى غيري فبلغ رسالتي

وادعه

وادعه الى عبادتي وتوحيدي واخلاص اسمي وذكره بايامي وحذره نقمتي وباسي واخره
انه لا يقوم بشي لغضبي وقل له فيما بين ذلك قولا لينا لعله يتذكر او يخشى واخبره اني الى
العفو والمغفرة اسرع مني الى الغضب والعقوبة ولا يرد عنك ما البسته من لباس الدنيا
فان ناصيته بيدي ليس بطرف ولا ينطق ولا ينفس الا باذني وقل له اجب ربك فانه
واسع المغفرة فانه قد امهلك اربعماية سنة في كلها انت مبارزه بالمحاربة تتشبه
وتتمثل به وتصد عباده عن سبيله وهو يمطر عليك السما وينبت لك الارض ولم تستقم
ولم تهرم ولم تفتقر ولم تغلب ولو شا ان يجعل لك ذلك او يسلبكه فعل ولكنه ذو اناة وحلم
عظيم وجاهده بنفسك واخيك وانتما محتسبين بجهاده فاني لو شيت ان امته بجنود لاقبل
له بها فعلت ولكن ليعلم هذا العبد الضعيف الذي قد اعجبته نفسه وجموعه ان الفئة
القليلة ولا قليل مني تغلب الفئة الكثيرة باذني ولا يعجبنكما زينته ولا ما متع به ولا تمد
الى ان الى ذلك اعينكما فانها زهرة الحياة الدنيا وزينته يعلم فرعون حين ينظر اليها ان
مقدرته تعجز عن مثل ما اوتيتما فعلت ولكني ارغب بكما عن ذلك وازويه عنكما وكذلك
افعل باوليائي وقديما ما خرت لهم عن ذلك فاني لادودهم عن نعيمها ورخايها كما يذود
الراعي الشفيق غنمه عن مواقع الهلكة واني لاجنبهم سلوتها وعيشها كما يجنب الراعي
الشفيق ابله عن مبارك العره وما ذاك لهوانهم علي ولكن ليستكملوا نصيبهم من
كرامتي سالما موفرا لم تكلمه الدنيا ولم يطفه الهوى واعلم انه لم يتزين لي العباد بزينة
هي ابلغ فيما عندي من الزهد في الدنيا فانه زينة المتقين عليهم منه لباس يعرفون
به من السكينة والخشوع سيماهم في وجوههم من اثر السجود هم اوليائي حقا فاذا
لقيتهم فاخفض لهم جناحك وذلل لهم قلبك ولسانك واعلم انه من اهان لي وليا
او اخافه فقد بارزني بالمحاربة وناداني وعرض لي نفسه ودعاني اليها وانا اسرع شي
الى نصرة اوليائي فيظن الذي يحاربني ان يقوم او يظن الذي يحالني ويعاديني ان يعجزني
او يظن الذي يبارزني او يسبقني او يفوتني كيف وانا الثائر لهم في الدنيا والاخرة
لا اكل نصرتهم الى غيري قال فاقبل موسى عليه السلام الى فرعون في مدينة قد جعل
حولها الاسد في غيضة ثم غرسها والاسد فيها مع ساسيها اذا اسلتها على احد
اكل للمدينة اربعة ابواب في الغيضة فاقبل موسى من الطريق الاعظم الذي يراه
فرعون فلما راته الاسد صاحت صياح الثعالب فانكر ذلك بنوا الساسة وفرقوا بين
فرعون فاقبل موسى عليه السلام حتى انتهى الى الباب الذي فيه فرعون فقرعه
بعصاه وعليه جبة صوف وسراويل فلما راه البواب عجبت من جراته فتركه ولم
يوذن له فقال هل تدري باب من انت فضرب انما انت تضرب باب سيدك قال انت
وانا وفرعون عبيد لربي فانا ناصره فاخبر البواب الذي يليه من البوابين حتى بلغ
ذلك ادناهم ودونه سبعون حاجبا كل حاجب منهم تحت يده من الجنود ما شا الله
حتى خلص الخبر الى فرعون فقال ادخلوه علي فادخل فلما اتاه قال اعرفك قال نعم
قال الم نربك فينا وليدا قال فرد اليه موسى الذي يرد قال فرعون خذوه فبادر موسى
فالقى عصاه فاذا هي ثعبان مبين فحملت على الناس فانهزموا منها فمات منهم خمسة وعشرون
الفا فقتل بعضهم بعضا وقام فرعون منهزما قال موسى لم اومر بذلك انما امرت لجعل

بيننا وبينك اجلا ننظر فيه لم اومر بك لك انما امرت بهنا جرتك وان انت لم تخرج الى دخلت
سلبك فاوحى الله الى موسى اذا جعل بينك وبينه اجلا وقل له ان يجعل هو قال فرعون اجعله
هو قال فرعون اجعله الى اربعين يوما ففعل فقال وكان فرعون لا ياتي خلا الا في كل اربعين يوما
مرة فاختلف ذلك اليوم اربعين مرة قال وخرج موسى من المدينة فلما مر بالاسد خضعت
له باذنابها وسارت مع موسى تشيعه ولا احد من بني اسرايل قوله تعالى فاخلع نعليك
اخرج عبد الرزاق والفريابي وعبد بن حميد وابن ابي حاتم عن علي رضي الله عنه في قوله
فاخلع نعليك قال كانتا من جلد حمار ميت فقيل له اخلعهما واخرج عبد بن حميد عن الحسن
رضي الله عنه في قوله فاخلع نعليك قال كانتا من جلد حمار ميت فقيل له ما بال خلع النعلين
في الصلاة انما امر موسى بان يخلع نعليه لانهما كانتا من جلد حمار ميت واخرج عبد بن حميد
عن كعب رضي الله عنه في قوله فاخلع نعليك قال كانت نعلا موسى من جلد حمار ميت فاراد ربك
ان يمسه القذى كله واخرج ابن ابي حاتم عن الزهري رضي الله عنه في قوله فاخلع نعليك
قال كانتا من جلد حمار اهلي واخرج ابن ابي حاتم عن مجاهد رضي الله عنه قال كانتا نعلا موسى
التي قيل له اخلعهما من جلد خنزير واخرج عبد بن حميد وابن ابي حاتم عن عكرمة رضي
الله عنه في قوله فاخلع نعليك قال كي تمس قدميك رايحة الارض الطيبة واخرج الطبراني
عن علقمة ان ابن مسعود رضي الله عنه اتا ابا موسى الاشعري رضي الله عنه في منزله فحضرت
الصلاة فقال له موسى تقدم يا ابا عبد الرحمن فانك اقدم سنا واعلم قال لا بل تقدم انت
فانما اتيناك في منزلك فتقدم ابو موسى فخلع نعليه فلما صلى قال له ابن مسعود رضي الله
عنه لم خلعت نعليك ابالواد المقدس انت لقد رايت رسول الله صلى الله عليه وسلم يصلي
في الخفين والنعلين قوله تعالى انك بالواد المقدس طوى اخرج ابن المنذر وابن
ابي حاتم عن ابن عباس رضي الله عنهما في قوله انك بالوادي المقدس قال المبارك طوى
قال اسم الوادي واخرج ابن ابي حاتم عن عكرمة رضي الله عنه في قوله بالوادي المقدس
قال الطاهر واخرج ابن ابي حاتم عن الحسن رضي الله عنه في قوله بالوادي المقدس
قال داود بفلسطين قدس مرتين واخرج ابن ابي حاتم عن ابن عباس رضي الله عنهما في
قوله بالوادي المقدس طوى يعني الارض المقدسة وذلك انه مر بوادي بها ليلا فطوى
يقال طويت وادي كذا وكذا والطاوي من الليل وارتفع الى اعلى الوادي وذلك نبي الله عليه
السلام واخرج ابن ابي شيبة وعبد بن حميد وابن المنذر عن مجاهد رضي الله عنه
في قوله انك بالوادي المقدس قال المبارك طوى قال اسم الوادي واخرج ابن ابي
حاتم عن مبشر بن عبيد طوى بغير نون واد بايلة زعم انه طوى بالبركة مرتين واخرج
ابن خزيمة عن ابن عباس رضي الله عنهما في قوله طوى قال طا الارض واخرج عبد
ابن حميد وابن المنذر وابن ابي حاتم عن ابي نجيح رضي الله عنه في قوله طوى قال طا الارض
حافيا كما تدخل الكعبة حافيا يقول من بركة الوادي هذا قول سعيد بن جبير رضي الله
عنه قال وكان مجاهد رضي الله عنه يقول طوى اسم الوادي واخرج عبد بن حميد عن
قتادة رضي الله عنه في قوله بالواد المقدس طوى قال واد قدس مرتين واسمه طوى
واخرج عبد بن حميد عن عاصم رضي الله عنه انه قرا طوى برفع الطا وبنون فيها قوله
تعالى اني انا الله لا اله الا انا فاعبدني اخرج ابو الشيخ عن ابن عباس رضي الله عنهما

ان رسول

الذ رسول الله صلى الله عليه وسلم قال مكتوب على باب الجنة انى لا اله الا انا لا اعذب من قال
واخرج ابن سعيد وابو يعلى والحاكم والبيهقى فى الدلائل عن انس رضى الله عنه قال لما اسلم
عمر رضى الله عنه متقلدا بالسيف فلقيه رجل من بنى زهره فقال له اين تعمد يا عمر
قال اريد ان اقتل محمدا قال وكيف تأمن من بنى هاشم وابن زهرة قال له عمر رضى الله
عنه اراك الا قد صبوت وتركت دينك قال افلا ادلك على العجب ان اختك وختنك قد صبوا
وتركا دينك فمشى عمر فامر حتى اتاهما وعندهما خباب فلما سمع خباب بحس عمر توارى
فى البيت فدخل عليهما فقال ما هذه الهينمة التى سمعتها عندكم وكانوا يقرؤن طه فقالوا
ما عدا حديثا تحدثنا به قال فلعلكما قد صبوتما فقال ختنه يا عمر ان كان الحق فى غير دينك
فوثب عمر رضى الله عنه على ختنه فوطيه وطيا شديدا فجاءت اخته لتدفعه عن زوجها
فنفحها نفحة بيده فدمى وجهها فلما فعل ذلك عمر رضى الله عنه لطمها فى الكتاب الذى عندكم فاقرؤه
فقالت لاخيه انك رجس وانه لا يمسه الا المطهرون فقام عمر رضى الله عنه فتوضا ثم اخذ
الكتاب فقرأ طه حتى وصل الى انى انا الله لا اله الا انا فاعبدنى واقم الصلاة لذكرى فقال عمر رضى
الله عنه دلونى على محمد فلما سمع خباب قول عمر رضى الله عنه دلونى على محمد فلما سمع
خباب قول عمر رضى الله عنه خرج من البيت فقال ابشر يا عمر فانى ارجو ان تكون دعوة
رسول الله صلى الله عليه وسلم لك ليلة الخميس اللهم الاسلام بعمر بن الخطاب او بعمرو
ابن هاشم فخرج حتى اتى رسول الله صلى الله عليه وسلم لك ليلة الخميس اللهم واخرج
ابو نعيم فى الحلية عن على بن ابى طالب رضى الله عنه قال حدثنا رسول الله صلى الله عليه
وسلم عن جبريل عليه السلام قال قال الله عز وجل انى انا الله لا اله الا انا فاعبدنى من جا
منكم بشهادة ان لا اله الا الله بالاخلاص دخل الجنة وحصنى ومن دخل حصنى امن عذابى
قوله تعالى واقم الصلاة لذكرى اخرج ابن ابى شيبة وعبد بن حميد وابن المنذر
وابن ابى حاتم عن مجاهد رضى الله عنه فى قوله واقم الصلاة لذكرى قال اذا صلى عبد
ذكر ربه واخرج عبد بن حميد عن ابراهيم رضى الله عنه فى قوله اقم الصلاة لذكرى
قال حين يذكر واخرج احمد وعبد بن حميد والبخارى ومسلم وابو داود وابن
مردويه عن انس رضى الله عنه ان رسول الله صلى الله عليه وسلم اذا رقد احدكم عن
الصلاة او غفل عنها فليصلها اذا ذكرها فان الله تعالى قال اقم الصلاة لذكرى واخرج
الترمذى وابن ماجه وابن المنذر وابن ابى حاتم وابن حبان وابن مردويه عن ابى هريرة
رضى الله عنه قال لما نقل رسول الله صلى الله عليه وسلم من حر راسرى ليلة حتى ادركه
الكرى اناخ فرسه ثم قال يا بلال اكلانا الليلة قال فصلى بلال ثم تنسانده الى راحلته مستقبل
الفجر فغلبته عيناه فنام فلم يستيقظ احد منهم حتى ضربتهم الشمس كانوا اولهم استيقاظا
النبى صلى الله عليه وسلم قال اى بلال فقال بلال رضى الله عنه بابى انت يا رسول الله
اخذ بنفسى الذى اخذ بنفسك فقال رسول الله صلى الله عليه وسلم اقتادوا فاقتاد واما ناخ فتوضا
فاقام الصلاة ثم صلى مثل صلاته للوقت فى نمكث ثم قال من نسى صلاة فليصلها اذا ذكرها فان
الله تعالى قال اقم الصلاة لذكرى وكان ابن شهاب رضى الله عنه يقرؤها للذكرى واخرج
الطبرانى وابن مردويه عن عبادة بن الصامت رضى الله عنه قال سيل رسول الله صلى الله
عليه وسلم عن رجل عقل عن الصلاة حتى طلعت الشمس او غربت مالها وانها قال يتقرب الى

الله ويحسن وضوءه ويصلي فيحسن الصلاة ويستغفر الله فلا كفارة لها الا ذلك ان الله يقول اقم
الصلاة لذكري واخرج سعيد بن منصور وابن المنذر عن سمرة بن يحيى رضي الله عنه
قال نسيت صلاة العتمة حتى اصبحت فغدوت الى ابن عباس رضي الله عنهما فاخبرته فقال قم
فصلها ثم قرا اقم الصلاة لذكري واخرج عبد بن حميد عن ابن عباس رضي الله عنهما قال اذا
نسيت صلاة فاقضها متى ما ذكرت واخرج ابن ابي شيبة عن الشعبي وابراهيم في قوله اقم
الصلاة لذكري قال صلها اذا ذكرتها وقد نسيتها واخرج ابن ابي شيبة عن ابراهيم رضي الله
عنه قال من نام عن صلاة او نسيها يصلي متى ذكرها عند طلوع الشمس وعند غروبها ثم قرا اقم
الصلاة لذكري قال اذا ذكرتها فصلها في اي ساعة كنت واخرج ابن ابي شيبة عن عبد الله
ابن مسعود رضي الله عنه قال اقبلنا مع رسول الله صلى الله عليه وسلم من الحديبية فنزلنا
دهاسا من الارض والدهاس بين الرمل فقال رسول الله صلى الله عليه وسلم من يكلونا فقال بلال
رضي الله عنه انا فناموا حتى طلعت عليهم الشمس فقال النبي صلى الله عليه وسلم افعلوا كما
كنتم تفعلون كذلك لمن قام او نسي واخرج ابن ابي شيبة عن ابي جحيفة رضي الله عنه قال
كان رسول الله صلى الله عليه وسلم في سفره التي ناموا فيه حتى طلعت الشمس ثم قال انكم
امواتا فرد الله اليكم ارواحكم فمن قام عن صلاة او نسيها صلاة فليصلها اذا ذكرها واذا استيقظ
قوله تعالى ان الساعة اتية الاية اخرج ابن ابي حاتم عن ابن عباس رضي الله عنهما
في قوله ان الساعة اتية اكاد اخفيها يقول لا ظهر عليها احدا غيري واخرج سعيد بن
منصور وعبد بن حميد وابن الانباري وابن ابي حاتم عن ابن عباس رضي الله عنهما في
قوله ان الساعة اتية اكاد اخفيها قال اكاد اخفيها من نفسي واخرج عبد بن
حميد وابن الانباري في المصاحف عن مجاهد رضي الله عنه في قوله اكاد
اخفيها قال من نفسي واخرج ابن ابي حاتم وابن الانباري في المصاحف عن ابن عباس
رضي الله عنهما انه قرا اكاد اخفيها من نفسي يقول لانها لا تخفى من نفس الله ابدا
واخرج ابن ابي حاتم عن السدي رضي الله عنه قال ليس من اهل السموات والارض
احد الا قد اخفى الله عنه علم الساعة وهي في قراءة ابن مسعود رضي الله عنه
اكاد اخفيها من نفسي يقول كتمتها من الخلايق حتى لو استطعت ان اكتمها من
نفسي لفعلت واخرج عبد الرزاق وابن المنذر وابن ابي حاتم عن قتادة قال
في بعض القراءة اكاد اخفيها من نفسي قال ولعمري لقد اخفاها الله من الملائكة
المقربين ومن الانبيا والمرسلين واخرج عبد بن حميد عن ابي صالح رضي الله عنه
في قوله اكاد اخفيها قال يخفيها من نفسه واخرج ابن ابي حاتم وابن الانباري
عن ورقا قال اقرانيها سعيد بن جبير رضي الله عنه اكاد اخفيها يعني نصب
الالف وخفض الفا يقول اظهرها ثم قال اما سمعت قول الشاعر

داب شهرين ثم شهر ادميكا ۞ ما ريكس يخفيان عميرا

واخرج ابن الانباري عن الفرا رضي الله عنه اكاد اخفيها من نفسي فكيف اطلعكم
عليها واخرج عبد بن حميد وابن المنذر عن مجاهد رضي الله عنه لتجزى كل نفس
بما تسعى قال لتعطى ثواب ما تفعل قوله تعالى واتبع هواه اخرج ابن
ابي حاتم عن الشعبي رضي الله عنه وابن شبرمة رضي الله عنه قال انما سمي هوا

لانه يهوي

لانه يهوى بصاحبه الى النار قوله تعالى وما تلك بيمينك يا موسى الايات
اخرج ابن ابي حاتم عن ابن عباس رضي الله عنهما في عصا موسى قال اعطاه ايا ها
ملك من الملائكة اذ توجه الى مدين فكانت تضيء له بالليل ويضرب بها الارض
فيخرج له النبات ويهش بها على غنمه ورق الشجر واخرج ابن ابي حاتم عن ابن
زيد رضي الله عنه في قوله هي عصاي اتوكا عليها قال اذا مشى في غنمه
واخرج ابن ابي شيبة وابن المنذر وابن ابي حاتم عن عكرمة رضي الله عنه واهش
بها على غنمي قال اضرب بها الشجر فيتساقط منه الورق على وركه غنمي واخرج
ابن ابي حاتم عن عمرو بن ميمون رضي الله عنه في قوله واهش بها على غنمي قال
الهش ان يخبط الرجل بعصاه الشجر فيتساقط الورق واخرج ابن ابي حاتم عن
عمرو بن ميمون بن مهران رضي الله عنه قال الهش ان يولج العصا بين الشعبتين
ثم يحركها حتى يسقط الورق والخبط ان يخبط حتى يسقط الورق واخرج ابن ابي
حاتم عن مالك بن انس رضي الله عنه قال الهش ان يضع الرجل المحجن في الغصن
ثم يحركه حتى يسقط ورقه وثمره ولا يكسر العود فهذا الهش ولا يخبط واخرج
عبد الرزاق وعبد بن حميد وابن المنذر عن قتادة رضي الله عنه واهش بها
على غنمي قال اخبط بها الشجر ولي فيها مآرب اخرى قال حوائج واخرج
ابن ابي شيبة وعبد بن حميد وابن المنذر وابن ابي حاتم عن مجاهد رضي الله
عنه في قوله مآرب اخرى قال حاجات منافع واخرج ابن ابي حاتم عن السدي
في قوله مآرب اخرى يقول حوائج اخرى احمل عليها المزود والسقا واخرج
ابن ابي حاتم عن قتادة رضي الله عنه في قوله مآرب اخرى قال كانت يضيئا له
بالليل على ادم عليه السلام واخرج ابن ابي حاتم عن ابن عباس رضي الله عنهما
فالقاها فاذا هي حية تسعى ولم يكن مثل ذلك حية فمرت بشجرة فاكلتها ومرت
بصخرة فابت لعنها فجعل موسى عليه السلام يسمع وقع الصخرة في جوفها فولى
مدبرا فنودي ان يا موسى خذها فلم ياخذها فنودي الثانية ان خذها
ولا تخف فقيل له في الثالثة انك من الامنين فاخذها واخرج ابن المنذر وابن
ابي حاتم عن ابن عباس رضي الله عنهما في قوله سنعيدها سيرتها الاولى قال حالتها
الاولى واخرج عبد بن حميد وابن المنذر وابن ابي حاتم عن مجاهد رضي الله
عنه في قوله سنعيدها سيرتها الاولى قال هيئتها الاولى واضمم يدك الى
جناحك قال ادخل كفك تحت عضدك تخرج بيضا من غير سوء قال من غير
برص واخرج ابن جرير وابن المنذر وابن ابي حاتم عن ابن عباس في قوله من
غير سوء قال من غير برص واخرج ابن ابي حاتم عن الحسن رضي الله عنه قال
اخرجها كانها مصباح فعلم موسى انه قد لقي ربه ولهذا قال تعالى لنريك
من اياتنا الكبرى قوله تعالى رب اشرح لي صدري الايات اخرج ابن
مردويه والخطيب وابن عساكر عن اسما بنت عميس رضي الله عنها قالت
رايت رسول الله صلى الله عليه وسلم بازا مثير وهو يقول اشرف ثبير
اللهم اني اسالك بما سالك اخي موسى ان تشرح لي صدري وتيسر لي امري

وان تحلل عقدة من لساني يفقه قولي واجعل لي وزيرا من اهلي هارون عليا اخي اشدد
به ازري واشركه في امري كي نسبحك كثيرا ونذكرك كثيرا انك كنت بنا بصيرا واخرج
السلفي في الطيوريات بسند رواه عن ابي جعفر محمد رضي الله عنه قال لما نزلت فاجعل
لي وزيرا من اهلي هارون اخي اشدد به ازري كان رسول الله صلى الله عليه وسلم على
جبل ثم دعى ربه وقال اللهم اشدد ازري باخي علي فاجابه الى ذلك واخرج عبد بن
حميد وابن المنذر وابن ابي حاتم عن سعيد بن جبير رضي الله عنه في قوله واحلل
عقدة من لساني قال عجمة نحمره نارا حين اخذ موسى بلحيته وهو لا يعقل فقال
هذا عدو لي فقالت له امراته انه لا يعقل واخرج ابن المنذر عن ابن عباس رضي الله
عنهما في قوله فاجعل لي وزيرا من اهل هارون اخي قال كان اكبر من موسى
واخرج ابن المنذر وابن ابي حاتم عن عطية رضي الله عنه في قوله اشدد به ازري
قال ظهري واخرج ابن ابي حاتم عن ابن زيد رضي الله عنه في قوله اشدد به ازري
يقول اشدد به امري ونوني به فان لي به قوة واخرج ابن ابي حاتم عن ابن عباس
رضي الله عنهما في قوله واشركه في امري قال ابن هارون عليه السلام ساعيد
حين نبي موسى عليهما السلام واخرج ابن ابي حاتم عن عروة رضي الله عنه ان
عايشة رضي الله عنها سمعت رجلا يقول اني لادري اي اخ في الدنيا كان انفع
لاخيه موسى حين سال لاخيه النبوة فقالت صدق والله واخرج الحاكم عن وهب
رضي الله عنه قال كان هارون عليه السلام فصيحا بين المنطق يتكلم في نوره
ويقول بعلم وحلم وكان اطول من موسى طولا واكبر مما في السن واعظمهما
لحما وابيضهما جسما واعظمهما الواحا وكان موسى عليه السلام جعدا
ادم طوالا كانه من رجال شوة ولم يبعث الله نبيا الا وقد كانت عليه شامة
النبوة كانت بين كتفيه واخرج عبد بن حميد عن عاصم بن ابي النجود انه قرا كي
نسبحك كثيرا ونذكرك كثيرا انك كنت بنا بصيرا بنصب الكاف الاولى في كلمتين
واخرج عبد بن حميد عن الاعمش رضي الله عنه انه كان يجزم هذه الكاف كلها
قوله تعالى فاقذفيه في اليم اخرج ابن ابي حاتم عن السدي رضي الله
عنه في قوله فاقذفيه في اليم قال هو النيل قوله تعالى والقيت عليك
محبة مني اخرج عبد بن حميد وابن ابي حاتم عن ابن عباس رضي الله عنهما في
قوله والقيت عليك محبة مني لكان كل من راه القيت عليك محبة مني
واخرج ابن المنذر وابن ابي حاتم عن سلمة بن كهيل رضي الله عنه في قوله
والقيت عليك محبة مني قال حببتك الى عبادي واخرج عبد بن حميد عن عكرمة
رضي الله عنه في قوله والقيت عليك محبة مني قال حين رات وجه موسى
رات حسنا وملاحة فعندها قالت لفرعون قرة عين لي ولك لا تقتلوه
واخرج الحكيم الترمذي عن ابي رجا رضي الله عنه في قوله والقيت عليك محبة
مني قال حلاوة في عيني موسى لم ينظر في عينيه اليه خلق الا احبه واخرج ابن
المنذر عن مجاهد رضي الله عنه قال كنت مع عبد الله بن عمر رضي الله عنهما
فتلقاه الناس فيسلمون عليه ويحبونه ويثنون عليه ويدعون له فيضحك

ابن عمر

ابن عمر رضي الله عنهما فاذا انصرفوا عنه اقبل علي فقال ان الناس كيحبوني حتى لو كنت اعطيهم
الذهب والفضة ما زادوا عليه ثم تلا هذه الاية والقيت عليك محبة مني قوله تعالى
ولتصنع على عيني اخرج ابن ابي حاتم عن ابي نهيك في قوله ولتصنع على عيني قال ولتعمل
على عيني واخرج ابن المنذر وابن ابي حاتم عن ابي عمران الجوني في قوله ولتصنع على عيني
قال ترني بعين الله واخرج عبد الرزاق وابن المنذر وابن ابي حاتم عن قتادة رضي الله
عنه في قوله ولتصنع على عيني يقول ولتغذى واخرج ابن المنذر عن ابن جريج
رضي الله عنه في الاية يقول انت بعيني اذ جعلتك امك في التابوت ثم في البحر واذ
تمشي اختك قوله تعالى وقتلت نفسا فنجيناك من الغم وفتناك فتونا
اخرج ابن ابي حاتم وابن مردويه والخطيب عن ابن عمر رضي الله عنه سمعت رسول
الله صلى الله عليه وسلم يقول انما قتل موسى الذي قتل من ال فرعون خطا يقول
الله وقتلت نفسا فنجيناك من الغم واخرج عبد بن حميد وابن المنذر وابن ابي
حاتم عن مجاهد رضي الله عنه في قوله فنجيناك من الغم قال من قتل النفس وفتناك
فتونا قال اخلصناك اخلاصا واخرج سعيد بن منصور وعبد بن حميد وابن المنذر
وابن ابي حاتم عن ابن عباس رضي الله عنهما في قوله وفتناك فتونا قال ابتليناك
بلا نعمة واخرج ابن ابن المنذر وابن ابي حاتم عن ابن عباس رضي الله عنهما في قوله
وفتناك فتونا قال بلا القاوه في التابوت ثم في اليم ثم التقاط ال فرعون اياه
ثم خرجوه خايفا يترقب واخرج ابن ابي عمر العدني رضي الله عنه في مسنده
وعبد بن حميد والنسائي وابو يعلى وابن جرير وابن المنذر وابن ابي حاتم وابن
مردويه عن سعيد بن جبير رضي الله عنه قال سالت ابن عباس رضي الله عنهما
عن قول الله تعالى لموسى عليه الصلاة والسلام وفتناك فتونا فسالته عن
الفتون ما هو فقال استانف النهار يا ابن جبير فان لها حديثا طويلا فلما اصبحت
غدوت على ابن عباس رضي الله عنهما لانتحر ما وعدني من حديث الفتون فقال
مذاكر فرعون وجلساوه ما وعد الله عز وجل وعد ابراهيم عليه السلام من
ان يجعل في ذريته انبيا وملوكا فقال ان بعضهم ان بني اسرايل ينظرون ذلك
ما يشكون فيه ولقد كانوا يظنون انه يوسف بن يعقوب فلما هلك قالوا ليس هذا
كان وعد الله ابراهيم قال فرعون فكيف ترون فاتمروا واجمعوا امرهم على ان
يبعث رجالا معهم الصغار يطوفون في بني اسرايل فلا يجدون مولودا الا ذبحوه
ففعلوا فلما ارادوا ان الكبار يموتون باجالهم وان الصغار يذبحون قالوا يوشك
ان يفنى فيصيروا ان يباشروا الاعمال والخدمة التي كانوا يكفونكم فاقتلوا عاما
كل مولود ذكر فقيل بنا بهم ودعوا عاما لا تقتلوا منهم احدا فيشب الصغار مكان
من يموت من الكبار فانهم لم يكثروا فتخافون مكاثرتهم اياكم ولن يغنوا بمن تقتلون
فتحتاجون اليهم فاجمعوا امرهم على ذلك فحملت ام موسى لهارون في العام الذي
لا يذبح فيه الغلمان فولدت على نية امنه حتى اذا كان في قابل حملت بموسى
فوقع في قلبها الهم والحزن فذلك من الفتون يا ابن جبير ما دخل عليه في بطن
امه مما يراد به فاوحى الله اليها ان لا تخافي ولا تحزني انا راده اليك وجاعلوه

من المرسلين وامرها اذا ولدته ان تجعله في تابوت ثم تلقيه في اليم فلما ولدت فعلت
ما امرت به حتى اذا توارى عليها ابنها اتاها الشيطان وقالت في نفسها ما فعلت
بابني لو ذبح عندي فواريته وكفنته كان احب الي من ان القيه الى دواب البحر
وحيتانه فانطلق به الماء حتى اوفى به عند فرضه مستقى جواري امراة فرعون
فرايته فاخذنه فهمزن ان يفتحن الباب فقال بعضهن لبعض ان في هذا الما
لاوانا ان فتحناه لم تصدقنا امراة الملك بما وجدنا فيه فحملته بهيبة فلم
يحركن منه شيا حتى دفعته اليها فلما فتحته رات فيه الغلام فالقى عليها منه
محبة لم يلق منها احد من البشر قط واصبح فواد ام موسى فارغا من ذكر
كل شي الا من ذكر موسى فلما سمع الذباحون بامره اقبلوا الى امراة فرعون
باشفارهم يريدون ان يذبحوه وذلك من الفتون بابن جبير فقالت للذباحين اترونني
اهذا الواحد لا يزيد في بني اسرايل فاتى فرعون فاستوهبه اياها فان وهبه لي
فقد احسنتم واجملتم وان امر بذبحه لم المكم فلما اتت به فرعون قالت قرة عين
لي ولك لا تقتلوه قال فرعون يكون لك واما لي فلا حاجة لي فيه قال رسول الله
صلى الله عليه وسلم والذي يحلف به لو اقر فرعون بان يكون قرة عين له كما قالت
امراة فرعون لهداه الله به كما هدى به امراته ولكن الله حرمه بذلك فارسلت
الى من حولها من كل امراة منهن لترضعه لم يقبل ثديها حتى اشفقت امراة
فرعون ان يمتنع من اللبن فيموت فاحزنها فامرت به واخرج الى السوق
ويجمع الناس ترجوا ان يجد له طيرا فاخذ منها فلم يفعل واصبحت ام موسى
والها فقالت لاخته قصي اثره واطلبيه هل تسمعين له ذكرا احي ابني ام قد
اكلته الدواب ونسيت الذي كان وعدها اياه فبصرت به اخته عن جنب
وهم لا يشعرون والجنب ان يسموا بصر الانسان الى شي بعيد وهو الى جنبه
وهو لا يشعر به فقالت من الفرح حين اعياهم الطوارت انا ادلكم على اهل بيت
يكفلونه لكم وهم له ناصحون فاخذوها فقالوا وما يدريك ما نصحهم له هل تعرفونه
حتى شكوا صهر ذلك وذلك من الفتون يا ابن جبير فقالت فصحهم له هل تعرفونه
وشفقتهم عليه ورغبتهم في صهر الملك وجا منفعته فتركوها فانطلقت الى
امه فاخبرتها الخبر فجات فلما وضعته في حجرها قرا الى ثديها فمصه حتى
امتلا جنباه ريا وانطلق البشرى الى امراة فرعون يبشرونها انا قد
وجدنا لابنك ظيرا فارسلت اليها فاتت به ولها فلما رات ما يصنع بها
قالت لها تكني عندي ارضعي ابني هذا فاني لم احب حبه شيا قط قالت لا استطيع
ان ادع بيتي وولدي فيضيع فان طابت نفسك ان تعطينه فاذهب به الى بيتي
فيكون معي لا الوه خيرا فعلت والا فاني غير تاركه بيتي وولدي فذكرت ام موسى
ما كان الله عز وجل منجز وعده فرجعت بابنها الى بيتها من يومها فانبته
الله مكانا حسنا وحفظه لما قد قضى فيه فلم يزل بنوا اسرايل وهم مجتمعون
في ناحية القرية يتمتعون بعلين الظلمة والسخرة منذ كان فيهم فلما ترعرع
قالت امراة فرعون لام موسى ان تريني ابني فوعدتها يوما تزورها به فيه

فقالت

فقالت لحرابها وظورها وتهارمتها لا يبقى اليوم منكم احد الا ستقبل ابني بهدية وكرامة
ارى ذلك فيه وانا باعثة امينا يحصي ما صنع كل انسان منكم فلم تزل الهدايا والنحل
واكرامة يستقبله من حين خرج من بيت امه الى ان دخل عليها اكرمته وبجلته وفرحت
به واعجبها وبجلت امه لحسن اثرها عليه ثم قالت لانطلقن به الى فرعون فلما
بجلته ولكرمته فلما دخلت به عليه جعلته في حجره فتناول موسى لحية فرعون فمدها
الى الارض فقالت له العواة من اعدا الله تعالى الا ترى ما وعد الله ابراهيم انه يرثك
ويصرعك ويعلوك فارسل الى الذباحين ليذبحوه وذلك من الفتون يا ابن جبير
بعد كل بلا ابتلى به وجعله فتونا فجات امراة فرعون تسعى الى فرعون فقالت ما بدا
لك في هذا الصبي الذي وهبته لي قال الا ترى انه يزعم انه سيصرعني ويعلوني قالت
له اجعل بيني وبينك امرا نعرف منه الحق ايت بجمرتين ولولوتين فقربهن اليه فان
تطش باللولوتين واجتنب الجمرتين فعلمت انه يعقل وان هو تناول الجمرتين
على اللولوتين وهو يعقل فقرب ذلك اليه فتناول الجمرتين فانتزعهما منه
مخافة ان يحرقا عليه فقالت المراة الا ترى وصرفه الله عنه بعد ما كان هم به
وكان الله بالغ امره فيه فلما بلغ اشده وكان من الرجال لم يكن من احد من
ال فرعون فخلص الى بني اسرايل معه بظلم ولا يسخره حتى امتنعوا كل الامتناع
فبينما هو يمشي في ناحية المدينة اذا هو برجلين يقتتلان احدهما من بني اسرايل
على الفرعوني فغضب موسى عليه السلام واشتد غضبه لانه تناوله وهو يعلم
منزلة موسى عليه السلام من بني اسرايل وحفظه لهم لا يعلم الا ان ذلك من الرضاع
غير ام موسى الا ان يكون الله سبحانه وتعالى اطلع موسى عليه السلام من ذلك
على ما لم يطلع غيره فوكز موسى الفرعوني فقتله وليس يراهما احد الا الله
تعالى وموسى والاسرايلي فقال موسى عليه السلام حين قتل الرجل هذا من
عمل الشيطان انه عدو مضل مبين ثم قال رب اني ظلمت نفسي فاغفر لي
فغفر له واصبح في المدينة خايفا فترقب الاخبار فاتى فرعون فقيل له ان
بني اسرايل قتلوا رجلا من ال فرعون فخذ لنا بحقنا ولا ترخص لهم فقال ائتوني
قاتله ومن شهد عليه فان الملك وان كان صفوه مع قوله لا يستقيم له
ان يقيد بغير بينة ولا ثبت فاطلبوا علم ذلك اخذ لكم بحقكم فبينما هم يطوفون
فلا يجدون ثبتا اذ موسى من الغد قد راى ذلك الاسرايلي يقاتل فرعونيا
اجز فاستغاثه الاسرايلي على الفرعوني فصادف موسى قد ندم على ما كان
وكره الذي راى فغضب الاسرايلي وهو يريد ان يبطش بالفرعوني فقال الاسرايلي
لما فعل بالامس واليوم لغوي مبين فنظر الاسرايلي الى موسى حين قال له ما
قال فاذا هو غضبان كغضبه بالامس فخاف بعد ما قال له انك لغوي مبين ان
يكون اياه وانما اراد لفرعون فقال يا موسى اتريد ان تقتلني كما قتلت نفسا بالامس
وانما قال ذلك مخافة ان يكون اياه اراد موسى ليقتله فتتاركا فانطلق الفرعوني
الى قومه فاخبرهم بما سمع من الاسرايل حين يقول اتريد ان تقتلني كما قتلت
نفسا بالامس فارسل فرعون الذباحين ليقتلوا موسى عليه السلام فاخذ رسل

فرعون في الطريق الاعظم يمشون على هينتهم يطلبون موسى وهم لا يخالفون ان يفوتهم
وجا رجل من شيعة موسى من اقصى المدينة فاختصر طريقا قريبا حتى سبقهم الى موسى
عليه السلام فاخبره الخبر وذلك من الفتون يا ابن جبير فخرج موسى متوجها نحو مدين
لم يلق بلا مثل ذلك وليس له بالطريق علم الا حسن ظنه بربه فانه عسى ان يهديني
ربي سوا السبيل ولما ورد ما مدين وجد عليه امة من الناس يسقون ووجد
من دونهم امراتين تذودان يعني جالستي غنمهما قال ما خطبكما معتزلتين
لا يستقيان مع الناس قالتا ليست لنا قوة تزاحم القوم وانما ننتظر فضول حياضهم
فنسقي لهما فجعل يغرف في الدلو ما كثير حتى كانتا او الراعي فراغا فانصرفتا
الى ابيهما بغنمهما وانصرف موسى عليه السلام الى شجرة فاستظل بها وقال رب
اني لما انزلت الي من خير فقير فاستنكر ابو الجاريتين سرعة صدرهما بغنمهما حفلا
بطانا وقال ان لكما اليوم لسانا فحدثتاه بما صنع موسى فامر احديهما ان تدعوه
فاتته فدعته فلما كلمه قال لا تخف نجوة من القوم الظالمين ليس لفرعون ولا لقومه
علينا سلطان ولساني مملكته قالت ابنته يا ابت استاجره ان خير من استاجرت
القوي الامين فاستنكر ابو الجاريتين فحملته الغيرة ان قال وما يدريك ما قوته
وامانته قال اما قوته فلما رات منه حين سقا لنا لم ار رجلا قط اقوى ذلك السقي
منه حين سقا لنا واما امانته فانه نظر حين اقبلت اليه وشخصت له فلما
علم اني امراة صوب براسه ولم يرفعه ولم ينظر الي حين اقبلت اليه حتى بلغته رسالتك
فقال لي امشي خلفي وانعني لي الطريق فلم يقل هذا الا وهو امين فسري عن
ابيها وصدقها وظن انه الذي قالت فقال هل لك انكحك احدى ابنتي هاتين
على ان تاجرني ثماني حجج فاذا اتممت عشرا فمن عندك وما اريد ان اشق عليك
ففعل فكانت على موسى عليه السلام ثماني حجج واجبة وكانت سنتان عدة منه
فقضى الله تعالى عنه عدته فاتمها عشرا قال سعيد رضي الله عنه فسالني رجل
من اهل النصرانية من علمايهم هل تدري اي الاجلين قضى موسى قلت لا وانا
يومئذ لا اعلم فلقيت عن ابن عباس رضي الله عنهما فذكرت الذي قال النصراني فقال
اما تعلم ان ثماني واجبة لم يكن موسى عليه السلام لينقص منها ويعلم ان الله تعالى كان
قاضيا على موسى عدته التي وعد فان قضى عشرا فاخبرت النصراني فقال الذي اخبرك
بهذا هو اعلم منك قلت اجل واولى فلما سار موسى عليه السلام باهله وراى من
امر النار ما قص الله عليك في القران وامر العصا ويده فشكى الى ربه ما يتخوف
من ال فرعون في القتيل وعدة لسانه فانه كان في لسانه عقدة يمنعه من كثير من
الكلام فسال ربه ان يعينه باخيه هارون ليكون له ردا ويتكلم عنه بكثير مما لا يفصح
به فاتاه الله سوله فجعل عقدة من لسانه فاوحى الى هارون وامره ان يلقى موسى
فاندفع موسى بالعصاه ولقي هارون فانطلقا جميعا الى فرعون فاقاما ببابه
حينا لا يوذون لهما بعد حجاب شديد فقالا انا رسولا ربك قال ومن ربكما يا موسى
فاخبراه بالذي قص عليه الله في القران قال فما تريدان وذكره القتيل فاعتذر
بما قد سمعت قال اريد ان ان يومن بالله وترسل معي بني اسرايل فان عليه ذلك

وقال

وقال اتيت ببابه ان كنت من الصادقين فالقى عصاه فتحركت حية عظيمة فاغرة
فاها مسرعة الى فرعون فلما راى فرعون انها قاصدة اليه خافها فاقتحم عن سريره
واستغاث بموسى ان يكفها عنه ففعل واخرج يده من جيبه بيضا من غير
سو يعني برص ثم اعادها ثم عادها الى كمه فصارت الى لونها الاول فاستشار
الملا فيما راى فقالوا له هان ساحران يريدان ان يخرجاكم من ارضكم بسحرهما
ويذهبا بطريقتكم المثلى ملكهم الذي هم فيه والعيش فابو على موسى عليه
السلام ان يعطوه شيا مما طلب وقالوا له اجمع لهم السحرة فانهم بارضنا
كثير حتى نقلب سحرهم سحرهما فارسل فرعون في المداين حاشرين فحشر له
كل ساحر متعالم فلما اتوا فرعون قالوا فلا والله ما في الارض قوم يعملون
بالحيات والخيال والقضا بالسحر فما اجرنا ان غلبناه قال لهم انتم اقاربي
وخاصتي وانا صانع بكم كل شي احببتم فتواعدوا اليوم الزينة وان يحشر
الناس ضحى قال سعيد رضي الله عنه فحدثني بن عباس رضي الله عنهما ان يوم
الذي اظهر الله فيه موسى على فرعون والسحرة وهو يوم عاشورا فلما اجتمعوا
في صعيد واحد قال الناس بعضهم لبعض اذهبوا بنا لنحضر هذا الامر
ونتبع السحرة ان كانوا هم الغالبين يعنون بذلك موسى وهارون استهزا
بهما فقالوا يا موسى لقد رتهم بسحرهم اما ان تلقي واما ان نكون نحن
الملقين قال القوا فالقوا حبالهم وعصيهم وقالوا بعزة فرعون انا لنحن
الغالبون فراى موسى عليه السلام من سحرهم ما اوجس منه خيفة
فاوحى الله اليه ان القي عصاك فلما القاها صارت ثعبانا عظيما فاغرة
فاها فجعل العصى يدعوا موسى ويلتبس بالحبال حتى صارت جردا الى
الثعبان حتى تدخل فيه حتى ما ابقت عصاه ولا حبلا الا ابتلعته فلما
عرف السحرة ذلك قالوا لو كان ذلك سحرا لم تبتلع من سحرنا كل هذا ولكن
هذا امر من الله عز وجل فامنا بالله وبما جا به موسى وتوب الى
الله مما كنا فيه فكسر الله ظهر فرعون في ذلك الموطن واشياعه وظهر
الحق وبطل ما كانوا يعملون فغلبوا هنالك وانقلبوا صاغرين وامراة
فرعون بارزة متبذلة تدعوا الله بالنصر لموسى على فرعون فمن راها من
ال فرعون ظن انها تبذلت شفقة على فرعون واشياعه وانما كانت حزبها
وهمها لموسى فلما طال مكث موسى لمواعد فرعون الكاذبة كلما جا هابة
وعد عندها ان يرسل معه بني اسرايل فاذا كشف ذلك عنه مكث عهده واخلف
وعده حتى امر موسى بقومه تخرج بهم ليلا فلما اصبح فرعون وراى انهم
قد مضوا بعث في المداين وحوله حاشرين فتبعهم جنود عظيمة كثيرة
واوحى الله البحر اذا ضربك عبدي موسى فانفرق له اثنى عشر فرقا حتى يجوز
موسى ومن معه ثم التق بعد على من بقي من قوم فرعون واشياعه فنسي موسى
عليه السلام ان يضرب بعصاه فدفع الى البحر وله قصيف مخافة ان يضرب
به موسى بعصاه وهو غافل فبصر عاصيا فلما تراى الجمعان وتقاربا قال اصحاب

موسى انا لمدركون فافعل ما امرك به ربك فانك لم تكذب ولم تكذب قال وعدني
ربي اذا انتهيت الى البحر ان ينفرق لي حتى اجوز ثم ذكر بعد ذلك العصا فضرب
البحر حين دنا اوايل جند فرعون من اواخر جند موسى فانفرق البحر كما امر
الله عز وجل فلما وكما وعد موسى فلما جاز البحر اصحاب موسى كلهم التقى البحر
عليهم كما امر الله عز وجل فلما ان جاوزوا البحر قال اصحاب موسى انا لمدركون
انا نخاف ان لا يكون فرعون غرق ولا نؤمن بهلاكه فدعا ربه فاخرجه له
ببدنه من البحر حتى استيقنوا ثم مر بعد ذلك على قوم كانوا يعكفون على
اصنام لهم قالوا يا موسى اجعل لنا الها كما لهم الهة قال انكم قوم تجهلون انما
هولا متبر ما هم فيه وباطل ما كانوا يعملون قد رايتم من الصبر ما يكفيكم
وسمعتم به فمضوا حتى انزلهم منزلا ثم قال لهم اطيعوا هارون فاني قد
استخلفته عليكم واني ذاهب الى ربي واجعلهم ثلاثين يوما ان يرجع اليهم
فيها فلما اتى ربه واراد ان يكلمه في ثلاثين يوما قد صامهن ليلهن ونهارهن
كره ان يكلم ربه وريح فمه ريح الصايم فتناول موسى عليه السلام من نبات
الارض شيا فمضغه فقال له ربه حين اتاه لم افطرت وهو اعلم بالذي
كان قال يا رب اني كرهت ان اكلمك الا وفمي طيب الريح قال اوما علمت
يا موسى ان ريح فم الصايم اطيب عندي من ريح المسك ارجع حتى تصوم
عشرة ايام ثم ايتني ففعل موسى الذي امره الله به فلما راى قوم موسى
انه لم ياتهم للاجل نسا بهم ذلك وقد كان موسى هارون خطبهم وقال لهم انكم
خرجتم من مصر وعندكم ودايع لقوم فرعون وعوادي ولهم فيكم مثل
ذلك وانا ارى ان تحتسبوا ما كان لكم عندي ولا احل لكم وديعة استودعتموها
ولا عارية ولسنا نرى اذا شي من ذلك اليهم ولا ممسكيه فحفر حفيرة
وامر كل قوم عندهم شي من ذلك من متاع او حلية بان يدفنوه في الحفيرة
ثم اوقد عليها النار فاحرقه وقال لا يكون لنا ولا لهم وكان السامري رجلا
من قوم يعبدون البقر ليس من بني اسرايل جار را لهم فاحتمل مع بني اسرايل
حين احتملوا فقضى لهم ان ارى اثر الفرس فقبض منه قبضة فمر بها
بهارون عليه السلام فقال له هارون عليه السلام يا سامري الا تلقي ما
في يدك وهو قابض عليه لا يراه احد طوال ذلك فقال هذه قبضة من اثر
الرسول الذي جار ربكم البحر فلا القيها بشي الا ان تدعوا الله اذا القيتها
ان يكون ما اريد فالقاها ودعا له هارون فقال له اريد ان يكون عجلا
فاجتمع ما كان في الحفيرة من متاع نحاس او حديد او حلي فصار عجلا اجوف
ليس فيه روح له خوار فقال ابن عباس رضي الله عنهما والله ما كان له
صوت ولكن الريح كانت تدخل من دبره وتخرج من فيه فكان ذلك الصوتين
من ذلك فتفرق بنوا اسرايل فرقا فقالت فرقة يا سامري ما هذا فانك انت
اعلم منه فقال هذا ربكم ولكن موسى اخطى الطريق فقالوا لا نكذب بهذا
حتى يرجع الينا موسى عليه السلام فان يك ربنا لم يكن ضيعنا وعجزنا حين

رايناه

راينا ه وان لم يكن ربنا فانا نتبع قول موسى عليه السلام فقال فرقة هذا من عمل
الشيطان وليس ربنا ولا نصدق به ولا نؤمن به واشربت فرقة في قلوبهم التصديق
بما قال السامري في العجل واعلنوا التكذيب وقال لهم عليه السلام يا قوم انما فتنتم
به وان ربكم الرحمن وليسوهكذا قالوا فما بال موسى وعدنا ثلاثين ثم اخلفنا فهذا
اربعون ليلة فقال منها وهم احطاريه فهو يطلبه ويتبعه فلما كلم الله موسى
عليه السلام وقال ما قال له واخبره بما لقي قومه من بعده فرجع موسى الى قومه
غضبان اسفا فقال لهم ما سمعتم في القرآن والقى الالواح واخذ برأس اخيه يجره
اليه من الغضب غيرة لله عز وجل واخاه واستغفر ربه ثم انصرف الى السامري فقال له
ما حملك على ما صنعت قال قبضت قبضة من اثر الرسول وفطنت وعميت عليكم
فقذفتها وكذلك سولت لي نفسي قال فاذهب فان لك في الحياة ان تقول لا مساس
الى قوله في اليم نسفا ولو كان العالم يخلص الى ذلك فاستيقن بنو اسرائيل بالفتنة
واعتبط الذين كانوا مع ابراهيم راى هارون فقالوا يا موسى سل ربك ان يفتح لنا باب
توبة نعمل لها ونكفر عنا ما عملنا فاختار موسى عليه السلام من قومه سبعين
رجلا كذلك لا بالوا الخير حيا ربنا اسرائيل ومن لم يشرك في العجل فانطلق بهم
ليبلغهم التوبة فرجفت الارض بهم فاسكتها موسى عليه السلام من قومه
ووفده حين فعل بهم ذلك فقال رب لو شئت اهلكتهم من قبلي واياي اتهلكنا بما
فعل السفهاء منا الاية ومنهم من اطلع الله منهم على ما اشرب قلبه العجل والايمان
به فلذلك رجفت بهم الارض فقال رحمتي وسعت كل شيء فسأكتبها للذين يتقون
الى قوله والانجيل فقال رب لو سألتك التوبة لقومي فقلت ان رحمتك كتبتها لقوم
غير قومي فلبيتك اخرجتني حتى اخرج في امق ذلك الرجل المرحوم فقال الله عز
وجل فاذ توبتهم ان يقتل كل رجل منهم كل من لقي من والد او ولد فيقتلهم بالسيف
ولا يبالي من قتل في ذلك الموطن فتاب اولئك الذين لا تخفى على موسى وهارون وما
اطلع الله عليهم من ذنوبهم فاعترفوا بها وفعلوا ما امروا به فغفر الله للقاتل والمقتول
ثم صاربهم بهم موسى متوجها نحو الارض المقدسة فاخذ الالواح بعد ما سكت عنه
الغضب وامرهم بالذي امره الله تعالى ان يبلغهم من الوطايف فتغلبن عليهم
وامرهم ان يقروا بها حتى تتم الله تعالى عليهم الجبل كانه ظلة ودنا منهم حتى
خافوا ان يقع عليهم فاخذوا الكتاب بايمانهم وهم مصفون ينظرون الى الارض والكتاب
الذي اخذوه بايديهم وهم ينظرون الى الجبل مخافة ان يقع عليهم ثم مضوا حتى اتوا
الارض المقدسة فوجد وا فيها مدينة جبارين خلقهم خلق منكر وذكروا من
عمارهم امرا عجيبا من عظمها فقالوا ان يا موسى ان فيها قوما جبارين لا طاقة
لنا اليوم بهم ولا نرى خلقها ما داموا فيها فان يخرجوا منها فانا داخلون قال رجلان
من الجبارين امنا بموسى فخرجا اليه فقالوا كن اعلم بقومنا ان كنتم تخافون مقامهم
فاذا دخلتموه فانكم غالبون ويقول الناس ان كنتم تخافون مقامهم من لهم اجسامهم
وعددهم فانهم ليس لهم قلوب ولا منعة عندهم فادخلوا عليهم الباب ان كنتم تخافون
مقامهم فاذا دخلتموه فانكم غالبون ويقول الناس انهما من قوم موسى وزعم سعيد

سعيد رضي الله عنه انهما من الجبارين امنا بموسى يقول من الذين يخافون انعم الله
عليهما وانما معنى بذلك الذين يخافهم بني اسرايل فقالوا يا موسى انا لن ندخلها
ابدا ما داموا فيها فاذهب انت وربك فقاتلا انا هاهنا قاعدون فاغضبوا
موسى عليه السلام فدعا عليهم فسماهم فاسقين ولم يدع عليهم قبل ذلك لما
راى فيهم من العصية واساتهم حتى كان يوميذ فدعا عليهم فاستجاب الله تعالى
له وسماهم كما سماهم موسى عليه السلام فاسقين فحرمها اربعين سنة يتيهون
في الارض يصبحون كل يوم فيسيرون ليس لهم قرار ثم ظلل عليهم في التيه بالغمام
وانزل عليهم المن والسلوى وجعل لهم ثيابا لا تبلى ولا تتسخ وجعل بين ظهرانيهم حجرا
مربعا وامر موسى عليه السلام فضربه بعصاه فانفجرت منه اثنتي عشر عينا في
كل ناحية عشرة عيون واعلم كل سبط عينهم التي يشربون منها لا يرتحلوا من
منقلة الا وجدوا ذلك الحجر منهم بالمكان الذي كان منهم بالمنزل الاول رفع
ابن عباس رضي الله عنهما هذا الحديث فانكر عليه ان يكون الفرعوني هو الذي
افشى على موسى عليه السلام امر القتيل وقال انما افشى عليه الاسرايلي فاخذ ابن
عباس رضي الله عنهما بيده فانطلق به الى سعد بن مالك الزهري رضي الله عنه
فقال ارايت يوم حدثنا النبي صلى الله عليه وسلم عن قتيل موسى من ال فرعون من افشى
عليه الاسرايلي او الفرعوني فقال افشى عليه الفرعوني بما سمع من الاسرايلي الذي
يشهد عليه وحضره قوله له تعالى فلبث سنين الايات اخرج عبد الرزاق وعبد
ابن حميد وابن المنذر وابن ابي حاتم عن قتادة في قوله فلبثت سنين في اهل مدين
قال عشر سنين ثم جيت على قدر يا موسى قال على قدر الرسالة والنبوة واخرج
ابن جرير عن ابن عباس رضي الله عنهما في قوله ثم جيت على قدر قال لميقات
واخرج عبد بن حميد وابن المنذر وابن ابي حاتم عن مجاهد رضي الله عنه في قوله
ثم جيت على قدر قال على موعد واخرج عبد بن حميد وابن جرير وابن المنذر وابن
ابي حاتم عن ابن عباس رضي الله عنهما في قوله ولا تنيا في ذكري قال لا تضعفا
واخرج عبد عبد الرزاق وعبد بن حميد عن قتادة رضي الله عنه مثله واخرج عبد
ابن حميد عن مجاهد رضي الله عنه مثله واخرج الطستي عن ابن عباس رضي الله عنهما
ان ابن عباس نافع بن الازرق رضي الله عنه قال له اخبرني عن قوله عز وجل ولا تنيا
في ذكري قال ولا تضعفا عن امري قال وهل تعرف العرب ذلك قال نعم اما سمعت
قول الشاعر وهو يقول

الى وجدك ما دنيت وانني ابغي الفكاك له بكل سبيل

واخرج ابن المنذر وابن ابي حاتم عن ابن عباس رضي الله عنهما في قوله ولا تنيا قال
لا تبطيا واخرج ابن ابي حاتم عن علي رضي الله عنه في قوله فقولا له قولا لينا
قال كنياه واخرج عبد الرزاق وابن المنذر وابن ابي حاتم عن سفيان الثوري فقولا
له قولا لينا قال كنياه يا بامرة واخرج اخرج ابن ابي حاتم عن عكرمة رضي الله
عنه في قوله فقولا له قولا لينا قال لا اله الا الله واخرج ابن ابي حاتم عن الحسن رضي
الله عنه فقولا له قولا لينا قال اعذر اليه وقولا له ان لك ربا ولك معادا وان بين

يديك

يديك جنة ونار واخرج ابن ابي حاتم عن الفضل بن عيسى الرقاشي انه تلا هذه الاية
فقولا له قولا لينا فقال بمن يتحبب الى اعدايه فكيف بمن يتولى دنياه به واخرج
ابن المنذر وابن ابي حاتم عن ابن عباس رضي الله عنهما في قوله لعله يتذكر قال هل
يتذكر واخرج ابن ابي حاتم عن ابن عباس رضي الله عنهما في قوله انا نخاف ان يفرط
علينا قال يعجل او ان يطغى قال يعتدي واخرج عبد بن حميد وابن المنذر وابن ابي
حاتم عن مجاهد رضي الله عنه انا نخاف ان يفرط علينا او ان يطغى قال عقوبة منه
واخرج ابن المنذر عن ابن جريج رضي الله عنه في قوله قال لا تخافا انني معكما اسمع
وارى قال اسمع ما يقول وارى ما يجادلكما به فاوحى اليكما فتجادلاه واخرج ابن ابي
شيبة وابن ابي حاتم بسند جيد عن ابن مسعود رضي الله عنه قال لما بعث الله موسى
بعث الله موسى عليه السلام الى فرعون قال رب اي شي تقول قال قل هيا شراهيا
قال الاعمش رضي الله عنه تفسير ذلك الحي قبل كل شي والحي بعد كل شي واخرج احمد
في الزهد عن ابن عباس رضي الله عنه قال لما بعث الله موسى وهارون عليهما السلام
الى فرعون قال لا يغرنكما لباسه الذي البسته فان ناصيته بيدي فلا ينطق ولا يطرف
الا باذني ولا يغرنكما ما منع به من زهرة الدنيا وزينة المترفين فلو شيت ان ازينكما
من زينة الدنيا بشي يعرف فرعون ان قدرته تعجز عن ذلك لفعلت وليس ذاك
لهوانكما علي ولكني البستكما فيصيبكما من الكرامة على ان لا ينقصكما الدنيا شيا واني
لاذود اوليائي عن الدنيا كما يذود الراعي ابله عن مبارك العره واني لاجنبهم كما
يجنب الراعي ابنه مع مراتع الهلكة اريد ان انور بذلك صدورهم واطهر بذلك قلوبهم
في سيماهم الذي يغتمون به واعلم انه من اخاف لي وليا فقد بارزني بالعداوة وانا
الثابر لاوليائي يوم القيامة قوله تعالى والسلام على من اتبع الهدى اخرج
عبد الرزاق في المصنف والبخاري ومسلم وابن مردويه من طريق ابن عباس عن
ابي سفيان بن حرب ان رسول الله صلى الله عليه وسلم كتب الى هرقل من محمد
رسول الله الى هرقل عظيم الروم سلام على من اتبع الهدى واخرج عبد الرزاق
في المصنف والبيهقي في شعب الايمان عن قتادة رضي الله عنه عنه قال التسليم
على اهل الكتاب اذا دخلت عليهم بيوتهم ان قول السلام على من اتبع الهدى
قوله تعالى انا قد اوحي الينا الاية اخرج ابن ابي حاتم عن قتادة رضي الله
عنه في قوله انا قد اوحي الينا ان العذاب على من كذب وتولى قال كذب بايات الله
وتولى عن طاعة الله قوله تعالى قال ربنا الذي اعطى كل شي خلقه ثم هدى
اخرج ابن المنذر وابن ابي حاتم والبيهقي في الاسما والصفات عن ابن عباس
رضي الله عنهما في قوله اعطى كل شي خلقه قال خلق لكل شي زوجة ثم هدى
قال هداه منكحه ومطعمه وشربه وسكنه واخرج عن ابن عباس رضي الله
عنهما في قوله اعطى كل شي خلقه بقوله مثله اعطى الانسان انسانه والحمار
حماره والشاه شاة ثم هدى الى الجماع واخرج عبد الرزاق وسعيد بن منصور
وعبد بن حميد وابن المنذر وعن حسن رضي الله عنه في قوله اعطى كل شي خلقه ثم
هدى قال اعطى كل شي ما يصلحه ثم هداه له واخرج عبد بن حميد وابن المنذر

وابن ابی حاتم عن مجاهد رضی الله عنه فی قوله اعطی کل شیء خلقه ثم هدی قال سوی خلق کل دابة ثم هداها لما یصلحها وعلمها ایاه لم یجعل خلق الناس کخلق البهایم ولا خلق البهایم کخلق الناس ولکن خلق کل شیء فقدره تقدیرا واخرج ابن ابی حاتم عن سعید بن جبیر رضی الله عنه فی قوله اعطی کل شیء خلقه قال اعطی کل ذی خلق ما یصلح من خلقه ولم یجعل الانسان فی خلق الدابة ولا الدابة فی خلق الکلب فی خلق الشاة واعطی کل شیء علی ذلک لبس منها شیء یشبه شیئا فی فعاله فی الخلق والرزق والنکاح ثم هدی قال هدی کل شیء الی رزقه الی روحته واخرج ابن ابی حاتم عن مجاهد رضی الله عنه فی قوله اعطی کل شیء خلقه قال اعطی کل شیء صورته ثم هدی قال لمعیشته واخرج ابن ابی شیبة وابن المنذر وابن ابی حاتم عن عکرمة رضی الله عنه فی قوله اعطی کل شیء خلقه ثم هدی قال الم تر الی البعیر کیف یقوم لصاحبه ینتظره حتی یجی هذا منه واخرج سعید بن منصور وابن المنذر عن سعید بن جبیر رضی الله عنه فی قوله ثم هدی قال کیف یاتی الذکر الانثی واخرج ابن ابی حاتم عن ابن سابط رضی الله عنه قال ما لهمت علیه البهایم فلم ینبهم عن اربع تعلم ان الله ربها ویاتی الذکر والانثی وتهتدی لمعاشها وتخاف الموت قوله تعالی قال فما بال القرون الاولی الایتین اخرج ابن ابی حاتم عن قتادة رضی الله عنه فی قوله قال فما بال القرون الاولی بقود فما اذا حال القرون واخرج ابن جریر وابن المنذر وابن ابی حاتم عن ابن عباس رضی الله عنهما فی قوله لا یضل ربی ولا ینسی قال هما شیء واحد واخرج ابن ابی حاتم عن قتادة رضی الله عنه فی قوله لا یضل ربی ولا ینسی فی الکتاب ما فیه واخرج ابن ابی حاتم عن قتادة رضی الله عنه فی قوله لا یضل ربی ولا ینسی قال ابن المنذر وابن ابی حاتم عن ابی الملیح قال الناس یعیبون علینا الکتاب وقال الله تعالی علمها عند ربی فی کتاب واخرج ابن سعد وابن المنذر وابن ابی حاتم عن ابی هلال قال کنا عند قتادة فذکر الکتاب وسألوه عن ذلک فقال وما بالی بذلک البس الله الخبیر بخبر قال فما بال القرون الاولی قال علمها عند ربی فی کتاب قوله تعالی الذی جعل لکم الارض الایتین اخرج ابن المنذر عن مجاهد رضی الله عنه فی قوله فاخرجنا به ازواجا من نبات شتی یقول اصنافا کل صنف من نبات الارض ازواج النخل زوج صنف والاعناب زوج صنف وکل شیء تنبته الارض ازواج واخرج ابن جریر وابن المنذر وابن ابی حاتم عن ابن عباس رضی الله عنهما فی قوله من نبات شتی قال مختلف وفی قوله لاولی النهی قال الاولی التقی واخرج ابن المنذر عن ابن عباس رضی الله عنهما فی قوله لاولی النهی قال الذی الحجی والعقل واخرج ابن ابی حاتم عن السدی رضی الله عنه فی قوله لاولی النهی قال لاولی العقول واخرج ابن ابی حاتم عن قتادة رضی الله عنه فی قوله لاولی النهی قال لاولی الورع واخرج ابن المنذر عن سفیان رضی الله عنه فی قوله لاولی النهی قال الذین ینتهون عما نهوا عنه قوله تعالی منها خلقناکم الایه اخرج عبد بن حمید وابن المنذر

عن عطا

عن عطا الخراساني رضي الله عنه قال اذا الملك بنطق فيا خذ من تراب المكان الذي يدفن فيه فيذره على النطفة فيخلق من التراب ومن النطفة وذلك قوله منها خلقناكم وفيها نعيدكم واخرج احمد والحاكم عن ابي امامة رضي الله عنه قال لما وضعت ام كلثوم رضي الله عنها بنت رسول الله صلى الله عليه وسلم في القبر قال رسول الله صلى الله عليه وسلم منها خلقناكم وفيها نعيدكم ومنها نخرجكم تارة اخرى بسم الله وفي سبيل الله وعلى ملة رسول الله واخرج عبد بن حميد وابن ابي حاتم عن قتادة رضي الله عنه في قوله تارة اخرى قال مرة اخرى قوله تعالى مكانا سوى اخرج عبد بن حميد وابن المنذر وابن ابي حاتم رضي الله عنه في قوله مكانا سوى قال منصفا بينهم واخرج عبد الرزاق وعبد بن حميد عن قتادة رضي الله عنه في قوله مكانا سوى قال نصفا بيني وبينك واخرج ابن ابي حاتم عن السدي رضي الله عنه في قوله مكانا سوى قال عدلا واخرج ابن ابي حاتم عن ابن زيد رضي الله عنه في قوله مكانا سوى قال مكانا سويا يتبين الناس وما فيه لا يكون صوب ولا شيء منقبب بعضه دلك عن بعض مستوحين يرى قوله تعالى قال موعدكم يوم الزينة الاية اخرج سعيد بن منصور وعبد بن حميد وابن المنذر عن ابن عباس رضي الله عنهما في قوله قال موعدكم يوم الزينة قال يوم عاشورا واخرج ابن المنذر عن عبد الله بن عبيد بن عمير قال قال رسول الله صلى الله عليه وسلم من صام يوم الزينة ادرك ما فاته من صيام تلك السنة ومن تصدق يومئذ بصدقة ادرك ما فاته من صدقة تلك السنة يعني يوم عاشورا واخرج عبد الرزاق وعبد بن حميد عن قتادة رضي الله عنه في قوله موعدكم يوم الزينة قال هو يوم عيد كان لهم واخرج عبد حميد عن مجاهد رضي الله عنه في قوله قال موعدكم يوم الزينة قال يوم السوق واخرج ابن ابي حاتم عن ابن زيد رضي الله عنه قال موعدكم يوم الزينة قال يوم العيد يوم يتفرغ الناس من الاهمال ويشهدون ويحضرون ويردون واخرج ابن ابي حاتم عن قتادة رضي الله عنه في قوله وان يحشر الناس ضحى قال يجتمعون كذلك الطباء الذي واعدوه واخرج ابن ابي حاتم عن ابي لهيعة رضي الله عنه انه قرا وان يحشر الناس ضحى وان تحشر انت قال فرعون يحشر قومه قوله تعالى قال لهم موسى ويلكم لا تفتروا الاية اخرج ابن المنذر وابن ابي حاتم عن ابن زيد رضي الله عنه في قوله فيسحتكم قال فيهلككم هلاكا ليس به بقية والذي يسحت ليس فيه بقية واخرج عبد الرزاق وعبد بن حميد عن قتادة رضي الله عنه في قوله فيسحتكم قال يستاصلكم واخرج عبد بن حميد عن ابي صالح رضي الله عنه في قوله فيسحتكم قال يذهبكم واخرج ابن ابي حاتم عن السدي في قوله فتنازعوا امرهم بينهم واسروا النجوى قال من دون موسى وهارون عليهما السلام واخرج ابن المنذر وابن ابي حاتم عن محمد بن كعب القرظي رضي الله عنه في قوله فتنازعوا امرهم بينهم واسروا النجوى قال قالوا فيما بينهم لو كان هذا ساحر لعملنا مثله كما يعرف الكاتب الذي يكتب بين يديه ولكنه لبس بساحر وجادلوا فرعون فجادلهم الانبيا واخرج

ابن ابي حاتم عن قتادة رضي الله عنه في قوله واسروا النجوى قال قالت السحرة بينهم
ان كان هذا سحرا فانا سنغلبه وان كان من السما فله امر واخرج ابن الانباري
في المصاحف عن الاعمش رضي الله عنه قال في قراة عبد الله ان هذان الا ساحران
واخرج عبد بن حميد وابن المنذر وابن ابي حاتم عن علي رضي الله عنه في قوله ويذهبا
بطريقتكم المثلى قال بصرفا وجوه الناس اليهما وهي بالسريانية واخرج
عبد بن حميد عن عكرمة رضي الله عنه ويذهبا بطريقتكم المثلى يعني يذهبان
بخياركم واخرج ابن المنذر وابن ابي حاتم عن ابن عباس رضي الله عنهما في قوله
ويذهبا بطريقتكم المثلى يقولون مثلكم وهم بنوا اسرائيل واخرج عبد بن حميد
وابن المنذر وابن ابي حاتم عن مجاهد رضي الله عنه في قوله ويذهبا بطريقتكم
المثلى قال اولوا العقل والشرف والاسناد واخرج ابن المنذر وابن ابي حاتم ووكيع
في الغرر عن ابي صالح في قوله ويذهبا بطريقتكم المثلى قال باشرافكم واخرج ابن
ابي حاتم عن ابن زيد رضي الله عنه في قوله ويذهبا بطريقتكم المثلى قال يذهبا
بالذي انتم عليه واخرج ابن ابي حاتم عن قتادة رضي الله عنه في قوله وقد
افلح اليوم من استعلى قال من غلب واخرج عبد الرزاق وعبد بن حميد عن
قتادة رضي الله عنه في قوله تتلقف ما صنعوا قال القاها موسى فتحولت
حية تاكل حبالهم وما صنعوا واخرج ابن ابي حاتم وابن مردويه عن جندب
ابن عبد الله البجلي رضي الله عنه قال قال رسول الله صلى الله عليه وسلم اذا
اخذتم الساحر فاقتلوه ثم قرا ولا يفلح الساحر حيث اتى قال لا يامن حيث
وجد قوله تعالى قالوا لن نوثرك الاية اخرج عبد بن حميد وابن المنذر
وابن ابي حاتم عن عكرمة رضي الله عنه ان سحرة فرعون كانوا تسعماية فقالوا
لفرعون ان يكونا هاذان فانا نغلبهم فانه لا اسحر منا وان كان من رب العالمين
فانه لا طاقة لنا برب العالمين فلما كان من امرهم ان خروا سجدا اراهم الله في
سجودهم منازلهم التي اليها يصيرون فعندها قالوا لن نوثرك على ما جانا من
البينات الى قوله والله خير وابقى واخرج ابن ابي حاتم عن القاسم بن ابي برزة
رضي الله عنه قال لما وقعوا سجدا راوا اهل النار واهل الجنة وثواب اهلها
فقالوا لن نوثرك على ما جانا من البينات واخرج ابن ابي حاتم عن ابن عباس
رضي الله عنهما في قوله وما اكرهتنا عليه من السحر قال اخذ فرعون اربعين
غلاما من بني اسرائيل فامر ان يعلموا السحر بالغرما وقال علموهم تعليما
لا يغلبهم احد في الارض قال ابن عباس رضي الله عنهما فهم من الذين امنوا
بموسى وهم الذين قالوا انا امنا بربنا ليغفر لنا خطايانا وما اكرهتنا عليه
من السحر واخرج ابن المنذر وابن ابي حاتم عن محمد بن كعب القرظي رضي
الله عنه في قوله والله خير وابقى قال خير منك ان اطيع والقى منك عذابا ان
اعصى قوله تعالى انه من يات ربه مجرما اخرج مسلم واحمد وابن ابي
حاتم وابن مردويه عن ابي سعيد الخدري رضي الله عنه ان رسول الله صلى
الله عليه وسلم خطب فاتى على هذه الاية انه من يات ربه مجرما فان له جهنم

لا يموت فيها

لا يموت فيها ولا يحيى فقال رسول الله صلى الله عليه وسلم اما اهلها هم الذين هم
اهلها فهم لا يموتون فيها ولا يحيون واما الذين ليسوا باهلها فان النار تميتهم
اماتة ثم يقوم الشفعاء فيشفعون فيؤتى بهم ضبائر على نهر يقال له الحيا
والحيوان فينبتون كما ينبت الحبة في حميل السيل قوله تعالى فاولئك لهم
الدرجات العلى اخرج الطبراني عن ابي الدرداء رضي الله عنه عن النبي صلى
الله عليه وسلم قال ثلاثة منكن فيه لم ينل الدرجات العلى من تكهن او استقسم
اورده من سفر طيرة واخرج الاصبهاني في الترغيب عن ابي الدرداء رضي الله
عنه سمعت رسول الله صلى الله عليه وسلم يقول من كان وصلته الى اخيه الى
سلطان في مبلغ برا ومدفع مكروه رفعه الله في الدرجات واخرج ابن
المبارك في الزهد وابو نعيم في الحلية عن عون بن عبد الله رضي الله عنه قال
ان الله تعالى ليدخل قوما الجنة فيعطيهم حتى يملوا وفوقهم ناس في الدرجات
العلى فاذا نظروا اليهم عرفوهم فيقولون يا ربنا اخواننا كنا معهم ثم فضلتهم
علينا فيقال هيهات هيهات انهم كانوا يجوعون حين تشبعون وتظمئون
حين تروون ويقومون حين تنامون ويتحصنون حين تحفضون واخرج
احمد في الزهد عن ابن عمر رضي الله عنهما قال ان الرجل وعبده يدخلان
الجنة فيكون عبده ارفع درجة منه فيقول يا رب هذا كان عبدي في الدنيا
فيقول انه كان اكثر ذكر الله تعالى منك واخرج ابو داود وابن مردويه
عن ابي سعيد رضي الله عنه قال قال رسول الله صلى الله عليه وسلم ان
اهل الدرجات العلى ليراهم من تحتهم كما ترون الكوكب في افق السماء وان
ابا بكر وعمر منهم وانعما قوله تعالى ولقد اوحينا الا ية اخرج
سعيد بن منصور وابن المنذر وابن ابي حاتم عن محمد بن كعب رضي الله عنه
في قوله فاضرب لهم طريقا في البحر يبسا قال يابسا لا نبس فيه ماء ولا طين
واخرج عبد بن حميد وابن المنذر وابن ابي حاتم عن مجاهد رضي الله عنه
في قوله طريقا في البحر يبسا قال يابسا واخرج ابن المنذر عن ابن جريج رضي
الله عنه قال قال اصحاب موسى هذا فرعون قد ادركنا وهذا البحر قد غمنا
فانزل الله لا تخاف دركا من الدرعون ولا تخشى قال من البحر غرقا
ولا وحلا واخرج ابن المنذر وابن ابي حاتم عن ابن عباس رضي الله عنهما في
قوله لا تخاف دركا قال من الدرعون ولا تخشى قال من البحر غرقا واخرج
ابن ابي حاتم عن السدي رضي الله عنه في قوله فغشيهم من اليم فاليم البحر واخرج
ابن المنذر وابن ابي حاتم عن ابن عباس رضي الله عنهما في قوله ولا تطغوا
فيه يقول لا تظلموا واخرج ابن ابي حاتم عن ابن زيد رضي الله عنه في قوله
فلا تطغوا فيه قال الطغيان فيما ذكر اخذه بغير حله واخرج عبد الرزاق
وعبد بن حميد وابن ابي حاتم عن قتادة رضي الله عنه في قوله فيحل عليكم
غضبي قال فيترل عليكم غضبي واخرج ابن ابي حاتم عن الاعمش رضي الله عنه
انه قرا ومن يحلل عليه غضبي بكسر اللام على تفسير من يجب عليه غضبي واخرج

ابن ابي حاتم عن ابي مجلز رضي الله عنه في قوله ومن يحلل عليه غضبي قال ان غضبه خلق
من خلقه يدعوه فيكلمه واخرج ابن المنذر وابن ابي حاتم عن ابن عباس رضي الله
عنهما في قوله فقد هوى قال شقي واخرج ابن ابي حاتم عن سعي بن مانع رضي الله
عنه قال ان في جهنم اربعين خريفا قبل ان يبلغ الصلصال وذلك قوله ومن يحلل
عليه غضبي فقد هوى واخرج ابن المنذر وابن ابي حاتم عن ابن عباس رضي الله
عنهما واني لغفار لمن تاب قال من الشرك وامن قال وحد الله وعمل صالحا
قال ادى الفرائض ثم اهتدى قال لم يشكك واخرج سعيد بن منصور والفريابي
عن ابن عباس رضي الله عنهما في قوله واني لغفار لمن تاب الاية قال من تاب من
الذنب وامن من الشرك وعمل صالحا فيما بينه وبين ربه ثم اهتدى علم ان لعمله
ثوابا يجزى عليه واخرج ابن ابي حاتم عن سعيد بن جبير رضي الله عنه في قوله ثم
اهتدى ثم استقام لزم السنة والجماعة قوله تعالى وما اعجلك الايات
اخرج سعيد بن منصور والبيهقي في الشعب من طريق عمرو بن ميمون رضي
الله عنه في رجل من اصحاب النبي صلى الله عليه وسلم قال تعجل موسى الى ربه فقال
الله تعالى وما اعجلك عن قومك يا موسى قال هم اولاء على اثري وعجلت اليك
رب لترضى قال فراى في ظل العرش رجلا فعجب له فقال من هذا يا رب قال لا
احدثك من هو كفر ساخبر بثلاث فيه كان لا يحسد الناس على ما اتاهم الله
من فضله ولا يعق والديه ولا يمشي بالنميمة واخرج ابن مردويه عن كعب بن
مالك رضي الله عنه عن النبي صلى الله عليه وسلم قال ان الله لما وعد موسى
ان يكلمه خرج للوقت الذي وعده فبينما يناجي ربه اذ سمع خلفه صوتا
فقال الهي اني اسمع خلفي صوتا قال لعل قومك ضلوا قال الهي من اضلهم
قال اضلهم السامري قال فبما اضلهم قال صاغ لهم عجلا جسدا له خوار
قال انا يا موسى قال فوعزتك ما اضل قومي احد غيرك قال صدقت
يا حكيم الحكما لا ينبغي لحكيم ان يكون احكم منك واخرج ابن جرير في تهذيبه
عن راشد بن معد رضي الله عنه قال ان موسى عليه السلام لما قدم على ربه
واعد قومه اربعين ليلة قال الله يا موسى ان قومك قد افتتنوا بعدك قال
يا رب كيف يفتتنوا وقد نجيتهم من فرعون ونجيتهم من البحر وانعمت
عليهم وفعلت بهم قال بل يا موسى انهم اتخذوا من بعدك عجلا له خوار
قال يا رب فمن جعل فيهم الروح قال انا قال فانت يا رب اضللتهم قال
يا موسى يا راس النبيين ويا ابا الحكام اني رايت ذلك في قلوبهم فسرته لهم
واخرج الفريابي وعبد بن حميد وابن المنذر وابن ابي حاتم وصححه عن علي رضي
الله عنه قال لما تعجل موسى عليه السلام الى ربه عز وجل عمد السامري فجمع
ما قدر عليه من حلي بني اسرائيل فضربه عجلا ثم القى القبضة في جوفه فاذا
هو عجل جسد له خوار فقال لهم السامري هذا الهكم واله موسى فقال لهم هارون
عليه السلام يا قوم الم يعدكم ربكم وعدا حسنا فلما ان رجع موسى عليه السلام
اخذ براس اخيه فقال له هارون عليه السلام للسامري ما خطبك قال

فبصرت

قصرا يرمي الكافر من اعلاه فيهوي في جهنم صح

فبضت قبضة من اثر الرسول فنبذتها وكذلك سولت لي نفسي فعمد موسى
الى العجل فوضع عليه المبارد فبرده بها وهو على شط نهر في شرب احد
من ذلك الما ممن كان يعبد ذلك العجل الاصفر وجهه مثل الذهب فقالوا
لموسى ما توبتنا قال يقتل بعضكم بعضا فاخذوا السكاكين فجعل الرجل يقتل اخاه
واباه وابنه ولا يبالي من قتل حتى قتل منهم سبعون الفا فاوحى الله الى موسى عليه السلام امرهم
فليرفعوا ايديهم فقد غفرت لمن قتل وتبت على من بقي واخرج ابن جرير عن ابن عباس
رضي الله عنهما قال هجم فرعون على البحر هو واصحابه وكان فرعون على فرس ادهم
حصان هباب الحصان ان يقتحم البحر فمثل له جبريل عليه السلام على فرس انثى فلما
راها الحصان هجم خلفها وعرف السامري جبريل لان امه خافت ان يذبح حلفته
في غار واطبقت عليه فكان جبريل عليه السلام ياتيه فيغذوه باصابعه في واحدة
لبنا وفي الاخرى عسلا وفي الاخرى سمنا فلم يزل يغذوه حتى نشا فلما عاينه في البحر
عرفه فقبض قبضة من اثر فرسه فلما اخذ من تحت الحافر قبضة والقى في روع
السامري انك لا تلقيها على شي فيقول كن كذا الا كان فلم تزل القبضة معه في يده
حتى جاوز البحر وبنوا اسرايل البحر واغرق الله ال فرعون قال موسى لاخيه
هارون اخلفني في قومي واصلح ولا تتبع سبيل المفسدين ومضى موسى عليه
السلام لموعد ربه عز وجل وكان معه بني اسرايل من حلي ال فرعون فاكنهم تاثموا
منه فاخرجوه لتنزل النار فتاكله فلما جمعوه قال السامري بالقبضة هكذا فقذفها
فيه وقال كن عجلا جسدا له خوار فصار عجلا جسدا له جوار فكان يخرج
الريح من دبره ويخرج من فيه يسمع له صوت فقال هذا الهكم واله موسى فعكفوا
على العجل يعبدونه فقال هارون عليه السلام يا قوم انما فتنتم به وان ربكم الرحمن
فاتبعوني واطيعوا امري قالوا لن نبرح عليه عاكفين حتى يرجع الينا موسى
واخرج اسحاق وابن جرير وابن ابي حاتم عن ابن عباس رضي الله عنهما قال كان
السامري رجلا من اهل باجرما وكان من قوم يعبدون البقر فكان حب عبادة
البقر في نفسه وكان قد اظهر الاسلام في بني اسرايل فلما نصل موسى الى ربه
قال لهم هارون انكم قد حملتم اوزارا من زينة ال فرعون وامتعة وحليا فيظهروا
منها فانها رجس واوقد لهم نارا فقال اقذفوا ما معكم من ذلك فيها فجعلوا
ياتون بما معهم فيقذفون فيها وراى السامري اثر فرس جبريل عليه السلام فاخذ
ترابا من اثر حافره ثم اقبل الى النار فقال لهارون يا نبي الله القي ما في يدي قال
نعم ولا يظن هارون الا انه كبعض ما جا به غيره من ذلك الحلي والامتعة فقذفه
فيها وقال كن عجلا جسدا له خوار فكان للبلا والفتنة فقال هذا الهكم واله موسى
فعكفوا عليه واحبوه حبا لم يحبوا مثله شيا قط يقول الله فنسي اي ترك ما كان
عليه من الاسلام يعني السامري افلا يرون ان لا يرجع اليهم قولا ولا يملك لهم
ضرا ولا نفعا وكان اسم السامري موسى بن ظفر وقع في ارض مصر فدخل في
بني اسرايل فلما راى هارون عليه السلام ما وقعوا فيه قال يا قوم انما فتنتم
به وان ربكم الرحمن فاتبعوني واطيعوا امري قالوا لن نبرح عليه عاكفين حتى يرجع

اليا موسى فاقام هارون عليه السلام فيمن معه من المسلمين ممن لم يتبعني فاقام
من يعبد العجل على عبادة العجل وخوف هارون عليه السلام ان سار بمن معه من
المسلمين ان يقول له موسى عليه السلام فرقت بين بني اسرائيل ولم ترقب قولي
وكان له هائبا مطيعا واخرج ابن ابي حاتم عن ابن عباس رضي الله عنهما قال ان
هارون عليه السلام مر بالسامري وهو يصنع العجل فقال له ما تصنع قال اصنع
ما يضر ولا ينفع قال هارون عليه السلام اللهم اعطه ما سالك على ما في نفسه ومضى
هارون عليه السلام فقال السامري اللهم اني اسالك ان يكون لعجلي خوار فكان اذا خار
سجد واله واذا خار رفعوا رؤوسهم واخرج عبد بن حميد وابن ابي حاتم عن ابن عباس
رضي الله عنهما في قوله قال ان بني اسرائيل استعاروا حليا من القبط فمر جوابه
معهم فقال لهم هارون عليه السلام قد ذهب موسى عليه السلام الى السما فجمعوا
هذا الحلي حتى يجي موسى عليه السلام فيقضي فيه ما قضى فجمع ثم اذنب فلما القى
السامري القبضة تحول عجلا جسدا له خوار فقال هذا الهكم واله موسى قال
ان موسى عليه السلام ذهب يطلب ربه فضل ولم يعلم مكانه وهو هذا واخرج عبد
ابن حميد وابو الشيخ وابن ابي حاتم عن علي رضي الله عنه قال ان جبريل عليه السلام لما
نزل فصعد موسى عليه السلام الى السما بصر به السامري من بين الناس فقبض
قبضة من اثر الفرس وحمل جبريل عليه السلام موسى خلفه حتى اذا دنا من باب
السما صعد وكتب الله لموسى عليه السلام الالواح وهو يسمع صرير الاقلام في
الالواح فلما اخبره ان قومه قد فتنوا من بعده فترك موسى عليه السلام فاخذ
العجل فاحرقه واخرج ابن ابي حاتم عن ابن عباس رضي الله عنهما قال كان السامري
من اهل كرمان واخرج ابن ابي حاتم عن السدي رضي الله عنه قال وانطلق موسى عليه
السلام الى ربه بكليمه فلما كلمه قال له ما اعجلك عن قومك يا موسى قال هم اولاء
اثري وعجلت اليك رب لترضى قال فانا قد فتنا قومك من بعدك واضلهم السامري
فلما اخبره خبرهم قال يا رب هذا السامري امرهم ان يتخذوا العجل اراب الروح
من نفسها فنه قال الرب تعالى انا قال يا رب فانت اذن اضللتهم ثم رجع موسى
عليه السلام الى قومه غضبان اسفا قال خزيا قال يا قوم الم يعدكم ربكم وعدا
حسنا الى قوله ما اخلفنا موعدك بملكنا ولكنا حملنا اوزارا من
زينة القوم يقول من حلي القبط فقذفناها فكذلك القى السامري فاخرج لهم
عجلا جسدا له خوار فعكفوا عليه يعبدونه وكان يخور ويمشي فقال لهم هارون
عليه السلام يا قوم انما فتنتم به يقول ابتليتم بالعجل قال فما خطبك يا سامري
قال ما باد الى قوله وانظر الى الهك الذي ظلت عليه عاكفا لنحرقنه قال فاخذه
فذبحه ثم حلقه بالمبرد بجنبي مجلسه ثم دراه في اليم فلم يبق سفر يجري يومئذ الا وقع
فيه منه شي ثم قال لهم موسى عليه السلام اشربوا منه فشربوا فمن كان يحبه
خرج على شاربيه الذهب فذلك حين يقول واشربوا في قلوبهم العجل بكفرهم
قال فلما سقط في ايدي بني اسرائيل حين جا موسى ولاوا انهم قد ضلوا قالوا لئن لم
يرحمنا ربنا ويغفر لنا لنكونن من الخاسرين فاذا الله تعالى اذ يقبل توبة بني اسرائيل

الا بالجاد الذى كرهوا انهم كرهوا ان يقاتلوهم فحين عبدوا العجل فقال موسى عليه
السلام يا قوم انكم ظلمتم انفسكم باتخاذكم العجل فتوبوا الى باريكم فاقتلوا انفسكم
فاجتلد الذين عبدوه والذين لم يعبدوه بالسيوف فكان من قتل من الفريقين
كان شهيدا حتى كثر القتل حتى كادوا ان يهلكوا حتى قتل بينهم سبعون الفا وحتى
دعى موسى وهارون عليهما السلام ربنا هلكت بنو اسرايل ربنا البقية البقية
فامرهم ان يضعوا السلاح وتاب عليهم فكان من قتل منهم من كان شهيدا ومن بقى
كان مكفرا عنه ذنبه قوله فتاب عليكم انه هو التواب الرحيم ثم ان الله تعالى امر موسى
عليه السلام ان يأتيه في ناس من بني اسرايل يعتذرون اليه من عبادة العجل فوعدهم
موعدا واختار موسى عليه السلام سبعين رجلا ثم ذهب ليعتذر فلما أتوا ذلك
المكان قالوا لن نؤمن لك حتى نرى الله جهرة فاتك قد كلمته فارناه فاخذتهم
الصاعقة فماتوا فقام موسى عليه السلام يبكي ويدعو الله ويقول رب ماذا أقول
لبني اسرايل اذا اتيتهم وقد اهلكت خيارهم رب لو شئت اهلكتهم من قبل وايای
اتهلكنا بما فعل السفهاء منا فاوحى الله الى موسى عليه السلام اذ هو لاء السبعين
ممن اتخذوا العجل فذلك حين يقول موسى عليه السلام ان هي الا فتنتك تضل
بها من تشاء الاية واخرج عبد بن حميد وابن المنذر وابن ابي حاتم عن مجاهد رضي
الله عنه في قوله افطال عليكم العهد يقول الوعد في قوله فاخلفتم موعدي
يقول عهدي وفي قوله ما اخلفنا موعدك بملكنا يقول بامر ملكناه ولكنا
حملنا اوزارا من زينة القوم وهي الحلي الذي استعاروه من ال
فرعون فقذفناها قال فالقيناها فذلك الذي السامري قال كذلك صنع فخرج
لهم عجل جسد له خوار قال خفيف الريح فيه فهو خواره والعجل ولد البقرة
واخرج ابن ابي حاتم عن ابن عباس رضي الله عنهما في قوله ما اخلفنا موعدك
بملكنا قال بطاقتنا واخرج ابن ابي حاتم عن السدي رضي الله عنه مثله واخرج
ابن ابي حاتم عن الحسن رضي الله عنه في قوله بملكنا قال بسلطاننا واخرج ابن
ابي شيبة وابن المنذر عن يحيى رضي الله عنه انه قرا بملكنا وملكنا واخذ
واخرج الفريابي وعبد بن حميد وابن المنذر وابن ابي حاتم عن ابن عباس رضي
الله عنهما في قوله هذا الهكم واله موسى فنسي قال نسي ان يذكر
لكم ان هذا الهه واخرج عبد بن حميد وابن المنذر وابن ابي حاتم عن مجاهد رضي
الله عنه فنسي موسى قال هم يقولونه فوهم اخطا الرب للعجل افلا يرون ان
يرجع اليهم قولا قال للعجل ولا يملك لهم ضرا ولا نفعا لضلالة واخرج ابن ابي حاتم
عن ابن زيد رضي الله عنه في قوله يا هارون ما منعك اذ رايتهم ضلوا الا تتبعني
قال تدعهم واخرج ابن المنذر عن ابن جريج رضي الله عنه في الاية قالا مره
موسى عليه السلام ان يصلح ولا يتبع سبيل المفسدين فكان من اصلاحه ان
ينكر العجل فذلك قوله اذ رايتهم ضلوا الا تتبعني افعصيت امري لذلك ايضا واخرج ابن
ابي حاتم عن ابن زيد رضي الله عنه في قوله اني خشيت اذ اقول فرقت بين بني اسرايل
قال خشيت ان يتبعني بعضهم ويتخلف بعضهم واخرج ابن ابي حاتم عن قتادة رضي

الله عنه في قوله اني خشيت ان تقول فرقت بين بني اسرائيل قال قد ذكره الصالحون الفرقة
قبلكم واخرج ابن المنذر عن ابن جريج في قوله ولم ترقب قولي قال لم تنظر قولي ما انا
صانع بالعجل قال وقال ابن عباس رضي الله عنهما لم ترقب قولي لم تحفظ قولي واخرج
ابن ابي حاتم عن قتادة رضي الله عنه في قوله قال فما خطبك يا سامري قال لم يكن
اسمه ولكن كان من قرية اسمها سامرة قال بصرت بما لم يبصروا به بنى فرس
جبريل عليه السلام واخرج عبد بن حميد عن عاصم رضي الله عنه انه قرأ بما لم
يبصروا به ياليا ورفع الصاد واخرج عبد بن حميد وابن المنذر وابن ابي حاتم عن
مجاهد رضي الله عنه في قوله فقبضت قبضة من اثر الرسول قال من تحت حافر
فرس جبريل عليه السلام فبذتها قال نبذ السامري على حلية بني اسرائيل
فانسبك عجلا واخرج عبد بن حميد عن مجاهد رضي الله عنه في قوله فقبضت
قبضة من اثر الرسول قال قبض السامري قبضة من اثر الفرس فصرره
في ثوبه واخرج سعيد بن منصور وعبد بن حميد وابن جرير وابن ابي حاتم
عن الحسن رضي الله عنه انه كان يقرؤها فقبضت قبضة بالصاد قال والقبض
باطراف الاصابع واخرج عبد بن حميد عن ابي الاشهب رضي الله عنه قال كان الحسن
رضي الله عنه يقرؤها فقبضت قبضة باطراف اصابعه وكان ابو رجاء رضي الله
عنه يقرؤها فقبضت قبضة بالصاد هكذا الجميع كفة واخرج ابن ابي
حاتم عن مجاهد رضي الله عنه في قوله قال القبضة ملء الكف والقبضة باطراف
الاصابع واخرج عبد بن حميد عن عاصم رضي الله عنه انه قرأ فقبضت قبضة
بالصاد على معنى القبض واخرج عبد الرزاق وعبد بن حميد وابن ابي حاتم
عن قتادة رضي الله عنه في قوله فان لك في الحياة ان تقول لا مساس قال عقوبة
لهم وان لك موعدا لن تخلفه قال لن تغيب عنه واخرج ابن المنذر وابن
ابي حاتم عن ابن عباس رضي الله عنهما في قوله وانظر الى الهك الذي ظلت
عليه عاكفا قال اقسمت لنحرقنه قال بالنار ثم لننسفنه في اليم نسفا قال
لنسدنه في البحر واخرج ابن ابي حاتم عن ابن عباس رضي الله عنهما انه كان يقرأ
لنحرقنه خفيفة ويقول انما الذهب والفضة لا يحترق بالنار يسحل بالمبرد ثم
تلقى على النار فيصير رمادا واخرج ابن ابي حاتم عن قتادة رضي الله عنه قال
في بعض القراءة لنحسنه خفيفة ثم لنحرقنه خفيفة قال قتادة رضي الله عنه
وكان له لحم ودم واخرج ابن ابي حاتم عن ابي نهيك الاردي رضي الله عنه انه
قرأ لنحرقنه بنصب النون وخفض الراء وخففها واخرج ابن ابي حاتم عن ابن
عباس رضي الله عنهما قال اليم البحر واخرج ابن ابي حاتم عن علي رضي الله عنه
قال اليم النهر قوله تعالى انما الهكم الله الآيات اخرج ابن ابي حاتم عن قتادة رضي
الله عنه في قوله وسع كل شيء علما يقول ملأ واخرج ابن ابي حاتم عن ابن زيد رضي الله
عنه في قوله وقد اتيناك من لدنا ذكرا قال القرآن واخرج عبد بن حميد وابن المنذر
وابن ابي حاتم عن مجاهد رضي الله عنه في قوله يحملون يوم القيامة وزرا قال اثما واخرج
ابن المنذر وابن ابي حاتم عن ابن عباس رضي الله عنهما في قوله وساء لهم يوم القيمة

حملا يعود لبس ما حملوا واخرج ابن ابي حاتم عن ابن زيد رضي الله عنه في قوله وساء لهم يوم القيامة حملا قال لبس هي وساءهم موصوله ينبغي ان تقطع فانك ان وصلت لم تفهم وليس بها خفاء ساء لهم بما حملا الذي في فيه وساءهم يوم القيامة حملا قال لهم الحمل السوء ومورد صاحب النار قال انما هي وساءهم مقطوعة وساء بعدها لهم واخرج ابن ابي حاتم عن ابن عباس رضي الله عنهما ان رجلا اتاه فقال ارايت قوله وحشر المجرمين يومئذ زرقا واحرى عميا قال ان يوم القيمة فيه حالات يكونون في حال زرقا وفي حال عميا واخرج ابن المنذر وابن ابي حاتم عن سعيد بن جبير رضي الله عنه عن عباس رضي الله عنهما في قوله ينفخ فتؤتون بينهم فقال يتناسرون واخرج ابن ابي شيبة وعبد بن حميد وابن المنذر وابن ابي حاتم عن سعيد بن جبير رضي الله عنه في قوله اذ يقول امثلهم طريقة قال اعلمهم في نفسه واخرج ابن ابي حاتم عن قتادة رضي الله عنه في قوله يقول امثلهم طريقة قال اعدلهم من الكفار ان لبثتم في الدنيا الا يوما لما تقاصرت الدنيا في انفسهم قوله تعالى ويسالونك عن الجبال الاية اخرج ابن المنذر عن ابن جريج رضي الله عنه قال قالت قريش يا محمد كيف بفعل ربك بهذه الجبال يوم القيامة فنزلت ويسالونك عن الجبال الاية ثم واخرج ابن المنذر وابن ابي حاتم عن ابن عباس رضي الله عنهما في قوله فيذرها قاعا قال مستويا قال صفصفا قال لا نبات فيه قال لا ترى فيها عوجا قال وادنيا ولا امتا قال رابية واخرج الطستي عن ابن عباس رضي الله عنهما ان نافع بن الازرق قال له اخبرني عن قوله عز وجل فيذرها قاعا صفصفا قال القاع الارض الملساء الصفصف المستوى قال وهل تعرف العرب ذلك قال نعم اما سمعت قول الشاعر وهو يقول

• • • •

• فابصرت لمحة من راس عكر بشه • في كافر ما به امت ولا شرف •

واخرج ابن ابي حاتم عن محمد بن كعب القرظي رضي الله عنه قال يحشر الله الناس يوم القيمة في ظلمة بطوى السما وتتناثر النجوم ويذهب الشمس والقمر وينادي مناد فتتبع الناس الصوت يومونه فذلك قول الله عز وجل يومئذ يتبعون الداعي لا عوج له واخرج ابن ابي حاتم عن ابي صالح رضي الله عنه في قوله يتبعون الداعي لا عوج له قال لا عوج عنه واخرج ابن ابي حاتم عن قتادة رضي الله عنه في قوله لا عوج له قال لا يميلون عنه واخرج ابن المنذر وابن ابي حاتم عن ابن عباس رضي الله عنهما في قوله وخشعت الاصوات قال سكتت فلا تسمع الا همسا قال الصوت الخفي واخرج ابن المنذر وابن ابي حاتم عن ابن عباس رضي الله عنهما في قوله لا تسمع الا همسا قال الصوت وطي الاقدام واخرج عبد بن حميد عن الضحاك رضي الله عنه في قوله فلا تسمع الا همسا قال اصوات اقدامهم واخرج عبد بن حميد عن الحسن رضي الله عنه في قوله فلا تسمع الا همسا قال وطي الاقدام واخرج عبد بن حميد عن حصين بن عبد الرحمن رضي الله عنه قال كنت قاعدا مع الشعبي رضي الله عنه فمرت علينا ابل قد كان عليها جص فطرحته فسمعت صوت اخفافها فقال هذا الهمس واخرج عبد بن حميد وابن المنذر عن مجاهد رضي الله عنه في قوله فلا تسمع الا همسا قال هو خفض الصوت بالكلام يحرك لسانه وشفتيه ولا يسمع ابن ابي حاتم عن سعيد بن جبير رضي الله عنه في قوله الا همسا قال سرا الحديث وصوت الاقدام قوله تعالى وعنت الوجوه للحي القيوم الايتين

اخرج ابن المنذر وابن ابي حاتم عن ابن عباس رضي الله عنهما في قوله وعنت الوجوه قال ذلت واخرج عبد الرزاق وعبد بن حميد عن قتادة رضي الله عنه مثله واخرج عبد بن حميد وابن المنذر وابن ابي حاتم عن مجاهد رضي الله عنه في قوله وعنت الوجوه قال خشعت واخرج ابن ابي حاتم عن ابن زيد رضي الله عنه في قوله وعنت الوجوه قال استاسرت صاروا اسارى كلهم واخرج ابن ابي حاتم عن ابي العالية رضي الله عنه وعنت الوجوه قال خضعت واخرج الطستي عن ابن عباس رضي الله عنهما ان نافع بن الازرق رضي الله عنه قال له اخبرني عن قوله عز وجل وعنت الوجوه للحي القيوم قال استسلمت وخضعت يوم القيامة قال وهل تعرف العرب ذلك قال نعم اما سمعت قول الشاعر وهو يقول

• لبيك عليك كل عان يكربه • وال قضى من مقل وذي وفر •

واخرج ابن المنذر وابن ابي حاتم عن ابن عباس رضي الله عنهما في قوله وعنت الوجوه قال الركوع والسجود واخرج ابن ابي شيبة وعبد بن حميد وابن المنذر وابن ابي حاتم عن طلق بن حبيب رضي الله عنه في قوله وعنت الوجوه للحي القيوم قال هو وضعك جبهتك وكفيك واطراف قدميك في السجود واخرج ابن المنذر عن ابن جرير رضي الله عنه في قوله وقد خاب من حمل ظلما قال شركا واخرج عبد الرزاق وعبد بن حميد عن قتادة رضي الله عنه في قوله وقد خاب من حمل ظلما وفي قوله فلا يخاف ظلما ولا هضما قال ظلما ان يزاد في سيئاته ولا هضما قال لا ينقص

من حسناته

من حسناته واخرج ابن المنذر وابن ابي حاتم عن ابن عباس رضي الله عنهما في قوله
فلا يخاف ظلما ولا هضما قال لا يخاف ان يظلم فيزاد في سيئاته ولا يهضم من حسناته
واخرج عبد بن حميد وابن المنذر وابن ابي حاتم عن مجاهد رضي الله عنه في قوله
فلا يخاف ظلما قال ان يزاد عليه اكثر من ذنوبه ولا هضما قال ان ينقص من
حسناته شيا واخرج الفريابي وعبد بن حميد وابن ابي حاتم عن ابن عباس رضي
الله عنهما في قوله ولا هضما قال غضبا قوله تعالى اوجدت لهم ذكرا
واخرج عبد الرزاق وعبد بن حميد وابن المنذر وابن ابي حاتم عن قتادة رضي الله
عنه في قوله اوجدت لهم ذكرا قال جدا ودرعا قوله تعالى ولا تعجل بالقران
من قبل ان يقضى اليك وحيه وقل رب زدني علما اخرج ابن ابي حاتم عن السدي
رضي الله عنه في قوله اوجدت لهم ذكرا قال لجدا ودرعا قال كان النبي صلى الله
عليه وسلم اذا نزل عليه جبريل عليه السلام بالقران الفت نفسه في حفظه
حتى يشق على نفسه بخوف ان يصعد جبريل عليه السلام فلم يحفظ فينسى
ما عمله فقال ولا تعجل بالقران من قبل ان يقضى اليك وحيه وقال لا تحرك
به لسانك لتعجل به واخرج ابن مردويه عن ابن عباس رضي الله عنهما ولا
تعجل بالقران من قبل ان يقضى اليك وحيه يقول لا تعجل حتى نبينه لك واخرج
الفريابي وابن جرير وابن المنذر وابن ابي حاتم وابن مردويه عن الحسن رضي
الله عنه قال لطم رجل امراته فجاءت الى النبي صلى الله عليه وسلم تطلب فقضى ما
فجعل النبي صلى الله عليه وسلم بينهما القصاص فانزل الله تعالى ولا تعجل بالقران
من قبل ان يقضى اليك وحيه وقل رب زدني علما فوقف النبي صلى الله عليه
وسلم حتى نزلت الرجال قوامون على النساء الاية واخرج سعيد بن منصور
وعبد بن حميد عن الحسن رضي الله عنه انه قرأ من قبل ان يقضى اليك وحيه
واخرج عبد بن حميد وابن المنذر وابن ابي حاتم عن مجاهد رضي الله عنه في
قوله ولا تعجل الاية قال لا تتله على احد حتى نتمه لك واخرج عبد الرزاق
وعبد بن حميد عن قتادة رضي الله عنه في قوله من قبل ان يقضى اليك وحيه
قال تبيانه واخرج الترمذي وابن ماجة عن ابي هريرة رضي الله عنه قال كان
رسول الله صلى الله عليه وسلم يقول اللهم انفعني بما علمتني وعلمني ما
ينفعني وزدني علما والحمد لله على كل حال واخرج سعيد بن منصور وعبد
ابن حميد عن ابن مسعود رضي الله عنه انه كان يدعو اللهم زدني ايمانا
وفقها وتبيينا وعلما قوله تعالى ولقد عهدنا الى ادم من قبل فنسي الاية
اخرج عبد الرزاق وعبد بن حميد وابن جرير وابن المنذر وابن ابي حاتم وابن
مندة في التوحيد والطبراني في الصغير والحاكم وصححه عن ابن عباس رضي الله
عنهما قال انما سمي الانسان لانه عهد اليه فنسي واخرج سعيد بن منصور
وابن جرير وابن المنذر وابن ابي حاتم وابن عساكر عن ابي امامة الباهلي
رضي الله عنه قال لو ان احلام بني ادم جمعت منذ خلق ادم عليه السلام
الى ان تقوم الساعة فوضعت في كفة وحلم ادم عليه السلام في كفة لرجح

حلمه باحلامهم ثم قال الله تعالى ولم نجد له عزما قال حفظا واخرج ابو الشيخ
عن الحسن رضي الله عنه قال كان عقل ادم عليه السلام مثل عقل جميع ولده
قال الله فنسي ولم نجد له عزما واخرج عبد الغني بن سعيد رضي الله عنه في
تفسيره عن ابن عباس رضي الله عنهما ولقد عهدنا الى ادم من قبل ان يقرب
الشجرة فنسي فترك عهدي ولم نجد له عزما يريد صبرا عن اكل الشجرة واخرج
ابن جرير وابن المنذر عن ابن عباس رضي الله عنهما ولم نجد له عزما قال حفظا
واخرج ابن جرير وابن المنذر عن ابن عباس رضي الله عنهما ولم نجد له عزما
قال حفظا في قوله فنسي قال فترك ولم نجد له عزما يقول لم نجعل له عزما
واخرج الزبير بن بكار رضي الله عنه في الموفقيات عن ابن عباس رضي الله عنهما
قال سالت عمر بن الخطاب رضي الله عنه عن قول الله عز وجل يا ايها الذين امنوا
لا تسالوا عن اشيا ان تبد لكم تسوكم قال كان رجال من المهاجرين في انسابهم
شي فقالوا يوما وددنا ان الله تعالى انزل قرانا في نسبنا فانزل الله ما قرات
ثم قال لي ان صاحبكم هذا يعني علي بن ابي طالب رضي الله عنه ان ولي زهد
ولكن اخشى عجبته بنفسه ان يذهب به ملت يا امير المومنين ان صاحبنا من
قد علمت والله ما نقول انه عبر ولا بدل ولا سخط رسول الله صلى الله عليه
وسلم ايام صحابته فقال ولا في تنب ابي جهل وهو يريد ان يخطبها على فاطمة
رضي الله عنها قلت قال الله تعالى في معصية ادم عليه السلام ولم نجد له عزما
فصاحبنا لم يعزم على اسخاط رسول الله صلى الله عليه وسلم ولكن الخواطر
التي لا يقدر احد ودفعها عن نفسه وربما كانت من الفقيه في دين الله العالم
بامر الله فاذا نبه عليها رجع واناب فقال يا ابن عباس من ظن انه يريد يجوركم
فيغوص فيها معكم حتى يبلغ قعرها فقد ظن عجزا واخرج الحكيم الترمذي
في نوادر الاصول عن ابن عباس رضي الله عنهما انه قال لعمر بن الخطاب رضي
الله عنه يا امير المومنين هم يذكر الرجل وممن ينسى فقال ان على القلب
لمخطاة لمخطاة القمر فاذا تفشت القلب نسي ابن ادم ما كان يذكر الرجل
وممن ينسى فاذا انجلت ما نسي ذكر واخرج ابن ابي شيبة عن ابن عباس رضي
الله عنهما قال لا تاكلوا بشمالكم ولا تشربوا بشمالكم فان ادم عليه السلام
اكل بشماله فنسي فاورثه ذلك النسيان واخرج ابن ابي شيبة وعبد بن حميد
وابن المنذر وابن ابي حاتم عن قتادة رضي الله عنه في قوله ولم نجد له عزما
قال حفظا لما مر به واخرج عبد بن حميد وابن المنذر وابن ابي حاتم عن قتادة
رضي الله عنه في قوله ولم نجد له عزما قال صبرا واخرج ابن المنذر عن محمد
ابن كعب رضي الله عنه قال لو وزن حلم ادم عليه السلام بحلم العالمين لوزنه
واخرج ابن ابي حاتم عن عبيد بن عميرة رضي الله عنه قال ادم عليه السلام
لم يكن من اولي العزم واخرج ابن ابي حاتم عن الحسن رضي الله عنه في قوله
فنسي قال ترك ما تقدم اليه ولو كان منه نسيان ما كان عليه شي لان الله تعالى
قد وضع عن المومنين النسيان والخطا ولكن ادم عليه السلام ترك ما قدم

اليه

اليه من اكل الشجرة قوله تعالى واذ قلنا للملائكة الايات اخرج ابن ابي
شيبة وابن ابي حاتم عن الحسن رضي الله عنه في قوله فلا يخرجنكما من الجنة
فتشقى قال عنا به شقا الدنيا فلا يلقى ابن ادم الا شقيا ناصبا واخرج ابن
ابي حاتم عن سفيان بن عيينة رضي الله عنه قال لم يقل لتشقيان لانها دخلت معه
فوقع المعنى عليهما جميعا على اولادهما كقوله يا ايها النبي اذا طلقتم ويا ايها
النبي لم تحرم ما احل الله لك قد فرض الله لكم تحلة ايمانكم فدخلوا في المعنى معه
وانما كلم النبي وحده واخرج عبد بن حميد وابن المنذر وابن ابي حاتم وابو
نعيم في الحلية وابن عساكر عن سعيد بن جبير رضي الله عنه قال ان ادم عليه السلام
لما هبط من الجنة استقبل هو نورا بلق فقيل له اعمل عليه فجعل يمسح العرق
عن جبينه ويقول هذا موعدني ربي فلا يخرجنكما من الجنة فتشقى ثم
نادى حوا حوا انت عملت بي فليس ابن ولد ادم عليه السلام احد يعمل على
نور الا قال حوا دلت قلت عليه من صلب ادم عليه السلام واخرج ابن
جرير وابن المنذر وابن ابي حاتم عن ابن عباس رضي الله عنهما في قوله وانك
لا تظما فيها ولا تضحى قال لا يصيبك فيها عطش ولا حر واخرج ابن ابي
حاتم عن ابن عباس رضي الله عنهما في قوله لا تظما قال لا تعطش ولا تضحى
قال لا يصيبك فيها حر واخرج الطستي عن ابن عباس ان نافع بن الازرق
رضي الله عنه قال له اخبرني عن قوله عز وجل وانك لا تظما فيها ولا تضحى
قال لا تعرق فيها من مدة حر الشمس قال وهل تعرف العرب ذلك قال نعم اما
سمعت قول الشاعر وهو يقول

رايت رجالا اما اذا الشمس عارضت ... فيضحى واما بالعشي فيخصر

واخرج عبد الرزاق وعبد بن حميد وابن المنذر وابن ابي حاتم عن عكرمة رضي
الله عنه في قوله ولا تضحى قال لا تصيبك الشمس قوله تعالى فوسوس اليه
الشيطان قال يا ادم هل ادلك على شجرة الخلد اخرج احمد وعبد بن حميد وابن
ابي حاتم عن ابي هريرة رضي الله عنه عن النبي صلى الله عليه وسلم قال ان في
الجنة شجرة يسير الراكب في ظلها ماية عام لا يقطعها وهي شجرة الخلد
واخرج احمد وعبد بن حميد وابن ابي حاتم في نوادر الاصول وابن المنذر وابن
ابي حاتم وابو الشيخ عن وهب بن منبه رضي الله عنه قال لما اسكن الله ادم
وزوجته عليهما السلام ونهاه عن الشجرة كانت الشجرة غصونها متشعبة
بعضها في بعض وكان لها ثمر تاكله الملائكة لخلدهم وهي الشجرة التي نهى
الله عنها ادم عليه السلام عنها وزوجته فلما اراد ابليس ان يستتر كهيئة
دخل في جوف الحية وكانت الحية لها اربعة قوايم كانها بختية من احسن دابة
خلقها الله عز وجل فلما دخلت الحية الجنة خرج من جوفها ابليس فاخذ
من الشجرة التي نهى الله عنها الله ادم عليه السلام وزوجته عنها فجا
بها الى حوا عليها السلام فاكلتها ثم ذهبت بها الى ادم عليه السلام
فقالت انظر الى هذه الشجرة ما اطيب ريحها واحسن لونها فاكل منها ادم

عليه السلام فبدت لهما سوآتهما فدخل ادم عليه السلام في جوف الشجرة فناداه
ربه عز وجل اين انت قال ها انذا يا رب قال الا تخرج قال استحي منك يا رب قال اهبط
الى الارض ثم قال يا حوا غرتك عبدي فانك لا تحملين حملا الا حملت كرها فاذا
اردت ان تضعي ما في بطنك اشرفت على الموت مرارا وقال للحية انت التي دخل
الملعون في جوفك حتى غر عبدي انت ملعونة لعنة تختودين قوائمك في بطنك
ولا يكون لك رزق الا التراب انت عدو بني ادم وهم اعداؤك ابن ما لقيت
احدا منهم اخذت بقفيه وحيث ما لقيك احد منهم شرخ راسك قيل لوهب
رضي الله عنه وهل كانت الملائكة عليهم السلام تاكل ما يفعل الله ما يشاء
واخرج الحكيم الترمذي عن علقمة رضي الله عنه قال اقتلوا الحيات كلها الا
الجان الذي كانه متقلد فانه حبها ولا يضر احدكم كافرا قتل او مسلما هو
قوله تعالى وعصى ادم ربه فغوى اخرج البيهقي في شعب الايمان
عن ابي عبد الله الغربي رضي الله عنه قال تفكر ابراهيم عليه السلام في شان
ادم عليه السلام فقال يا رب خلقته بيدك ونفخت فيه من روحك واسجدت
له ملائكتك ثم يذنب واحد ملات افواه الناس حتى يقولوا وعصى ادم ربه
فغوى قال فاوحى الله اليه يا ابراهيم اما علمت ان مخافة الحبيب على الحبيب
شديد قوله تعالى فمن اتبع هداي الاية اخرج الطبراني والخطيب في المتفق
والمفترق عن ابن مردويه عن ابي الطفيل رضي الله عنه ان النبي صلى الله عليه
وسلم قرا فمن اتبع هداي واخرج ابن ابي شيبة والطبراني وابو نعيم في
الحلية وابن مردويه عن ابن عباس رضي الله عنهما قال قال رسول الله صلى
الله عليه وسلم من اتبع كتاب الله هداه الله من الضلالة في الدنيا ووقاه
سوء الحساب يوم القيمة وذلك ان الله تعالى يقول فمن اتبع هداي فلا
يضل ولا يشقى واخرج الفريابي وسعيد بن منصور وابن ابي شيبة وعبد
ابن حميد ومحمد بن نصر وابن المنذر وابن ابي حاتم والحاكم وصححه والبيهقي
في شعب الايمان من طرق عن ابن عباس رضي الله عنهما قال اجار الله تابع
القرآن من ان يضل في الدنيا او يشقى في الاخرة ثم قرا فمن اتبع هداي فلا يضل
ولا يشقى قال لا يضل في الدنيا ولا يشقى في الاخرة قوله تعالى ومن اعرض
عن ذكري فان له معيشة ضنكا اخرج عبد الرزاق وسعيد بن منصور
ومسدد في مسنده وعبد بن حميد وابن جرير وابن المنذر وابن ابي حاتم
والحاكم وصححه وابن مردويه والبيهقي عن ابي سعيد الخدري رضي الله عنه
مرفوعا في قوله معيشة ضنكا قال عذاب القبر ولفظ عبد الرزاق رضي
الله عنه قال يضيق عليه قبره حتى تختلف اضلاعه ولفظ ابن ابي حاتم
قال ضمة القبر واخرج البيهقي عن ابي سعيد الخدري رضي الله عنه قال
اذا المعيشة الضنك اذ سلط عليه تسعة وتسعين تنينا تنهشه في قبره
واخرج البزار وابن ابي حاتم عن ابي هريرة رضي الله عنه عن النبي صلى الله عليه
وسلم في قوله معيشة ضنكا قال المعيشة الضنك التي قال الله تعالى انه يسلط

عليه

عليه نسعة وتسعون حية ينهشون لحمه حتى تقوم الساعة واخرج ابن ابي شيبة
والبزار وابن المنذر وابن ابي حاتم والحاكم وابن مردوية والبيهقي من وجه اخر
عن ابي هريرة رضي الله عنه عن النبي صلى الله عليه وسلم في قوله فان له م
معيشة ضنكا قال عذاب القبر واخرج ابن ابي الدنيا في ذكر الموت والحكيم
الترمذي فاك عذاب القبر وابو يعلى وابن جرير وابن المنذر وابن ابي حاتم
وابن حبان وابن مردوية والبيهقي عن ابي هريرة رضي الله عنه قال قال
رسول الله صلى الله عليه وسلم المومن في قبره في روضة خضرا ويرحب له
قبره سبعين ذراعا ويضيء حتى يكون كالقمر ليلة البدر هل تدرون فيما
انزلت فان له معيشة ضنكا قالوا فالله ورسوله اعلم قال عذاب الكافر في
قبره يسلط عليه تسعة وتسعون تنينا هل تدرون ما التنين تسعة ر
وتسعون حية لكل حية سبعة رؤس يخدشونه ويلسعونه وينفخون في
جسمه الى يوم القيامة واخرج ابن ابي حاتم والطبراني والبيهقي في كتاب
عذاب القبر عن مسعود رضي الله عنه قال اذا احدثكم بحديث انباتكم بتصديق
ذلك من كتاب الله ان المومن اذا وضع في قبره اجلس فيه يقال له من ربك وما
دينك ومن نبيك فيثبته الله تعالى فيقول ربي الله ودييني الاسلام ونبي محمد
صلى الله عليه وسلم فيوسع له في قبره ويروح له فيه ثم قرا عبد الله رضي الله
عنه يثبت الله الذين امنوا في الحياة الدنيا وفي الاخرة فاما ان الكافر فاجلس
في قبره فيقال له من ربك وما دينك ومن نبيك فيقول له لا ادري فيضيق
عليه قبره ويعذب فيه ثم قرا ومن اعرض عن ذكري فان له معيشة ضنكا ر
واخرج ابن المنذر وابن ابي حاتم عن ابن عباس رضي الله عنهما في قوله معيشة
ضنكا قال الشقا واخرج ابن ابي حاتم عن ابن عباس رضي الله عنهما
في قوله معيشة ضنكا قال شدة عيشة في النار واخرج الطستي عن ابن
عباس رضي الله عنهما ان نافع بن الازرق رضي الله عنه قال له اخبرني عن
قوله معيشة ضنكا قال الضنك الشديد من كل وجه فاذ وهل تعرف العرب
ذلك قال نعم اما سمعت قول الشاعر وهو يقول

• • • •

حاتم عن مالك بن دينار رضى الله عنه فى قوله معيشة ضنكى قال يجول الله رزقه
فى الحرام فلا يطعمه الا حراما حتى يموت فيفد به عليه واخرج عبد بن حميد وابن
ابى حاتم عن الضحاك رضى الله عنه فى قوله معيشة ضنكى قال العمل السيئ والرزق
الخبيث واخرج ابن ابى حاتم عن ابن زيد رضى الله عنه فى قوله معيشة ضنكا
قال فى النار شوكا وزقوم وغسلين والضريع ولا فى القبر ولا فى الدنيا معيشة
ما المعيشة والحياة الا فى الاخرة واخرج البيهقى عن مجاهد رضى الله عنه معيشة ضنكى
ضنكى قال الضيقة يضيق عليه قبره واخرج عبد بن حميد وابن المنذر وابن ابى حاتم
عن مجاهد رضى الله عنه فى قوله قال له معيشة ضنكى قال رزقا وتحشره يوم
القيامة اعمى قال عن الحجة قال رب لم حشرتنى اعمى وقد كنت بصيرا قال فى الدنيا
قال كذلك اتتك ايا تنا فنسيتها وكذلك اليوم تنسى قال تترك فى النار واخرج
ابن ابى حاتم عن ابى صالح رضى الله عنه فى قوله وتحشره يوم القيامة اعمى
قال لبس له حجة واخرج هناد وعبد بن حميد وابن المنذر وابن ابى حاتم عن
عكرمة رضى الله عنه فى قوله وتحشره يوم القيامة اعمى قال عمى عليه كل
شئ الا جهنم وفى لفظ لا يبصر الا النار واخرج هناد عن مجاهد رضى الله عنه
فى قوله اتتك ايا تنا فنسيتها حجة لى واخرج ابن ابى حاتم عن
السدى رضى الله عنه فى قوله اتتك ايا تنا فنسيتها بقوله تركتها تعمل بها
وكذلك اليوم تنسى قال تترك من الخير واخرج هناد عن عكرمة رضى الله
عنه فى قوله وكذلك اليوم تنسى قال فى النار قوله تعالى وكذلك نجزى
من اسرف الاية اخرج ابن ابى حاتم عن سفيان رضى الله عنه فى قوله
وكذلك نجزى من اسرف قال من الشرك واخرج ابن المنذر وابن ابى
حاتم عن ابن عباس رضى الله عنهما فى قوله افلم يهد لهم كم اهلكنا من قبلهم
من القرون يمشون فى مساكنهم كعاد وثمود ومن اهلك من الامم وفى قوله
ولولا كلمة سبقت من ربك لكان لزاما واجل مسمى قال هذا من المقادم
الكلام يقول لولا كلمة سبقت واجل مسمى لكان لزاما واخرج ابن ابى حاتم
عن السدى رضى الله عنه فى قوله ولولا كلمة سبقت من ربك لكان لزاما قال
لكان احدا ولكنا اخذناهم الى يوم القيامة فهو يوم بدر وهو اللزام وتفسيرها
ولولا كلمة سبقت من ربك لكان لزاما ولكنه تقديم وتاخير فى الكلام واخرج
ابن المنذر عن مجاهد رضى الله عنه فى الاية قال الاجل المسمى الكلمة التى سبقت
من ربك واخرج ابن نصر السجزى فى الابانة عن مجاهد رضى الله عنه فى قوله
ولولا كلمة سبقت من ربك لكان لزاما واجلا مسمى قال اجل مسمى الدنيا
واخرج ابن جرير وابن المنذر وابن ابى حاتم عن ابن عباس رضى الله عنهما
فى قوله لكان لزاما قال موتا قوله تعالى وسبح بحمد ربك قبل طلوع
الشمس وقبل غروبها قال هى الصلاة المكتوبة اخرج عبد الرزاق وابن جرير
وابن المنذر عن قتادة رضى الله عنه فى قوله وسبح بحمد ربك قبل طلوع الشمس
قال هى صلاة الفجر وقبل غروبها قال صلاة العصر ومن اناء الليل قال صلاة

المغرب

المغرب والعشا واطراف النهار قال صلاة الظهر واخرج الطبراني وابن مردويه
وابن عساكر عن جرير رضي الله عنه عن النبي صلى الله عليه وسلم في قوله وسبح بحمد
ربك قبل طلوع الشمس وقبل غروبها قال قبل طلوع الشمس صلاة الصبح وقبل
غروبها صلاة العصر واخرج ابن ابي حاتم عن السدي رضي الله عنه في قوله
وسبح بحمد ربك قبل طلوع الشمس وقبل غروبها قال كان هذا قبل ان تفرض
الصلاة واخرج احمد والبخاري ومسلم وابو داود والنسائي وابن ماجة وابن
ابي حاتم وابن حبان وابن مردويه عن جرير رضي الله عنه قال قال رسول الله
صلى الله عليه وسلم انكم سترون ربكم كما ترون هذا القمر لا تضامون في رويته
فان استطعتم ان لا تغلبوا من صلاة قبل طلوع الشمس وقبل غروبها فافعلوا
ثم قرا وسبح بحمد ربك قبل طلوع الشمس وقبل غروبها واخرج ابن ابي شيبة
ومسلم وابو داود والنسائي عن عمارة بن رويبة سمعت رسول الله صلى الله
عليه وسلم يقول لن يلج النار احد صلى قبل طلوع الشمس وقبل غروبها
قلت وما الصلاتان قال صلاة قبل طلوع الشمس وقبل غروبها واخرج
عبد بن حميد عن عكرمة رضي الله عنه في قوله ومن اناء الليل فسبح واطراف
النهار لعلك ترضى قال بعد الصبح وعند غروب الشمس واخرج ابن ابي
حاتم عن ابن زيد رضي الله عنه في قوله لعلك ترضى قال الثواب فيما يرزقه
الله على ذلك واخرج عبد بن حميد عن ابو عبد الرحمن رضي الله عنه انه قرا
لعلك ترضى برفع التا قوله تعالى ولا تمدن عينيك الاية اخرج ابن
ابي شيبة وابن راهويه والبزار وابو يعلى وابن جرير وابن المنذر وابن ابي
حاتم وابن مردوية والطبراني في مكارم الاخلاق وابو نعيم في المعرفة عن
ابي رافع رضي الله عنه قال اضاف النبي صلى الله عليه وسلم ضيفا ولم يكن
عند النبي صلى الله عليه وسلم ضيفا ولم يكن عند النبي صلى الله عليه وسلم ما
يصلحه فارسلني الى رجل من اليهود ان بعنا او سلفنا دقيقا الى هلال رجب
فقال لا الا برهن فاتيت النبي صلى الله عليه وسلم فاخبرته فقال اما والله
فاني لامين في السما امين في الارض ولئن اسلفني او باعني لاوبين اليه ادرعه
بدرعي الحديد فلم اخرج من عنده حتى نزلت هذه الاية ولا تمدن عينيك الى
ما متعنا به ازواجا منهم كانه يعزيه عن الدنيا واخرج ابن ابي حاتم عن سفيان
رضي الله عنه في قوله ولا تمدن عينيك الاية قال تعزية لرسول الله صلى الله
عليه وسلم واخرج ابن ابي حاتم عن ابن سعيد رضي الله عنه ان رسول الله صلى
الله عليه وسلم قال ان اخوف ما اخاف عليكم ما يفتح الله لكم من زهرة الدنيا
قالوا وما زهرة الدنيا يا رسول الله قال بركات الارض واخرج ابن ابي حاتم عن
قتادة رضي الله عنه في قوله زهرة الحياة الدنيا قال زينة الحياة الدنيا لتفتنهم
فيه قال لنبتليهم فيه ورزق ربك خير وابقى قال مما منح به هوله من زهرة
الحياة الدنيا واخرج ابن ابي حاتم عن السدي رضي الله عنه في قوله ورزق ربك
ربك خير وابقى يقول رزق الجنة واخرج المحاملي المرهبي في فضل العلم والخطيب

والديلمى وابن عساكر عن زياد الصدائى رضى الله عنه قال قال رسول الله صلى
الله عليه وسلم من طلب العلم تكفل الله برزقه واخرج البيهقى والمرهبى عن
ابى سعيد الخدرى رضى الله عنه قال قال رسول الله صلى الله عليه وسلم من غدا
فى طلب العلم اظلت عليه الملايكة وبورك له فى معيشته ولم ينتقص من رزقه
وكان عليه مباركا قوله تعالى وامر اهلك بالصلاة الاية اخرج ابن مردويه
عن ابى الحمرا رضى الله عنه قال حين نزلت هذه الاية وامر اهلك بالصلاة قال كان
ياتى باب على رضى الله عنه فيقول الصلاة رحمكم الله انما يريد الله ليذهب عنكم
الرجس اهل البيت ويطهركم تطهيرا واخرج احمد فى الزهد وابن ابى حاتم عن
ثابت رضى الله عنه قال كان النبى صلى الله عليه وسلم اذا اصابت اهله خصاصة
نادى الصلاة باهلاه صلوا صلوا قال ثابت رضى الله عنه وكانت الانبيا عليهم الصلاة
والسلام اذا نزل بهم امر فزعوا الى الصلاة واخرج عبد الرزاق فى المصنف وعبد
بن حميد عن معمر عن رجل من قريش قال كان النبى صلى الله عليه وسلم اذا دخل
على اهله بعض الدين فى الرزق امر اهله بالصلاة ثم قرا هذه الاية وامر اهلك
بالصلاة الاية واخرج ابو عبيد وسعيد بن منصور وابن المنذر والطبرانى
فى الاوسط وابو نعيم فى الحلية والبيهقى فى شعب الايمان بسند صحيح عن عبد
الله بن سلام رضى الله عنه قال كان النبى صلى الله عليه وسلم اذا نزلت باهله
شدة او ضيق امرهم بالصلاة وتلا وامر اهلك بالصلاة الاية واخرج مالك
والبيهقى عن اسلم رضى الله عنه قال كان عمر بن الخطاب رضى الله عنه يصلى من الليل
ماشاء الله ان يصلى حتى اذا كان اخر الليل ايقظ اهله للصلاة ويقول لهم الصلاة
الصلاة ويتلو هذه الاية وامر اهلك الصلاة واخرج ابن ابى شيبة عن هشام
ابن عروة رضى الله عنه قال قال لنا ابى رضى الله عنه اذا راى احدكم شيا من زينة
الدنيا ورهرتها فليات اهله وليامر اهله بالصلاة وليصطبر عليها فان الله تعالى
قال لنبيه صلى الله عليه وسلم لا تمدن عينيك الى ما متعنا به ازواجا منهم وقرا الى
اخر الاية واخرج ابن ابى حاتم عن السدى رضى الله عنه والعاقبة للتقوى قال
قال هى الجنة قوله تعالى وقالوا لولا ياتينا الاية اخرج ابن ابى شيبة وعبد
ابن حميد وابن المنذر وابن ابى حاتم عن مجاهد رضى الله عنه فى قوله بينة ما فى الصحف
الاولى قال التوراة والانجيل واخرج ابن ابى حاتم عن عطية رضى الله عنه قال
لو اهلكنا فى الفترة والمعتوة والمولود رب لم ياتنى كتاب ولا رسول وقرا هذه الاية
ولو انا اهلكناهم بعذاب من قبله لقالوا ربنا لولا ارسلت الينا رسولا الاية
واخرج ابن ابى حاتم عن السدى رضى الله عنه اصحاب الصراط السوى قال العدل

سورة الانبياء

بسم الله الرحمن الرحيم

اخرج الحكيم وابن مردويه عن ابن عباس رضى الله عنهما قال نزلت سورة
الانبيا بمكة واخرج ابن مردويه عن ابن الزبير رضى الله عنه قال نزلت سورة
الانبيا بمكة واخرج البخارى وابن الضريس عن ابن مسعود رضى الله عنه قال لبنوا

اسرايل والكهف ومريم وطه والانبيا من العتاق الاول وهن من تلادى واخرج ابن
مردويه وابو نعيم فى الحلية عن عامر بن ربيعة رضى الله عنه انه نزل به رجل من العرب
فاكرم عامر مثواه وكلم فيه رسول الله صلى الله عليه وسلم فجاء الرجل فقال انى
استقطعت رسول الله صلى الله عليه وسلم وادبا صافى العرب وافضل منه وقد
اردت ان اقطع لك منه قطعة تكون لك ولعقبك من بعدك فقال عامر لا حاجة لى
فى قطعتك نزلت اليوم سورة ادهلتنا عن الدنيا اقترب للناس حسابهم وهم فى غفلة
معرضون قوله تعالى اقترب للناس حسابهم الاية واخرج ابن مردويه عن ابى
هريرة رضى الله عنه عن النبى صلى الله عليه وسلم فى قوله اقترب للناس حسابهم
وهم فى غفلة معرضون قال من امر الدنيا واخرج ابن ابى شيبة وابن ابى حاتم
عن ابن جريج رضى الله عنه فى قوله اقترب للناس حسابهم قال ما بعد ون واخرج
ابن المنذر وابن ابى حاتم عن قتادة رضى الله عنه فى قوله ما ياتيهم من ذكر ربهم
يقول ما ينزل عليه شى من القران وفى قوله لاهية قلوبهم قال غافلة وفى قوله
واسروا نجواهم الذين ظلموا يقول اسروا الذين ظلموا النجوى قال اسروا
نجويهم بينهم هل هذا الا بشر مثلكم يقول محمد افتاتون وانتم تبصرون محمد
صلى الله عليه وسلم متابعة السحر وفى قوله قل ربى يعلم القول قال الغيب
وفى قوله بل اضغاث احلام قال اباطيل احلام واخرج ابن مندة وابو نعيم
فى المعرفة والبيهقى فى سننه وابن عساكر عن جندب البجلى رضى الله عنه انه
قتل ساحرا كان عند الوليد ثم قال افتاتون السحر وانتم تبصرون واخرج
ابن المنذر وابن ابى حاتم عن قتادة رضى الله عنه فى قوله اضغاث احلام اى
قبل الاحلام انما هى رويا راها بل افتراه بل هو شاعر كل هذا قد كان منه
قلبا تتابا به كما ارسل الاولون كما جا موسى وعيسى بالبينات والرسل ما امنت
قبلهم من قرية اهلكناها اى ان الرسل كانوا اذا جاوا قومهم بالايات فلم يومنوا
لم يناظروا واخرج ابن جرير عن قتادة رضى الله عنه قال قال رسول الله صلى
الله عليه وسلم ان كان ما تقوله حقا ويسرك ان نومن فجود لنا الصفاد هيا
فاتاه جبريل عليه السلام فقال ان شيب الذى كان سالك قومك ولكنه ان
كان ثم لم يومنوا لم يناظروا وانسيت ايسا نبيت بقومك قال فاستاى بقومى
فانزل الله تعالى ما امنت قبلهم من قرية اهلكناها افهم يومنون واخرج
ابن المنذر وابن ابى حاتم عن مجاهد رضى الله عنه افهم يومنون بعد قولك
واخرج ابن المنذر وابن ابى حاتم عن ابن عباس رضى الله عنهما فى قوله وما
جعلناهم جسدا لا ياكلون الطعام يقول لم نجعلهم جسد ليس ياكلون الطعام
انما جعلناهم جسدا ياكلون الطعام واخرج ابن المنذر وابن ابى حاتم عن
قتادة رضى الله عنه فى قوله وما كانوا خالدين قال لا بد لهم من الموت الا تسمعوا
وفى قوله ثم صدقناهم الوعد الى قوله واهلكنا المسرفين هم المشركون قوله

لقد انزلنا اليكم كتابا فيه ذكركم واخرج عبد بن حميد وابن المنذر وابن ابي حاتم وابن
مردويه والبيهقي في شعب الايمان عن ابن عباس رضي الله عنهما في قوله لقد انزلنا
اليكم كتابا فيه ذكركم قال فيه شرككم واخرج ابن ابي شيبة وعبد بن حميد وابن
المنذر وابن ابي حاتم عن مجاهد رضي الله عنه كتابا فيه ذكركم قال حديثكم
واخرج ابن ابي شيبة وعبد بن حميد وابن المنذر وابن ابي حاتم عن الحسن رضي
الله عنه كتابا فيه ذكركم قال فيه دينكم امسك الله عليكم دينكم في كتابكم
واخرج ابن ابي حاتم عن السدي رضي الله عنه في قوله كتابا فيه ذكركم يقول
فيه ذكر ما تعنون به وامر اخرتكم ودنياكم قوله تعالى وكم قصمنا
من قرية الايات اخرج ابن مردويه من طريق الكلبي عن ابي صالح عن
ابن عباس رضي الله عنهما قال بعث الله نبيا من حمير يقال له شعيب
عليه السلام فوثب اليه عبد فضربه بعصا فسار اليهم بخت نصر
فقاتلهم فقتلهم حتى لم يبق منهم شي وفيهم انزل الله تعالى وكم قصمنا من
قرية كانت ظالمة الى قوله خامدين واخرج عبد الرزاق وعبد بن حميد وابن
المنذر وابن ابي حاتم عن مجاهد رضي الله عنه وكم قصمنا من قرية قال
هي حضور بني ازد واخرج ابن ابي شيبة وعبد بن حميد وابن المنذر وابن ابي
حاتم عن مجاهد رضي الله عنه في قوله وكم قصمنا من قرية قال اهلكناها
وفي قوله لا تركضوا قال لا تفروا وفي قوله لعلكم تسالون قال تتفهمون
واخرج ابن ابي حاتم عن الربيع رضي الله عنه في الاية قال كانوا اذا احسوا
بالعذاب وذهب عنهم الرسل من بعد ما انذروهم فكذبوهم فلما فقدوا
الرسل واحسوا بالعذاب ارادوا الرجعة الى الايمان وركضوا هاربين من
العذاب فقيل لهم لا تركضوا فعرفوا انه لا محيص لهم واخرج ابن ابي حاتم
عن السدي رضي الله عنهم في قوله اذا هم منها يركضون قال يعرفون
واخرج عبد الرزاق وابن المنذر وابن ابي حاتم عن مجاهد رضي الله عنه في
قوله وارجعوا الى ما اترفتم فيه يقول ارجعوا الى دنياكم التي اترفتم فيها لعلكم
تسالون من دنياكم شيا استهزا بهم وفي قوله فما زالت تلك دعواهم قال
لما راوا العذاب وعاينوه لم يكن لهم مجيري الا قولهم انا كنا ظالمين حتى
دمر الله عليهم واهلكهم واخرج ابن ابي حاتم عن سعيد بن جبير رضي
الله عنه في قوله وارجعوا الى ما اترفتم فيه قال ارجعوا الى دوركم واموالكم
واخرج ابن ابي حاتم عن مجاهد رضي الله عنه في قوله فما زالت تلك دعواهم
قال هم اهل حضور كافرا قتلوا نبيهم فارسل الله تعالى عليهم بخت
نصر فقتلهم وفي قوله حتى جعلناهم حصيدا خامدين قال بالسيف ضربت
الملايكة ووجوههم حتى رجعوا الى مساكنهم واخرج ابن ابي حاتم عن وهب
رضي الله عنه قال حدثني رجل من المحررين قال كان باليمن قريتان يقال

لاحدهما

لاحدهما حضور وللاخرى قلابه فبطروا واترفوا حتى ما كانوا يعقلون ابوابهم
فلما اترفوا بعث الله عليهم نبيا فدعاهم فقتلوه فالقى الله تعالى في قلب بخت
نصر ان يغزوهم فجهز اليهم جيشا فقاتلهم فهزموا جيشه فرجعوا
منهزمين اليه فجهز اليهم جيشا اخر اكثف من الاول فهزموا ايضا فلما
راى ذلك بخت نصر غزاهم هو بنفسه فقاتلهم فهزمهم حتى خرجوا منها يركضون
فسمعوا مناديا يقول لا تركضوا وارجعوا الى ما اترفتم فيه ومساكنكم فرجعوا
فسمعوا صوتا مناديا يقول يا ثارات النبي تقتلوا بالسيف فهي التي قال الله
وكم قصمنا من قرية الى قوله خامدين واخرج ابن المنذر عن ابن عباس
رضي الله عنهما في قوله حتى جعلناهم حصيدا قال الحصاد خامدين قال
كخمود النار اذا اطفيت واخرج الطستي عن ابن عباس رضي الله عنهما في
قوله حتى جعلناهم حصيدا قال ان نافع بن الازرق رضي الله عنه قال
له اخبرني عن قوله خامدين قال ميتين قال وهل تعرف العرب ذلك قال
نعم اما سمعت لبيد بن ربيعة وهو يقول

خلوا ثيابهم على عوراتهم ۞ فهم بافنية البيوت خمود

قوله تعالى وما خلقنا السموات الاية اخرج ابن المنذر وابن ابي
حاتم عن قتادة رضي الله عنه في قوله وما خلقنا السموات والارض وما بينهما
لاعبين يقول ما خلقناهم عبثا ولا باطلا قوله تعالى لو اردنا ان نتخذ
لهوا الاية اخرج عبد بن حميد وابن المنذر وابن ابي حاتم عن عكرمة رضي الله
عنه في قوله لو اردنا ان نتخذ لهوا لاتخذناه قال اللهو الولد واخرج ابن ابي
حاتم عن السدي رضي الله عنه في قوله لو اردنا ان نتخذ لهوا الاية يقول
لو اردنا ان نتخذ ولدا لاتخذت من الملائكة واخرج عبد بن حميد وابن
المنذر عن الحسن رضي الله عنه في قوله لو اردنا ان نتخذ لهوا قال النسا
واخرج ابن ابي حاتم عن الحسن رضي الله عنه قال اللهو بلسان اليمن
المراة واخرج ابن المنذر وابن ابي حاتم عن قتادة رضي الله عنه في قوله
لو اردنا ان نتخذ لهوا قال اللهو بلغة اهل اليمن المراة وفي قوله انا كنا
فاعلين اي ان ذلك لا يكون ولا ينبغي واخرج ابن ابي حاتم عن ابراهيم
النخعي رضي الله عنه في قوله لو اردنا ان نتخذ لهوا قال نسا لاتخذناه
من لدنا قال من الحور العين واخرج ابن المنذر وابن عباس رضي الله
عنهما في قوله لو اردنا ان نتخذ لهوا قال لعبا واخرج عبد بن حميد وابن
المنذر وابن ابي حاتم عن مجاهد رضي الله عنه في قوله لاتخذناه من
لدنا قال من عندنا انا كنا فاعلين يقول وما خلقنا جنة ولا نارا ولا
موتا ولا بعثا ولا حسابا وكل شي من القران ان فهو انكار قوله
تعالى بل نقذف بالحق على الباطل الايات اخرج عبد الرزاق وعبد بن حميد

وابن المنذر وابن ابي حاتم عن قتادة رضي الله عنه في قوله بل نقذف بالحق قال القرآن على الباطل قال اللبس فاذا هو زاهق قال هالك واخرج ابن ابي شيبة وعبد بن حميد وابن المنذر وابن حاتم في شعب الايمان عن الحسن رضي الله عنه في قوله ولكم الويل مما تصفون قال هي والله لكل واصف كذب الى يوم القيمة واخرج ابن ابي حاتم عن ابن عباس رضي الله عنهما في قوله ولا يستحسرون يقول لا يرجعون واخرج عبد بن حميد وابن المنذر عن مجاهد رضي الله عنه في قوله ولا يستحسرون قال لا يحسرون واخرج ابن ابي حاتم قتادة رضي الله عنه في قوله لا يستحسرون قال لا يلغبون واخرج ابن ابي حاتم عن السدي رضي الله عنه في قوله ولا يستحسرون قال لا ينقطعون من العبادة واخرج ابن المنذر وابن ابي حاتم وابو الشيخ في العظمة والبيهقي في شعب الايمان عن عبد الله بن الحرث رضي الله عنه ان نوفا انه سالكعبا رضي الله عنه عن قوله يسبحون الليل والنهار لا يفترون اما شغلهم رسالة اما شغلهم عمل فقال جعل لهم التسبيح كما جعل لكم النفس انتم تاكلون وتشربون وتحيون وتذهبون وتتكلمون وتتنفسون فكذلك جعل لهم التسبيح واخرج ابو الشيخ في العظمة عن الحسن رضي الله عنه في قوله يسبحون الليل والنهار لا يفترون قال جعلت انفاسهم لهم تسبيحا واخرج ابو الشيخ في العظمة عن يحيى بن كثير رضي الله عنه قال خلق الله تعالى الملايكة فمد لبس لهم اخوان قوله تعالى ام اتخذوا الهة من الارض هم ينشرون اخرج ابن ابي شيبة وعبد بن حميد وابن المنذر وابن ابي حاتم عن مجاهد رضي الله عنه في قوله ام اتخذوا الهة من الارض هم ينشرون قال يحيون واخرج ابن ابي حاتم عن السدي رضي الله عنه في قوله ام اتخذوا الهة من الارض هم ينشرون يقول ينشرون الموتى من الارض يقول يحيونهم من قبورهم واخرج ابن المنذر وابن ابي حاتم عن قتادة رضي الله عنه في قوله ام اتخذوا الهة من الارض ينبئ لها ما اتخذوا من الحجارة والخشب وفي قوله لو كان فيهما الهة الا الله قال لو كان معهما الهة الا الله لفسدتا فسبحان الله رب العرش قال يسبح نفسه تبارك وتعالى اذ قبل عليه البهتان قوله تعالى لا يسال عما يفعل الاية اخرج ابن المنذر وابن ابي حاتم عن قتادة رضي الله عنه لا يسال عما يفعل قال بعباده وهم يسئلون قال عن اعمالهم واخرج ابن ابي حاتم عن الضحاك رضي الله عنه في قوله لا يسال عما يفعل وهم يسالون قال لا يسال الخليق عما يقضي في خلقه والخلق مسئولون عن اعمالهم واخرج سعيد بن منصور وابن المنذر عن ابن عباس رضي الله عنهما قال ما في الارض قوم اهضم الى من القدرية وما ذاك الا انهم لا يعلمون قدرة الله قال الله لا يسال عما يفعل وهم يسئلون واخرج ابن مردويه عن جابر ابن عبد الله رضي الله عنه قال قال رسول الله صلى الله عليه وسلم اذا في بعض ما انزل الله تعالى في الكتب اني انا الله لا اله الا انا قدرت الخير والشر وطوبى لمن قدرت

لمن قدرت

لمن قدرت على يده الخير ويسرته له وويل لمن قدرت على يده الشر ويسرته
له اني انا الله لا اله الا انا اسال عما افعل وهم يسالون فويل لمن قال كيف وكيف
واخرج ابن ابي حاتم والبيهقي في الاسما والصفات عن ميمون بن مهران رضي الله
عنه قال لما بعث الله موسى عليه السلام بكلمة وانزل عليه التوراة قال
اللهم انك رب عظيم لا طعت ولو شيت ان لا تعصى فكيف هذا يا رب فاوحى
الله اليه اني لا اسال عما افعل وهم يسالون فانتهى موسى عليه السلام
فلما بعث الله عزيرا عليه السلام وانزل عليه التوراة بعدما كان قد
رفعها عن بني اسرايل حتى قال من قال انه ابن الله قال اللهم انك رب
عظيم لو شيت ان تطاع لاطعت ولو شيت ان تعصى ما عصيت وانت تحب
ان تطاع وانت في ذلك تعصى فكيف يا رب فاوحى الله اليه اني لا اسال عما
افعل وهم يسالون فابت نفسه حتى سال ايضا فاوحى الله اليه اني لا اسال
عما افعل وهم يسالون فابت نفسه حتى سال ايضا فقال الا تستطيع ان تصير
صرة من الشمس قال لا استطيع افتستطيع ان تجي بمكيال من الريح قال لا
اتستطيع ان تجي بمثقال من نور قال لا اتستطيع ان تجي بقيراط من نور
قال لا قال فهكذا لا تقدر على الذي سالت عنه اني اسال عما افعل وهم يسالون
اما اني لاجعل عقوبتك الا اذا محوا اسمك من الانبيا فلا تذكر فيهم فمحا
اسمه من الانبيا فليس يذكر فيهم وهو نبي فلما بعث الله عيسى عليه السلام
وراى منزلته من ربه عز وجل وعلمه الكتاب والحكمة والتوراة والانجيل
وبرى الاكمه والابرص ويحيي الموتى قال اللهم انك رب عظيم لو شيت ان
تطاع لاطعت وان شيت ان تعصى ما عصيت وتحب انت ان تطاع وانت
في ذلك تعصى فكيف هذا يا رب فاوحى الله اليه اني لا اسال عما افعل وهم
يسالون وانت عبدي ورسولي وكلمتي القيتك الى مريم وروح مني خلقتك
من تراب ثم قلت لك كن فكنت لئن لم تنته لافعلن بك كما فعلت بصاحبك
بين يديك اني لا اسال عما افعل وهم يسالون فجمع عيسى عليه السلام من
تبعه فقال القدر سر الله فلا تكلفوه قوله تعالى ام اتخذوا من دونه
الهة الايتين اخرج ابن المنذر وابن ابي حاتم عن قتادة رضي الله عنه
في قوله ام اتخذوا من دونه الهة قل هاتوا برهانكم يقول هاتوا نبيكم
على ما يقولون هذا ذكر من معي يقول هذا القران فيه ذكر الحلال والحرام
وذكر من قبلي يقول فيه ذكر اعمال الامم السالفة وما صنع الله وبهم
والى ما صاروا بل اكثرهم لا يعلمون الحق فهم معرضون عن كتاب الله وما
ارسلنا من قبلك من رسول الا يوحى اليه انه لا اله الا انا فاعبدون قال
ارسلت الرسل بالاخلاص والتوحيد لله تعالى لا يقبل منهم حتى يقولوه
ويقروا به والشرايع تختلف في التوراة شريعة وفي الانجيل شريعة

وفى القراءة شريعة حلال وحرام فهذا كله فى الاخلاص لله وتوحيد الله قوله
تعالى وقالوا اتخذ الرحمن ولدا سبحانه الاية اخرج ابن المنذر وابن ابى حاتم عن
قتادة رضى الله عنه قال قالت اليهود ان الله عز وجل صاهر الجن فكانت بينهم الملائكة
فقال الله تعالى تكذيبا لهم بل عباد مكرمون ذاى الملائكة ليس كما قالوا بل هم عباد اكرمهم
الله بعبادته لا يسبقونه بالقول يثنى عليهم ولا يشفعون قال لا تشفع الملائكة يوم القيمة
الا لمن ارتضى قال لاهل التوحيد واخرج عبد بن حميد وابن المنذر وابن ابى حاتم عن مجاهد
رضى الله عنه فى قوله الا لمن ارتضى قال لمن رضى عنه واخرج عبد بن حميد عن الحسن
رضى الله عنه فى قوله الا لمن ارتضى قال قول لا اله الا الله واخرج ابن جرير وابن
المنذر وابن ابى حاتم والبيهقى فى البعث عن ابن عباس رضى الله عنهما فى قوله
الا لمن ارتضى قال الذين ارتضاهم لشهادة ان لا اله الا الله واخرج الحاكم وصححه
والبيهقى فى البعث عن جابر رضى الله عنه ان رسول الله صلى الله عليه وسلم
تلا قول الله تعالى ولا يشفعون الا لمن ارتضى فقال ان شفاعتى لاهل الكبائر
من امتى واخرج ابن ابى حاتم عن جابر رضى الله عنه قال قال النبى صلى الله عليه
وسلم ليلة اسرى بى مررت بجبريل عليه السلام وهو بالملا الاعلى مشفق كالخلق
البالى من خشية الله واخرج ابن ابى حاتم عن الضحاك رضى الله عنه ومن يقل
منهم يعنى من الملائكة انى اله من دونه قال ولم يقل ذلك احد من الملائكة الا ابليس
دعا الى عبادة نفسه وشرع الكفر واخرج عبد الرزاق وابن المنذر وابن ابى
حاتم عن قتادة رضى الله عنه فى قوله ومن يقل منهم انى اله من دونه الاية
قال انما كانت هذه خاصة لابليس قوله تعالى اولم ير الذين كفروا ان
السموات والارض كانتا رتقا ففتقناهما اخرج الفريابى وعبد بن حميد والحاكم
وصححه والبيهقى فى الاسماء والصفات عن ابن عباس رضى الله عنهما فى قوله
كانتا رتقا ففتقناهما قال فتقت السما بالغيث وفتقت الارض بالنبات واخرج
ابن ابى حاتم عن ابن عباس رضى الله عنهما كانتا رتقا لا يخرج منهما شى
ففتقناهما فتح السما بالمطر وفتق الارض بالنبات واخرج ابن المنذر وابن
ابى حاتم وابو نعيم فى الحلية من طريق عبد الله بن دينار رضى الله عنه عن
ابن عمر رضى الله عنهما ان رجلا اتاه فسأله عن السموات والارض كانتا
رتقا ففتقناهما قال اذا ذهب الى ذلك الشيخ فاسأله ثم تعالى فاخبرنى فذهب
فذهب الى ابن عباس رضى الله عنهما فسأله فقال نعم كانت السموات رتقا
لا تنزل قطرا وكانت الارض رتقا لا تنبت فلما خلق الله تعالى للارض اهلا فتق هذه بالمطر
وفتق هذه بالنبات فرجع الرجل الى ابن عمر رضى الله عنهما فاخبره فقال
ابن عمر رضى الله عنهما فاخبره فقال الآن علمت ان ابن عباس رضى الله عنهما
قد اوتى القرآن علما صدق ابن عباس رضى الله عنهما هكذا كانت واخرج ابن جرير
عن ابن عباس رضى الله عنهما كانتا رتقا قال ملتصقتين واخرج عبد الرزاق والفريابى

وعبد

وعبد بن حميد وابن ابي حاتم وابو الشيخ عن عكرمة رضي الله عنه قال سيل ابن عباس
رضي الله عنهما عن الليل كان قبل ام النهار ثم قرا الم السموات والارض كانتا رتقا
ففتقناهما فهل يقلمون كان بينهما الا ظلمة واخرج ابن ابي شيبة وعبد بن حميد وابن
المنذر وابو حاتم وابو الشيخ في العظمة عن مجاهد رضي الله عنه في قوله كانتا
رتقا ففتقناهما قال فتق من الارض ست ارضين مهما فتلك سبع ارضين
بعضهن تحت بعض وما السموات ست سموات معهما فتلك سبع سموات
بعضهن فوق بعض ولم تكن الارض والسما منا سنين واخرج عبد بن حميد وابن المنذر
وابن ابي حاتم وابو الشيخ في العظمة عن ابي صالح رضي الله عنه في قوله كانتا رتقا
ففتقناهما قال كانت السما واحدة ففتق منها سبع سموات وكانت الارض واحدة
ففتق منها سبع ارضين واخرج ابن المنذر وابن ابي حاتم عن الحسن رضي الله عنه
وقتادة رضي الله عنه في قوله كانتا رتقا ففتقناهما قالا كانتا جميعا ففصل
الله بينهما بهذا الهوا واخرج ابو الشيخ عن سعيد بن جبير رضي الله عنه
قال كانت السموات والارضون ملتزقين فلما رفع الله السموات وابتداها
من الارض فكان فتقها الذي ذكر الله تعالى فقوله تعالى وجعلنا من الما كل شي
حي اخرج احمد وابن المنذر وابن ابي حاتم والحاكم وصححه وابن مردويه والبيهقي
في الاسما والصفات عن ابي هريرة رضي الله عنه قال قلت يا رسول الله اني
اذا رايتك طابت نفسي وقرت عيني فانبيني عن كل شي خلق من الما واخرج
عبد بن حميد وابن المنذر وابن ابي حاتم والبيهقي في الاسما والصفات عن ابي
العالية رضي الله عنه وجعلنا من الما كل شي حي قال نطفة الرجل واخرج ابن ابي
حاتم عن الحسن رضي الله عنه وجعلنا من الما كل شي خلق من الما وهو حياة
كل شي قوله تعالى فجاجا اخرج ابن جرير وابن المنذر عن ابن عباس رضي الله عنهما
وجعلنا فيها فجاجا سبلا قال بين الفجاج واخرج ابن المنذر وابن ابي حاتم عن قتادة
رضي الله عنه في قوله فجاجا اي اعلاما سبلا اي طرقا واخرج وجعلنا السما
سقفا محفوظا واخرج الفريابي وابن ابي حاتم شيبة وعبد بن حميد وابن جرير
وابن المنذر وابن ابي حاتم وابو الشيخ عن مجاهد رضي الله عنه في قوله وجعلنا السما
سقفا محفوظا قال مرفوعا وهم عن اياتها معرضون قال الشمس والقمر
والنجوم من اياتِ السما قوله تعالى وهو الذي خلق الليل والنهار اخرج ابن
ابي حاتم عن عكرمة رضي الله عنه ان اليهود قالوا للنبي صلى الله عليه وسلم ما يوم
الجمعة قال خلق الله في ساعتين منه الليل والنهار قوله تعالى كل في فلك يسبحون
اخرج ابن جرير وابن المنذر وابن ابي حاتم عن ابن عباس رضي الله عنهما في فلك
قال دوران يسبحون قال يجرون واخرج ابن ابي حاتم وابن جرير وابو الشيخ
في العظمة عن ابن عباس رضي الله عنهما في قوله كل فلك المغزل يسبحون يدورون
في ابواب السما كما تدور الفلكة في المغزل واخرج ابن ابي شيبة وابن المنذر وابن

ابی حاتم عن ابن عباس رضی الله عنهما کل فی فلک قال هو فلک السما واخرج ابن ابی حاتم
وابو الشیخ عن حسان بن عطیة رضی الله عنه قال الشمس والقمر والنجوم مسخرة فی
فلک بین السما والارض واخرج ابن جریر وابن ابی حاتم عن ابن زید رضی الله عنه فی
قوله کل فی فلک قال الفلک الذی بین السما والارض من مجاری النجوم و الشمس والقمر
فی قوله یسبحون قال یجرون واخرج عبد الرزاق وابن المنذر عن کعب رضی الله عنه
قال کل شی یدور فهو الفلک واخرج ابن ابی حاتم وابو الشیخ عن مجاهد رضی الله عنه
فی قوله کل فی فلک یسبحون النجوم والشمس والقمر کفلکة المغزل قال هو مثل حسبان
قال فلابد وم المغزل الا بالفلکة ولا بد وم الفلک الا بالمغزل ولا بد وم الوحی الا
بالحسبان ولا بد وم الحسبان الا بالوحی کذلک النجوم والشمس والقمر لا بد ومن
الا به ولا بد وم الا به من قال ذو الحسبان والفلک یعیران الی شی واحد غیر
ان الحسبان فی الوحی کالفلک فی المغزل واخرج ابن ابی شیبة وعبد بن حمید وابن
المنذر وابن ابی حاتم عن مجاهد رضی الله عنه فی قوله کل فی فلک کهیئة حدیدة
الرحا واخرج عبد الرزاق وعبد بن حمید وابن جریر عن قتادة رضی الله عنه فی
قوله کل فی فلک یسبحون قال یجرون فی فلک السما کما رایت واخرج عبد بن حمید
عن عکرمة رضی الله عنه کل فی فلک یسبحون قال هو الدولاب واخرج عبد بن حمید
عن مجاهد رضی الله عنه کل فی فلک یسبحون قال المغزل قال کما تدور الفلکة فی
المغزل واخرج عبد بن حمید عن الضحاک رضی الله عنه کل فی فلک یسبحون قال
یجرون قال وکان عبد الله رضی الله عنه یقرا کل فی فلک یعملون واخرج ابن جریر
عن مجاهد رضی الله عنه فی قوله کل فی فلک یسبحون قال یجرون قوله تعالی
وما جعلنا لبشر من قبلک الخلد الایه اخرج ابن المنذر عن ابن جریج رضی الله عنه
قال لما بقی جبریل علیه السلام للنبی صلی الله علیه وسلم نفسه قال یا رب فمن
لامتی من بعدک وما جعلنا لبشر من قبلک الخلد الایة واخرج ابن ابی شیبة عن عمر
رضی الله عنهما قال لما قبض رسول الله صلی الله علیه وسلم کان ابو بکر رضی الله
عنه فی ناحیة المدینة فجاء حتی علی رسول الله صلی الله علیه وسلم وهو مسجی
فوضع راسه علی جبین رسول الله صلی الله علیه وسلم فجعل یقبله ویبکی ویقول
بابی وامی طبت حیا وطبت میتا فلما خرج عمر بن الخطاب رضی الله عنه
وهو یقول ما مات رسول الله صلی الله علیه وسلم ولا یموت حتی یقتل الله
المنافقین وحتی یجزی الله المنافقین قال وکانوا قد استبشروا بموت النبی صلی
الله علیه وسلم حتی فعوا رؤوسهم فقالوا ایها الرجل اربع علی نفسک فان رسول
الله صلی الله علیه وسلم قد مات الم تسمع الله یقول انک میت وانهم میتون وقال
وما جعلنا لبشر من قبلک الخلد افان مت فهم الخالدون قال ثم اتی المنبر فصعد
فحمد الله واثنی علیه ثم قال ایها الناس انه کان محمد صلی الله علیه وسلم الهکم الذی
تعبدون فان محمدا قد مات وان کان الهکم الذی فی السما فان الهکم لم یمت ثم تلا

وما محمد

وما محمد الا رسول قد خلت من قبله الرسل افان مات او قتل انقلبتم على اعقابكم
حتى ختم الاية ثم نزل وقد استبشر المسلمون بذلك واشتد فرحهم واخذت
المنافقين الكآبة قال عبد الله بن عمر فوالذي نفسي بيده لكانما كانت على وجوهنا
اغبطة فكشفت واخرج ابن ابي حاتم وابن مردويه والبيهقي في الدلايل عن عايشة
رضي الله عنها قالت دخل ابو بكر رضي الله عنه عن النبي صلى الله عليه وسلم وقد
مات فقبله وقال وانبيناه واخليلاه واصفياه ثم تلا وما جعلنا لبشر من قبلك
الخلد الاية وقوله وانك ميت وانهم ميتون قوله تعالى ونبلوكم الاية اخرج ابن جرير
وابن المنذر وابن ابي حاتم واللالكائي في السنة عن ابن عباس رضي الله عنهما في قوله
ونبلوكم بالشر والخير فتنة قال نبتليكم بالشدة والرخا والصحة والسقم والغنى والفقر
والحلال والحرام والطاعة والمعصية والهدى والضلالة قوله تعالى واذا راك
الذين كفروا الاية اخرج ابن ابي حاتم عن السدي رضي الله عنه قال مر النبي صلى
الله عليه وسلم على ابي سفيان وابي جهل وهما يتحدثان فلما راه ابو جهل ضحك
وقال لابي سفيان هذا نبي بني عبد مناف فغضب ابن سفيان فقال متنكرون ان
يكون لبني عبد مناف نبي فسمعها النبي صلى الله عليه وسلم فرجع الى ابي جهل فوقع
به وخوفه وقال ما اراك منتهيا حتى يصيبك ما اصاب عمك وقال لابي سفيان
اما انك لم تقل الا حمية فنزلت هذه الاية واذا راك الذين كفروا ان يتخذونك
الا هزوا قوله تعالى خلق الانسان من عجل اخرج سعيد بن منصور وعبد بن
حميد وابن المنذر عن عكرمة رضي الله عنه قال لما نفخ في ادم عليه السلام
الروح مال في راسه فعطس فقال الحمد لله فقالت الملايكة يرحمك الله
فذهب لينهض قبل ان تمور في رجليه فوقع فقال الله خلق الانسان من عجل
واخرج ابن جرير وابن ابي حاتم عن سعيد بن جبير رضي الله عنه في الاية قال ان
ادم اول ما نفخ فيه الروح نفخ في راسه ثم في راسه ثم في ركبته فذهب ليقوم
قال خلق الانسان من عجل واخرج ابن ابي شيبة وعبد بن حميد وابن جرير وابن
المنذر وابن ابي حاتم وابو الشيخ في العظمة عن مجاهد رضي الله عنه في قوله
خلق الانسان من عجل قال ادم حين خلق بعد كل شي اخر النهار من يوم خلق الخلق
فلما اجرى الروح في عينيه ولسانه وراسه ولم يبلغ اسفله قال يا رب استعجل
بخلقي قبل غروب الشمس واخرج ابن المنذر عن ابن جريج رضي الله عنه قال
نفخ الرب تبارك وتعالى الروح في نافوخ ادم عليه السلام فابصر ولم يعقل
حتى اذا بلغ الروح قلبه نظر فراى الجنة فعرف انه ان قام دخلها وكم يبلغ الروح
اسفله فتحرك فذلك قوله تعالى خلق الانسان من عجل واخرج عبد الرزاق وابن
جرير وابن المنذر عن قتادة رضي الله عنه خلق الانسان من عجل قال خلق عجولا
قوله تعالى لو يعلم الذين كفروا حين لا يكفون عن وجوههم النار اخرج احمد
والبخاري ومسلم والترمذي وابن ماجة عن عدي بن حاتم رضي الله عنه ان النبي

صلى الله عليه وسلم قال ما منكم من احد الا سيكلمه الله يوم القيامة ليس بينه
حجاب يحجبه ولا ترجمان يترجم له يقول اولم تكن مالا فيقول او تكن ما بلى فيقول
الم ارسل اليك رسولا فيقول بلى فينظر عن يمينه فلا يرى الا النار وينظر عن يساره
فلا يرى الا النار وينظر عن يساره فلا يرى الا النار بين يديه فلا يرى الا النار
فليتق احدكم النار ولو بشق تمرة فان لم يجد فبكلمة طيبة قوله تعالى قل
من يكلاوكم الايات اخرج ابن جرير وابن المنذر عن ابن عباس رضى الله عنهما فى
قوله قل من يكلوكم قال يحرسكم وفى قوله ولا هم منا يصحبون قال لا ينصرون
واخرج ابن ابى حاتم عن مجاهد رضى الله عنه فى قوله قل من يكلوكم قال يحفظكم
واخرج ابن جرير وابن ابى حاتم عن ابن عباس رضى الله عنهما فى قوله ولا هم منا
يصحبون قال لا يجاورون واخرج ابن جرير وابن المنذر عن ابن عباس رضى
الله عنهما فى قوله ولا هم منا يصحبون قال لا يمنعون واخرج ابن جرير وابن
ابى حاتم عن قتادة رضى الله عنه فى قوله ام لهم الهة تمنعهم من دوننا لا يستطيعون
نصر انفسهم ولا هم منا يصحبون يقول لا يصحبون من اطرافها قال كان الحسن
رضى الله عنه يقول ظهور رسول الله صلى الله عليه وسلم على من قاتله ارضا
ارضا وقوما قوما وفى قوله افهم الغالبون اى ليسوا بغالبين ولكن رسول
الله صلى الله عليه وسلم هو الغالب وفى قوله قل انما انذركم بالوحى
اى بهذا القرآن ولا يسمع الصم الدعاء اذا ما ينذرون يقول ان الكافر صم عن
كتاب الله لا يسمعه ولا ينتفع به ولا يعقله كما يسمعه اهل الايمان وفى قوله ولئن
مستهم نفحة يقول لئن اصابتهم عقوبة قوله تعالى ونضع الموازين
الاية اخرج احمد والترمذى وابن جبير فى تهذيبه وابن المنذر وابن ابى حاتم
وابن مردويه والبيهقى فى شعب الايمان عن عائشة رضى الله عنها ان رجلا
قال يا رسول الله ان لى مملوكين يكذبوننى ويخونوننى ويعصوننى واضربهم
واشتمهم فكيف انا منهم فقال له رسول الله صلى الله عليه وسلم بحسب
ما خانوك وعصوك وكذبوك وعذبك اياهم بقدر ذنوبهم كان كفافا لا لك
ولا عليك وان كان عقابك اياهم فوق ذنوبهم اقتص لهم منك الفضل
فجعل الرجل يبكى ويهتف فقال رسول الله صلى الله عليه وسلم اما تقرا كتاب
الله ونضع الموازين القسط ليوم القيامة فلا تظلم نفس شيئا وان كان مثقال
حبة من خردل اتينا بها وكفى بنا حاسبين فقال الرجل يا رسول الله لم اجد
لى ولهم شيئا خيرا من فراقهم اشهدك انهم احرار واخرج الحكيم الترمذى فى
نوادر الاصول وابن ابى حاتم عن رفاعة بن رافع الزرقى رضى الله عنه قال قال
رجل يا رسول الله كيف ترى فى رقيقنا نضربهم فقال توزن ذنوبهم وعقابك
اياهم فان كان عقوبتكم اكثر من ذنوبهم اخذوا منكم قال افرايت سبنا اياهم
قال توزن ذنوبهم واذاكم اياهم فان كان اذاكم اياهم اكثر اعطوا منكم قال

ارايت

ارايت يا رسول الله ولدي اضربهم قال انك لا تتهم في ولدك ولا تطيب نفسك
تشبع ويجوعوا ولا تكسى ويعروا واخرج الحكيم عن زيد بن اسلم رضي الله عنه
قال قال رجل يا رسول الله ما تقول في ضرب المماليك قال ان كان ذلك في كنهه
والا اقيد منكم يوم القيامة قيل يا رسول الله ما تقول في سبهم قال مثل
ذلك قال يا رسول الله فانا نعاقب اولادنا ونسبهم قال انهم ليسوا مثل
اولادكم لانكم لا تتهمون في اولادكم واخرج الحكيم عن زياد بن ابي زياد رضي
الله عنه قال قال رجل يا رسول الله ان لي مالا وان لي خدما واني اغضب
فاعرم واشتم واضرب فقال رسول الله صلى الله عليه وسلم توزن ذنوبه
بعقوبتك فان كانت سوا فلا لك ولا عليك وان كانت العقوبة اكثر فانما شيء
يوخذ من حسناتك يوم القيامة فقال الرجل اوه اوه يوخذ من حسناتي اشهدك
يا رسول الله ان مماليكي احرار انا لا امسك شيا يوخذ من حسناتي له قال
فحسبت ما اذا لم تسمع الى قوله ونضع الموازين القسط واخرج سعيد
ابن منصور وابن جرير وابن المنذر وابن ابي حاتم عن مجاهد رضي الله عنه
انه كان يقرا وان كان مثقال حبة من خردل اتينا بمد الالف قال جازينا
بها واخرج ابن حاتم عن مجاهد رضي عاصم رضي الله عنه ابن ابي
النجود انه قرا وان كان مثقال حبة من خردل اتينا بها على معنى جينا بها
لا بمد اتينا واخرج ابن ابي حاتم عن السدي رضي الله عنه في قوله مثقال
قال وزن حبة في قوله وكفى بنا حاسبين قال محصين قوله تعالى ولقد
اتينا موسى الاية اخرج سعيد بن منصور وابن المنذر وابن عباس
رضي الله عنهما انه كان يقرا ولقد اتينا موسى وهارون الفرقان ضيا
ويقول خذوا هذه الواو واجعلوها هاهنا في الذين يحملون العرش ومن
حوله واخرج عبد بن حميد عن ابي صالح رضي الله عنه ولقد اتينا موسى
الكتاب وهارون الفرقان قال التوراة واخرج ابن جرير عن قتادة رضي
الله عنه في قوله ولقد اتينا موسى وهارون الفرقان قال الفرقان
التوراة حلالها وحرامها ما فرق الله بين الحق والباطل واخرج ابن
جرير عن ابن زيد رضي الله عنه في قوله ولقد اتينا موسى وهارون الفرقان
قال الفرقان الحق اتاه الله موسى وهارون فرق بينهما وبين فرعون
فصل بينهم بالحق وقرا وما انزلنا على عبدنا يوم الفرقان قال يوم بدر
قوله تعالى الذين يخشون ربهم بالغيب الاية اخرج الحكيم الترمذي
في نوادر الاصول عن الحسن رضي الله عن رسول الله صلى الله عليه وسلم
قال قال تبارك وتعالى وعزتي لاجمع على عبدي خوفين لاجمع له امنين
فمن خافني في الدنيا امنته في الاخرة واخرج ابن جرير وابن المنذر وابن ابي
حاتم عن قتادة رضي الله عنه في قوله وهذا ذكر مبارك اي هذا القران

واخرج عبد بن حميد وابن ابي حاتم عن ميمون بن مهران رضي الله عنه قال
خصلتان فيهما البركة القران والمطر وتلا وانزلنا من السما ما مباركا وهذا
ذكر مبارك قوله تعالى ولقد اتينا ابراهيم رشده الايات اخرج ابن
ابي شيبة وعبد بن حميد وابن حميد وابن جرير وابن المنذر وابن ابي حاتم عن
مجاهد رضي الله عنه في قوله ولقد اتينا ابراهيم رشده قال هديناه صغيرا
وفي قوله ما هذه التماثيل قال الاصنام واخرج ابن جرير عن قتادة رضي
الله عنه في قوله ولقد اتينا ابراهيم رشده يقول اتيناه هداه واخرج
ابن المنذر وابن ابي حاتم عن قتادة رضي الله عنه في قوله التي انتم لها عاكفون
قال عابدون وفي قوله قالوا وجدنا اباءنا لها عابدين من اي على دين وانا
متبعوهم على ذلك واخرج ابن ابي شيبة وعبد بن حميد وابن ابي الدنيا في
ذم الملاهي وابن المنذر وابن ابي حاتم والبيهقي في شعب الايمان عن علي
رضي الله عنه انه مر على قوم يلعبون بالشطرنج فقال ما هذه التماثيل التي
انتم لها عاكفون لان يمس احدكم جمرا حتى يطفى خير له من ان يمسها واخرج
ابن عساكر عن علي رضي الله عنه قال لا تسلم على اصحاب النردشير والشطرنج
قوله تعالى وتالله لاكيدن الايات اخرج ابن ابي حاتم عن ابن مسعود رضي
الله عنه قال لما خرج قوم ابراهيم الى عيدهم مروا عليه فقالوا يا ابراهيم الا
تخرج معنا قال اني سقيم وقد كان بالامس قال تالله لاكيدن اصنامكم بعد ان
تولوا مدبرين فسمعه ناس منهم فلما خرجوا انطلق الى اهله فاخذ طعاما
ثم انطلق الى الهتهم فقربه اليهم فقال الا تاكلون فقربها فكسرها الا كبيرهم
ثم ربط في يده الذي كسر به الهتهم فلما رجع القوم من عيدهم دخلوا
فاذا هم بالهتهم قد كسرت واذا كبيرهم في يده الذي كسر به الاصنام قالوا
من فعل هذا بالهتنا فقال للذين سمعوا ابراهيم قال تالله لاكيدن اصنامكم
سمعنا فتى يذكرهم فجادلهم عند ذلك ابراهيم واخرج ابن ابي شيبة وعبد بن
حميد وابن جرير وابن المنذر عن مجاهد رضي الله عنه في قوله وتالله لاكيدن
اصنامكم قال قول ابراهيم عليه السلام حين استتبعه قومه الى عيدهم
فابى وقال اني سقيم فسمع منه وعيده اصنامهم رجل منهم استاخر وهو الذي
قال سمعنا فتى يذكرهم فقال له ابراهيم وجعل ابراهيم الناس التي اهلك بها
اصنامهم مسندة الى صدر كبيرهم الذي ترك واخرج عبد بن حميد وابن
المنذر عن عكرمة رضي الله عنه ان ابا ابراهيم خليل الرحمن كان يعمل هذه
الاصنام ثم يشكها في حبل ويحمل ابراهيم على عنقه ويدفع اليه المشكوك يدور
يبيعها فجاءه رجل يشتري فقال له ابراهيم ما تصنع بهذا حين تشتريه قال
اسجد له قال له رجل انت شيخ تسجد لهذا الصغير انما ينبغي للصغير ان يسجد
للكبير فعندها قالوا سمعنا فتى يذكرهم يقال له ابراهيم واخرج ابن جرير

وابن المنذر

وابن المنذر وابن ابی حاتم عن قتادة رضی الله عنه وتالله لاکیدن اصنامکم
قال تزعمانه قال ذلک من حیث لا یسمعون فجعلهم جذاذا قال قطعا الا کبیرا
لهم یقول الا اکبرا لهتهم وانفسها واعظمها فی انفسهم لعلهم الیه
یرجعون قال کانه یدهم بذلک لعلهم یتذکرون او یبصرون وفی قوله قالوا
به علی اعین الناس لعلهم یشهدون قال کرهوا ان یاخذوه بغیر بینة
وفی قوله ءانت فعلت هذا بالهتنا یا ابراهیم الی قوله انتم الظالمون قال
وهذه هی الحملة التی کایدهم بها ثم نکسوا علی رؤسهم قال ادرکتن القوم
حیرة سوء فقالوا لقد علمت ما هؤلاء ینطقون واخرج ابن جریر وابن المنذر
وابن ابی حاتم عن ابن عباس رضی الله عنهما فی قوله جذاذا قال حطاما
واخرج ابن ابی حاتم عن ابن عباس رضی الله عنهما فی قوله جذاذا قال
فتاتا واخرج ابن جریر وابن المنذر عن ابن عباس رضی الله عنهما فی قوله بل فعله
کبیرهم هذا قال لعظیم الصنم واخرج ابو داود والترمذی وابن المنذر وابن
ابی حاتم وابن مردویه عن ابی هریرة رضی الله عنه قال قال رسول الله صلی
الله علیه وسلم لم یکذب ابراهیم فی شیء قط الا فی ثلث فی ذات الله قوله انی سقیم
ولم یکن سقیما وقوله لسارة اختی وقوله بل فعله کبیرهم واخرج ابو
یعلی عن ابی سعید رضی الله عنه ان النبی صلی الله علیه وسلم قال
یاتی الناس ابراهیم فیقولون اشفع لنا الی ربک فیقول انی کذبت ثلاث
کذبات فقال النبی صلی الله علیه وسلم ما منها من کذبة الا ما حل بها عن دین
الله قوله انی سقیم وقوله بل فعله کبیرهم هذا وقوله لسارة انها اختی
واخرج ابن جریر وابن المنذر عن جریج رضی الله عنه فی قوله فرجعوا
الی انفسهم قال بعضهم لبعض واخرج ابن ابی حاتم عن ابن زید رضی الله
عنه ثم نکسوا علی رؤسهم قال بدا لهم الرای واخرج ابن ابی حاتم عن مالک
رضی الله عنه فی قوله ما فی بعض الرؤی حین الکلام قوله تعالی قلنا
قالوا حرقوه الایات اخرج ابن ابی حاتم عن السدی رضی الله عنه فی قوله
قلنا یا نار کونی بردا وسلاما قال کان جبریل علیه السلام هو الذی ناداها
واخرج الفریابی وعبد بن حمید وابن جریر وابن ابی حاتم عن ابن عباس رضی
الله عنهما قال لو لم یتبع بردها سلاما لمات ابراهیم علیه السلام من بردها
فلم یبق فی الارض نار یومئذ الا طفئت ظنت انها هی تعنی واخرج الفریابی
وابن ابی شیبة واحمد فی الزهد وعبد بن حمید وابن جریر وابن المنذر عن
علی رضی الله عنه فی قوله قلنا یا نار کونی بردا وسلاما قال لولا انه قال
وسلاما لقتله بردها واخرج ابن ابی حاتم عن شمر بن عطیة رضی الله عنه
قال لما اراد وان یلقوا ابراهیم علیه السلام فی النار نادی الملک الذی یرسل
المطر وبطاعتک ان یبعث له فیرسل المطر فقال الله یا نار کونی بردا وسلاما

على ابراهيم فلم يبق نار في الارض يومئذ الا بردت واخرج احمد في الزهد
وعبد بن حميد من طريق ابي هلال عن بكر بن عبد الله المزني رضي الله عنه
قال لما ارادوا ان يلقوا ابراهيم عليه السلام في النار جاءت عامة الخليقة
فقالت يا رب خليلك يلقى في النار فايذن لنا نطفي عليه قال هو خليلي
ليس لي في الارض خليل غيره وانا الهه ليس له اله غيري فان استغاث بك
فاغثه والا فدعه قال فلما القي في النار دعا بدعا نسيه ابو هلال فقال
الله عز وجل يا نار كوني بردا وسلاما على ابراهيم قال فبردت في المشرق
والمغرب فما انتضحت يومئذ كراعا واخرج عبد الرزاق وعبد بن حميد وابن
جرير عن قتادة رضي الله عنه ما انتفع احد من اهل الارض يومئذ بنار ولا
احرقت النار يومئذ ~~بنار ولا احرقت النار يومئذ~~ شيا الا وثاق ابراهيم عليه
السلام وقال قتادة رضي الله عنه لم يأب دابة يومئذ الا اطفات عنه النار الا الوزغ
واخرج ابن ابي حاتم عن الضحاك رضي الله عنه قال يذكرون ان جبريل عليه السلام
كان مع ابراهيم عليه السلام في النار يمسح وجهه من العرق واخرج ابن ابي
حاتم عن عطية رضي الله عنه قال لما القي ابراهيم عليه السلام في النار قعد فيها
فارسلوا الى ملكهم فجا ينظر تعجبا فطارت منه شرارة فوقعت على ابهام رجله
فاشتعل كما تشتعل الصوفة واخرج ابن المنذر عن ابن جريج رضي الله عنه قال
خرج ابراهيم عليه السلام من النار يعرق لم تحرق النار الا وثاقه فاخذوا
شيخا منهم فجعلوه على نار كذلك فاحترق واخرج عبد بن حميد عن سليمان
ابن صرد رضي الله عنه وكان قد ادرك النبي صلى الله عليه وسلم ان ابراهيم
عليه السلام لما ارادوا ان يلقوه في النار جعلوا يجمعون له الحطب فجعلت
المراة العجوز تحمل على ظهرها فيقال لها اين تريدين فتقول اذهب الى هذا الذي
يذكر الهتنا فلما ذهب به ليطرح في النار قال اني اذهب الى ربي سيهدين فلما طرح
في النار قال حسبي الله ونعم الوكيل فقال الله يا نار كوني بردا وسلاما على ابراهيم
فقال ابو لوط وكان عمه ان النار لم تحرقه من اجل قرابته مني فارسل الله عنقا
من النار فاحترقته واخرج الفريابي وابن ابي شيبة وابن جرير عن علي رضي
الله عنه في قوله قلنا يا نار كوني بردا وسلاما حتى كادت تؤذيه حتى قيل وسلاما
قال لا تؤذيه واخرج الفريابي وابن ابي حاتم عن ابن عباس رضي الله عنهما
في قوله كوني بردا قال لو لم يقل سلاما لقتله البرد واخرج ابن ابي حاتم
عن ابي هريرة رضي الله عنه قال احسن شي قاله ابو ابراهيم لما رفع عنه
الطبق وهو في النار وجسده يرشح جبينه فقال عند ذلك نعم الرب ربك
يا ابراهيم واخرج ابن جرير عن شعيب الجبائي رضي الله عنه قال القي في
النار ابراهيم وهو ابن ست عشرة سنة وريح اسحاق وهو ابن سبع سنين
واخرج ابن جرير عن معتمر بن سليمان التيمي عن بعض اصحابه قال جا جبريل

عليه السلام

عليه السلام وهو يوسف ليلقى فى النار فقال يا ابراهيم الك حاجة قال
اما اليك فلا واخرج ابن جرير عن ابن ارقم رضى الله عنه ان ابراهيم عليه السلام
قال حين جعلوا يوثقونه ليلقوه فى النار لا اله الا انت سبحانك رب العالمين
لك الحمد ولك الملك لا شريك لك واخرج ابن جرير عن ابى العالية رضى الله عنه
فى قوله قلنا يا نار كونى بردا وسلاما قال السلام لابوذيه يردها ولا انه قال
وسلاما لكان البرد اشد عليه من الحر واخرج ابن جرير عن ابن جريج رضى
الله عنه فى قوله وارادوا به كيدا فجعلناهم الاخسرين قال القوا شيخا فى
النار منهم لا يصيبه لا نجاسة كما نجا ابراهيم عليه السلام قوله تعالى
ونجيناه ولوطا الى الارض التى باركنا فيها للعالمين اخرج ابن ابى شيبة عن ابى
مالك رضى الله عنه فى قوله الى الارض التى باركنا فيها قال الشام واخرج ابو
ابو حاتم عن ابى ابى كعب رضى الله عنه فى قوله الى الارض التى باركنا فيها للعالمين
قال الشام وما من ماء عذب الا يخرج من تلك الصخرة التى ببيت المقدس
يهبط من السما الى الصخرة ثم يتفرق فى الارض واخرج ابن عساكر عن عبد الله
ابن سلام رضى الله عنه قال بالشام من قبور الانبيا عليهم الصلاة والسلام
الف قبر وسبعمائة قبر وان دمشق مقفى الناس فى اخر الزمان من الملاحم
واخرج الحاكم وصححه عن ابن عباس رضى الله عنهما قال لوط عليه السلام
كان ابن اخى ابراهيم عليه الصلاة والسلام واخرج ابن سعد عن ابن عباس
رضى الله عنهما قال كما هرب ابراهيم عليه الصلاة والسلام من كوثى وهى
من الناء ولسانه يومئذ سريانى فلما عبر الفراة من حران عبر الله تعالى
لسانه فقيل عبرانى وخير حيث عبر الفراة ونبت عدو فى اثره وقال
لا تدعوا احدا يتكلم بالسريانية الا جيبوه فلقوا ابراهيم عليه
الصلاة والسلام يتكلم بالعبرانية فتركوا ولم يعرفوا لغته واخرج ابن
عساكر عن حسان بن عطية رضى الله عنه قال اغار ملك نبط على لوط
عليه السلام فسباه واهله فبلغ ذلك ابراهيم عليه السلام فاقبل
فطلبه فى عدة اهل بدر ثلاثمائة وثلاثة عشر فالتقى هو وملك
النبط فى صحرا بفوا فقى ابراهيم عليه السلام منهزمة ومنهزمة
وقتلا وكان اول من دعى الحرب هكذا اما قتلوه فهزمهم ابراهيم عليه
السلام واستنقذ لوطا واهله واخرج عبد بن حميد عن ابى العالية رضى
الله عنه ونجيناه يعنى ابراهيم عليه السلام ولوطا الى الارض التى باركنا
فيها للعالمين قال هى الارض المقدسة التى بارك الله فيها للعالمين لان
كلما ماء عذب فى الارض يخرج يعنى من اصل الصخرة التى فى بيت المقدس
يهبط من السما الى الصخرة ثم يتفرق فى الارض واخرج عبد بن حميد وابن
المنذر وابن ابى حاتم وابن عساكر عن قتادة رضى الله عنه ونجيناه ولوطا

قال كان بارض العراق بانجيا الى ارض الشام وكان يقال الشام عماد دار الهجرة
وما نقص من الارض زيد في الشام وما نقص من الشام زيد في فلسطين وكان
يقال هي ارض المحشر والمنشر وبها ينزل عيسى بن مريم وبها يهلك الله مسيح
الضلالة الدجال واخرج ابن المنذر عن مجاهد رضي الله عنه في قوله الى الارض
التي باركنا فيها قال الشام واخرج ابن ابي حاتم عن كعب رضي الله عنه في قوله
الى الارض التي باركنا فيها قال الى حران واخرج ابن جرير عن ابن عباس رضي
الله عنهما ووهبنا له اسحاق قال ولدا ويعقوب نافلة قال ابن ابن واخرج
ابن ابي شيبة وعبد بن حميد وابن جرير وابن المنذر وابن ابي حاتم عن مجاهد رضي
الله عنه ووهبنا له اسحاق قال اعطاه ويعقوب نافلة قال عطية واخرج
عبد الرزاق وابن المنذر عن الكلبي رضي الله عنه في الاية قال دعا باسحاق فاستجيب
له وزيد يعقوب نافلة واخرج ابن جرير عن قتادة رضي الله عنه قال النافلة
ابن ابنه يعقوب واخرج ابن المنذر وابن ابي حاتم عن الحكم رضي الله عنه قال النافلة
ابن الابن واخرج ابن جرير وابن المنذر وابن ابي حاتم عن قتادة رضي الله عنه في قوله
وجعلناهم ايمة قال جعلهم الله تعالى ايمة يقتدى بهم في امر الله تعالى قوله
تعالى ولوطا اتيناه حكما وعلما ونجيناه من القرية التي كانت تعمل الخبائث
الايتين اخرج ابن عساكر عن ابي امامة الباهلي رضي الله عنه قال كان في قوم
لوط عليه السلام عشرة خصال يعرفون بها الغيب الحمام رومي البندق
والمكار الخذف في الاندا وتنسيط الشعر وفرقة الفلك واسبال الازار وحبس
الاقبية واتيان الرجل والمنادمة على الشراب وستزيد هذه الامة عليها
واخرج ابن ابي الدنيا في ذم الملاهي وابن عساكر عن علي بن ابي طالب رضي الله عنه
قال ست من اخلاق قوم لوط عليه السلام في هذه الامة الجلاهق والصفير
والبندق والخذف وحل ازار القبا ومضغ العلك واخرج اسحاق بن بشر
الخطيب وابن عساكر عن الحسن رضي الله عنه قال قال رسول الله صلى الله عليه
وسلم عشر خصال عملتها قوم لوط عليه السلام بها اهلكوا وتزيدها امتي نحلة
اتيان الرجل بعضهم بعضا ورميهم بالجلاهق والخذف وتعبهم بالحمام وضرب
الدفوف وشرب الخمور وقص اللحية وطول الشارب والصفير والتصفيق
ولباس الحرير وتزيدها امتي نحلة اتيان النسا بعضهن بعضا واخرج ابو نعيم
في المعرفة والشاشي وابن عساكر عن الزبير رضي الله عنه قال قال رسول الله
عليه وسلم كل ستر قوم لوط قد نفذت الا ثلثا حر نعال السيوف وقص الاظفار
وكشف عن العورة واخرج ابن جرير عن ابن زيد رضي الله عنه في قوله وادخلناه
في رحمتنا قال في الاسلام وداود وسليمان الاية واخرج الحاكم عن وهب رضي
الله عنه في قوله وادخلناه في رحمتنا قال داود بن ايشا بن عويد بن عامر بن
ولد ميمودا بن يعقوب وكان قصيرا ازرق قليل الشعر طاهر القلب واخرج

ابن جرير عن

ابن جرير عن مرة رضي الله عنه في قوله اذ يحكمان في الحرث قال الحرث نبتا فنفشت
فيه ليلا فاختصموا فيه الى داود عليه السلام فقضى بالغنم لاصحاب الحرث
فمروا على سليمان عليه السلام فذكروا ذلك له فقال لا تدفع الغنم فيصيبون
منها ويقوم هؤلاء على حرثهم فاذا كان كما كان ردوا عليهم فنزلت ففهمناها
سليمان واخرج ابن جرير والحاكم وابن مردويه والبيهقي في سننه عن ابن
مسعود رضي الله عنه في قوله وداود وسليمان اذ يحكمان في الحرث اذ نفشت
فيه غنم القوم قال كرم قد ابنت عناقيده فافسدته الغنم فقضى داود
عليه السلام بالغنم لصاحب الكرم فقال سليمان عليه السلام غير هذا يا
نبي الله قال وما ذاك قال تدفع الكرم الى صاحب الغنم فيقوم عليه حتى
يعود كما كان وتدفع الغنم لصاحب الكرم فيصيب منها حتى اذا عاد
الكرم كما كان دفعت الغنم للكرم الى صاحبه والغنم الى صاحبها فذلك قوله
ففهمناها سليمان واخرج عبد الرزاق وعبد بن حميد وابن المنذر وابن
ابي حاتم عن مسروق رضي الله عنه قال الحرث الذي نفشت فيه غنم القوم
انما كان كرما نفشت فيه الغنم فلم ندع فيه ورقة ولا عنقود من عنب الا
اكلته فانقادا ودعليه السلام فاعلمهم رفقها فقال سليمان عليه السلام
ان صاحب الكرم قد بقي له اصل ارضه واصل كرمه بل يوخذ الغنم فيعطا ها
اهل الكرم فيكون لهم لبنها وصوفها ونقلها ويعطى اهل الغنم الكرم فيرمونه
ويصلحونه حتى يعود كالذي كان ليلة نفشت فيه الغنم ثم يعطى اهل
الغنم غنمهم واهل الكرم كرمهم واخرج ابن جرير عن ابن عباس رضي الله
عنهما في قوله وداود وسليمان الى قوله وكنا لحكمهم شاهدين يقول كنا حكما
شاهدين وذلك ان رجلين دخلا على داود عليه السلام احدهما صاحب
حرث والآخر صاحب غنم فقال صاحب الحرث ان هذا ارسل غنمه في حرثي فلم
يبق من حرثي شيا فقال له داود عليه السلام اذهب فاذ الغنم كلها لك
فقضى بذلك داود عليه السلام وعلى صاحب الغنم ثم ان سليمان عليه السلام
فاخبره بالذي قضى داود عليه السلام فدخل سليمان عليه السلام على
داود عليه السلام فقال يا نبي الله ان القضا سوى الذي قضيت فقال كيف
قال سليمان عليه السلام ان الحرث لا يحق على صاحبه ما يخرج منه في كل
عام مثله من صاحب الغنم ان ينتفع من اولادها واصوافها واشعارها
حتى يسبق في ثمن الحرث فان الغنم لها نسل كل عام فقال له داود عليه
السلام فذاصبت القضا كما قضيت ففهمها الله سليمان واخرج عبد الرزاق
وابن جرير عن مجاهد رضي الله عنه في الاية قال اعطاهم داود عليه السلام
رقاب الغنم بالحرث وحكم سليمان عليه السلام بخرة الغنم وابانها لاهل
الحرث وجرث لهم ارض الغنم يكون الحرث كهيئة يوم اكل ثم يدفعونه

الى اهله ويأخذون عنهم واخرج ابن جرير عن قتادة رضي الله عنه في الاية قال
النفش بالليل والهمل بالنهار ذكر لنا ان غنم القوم وقعت في زرع ليلا فرفع ذلك
الى داود عليه السلام فقضى بالغنم لاصحاب الزرع فقال سليمان عليه السلام
ليس كذلك ولكن له نسلها ورسلها وعوارضها وجزازها حتى اذا كان من العام
المقبل كهيئته يوم اكل دفعت الغنم الى اربابها وقبض صاحب الزرع زرعه
قال الله ففهمناها سليمان واخرج عبد الرزاق وابن جرير عن قتادة رضي الله
عنه والزهري رضي الله عنه في الاية قالا نفشت غنم خرث قوم فقضى داود
عليه السلام ان ياخذوا الغنم ففهمها الله فقال سليمان عليه السلام فلما اخبر
بقضاء داود عليه السلام قال لا ولكن خذوا الغنم ولكم ملخرج من رسلها واولادها
واصوافها الى الحول واخرج ابن ابي شيبة في المصنف وابن جرير وابن المنذر وابن
مردويه عن ابن عباس رضي الله عنهما قال كانت امراة عابدة من بني اسرائيل
وكانت تنبتل وكان لها جاريتان جميلتان وقد تبتل المراة لان يريد الرجال
فقالت احدى الجاريتين في الاخرى قد طال علينا هذا البلاء ما هذه فلا تزال
الرجال ولا تزال بشرها كان لها فلوا فضمناها فرحمت فصرنا الى الرجال فاتيا
ما البيض فاتيا ما البيض فاتتها وهي ساجدة فكشفنا عنها ثوبها وضحكنا في
دبرها ما البيض وصرخنا انها قد بغت وكادت فكشفنا عنها ثوبها من ورائها فهم
حده الرجم فدفعت الى داود عليه السلام وما البيض في ثيابها فاراد رجمها فقال
سليمان عليه السلام ايتوني بنار فانه ان كان ما الرجال تقرف وان كان ما البيض اجتمع
فاتي بنار فوضعوها عليه فاجتمع فاتي بنار فوضعوها عليه فاجتمع فدراعنها
الرجم فعطف داود عليه السلام على سليمان عليه السلام فاحبه ثم كان بعد ذلك
اصحاب الحرث واصحاب الغنم فقضى داود عليه السلام لاصحاب الحرث بالغنم
فخرجوا وخرجت الرعاة معهم الكتاب فقال كيف تقضي بينهم فقال ادفع الغنم
الى اصحاب الحرث هذا العام فيكون لهم اولادها وسلالها والبانها ومنافعها وبيد
اصحاب الغنم لاصحاب الحرث حرثهم فاذا بلغ الحرث الذي كان عليه احد هؤلاء
الحرث ودفعوا الى هؤلاء الغنم واخرج ابن جرير وابن المنذر وابن ابي حاتم عن ابن
عباس رضي الله عنهما ان نافع بن الازرق رضي الله عنه قال له اخبرني عن قوله
عز وجل نفشت قال النفش الرعي بالليل قال وهل تعرف العرب ذلك قال نعم
اما سمعت قول لبيد وهو يقول

بدلن بعد النفش الرجيفا ... وبعد طول الحرة الصريفا

واخرج عبد الرزاق وابن جرير وابن المنذر وابن ابي حاتم عن معمر رضي
الله عنه قال قال الزهري رضي الله عنه النفش لا يكون الا بالليل والهمل لا يكون
الا بالنهار واخرج عبد الرزاق وسعيد بن منصور وابن ابي شيبة واحمد
وعبد بن حميد وابو داود وابن ماجة وابن جرير وابن المنذر وابن مردويه في

حرام بن

حرام بن محصيصة ان ناقة البراء بن عازب رضي الله عنه دخلت حائطا فافسدت
فيه فقضى رسول الله صلى الله عليه وسلم ان على اهل الحوائط حفظها بالنهار
وان ما افسدت المواشي بالليل ثم تلا هذه الاية وداود وسليمان الاية ثم قال
نفشت ليلا واخرج ابن ابي حاتم عن عكرمة رضي الله عنه انه قرا ففهمناها
سليمان واخرج ابن جرير عن الحسن رضي الله عنه قال كان الحكيم ما قضى به
سليمان عليه السلام ولم يعنف داود عليه السلام في حكمه واخرج عبد
الرزاق عن عكرمة قال قال رسول الله صلى الله عليه وسلم ان اهون
اهل النار عذابا رجل يطا جمرة يغلي يغلي منها دماغه فقال ابو بكر الصديق
رضي الله عنه وما كان جرمه يا رسول الله قال كانت له ماشية يغشى بها الزرع
ويوذيه وحرم الله الزرع وما حوله غلوة سهم فاحذروا ان لا تسحب الرجل ماله
في الدنيا وتهلك نفسه في الاخرة قوله تعالى وكلا اتينا حكما وعلما اخرج احمد
والبخاري ومسلم والنسائي عن ابي هريرة رضي الله عنه قال قال رسول الله صلى
الله عليه وسلم بينما امراتان انبانا لهما جاء الذيب فاخذ احدى الابنين فتحا
كما الى داود فقضى به للكبرى فخرجتا فدعاهما سليمان سليمان عليه السلام
فقال هاتوا السكين اشقه بينهما فقالت الصغرى رحمك الله هو ابنها لا تشقه
فقضى به للصغرى واخرج ابن عساكر عن ابن عباس رضي الله عنهما قال ان امراة
حسناء في بني اسرائيل راودها عن نفسها اربعة من رؤسائهم فامتنعت على كل منهم
فاتفقوا فيما بينهم عليها فشهدوا عليها عند داود عليه السلام انها مكنت
من نفسها كلبا قد عودته ذلك منها فامر برجمها فلما كان عشية ذلك اليوم
جلس سليمان عليه السلام واجتمع معه ولدان مثله فانتصب حاكما ونرى اربعة
منهم فرأى اولئك واخر فراى المراة وشهدوا عليها بانها مكنت من نفسها
كلبا فقال سليمان عليه السلام فرقوا بينهم فسال اولئك ما كان لون الكلب فقال
اسود فعزله واستدعى الاخر فساله عن لونه فقال احمر فقال الاخر اخبش
وقال الاخر ابيض فامر عند ذلك بقتلهم فحكى ذلك لداود عليه السلام فاستدعى
من حضره باولئك الاربعة فسالهم متفرقين عن لون ذلك الكلب فاختلفوا فيه
فامر بقتلهم واخرج احمد في الزهد عن ابن ابي نجيح رضي الله عنه قال سليمان
عليه الصلاة والسلام اوتينا ما اوتي الناس وما لهم فرقوا وعلمنا فاعلم الناس
وما لم يعلموا فلم نجد شيئا افضل من ثلاثة كلمة الحكم في الغضب والرضى والقصد
في الفقر وخشية الله في السر والعلانية واخرج احمد عن يحيى بن ابي كثير رضي الله عنه
قال قال سليمان عليه السلام لابنه يا بني اياك وغضب الملك المظلوم فان غضبه
كغضب ملك الموت واخرج بن ابي شيبة واحمد عن خيثمة رضي الله عنه قال قال
سليمان عليه السلام جربنا العيش لينه وشديده فوجدناه يكفي منه ادناه
واخرج ابن ابي شيبة واحمد عن يحيى بن ابي كثير رضي الله عنه قال قال سليمان

عليه السلام لابنه يا بني لا تكثر الغيرة على اهلك فتومى بالسوء من اجلك وان كانت
بريئة يا بني ان من الحياء عفة ومنه وقار الله ان احببت ان تقيظ عدوك فلا ترفع
العصا عن ابنك يا بني كما يدخل الوتد بين الحجرين وكما تدخل الجمة بين الحجرين وذلك
تدخل الخطيبة بين البيعين واخرج احمد عن مالك بن دينار رضي الله عنه قال بلغنا
ان سليمان تعلمه افضل الصلاة والسلام قال لابنه امش وراء الاسد ولا تمش وراء المراة
واخرج احمد عن يحيى بن ابي كثير رضي الله عنه قال قال سليمان عليه السلام لابنه يلبغي
ان من سوء العيش غلام من بيت الى بيت وقال لابنه عليك بخشية الله فانها غلبت كل
شئ واخرج احمد عن بكر بن عبد الله رضي الله عنه ان داود عليه السلام قال
لابنه سليمان عليه السلام اي شئ ابرد واي شئ احلى واي شئ اقرب واي شئ ابعد
واي شئ اثقل واي شئ اكثر واي شئ احسن واي شئ اوحش قال احلى شئ روح الله
بين عباده وابرد شئ عفو الله عن عباده وعفو العباد بعضهم عن بعض واشد
شئ الروح يكون في الجسد واوحش شئ الجسد ينزع منه الروح واثقل شئ البقين
واكثر شئ الشك واقرب شئ الاخرة من الدنيا وابعد شئ الدنيا من الاخرة واخرج
احمد عن يحيى بن ابي كثير رضي الله عنه قال قال سليمان عليه السلام لابنه لا تقطعن
امر احتى تؤامر مرشدا فان فعلت ذلك فلا تحزن عليه وقال لابنه ما اقبح
الخطية مع المسكنة واقبح الضلالة بعد الهدى واقبح من ذلك رجلا كان عالما
فترك عبادة ربه واخرج احمد عن قتادة رضي الله عنه قال قال سليمان عليه
السلام لقمان عجبا للتاجر كيف يحلف بالنهار وينام بالليل واخرج احمد
عن يحيى بن كثير رضي الله عنه قال قال سليمان عليه السلام لابنه اياك والنميمة
فانها لحد السيف واخرج ابن جرير في تهذيب الاثار وابن المنذر وابن ابي
حاتم وابن عساكر من طريق حماد بن سلمة عن حميد الطويل رضي الله عنه ان
اياس بن معاوية رضي الله عنه لما استقضى اتاه الحسن رضي الله عنه فراه حزينا
وبكى اياس رضي الله عنه فقال ما يبكيك يا ابا سعيد فقال بلغني ان القضاة ثلاثة
رجل اجتهد فاخطا فهو في النار ورجل مال به الهوى فهو في النار ورجل اجتهد
فاصاب فهو في الجنة فقال الحسن رضي الله عنه انما فيما قص الله من نبا داود عليه
السلام ما برد حلبك ثم قرا وداود وسليمان اذ يحكمان في الحرث حتى بلغ وكلا اتينا
حكما وعلما فاثنى على سليمان عليه السلام ولم يذم داود عليه السلام ثم قال
اخذ الله على الحكام ثلاثة ان لا تشتروا بايتي ثمنا قليلا ولا تتبعوا الهوى ولا تخشوا
الناس ثم تلا هذه الاية يا داود انا جعلناك خليفة في الارض الاية وقال ولا تخشوا
الناس واخشوني وقال ولا تشتروا بايتي ثمنا قليلا قوله تعالى وسخرنا
مع داود الجبال الاية اخرج عبد الرزاق وعبد بن حميد وابن جرير وابن
المنذر وابن ابي حاتم وابو الشيخ في العظمة عن قتادة رضي الله عنه في قوله
وسخرنا مع داود الجبال يسبحن والطير قال يصلين مع داود عليه السلام

اذ صلى

اذا صلى وعلمنا صنعة لبوس لكم فقال كانت صفائح فاول من سردها وحلقها داود عليه السلام واخرج ابن ابي حاتم عن السدي رضي الله عنه في قوله وعلمناه صنعة لبوس لكم قال هي دروع الحديد لبجصنكم من بأسكم قال من وقع السلاح فيكم واخرج عبد بن حميد عن عاصم رضي الله عنه انه قرا لنحصنكم بالنون واخرج ابن جرير عن مجاهد رضي الله عنه قال تلوت هذه الاية على عبد الله بن عمر رضي الله عنهما فقال الدرع يا مجاهد من الذي اشار بتحريق ابراهيم بالنار قلت لا قال رجل من اعراب فارس يعني الاكراد واخرج ابن ابو حاتم عن ابن عباس رضي الله عنهما قال لما جمع لابراهيم عليه السلام ما جمع والقي في النار جعل خازن المطر يقول متى اومر بالمطر فارسله واذا كان امر الله اسرع قال كوني بردا وسلاما فلم يبق في الارض نار الا طفئت واخرج احمد وابن ماجة وابن حبان وابو يعلى وابن ابي حاتم والطبراني عن عايشة رضي الله عنها ان رسول الله صلى الله عليه وسلم قال لما القي ابراهيم عليه السلام حين القي في النار لم يكن في الارض دابة الا تطفي عنه النار غير الوزغ فانه كان ينفخ على ابراهيم فامر رسول الله صلى الله عليه وسلم بقتل الاوزاغ وقالت كانت تنفخ على ابراهيم صلى الله عليه وسلم وقال عبد الرزاق في المصنف اخبرنا معمر عن قتادة عن بعضهم عن النبي صلى الله عليه وسلم قال كانت الضفدع تطفي النار عن ابراهيم وكان الوزغ ينفخ عليه فنهي عن قتل هذا وامر بقتل هذا واخرجه ابن المنذر وقال ايضا اخبرنا ابو سعيد الشامي عن ابان عن انس رضي الله عنه قال قال رسول الله صلى الله عليه وسلم لا تقتلوا الضفدع فان صوته تسبيح وتقديس وتكبير ان البهايم استاذنت البهايم ربها في ان تطفي النار عن ابراهيم فاذن للضفادع فتراكبت عليه فابد لها الله بحر الماء واخرج ابو يعلى وابن مردويه وابو نعيم والخطيب عن ابي هريرة رضي الله عنه قال قال رسول الله صلى الله عليه وسلم لما القي ابراهيم في النار قال اللهم انك في السماء واحدا وانا في الارض واحد اعبدك واخرج ابن ابي شيبة في المصنف وابن المنذر عن ابن عمرو قالا ولد كلمة قالها ابراهيم حين القي في النار حسبنا الله ونعم الوكيل واخرج ابن ابي شيبة وابن جرير وابن المنذر عن كعب رضي الله عنه قال ما احرقت النار من ابراهيم الا وثاقه واخرج ابن جرير وابن ابي حاتم رضي الله عنه عن المنهال بن عمرو قال اخبرت ان ابراهيم القي في النار فكان فيها اما خمسين واما اربعين قال ما كنت ايام ولياليّ قط اطيب عيشا اذ كنت فيها ودت اذ عيشي وحياتي كلها مثل عيشتي اذ كنت فيها واخرج ابن جرير عن سعيد بن جبير رضي الله عنه قال لما القي ابراهيم خليل الرحمن في النار قال الملك خازن المطر يا رب خليلك ابراهيم رجا ان يود له فيرسل المطر فكان امر الله اسرع من ذلك فقال يا نار كوني بردا وسلاما على ابراهيم فلم يبق في الارض نار الا طفئت واخرج ابن جرير وابن ابي حاتم عن شعيب الجبائي رضي الله عنه قال الذي قالوا حرقوه هدمت فخسف الله به الارض فهو يتجلجل فيها الى يوم القيامة واخرج الفريابي عن سليمان بن حيان رضي الله عنه قال كان داود عليه السلام

اذا وجد فترة امر الجبال فسبحت حتى يشتاق واخرج ابن ابي شيبة عن ابن عباس
رضي الله عنهما من النبي صلى الله عليه وسلم قال كان عمر ادم عليه السلام اي رب
زده من عمري اربعين سنة فاكمل لادم عليه السلام الف سنة واكمل لداود عليه
السلام ماية سنة واخرج ابن ابي شيبة وابن ابي الدنيا في ذكر الموت والحاكم وصححه
عن ابن عباس رضي الله عنهما قال مات داود عليه السلام يوم السبت فجات فعكفت
الطير عليه تظله قوله تعالى ولسليمان الريح اخرج ابن ابي شيبة والحاكم
وصححه عن ابن عباس رضي الله عنهما قال كان سليمان عليه السلام يوضع له ستماية
الف كرسي ثم يجي اشراف الانس فيجلسون مما يليه ثم يجي اشراف الجن فيجلسون
مما يلي اشراف الانس ثم يدعوا الطير فتظلهم ثم يدعوا الريح فتحملهم فيسير
مسيرة شهر في الغداة الواحدة واخرج الحاكم عن محمد بن كعب رضي الله عنه
قال بلغنا ان سليمان عليه الصلاة والسلام كان عسكره ماية فرسخ خمسة
وعشرون منها للانس وخمسة وعشرون منها للجن وخمسة وعشرون
للوحش وخمسة وعشرون للطير وكان له الف بيت من قوارير من على الخشب
فيها ثلاثماية وسبعماية سرية فامر الريح العاصف فحملته فامر الريح
فسارت به فاوحى الله تعالى اليه اني زدت في ملكك ان لا يتكلم احد بشي الا جاء
الريح فاخبرتك واخرج ابن ابي حاتم عن عبيد بن عمير رضي الله عنه قال
كان سليمان عليه السلام يامر الريح فتجتمع كالطود العظيم ثم يامر بفراشه
فيوضع على اعلى مكان منها ثم يدعوا بفرس من ذوات الاجنحة فترتفع حتى
تصعد على فراشه ثم يامر الريح فترتفع به كل شرف دون السما فهو مطاطي
براسه لا يلتفت يمينا ولا شمالا تعظيما لله تعالى وشكرا لما يعلم من صغر ما
هو فيه من ملك الله يضعه الله تعالى حيث يشا ان يضعه واخرج ابن ابي
حاتم عن ابن زيد رضي الله عنه قال كان لسليمان عليه السلام مركب من خشب
وكان له الف ركن في كل ركن الف بيت يركب معه من الانس والجن تحت كل
ركن الف شيطان يرتفعون ذلك الركن فاذا ارتفع اتت الريح الرخا فسارت
به وساروا معه فلا يدري القوم الا وقد اظلهم معه الجيوش والجنود
واخرج ابن عساكر عن السدي رضي الله عنه في قوله ولسليمان الريح
عاصفة قال الريح الشديد يجري بامره الى الارض التي باركنا فيها قال
ارض الشام واخرج ابن جرير وابن المنذر وابن ابي حاتم عن قتادة رضي
الله عنه في قوله ولسليمان الريح الاية قال ورث الله سليمان عليه السلام
داود عليه السلام فورثه نبوته وملكه وزاده على ذلك ان سخر له الرياح
والشياطين واخرج ابن ابي حاتم عن ابن عمر رضي الله عنهما انه قرا ولسليمان
الريح يقول سخرنا له الريح واخرج ابن ابي حاتم عن السدي رضي الله عنه
في قوله ومن الشياطين من يغوصون له قال يغوصون في الما واخرج الطبراني
والديلمي عن ابن مسعود رضي الله عنه قال ذكر عند النبي صلى الله عليه وسلم
رقية الحية فقال اعرضها علي فعرضتها عليه بسم الله شجة قرينة ملحة

بحر قفطا

بحر قفطا فقال هذه مواقيت اخذها سليمان بن داود عليهما السلام
على الهوام لا ترى بها باسا واخرج الحاكم عن الشعبي رضي الله عنه قال ارخ
بنو اسحاق من مبعث موسى عليه السلام الى ملك سليمان عليه السلام
قوله تعالى وايوب الاية اخرج الحاكم من طريق سمرة عن كعب رضي الله
عنه قال كان ايوب بن اموص نبي الله الصابر طويلا جعد الشعر واسع
العينين واسع الخلق وكان على جبينه مكتوب المبتلى الصابر فكان قصير
العنق عريض الصدر غليظ الساقين والساعدين كان يعطي الارامل ويكسوهم
جاهدا ناصحا لله واخرج الحاكم عن وهب رضي الله عنه قال ايوب ابن اموص
بن رزاح بن عيص بن اسحاق بن ابراهيم الخليل عليه الصلاة والسلام واخرج
ابن سعيد عن الكلبي رضي الله عنه قال اول نبي بعث ادريس ثم نوح ثم ابراهيم
ثم اسماعيل ثم اسحاق ثم يعقوب ثم يوسف ثم لوط ثم هود ثم صالح ثم شعيب ثم
موسى ثم هارون ثم الياس ثم اليسع ثم يونس ثم ايوب عليهم الصلاة والسلام
واخرج ابن عساكر عن وهب رضي الله عنه قال ان ايوب عليه السلام اعبد
اهل زمانه واكثرهم مالا وكان لا يشبع حتى يشبع الجايع وكان لا يكتسي حتى
يكتسي العاري وكان ابليس قد اعياه امر ايوب عليه السلام ليغويه فلا يقدر
وكان عبدا معصوما واخرج احمد في الزهد وابراهيم الخطيب في المتفق
والمفترق وابن عساكر عن وهب رضي الله عنه قال انه سال ما كانت شريعة
قوم ايوب قال التوحيد واصلاح ذات البين واذا كانت لاحدهم حاجة خر
لله ساجدا ثم طلب حاجته قيل فما له قال كان له ثلاثة الاف فدان مع كل
عبد ومع كل عبد وليدة ومع كل وليدة اتان واربعة عشر الف شاة ولم
يبت ليلة له وصيف وابابه ولم ياكل طعامه الا ومعه مسكين واخرج
البيهقي في شعب الايمان عن سفيان الثوري رضي الله عنه قال ما اصاب ابليس من
ايوب في مرضه الا انين واخرج ابن عساكر والديلمي وابن النجار عن عقبة
ابن عامر رضي الله عنه قال قال النبي صلى الله عليه وسلم قال الله تعالى لايوب
عليه السلام تدري ما جرمك الي حتى ابتليتك فقال لا يا رب قال لانك دخلت
على فرعون قد اهنت عنده في كلمتين واخرج ابن عساكر من طريق جويبر
عن الضحاك عن ابن عباس رضي الله عنهما قال انما كان ذنب ايوب عليه السلام
انه استعان به مسكين على ظلم يدوره عنه فلم يعنه ولم يامر بمعروف
ونبه الظالم عند ظلم المسكين فابتلاه الله واخرج ابن عساكر عن الليث
رضي الله عنه قال كان السبب الذي ابتلي فيه ايوب عليه السلام واخرج
انه دخل اهل قريته على ملكهم وهو جبار من الجبابرة وذكر بعض ما كان ظلم
للناس فكلموه فاتبعوا في كلامه ورفق ايوب عليه السلام في كلامه له مخافة
منه لزرعه فقال الله تعالى اتقيت عبدا من عبادي من اجل زرعك فانزل
الله تعالى به ما انزل من البلاء واخرج ابن عساكر عن ابي ادريس الخولاني
رضي الله عنه قال اجدب الشام فكتب فرعون الى ايوب عليه السلام ان

هلم الينا فان لك عندنا سعة فاقبل بخيله وماشيته وبنيه فاقطعهم فدخل
شعيب عليه السلام فقال يا فرعون اما تخاف ان يغضب الله غضبه فيغضب
لغضبه اهل السموات والارض والجبال والبحار فسكت ايوب عليه السلام
فلما خرجا من عنده اوحى الله اليه الى ايوب عليه السلام يا ايوب اسكت
عن فرعون لذهابك الى ارضك استعد للبلا قال فدنى قال اسلمه لك قال
فما ابالى واخرج ابن ابى حاتم وابو نعيم وابن عساكر عن زيد بن ميسرة رضى
الله عنه قال لما ابتلى الله ايوب بذهاب المال والاهل والولد فلم يبق له شى
احسن الذكر والحمد لله رب العالمين ثم قال احمدك ربى الذى احسنت الى
قد اعطيتنى المال والولد فلم يبق فى قلبى شعبة الا قد دخلها ذلك
فاخذت ذلك منى وفرغت قلبى فليس يحول بينى وبينك شى لو يعلم عدوى
ابليس الذى صنعت الى جسد لى فلقى ابليس من هذا شيا منكرا واخرج
ابن ابى شيبة واحمد فى الزهد وعبد بن حميد وبن جرير وابن المنذر وابن
ابى حاتم وابو نعيم فى الحلية عن عبد الله بن عبيد ابن عمير كان لايوب
عليه السلام اخوان جا يوما فلم يستطيعا ان يدنوا منه من ريحه
فقاما من بعيد فقال احدهما للاخر لو كان الله علم من ايوب ما
ابتلاه بهذا فجزع ايوب من قولهما جزعا لم يخرج من شى قط فقال اللهم
ان كنت تعلم انى لم ابت ليلة قط شبعانا وانا اعلم مكان جايع فصدقنى
فصدق من السما وهما يسمعان ثم قال اللهم ان كنت تعلم انى لم البس
قميصا قط وانا اعلم مكان عار فصدقنى فصدق من السما وهما
يسمعان ثم خر ساجدا وقال اللهم بعزتك لا ارفع راسى حتى يكشف
عنى فما راسه حتى كشف الله تعالى واخرج ابن عساكر عن الحسن
رضى الله عنه قال ضرب ايوب عليه السلام بالبلا ثم بالبلا بعد البلا
بذهاب الاهل الاهل والمال ثم ابتلى فى بدنه ثم ابتلى حتى قذف به فى بعض
مزابل بنى اسرايل فما نعلم ايوب عليه السلام دعى الله تعالى يوما الا
ان يكشف ما به ليس الا صبرا واحتسابا حتى مر به رجلان فقال احدهما
لصاحبه لو كان الله تعالى فى هذا حاجة ما بلغ به هذا كله فسمع ايوب
عليه السلام فشق عليه فقال رب مسنى الضر ثم رد ذلك الى ربه فقال
وانت ارحم الراحمين فاستجبنا له فكشفنا ما به من ضر واتيناه اهله
ومثلهم معهم قال واتيناه اهله فى الدنيا ومثلهم معهم فى الاخرة
واخرج ابن ابى شيبة وابن جرير وابن المنذر وابن ابى حاتم عن مجاهد
رضى الله عنه فى قوله واتيناه اهله ومثلهم معهم قال قيل له يا ايوب ان
اهلك لك فى الجنة فان شيت اتيناك بهم وان شيت تركناهم لك فى الجنة
وعرضناك مثلهم قال لا بل اتركهم لى فى الجنة قال ضركوا له فى الجنة وعوض
مثلهم فى الدنيا واخرج ابن المنذر وابن ابى حاتم عن نون البكالى رضى
الله عنه فى قوله واتيناه اهله ومثلهم معهم قال اتى اجرهم فى الاخرة

واعطى

واعطى مثلهم فى الدنيا فحدث بذلك مطرف فقال ما عرفت وجهها قبل
اليوم واخرج ابن ابى شيبة وابن جرير وابن المنذر والطبرانى عن الضحاك
رضى الله عنه قال بلغ ابن مسعود رضى الله عنه ان مروان قال فى هذه الاية
وابتناه اهله ومثلهم معهم قال اوفى اهل غير اهل فقال ابن مسعود رضى
الله عنه بل اوفى اهله باعيانهم ومثلهم معهم قال لم يكونوا ماتوا ولكنهم عيبوا
عنه واخرج ابن المنذر عن الحسن رضى الله عنه فى قوله وابتناه اهله ومثلهم
معهم قال لم يكونوا ماتوا ولكنهم غيبوا عنه فاتاه اهله ومثلهم معهم فى الاخرة
واخرج ابن جرير وابن المنذر عن ابن جريج رضى الله عنه فى قوله وابتناه
اهله ومثلهم معهم قال احياهم باعيانهم وزاد اليهم مثلهم واخرج ابن جرير
عن الحسن رضى الله عنه وقتادة رضى الله عنه فى قوله وابتناه اهله ومثلهم
معهم قال احيا الله تعالى له اهله باعيانهم وزاد اليهم ومثلهم وزاده الله
مثلهم واخرج ابن جرير عن الحسن رضى الله عنه ومثلهم معهم قال من
نسلهم واخرج احمد فى الزهد عن الحسن رضى الله عنه قال ما كان بقى من
ايوب عليه السلام الا عيناه وقلبه ولسانه فكانت الدواب تخلف فى جسده
ومكث فى الكناسة سبع سنين واياما واخرج احمد عن نوف البكالى رضى الله
عنه قال مر نفر من بنى اسرائيل بايوب فقالوا ما اصابه الا بذنب عظيم اصابه
فتحمها ايوب عليه السلام فعند ذلك قال مسنى الضر وانت ارحم الراحمين
وكان قبل ذلك لا يدعوا واخرج ابن جرير عن الحسن رضى الله عنه قال لقد
مكث ايوب عليه السلام مطروحا على كناسة سبع سنين واشهرا ما يسأل
الله تعالى ان يكشف ما به وما على وجه الارض خلق ادم اكرم من ايوب
عليه السلام فيزعمون ان بعض الناس قال لو كان لرب هذا فيه حاجة
فاصنع به هذا فعند ذلك دعا واخرج ابن جرير عن وهب بن منبه رضى
الله عنه قال لم يكن ياكل ايوب عليه السلام الا كله انما كان مثل ثدى النساء
ثم نتفقا واخرج جرير عن ابن عباس رضى الله عنهما فى قوله انى مسنى الضر
وانت ارحم الراحمين قال انه لما مسه الضر ما شاء الله ان يدعوه
فيكشف ما به من ضر علم انه كان يذكر الله كثيرا فلا يريد البلاء الله الا
رحمه وحسن ابقاء فلما انقضى الاجل وقضى الله انه كاشف ما به
من ضره اذن له الدعاء ويسر له وكان قبل ذلك يقول تبارك ونعالى
لا ينبغى لعبدى ايوب اذ يدعونى ثم لا استجيب له فلما دعا استجاب الله
وايد له بكل شى ذهب له ضعفين رد الله اهله ومثلهم معهم واتى عليه
فقال انا وجدناه صابرا نعم العبد انه اواب واخرج ابن جرير عن ليث
رضى الله عنه قال ارسل مجاهد رضى الله عنه رجلا يقال له قاسم الى عكرمة
رضى الله عنه يسأله عن قول الله تعالى لايوب وابتناه اهله ومثلهم معهم
فقال قيل له ان اهلك فى الاخرة فاذ شيء عجلناهم لك فى الدنيا فرجع الى
مجاهد رضى الله عنه فقال اصاب واخرج ابن جرير عن محمد بن كعب القرظى

رضي الله عنه في قوله رحمة من عندنا وذكرى للعابدين وقوله ورحمة منا
وذكرى للعابدين وقوله وذكرى لاولي الالباب قال داعا هو من اصابه بلا فذكر
ما اصاب ايوب عليه السلام فليقل انه قد اصاب بلاء قد ذكر من هو خير مني من
الانبيا واخرج ابن جرير عن الحسن رضي الله عنه قال بقي ايوب عليه السلام
فليقل انه قد اصاب من هو خير مني من الانبيا واخرج ابن جرير عن الحسن
رضي الله عنه قال بقي ايوب عليه السلام على كناسة بني اسرايل سبع سنين
واشهرا تختلف فيه الدواب واخرج ابن جرير عن الحسن رضي الله عنه
قال ان ايوب عليه السلام اتاه الله تعالى مالا وولدا واوسع عليه فلم
من الشا والبقر والغنم والابل وان عدو الله ابليس قيل له تقدر ان تفتن
ايوب عليه السلام قال رب ان ايوب عليه السلام اصبح في الدنيا من مال
وولد فلا يستطيع ان لا يشكرك فسلطني على ماله وولده فسترى كيف
يطيعني ويعصيك فسلطه على ماله وولده فكيف يا تي الماشية من ماله
من الغنم فيحرقها بالنيران ثم يا تي ايوب عليه السلام فيقول له ذلك ويرد
عليه ايوب عليه السلام وهو يصلي وهو مشتمل برا مي الغنم فيقول يا ايوب
يخلي لربك ما ترك الله لك من ماشيتك شيا من الغنم الا حرقها بالنيران
فكانت ناحيته فجيت لاخبرك فيقول ايوب عليه السلام اللهم انت اخذت وانت
اعطيت فيهما انت شي احمدك على حسن بلايك فلا يفقد رحمته على شي مما
يريد ثم يا تي ماشية من البقر فيحرقها بالنيران ثم يا تي ايوب عليه السلام
فيقول له ذلك ويرد عليه مثل ذلك وكذلك ففعل بالابل حتى ما ترك له
شي ماشية حتى هدم البيت على ولده فقال يا ايوب ارسل الله على ولدك
من هدم عليهم البيت حتى هلكوا فيقول ايوب عليه السلام مثل ذلك وقال
رب هذا حبيبي احسنت الى الاحسان كله قد كنت قبل اليوم يشغلني حب المال
بالنهار ويشغلني حب الولد بالليل شفقة عليهم فالان افرغ سمعي لذكرك
وبصري وليلي ونهاري بالذكر والحمد والتقديس والتهليل فيتصرف عدو
الله من عنده لم يصيب منه شيا مما يريد ثم ان الله تعالى قال كيف رايت
ايوب قال لابليس انك لا ايوب قد علم انك سترد عليه ماله وولده ولكن
سلطني على جسده فان اصابني به الضر فيه اطاعني وعصاك فسلطني
على جسده فاتاه فنفخ فيه نفخة اقرح من لدن قرنه الى قدمه فاصابه
البلا بعد البلا حتى حمل فوضع على مزبلة كناسة لبني اسرايل فلم يبق له
مال ولا ولد ولا صديق ولا احد يقربه غير رحمة الله صبرت عليه يصدق
وثنا نيه يطيع ويحمد الله معه اذا حمد ايوب عليه السلام على ذلك لا يفتر من
ذكر الله والتحميد والثنا على الله والصبر على ما ابتلاه الله تعالى فصرخ به
ابليس صرخة جمع فيها جنوده من اقطار الارضين جزعا من صبر ايوب
عليه السلام فاجتمعوا اليه وقالوا له اجتمعنا ما حزبك ما اعطيناك قال
اعطاني هذا العبد الذي سالت ربي ان يسلطني على ماله وولده فلم ادع له

مالا ولا ولدا فلم يزدد بذلك الا صبرا وثنا على الله تعالى وتحميدا له ثم سلط
على جسده فتركته قرحة ملقاة على مزبلة بني اسرايل لا يقر الا امراته
فقد افتضحت بربي فاستعنت بكم لتعينوني عليه فقالوا له اين مكرك
واين عملك الذي اهلكت به من مضى قال بطل ذلك كله في ايوب عليه السلام
فاشيروا علي قالوا نشير ارايت ادم حين اخرجته من الجنة من اين اتيته قال
من قبل امراته قالوا فشانك يا ايوب من قبل امراته فانه لا يستطيع ان يعصها
وليس احد يفتريه غيرها قال اصبتم فانطلق حتى اتى امراته وهي تصدف
فتمثل لها في صورة فقال اين بعلك يا امة الله قالت ها هو ذاك يحك قروحه
ويتردد الدود الى جسده فلما سمع طمعها سمعها طمع ان تكون كلمة جزع
فوضع في صدرها فوسوس اليها فذكر ما كانت فيه من النعم والمال والدواب
وذكرها جمال ايوب وشبابه عليه السلام وما هو فيه من الضر وان ذلك
لا ينقطع عنهم ابدا فصرخت وجزعت اتاها بسخلة فقال لتذبح هذه الى
ايوب عليه السلام وبيرا فجات تصرخ يا ايوب عليه السلام يا ايوب حتى متى
يعذبك ربك الا برحمك اين المال اين الماشية اين الولد اين الصديق اين لونك
الحسن وقد تغير وصار مثل الرماد اين جسمك الحسن الذي قد بلي وتردد
فيه الدواب اذبح هذه السخلة واسترح قال ايوب عليه السلام اتاك
عدو الله فنفخ فيك فوجد فيك رفقا فاجبته ويلك ارايت ما تبكين عليه
مما تذكرين مما كنا فيه من المال والولد والصحة والشباب من اعطانيه
قالت الله قال فكم متعنا به قالت ثمانين سنة قال فمذ كم ابتلانا الله
تعالى بهذا البلا الذي ابتلانا الله به قالت منذ سبع سنين واشهر قال ويلك
ما عدلت ولا انصفت ربك الا صبرت تكون في هذا البلا الذي ابتلانا ربنا ثمانين
سنة كما كنا في الرخا ثمانين سنة والله لين شفاني الله لاجلدنك ثمانين جلدة
حيث امرتني ان اذبح لغير الله تعالى طعامك وشرابك الذي اتيتني به على
حرام ان اذوق شيا مما ياتيني به بعد اذ قلت لي هذا فاعزبي عني فلا
اراك فطردها فذهبت فقال الشيطان وظن نفسه ثمانين سنة على هذا
البلا الذي هو فيه فبا بالغلبة ورفضه ونظر ايوب عليه السلام الى امراته
قد طردها وليس عنده ولا شراب ولا صديق ومر به رجلان وهو على تلك
الحال ولا والله ما على ظهر الارض يومئذ اكرم على الله منا ايوب عليه السلام
فقال احد الرجلين لصاحبه لو كان لله في هذا حاجة ما بلغ به هذا فلم يسمع
ايوب عليه السلام شيا كان اشد عليه من هذه الكلمة وقال مسني الضر ثم
رد ذلك الى الله تعالى فقال وانت ارحم الراحمين فقيل له اركض برجلك هذا
مغتسل فركض برجله فنبعت عين ما فاغتسل منها فلم يبق عليه من رايه شي
ظاهر الا سقط فاذهب الله كل الم وكل سقم وعاد اليه شبابه وجماله احسن
ما كان ثم ضرب برجله فنبعت عين اخرى فشرب منها فلم يبق في جوفه دا
الا خرج فقام صحيحا وكسي حلة فجعل يلتفت فلا يرى شيا مما كان له من اهل ومال

الا وقد اضعفه الله حتى ذكر لنا ان الما الذي اغتسل منه وطاير على صدره
جراد من ذهب فجعل يضمه بيده فاوحى الله اليه يا ايوب قال بلى ولكنها برحمتك
فمن يشبع منها فخرج حتى جلس على مكان مشرف ثم ان امراته قالت ارايت ان
كان طردني الى من اكله ادعه يموت جوعا او يضيع فتاكله السباع لا رجعن اليه
فلا كناسة ترى ولا تلك الحال التي كانت واذا الامور قد تغيرت فجعلت تطوف حيث
كانت الكناسة وتبكي وذلك بعين ايوب عليه السلام وهابت صاحب الحلة ان ياتيه
فتسال عنه فارسل اليها ايوب عليه السلام فدعاها فقال ما تريدين يا امة الله
فبكت وقالت اردت ذلك المبتلى الذي كان منبوذا على الكناسة لا ادري اضاع
او ما فعل قال لها ايوب عليه السلام ما كان منك فبكت وقالت بعلي فهل رايته
فقال وهل هو فيه اذا رايتيه قالت وهل هو يخفى على احد يراه ثم جعلت
تنظر اليه وهي تهابه ثم قالت اما انه اشبه خلق الله تعالى بك اذ كان صحيحا
قال فاني ايوب الذي امرتني ان اذبح للشيطان واني اطعت الله وعصيت
الشيطان ودعوت لله فرد علي ما ترين ثم ان الله رحمها بصبرها معه
على البلا فامر تخفيفا عنها ان ياخذ جماعة من الشجر فيضربها ضربة
واحدة تخفيفا عنها بصبرها معه واخرج عبد الرزاق وعبد بن حميد
وابن جرير وابن المنذر وابن ابي حاتم وابن عساكر عن وهب رضي الله عنه قال
لم يكن الذي اصاب ايوب عليه السلام الجذام ولكنه اصابه اشد منه كان يخرج
في جسده مثل ثدي المراة ثم ينفقا واخرج ابو نعيم وابن عساكر عن الحسن رضي
الله عنه قال ان كانت الدود لتقع من جسد ايوب عليه السلام فياخذها الى
مكانها ويقول كل من رزق الله واخرج الحاكم والبيهقي في شعب الايمان وابن عساكر
عن قتادة رضي الله عنه قال ابتلي ايوب عليه السلام سبع سنين ملقى على كناسة
بيت المقدس واخرج ابن ابي حاتم والحاكم والبيهقي وابن عساكر عن ابن عباس
رضي الله عنهما ان امراة ايوب عليه السلام قالت والله قد نزل بي من الجهد
والفاقة ما ان بعت قرني بزعيف فاطعمتك وانك رجل مجاب الدعوة فادع
الله تعالى ان يشفيك وحبك كنا في النعما سبعين عاما فنحن في البلا سبع
سنين واخرج ابن ابي الدنيا وعبد الله بن احمد في زوايد الزهد وابن عساكر عن
طلحة بن مصرف رضي الله عنه قال قال ابليس ما اصبت من ايوب شيا قط
افرح به الا اني كنت سمعت انينه علمت اني قد اوجعته واخرج اسحق
ابن بشر وابن عساكر عن مجاهد رضي الله عنه قال اول من اصابه الجدري
ايوب عليه السلام واخرج ابن ابي الدنيا وابو نعيم وابن جرير وابن ابي حاتم
والروياني وابن حبان والحاكم وصححه وابن مردويه عن انس رضي الله
عنه ان رسول الله صلى الله عليه وسلم قال ان ايوب عليه السلام لبث
به بلاوه ثماني عشر سنة فوفضه القريب والبعيد الا رجلين من
اخوانه كانتا من احض اخوانه كانا يغدوان اليه ويروحان فقال احدهما
لصاحبه ذات يوم تعلم والله لقد اذنب ايوب ذنبا ما اذنبه احد قال وما ذاك

قال منذ

قال مدة ثمان عشرة سنة لم يرحمه الله فكشف عنه ما به فلما راى جاء الى
ايوب عليه السلام لم يصبر الرجل حتى ذكر له ذلك فقال ايوب لا ادري ما تقول
غير ان الله يعلم ان كنت امر بالرجلين يتنازعان بذكران الله تعالى فارجع
الى بيتي فاكفر عنهما كراهة ان يذكرا اسمه الا في حق وكان يخرج لحاجته فاذا
قضى حاجته امسكت امراته بيده حتى يبلغ فلما كان ذات يوم ابطا
عليها فاوحى الله تعالى الى ايوب عليه السلام في مكانه ان اركض برجلك
هذا مغتسل بارد وشراب فاستبطاته فتلقته واقبل عليها فاذهب
الله ما به من البلاء وهو احسن ما كان فلما رأته قالت اي بارك الله فيك هل
هل رايت نبي الله المبتلى والله على ذلك ما رايت رجلا اشبه به منك اذ كان
صحيحا قال فاني انا هو وكان له اندران اندر للقمح واندر للشعير
فبعث الله سحابتين فلما كانت احديهما على اندر القمح افرغت فيه الذهب
حتى فاض وافرغت الاخرى في اندر الشعير الورق حتى فاض واخرج ابن
مردويه وابن عساكر من طريق جويبر عن الضحاك رضي الله عنه عن ابن عباس
رضي الله عنهما قال سالت النبي صلى الله عليه وسلم عن قوله ووهبنا لاهله
ومثلهم معهم قال رد الله اقرباءه اليه وزاد في شبابها حتى ولدت له ستة
عشر ولدا واهبط الله اليه ملكا فقال يا ايوب ان الله يقرئك السلام
ويبشرك على البلاء فاخرج الى المذرى فبعث الله سحابة فامطرت عليه
جراد الذهب والملك قايم معه فكانت الجرادة تذهب فيتبعها حتى يردها
في اندره قال الملك يا ايوب اما تشبع من الناس حتى تتبع الخارج فقال انك
هذه بركة من بركات ربي ولست اشبع منها واخرج احمد والبخاري والنسائي
والبيهقي في الاسماء والصفات عن ابي هريرة رضي الله عنه عن النبي صلى الله
عليه وسلم قال بينا ايوب عليه السلام يغتسل عريانا خر عليه جراد من ذهب
فجعل ايوب عليه السلام يحثي في ثوبه فناداه ربه يا ايوب الم اكن اغنيتك عما ترى
قال بلى وعزتك ولكن لا غنى لي عن بركتك واخرج ابن ابي حاتم والحاكم وصححه وابن
مردويه عن ابي هريرة رضي الله عنه ان النبي صلى الله عليه وسلم قال لما عافى الله
ايوب عليه السلام امطر عليه جرادا من ذهب فجعل ياخذ بيده ويجعله في ثوبه
فقيل له يا ايوب اما تشبع قال ومن يشبع من فضلك ورحمتك واخرج اسحق
ابن بشر وابن عساكر من طريق جويبر عن الضحاك رضي الله عنه عن ابن عباس
رضي الله عنهما ان ايوب عليه السلام عاش بعد ذلك سبعين سنة بارض الروم
على دين الحنيفية وعلى ذلك مات وتقيروا بعد ذلك وغيروا دين ابراهيم كما
غيره من كان قبلهم واخرج اسحاق عن وهب رضي الله عنه قال عاش ايوب
عليه السلام ثلاثا وتسعين سنة واوصى عند موته الى ابنه حوميل وقد
بعث الله تعالى بعده ابنه بشر ابن ايوب نبيا وسماه ذا الكفل وكان مقيما
بالشام عمره حتى مات بن خمس وسبعين سنة وان بشرا اوصى الى ابنه
عبدان ثم بعث الله بعدهم شعيبا واخرج ابن عساكر عن ابي عبد الله الجدلي

رضى الله عنه قال كان ايوب عليه السلام يقول اللهم انى اعوذ بك من جار عين
ترانى وقلب يرعانى ان راى حسنة اطفاها وان راى سيئة اذاعها واخرج احمد
فى الزهد والبيهقى فى شعب الايمان عن مجاهد رضى الله عنه قال يوتى بثلثة يوم
القيامة بالمتى والمريض والعبد والمملوك فيقال للمتى ما منعك من عبادتى
فيقول يارب اكثرت لى من المال فطغيت فيوتى بسليمان عليه السلام فى ملكه
فيقول انت كنت اشد شغلا من هذا فيقول لا بل هذا قال فان هذا لم يمنعه
ذلك ان عبدنى ثم يوتى بالمريض فيقول ما منعك من عبادتى فيقول شغلنى
على جسدى فيوتى يا يوب عليه السلام فيقول انت اشد ضرا من هذا قال لا
بل هذا قال فان هذا لم يمنعه ذلك ان عبدنى ثم يوتى بالمملوك فيقول
ما منعك من عبادتى فيقول يارب جعلنى على ارباب يملكوننى فيوتى يوسف
عليه السلام فى عبوديته فيقول اذ كنت اشد عبودية ام هذا قال لا بل هذا
قال فان هذا لم يمنعه ان عبدنى فوله تعالى وذا الكفل اخرج ابن ابى شيبة
وعبد بن حميد وابن المنذر وابن ابى حاتم عن مجاهد رضى الله عنه فى قوله وذا
الكفل لكفل قال رجل صالح غير نبى تكفل لنبى قومه ان يكفيه امر قومه ويقيمهم
له ويقضى بينهم بالعدل ففعل ذلك فسمى ذا الكفل واخرج ابن جرير وابن
ابى حاتم عن مجاهد رضى الله عنه قال لما كبر اليسع قال لو انى استخلفت رجلا
على الناس يعمل عليهم فى حياتى كيف انظره كيف يعمل فجمع الناس فقال
من يتقبل لى بثلاث استخلفه بصوم النهار ويقوم الليل ولا يغضب قال
فقام رجل تزدريه العين فقال انا فقال انت تصوم النهار وتقوم الليل
قال نعم فردهم فى ذلك اليوم وقال مثلها اليوم الاخر فسكت الناس فقام
ذلك الرجل فقال انا فاستخلفه قال فجعل ابليس يقول للشيطان عليكم بفلان
فاعياهم ذلك فقال دعونى واياه فاتاه فى صورة شيخ كبير فقير فاتاه حتى
اخذ مضجعه للقايلة وكان لا ينام من الليل والنهار الا تلك النومة فدق الباب
فقال من هذا قال شيخ كبير مظلوم قال فقام ففتح الباب فجعل يقص عليه -
فقال ان بينى وبين قومى خصومة وانهم ظلمونى وفعلوا وفعلوا وجعل
يطول عليه حتى حضر وقت الرواح وذهب القايلة وقال اذا رجعت فاتنى
اخذ لك بحقك فانطلق وراح وكان فى مجلس فجعل ينظر هل يرى الشيخ فلم
يره فقام ينبهه فلما كان الحد جعل يقضى بين الناس وينتظره فلا يراه فلما رجع
الى القايلة فاخذ لهم بصحفة اتاه فدق الباب فقال من هذا قال الشيخ الكبير
المظلوم ففتح له فقال الم اقل اذا فقدتنى فاتنى فقالوا انهم احبث قوم اذا عرفوا
انك قاعد قالوا نعطيك حقك واذا قمت جحدونى قال فانطلق فاذا رجعت
فاتينى فيما بينه القايلة فراح فجعل ينظر ولا يراه فشق عليه النعاس فقال
لبعض اهله لا تدعن احدا يقرب هذا الباب حتى انام فانى قد شق على النعاس
فلما كانت تلك الساعة جاء فقال له الرجل ويلك فقال انى قد اتيته امس فذكرت
له امرى فقالوا والله لقد امرنا ان لا ندع احدا يقرب فلما اعياه نظر فراى كوة

فى البيت

في البيت فتسود منها فاذا هو في الباب فاذا هو يدق الباب من داخل فاستيقظ
الرجل فقال يا فلان الم امرك قال اما من قبلي والله فلم تؤت فانظر من اين اتيت
فقام الى الباب فاذا هو مغلق كما اغلقه واذا الرجل معه في البيت فعرفه فقال
اي عدو الله قال نعم اعييتني في كل شي ففعلت ما ترى لاغضبنك افسماه الله ذا الكفل
لانه تكفل بامر فوفا به واخرج ابن ابي حاتم عن ابن عباس رضي الله عنهما قال
كان قاض في بني اسرائيل فحضره الموت فقال من يقوم مقامي على ان لا يغضب فقال
رجل انا فسمي ذا الكفل ليلة جميعا يصلي ثم يصبح صايما فيقضي بين الناس وله
ساعة يقيلها فكان بذلك فاتاه الشيطان عند نومه فقال اصحابه مالك
فقال انسان مسكين له على رجل حق وقد غلبني قالوا كما انت حتى يستيقظ
قال وهو فوق نايم فجعل يصيح عمدا حتى يغضبه فسمع فقال مالك فقال
انسان فقير مسكين لي على رجل حق قال اذهب فقل له يعطيك قال قد ابى قال
اذهب انت اليه فذهب ثم جا من الغد حين قال فقال اصحابه اخرج فعل الله
لك تجي كل يوم حين ينام تدعه لا ينام فجعل يصيح من اجل اني انسان مسكين
لو كنت غنيا فسمع ايضا قال مالك قال ذهبت اليه فضربني قال امش حتى اجي
معك فهو ممسك بيده فلما راه معه شديده فذهب ففر واخرج
عبد بن حميد وابن ابي الدنيا في ذم الغضب وابن جرير وابن المنذر وابن ابي
حاتم عن عبد الله بن الحرث رضي الله عنه قال قال نبي من الانبيا لمن معه ايكم
يكفل لي ان يصوم النهار ويقوم الليل ولا يغضب ويكون معي في زوجتي
ويكون بعد في مقامي قال شاب من القوم انا ثم اعاد فقال الشاب انا
فلما مات قام بعده في قومه فاتاه ابليس ليغضبه ليسعد به فقال
لرجل اذهب معه فجا فاخبره انه لم ير شيا ثم اتاه فارسل معه اخر فجاه
فاخبره انه لم ير شيا ثم اتاه فقام معه فاخذ بيده فانفلت منه فسمي
ذلك الكفل لانه كفل لا يغضب واخرج ابو سعد النقاش في كتاب القضاه
عن بن عباس رضي الله عنهما قال كان نبي الله عليه السلام جمع امته فقال
ايكم يكفل لي بالقضا بين امتي على ان لا يغضب فقام فتى فقال انا يا رسول الله ثم اعاد
فقال الفتى انا ثم قال لهما الثالثة ايكم يتكفل لي بالقضا بين الناس على
ان لا يغضب فقال الفتى انا فاستخلفه فاتاه الشيطان بعد حين وكان
يقضي حتى اذا انتصف النهار رجع فقال ثم راح للناس فاتاه الشيطان نصف
النهار وهو نايم فناداه حتى ايقظه فاستعداه فقال ان كتابك رده ولم يرفع به
راسا مرتين او ثلاثا فاخذ الرجل بيده ثم مشى معه ساعة فلما راى
الشيطان ذلك نزع يده من يده ثم فر فسمي ذلك الكفل واخرج ابن ابي
حاتم عن ابي حجيرة الاكبر رضي الله عنه انه بلغه انه كان ملك من ملوك
بني اسرايل عيا في ملكه فلما حضرته الوفات اتاه روسهم فقالوا استخلف
علينا ملكا نفزع اليه فجمع روسهم فقال من رجل يكفل لي بثلاث واوليه ملكي
فلم يتكلم الا فتى من القوم قال انا قال اجلس فلما قالها ثانية فلم يتكلم احد من

من القوم الا فتى فقال تكفل لى بثلاث واولبك ملكى قال نعم قال يقوم الليل فلا ترقد
تفطر ولا تحكم فلا تغضب قال نعم قال وبتك ملكى فلما ان كان مكانه فقام الليل
وصام النهار وحكم فلا يعجل ولا يغضب قال نعم قال وبتكى ملكى فلما ان كان
مكانه فقام الليل وصام النهار وحكم فلا يعجل ولا يغضب يغدو فيجلس حتى اذا
كان المقيل رجع فكانت نومته ثم يروح فيجلس لهم فتمثل لهم الشيطان فى
صورة رجل فاتاه وقد تخبن مقيله فقال اعدنى على رجل ظلمنى فارسل معه
رسولا فجعل يطوف به وذا الكفل ينتظره حتى فاتت وقدته ثم انسل منه وسط
الناس فاتاه رسوله فاخبره فراح للناس فجلس لهم فقال الشيطان لمثله يرقد
الليلة لم ينم اليوم فلما امسى صلى صلاته التى كان يصلى ثم اتاه الغد وقد تخبن
مقيله فقال اعدنى على صاحبى فارسل معه وانتظره فانتظر ونشط حتى ذا الكفل
وقدته ثم اتاه الرسول فاخبره فراح ولم ينم فقال الشيطان الليلة يرقد فامسى
يصلى صلاته كما كان يصلى ثم اتاه فقال قد صنعت به فاصنعت لمثله بقصير
فقال اعدنى على صاحبى فقال الم ارسل معك رسولا قال بلى ولكن لم اجده فقا
له ذو الكفل انطلق فانا ادهب معك فانطلق بطاقيه ثم قال له اتدرى من انا
قال لا قال فانا الشيطان كنت تكفلت لصاحبك بامر فاردت ان تدع بعضه
واذ الله قد عصمك **واخرج** عبد الرزاق وعبد بن حميد وابن جرير وابن
المنذر وابن ابى حاتم عن ابى موسى الاشعرى رضى الله عنه قال ما كان ذو الكفل
نبى ولكن كان فى بنى اسرايل رجل صالح يصلى كل يوم مايه صلاة فنوفى فتكفل
له ذو الكفل من بعده فكان يصلى كل يوم مايه صلاة فصلى فسمى ذا الكفل
واخرج ابن ابى شيبة واحمد والترمذى وحسنه وابن المنذر وابن حبان والطبرانى
والحاكم وابن مردويه والبيهقى فى شعب الايمان من طريق سعد مولى طلحة
عن ابن عمر رضى الله عنه عن رسول الله صلى الله عليه وسلم قال كان الكفل
من بنى اسرايل لا يتورع من ذنب عمله فاتته امراة فاعطاها ستين دينارا على
ان يطا ها فلما قعد منها مقعد الرجل من مقعده ارتعدت وبكت فقال ما
يبكيك اكرهتن قالت لا ولكنه عمل ما عملته قط وما حملنى عليه الا الحاجة
فقال تفعلين انت هذا وما فعلته اذهبى فهى لك وقال والله لا عصى الله
بعدها فمات من ليلته فاصبح على بابه مكتوب ان الله قد غفر للكفل **واخرج**
ابن مردويه من طريق نافع عن ابن عمر رضى الله عنه وقال فيه ذو الكفل
قوله تعالى وذا النون الايتين **اخرج** ابن جرير والبيهقى فى الاسما
والصفات عن ابن عباس رضى الله عنهما فى قوله وذا النون اذ ذهب
مغاضبا يقول غضب على قومه قط ان لن نقدر عليه فيقول ان لن يقضى عليه
عقوبة ولا بلاء فيما صنع بقومه فى غضبه عليهم وفراره قال وعقوبته
اخذ النون اياه **واخرج** ابن ابى شيبة وابن المنذر وابن ابى حاتم عن الضحاك
رضى الله عنه الضحاك فى قوله وذا النون اذ ذهب مغاضبا قال مغاضبا لقومه
واخرج ابن ابى حاتم عن عمرو بن قيس رضى الله عنه قال كانت انبيا جميعا

يكون عليهم

يكون عليهم واحد فكاد يوحى الى ذلك النبي صلى الله عليه وسلم ارسل الى فلان
الى بني فلان فقاد الله اذ ذهب مفاصبا الذلك النبي واخرج ابن جرير وابن المنذر
وابن ابي حاتم والبيهقي في الاسماء والصفات عن ابن عباس رضي الله عنهما في قوله
فظن ان لن نقدر عليه قال ظن ان لن يأخذه العذاب الذي اصابه واخرج احمد
في الزهد وعبد بن حميد وابن المنذر عن الحسن رضي الله عنه في قوله اذ ذهب
مغاضبا قال انطلق ابقا فظن ان لن نقدر عليه فكان له سلف من عمل صالح
فلم يبرحه الله فيه ادركه واخرج ابن ابي شيبة وعبد بن حميد وابن جرير
وابن المنذر وابن ابي حاتم والبيهقي في الاسماء والصفات عن مجاهد رضي الله
عنه في قوله فظن ان لن نقدر عليه قال ظن ان لن نعاقبه بذلك واخرج
ابن ابي حاتم عن عطية رضي الله عنه في قوله فظن ان نقدر عليه قال ان لن
يقضي عليه واخرج ابن جرير وابن ابي حاتم عن الضحاك رضي الله عنه في
قوله فظن ان لن نقدر عليه يقول ظن ان الله تعالى لن يقضي عليه عقوبة
ولا بلى في غضبه الذي غضب على قومه وخوفهم اياهم واخرج عبد بن
حميد عن عبد الله بن الحرث رضي الله عنه قال لما التقم الحوت يونس بن متى
به الى قرار الارض فسمع تسبيح الارض فقال الذي حاجه فناداه واخرج
البيهقي في الاسماء والصفات وصححه عن الحسن رضي الله عنه في قوله فظن ان لن
نقدر عليه قال ظن ان لن نعاقبه فنادى في الظلمات فقال ظلمة في بطن الحوت
الا اله الا انت سبحانك اني كنت من الظالمين قالت الملائكة صوت معروف
في ارض غريبة واخرج ابن جرير عن قتادة رضي الله عنه فظن ان نقدر
عليه يقول ظن ان لن نعاقبه واخرج ابن جرير عن قتادة الكلبي رضي الله
عنهما فظن ان لن نقدر عليه لا ظن ان لن يقضي عليه العقوبة واخرج ابن
جرير من طريق سعيد بن جبير رضي الله عنه عن ابن عباس رضي الله عنهما
فنادى في الظلمات قال ظلمة البحر وظلمة بطن الحوت واخرج ابن جرير
عن محمد بن كعب رضي الله عنه وعمر بن ميمون وقتادة مثله واخرج احمد
في الزهد وابن ابي حاتم وابن ابي الدنيا في كتاب الفرج بعد الشدة وابن ابي حاتم والحاكم
وصححه عن ابن مسعود رضي الله عنه فنادى في الظلمات ان لا اله الا انت قال ظلمة الليل
وظلمة بطن الحوت وظلمة البحر واخرج ابن جرير عن سالم بن ابي الجعد رضي الله
عنه قال اوحى الله تعالى الى الحوت انا لا نضر لحما ولا عظما ثم ابتلع الحوت حوتا
اخر قال فنادى في الظلمات قال ظلمة حوت ثم ظلمة البحر واخرج ابن المنذر
عن الضحاك رضي الله عنه قال كل تسبيح في القرآن صلاة الى قوله سبحانك
اني كنت من الظالمين واخرج الزبير بن بكار رضي الله عنه في الموفقيات من طريق
الكلبي عن ابي صالح عن ابن عباس رضي الله عنهما ان معاوية قال له يوما انه
ضربتني سواج القرآن البارحة في ابيات لم اعرف تاويلها فخرجت عنك
قال وما هما قال قول الله وذا النون اذ ذهب مغاضبا فظن ان لن نقدر عليه
وانه يقولنه ان اراده وقول الله حتى اذا استيأس الرسل وظنوا انهم قد كذبوا

كيف هذا يظنون انه قد كذبهم ما وعدهم فقال ابن عباس رضي الله عنهما اما
يونس عليه السلام فظن ان لن تبلغ خطيئة ان يقدر الله عليه بها العذاب
ولم يشك ان الله اذا اراده قدر عليه واما الاية الاخرى فان الرسل استيأسوا
من ايمان قومهم وظنوا ان من اعطاهم الرضا في العلانية قد كذبهم في السر
وذلك لطول البلا عليهم ولم يستانس الرسل من نصر الله ولم يظنوا انه كذبهم
ما وعدهم فقال معاوية رضي الله عنه فرجت عني يا ابن عباس فرج الله عنك
واخرج ابن ابي حاتم عن ابن عباس رضي الله عنهما قال لما دعى يونس عليه
السلام على قومه اوحى الله اليه ان العذاب فصبحهم فقال لهم فقالوا ما كذب
يونس عليه السلام وليصبحنا العذاب فتعالوا حتى نخرج سخا لكل شي فنجعلها
مع اولادنا لعل الله ان يرحمهم فاخرجوا النسا مع الولدان واخرجوا الابل
مع فصلانها واخرجوا البقر مع عجاجيلها واخرجوا الغنم مع سخالها
فجعلوه امامهم واقبل العذاب فلما راوه جيروا الى الله ودعوا وبكى النسا
والولدان وزعت الابل وفصلانها وحارت البقر وعجاجيلها وكعت الغنم
وسخالها فرحمهم الله فصرف ذلك العذاب عنهم وغضب يونس عليه
السلام فقال كذبت فهو قوله اذ ذهب مغاضبا فمضى الى البحر وقوم
تتامت سفينتهم فقالوا احملوني معكم فحملوه فاخرج العجل فابوا ان
يقبلوه فقال اذا اخرج عنكم فقبلوه فلما لجت السفينة في البحر اخذهم
النجب والامواج فقال لهم يونس عليه السلام اطرحوني تنجوا قالوا بل
نمسك تنجوا قال فساهموني يعني فادعوني فساهموه ثلثا فوقفت
عليه القرعة واوحى الى سمكة يقال لها النجم من البحر الاخضر ان شقي البحار
حتى ياخذي يونس عليه السلام فليس يونس لك رزقا ولكن بطنك له سجن
فلا تخدشي له جلدا ولا تكسري له عظما فجات حتى استقبلت السفينة
فقارعوه الثالثة فوقفت عليه القرعة فاقتحم الما فالتقمته السمكة فشقت
به البحار حتى انتهت به الى البحر الاخضر واخرج ابن ابي شيبة وابن ابي حاتم
عن ابن عباس رضي الله عنهما قال لما التقم الحوت يونس عليه السلام ذهب
به حتى اوقفه بالارض السابعة فسمع تسبيح الارض فهيجه على التسبيح
فقال لا اله الا انت سبحانك اني كنت من الظالمين فاخرجته الفتنة على الارض
بلا شعر بلا ظفر مثل الصبي المنفوس فانبتت عليه شجرة تظله وياكل من
تحتها من حشرات الارض فبينما هو نايم تحتها اذ تساقط ورقها قد يبست
فشكى ذلك الى ربه عز وجل فقال له تحزن على شجرة يبست ولا تحزن على مائة
الف او يزيدون يعذبون واخرج ابن ابي الدنيا وابن جرير وابن ابي حاتم وابن
مردويه عن انس رضي الله عنه ان يونس عليه السلام حين بدا له ان يدعوا
الله بالكلمات حين ناداه في بطن الحوت قال اللهم لا اله الا انت سبحانك اني
كنت من الظالمين فاقبلت الدعوة تحف بالعرش فقالت الملائكة عليهم
السلام يا رب هذا صوت ضعيف معروف من بلاد غريبة فقال اما تعرفون ذلك

قالوا يا رب

قالوا يارب وما هو قال ذاك عبدى يونس قالوا عبدك يونس الذى لم يزل يرفع
له عمل متقبل ودعوة مجابة قالوا يارب افلا ترحم ما كان يصنع فى الرخاء فتنجيه
من البلاء قال بلى فامر الحوت فطرحه بالعرا فانبت الله عليه اليقطينة واخرج
ابن ابى شيبة وعبد بن حميد وابن مردويه وابن عساكر عن على رضى الله عنه
مرفوعا ليس لعبد ان يقول انا خير من يونس بن متى سبح الله فى الظلمات
واخرج احمد والترمذى والنسائى والحكيم الترمذى فى نوادر الاصول
والبزار وابن جرير وابن ابى حاتم والحاكم وصححه وابن مردويه والبيهقى فى الاسما
والصفات عن سعد بن ابى وقاص رضى الله عنه عن النبى صلى الله عليه وسلم
قال دعوة ذى النون اذ هو فى بطن الحوت لا اله الا انت سبحانك انى كنت
من الظالمين لم يدع بها مسلم ربه فى شئ قط الا استجاب له واخرج ابن
جرير عن سعد بن ابى وقاص رضى الله عنه سمعت رسول الله صلى الله عليه
وسلم يقول اسم الله الذى اذا دعى به اجاب واذا سيل به اعطى دعوة يونس
عليه السلام بن متى قلت يارسول الله هى ليونس خاصة ام لجماعة المسلمين
قال هى ليونس خاصة وللمومنين عامة اذا دعوا بها لم تسمع فواد الله وكذلك ننجى
المومنين فهو شرط من الله لمن دعاه واخرج ابن مردويه والديلمى عن ابى هريرة
رضى الله عنه عن النبى صلى الله عليه وسلم قال دعوة المفزع الانبيا عليهم
السلام لا اله الا انت سبحانك انى كنت من الظالمين نادى بها يونس عليه السلام
فى ظلمت بطن الحوت واخرج ابن ابى حاتم عن الحسن رضى الله عنه قال اسم الله
الاعظم الذى اذا دعا به اجاب واذا سيل به اعطاه لا اله الا انت انى كنت من الظالمين
واخرج الحاكم عن سعيد بن ابى وقاص رضى الله عنه ان النبى صلى الله عليه
وسلم قال هل ادلكم على اسم الله الاعظم دعا يونس عليه السلام لا اله الا انت سبحا
انى كنت من الظالمين فايما مسلم دعا بها فى مرضه اربعين مرة فمات فى مرضه
ذلك اعطى اجر شهيد او ان برا برا مقفورا له واخرج الترمذى وابن
ماجة والحاكم وصححه عن ابى هريرة رضى الله عنه ان النبى صلى الله عليه
وسلم قال من قال انا خير من يونس بن متى فقد كذب واخرج الحاكم وصححه
عن ابن عباس رضى الله عنهما ان النبى صلى الله عليه وسلم مر على شبه فقال
ما هذه قالوا شبه كذا وكذا قال كانى انظر الى يونس عليه السلام على ناقة
خطامها ليف وعليه جبة من صوف وهو يقول لبيك اللهم لبيك واخرج
عبد الرزاق وعبد بن حميد والبخارى ومسلم وابو داود وابن مردويه عن
ابن عباس رضى الله عنهما قال قال رسول الله صلى الله عليه وسلم لا يقولن
احدكم انا خير من يونس بن متى نسبه الى ابيه اصاب ذنبا ثم اجتباه ربه واخرج
عبد بن حميد والبخارى والنسائى وابن مردويه عن ابن مسعود رضى الله
عنه قال قال رسول الله صلى الله عليه وسلم لا يقولن احدكم انا خير من يونس
ابن متى واخرج البخارى ومسلم وابن مردويه عن ابى هريرة رضى الله عنه
قال قال رسول الله صلى الله عليه وسلم لا ينبغى لاحد ان يقول انا خير من يونس

ابن منى قوله تعالى وزكريا اذ نادى ربه الاية اخرج الحاكم وصححه
عن ابن عباس رضى الله عنهما فى قوله واصلحنا له زوجه قال كان فى لسان
امراة زكريا عليه السلام طول فاصلحه الله واخرج عبد بن حميد وابن جرير
وابن المنذر وابن ابى حاتم والخرائطى فى مساوى الاخلاق وابن عساكر عن عطا
ابن ابى رباح رضى الله عنه فى قوله واصلحنا له زوجه قال كان فى خلقها سوء
وفى لسانها طول وهو البذا فاصلح الله ذلك منها واخرج ابن جرير وابن
ابى الدنيا وابن عساكر عن محمد بن كعب القرظى رضى الله عنه فى قوله واصلحنا
له زوجه قال كان فى خلقها شئ واخرج ابن ابى شيبة وابن جرير وابن المنذر وابن
عساكر رضى الله عنه عن سعيد بن جبير رضى الله عنه فى قوله واصلحنا له زوجه
قال كانت لا تلد واخرج ابن جرير عن ابن عساكر رضى الله عنهما فى قوله
واصلحنا له زوجه قال ووهبنا له ولدها واخرج ابن جرير وابن المنذر
وابن ابى حاتم عن قتادة رضى الله عنه فى قوله واصلحنا له زوجه قال
كانت عاقرا فجعلها الله ولودا ووهب له منها يحيى وفى قوله وكانوا لنا خاشعين
قال اذلاء واخرج ابن جرير وابن المنذر وابن ابى حاتم عن ابن جريج رضى
الله عنه فى قوله ويدعوننا رغبا ورهبا قال طمعا وخوفا وليس شئ لاحرمها
اذ يفارق الاخر واخرج ابن المبارك عن الحسن رضى الله عنه فى قوله ويدعوننا
رغبا ورهبا وكانوا لنا خاشعين قال الخوف الدايم فى القلب واخرج عبد بن حميد
عن الحسن رضى الله عنه فى قوله ويدعوننا رغبا ورهبا قال دام خوفهم ربهم
فلم يفارق خوفه قلوبهم ان نزلت بهم رغبة خافوا ان يكون ذلك استدراجا
من الله لهم وان نزلت بهم رهبة خافوا ان يكون ذلك عقوبة الله عز وجل قد امر
باخذهم ببعض ما سلف منهم واخرج ابن مردويه عن جابر قد امر باخذهم
ببعض ما سلف منهم واخرج ابن مردويه عن جابر بن عبد الله رضى الله عنهم
قال سمعت رسول الله صلى الله عليه وسلم عن قول الله تعالى يدعوننا رغبا
ورهبا هكذا وبسط كفيه واخرج ابن ابى شيبة وابن المنذر وابن ابى حاتم
وابو نعيم فى الحلية والحاكم وصححه والبيهقى فى شعب الايمان عن عبد الله بن علم
قال خطبنا ابو بكر الصديق رضى الله عنه فحمد الله واثنى عليه ثم قال اما
بعد فانى اوصيكم بتقوى الله وان تثنوا عليه بما هو اهله وان تخلطوا الرغبة
فان الله اثنى على زكريا عليه السلام واهل بيته فقال انهم كانوا يسارعون
فى الخيرات ويدعوننا رغبا ورهبا وكانوا لنا خاشعين واخرج ابن ابى شيبة
وعبد بن حميد وابن المنذر وابن ابى حاتم عن مجاهد رضى الله عنه فى قوله
وكانوا لنا خاشعين قال متواضعين واخرج ابن ابى شيبة عن الضحاك رضى
الله عنه وكانوا لنا خاشعين قال الذلة لله قوله تعالى والتى احصنت
فرجها اخرج ابن ابى حاتم عن ابن عباس رضى الله عنهما قال كنت قيصر
الى معاوية سلام عليك اما بعد فانبئنى باكرم عباده عليه وباكرم اماء
عليه فكتب الى بسالتى فقلت له اما اكرم عباده عليه فادم خلقه بيده وعلمه

الاسما كلها واما اكرم امايه عليه فمريم بنت عمران التي احصنت فرجها واخرج
عبد الرزاق وابن ابي حاتم عن قتادة رضي الله عنه في قوله فنفخنا فيها من روحنا
قال نفخ في جيبها واخرج ابن ابي حاتم عن مقاتل رضي الله عنه قال نفخ في فرجها
قوله تعالى ان هذه امتكم الاية اخرج ابن جرير وابن ابي حاتم عن ابن عباس
رضي الله عنهما في قوله ان هذه امتكم امة واحدة قال ان هذا دينكم دينا واحدا
واخرج ابن جرير عن مجاهد رضي الله عنه مثله واخرج عبد بن حميد وابن المنذر
وابن ابي حاتم عن قتادة رضي الله عنه ان هذه امتكم امة واحدة اي دينكم دين
واحد ورب والشريعة مختلفة واخرج عبد بن حميد عن الكلبي رضي الله
عنه ان هذه امتكم امة واحدة قال لسانكم لسان واحد واخرج ابن جرير
وابن المنذر عن ابن زيد رضي الله عنه في قوله وتقطعوا امرهم بينهم قال تقطعوا
اختلفوا في الدين واخرج عبد بن حميد وابن عباس رضي الله عنهما انه
قرا وحرام على قرية واخرج عبد بن حميد وابن الزبير رضي الله عنه قال ان
صيافا ههنا يقرون وحرام على قرية وانما هي وحرام على قراة بالالف
واخرج الفريابي وابن المنذر وابن ابي حاتم والبيهقي في شعب الايمان عن ابن
عباس رضي الله عنهما في قوله وحرام على قرية اهلكناها قال وجب اهلاكهما
انهم لا يرجعون قال لا يتوبون واخرج ابن المنذر عن مجاهد رضي الله عنه
وحرام على قرية اهلكناها قال دمرناها انهم لا يرجعون قال الى الدنيا واخرج
سعيد بن منصور وعبد بن حميد وابن ابي حاتم وابن مردويه عن ابن عباس
رضي الله عنهما انه كان يقرا وحرم على قرية قال وجب على قرية اهلكناها
انهم لا يرجعون اليهم واخرج عبد بن حميد عن عكرمة رضي الله عنه عن سعيد
ابن جبير مثله واخرج ابن جرير من طريق سعيد بن جبير رضي الله عنه عن
ابن عباس رضي الله عنهما انه كان يقرا هذا الحرف وحرم على قرية قيل
لسعيد رضي الله عنه اي شي حرم قال عزم واخرج ابن المنذر عن عكرمة
وحرم قال وجب على قرية اهلكناها قال كتبنا عليها الهلاك في دينها انهم
لا يرجعون عما هم عليه واخرج ابن ابي حاتم عن عكرمة رضي الله عنه وحرم
قال وجب بالحبشية واخرج ابن المنذر وابن ابي حاتم عن قتادة رضي الله
عنه وحرم على قرية اي وجب عليها انها اذا هلكت لا ترجع الى الدنيا حتى
اذا فتحت ياجوج وماجوج الاية واخرج عبد بن حميد عن عاصم رضي
الله عنه انه قرا حتى اذا فتحت ياجوج وماجوج مهموزة واخرج عبد
ابن حميد وابن جرير عن مجاهد رضي الله عنه في قوله وهم من كل حدب ينسلون
قال جميع الناس من كل مكان جاوا منه يوم القيامة فهو حدب واخرج عبد
الرزاق وابن جرير وابن المنذر عن قتادة رضي الله عنه من كل حدب قال من كل
اكمة واخرج ابن جرير وابن المنذر وابن ابي حاتم عن ابن عباس رضي الله عنهما
في قوله من كل حدب قال شرف ينسلون قال يقبلون واخرج الطستي عن ابن
عباس رضي الله عنهما ان نافع بن الازرق رضي الله عنه قال له اخبرني عن

قوله من كل حدب ينسلون قال ينشرون من جوف الارض من كل ناحية قال وهل
تعرف العرب ذلك قال نعم اما سمعت قول طرفة وهو يقول

واما يومهن فيوم سوء ... فخطفهن بالجدب الصعور

واخرج ابن جرير عن ابن زيد رضي الله عنه في قوله حتى اذا فتحت ياجوج وماجوج
قال هذا مبتدا يوم القيامة واخرج الحاكم عن ابن مسعود رضي الله عنه انه
قرا من كل حدب ينسلون بالجيم والثا مثل قوله من الاجداث الى ربهم ينسلون
وهي القبور واخرج احمد وابن ماجة وابو يعلى وابن المنذر والحاكم وصححه
وابن مردويه عن ابي سعيد الخدري رضي الله عنه سمعت رسول الله صلى الله
عليه وسلم يقول يفتح ياجوج وماجوج فيخرجون على الناس كما قال الله تعالى
من كل حدب ينسلون فيفشون الناس وينحاز الناس عنهم الى مدائنهم
وحصونهم ويضمون اليهم مواشيهم ويشربون مياه الارض حتى ان بعضهم
ليمر بالنهر فيشربون ما فيه حتى يتركوه يبسا حتى ان من بعدهم ليمر
بذلك النهر فيقول قد كان ههنا مرة ما حتى اذا لم يبق من الناس احد
في حصن او مدينة قال قايلهم هولا اهل الارض قد فرغنا منهم بقي اهل
السما قال نهر احدهم حربته ثم يرمي بها الى السما فترجع اليه مخضبة دما
للبلا والفتنة فبينما هم على ذلك اذ بعث الله تعالى داود في اعناقهم كنغف
الجراد الذي يخرج في اعناقه فيصبحون مولانا لا يسمع لهم حس فيقول
المسلمون الا رجل يشري لنا نفسه فينظر ما فعل هذا العدو فيتجرد رجل
منهم محتسبا نفسه قد اوطنها على انه مقتول فينزل فيجدهم موتا
بعضهم على بعض فينادي يا معشر المسلمين الا ابشروا ان الله قد كفاكم
عدوكم فيخرجون من مدائنهم وحصونهم ويسرحون مواشيهم فما يكون
لها مرعى الا لحومهم فنشكر عنهم كما شكرت عن شي من النبات اصابته
واخرج ابن ابي شيبة واحمد وابن ماجة وابن جرير وابن المنذر والحاكم
وصححه وابن مردويه والبيهقي في البعث عن ابن مسعود رضي الله عنه
عن النبي صلى الله عليه وسلم قال لقيت ليلة اسري بي ابراهيم وموسى
وعيسى فتذاكروا امر الساعة الى ابراهيم فقال لا علم لي بها فردوا امرهم
الى موسى فقال لا علم لي بها فردوا امرهم الى عيسى فقال ما اوجبها فلا
يعلم بها احد الا الله وفيما عهد الي ربي ان الدجال خارج معي قضيبان
فاذا راني ذاب كما يذوب الرصاص فيهلكه الله اذا راني حتى ان الحجر
والشجر يقول يا مسلم ان تحتي كافرا فتعال فاقتله فيهلكهم الله فيرجع
الناس الى بلادهم واوطانهم فعند ذلك يخرج ياجوج وماجوج وهم
من كل حدب ينسلون فيطيون بلادهم واوطانهم فعند ذلك يخرج ياجوج
وماجوج وهم لا ياتون على شي الا هلكوه ولا يمرون على ما الا شربوه
ثم يرجع الناس يشكونهم فادعو الله عليهم فيهلكهم حتى تخن الارض من
نتن ريحهم وينزل الله المطر فيجترف اجسادهم حتى يقذفهم في البحر ففيهم

عهد الى

عهد الى ربي اذا كان ذلك ان الساعة كالحامل المتم لا يدري اهلها متى تجافهم
بولادتها ليلا او نهارا قال ابن مسعود رضي الله عنه فوجدت تصديق
ذلك في كتاب الله تعالى حتى اذا فتحت ياجوج وماجوج وهم من كل حدب
ينسلون واقترب الوعد الحق الاية قال وجميع الناس من كل مكان جاؤا
منه يوم القيامة فهو حدب واخرج احمد وابن ابي حاتم وابن مردويه
من طريق خالد بن عبد الله بن حرملة عن خالية رضي الله عنه قال خطب
رسول الله صلى الله عليه وسلم وهو عاصب اصبعه من لوعة عقرب
فقال انكم تقولون لا عدو لكم وانكم لا تقاتلون لا تزالون تقاتلون غدا حتى ياتي
ياجوج وماجوج عراض الوجوه صغار العيون صهب الشعار من كل حدب
ينسلون كان وجوههم المجان المطرقة واخرج ابن جرير عن عبد الله
ابن ابي يزيد رضي الله عنه قال راى ابن عباس رضي الله عنهما صبيانا مروه
بعضهم على بعض يلعبون فقال ابن عباس رضي الله عنهما هكذا يخرج
ياجوج وماجوج واخرج احمد ومسلم وابو داود والترمذي والنسائي
وابن مردويه وابن جرير وابن المنذر والبيهقي في البعث عن النواس بن
سمعان رضي الله عنه قال ذكر رسول الله صلى الله عليه وسلم الدجال
ذات فخفض منه ورفع حتى ظنناه في ناحية النخل فقال الرجال اخوفني
عليكم فان يخرج وانا فيكم فانا حجيجه دونكم وان يخرج ولست منكم فامروا
حجيج نفسه والله خليفتي على كل مسلم انه شاب جعد قطط عينه
طافية وانه يخرج خيله بين الشام والعراق فغاث يمينا وشمالا يا عباد
الله اثبتوا قلنا يا رسول الله ما لبثت في الارض قال اربعين يوما كسنة
ويوم كشهر ويوم كجمعة وساير ايامه كايامكم قلنا يا رسول الله فذلك
اليوم الذي كسنة يكفينا فيه صلاة يوم وليلة قال لا اقدروا له قدره
قلنا يا رسول الله ما اسراعه في الارض قال الغيث استدبره الريح فيمر بالحي
فيدعوهم فيستجيبون له فيامر السما فتمطر والارض فتنبت وتروح
عليهم سارحتهم وهي اطول ما كان ذرا وامده خواصرا واسبغه
ضروعا ويمر بالارض لحي فيدعوهم فيردون عليه قوله فيتبعه امواله
فيصبحون فيتبعه كنوزها كيعاسيب النحل ويامر برجل فيقتل فيضربه
ضربة بالسيف فيقطعه جزلتين ومنه العرض ثم يدعوه فيقبل اليه
فبينما هم على ذلك اذ بعث الله المسيح بن مريم فينزل عند المنارة البيضا
شرقي دمشق واضعا يده على اجنحة ملكين فيتبعه فيدركه فيقتله
عند باب لد الشرقي فبينما هم كذلك اوحى الله الى عيسى ابن مريم عليه
السلام اني قد اخرجت عبدا من عبادي لا بد لك بقتالهم يحرو عبادي الى
الطور فيبعث الله ياجوج وماجوج وهم كما قال الله تعالى من كل حدب
ينسلون فيرغب عيسى واصحابه الى الله فيرسل عليهم لعقا في رقابهم
فيصبحون فرسى كموت نفس واحدة فيهبط عيسى واصحابه الى الله فيرسل

تخرج فى رمضان ياجوج وماجوج واخرج ابن جرير عن كعب رضى الله عنه قال
اذا كان عند خروج ياجوج وماجوج حفروا حتى يسمع الذين بلونهم
فوسهم فاذا كان الليل قالوا نحن فنخرج فيجدون من الغد فيحفرون حتى
يسمع الذين بلونهم قرع فووسهم فاذا كان الليل قالوا نحن فنخرج فيجدون
من الغد فيجدونه قد اعاده الله تعالى كما كان فيحفرونه حتى يسمع الذين
بلونهم قرع فووسهم فاذا كان الليل القى الله تعالى على لسان رجل منهم يقول
نحن غدا فنخرج انشاء الله فيجيئون من الغد فيجدونه كما تركوه فيحفرون
ثم يخرجون فتمر الزمرة الاولى بالبحيرة فيشربون ماها ثم تمر الزمرة
الثانية فيلحسون طينها ثم تمر الزمرة الثالثة فيقولون قد كان ذا هنا
ويفر الناس منهم لا يقوم لهم شئ يرمون بنشابهم الى السما فترجع
مخضبة بالدما فيقولون غلبنا اهل الارض من اهل السما فيدعوا عليهم
عيسى عليه السلام فيقول اللهم لا طاقة ولا يدى لنا بهم فاكفناهم بما
شئت فيسلط الله عليهم دوابا يقال لها النغف فتقرس رقابهم ويبعث
الله عليهم طيرا فتاخذهم بمناقيرها فتلقيهم فى البحر ويبعث الله
عينا يقال لها الحياة يطهر الله الارض منهم وينبتها حتى ان الرمانة
لتشبع منها السكن فيقال وما السكن يا كعب قال اهل البيت قال فبينا الناس
كذلك اذ اتاهم الصريخ ان ذا السويقتين يريده فيبعث عيسى طليعة
سبعمايه او بين السبعمايه والثمان حتى اذا كانوا ببعض الطريق بعث الله
تعالى ريحا بمانيه طيبة فيقبض فيها روح كل مومن ثم يبقى عجاج من الناس
فيتسافدون كما يتسافد البهايم فعليهم تقوم الساعة كمثل رجل يطيف بين فرسه
ينتظرها متى تضع واخرج ابن ابى حاتم عن عبد الله بن عمرو بن العاص
قال ما كان منذ كانت الدنيا رامى مايه سنة الا كان عدد راس المايه امر قال
وفتحت ياجوج وماجوج وهم كما قال الله تعالى من كل حدب ينسلون
فيانى اولهم على نهر عجاج فيشربونه كله حتى ما يبقى فيه قطرة ويانى اخرهم
فيمر فيقول قد كان ههنا مره ما فيفسدون فى الارض ويحصرون المومنين
فى مدينة ايليا فيقولون لم يبق فى الارض احدا الا قد دجناه بعلمنا برمى من
فى السما فيرمون فى السما فترجع اليهم سهامهم فى نصلها الدم فيقولون
ما بقى فى الارض ولا فى السما احدا الا قد قتلناه فيقول المومنون يا روح
الله ادع الله عليهم فيدعوا عليهم فيبعث الله تعالى فى اذانهم النغف
فيقتلهم جميعا فى ليلة واحدة حتى تنتن الارض من جيفهم فيقول المومنون
يا روح الله ادع الله عليهم فما نا نخشى ان يموت من نتن جيفهم فيدع الله
فيرسل الله عليهم وابلا من السما فيجرفهم سيلا فيقذفهم فى البحر
واخرج ابن جرير عن حذيفة رضى الله عنه قال لو ان رجلا ابتلى ولو بعد
خروج ياجوج وماجوج لم يركبه حتى تقوم الساعة واخرج ابن ابى
شيبة واحمد والبخارى وابو يعلى وابن المنذر عن ابى سعيد رضى الله عنه

عليهم طيرا كاعناق البحر فتحملهم فتطرحهم حيث شا الله ويرسل الله
مطرا لا يكن منهم بيت مدر ولا وبر اربعين يوما فيغسل الارض حتى تتركها
زلفة ويقال للارض ابنتي شجرتك يومئذ ياكل النفرين الرمانة ويستظلون
بقحفها ويبارك في الرسل حتى ان اللقحة من الابل لتكفي العيام من الناس واللقحة
من البقر تكفي الفخذ والشاة من الغنم تكفي البيت فبينما هم على ذلك اذ
بعث الله ريحا طيبة تحت اباطهم فتقبض روح كل مسلم ويبقى شرار الناس
يتمارجون تمارج الحمر وعليهم تقوم الساعة واخرج ابن المنذر عن
ابن جريج رضي الله عنه قال ذكر لنا ان النبي صلى الله عليه وسلم قال لو نتجت فرس
عند خروجهم ما ركب فلوها حتى تقوم الساعة واخرج ابن جرير عن حذيفة
ابن اليمان قال قال رسول الله صلى الله عليه وسلم اول الايات الدجال ونزول
عيسى عليه السلام ونار تخرج من قعر عدن ابين تسوق الناس الى المحشر
تقيل معهم اذا قالوا والدخان والدابة وياجوج وماجوج قال حذيفة رضي
الله عنه قلت يا رسول الله ما ياجوج وماجوج قال ياجوج وماجوج امم
كل امة اربع ماية الف امة لا يموت الرجل منهم حتى يرى الف عين تطوف
بين يديه من صلبه وهم ولد ادم فيسيرون الى خراب الدنيا ويكون بالشام
وساقتهم بالعراق فيمرون بانهار الدنيا فيشربون العذاب ودجلة
وبحيرة طبرية حتى ياتوا بيت المقدس فيقولون قد قتلنا اهل الدنيا فقاتلوا من
في السما فيرمون بالنشاب الى السما فترجع نشابهم مخضبة بالدم فيقولون
قد قتلنا من في السما وعيسى والمسلمون بجبل طور سينا فيوحي الله الى
عيسى عليه السلام ان احرز عبادي بالطور ما يلي اليه ثم ان عيسى عليه
السلام يرفع يديه الى السما ويومن المسلمين فيبعث الله تعالى عليهم دابة
يقال لها النغف تدخل في مناخرهم فيصبحون موتا من حاق الشام الى حاق
المشرق حتى تفتتن الارض من جيفهم ويامر السما فتمطر كافواه القرب
فتغسل الارض من جيفهم وتنتنهم فعند ذلك طلوع الشمس من مغربها
واخرج ابن جرير عن ابن مسعود رضي الله عنه قال يخرج ماجوج فيموتون
في الارض فيفسدون فيها ثم قرا ابن مسعود رضي الله عنه وهم من كل حدب
ينسلون قال ثم يبعث الله عليهم دابة مثل النغف فتلج في اسماعهم ومناخرهم
فيموتون فتنتن الارض منهم فيرسل الله ما فيطهر الارض منهم واخرج
ابن جرير من طريق عطية رضي الله عنه قال قال ابو سعيد رضي الله عنه يخرج
ياجوج وماجوج فلا يتركون احدا الا قتلوه الا اهل الحصون فيرمون على
البحيرة فيشربونها فيمر المار فيقول كانه كان ههنا ما فيبعث الله تعالى
عليهم النغف حتى يكسر اعناقهم فيصيروا حيا فيقولن اهل الحصون لقد
هلك اعدا الله فيذلون رجلا لينظر وشرط عليهم ان وجدهم احيا ان يرفعوه
فيجدهم قد هلكوا فينزل الله ما من السما فيقذف بهم في البحر فيطهر الله
منهم الارض ويغرس الناس بعدهم الشجر والنخل وتخرج الارض ثمرتها كما كانت

تخرج في

قال قال رسول الله صلى الله عليه وسلم ليجمعن هذا البيت وليعتمرن بعد
خروج يأجوج ومأجوج قوله تعالى واقترب الوعد الحق الاية
اخرج ابن ابي حاتم عن ابن زيد رضي الله عنه اقترب الوعد الحق قال
اقترب يوم القيمة واخرج ابن ابي حاتم عن الربيع رضي الله عنه واقترب
الوعد الحق قال قامت عليهم الساعة قوله تعالى انكم وما تعبدون
الايات اخرج الفريابي وعبد بن حميد وابو داود في ناسخه وابن جرير
وابن ابي حاتم والطبراني والحاكم وصححه وابن مردويه عن ابن عباس
رضي الله عنهما قال لما نزلت انكم وما تعبدون من دون الله حصب جهنم
انتم لها واردون قال المشركون قال الملايكة وعيسى وعزير يعبدون من
دون الله فنزلت ان الذين سبقت لهم منا الحسنى اولئك عنها مبعدون يعني
عيسى وعزيرا والملايكة واخرج ابن مردويه والضياء المقدسي في المختارة
عن ابن عباس رضي الله عنهما قال جاء عبد الله بن الزبعرى الى النبي صلى الله عليه
وسلم فقال تزعم ان الله انزل عليك هذه الاية انكم وما تعبدون من دون
الله حصب جهنم انتم لها واردون قال بن الزبعرى قد عبدت الشمس والقمر
والملايكة وعزير وعيسى بن مريم كل هولاء في النار مع الهتنا فنزلت ولما ضرب
ابن مريم مثلا اذا قومك منه يصدون قال وقالوا الهتنا خير ام هو ما ضربوه
لك الا جدلا بل هم قوم خصمون ثم نزلت ان الذين سبقت لهم منا الحسنى اولئك
عنها مبعدون واخرج ابو داود في ناسخه وابن المنذر والطبراني وابن
مردويه عن ابن عباس رضي الله عنهما قال لما نزلت انكم وما تعبدون من دون
الله حصب جهنم انتم لها واردون شق ذلك على اهل مكة وقالوا يشتم الهتنا
فقال ابن الزبعرى انا اخصم لكم محمدا ادعوه لي فدعي فقالوا يا محمد هذا
شيء لالهتنا خاصة ام لكل من عبد من دون الله قال بل لكل من عبد من دون
الله فقال ابن الزبعرى خصمت ورب هذه البنية الكعبة الست يزعم محمد
تزعم يا محمد ان عيسى عبد صالح وعزير عبد صالح وان الملايكة صالحون
قال بلى قال فهذه النصارى تعبد عيسى وهذه اليهود تعبد عزيرا وهذه
بنو مليح تعبد الملايكة فضج اهل مكة وفرحوا فنزلت ان الذين سبقت لهم
منا الحسنى عيسى وعزيرا والملايكة اولئك عنها مبعدون ونزلت ولما
ضرب ابن مريم مثلا اذا قومك منه يصدون قال وهو الصحيح واخرج
البزار عن ابن عباس رضي الله عنهما قال نزلت هذه الاية انكم وما
تعبدون من دون الله حصب جهنم انتم لها واردون ثم نسخها ان الذين
سبقت لهم منا الحسنى اولئك عنها مبعدون يعني عيسى ومن كان معه
واخرج ابن جرير عن الضحاك رضي الله عنه انكم وما تعبدون من دون
الله يعني الالهة ومن يعبدوها واخرج ابن جرير عن ابن عباس رضي الله عنهما
في قوله حصب جهنم قال وقودها واخرج ابن جرير وابن ابي حاتم عن ابن
عباس رضي الله عنهما في قوله حصب جهنم قال حطب جهنم بالزنجية واخرج

عبد بن

عبد بن حميد وابن جرير عن عكرمة رضى الله عنه فى قوله حصب جهنم قال حطب جهنم واخرج عبد بن حميد وابن جرير عن مجاهد مثله واخرج عبد الرزاق وعبد بن حميد وابن جرير وابن المنذر وابن ابى حاتم عن قتادة رضه الله عنه حصب جهنم قال بقدفون فيها واخرج ابن جرير وابن ابى حاتم عن الضحاك رضى الله حصب جهنم قال اذ جهنم تحصب بهم وهو الرمى بهم فيها واخرج ابن جرير عن مجاهد رضى الله عنه فى قوله حصب جهنم قال حطبها قال وفى بعض القراءة حطب جهنم فى قراءة عايشة رضى الله عنها واخرج ابن جرير عن ابن عباس رضى الله عنهما انه قرأها حضب جهنم بالضاد واخرج عبد بن حميد وابن ابى الدنيا فى صفة النار وابن جرير وابن ابى حاتم والطبرانى والبيهقى فى البعث عن ابن مسعود رضى الله عنه قال اذا بقى فى النار من يخلد فيها جعلوا فى توابيت من نار فيها مسامير من حديد ثم جعلت تلك التوابيت فى توابيت من حديد ثم قرأ ابن مسعود رضى الله عنه لهم فيها زفير وهم فيها لا يسمعون واخرج ابن ابى حاتم عن ابى هريرة رضى الله عنه عن النبى صلى الله عليه وسلم فى قوله ان الذين سبقت لهم منا الحسنى قال عيسى وعزير والملايكة واخرج ابن ابى حاتم وابن مردويه عن ابن عباس رضى الله عنهما فى قوله ان الذين سبقت لهم منا الحسنى قال نزلت فى عيسى ابن مريم وعزير واخرج ابن جرير عن مجاهد رضى الله عنه فى قوله اولئك عنها مبعدون قال عيسى وعزير والملايكة واخرج ابن جرير عن ابى صالح فى قوله ان الذين سبقت لهم منا الحسنى قال عيسى وامه وعزير والملايكة واخرج ابن ابى حاتم من طريق الاصبغ عن على رضى الله عنه فى قوله ان الذين سبقت لهم منا الحسنى الاية قال كل نبى يعبد من دون الله فى النار الا الشمس والقمر وعيسى واخرج ابن جرير المنذر وابن ابى حاتم عن ابن عباس رضى الله عنهما ان الذين سبقت لهم منا الحسنى قال اولئك اولياء الله يمرون على الصراط مرا مرا اسرع من البرق ولا يتصبهم ولا يسمعون حسيسها ويبقى الكفار فيها حسا واخرج ابن ابى حاتم وابن مردويه وابن عدى والضيارى فى فضايل الصحابة عن النعمان بن بشير رضى الله عنه ان عليا رضى الله عنه قرأ ان الذين سبقت لهم منا الحسنى اولئك عنها مبعدون فقال انا منهم وسعد بن ابى وقاص منهم وعبد الرحمن منهم واخرج عبد بن حميد وابن المنذر وابن ابى حاتم عن عثمان الرهدى فى قوله لا يسمعون حسيسها قال جيان على الصراط بسعيهم فاذا سعتهم قالوا احس حس واخرج ابن مردويه عن ابى رضى الله عنه عن النبى صلى الله عليه وسلم فى قوله لا يسمعون حسيسها قال حسنات على الصراط بقود حسى حسى واخرج ابن جرير وابن ابى حاتم عن بريد رضى الله عنه ان الذين سبقت لهم منا الحسنى قال السعادة واخرج ابن ابى شيبة وعبد بن حميد وابن جرير عن محمد بن ابى ابو حاطب رضى الله عنه قال سيل على رضى الله عنه عن هذه الاية ان

الذين سبقت لهم منا الحسنى قال هو عثمان واصحابه واخرج ابن جرير وابن
ابى حاتم عن ابن عباس رضى الله عنهما فى قوله لا يسمعون حسيسها يقول
لا يسمع اهل الجنة حسيس النار اذا نزلوا منازلهم من الجنة واخرج عبد بن
حميد وابن المنذر وابن ابى حاتم عن سفيان رضى الله عنه لا يسمعون حسيسها
قال صوتها واخرج ابن جرير عن عكرمة والحسن البصرى قالا قال فى سورة
الانبياء عليهم السلام انكم وما تعبدون من دون الله حصب جهنم الى قوله
وهم فيها لا يسمعون ثم استثنى فقال ان الذين سبقت لهم منا الحسنى اولئك
عنها مبعدون فقد عبدت الملائكة من دون الله وعزير وعيسى واخرج
ابن جرير عن الضحاك قال يقول ناس من الناس ان الله قال ان الذين سبقت لهم
منا الحسنى اولئك عنها مبعدون وانا بقى من الناس اجمعين وليس كذلك انما
يعنى من يعبد وهو لله مطيعا مثل عيسى وامه وعزير والملائكة واستثنى
الله تعالى هؤلاء من الالهة المعبودة التى هى ومن يعبد ما فى النار واخرج
ابن ابى الدنيا فى صفة النار عن ابن عباس رضى الله عنهما فى قوله لا يحزنهم
الفزع الاكبر قال اذا طبقت جهنم على اهلها واخرج ابن جرير وابن ابى حاتم
عن ابن عباس رضى الله عنهما فى قوله لا يحزنهم الفزع الاكبر يعنى النفخة
الاخرة واخرج عبد بن حميد وابن جرير وابن المنذر وابن ابى حاتم عن
سعيد بن جبير فى قوله لا يحزنهم الفزع الاكبر قال النار اذا طبقت على اهلها
واخرج ابن جرير وابن ابى حاتم عن الحسن لا يحزنهم الفزع الاكبر قال انصراف
العبد حين يؤمر به الى النار واخرج ابن جرير رضى الله عنه فى قوله لا يحزنهم
الفزع الاكبر قال حين ذبح الموت واخرج ابن ابى شيبة وابن جرير عن الحسن
رضى الله عنه لا يحزنهم الفزع الاكبر قال اذا اطبق النار عليهم يبقى على الكفار
واخرج البزار وابن مردويه عن ابى سعيد الخدرى رضى الله عنه قال قال
رسول الله صلى الله عليه وسلم ان للمهاجرين منابر من ذهب يجلسون عليها
يوم القيامة امنوا من الفزع واخرج الطبرانى عن ابى امامة عن النبى صلى الله
عليه وسلم قال فسر بمنابر من نور يوم القيامة تفزع الناس ولا
يفزعون واخرج الطبرانى فى الاوسط عن ابى الدرداء رضى الله عنه سمعت
رسول الله صلى الله عليه وسلم يقول المتحابون فى الله فى ظل الله يوم القيمة
يوم لا ظل الا ظله على منابر من نور يفزع الناس ولا يفزعون واخرج احمد
والطبرانى وحسنه عن ابن عمر رضى الله عنه قال قال رسول الله صلى الله
عليه وسلم ثلاثة على كثبان مسك لا يحزنهم الفزع الاكبر يوم القيامة
رجل امّ قوما وهم له راضون ورجل كان يؤذن فى كل يوم وليلة وعبد ادى
حق الله وحق موالية واخرج ابن ابى حاتم عن مجاهد رضى الله عنه فى قوله
وتتلقاهم الملائكة قال تتلقاهم الملائكة الذين كانوا قرناءهم فى الدنيا
يوم القيامة يقولون نحن اولياؤكم فى الحياة الدنيا وفى الاخرة لا تفارقكم
حتى تدخل الجنة واخرج ابن جرير عن ابى زيد فى قوله هذا يومكم الذى

كنتم

كنتم توعدون قال هذا قبل ان يدخل الجنة **قوله تعالى** يوم نطوى السما
كطى السجل للكتاب **اخرج** عبد بن حميد عن على رضى الله عنه فى قوله كطى السجل
قال ملك **واخرج** عبد بن حميد عن عطية قال السجل اسم لملك **واخرج** ابن جرير
وابن ابى حاتم عن ابن عمر رضى الله عنه فى قوله يوم نطوى السما كطى السجل قال
السجل ملك فاذا صعد بالاستغفار قال اكتبوها نورا **واخرج** ابن ابى حاتم وابن
عساكر عن ابى جعفر الباقر قال السجل ملك وكان هاروت وماروت من اعوانه
وكان له كل يوم ثلاث لحظات ينظر هن فى ام الكتاب فنظر نظرة لم تكن له فابصر
فيها خلق ادم عليه السلام وما هو من الامور فاسود ذلك الى هاروت وماروت
فقال قال تعالى انى جاعل فى الارض خليفة قالوا اتجعل فيها من يفسد فيها قالا
ذلك استطاعة على الملائكة عليهم السلام **واخرج** ابن جرير وابن ابى حاتم
عن السدى قال السجل ملك موكل بالصحف فاذا مات الانسان رفع كتابه
الى السجل فطرله ورفعه الى يوم القيمة **واخرج** عبد بن حميد وابن جرير
وابن المنذر عن مجاهد فى الاية قال السجل الصحيفة **واخرج** ابو داود
والنسائى وابن جرير وابن المنذر وابن ابى حاتم والطبرانى وابن مندة فى
المعرفة وابن مردويه والبيهقى فى سننه وصح عن ابن عباس رضى الله
عنهما قال كان لرسول الله صلى الله عليه وسلم كاتب يسمى السجل وهو
قوله يوم نطوى السما كطى السجل للكتاب قال كما يطوى السجل الكتاب كذلك
يطوى السما **واخرج** ابن مندة وابو نعيم فى المعرفة وابن مردويه والخطيب
وابن عساكر عن ابن عمر رضى الله عنه قال كان النبى صلى الله عليه وسلم كاتب
يقال له السجل فانزل الله يوم نطوى السما كطوى السجل للكتاب
واخرج النسائى وابن جرير وابن ابى حاتم وابن مردويه وابن عساكر عن ابن
عباس رضى الله عنهما قال السجل صمر السجل قراد ابن مردويه بلغة الحبشة
واخرج ابن جرير وابن ابى حاتم عن ابن عباس رضى الله عنهما فى قوله كطى السجل
للكتاب قال كطى الصحيفة على الكتاب **قوله تعالى** كما بدانا اول خلق نعيده
اخرج ابن جرير عن ابن عباس رضى الله عنهما فى قوله كما بدانا اول خلق نعيده
واخرج ابن جرير عن ابن عباس رضى الله عنهما فى قوله كما بدانا اول خلق نعيده
يقول لملك كل شى كما كان اول مرة **واخرج** ابن ابى شيبة وابن جرير وابن
المنذر وابن ابى حاتم عن مجاهد فى قوله كما بدانا اول خلق نعيده قال
عراة حفاة غلفا **واخرج** ابن جرير عن عايشة رضى الله عنها قالت دخل على
رسول الله صلى الله عليه وسلم وعندى عجوز من بنى عامر فقال من هذه
العجوز يا عايشة فقلت احدى خالاتى فقالت ادع الله ان يدخلنى
الجنة فقال ان الجنة لا يدخلها عجوز فاخذ العجوز ما اخذها فقال ان الله
ينشيهن خلقا غير خلقهن ثم قاد بنا يحشرون حفاة عراة غلفا فقالت
حاشى الله من ذلك فقال رسول الله صلى الله عليه وسلم بلى ان الله تعالى
قال كما بدانا اول خلق نعيده وعدا علينا انا كنا فاعلين فاول من يكسى

ابراهيم خليل الرحمن واخرج ابن ابي حاتم عن السدي قال يبعثهم الله تعالى يوم
القيامة على اقامة ازم وحسمه ولسانه السريانية حفاة عراة غرلا كما وتدوا
قوله تعالى ولقد كتبنا في الزبور من بعد الذكر الآيتين اخرج ابن ابي حاتم
عن ابن عباس رضي الله عنهما في قوله ولقد كتبنا في الزبور من بعد الذكر قال
القران ان الارض قال ارض الجنة واخرج ابن جرير عن سعيد بن جبير رضي الله
عنه في قوله ولقد كتبنا في الزبور من بعد الذكر قال كتبنا في الزبور من بعد الذكر
التوراة من بعد القران والارض ارض الجنة واخرج ابن جرير عن الضحاك في قوله
ولقد كتبنا في الزبور الكتب من بعد التوراة واخرج ابن جرير عن ابن عباس رضي
الله عنهما ولقد كتبنا في الزبور قال الكتب من بعد الذكر قال التوراة واخرج
سعيد بن منصور وابن مردويه عن ابن عباس رضي الله عنهما في الاية قال
الزبور التوراة والانجيل والقران والذكر الاصل الذي نسخت منه هذه الكتب
الذي في السما والارض ارض الجنة واخرج هارون عبد بن حميد عن سعيد بن
جبير في قوله ولقد كتبنا في الزبور التوراة والانجيل والقران من بعد الذكر قال
الذكر الذي في السما واخرج عبد بن حميد وابن جرير عن مجاهد في الاية قال الزبور
الكتب والذكر ام الكتاب عند الله والارض الجنة واخرج ابن جرير عن ابن زيد رضي
الله عنه في الاية قال الزبور الكتب الذي انزلت على الانبيا عليهم السلام والذكر ام
الكتاب الذي يكتب فيه الاشيا قبل ذلك واخرج الفريابي وابن جرير وابن ابي
حاتم عن ابن عباس رضي الله عنهما في قوله ان الارض يرثها عبادي الصالحون
قال ارض الجنة واخرج ابن جرير وابن المنذر وابن ابي حاتم عن ابن عباس رضي
الله عنهما في قوله ولقد كتبنا في الزبور الاية قال اخبر الله سبحانه وتعالى في
التوراة والزبور وسابق علمه قبل ان يكون السموات والارض ان يورث امة محمد
صلى الله عليه وسلم الارض ويدخلهم الجنة وهم الصالحون وفي قوله لبلاغا
لقوم عابدين قال عالمين واخرج البيهقي في شعب الايمان عن ابن عباس رضي الله
عنهما في قوله ولقد كتبنا في الزبور من بعد الذكر ان الارض يرثها عبادي الصالحون
قال الارض الجنة يرثها الذين يصلون الصلواة الخمس في الجماعات ان في هذا
لبلاغا لعابدين اي الذين يصلون الصلواة في الجماعات واخرج ابن ابي شيبة وعبد
ابن حميد وابن المنذر وابن ابي حاتم والحاكم والشعبي في قوله ولقد كتبنا في
الزبور من بعد الذكر قال في زبور داود من بعد ذكر موسى التوراة ان الارض
يرثها قال الجنة واخرج عبد بن حميد وابن ابي حاتم عن عكرمة مثله واخرج
ابن جرير عن ابي العالية رضي الله عنه في قوله ان الارض يرثها عبادي الصالحون
قال الجنة واخرج ابن جرير عن ابن زيد في الاية ان الارض يرثها عبادي
الصالحون قال الجنة [illegible] وعده وارثا
الارض [illegible] حيث نشا قال ذو الجنة مبتداوها في الارض ثم
تذهب درجة علوا والنار مبتداوها في الارض وبينهما حجاب صور ما
يوري احد ما ذاك السور وقرانات باطنه فيه الرحمة وظاهره من

قبله العذاب

قبل العذاب قال ودرجها تذهب شفاعا فى الارض ودرج الجنة
تذهب علوا فى الارض السموات واخرج ابن جرير عن صفوان قال سالت
عامر بن عبد الله ابا البيداء هل لا نفس المومنين يجتمع وقال ان الارض
يقول الله تعالى ولقد كتبنا فى الزبور من بعد الذكر ان الارض يرثها عبادى
الصالحون قال فى الارض التى يجمع البها رواح المومنين حتى يكون البعث
واخرج البخارى فى تاريخه وابن ابى حاتم عن ابى الدرداء رضى الله عنه قال
قال قال الله تعالى ان الارض يرثها عبادى الصالحون فنحن الصالحون فنحن
الصالحون واخرج ابن جرير وابن المنذر عن ابن حريج فى قوله ان فى هذا لبلاغا
قال كل ذلك يقال ان فى هذه السورة وفى القران لبلاغا واخرج ابن جرير
عن ابن زيد فى قوله ان فى هذا لبلاغا لقوم عابدين قال ان فى هذا لمتفقهين وعلما
لقوم عابدين ذلك البلاغ واخرج ابن جرير عن كعب الاحبار رضى الله عنه
ان فى هذا لبلاغا لقوم عابدين قال شهر رمضان والصلوات الخمس
واخرج سعيد بن منصور وابن المنذر عن ابى هريرة رضى الله عنه ان
فى هذا لبلاغا لقوم عابدين قالوا الصلوات الخمس واخرج ابن مردويه
وابو نعيم والديلمى عن انس رضى الله عنه قال قال رسول الله صلى الله عليه
وسلم فى قول الله تعالى ان فى هذا لبلاغا لقوم عابدين قال فى الصلوات
الخمس شغلا للعبادة واخرج ابن مردويه عن ابن عباس رضى الله عنهما
ان النبى صلى الله عليه وسلم قرا هذه الاية لبلاغا لقوم عابدين قال
هى الصلوات الخمس فى المسجد الحرام جماعة واخرج ابن ابى شيبة فى
المصنف عن محمد بن كعب ان فى هذا لبلاغا لقوم عابدين قال الصلوات
الخمس واخرج ابن المنذر عن مجاهد لقوم عابدين قال الذين يصلون
الصلوات الخمس فى الجماعة واخرج عن قتادة فى قوله لقوم عابدين نزعا لمين
واخرج وما ارسلناك الا رحمة للعالمين ولخرج ابن جرير وابن ابى حاتم
والطبرانى وابن مردويه والبيهقى فى الدلايل عن ابن عباس رضى الله عنهما
فى قوله وما ارسلناك الا رحمة للعالمين قال من امن بمحمد له الرحمة فى الدنيا
والاخرة ومن لم يومن به ممن كان يصيب الامم فى عاجل الدنيا من الغذاب
من الخسف والمسخ والغرق واخرج مسلم عن ابى هريرة رضى الله عنه قال قيل
يا رسول الله ادع على المشركين قال انى لم ابعث لعانا وانما بعثت رحمة واخرج
ابو نعيم فى الدلايل عن ابى امامة قال قال رسول الله صلى الله عليه وسلم انا
بعثنى رحمة للعالمين وهدى للثقلين واخرج ابو داود والطبرانى عن سلمان
رضى الله عنه ان رسول الله صلى الله عليه وسلم قال ايما رجل من امتى سببته
فى غضبى او لعنته لعنة فانما انا رجل من بنى ادم اغضب كما يغضبون
وانما بعثنى رحمة للعالمين فاجعلها صلاة عليه يوم القيامة واخرج البيهقى
فى الدلايل عن ابى هريرة رضى عنه قال قال رسول الله صلى الله عليه وسلم
انما انا رحمة مهداة واخرج عبد بن حميد عن عكرمة قال قيل يا رسول الله

الا يلعن قريشا بما اوتوا اليك فقال لم ابعث لعانا وانما بعثت رحمة يقول الله
وما ارسلناك الا رحمة للعالمين **قوله تعالى** فان تولوا فقل اذنتكم على
سوا **اخرج** ابن ابي حاتم عن قتادة في قوله على سوا قال على مهل **قوله
تعالى** وان ادري اقريب ام بعيد الاية **اخرج** ابن ابي خيثمة وابن عساكر
عن الربيع بن انس رضي الله عنه قال لما اسري بالنبي صلى الله عليه وسلم
راى فلانا وهو بعض بني امية على المنبر يخطب الناس فشق ذلك
على رسول الله صلى الله عليه وسلم راى فلانا وهو بعض بني فانزل الله تعالى
وان ادري لعله فتنة لكم ومتاع الى حين يقول هذا الملك **واخرج** ابن
سعيد وابن ابي شيبة والطبراني والبيهقي في الدلائل عن الشعبي رضي
الله تعالى عنه قال لما سلم الحسن بن علي رضي الله عنه الامر الى معاوية
قال له معاوية قم فتكلم فحمد الله واثنى عليه ثم قال ان هذا الامر تركته
لمعاوية ارادة اصلاح المسلمين وحقن دمايهم وان ادري لعله فتنة لكم
ومتاع الى حين ثم استغفر ونزل **واخرج** البيهقي عن الزهري رضي الله
تعالى عنه فقال اما بعد ايها الناس ان الله هداكم باولنا وحقن دماكم
باخرنا وان لهذا الامر مدة والدنيا دول وان الله سبحانه وتعالى قال
لنبيه صلى الله عليه وسلم قل ان ادري اقريب ام بعيد ما توعدون الى
قوله ومتاع الى حين **واخرج** ابن المنذر عن عكرمة قال ان من الحين في القران
ما لا يدري ما هو قوله متاع الى حين الدهر كله وقوله هل اتى على الانسان
حين من الدهر وقوله تؤتي اكلها كل حين باذن ربها قال هي النخلة من حين
تمر الى حين تضرم وقوله لا يسجننه حتى حين **واخرج** ابن جرير وابن ابي
حاتم عن ابن عباس رضي الله عنهما وان ادري لعله فتنة يقول ما اخبركم به
من العذاب والساعة ان يوخر عنكم مدتكم **قوله تعالى** قل رب احكم بالحق
الاية **اخرج** ابن جرير وابن المنذر عن ابن عباس رضي الله عنهما في قوله قال
رب احكم بالحق قال لا يحكم الله الا بالحق ولكن اما يستعجل بذلك في الدنيا ليال
ربه على قومه **واخرج** عبد الرزاق وعبد بن حميد وابن المنذر وابن جرير
عن قتادة رضي الله عنه ان النبي صلى الله عليه وسلم كان اذا شهد قتالا
قال رب احكم بالحق **واخرج** ابن ابي حاتم عن قتادة رضي الله عنه قال
كانت الانبيا عليهم الصلاة والسلام تقول ربنا افتح بيننا وبين قومنا
بالحق وانت خير الفاتحين فامر الله تعالى نبيه صلى الله عليه وسلم ان
يقول رب احكم بالحق اي اقضي بالحق وكان رسول الله صلى الله عليه وسلم
يعلم انه على الحق وان عدوه على الباطل وكان اذا لقي العدو قال رب احكم
بالحق

سورة الحج

اخرج ابن مردويه عن ابن عباس رضي الله عنهما قال نزلت سورة
الحج بالمدينة **واخرج** ابن مردويه عن عبد الله بن الزبير رضي الله عنه قال
نزلت بالمدينة سورة الحج **واخرج** ابن المنذر عن قتادة رضي الله عنه

قال نزل

قال نزل بالمدينة من القرآن الحج غير اربع آيات مكيات وما ارسلنا من قبلك
من رسول ولا نبي الى عذاب يوم عقيم واخرج احمد وابو داود والترمذي
والحاكم وابن مردويه والبيهقي في سننه عن عقبة ابن عامر رضي الله عنه
قال قلت يا رسول الله افضلت سورة الحج على سائر القرآن بسجدتين
قال نعم فمن لم يسجدهما فلا يقرأهما واخرج ابو داود في المراسيل
والبيهقي عن خالد بن معدان رضي الله عنه ان رسول الله صلى الله عليه
وسلم قال فضلت سورة الحج على القرآن بسجدتين واخرج سعيد بن
منصور وابن ابي شيبة والاسماعيلي وابن مردويه والبيهقي عن ابن عمر
رضي الله عنهما انه كان يسجد سجدتين في الحج وقال ان هذه السورة
فضلت على سائر بسجدتين واخرج ابو داود وابن ماجة وابن مردويه
والبيهقي عن عمرو بن العاصي رضي الله عنه ان رسول الله صلى الله عليه
وسلم ان رسول الله صلى الله عليه وسلم اقرأه خمس عشرة سجدة في القرآن
منها ثلاث في المفصل وفي سورة الحج سجدتان واخرج ابن ابي شيبة
عن علي وابي الدرداء رضي الله عنهما سجد في الحج سجدتين واخرج ابن
ابي شيبة من طريق ابي العالية عن ابن عباس رضي الله عنهما قال في سورة
الحج سجدتان واخرج ابن ابي شيبة من طريق العريان المجاشعي
رضي الله عنه عن ابن عباس رضي الله عنهما قال في الحج سجدة واحدة
واخرج ابن ابي شيبة عن ابراهيم رضي الله عنه قال ليس في الحج الا
سجدة واحدة وهي الاولى قوله تعالى يا ايها الناس الآيتين اخرج
سعيد بن منصور واحمد وعبد بن حميد والترمذي وصححه
والنسائي وابن المنذر وابن ابي حاتم والحاكم وصححه وابن مردويه
من طريق عن الحسن وغيره عن عمران بن حصين رضي الله عنه قال
لما نزلت يا ايها الناس اتقوا ربكم ان زلزلة الساعة شيء عظيم الى قوله
ولكن الساعة عذاب الله شديد انزلت عليه هذه وهو في سفر فقال
اتدرون اي ذلك قالوا الله ورسوله اعلم قال ذلك يوم يقول الله لآدم
عليه السلام ابعث النار قال يا رب وما بعث النار قال من كل الف تسعمائة
وتسعة وتسعين الى النار واحدا الى الجنة فانشأ المسلمون يبكون فقال رسول
الله صلى الله عليه وسلم قاربوا وسددوا وابشروا فانها لم تكن نبوة قط
الا كان بين يديها جاهلية فتؤخذ العدة من الجاهلية فان تمت والا كملت
من المنافقين وما مثلكم والامم الا كمثل الرقمة في ذراع الدابة او كالشامة
في جنب البعير ثم قال اني لارجو ان تكونوا نصف اهل الجنة فكبروا ثم قال
اني لارجو ثلث اهل الجنة فكبروا ثم قال اني لارجو ان تكونوا نصف اهل الجنة
فكبروا ثم قال اني لارجو ان تكونوا نصف اهل الجنة فكبروا قال ولا ادري
قال الثلثين ام لا واخرج الترمذي وصححه وابن جرير وابن المنذر عن
عمران بن حصين رضي الله عنه قال كنا مع رسول الله صلى الله عليه وسلم

في سفر فتفاوت بين اصحابه في السير فرفع رسول الله صلى الله عليه وسلم
صوته بهاتين الايتين يا ايها الناس اتقوا ربكم ان زلزلة الساعة شي عظيم
الى قوله عذاب الله شديد فلما سمع ذلك اصحابه حثوا المطي وعرفوا انه
عند قول يقول فقال اتدرون اي يوم ذلك الله ورسوله اعلم قال ذاك يوم
ينادي الله تعالى فيه ادم فيقول يا ادم ابعث بعث النار فيقول اي يا رب
وما بعث النار فيقول من كل الف تسعماية وتسعة وتسعون الى النار وواحد
في الجنة فيبس القوم حتى ما ابدوا بضاحكة فلما راى رسول الله صلى الله
عليه وسلم الذي باصحابه قال اعملوا وابشروا فوالذي نفس محمد بيده
انكم لمع خليقتين ما كانتا مع الا كثرتاه ياجوج وماجوج ومن مات من
بني ادم بني ومن ابليس فسري عن القوم بعض الذي يجدون قال
اعملوا وابشروا فوالذي نفس محمد بيده ما انتم في الناس الا كالشامة في
جنب البعير او كالرقمة في ذراع الدابة واخرج ابن جرير عن الحسن
رضي الله عنه قال بلغني ان رسول الله صلى الله عليه وسلم لما قفل من غزوة
العسيرة ومعه اصحابه بعد ما شارف المدينة قرا يا ايها الناس اتقوا ربكم
ان زلزلة الساعة شي عظيم فذكر نحوه الا انه زاد فيه لم يكن رسولان الا
اية كان بينهما فترة من الجاهلية فهم اهل النار وانكم من طهر اني خليقتين
لا يعادهما احد من اهل الارض الا كثر وهم ياجوج وماجوج وهم اهل
النار وتكمل العدة من المنافقين واخرج عبد الرزاق وعبد بن حميد
وابن جرير وابن المنذر وابن ابي حاتم وابن حبان والحاكم وصححه وابن
مردويه عن انس رضي الله عنه قال نزلت يا ايها الناس اتقوا ربكم ان زلزلة
الساعة شي عظيم الى قوله ولكن عذاب الله شديد على رسول الله صلى
الله عليه وسلم وهو في مسير له فرفع بها صوته حتى تات اليه اصحابه
فقال اتدرون اي يوم هذا هذا يوم يقول الله لادم يا ادم قم فابعث
بعث النار من كل الف تسعماية وتسعة وتسعين فكبر ذلك على المسلمين
فقال النبي صلى الله عليه وسلم سددوا قاربوا وابشروا فوالذي نفسي
بيده ما انتم في الناس الا كالشامة في جنب البعير او كالرقمة في جنب
الدابة وان معكم لخليقتين ما كانتا في شي قط الا كثرتاه ياجوج وماجوج
ومن هلك من كفرة الجن والانس واخرج البزار وابن جرير وابن ابي
حاتم والحاكم وصححه وابن مردويه عن ابن عباس رضي الله عنهما قال
تلا رسول الله صلى الله عليه وسلم هذه الاية واصحابه معه يا ايها الناس
اتقوا ربكم ان زلزلة الساعة شي عظيم فقال اتدرون اي يوم ذلك قالوا
الله ورسوله اعلم قال ذاك يوم يقول الله تعالى يا ادم قم فابعث
بعثا الى النار فيقول يا رب من كم فيقول من كل الف تسعماية وتسعة وتسعين
الى النار وواحد الى الجنة فشق ذلك على القوم فقال رسول الله صلى الله
عليه وسلم اني لارجوا ان تكونوا شطر اهل الجنة ثم قال اعملوا وابشروا

فانكم من

فانكم من خليقتين لم يكونوا مع احد الا كثرتاه وانما انتم في الامم الا كالشامة
في جنب البعير او كالرقمة في ذراع الدابة وانى امنى جر من الف جزء واخرج ابن
ابن مردويه من طريق الكلبي عن ابي صالح عن ابن عباس رضي الله عنهما قال
بينما رسول الله صلى الله عليه وسلم في مسيره في غزوة بني المصطلق اذ قال
الله تعالى يا ايها الناس اتقوا ربكم الى قوله ولكن عذاب الله شديد فلما انزلت
عليه وقف على دابته ثم رفع بها صوته فتلاها على اصحابه ثم قال لهم
اتعلمون اى يوم ذاكم قالوا الله ورسوله اعلم قال ذاكم يوم يقول الله لادم
يا ادم ابعث بعث النار من ولدك فيقول يا رب ومن كل كم فيقول من كل الف
الف تسعمائة وتسعة وتسعين الى النار واحد الى الجنة فبكى المسلمون
بكاء شديدا وخلى عليهم امر شديد فقال والذى نفس محمد بيده
ما انتم في الامم الا كالشعرة البيضاء في الشاة السوداء واني لارجوا ان تكونوا
نصف اهل الجنة بل ارجوا ان تكونوا ثلثى اهل الجنة واخرج ابن مردويه
عن ابي موسى رضي الله عنه قال بينما رسول الله صلى الله عليه وسلم في
مسير له فذكر نحوه واخرج احمد والبخاري ومسلم والنسائي وابن جرير
وابن ابي حاتم والبيهقي في الاسماء والصفات عن ابي سعيد الخدري
رضي الله عنه قال قال رسول الله صلى الله عليه وسلم يقول الله
يوم القيامة يا ادم فيقول لبيك ربنا وسعديك فيقول ان الله يامرك
ان تخرج من ذريتك بعثا الى النار فيقول يا رب وما بعث النار فيقول من
كل الف تسعمائة وتسعة وتسعين فعند ذلك يشيب الوليد وتضع كل ذات
حمل حملها وترى الناس سكارى وما هم بسكارى ولكن عذاب الله شديد
قال فشق ذلك على الناس وقالوا يا رسول الله من كل الف تسعمائة وتسعة
وبقي الواحد فاين ذاكم الواحد فقال من يأجوج ومأجوج الف ومنى
كل واحد وهل انتم في الامم الا كالشعرة السوداء في الثور الابيض او
كالشعرة البيضاء في الثور الاسود واخرج ابن ابي شيبة وعبد بن حميد
وابن جرير وابن المنذر وابن ابي حاتم عن علقمة رضي الله عنه في قوله
ان زلزلة الساعة شيء عظيم قال الزلزلة قبل الساعة واخرج ابن جرير
وابن المنذر عن الشعبي رضي الله عنه انه قرأ يا ايها الناس اتقوا
ربكم الى قوله ولكن عذاب الله شديد قال هذا في الدنيا من اباد السابع
واخرج ابن ابي شيبة وابن المنذر عن عبيد بن عمير رضي الله عنه في
الآية قال هذه اشياء تكون في الدنيا قبل يوم القيامة واخرج ابن
جرير وابن المنذر عن ابن جريج رضي الله عنه قال زلزلتها سوطها
واخرج ابن جرير وابن المنذر عن ابن جريج رضي الله عنه قال زلزلتها
سوطها واخرج ابن جرير عن ابن زيد رضي الله عنه في قوله
ان زلزلة الساعة شيء عظيم قال هذا بدء يوم القيامة وفي قوله
يوم ترونها تذهل كل مرضعة عما ارضعت قال تترك ولدها الكرب الذي

ذراع فيسبق عليه الكتاب فيعمل بعمل اهل الجنة فيدخلها واخرج احمد وابن
مردويه عن ابن مسعود رضى الله عنه قال قال رسول الله صلى الله عليه
وسلم ان النطفة تكون فى الرحم اربعين يوما على حالها لا تتغير فاذا امضت
الاربعون صارت علقة ثم مضغة مثل ذلك ثم عظاما كذلك فاذا اراد الله
تعالى ان يسوى خلقه بعث اليه ملكا فيقول اى رب اذكر ام انثى شقى ام سعيد
افضير ام طويل ناقص ام زائد فوتة اجله اصحيح ام سقيم فيكتب ذلك كله
واخرج الحكيم الترمذى فى نوادر الاصول وابن جرير وابن ابى حاتم عن مسعود
رضى الله عنه قال النطفة اذا استقرت فى الرحم اخذ ها ملك الارحام بكفه
فقال يارب مخلقة ام غير مخلقة لم تكن نسمة وقذفتها الرحم دما وان قيل
مخلقة قيل يارب ذكر ام انثى شقى ام سعيد ما الاجل وما الاثر وما الرزق
وباى ارض تموت فيقال للنطفة من ربك فتقول الله فيقول من لا رزقك
فتقول الله فيقال له اذهب الى ام الكتاب فانك ستجد فيه قصة هذه
النطفة قال فتخلق فتنبسط فى اجلها وتاكل من رزقها وتطا فى اثرها
حتى اذا جاء اجلها مات قد قبضت فى ذلك المكان واخرج ابن جرير عن
ابن مسعود رضى الله عنه قال اذا وقعت النطفة فى الرحم بعث الله
ملكا فقال يارب مخلقة او غير مخلقة فان قال غير مخلقة محتها الارحام
دما وان قال مخلقة قال يارب ما صفة هذه النطفة اذكر ام انثى ما رزقها
وما اجلها اشقى ام سعيد فيقال له انطلق الى ام الكتاب فاستنسخ من
صفة هذه النطفة فينطلق فيستنسخها فلا تزال معه حتى يأتى على اخر
صفتها واخرج احمد والبخارى ومسلم والبيهقى فى الاسماء والصفات
عن انس رضى الله عنه عن النبى صلى الله عليه وسلم قال ان الله تبارك
وتعالى وكل بالرحم ملكا فقال اى رب نطفة اى رب علقة ام مضغة فاذا
قضى الله خلقها قال اى رب شقى او سعيد ذكر او انثى فما الرزق فما
الاجل فيكتب ذلك فى بطن امه واخرج احمد ومسلم والبيهقى عن حذيفة
ابن اسيد الغفارى رضى الله عنه سمعت رسول الله صلى الله عليه وسلم
يقول اذا فى هاتين يقول ان النطفة تقع فى الرحم اربعون ليلة وفى لفظ اذا مر
بالنطفة ثنتان واربعون ليلة وفى لفظ بعث الله اليها ملكا فصورها
وخلق سمعها وبصرها وجلدها ولحمها وعظامها ثم قال رب اذكر ام
انثى فيقضى ربك ما شاء ويكتب الملك ثم يقول يارب رزقه فيقضى ربك
ما شاء ويكتب الملك ثم يخرج الملك بالصحيفة فى يده فلا يزيد على امر
ولا ينقص وفى لفظ يدخل الملك على النطفة بعد ما تستقر فى الرحم باربعين
او خمس واربعين ليلة فيقول يارب اذكر او انثى فيبتان ويكتب عمله واثره
واجله ورزقه ثم تطوى الصحف فلا يزاد فيها ولا ينقص واخرج
ابن ابى حاتم وصححه عن ابن عباس رضى الله عنهما فى قوله مخلقة وغير
مخلقة قال المخلقة ما كان حيا وغير المخلقة ما كان سقطا واخرج

تزل بها واخرج ابن ابی حاتم عن سفیان رضی الله عنه فی قوله یوم ترونها
تذهل قال تغفل واخرج ابن ابی حاتم عن سفیان رضی الله عنه جریر عن الحسن
رضی الله عنه فی قوله تذهل کل مرضعة عما ارضعت قال ذهلت عن اولادها
لغیر فطام وتضع کل ذات حمل حملها قال الفت الحوامل ما فی بطونها لغیر تمام
وتری الناس سکاری من الخوف وما هم بسکاری قال السکر ان واخرج الطبرانی
والحاکم وابن مردویه وابو الحسن احمد بن یزید الحلوانی فی کتاب الحرف عن
عمران بن حصین رضی الله عنه انه سمع النبی صلی الله علیه وسلم یقرأ وترک
الناس سکری وما هم بسکری واخرج ابن مردویه والحافظ عبد الغنی بن
سعید رضی الله عنه قال قرأ رسول الله صلی الله علیه وسلم وترک الناس سکری
وما هم بسکری قال الاعمش رضی الله عنه وهی قراءتنا واخرج سعید بن
منصور عن حذیفة رضی الله عنه انه کان یقرأ وترک الناس سکاری وما هم
بسکاری واخرج سعید بن منصور عن ابن مسعود رضی الله عنه انه کان یقرأ
کذلک واخرج ابن ابی حاتم عن ابی مهدک رضی الله عنه انه قرأ وترک الناس
یهوی تحسب الناس قال لو کانت منصوبة کانوا سکاری ولکنها ترک تحسب
واخرج عبد بن حمید وابن المنذر وابن ابی حاتم عن الربیع رضی الله عنه
وتری الناس سکاری قال ذاک عند الساعة یسکر الکبیر ویشیب الصغیر
وتضع الحوامل ما فی بطونها واخرج ابن جریر وابن المنذر عن ابن جریج
رضی الله عنه وما هم بسکاری قال من شراب قوله تعالی ومن الناس
من یجادل الایة اخرج ابن ابی حاتم عن ابی مالک رضی الله عنه فی قوله
ومن الناس من یجادل فی الله بغیر علم قال نزلت فی النضر بن الحرث واخرج
ابن جریر وابن المنذر عن ابن جریج رضی الله عنه مثله واخرج ابن ابی حاتم
عن قتادة رضی الله عنه فی قوله ویتبع کل شیطان مرید قال ممرد علی
معاصی الله واخرج عبد الرزاق وعبد بن حمید وابن جریر وابن المنذر وابن
ابی حاتم عن قتادة رضی الله عنه فی قوله کتب علی الشیطان واخرج ابن ابی
شیبة وعبد بن حمید وابن جریر وابن المنذر وابن ابی حاتم عن مجاهد رضی
الله عنه فی قوله کتب علیه قال علی الشیطان انه من تولاه قال اتبعه قوله
تعالی یا ایها الناس ان کنتم فی ریب من البعث الایة اخرج احمد والبخاری
ومسلم وابو داود والترمذی والنسائی وابن ماجة وابن المنذر وابن ابی
حاتم والبیهقی فی شعب الایمان عبد عن عبد الله بن مسعود رضی الله عنه
قال حدثنا رسول الله صلی الله علیه وسلم وهو الصادق المصدوق ان
احدکم یجمع خلقه فی بطن امه اربعین لیلة نطفة ثم یکون علقة ثم یکون علقة مثل ذلک
ثم یکون مضغة مثل ذلک ثم یرسل الله الیه الملک فینفخ فیه الروح ویؤمر
باربع کلمات یکتب رزقه واجله وعمله وشقی او سعید فوالذی لا اله
غیره ان احدکم لیعمل بعمل اهل الجنة حتی یکون بینه وبینها الا ذراع
فیسبق علیه الکتاب فیعمل بعمل اهل النار فیدخلها وان احدکم
لیعمل بعمل اهل النار حتی یکون بینه وبینها الا

ذراع

عبد بن حميد وابن المنذر وابن ابي حاتم عن عكرمة رضي الله عنه قال العلقة
الدم والمضغة اللحم والمخلقة التي تم خلقها وغير مخلقة واخرج عبد
الرزاق وعبد بن حميد وابن جرير عن قتادة رضي الله عنه في قوله مخلقة
وغير مخلقة قال تامة وغير تامة واخرج عبد بن حميد وابن جرير عن
ابي العالية رضي الله عنه قال غير مخلقة السقط واخرج عبد بن حميد
وابن جرير عن الشعبي رضي الله عنه قال اذا دخل الخلق الرابع كانت نسمة مخلقة
واذا قدم فيها ذلك فهي مخلقة واخرج سعيد بن منصور وابن ابي شيبة وعبد بن
حميد وابن جرير وابن المنذر وابن ابي حاتم عن مجاهد رضي الله عنه في قوله
مخلقة وغير مخلقة قال السقط مخلوق وغير مخلوق ونقر في الارحام ما نشا
الى اجل مسمى قال التمام واخرج ابن جرير وابن ابي حاتم عن ابن زيد رضي الله عنه
في قوله ونقر في الارحام ما نشا الى اجل مسمى قال اقامته في الرحم حتى يخرج ابن
ابي حاتم عن السعدي رضي الله عنه ونقر في الارحام ما نشا الى اجل مسمى قال ما
كان من ولد يولد قاما ليس بسقط واخرج ابن المنذر وابن ابي حاتم عن قتادة
رضي الله عنه في قوله لنبين لكم قال انكم كنتم في بطون امهاتكم كذلك قوله
تعالى وترى الارض هامدة اخرج ابن جرير عن ابن جريج رضي الله عنه
في قوله وترى الارض هامدة قال لا نبات فيها واخرج عبد الرزاق وعبد
ابن حميد وابن جرير وابن المنذر وابن ابي حاتم عن قتادة رضي الله تعالى عنه
في قوله وترى الارض هامدة اي غير منهشمة فاذا انزلنا عليها الما اهتزت
وربت يقول تقرف الغيث في سحنتها وربوها فانبتت من كل زوج بهيج
اي حسن واخرج ابن جرير وابن المنذر عن ابن عباس رضي الله عنهما في
قوله زوج للهيج قال الحسن قوله تعالى ذلك بان الله هو الحق اخرج
عبد الله بن احمد في زوايد الزهد عن معاذ بن جبل رضي الله عنه قال
من علم ان الله حق وان الساعة اتية لا ريب فيها وان الله يبعث من في القبور
دخل الجنة واخرج الخطيب وابن عساكر عن عايشة رضي الله عنها عن
ابي بكر الصديق رضي الله عنه سمعت رسول الله صلى الله عليه وسلم يقول اذا
صلى الصبح مرحبا بالنهار الجديد والكاتب والشهيد اكتب بسم الله الرحمن
الرحيم اشهد ان لا اله الا الله واشهد ان محمدا رسول الله واشهد ان الدين
كما وصف والكتاب كما انزل واشهد ان الساعة اتية لا ريب فيها وان الله
يبعث من في القبور واخرج الحاكم في تاريخه عن انس رضي الله عنه رفعه
قال من قال في كل يوم اربع مرات اشهد ان لا اله الا هو الحق المبين وانه يحيي
الموتى وانه على كل شي قدير وان الساعة اتية لا ريب فيها وان الله يبعث من
في القبور صرف عنه السو قوله تعالى ومن الناس من يجادل في الله
الاية اخرج عبد الرزاق وعبد بن حميد وابن المنذر وابن ابي حاتم عن قتادة
رضي الله عنه في قوله ثاني عطفه قال هو المعرض من العظمة انما ينظر في
جانب واحد واخرج ابن جرير وابن ابي حاتم عن ابن زيد رضي الله عنه

في قوله ثاني

فى قوله ثانى عطفه قال هو المفرض فى العظمة انما هو بيطر فى جانب واحد
واخرج ابن جرير وابن ابى حاتم عن زيد رضى الله عنه فى قوله ثانى عطفه
قال لاوى راسه معرضا مولیا لا يريد ان يسمع ما قيل له واخرج ابن جرير
وابن جريج فى قوله ثانى عطفه قال يعرض عن الحق فى الدنيا حرى قال قتل يوم
بدر واخرج ابن ابى شيبة وابن جرير وابن المنذر وابن ابى حاتم عن مجاهد
رضى الله عنه فى قوله ثانى عطفه قال انزلت فى النضر بن الحارث واخرج
ابن مردويه عن ابن عباس رضى الله عنهما فى قوله ثانى عطفه قال هو رجل
من بنى عبد الدار قلت هو شيبة قال لا واخرج ابن جرير وابن ابى حاتم عن
ابن عباس رضى الله عنهما ثانى عطفه يقول يعرض عن ذكرى واخرج ابن
جرير وابن المنذر وابن ابى حاتم عن ابن عباس رضى الله عنهما ثانى عطفه
قال مستكبرا فى نفسه قوله تعالى ونذيقه يوم القيامة عذاب
الحريق اخرج ابن ابى حاتم عن الحسن رضى الله عنه قال بلغنى ان احدهم
يجرق فى اليوم سبعين الف مرة قوله تعالى ومن الناس من يعبد
الله على حرف الايات اخرج البخارى وابن ابى حاتم وابن مردويه عن ابن
عباس رضى الله عنهما ومن الناس من يعبد الله على حرف قال كان الرجل
يقدم المدينة فان ولدت امراته وسمنت خيله قال هذا دين صالح وان
لم تلد امراته ولم تنتج خيله قال هذا دين سوء واخرج ابن ابى
حاتم وابن مردويه عن ابن عباس رضى الله عنهما قال كان ناس من الاعراب
ياتون النبى صلى الله عليه وسلم فيسلمون فاذا رجعوا الى بلادهم
فان وجدوا عاما غيثا وعاما خصبا وعاما ولد حسنا قالوا ان دين
هذا الصالح فتمسكوا به وان وجدوا عاما جدبا وعاما ولاد سوء وعاما
مخطا قالوا ما اصاب بنا هذا خير فانزل الله ومن الناس من يعبد الله على حرف
واخرج ابن جرير وابن ابى حاتم وابن مردويه عن ابن عباس رضى الله
عنهما فى الاية قال كان احدهم اذا قدم المدينة وهى ارض وبيئة فان
صح بها جسمه ونتجت فرسه مهرا حسنا وولدت امراته غلاما رضى
به واطمان اليه فقاله ما اصبت منذ كنت على دينى هذا الا خيرا وان سه
اصابته وجع المدينة وولدت امراته جارية وتاخرت عنه الصدقة اتاه
الشيطان فقال والله ما اصبت منه كنت على دينك هذا الا شرا ودكره
الفتنة واخرج ابن مردويه عن ابى سعيد رضى الله عنه قال اسلم
رجل من اليهود فذهب بصره وماله وولده فتشاءم بالاسلام فاتى
النبى صلى الله عليه وسلم فقال اقلنى فقال ان الاسلام لا يقال فقال
لم اصب من دينى هذا خيرا ذهب بصرى ومالى وما ت ولدى فقال يا يهودى
الاسلام يسبك الرجال كما ينسبك النار خبث الحديد والذهب والفضة فه
فنزلت ومن الناس من يعبد الله على حرف واخرج سعيد بن منصور
وابن ابى شيبة وعبد بن حميد وابو جرير وابن المنذر وابن ابى حاتم عن مجاهد

رضى الله عنه فى قوله ومن الناس من يعبد الله على حرف قال على شك وفى
قوله ومن الناس من يعبد الله على حرف قال على شك وفى قوله
فان اصابه خير قال رخاء وعافية اطمأن به قال استقر به وان اصابته
فتنة قال العدا به ومصيبة انقلب على وجهه قال ارتد على وجهه كفارا
واخرج عبد بن حميد رضى الله عنه فى قوله ومن الناس من يعبد
الله على حرف قال كان الرجل يأتى المدينة مهاجرا فان صح جسمه ونا
عليه الصدقة وولدت امرأته غلاما وانتجت فرسه فرسا قال والله
لتم الدين وجدت دين محمد صلى الله عليه وسلم هذا ما زلت اعرف
الزيادة فى جسدى وولدى وان سقم بها جسمه واحتبست عليه
الصدقة وازلفت فرسه واصابته الحاجة وولدت امرأته الجارية قال
والله ليبس الدين دين محمد هذا والله ما زلت اعرف النقصان فى جسدى
وولدى واهلى ومالى واخرج عبد الرزاق وعبد بن حميد وابن جرير
وابن ابى حاتم عن قتادة رضى الله عنه وعن الناس من يعبد الله على
حرف قال على شك فان اصابه خير اطمأن به وان اصابته فتنة انقلب
على وجهه يقول ان اصاب حصبا وبلوة من عيش وما يشتهى اطمأن
اليه وقال انا على حق وانا اعرف الذى انا عليه وان اصابته فتنة اى
بلاء انقلب على وجهه يقول ترك ما كان عليه من الحق فانكر معرفته
خسر الدنيا والاخرة يقول خسر دنياه التى كان لها يحزن ولها
يفرح ولها يسخط ولها يرضى وهى همته وسدمه وطلبته ونيته ثم افضى
الى الاخرة وليس له حسنة يعطى بها خيرا فذلك هو الخسران المبين
واخرج ابن ابى حاتم عن السدى رضى الله عنه فى قوله يدعوا من دون
الله ما لا يضره ان عصاه فى الدنيا ولا ينفعه اذا اطاعه وهو الصنم يدعوا
لمن ضره اقرب من نفعه يقول ضره فى الاخرة من اهل من اجل عبادته
اياه فى الدنيا ليس المولى يقول الصنم واخرج عبد بن حميد وابن جرير
وابن المنذر وابن ابى حاتم عن مجاهد رضى الله عنه ليبس المولى وليبس النصير
العشير قال الوثن واخرج عبد بن حميد وابن المنذر وابن ابى حاتم
عن قتادة رضى الله عنه ليبس العشير قال الصاحب قوله تعالى
من كان يظن ان لن ينصره الله الاية اخرج الفريابى وعبد بن حميد
وابن جرير وابن المنذر وابن ابى حاتم والحاكم وصححه وابن مردويه عن ابن
عباس رضى الله عنهما فى قوله من كان يظن ان ينصره الله قال من كان يظن
ان لن ينصره الله فى الدنيا والاخرة فليمدد بسبب قال فليربط بحبل الى السما
قال الى سمائه السقف ثم ليقطع قال ثم يختنق به حتى يموت واخرج
عبد بن حميد وابن ابى حاتم عن ابن عباس رضى الله عنهما فى قوله من كان
يظن ان لن ينصره الله يقول ان لن يرزقه الله فليمدد بسبب الى السما فليأخذ
حبلا فليربطه فى سمائه فليختنق به فلينظر هل يذهبن كيده ذلك ما

يغيظ

يغيظ قال ذلك خيفة ان لا يرزق واخرج ابن ابي حاتم عن ابن زيد رضي
الله عنه في الاية قال من كان يظن ان لن ينصره الله تنبيه ومكايد هذا
الامر ليقطع عنه فليقطع ذلك من اصله من حيث ياتيه فان اصله في السما
ثم ليقطع اي عن النبي الوحي الذي ياتيه من الله ان قدر واخرج عبد بن
حميد وابن المنذر عن الضحاك رضي الله عنه في الاية قال من كان
يظن ان ينصره الله محمدا صلى الله عليه وسلم فليجعل حبلا في سماء
بيته فليختنق به فلينخنق به فلينظر هل يغيظ بذلك الا نفسه واخرج
عبد الرزاق وعبد بن حميد وابن جرير وابن ابي حاتم عن قتادة رضي الله
عنه من كان يظن ان لن ينصره الله يقول من كان يظن ان الله غير ناصر
دينه فليمدد بحبل الى السما سما البيت فليختنق فلينظر ما يرد ذلك في يده
قوله تعالى ان الذين امنوا الاية اخرج عبد الرزاق وعبد بن حميد
وابن جرير وابن ابي حاتم عن قتادة رضي الله عنه في قوله ان الذين امنوا
الاية قال الصابيون قوم يعبدون الملايكة ويصلون للقبلة ويقرون الزبور
والمجوس عبدة الشمس والقمر والنيران واما الذين اشركوا فهم عبدة
الاوثان ان الله يفصل بينهم قال الاديان ستة فخمسة للشيطان ودين
الله عز وجل واخرج ابن ابي حاتم عن عكرمة رضي الله عنه في قوله
ان الله يفصل بينهم قال فصل قضاه بينهم فجعل الخمسة مشتركة وجعل
هذه الامة واحدة واخرج ابن ابي حاتم عن عكرمة رضي الله عنه قال
قالت اليهود عزير بن الله وقالت النصارى المسيح بن الله وقالت الصا
نحن نعبد الملايكة من دون الله وقالت المجوس نحن نعبد الشمس والقمر
من دون الله وقالت المشركون نحن نعبد الاوثان من دون الله فاوحى الله
الى نبيه صلى الله عليه وسلم ليكذب قولهم قل هو الله احد الى اخرها
وقل الحمد لله الذي لم يتخذ ولدا وانزل الله ان الذين امنوا والذين
هادوا والصابيين والنصارى والمجوس الاية واخرج ابن مردويه
عن ابن عباس رضي الله عنهما في هذه الاية قال الذين هادوا اليهود
والصابيون ليس لهم كتاب والمجوس اصحاب الاصنام والمشركون
نصارى العرب قوله تعالى الم تر ان الله يسجد له الاية اخرج عبد
ابن حميد وابن جرير وابن المنذر عن مجاهد رضي الله عنه في قوله الم تر ان
الله يسجد له من في السموات الاية قال سجود ظل هذا كله وكثير من الناس
قال المومنون وكثير حق عليه العذاب قال هذا الكافر سجود ظله وهو
كاره واخرج ابن ابي حاتم عن مجاهد رضي الله عنه في الاية قال سجود
كل شي فيه وسجود الجبال فيها واخرج ابن ابي حاتم عن مجاهد رضي الله
عنه قال الثوب يسجد واخرج عبد بن حميد وابن جرير وابن المنذر عن
ابي العالية رضي الله عنه قال ما في السما من شمس ولا قمر ولا نجم الا يقع
ساجدا حين يغيب ثم لا ينصرف حتى يوذن له فياخذ ذات اليمين حتى

يرجع الى مطلعه واخرج ابن ابي حاتم عن الضحاك رضي الله عنه قال اذا
فالكفى لم يبق شي من دابة ولا طاير الا خر لله ساجدا واخرج ابن
ابي حاتم عن عمرو بن دينار رضي الله عنه قال لم يستثن من هولا احد حتى
اذا جا ابن ادم استثناه فقال والذي كان هو احف بالشكر هو اكفرهم قوله
تعالى ان الله يفعل ما يشا اخرج ابن ابي حاتم واللالكائي في السنة والخلعي
في فوايده عن علي رضي الله عنه انه قيل له ان ها هنا رجلا يتكلم في المشية فقال
له علي رضي الله عنه يا عبد الله خلقك الله لما يشا او لما شيت قال بل لما يشا
قال فيمرضك اذا شا واذا شيت قال بل اذا يشا قال فيشفيك اذا شا واذا
شيت قال بل اذا شا قال فيدخلك حيث شيت او حيث يشا قال والله لو قلت
غير ذلك لضربن الذي فيه عيناك بالسيف قوله تعالى هذان خصمان
اختصموا في ربهم اخرج سعيد بن منصور وابن ابي شيبة وعبد بن حميد
والبخاري ومسلم والترمذي وابن ماجة وابن جرير وابن المنذر وابن ابي حاتم
والطبراني وابن مردويه والبيهقي في الدلايل عن ابي ذر رضي الله عنه انه كان
يقسم قسما ان هذه الاية ان خصمان اختصموا في ربهم الى قوله ان الله يفعل
ما يريد نزلت في الثلاثة والثلاثة الذين بارزوا يوم بدر وهم حمزة بن عبد
المطلب وعبيدة بن الحارث وعلي بن ابي طالب وعتبة وشيبة ابنا ربيعة والوليد
ابن عتبة واخرج عبد بن حميد والحاكم وصححه وابن مردويه عن علي بن ابي
طالب رضي الله عنه قال نزلت هذا خصمان اختصموا في ربهم في الذين
بارزوا يوم بدر حمزة وعلي وعبيدة بن الحارث وعتبة بن ربيعة والوليد بن
عتبة قال علي رضي الله عنه وانا اول من يجثو في الخصومة على ركبتيه بين يدي
الله يوم القيامة واخرج ابن ابي شيبة والبخاري والنسائي وابن جرير
والبيهقي من طريق قيس بن عباد عن علي رضي الله عنه قال انا اول من يجثو
بين يدي الرحمن للخصومة يوم القيامة قال قيس رضي الله عنه وفيهم
نزلت هذان خصمان اختصموا في ربهم قال هم الذين بارزوا يوم بدر
علي وحمزة وعبيدة وشيبة بن ربيعة وعتبة بن ربيعة والوليد بن عتبة
واخرج ابن مردويه عن ابن عباس رضي الله عنهما قال لما بارز علي وحمزة
وعبيدة وعتبة وشيبة والوليد قالوا لهم نكلموا نعرفكم قال انا علي وهذا
حمزة وهذا عبيدة فقال اكفاكرام فقال علي رضي الله عنه ادعوكم الى
رسوله صلى الله عليه وسلم فقال عتبة هلم للمبارزة فبارز علي شيبة
فلم يلبث ان قتله وبارز حمزة عتبة فقتله وبارز عبيدة الوليد فصفق
عليه فاتى علي فقتله فانزل الله هذا له خصمان الاية اخرج ابن ابي حاتم عن
ابي العالية رضي الله عنه قال لما التوا يوم بدر قال لهم عتبة بن ربيعة
لا تقتلوا هذا الرجل فانه ان يكن صادقا فانتم اسعد الناس بصدقه وان يك
كاذبا فانتم احق من حقن دمه فقال ابو جهل بن هشام لقد امتلات رية
فقال عتبة سيعلم ايانا الجبان المفسد لقومه قال فبرز عتبة بن ربيعة

وشيبة

وشيبة بن ربيعة والوليد بن عتبة فنادوا النبي صلى الله عليه وسلم واصحابه
فقالوا ابعث الينا اكفاءنا نقاتلهم فوثب غلمة من الانصار من بني الخزرج فقال
لهم رسول الله صلى الله عليه وسلم اجلسوا قوموا يا بني هاشم فقام حمزة
ابن عبد المطلب وعلي ابن ابي طالب رضي الله عنه وعبيدة بن الحارث رضي الله
عنه فبرزوا لهم فقال عتبة تكلموا نعرفكم ان كنتم اكفاءنا تقاتلنا كم فقال حمزة
رضي الله عنه انا حمزة بن عبد المطلب انا اسد الله واسد رسوله صلى الله
عليه وسلم فقال عتبة كفوء كريم فقال علي بن ابي طالب فقال كفوء كريم
قال عبيدة بن الحارث فقال عتبة كفوء كريم فاخذ حمزة شيبة بن ربيعة
واخذ علي ابن ابي طالب عتبة بن ربيعة واخذ عبيدة بن الوليد فاما حمزة
فاجاز على شيبة واما علي فاختلفا ضربتين فقام فاجاز على عتبة واما
عبيدة فاصيبت رجله فقاد فرجح هؤلاء وقتل هؤلاء فنادى ابو جهل واصحابه
لنا العزى ولا عزى لكم فنادى منادى رسول الله صلى الله عليه وسلم الله
مولانا ولا مولى لكم ونادى منادى رسول الله صلى الله عليه وسلم قتلانا
في الجنة وقتلاكم في النار فانزل الله هذان خصمان اختصموا في ربهم
الاية واخرج عبد بن حميد عن لاحق بن حميد رضي الله عنه قال نزلت
هذه الاية يوم بدر هذان خصمان اختصموا في ربهم قالوا نزلت
قطعت لهم ثياب من نار في عتبة بن ربيعة وشيبة بن ربيعة والوليد بن عتبة
ونزلت ان الله يدخل الذين امنوا وعملوا الصالحات الى قوله وهدوا الى
صراط الحميد يعني عليا بن ابي طالب وحمزة وعبيدة بن الحارث واخرج
عبد بن حميد وابن جرير وابن المنذر وابن ابي حاتم عن مجاهد رضي الله عنه
في قوله هذان خصمان اختصموا في ربهم قال هي المؤمن والكافر اختصما
في البعث واخرج ابن جرير عن مجاهد وعطاء بن ابي رباح والحسن قالوا هم
الكافرون والمؤمنون اختصموا في ربهم واخرج ابن جرير وابن مردويه
عن ابن عباس رضي الله عنهما في قوله هذان خصمان قال هم اهل الكتاب
قالوا للمؤمنين نحن اولى بالله وافدم منكم كتابنا ونبينا قبل نبيكم وقال المؤمنون
نحن احق بالله امنا بمحمد صلى الله عليه وسلم وامنا بنبيكم وبما انزل الله
من كتاب وانتم نعرفون كتابنا ونبينا ثم كفرتم به حسدا فكان ذلك
خصومتهم في ربهم واخرج عبد بن حميد وابن المنذر وابن ابي حاتم عن
قتادة رضي الله عنه قال اختصم المسلمون واهل الكتاب فقال اهل الكتاب نبينا
قبل نبيكم وكتابنا قبل كتابكم ونحن اولى بالله منكم وقال المسلمون كتابنا قبل
كتابكم ونحن اولى بالله منكم وقال المسلمون كتابنا يقضي على الكتب كلها ونبينا
صلى الله عليه وسلم خاتم الانبياء فنحن اولى بالله منكم فافلج الله اهل الاسلام
على من ناواهم فانزل الله هذان خصمان اختصموا في ربهم الى قوله عذاب
الحريق واخرج ابن جرير عن عكرمة رضي الله عنه في قوله هذان خصمان
اختصموا في ربهم قال هما الجنة والنار اختصمتا فقالت النار خلقني الله لعقوبتي

وقالت الجنة خلقني الله لرحمته واخرج ابن جرير عن مجاهد رضي الله عنه
فالذين كفروا قطعت لهم ثياب من نار قال الكافر قطعت له ثياب من نار
والمومن يدخله الله جنات تجري من تحتها الانهار واخرج عبد بن حميد
وابن المنذر وابن ابي حاتم عن سعيد بن جبير رضي الله عنه في قوله قطعت
لهم ثياب من نار قال قطعت من نحاس وليس من الانية شي اذا حمي اشد حرا
منه وفي قوله يصب من فوقه روسهم الحميم قال النحاس يذاب على روسهم
في قوله يصهر به ما في بطونهم قال تسيل امعاهم والجلود قال تتناثر
جلودهم حتى يقوم كل عضو بحياله واخرج ابن ابي حاتم عن ابراهيم التيمي
رضي الله عنه انه قرا قوله قطعت لهم ثياب من نار فقال سبحان من قطع من
النار ثيابا واخرج ابو نعيم في الحلية عن وهب بن منبه رضي الله عنه قال
كسي اهل النار والعري كان خيرا لهم واعطوا الحياة والموت كان خيرا لهم واخرج
عبد بن حميد والترمذي وصححه وعبد الله بن احمد في زوايد الزهد وابن
جرير وابن ابي حاتم والحاكم وصححه وابو نعيم في الحلية وابن مردويه عن ابي
هريرة رضي الله عنه انه تلا هذه الاية فقال سمعت رسول الله صلى الله عليه
وسلم يقول وان الحميم ليصب على روسهم فينفذ الجمجمة حتى تخلص
الى جوفه فيسلت ما في جوفه حتى يمرق الى قدميه وهو الصهر ثم يعاد
كما كان واخرج ابن ابي حاتم عن عبد الله بن السري رضي الله عنه قال ياتيه
الملايكة بجمل الانا بكلمتين من حرارته فاذا ادناه من وجهه يكرهه فيرفع
قمعه معه بهام راسه فيفرغ دماغه ثم يفرغ الانا من دماغه فيصل
الى جوفه من دماغه فذلك قوله يصهر به ما في بطونهم والجلود
واخرج عبد بن حميد وابن جرير وابن ابي حاتم وابو نعيم في الحلية عن
سعيد بن جبير رضي الله عنه قال اذا جاع اهل النار في النار شجرة الزقوم
فاكلوا منها فاختلست جلود وجوههم فلو ان مارا يمر بهم لعرفهم لعرف
جلود وجوههم فيها ثم تصب عليهم العطش فيستغيثون فيغاثون بما كالمهل
وهو الذي قد سقطت عنها الجلود ويصهر به ما في بطونهم يمشون وامعا
وهم تساقط وجلودهم وفي قوله ولهم مقامع من حديد فتسقط كل عضو
على حياله يدعون بالويل والثبور واخرج ابن ابي حاتم عن ابن عباس رضي
الله عنهما في قوله يصهر به ما في بطونهم قال يمشون وامعاوهم تساقط
وجلودهم وفي قوله ولهم مقامع من حديد قال يضربون بها فيقع كل عضو
على حياله واخرج ابن الانباري والصستي في مسايله عن ابن عباس رضي
الله عنهما ان نافع بن الازرق رضي الله عنه ساله عن قوله يصهر قال يذاب
به ما في بطونهم اذا شربوا الحميم قال وهل تعرف العرب ذلك قال نعم اما
سمعت قول الشاعر

سخنت صهارته فظل عثانه ... في سيطل كفيت به

يتردد وقال

فظل مرتثيا

• • فظل مرتنيا للشمس قصهره • حتى اذا الشمس قامت •
جانبا عد لا واخرج ابن جرير عن ابن عباس رضى الله عنهما فى قوله يصهر
به ما فى بطونهم والجلود وقال يسقون ماء اذا ادخل بطونهم اذابها
والجلود مع البطون واخرج عبد بن حميد وابن جرير وابن المنذر وابن
ابى حاتم عن مجاهد رضى الله عنه فى قوله يصهر به قال يذاب اذابة واخرج
ابن ابى شيبة عن الضحاك رضى الله عنه مثله واخرج عبد الرزاق وابن جرير
عن قتادة رضى الله عنه يصهر به قال يذاب واخرج ابن ابى حاتم عن عطا
الخراسانى رضى الله عنه فى قوله يصهر به قال يذاب الشحم واخرج ابن
ابى شيبة وعبد بن حميد وابن ابى حاتم عن الضحاك رضى الله عنه فى قوله ولهم
مقامع قال حطايف واخرج ابن ابى شيبة عن الحسن رضى الله عنه قال كان
عمر رضى الله عنه يقول اكثروا ذكر الله فان ذكرها شديد وان فقدها يسير
وان مقامعها حديد واخرج احمد وابو يعلى وابن ابى حاتم والحاكم وصححه
وابن مردويه والبيهقى فى البعث عن ابى سعيد الخدرى رضى الله عنه عن رسول
الله صلى الله عليه وسلم قال لو ان مقمعا من حديد وضع فى الارض فاجتمع
الثقلان ما اقلوه من الارض ولو ضربه الجبل بمقمع من حديد لتفتت ثم كما
كان واخرج ابن المبارك وسعيد بن منصور وهناد وعبد بن حميد وابن
جرير وابن المنذر وابن ابى حاتم والحاكم وصححه عن سليمان رضى الله عنه
قال النار سوداء مظلمة لا يضئ لهبها ولا جمرها ثم قرأ كلما ارادوا ان يخرجوا
منها من غم اعيدوا فيها واخرج ابن ابى حاتم عن ابى جعفر القارى رضى
الله عنه انه قرأ هذه الاية كلما ارادوا ان يخرجوا منها من غم فبكى وقال
اخبرنى زيد بن اسلم رضى الله عنه فى هذه الاية ان اهل النار لا يتنفسون
فى النار واخرج ابن ابى حاتم عن الفضيل بن عياض رضى الله عنه فى الاية
قال دماطهموا فى الخروج لان الارجل مقيد والايدى موقفة ولكن يرفعهم
لهبها ويردهم مقامعها قوله تعالى ولباسهم فيها حرير اخرج
احمد والبخارى ومسلم والترمذى والنسائى وابو عوانة والطحاوى عن
عمر رضى الله عنه قال قال النبى صلى الله عليه وسلم من لبس الحرير فى
الدنيا لم يلبسه فى الاخرة واخرج النسائى والحاكم عن ابى هريرة رضى
الله عنه ان النبى صلى الله عليه وسلم من لبس الحرير فى الدنيا لم يلبسه فى
الاخرة ومن شرب الخمر فى الدنيا لم يشربه فى الاخرة ومن شربه فى اناء
الذهب والفضة لم يشرب بهما فى الاخرة ثم قال رسول الله صلى الله عليه
وسلم لباس اهل الجنة وشراب اهل الجنة وانية اهل الجنة واخرج ابن ابى
حاتم وابن مردويه والبيهقى فى سننه عن ابى الزبير رضى الله عنه قال
قال رسول الله صلى الله عليه وسلم من لبس الحرير فى الدنيا لم يلبسه فى
الاخرة لم يدخل الجنة لان الله تعالى قال ولباسهم فيها حرير واخرج الشا
وابن حبان والطحاوى والحاكم عن ابى سعيد الخدرى رضى الله عنه قال قال رسول

الله صلى الله عليه وسلم من لبس الحرير في الدنيا لم يلبسه في الاخرة وان دخل
الجنة لبسه اهل الجنة ولم يلبسه قوله تعالى وهدوا الاية اخرج ابن
جرير وابن المنذر وابن ابي حاتم عن ابن عباس رضي الله عنهما وهدوا الى الطيب
قال الهموا واخرج ابن ابي حاتم عن ابي العالية رضي الله عنه وهدوا الى الطيب
من القول قال في الخصومة اذ قالوا الله مولانا ولا مولى لكم واخرج ابن المنذر
وابن ابي حاتم عن اسماعيل بن ابي خالد رضي الله عنه وهدوا الى الطيب من القول
قال القران وهدوا الى صراط الحميد قال الاسلام واخرج ابن ابي شيبة وابن
المنذر وابن ابي حاتم عن الضحاك رضي الله عنه وهدوا الى الطيب من القول
وهدوا الى صراط الحميد قال الاسلام واخرج ابن ابي حاتم عن ابن زيد رضي
الله عنه وهدوا الى الطيب من قال لا اله الا الله والله اكبر والحمد لله الذي قال
اليه يصعد الكلم الطيب قوله تعالى والمسجد الحرام الذي جعلناه للناس
اخرج عبد بن حميد عن ابن عباس رضي الله عنهما قال الحرم كله هو المسجد
الحرام واخرج عبد بن حميد عن ابن عباس رضي الله عنهما في قوله سوا
العاكف فيه والبادي قال خلق الله فيه سوا واخرج ابن شيبة عن سعيد
ابن جبير رضي الله عنه مثله واخرج ابن ابي حاتم عن ابن عباس رضي الله عنهما
في قوله سوا يعني شرعا واحدا العاكف فيه قال اهل مكة في مكة ايام الحج
والبادي قال من كان من غير اهلها من يعتنوبه من الافاق قال هم في منازل
مكة سوا فينبغي لاهل مكة ان يوسعوا لهم حتى يقضوا مناسكهم واخرج
ابن ابي حاتم عن ابن عباس رضي الله عنهما في الاية قال البادي اهل مكة
سوا في المنزل والحرم واخرج عبد بن حميد وابن جرير عن مجاهد رضي
الله عنه وعطا رضي الله عنه سوا العاكف فيه والباد قالا سوا في تعظيم
البلد وتحريمه واخرج عبد بن حميد والبيهقي في الاسما والصفات عن
قتادة رضي الله عنه في الاية قال سوا في جواره وامنه وحرمته العاكف
فيه اهل مكة والباد من يعتنقه من اهل الافاق واخرج عبد بن حميد عن
ابي حصين رضي الله عنه قال سالت سعيد بن جبير رضي الله عنه اعتكف بمكة
فقال لا انت معتكف ما اقمت قال الله تعالى سوا العاكف فيه والباد واخرج
ابن ابي شيبة وعبد بن حميد عن مجاهد رضي الله عنه في الاية قال الناس بمكة
سوا ليس احد احق بالمنازل من احد واخرج ابن ابي شيبة وعبد بن حميد عن
عبد الله بن عمر رضي الله عنهما قال من اخذه من اجور بيوت مكة انما ياكل
في بطنه نارا واخرج ابن ابي شيبة وعبد بن حميد عن عطا رضي الله عنه
انه كان يكره ان تباع بيوت مكة او تكرى واخرج عبد بن حميد عن ابراهيم
رضي الله عنه انه كان يكره اجارة بيوت مكة واخرج عبد بن حميد عن ابن
عمر رضي الله عنهما ان عمر رضي الله عنه نهى ان تغلق ابواب دور مكة
فان الناس كانوا ينزلون منها حيث وجدوا حتى كانوا يضربون فساطيطهم
في الدور واخرج ابن سعيد عن عمر بن الخطاب رضي الله عنه ان رجلا قال

له عند

له عند المروة يا امير المومنين اقطعني مكانا لي والعقبى فاعرض عنه عمر
رضي الله عنه وقال هو حرم الله سوا العاكف فيه والباد واخرج ابن ابي شيبة
عن مجاهد رضي الله عنه قال بيوت مكة لا تحل اجارتها واخرج ابن ابي شيبة
عن ابن جريج قال انا قرات كتاب عمر بن عبد العزيز رضي الله عنه على الناس
بمكة فنهاهم عن كرا بيوت مكة ودورها واخرج ابن ابي شيبة عن
القاسم رضي الله عنه قال من اكل شيا من كرا مكة فانما ياكل نارا واخرج
ابن ابي شيبة عن عطا رضي الله عنه قال كان عمر رضي الله عنه يمنع اهل مكة
ان يجعلوا لها ابوابا حتى ينزل الحاج في عرصات الدور واخرج ابي شيبة عن
جعفر عن ابيه قال لم يكن للدور بمكة ابواب كان اهل مصر واهل العراق
ياتون فيدخلون دور مكة واخرج ابن ابي شيبة عن ابن سابط رضي الله عنه
في قوله سوا العاكف فيه والباد قال البادي الذي يجي من الحج والمقيمون سوا
في المنازل ينزلون حيث شاوا ولا يخرج رجل من بيته واخرج ابن ابي حاتم
والطبراني وابن مردويه بسند صحيح عن ابن عباس رضي الله عنهما قال قال
رسول الله صلى الله عليه وسلم في قول الله سوا العاكف فيه والباد قال سوا
المقيم والذي يدخل واخرج ابن جرير وابن المنذر وابن ابي حاتم عن ابن
عباس رضي الله عنهما سوا العاكف فيه والباد قال ينزل اهل مكة وغيرهم
في المسجد الحرام واخرج ابن مردويه عن ابن عمر رضي الله عنهما ان النبي
صلى الله عليه وسلم قال مكة لا توجر بيوتها ولا تباع رباعها واخرج
ابن ابي شيبة وابن ماجة عن علقمة بن فضلة رضي الله عنه قال توفي رسول
الله صلى الله عليه وسلم وابو بكر وعمر رضي الله عنهما وما يدعى رباح
مكة الا السوايب من احتاج سكن ومن استغنى اسكن واخرج عبد الرزاق
وعبد بن حميد عن عمر رضي الله عنه انه قال يا اهل مكة لا تتخذوا لدوركم
ابوابا لينزل الباد حيث شا واخرج الدارقطني عن ابن عمر ومرفوعا من
اكل كرا بيوت مكة اكل نارا قوله تعالى ومن يرد فيه بالحاد الاية اخرج
الفريابي وسعيد بن منصور وابن راهويه وعبد بن حميد والبزار وابو
يعلى وابن جرير وابن المنذر وابن ابي حاتم والطبراني والحاكم وصححه وابن
مردويه عن ابن مسعود رضي الله عنه رفعه في قوله ومن يرد فيه بالحاد
بظلم قال لو ان رجلا هم فيه بالحاد وهو بعدن ابين لاذاقه الله عذابا اليما
واخرج سعيد ابن منصور والطبراني عن ابن مسعود رضي الله عنه في قوله
ومن يرد فيه بالحاد بظلم نذقه من عذاب اليم قال من هم بخطيئة فلم يعملها في سوى
البيت لم تكتب عليه حتى يعملها ومن هم بخطيئة في البيت لم يمته الله من الدنيا
حتى يذقه من عذاب اليم واخرج ابن ابي حاتم عن ابن عباس رضي الله عنهما
قال نزلت هذه الاية في عبد الله بن انيس ان رسول الله صلى الله عليه وسلم بعثه
مع رجلين احدهما مهاجر والاخر من الانصار فافتخروا في الانساب فغضب عبد
الله بن انيس فقتل الانصاري ثم ارتد عن الاسلام وهرب الى مكة فنزلت فيه ومن

يرد فيه بالحاد بظلم يعني من لجا الى الحرم بالحاد يعني يميل عن الاسلام واخرج
عبد الرزاق وابن جرير والبيهقي في شعب الايمان عن قتادة رضي الله عنه في
قوله ومن يرد فيه بالحاد الاية قال من لجا الى الحرم ليشرك به عذبه الله
واخرج عبد بن حميد وابن المنذر وابن ابي حاتم عن ابن عباس رضي الله
عنهما في قوله ومن يرد فيه بالحاد بظلم قال ان يعبد فيه غير الله واخرج
ابن جرير عن ابن عباس رضي الله عنهما في قوله ومن يرد فيه بالحاد بظلم قال
ان يستحل من الحرم ما حرم الله عليك من لسان او قتل فتظلم من لا يظلمك
وتقتل من لا يقتلك فاذا فعل ذلك فقد وجب له عذاب اليم واخرج ابن
جرير عن حبيب بن ابي ثابت رضي الله عنه في قوله ومن يرد فيه بالحاد بظلم
قال هم المحتكرون الطعام بمكة واخرج عبد بن حميد والبخاري في تاريخه
وابو داود وابن المنذر وابن ابي حاتم وابن مردويه عن يعلى بن امية عن
رسول الله صلى الله عليه وسلم قال احتكار الطعام في الحرم الحاد فيه
واخرج سعيد بن منصور والبخاري في تاريخه وابن المنذر عن عمر
ابن الخطاب رضي الله عنه قال احتكار الطعام بمكة الحاد بظلم واخرج
عبد بن حميد وابن ابي حاتم عن ابن عمر رضي الله عنهما قال بيع الطعام بمكة
الحاد واخرج البيهقي في شعب الايمان عن ابن عمر رضي الله عنهما سمعت
رسول الله صلى الله عليه وسلم يقول احتكار الطعام بمكة الحاد واخرج
سعيد بن منصور وابن منيع وعبد بن حميد وابن جرير وابن المنذر وابن
ابي حاتم وابن مردويه عن مجاهد رضي الله عنه قال كان لعبد الله بن عمرو
رضي الله عنه فسطاطان احدهما في الحل والاخر في الحرم فاذا اراد ان يصلي
صلى في الذي في الحرم وان اراد ان يعاتب اهله عاتبهم في الذي في الحل فقيل
له فقال نتحدث ان من الالحاد فيه لا والله بلى والله واخرج ابن ابي حاتم
عن سعيد بن جبير رضي الله عنه في الاية قال شتم الخادم في الحرم ظلم فما
فوقه واخرج ابن شيبة وعبد بن حميد وابن ابي حاتم عن ابن عباس
رضي الله عنهما قال تجارة الامير بمكة الحاد واخرج الحاكم وصححه عن
ابن عباس رضي الله عنهما قال اقبل تبع يريد الكعبة حتى اذا كان بكراع
الغميم بعث الله عليه ريحا لا يكاد القايم يقوم الا بمشقة ويذهب القايم
يقعد فيصرع وقامت ولقوا منها عنا ودعا تبع حبريه فسالهما ما
هذا الذي بعث علي قالا اتومنا قال انتم امنون قالا فانك تريد بيتا يمنعه
الله ممن اراده قال فما يذهب عني هذا ذهبت عنه الريح عني قالا نعم
فتجرد ثم لبى فادبرت الريح كقطع الليل المظلم واخرج ابن ابي حاتم عن الربيع
ابن انس رضي الله عنه في قوله ومن يرد فيه بالحاد بظلم نذقه من عذاب اليم
قال حدثنا رجل سمعه من عقب المهاجرين والانصار انهم اخبروه ان ايما احد
اراد به ما اراد اصحاب الفيل عجل لهم العقوبة في الدنيا وقال انما يوتى استحلاله
من قبل اهله فاخبرني عنهم انه وجد سطران بمكة مكتوبان في المقام اما احدهما

بسم الله والبركة

بسم الله والبركة ووصفت بيت بمكة طعام اهله اللحم والسمن والتمر ومن دخله
كان آمنا لا يحله الا اهله قال لولا ان اهله هم الذين فعلوا به ما قد علمت فجعل
لهم في الدنيا المداد قال ثم اخبرني ان عبد الله بن عمرو بن العاص رضي الله
عنه قال فقيل ان يستحل منه الذي استحل قال احد ه في الكتاب الاول عبد الله
يستحل به الحرم ويستحل وعنده عبد الله بن عمر بن الخطاب رضي الله عنه
قال كل واحد منهما لست قاربه الا حاجا او معتمرا او حاجا لا بد منهما
وسكت عبد الله بن الزبير فلم يقل شيا فلم يستحل من بعد ذلك واخرج ابن ابي
شيبة وعبد بن حميد وابن جرير وابن المنذر وابن ابي حاتم عن ابن مسعود
رضي الله عنه قال من هم بسيية لم تكتب عليه حتى يعملها ولو ان رجلا كاد
بعدن ابين حدث نفسه بان يلحد في البيت والالحاد فيه ان يستحل فيه ما
حرم الله عليه فما دون ذلك ان يصلى الى ذلك اذاقه الله من عذاب اليم
واخرج ابن ابي شيبة وابن جرير وابن المنذر عن الضحاك رضي الله عنه
في قوله ومن يرد فيه بالحاد بظلم قال ان الرجل ليهم بالخطيية وهو بارض
اخرى فتكتب عليه وما عملها واخرج ابن ابي شيبة وعبد بن حميد
وابن جرير وابن المنذر عن مجاهد رضي الله عنه ومن يرد فيه بالحاد بظلم
قال من يعمل فيه عملا سيئا واخرج ابن ابي شيبة وابن المنذر عن
مجاهد رضي الله عنه قال تضاعف السيات بمكة كما تضاعف الحسنات
واخرج سعيد بن منصور وعبد بن حميد وابن المنذر عن عطاء بن
ابي رباح رضي الله عنه ومن يرد فيه بالحاد بظلم قال القتل والشرك
واخرج عبد بن حميد وابن ابي مليكة رضي الله عنه انه سيل عن قوله
ومن يرد فيه بالحاد بظلم قال ما كنا نشك ايها الذنوب حتى حدثنا علاج
من اهل الكوفة فزعموا انها الشرك واخرج عبد بن حميد عن عكرمة
رضي الله عنه قال ما من عبد يهم بذنب فيواخذه الله بشي حتى يعمله الا من
هم بالبيت المتيق شرا فاذا من هم به شرا عجل الله له واخرج عبد بن حميد
عن ابي الحجاج رضي الله عنه في الاية قال ان الرجل يحدث نفسه ان يعمل ذنبا
بمكة فيكتب الله عليه ذنبا واخرج عبد الرزاق وعبد بن حميد عن مجاهد
رضي الله عنه قال لو ان عبد الله بن عمرو بغرفة ومنزله في الحل ومسجده
في الحرم فقلت له لم تفعل هذا قال لان الفعل فيه افضل والخطيية فيه اعظم
قوله تعالى واذ بوانا الاية اخرج ابن عدي وابو الشيخ وابن مردوية
والديلمي بسند ضعيف عن عايشة رضي الله عنها قالت قال رسول الله صلى
الله عليه وسلم لما كان البيت فلم يحجه هود ولا صالح حتى بواه الله
لابراهيم واخرج ابن جرير والحاكم وصححه من طريق حارثة بن مضرب
عن علي رضي الله عنه قال لما امر ابراهيم عليه السلام ببنا البيت خرج
معه اسمعيل وهاجر فلما قدم مكة راى على راسه موضع البيت مثل
الفسطاط مثل الترس فكلمه فقال يا ابراهيم ابن على ظلي او على قدرك ولا تزد

ولا تنقص فلما بنى خرج وخلف اسماعيل وهاجر وذلك حين يقود الله تعالى
واذ بوانا لابراهيم مكان البيت الاية واخرج عبد الرزاق في المصنف وعبد بن
حميد وابن المنذر عن عطاء بن ابي رباح رضي الله عنه قال لما اهبط الله ادم عليه
السلام كان رجلاه في الارض ورأسه في السما يسمع اهل السما ودعاهم فاش
اليهم فهابت الملايكة منه حتى شكت الى الله في دعايها وفي صلاتها فاحفضه
الى الارض فلما فقد ما كان يسمع منهم استوحش حتى شكى الى الله في دعايه وفي
صلاته فوجه الى مكة فكان موضع قدميه قريبة وخطوه مفازة حتى انتهى الى
مكة وانزل الله تعالى ياقوته من يواقيت الجنة فكانت على موضع البيت الان
فلم يزد يطاف به حتى انزل الله الطوفان فرفعت تلك الياقوتة حتى بعث
الله ابراهيم عليه السلام فبناه فذلك قول الله واذ بوانا لابراهيم مكان
البيت واخرج عبد الرزاق وابن جرير وابن المنذر وابن ابي حاتم من
طريق معمر عن قتادة رضي الله عنه قال وضع الله البيت مع ادم عليه السلام
اهبط الله ادم عليه السلام الى الارض فكان مهبطه بارض الهند وكان راسه
في السما ورجلاه في الارض وكانت الملايكة عليهم السلام تهابه فتنقص الى ستين
ذراعا فحزن ادم عليه السلام اذ فقد اصوات الملايكة وتسبيحهم فشكى ذلك
الى الله فقال الله يا ادم اني قد اهبطت لك بيتا يطاف به كما يطاف حول عرشي
ويصلى عنده كما يصلى عند عرشي فاخرج اليه فخرج اليه ادم عليه السلام
ومد له في خطوه فكان بين كل خطوتين مفازة فلم تزل تلك المفازة بعد
على ذلك والى ادم عليه السلام طاف به ومن بعده من الانبيا عليهم الصلاة
والسلام قال معمر رضي الله عنه واخبرني ابان ان البيت اهبط يا قوتة واحدة
او درة واحدة قال معمر وبلغني ان سفينة نوح عليه السلام طافت بالبيت
سبعا حتى اعفا اعرف الله تعالى قوم نوح عليه السلام فقد وبقي اساسه
فبواه الله لابراهيم عليه الصلاة والسلام فبناه بعد ذلك فذلك قول
الله واذ بوانا لابراهيم مكان البيت الاية قال معمر قال ابن جريج رضي
الله عنه قال لما سار رسل الله سبحانه فيما راس فقال الراس يا ابراهيم ان
ربك يامرك ان تاخذ قدر هذه السحابة فجعل ينظر اليها وخط قدرها
قال الراس قد فعلت قال نعم ثم ارتفعت فمكث ابرز اساس ثابت في
الارض قال ابن جريج قال مجاهد رضي الله عنه اقبل الملك والضرد والسكينة
مع ابراهيم من الشام فقالت السكينة يا ابراهيم رمص على البيت قال فذلك
لا يطوف بالبيت اعرابي ولا ملك في هذه الملوك الا راى عليه السكينة
والوقار قال ابن جريج وقال ابن المسيب رضي الله عنه قال علي بن ابي طالب
رضي الله عنه وكانا الله استودع الركن ابا قبيس فقال يا ابراهيم هذا الركن
فخذنا حفظ عنه فوصفه فلما فرغ ابراهيم عليه السلام من بنايه قال
قد فعلت يا رب قال قد فعلت يا رب فارنا منا سكنا ابرزها لنا علمناها
فبعث الله جبريل عليه السلام فحج به حتى اذا راى عرفة قال قد عرفت وكان

انتا هافز

اتاها قبل ذلك مرة قال فذلك سعيت معرفه حتى اذا كان يوم التحر عرض له
الشيطان فقال احصب فحصبه بسبع حصبات ثم اليوم الثانى والثالث
فسد ما بين الجبلين يعنى ابليس فلذلك كان رمى الجمار قال اعرابى على بعير
فقلاه فنادى ياعباد الله اجيبوا الله باجباد الله اطيعوا الله فسمع
دعوته من بين الاخشبين السبع ممن كان فى قلبه مثقال ذرة من الايمان
فهى التى اعطى الله ابراهيم فى المناسك قوله لبيك اللهم لبيك ولم يزل على
وجه الدهر فى الارض سبعة مسلمون فصاعدا فلولا ذلك هلكت الارض ومن
عليها واخرج ابن ابى حاتم عن كعب الاحبار رضى الله عنه قال كان البيت
غثاء على الماء قبل ان يخلق الله الخلق باربعين عاما ومنه دحيت الارض
واخرج ابن جرير وابن ابى حاتم والبيهقى فى الدلائل عن السدى رضى الله
عنه قال ان الله عز وجل امر ابراهيم عليه السلام ان يبنى البيت هو واسماعيل
عليهما السلام فانطلق ابراهيم عليه السلام حتى اتى مكة فقام هو واسمعيل
عليهما السلام واخذ المعاول لا يدريان اين البيت فبعث الله ريحا يقال لها
ريح الخجوج لها رأسان وراس فى صورة حية فكنست لهما ما حول
الكعبة عن اساس البيت الاول واتباعهما بالمعاول يحفران حتى وضعا
الاساس فذلك حين يقول الله تعالى واذ بوانا لابراهيم مكان البيت فلما
بنيا البيت فبلغا مكان الركن قال ابراهيم عليه السلام لاسماعيل عليه
السلام اطلب لى حجرا حسنا اضعه هاهنا فقال يا ابة انى كسلان لقب قال
على ذلك فانطلق يطلب له حجرا فجاه بحجر لم يرضه فقال ابتنى بحجر احسن
من هذا فانطلق يطلب حجرا فجاه جبريل عليه السلام بالحجر الاسود
من الهند وكان ابيض ياقوتة بيضا مثل الثغامة وكان ادم عليه السلام
هبط به من الجنة فاسود من خطايا الناس فجاه اسماعيل عليه السلام
بحجر فجاه فوجده عند الركن فقال يا ابة من جاك بهذا قال جانى به من
هو انشط منك فبينما هما يدعوان الكلمات التى ابتلى ابراهيم بها ربه فلما
فرغا من البنيان امره الله ان ينادى فقال اذن فى الناس بالحج واخرج ابن
ابى حاتم عن حوشب بن عقيل رضى الله عنه قال سالت محمد بن عباد بن
جعفر رضى الله عنه متى كان البيت قال لحلقت الاشهر كه قلت كم كان
طول بنا ابراهيم قال ثمانية عشر ذراعا قلت كم هو اليوم قال ستة
وعشرين ذراعا قلت هل بقى من حجارة بنا ابراهيم شى فقال حشى به
البيت الاحجرين مما الحجر واخرج الحاكم وصححه عن ابن عباس رضى
الله عنهما قال قال الله تعالى لنبيه صلى الله عليه وسلم وطهر بيتى للطائفين
والقائمين والركع السجود فالطواف قبل الصلاة وقد قال رسول الله
صلى الله عليه وسلم الطواف بالبيت بمنزلة الصلاة الا ان الله قد احل
فيه المنطق فمن نطق فلا ينطق الا بخير واخرج ابن ابى شيبة وابن جرير
وابن المنذر وابن ابى حاتم عن عطاء رضى الله عنه للطائفين الذين يطوفون

به والقائمين قال المصلين عنده واخرج عبد الرزاق وابن جرير
عن قتادة رضي الله عنه قال القائمون المصلون قوله تعالى واذن
في الناس بالحج الاية اخرج ابن ابي شيبة في المصنف وابن منيع وابن جرير
وابن المنذر وابن ابي حاتم والحاكم وصححه والبيهقي في سننه عن ابن عباس
رضي الله عنهما قال لما فرغ قال لما فرغت فقال اذن في الناس بالحج
قال يارب وما يبلغ صوتي قال اذن وعلي البلاغ قال رب كيف اقول قال
قل يا ايها الناس كتب عليكم الحج الى البيت العتيق فسمعه من في السماء والارض الا
ترى انهم يجيئون من اقصى الارض يلبون واخرج ابن جرير وابن المنذر
والحاكم وليس في عن ابن عباس رضي الله عنهما قال لما بنى ابراهيم عليه
السلام البيت اوحى الله تعالى اليه اذن في الناس بالحج فقال الاله
ربكم قد اتخذ بيتا وامركم ان تحجوه فاستجاب له ما سمعه من حجر او شجر
او اكمة او تراب لبيك اللهم لبيك واخرج ابن ابي حاتم عن ابن عباس
رضي الله عنهما قال لما امر الله ابراهيم عليه السلام ان يؤذن في
الناس بالحج صعد ابا قبيس فوضع اصبعيه في اذنيه ثم نادى يا ايها الناس
ان الله كتب عليكم الحج فاجيبوا ربكم فاجابوه بالتلبية في اصلاب الرجال وارحام
النساء اول من اجاب اهل اليمن فلبس حاج يحج من يومئذ الى ان تقوم الساعة
الا من كان اجاب يومئذ ابراهيم واخرج الديلمي بسند واه عن علي رضي
الله عنه رفعه لما اذن ابراهيم عليه السلام بالحج بلى الخلق فمن لبى
بتلبية واحد حج حجة واحدة ومن لبى حرتين حج حجتين ومن زاد فبحسب
ذلك واخرج ابن جرير عن ابن جريج عن ابن عباس رضي الله عنهما في
قوله واذن في الناس بالحج قال قام ابراهيم عليه الصلاة والسلام على
على الحجر فنادى يا ايها الناس كتب عليكم الحج فاسمع من في اصلاب الرجال وارحام
النساء فاجاب عن اجاب ممن سبق في علم الله ان يحج الى يوم القيامة لبيك اللهم
لبيك واخرج ابن جرير عن سعيد بن جبير رضي الله عنه واذن في الناس
بالحج قال وقر في قلب ذكرى انثى واخرج ابن جرير عن سعيد بن جبير
رضي الله عنه قال لما فرغ ابراهيم عليه السلام من بناء البيت اوحى الله اليه
ان اذن في الناس بالحج فخرج فنادى في الناس يا ايها الناس ان ربكم قد اتخذ بيتا
فحجوه فلم يسمعه من انس ولا جن ولا شجرة ولا اكمة ولا تراب ولا حجر ولا مدر
ولا شيء الا قال لبيك اللهم لبيك واخرج ابو الشيخ في كتاب الاذان عن عبد الله بن
الزبير رضي الله عنه قال احد الاذان من اذان ابراهيم في الحج واذن في الناس
بالحج قال فاذن رسول الله صلى الله عليه وسلم للصلاة واخرج ابن ابي حاتم
عن عبيد بن عمير رضي الله عنه قال لما امر ابراهيم عليه السلام بدعاء الناس
الى الله استقبل المشرق فدعا ثم استقبل المغرب فدعا ثم استقبل السماء فدعا
ثم استقبل اليمن فدعا فاجيب لبيك لبيك واخرج ابن ابي حاتم عن علي ابن ابي
طلحة رضي الله عنه ان الله اوحى الى ابراهيم عليه الصلاة والسلام ان اذن

في الناس

في الناس بالحج فقام على الحجر فقال يا ايها الناس ان الله يامركم بالحج فاجابه من
كان مخلوقا في الارض يومئذ ومن كان في ارحام النسا ومن كان في اصلاب
الرجال ومن كان في البحور فقالوا لبيك اللهم لبيك واخرج عبد بن حميد عن
مجاهد رضي الله عنه قال قال جبريل عليه السلام لابراهيم عليه السلام واذن
في الناس بالحج قال وكيف اوذن قال قل يا ايها الناس اجيبوا الى ربكم ثلث مرات
فاجاب العباد فقالوا لبيك اللهم لبيك ربنا لبيك لبيك اللهم ربنا لبيك قال
فمن اجاب ابراهيم عليه السلام يومئذ من الخلق فهو حاج واخرج
عبد بن حميد عن مجاهد رضي الله عنه قال لما فرغ ابراهيم عليه السلام
واسماعيل عليهما السلام من بنا البيت امر ابراهيم عليه السلام ان يوذن
بالحج فقام على الصفا ينادي بصوت سمعه ما بين المشرق والمغرب
يا ايها الناس اجيبوا الى ربكم فاجابوه وهم في اصلاب ابايهم فقالوا لبيك
قال فانما يحج البيت اليوم من اجاب ابراهيم عليه السلام قال يا ايها الناس
اجيبوا ربكم فلبى كل رطب ويابس واخرج سعيد بن منصور وابن
المنذر وابن ابي حاتم والبيهقي في شعب الايمان عن مجاهد رضي الله
عنه قال لما امر ابراهيم عليه السلام ان يوذن في الناس بالحج قام على المقام
فنادى بصوت اسمع من بين المشرق والمغرب يا ايها الناس اجيبوا ربكم
واخرج سعيد بن منصور وابن المنذر وابن ابي حاتم والبيهقي عن مجاهد
رضي الله عنه قال قال ابراهيم عليه السلام كيف اقول قال قل يا ايها
الناس اجيبوا ربكم فما خلق الله من جبل ولا شجر ولا شي من المطيعين له
الا نادى لبيك اللهم لبيك فصارت التلبية واخرج ابن المنذر وابن ابي
حاتم عن مجاهد رضي الله عنه قال تطاول به المقام حتى كان كاطول
جبل في الارض فاذن فيهم بالحج فاسمع من تحت البحور السبع وقالوا لبيك
اطعنا لبيك اجبنا فكل من حج الى يوم القيامة ممن اجاب له يومئذ
واخرج عبد بن حميد عن مجاهد رضي الله عنه قال قيل لابراهيم
اذن في الناس بالحج قال يا رب كيف اقول قال قل لبيك اللهم لبيك فكان
ابراهيم عليه السلام اول من لبى واخرج عبد بن حميد وابن المنذر
عن عكرمة رضي الله عنه قال لما امر ابراهيم عليه السلام بالحج قام
على المقام فنادى ندا سمعه جميع اهل الخلايق الا ان ربكم قد وضع بيتا
وامركم ان تحجوه فجعل الله تعالى في اثر قدميه اية في الصخرة واخرج
عبد بن حميد وابن المنذر عن مجاهد عطا رضي الله عنه قال صعد ابراهيم
عليه السلام على الصفا فقال يا ايها الناس اجيبوا ربكم فاسمع من كان حيا
وفي اصلاب الرجال واخرج عبد بن حميد عن سعيد بن جبير رضي الله عنه
قال اجاب ابراهيم عليه السلام كل جني وانسي وكل شجر وحجر واخرج
ابن جرير وابن ابي حاتم والطبراني والبيهقي في الاسما والصفات عن ابن عباس
رضي الله عنهما قال لما امر ابراهيم عليه السلام ان يوذن في الناس بالحج

تواضعت له الجبال فرفعت له الارض فقام فقال يا ايها الناس اجيبوا ربكم
واخرج ابن ابي حاتم عن ابن عباس رضي الله عنهما قال صعد ابراهيم
عليه السلام ابا قبيس فقال الله اكبر الله اكبر اشهد ان لا اله الا الله واشهد
ان ابراهيم رسول الله ايها الناس ان الله امرني ان انادي في الناس بالحج
اجيبوا ربكم فاجابه من اخذ الله ميثاقه بالحج الى يوم القيامة واخرج
ابن جرير عن ابن عباس رضي الله عنهما في قوله واذن في الناس بالحج يعني
بالناس اهل القبلة الم تسمع انه قال ان اول بيت وضع للناس الى قوله ومن
دخله كان امنا يقول من دخله من الناس الذين امر ان يوذن فيهم وكتب
عليهم الحج واخرج ابن جرير عن ابن عباس رضي الله عنهما ياتوك رجالا قال
مشاة وعلى كل ضامر قال الابل ياتون من كل فج عميق قال بعيد واخرج
الخطيب في تاريخه عن محمد بن كعب القرظي رضي الله عنه قال سمعت ابن عباس
رضي الله عنهما يقول ما اسى على شي الا اني لم اكن حججت راجلا لاني سمعت
الله يقول تعالى ياتوك رجالا وهكذا كان يقروها واخرج ابن سعد وابن
ابي شيبة وعبد بن حميد وابن جرير وابن المنذر وابن ابي حاتم والبيهقي عن ابن
عباس رضي الله عنهما قال ما اسى على شي فاتني الا اني لم احج ماشيا حتى
ادركني الكبر اسمع الله تعالى يقول ياتوك رجالا وعلى كل ضامر فبدا بالرجال
قبل الركبان واخرج ابن ابي شيبة عن مجاهد رضي الله عنه ان ابراهيم
واسماعيل عليهما السلام حجا وهما ماشيان واخرج ابن خزيمة والحاكم
وصححه والبيهقي عن ابن عباس رضي الله عنهما سمعت رسول الله صلى
الله عليه وسلم يقول من حج من مكة ماشيا حتى يرجع الى مكة كتب الله
له بكل خطوة سبعماية حسنة من حسنات الحرم قيل وما حسنات الحرم
قال بكل حسنة ماية الف حسنة واخرج عبد الرزاق وابن جرير عن
مجاهد رضي الله عنه قال كانوا يحجون ولا يتزودون فانزل الله تعالى
وتزودوا الاية وكانوا يحجون ولا يركبون فانزل الله تعالى ياتوك رجالا
وعلى كل ضامر فامرهم بالزاد ورخص لهم في الركوب والمتجر واخرج
ابن سعد وابن مردويه والضيا في المختارة عن ابن عباس رضي الله عنهما
سمعت رسول الله صلى الله عليه وسلم يقول ان للحاج الراكب بكل خطوة
يخطوها راحلته سبعين حسنة وللماشي بكل قدم سبعماية حسنة
من حسنات الحرم قيل يا رسول الله وما حسنات الحرم قال الحسنة ماية
الف حسنة واخرج البيهقي في الشعب وضعفه عن عايشة رضي الله عنها
قالت قال رسول الله صلى الله عليه وسلم ان الملايكة لتصافح ركاب الحجاج
وتعتنق المشاة واخرج ابن جرير عن ابن عباس رضي الله عنهما في قوله
ياتوك رجالا قال على ارجلهم وعلى كل ضامر قال الابل ياتون من كل فج عميق
يعني مكان بعيد واخرج الطستي في مسايله عن ابن عباس رضي الله عنهما
ان نافع بن الازرق رضي الله عنه ساله عن قوله من كل فج عميق قال طريق

بعيد قال

بعيد قال وهل تعرف العرب ذلك قال نعم اما سمعت قول الشاعر
حازوا للعيال وشدوا الفجاج باجساد عاد لها ابدات
واخرج ابن المنذر عن ابن عباس رضي الله عنهما في قوله يأتوك رجالا
وعلى كل ضامر قال هم المشاة والركبان واخرج عبد بن حميد وابن ابي
حاتم عن قتادة رضي الله عنه في قوله وعلى كل ضامر قال ما تبلغه المطي
حتى تضمر واخرج عبد بن حميد وابن ابي حاتم عن قتادة رضي الله عنه في
قوله وعلى كل ضامر مجاهد رضي الله عنه في قوله من كل فج عميق قال من
طريق بعيد واخرج عبد بن حميد وابن المنذر وابن ابي حاتم عن مجاهد
رضي الله عنه في قوله من كل فج عميق قال طريق بعيد واخرج عبد بن
حميد عن الضحاك مثله واخرج ابن المنذر عن ابي العالية رضي الله عنه
من كل فج عميق قال مكان بعيد واخرج عبد الرزاق وابن جرير عن قتادة
رضي الله عنه مثله واخرج عبد الرزاق في المصنف عن عبيد بن عمير رضي
الله عنه قال لقي عمر بن الخطاب ركبانا يريدون البيت فقال من انتم فاجابه
احدثهم سنا فقال عباد الله المسلمون قال من اين جئتم قالوا من الفج
العميق قال اين تريدون قال البيت العتيق فقال تأولها لعمر فقال
عمر من اميركم فاشار الى شيخ منهم فقال عمر رضي الله عنه بل انت اميرهم
لاحدثهم سنا الذي اجابه قوله تعالى ليشهدوا منافع لهم الاية
اخرج ابن جرير وابن المنذر وابن ابي حاتم عن ابن عباس رضي الله عنهما
ليشهدوا منافع لهم قال اسواقا كانت لهم ما ذكر الله منافع الا الدنيا
واخرج ابن ابي حاتم عن ابن عباس رضي الله عنهما في قوله ليشهدوا
منافع لهم قال منافع في الدنيا ومنافع في الاخرة فرضوان الله تعالى
واما منافع الدنيا فما يصيبون من لحوم البدن في ذلك اليوم والذبائح
والتجارات واخرج عبد بن حميد وابن جرير عن مجاهد رضي الله عنه
ليشهدوا منافع لهم قال الاجر في الاخرة والتجارة في الدنيا قوله
تعالى ويذكروا اسم الله اخرج ابن ابي حاتم عن مقاتل رضي الله
عنه في قوله ويذكروا اسم الله قال فيما ينحرون من البدن واخرج
عبد بن حميد وابن ابي حاتم عن قتادة رضي الله عنه في قوله ويذكروا
اسم الله قال كان يقال اذا ذبحت نسيكتك فقل بسم الله والله اكبر
اللهم منك ولك عن فلان ثم كل واطعم كما امرك الله الجار والاقرب فالاقرب
قوله تعالى في ايام معلومات اخرج ابو بكر المروزي في كتاب
العيدين وابن ابي حاتم عن ابن عباس رضي الله عنهما قال الايام المعلومات
ايام العشر واخرج عبد بن حميد وابن المنذر وابن ابي حاتم عن ابن
عباس رضي الله عنهما قال الايام المعلومات يوم النحر وثلاثة ايام
بعده واخرج ابن جرير عن ابن عباس رضي الله عنهما في ايام معلومات
يعني ايام التشريق واخرج ابن جرير عن الضحاك رضي الله عنه في ايام

المنذر وابن صح

معلومات يعني ايام التشريق على ما رزقهم من بهيمة الانعام يعني البدن
واخرج ابن المنذر وابن ابي حاتم عن ابن عمر رضي الله عنهما قال الايام
المعلومات يوم النحر ويومان بعده والمعدودات ثلاثة ايام النحر واخرج
ابن المنذر عن علي رضي الله عنه قال الايام المعلومات يوم النحر ويومان بعده
واخرج عبد بن حميد وابن المنذر عن ابن عباس عنهما رضي الله في قوله في ايام
معلومات قال قيل يوم التروية بيوم ويوم التروية ويوم عرفة واخرج
عبد بن حميد عن عطا ومجاهد رضي الله عنهما قالا الايام المعلومات ايام
العشر واخرج عبد بن حميد عن سعيد بن جبير رضي الله عنه والحسن
رضي الله عنه مثله قوله تعالى فكلوا منها الاية اخرج عبد الرزاق
وسعيد بن منصور وعبد بن حميد وابن المنذر وابن ابي حاتم عن ابراهيم
قال كان المشركون لا ياكلون من ذبايح نسايكم فنزلت فكلوا منها واطعموا
البايس الفقير فرخص للمسلمين فمن شا اكل ومن شا يوكل واخرج عبد
ابن حميد وابن جرير وابن المنذر والبيهقي في سننه عن مجاهد في الاية
قال هي رخصة ان شا اكل وان شا لم ياكل بمنزلة قوله واذا حللتم فاصطادوا
واخرج عبد بن حميد عن عطا رضي الله عنه قال ان شا اكل من الهدي والاضحية
وان شا لم ياكل واخرج عبد بن حميد عن عطا رضي الله عنه فكلوا منها
واطعموا قال اذا ذبحتم فابدوا فكلوا واطعموا واقلوا لحوم الاضاحي عندكم
واخرج عبد بن حميد عن ابي صالح الحنفي رضي الله عنه فكلوا منها
فاطعموا البايس الفقير قال هي الاضاحي واخرج ابن ابي حاتم عن مجاهد
رضي الله عنه في قوله فكلوا منها وان ابن مسعود رضي الله عنه كان يقول
للذي يبعث بهديه معه كل ثلاثا وتصدق بالثلث واهدلال عتبة ثلثا
واخرج ابن ابي حاتم عن جابر بن عبد الله رضي الله عنه قال نحر رسول
الله صلى الله عليه وسلم ستة وستين بدنة ونحر علي رضي الله عنه اربعة
وثلاثين ثم امر رسول الله صلى الله عليه وسلم من كل جزور ببضعة
فجعلت فاكل رسول الله صلى الله عليه وسلم هل وعلي رضي الله عنه من
اللحم وحسوا من المرق قال سفيان رضي الله عنه لان الله تعالى يقول
فكلوا منها واخرج ابن جرير عن ابن عباس رضي الله عنهما في قوله
واطعموا البايس الفقير قال الزمن واخرج الطستي عن ابن عباس رضي
الله عنهما ان نافع بن الازرق رضي الله عنه قال له اخبرني عن قوله
واطعموا البايس الفقير قال البايس الذي لا يجد شيا من شدة الحال قال
وهل تعرف العرب ذلك قال نعم اما سمعت طرفة وهو يقول

يغشاهم البايس المرقع • والضيف وجار مجاور جنب

واخرج عبد بن حميد عن عكرمة رضي الله عنه ومجاهد رضي الله عنه
قالا البايس الذي يمد كفيه الى الناس يسال واخرج ابن المنذر وابن
ابي حاتم عن عكرمة رضي الله عنه قال البايس المضطر الذي عليه الباس

والفقير الضعيف

والمعدودات هن جميعهن اربعة ايام فالمعلومات صح

والفقير الضعيف واخرج ابن المنذر عن مجاهد رضي الله عنه في قوله البائس الفقير
قال هما سوا واخرج عبد بن حميد عن قتادة رضي الله عنه قال البائس الفقير
الذي به زمانة وهو فقير قوله تعالى ثم ليقضوا تفثهم وليوفوا نذورهم
اخرج ابن ابي شيبة وعبد بن حميد وابن جرير وابن المنذر عن ابن عمر رضي
الله عنهما قال التفث المناسك كلها واخرج ابن ابي شيبة وعبد بن حميد
وابن جرير وابن المنذر وابن ابي حاتم عن ابن عباس رضي الله عنهما قال قضا
التفث قضا النسك كله واخرج سعيد بن منصور وعبد بن حميد وابن
جرير وابن المنذر وابن ابي حاتم عن ابن عباس رضي الله عنهما قال في التفث
حلق الراس والاخذ من العارضين ونتف الابط وحلق العانة والوقوف بعرفة
والسعي بين الصفا والمروة ورمي الجمار وقص الاظفار وقص الشارب والذبح
واخرج ابن جرير وابن المنذر وابن ابي حاتم عن ابن عباس رضي الله عنهما
في قوله ثم ليقضوا تفثهم قال يعني بالتفث وضع احرامهم من حلق الراس
ولبس الثياب وقص الاظفار ونحو ذلك وليوفوا نذورهم قال يعني نحر ما
نذروا من البدن واخرج عبد بن حميد عن عكرمة رضي الله عنه ثم
ليقضوا تفثهم قال التفث كل شي احرموا منه ليوفوا نذورهم قال هو
الحج واخرج ابن ابي شيبة وعبد بن حميد وابن جرير وابن المنذر وابن
ابي حاتم عن مجاهد رضي الله عنه ثم ليقضوا تفثهم قال حلق الراس والعانة
ونتف الابط وقص الشارب والاظفار ورمي الجمار وقص اللحية وليوفوا
نذورهم قال نذر الحج والهدي وما نذره الانسان من شي يكون في الحج
واخرج ابن ابي شيبة عن محمد بن كعب القرظي رضي الله عنه قال التفث
حلق العانة ونتف الابط واخذ من الشوارب وتقليم الاظفار واخرج
عبد بن حميد عن عاصم رضي الله عنه انه قرا وليوفوا نذورهم مثقلة
بجزم اللام وليطوفوا بجزم اللام مثقلة قوله تعالى وليطوفوا
بالبيت العتيق اخرج عبد بن حميد وابن ابي حاتم عن مجاهد رضي الله
عنه في قوله وليطوفوا قال هو الطواف الواجب يوم النحر واخرج
سعيد بن منصور وعبد بن حميد عن الضحاك رضي الله عنه وليطوفوا
قال طواف الزيارة واخرج ابن جرير وابن المنذر عن ابن عباس
رضي الله عنهما وليطوفوا يعني زيارة البيت ولفظ ابن جرير رضي الله
عنه هو طواف الزيارة يوم النحر واخرج البخاري في تاريخه والترمذي
وحسنه وابن جرير والطبراني والحاكم وصححه وابن مردويه والبيهقي
في الدلائل عن عبد الله بن الزبير رضي الله عنه قال قال رسول الله صلى
الله عليه وسلم انما سمى الله البيت العتيق لانه اعتقه من الجبابرة فلم
فلم يظهر عليه جبار قط واخرج عبد بن حميد وابن ابي حاتم عن ابن
عباس رضي الله عنهما قال البيت العتيق اعتق من الجبابرة واخرج
ابن ابي شيبة وعبد بن حميد وابن جرير وابن المنذر وابن ابي حاتم عن

مجاهد رضي الله عنه قال انما سمي البيت العتيق لانه عتق من الجبابرة
لم يدعه جبار قط وفي لفظه فليس في الارض جبار يدعي
انه له واخرج ابن المنذر وابن ابي حاتم عن مجاهد رضي الله عنه قال
انما سمي البيت العتيق لانه اعتق من الغرق في زمان نوح عليه السلام
واخرج ابن مردويه عن جابر رضي الله عنه قال قال رسول الله صلى
الله عليه وسلم انما جعل الطواف بالبيت هلاكا لان الله تعالى لما خلق
ادم عليه السلام امر بالسجود له فابى وغضب الرحمن فلاذت الملائكة
عليهم السلام بالبيت حتى سكن غضبه واخرج ابن ابي حاتم وابن
مردويه عن ابن عباس رضي الله عنهما قال لما نزلت هذه الاية وليطوفوا
بالبيت العتيق طاف رسول الله صلى الله عليه وسلم من ورائه واخرج
سفيان بن عيينة والطبراني والحاكم وصححه والبيهقي في سننه عن ابن
عباس رضي الله عنهما قال انما خرج البيت لان رسول الله صلى الله عليه
وسلم طاف بالبيت من ورائه قال الله تعالى وليطوفوا بالبيت العتيق
واخرج ابن مردويه عن ابن عباس رضي الله عنهما قال طواف الوداع
واجب وهو قول الله وليطوفوا بالبيت العتيق واخرج ابن ابي حاتم
عن ابي حمزة رضي الله عنه قال قال لي ابن عباس رضي الله عنهما
اقرا سورة الحج فهو قول الله وليطوفوا بالبيت العتيق قال فانها اخر
المناسك الطواف بالبيت واخرج الحاكم وصححه عن ابن عباس رضي
الله عنهما قال كانوا ينفرون من اي وجه شاؤا فامرهم رسول الله صلى
الله عليه وسلم ان يكون اخر عهدهم البيت ورخص للحايض واخرج
البيهقي في شعب الايمان عن ابي سعيد الخدري رضي الله عنه قال من
طاف بهذا البيت سبعا لا يتكلم فيه الا بتكبير او تهليل كان عدل رقبة
واخرج ابن ابي شيبة عن عبد الله بن عمرو رضي الله عنه قال من
طاف بالبيت اسبوعا وصلى ركعتين كان مثل يوم ولدته امه واخرج
ابن ابي شيبة عن عبد الله بن عمرو قال من طاف من طاف بالبيت كان
كعدل رقبة واخرج ابن ابي شيبة والحاكم وصححه والبيهقي عن ابن عمر
رضي الله عنهما قال سمعت رسول الله صلى الله عليه وسلم يقول
من طاف بالبيت سبعا فاحصه كتب الله له بكل خطوة حسنة ومحيت
له سيئة ورفعت له درجة وكان له عدل رقبة واخرج ابن عدي
والبيهقي عن ابي عقال رضي الله عنه قال طفت مع انس رضي الله
عنه في مطر فقال لنا استانفوا العمل فقد غفر لكم طفت مع نبيكم
صلى الله عليه وسلم في مثل هذا اليوم فقال لنا استانفوا فقد غفر لكم
واخرج ابن ابي شيبة والبيهقي عن محمد بن المنكدر عن ابيه قال قال
رسول الله صلى الله عليه وسلم من طاف حول هذا البيت اسبوعا
لا يلغو فيه كان عدل رقبة يعتقها واخرج ابن ابي شيبة عن ابن عباس

رضي الله

رضى الله عنهما قال من طاف بالبيت خمسين اسبوعا خرج من ذنوبه كيوم
ولدته امه واخرج ابن ابى شيبة واحمد وابو داود والترمذى وقال حسن
صحيح والنسائى وابن ماجة والدارمى وابن خزيمة والطحاوى وابو يعلى وابن
حبان والدارقطنى والطبرانى والبيهقى والحاكم وصححه عن حبيش بن
مطعم رضى الله عنه ان النبى صلى الله عليه وسلم قال يا بنى عبد مناف
لا تمنعوا احدا طاف بهذا البيت وصلى اى ساعة شاء من ليل او نهار
واخرج ابن ابى شيبة عن ابى الدرداء رضى الله عنه انه طاف بالبيت بعد
العصر وصلى ركعتين فقيل له فقال انها ليست كسائر البلد انه
واخرج الحاكم وصححه عن ابن عمر رضى الله عنهما ان النبى صلى الله عليه
وسلم كان اذا طاف بالبيت استلم الحجر والركن فى كل طواف واخرج الحاكم
وصححه عن ابن عباس رضى الله عنهما رايت عمر بن الخطاب رضى الله
عنه قبل الحجر وسجد عليه ثم قال رايت رسول الله صلى الله عليه وسلم
فعل هكذا واخرج الحاكم وصححه عن ابن عباس رضى الله عنهما ان رسول
الله صلى الله عليه وسلم قبل الركن اليمانى ووضع خده عليه واخرج
الحاكم وصححه عن سعيد بن جبير رضى الله عنه قال كان ابن عباس
رضى الله عنهما يقول احفظوا هذا الحديث وكان يرفعه الى النبى صلى
الله عليه وسلم وكان يدعوه بين الركنين ربنا قنعنى بما رزقتنى
وبارك لى فيه واخلف على كل غائبة لى بخير واخرج الحاكم وصححه
عن ابن عباس رضى الله عنهما رفعه الى النبى صلى الله عليه وسلم قال
ان الطواف بالبيت مثل الصلاة الا انكم تتكلمون فمن تكلم فلا يتكلم الا
بخير واخرج الحاكم وصححه عن ابن عباس رضى الله عنهما ان النبى
صلى الله عليه وسلم شرب ماء فى الطواف واخرج ابن ابى الدنيا
والبيهقى عن عبد الاعلى التيمى رضى الله عنه قال قلت
خديجة بنت خويلد رضى الله عنها يا رسول الله ما اقول واناء
اطوف بالبيت قال قولى اللهم اغفر لى ذنوبى وخطاياى وعمدى
واسرافى فى امرى انك ان لا تغفر لى تهلكنى واخرج احمد والحاكم
وصححه عن ابن جريج قال قلت لعطاء رضى الله عنه اسمعت ابن
عباس رضى الله عنهما قال انما امرتم بالطواف به ولم تؤمروا
بدخوله قال لم يكن فيها فاعين دخوله ولكن سمعته يقول اخبرنى
اسامة بن زيد رضى الله عنه ان النبى صلى الله عليه وسلم دخل
البيت فلما خرج ركع ركعتين فى قبل البيت وقال هذه القبلة
واخرج الحاكم وصححه عن عائشة رضى الله عنها قالت خرج رسول
الله صلى الله عليه وسلم من عندى وهو قرير العين طيب النفس
ثم رجع وهو حزين فقلت يا رسول الله خرجت من عندى وانت
كذا وكذا قال انى دخلت الكعبة ووددت انى لم اكن فعلته انى اخاف

اذا كون قد اتعبت امتي من بعدي واخرج الحاكم وصححه عن عايشة
رضي الله عنها انها كانت تقول عجبا للمرء المسلم اذا دخل الكعبة حين يرفع
بصره الى السقف يدع ذلك اجلالا لله واعظاما دخل رسول الله صلى
الله عليه وسلم الكعبة ما خلف بصره موضع سجوده حتى خرج منها
قوله تعالى ذلك ومن يعظم حرمات الله فهو خير له اخرج ابن
ابي شيبة وعبد بن حميد وابن جرير وابن المنذر وابن ابي حاتم عن
مجاهد رضي الله عنه في قوله ذلك ومن يعظم حرمات الله فهو خير له عند
قال الحرمة مكة والحج والعمرة وما نهى الله عنه من معاصيه كلها
واخرج عبد بن حميد عن عطا وعكرمة رضي الله عنهما ذلك ومن يعظم
حرمات الله فهو خير له عند ربه قالا المعاصي واخرج ابن جرير عن
ابن زيد رضي الله عنه في قوله ومن يعظم حرمات الله قال الحرمات
المشعر الحرام والبيت الحرام والمسجد الحرام والبلد الحرام واخرج ابن
ابي شيبة وابن ماجه وابن ابي حاتم عن ابن عياش بن ابي ربيعة رضي
الله عنه المخزومي عن النبي صلى الله عليه وسلم قال لن تزال هذه الامة
بخير ما عظموا هذه الحرمة حق تعظيمها يعني مكة فاذا ضيعوا
ذلك هلكوا قوله تعالى فاجتنبوا الاية اخرج ابن جرير عن ابن
عباس رضي الله عنهما في قوله فاجتنبوا الرجس من الاوثان واجتنبوا
قول الزور طاعة الشيطان في عبادة الاوثان واجتنبوا قول الزور
يعني الافترا على الله والتكذيب به واخرج احمد والترمذي وابن
جرير وابن المنذر وابن ابي حاتم مردويه عن ايمن بن خزيم رضي
الله عنه قال قام رسول الله صلى الله عليه وسلم خطيبا فقال يا ايها
الناس عدلت شهادة الزور اشركا بالله ثلاثا ثم قرا فاجتنبوا الرجس
من الاوثان واجتنبوا قول الزور واخرج احمد وعبد بن حميد
وابو داود وابن ماجه وابن جرير وابن المنذر وابن ابي حاتم والطبراني
وابن مردويه والبيهقي في شعب الايمان عن ابن مسعود رضي الله
عنه خزيم بن فاتك الاسدي رضي الله عنه قال صلى رسول الله صلى
الله عليه وسلم صلاة الصبح فلما انصرف قايما قال عدلت شهادة
الزور الاشراك بالله ثلاث مرات ثم تلا هذه الاية واجتنبوا قول
الزور حنفا لله غير مشركين به واخرج احمد والبخاري ومسلم
والترمذي عن ابي بكرة رضي الله عنه قال قال رسول الله صلى
الله عليه وسلم الا انبيكم باكبر الكبائر قلنا بلى يا رسول الله قال
الاشراك بالله وعقوق الوالدين وكان متكيا فجلس وقال الا وقول
الزور الا وشهادة فما زال يكررها حتى قلنا ليته سكت واخرج
عبد الرزاق والفريابي وسعيد بن منصور وعبد بن حميد وابن جرير
وابن المنذر والطبراني والخرايطي في مكارم الاخلاق والبيهقي في شعب

الايمان عن

الايمان عن ابن مسعود رضى الله عنه قال شهادة الزور تعدل الشرك
بالله ثم قرأ فاجتنبوا الرجس من الاوثان واجتنبوا قول الزور
واخرج ابن ابى شيبة وعبد بن حميد وابن جرير وابن المنذر وابن
ابى حاتم عن مجاهد رضى الله عنه واجتنبوا قول الزور قال الكذب
واخرج ابن ابى حاتم عن مقاتل رضى الله عنه واجتنبوا قول الزور
قال يعنى الشرك بالكلام وذلك انهم كانوا يطوفون بالبيت فيقولون
فى تلبيتهم لبيك لا شريك لك الا شريكا هو لك تملكه وما ملك واخرج
ابن المنذر وابن ابى حاتم عن ابن عباس رضى الله عنهما فى قوله حنفاء
لله غير مشركين به وذلك ان الجاهلية كانوا يحجون مشركين فلما اظهر
الله الاسلام قال الله تعالى للمسلمين حجوا الان غير مشركين بالله واخرج
ابن ابى حاتم عن ابى بكر الصديق رضى الله عنه قال كان الناس يحجون
وهم مشركون فكانوا يسمونهم حنفاء الحاج فنزلت حنفاء لله غير
مشركين به واخرج ابن ابى حاتم عن عبد الله بن القاسم مولى ابى
بكر الصديق رضى الله عنه قال كان ناس من مضر وغيرهم يحجون
البيت وهم مشركون وكان من لا يحج من المشركين يقولون قولوا
حنفا فقال الله تعالى حنفاء لله غير مشركين به يقول حجاجا غير مشركين
به واخرج ابن المنذر عن السدى رضى الله عنه قال ما كان من
القرآن من حنفا قال مسلمين وما كان حنفا مسلمين فهم حجاج واخرج
عبد بن حميد عن مجاهد رضى الله عنه حنفا قال حجاجا واخرج عبد
ابن حميد عن الضحاك رضى الله عنه مثله واخرج عبد بن حميد وابن
المنذر وابن ابى حاتم عن مجاهد رضى الله عنه حنفا قال متبعين واخرج
عبد الرزاق وابن جرير وابن ابى حاتم عن قتادة رضى الله عنه فى قوله
ومن يشرك بالله فكانما خر من السماء الاية قال هذا مثل ضربه الله
لمن اشرك بالله فى بعده من الهدى وهلاكه واخرج عبد بن حميد
وابن جرير وابن المنذر وابن ابى حاتم عن مجاهد رضى الله عنه فى
قوله من مكان سحيق قال بعيد قوله تعالى ذلك ومن
يعظم شعائر الله الاية اخرج ابن ابى حاتم عن ابن عباس رضى
الله عنهما فى قوله ذلك ومن يعظم شعائر الله قال البدن واخرج
ابن ابى شيبة وابن جرير وابن المنذر وابن ابى حاتم عن ابن عباس رضى
الله عنهما فى قوله ذلك ومن يعظم شعائر الله قال الاستسمان
والاستحسان والاستفظام وفى قوله لكم فيها منافع الى اجل مسمى
قال الى ان تسمى بدنا واخرج ابن ابى شيبة وعبد بن حميد وابن جرير
وابن المنذر وابن ابى حاتم عن مجاهد رضى الله عنه ذلك ومن يعظم
شعائر الله قال استفظام البدن واستسمانها واستحسانها لكم
فيها منافع الى اجل مسمى قال فى ظهورها والبانها واشعارها واصوافها

الهادئ تسمى هديا فاذا سميت هديا ذهبت المنافع محلها يقول حين تسمى البيت
العتيق واخرج سعيد بن منصور وعبد بن حميد وابن المنذر وابن ابي حاتم عن
الضحاك وعطاء رضي الله عنهما قالا المنافع فيها الركوب اذا احتاج وفي اوبارها
وابانها والاجل المسمى الى ان تنقلد فتصير بدنا ثم محلها الى البيت العتيق
قالا الى يوم النحر ننحر بمنى واخرج عبد بن حميد وابن المنذر عن عكرمة
رضي الله عنه في قوله ثم محلها الى البيت العتيق قال اذا دخلت الحرم فقد
بلغت محلها واخرج ابن ابي شيبة وعبد بن حميد وابن جرير وابن المنذر
وابن ابي حاتم عن محمد بن موسى رضي الله عنه في قوله ذلك ومن يعظم
شعائر الله قال الوقوف بعرفة من شعائر الله وجمع من شعائر الله والبدن
من شعائر الله ورمي الجمار من شعائر الله والحلق من شعائر الله فمن يعظمها
فانها من تقوى القلوب لكم فيها منافع الى اجل مسمى قال لكم في كل مشعر منها
منافع حتى تخرجوا منه الى غيره ثم محلها الى البيت العتيق قال محل هذه
الشعائر كلها الطواف بالبيت العتيق واخرج ابن ابي شيبة عن عطاء رضي
الله عنه انه سئل عن شعائر الله قال حرمات اجتنابه سخط الله وانتهاء
طاعته فذلك شعائر الله قوله تعالى ولكل امة جعلنا منسكا واخرج
ابن ابي حاتم عن ابن عباس رضي الله عنهما في قوله ولكل امة جعلنا منسكا
قال عيدا واخرج ابن ابي شيبة وعبد بن حميد وابن جرير وابن المنذر وابن
ابي حاتم عن مجاهد رضي الله عنه في قوله ولكل امة جعلنا منسكا قال
اهراق الدماء واخرج ابن ابي حاتم عن عكرمة رضي الله عنه ولكل امة
جعلنا منسكا قال ذبحا واخرج ابو داود والنسائي والحاكم وصححه عن
عبد الله بن عمرو رضي الله عنه ولكل امة جعلنا منسكا قال ذبحا
واخرج ابو داود والنسائي والحاكم وصححه عن عبد الله بن عمرو رضي الله
عنه ان رجلا اتى رسول الله صلى الله عليه وسلم فقال له يا رسول الله صلى
الله عليه وسلم امرت بعيد الاضحى جعله الله لهذه الامة قال الرجل فان
لم اجد الا منيحة انثى او شاة اهلي اذبحها قال لا ولكن قلم اظفارك وقص
شاربك واحلق عانتك فذلك تمام اضحيتك عند الله عز وجل واخرج
الحاكم وصححه وضعفه الذهبي عن ابي هريرة رضي الله عنه قال نزل
جبريل عليه السلام فقال النبي صلى الله عليه وسلم كيف رايت عبدنا
قال قد تباهى به اهل السما اعلم يا محمد ان الجذع من الضان خير من
الثني من المعز وان الجذع من الضان خير من الثني من البقر وان الجذع
من الضان خير من الثني من الابل ولو علم الله خيرا منه فدى به ابراهيم
عليه السلام واخرج ابن ابي حاتم عن زيد بن اسلم رضي الله عنه قال
في هذه الاية ولكل امة جعلنا منسكا انها مكة لم يجعل الله تعالى لامة قط
منسكا غيرها قوله تعالى ليذكروا اسم الله على ما رزقهم من بهيمة الانعام
اخرج احمد وابو داود والترمذي وابن ابي حاتم والحاكم وصححه عن جابر

بن عبد

ان عبد الله رضى الله عنه ان رسول الله صلى الله عليه وسلم صلى للناس يوم
النحر فلما فرغ من خطبته وصلاته دعا بكبش فذبحه هو بنفسه وقال بسم
الله والله اكبر اللهم هذا عنى وعن من لم يضح من امتى واخرج احمد وابو
داود وابن ماجة وابن ابى حاتم والحاكم وصححه وابن مردويه والبيهقى
فى شعب الايمان عن جابر رضى الله عنه قال ضحى رسول الله صلى الله عليه
وسلم بكبشين فى يوم عيد فلما وجههما وجهت وجهى للذى فطر
السموات والارض حنيفا وما انا من المشركين ان صلاتى ونسكى ومحياى
ومماتى لله رب العالمين لا شريك له وبذلك امرت وانا اول المسلمين
اللهم منك ولك اللهم تقبل منى قوله تعالى فله اسلموا اخرج ابن ابى
حاتم عن مقاتل رضى الله عنه فله اسلموا بقوله فله اخلصوا قوله
تعالى وبشر المخبتين اخرج عبد بن حميد وابن جرير وابن المنذر وابن ابى
حاتم عن مجاهد رضى الله عنه فى قوله وبشر المخبتين قال المطمئنين
واخرج سعيد بن منصور وابن ابى شيبة وعبد بن حميد وابن ابى حاتم الدينا
فى ذم الغضب وابن المنذر وابن ابى حاتم والبيهقى فى شعب الايمان عن عمرو
ابن اوس رضى الله عنه وبشر المخبتين قال المخبتون الذين لا يظلمون الناس
واذا ظلموا لم ينتصروا واخرج ابن ابى شيبة وابن المنذر وابن ابى حاتم
عن الضحاك رضى الله عنه وبشر المخبتين قال المتواضعين واخرج ابن
ابى حاتم عن السدى رضى الله عنه وبشر المخبتين قال الوجلين واخرج
ابن سعد وابن ابى شيبة عن عبد الله بن مسعود رضى الله عنه انه كان
اذا راى الربيع بن خثيم رضى الله عنه قال وبشر المخبتين وقال له
ما رايتك الا ذكرت المخبتين قوله تعالى الذين اذا ذكر الله الاية اخرج
ابن ابى حاتم عن مقاتل رضى الله عنه الذين اذا ذكر الله وجلت قلوبهم
عند ما يخافون والصابرين على ما اصابهم من البلاء والمصايب والمقيمين
الصلاة يعنى يافامنها بادآء ما استحفظهم الله تعالى فيها قوله تعالى
والبدن جعلناها لكم من شعائر الله اخرج عبد بن حميد عن عاصم رضى الله
عنه انه قرا والبدن خفيفة واخرج عبد بن حميد وابن المنذر عن عبد
الله بن عمر رضى الله عنهما قال لا تقلم البدن الا من الابل والبقر
واخرج ابن ابى حاتم عن ابن عمر رضى الله عنهما قال البدن ذات
الجوف واخرج ابن ابى شيبة وعبد بن حميد وابن ابى حاتم عن مجاهد
رضى الله عنه قال ليس البدن الا من الابل واخرج ابن ابى شيبة وعبد
ابن حميد وابن المنذر وابن ابى حاتم عن عبد الكريم رضى الله عنه قال اختلف
عطا والحكم رضى الله عنهما البدن من الابل والبقر وقال الحكم رضى الله
عنه من الابل واخرج ابن ابى شيبة عن سعيد بن المسيب رضى الله عنه
قال البدنة البعير والبقرة واخرج ابن ابى حاتم عن الحسن رضى الله عنه
قال البدن من البقر واخرج ابن ابى شيبة وعبد بن حميد عن يعقوب الزهرى

رضى الله عنه عن ابيه قال اوصى الى رجل واوصى ببدنه فاتيت ابن عباس
رضى الله عنهما فقلت له ان رجلا اوصى الى واوصى الى ببدنه فهل تجزئ عنى
بقرة قال نعم ثم قال ممن صاحبكم فقلت من بنى رياح قال ومنى افتنى بنو اريح
البقر الى الابل وهم صاحبكم انما البقر للاسد وعبد القيس واخرج ابن ابى
شيبة وعبد بن حميد وابن المنذر وابن ابى حاتم عن مجاهد رضى الله عنه قال
انما سميت البدن من قبل السمانة قوله تعالى لكم فيها خير اخرج
عبد بن حميد وابن المنذر وابن ابى حاتم عن ابراهيم رضى الله عنه لكم فيها خير
قال هى البدنة اذا احتاج الى ظهر ركب او الى لبنها شرب واخرج ابن ابى شيبة
وعبد بن حميد وابن جرير وابن المنذر وابن ابى حاتم عن مجاهد رضى الله
عنه فى قوله لكم فيها خير قال لكم اجر ومنافع فى البدن واخرج عبد بن
حميد واحمد وابن ماجة والطبرانى والحاكم وصححه والبيهقى فى شعب الايمان
عن زيد بن ارقم رضى الله عنه قال قلنا يا رسول الله ما هذه الاضاحى قال
سنة ابيكم ابراهيم عليه السلام قلنا فما لنا فيها يا رسول الله قال بكل
شعرة حسنة قالوا فالصوف قال بكل شعرة من الصوف حسنة واخرج
ابن عدى والدارقطنى والطبرانى والبيهقى فى شعب الايمان عن ابن عباس
رضى الله عنهما قال قال رسول الله صلى الله عليه وسلم ما انفقت الورق
فى شى افضل من تجيرة فى يوم عبد واخرج الترمذى وحسنه وابن
ماجة والحاكم وصححه عن عايشة رضى الله عنها ان رسول الله صلى الله
عليه وسلم قال ما عمل ابن ادم يوم النحر عملا احب الى الله من هراقة دم
وانها لتاتى يوم القيامة بقرونها واظلافها واشعارها وان الدم ليقع
من الله بمكان قبل ان يقع على الارض فطيبوا بها نفسا واخرج ابن ماجة
والحاكم وصححه عن ابى هريرة رضى الله عنه قال قال رسول الله صلى الله
عليه وسلم من وجد سعة لان يضحى فلم يضح فلا يقربن مصلانا واخرج
ابن ابى حاتم عن مالك بن انس رضى الله عنه قال حج سعيد بن المسيب رضى
الله عنه وحج معه حرملة رضى الله عنه فاشترى سعيد رضى الله عنه
كبشا فضحى به واشترى حرملة رضى الله عنه بدنة بستة دنانير فنحرها
فقال له سعيد رضى الله عنه اما كان لك فينا اسوة فقال الى سمعت الله
عز وجل يقول والبدن جعلناها لكم من شعائر الله لكم فيها خير فاحببت
ان اخذ الخير من حيث دلنى الله عليه فاعجب ذلك ابن المسيب رضى الله عنه
منه وجعل يحدث بها عنه واخرج ابو نعيم فى الحلية عن ابى عبيدة رضى
الله عنه قال حج صفوان بن سليم رضى الله عنه ومعه سبعة دنانير
اشترى بها بدنة فقيل له ليس معك الا سبعة دنانير تشترى بها بدنة
فقال انى سمعت الله تعالى يقول لكم فيها خير واخرج قاسم بن اصبغ
وابن عبد البر فى التمهيد عن عايشة رضى الله عنها قالت يا ايها الناس ضحوا
وطيبوا بها نفسا فانى سمعت رسول الله صلى الله عليه وسلم يقول دما من

عبد يوجه باضحيته الى القبلة الا كانت دمها وفرثها وصوفها حسنات
محضرات فى ميزانه يوم القيامة فان الدم اذا وقع فى التراب فانما يقع فى
التراب فانما يقع فى حرز الله حتى يوفيه صاحبه يوم القيامة وقال رسول الله
صلى الله عليه وسلم اعملوا عملا تجروا كثيرا واخرج احمد عن ابى الاشد
الاسلمى رضى الله عنه عن ابيه عن جده قال قال رسول الله صلى الله عليه
وسلم اذا افضل الضحايا اعلاها واسمنها واخرج ابن ابى شيبة عن طاوس
رضى الله عنه قال ما انفق الناس من نفقة اعظم اجرا فضلا من دم يهراق
يوم النحر الا رحم محتاجة يصلها واخرج ابن ابى شيبة عن مجاهد رضى الله
عنه فى قوله لكم فيها خير قال اذا احتاج الى اللبن شرب واذا احتاج الى الركوب
ركب واذا احتاج الصوف الى احد واخرج ابن ابى شيبة عن عكرمة رضى
الله عنه قال قال رجل لابن عباس رضى الله عنهما اركب الرجل البدنة
قال غير مثقل قال فبجلها قال غير مجهد واخرج ابن ابى شيبة عن على رضى
الله عنه قال يركب الرجل بدنته بالمعروف واخرج ابن ابى شيبة وابن
حبان عن جابر رضى الله عنه قال قال رسول الله صلى الله عليه وسلم
اركبوا الهدى بالمعروف حتى تجد واظهرا واخرج ابن ابى شيبة عن عطا
رضى الله عنه ان النبى صلى الله عليه وسلم رخص لهم ان يركبوها اذا احتاجوا
اليها واخرج ابن ابى شيبة عن ابى هريرة رضى الله عنه ان النبى صلى الله عليه
وسلم رخص لهم ان يركبوها اذا احتاجوا اليها واخرج ابن ابى
شيبة عن ابى هريرة رضى الله عنه ان النبى صلى الله عليه وسلم راى
رجلا يسوق بدنة قال اركبها قال انها بدنة قال اركبها ويلك او
ويحك واخرج ابن ابى شيبة عن انس رضى الله عنه ان النبى صلى الله عليه
وسلم راى رجلا يسوق بدنة او هدية فقال اركبها فقال انها بدنة او
هدية قال وان كانت قوله تعالى فاذكروا اسم الله عليها صواف
اخرج عبد بن حميد وابن ابى الدنيا فى الاضاحى وابن المنذر وابن ابى حاتم
والحاكم وصححه والبيهقى فى سننه عن ابى ظبيان رضى الله عنه قال سالت
ابن عباس رضى الله عنهما عن قوله واذكروا اسم الله عليها صواف قال
اذا اردت ان تنحر البدنة فاقمها على ثلاث قوائم معقولة يدها اليمنى
واخرج ابن ابى شيبة عن الحسن رضى الله عنه فى البدنة كيف تنحر قال
تعقل يدها اليسرى اذا اراد ان ينحرها واخرج ابن ابى شيبة عن عطاء
رضى الله عنه قال للعقل اى اليد بن شئت واخرج ابن الانبارى فى المصاحف والضيا
فى المختارة عن ابن عباس رضى الله عنهما انه كان يقرا فاذكروا اسم الله عليها
صوافن واخرج ابن الانبارى عن مجاهد رضى الله عنه فى قوله صوافن
قال معقولة على ثلاث واخرج عبد الرزاق وعبد بن حميد وابن الانبارى
عن قتادة رضى الله عنه قال كان عبد الله بن مسعود رضى الله عنه
يقرا فاذكروا اسم الله عليها صوافن اى مقلعة قياما واخرج ابو عبيد

وعبد بن حميد وابن المنذر عن ميمون بن مهران رضي الله عنه قال في قراءة
ابن مسعود رضي الله عنه صوافن يعني قياما واخرج عبد بن حميد
عن سعيد بن جبير رضي الله عنه انه كان يقرؤها صوافن قال رأيت ابن
عمر رضي الله عنهما يعقر بدنة وهي على ثلاث قوائم قياما مقيدة
واخرج عبد الرزاق وابن ابي شيبة وعبد بن حميد وابن المنذر وابن
ابي حاتم والبيهقي في سننه عن مجاهد رضي الله عنه قال من قرأها صوافن
قال مقيدة ومن قرأها صوافي فهي قائمة معقولة يد بها ومن قرأها
صوافي قيامة معقولة ولفظ ابن ابي شيبة رضي الله عنه الصوافن على
اربع والصوافي على ثلاث واخرج عبد الرزاق وابو عبيد وعبد بن
حميد وابن المنذر وابن الانباري في المصاحف وابن ابي حاتم عن الحسن رضي
الله عنه انه كان يقرأ صوافي قال خالصة لله تعالى قال كانوا يذبحونها
لاصنامهم واخرج ابو عبيد وابن المنذر وابن ابي حاتم عن زيد بن اسلم
رضي الله عنه انه قرأ فاذكروا اسم الله عليها صوافي بالياء منصبة وقال خالصة
لله تعالى عن الشرك لانهم كانوا يشركون في الجاهلية اذا نحروها
قوله تعالى فاذا وجبت جنوبها فكلوا منها اخرج ابن المنذر
وابن ابي حاتم عن ابن عباس رضي الله عنهما فاذا وجبت قال سقطت
جنبها واخرج ابن ابي حاتم عن ابن عباس رضي الله عنهما فاذا وجبت قال
خرت واخرج عبد بن حميد وابن المنذر عن مجاهد رضي الله عنه
فاذا وجبت جنوبها قال سقطت الى الارض واخرج ابو داود والنسائي
والحاكم وصححه وابو نعيم في الدلائل عن عبد الله بن قرط رضي الله عنه
قال قدم الى رسول الله صلى الله عليه وسلم بدنات خمس او ست فطفقن
يزدلفن الي ايتهن سبقني سقط اولما وجبت جنوبها قال رسول الله صلى
الله عليه وسلم من شاء اقتطع ولخرج ابن ابي حاتم عن ابن عمر رضي
الله عنهما انه كان يطعم من بدنته قبل ان ياكل منها ويقول فكلوا منها
واطعموهما سواء واخرج ابن ابي شيبة عن ابراهيم رضي الله عنه قال كانوا
لا ياكلون من شيء جعلوه لله عنه قال كانوا لا ياكلون من شيء جعلوه لله
تعالى ثم رخص لهم ان ياكلوا من الهدى والاضاحي واشباهه واخرج ابن
ابي شيبة عن علي رضي الله عنه قال لا يوكل من النذر ولا من جزاء الصيد ولا
مما جعل للمساكين واخرج ابن ابي شيبة عن سعيد بن جبير رضي الله عنه
قال لا يوكل من النذر ولا من الكفارة ولا مما جعل للمساكين قوله تعالى
واطعموا القانع والمعتر اخرج ابن مردويه عن معاذ رضي الله عنه
قال امرنا رسول الله صلى الله عليه وسلم ان نطعم من الضحايا الجار والسائل
والمتقشف واخرج ابن ابي شيبة عن ابن عمر رضي الله عنهما انه كان
يتلو هذه الاية فكلوا منها واطعموا القانع والمعتر وقال القانع
الذي يقنع بما اتيته واخرج ابن ابي حاتم عن ابن عباس رضي

الله عنهما

الله عنهما انه كان يحى فتلا هذه الاية فكلوا منها واطعموا القانع والمعتر
وقال القانع معه هذا الذى يقنع بما اتيته واخرج ابن ابى حاتم عن ابن
عباس رضى الله عنهما قال القانع المتعفف والمعتر السايل واخرج ابن ابى
حاتم عن ابن عباس رضى الله عنهما قال القانع الذى يقنع بما اوتى والمعتر
الذى يعترض واخرج ابن ابى حاتم عن ابن عباس رضى الله عنهما قال
القانع الذى يجلس فى بيته واخرج الطستى فى مسايله عن ابن عباس
رضى الله عنهما ان نافع بن الازرق رضى الله عنه قال له اخبرنى عن قوله
القانع والمعتر الذى يقنع بما اعطى والمعتر الذى يعترض الابواب قال
وهل تعرف العرب ذلك قال نعم اما سمعت قول الشاعر

على مكثريهم حق فى بعترهم ۞ وعند المقلين السماحة والبذل ۞

واخرج عبد بن حميد وابن المنذر والبيهقى فى سننه عن ابن عباس
رضى الله عنهما انه سيل عن هذه الاية قال اما القانع فالقانع بما ارسلت
اليه فى بيته والمعتر الذى يعترك واخرج ابن ابى شيبة عن مجاهد
رضى الله عنهما قال القانع الذى يسال والمعتر الذى يعترك واخرج
ابن ابى شيبة عن مجاهد رضى الله عنه قال القانع الذى يسال والمعتر
الذى يتعرض ولا يسال واخرج ابن ابى شيبة وعبد بن حميد عن سعيد
ابن جبير رضى الله عنه قال القانع السايل الذى يسال ثم انشد ۞

۞ لعمرك ما المرء يصلحه فيبقى ۞ معانوه اعف من القنوع ۞ ۞ ۞

واخرج ابن ابى شيبة وعبد بن حميد عن الحسن رضى الله عنه قال القانع
الذى يقنع اليك بما فى يديك والمعتر الذى يتصدى لك لتطعمه ولفظ
ابن ابى شيبة رضى الله عنه والمعتر الذى يعترك نفسه ولا يسالك واخرج
عبد الرزاق وعبد بن حميد والبيهقى فى سننه عن مجاهد رضى الله عنه قال
القانع الطامع بما قبلك ولا يسالك والمعتر الذى يعترك ويسالك واخرج
عبد بن حميد عن سعيد بن جبير رضى الله عنه قال القانع الذى يسال فيعطى
فى يده والمعتر الذى يعتر فيطوف واخرج ابن ابى شيبة عن سعيد بن
جبير رضى الله عنه قال القانع اهل مكة والمعتر سايل الناس واخرج ابن
ابى شيبة عن مجاهد رضى الله عنه مثله واخرج ابن ابى شيبة عن مجاهد
رضى الله عنه قال القانع السايل والمعتر معتر البدن واخرج البيهقى
فى سننه عن مجاهد رضى الله عنه قال اليايس الذى يسال بيده اذا
سال والقانع الطامع الذى يطمع فى ما يجتنك من خير انك والمعتر
الذى يعترك بنفسه ولا يسالك بتعرض لك واخرج عبد بن حميد
عن القاسم بن ابى بزة رضى الله عنه انه سيل عن هذه الاية ما الذى
اكل وما الذى اعطى القانع والمعتر قال اقسمها ثلاثة اجزاء قبل ما القانع
قال من كان حولك قبل وان ذبح قال وان ذبح والمعتر الذى ياتيك ويسالك
قوله تعالى لن ينال الله لحومها الاية اخرج ابن المنذر وابن ابى حاتم

مردويه عن ابن عباس رضى الله عنهما قال كان المشركون اذا ذبحوا استقبلوا
الكعبة فيضخون بها نحو الكعبة فاراد المسلمون ان يفعلوا ذلك فانزل الله لن
ينال الله لحومها ولا دماؤها الاية واخرج ابن ابى حاتم عن ابن جريج
رضى الله عنه قال كان اهل الجاهلية ينضحون البيت بلحوم الابل ودمائها
فقال اصحاب النبى صلى الله عليه وسلم فنحن احق ان ننضح فانزل الله
لن ينال الله لحومها الاية واخرج ابو الشيخ وابن المنذر عن ابن جريج
رضى الله عنه قال النصب ليست باصنام الصنم يصور وينقش وهذه حجارة
تنصب فتلا عنابة وستون حجرا فكانوا اذا ذبحوا نضحوا الدم على ما اقبل
من البيت وشرحوا اللحم وجعلوه على الحجارة فقال المسلمون يا رسول
الله كان اهل الجاهلية يعظمون البيت بالدم ونحن احق ان نعظمه فكاد
النبى صلى الله عليه وسلم لم يكره ما قالوا فانزل لن ينال الله لحومها ولا
دماؤها واخرج ابن ابى حاتم عن مقاتل بن حيان رضى الله عنه لن ينال
الله قال لن يرفع الى الله لحومها ولا دماؤها ولكن يرفع اليه من تقوى
الله وطاعته يقول يرفع الى الله منكم الاعمال الصالحة والتقوى واخرج
عبد بن حميد وابن المنذر وابن ابى حاتم عن ابراهيم رضى الله عنه ولكن ينال
التقوى منكم قال ما التمس به وجه الله تعالى واخرج ابن المنذر عن الضحاك
رضى الله عنه ولكن ينال التقوى منكم يقول ان كانت من طيب وكنتم طيبين
وصلى لاعمالكم تقبلها واخرج ابن ابى حاتم عن ابن زيد رضى الله عنه فى
قوله ولتكبروا الله على ما هداكم قال على ذبحها فى تلك الايام واخرج
الحاكم وصححه وابن مردويه والبيهقى فى شعب الايمان عن الحسن بن على
رضى الله عنه قال امرنا رسول الله صلى الله عليه وسلم ان نلبس اجود
ما نجد وان نتطيب باجود ما نجد وان نضحى بانمن ما نجد والبقرة عن
سبعة والجزور عن سبعة وان نظهر التكبير وعلينا السكينة والوقار
قوله تعالى ان الله يدافع عن الذين امنوا الاية اخرج عبد بن حميد
عن عاصم رضى الله عنه انه قرأ ان الله يدافع بالالف ورفع الياء واخرج
ابن ابى حاتم عن قتادة رضى الله عنه فى قوله ان الله يدافع عن الذين امنوا
قال والله ما يضع الله رجلا قط حفظ له دينه واخرج ابن ابى حاتم
عن سفيان رضى الله عنه فى قوله ان الله لا يحب قال لا يقرب واخرج ابن
ابى حاتم عن مجاهد رضى الله عنه قال كل شئ فى القرآن كفور يعنى به الكفار
قوله تعالى اذن للذين يقاتلون الاية اخرج عبد الرزاق
واحمد وعبد بن حميد والترمذى وحسنه والنسائى وابن ماجه والبزار
وابو جرير وابن المنذر وابن ابى حاتم وابن حبان والحاكم وصححه وابن
مردويه والبيهقى فى الدلائل عن ابن عباس رضى الله عنهما قال لما اخرج
النبى صلى الله عليه وسلم من مكة قال ابو بكر رضى الله عنه اخرجوا نبيكم
ليهلكن انا لله وانا اليه راجعون ليهلكن القوم فنزلت اذن للذين يقاتلون

بانهم ظلموا

بانهم ظلموا الاية وكان ابن عباس رضى الله عنهما يقرؤها اذن قال
ابو بكر رضى الله عنه فعلمت انه سيكون قتال ابن عباس رضى الله
عنهما وهى اول اية نزلت فى القتال واخرج ابن ابى شيبة وعبد بن
حميد وابن المنذر وابن ابى حاتم عن مجاهد رضى الله عنه قال خرج
ناس مومنون مهاجرين من مكة الى المدينة فاتبعهم كفار قريش
فاذن الله لهم فى قتالهم فانزل الله اذن للذين يقاتلون الاية فقاتلوهم
واخرج ابن ابى حاتم عن عروة بن الزبير رضى الله عنه اذا اول اية
نزلت فى القتال حين ابتلى المسلمون بمكة وسطت بهم عشائرهم يفتنونهم
عن الاسلام واخرجوهم من ديارهم وتظاهروا عليهم فانزل الله
تعالى اذن للذين يقاتلون الاية وذلك حين اذن الله تعالى لرسوله صلى
الله عليه وسلم بالخروج واذن لهم بالقتال واخرج عبد الرزاق وابن
المنذر عن الزهرى رضى الله عنه قال كان اول اية نزلت فى القتال اذن
للذين يقاتلون الاية واخرج ابن ابى حاتم عن ابن زيد رضى الله عنه
فى قوله اذن للذين يقاتلون قال قاد اذن لهم فى قتالهم بعد ما عفا عنهم
عشر سنين واخرج ابن ابى حاتم عن سعيد بن جبير رضى الله عنه فى
قوله اذن للذين يقاتلون قال النبى صلى الله عليه وسلم واصحابه بانهم
ظلموا يعنى ظلمهم اهل مكة حين اخرجوهم من ديارهم واخرج ابن
ابى شيبة عن محمد بن سيرين رضى الله عنه قال اشرف عليهم عثمان رضى
الله عنه من القصر فقال ايتونى برجل تالى كتاب الله فقالى فاتوه بصه
بصعصعة بن صوحان فتكلم بكلام فقال اذن للذين يقاتلون بانهم
ظلموا وان الله على نصرهم لقدير فقال له عثمان رضى الله عنه كذبت
لست لك ولا لاصحابك ولكنها لى ولاصحابى قوله تعالى الذين
اخرجوا من ديارهم بغير حق الا ان يقولوا ربنا الله اخرج ابن ابى حاتم وابن مردويه
عن ابن عباس رضى الله عنهما الذين اخرجوا من ديارهم اى من مكة
الى المدينة بغير حق بغى محمد صلى الله عليه وسلم واصحابه واخرج
عبد بن حميد وابن ابى حاتم وابن مردويه عن عثمان بن عفان رضى الله
عنه قال فينا نزلت هذه الاية الذين اخرجوا من ديارهم بغير حق والاية بعدها
اخرجنا من ديارنا بغير حق ثم مكنا فى الارض فاقمنا الصلاة
واتينا الزكوة وامرنا بالمعروف ونهينا عن المنكر فهى لى
ولاصحابى واخرج ابن جرير وابن المنذر وابن ابى حاتم
وابن مردويه عن ثابت بن عوسجة الحضرمى رضى الله عنه
وعبد الله منهم لاحف الاظفر والعيزار بن حرول وعطية
القرظى ان عليا رضى الله عنه قال انما نزلت هذه الاية فى اصحاب
محمد صلى الله عليه وسلم ولولا دفع الله الناس الاية قال
لولا دفع الله الناس باصحاب محمد صلى الله عليه وسلم عن التابعين لهدمت

صوامع واخرج عبد بن حميد عن عاصم رضي الله عنه انه قرا لولا دفع الله ٭
الناس بفتح الف واخرج ابن ابي حاتم عن ابن زيد رضي الله عنه ولولا دفع
الله الناس الاية قال لولا القتال والجهاد واخرج ابن المنذر عن مجاهد
رضي الله عنه في الاية قال لولا دفع المشركين بالمسلمين واخرج ابن ابي
شيبة وعبد بن حميد وابن المنذر وابن ابي حاتم عن مجاهد رضي الله عنه في
الاية قال دفع بعضهم ببعض في الشهادة وفي الحق وفيما يكون مثل
هذا بقوله لولا هذا لهلكت الصوامع وما ذكر معها واخرج عبد بن حميد
وابن ابي حاتم عن ابن عباس رضي الله عنهما في قوله لهدمت صوامع
قال الصوامع التي يكون فيها الرهبان والبيع مساجد اليهود وصلوات
كنايس النصارى والمساجد مساجد المسلمين واخرج عبد بن حميد وابن
جرير عن ابن عباس رضي الله عنهما قال البيع بيع النصارى وصلوات
كنايس اليهود واخرج ابن ابي حاتم عن الضحاك رضي الله عنه قال
صلوات كنايس اليهود ويسمون الكنيسة صلوثا واخرج ابن ابي حاتم
عن عاصم الجحدري رضي الله عنه انه قرا وصلوت قال الصلوت دون ٭
الصوامع قال وكيف تهدم الصلاة واخرج عبد بن حميد عن ابي العالية
رضي الله عنه قال البيع بيع النصارى والصلوت صلوثا بيع صغار ٭
النصارى واخرج ابن ابي شيبة وابن المنذر وابن ابي حاتم عن ابي العالية
رضي الله عنه في الاية قال صوامع الرهبان وبيع النصارى وصلوات
مساجد الصابئين يسمونها بصلوثا واخرج عبد الرزاق وابن المنذر
وابن ابي حاتم عن قتادة رضي الله عنه في قوله صوامع قال هي للصابئين
وبيع النصارى وصلوات كنايس اليهود ومساجد المسلمين واخرج
ابن ابي شيبة وعبد بن حميد وابن المنذر وابن ابي حاتم عن مجاهد رضي الله
عنه في الاية قال الصوامع صوامع الرهبان وبيع كنايس وصلوات
ومساجد لاهل الكتاب ولاهل الاسلام بالطرق واخرج ابن ابي حاتم عن ابن
زيد رضي الله عنه في قوله وصلوات قال صلوات اهل الاسلام تنقطع
اذا دخل عليهم العدو وتنقطع العبادة من المساجد واخرج ابن ابي حاتم
عن الضحاك رضي الله عنه في قوله يذكر فيها اسم الله كثيرا يعني من كل ما
ذكر من الصوامع والصلوات والمساجد يقول في كل هذا يذكر اسم الله
كثيرا ولم يخص المساجد واخرج ابن ابي حاتم عن ابي العالية رضي الله عنه
في قوله الذين ان مكناهم في الارض قال هم الولاة واخرج عبد بن حميد
وابن المنذر وابن ابي حاتم عن زيد بن اسلم رضي الله عنه في قوله الذين
ان مكناهم في الارض قال ارض المدينة اقاموا الصلاة قال المكتوبة
واتوا الزكاة قال المفروضة وامروا بالمعروف قال بلا اله الا الله ونهوا
عن المنكر قال عن الشرك بالله ولله عاقبة الامور قال وعند الله ثواب
ما صنعوا واخرج عبد بن حميد وابن المنذر وابن ابي حاتم عن ابي العالية رضي

الله عنه في الاية

الله عنه فى الاية قال كان امرهم بالمعروف انهم دعوا الى الله وحده وعبادة لاشريك له وكان نهيهم انهم نهوا عن عبادة الشيطان وعبادة الاوثان
ابو اسحاق عن قتادة رضى الله عنه فى قوله الذين ان مكناهم فى الارض قال هذا شرط الله تعالى على هذه الامة
فكابى من قرية الاية عبد الرزاق وعبد بن حميد وابن المنذر عن قتادة رضى الله عنه فهى خاوية على عروشها قال خربة ليس فيها احد وبير معطلة قال عطلها اهلها وتركوها وقصر مشيد قال شيدوه وحصنوه فهلكوا وتركوه ابن جرير وابن المنذر عن ابن عباس رضى الله عنهما وبير معطلة قال التى تركت لا اهل لها عبد بن حميد وابن المنذر وابن ابى حاتم عن ابن عباس رضى الله عنهما وقصر مشيد قال هو الجصص الطستى عن ابن عباس رضى الله عنهما ان نافع بن الازرق رضى الله عنه قال له اخبرنى عن قوله وقصر مشيد قال مشيد بالجص والاجر قال وهل تعرف العرب ذلك قال نعم اما سمعت عدى بن زيد وهو يقول

شادت مرمرا وجلله كلسا فللطير فى ذراه وكور

عبد بن حميد عن مجاهد رضى الله عنه وقصر مشيد قال بالعصة عبد الرزاق وعبد بن حميد عن عطاء رضى الله عنه وقصر مشيد قال المجصص افلم يسيروا فى الارض الاية ابن ابى حاتم فى كتاب التفكر عن مالك بن دينار رضى الله عنه قال اوحى الله تعالى الى موسى عليه السلام اذا اتخذ نعلين من حديد وعصى ثم سح فى الارض فاطلب الاثار والعبر ثم تحفر النعلان وتتكسر العصا ابن ابى حاتم عن قتادة رضى الله عنه فى قوله فانها لا تعمى الابصار قال اما هذه الابصار التى فى الرؤس فانها جعلها الله منفعة وبلغة واما البصر النافع فهو فى القلب ذكر لنا انها نزلت فى عبد الله بن زايدة بنى ابن ام مكتوم الترمذى فى نوادر الاصول وابو نصر السجزى فى الابانة والبيهقى فى شعب الايمان والديلمى فى مسند الفردوس عن عبد الله ابن جراد رضى الله عنه قال قال رسول الله صلى الله عليه وسلم ليس العمى من يعمى بصره ولكن العمى من يعمى بصيرته

ويستعجلونك بالعذاب الاية ابن جرير وابن ابى حاتم عن قتادة رضى الله عنه ويستعجلونك بالعذاب قال قال ناس من جهلة هذه الامة اللهم ان كان هذا هو الحق من عندك فامطر علينا حجارة من السماء او ائتنا بعذاب اليم و عبد بن حميد وابن جرير وابن المنذر وابن ابى حاتم عن ابن عباس رضى الله عنهما فى قوله وان يوما عند ربك كالف سنة مما تعدون قال من الايام التى خلق الله فيها السموات والارض ابن المنذر عن عكرمة رضى الله عنه وان يوما

عند ربك كالف سنة مما تعدون قال يوم القيامة واخرج ابن ابي حاتم
عن ابن عباس رضي الله عنهما قال الدنيا جمعة من جمع الاخرة سبعة الاف
سنة فقد مضى منها ستة الاف واخرج ابن ابي الدنيا في الامل عن سعيد
بن جبير رضي الله عنه قال انما الدنيا جمعة من جمع الاخرة واخرج
عبد بن حميد وابن المنذر وابن ابي حاتم عن محمد بن سيرين رضي الله عنه
عن رجل من اهل الكتاب اسلم قال ان الله خلق السموات والارض في ستة
ايام ان يوما عند ربك كالف سنة مما تعدون وجعل اجل الدنيا ستة
ايام وجعل الساعة في اليوم السابع فقد مضت السنة وايام وانتم في
اليوم السابع فمثلك مثل الحامل اذا دخلت في شهرها ففي اية ولدت
كان تماما واخرج ابن ابي الدنيا عن صول بن سليم رضي الله عنه ان
رسول الله صلى الله عليه وسلم قال فقراء المسلمين يدخلون الجنة قبل
الاغنياء من المسلمين بنصف يوم قيل وما نصف اليوم قال خمس مائة عام
وتلا وان يوما عند ربك كالف سنة مما تعدون واخرج ابن جرير وابن
مردويه من طريق سمير بن نهار رضي الله عنه قال قال ابو هريرة رضي الله
عنه يدخل فقراء المسلمين الجنة قبل الاغنياء بنصف يوم قلت وما مقدار نصف
اليوم قال اوما تقرا القرآن وان يوما عند ربك كالف سنة مما تعدون
واخرج احمد في الزهد عن سمير بن نهار رضي الله عنه عن ابي هريرة
رضي الله عنه ان النبي صلى الله عليه وسلم قال يدخل فقراء امتي الجنة
قبل اغنيائهم بنصف يوم وتلا وان يوما عند ربك كالف سنة مما تعدون
واخرج البيهقي في شعب الايمان عن ابن عباس رضي الله عنهما سمعت
رسول الله صلى الله عليه وسلم يقول من صلى على جنازة فانصرف قبل
ان يفرغ منها كان له قيراط فان انتظر حتى يفرغ منها كان له قيراطان
والقيراط في ميزانه مثل احد يوم القيامة قال ابن عباس رضي الله عنهما
حق لعظمة ربنا ان يكون قيراطه مثل احد ويومه كالف سنة واخرج
ابن عدي والديلمي عن انس رضي الله عنه قال قال رسول الله صلى الله عليه وسلم
الدنيا كلها سبعة ايام من ايام الاخرة وذلك قول الله تعالى وان يوما عند
ربك كالف سنة مما تعدون قوله تعالى قل يا ايها الناس الاية اخرج
ابن ابي حاتم عن محمد بن كعب القرظي رضي الله عنه قال اذا سمعت الله
يقول رزق كريم في الجنة واخرج ابن جرير عن ابن عباس رضي الله
عنهما انه قرا مهاجرين في كل القرآن بغير الف وقال مشافين واخرج
ابن ابي حاتم عن ابن عباس رضي الله عنهما انه قرا مهاجرين في كل
القرآن بغير الف وقال مشافين واخرج ابن ابي حاتم عن ابن عباس
رضي الله عنهما في قوله مهاجرين قال مرا عمين واخرج والخرجه ابن
المنذر وابن ابي حاتم عن ابي الزبير رضي الله عنه انه كان يقرا والذين سعوا
في اياتنا معجزين بغير مشبطين واخرج ابن ابي حاتم عن عروة رضي

الله عنه

الله عنه ان الزبير انه كان يعجب من الدين يقرؤون هذه الاية والذين سعوا
في اياتنا معاجزين قال ليس معاجزين من كلام انما هي معاجزين مثبطين
واخرج ابن ابي شيبة وعبد بن حميد وابن المنذر وابن ابي حاتم عن مجاهد
رضي الله عنه في اياتنا معاجزين قال مثبطين يثبطون عن اتباع النبي صلى
الله عليه وسلم واخرج عبد الرزاق وابن المنذر وابن ابي حاتم عن قتادة
رضي الله عنه والذين سعوا في اياتنا معاجزين قال كذبوا بايات الله وظنوا
يعجزون الله تعالى ولن يعجزوه قوله تعالى وما ارسلنا من قبلك
الاية اخرج عبد بن حميد وابن الانباري في المصاحف عن عمرو بن
دينار رضي الله عنه قال كان ابن عباس رضي الله عنهما يقرأ وما ارسلنا
من قبلك من رسول ولا نبي ولا محدث فنسخت محدث والمحدثون صاحب
يس ولقمان ومومن من ال فرعون وصاحب موسى واخرج ابن المنذر
وابن ابي حاتم عن مجاهد رضي الله عنه قال النبي صلى الله عليه وسلم
وحده الذي يتكلم ويقول عليه ولا يرسل واخرج عبد بن حميد السدي
عن ابي صالح رضي الله عنه قال قام رسول الله صلى الله عليه وسلم
فقال المشركون ان ذكر الهتنا بخير فالقى في امنيته افرايتم اللات
والعزى ومناة الثالثة الاخرى انهن لهن الغرانيق العلى وان شفاعتهن
لترتجى قال فانزل الله تعالى وما ارسلنا من قبلك من رسول ولا نبي الا
اذا تمنى القى الشيطان في امنيته الاية فقال ابن عباس رضي الله عنهما
امنيته اذ يسلم قومه واخرج البزار والطبراني عن ابن عباس رضي
الله عنهما قال ان رسول الله صلى الله عليه وسلم قرا افرايتم اللات
والعزى ومناة الثالثة الاخرى تلك الغرانيق العلى وان شفاعتهن
لترتجى فقال ما انبتك بهذا من الشيطان فانزل الله تعالى وما ارسلنا
من قبلك من رسول ولا نبي الا اذا تمنى الخ الاية واخرج ابن جرير
وابن المنذر وابن ابي حاتم بسند صحيح عن سعيد بن جبير رضي الله عنه
قال قرا رسول الله صلى الله عليه وسلم بمكة النجم فلما بلغ بهذا الموضع
افرايتم اللات والعزى ومناة الثالثة الاخرى القى الشيطان على لسانه
تلك الغرانيك العلى وان شفاعتهن لترتجى قالوا ما ذكر الهتنا بخير
قبل اليوم فسجد وسجدوا ثم جاء جبريل عليه السلام بعد ذلك فقال
اعرض علي ما جيتك به فلما بلغ تلك الغرانيق العلى وشفاعتهن ترتجى
قال له جبريل عليه السلام لم اتك بهذا من الشيطان وما ارسلنا من رسول
ولا نبي الاية واخرج ابن جرير وابن مردويه من طريق العوفي رضي
الله عنه عن ابن عباس رضي الله عنهما ان النبي صلى الله عليه وسلم
بينما هو يصلي اذ نزلت عليه قصة الهة العرب فجعل يتلوها فسمعه
المشركون فقالوا انا سمعه يذكر الهتنا بخير قد نوامنه فبينما هو
يتلوها وهو يقول افرايتم اللات والعزى ومناة الثالثة الاخرى القى

القى الشيطان على لسانه الغرانيق العلى منها الشفاعة ترتجى فقال فلما اتى جبريل عليه السلام
فنسخها ثم قال له وما ارسلنا من قبلك من رسول ولا نبي الى قوله حكيم
واخرج ابن مردويه من طريق الكلبي رضي الله عنه عن ابي صالح رضي الله عنه
عن ابن عباس رضي الله عنهما ومن طريق ابي بكر الهذلي وايوب رضي الله عنهما
عن عكرمة رضي الله عنه عن ابن عباس رضي الله عنهما ومن طريق سليمان
التيمي رضي الله عنه عن ابن عباس رضي الله عنهما ان رسول الله صلى الله عليه
عليه وسلم قرا سورة النجم وهو بمكة فاتى على هذه الاية افرايتم اللات
والعزى ومناة الثالثة الاخرى فالقى الشيطان على لسانه انهن الغرانيق
العلى فانزل الله تعالى وما ارسلنا من قبلك من رسول ولا نبي الا اية واخرج
عبد بن حميد من طريق يونس عن ابن شهاب رضي الله عنه حدثني ابو بكر
ابن عبد الرحمن بن الحارث ان رسول الله صلى الله عليه وسلم وهو بمكة
قرا عليهم والنجم فلما بلغ افرايتم اللات والعزى ومناة الثالثة الاخرى
قال ان شفاعتهن ترتجى وسهى رسول الله صلى الله عليه وسلم ففرح
المشركون بذلك فقال الا ما ذكر من الشيطان فانزل الله تعالى وما ارسلنا
من قبلك من رسول ولا نبي الا اذا تمنى القى الشيطان في امنيته حتى بلغ عذاب
يوم عقيم مرسل صحيح الاسناد واخرج ابن ابي حاتم من طريق موسى بن
عقبة عن ابن شهاب رضي الله عنه قال انزلت سورة النجم وكان المشركون
يقولون لو كان هذا الرجل يذكر الهتنا بخير قررناه واصحابه ولكنه
لم يذكر من خالف دينه من اليهود والنصارى بمثل الذي يذكر الهتنا
من الشتم والشر وكان رسول الله صلى الله عليه وسلم قد اشتد عليه
ما نالته اصحابه من اذاهم وتكذيبهم واحزنه ضلالتهم فكان يتمنى هدى
منهم فلما انزل الله تعالى سورة النجم قال افرايتم اللات والعزى ومناة
الثالثة الاخرى القى الشيطان عند ها كلمات حتى ذكر الطواغيت فقال
وانهن لهن الغرانيق العلى وان شفاعتهن لهن الذي ترتجى وكان
ذلك من شبه الشيطان وفتنته فوقفت هاتان الكلمتان في قلب كل مشرك
بمكة ودلت بها السنتهم وتباشروا بها وقالوا ان محمدا قد رجع الى
دينه الاول ودين قومه فلما بلغ رسول الله صلى الله عليه وسلم اخر
النجم سجد وسجد كل من حضر من مسلم او مشرك فشتت تلك الكلمة
في الناس واظهرها الشيطان حتى بلغت ارض الحبشة فانزل الله تعالى
وما ارسلنا من قبلك من رسول ولا نبي الا اذا تمنى الايات فلما بين قضاه وبراه
من سجع الشيطان القى الشيطان بضلالتهم وعداوتهم للمسلمين
واشتد عليه واخرجه البيهقي في الدلايل عن موسى بن عقبة رضي
الله عنه ولم يذكر ابن شهاب واخرج الطبراني عن عروة رضي الله عنه
مثله سواء واخرج سعيد بن منصور وابن جرير عن محمد بن كعب القرظي
رضي الله عنه ومحمد بن قيس رضي الله عنه قالا حبس رسول الله صلى الله عليه وسلم

في نادي من اندية

في نادي من اندية قريش كثير اهله فتمنى يومئذ الا ان ياتيه من الله شي فيتفرقون
عنه فانزل الله تعالى عليه والنجم اذا هوى فقراها رسول الله صلى الله عليه
وسلم حتى بلغ افرايتم اللات والعزى ومناة الثالثة الاخرى القى عليه
الشيطان كلمتين تلك الغرانيق العلى وان شفاعتهن لترتجى فتكلم بها ثم مضى
فقرا السورة كلها فسجد في اخر السورة وسجد القوم جميعا معه ورضوا
بما تكلم به فلما امسى اتاه جبريل عليه السلام فعرض عليه السورة فلما
بلغ الكلمتين فقال رسول الله صلى الله عليه وسلم افتريت على الله وقلت
ما لم يقل فاوحى الله اليه وان كادوا ليفتنونك الى قوله نصير فما زال مغموما
من شان الكلمتين حتى نزلت وما ارسلنا من قبلك الاية فسرى وطابت نفسه
واخرج ابن جرير عن الضحاك رضي الله عنه ان النبي صلى الله عليه وسلم
وهو بمكة انزل عليه في الهة العرب فجعل يتلوا اللات والعزى ويكثر ترديدها
فسمعه اهل مكة يذكر الهتهم ففرحوا بذلك ودنوا يستمعوا فالقى
الشيطان في تلاوته تلك الغرانيق العلى منها الشفاعة ترتجى فقراها
النبي صلى الله عليه وسلم كذلك فانزل الله تعالى وما ارسلنا من قبلك من
رسول الى قوله حكيم واخرج ابن جرير وابن المنذر وابن ابي حاتم بسند صحيح
عن ابن عباس ابي العالية رضي الله عنه قال قال المشركون لرسول الله صلى
الله عليه وسلم لو ذكرت الهتنا في قولك فقدنا معك فانه ليس معك الا
اراذل الناس وضعفاوهم فكانوا اذا راونا عندك تحدث الناس بذلك
فاتوك فقام يصلي فقرا والنجم حتى بلغ افرايتم اللات والعزى ومناة الثالثة
الاخرى تلك الغرانيق العلى شفاعتهن ترتجى ترتضى ومثلهن لا ينسى
فلما فرغ من ختم السورة سجد وسجد المسلمون والمشركون وبلغ الحبشة
ان الناس قد اسلموا فشق ذلك على النبي صلى الله عليه وسلم فانزل الله
تعالى وما ارسلنا من قبلك الى قوله عذاب اليم يوم عقيم واخرج
ابن جرير وابن المنذر وابن ابي حاتم عن ابي العالية رضي الله عنه قال نزلت
سورة النجم بمكة فقالت قريش يا محمد انك تجالس الفقرا والمساكين او ياتيك
الناس من اقطار الارض فان ذكرت الهتنا بخير جالسناك فقرا رسول الله صلى الله
عليه وسلم سورة النجم فلما اتى على هذه الاية افرايتم اللات والعزى ومناة
الثالثة الاخرى القى الشيطان على لسانه وهي الغرانيق العلى شفاعتهن
ترتجى فلما فرغ من السورة سجد وسجد المسلمون والمشركون الا ابا حيحة
ابن سعيد العاصي فانه اخذ كفا من تراب فسجد عليها وقال قد نال لابن
ابي كبشة ان يذكر الهتنا بخير فبلغ ذلك المسلمين الذين كانوا بالحبشة ان قريشا
قد اسلمت فارادوا ان يقتلوا واشتد على رسول الله صلى الله عليه وسلم
وعلى اصحابه ما القى الشيطان على لسانه فانزل الله تعالى وما ارسلنا من
رسول ولا نبي الاية واخرج ابن ابي حاتم عن قتادة رضي الله عنه قال بينا
نبي الله صلى الله عليه وسلم يصلي عند المقام اذ نعس فالقى الشيطان على

لسانه ونفس وان شفاعتهن لترتجى وانها لمع الغرانيق العلى فحفظها المشركون
واخبرهم الشيطان ان نبي الله صلى الله عليه وسلم قد قراها فنزلت بالسنتهم
فانزل الله تعالى وما ارسلنا من قبلك من رسول ولا نبي الاية قد حرم الله
الشيطان ولقى نبيه صلى الله عليه وسلم حجته واخرج عبد بن حميد عن
مجاهد رضي الله عنه ان رسول الله صلى الله عليه وسلم قرا النجم فالقى الشيطان
على فيه واحكم اياته واخرج عبد بن حميد عن عكرمة رضي الله عنه قال قرا
رسول الله صلى الله عليه وسلم ذات يوم افرايتم اللات والعزى ومناة
الثالثة الاخرى الكم الذكر وله الانثى تلك اذا قسمة ضيزى فالقى الشيطان
على لسان رسول الله صلى الله عليه وسلم تلك اذن في الغرانيق العلى تلك اذن
شفاعة ترتجى ففزع رسول الله صلى الله عليه وسلم وجزع فاوحى الله اليه
وكم من ملك في السموات لا تغني شفاعتهم شيا ثم اوحى الله اليه ففرج عنه
وما ارسلنا من قبلك من رسول ولا نبي الا اذا تمنى القى الشيطان في امنيته
الى قوله حكيم واخرج ابن ابي حاتم عن السدي رضي الله عنه قال خرج النبي
صلى الله عليه وسلم الى المسجد يصلي فبينما هو يقرا اذ قال افرايتم اللات
والعزى ومناة الثالثة الاخرى فالقى الشيطان على لسانه فقال تلك الغرانيق
العلى وان شفاعتهن لترتجى حتى اذا بلغ اخر السورة سجد وسجد اصحابه
وسجد المشركون لذكره الهتهم فلما رفع راسه حملوه فاشتد رايه بين
قطري مكة يقولون نبي بني عبد مناف حتى اذا جاءه جبريل عليه السلام
عرض عليه فقرا دينك الحرمين فقال جبريل عليه السلام معاذ الله ان
اكون اقراتك هذا فاشتد عليه فانزل الله عليه وطيب نفسه وما
ارسلنا من قبلك الايات واخرج ابن جرير وابن المنذر وابن ابي حاتم عن
ابن عباس رضي الله عنهما اذا تمنى القى الشيطان في امنيته يقول اذا
حدث القى الشيطان في حديثه واخرج ابن ابي حاتم عن الضحاك رضي
الله عنه في قوله اذا تمنى يعني بالتلاوة والقراة القى الشيطان في امنيته
في تلاوة النبي صلى الله عليه وسلم فنسخ الله تعالى بسمع جبريل عليه
السلام بامر الله تعالى وما القى الشيطان على لسان النبي صلى الله عليه
وسلم واخرج عبد بن حميد وابن ابي حاتم عن مجاهد رضي الله عنه اذا
تمنى قال تكلم في امنيته قال كلامه واخرج ابن المنذر عن ابن جريج
رضي الله عنه ليجعل ما يلقي الشيطان فتنة للذين في قلوبهم مرض قال
المنافقون والقاسية قلوبهم يعني المشركين وليعلم الذين اوتوا
العلم انه الحق قال القران ولا يزال الذين كفروا في مرية منه قال من
القران عذاب يوم عقيم قال ليس معه ليلة واخرج ابن ابي حاتم
عن ابن زيد رضي الله عنه في مرية منه قال جا به الخبيث ابليس لا يخرج
من قلوبهم زادهم ضلالة واخرج ابن مردويه والضيا في المختارة
عن ابن عباس رضي الله عنهما في قول عذاب يوم عقيم قال يوم بدر

واخرج ابن مردويه

واخرج ابن مردويه عن ابي بن كعب رضي الله عنه قال اربع كن يوم بدر
فسوف يكون لزاما ذلك يوم بدر يوم نبطش البطشة الكبرى ذلك يوم بدر
ولنذيقنهم من العذاب الادنى دون العذاب الاكبر ذاك يوم بدر واخرج
عبد بن حميد وابن المنذر وابن ابي حاتم عن سعيد بن جبير رضي الله عنه عذاب
يوم عقيم قال يوم بدر واخرج ابن ابي حاتم عن عكرمة رضي الله عنه
مثله سوا واخرج ابن ابي حاتم عن مجاهد رضي الله عنه عذاب يوم
عقيم قال يوم القيامة لا ليلة له واخرج عبد بن حميد وابن المنذر وابن
عن سعيد بن جبير رضي الله عنه مثله واخرج عبد بن حميد وابن ابي حاتم
عن الضحاك رضي الله عنه مثله قوله تعالى والذين هاجروا
الايتين اخرج ابن ابي حاتم وابن مردويه عن سلمان الفارسي رضي الله عنه
سمعت رسول الله صلى الله عليه وسلم يقول من مات مرابطا اجرى
الله عليه مثل ذلك الاجر واجرى عليه الرزق اومن من الفتانين واقروا
ان شئتم والذين هاجروا في سبيل الله ثم قتلوا او ماتوا الى قوله حليم
واخرج ابن جرير وابن المنذر وابن ابي حاتم عن فضالة رضي الله عنه بن
عبيد الانصاري الصحابي انه كان مرد وس فمروا بجنازتين احداهما
قتيل والاخرى توفي فمال الناس على القتيل فقال فضالة رضي الله عنه
مالي ارى الناس على القتيل فقال مالوا مع هذا وتركوا هذا القتيل في سبيل
الله تعالى فقال والله لا ابالي من اي حفرتيهما بعثت اسمعوا كتاب الله
تعالى فقال والذين هاجروا في سبيل الله ثم قتلوا او ماتوا الاية واخرج
ابن ابي حاتم عن السدي رضي الله عنه مدخلا يرضونه قال الجنة
قوله تعالى ذلك ومن عاقب الاية اخرج ابن ابي حاتم عن مقاتل
رضي الله عنه في قوله ذلك ومن عاقب بمثل الاية قال ان النبي صلى الله
عليه وسلم بعث سرية في ليلتين بقيتا من المحرم فلقوا المشركين
فقال المشركون بعضهم قاتلوا اصحاب محمد صلى الله عليه وسلم فانهم
يحرمون القتال في الشهر الحرام وان اصحاب محمد صلى الله عليه وسلم
ما شدوهم وذكروهم بالله تعالى ان يعرضوا لقتالهم فانهم لا يستحلون
القتال في الشهر الحرام الا من ناداهم وان المشركين بدوا وقاتلوهم
فاستحل الصحابة رضي الله عنهم قتالهم عند ذلك فقاتلوهم ونصرهم
الله عليهم واخرج ابن المنذر عن ابن جريج رضي الله عنه في قوله
ذلك ومن عاقب الاية قال تعاون المشركون على النبي صلى الله عليه وسلم
والصحابة فاخرجوه فوعده الله تعالى ان ينصره وهو في القصاص ايضا
واخرج ابن ابي حاتم عن مجاهد رضي الله عنه في قوله وان ما تدعون
من دونه هو الباطل قال الشيطان قوله تعالى ويمسك السما الاية
اخرج الطبراني عن ابن عباس رضي الله عنهما قال اذا اتيت سلطانا
مهيبا تخاف ان يسطوا بك فقل الله اكبر الله اكبر من خلقه جميعا الله اكبر

مما اخاف واحذر اعوذ بالله الذى لا اله الا هو الممسك السموات السبع ان
يقعن على الارض الا باذنه من شر عبدك فلان وجنوده واتباعه واشياعه
من الجن والانس الهى كن لى جارا من شرهم جميعا تناوك وعز جارك وتبارك
اسمك ولا اله غيرك ثلاث مرات قوله تعالى ان الانسان لكفور اخرج ابن
ابى حاتم عن الحسن رضى الله عنه فى قوله ان الانسان لكفور قال بعد المصيبات
وبنسى النعم واخرج ابن ابى حاتم عن مجاهد رضى الله عنه قال كل شئ فى القرآن
ان الانسان لكفور يعنى به الكفار قوله تعالى لكل امة الاية اخرج ابن
ابى حاتم عن ابى المليح رضى الله عنه قال الامة ما بين الاربعين الى المائة فصاعدا
واخرج الحاكم وصححه والبيهقى فى شعب الايمان عن على بن الحسن رضى الله عنه
لكل امة جعلنا منسكا هم ناسكوه قال ذبحا هم ذابحوه حدثنى ابو رافع رضى الله
عنه ان رسول الله صلى الله عليه وسلم كان اذا ضحى اشترى كبشين سمينين اقرنين
اقرنين فاذا خطب وصلى ذبح احدهما ثم يقول اللهم هذا عن امتى جميعا من شهد
لك بالتوحيد ولى بالبلاغ ثم اتى بالاخر فذبحه وقال اللهم هذا عن محمد وآل محمد
ثم يطعمهما المساكين ويأكل هو واهله منهما فمكثنا سنتين قد كفانا الله
الغرم والمؤنة ليس احد من بنى هاشم يضحى واخرج ابن ابى حاتم عن ابن عباس
رضى الله عنهما فى قوله هم ناسكوه يعنى هم ذابحوه فلا ينازعنك فى الامر يعنى
فى امر الذبح واخرج عبد بن حميد عن عكرمة رضى الله عنه لكل امة جعلنا
منسكا هم ناسكوه قال ذبحا هم ذابحوه واخرج ابن ابى شيبة وعبد بن حميد وابو
المنذر وابن ابى حاتم عن مجاهد رضى الله عنه منسكا هم ذابحوه قال اهراقة
دماء الهدى واخرج ابن ابى حاتم عن قتادة رضى الله عنه لكل امة جعلنا
منسكا قال ذبحا وحجا واخرج ابن المنذر عن مجاهد رضى الله عنه فلا ينازعنك
فى الامر قول اهل الشرك اما ما ذبح الله بيمينه فلا تاكلون واما ما ذبحتم
بايديكم فهو حلال واخرج ابن ابى حاتم عن مقاتل رضى الله عنه وادع الى
ربك قال الى دين ربك انك لعلى هدى قال دين مستقيم وان جادلوك يعنى
فى الذبائح واخرج ابن المنذر عن ابن جريج رضى الله عنه وان جادلوك
قل الله اعلم بما تعملون به لنا اعمالنا ولكم اعمالكم قوله تعالى
الم تعلم انبئ اخرج ابن ابى حاتم وابن مردويه عن ابن عباس رضى الله
عنهما قال خلق الله اللوح المحفوظ من درة بيضاء مسيرة مائة عام وقال للقلم قبل
ان يخلق الخلق وهو على العرش اكتب قال ما اكتب قال علمى فى خلقى الى
يوم تقوم الساعة فجرى القلم بما هو كائن فى علم الله تعالى الى يوم القيمة
فذلك قوله للنبى صلى الله عليه وسلم الم تعلم ان الله يعلم ما فى السماء
والارض يعنى ما فى السموات السبع والارضين السبع ان ذلك العلم
فى كتاب يعنى فى اللوح المحفوظ مكتوب قبل ان يخلق السموات والارضين
ان ذلك على الله يسير يعنى هين واخرج ابن مردويه عن انس رضى الله
عنه ان رسول الله صلى الله عليه وسلم قال سيفتح على امتى باب من الفدد

فاخر الزمان

فى اخر الزمان لا يسده شى ولا يكفيكم من ذلك ان تقولوا الم نعلم ان الله يعلم
ما فى السما والارض ان ذلك فى كتاب ان ذلك على الله يسير واخرج اللالكائى
فى السنة من طريق اخر عن سليمان بن جعفر القرشى مرفوعا مرسلا
مثله قوله تعالى واذا تتلى عليهم الاية اخرج ابن جرير وابن
المنذر وابن ابى حاتم عن ابن عباس رضى الله عنهما فى قوله يكادون
قال يبطشون واخرج عبد بن حميد عن ابن عباس رضى الله عنهما فى قوله
يكادون يسطون قال يبطشون واخرج عبد بن حميد وابن المنذر وابن
ابى حاتم عن مجاهد رضى الله عنه يكادون يسطون قال يبطشون
كفار قريش قوله تعالى يا ايها الناس الاية اخرج ابن مردويه
عن ابن عباس رضى الله عنهما فى قوله يا ايها الناس ضرب مثل فاستمعوا
له قال نزلت فى صنم واخرج ابن جرير وابن المنذر عن ابن عباس رضى
الله عنهما ضعف الطالب الهتهم والمطلوب الذباب واخرج ابن ابى
حاتم عن السدى رضى الله عنه لن يخلقوا ذبابا يعنى الصنم لا يخلق
ذبابا وان يسلبهم الذباب شيا يقول يجعل للاصنام طعاما فيضع عليه
الذباب فياكل منه فلا يستطيع ان يستنقذه منه ثم رجع الى الناس والى
الاصنام فقال ضعف الطالب الذى يطلب الى هذا الصنم الذى لا يخلق
ذبابا ولا يستطيع ان يستنقذ ما سلب منه وضعف المطلوب اليه الذى
يطلب الى هذا الصنم الذى يخلق ذبابا ولا يستطيع ان يستنقذ ما سلب
منه وضعف المطلوب اليه الذى لا يخلق ذبابا ولا يستنقذ ما سلب منه
واخرج عبد بن حميد وابن المنذر عن عكرمة رضى الله عنه فى قوله ان الذين
تدعون من دون الله الى قوله لن يستنقذوه منه قال الاصنام ذلك الشى
من الذباب واخرج ابن ابى حاتم عن ابن المنذر زيد رضى الله عنه فى
قوله ما قدروا الله حق قدره قال حين يعبدون من دون الله لا ينتصف
من الذباب واخرج ابن ابى شيبة واحمد فى الزهد والبيهقى فى شعب الايمان
عن طارق بن شهاب رضى الله عنه قال قال سلمان رضى الله عنه دخل
رجل الجنة فى ذباب ودخل رجل النار فى ذباب قالوا وما الذباب فراى ذباب
على ثوب انسان فقال هذا الذباب قالوا وكيف ذاك قال مر رجلان
سلمان على قوم يعكفون على اصنام لهم لا يجوزه احد حتى يقرب له
شيا فقالوا لهما قربانا لصنمنا قربانا قالا لا نشرك بالله شيا قالوا
قربا ما شئتما ولو ذبابا فقال احدهما لصاحبه ما ترى قال احدهما لا
اشرك بالله شيا قالوا قربا ما شئتما فقتل فدخل الجنة فقال الاخر بيده
على وجهه فاخذ ذبابا فالقاه على الصنم فخلوا سبيله فدخل النار قوله
تعالى الله يصطفى من الملايكة رسلا الاية اخرج ابن ابى حاتم
عن السدى رضى الله عنه فى الاية قال الذى يصطفى من الناس هم الانبيا
عليهم الصلاة والسلام واخرج الحاكم وصححه عن ابن عباس رضى الله

عنهما قال قال رسول الله صلى الله عليه وسلم ان اصطفى موسى بالكلام وابراهيم
بالخلة واخرج الحاكم وصححه عن انس رضي الله عنه ان النبي صلى الله عليه
وسلم قال موسى بن عمران صفي الله واخرج البغوي في معجمه والباورده
وابن قانع والطبراني وابن عساكر عن ابن ابي اوفى رضي الله عنه قال دخلت
على رسول الله صلى الله عليه وسلم في مسجد المدينة فجعل يقول ابن فلان
ابن فلان فلم يزل يتفقدهم وينصت اليهم حتى اجتمعوا عنده فقال اني محدثكم
بحديث فاحفظوه وعوه وحدثوا به من بعدكم ان الله اصطفى من خلقه خلقا
ثم تلا هذه الاية ان الله يصطفي من الملائكة رسلا ومن الناس خلقا يدخلهم
الجنة واني مصطفى منكم من احب ان اصطفيه ومواخي بينكم كما اخى الله
بين الملائكة قم يا ابا بكر فقام محثا بين يديه فقال ان لك عندي يدا ان الله
يجزيك بها فلو كنت متخذا خليلا لاتخذتك خليلا فانت مني بمنزلة قميصي
من جسدي وحرك قميصه بيده ثم قال ادن يا عمر فدنا فقال قد كنت
شديد الشغب علينا ابا حفص فدعوت الله ان يعز الدين بك او بابي
جهل ففعل الله ذلك بك وكنت احبهما الي فانت معي ثالث ثلاثة من هذه
الامة ثم تنحى واخا بينه وبين ابي بكر رضي الله عنهما ثم دعا عثمان بن عفان
رضي الله عنهما فقال ادن يا عثمان ادن يا عثمان فلم يزل يدنوا حتى الصق
ركبته بركبة رسول الله صلى الله عليه وسلم ثم نظر اليه ثم نظر الى السما
فقال سبحان العظيم ثلاث مرار ثم نظر الى عثمان رضي الله عنه فاذا
ازاره محلولة فزرها رسول الله صلى الله عليه وسلم بيده ثم قال اجمع
عطفي ودايك على نحرك فان لك شانا في اهل السما انت ممن يرد على الحوض
واوداجه تشخب دما فاقول لك من فعل هذا بك فتقول فلان وفلان
وذلك كلام جبريل عليه السلام وذلك اذ هتف من السما الا ان عثمان امير
على كل من خاذل ثم دعا عبد الرحمن بن عوف رضي الله عنه فقال ادن يا امين
الله والامين في السما يسلط الله على مالك بالحق اما انا لك عندي دعوة
وقد اخرتها قال حرها لي يا رسول الله قال حملتني يا عبد الرحمن امانة
اكثر الله مالك وجعل يحرك يده ثم تنحى واخى بينه وبين عثمان رضي الله
عنهما ثم دخل طلحة والزبير رضي الله عنهما فقال ادنوا مني فدنوا منه
فقال انتما جواري لجواري عيسى ابن مريم عليه السلام ثم اخى بينهما
ثم دعا سعد بن ابي وقاص رضي الله عنهما وعمار بن ياسر رضي الله
عنه فقال يا عمار تقتلك الفئة الباغية ثم اخى بينهما ثم دعا ابا
الدردا رضي الله عنه وسلمان الفارسي رضي الله عنه فقال يا سلمان
انت منا اهل البيت وقد اتاك الله العلم الاول والعلم الاخر والكتاب الاول
والكتاب الاخر ثم قال الا ارشدك يا ابا الدردا قال بلى يا رسول الله
قال ان تنقذهم وان تتركهم لا يتركوك وان تهرب منهم يدركوك
فاقرضهم عرضك ليوم فقرك فاخى بينهما ثم نظر في وجوه اصحابه فقال

ابشروا وقروا

ابشروا وقروا عينا فانتم اول من يرد على الحوض وانتم فيما على الغرف ثم نظر الى عبد
الله بن عمر رضي الله عنهما فقال الحمد لله الذي يهدي من الضلالة فقال علي رضي
الله عنه يا رسول الله ذهب روحي وانقطع ظهري حين رايتك فقلت ما فعلت
باصحابك غيري فان يكن من سخط علي فلك العتبى والكرامة فقال والذي بعثني
بالحق ما اخرتك الا لنفسي فانت عندي بمنزلة هارون من موسى ووراثي
فقال يا رسول الله ما ارث منك قال ما اورثت الانبيا عليهم الصلاة والسلام
قال وما اورثت الانبيا قبلك قال كتاب الله تعالى وسنة نبيهم صلى الله عليه
وسلم وانت معي في قصري في الجنة مع فاطمة رضي الله عنها ابنتي وانت اخي
ورفيقي ثم تلا رسول الله صلى الله عليه وسلم هذه الاية اخوانا على سرر
متقابلين الاخلا في الله ينظر بعضهم الى بعض قوله تعالى يا ايها
الذين امنوا اركعوا الاية اخرج ابن ابي حاتم عن مجاهد رضي الله عنه في قوله
يا ايها الذين امنوا اركعوا الاية قال انما هي ادب وموعظة قوله تعالى
وجاهدوا في الله حق جهاده اخرج ابن مردويه عن عبد الرحمن بن
عوف رضي الله عنه قال قال لي عمر رضي الله عنه السنا كنا نقرا فهما
نقرا وجاهدوا في الله حق جهاده في اخر الزمان كما جاهدتم في اوله
قلت بلى فمتى هذا يا امير المومنين قال اذا كانت بنوا امية الامرا وبنوا
المغيرة الوزرا واخرجه البيهقي في الدلايل عن المسور بن مخرمة رضي
الله عنه قال قال عمر رضي الله عنه لعبد الرحمن بن عوف رضي الله عنه
فذكره واخرج ابن ابي حاتم عن الضحاك رضي الله عنه في قوله وجاهدوا
في الله حق جهاده قال جاهدوا عدو محمد صلى الله عليه وسلم حتى
يدخلوا في الاسلام واخرج ابن حميد وابن المنذر وابن ابي حاتم
عن الحسن رضي الله عنه وجاهدوا في الله حق جهاده قال ان الرجل
ليجاهد في الله تعالى حق جهاده وما ضرب بسيف واخرج ابن ابي
حاتم عن مقاتل رضي الله عنه وجاهدوا في الله حق جهاده قال ان الرجل
ليجاهد في الله تعالى يعني العمل ان تجتهدوا فيه واخرج ابن ابي
حاتم عن السدي رضي الله عنه وجاهدوا في الله حق جهاده قال يطاع
فلا يعصى واخرج ابن المنذر عن ابن جريج رضي الله عنه وجاهدوا في
الله حق جهاده قال لا تخافوا في الله لومة لايم هو اجتباكم قال استخلصكم
واخرج الترمذي وقال حسن صحيح وابن حبان وابن مردويه
والعسكري في الامثال عن فضالة ابن عبيد رضي الله عنه قال قال رسول
الله صلى الله عليه وسلم المجاهد من جاهد نفسه في طاعة الله
قوله تعالى وما جعل عليكم في الدين من حرج اخرج ابن
جرير والحاكم وصححه وابن مردويه عن عايشة رضي الله عنها انها
سالت النبي صلى الله عليه وسلم من هذه الاية وما جعل عليكم في الدين
من حرج قال الضيق واخرج عبد بن حميد وابن ابي حاتم من طرق عن ابن

عباس رضي الله عنهما وما جعل عليكم في الدين من حرج قال الضيق واخرج
عبد بن حميد وابن ابي حاتم عن محمد قال قال رسول الله صلى الله عليه وسلم
ابو هريرة رضي الله عنه لابن عباس رضي الله عنهما اما علينا في الدين من
حرج في ان يسرق او يزني قال بلى قال فما جعل عليكم في الدين من حرج قال
الاصر الذي كان على بني اسرايل وضع عنكم واخرج ابن ابي حاتم من طريق
ابن شهاب رضي الله عنه ان ابن عباس رضي الله عنهما كان يقول في قوله
وما جعل عليكم في الدين من حرج يوسعه الاسلام ما جعل الله من التوبة
ومن الكفارات واخرج سعيد بن منصور وابن جرير وابن المنذر وابن
ابي حاتم من طريق عثمان بن يسار رضي الله عنه عن ابن عباس رضي الله
عنهما ما جعل عليكم في الدين من حرج قال هذا في هلال رمضان اذا شك
فيه الناس وفي الحج اذا شكوا في الهلال وفي الاضحى وفي الفطر وفي اشباهه
واخرج سعيد بن منصور وعبد بن حميد وابن المنذر من طريق سعيد
ابن جبير رضي الله عنه ان ابن عباس رضي الله عنهما سيل عن الحرج فقال
ادعوا لي رجلا من هذيل فجاه فقال ما الحرج منكم قال الحرجة السعة التي
ليس لها مخرج فقال ابن عباس رضي الله عنهما هذا الحرج الذي ليس له
مخرج واخرج سعيد بن منصور وابن المنذر والبيهقي في سننه من
طريق عبيد الله بن ابي يزيد رضي الله عنه ان ابن عباس رضي الله عنهما
سيل عن الحرج فقال ههنا احد من هذيل فقال رجل انا فقال ما تعدون
الحرجة فيكم قال الشي الضيق قال هو ذاك واخرج ابن ابي حاتم عن عكرمة
رضي الله عنه قال الحرج الضيق لم يجعله ضيقا ولكنه جعله واسعا
احل لكم من النسا مثنى وثلاث ورباع وما ملكت يمينك وحرم عليكم
الميتة والدم ولحم الخنزير واخرج محمد بن يحيى الذهلي في الزهيات
وابن عساكر عن ابن شهاب رضي الله عنه قال سال عبد الملك بن مروان
عن عبد الله بن عباس رضي الله عنهما عن هذه الاية ما جعل عليكم في الدين
من حرج فقال علي بن عبد الله الحرج الضيق جعل الله الكفارات مخرجا
من ذلك سمعت ابن عباس رضي الله عنهما يقول ذلك واخرج البيهقي
في سننه عن محمد بن زيد بن عمر قال قرا عمر بن الخطاب رضي الله عنه
هذه الاية ما جعل عليكم في الدين من حرج قال ادعوا لي رجلا من بني مدلج
قال عمر رضي الله عنه ما الحرج فيكم قال الضيق واخرج احمد عن حذيفة
ابن اليمان رضي الله عنه قال غاب عنا رسول الله صلى الله عليه وسلم
يوما فلم يخرج حتى ظننا ان لن يخرج فلما خرج سجد سجدة فظننا ان
نفسه قد قبضت فلما رفع راسه قال ان ربي استشار في امتي ماذا افعل
بهم فقلت ما شيت اي رب هم خلقك وعبادك فاستشارني الثانية فقلت
له كذلك قال لا اخزيك في امتك يا محمد وبشرني ان اول من يدخل الجنة من
امتي معي سبعون الفا مع كل الف سبعون الفا ليس عليهم حساب ثم ارسل

الى ادع تجب

الى ادع تجب وسل تعط فقلت لرسوله او معطى ربى سولى قال ما ارسلنى
اليك الا ليعطيك ولقد اعطانى ربى عز وجل ولا فخر وغفر لى ما تقدم من
ذنبى وما تاخر وانا امشى حيا واعطانى ان لا تجوع امتى ولا تغلب واعطانى
الكوثر فهو نهر فى الجنة يسيل فى حوضى واعطانى العز والنصر والرعب
يسير بين يدى امتى شهرا شهرا واحل لنا كثيرا مما شدد على من قبلنا
ولم يجعل علينا من حرج فلم اجد لى شكرا الا هذه السجدة واخرج ابن
ابى حاتم عن مقاتل بن حيان رضى الله عنه فى قوله وما جعل عليكم فى الدين
من حرج يقول لم يضيق الدين عليكم ولكن جعله واسعا لمن دخله وذلك
انه ليس مما فرض عليهم الا ساق اليهم عند الاضطرار رخصة والرخصة
فى الدين فيما وسع عليهم رحمة منه بهم اذ فرض عليهم الصلوات فى المقام
اربع ركعات وجعلها فى السفر ركعتين وعند الخوف من العدو ركعة ثم
جعل فى وجهه رخصة ان يومى ايما لم يستطع السجود فى اى نحو كان وجهه
من تجاوز عن النسيان منه والخطا وجعل فى الوضو والغسل رخصة اذا
لم يجد الما ان يتيمموا بالصعيد وجعل الصيام على المقيم واجبا ورخص
فيه للمريض والمسافر عدة من ايام اخر ومن لم يطق فاطعام مسكين
مكان كل يوم وجعل فى الحج رخصة ان لم تجد زادا او حملانا او حبس دونه
وجعل فى الجهاد رخصة ان لم يجد حملانا او نفقة وجعل عند الجهد والاضطر
من الجوع ان رخص فى الميتة والدم ولحم الخنزير قدر ما يرد نفسه ان
لا يموت جوعا فى اشباه هذا من القران وسعه الله على هذه الامة
ورخصة منه ساقها اليهم قوله تعالى ملة ابيكم ابراهيم
الاية اخرج ابن ابى حاتم عن السدى رضى الله عنه فى قوله ملة ابيكم
ابراهيم قال على ابيكم واخرج ابن جرير وابن المنذر وابن ابى حاتم من
طرق عن ابن عباس رضى الله عنهما فى قوله هو سماكم المسلمين من قبل
قال الله عز وجل سماكم واخرج ابن ابى شيبة وعبد بن حميد وابن المنذر
وابن ابى حاتم عن مجاهد رضى الله عنه فى قوله هو سماكم المسلمين
قال الله عز وجل سماكم من قبل قال الكتب كلها وفى الذكر وفى هذا قال
القران واخرج عبد الرزاق وابن المنذر وابن ابى حاتم عن قتادة رضى
الله عنه فى قوله هو سماكم المسلمين من قبل وفى هذا اى فى كتابكم ليكون
الرسول عليكم شهيدا انه قد بلغكم وتكونوا شهدا على الناس ان
ارسلهم قد بلغتهم واخرج عبد بن حميد وابن المنذر عن سفيان
رضى الله عنه فى قوله هو سماكم المسلمين قال الله عز وجل من قبل
قال فى التوراة والانجيل وفى هذا قال القران ليكون الرسول شهيدا
عليكم قال باعمالكم وتكونوا شهدا على الناس قال على الامم بان رسلهم
قد بلغتهم واخرج ابن ابى حاتم عن ابن زيد رضى الله عنه فى الاية قال
لم يذكر الله بالاسلام والايمان غير هذه الامة ذكرت بهما جميعا ولم يسمع

بامة ذكرت بالاسلام والايمان غيرها واخرج ابن ابى حاتم عن ابن زيد رضى الله عنه
فى قوله هو سماكم المسلمين قال ابراهيم الا ترى الى قوله ربنا واجعلنا مسلمين لك
الاية كلها واخرج الطيالسى واحمد والبخارى فى تاريخه والترمذى وصححه
والنسائى وابو يعلى وابن خزيمة وابن حبان والبغوى والباوردى وابن قانع
والطبرانى والحاكم وابن مردويه والبيهقى فى شعب الايمان عن الحارث الاشعرى
رضى الله عنه عن رسول الله صلى الله عليه وسلم قال من دعى بدعوى الجاهلية فانه
من جثا جهنم قال رجل يا رسول الله وان صلى وصام قال فهم فادعوا بدعوة الله
التى سماكم بها المسلمين والمومنين عباد الله واخرج ابن ابى شيبة عن عبد الله
ابن يزيد الانصارى رضى الله عنه قال سموا باسمايكم التى سماكم الله بالحنيفية والاسلام
والايمان واخرج ابن ابى شيبة فى المصنف واسحاق بن راهويه فى مسنده عن
مكحول رضى الله عنه ان النبى صلى الله عليه وسلم نشى الله باسمين سمى بهما
امتى هو السلام وسمى امتى المسلمين وهو المومن وسمى امتى المومنين

بسم الله الرحمن الرحيم

سورة المومنون مكية

اخرج ابن مردويه عن ابن عباس رضى الله عنهما قال نزلت بمكة سورة المومنون
واخرج الشافعى وعبد الرزاق وسعيد بن منصور وابن سعد وابن ابى شيبة واحمد
والبخارى فى تاريخه ومسلم وابو داوه والترمذى وابن ماجة وابن خزيمة
والطحاوى وابن حبان والبيهقى فى سننه عن عبد الله بن السايب رضى الله عنه
قال النبى صلى الله عليه وسلم بمكة الصبح فاستفتح سورة المومنين حتى اذا جا
ذكر موسى وهارون او ذكر عيسى اخذته سعلة فركع فقوله تعالى
قد افلح المومنون اخرج عبد الرزاق واحمد وعبد بن حميد والترمذى والنسائى
وابن المنذر والعقيلى والحاكم وصححه والبيهقى فى الدلايل والضيا فى المختارة عن
عمر بن الخطاب رضى الله عنه قال كان اذا انزل على رسول الله صلى الله عليه وسلم
الوحى فسمع عند وجهه كدوى النحل فانزل عليه يوما فمكثنا ساعة فسرى
عنه فاستقبل القبلة فرفع يديه فقال اللهم زدنا ولا تنقصنا واكرمنا ولا تهنا
واعطنا ولا تحرمنا واثرنا ولا تؤثر علينا وارض عنا وارضنا ثم قال لقد انزلت
علينا عشر ايات من اقامهن دخل الجنة ثم قرا قد افلح المومنون حتى ختم العشر
واخرج البخارى فى الادب المفرد والنسائى وابن المنذر والحاكم وصححه وابن
مردويه والبيهقى فى الدلايل عن يزيد بن بابنوس رضى الله عنه قال قلنا لعايشة
رضى الله عنها كيف كان خلق رسول الله صلى الله عليه وسلم قالت كان خلقه
القرآن ثم قالت تقرا سورة المومنون فقرا قد افلح المومنون حتى بلغ العشر
فقالت هكذا كان خلق رسول الله صلى الله عليه وسلم واخرج ابن عدى
والحاكم والبيهقى فى الاسما والصفات عن انس رضى الله عنه قال قال رسول الله

صلى الله

صلى الله عليه وسلم خلق الله جنة عدن وغرس اشجارها بيده فقال لها تكلمي فقالت قد افلح المومنون واخرج الطبراني في السنة وابن مردويه من حديث ابن عباس رضي الله عنهما مثله واخرج عبد الرزاق وابن جرير عن قتادة رضي الله عنه قد افلح المومنون قال قال كعب رضي الله عنه لم يخلق الله بيده الا ثلاثة ادم بيده والتوراة بيده وعرس جنة عدن بيده ثم قال تكلمي فقالت قد افلح المومنون لما علمت فيها من الكرامة واخرج ابن جرير عن مجاهد رضي الله عنه في قوله قد افلح المومنون لما علمت فيها من الكرامة واخرج ابن جرير عن مجاهد رضي الله عنه قال لما غرس الله الجنة نظر اليها فقال قد افلح المومنون فانزله قرانا واخرج ابن ابي حاتم عن سعيد بن جبير رضي الله عنه في قوله قد افلح المومنون يعني سعد المصدقون بتوحيد الله واخرج عبد بن حميد عن طلحة ابن مصرف رضي الله عنه انه قرأها بنصب افلح واخرج الطستي في مسايله عن ابن عباس رضي الله عنهما ان نافع بن الازرق رضي الله عنه سالة عن قوله قد افلح المومنون قال فاروا وسمدوا قال وهل تعرف العرب ذلك قال نعم اما سمعت قول لبيد

فاعقل ان كنت لا تعقل ولقد افلح من كان عقل

قوله تعالى الذين هم في صلاتهم خاشعون اخرج سعيد بن منصور وابن جرير والبيهقي في سننه عن محمد بن سيرين رضي الله عنه قال نبئت ان رسول الله صلى الله عليه وسلم كان اذا صلى رفع بصره الى السما فنزلت الذين هم في صلاتهم خاشعون واخرج عبد الرزاق في المصنف عن ابن سيرين رضي الله عنه قال كان النبي صلى الله عليه وسلم يرفع بصره الى السما فامر بالخشوع فرمى ببصره نحو مسجده واخرج عبد بن حميد وابو داود في مراسيله وابن المنذر وابن ابي حاتم والبيهقي في سننه عن ابن سيرين رضي الله عنه قال كان النبي صلى الله عليه وسلم اذا قام في الصلاة نظر هكذا يمينا وشمالا فنزلت الذين هم صلاتهم خاشعون فحنى راسه واخرج عبد بن حميد وابن جرير وابن المنذر وابن ابي حاتم عن محمد بن سيرين رضي الله عنه قال كان اصحاب رسول الله صلى الله عليه وسلم يرفعون ابصارهم الى السما في الصلاة ويلتفتون يمينا وشمالا فانزل الله قد افلح المومنون الذين هم في صلاتهم خاشعون فقالوا بروسهم فلم يرفعوا ابصارهم بعد ذلك ولم يلتفتوا يمينا ولا شمالا واخرج عبد الرزاق وابن ابي شيبة عن ابن سيرين رضي الله عنه قال كان رسول الله صلى الله عليه وسلم من ينظر الى الشي في الصلاة فيرفع بصره ان لم تكن هذه فلا ادري ما هي الذين هم في صلاتهم خاشعون فوضع راسه واخرج الحاكم وصححه وابن مردويه والبيهقي في سننه عن محمد بن سيرين رضي الله عنه عن ابي هريرة رضي الله عنه ان النبي صلى الله عليه وسلم كان اذا صلى رفع بصره الى السما فنزلت الذين هم في صلاتهم خاشعون فطاطا راسه واخرج ابن مردويه عن ابن عمر رضي الله عنهما في قوله الذين هم في صلاتهم خاشعون قال كنا نرا ذا

قاموا في الصلاة اقبلوا على صلاتهم وحفظوا ابصارهم الى موضع سجودهم وعلموا
ان الله يقبل عليهم فلا يلتفتوا يمينا ولا شمالا واخرج ابن المبارك في الزهد وعبد
الرزاق والفريابي وعبد بن حميد وابن جرير وابن المنذر وابن ابي حاتم والحاكم
وصححه والبيهقي في سننه عن علي رضي الله عنه انه سئل عن قوله الذين هم في
صلاتهم خاشعون قال الخشوع في القلب وان تلين كنفك للمرء المسلم وان لا
تلتفت في صلاتك واخرج ابن جرير وابن المنذر وابن ابي حاتم عن ابن عباس
رضي الله عنهما في قوله الذين هم في صلاتهم خاشعون قال خائفون ساكنون
واخرج الحكيم الترمذي والبيهقي في شعب الايمان عن ابي بكر الصديق رضي
الله عنه قال قال رسول الله صلى الله عليه وسلم تعوذوا بالله من خشوع
النفاق قالوا يا رسول الله وما خشوع النفاق قال خشوع البدن ونفاق
القلب واخرج ابن المبارك وابن ابي شيبة واحمد في الزهد عن ابي الدرداء رضي
الله عنه قال استعيذوا بالله من خشوع النفاق قال ان ترى الجسد خاشعا
والقلب ليس بخاشع واخرج عبد بن حميد وابن جرير وابن المنذر عن قتادة
قال الخشوع في القلب وهو الخوف وغض البصر في الصلاة واخرج ابن ابي
شيبة وعبد بن حميد وابن جرير عن ابراهيم رضي الله عنه الذين هم في
صلاتهم خاشعون قال الخشوع في القلب وقال ساكنون واخرج ابن جرير
وابن ابي حاتم عن الحسن رضي الله عنه في قوله الذين هم في صلاتهم خاشعون
قال كان خشوعهم في قلبهم فغضوا بذلك ابصارهم وخفضوا بذلك الجناح
واخرج عبد الرزاق وعبد بن حميد وابن جرير وابن ابي حاتم عن الزهري
رضي الله عنه الذين هم في صلاتهم خاشعون قال هو سكون المرء في صلاته
واخرج ابن المبارك وعبد الرزاق وعبد بن حميد وابن جرير وابن المنذر
عن مجاهد رضي الله عنه في الاية قال الخشوع في الصلاة السكون فيها
واخرج ابن سعد وابن ابي شيبة واحمد في الزهد عن مجاهد عن عبد الله بن
الزبير رضي الله عنه انه كان يقوم في الصلاة كانه عود وكان ابو بكر رضي
الله عنه يفعل ذلك وقال مجاهد رضي الله عنه هو الخشوع في الصلاة واخرج
الحكيم الترمذي من طريق القاسم بن محمد عن اسما بنت ابي بكر عن ام رومان
والدة عائشة رضي الله عنها قالت رآني ابو بكر رضي الله عنه اتميل في صلاتي
فزجرني زجرة كدت انصرف من صلاتي ثم قال سمعت رسول الله صلى الله عليه
وسلم يقول اذا قام احدكم في الصلاة فليكن اطرافه لا يتميل تميل اليهود
فان سكون الاطراف في الصلاة من تمام الصلاة الحكيم الترمذي
عن ابي هريرة رضي الله عنه عن رسول الله صلى الله عليه وسلم انه راى رجلا
يعبث بلحيته في صلاته فقال لو خشع قلب هذا خشعت جوارحه
ابن سعد عن ابي قلابة قال سالت مسلم بن يسار عن الخشوع في الصلاة
فقال تضع بصرك حيث تسجد ابن ابي شيبة والبخاري وابو
داود والنسائي عن عائشة رضي الله عنها قالت سالت رسول الله صلى

الله عليه

الله عليه وسلم عن الالتفات في الصلاة فقال هو اختلاس يختلسه الشيطان من صلاة العبد واخرج ابن ابي شيبة عن ابي هريرة رضي الله عنه انه قال في مرضه افقدوني فقد وني فقدت عندي وديعة اودعنيها رسول الله صلى الله عليه وسلم قال لا يلتفت احدكم في صلاته فان كان لا بد ففعلا ففي غير ما افترض الله عليه واخرج عبد الرزاق وابن ابي شيبة من طريق عطا قال سمعت ابا هريرة رضي الله عنه يقول اذا صليت فاين ربك امامك وانت مناجيه فلا تلتفت قال عطا ويقال ان الرب تعالى يقول يا ابن ادم الى من تلتفت انا خير لك ممن تلتفت اليه واخرج ابن ابي شيبة عن ابي الدرداء رضي الله عنه قال اياكم والالتفات في الصلاة فانه لا صلاة لمن التفت وان غلبتم على تطوع فلا تقلبوا على المكتوبة واخرج ابن ابي شيبة عن ابن مسعود رضي الله عنه قال ان الله لا يزال مقبلا على العبد مادام في صلاته ما لم يحدث او يلتفت واخرج ابن ابي شيبة عن الحكم رضي الله عنه قال اذا من تمام الصلاة ان لا تنصرف من عن يمينك ولا عن شمالك واخرج الحاكم وصححه من طريق جبير بن نفير عن عوف بن مالك رضي الله عنه ان رسول الله صلى الله عليه وسلم نظر بوجهه الى السماء فقال هذا اوان يرفع العلم فقال له رجل من الانصار ويقال له لبيد يا رسول الله كيف يرفع وقد اثبت في الكتب ووعته القلوب فقال ان كنت لاحسبك من افقه اهل المدينة ثم ذكر ضلالة اليهود والنصارى على ما في ايديهم من كتاب الله تعالى قال فلقيت شداد بن اوس بعد ثم فقال صدق عوف الا اخبرك باول ذلك يرفع قلت بلى قال الخشوع حتى لا ترى خاشعا واخرج الحاكم وصححه من طريق جبير بن نفير عن ابي الدرداء رضي الله عنه قال كنا مع رسول الله صلى الله عليه وسلم فشخص ببصره الى السماء ثم قال اوان يختلس العلم من الناس حتى لا يقدروا منه على شيء فقال زياد بن لبيد يا رسول الله وكيف يختلس منا وقد قرأنا القرآن فوالله لنقرئنه نساءنا وابناءنا فقال ثكلتك امك يا زياد ان كنت لاعدك من فقهاء اهل المدينة هذه التوراة والانجيل عند اليهود والنصارى فما يغني عنهم فلقيت عبادة بن الصامت رضي الله عنه الا فسمع ما يقول اخوك ابو الدرداء فاخبرته فقال صدق ان شئت لاحدثنك باول علم يرفع من الناس الخشوع يوشك ان تدخل المسجد فلا ترى فيه رجلا خاشعا واخرج ابن ابي شيبة واحمد في الزهد والحاكم وصححه عن حذيفة رضي الله عنه قال اول ما تفقدون من دينكم الخشوع واخر ما تفقدون من دينكم الصلاة وليسرين على عروة عروة وليبلين الاسلام وهن حبل وحبل فاسلكن طريق من كان قبلكم حذو القذة بالقذة وحذو النعل بالنعل لا تخطوا طريقهم ولا تخالفوكم حتى يبقى من قتادة من فرق كثيرة يقول احدهما ما بال الصلوات الخمس لقد ضل من كان قبلنا انما قال الله اقم الصلاة طرفي النهار وزلفا من الليل الا تصلوا الا ثلثا ويقول الاخرى انا

المومنون بالله كايمان الملايكة ما فيهما كافر ولا مناف حتى على الله ان يحشرهما مع
الدجال واخرج احمد عن ابى اليسر حتى بلغ العشر واخرج ابن ابى شيبة
واحمد والدارمى ومسلم وابو داود وابن ماجة عن جابر بن سمرة رضى الله
عنه قال النبى صلى الله عليه وسلم ليشهين اقوام يرفعون ابصارهم الى السما
فى الصلاة اولا ترجع اليهم واخرج ابن ابى شيبة والطيالسى والبخارى وابو
داود والنسائى وابن ماجه والدارمى وابن خزيمة وابن حبان عن انس بن
مالك رضى الله عنه عن النبى صلى الله عليه وسلم انه قال ما بال اقوام يرفعون
ابصارهم الى السما فى صلاتهم فاشتد فى ذلك حتى قال ليشهين اقوام يرفعون
ابصارهم فى الصلاة اولا ترجع اليهم واخرج ابن ابى شيبة عن حذيفة رضى
الله عنه قال انما يحبسنى احدكم اذا يرفع بصره وهو فى الصلاة قوله
تعالى والذين هم عن اللغو معرضون اخرج ابن جرير وابن المنذر
وابن ابى حاتم عن ابن عباس رضى الله عنهما فى قوله والذين هم عن اللغو معرضون
قال عن الباطل واخرج عبد الرزاق وابن جرير وابن المنذر عن الحسن رضى
الله عنه فى قوله والذين هم عن اللغو قال المعاصى واخرج ابن المبارك عن
قتادة رضى الله عنه فى قوله والذين هم عن اللغو معرضون قال انتاهم والله
عن امر الله ما وقد هم عن الباطل واخرج ابن ابى حاتم عن سعيد بن جبير
رضى الله عنه فى قوله والذين هم للزكاة فاعلون يعنى الاموال والذين هم
لفروجهم حافظون يعنى عن الفواحش الا على ازواجهم او ما ملكت ايمانهم
يعنى ولا مدنهم فانهم غير ملومين قال لا يلامون على جماع ازواجهم وولايدهم
فمن ابتغى وراء ذلك فاولئك هم العادون يعنى المعتدين فى دينهم والذين
هم لاماناتهم يعنى بهذا ما ايتمنوا عليه فيما بينهم والذين هم لاماناتهم
يعنى بهذا ما ايتمنوا عليه فيما بينهم ومن الناس وعهدهم قال يوفون
المهد راعون قال حافظون واخرج ابن ابى حاتم عن السدى رضى الله عنه
فى قوله الا على ازواجهم يعنى الا من امرأته او ما ملكت ايمانهم قال امته
واخرج ابن ابى حاتم عن محمد بن كعب رضى الله عنه قال كل فرج عليك حرام
الا فرجين قال الله تعالى الا على ازواجهم او ما ملكت ايمانهم واخرج
عبد بن حميد وابن المنذر وابن ابى حاتم عن قتادة رضى الله عنه فى قوله فمن
ابتغى وراء ذلك فاولئك هم العادون يقول من تعدى الحلال اصاب الحرام
واخرج عبد بن حميد عن ابى عبد الرحمن رضى الله عنه فى قوله فمن ابتغى
وراء ذلك فاولئك هم العادون قال الزنا واخرج ابن المنذر وابن ابى حاتم
والحاكم وصححه وابن ابى مليكة رضى الله عنه قال سئلت عايشة عن مقعد
الشيطان فقالت بينى وبينكم كتاب الله وقرانه والذين هم لفروجهم حافظون
الا على ازواجهم او ما ملكت ايمانهم فمن ابتغى وراء ذلك ما زوجه الله او ملكه
فقد عدا واخرج عبد الرزاق وابو داود فى ناسخه عن القاسم بن محمد
انه سئل عن المتعة فقال ابى لا ارى تحريمها فى القرآن ثم تلا والذين هم لفروجهم

حافظون

حافظون الا على ازواجهم او ما ملكت ايمانهم واخرج عبد الرزاق عن قتادة
قال اشترت امراة غلاما لها فذكرت ذلك لعمر رضى الله عنه فسالها ما حملك
على هذا فقالت كنت ارى انه يحل لى ما يحل للرجل من ملك اليمين فاستشار
عمر رضى الله عنه فيها اصحاب النبى صلى الله عليه وسلم فقالوا تاولت كتاب
الله على غير تاويله فقال عمر رضى الله عنه لاجرم والله لا احللك لحر بعده
ابدا كانه عاقبها مع ذلك ودرا الحد عنها وامر العبد ان لا يقربها واخرج
عبد الرزاق عن ابى بكر بن عبد الله انه سمعه ابا بقول لحضرت عمر بن عبد
العزيز رضى الله عنه جاءته امراته من العرب بغلام لها رومى فقالت انى
استسررته فمسنى بنوعمى وانما انا بمنزلة الرجل تكون له الوليدة فيطاوها
فانه عنى بنوعمى فقال لها عمر رضى الله عنه انت وجئت قبله قالت نعم قال
اما والله لولا منزلتك من الجهالة لرجمتك بالحجارة واخرج عبد الرزاق
وابن ابى شيبة عن ابن عمر رضى الله عنهما انه سئل عن امراة احلت جاريتها
لزوجها فقال لا يحل لك ان تطا فرجا ان شئت بعت وان شئت وهبت
وان شئت اعتقت واخرج عبد الرزاق عن سعيد بن وهب قال جاء رجل
الى ابن عمر رضى الله عنهما قال ان امى كان لها جارية وانها احلتها لى اطوف
عليها فقال لا يحل لك الا ان تشترى بها او تهبها لك واخرج عبد الرزاق عن ابن
عباس رضى الله عنهما قال اذا احلت امراة الرجل وابنته او اخته له جاريتها
فليصبها وهى لها واخرج عبد الرزاق عن طاوس رضى الله عنه انه قال
هو احل من الطعام فان ولدت فولدها للذى احلت وهى لسيدها الاول
واخرج عبد الرزاق عن عطا قال كان يفعل بحل الرجل وليدته لغلامه
وابنه واخيه وابيه والمراة لزوجها وقد بلغنى ان الرجل يرسل وليدته
الى ضيفه واخرج ابن ابى شيبة عن ابن سيرين رضى الله عنه قال الفرج لا
يعار واخرج ابن ابى شيبة عن الحسن قال لا يعار الفرج واخرج عبد
ابن حميد وابن المنذر وابن ابى حاتم عن قتادة رضى الله عنه فى قوله والذين
هم على صلاتهم يحافظون اى قال على وضوئها ومواقيتها وركوعها وسجودها
واخرج سعيد بن منصور وابن ابى حاتم عن مسروق رضى الله عنه قال
ما كان فى القرآن يحافظون فهو على مواقيت الصلاة واخرج عبد ابن حميد
وابن المنذر وابن ابى حاتم عن ابن مسعود رضى الله عنه انه قيل له ان الله يكثر
ذكر الصلاة فى القرآن الذين هم على صلاتهم دائمون والذين هم على صلاتهم
يحافظون قال اذاك على مواقيتها قالوا ما كنا نرى ذلك الا على تركها قال ترکها
الكفر واخرج ابن المنذر عن ابى صالح رضى الله عنه فى قوله والذين هم على
صلاتهم يحافظون قال المكتوبة والذى فى سال للتطوع واخرج عبد
ابن حميد عن عكرمة رضى الله عنه فى قوله والذين هم على صلاتهم يحافظون
قال على المكتوبة قوله تعالى اولئك هم الوارثون الاية اخرج
عبد الرزاق وعبد بن حميد وابن جرير والحاكم وصححه عن ابى هريرة رضى الله

عنه فى قوله تعالى اولئك هم الوارثون قال يرثون مساكنهم ومساكن اخوانهم التى اعدت لهم لو اطاعوا الله واخرج سعيد بن منصور وابن ماجة وابن جرير وابن المنذر وابن ابى حاتم وابن مردويه والبيهقى فى البعث عن ابى هريرة رضى الله عنه قال قال رسول الله صلى الله عليه وسلم ما منكم من احد الا وله منزلان منزل فى الجنة ومنزل فى النار فاذا مات فدخل النار ورث اهل الجنة منزله فذلك قوله اولئك هم الوارثون واخرج عبد بن حميد والترمذى وقال حسن صحيح غريب عن ابى رضى الله عنه ان الربيع بن خثيم اتى رسول الله صلى الله عليه وسلم وكان ابنها الحارث بن سراقة اصيب يوم بدر اصابه سهم غرب فقال اخبرنى عن حارثة فان كان اصاب الجنة احتسبت وصبرنا وان كان غير ذلك اجتهدت فى الدعاء فقال النبى صلى الله عليه وسلم انها جنان فى جنة وان ابنك اصاب الفردوس الاعلى والفردوس ربوة الجنة واوسطها وافضلها قوله تعالى ولقد خلقنا الانسان الاية اخرج عبد بن حميد وابن ابى حاتم عن قتادة رضى الله عنه فى قوله ولقد خلقنا الانسان من سلالة من طين قال بدء ادم خلق من طين ثم جعلناه نطفة قال ذرية ادم واخرج عبد بن حميد وابن المنذر وابن ابى حاتم عن مجاهد رضى الله عنه ولقد خلقنا الانسان من سلالة من طين قال هو الطين اذا قبضت عليه خرج ماؤه من بين اصابعك واخرج عبد بن حميد وابن المنذر وابن ابى حاتم عن عكرمة رضى الله عنه ولقد خلقنا الانسان من سلالة قال استل استلالا واخرج ابن جرير وابن المنذر وابن ابى حاتم عن ابن عباس رضى الله عنهما فى قوله من سلالة من قال السلالة صفوة الماء الرقيق الذى يكون منه الولد واخرج عبد بن حميد وابن جرير عن مجاهد رضى الله عنه فى قوله من سلالة قال من منى بنى ادم واخرج ابن ابى حاتم عن خالد بن معدان رضى الله عنه قال الانسان خلق من طين فاما تلين القلوب فى الشتاء واخرج عبد الرزاق وابن جرير عن قتادة رضى الله عنه فى الاية قال استل ادم من طين وخلقت ذريته من ماء مهين واخرج ابن ابى حاتم عن ابن مسعود رضى الله عنه قال ان النطفة اذا وقعت فى الرحم طارت منها كل شعرة وبشرة فتمكث اربعين يوما ثم تنحدر فى الرحم فتكون واخرج الديلمى بسنده واه عن ابن عباس رضى الله عنهما مرفوعا النطفة التى يخلق منها الولد تزعدلها الاعضاء والعروق كلها اذا خرجت وقفت فى الرحم واخرج عبد الرزاق وابن المنذر وابن ابى حاتم عن مجاهد قال سالنا ابن عباس رضى الله عنهما عن العزل فقال اذهبوا فسئلوا الناس ثم ابتوف واخبروكم فسالوا ثم اخبروه انهم قالوا انها الموؤدة الصغرى فتلا هذه الاية ولقد خلقنا الانسان من سلالة حتى فرغ منها ثم قال كيف يكون من الموؤدة حتى يمر على هذه الخلق واخرج عبد الرزاق عن ابن مسعود رضى الله عنه قال فى العزل هى الموؤدة الخفية واخرج الطبرانى عن عبيد ابن رفاعة رضى الله عنه قال افاضوا فى ذكر العزل وفى القوم عمر وعلى

ورفاعة بن

ورفاعة بن رافع فقالوا لا باس فقال بعضهم انها المودة الصغرى فقال على
ابن ابى طالب رضى الله عنه انها لا تكون مودة حتى تحز بسبع مارات قال
الله تعالى ولقد خلقنا الانسان من سلالة من طين ثم جعلناه نطفة الى
قوله فتبارك الله احسن الخالقين فتغرغوا على قول على رضى الله عنه
انه لا باس به واخرج ابن ابى شيبة وعبد بن حميد وابن المنذر عن ابن عباس
رضى الله عنهما انه كان بقرا فخلقنا المضغة عظاما واخرج ابن ابى
شيبة وابن المنذر عن قتادة رضى الله عنه انه كان بقرا فخلقنا المضغة
عظاما فكسونا العظام لحما واخرج عبد بن حميد عن عاصم رضى الله عنه
انه قرأ فخلقنا المضغة عظما نفير الف فكسونا العظم على واحده واخرج
ابن ابى حاتم عن ابن عباس رضى الله عنهما ثم انشاناه خلقا اخر قال الشعر
والاسنان واخرج عبد بن حميد وابن المنذر عن قتادة رضى الله عنه ثم
انشاناه خلقا اخر يقول انبت به الشعر قال وقال الحسن ذكرا وانثى واخرج
عبد بن حميد وابن جرير وابن المنذر عن ابن عباس رضى الله عنهما ثم انشاناه
خلقا اخر قال نفخ فيه الروح واخرج عبد بن حميد وابن جرير عن مجاهد
رضى الله عنه وعكرمة مثله واخرج عبد بن حميد وابن جرير وابن المنذر
وابن ابى حاتم عن مجاهد رضى الله عنه ثم انشاناه خلقا اخر قال حين استوى
بالشباب واخرج عبد بن حميد عن الضحاك رضى الله عنه ثم انشاناه خلقا
اخر قال الاسنان والشعر قيل البس يولد وعلى راسه الشعر قال فابن الغائر
والابط واخرج ابن ابى شيبة وعبد بن حميد وابن المنذر عن صالح ابى الخليل
رضى الله عنه قال لما نزلت هذه الاية على النبى صلى الله عليه وسلم ولقد
خلقنا الانسان من سلالة من طين الى قوله ثم انشاناه خلقا اخر قال عمر
رضى الله عنه فتبارك الله احسن الخالقين قال والذى نفسى بيده انها
اجتمعت بالذى تكلمت به يا عمر واخرج ابن ابى حاتم عن وهب بن منبه
رضى الله عنه قال قال عزير يا رب امرنا الماء فجمد فوسط الهوا فجعلت منه
سبعا وسمنها السموات ثم امر نا الماء يفتق عن التراب وامر نا التراب ان يتميز
من الماء فكان كذلك فسميت جميع ذلك الارضين وجميع الماء البحار ثم خلقت
من الماء عين بصرته ومنها اصم اذان اسمعته ومنها ميتا نفس احييته
خلقت ذلك بكلمة واحده منها ما عيشه الماء ومنها ما لا صبر له على الماء
خلقا مختلفا فى الاجسام والالوان جنسته اجناسا وزوجته ازواجا والهمته
الذى خلقته ثم خلقت من التراب والماء دواب الارض وما شبهها وسباعها
فمنهم من يمشى على بطنه ومنهم من يمشى على رجلين ومنهم من يمشى على
اربع ومنهم من العظيم والصغير ثم زرعت فى ارضك كل نبات فيها بكلمة واحدة
وتراب واحد تسقى بماء واحد فجاء على مشيتك مختلفا اكله ولونه وريحه
وطعمه منه الحلو ومنه الحامض والمر والطيب ريحه والمنتن والقبيح
والحسن وقال عزير يا رب انا نحن خلقك وعمل يدك خلقتنا اجسادنا فى

الرحام امهاتنا وصورتنا كيف نشاء فقد رتك جعلت لنا ارحاما وجعلت فيها عظاما
وشققت لنا اسماعا وابصارا ثم جعلت لها في تلك الظلمة نورا وفي ذلك الضيق سعة
وفي ذلك الغم روحا ثم هيأت لها في فضلك رزقا يعرفه على مشيتك ثم وعظته
بكتابك وحكمتك ثم قضيت عليه الموت لا محالة ثم انت تعيده كما بدأته وقال العزيز
اللهم بكلمتك خلقت جميع خلقك فاني على مشيتك ثم فات في ذلك موت ولم تنصب
فيه نصبا كان عرشك على الماء والظلمة على الهواء والملائكة يحملون عرشك ويسبحون
بحمدك والخلق مطيع لك خاشع من خوفك لا يرى فيه نور الا نورك ولا يسمع فيه
صوت الا سمعك ثم فتقت خزانة النور وطريق الظلمة فكانا ليلا ونهارا يختلفان
بامرك واخرج ابن ابي حاتم وابن الشيخ في العظمة عن وهب بن منبه رضي الله
عنه قال خلق الله ادم كما شاء وبما شاء فكان كذلك فتبارك الله احسن الخالقين
خلق من التراب والماء طينه ودمه وشعره وعظامه وجسده فهذا بدء الخلق
الذي خلق الله منه ابن ادم ثم جعلت منه النفس فبها يقوم ويقعد ويسمع
ويبصر ويعلم ما تعلم الدواب ويقضي ما يقضي ثم جعلت فيه الروح عرف الحق
من الباطل والرشد من الغي وبه حذر وتقدم واستبشر وتعلم ودبر الامور
كلها من التراب يبوسته ومن الماء رطوبته فهذا بدء الخلق الذي خلق الله منه
ابن ادم كما احب ان يكون ثم جعل فيه من هذه الفطر الاربع انواعا من الخلق
اربعة في جسد ابن ادم فهي قوام جسده وملاكه باذن الله وهي المرة
السوداء والمرة الصفراء والدم والبلغم فيبوسته وحرارته النفس وسكنها
في الدم وبرودته من قبل الروح وسكنه في البلغم فاذا اعتدلت هذه الفطر
في الجسد فكان من كل واحد ربع كان جلدا كاملا وجسما صحيحا وان كثر
واحد منهما على صاحبه علاها وقهرها وادخل عليها السقم من ناحيته
وان قل عنها واحد منها غلبت عليه وقهرته ومالت به فضعف عن قوتها
وعجز عن طاقتها وادخل عليها السقم من ناحيته وان قل عنها واحد منها
غلبت عليه وقهرته ومالت به فضعف عن قوتها وعجز عن طاقتها وادخل
عليها السقم من ناحيته فالطبيب العالم بالداء والدواء يعلم من الجسد حيث
اتى سقمه امن نقصان ام من زيادة واخرج ابن ابي حاتم عن علي رضي الله عنه
قال اذا تمت النطفة اربعة اشهر بعث اليها ملك فنفخ فيها الروح في
الظلمات الثلاث فذلكم قوله ثم انشأناه خلقا اخر فيقول نفخ الروح فيه واخرج
ابن جرير عن ابن عباس رضي الله عنهما في قوله ثم انشأناه خلقا اخر يقول
خرج من بطن امه بعد ما خرج فكان من بدء خلقه الاخر ان استهل ثم كان
من خلقه ان دل على ثدي امه ثم كان من خلقه ان علم كيف يبسط رجليه
الى ان قعد الى ان حبا الى ان قام على رجليه الى ان مشى الى ان فطم فعلم كيف
يشرب ويأكل من الطعام الى ان بلغ الحلم الى ان بلغ الى ان يتلقب في البلاد به
واخرج عبد الرزاق وابن جرير عن قتادة رضي الله عنه ثم انشأناه خلقا
اخر قال يقول بعضهم هو نبات الشعر وبعضهم يقول هو نفخ الروح

واخرج ابن جرير

واخرج ابن جرير عن مجاهد رضي الله عنه فتبارك الله احسن الخالقين قال يصفون ويسبح الله والله خير الصانعين. واخرج ابن جرير عن ابن جريج رضي الله عنه فتبارك الله احسن الخالقين قال عيسى ابن مريم عليه السلام لخلق واخرج الطيالسي وابن ابي حاتم وابن مردويه وابن عساكر عن انس رضي الله عنه قال عمر رضي الله عنه وافقت ربي في اربع قلت يا رسول الله لو صلينا خلف المقام فانزل الله واتخذوا من مقام ابراهيم مصلى وقلت يا رسول الله لو صلينا خلف المقام فانزل الله واتخذوا من مقام ابراهيم مصلى وقلت يا رسول الله لو اتخذت على نسائك حجابا فانه يدخل عليك البر والفاجر فانزل الله واذا سالتموهن متاعا فاسئلوهن من وراء حجاب وقلت لازواج النبي صلى الله عليه وسلم لتنتهين او ليبدلنه الله ازواجا خيرا منكن فنزلت عسى ربه ان طلقكن الاية ونزلت ولقد خلقنا الانسان من سلالة من طين الاية ونزلت ولقد خلقنا الانسان من سلالة من طين الاية الى قوله ثم انشاناه خلقا اخر فقلت انا فتبارك الله احسن الخالقين فنزلت فتبارك الله احسن الخالقين واخرج ابن راهويه وابو المنذر وابن ابي حاتم والطبراني في الاوسط وابن مردوية عن زيد بن ثابت رضي الله عنه قال املا علي رسول الله صلى الله عليه وسلم هذه الاية ولقد خلقنا الانسان من سلالة من طين الى قوله خلقا اخر فقال معاذ بن جبل رضي الله عنه فتبارك الله احسن الخالقين فضحك رسول الله صلى الله عليه وسلم فقال له معاذ رضي الله عنه هم ما ضحكك يا رسول الله قال بها ختمت فتبارك الله احسن الخالقين واخرج الطبراني وابو نعيم في فضايل الصحابة وابن مردويه عن ابن عباس رضي الله عنهما قال لما نزلت ولقد خلقنا الانسان من سلالة من طين الى اخر الاية قال عمر رضي الله عنه فتبارك الله احسن الخالقين فنزلت فتبارك الله احسن الخالقين قوله تعالى ولقد خلقنا فوقكم سبع طرايق الاية اخرج ابن ابي شيبة وابن المنذر وابن ابي حاتم وابو الشيخ في العظمة عن مجاهد رضي الله عنه في قوله تعالى ولقد خلقنا فوقكم سبع طرايق قال السموات السبع واخرج ابن ابي حاتم عن قتادة رضي الله عنه في قوله وما كنا عن الخلق غافلين قال لو كان الله مغفلا شيا اغفل ما يقفي الرياح من هذه الامشاء يعني الخطا قوله تعالى وانزلنا من السما ما بقدر الاية اخرج ابن مردويه والخطيب بسند ضعيف عن ابن عباس رضي الله عنهما عن النبي صلى الله عليه وسلم قال انزل الله من الجنة الى الارض خمسة انهار سيحون وهو نهر الهند وجيحون وهو نهر بلخ ودجلة والفرات وهما نهرا العراق والنيل وهو نهر مصر انزلها الله من عين واحدة من عيون الجنة من اسفل درجة من درجها على جناحي جبريل عليه السلام فاستودعها الجبال واجراها في الارض وجعل فيها صنافع للناس في اصناف معايشهم فذلك قوله وانزلنا من السما ما بقدر فاسكناه

في الارض فاذا كان عند خروج ياجوج وماجوج ارسل الله جبريل عليه السلام
فرفع من الارض القرآن والعلم كله والحجر من ركن البيت ومقام ابراهيم وتابوت
موسى به اجنه وهذه الابهار الخمسة فيرفع كل ذلك الى السما فذلك قوله وانا
على ذهاب به لقادرون فاذا رفعت هذه الاشيا من الارض فقد اهلها خير
الدنيا والاخرة واخرج ابن ابي حاتم عن ابن عطا فرضي الله عنه قال ان
الله انزل اربعة انهار دجلة والفرات وسيحون وجيحون وهو الماء الذي قال
الله وانزلنا من السما ما بقدر الاية واخرج ابن ابي حاتم عن السدي رضي الله
عنه فاسقيناكم بمجانة قال هي البساتين قوله تعالى وشجرة الاية
اخرج ابن جرير وابن ابي حاتم عن الضحاك رضي الله عنه في قوله من طور
سيناء قال الطور الجبل بالنبطية وسينا بالنبطية الحسن واخرج ابن جرير
وابن المنذر عن ابن عباس رضي الله عنهما قال طور سيناء هو الجبل الذي نودي
منه موسى واخرج عبد الرزاق وعبد بن حميد وابن جرير وابن المنذر وابن
ابي حاتم عن قتادة رضي الله عنه في قوله وشجرة تخرج من طور قال هي
الزيتون من طور سيناء قال هي حسنة تنبت بالدهن وصبغ للاكلين قال جعل
الله فيها دهنا وادما واخرج ابن ابي شيبة وعبد بن حميد وابن جرير وابن
المنذر وابن ابي حاتم عن مجاهد رضي الله عنه من طور سيناء قال المبارك
تنبت بالدهن قال الثمر الزيت واخرج ابن ابي حاتم عن الربيع بن انس رضي
الله عنه وشجرة تخرج من طور سيناء قال هي الزيتون واخرج ابن ابي حاتم
عن السدي رضي الله عنه وشجرة تخرج الاية قال هي شجرة الزيتون تنبت
بالدهن فهو دهن يدهن به وهو صبغ للاكلين ياكله الناس واخرج ابن ابي
حاتم عن عطية العوفي رضي الله عنه قال سيناء اسم ارض واخرج عبد
ابن حميد عن مجاهد رضي الله عنه قال الطور الجبل وسيناء الحجارة وفي
لفظ وسيناء الشجر واخرج عبد الرزاق وابن المنذر عن الكلبي رضي
الله عنه طور سيناء قال جبل وشجر واخرج ابن جرير وابن المنذر وابن
ابي حاتم عن ابن عباس رضي الله عنهما في قوله تنبت بالدهن قال هو
الزيت يوكل ويدهن به واخرج ابن جرير وابن ابي حاتم عن ابن زيد رضي
الله عنه في قوله تنبت بالدهن وصبغ للاكلين قال ينادمون به ويطيبون
به واخرج عبد بن حميد عن مجاهد عاصم رضي الله عنه انه قرا من طور
سيناء بنصب السين ممدود خ مهموزة الالف تنبت بنصب التا ورفع
الباء واخرج عبد بن حميد عن سلمان بن عبد الملك رضي الله عنه انه كان
يقرا تنبت بالدهن بنصب التا ورفع الباء قوله تعالى وان لكم في
الانعام لعبرة الاية اخرج ابن ابي حاتم عن مجاهد رضي الله عنه وان لكم في الانعام
قال الابل والبقر والضان والمعز ولكم فيها منافع قال ما ينتج ومنها
بركب ولبن ولحم واخرج ابن ابي حاتم عن ابي صالح رضي الله عنه في قوله
وعليها وعلى الفلك قال السفن قوله تعالى فاسلك فيها الاية اخرج ابن

جرير وابن ابي

جرير وابن ابي حاتم عن ابن عباس رضي الله عنهما في قوله فاسلك فيها
بقول احمل معك من السفينة من كل زوجين اثنين **قوله تعالى**
وقل رب انزلني الاية **اخرج** ابن ابي شيبة وعبد بن حميد وابن جرير
وابن المنذر وابن ابي حاتم عن مجاهد رضي الله عنه وقل رب انزلني منزلا
مباركا قاله لنوح حين انزل من السفينة **واخرج** عبد بن حميد عن عاصم
رضي الله عنه انه قرأ انزلني منزلا بنصب الميم وخفض الزاي **واخرج** عبد
ابن حميد وابن المنذر وابن ابي حاتم عن قتادة رضي الله عنه وقل رب انزلني
منزلا مباركا وانت خير المنزلين قالها علمكم كيف تقولون اذا نزلتم اما عند
الركوب فسبحان الذي سخر لنا هذا وما كنا له مقرنين وانا الى ربنا لمنقلبون
وبسم الله مجراها ومرساها ان ربي لغفور رحيم وعند النزول رب انزلني
منزلا مباركا وانت خير المنزلين **قوله تعالى** ان في ذلك لايات الاية **اخرج**
عبد بن حميد وابن المنذر وابن ابي حاتم عن قتادة رضي الله عنه ان في ذلك
لايات وان كنا لمبتلين قال اي ابتلى الله الناس قبلكم **قوله تعالى** ثم
انشانا من بعدهم قرنا **اخرج** ابن ابي حاتم عن ابي مالك رضي الله عنه في
قوله قرنا قال امة **قوله تعالى** هيهات هيهات لما توعدون **اخرج**
ابن جرير وابن المنذر وابن ابي حاتم عن ابن عباس رضي الله عنهما في قوله
هيهات قال بعيد بعيد **واخرج** عبد الرزاق وعبد بن حميد وابن جرير
وابن المنذر وابن ابي حاتم عن قتادة رضي الله عنه هيهات هيهات
قال تباعد ذلك من انفسهم بعني البعث بعد الموت **قوله تعالى**
فجعلناهم غثاء **اخرج** ابن جرير عن ابن عباس رضي الله عنهما في قوله
فجعلناهم غثاء قال حملوا كالثنى البيت البالي من الشجر **واخرج** عبد الرزاق
وعبد بن حميد وابن جرير عن قتادة رضي الله عنه فجعلناهم غثاء قال هو
الثنى البالي **واخرج** عبد بن حميد وابن جرير وابن المنذر وابن ابي حاتم عن
مجاهد رضي الله عنه فجعلناهم غثاء قال كالرجم الهامد الذي يحمل السيل
ثمود احتملوا ذلك **قوله تعالى** ثم ارسلنا رسلنا تترى **اخرج** ابن جرير
وابن المنذر وابن ابي حاتم عن ابن عباس رضي الله عنهما في قوله ثم ارسلنا
رسلنا تترى قال يتبع بعضهم بعضا في لفظ قال بعضهم على اثر بعض **واخرج**
عبد بن حميد وابن جرير وابن المنذر وابن ابي حاتم عن ابن زيد رضي الله عنه
في قوله وكانوا قوما عالين قال علوا على رسلهم وعصوا ربهم ذلك علوهم
وفراتهم الدار الاخرة نجعلها لله بن لا يريدون علوا في الارض **قوله تعالى**
وجعلنا ابن مريم وامه اية الاية **واخرج** عبد الرزاق وعبد بن حميد وابن
جرير وابن المنذر وابن ابي حاتم عن قتادة رضي الله عنه وجعلنا ابن مريم
وامه اية قال ولدته من غير اب هو له ابن ابي حاتم عن الربيع بن
انس رضي الله عنه في قوله وجعلنا ابن مريم وامه اية قال عيسى
ابن ابي شيبة وعبد بن حميد وابن المنذر عن الحسن رضي الله عنه واويناهما

قال عيسى وامه واخرج ابن ابي حاتم عن مجاهد رضي الله عنه واويناهما قال
عيسى وامه حتى اويا الى الغوطة وما حولها واخرج ابن جرير وابن ابي حاتم عن
ابن عباس عنهما رضي الله واويناهما الى ربوة الاية قال الربوة المستوية والمعين
الما الجاري وهو النهر الذي قال الله تعالى قد جعل ربك تحتك سريا واخرج
ابن ابي شيبة وابن المنذر وابن ابي حاتم عن ابن عباس رضي الله عنهما واويناهما
الى ربوة قال هي المكان المرتفع من الارض وهو احسن ما يكون فيه النبات ذات
قرار ذات خصب ومعين ما طاهر واخرج عبد بن حميد وابن جرير وابن ابي
حاتم عن مجاهد رضي الله عنه الى ربوة قال مستوية ذات قرار ومعين قال
ما حار واخرج عبد بن حميد وابن جرير وابن المنذر وابن عساكر عن سعيد بن
جبير رضي الله عنه في الاية قال الربوة النشز من الارض والقرار المستوي
والمعين الما الطاهر واخرج ابن ابي شيبة وعبد بن حميد وابن جرير وابن
المنذر عن الضحاك رضي الله عنه في الاية قال الربوة المكان المرتفع وهو بيت
المقدس والمعين الما الطاهر واخرج عبد الرزاق وعبد بن حميد وابن
جرير وابن عساكر عن قتادة رضي الله عنه واويناهما الى ربوة قال كنا
نحدث ان الربوة بيت المقدس ذات قرار ذات ثمر كثير ومعين ما حار
واخرج عبد بن حميد وابن المنذر وابن عساكر عن وهب بن منبه رضي الله
عنه واويناهما الى ربوة قال هي مصر واخرج ابن جرير وابن ابي حاتم
عن ابن زيد رضي الله عنه واويناهما الى ربوة قال مصر قال وليس الربى
الا بمصر والما حين يرسل يكون الربى عليها لولا الربى لغرقت تلك
القرى واخرج ابن عساكر عن زيد بن اسلم رضي الله عنه واويناهما الى ربوة
قال هي الاسكندرية واخرج ابن عساكر من طريق جويبر عن الضحاك عن
ابن عباس رضي الله عنهما ان عيسى بن مريم عليه السلام امسك عن
الكلام بعد ان كلمهم طفلا حتى بلغ ما يبلغ الصبيان ثم انطقه الله بعد
ذلك بالحكمة والبيان فلما بلغ سبع سنين اسلمته امه الى رجل يعلمه كما
يعلم الغلمان فلم يعلمه شيا الا بدره عيسى عليه السلام الى علمه قبل ان يعلمه
اياه معلمه ابا جاد فقال عيسى عليه السلام ما ابو جاد فقال المعلم لا ادري
فقال عيسى عليه السلام كيف تعلمني ما لا تدري فقال المعلم اذن تعلمني
فقال له عيسى عليه السلام فقم من مجلسك فقام فجلس عيسى عليه السلام
مجلسه فقال سلني فقال المعلم ما ابو جاد فقال عيسى عليه السلام الالف
الا الله با بها الله جيم بهجة الله وجماله فعجب المعلم من ذلك فكان اول
من فسر ابا جاد عيسى عليه السلام وكان عيسى عليه السلام يرى العجايب
في صباه الهاما من الله تعالى ففشا ذلك في اليهود وقد عرج عيسى عليه
السلام فهمت به بنوا اسرايل فخافت امه عليه فاوحى الله اليها ان
تنطلق به الى ارض مصر فذلك قوله وجعلنا ابن مريم وامه اية فسيل
ابن عباس الا قال ايتان وهما ايتان فقال ابن عباس رضي الله عنهما انما

قال اية لان

قال ابنه لان عيسى من امه ولم يكن من ابه لم يشركها في عيسى احد فصار ابنه واحدا
واويناهما الى ربوة ذات قرار ومعين قال بقيق ارض مصر واخرج وكيع والفريابي
وابن ابي حاتم وتمام الرازي في فضايل الربوة وابن عساكر بسند صحيح عن ابن
عباس رضي الله عنهما في قوله الى ربوة قال انبيا انها دمشق واخرج ابن
عساكر بسند صحيح عن عبد سلام رضي الله عنه في قوله واويناهما
الى ربوة قال هي دمشق واخرج ابن عساكر عن يزيد بن شجرة الصحابي رضي
الله عنه قال دمشق قال هي الربوة المباركة واخرج ابن عساكر بسند ضعيف
عن ابي امامة رضي الله عنه عن النبي صلى الله عليه وسلم انه تلا هذه الاية
واويناهما الى ربوة ذات قرار ومعين قال اتدرون اين هي قالوا الله ورسوله
اعلم قال هي بالشام ارض يقال لها الغوطة مدينة يقال لها دمشق هي
خير مدائن الشام واخرج عبد الرزاق وابن ابي شيبة وعبد بن حميد وابن
جرير وابن ابي حاتم وابن عساكر عن سعيد بن المسيب رضي الله عنه في
واويناهما الى ربوة قال هي دمشق واخرج ابن جرير وابن ابي حاتم والطبراني
في الاوسط وابن مردويه وابن عساكر عن مرة الهمذاني رضي الله عنه
سمعت رسول الله صلى الله عليه وسلم يقول الربوة الرملة واخرج عبد
الرزاق وعبد بن حميد وابن جرير وابن ابي حاتم والحاكم في الكنى وابن عساكر
عن ابي هريرة رضي الله عنه في قوله واويناهما الى ربوة قال هي الرملة
من فلسطين واخرجه ابن مردويه من حديثه مرفوعا واخرج الطبراني
وابن السكن وابن منده وابو نعيم جميعا في معرفة الصحابة وابن عساكر من طرق
عن الاقرع بن شفي الكلبي رضي الله عنه قال دخلت على النبي صلى الله عليه وسلم
في مرضه فقلت لا احسب الا انك ميت من مرضك قال كلا لتبقين وليهاجرن
الى ارض الشام وتموت وتدفن بالربوة من ارض فلسطين فمات في خلافة
عمر رضي الله عنه ودفن بالرملة واخرج ابن عساكر عن قتادة عن الحسن
رضي الله عنه في قوله واويناهما الى ربوة ذات قرار ومعين قال هي ارض ذات
اشجار وانهار بين ارض دمشق وفي لفظ قال ذات ثمار وكثرة ماء هي دمشق
قوله تعالى يا ايها الرسل الاية اخرج احمد ومسلم والترمذي وابن
المنذر وابن ابي حاتم عن ابي هريرة رضي الله عنه قال قال رسول الله صلى الله
عليه وسلم يا ايها الناس ان الله طيب لا يقبل الا طيبا وان الله امر المؤمنين بما
امر به المرسلين فقال يا ايها الرسل كلوا من الطيبات واعملوا صالحا اني بما
تعملون عليم وقال يا ايها الذين امنوا كلوا من طيبات ما رزقناكم ثم ذكر الرجل يطيل
السفر اشعث اغبر ومطعمه حرام ومشربه حرام وملبسه حرام وغذي
بالحرام يمد يديه الى السما يا رب يا رب فاني يستجاب لذلك واخرج احمد في
الزهد وابن ابي حاتم والحاكم وصححه عن ابن مردويه عن ام عبد الله اخت
شداد بن اوس رضي الله عنهما انها بعثت الى النبي صلى الله عليه وسلم بقدح
لبن عند فطره وهو صايم فرد اليها رسولها اني لكره هذا اللبن فقالت من شاء

لي فرد اليها رسولها اني لك الشاة فقالت اشتريتها من مالي فشرب منه فلما
كان من الغد اتته ام عبد الله فقالت يا رسول الله بعثت اليك بلبن فرددت
الى الرسول فيه فقال لها بذلك امرت الرسل قبلي ان لا تاكل الا طيبا ولا تعمل الا
صالحا واخرج عبدان في الصحابة عن حفص بن ابي جبلة عن النبي صلى الله عليه
وسلم في قوله تعالى يا ايها الرسل كلوا من الطيبات قال ذلك عيسى بن مريم عليه
السلام ياكل من غزل امه مرسل حفص تابعي واخرج سعيد بن منصور عن حفص
الفزاري مثله موقوفا عليه واخرج عبد بن حميد وابن جرير وابن المنذر
وابن ابي حاتم وابو نعيم في الحلية عن ابي ميسرة عمرو بن شرحبيل رضي الله عنه
في قوله يا ايها الرسل كلوا من الطيبات قال كان عيسى بن مريم عليه السلام ياكل
من غزل امه واخرج البيهقي في شعب الايمان عن جعفر بن سليمان عن ثابت
وعبد الوهاب بن ابي حفص قال امسى داود عليه السلام صايما فلما كان عند
افطاره اتي بشربة لبن فقال من اين ثمنها قالوا يا نبي الله من اين تسال قال
انا معاشر الرسل امرنا كل من الطيبات ونعمل صالحا واخرج الحكيم الترمذي
عن حنظلة رضي الله عنه قال قال رسول الله صلى الله عليه وسلم ما جاني
جبريل الا امرني بهاتين الدعوتين اللهم ارزقني طيبا واستعملني صالحا واخرج
ابن المنذر عن مجاهد في قوله يا ايها الرسل كلوا من الطيبات الاية قال هي
الرسل ثم قال للناس عامة وان هذه امتكم امة واحدة يعني دينكم دين واحد
قوله تعالى فتقطعوا امرهم الايتين اخرج عبد الرزاق وعبد بن حميد
وابن جرير وابن المنذر وابن ابي حاتم عن قتادة رضي الله عنه فتقطعوا امرهم
بينهم زبرا قال كتبا قال وقال الحسن رضي الله عنه فتقطعوا امرهم كتاب
الله بينهم فحرفوه وبدلوه واخرج عبد بن حميد وابن جرير وابن المنذر وابن ابي
حاتم عن مجاهد رضي الله عنه فتقطعوا امرهم بينهم زبرا قال كتب الله
حيث فرقوها قطعا كل حزب يعني كل قطعة وهولا اهل الكتاب واخرج
ابن جرير وابن ابي حاتم عن ابن زيد رضي الله عنه فتقطعوا امرهم بينهم زبرا
قال هذا ما اختلفوا فيه من الاديان كل حزب كل قوم بما لديهم فرحون
معجبون برايهم واخرج عبد الرزاق وعبد بن حميد وابن ابي حاتم عن قتادة
رضي الله عنه فذرهم في غمرتهم قال في ضلالتهم واخرج عبد بن حميد وابن جرير
وابن المنذر وابن ابي حاتم عن مجاهد رضي الله عنه فذرهم في غمرتهم قال
في ضلالتهم حتى حين قال الموت واخرج ابن المنذر وابن ابي حاتم عن مقاتل
رضي الله عنه فذرهم في غمرتهم حتى حين قال يوم بدر قوله تعالى
ايحسبون انما نمدهم الاية اخرج عبد بن حميد وابن جرير وابن المنذر وابن
ابي حاتم عن مجاهد رضي الله عنه في قوله ايحسبون قال قريش انما نمدهم به
قال نعطيهم من مال وبنين نسارع لهم في الخيرات نريد بهم الخير بل نملي لهم
ولكن لا يشعرون واخرج عبد بن حميد وابن المنذر وابن ابي حاتم عن قتادة
رضي الله عنه ايحسبون انما نمدهم به من مال وبنين نسارع لهم في الخيرات

بل لا يشعرون

بل لا يشعرون قال مكر والله بالقوم في اموالهم واولادهم فلا تعتبروا الناس
باموالهم واولادهم ولكن اعتبروهم بالايمان والعمل الصالح واخرج
ابن جرير عن عبد الرحمن بن ابي بكر رضي الله عنه انه قرا نسارع لهم في الخيرات
واخرج عبد بن حميد وابن المنذر والبيهقي في سننه عن الحسن ان عمر بن
الخطاب رضي الله عنه اتي بعودة كسرى وهو مر فوضعت بين يديه وفي القوم
سراقة بن مالك فاخذ عمر رضي الله عنه سوارية فرمى بهما الى سراقة
فاخذهما فجعلها في يديه فبلغتا منكبيه فقال الحمد لله سواري كسرى
ابن هرمز في يدي سراقة بن مالك بن جعشم اعرابي من بني مدلج ثم قال
اللهم اني قد علمت ان رسولك قد كان حريصا على ان يصيب ما لا ينفقه
في سبيلك وعلى عبادك فرويت عنه ذلك نظرا منك وخيارا اللهم اني اعوذ
بك ان يكون هذا مكرا وليك بعمر ثم تلا ايحسبون انما نمدهم به من مال
وبنين نسارع لهم في الخيرات بل لا يشعرون واخرج ابن ابي حاتم عن يزيد
ابن ميسرة رضي الله عنه قال اجد فيما انزل الله على موسى عليه السلام
ايفرح عبدي المومن ان ابسط له الدنيا وهو ابعد له مني او يخرج عبد
المومن ان اقبض عنه الدنيا وهو اقرب له مني ثم تلا ايحسبون انما نمدهم
به من مال وبنين نسارع لهم في الخيرات بل لا يشعرون قوله تعالى
ان الذين هم من خشية ربهم مشفقون الايات اخرج ابن جرير وابن ابي
حاتم عن الحسن رضي الله عنه قال ان المومن جمع احسانا وشفقة
وان المنافق جمع اساة وامنا ثم تلا ان الذين هم من خشية ربهم مشفقون
الى قوله مشفقون انهم الى ربهم راجعون وقال المنافق انما اوتيته على
علم عندي واخرج الفريابي واحمد وعبد بن حميد والترمذي وابن
ماجة وابن ابي الدنيا في نعت الخائفين وابن جرير وابن المنذر والحاكم
وصححه وابن مردويه والبيهقي في شعب الايمان عن عايشة رضي الله
عنها قالت قلت يا رسول الله قول الله والذين يوتون ما اتوا وقلوبهم
وجلة اهو الرجل يسرق ويزني ويشرب الخمر وهو مع ذلك يخاف الله
قال لا ولكنه الرجل يصوم ويتصدق ويصلي وهو مع ذلك يخاف الله ان
لا يتقبل منه واخرج ابن ابي الدنيا وابن جرير وابن مردويه عن ابي هريرة
رضي الله عنه قال قالت عايشة يا رسول الله والذين يوتون ما اتوا
وقلوبهم وجلة اهم الذين يخطيون ويعملون بالمعاصي وفي لفظ هو
الذي يذنب الذنب وهو وجل منه قال لا ولكن هم الذين يصلون ويصومون
ويتصدقون وقلوبهم وجلة واخرج عبد الرزاق عن ابن عباس رضي
الله عنهما في قوله والذين يوتون ما اتوا قال يتصدقون وينفقون
واخرج ابن جرير وابن المنذر وابن ابي حاتم عن ابن عباس رضي الله
عنهما في قوله والذين يوتون ما اتوا وقلوبهم وجلة قال يعملون خائفين
واخرج الفريابي وابن جرير عن ابن عمر رضي الله عنهما في قوله والذين

يوتون ما اتوا قال الزكاة واخرج سعيد بن منصور وعبد بن حميد وابن
المنذر عن عائشة رضي الله عنها والذين يوتون ما اتوا قالت هم الذين
يخشون الله ويطيعونه واخرج عبد بن حميد وابن ابي حاتم عن سعيد بن
جبير رضي الله عنه والذين يوتون قال يعطون ما اعطوا وقلوبهم وجلة
قال مما يخافون مما بين ايديهم من الموقف وسوء الحساب واخرج عبد
ابن حميد وابن جرير عن مجاهد رضي الله عنه والذين يوتون ما اتوا قال يعطون
ما اعطوا وقلوبهم وجلة قال الا ظلوم من ينفق ماله وقلبه وجل واخرج
عبد الرزاق وعبد بن حميد وابن جرير عن الحسن وقتادة رضي الله عنهما
انهما كانا يقرآن يوتون ما اتوا قالا يعملون ما عملوا من الخيرات ويعطون
ما اعطوا على خوف من الله وجل واخرج ابن المبارك في الزهد وعبد
ابن حميد وابن جرير عن الحسن رضي الله عنه والذين يوتون ما اتوا وقلوبهم
وجلة قال كانوا يعملون ما يعملون من اعمال البر وهم يخافون ان لا يتقبل منهم
ذلك من عذاب الله عز وجل واخرج عبد بن حميد عن ابن ابي مليكة رضي الله
عنه قال قالت عائشة رضي الله عنها لان تكون هذه الآية كما اقرأ احب الي
من حمر النعم فقال لها ابن عباس رضي الله عنهما ما هي قالت الذين
يوتون ما اتوا واخرج سعيد بن منصور وابن مردويه عن عائشة
رضي الله عنها عن النبي صلى الله عليه وسلم انه قرأ والذين يوتون
ما اتوا مقصورة من الهي واخرج سعيد بن منصور واحمد وعبد
ابن حميد والبخاري في تاريخه وابن المنذر وابن ابي شيبة وابن الانباري في
في المصاحف والدارقطني في الافراد والحاكم وصححه وابن مردويه عن عبيد
ابن عمير رضي الله عنه انه سأل عائشة رضي الله عنها كيف كانت رسول
الله صلى الله عليه وسلم يقرأ هذه الآية والذين يوتون ما اتوا والذين
يأتون ما اتوا فقالت ايتهما احب اليك قلت والذي نفسي بيده لاحديهما
احب الي من الدنيا جميعا قالت ايهما قلت الذين يأتون ما اتوا فقالت اشهد
اذ رسول الله صلى الله عليه وسلم كذلك كان يقرؤها وكذلك انزلت ولكن
الهجاء حرف واخرج ابن جرير وابن المنذر وابن ابي حاتم عن ابن عباس
رضي الله عنهما في قوله اولئك يسارعون في الخيرات وهم لها سابقون
قال سبقت لهم السعادة من الله قوله تعالى الا قلوبهم وجلة من
هذه الآية اخرج عبد بن حميد وابن المنذر وابن ابي حاتم عن ابن عباس
رضي الله عنهما في قوله الا قلوبهم وجلة من هذا قال يبكي بالعبرة
الكفر والشك ولهم اعمال من دون ذلك يقول اعمال سيئة دون الشرك
هم لها عاملون قال لا بد لهم من ان يعملوها واخرج ابن ابي شيبة وعبد بن
حميد وابن جرير وابن المنذر وابن ابي حاتم عن مجاهد رضي الله عنه في قوله
الا قلوبهم وجلة من هذا قال في عمى من هذا القرآن ولهم اعمال قال
خطايا من دون ذلك قال الحق هم لها عاملون قال لا بد لهم من ان يعملوها

واخرج عبد الرزاق وعبد

واخرج عبد الرزاق وعبد بن حميد وابن جرير وابن المنذر وابن ابي حاتم عن قتادة رضي الله عنه في قوله بل قلوبهم في غمرة من هذا قال في غفلة من اعمال المؤمنين ولهم اعمال من دون ذلك قال هي شر من اعمال المؤمنين ذكر الله الذين هم من خشية ربهم مشفقون والذين ثم قال للكافرين بل قلوبهم في غمرة من هذا ولهم اعمال من دون الاعمال التي يسمى الذين والذين قوله تعالى حتى اذا اخذنا مترفيهم بالعذاب الاية اخرج النسائي عن ابن عباس رضي الله عنهما في قوله حتى اذا اخذنا مترفيهم بالعذاب الاية قال هم اهل بدر واخرج عبد الرزاق وعبد بن حميد وابن ابي حاتم عن قتادة رضي الله عنه حتى اذا اخذنا مترفيهم بالعذاب قال ذكر لنا انها نزلت في الذين قتل الله يوم بدر واخرج ابن ابي شيبة وعبد بن حميد وابن جرير وابن المنذر وابن ابي حاتم عن مجاهد رضي الله عنه حتى اذا اخذنا مترفيهم بالعذاب يالسيوف يوم بدر اذا هم يجارون قال الذين بمكة واخرج عبد بن حميد عن سعيد بن جبير رضي الله عنه حتى اذا اخذنا مترفيهم بالعذاب قال يالسيوف يوم بدر واخرج ابن ابي حاتم عن الربيع بن انس رضي الله عنه في قوله اخذنا مترفيهم قال مستكبريهم واخرج ابن جرير وابن المنذر وابن ابي حاتم عن ابن عباس رضي الله عنهما في قوله اذا هم يجيرون قال يستغيثون وفي قوله فكنتم على اعقابكم تنكصون قال تدبرون وفي قوله سامرا تهجرون قال تعمرون حول البيت وتقولون هجرا واخرج عبد بن حميد وابن جرير عن مجاهد رضي الله عنه في قوله تنكصون قال تستأخرون واخرج عبد بن حميد وابن جرير وابن ابي حاتم عن قتادة رضي الله عنه مستكبرين به قال بالبيت والحرم سامرا قال كان سامرهم لا يخاف مما اعطوا من الامن وكانت العرب يجاف سامرهم ويغير بعضهم بعضا وكان اهل مكة لا يجاف عليهم ذلك مما اعطوا من الامن يهجرون قال يتكلمون بالشرك ايهتانا في حرم الله وعند بيته قال وكان الحسن رضي الله عنه يقول ستامرا تهجرون كتاب الله ونبي الله واخرج عبد بن حميد وابن جرير وابن المنذر وابن ابي حاتم عن الحسن رضي الله عنه مستكبرين به قال بحرمي سامرا تهجرون قال القرآن وذكري ورسولي واخرج ابن جرير وابن ابي حاتم عن ابن عباس رضي الله عنهما مستكبرين به قال بحرم الله انه لا يظهر عليهم فيه احد واخرج عبد بن حميد عن ابي مالك رضي الله عنه مستكبرين به سامرا تهجرون قال مستكبرين بحرمي سامرا فيه مما لا ينبغي من القول واخرج عبد بن حميد وابن جرير وابن ابي حاتم عن مجاهد رضي الله عنه مستكبرين به قال بمكة بالبلد سامرا قال مجالسا تهجرون بالقول السيء في القرآن واخرج عبد بن حميد وابن ابي حاتم عن ابي صالح مستكبرين به قال بالقرآن واخرج عبد بن حميد الطستي عن ابن عباس رضي الله عنهما ان نافع ابن الازرق رضي الله عنه قال اخبرني عن قوله عز وجل سامرا تهجرون

قال كانوا يهجرون على اللهو والباطل قال وهل تعرف العرب ذلك قال نعم اما
سمعت الشاعر يقول

وباتوا بشعب لهم سامرا ۞ اذا خب نيرانهم اوقدوا

واخرج سعيد بن منصور وابن ابي حاتم عن سعيد بن جبير رضي الله عنه قال
كانت قريش تسمر حول البيت ولا تطوف به ويفتخرون به فانزل الله تعالى
مستكبرين به سامرا تهجرون واخرج عبد بن حميد وابن ابي حاتم وابن مردويه
عن ابن عباس رضي الله عنه في قوله سامرا تهجرون قال كانت قريش يتحلقون
حول البيت واخرج ابن ابي شيبة وابن المنذر وابن ابي حاتم والحاكم وصححه
وابن مردويه عن ابن عباس رضي الله عنهما ان رسول الله صلى الله عليه وسلم
كان يقرا مستكبرين به سامرا تهجرون قال كان المشركون يهجرون رسول
الله صلى الله عليه وسلم في القول في سحرهم واخرج عبد بن حميد عن عاصم
رضي الله عنه انه قرا سامرا تهجرون بنصب التا ورفع الجيم واخرج
عبد بن حميد عن عكرمة رضي الله عنه انه قرا سمرا تهجرون وكانوا اذا
سمروا هجروا في القول واخرج ابن ابي حاتم عن عكرمة رضي الله عنه في
قوله سامرا تهجرون الحق واخرج النسائي وابن ابي حاتم والحاكم وصححه
وابن مردويه عن ابن عباس رضي الله عنهما قال انما كره السمر حين نزلت
هذه الاية مستكبرين به سامرا تهجرون قال مستكبرين بالبيت تقولون
نحن اهله تهجرون قال كانوا يهجرونه ولا يعمرونه قوله تعالى
افلم يدبروا القول الايات اخرج ابن ابي حاتم عن قتادة رضي الله عنه
افلم يدبروا القول قال اذن والله كانوا يجدون في القران زاجرا عن
معصية الله لو دبره القوم وعقلوه واخرج ابن ابي شيبة وعبد بن
حميد وابن جرير وابن المنذر وابن ابي حاتم عن ابي صالح رضي الله عنه
في قوله ام لم يعرفوا رسولهم قال عرفوه ولكنهم حسدوه وفي قوله
ولو اتبع الحق اهواهم قال الحق الله عز وجل واخرج ابن جرير وابن
المنذر وابن ابي حاتم عن ابن عباس رضي الله عنهما في قوله بل اتيناهم
بذكرهم قال بينا لهم واخرج عبد الرزاق وعبد بن حميد وابن المنذر
وابن ابي حاتم عن قتادة رضي الله عنه في قوله بل اتيناهم بذكرهم قال
هذا القران وفي قوله ام تسالهم خراجا يقول ام تسالهم على ما اتيناهم
به جعلا واخرج عبد الرزاق وابن جرير وابن المنذر وابن المنذر
وابن ابي حاتم عن الحسن رضي الله عنه في قوله خرجا قال اجرا واخرج
عبد بن حميد عن مجاهد رضي الله عنه قال الخروج وما قبلها من القصة
لكافر قريش واخرج عبد بن حميد عن عاصم رضي الله عنه انه قرا
ام تسالهم خرجا بغير الف فخراج ربك خير واخرج عبد بن حميد وابن
ابي حاتم عن قتادة رضي الله عنه في قوله وانك لتدعوهم الى صراط
مستقيم قال ما فيه عوج ذكر لنا ان نبي الله صلى الله عليه وسلم لقي

رجلا فقال

رجلا فقال له اسلم فتصعد له ذلك وكبر عليه فقال له النبي صلى الله عليه
وسلم ارايت لو كنت في طريق وعر وعث فلقيت رجلا تعرف وجهه وتعرف
نسبه فدعاك الى طريق واسع سهل اكنت تتبعه قال نعم قال فوالذي نفس
محمد بيده انك لفي اوعر من ذلك الطريق لو كنت فيه واني لادعوك الى اسهل
من ذلك الطريق لو دعيت اليه وذكر لنا ان النبي صلى الله عليه وسلم لقي رجلا
فقال له اسلم فصعده ذلك فقال له نبي الله صلى الله عليه وسلم ارايت
فتيتك احدهما ان حدث صدقك وان ايتمنته ادى اليك والاخر ان حدث
كذبك وايتمنته خانك قال بلى فتاي الذي حدثني صدقني واذا ايتمنته
ادى الي قال بلى الله صلى الله عليه وسلم كذاكم انتم عند ربكم واخرج عبد
ابن حميد عن مجاهد رضي الله عنه في قوله وان الذين لا يومنون بالاخرة
عن الصراط لناكبون قال عن الحق لحايدون واخرج ابن جرير وابن المنذر
وابن ابي حاتم عن ابن عباس رضي الله عنهما في قوله عن الصراط لناكبون
قال عن الحق عادلون واخرج ابن جرير عن ابن جريج رضي الله عنه
في قوله ولو رحمناهم وكشفنا ما بهم من ضر قال الجوع قوله
تعالى ولقد اخذناهم بالعذاب الايتين اخرج النسائي وابن
جرير وابن ابي حاتم والطبراني والحاكم وصححه وابن مردويه والبيهقي في
الدلايل عن ابن عباس رضي الله عنهما قال جا ابو سفيان رضي الله عنهما
الى النبي صلى الله عليه وسلم فقال يا محمد انشدك الله والرحم فقد اكلنا
العلهز يعني الوبر بالدم فانزل الله ولقد اخذناهم بالعذاب فما استكانوا
لربهم وما يتضرعون واخرج ابن جرير وابو نعيم في المعرفة والبيهقي
في الدلايل عن ابن عباس رضي الله عنهما ان ابن اثال الحنفي لما اتى النبي
صلى الله عليه وسلم فاسلم وهو اسير فخلى سبيله لحق باليمامة فحال
بين اهل مكة والميرة من اليمامة حتى اكلت قريش العلهز فجا ابو
سفيان الى النبي صلى الله عليه وسلم فقال الست تزعم انك بعثت رحمة
للعالمين قال بلى فقال فقد الابا بالسيف والابنا بالجوع فانزل الله ولقد
اخذناهم بالعذاب فما استكانوا لربهم وما يتضرعون واخرج ابن المنذر
عن مجاهد رضي الله عنه في قوله ولقد اخذناهم بالعذاب قال بالسنة
والجوع واخرج العسكري في المواعظ عن علي ابن ابي طالب رضي الله عنه
في قوله فما استكانوا لربهم وما يتضرعون اي لم يتواضعوا في الدعا ولم
يخضعوا ولو خضعوا لله لاستجاب لهم واخرج ابن جرير عن الحسن رضي
الله عنه قال اذا اصاب الناس من قبل السلطان بلا فانما هو نقمة فلا
تستقبلوا نقمة الله بالحمية ولكن استقبلوها بالاستغفار واستكينوا
وتضرعوا الى الله وقرا هذه الاية ولقد اخذناهم بالعذاب فما استكانوا
لربهم وما يتضرعون واخرج ابن ابي شيبة وابن جرير وابن مردويه عن
ابن عباس رضي الله عنهما في قوله حتى اذا فتحنا عليهم بابا ذا عذاب

شديد قال يوم بدر واخرج ابن جرير عن مجاهد رضي الله عنه حتى اذا فتحنا
عليهم بابا ذا عذاب شديد قال كفار قريش بالجوع وما قتلها من القصة ايضا
قوله تعالى في الارض الايات اخرج ابو عبيد وابن المنذر عن هارون
رضي الله عنه قال في مصحف ابي بن كعب رضي الله عنه سيقولون هذه كلهن بغير
الف واخرج ابو عبيد وابن المنذر عن عاصم الجحدري قال في مصحف عثمان
ابن عفان رضي الله عنه الذي كتب للناس هذه كلهن بغير الف واخرج ابو
داود في المصاحف عن اسيد بن زيد رضي الله عنه قال في مصحف عثمان بن عفان
رضي الله عنه سيقولون هذه ثلثهن بغير الف واخرج عبد بن حميد عن يحيى بن عتيق
قال رايت في مصحف الحسن رضي الله عنه هذه في ثلاثة مواضع واخرج عبد
ابن حميد عن عاصم رضي الله عنه انه قرا الله بغير الف كلهن واخرج ابن ابي شيبة
وعبد بن حميد وابن جرير وابن المنذر وابن ابي حاتم عن مجاهد رضي الله عنه في
قوله قل من بيده ملكوت كل شيء قوله تعالى ادفع بالتي هي احسن السيئة
اخرج عبد بن حميد وابن جرير وابن المنذر عن مجاهد رضي الله عنه ادفع
بالتي هي احسن السيئة يقول اعرض عن اذاهم اياك واخرج ابن ابي شيبة
وابن المنذر وابن ابي حاتم عن عطا رضي الله عنه ادفع بالتي هي احسن السيئة
قال بالسلام واخرج عبد بن حميد وابن جرير وابن المنذر وابن ابي حاتم
عن قتادة رضي الله عنه قال نهمت والله جرعة تتجرعها وانت مظلوم فمن
استطاع ان يهلب الشر بالخير فليفعل ولا قوة الا بالله واخرج ابن ابي حاتم
وابو نعيم في الحلية عن انس رضي الله عنه في قوله ادفع بالتي هي احسن السيئة
قال قول الرجل لاخيه ما لبس فيه فيقول ان كنت كاذبا فانا استال الله ان يغفر
لي واخرج البخاري في الادب عن ابي هريرة رضي الله عنه قال اتى رجل النبي
صلى الله عليه وسلم فقال ان لي قرابة اصلهم ويقطعون واحسن اليهم
ويسيئون الي واحلم عنهم ويجهلون علي فقال لئن كنت كما تقول كانما تسفهم المل
ولا يزال معك من الله ظهير عليهم ما دمت على ذلك قوله تعالى
وقل رب اعوذ بك من همزات الشياطين اخرج ابن ابي شيبة واحمد وابو داود والترمذي
وحسنه والنسائي والبيهقي في الاسماء والصفات عن عمرو بن شعيب عن ابيه
عن جده قال كان رسول الله صلى الله عليه وسلم يعلمنا كلمات نقولهن عند
النوم من الفزع بسم الله اعوذ بكلمات التامة من غضبه وعقابه وشر
عباده ومن همزات الشياطين وان يحضرون واخرج احمد عن الوليد بن الوليد
انه قال يا رسول الله اني اجد وحشة قال اذا اخذت مضجعك فقل اعوذ بكلمات الله
التامة من غضبه وعقابه وشر عباده ومن همزات الشياطين وان يحضرون
فانه لا يضرك وبالحري لا يضرك واخرج ابن ابي حاتم عن ابن زيد رضي الله
عنه في قوله واعوذ بك رب ان يحضرون قال يحضرون في شيء من امري قوله
تعالى حتى اذا جاء احدهم الاية اخرج ابن ابي الدنيا في ذكر الموت وابن ابي
حاتم عن ابي هريرة رضي الله عنه قال اذا وضع الكافر في قبره فبرى مقعده من
النار قال

النار قال رب ارجعون اتوب اعمل صالحا فيقول قد عمرت ما كنت معمرا
فيضيق عليه قبره فهو كالمنهوس ينام ويفزع تهوى اليه هوام الارض حياتها
وعقاربها واخرج ابن ابي حاتم عن عايشة رضى الله عنها قالت ويل لاهل
المعاصي من اهل القبور يدخل عليهم في قبورهم سود حية عند رجليه
يقرضانه حتى يلتقيان في وسطه فذلك العذاب في البرزخ الذي قال الله
تعالى ومن ورايهم برزخ الى يوم يبعثون واخرج ابن جرير وابن ابي حاتم
عن ابن زيد رضى الله عنه في قوله قال رب ارجعون قال هذا حين ان يعاين
قبل ان يموت وقال الموت واخرج ابن جرير وابن المنذر عن ابن جريج رضى الله
عنه قال زعموا ان النبي صلى الله عليه وسلم قال لعايشة رضى الله عنها
ان المومن اذا عاين الملايكة قالوا نرجعك الى دار الدنيا قال الى دار الهموم
والاحزان بل قدما الى الله واما الكافر فيقولون له نرجعك فيقول رب ارجعون
لعلي اعمل صالحا فيما تركت واخرج الديلمي عن جابر بن عبد الله رضى الله عنه
قال قال رسول الله صلى الله عليه وسلم اذا حضر الانسان الوفاة يجمع له كل شي
ينفعه عن الحق فيجعل بين عينيه فعند ذلك يقول رب ارجعون لعلي اعمل صالحا
فيما تركت واخرج عبد بن حميد وابن المنذر وابن ابي حاتم عن عكرمة رضى الله
عنه في قوله لعلي اعمل صالحا فيما تركت قال لعلي اقول لا اله الا الله فقوله تعالى
ومن ورايهم برزخ الى يوم يبعثون اخرج ابن ابي حاتم عن سعيد بن حسين
رضى الله عنه في قوله ومن ورايهم برزخ قال امامهم واخرج ابن ابي شيبة
وهناد وعبد بن حميد وابن جرير وابن المنذر وابو نعيم في الحلية عن مجاهد
رضى الله عنه في قوله ومن ورايهم برزخ الى يوم يبعثون قال ما بين الموت
الى البعث واخرج ابن ابي حاتم عن مجاهد رضى الله عنه قال البرزخ الحاجز
ما بين الدنيا والاخرة واخرج عبد بن حميد وابن جرير عن مجاهد رضى الله
عنه ومن ورايهم برزخ الى يوم يبعثون قال حجاب بين الميت والرجوع
الى الدنيا واخرج ابن ابي حاتم عن محمد بن كعب القرظي رضى الله عنه قال
البرزخ ما بين الدنيا والاخرة ليس مع اهل الدنيا ياكلون ويشربون ولا مع
اهل الاخرة يجازون باعمالهم واخرج عبد بن حميد عن الحسن رضى الله
عنه في الاية قال البرزخ بين الدنيا والاخرة واخرج عبد بن حميد عن الحسن
رضى الله عنه في الاية قال البرزخ بين الدنيا والاخرة واخرج عبد الرزاق
وعبد بن حميد عن قتادة رضى الله عنه ومن ورايهم برزخ قال اهل القبور
في برزخ ما بين الدنيا والاخرة هم فيه الى يوم يبعثون واخرج عبد بن
حميد عن الربيع رضى الله عنه قال البرزخ القبور واخرج ابن ابي حاتم
عن ابي صخر رضى الله عنه قال البرزخ المطابق لاهم في الدنيا ولا هم في الاخرة
فهم مقيمون الى يوم يبعثون واخرج سعيد بن منصور وابن جرير وابن
المنذر وابن ابي حاتم وسمويه في فوايده عن ابي امامة رضى الله عنه انه
شهد جنازة فلما دفن الميت قال هذا برزخ الى يوم يبعثون واخرج عن

ابى محلم قال قيل للشعبى رضى الله عنه مات فلان قال ليس هو فى الدنيا ولا فى الاخرة
هو فى البرزخ واخرج ابن جرير عن سعيد بن جبير رضى الله عنه فى قوله ومن
ورائهم برزخ الى قال ما بعد الموت قوله تعالى فاذا نفخ فى الصور الاية
اخرج ابن جرير وابن المنذر وابن ابى حاتم عن ابن عباس رضى الله عنهما فى قوله
فلا انساب بينهم يومئذ ولا يتساءلون قال حين ينفخ فى الصور فلا يبقى حى الا
الله واخرج عبد بن حميد وابن جرير عن السدى رضى الله عنه فلا انساب
بينهم يومئذ ولا يتساءلون قال فى النفخة الاولى واخرج عبد بن حميد عن
قتادة رضى الله عنه فى الاية قال ليس احد من الناس يسأل احدا ان ينسبه ولا
يقرابته شيا واخرج ابن جرير عن ابن جريج رضى الله عنه فى الاية قال لا يا
يومئذ ينسب شيا ولا يمت اليه برحم واخرج سعيد بن منصور عن عبد
ابن حميد وابن المنذر وابن ابى حاتم عن ابن عباس رضى الله عنهما انه سئل
عن قوله فلا انساب بينهم يومئذ ولا يتساءلون وقوله اقبل بعضهم على بعض
يتساءلون قال انها مواقف فاما الموقف الذى لا انساب بينهم ولا يتساءلون
عند الصعقة الاولى لا انساب بينهم فيها اذا صعقوا فاذا هم قيام يتساءلون
واخرج ابن جرير والحاكم وصححه من وجه اخر عن ابن عباس رضى الله عنهما
انه سئل عن الاية فقال اما قوله ولا يتساءلون فهذا فى النفخة الاولى حين لا يبقى
على الارض شى واما قوله فاقبل بعضهم على بعض يتساءلون فانهم لما دخلوا
الجنة اقبل بعضهم على بعض يتساءلون فانهم لما دخلوا الجنة اقبل بعضهم
على بعض يتساءلون واخرج ابن المبارك فى الزهد وابن جرير وابن المنذر
وابن ابى حاتم وابو نعيم فى الحلية وابن عساكر عن ابن مسعود رضى الله عنه
قال قال اذا كان يوم القيامة جمع الله الاولين والاخرين وفى لفظ
يوخذ بيد العبد او الامة يوم القيامة على رؤس الاولين والاخرين ثم ينادى
منادا الا ان هذا فلان بن فلان فمن كان له قبلى حق فليات الى حقه
وفى لفظ من كان له مظلمة فليجى فليات حقه فيفرح والله المرء ان يكون
له الحق على والده او ولده او زوجته وان كان صغيرا وصدق ذلك فى كتاب
الله فاذا نفخ فى الصور فلا انساب بينهم يومئذ ولا يتساءلون واخرج ابن
جرير عن قتادة رضى الله عنه قال ليس شى ابغض الى الانسان يوم القيامة
من ان يرى من يعرفه مخافة ان يدنو له شى ثم قرا يوم يفر المرء من
اخيه الاية واخرج احمد والطبرانى والحاكم والبيهقى فى سننه عن المسور
ابن مخرمة رضى عنه قاله قال رسول الله صلى الله عليه وسلم ان الانساب
ستقطع يوم القيامة غير نسبى وصهرى واخرج البزار والطبرانى والبيهقى
وابو نعيم والحاكم والضيا فى المختارة عن عمر بن الخطاب رضى الله عنه سمعت
رسول الله صلى الله عليه وسلم يقول كل سبب ونسب منقطع يوم القيامة
الا سببى ونسبى واخرج ابن عساكر عن ابن عمر رضى الله عنهما قال قال
رسول الله صلى الله عليه وسلم كل نسب وصهر ينقطع يوم القيامة الا نسبى

وصهرى

وصهري قوله تعالى تلفح وجوههم الاية اخرج ابن جرير عن
ابن عباس رضي الله عنهما تلفح وجوههم النار قال تنفخ واخرج ابن
مردويه والضيا في صفة النار عن الدردا رضي الله عنه قال قال رسول
الله صلى الله عليه وسلم في قوله تلفح وجوههم النار قال تلحفهم لفحة فتسيل
لحومهم على اعقابهم واخرج ابن ابي حاتم والطبراني في الاوسط وابو
نعيم في الحلية وابن مردويه عن ابي هريرة رضي الله عنه عن النبي صلى الله عليه
وسلم قال ان جهنم لما سيق اليها اهلها تلقتهم بعنق فلفحتهم لفحة فلم تدع
لحما على عظم الا القته على العرقوب واخرج ابو نعيم في الحلية عن ابن مسعود
رضي الله عنه في قوله تلفح وجوههم النار قال لفحتهم لفحة فما ابقت لحما
على عظم الا القته على اعقابهم واخرج ابن شيبة وعبد بن حميد عن ابي الهذيل
مثله واخرج احمد وعبد بن حميد والترمذي وصححه وابن ابي الدنيا
في صفة النار وابو يعلى وابن المنذر وابن ابي حاتم والحاكم وصححه وابو
نعيم في الحلية وابن مردويه عن ابي سعيد الخدري رضي الله عنه عن رسول
الله صلى الله عليه وسلم في قوله تلفح وجوههم النار وهم فيها كالحون
قال تشويه النار فتلقص شفته العليا حتى تبلغ وسط راسه وتسترخي
شفته السفلى حتى تضرب سرته واخرج ابن ابي شيبة عن معبث بن سمي
قال اذا جي بالرجل الى النار قيل انتظر حتى نتحفك فيوتى بكاس من سم الافاعي
والاساود اذا ادناها من فيه نترت اللحم على حده واخرج عبد الرزاق
والفريابي وهناد وابن جرير وابن المنذر وابن ابي حاتم والطبراني والحاكم
وصححه عن ابن مسعود رضي الله عنه في قوله وهم فيها كالحون قال كلوح
الراس الفضيح بدت اسنانهم وتقلصت شفاههم واخرج ابن جرير وابن
المنذر وابن ابي حاتم عن ابن عباس رضي الله عنهما في قوله كالحون قال
عابسون قوله تعالى قالوا ربنا غلبت علينا الاية اخرج عبد بن حميد
وابن جرير وابن ابي حاتم عن مجاهد رضي الله عنه قالوا ربنا غلبت علينا
شقوتنا قالوا شقوتهم التي كتبت عليهم واخرج عبد بن حميد عن الحسن
رضي الله عنه انه كان يقرا غلبت علينا شقاوتنا واخرج عبد بن حميد
عن ابي اسحاق قال في قراة عبد الله رضي الله عنه شقاوتنا قوله تعالى
قال اخسئوا فيها ولا تكلمون اخرج ابن ابي شيبة والترمذي وابن جرير
وابن المنذر وابن ابي حاتم والطبراني وابن مردويه والبيهقي في البعث
عن ابي الدردا رضي الله عنه قال قال رسول الله صلى الله عليه وسلم
يلقى على اهل النار الجوع حتى يعدل ما هم فيه من العذاب فيستغيثون
بالطعام فيغاثون بطعام من ضريع لا يسمن ولا يغني من جوع فيستغيثون
بالطعام فيغاثون بطعام ذي غصة فيذكرون انهم كانوا يجيزون الغصص
في الدنيا بالشراب فيرجع اليهم الحميم بكلاليب الحديد فاذا دنت من وجوههم
شوت وجوههم واذا دخلت بطونهم قطعت ما في بطونهم فيقولون ادعوا

خزنة جهنم ادا دعوا ربكم يخفف عنا يوما من العذاب فيقولون اولم تك تاتيكم
رسلكم بالبينات قالوا بلى قالوا فادعوا وما دعاء الكافرين الا فى ضلال فيقولون
ادعوا مالكا فيقولون يا مالك ليقض علينا ربك فيجيبهم انكم ماكثون فيقولون
ادعوا ربكم فلا احد خير من ربكم فيقولون ربنا غلبت علينا شقوتنا وكنا قوما
ضالين ربنا اخرجنا منها فان عدنا فانا ظالمون فيجيبهم اخسوا فيها ولا
تكلمون فعند ذلك يئسوا من كل خير وعند ذلك اخذوا فى الزفير والحسرة
والويل واخرج ابن ابى شيبة وهناد وعبد بن حميد وعبد الله بن احمد فى زوائد
الزهد وابن المنذر وابن ابى حاتم والطبرانى والحاكم وصححه والبيهقى فى البعث
عن عبد الله بن عمرو بن العاص رضى الله عنه قال ان اهل جهنم ينادون مالكا
ليقض علينا ربك فيدعهم اربعين عاما لا يجيبهم فيجيبهم انكم ماكثون ثم
ينادون ربهم ربنا اخرجنا منها فان عدنا فانا ظالمون فيدعهم مثلى الدنيا
لا يجيبهم ثم يجيبهم اخسوا فيها ولا تكلمون قال فما يئس القوم بعدها بكلمة وما
هو الا الزفير والشهيق واخرج سعيد بن منصور وابن المنذر والبيهقى فى
البعث عن محمد بن كعب رضى الله عنه قال لاهل النار خمس دعوات يجيبهم
الله فى اربعة فاذا كانت الخامسة لم يتكلموا بعدها ابدا يقولون ربنا امتنا
اثنتين واحييتنا اثنتين فاعترفنا بذنوبنا فهل الى خروج من سبيل فيجيبهم
الله ذلكم بانه اذا دعى الله وحده كفرتم وان يشرك به تؤمنوا فالحكم لله
العلى الكبير ثم يقولون ربنا ابصرنا وسمعنا فارجعنا نعمل صالحا انا موقنون
فيجيبهم الله قد وقوا بما نسيتم لقاء يومكم هذا انا نسيناكم وذوقوا عذاب
الخلد بما كنتم تعملون ثم يقولون ربنا اخرنا الى اجل قريب نجب دعوتك
ونتبع الرسل فيجيبهم الله اولم تكونوا اقسمتم من قبل ما لكم من زوال ثم
يقولون ربنا اخرجنا نعمل صالحا غير الذى كنا نعمل فيجيبهم الله اولم نعمركم
ما يتذكر فيه من تذكر وجاءكم النذير فذوقوا فما للظالمين من نصير ثم
يقولون ربنا غلبت علينا شقوتنا وكنا قوما ضالين ربنا اخرجنا منها فان عدنا
فانا ظالمون فيجيبهم الله تعالى اخسوا فيها ولا تكلمون بعدها ابدا واخرج
ابن جرير وابن المنذر عن ابن جريج رضى الله عنه قال بلغنا ان اهل النار نادوا
خزنة جهنم ادعوا ربكم يخفف عنا يوما من العذاب فلم يجيبوهم ما شاء
الله فلما اجابوهم بعد حين قالوا لهم ادعوا وما دعاء الكافرين الا فى ضلال ثم
نادوا يا مالك ليقض علينا ربك فسكت عنهم مالك مقدار
اربعين سنة ثم اجابهم فقال انكم ماكثون ثم نادى الاشقياء ربهم فقالوا ربنا
اخرجنا منها فان عدنا فانا ظالمون فسكت عنهم مثلى مقدار الدنيا
ثم اجابهم بعد ذلك اخسوا فيها ولا تكلمون واخرج عبد بن حميد عن الحسن
رضى الله عنه فى الاية قال تكلموا قبل ذلك وخاصموا فلما كان اخر ذلك قال
اخسوا فيها ولا تكلمون فاد مسوا الكلام اخرسا عليهم واخرج عبد الرزاق
وعبد بن حميد وابن جرير وابن ابى حاتم عن زياد بن سعد الخراسانى رضى
الله عنه

الله عنه في قوله احسؤا فيها ولا تكلمون قال فيطبق عليهم فلا يسمع منها الا
مثل طنين الطست واخرج ابن ابي حاتم عن ابي مالك رضي الله عنه في قوله
احسؤا قال اصغروا واخرج ابن جرير والبيهقي في الاسماء والصفات عن ابن عباس
رضي الله عنهما احسؤا فيها ولا تكلمون هذا قول الرب عز وجل حين انقطع
كلام اهل النار منه واخرج ابن ابي الدنيا في صفة النار عن حذيفة رضي الله عنه ان
النبي صلى الله عليه وسلم قال ان الله اذا قال لاهل النار احسؤا فيها ولا تكلمون
عادت وجوههم قطعة لحم ليس فيها قواه ولا مساحة يرد النفس في اجوافهم
واخرج هناد عن ابن مسعود رضي الله عنه قال ليس بعد الاية خروج احسؤا
فيها ولا تكلمون قوله تعالى فاتخذتموهم سخريا واخرج ابن جرير وابن
ابي حاتم عن ابن زيد رضي الله عنه في قوله فاتخذتموهم سخريا قال هما مختلفان
سخريا وسخريا يقول الله لم يتخذ بعضهم بعضا سخريا قال يسخر بهم والاخرون
الذين يستهزؤن سخريا قوله تعالى كم لبثتم اخرج ابن ابي حاتم عن ابي
ابن عبد الكلاعي رضي الله عنه قال قال رسول الله صلى الله عليه وسلم ان الله
اذا ادخل اهل الجنة الجنة واهل النار النار قال يا اهل الجنة كم لبثتم في الارض
عدد سنين قالوا لبثنا يوما او بعض يوم قال لعلكم ما اجرمتم في يوم او بعض يوم
رحمتي ورضواني وجنتي امكثوا فيها خالدين مخلدين يقول يا اهل النار
كم لبثتم في الارض عدد سنين قالوا لبثنا يوما او بعض يوم فيقول لعلكم
ما اجرمتم في يوم او بعض يوم ناري وسخطي امكثوا فيها خالدين مخلدين
واخرج عبد الرزاق وعبد بن حميد وابن جرير وابن المنذر وابن ابي حاتم
عن قتادة رضي الله عنه في قوله فاسأل العادين قال الحساب واخرج ابن
ابي شيبة وعبد بن حميد وابن جرير وابن المنذر وابن ابي حاتم عن مجاهد
رضي الله عنه فاسأل العادين قال الملائكة قوله تعالى افحسبتم
الاية اخرج الحكيم الترمذي وابو يعلى وابن المنذر وابن ابي حاتم وابن السني
في عمل يوم وليلة وابن مردويه وابو نعيم في الحلية عن ابن مسعود رضي
الله عنه انه قرأ افحسبتم انما خلقناكم عبثا حتى ختم السورة
فبرأ فقال رسول الله صلى الله عليه وسلم والذي نفسي بيده لو ان رجلا موقنا
قرأها على جبل لزال واخرج ابن السني وابن مندة وابو نعيم في المعرفة
بسند حسن من طريق محمد بن ابراهيم بن الحرث التيمي عن ابيه قال بعثنا
رسول الله صلى الله عليه وسلم في سرية وامرنا ان نقول اذا نحن امسينا
وامسينا افحسبتم انما خلقناكم عبثا وانكم الينا لا ترجعون فقرأناها حتى
ختمنا وسلمنا قوله تعالى ومن يدع مع الله الاية اخرج ابن
ابي شيبة وعبد بن حميد وابن جرير وابن المنذر وابن ابي حاتم عن ابي
حاتم عن مجاهد رضي الله عنه في قوله لا برهان له قال لا بينة له واخرج عبد
ابن حميد عن قتادة رضي الله عنه في قوله لا برهان له قال لا بينة له واخرج
ابن جرير عن مجاهد لا برهان له به قال لا حجة واخرج عبد بن حميد عن عاصم

رضي الله عنه انه قرا اية لا يفلح الكافرون بكسر الالف في انه واخرج عبد بن
حميد عن الحسن رضي الله عنه انه قرا لا يفلح الكافرون بكسر الالف في انه واخرج
عبد بن حميد وابن ابي حاتم عن قتادة رضي الله عنه فانما حسابه عند ربه انه
لا يفلح الكافرون قال ذاك حساب الكافر عند الله انه لا يفلح قوله تعالى
وقل رب اغفر وارحم اخرج ابن ابي شيبة واحمد والبخاري ومسلم والترمذي
والنسائي وابن ماجة وابن ابي حاتم وابن حبان والبيهقي عن ابي بكر الصديق رضي
الله عنه انه قال يا رسول الله علمني دعا ادعو به في صلاتي قال قل اللهم اني ظلمت
نفسي ظلما كثيرا وانه لا يغفر الذنوب الا انت فاغفر لي مغفرة من عندك وارحمني
انك انت الغفور الرحيم

تفسير سورة النور ستون واربع ايات مدنية

اخرج ابن مردويه عن ابن عباس رضي الله عنهما قال انزلت سورة النور بالمدينة
واخرج ابن مردويه عن ابن الزبير رضي الله عنه منه واخرج الحاكم وابن مردويه
والبيهقي في شعب الايمان عن عايشة رضي الله عنها مرفوعا لا تنزلوهن الغرف
ولا تعلموهن الكتابة يعني النسا وعلموهن الغزل وسورة النور واخرج
سعيد بن منصور وابن المنذر والبيهقي عن مجاهد رضي الله عنه قال قال
رسول الله صلى الله عليه وسلم علموا رجالكم سورة المايدة وعلموا نسايكم
سورة النور واخرج ابو عبيد في فضايله عن حارثة بن مضرب رضي الله
عنه قال كتب الينا عمر بن الخطاب رضي الله عنه ان تعلموا سورة النسا والاحزاب
والنور واخرج الحاكم عن ابي وايل رضي الله قال حججت انا وصاحب لي وابن
عباس على الحج فجعل يقرا سورة النور ويفسرها فقال صاحبي سبحان الله
ماذا يخرج من راس هذا الرجل لو سمعت هذا الترك لاسلمت واخرج
سورة انزلناها وفرضناها واخرج ابن ابي شيبة وابن جرير وابن المنذر وابن ابي
حاتم عن ابن عباس رضي الله عنهما في قوله سورة انزلناها وفرضناها
قال بيناها واخرج ابن ابي شيبة وعبد بن حميد وابن جرير وابن المنذر وابن
ابي حاتم عن قتادة رضي الله عنه وفرضناها قال فرض الله فيها فرايضه واحل
حلاله وحرم حرامه وحد حدوده وامر بطاعته ونهى عن معصيته واخرج
ابن ابي حاتم عن الحسن رضي الله عنه انه قرا وفرضناها خفيفة واخرج
ابن جرير وابن المنذر عن ابن جريج رضي الله عنه وانزلنا فيها ايات بينات
قال الحلال والحرام والحدود قوله تعالى الزانية والزاني الاية اخرج
عبد الرزاق وابن ابي شيبة وعبد بن حميد وابن جرير وابن المنذر وابن ابي حاتم
عن عطا رضي الله عنه ولا تاخذكم بهما رافة في دين الله قال في الحد ان يقام عليهم
ولا تعطل اما انه ليس بشدة الجلد واخرج عبد الرزاق وعبد بن حميد
وابن جرير وابن المنذر وابن ابي حاتم عن مجاهد رضي الله عنه ولا تاخذكم بهما
رافة في دين الله قال في اقامة الحد واخرج عبد بن حميد عن الضحاك رضي

الله عنه

الله عنه ولا تاخذكم بهما رافة في دين الله قال في اقامة الحد واخرج عبد بن
حميد عن الضحاك رضي الله عنه ولا تاخذكم بهما رافة قال في تعطيل الحد
واخرج عبد بن حميد وابن جرير وابن المنذر عن عمران بن جرير رضي الله عنه
قال قلت لابي محسن رضي الله ولا تاخذكم بهما رافة في دين الله انا لنرحم
الرجل ان يجلد او يقطع قال ليس بذاك انما هو اذا رفع للسلطان فليس له
ان يدعهم رحمة لهم حتى يقيم عليهم الحد واخرج عبد بن حميد وابن جرير
عن الحسن رضي الله عنه ولا تاخذكم بهما رافة قال الجلد الشديد واخرج
عبد بن حميد عن ابراهيم وعامر ولا تاخذكم بهما رافة قالا شدة الجلد
في الزاني ويعطي كل عضو منه حقه واخرج ابن ابي شيبة وعبد بن حميد وابن
جرير عن شعبة رضي الله عنه قال قلت لحماد رضي الله عنه الزاني يضرب
ضربا شديدا قال نعم وتخلع عنه ثيابه قال الله ولا تاخذكم بهما رافة في دين الله
قلت له انما ذاك في الحكم قال في الحكم والجلد واخرج عبد الرزاق في المص عن عمرو
ابن شعيب رضي الله عنه قال قال رسول الله صلى الله عليه وسلم قد قضى الله
ورسوله ان شهد اربعة على بكر بن جلد كما قال الله مائة جلدة وغربا
سنة غير الارض التي كانا بها وتغريبهما سنتي واخرج عبد الرزاق وعبد
ابن حميد وابن جرير وابن المنذر وابن ابي حاتم من طريق عبيد الله بن عبد
الله بن عمر ان جارية لابن عمر رضي الله عنهما زنت فضرب رجليها وظهرها
قلت ولا تاخذكم بهما رافة قال يا بني ورايتني اخذتني بها رافة ان الله لم
يامرني ان اقتلها ولا ان اجلد راسها وقد اوجعت حيث ضربت واخرج
ابن ابي شيبة في المص وعبد بن حميد وابن جرير وابن المنذر وابن ابي حاتم عن
ابي برزة الاسلمي رضي الله عنه انه اتي بامة لبعض اهله قد زنت وعنده
نفر نحو عشرة فامر بها فاجلست في ناحية ثم امر بثوب فطرح عليها ثم
اعطى السوط رجلا فقال اجلدها خمسين جلدة ليس بالسير ولا بالخصفة
فقام فجلدها وجعل يفرق عليها الضرب ثم قرا وليشهد عذابهما طائفة
من المومنين واخرج عبد بن حميد وابن المنذر وابن ابي حاتم عن ابن عباس
رضي الله عنهما وليشهد عذابهما طائفة من المومنين قال الطائفة الرجل
فما فوقه واخرج عبد بن حميد عن الحسن رضي الله عنه وليشهد عذابهما
طائفة عشرة واخرج ابن جرير عن مجاهد رضي الله عنه في الاية في
الاية قال الطائفة واحد الى الالف واخرج ابن جرير عن عكرمة رضي الله عنه
في الاية قال ليحضر رجلا فصاعدا واخرج ابن جرير عن ابن زيد رضي الله
عنه في الاية قال الطائفة اربعة واخرج عبد بن حميد وابن المنذر وابن
ابي حاتم عن قتادة رضي الله عنه في الاية قال امر الله ان يشهد عذابهما طائفة
من المومنين ليكون ذلك عبرة وموعظة ونكالا لهم واخرج عن نصر بن علقمة
رضي الله عنه في قوله وليشهد عذابهما طائفة من المومنين قال ليس ذلك
للفضيح انما ذاك ليدعوا الله لهما بالتوبة والرحمة واخرج ابن ابي شيبة في المص

عن الشيباني رضي الله عنه قال قلت لابن ابي اوفى رجم رسول الله صلى الله عليه
وسلم قال نعم قلت بعد ما انزلت سورة النور او قبلها قال لا ادري قوله
تعالى الزاني لا ينكح الا زانية اخرج عبد الرزاق والفريابي وسعيد بن منصور
وابن ابي شيبة وعبد بن حميد وابو داود في ناسخه وابن المنذر وابن ابي حاتم
والبيهقي في سننه والضيا المقدسي في المختارة من طريق سعيد بن جبير عن
ابن عباس رضي الله عنهما في قوله الزاني لا ينكح الا زانية قال ليس هذا بالنكاح
ولكن الجماع لا يزني بها حين يزني الا زان او مشرك وحرم ذلك على المومنين يعني
الزنا واخرج ابن ابي حاتم عن مقاتل رضي الله عنه قال لما قدم المهاجرون
المدينة قدموها وهم بجهد الا قليل منهم والمدينة غالية السعر شديدة
الجهد وفي السوق زواني متعاليات من اهل الكتاب واما الانصار منهن امية
وليدة عبد الله بن ابي وسيكة بنت امية لرجل من الانصار في بغايا من
ولايد الانصار قد رفعت كل امراة منهن على بابها علامة ليعرف انها زانية
وكن من اخصب اهل المدينة واكثره خيرا فرغب اناس من مهاجري المسلمين
فيما تكتسبن للذي فيه من الجهد فاشار بعضهم على بعض لو تزوجنا بعض هولا
الزواني فنصيب من فضول اطعماتهن فقال بعضهم نستامر رسول الله صلى
الله عليه وسلم فاتوه فقالوا يا رسول الله قد شق علينا الجهد ولا نجد ما
ناكل وفي السوق بغايا نسا اهل الكتاب وولايدهن وولايد الانصار يكتسبن
لانفسهن فيصلح لنا ان نتزوج منهن فنصيب من فضول ما يكتسبن فاذا
وجدنا عنهن غنى تركناهن فانزل الله الزاني الاية فحرم على المومنين ان يتزوجوا
الزواني المسافحات العالنات زناهن واخرج ابن ابي شيبة وعبد بن حميد
عن مجاهد رضي الله عنه في قوله الزاني لا ينكح الا زانية او مشركة قال كن
نسا في الجاهلية بغيات فكانت منهن امراة جميلة تدعى ام مهزول فكان
الرجل من المسلمين يتزوج واحديهن لتنفق عليه من كسبها فنهى الله ان
يتزوجن احد من المسلمين واخرج عبد بن حميد عن سليمان بن يسار رضي
الله عنه في قوله الزاني لا ينكح الا زانية او مشركة قال بغايا كزنى الجاهلية بغايا
ال فلان وبغايا ال فلان فقال الله الزاني لا ينكح الا زانية او مشركة والزانية
لا ينكحها الا زان او مشرك فاحكم الله ذلك من امر الجاهلية بالاسلام قيل له
اعن ابن عباس رضي الله عنهما قال نعم واخرج ابن ابي شيبة وعبد بن
حميد وابن جرير عن مجاهد رضي الله عنه في قوله الزاني لا ينكح الا زانية او
مشركة قال رجال كانوا يريدون الزنا بنسا زواني بغايا متعالنات كن
كذلك في الجاهلية فقيل لهم هذا حرام فارادوا نكاحهن فحرم الله عليهم
نكاحهن واخرج عبد بن حميد عن مجاهد رضي الله عنه قال كان في بدء
الاسلام قوم يزنون قالوا افلا نتزوج النسا التي كن نفجر بهن فانزل الله
الزاني لا ينكح الا زانية الاية واخرج ابن ابي شيبة وعبد بن حميد عن الضحاك
رضي الله عنه الزانية لا ينكحها الا زان او مشرك قال انما عنى بذلك الزنا ولم

يعن به

يعني به التزويج واخرج عبد بن حميد وابن جرير عن سعيد بن جبير
رضي الله عنه الزاني لا ينكح الا زانية او مشركة قال لا يزني حين يزني
يزني الا بزانية مثله او مشركة واخرج ابن ابي شيبة عن عكرمة رضي
الله عنه مثله واخرج ابن جرير وابن المنذر وابن ابي حاتم والبيهقي
عن ابن عباس رضي الله عنهما في هذه قال الزاني من اهل القبلة لا يزني الا
بزانية مثله من اهل القبلة مشركة من غير اهل القبلة والزانية من اهل
القبلة لا تزني الا يراد مثلها من اهل القبلة او مشرك من غير اهل
القبلة وحرم الزنا على المومنين واخرج سعيد بن منصور عن مجاهد رضي
الله عنه قال لما حرم الله الزنا فكانوا زواني عندهن جماد فقال الناس حين
حرم الزنا فتطلقن فتزوجن فانزل الله تعالى في ذلك الزاني لا ينكح الا زانية
الاية واخرج احمد وعبد بن حميد وابو داود في ناسخه والنسائي وابن جرير
وابن المنذر وابن ابي حاتم والحاكم وصححه وابن مردويه والبيهقي في سننه
عن عبد الله بن عمرو قال كانت امراة يقال لها ام مهزول وكانت
تسافح وتشرط ان تنفق عليه فاراد رجل من اصحاب رسول الله صلى الله
عليه وسلم ان يتزوجها فانزل الله والزانية لا ينكحها الا زان او مشرك
واخرج عبد بن حميد وابو داود والترمذي وحسنه والنسائي وابن جرير
وابن المنذر وابن ابي حاتم والحاكم والحاكم وصححه وابن مردويه والبيهقي
عن عمرو بن شعيب عن ابيه عن جده قال كان رجل مسلم يقال له مرثد يحمل الاسارى من
مكة حتى ياتي بهم المدينة وكانت امراة بغي بمكة يقال لها عناق وكانت
امراة بغي بمكة يقال لها عناق وكانت صديقة له وانه وعد رجلا من اسارى
مكة يحملهم قال فجيت حتى انتهيت الى ظل حائط من حوائط مكة في ليلة
مقمرة فجاءت عناق فابصرت سواد ظل عند الحائط فلما انتهت الى عرفت
فقالت مرثد فقلت مرحبا واهلا هلم فبت عندنا الليلة قلت يا عناق
حرم الله الزنا قالت يا اهل الخيام هذا الرجل يحمل اسراكم قال فتبعني ثمانية
وسلكت الخندمة فانتهيت الى غار او كهف فدخلت فجاوا حتى قاموا على راسي
فبال الله اعينهم ثم رجعوا ورجعت الى صاحبي فحملتهم حتى قدمت المدينة
فاتيت رسول الله صلى الله عليه وسلم فقلت يا رسول الله انكح عناقا
فامسك فلم يرد علي شيا حتى نزلت الزاني لا ينكح الا زانية او مشركة والزانية
فقال رسول الله صلى الله عليه وسلم يا مرثد الزاني لا ينكح الا زانية او مشركة
والزانية لا ينكحها الا زان او مشرك وحرم ذلك على المومنين فلا تنكحها
واخرج ابن جرير عن عبد الله بن عمرو رضي الله عنه في قوله الزاني لا ينكح
الا زانية او مشركة قال كن نساء معلومات فكان الرجل من فقراء المسلمين
يتزوج المراة منهن لتنفق عليه فنهاهم الله عن ذلك واخرج ابو داود
في ناسخه وابن جرير وابن المنذر والبيهقي عن ابن عباس رضي الله عنهما
انهما نزلت في بغايا معلنات كن في الجاهلية وكن زواني مشركات فحرم الله نكاحهن

على المومنين واخرج ابن ابي شيبة وعبد بن حميد وابن جرير وابن المنذر وابن
ابي حاتم وابن مردويه من طريق شعبة مولى ابن عباس رضي الله عنهما قال كنت
مع ابن عباس رضي الله عنهما فاتاه رجل فقال اني كنت اتبع امراة فاصبت
منها ما حرم الله علي وقد رزقني الله منها توبة فاردت ان اتزوجها فقال
الناس الزاني لا ينكح الا زانية او مشركة فقال ابن عباس رضي الله عنهما ليس هذا
موضع هذه الاية تزوجها فكان فيما انزل فعلى واخرج ابن ابي شيبة ص
وعبد بن حميد وابن ابي حاتم والبيهقي عن سعيد بن جبير رضي الله عنه قال
كن بغايا في الجاهلية كان الرجل ينكح المراة في الاسلام فيصيب منها فحرم
الله ذلك في الاسلام فانزل الله الزانية لا ينكحها الا زان الاية واخرج ابو
داود وابن المنذر وابن ابي حاتم عن ابن عدي وابن مردويه والحاكم عن ابي
هريرة رضي الله عنه قال قال رسول الله صلى الله عليه وسلم لا ينكح الزاني
المجلود الا مثله واخرج ابن ابي شيبة وعبد بن حميد عن الحسن رضي الله
عنه الزاني لا ينكح الا زانية قال ليس في المسلمين ولكن المحدود لا يتزوج الا
محدودة مثله واخرج سعيد بن منصور وابن المنذر عن علي رضي الله عنه
ان رجلا تزوج امراة ثم انه زنا فاقيم عليه الحد فجاء ابوه الى علي رضي الله عنه
ففرق بينه وبين امراته وقال له لا تتزوج الا مجلودة مثلك واخرج احمد
والنسائي عن عمر رضي الله عنهما قال قال رسول الله صلى الله عليه وسلم ثلاثة
لا يدخلون الجنة ولا ينظر الله اليهم يوم القيامة العاق لوالديه والمراة ص
المترجلة والديوث واخرج ابن ماجة عن انس رضي الله عنه سمعت رسول
رسول الله صلى الله عليه وسلم يقول من اراد ان يلقى الله طاهرا مطهرا ص
فليتزوج الحرائر واخرج ابو عبيد في الناسخ وسعيد بن منصور وابن ابي
شيبة وعبد بن حميد وابو داود في الناسخ وابن جرير وابن المنذر وابن ابي
حاتم والبيهقي عن سعيد بن المسيب رضي الله عنه في هذه الاية الزاني لا ينكح
الا زانية قال ذهبوا الى هذه الاية التي بعدها فنسختها وانكحوا الايامى منكم
يعني من ايامى المسلمين قوله تعالى والذين يرمون المحصنات الاية
اخرج ابن ابي حاتم عن سعيد بن جبير رضي الله عنه والذين يرمون المحصنات
ثم لم ياتوا باربعة شهداء فاجلد وهم يعني الحكام اذا وقع اليهم حد والقاذف
ثمانين جلدة ولا تقبلوا لهم شهادة ابدا يعني بعد الجلد ما دام حيا واولئك
هم الفاسقون العاصون فيما قالوه من الكذب واخرج ابو داود في ناسخه وابن
المنذر عن ابن عباس رضي الله عنهما والذين يرمون المحصنات ثم لم ياتوا ص
باربعة شهداء الاية ثم استثنى فقال الا الذين تابوا من بعد ذلك واصلحوا ص
فتاب الله عليهم من الفسوق واما الشهادة فلا تجوز واخرج ابن مردويه
عن ابن عباس رضي الله عنهما والذين يرمون المحصنات الى قوله رحيم فانزل
الله الجلد والتوبة فالتوبة تقبل والشهادة ترد واخرج سعيد بن منصور
وابن جرير عن عمر بن الخطاب رضي الله عنه انه قال لابي بكرة ان تبت قبلت ص

شهادتك

شهادتك واخرج ابن مردويه عن عمر رضى الله عنه عن النبى صلى الله عليه وسلم الا الذين تابوا من بعد ذلك واصلحوا قال توبتهم اكذابهم انفسهم قال كذبوا بر انفسهم فبلت شهادتهم واخرج ابو داود فى ناسخه عن ابن عباس رضى الله عنهما قال فى سورة النور والذين يرمون المحصنات ثم لم يأتوا باربعة شهداء فاجلدوهم واستثنى من ذلك فقال والذين يرمون ازواجهم ولم يكن لهم شهداء الا انفسهم الاية فاذا حلفا فرق بينهما وان لم يحلفا اقيم الحد او الجلد او الرجم واخرج ابن جرير وابن المنذر والبيهقى فى سننه عن ابن عباس رضى الله عنهما فى قوله ولا تقبلوا لهم شهادة ابدا ثم قال الا الذين تابوا قال من تاب واصلح فشهادته فى كتاب الله تقبل واخرج عبد الرزاق وعبد ابن حميد وابن المنذر عن سعيد بن المسيب رضى الله عنه قال شهد على المغيرة ابن شعبة ثلاثة بالزنا ونكل زياد فحد عمر رضى الله عنه الثلاثة وقال لهم توبوا تقبل شهادتكم فتاب رجلان ولم يتب ابو بكرة فكان لا تقبل شهادته وابو بكرة اخو زياد من امه فلما كان من امر زياد ما كان حلف ابو بكرة ان لا يكلم زيادا ابدا فلم يكلمه حتى مات واخرج عبد الرزاق وعبد بن حميد وابن المنذر عن عطاء رضى الله عنه فى الاية قال اذا تاب القاذف وأكذب نفسه قبلت شهادته واخرج عبد بن حميد عن الشعبى والزهرى وطاووس ومسروق رضى الله عنهم قالوا اذا تاب القاذف قبلت شهادته وتوبته ان يكذب نفسه واخرج عبد بن حميد عن سعيد بن المسيب والحسن رضى الله عنهما قالا القاذف اذا تاب فتوبته فيما بينه وبين الله ولا تجوز شهادته واخرج عبد بن حميد عن مكحول رضى الله عنه فى القاذف اذا تاب لم تقبل شهادته واخرج عبد ابن حميد عن محمد بن سيرين رضى الله عنه قال القاذف اذا تاب فانما توبته فيما بينه وبين الله فاما شهادته فانها تجوز ابدا واخرج عبد بن حميد عن عكرمة رضى الله عنه قال لا شهادة له واخرج سعيد بن منصور وعبد ابن حميد وابن المنذر عن سعيد بن جبير رضى الله عنه قال توبته فيما بينه وبين الله من العذاب العظيم ولا تقبل شهادته واخرج عبد الرزاق وعبد بن حميد وابن جرير وابن المنذر عن قتادة رضى الله عنه فى قوله ولا تقبلوا لهم شهادة ابدا قال كان الحسن رضى الله عنه يقول لا تقبل شهادة القاذف ابدا تقبل توبته فيما بينه وبين الله واخرج عبد الرزاق وعبد ابن حميد وابن جرير وابن المنذر عن شريح رضى الله عنه قال كل صاحب حد يجوز شهادته الا القاذف فان تاب توبته فيما بينه وبين ربه واخرج عبد الرزاق وعبد بن حميد وابن المنذر وابن ابى حاتم عن ابراهيم رضى الله عنه قال لا تقبل شهادة للقاذف بتوبته بينه وبين ربه واخرج عبد ابن حميد عن عيسى بن عاصم رضى الله عنه قال كان ابو بكرة اذا جاءه رجل يشهد يقول اشهد شهادة غيرى فان المسلمين قد فسقوني واخرج عبد بن حميد عن سعيد ابن المسيب قال شهدت عمر بن الخطاب رضى الله عنه حين جلد قاذفه ~

المغيرة بن شعبة منهم ابو بكرة ونافع وشبل ثم دعا ابو بكرة فقال ان تكذب
نفسك تجز شهادتك فابى ان يكذب نفسه فلم يكن عمر رضي الله عنه يجيز شهادتهما
حتى هلكا فذلك قوله الا الذين تابوا وتوبتهم اكذابهم انفسهم واخرج عبد
ابن حميد الرزاق عن عمرو بن شعيب رضي الله عنه قال قال رسول الله صلى
الله عليه وسلم قضى الله ورسوله ان لا تقبل شهادة ثلاث ولا اثنين ولا واحد
على الزنا ويجلدون ثمانين ولا تقبل لهم شهادة ابدا حتى يتبين للمسلمين منهم
توبة نصوح واصلاح واخرج عبد بن حميد عن جعفر بن برقان رضي الله
عنه قال سالت ميمون بن مهران رضي الله عنه عن هذه الاية والذين يرمون
المحصنات الى قوله الا الذين تابوا فجعل فيها توبة وقال في اية اخرى ان
الذين يرمون المحصنات الغافلات المومنات لعنوا في الدنيا والاخرة
ولهم عذاب عظيم فقال اما الاولى فعسى ان تكون قد فارقت واما الاخرى
فهي التي لا تقارن شيا من ذلك واخرج ابن مردويه عن انس رضي الله عنه
قال لما كان زمن العهد الذي كان بين رسول الله صلى الله عليه وسلم وبين اهل
مكة جعلت المراة تخرج من اهل مكة الى رسول الله صلى الله عليه وسلم مهاجرة
وطلب الاسلام فقال المشركون انما انطلقت في طلب الرجال فانزل الله ان الذين
يرمون المحصنات الى اخر الاية واخرج عبد الرزاق عن الحسن رضي الله عنه
قال الزنا اشد من القذف والقذف اشد من الشرب واخرج عبد الرزاق عن عطا
رضي الله عنه قال جلد الزاني اشد من جلد الفرية وجلد الفرية والخمر نحو واحد
قوله تعالى والذين يرمون ازواجهم الاية اخرج ابن ابي حاتم وابن
مردويه عن عاصم بن عدي قال لما نزلت والذين يرمون المحصنات ثم لم ياتوا
باربعة شهدا الاية قلت يا رسول الله الى ان ياتي الرجل باربعة شهدا قد
خرج الرجل فلم البث الا اياما فاذا ابن عم لي معه امراته ومعها ابن وهي تقول
منك وهو يقول ليس مني فنزلت اية اللعان فقال عاصم فانا اول من تكلم
به واول من ابتلي به واخرج الطيالسي وعبد الرزاق واحمد وعبد بن حميد
وابو داود وابن جرير وابن المنذر وابن ابي حاتم وابن مردويه عن ابن عباس
رضي الله عنهما قال لما نزلت والذين يرمون المحصنات ثم لم ياتوا باربعة
شهدا الاية قال سعد بن عبادة وهو سيد الانصار اهكذا انزلت يا رسول
الله فقال رسول الله صلى الله عليه وسلم يا معشر الانصار الا تسمعوا ما يقول
سيدكم قالوا يا رسول الله لا تلمه فانه رجل غيور والله ما تزوج امراة قط
الا بكرا وما طلق امراة فاجترا رجل منا على ان يتزوجها من شدة غيرته فقال
سعد والله يا رسول الله اني لاعلم انها حق وانها من عند الله ولكني تعجبت
اني لو وجدت لكاعا قد تفخذها رجل لم يكن لي ان اهيجه ولا احركه حتى اتي
باربعة شهدا فوالله لاتي بهم حتى يقضي حاجته قال فما لبثوا الا يسيرا حتى
جا هلال بن امية وهو احد الثلاثة الذين تيب عليهم فجا من ارضه عشا فوجد
عند اهله رجلا فراى بعينه وسمع باذنيه فلم يهيجه حتى اصبح فغدا على رسول

الله صلى

الله صلى الله عليه وسلم فقال يا رسول الله اني جيت اهلي عشا فوجدت
عند ها رجلا فرايت بعيني وسمعت باذني فكره رسول الله صلى الله عليه وسلم
ماجا به واشتد عليه واجتمعت الانصار فقالوا الان ابتلينا بما قال سعد بن
عبادة الان يضرب رسول الله صلى الله عليه وسلم هلال بن امية وتبطل
شهادته في المسلمين فقال هلال والله اني لارجو ان يجعل الله لي منها
مخرجا فقال يا رسول الله اني فذاري ما اشتد عليك مما جيت به والله
يعلم اني لصادق فوالله ان رسول الله صلى الله عليه وسلم يريد ان
يامر بضربه اذ نزل على رسول الله صلى الله عليه وسلم الوحي وكان اذا
نزل عليه الوحي عرفوا ذلك في تربد جلده حتى فرغ من الوحي فنزلت والذين يرمون ازواجهم الاية فسري عن
رسول الله صلى الله عليه وسلم فقال ابشر يا هلال قد جعل الله لك فرجا
ذلك من رايي فقال رسول الله صلى الله عليه وسلم ارسلوا اليها فجاءت
فتلاها رسول الله صلى الله عليه وسلم عليهما السلام وذكرهما واخبرهما ان
عذاب الاخرة اشد من عذاب الدنيا فقال هلال والله يا رسول الله لقد صدقت
عليها فقالت كذب فقال رسول الله صلى الله عليه وسلم لاعنوا بينهما فقيل
لهلال اشهد فشهد اربع شهادات بالله انه لمن الصادقين فلما كان في الخامسة
قيل لهلال اتق الله فان عذاب الدنيا اهون من عذاب الاخرة واذ هذه الموجبة
التي توجب عليك العذاب فقال والله لا يعذبني عليها كما لم يجلدني عليها
فشهد في الخامسة ان لعنة الله عليه ان كان من الكاذبين ثم قيل لها اشهدي
اربع شهادات بالله انه لمن الكاذبين فلما كان في الخامسة قيل لها اتق الله
فان عذاب الدنيا اهون من عذاب الاخرة واذ هذه الموجبة التي توجب عليك
العذاب فتلكاءت وقالت والله لا افضح قومي فشهدت في الخامسة ان
غضب الله عليها ان كان من الصادقين ففرق رسول الله صلى الله عليه وسلم
بينهما وقضى انه لا يدعى لاب ولا ترمى ولا يرمى ولدها من اجل الشهادات
الخمس وقضى رسول الله صلى الله عليه وسلم انه ليس لها قوت ولا سكنى
ولا عدة من اجل انهما تفرقا من غير طلاق ولا متوفى عنها واخرج
البخاري والترمذي وابن ماجة عن ابن عباس رضي الله عنهما ان هلال
ابن امية قذف امراته عند رسول الله صلى الله عليه وسلم بشريك بن
سحما فقال النبي صلى الله عليه وسلم البينة والا حد في ظهرك فقال يا رسول
الله اذا راى احدنا على امراته رجلا ينطلق يلتمس البينة فجعل رسول
الله صلى الله عليه وسلم يقول البينة والا حد في ظهرك فقال هلال والذي
بعثك بالحق اني لصادق وليبرئن الله ما يبري ظهري من الحد ونزل جبريل
عليه السلام فانزل عليه والذين يرمون ازواجهم حتى بلغ ان كان من
الصادقين فانصرف النبي صلى الله عليه وسلم فارسل اليهما فجاء هلال
فشهد والنبي صلى الله عليه وسلم يقول الله يعلم ان احدكما كاذب فهل

منكما تايب ثم قامت فشهدت فلما كانت عند الخامسة دفعوها وقالوا
انها موجبة فتلكات ونكصت حتى ظننا انها ترجع ثم قالت لا افضح قومي
ساير اليوم فمضت فقال النبي صلى الله عليه وسلم انصروها فان جات به اكحل
العينين خدلج الساقين فهو لشريك ابن سحما فجات به لذلك فقال النبي
صلى الله عليه وسلم لولا ما مضى من كتاب الله لكان لي ولها شان واخرج
ابن المنذر وابن ابي حاتم وابن مردويه عن ابن عباس رضي الله عنهما قال
جا رجل الى النبي صلى الله عليه وسلم فرمى امراته برجل فكره ذلك رسول
الله صلى الله عليه وسلم فلم يزل يردده حتى انزل الله والذين يرمون ازواجهم
ولم يكن لهم شهدا الا انفسهم حتى فرغ من الايتين فارسل اليهما فدعاهما
فقال ان الله قد انزل فيكما فدعا الرجل فقرا عليه فشهد اربع شهدات
بالله انه لمن الصادقين ثم امر به فامسك على فيه فوعظه فقال له كل
شي اهون عليك من لعنة الله ثم ارسله فقال لعنة الله عليه ان كان من
الكاذبين ثم دعا بها فقرا عليها فشهدت اربع شهادات بالله انه لمن
الكاذبين ثم امر بها فامسك على فيها فوعظها وقال ويحك كل شي اهون
عليك من غضب الله ثم ارسلها فقالت غضب الله عليها ان كان من الصادقين
واخرج البخاري ومسلم وابن مردويه من طريق سعيد بن جبير عن ابن
عباس رضي الله عنهما قال جا رجل الى رسول الله صلى الله عليه وسلم فقال
ان امراتي زنت وسكت رسول الله صلى الله عليه وسلم كانه ينكت في الارض
ثم رفع راسه فقال قد انزل الله فيك وفي صاحبتك فات بها فجات فقال
قم فاشهد اربع شهادات فقام فشهد اربع شهادات بالله انه لمن الصادقين
فقال له ويلك او ويحك انها موجبة فشهد الخامسة ان لعنة الله عليه
ان كان من الكاذبين ثم قامت امراته فشهدت اربع شهادات بالله انه
لمن الكاذبين فقال ويلك او ويحك انها موجبة فشهدت الخامسة ان
غضب الله عليها ان كان من الصادقين ثم قال له اذهب فلا سبيل لك عليها
فقال يا رسول الله مالي قال لا مال لك ان كنت صدقت عليها فهو بما استحللت
من فرجها وان كنت كذبت عليها فذاك بعد لك منها واخرج احمد وعبد
ابن حميد والترمذي وصححه والنساي وابن جرير وابن مردويه عن سعيد
ابن جبير رضي الله عنه قال سيلت عن المتلاعنين ايفرق بينهما فما دريت
ما اقول فقمت من مكاني الى منزل بن عمر رضي الله عنهما فقلت يا ابا عبد
الرحمن المتلاعنان ايفرق بينهما فقال سبحان الله نعم ان اول من سال عن
ذلك فلان بن فلان قال يا رسول الله ارايت الرجل يرى امراته على فاحشة
فان تكلم تكلم بامر عظيم وان سكت سكت على مثل ذلك فسكت فلم يجبه فلما
كان بعد ذلك اتاه فقال ان الذي سالتك عنه قد ابتليت به فانزل الله هذه
الاية في سورة النور والذين ازواجهم حتى يبلغ ان غضب الله عليها ان كان
من الصادقين فبدا بالرجل فوعظه وذكره واخبره ان عذاب الدنيا

اهون من عذاب

اهون من عذاب الاخرة فقال والذى بعثك بالحق نبيا ما كذبت ثم ثنى بالمراة
فوعظها وذكرها واخبرها ان عذاب الدنيا اهون من عذاب الاخرة فقالت والذى
بعثك بالحق انه لكاذب فبدا بالرجل فشهد اربع شهادات بالله انه لمن الصادقين
والخامسة ان لعنة الله عليه ان كان من الكاذبين ثم ثنى بالمراة فشهدت
اربع شهادات بالله انه لمن الكاذبين والخامسة ان غضب الله عليها ان كان
من الصادقين واخرج ابن ابى شيبة واحمد وعبد بن حميد ومسلم وابو
داود وابن ماجة وابن جرير وابن المنذر وابن حبان وابن مردويه عن ابن
مسعود رضى الله عنه قال كنا جلوسا عشية الجمعة فى المسجد فقال رجل
من الانصار احدنا اذا راى مع امراته رجلا فقتله قتلتموه وان تكلم
جلدتموه وان سكت سكت على غيظ والله لاين اصبحت صباحا لاسالن
رسول الله صلى الله عليه وسلم فسأله فقال يا رسول الله احدنا اذا
راى مع امراته رجلا فقتله قتلتموه وان تكلم جلدتموه وان
سكت سكت على غيظ اللهم احكم فنزلت اية اللعان فكان ذلك الرجل اول
من ابتلى به واخرجه عبد الرزاق واحمد والبخارى ومسلم وابو داود
والنسائى وابن ماجة وابن جرير وابن المنذر والطبرانى عن سهل بن
سعد رضى الله عنه قال جاء عويمر الى عاصم فقال سل رسول الله
صلى الله عليه وسلم ارايت مع امراته رجلا فقتله يقتل به ام كيف
يصنع فسال عاصم رسول الله صلى الله عليه وسلم فعاب رسول
الله المسايل فلقيه عويمر فقال ما صنعت انك لم تاتنى بخير سالت رسول
الله صلى الله عليه وسلم فكره المسايل فقال عويمر والله لا انتهى رسول
الله صلى الله عليه وسلم فصارت سنة للمتلاعنين فقال رسول الله صلى
الله عليه وسلم ابصروها فان جاءت به اسحم العينين عظيم الاليتين
فلا اراه الا قد صدق وان جاءت به احمر كانه وحرة فلا اراه الا كاذبا
فجاءت به على النعت المكروه واخرج ابو يعلى وابن مردويه عن انس
رضى الله عنه قال لاول لعان كان فى الاسلام ان شريك بن سحماء قذف
هلال بن امية بامراته فرفعه الى رسول الله صلى الله عليه وسلم
فقال رسول الله صلى الله عليه وسلم اربعة شهود والا حد فى ظهرك
فقال يا رسول الله اذا الله يعلم انى لصادق ولينزلن الله عليك ما يبرى
به ظهرى من الحد فانزل الله اية اللعان والذين يرمون ازواجهم الى اخر
الاية فدعاه النبى صلى الله عليه وسلم فقال اشهد بالله انك لمن الصادقين
فيما رميتها به من الزنا فشهد بذلك اربع شهادات بالله ثم قال له
فى الخامسة ولعنة الله عليك ان كنت من الكاذبين فيما رميتها به من
الزنا ففعل ثم دعاها رسول الله صلى الله عليه وسلم فقال قومى فاشهد
بالله انه لمن الكاذبين فيما رماك به من الزنا فشهدت بذلك اربع شهادات
ثم قال لها فى الخامسة وغضب الله عليها ان كان من الصادقين فيما رماك

به من الزنا فقالت فلما كان في الرابعة او الخامسة سكتت سكتة حتى ظنوا انها تعترف
ثم قالت لا افضح قومي ساير اليوم فمضت على القول ففرق رسول الله صلى الله
عليه وسلم بينهما وقال انظروا فان جات به جعدا حمش الساقين فهو لشريك
ابن سحما وان جات به ابيض سمطا قصير العينين فهو لهلال بن امية فجات به
ادم جعدا حمش الساقين فقال رسول الله صلى الله عليه وسلم لولا ما نزل
فيها من كتاب الله لكان لي ولها شان واخرج النسائي وابن مردويه عن
عمرو بن شعيب عن ابيه عن جده ان رجلا من الانصار من بني زريق قذف
امراته فاتى النبي صلى الله عليه وسلم فردد ذلك عليه اربع مرات فانزل
الله اية الملاعنة فقال رسول الله صلى الله عليه وسلم اين السايل قد نزل من
الله امر عظيم فابى الرجل ان يلاعنها وابت ان تدرا عن نفسها العذاب
فتلاعنا فقال رسول الله صلى الله عليه وسلم اما تجي به اصفر احمش مفسول
العظام فهو للملاعن واما تجي به اسود كالجمل الاورق فهو لغيره فجات به
اسود كالجمل الاورق فدعا به رسول الله صلى الله عليه وسلم فجعله لعصبة
امه وقال لولا الايمان التي مضت لكان فيه كذا وكذا واخرج البزار عن حذيفة
ابن اليمان رضي الله عنه قال قال رسول الله صلى الله عليه وسلم لابي بكر لو رايت
مع ام رومان رجلا ما كنت فاعلا به قال كنت والله فاعلا به شرا قال فانت
يا عمر قال كنت والله قاتله فنزلت والذين يرمون ازواجهم الاية قلت رجال
اسناده ثقات الا ان البزار كان يحدث من حفظه فيخطي واخرجه ابن مردويه
وابو نصر في الحلية والديلمي من هذا الطريق وزاد بعد قوله كنت قاتله
قال فانت يا سهيل بن بيضا قال كنت اقول لعن الله الابعد فهو خبيث ولعن
الله البعدي فهي خبيثة ولعن الله اول الثلاثة اخبر بهذا فقال رسول الله
صلى الله عليه وسلم تاولت القران يا ابن البيضا والذين يرمون ازواجهم
وهذا اصح من قول البزار فنزلت واخرج عبد الرزاق وعبد بن حميد
عن زيد بن يثيع ان النبي صلى الله عليه وسلم قال لابي بكر ارايت لو وجدت
مع اهلك رجلا ما كنت صانعا قال اذن لقتلته ثم قال لعمر رضي الله عنه
فقال مثل ذلك ثم تتابع القول لابي بكر وعمر رضي الله عنهما ثم قال لسهيل
ابن البيضا فقال كنت اقول لعنك الله فانت خبيثة ولعنك الله فانت خبيث
ولعن الله اول الثلاثة مما يخرج هذا الحديث فقال رسول الله صلى الله
عليه وسلم تاولت القران يا ابن البيضا لو قتله قتل به ولو قذفه جلد
ولو قذفها لاعنها واخرج ابن ابي حاتم عن سعيد بن جبير رضي الله عنه
في قوله والذين يرمون ازواجهم قال هو الرجل يرمي زوجته بالزنا ولم يكن
لهم شهدا الا انفسهم يعني ليس للرجل شهدا غيره ان امراته قد زنت
فرفع ذلك الى الحكام فشهادة احدهم يعني الزوج يقوم بعد الصلاة في
المسجد فيحلف اربع شهادات بالله ويقول اشهد بالله الذي لا اله الا
هو ان فلانة يعني امراته زانية والخامسة ان لعنة الله عليه يعني

على نفسه

على نفسه ان كان من الكاذبين فى قوله ويدرا يدفع الحكام عن المراة العذاب
يعنى الحد ان تشهد اربع شهادات بالله يعنى زوجها لمن الكاذبين فتقوم المراة
مقام زوجها فتقول اربع مرات اشهد بالله الذى لا اله الا هو انى لمنت برائة
وان زوجى لمن الكاذبين والخامسة ان غضب الله عليها يعنى على نفسها ان كان
زوجها من الصادقين واخرج عبد بن حميد عن عكرمة رضى الله عنه -
والخامسة ان لعنة الله عليه ان كان من الكاذبين قال قالت هى لا اعترفت رجمت
وان هو تاب ويدرا عنها العذاب قال عذاب الدنيا ان تشهد اربع شهادات
بالله انه لمن الكاذبين والخامسة ان غضب الله عليها ان كان من الصادقين
ثم يفرق بينهما وتفتد عدة المطلقة واخرج عبد الرزاق عن عمر بن
الخطاب رضى الله عنه قال لا يجتمع الملاعنان ابدا واخرج عبد الرزاق عن
سعيد بن المسيب رضى الله عنه قال وجبت اللعنة على اكذبهما واخرج -
البزار عن جابر رضى الله عنه قال نزلت اية الملاعنة الا لكثرة السوال واخرج
الخرايطى فى مكارم الاخلاق عن ابى هريرة رضى الله عنه قال لما نزلت هذه الاية
قال سعد بن عبادة رضى الله عنه قال لما نزلت هذه الاية قال سعد بن -
عبادة رضى الله عنه لو انى رايت اهلى ومعها رجلا انتظرحتى اتى باربعة قال
رسول الله صلى الله عليه وسلم نعم قال والذى بعثك بالحق لو رايته لعاجلته
بالسيف فقال رسول الله صلى الله عليه وسلم يا معشر الانصار اسمعوا
ما يقول سيدكم انه سعد الغيور والله انا اغير منه والله اغير منى واخرج
ابن ماجة وابن حبان والحاكم وابن مردوية عن ابى هريرة رضى الله عنه انه
سمع النبى صلى الله عليه وسلم يقول حين نزلت اية الملاعنة ايما امراة
ادخلت على قوم نفسا ليس منهم فليست من الله فى شى ولن يدخلها الله -
جنته وايما رجل جحد ولده وهو ينظر اليه احتجب الله منه يوم القيامة
وفضحه على رؤس الاولين والاخرين قوله تعالى ان الذين جاؤا
بالافك الايات اخرج عبد الرزاق واحمد وعبد بن حميد والبخارى
ومسلم وابن جرير وابن المنذر وابن ابى حاتم وابن مردوية والبيهقى
فى شعب الايمان عن عايشة رضى الله عنها قالت كان رسول الله صلى الله
عليه وسلم اذا اراد ان يخرج سفرا اقرع بين ازواجه فايتهن خرج بها
رسول الله صلى الله عليه وسلم اذا اراد ان يخرج سفرا معه قالت
عايشة رضى الله عنها فاقرع بيننا فى غزوة غزاها فخرج سهمى فخرجت
مع رسول الله صلى الله عليه وسلم بعدما انزل الحجاب فانا احمل فاهودج -
وانزل فيه فسرنا حتى اذا فرغ رسول الله صلى الله عليه وسلم من غزوته
تلك اذ قفلنا ودنونا من المدينة قافل ليلة بالرحيل فقمت
حين اذنوا بالرحيل فمشيت حتى جاوزت الجيش فلما قضيت شانى اقبلت الى
رحلى فاذا عقد لى من جزع ظفار قد انقطع قالتمست عقدى وحبسنى
ابتغاوه واقبل الرهط الذى كانوا يرحلون لى فاحتملوا هودجى فرحلوه

على بعيرى الذى كنت ركبت وهم يحتسبون الى فيه وكان النسا اذ ذاك خفافا
لم يثقلهن اللحم انما ناكل العلقة من الطعام فلم يستنكر القوم خفة الهودج
حين رفعوه وكنت جارية حديثة السن فبعثوا الجمل فساروا فوجدت عقدى
بعد ما استمر الجيش فجيت مسارلهم وليس بها داع ولا مجيب فامممت منزلى
والذى كنت فيه فظننت انهم سيفقدونى فيرجعون الى فبينا انا جالسة فى
منزلى غلبتنى عينى فنمت وكان صفوان معطل السلمى ثم الذكوانى من وراء الجيش
فادلج فاصبح عند منزلى فرأى سواد انسان نائم فاتانى فعرفنى حين اتانى
وكان يرانى قبل الحجاب فاستيقظت باسترجاعه حين عرفنى فخمرت وجهى
بجلبابى والله ما كلمنى كلمة ولا سمعت منه كلمة غير استرجاعه حتى اناخ راحلته
فوطئ على يدها فركبتها فانطلق يقود بى الراحلة حتى اتينا الجيش بعد ما نزلوا
موغرين فى نحر الظهيرة فهلك فى من هلك وكان الذى تولى الافك عبد الله بن ابى
ابن سلول فقدمنا المدينة فاشتكيت حين قدمت شهرا والناس يفيضون فى
قول اصحاب الافك لا اشعر بشى من ذلك وهو يريبنى فى وجعى انى لا اعرف من رسول
الله صلى الله عليه وسلم اللطف الذى كنت ارى منه حين اشتكى انما يدخل على
فيسلم ثم يقول كيف تيكم ثم ينصرف فذاك الذى يريبنى ولا اشعر بالشر حتى خرجت
بعد ما نقهت فخرجت معى ام مسطح قبل المناصع وهو متبرزنا وكنا لا نخرج
الا ليلا الى ليل وذاك قبل ان نتخذ الكنف قريبا من بيوتنا وامرنا امر العرب
الاول فى التبرز قبل الغائط فكنا نتأذى بالكنف ان نتخذها عند بيوتنا فانطلقت
انا وام مسطح قبل بيتى قد فرغنا من شأننا فعثرت ام مسطح فى مرطها
فقلت لها بئس ما قلت اتسبين رجلا شهد بدرا قالت اى هنتاه اولم تسمعى ما
قال قلت وما قال فاخبرتنى بقول اهل الافك فازددت مرضا على مرضى
فلما رجعت الى بيتى ودخل على رسول الله صلى الله عليه وسلم ثم قال كيف تيكم
فقلت ائذن لى ان اتى ابوى قالت وانا حينئذ اريد ان استيقن الخبر من قبلهما
قالت فاذن لى رسول الله صلى الله عليه وسلم فجيت ابوى فقلت لامى
يا امتاه ما يتحدث الناس قالت يا بنية هونى عليك فوالله لقل ما كانت امرأة
قط وضيئة عند رجل يحبها ولها ضرائر الا كثرن عليها فقالت سبحان
الله ولقد تحدث الناس بهذا فبكيت تلك الليلة حتى اصبحت لا يرقأ لى دمع
ولا اكتحل بنوم ثم اصبحت ابكى ودعا رسول الله صلى الله عليه وسلم على بن
ابى طالب واسامة بن زيد حين استلبث الوحى يستأمرهما فى فراق اهله
فاما اسامة رضى الله عنه فاشار على رسول الله صلى الله عليه وسلم بالذى
يعلم من براءة اهله والذى يعلم لهم فى نفسه من الود فقال يا رسول الله اهلك
ولا نعلم الا خيرا واما على بن ابى طالب رضى الله عنه فقال يا رسول الله لم يضيق
الله عليك والنساء سواها كثير وان تسأل الجارية تصدقك فدعا رسول الله
صلى الله عليه وسلم بريرة فقال اى بريرة هل رأيت من شى يريبك قالت بريرة
رضى الله عنها لا والذى بعثك بالحق ان رأيت عليها امرا اغمصه من انها جارية

حديثه السن فنام عن عجين اهلها فتاتى الداجن فتاكله فقال رسول الله صلى
الله عليه وسلم فاستعذر يومئذ من عبد الله بن ابى فقال وهو على المنبر يامعشر
يا معشر المسلمين من يعذرنى من رجل قد بلغ اذاه فى اهل بيتى فوالله ما
علمت على اهلى الا خيرا ولقد ذكروا رجلا ما علمت عليه الا خيرا وما كان يدخل
على اهلى الا معى فقام سعد بن معاذ الانصارى فقال يا رسول الله انا اعذرك
منه ان كان من الاوس ضربت عنقه وان كان من الخزرج امرتنا ففعلنا
فقام سعد بن عبادة وهو سيد الخزرج وكان قبل ذلك رجلا صالحا ولكن
احتملته الحمية فقال لسعد كذبت لعمر الله لا تقتله ولا تقدر على قتله فقام
اسيد بن حضير وكان ابن عم سعد فقال لسعد بن عبادة كذبت لعمر الله
لنقتلنه فانك منافق تجادل عن المنافقين فثار الحيان الاوس والخزرج
حتى هموا ان يقتتلوا ورسول الله صلى الله عليه وسلم قايم على المنبر فلم
يزل رسول الله صلى الله عليه وسلم يخفضهم حتى سكتوا وسكت فمكثت
يومى ذلك لا يرقا لى دمع ولا اكتحل بنوم فاصبح ابواى عندى وقد بكيت
ليلتين ويوما لا اكتحل بنوم ولا يرقا لى دمع وابواى يظنان ان البكاء فالق
كبدى فبينما هما جالسان عندى وانا ابكى فاستاذنت على امراة من الانصار
فاذنت لها فجلست تبكى معى فبينما نحن على ذلك دخل علينا رسول الله صلى
الله عليه وسلم ثم جلس ولم يجلس عندى منذ قيل فى ما قيل قبلها ولقد
لبث شهرا ما يوحى اليه فى شانى شى فتشهد حين جلس ثم قال اما بعد
يا عايشة فانه بلغنى عنك كذا وكذا فان كنت برية فسيبريك الله وان
كنت المممت بذنب فاستغفرى الله وتوبى اليه فان العبد اذا اعترف
بذنبه ثم تاب تاب الله عليه فلما قضى رسول الله صلى الله عليه وسلم
مقالته قلص دمعى حتى ما احس منه قطرة فقلت لابى اجب رسول الله
صلى الله عليه وسلم قال والله ما ادرى ما اقول لرسول الله صلى الله عليه
وسلم فقلت وانا جارية حديثة السن لا اقرا كثيرا من القران انى والله لقد
علمت انكم سمعتم هذا الحديث حتى استقر فى انفسكم وصدقتم به فلئن
قلت لكم انى برية والله يعلم انى برية لا تصدقونى ولئن اعترفت لكم بامر
والله يعلم انى منه برية لتصدقنى والله ما اجد لى ولكم مثلا الا قول ابى
يوسف فصبر جميل والله المستعان على ما تصفون فاضجعت على فراشى
وانا حينيذ اعلم انى برية وان الله مبرئ برائى ولكن والله ما كنت اظن ان
الله منزل فى شانى وحيا يتلى ولشانى فى نفسى كان احقر من ان تكلم الله
فى بامر يتلى ولكن كنت ارجو ان يرى رسول الله صلى الله عليه وسلم فى النوم
رويا يبرئنى الله بها قالت فوالله ما رام رسول الله صلى الله عليه وسلم
مجلسه ولا خرج احد من اهل البيت حتى انزل عليه فاخذه ما كان ياخذه
من البرحاء عند الوحى حتى انه ليتحدر منه مثل الجمان من العرق وهو فى
يوم شات من ثقل القول الذى انزل عليه فلما سرى عن رسول الله صلى الله

عليه وسلم سرى عنه وهو يضحك فكان اول كلمة تكلم بها ان قال ابشري يا عايشة
اما الله فقد برأك فقالت امي اليه فقالت والله لا اقوم اليه ولا احمد الا الله
هو الذي انزل برأتي وانزل الله اذ الذين جاءوا بالافك عصبة منكم العشر
ايات كلها فلما انزل الله هذا في برأتي قال ابو بكر رضي الله عنه وكان ينفق على
مسطح بن اثاثة لقرابته منه وفقره والله لا انفق على مسطح شيأ ابدا بعد
الذي قال لعايشة فانزل الله ولا يأتل اولوا الفضل منكم والسعة ان يؤتوا
اولي القربى والمساكين الى قوله رحيم قال ابو بكر رضي الله عنه بلى والله ان
اني احب ان يغفر الله لي فرجع الى مسطح النفقة التي كان ينفق عليه وقال لا
والله لا انزعها منه ابدا قالت عايشة رضي الله عنها وكان رسول الله صلى
الله عليه وسلم يسأل زينب ابنة جحش رضي الله عنها فقال يا زينب ماذا
علمت او رأيت فقالت يا رسول الله احمي سمعي وبصري ما علمت الا خيرا
قالت وهي التي كانت تساميني من ازواج رسول الله صلى الله عليه وسلم
فعصمها الله بالورع وطفقت اختها حمنة تحارب لها فيمن هلك في من
اصحاب الافك واخرج البخاري والترمذي وابن جرير وابن ابي حاتم وابن
مردويه عن عايشة رضي الله عنها قالت لما ذكر من شأني الذي ذكر وما
علمت به قام رسول الله صلى الله عليه وسلم في خطبيا فتشهد فحمد الله
واثنى عليه ثم قال اما بعد اشيروا علي في اناس ابنوا اهلي وايم الله ما علمت
على اهلي سوأ وابنوهم بمن والله ما علمت عليه من سوء قط ولا يدخل بيتي
قط الا وانا حاضر ولا غبت في سفر الا غاب معي فقال سعد بن معاذ فقال
ايذن لي يا رسول الله ان نضرب اعناقهم وقام رجل من بني الخزرج وقامت
ام حسان بنت ثابت من رهطه فقالت كذبت اما والله ان لو كانا من
الاوس ما احببت ان تضرب اعناقهم حتى كادان يكون بين الاوس والخزرج
شر في المسجد وما علمت فلما كان مساء ذلك اليوم خرجت لبعض حاجتي
ومعها مسطح فعثرت وقالت تعس مسطح فقلت اي ام تسبين ابنك
فسكتت ثم عثرت الثانية فقالت تعس مسطح فقلت اي ام تسبين ابنك ثم
عثرت الثالثة فقالت تعس مسطح فانتهرتها فقالت والله ما اسبه الا
فيك فقلت في اي شأني فقرنت الي الحديث فقلت وقد كان هذا قالت نعم
والله فرجعت الى بيتي كأن الذي خرجت له لا اجد منه قليلا ولا كثيرا ووعكت
فقلت لرسول الله صلى الله عليه وسلم ارسلني الى بيت ابي فارسل معي
الغلام فدخلت الدار فوجدت ام رومان في السفل وابا بكر فوق البيت
يبكي فقالت ام رومان في السفل ~~ولابي بكر فوق~~ ما جاء بك يا بنية فاخبرتها
فقالت يا بنية وذكرت لها الحديث واذا هو لم يبلغ منها مثل ما بلغ مني فقالت
يا بنية خفضي عليك الشأن فانه والله لقلما كانت امرأة حسنا عند
رجل يحبها لها ضرائر الا حسدنها وقيل فيها قلت وقد علم به ابي قالت نعم
قلت ورسول الله صلى الله عليه وسلم قالت نعم فاستعبرت وبكيت فسمع

ابو بكر رضى الله عنه صوتى وهو فوق البيت يقرا فنزل فقال لامى ما
شانها قال بلغها الذى ذكر فى شانها فقاضت عيناه وقال اقسمت
عليك اى بنية الا رجعت الى بيتك فرجعت ولقد جاء رسول الله صلى الله
صلى الله عليه وسلم بيتى فسال عنى خادمى فقالت لا والله ما علمت عليها
عيبا الا انها كانت ترقد حتى تدخل الشاة فتاكل خميرها او عجينها ـ
وانتهرها بعض اصحابه فقال اصدقى رسول الله صلى الله عليه وسلم
حتى اسقطوا لها به فقالت سبحان الله ما علمت عليها الا ما يعلم الصائغ
على تبر الذهب الاحمر وبلغ الامر الذى ذكر الرجل الذى قيل له فقال
سبحان الله والله ما كشفت كنف انثى قط قالت عايشة رضى الله عنها
فقتل شهيدا فى سبيل الله قالت واصبح ابواى عندى فلم يرا الا حتى
دخل على رسول الله صلى الله عليه وسلم وقد صلى العصر ثم
دخل وقد اكتنفنى ابواى عن يمينى وعن شمالى فحمد الله واثنى عليه ثم قال
اما بعد يا عايشة انه كنت قارفت سوءا وظلمت فتوبى الى الله يقبل التوبة
عن عباده قالت وقد جاءت امراة من الانصار وهى جالسة بالباب فقلت
الا تستحى من هذه المراة ان تذكر شيئا فوعظ رسول الله صلى الله عليه
وسلم فالتفت الى ابى فقلت اجبه قال ماذا اقول فالتفت الى امى فقلت
اجيبيه قالت اقول ماذا فلما لم يجيباه تشهدت فحمدت الله واثنيت
عليه ثم قلت اما بعد فوالله لئن قلت لكم انى لم افعل والله يشهد انى
لصادقة ما ذاك بنافى عندكم ولقد تكلمتم به واشربته قلوبكم ـ
وان قلت انى فعلت والله يعلم انى لم افعل لتقولن قد باء به على نفسها
وانى والله ما اجد لى ولكم مثلا والتمست اسم يعقوب فلم اقدر عليه
الا ابا يوسف حين قال فصبر جميل والله المستعان على ما تصفون وانزل
على رسول الله صلى الله عليه وسلم من ساعته فسكتنا فرفع عنه ـ
وانى لاتبين السرور فى وجهه وهو يمسح جبينه ويقول ابشرى
يا عايشة قد انزل الله براءتك قالت وكنت اشد ما كنت غضبا ـ
فقال لى ابواى قومى اليه فقلت والله لا اقوم اليه ولا احمده ولا احمد
كما ولكن احمد الله الذى انزل براءتى لقد سمعتموه فما انكرتموه ولا غيرتموه
وكانت عايشة رضى الله عنها تقول اما زينب ابنة جحش رضى الله ـ
عنها فصمها الله لدينها فلم تقل الا خيرا واما اختها حمنة فهلكت فيمن
هلك وكان الذى تكلم فيه مسطح وحسان بن ثابت والمنافق عبد الله
ابن ابى وهو الذى كان يستوشيه ويجمعه وهو الذى تولى كبره منهم
هو وحمنة قالت فحلف ابو بكر رضى الله عنه ان لا ينفع مسطحا بنافعة ابدا
فانزل الله ولا يأتل اولوا الفضل منكم يعنى ابا بكر والسعة ان يؤتوا اولى
القربى والمساكين يعنى مسطحا الى قوله الا تحبون ان يغفر الله لكم والله
غفور رحيم قال ابو بكر رضى الله عنه بلى والله يا ربنا انا لنحب ان تغفر لنا

وعياله بما كان يصنع واخرج سعيد بن منصور واحمد والبخاري وابن المنذر
وابن مردويه عن ام رومان رضي الله عنها قالت بينا انا عند عايشة رضي
الله عنها اذ دخلت عليها امراة من الانصار فقالت فعل الله بابنها وفعل
فقالت عايشة رضي الله عنها ولم قالت انه كان فيمن حدث الحديث قالت
عايشة رضي الله عنها واي حديث قالت كذا وكذا قالت وقد بلغ ذاك
رسول الله صلى الله عليه وسلم قالت نعم وبلغ ابا بكر رضي الله عنه قالت
نعم فخرت عايشة رضي الله عنها مغشيا عليها فما افاقت الا وعليها
حمى بنافض فقال فعلله من حديث تحدث به قالت فاستوت عايشة رضي
الله عنها قاعدة فقالت والله لين حلفت لا تصدقوني ولكن اعتذرت اليكم
لا تعذروني فمثلي ومثلكم كمثل يعقوب وبنيه والله المستعان على ما تصفون
وخرج رسول الله صلى الله عليه وسلم فانزل الله عذرها فرجع رسول
الله صلى الله عليه وسلم معه ابو بكر رضي الله عنه فدخل فقال يا عايشة
ان الله قد انزل عذرك فقالت بحمد الله لا بحمدك فقال لها ابو بكر رضي الله
عنه اتقولين هذا لرسول الله صلى الله عليه وسلم قالت نعم وكان فيمن
حدث الحديث رجل كان يقوله ابو بكر رضي الله عنه فحلف ابو بكر رضي الله
عنه ان لا يوصله فانزل الله ولا يأتل اولوا الفضل منكم والسعة الى اخر الاية
قال ابو بكر رضي الله عنه بلى فوصله واخرج البزار وابن مردويه بسند
حسن عن ابي هريرة رضي الله عنه قال كان رسول الله صلى الله عليه وسلم
اذا اراد سفرا اقرع بين نسايه فاصاب عايشة رضي الله عنها القرعة في
غزوة بني المصطلق فلما كان في جوف الليل انطلقت عايشة رضي الله عنها
لحاجتها فانحلت قلادتها فذهبت في طلبها وكان مسطح يتيما لابي بكر رضي
الله عنه وفي عياله فلما رجعت عايشة لم تر المسكر وكان صفوان بن المعطل
السلمي يتخلف عن الناس فيصيب القدح والجراب والاداوة فيحمله فنظر
فاذا عايشة رضي الله عنها فقطى وجهه عنها ثم ادنى بعيره منها فاتهى الى
المسكر فقالوا قولا وقالوا فيه قال ثم ذكر الحديث حتى انتهى وكان رسول
الله صلى الله عليه وسلم يجي فيقوم على الباب فيقول كيف تيكم ثم جاء يوما
فقال ابشري يا عايشة فقد انزل الله عذرك فقالت بحمد الله لا بحمدك وانزل
الله في ذلك عشر ايات ان الذين جاوا بالافك عصبة منكم فحد رسول الله
صلى الله عليه وسلم مسطحا وحمنة وحسان واخرج ابن مردويه عن
ابن عباس رضي الله عنهما ان النبي صلى الله عليه وسلم كان اذا اسافر جا
ببعض نسايه وسافر بها عايشة رضي الله عنها وكان لها هودج له رجال
يحملونه ويضعونه فمر رسول الله صلى الله عليه وسلم واصحابه
وخرجت عايشة رضي الله عنها الحاجة فباعدت فلم يعلم بها فاستيقظ
النبي صلى الله عليه وسلم والناس قد ارتحلوا وجا الذين يحملون الهودج
فحملوه لا يعلمون انها فيه فساروا واقبلت عايشة رضي الله عنها ووجدت

النبي صلى الله

النبي صلى الله عليه وسلم والناس خدارتحلوا فجلست مكانها فاستيقظ رجل
من الانصار يقال له صفوان المعطل وكان لا يقرب النساء فتقرب منها
ومعه بعير له فلما راها وكان قد عرفها وهي صغيرة قال ام المومنين وقد
نوى وجهه وحملها ثم اخذ بخطام الجمل وانطلق يقوده حتى لحق الناس
والنبي صلى الله عليه وسلم قد نزل وفقد عايشة رضي الله عنها فاكثروا
القول فبلغ ذلك النبي صلى الله عليه وسلم فشق عليه حتى اعترفها
واستشار فيها زيد بن ثابت رضي الله عنه وغيره فقال يا رسول الله
دعها لعل الله ان يحدث لك فيها فقال علي بن ابي طالب رضي الله عنه النساء
كثير وحرجت عايشة رضي الله عنها البلة تمشي في نساء فمترت ام مسطح
فقالت تعس مسطح قالت عايشة رضي الله عنها بيس ما قلت فقالت انك
لا تدري ما يقول فاخبرتها فسقطت عايشة رضي الله عنها مغشيا عليها
ثم انزل الله ان الذين جاوا بالافك الايات وكان ابو بكر رضي الله عنه يعطي مسطحا
ويصله ويبره فحلف ابو بكر رضي الله عنه لا يعطيه فنزل ولا يات اولوا الفضل
منكم الاية فامره النبي صلى الله عليه وسلم ان ياتيها ويبشرها فجا ابو بكر
رضي الله عنه فاخبره بعذرها وما انزل الله فيها فقالت لا احمدك ولا احمد
صاحبك واخرج الطبراني وابن مردويه عن ابن عمر رضي الله عنهما
قال كان رسول الله صلى الله عليه وسلم اذا اراد سفرا اقرع بين نسايه
ثلثا فمن اصابتها القرعة خرج بها معه فلما غزا بني المطلق اقرع بينهن
فاصابت عايشة وام سلمة رضي الله عنهما فخرج بهما معه فلما كانوا
في بعض الطريق مال رحل ام سلمة فاناخوا بعيرها ليصلحوا رحلها وكانت
عايشة رضي الله عنها تريد قضا حاجة فلما ابركوا ابلهم قالت عايشة
رضي الله عنها فقلت في نفسي الى ما يصلح رحل ام سلمة اقضي حاجتي
قالت فنزلت من الهودج ولم يهلموا بنزولي فاتيت حوبة فانطلقت
قلادتي فاحتبست في جمعها ونظامها وبعث القوم ابلهم ومضوا
وظنوا اني في الهودج فرجعت ولم ار احدا فاتبعتهم حتى اعييت فقلت
في نفسي ان القوم سيفقدوني فيرجعوا في طلبي فقمت على بعض الطريق
فمر بي صفوان بن المعطل رضي الله عنه وكان سار رسول الله صلى الله عليه
وسلم ان يجعله على الساقة فجعله وكان اذا دخل الناس قام يصلي ثم اتبعهم
فما سقط منهم من شي حمله حتى ياتي به اصحابه قالت عايشة رضي الله عنها
فلما مر بي ظن اني رجل فقال يا نومان قم فاذ الناس قد مضوا فقلت انا
لست رجلا انا يا عايشة فقال انا لله وانا اليه راجعون ثم اناخ بعيره فقام
اليه ثم ولى عني فقال يا امه قومي فاركبي فاذا اركبت فارتبني قالت فركبت
فجا حتى حل العقال ثم بعث جمله فاخذ بخطام الجمل قال ابن عمر رضي
الله عنهما فما كلمني كلاما حتى اتى بها رسول الله صلى الله عليه وسلم
فقال عبد الله بن ابي بن سلول المنافق فجر بها ورب الكعبة واعانه على ذلك

ثابت ومسطح بن اثاثه وحمنة وشاع ذلك في العسكر وبلغ ذلك النبي صلى الله عليه
وسلم فكان في قلب النبي صلى الله عليه وسلم منها فالواحتى رجعوا الى المدينة
واشاع عبد الله بن ابي هذا الحديث في المدينة واشتد ذلك على رسول الله صلى
الله عليه وسلم قالت عايشة رضي الله عنها فدخلت ذات يوم ام مسطح فراتني
وانا اريد المذهب فحملت معي السطل وفيه ما فوقع السطل منها فقالت
تعس مسطح قالت لها عايشة رضي الله عنها سبحان الله تسبين رجلا من اهل
بدر وهو ابنك قالت لها ام مسطح انه سال بك السيل وانت لا تدرين واخبرتها
بالخبر قالت فما اخبرتني احد تني الحمى فتفلصت ما كاد ولم اجد المذهب قالت
عايشة رضي الله عنها وكنت ارى من النبي صلى الله عليه وسلم فتل ذكر
حفوة ولم ادر من اي شي هو فلما حدثتني ام مسطح علمت ان حفوة رسول
الله صلى الله عليه وسلم كانت لما اخبرتني ام مسطح فقلت للنبي صلى الله عليه
وسلم اتاذن لي انا ذهب الى اهلي قال اذهبي فخرجت عايشة رضي الله عنها
حتى اتت اباها فقال لها مالك قالت اخرجني رسول الله صلى الله عليه وسلم
من بيته فقال لها ابو بكر رضي الله عنه فاخرجك رسول الله صلى الله
عليه وسلم من بيته قال لها ابو بكر رضي الله عنه فاخرجك رسول الله عليه
وسلم وآويك انا لا والله لآويك حتى يامر رسول الله صلى الله عليه وسلم
فامره رسول الله صلى الله عليه وسلم ان يوبها فقال لها ابو بكر رضي الله عنه
والله ما قيل لنا هذا في الجاهلية قط كيف وقد اعزنا الله بالاسلام فبكت
عايشة رضي الله عنها واسمها ام رومان وابو بكر وعبد الرحمان وبكى
معهم اهل الدار وبلغ ذلك رسول الله صلى الله عليه وسلم فصعد المنبر
فحمد الله واثنى عليه فقال ايها الناس من يعذرني فيمن يوذيني فقام البه
سعد بن معاذ رضي الله عنه فسل سيفه فقال يا رسول الله انا اعذرك منه
ان يكن من الاوس اتيتك براسه وان يكن من الخزرج امرتنا بامرك فيه فقام
سعد بن عبادة رضي الله عنه فقال كذبت والله ما تقدر على قتله اتما طلبتنا
بتحول كان بيننا وبينكم في الجاهلية فقال هذا قال الاوس وقال هذا
قال الخزرج فاضطربوا بالنعال والحجارة وتلاطموا فقام اسيد بن حضير
رضي الله عنه فقال فيم الكلام هذا رسول الله صلى الله عليه وسلم يا مرنا
بامره فينفذ عن رغم انف من رغم ونزل جبريل عليه السلام وهو على المنبر
فلما سري عنه تلى عليهم ما نزل به جبريل عليه وسلم السلام وان طايفتان
من المومنين اقتتلوا الى اخر الايات فصاح الناس صيحتنا بما انزل الله وقام
بعضهم الى بعض فتلا رموا وتضاربوا فنزل النبي صلى الله عليه وسلم وانتظر
الوحي في عايشة رضي الله عنها فبعث النبي صلى الله عليه وسلم الى علي بن ابي طالب
واسامة بن زيد وبريرة وكان اذا اراد ان يستشير في اهله لم يعد عليا واسامة
بعد موت ابيه فقال لعلي ما تقول في عايشة فقدا همنى ما قال الناس فقال
له يا رسول الله قد قال الناس فقال له يا رسول الله قد قال الناس وقد حل لك

طلاقها

ظلا فيها وقالا لاسامة رضى الله عنه ما نقول انت قال سبحان الله ما يحل لنا ان
نتكلم بهذا سبحانك هذا بهتان عظيم فقال لبريرة ما تقولين قالت والله يا رسول
الله ما علمت على اهلك الا خيرا الا انها امراة تنام حتى يجي الداجن فتاكل
عجينها واذكانت شى من هذا ليخبرنك الله فخرج النبى صلى الله عليه وسلم
حتى اتى منزل ابى بكر رضى الله عنه فدخل عليها فقال لها يا عايشة ان كنت فعلت
هذا الامر فقولى لى حتى استغفر الله لك فقالت والله لا استغفر الله منك ابدا
ان كنت فعلت فلا غفر الله لى وما اجد مثلى ومثلكم الا مثل يوسف وذهب
اسم يعقوب من الاسف قال انما اشكو بثى وحزنى الى الله واعلم من الله
ما لا تعلمون فبينا رسول الله صلى الله عليه وسلم يكلمها اذ نزل جبريل عليه
السلام بالوحى فاخذته النبى صلى الله عليه وسلم تغشيه فسرى وهو يبتسم
فقال يا عايشة اذ الله قد انزل عذرك فقالت بحمد الله لا بحمدك فتلا عليها
سورة النور الى الطوفان الذى انتهى خبرها وعذرها وبراتها فقال رسول
الله صلى الله عليه وسلم قومى الى البيت فقامت وخرج رسول الله صلى الله
عليه وسلم الى المسجد فدعا ابو عبيدة بن الجراح رضى الله عنه فجمع الناس
ثم تلا عليهم ما انزل الله تعالى من البراة لعايشة رضى الله تعالى عنها
وبعث الى عبد الله بن ابى فجى به فضربه النبى صلى الله عليه وسلم حد بن
وبعث الى حسان ومسطح وحمنة فضربوا ضربا وجيعا ووجا فى رقا
قال ابن عمر رضى الله عنهما ضرب رسول الله صلى الله عليه وسلم عبد
الله بن ابى حد بن لانه ممن قذف ازواج النبى صلى الله عليه وسلم فقلبه
حدان فبعث ابو بكر رضى الله عنه الى مسطح لاوصلتك يد رهم ابدا اولا
عطفت عليك خيرا ابدا ثم طرده ابو بكر رضى الله عنه واخرجه من منزله
فنزل القران ولا يات اولوا الفضل منكم والسعة الى اخر الاية فقال ابو
بكر رضى الله عنه اما اذا نزل القران يا مرنى فيك لا اضاعفن لك وكانت
امراة عبد الله بن ابى منافقة معه فنزل القران الخبيثات للخبيثين يعنى
امراة عبد الله للخبيثين يعنى عبد الله والخبيثون للخبيثات يعنى عبد
الله وامراته والطيبات يعنى عايشة وازواج النبى صلى الله عليه وسلم
للطيبين يعنى النبى صلى الله عليه وسلم واخرج الطبرانى وابن مردويه
عن ابى اليسر الانصارى رضى الله عنه ان النبى صلى الله عليه وسلم قال
لعايشة رضى الله عنها يا عايشة قد انزل الله عذرك قالت بحمد الله لا
بحمدك فخرج رسول الله صلى الله عليه وسلم عند عايشة رضى الله عنها
فبعث الى عبد الله بن ابى فضربه حد بن وبعث الى مسطح وحمنة فضربهم
واخرج الطبرانى عن ابن عباس رضى الله عنهما ان الذين جاوا بالافك
عصبة منكم يريد ان الذين جاوا بالكذب على عايشة ام المومنين اربعة
منكم لا تحسبوه شرا لكم بل هو خير لكم يريد خير لرسول صلى الله عليه وسلم
وبراة لسيدة نسا المومنين وخير لابى بكر وام عايشة وصفوان بن

المعطى لكل امرئ منهم ما اكتسب من الاثم والذى تولى كبره منهم له عذاب عظيم
منهم يريد عبد الله بن ابى بن سلول له عذاب عظيم يريد فى الدنيا
جلده رسول الله صلى الله عليه وسلم ثمانين وفى الاخرة مصيره
الى النار لولا اذ سمعتموه ظن المومنون والمومنات بانفسهم خيرا
وقالوا هذا افك مبين وذلك ان رسول الله صلى الله عليه وسلم استشار
وبريرة وازواج النبى صلى الله عليه وسلم فقالوا خيرا وقالوا هذا كذب
عظيم لولا جاءوا عليه باربعة شهداء فاولئك عند الله هم الكاذبون يريد الذين شهدوا كذبا
فاذ لم ياتوا بالشهداء فاولئك عند الله هم الكاذبون يريد الكذب بعينه
ولولا فضل الله عليكم ورحمته يريد فلولا ما من الله به عليكم ورحمته
يريد فلولا ما من الله به عليكم وستركم هذا بهتان عظيم يريد بالبهتان
الافتراء مثل قوله فى مريم بهتانا عظيما يعظكم الله ان تعودوا لمثله يريد
مسطحا وحمنة وحسانا ويبين الله لكم الايات التى انزلها فى عايشة رضى
الله عنها والبراءة لها والله عليم بما فى قلوبكم من الندامة فبما خضتم به
حكيم حكم فى القذف فى ثمانين جلدة ان الذين يحبون ان تشيع الفاحشة يريد
بعدهنا فى الذين اسنوا يريد المحصنين والمحصنات من المصدقين لهم
عذاب اليم وجميع فى الدنيا يريد الحد وفى الاخرة العذاب فى النار والله
يعلم وانتم لا تعلمون شدة سخط الله على من فعل هذا ولولا فضل الله
عليكم يريد لولا تفضل الله به عليكم ورحمته يريد مسطحا وحمنة وحسانا
وان الله روف رحيم يريد من الرحمة روف بكم حيث ندمتم ورجعتم الى
الحق يا ايها الذين اسنوا يريد صدقوا بتوحيد الله لا تتبعوا خطوات الشيطان
يريد الزلات فانه يامر بالفحشاء والمنكر يريد بالفحشاء عصيان الله تعالى
والمنكر كلما يكره الله ولولا فضل الله عليكم ورحمته يريد ما تفضل الله به عليكم
ورحمكم ما زكى منكم من احد ابدا يريد ما قبل توبة احد منكم ابدا ولكن
الله يزكى من يشاء فقد شئت ان اتوب عليكم والله سميع عليم يريد سميع
لقولكم عليم بما فى انفسكم من الندامة من التوبة ولا يات يريد ولا يحلف
ابو بكر ان لا ينفق على مسطح ان يوتوا اولى الفضل والمساكين والمهاجرين
فى سبيل الله وليعفوا وليصفحوا فقد جعلت فى سبيل الله وليعفوا وليصفحوا
فقد جعلت فيك يا ابا بكر الفضل وجعلت عندك السعة والمعرفة بالله
فتعطف يا ابا بكر على مسطح فله قرابة وله هجرة ومسكنة ومشاهد
رضيتها منه يوم بدر الا تحبون يا ابا بكر ان يغفر الله لكم يريد فاغفر
لمسطح والله غفور رحيم يريد فانى غفور لمن اخطا رحيم يا ولياى ان
الذين يرمون المحصنات يريد العفايف الغافلات المومنات يريد
المصدقات بتوحيد الله وبرسله وقد قال حسان بن ثابت رضى الله عنها
فى عايشة

حصان رزان ما تزن بريبة ... وتصبح غرثى من لحوم الغوافل

فقالت عايشة

فقالت عايشة رضى الله عنها لكنك لست كذلك لعنوا فى الدنيا والاخرة
ولهم عذاب عظيم يقول اخرجهم من الايمان مثل قوله فى سورة الاحزاب
للمنافقين ملعونين اينما ثقفوا اخذوا وقتلوا تقتيلا والذى تولى كبره
يريد كبر الفرية واشاعته عبد الله بن ابى بن سلول الملعون يوم
تشهد عليهم السنتهم وايديهم وارجلهم بما كانوا يعملون يريد ان
الله ختم على السنتهم فتكلمت الجوارح وشهدت على اهلها وذلك قالوا
نقالوا تحلف ما كنا مشركين ختم الله على السنتهم فتكلمت الجوارح بما
عملوا ثم شهدت السنتهم عليهم بعد ذلك يومئذ يوفيهم الله دينهم
الحق يريد يجازيهم باعمالهم بالحق كما جازى اولياءه بالثواب كذلك
يجزى اعداءه بالعقاب كقولك فى الحمد مالك يوم الدين يريد يوم الجزاء
ويعلمون يريد يوم القيامة ان الله هو الحق المبين كذلك ان عبد الله
ابى كان يشك فى الدنيا وكان راس المنافقين فذلك قوله يومئذ يوفيهم
الله دينهم الحق ويعلم ان سالول ان الله هو الحق المبين يريد انقطاع الشك
وبستيقن حيث لا ينفعه اليقين الخبيثات يريد امثال عبد الله بن ابى
ومن شكك فى دين الله ويقذف مثل سيدة نساء العالمين والطيبات للطيبين
عايشة رضى الله عنها طيبها الله فقال لها رسول الله صلى الله عليه وسلم
اتى بها جبريل عليها السلام فى خرقة من حرير قبل ان تصور فى رحم
امها فقال له عايشة بنت ابى بكر زوجتك فى الدنيا وزوجتك فى الجنة
عوضا من خديجة رضى الله عنها وذلك عند موتها فسر بها رسول الله
صلى الله عليه وسلم وقربها عينا والطيبون للطيبات يريد رسول الله
صلى الله عليه وسلم طيبه الله لنفسه وجعله سيد ولد ادم والطيبات
يريد عايشة رضى الله عنها اولئك مبرءون مما يقولون يريد براها الله
من كذب عبد الله بن ابى لهم مغفرة يريد عصمة فى الدنيا ومغفرة فى
الاخرة ورزق كريم يريد رزق الجنة وثواب عظيم واخرج ابن ابى حاتم
والطبرانى عن سعيد بن جبير رضى الله عنه ان الذين جاءوا بالافك
الكذب عصبة منكم يعنى عبد الله بن ابى المنافق وحسان بن ثابت ومسطح
ابن اثاثة وحمنة بنت جحش لا تحسبوه شرا لكم يقول لعايشة وصفوان
لا تحسبوه شرا لكم يقول لعايشة وصفوان لا تحسبوا الذى قيل لكم من الكذب
شرا لكم بل هو خير لكم لانكم تؤجرون على ذلك لكل امرئ منهم يعنى من
خاض فى امر عايشة رضى الله عنها ما اكتسب من الاثم على قدر ما
خاض فيه من امرها والذى تولى كبره يعنى عظمه منهم يعنى القذفة
وهو ابن ابى راس المنافقين وهو الذى قال ربئت منه وما برئ منها
له عذاب عظيم وفى هذه الاية عبرة لجميع المسلمين اذا كانت منهم خطيئة
فمن اعان عليها بفعل او كلام او عرض بها او اعجبه ذلك او رضى فهو فى
تلك الخطيئة على قدر ما كان منه واذا كانت خطيئة بين المسلمين فمن شهد

وكره فهو مثل الغائب ومن غاب ورضى فهو مثل شاهد لولا اذ سمعتموه
قذف عايشة رضى الله عنها بصفوان رضى الله عنه ظن المومنون والمومنات
بانفسهم خيرا بمثل جميل يعنى كلا كذبتم به بانفسهم خيرا هل لا ظن بعضهم
لبعض خيرا اى هم لم يزنوا وقالوا هذا افك مبين الا قالوا هذا القذف كذب
بين لولا جاءوا عليه يعنى على القذف باربعة شهداء فاولئك يعنى الذين قذفوا
عايشة رضى الله عنها عند الله هم الكاذبون فى قوله ولولا فضل الله عليكم ورحمته
فى الدنيا والاخرة من تاخر العقوبة لمسكم فيما افضتم فيه يعنى فيما قلتم
من القذف عذاب عظيم اذ تلقونه بالسنتكم وذلك حين خاضوا فى امر عايشة
رضى الله عنها فقالت بعضهم سمعت فلانا يقول كذا وكذا وقال بعضهم
بلى كذا وكذا فقال تلقونه بالسنتكم يقول يرويه بعضكم عن بعض وتقولون
بافواهكم يعنى بالسنتكم من قذفها ما ليس لكم به علم يعنى من غير ان تعلموا
انه الذى قلتم من القذف حق وتحسبونه هينا يعنى وتحسبون القذف ذنبا
هينا وهو عند الله عظيم يعنى فى الوزر ولولا اذ سمعتموه يعنى القذف قلتم
ما يكون يعنى الا قلتم هذا كذب عظيم مثل ما قال سعد بن معاذ الانصارى
رضى الله عنه وذلك ان سعدا لما سمع قول من قال فى امر عايشة رضى الله
عنها قال سبحانك هذا بهتان عظيم والبهتان الذى يبهت فيقول ما لم يكن
يعظكم الله ان تعودوا لمثله يعنى القذف ان كنتم مومنين يعنى مصدقين
وبين الله لكم الايات يعنى ما ذكر من الموعظة ان الذين يحبون ان تشيع
الفاحشة يعنى يفشو ويظهر الزنا لهم عذاب اليم فى الدنيا بالحد وفى
الاخرة عذاب النار ولولا فضل الله الاية لعاقبكم فيما قلتم لعايشة رضى
الله عنها وان الله رؤف رحيم حين عفا فلم يعاقبكم ومن تتبع خطوات
الشيطان يعنى تزيينه فانه يامر بالفحشا يعنى بالمعاصى والمنكر ما لا
يعرف مثل ما قيل لعايشة ولولا فضل الله عليكم ورحمته يعنى نعمته ما
زكى ما صلح ولكن الله يزكى يصلح من يشاء فلما انزل الله تعالى عذر عايشة
رضى الله تعالى عنها وابراها وكذب الذين قذفوها حلف ابو بكر رضى
الله عنه ان لا يصل مسطح من اثاثة بشى ابدا لانه كان قريبا ادعى
على عايشة من القذف وكان مسطح رضى الله عنه من المهاجرين الاولين
وكان ابن خالة ابى بكر رضى الله عنه وكان يتيما فى حجره فقيرا فلما حلف
ابو بكر رضى الله عنه ان لا يصله نزلت فى ابى بكر رضى الله عنهم ولا
ياتل اى ولا يحلف اولوا الفضل منكم يعنى فى الغنى يعنى فى ابا بكر الصديق
رضى الله عنه والسعة يعنى فى الرزق ان يوتوا اولى القربى يعنى مسطح
ابن اثاثة يعنى قرابة ابى بكر رضى الله عنه وابن خالته يعنى لان مسطحا
كان فقيرا والمهاجرين فى سبيل الله يعنى لان مسطحا كان من المهاجرين
وليعفوا وليصفحوا يعنى ليتجاوزوا عن مسطح الا تحبون ان يغفر
الله لكم فقال النبى صلى الله عليه وسلم لابى بكر رضى الله عنه اما تحب ان

يغفر الله لك

يغفر الله لك قال بلى يا رسول الله قال فاعف واصفح فقال ابو بكر
رضي الله عنه قد غفرت وصفحت لا امنعه معروف بعد اليوم ان الذين
يرمون المحصنات يعني يقذفون بالزنا الحافظات لفروجهن العفايف
الغافلات يعني عن الفواحش يعني عايشة رضي الله عنها المومنات
يعني الصادقات لعنوا في الدنيا والاخرة يعذبون بالنار يعني عبد الله
ابن ابي لانه منافق عذاب عظيم يوم تشهد عليهم السنتهم قال من
قذف عايشة رضي الله عنها يوم القيامة يومئذ يعني في الاخرة
يوفيهم الله دينهم الحق حسابهم العدل لا يظلمهم ويعلمون ان الله
هو الحق المبين يعني العدل المبين الخبيثات يعني السي من الكلام
لانه يليق بهم الكلام السي والطيبات يعني الحسن من الكلام للطيبين
من الرجال والنسا يعني الذين ظنوا بالمومنين والمومنات خيرا هم
والطيبون من الرجال والنسا للطيبين للحسن من الكلام لانه يليق بهم
الكلام الحسن اوليك يعني الطيبين من الرجال والنسا مبرون مما
يقولون هم برا من الكلام السي لهم مغفرة يعني لذنوبهم ورزق كريم
يعني حسنا في الجنة فلما نزل عذر عايشة رضي الله عنها ضمها رسول
الله صلى الله عليه وسلم الى نفسه وهي من ازواجه في الجنة واخرج
الطبراني وابن مردوية عن عايشة رضي الله عنها قالت انزل الله
عذري وكادت الامة تهلك في سببي فلما سري عن رسول الله صلى الله
عليه وسلم وعرج الملك قال رسول الله صلى الله عليه وسلم لابي اذهب
الى ابنتك فاخبرها ان الله قد انزل عذرها من السما قالت فاتاني
ابي وهو يعدو وكاد ان يعثر فقال ابشري يا بنية بابي وامي فان الله
قد انزل عذرك قلت بحمد الله لا بحمدك ولا بحمد صاحبك الذي ارسلك
ثم دخل رسول الله صلى الله عليه وسلم فتناول ذراعي فقلت فقلت بيده
هكذا فاخذ ابو بكر رضي الله عنه النعل ليعلوني به فمنعته فضحك رسول
الله صلى الله عليه وسلم فقال اقسمت لا تفعل واخرج ابن جرير وابن
مردوية عن عايشة رضي الله عنها قالت والله ما كنت ارجوا ان ينزل في
كتاب ولا اطمع فيه ولكني كنت ارجوا ان يرى رسول الله صلى الله عليه
وسلم روما ويذهب ما في نفسه وقد سال الجارية الحبشية فقالت
والله لعايشة اطيب من طيب الذهب ولكنها ترقد حتى تدخل الشاة
فتاكل عجينها والله لين كان ما يقول الناس حقا ليخبرنك الله فعجب الناس
من فقهها واخرج الطبراني عن الحكم بن عتيبة قال لما خاض الناس
في امر عايشة رضي الله عنها ارسل رسول الله صلى الله عليه وسلم الى عايشة
رضي الله عنها فقال يا عايشة ما يقول الناس فقالت لا اعتذر من شي قالوا
حتى ينزل عذري من السما فانزل الله فيها خمس عشرة اية من سورة النور
ثم قرا حتى بلغ الخبيثات للخبيثين واخرج ابن ابي حاتم عن سعيد بن جبير

رضي الله عنه قال نزلت ثماني عشرة اية متواليات بتكذيب من قذف
عايشة وبرآتها واخرج البزار والطبراني وابن مردويه بسند صحيح عن
عايشة رضي الله عنها قالت لما رميت بما رميت به هممت ان اتي قليب فاطرح
نفسي فيه واخرج البزار بسند صحيح عن عايشة رضي الله عنها
قالت انه لما نزل عذرها قبل ابو بكر رضي الله عنه راسها فقالت لا عذرتني
فقال اي سما تظلني واي ارض تقلني ان قلت ما لا اعلم واخرج احمد عن
عايشة رضي الله عنها قالت لما نزل عذري من السما جاني النبي صلى الله
عليه وسلم فاخبرني بذلك فقلت بحمد الله لا بحمدك واخرج عبد الرزاق
واحمد وعبد بن حميد وابو داود والترمذي وحسنه والنساي وابن
ماجة وابن ولس المنذر وابن مردويه والبيهقي في الدلايل عن عايشة
رضي الله عنها قالت لما نزل عذري قام رسول الله صلى الله عليه وسلم
على المنبر فذكر ذلك وتلا القران فلما نزل امر برجلين وامراة فضربوا
احدهم واخرج ابن جرير عن محمد بن عبد الله بن جحش رضي الله
عنه قال تفاخرت عايشة وزينب رضي الله عنها فقالت عايشة وزينب
رضي الله عنها انا التي نزل تزويجي وانا التي نزل عذري في كتاب
حين حملني ابن المعطل رضي الله عنه فقالت لها زينب رضي الله عنها
يا عايشة ما قلت حين ركبتيها قالت قلت حسبي الله ونعم الوكيل
قالت قلت كلمة المومنين واخرج البخاري وابن مردويه عن ابن عباس
رضي الله عنهما انه قيل دخل على عايشة رضي الله عنها قبل موتها وهي
مغلوبة فقال كيف تجدينك قالت بخير ان اتقيت قال فانت بخير زوجة
رسول الله صلى الله عليه وسلم ولم ينكح بكرا غيرك ونزل عذرك من السما
واخرج الحاكم وصححه عن عايشة رضي الله عنها قالت خلا لي تسع لم تكن
لاحد الا ما اتى الله مريم جا الملك بصورتي الى رسول الله صلى الله عليه وسلم
وتزوجني وانا ابنة سبع سنين واهديت اليه وانا ابنة تسع وتزوجني
بكرا وكان ياتيه الملك وانا وهو في لحاف واحد وكنت من احب الناس اليه ونزل
في ايات من القران كادت الامة تهلك فيها ورايت جبريل عليه السلام
ولم يره احد من نسايه غيري وقبض في بيتي لم يليه احد غير الملك الا
انا واخرج ابن سعد عن عايشة رضي الله عنها قالت فضلت على نسا
النبي صلى الله عليه وسلم بعشر قيل ما هن يا ام المومنين قالت لم ينكح
بكرا قط غيري ولم ينكح امراة ابواها مهاجرين غيري وانزل الله براتي
من السما وجاه جبريل عليه السلام بصورتي من السما في حريرة وقال
تزوجها فانها امراتك وكنت اغتسل انا وهو من انا واحد ولم يكن
يصنع ذلك باحد من نسايه غيري وكان ينزل عليه الوحي وهو معي
ولم يكن ينزل عليه وهو مع احد من نسايه غيري وقبض الله روحه
وهو بين سحري ونحري وما في الليلة التي كان يدور علي فيها ودفن

في بيتي

في بيتي واخرج ابن ابي شيبة وعبد بن حميد وابن جرير وابن المنذر
والطبراني عن مجاهد رضي الله عنه في قوله ان الذين جاوا بالافك عصبة
منكم قال اصحاب عايشة رضي الله عنها عبد الله بن ابي بن سلول ومسطح
وحسان واخرج ابن جرير وابن المنذر عن عروة رضي الله عنه ان عبد
الملك بن مروان كتب اليه يساله عن الذين جاوا بالافك فكتب اليه انه
لم يسم منهم احد الا حسان ومسطح وحمنة بنت جحش في اخرين لا علم
لي بهم قوله تعالى والذي تولى كبره الاية اخرج البخاري وابن
المنذر والطبراني وابن مردويه والبيهقي في الدلايل عن الزهري رضي
الله عنه قال كنت عند الوليد بن عبد الملك فقال الذي تولى كبره منهم
علي قلت لا حدثني سعيد بن المسيب وعروة بن الزبير وعلقمة بن وقاص
وعبد الله بن عتبة بن مسعود كلهم سمع عايشة رضي الله عنها تقول الذي
تولى كبره عبد الله بن ابي قال فقال لي فما كان جرمه قلت حدثني
شيخان من قومك ابو سلمة بن عبد الرحمن بن الحرث بن هشام انهما
سمعا عايشة رضي الله عنها تقول كان مسيا في امري وقال يعقوب
ابن شيبة في مسنده حدثنا الحسن بن علي الحلواني حدثنا الشافعي ثنا
عمي قال دخل سليمان بن يسار على هشام بن عبد الملك فقال يا سليمان
الذي تولى كبره من هو قال عبد الله بن ابي قال كذبت هو علي قال امير
المومنين اعلم بما تقول فدخل الزهري فقال يا ابن شهاب من الذي
تولى كبره منهم فقال ابن ابي فقال كذبت هو علي قال انا اكذب لا ابا لك
والله لو نادى مناد من السما ان الله احل الكذب ما كذبت حدثني عروة
وسعيد وعبد الله وعلقمة عن عايشة ان الذي تولى كبره عبد الله بن
ابي واخرج سعيد بن منصور وابن ابي شيبة والبخاري ومسلم وابن
جرير وابن المنذر وابن ابي حاتم والطبراني وابن مردويه عن
مسروق رضي الله عنه قال دخل ثابت عن عايشة رضي الله عنها
فشب وقال

حصان رزان ما تزن بريبة ۞ وتصبح غرثى من لحوم الغوافل

قالت لكنك لست كذلك قلت قد عين مثل هذا يدخل عليك وقد
انزل الله والذي تولى كبره منهم له عذاب عظيم فقالت واي عذاب
اشد من العمى ولفظ ابن مردويه اوليس في عذاب كف بصره
واخرج ابن جرير من طريق الشعبي عن عايشة رضي الله عنها
انها قالت ما سمعت بشي احسن من شعر حسان وما تمثلت به الا
رجوت له الجنة قوله لابي سفيان بن الحرث بن عبد المطلب

هجوت محمدا واجبت عنه ۞ وعند الله في ذاك الجزا
فان ابي ووالدتي وعرضي ۞ لعرض محمد منكم وقاء
اتشتمه ولست له بكفو ۞ فشركما لخيركما الفدا

لساني صارم لا عيب فيه • وبحري لا تكدره الدلاء •

فقيل يا ام المومنين اليس هذا لغو قالت لا انما اللغو انما قيل عند النسا
قيل اليس الله يقول والذي تولى كبره منهم له عذاب عظيم قالت اليس
اصابه عذاب عظيم اليس قد ذهب بصره وكسمع بالسيف يعني الضربة
التي ضربها اياه صفوان بن المعطل حين بلغه عنه انه يتكلم في ذلك
فعلاه بالسيف وكاد يقتله واخرج ابن سعد عن محمد بن سيرين
رضي الله عنه ان عايشة رضي الله عنها كانت تاذن لحسان بن ثابت
وتدعوا له بالوسادة فتقول لا تؤذوا حسانا فانه كان ينصر
رسول الله صلى الله عليه وسلم بلسانه وقالت الله والذي تولى كبره
منهم له عذاب عظيم والله قادر ان يجعل ذلك العذاب العظيم عماه
واخرج ابن جرير وابن المنذر عن الضحاك رضي الله عنه والذي تولى
كبره يقول الذي بدا بذلك واخرج الفريابي وعبد بن حميد وابن جرير
وابن ابي حاتم والطبراني عن مجاهد رضي الله عنه والذي تولى كبره قال
عبد الله بن ابي بن سلول يذيعه واخرج عبد بن حميد عن قتادة
رضي الله عنه قال ذكر لنا ان الذي تولى كبره رجلان من اصحاب النبي
صلى الله عليه وسلم احدهما من قريش والاخر من الانصار عبد الله بن
ابي بن سلول ولم شر قط الا وله قادة وروسا في شرهم واخرج
عبد بن حميد عن محمد بن سيرين رضي الله عنه ان عايشة رضي الله
عنها كانت تاذن لحسان بن ثابت رضي الله عنه وتقول لا تقولوا
لحسان الا خيرا فانه كان يرد عن النبي صلى الله عليه وسلم وقد قال
الله والذي تولى كبره منهم له عذاب عظيم وقد عمي والعمى عذاب
عظيم والله قادر على ان يجعله ذلك ويغفر حسان ويدخله الجنة
واخرج سعيد بن منصور وابن مردويه عن مسروق رضي الله عنه
قال في قراة عبد الله رضي الله عنه قال في قراة عبد الله رضي الله عنه
والذي تولى كبره منهم له عذاب اليم قوله تعالى لولا اذ سمعتموه
الاية اخرج ابن اسحاق وابن جرير وابن المنذر وابن ابي حاتم وابن
مردويه وابن عساكر عن بعض الانصار ان امراة ابي ايوب قالت له حين
قال اهل الافك ما قالوا الا تسمعوا ما يقول الناس في عايشة رضي
الله عنها قال بلى وذلك الكذب اكنت انت فاعلة يا ام ايوب قالت لا
والله فقال فعايشة رضي الله عنها والله خير منك واطيب انما هذا
كذب وافك باطل فلما نزل القران ذكر الله من قال من الفاحشة ما قال
من اهل الافك ثم قال لولا اذ سمعتموه ظن المومنون والمومنات بانفسهم
خيرا وقالوا هذا افك مبين اي كما قال ابو ايوب وصاحبته واخرج
الواقدي والحاكم وابن عساكر عن افلح مولى ابي ايوب ان ام ايوب
رضي الله عنها قالت الا تسمع ما يقول الناس في عايشة رضي الله

عنها قال

عنها قال بلى وذلك الكذب افكنت يا ام ايوب فاعلة ذلك قالت لا والله
قال فعايشة رضى الله عنها والله خير منك فلما نزل القران وذكر
اهل الافك قال الله لولا اذ سمعتموه ظن المومنون والمومنات بانفسهم
خيرا وقالوا هذا افك مبين يعنى ابا ايوب وبحين قال لام ايوب قوله
تعالى اذ تلقونه بالسنتكم الاية اخرج الفريابى وابن ابى شيبة
وعبد بن حميد وابن جرير وابن المنذر وابن ابى حاتم والطبرانى عن
مجاهد رضى الله عنه انه قرا اذ تلقونه بالسنتكم قال يرويه بعضكم
عن بعضكم عن بعض واخرج البخارى وابن جرير وابن المنذر وابن
ابى حاتم والطبرانى وابن مردويه عن ابى مليكة رضى الله عنه قال
كانت عايشة رضى الله عنها تقرا اذ تلقونه بالسنتكم وتقول لا انما
هو ولق الولد والولق الكذب قال ابن ابى مليكة رضى الله عنه هى
اعلم به من غيرها لان ذلك نزل فيها قوله تعالى وتحسبونه
هينا وهو عند الله عظيم اخرج البخارى ومسلم عن ابى هريرة رضى
الله عنه قال قال رسول الله صلى الله عليه وسلم ان الرجل ليتكلم
بالكلمة من سخط الله لا يلقى لها بالا يهوى بها فى النار ابعد ما بين
السما والارض واخرج الطبرانى عن حذيفة رضى الله عنه عن النبى
صلى الله عليه وسلم قذف المحصنة يهدم عمل ماية سنة قوله
تعالى ولولا اذ سمعتموه قلتم الاية اخرج ابن مردويه عن
عايشة رضى الله عنها قالت كان ابو ايوب الانصارى رضى الله عنه
حين اخبرته امراته قالت يا ابا ايوب الا تسمع ما يتحدث الناس فقال
ما يكون لنا ان نتكلم بهذا سبحانك هذا بهتان عظيم فانزل الله
ولولا اذ سمعتموه قلتم ما يكون لنا الاية واخرج مسند فى تفسيره
عن سعيد بن جبير رضى الله عنه ان سعد بن معاذ رضى الله عنه لما
سمع ما قيل فى امر عايشة قال سبحانك هذا بهتان عظيم واخرج
ابن ابى حاتم فى فوايده عن سعيد بن المسيب رضى الله عنه قال
كان رسول الله صلى الله عليه وسلم اذا سمع شيا من ذلك قال
سبحانك هذا بهتان عظيم زيد بن حارثة وابو ايوب واخرج
يعظكم الله ان تعودوا لمثله ابدا واخرج ابن ابى شيبة وعبد بن حميد
وابن المنذر وابن ابى حاتم والطبرانى وابن مردويه عن ابن عباس
يعظكم الله ان تعودوا لمثله ابدا قال لئن اخرج الله عليكم واخرج
الفريابى والطبرانى عن مجاهد رضى الله عنه فى قوله يعظكم الله قال
ينهاكم قوله تعالى ان الذين يحبون ان تشيع الفاحشة الاية
اخرج الفريابى وعبد بن حميد وابن جرير وابن المنذر والطبرانى
عن مجاهد رضى الله عنه ان الذين يحبون ان تشيع الفاحشة قال
نظهر بحدث عن شان عايشة واخرج عبد بن حميد عن قتادة رضى

الله عنه ان الذين يحبون ان تشيع الفاحشة قال يحبون ان يظهر لهم زنا واخرج
ابن ابي حاتم عن خالد بن معدان رضي الله عنه قال هي حدث بها ابصرته
عيناه وسمعته اذناه فهو من الذين يحبون ان تشيع الفاحشة في الذين امنوا
واخرج ابن ابي حاتم عن عطاء رضي الله عنه قال من اشاع الفاحشة
فعليه النكال وان كان صادقا واخرج البخاري في الادب والبيهقي في شعب
الايمان عن علي بن ابي طالب رضي الله عنه قال الفاعل الفاحشة والذي
يشيع بها في الاثم سواء واخرج البخاري في الادب عن شبيل بن عوف رضي
الله عنه قال كان يقال من سمع بفاحشة فافشاها فهو فيها كالذي ابتدأها
واخرج احمد عن ثوبان عن النبي صلى الله عليه وسلم قال لا تؤذوا عباد
الله ولا تعيروهم ولا تطلبوا عوراتهم فانه من طلب عورة اخيه المسلم طلب
الله عورته حتى يفضحه في بيته قوله تعالى مالك منكم الاية
اخرج ابن جرير وابن المنذر وابن ابي حاتم عن ابن عباس رضي الله عنهما
في قوله ولا يأتل اولوا الفضل منكم يقول لا يقسموا ان لا ينفعوا احدا
واخرج ابن المنذر عن عايشة رضي الله عنها قالت كان مسطح بن اثاثة
ممن تولى كبره من اهل الافك وكان قريبا لابي بكر رضي الله عنه وكان
في عياله فحلف ابو بكر رضي الله عنه ان لا ينفيله خيرا ابدا فانزل الله
ولا يأتل اولوا الفضل منكم والسعة الاية قالت فاعاده ابو بكر رضي الله عنه
في عياله وقال لا احلف على يمين فارى غيرها خيرا منها الا تحللتها
وانيت الذي هو خير واخرج عبد بن حميد وابن المنذر عن قتادة رضي
الله عنه في قوله ولا يأتل اولوا الفضل منكم الاية قال نزلت هذه الاية
في رجل من قريش يقال له مسطح كان بينه وبين ابي بكر قرابة وكان
يتيما في حجره وكان فيمن اذاع على عايشة مما اذاع فلما انزل الله براءتها
وعذرها تالى ابو بكر رضي الله عنه الا يبر نوه خيرا فانزل الله هذه الاية
فذكرنا ان نبي الله صلى الله عليه وسلم دعا ابو بكر رضي الله عنه فتلاها عليه
فقال اما تحب ان يغفر الله لك قال بلى قال فاعف عنه وتجاوز فقال ابو بكر
رضي الله عنه لا ارجوم والله لا امنعه معروفا كنت اوليه قبل اليوم اخرج
ابن المنذر عن الحسن رضي الله عنه قال كان ذو قرابة لابي بكر رضي الله
عنه ممن كثر على عايشة رضي الله عنها فحلف ابو بكر رضي الله عنه لا يصله
بشيء وقد كان يصله قبل ذلك فلما نزلت هذه الاية ولا يأتل اولوا الفضل
منكم والسعة الى اخر الاية قصار ابو بكر رضي الله عنه يضعف له بعد
ذلك بعد ما نزلت هذه الاية ضعفي ما كان يعطيه واخرج ابن ابي
حاتم عن مقاتل بن حيان رضي الله عنه قال حلف ابو بكر رضي الله عنه
لا ينفع مسطح بن اثاثة ولا يصله وكان بينه وبين ابي بكر رضي الله عنه
قرابة من قبل النساء فانزل الله ابي بكر بعينه رفقال مسطح رضي الله عنه
جعلني الله فداك والله الذي انزل على محمد صلى الله عليه وسلم ما قد فتها

وما تكلمت بشي مما قيل لها اي خال وكان ابو بكر رضي الله عنه خاله قال
ابو بكر رضي الله عنه ولكن قد ضحكت واعجبك الذي قيل قال لعله يكون
قد كان بعض ذلك فانزل الله تعالى في شانه ولا ياتل اولوا الفضل منكم الاية
واخرج عبد بن حميد وابن مردويه عن محمد بن سيرين قال حلف ابو
بكر رضي الله عنه في يتيمين كانا في حجره كانا فيمن خاض في امر عايشة
رضي الله عنها احدهما مسطح بن اثاثة قد شهد بدرا فحلف لا يصلهما
ولا يصيبان منه خيرا فنزلت هذه الاية ولا ياتل اولوا الفضل منكم الاية
واخرج ابن جرير وابن مردويه عن ابن عباس رضي الله عنهما في قوله
ولا ياتل اولوا الفضل منكم والسعة قال كان ناس من اصحاب رسول الله
صلى الله عليه وسلم قد رموا عايشة بالقبيح وافشوا ذلك وتكلموا فيها
فاقسم ناس من اصحاب رسول الله صلى الله عليه وسلم منهم ابو بكر
رضي الله عنه ان لا يتصدقوا على رجل تكلم بهذا بشي من هذا ولا يصلوه
فقال لا يقسم اولوا الفضل منكم والسعة ان يصلوا ارحامهم وان يعطوهم
من اموالهم كالذي كانوا يفعلون قبل ذلك فامر الله ان يغفر لهم وان يعفى
عنهم واخرج الطبراني في الاوسط والخرايطي في مكارم الاخلاق وابن المنذر
عن ابي سلمة رضي الله عنه قال قال رسول الله صلى الله عليه وسلم ما
نقص مال من صدقة قط تصدقوا ولا عفا رجل عن مظلمة الا زاده
الله عزا فاعفوا يعزكم الله ولا فتح رجل عن نفسه باب مسيلة يسال
الناس الا فتح الله له باب فقر الا ان العفة خير واخرج عبد الرزاق
وابن ابي الدنيا في ذم الغضب والخرايطي في مكارم الاخلاق وابن ابي حاتم
والطبراني والحاكم وابن مردويه والبيهقي في سننه عن ابي ماجد
الحنفي قال رايت عبد الله اتاه رجل برجل نشوان فاقام عليه الحد
ثم قال للرجل الذي جا به ما انت منه قال عمه قال ما احسنت الادب
ولا سترت وليعفوا وليصفحوا الا تحبون ان يغفر الله لكم الاية ثم قال
عبد الله اني لاذكر اول رجل قطعه النبي صلى الله عليه وسلم اتي برجل
فلما امر به ليقطع يده كانما سف وجهه رمادا فقيل يا رسول الله
كان هذا اشق عليك قال لا ينبغي ان تكونوا للشيطان عونا على اخيكم
فانه لا ينبغي للحاكم اذا انتهى اليه حد الا ان يقيمه وان الله عفو
يحب العفو ثم قرا وليعفوا وليصفحوا الا تحبون ان يغفر الله لكم
قوله تعالى ان الذين يرمون المحصنات الغافلات الاية اخرج
ابن ابي حاتم والحاكم وصححه وابن مردويه عن ابن عباس رضي الله
عنهما في قوله ان الذين يرمون المحصنات الغافلات المومنات
قال نزلت في عايشة رضي الله عنها خاصة واخرج عبد بن حميد وابن
جرير وابن المنذر والطبراني عن خصيف قال قلت لسعيد بن جبير
رضي الله ايما اشد الزنا او القذف قال الزنا قلت ان الله يقول ان

الذين يرمون المحصنات الغافلات المومنات قال انما انزل هذا في شان
عايشة رضي الله عنها خاصة واخرج الطبراني عن الضحاك رضي الله عنه
قال نزلت هذه الاية في عايشة رضي الله تعالى عنها خاصة ان الذين يرمون
المحصنات الغافلات المومنات واخرج عبد بن حميد وابن جرير عن الضحاك
رضي الله عنه ان الذين يرمون المحصنات الغافلات قال انما عنا بهذا النسا
النبي صلى الله عليه وسلم خاصة واخرج عبد بن حميد وابن ابي حاتم عن
ابي الجوزا رضي الله عنه ان الذين يرمون المحصنات الغافلات قال هن نسا
النبي صلى الله عليه وسلم واخرج سعيد بن منصور وابن جرير والطبراني
وابن مردويه عن ابن عباس رضي الله عنهما قرا سورة النور ففسرها
حتى اذا فرغ قال هذه الاية ان الذين يرمون المحصنات الغافلات قال هذه في
في عايشة وازواج النبي صلى الله عليه وسلم ولم يجعل لمن قذف ذلك توبة
وجعل لمن رمى امراة من المومنات من غير ازواج النبي صلى الله عليه
وسلم التوبة ثم قرا والذين يرمون المحصنات ثم لم ياتوا باربعة شهدا
الى قوله الا الذين تابوا فجعل لمن قذف امراة من المومنين التوبة ولم
يجعل لمن قذف امراة من ازواج النبي صلى الله عليه وسلم توبة ثم تلا
هذه الاية لعنوا في الدنيا والاخرة ولهم عذاب عظيم فهم بعض القوم
ان يقوم الى ابن عباس رضي الله عنهما فيقبل راسه لحسن ما فسره
واخرج ابن جرير وابن المنذر وابن مردويه عن عايشة رضي الله عنها
قالت رميت بما رميت به وانا غافلة فبلغني بعد ذلك فبينا رسول الله
صلى الله عليه وسلم عندي جالس اذا وحي اليه وكان اذا اوحي اليه
اخذته كهيئة السبات وانه اوحي اليه وهو جالس ثم استوى فمسح عن
وجهه وقال يا عايشة ابشري فقلت بحمد الله لا بحمدك فقرا ان الذين
يرمون المحصنات الغافلات المومنات حتى بلغ اولئك مبرون مما
يقولون قوله تعالى يوم تشهد عليهم السنتهم الاية اخرج
ابو يعلى وابن ابي حاتم والطبراني وابن مردويه عن ابي سعيد رضي الله
عنه ان رسول الله صلى الله عليه وسلم قال اذا كان يوم القيامة عرف
الكافر بعمله فجحد وخاصم فيقال هولا جيرانك يشهدون عليك فيقول
كذبوا فيقال اهلك وعشيرتك فيقول كذبوا فيقال احلفوا
فيحلفون ثم يختم الله على السنتهم وتشهد عليهم السنتهم وايديهم ثم يدخلهم
النار واخرج ابن مردويه عن ابي ايوب رضي الله عنه قال قال رسول
الله صلى الله عليه وسلم ان اول من يختصم يوم القيامة الرجل
وامراته فما ينطق لسانها ولسانه ولكن يداها ورجلاها يشهدان
عليها بما كانت فعلت له او تولية او كلمة نحوها ويداه ورجلاه يشهدون
عليه بما كان يوليها ثم يدعى الرجل وحوله فمثل ذلك واخرج احمد
وابن مردويه عن بهز بن حكيم عن ابيه عن جده قال قال رسول الله

صلى الله عليه وسلم

صلى الله عليه وسلم انكم تدعون تدعون مقدمة احدكم بالفدام وان
اول ما يبين عن احدكم فرجه وكفه واخرج ابن مردويه عن ابى امامة
رضى الله عنه قال قال رسول الله صلى الله عليه وسلم اول ما ينطق من ابن
ادم الفخذ فخذه واخرج ابن مردويه عن ابى امامة رضى الله عنه قال
قال رسول الله صلى الله عليه وسلم اول ما يستنطق من ابن ادم جوارحه
فى ما قيل عليه فيقول وعزتك انك عندى المصدق الفطام واخرج
الحكيم الترمذى فى نوادر الاصول وابن مردويه عن ابى امامة رضى الله
عنه قال سمعت رسول الله صلى الله عليه وسلم يقول انى لاعلم اخر رجل
من امتى يجوز الصراط رجلا يلتوى على الصراط كالغلام حين يضربه
ابوه تزل يده مرة فتصيبها النار فتقول له الملايكة ارايت ان يعتك
الله من مقامك هذا فمشيت سويا اتخبرنا بكل عمل عملته فيقول اى
وعزته ولا اكتم من عملى شيا فيقولون له قم فامش سويا فيقوم فيمشى
حتى يجاوز الصراط فيقولون له اخبرنا باعمالك التى عملت فيقول فى نفسه
اذا اخبرتهم باعملت ردونى الى مكانى فيقول لا وعزته ما اذنبت ذنبا
قط فيقولون اذ لنا عليك بينة فيلتفت يمينا وشمالا لا يرى من
الادميين ممن كان يسكن الدنيا احدا فلا يراه فيقول هاتوا بينتكم فيختم
الله على فيه وتنطق يداه ورجلاه وجلده بعمله فيقول اى وعزتك
لقد عملتها وان عندى المطايم المصدقة فيقول الله اذهب فقد غفرتها
لك واخرج ابن مردويه عن ابى هريرة رضى الله عنه قال قال رسول
الله صلى الله عليه وسلم اول عظم يتكلم من الانسان بعد ان يختم على فيه
فخذه من جانبه الايسر قوله تعالى يومئذ يوفيهم الله الاية اخرج
ابن جرير وابن المنذر وابن ابى حاتم عن ابن عباس رضى الله عنهما فى قوله
يومئذ يوفيهم الله دينهم الحق قال حسابهم وكل شى فى القرآن الدين فهو
الحساب واخرج عبد بن حميد والطبرانى عن قتادة رضى الله عنه يومئذ
يوفيهم الله دينهم الحق اى اعمالهم الحق لحقهم واهل الباطل لباطلهم
ويعلمهم ان الله هو الحق المبين واخرج ابن جرير عن مجاهد رضى الله
عنه انه قرأها الحق بالرفع واخرج الطبرانى وابن مردويه عن بهز
ابن حكيم عن ابيه عن جده ان النبى صلى الله عليه وسلم قرأ يومئذ
يوفيهم الحق دينهم قوله تعالى الخبيثات الاية اخرج ابن جرير
وابن ابى حاتم والطبرانى وابن مردويه عن ابن عباس رضى الله عنهما
فى قوله الخبيثات قال من الكلام للخبيثين قال من الرجال والخبيثون
من الرجال للخبيثات من الكلام والخبيثات من الكلام للطيبين من الناس
والطيبون من الناس للطيبات من الكلام نزلت فى الذين قالوا فى زوجة
النبى صلى الله عليه وسلم قالوا من البهتان واخرج عبد الرزاق
والفريابى وعبد بن حميد وابن جرير وابن المنذر وابن ابى حاتم والطبرانى

عن مجاهد رضي الله عنه في قوله الخبيثات قال من الكلام للخبيثين من الناس
والخبيثون من الناس للخبيثات من الكلام والطيبات من الكلام للطيبين
من الناس والطيبون من الناس للطيبين من الكلام اولئك مبرون مما يقولون
قال من كان طيبا فهو مبرأ من كل قول خبيث فقوله يغفر الله له ومن كان
خبيثا فهو مبرأ من كل قول صالح يقوله يرده الله عليه لا يقبله واخرج
عبد بن حميد وابن جرير والطبراني عن قتادة رضي الله عنه في قوله الخبيثات
قال هو القول والعمل للخبيثين من الناس والخبيثون من الناس للخبيثات من
القول والعمل والطيبات من القول والعمل للطيبين من الناس والطيبون
من الناس للطيبات من القول والعمل اولئك مبرون مما يقولون قال من
القول والعمل لهم مغفرة لذنوبهم ورزق كريم هو الجنة واخرج عبد
ابن حميد عن الحسن رضي الله عنه الخبيثات قال من الكلام للخبيثين من الناس
والخبيثون من الناس للخبيثات من الكلام والطيبات من الكلام للطيبين من
الناس والطيبون من الناس للطيبات من الكلام وهما ولا مبرون مما يقال
لهم من السوء يعني عايشة رضي الله عنها واخرج عبد بن حميد عن سعيد
ابن جبير رضي الله عنه والضحاك وابراهيم مثله واخرج عبد بن حميد
عن عطاء رضي الله عنه الخبيثات قال من القول للخبيثين من الناس والخبيثون
من الناس للخبيثات من القول والطيبات من القول للطيبين من الناس
والطيبون من الناس للطيبات من القول الا ترى انك تسمع بالكلمة الخبيثة
من الرجل الصالح فتقول غفر الله لفلان ما هذا من خلقه ولا من شيمه ولا
مما يقول قال الله تعالى اولئك مبرون مما يقولون ان يكون ذلك من شيمهم
واخلاقهم ولكن الزلل قد يكون واخرج ابن ابي حاتم عن يحيى الجزار قال
جاء سعيد بن جابر الى عبد الله فقال لقد سمعت الوليد بن عقبة اليوم تكلم
بكلام اعجبني فقال عبد الله رضي الله عنه ان الرجل المؤمن يكون في قلبه
الكلمة غير طايل تتجلجل في صدره حتى يخرجها فيسمعها رجل عنده مثلها
فيضمها اليه وان الرجل الفاجر يكون في قلبه الكلمة الخبيثة تتجلجل في صدره
ما تستقر حتى يلفظها فيسمعها الرجل الذي عنده مثلها فيضمها اليه ثم
قرأ عبد الله الخبيثات للخبيثين والخبيثون للخبيثات والطيبات للطيبين
والطيبون للطيبات واخرج ابن جرير والطبراني عن ابن زيد رضي الله
عنه في قوله الخبيثات للخبيثين الاية قال نزلت في عايشة رضي الله عنها
حين رماها المنافق بالبهتان والفرية فبراها الله تعالى من ذلك وكان
عبد الله بن ابي هو الخبيث فكان هو اولى بان تكون له الخبيثة ويكون لها
وكان رسول الله صلى الله عليه وسلم طيبا وكان اولى ان يكون له الطيبة
وكانت عايشة رضي الله عنها الطيبة وكانت اولى ان يكون لها الطيب
في قوله اولئك مبرون مما يقولون قال ههنا برية عايشة رضي الله عنها
واخرج ابن مردويه عن عايشة رضي الله عنها قالت لقد نزل عذري من

السما ولقد

السما ولقد خلقت طيبة وعند طيب ولقد وعدت مغفرة واجرا عظيما
واخرج الطبراني عن ذكوان رضي الله عنه حاجب عايشة رضي الله عنها
قال دخل ابن عباس رضي الله عنهما على عايشة رضي الله عنها فقال ابشري
ما بينك وبين ان تلقي محمدا صلى الله عليه وسلم والاحبته الا ان تخرج الروح
من الجسد كنت احب نساء رسول الله صلى الله عليه وسلم ولم يكن رسول
الله صلى الله عليه وسلم الا طيبا وسقطت قلادتك اليوم الابوا فانزل الله
ان تيمموا صعيدا طيبا وكان ذلك في سببك وما انزل الله لهذه الامة من
الرخصة وانزل الله براءتك من فوق سبع سموات جاء بها الروح الامين فاصبح
وليس مسجد من مساجد الدنيا يذكر الله فيه الا هي تتلى فيه اناء الليل واناء
النهار قالت دعني منك يا ابن عباس فوالذي نفسي بيده لوددت اني كنت نسيا
منسيا واخرج الطبراني عن ابن عباس رضي الله عنهما قال اذا كان يوم القيمة
حد الله الدين شتموا عايشة رضي الله عنها ثمانين ثمانين على رؤس الخلايق
فيستوهب رب المهاجرين منهم فاستأمرك يا عايشة فسمعت عايشة
رضي الله عنها الكلام فبكت وهي في البيت ثم قالت والذي بعثك بالحق نبيا
لسرورك احب الي من سروري فتبسم رسول الله صلى الله عليه وسلم ضاحكا
وقال ابنة ابيها واخرج ابن ابي شيبة واحمد والبخاري ومسلم والترمذي
والنسائي وابن ماجة عن انس رضي الله عنه قال قال رسول الله صلى الله
عليه وسلم ان فضل عايشة على النسا كفضل الثريد على الطعام واخرج
احمد عن عايشة رضي الله عنها ان رسول الله صلى الله عليه وسلم قال
عايشة على النسا كفضل الثريد على الطعام واخرج الحاكم عن الزهري
رضي الله عنه قال لو جمع علم الناس كلهم ثم علم ازواج النبي صلى الله عليه
وسلم لكانت عايشة رضي الله عنها اوسعهم علما واخرج الحاكم عن عروة
رضي الله عنه قال ما رايت احدا اعلم بالحلال والحرام والعلم والشعر والطب
من عايشة رضي الله عنها واخرج الحاكم عن موسى بن طلحة رضي الله عنه
قال ما رايت احدا افصح من عايشة رضي الله عنها واخرج احمد في الزهد
والحاكم عن الاحنف رضي الله عنه قال سمعت خطبة ابي وعمر وعثمان
وعلي والخلفا هلم جرا فما سمعت الكلام من فم مخلوق افخم ولا احسن منه
من في عايشة رضي الله عنها واخرج سعيد بن منصور والحاكم عن مسروق
رضي الله عنه انه سيل اكانت عايشة رضي الله عنها تحسن الفرايض فقال
لقد رايت الاكابر من اصحاب رسول الله صلى الله عليه وسلم يسالونها عن
الفرايض واخرج الحاكم عن عطا رضي الله عنه قال كانت عايشة رضي
الله عنها افقه الناس واعلم الناس واحسن الناس رايا في العامة واخرج
ابن ابي شيبة عن مسلم البطين رضي الله عنه قال قال رسول الله صلى الله عليه
وسلم عايشة مزوجتي في الجنة واخرج ابن ابي شيبة عن عايشة رضي الله
عنها قال حلال في لم تكن في احد من الناس الا ما اتى الله تعالى مريم ابنة

عمران والله ما اقول هذا الى افتخر على صواحبتى قبل وما هن قال نزل
الملك بصورتى وتزوجنى رسول الله صلى الله عليه وسلم لسبع سنين واهديت
له تسع سنين وتزوجنى بكرا لم يشركه فى احد من الناس واتاه الوحى وانا
واياه فى لحاف واحد وكنت من احب الناس اليه ونزل فى ايات من القرآن ان
كاد فتاة تهلك فيهن ورايت جبريل عليه السلام ولم يره احد من نسائه
غيرى وقبض فى بيتى لم يلبه احد غيرا لملك وانا واخرج ابن ابى شيبة
عن عايشة رضى الله عنها ان النبى صلى الله عليه وسلم قال لها جبريل
السلام يقرا عليك السلام قالت عايشة رضى الله عنها وعليه وعلى السلام
ورحمة الله وبركاته واخرج ابن النجار فى تاريخ بغداد ومن طريق محمد
ابن ابى بكر محمد عمر بن البغدادى الحنبلى عن ابيه قنا محمد بن الحسن الكارانى
حدثنى ابراهيم الحربى قال صاق بى امر من امور الدنيا فدعوت بدعوات
يقال لها دعا الفرج فقلت وما هى فقال لى ما هو الدعا الذى دعت به ام
المومنين عايشة رضى الله عنها عند كربها فانزل الله تعالى براتها فقلت
وما هى فقال حدثنى ابو عبد الله احمد بن محمد بن حنبل حدثنى سفيان
ابن عيينة قنا محمد بن واصل الانصارى عن ابيه عن جده عن انس بن
مالك رضى الله عنه قال كنت جالسا عند ام المومنين عايشة رضى الله
عنها لا فرغ عليها بالبراة وهى تبكى فقالت هجرنى القريب والبعيد حتى
هجرتنى الهرة وما عرض على طعام ولا شراب فكنت ارقد وانا جايعة ه
ظامية فرايت فى منامى فقال لى مالك فقلت حزينة مما ذكر الناس
فقال ادعى بهذه يفرج الله عنك فقلت وما هى فقال قولى يا سابغ النعم
ويا دافع النقم ويا فارج الغم ويا كاشف الظلم يا عدلا من حكم يا حسيب
من ظلم يا ولى من ظلم يا اول بلا بدا يه ويا اخرا بلا انتها يه يا من له اسم بلا
كنيه اللهم اجعل لى من امرى فرجا قالت فانتبهت وانا ارى بانه شبعانه وقد
انزل الله فرجى قال ابن النجار خبر غريب قوله تعالى يا ايها الذين
امنوا لا تدخلوا بيوتا غير بيوتكم الايات اخرج الفريابى وابن جرير من طريق
عدى بن ثابت عن رجل من الانصار قال قالت امراة يا رسول الله انى اكون
فى بيتى على الحالة التى لا احب ان يراتى عليها احد ولد ولا والد فياتينى الاب
فيدخل على فكيف اصنع ولفظ ابن جرير فانه لا يزال يدخل على رجل من
اهلى وانا على تلك الحال فنزلت يا ايها الذين امنوا لا تدخلوا بيوتا غير بيوتكم
الاية واخرج الفريابى وسعيد بن منصور وعبد بن حميد وابن جرير
وابن المنذر وابن ابى حاتم وابن الانبارى فى المصاحف وابن مندة فى غرايب
شعبة والحاكم وصححه وابن مردويه والبيهقى فى شعب الايمان والضيا فى
المختارة من طرق عن ابن عباس رضى الله عنهما فى قوله حتى تستانسوا
وتسلموا على اهلها قال اخطا الكاتب انما هى حتى تستاذنوا واخرج سعيد
ابن منصور وعبد بن حميد وابن جرير والبيهقى عن ابراهيم رضى الله عنه

قال فى مصحف

قال فى مصحف عبد الله رضى الله عنه حتى تسلموا على اهلها وتستاذنوا
واخرج ابن ابى حاتم وابن الانبارى فى المصاحف عن ابن عباس رضى الله
عنهما حتى تستانسوا قال حتى تستاذنوا واخرج سعيد بن منصور وابن
جرير وابن المنذر ومردويه عن ابن عباس رضى الله عنهما قال الاستيناس
الاستيذان واخرج سعيد بن منصور وابن جرير وابن مردويه عن ابن
عباس رضى الله عنهما قال الاستيناس الاستيذان واخرج ابن ابى شيبة
والحكيم الترمذى والطبرانى وابن مردويه وابن ابى حاتم عن ابى ايوب رضى
الله عنه قال قلت يا رسول الله ارايت قول الله حتى تستانسوا وتسلموا على
اهلها هذا التسليم قد عرفناه فما الاستيناس قال يتكلم الرجل بتسبيحة
وتكبيرة وتحميدة ويتنحنح فيؤذن اهل البيت واخرج الطبرانى عن ابى
ايوب رضى الله عنه ان النبى صلى الله عليه وسلم قال الاستيناس ان يدعوا
الخادم حتى يستانس اهل البيت الذين يسلم عليهم واخرج ابن ابى شيبة
وعبد بن حميد وابن المنذر وابن ابى حاتم عن مجاهد رضى الله عنه حتى
تستانسوا قال لتحمحموا وتنحموا واخرج ابن ابى شيبة واحمد والبخارى
فى الادب وابو داود والبيهقى فى سننه من طريق الربعى بن حراش
ان رجلا من بنى عامر استاذن على النبى صلى الله عليه وسلم وهو فى بيت فقال
ألج فقال النبى صلى الله عليه وسلم لخادمه اخرج الى هذا فعلمه
الاستيذان فقال له قل السلام عليكم ادخل واخرج قاسم بن اصبغ
وابن عبد البر فى التمهيد عن ابن عباس رضى الله عنهما قال استاذن
عمر رضى الله عنه على النبى صلى الله عليه وسلم فقال السلام عليك يا رسول
صلى الله عليه وسلم السلام عليكم ايدخل عمر واخرج ابن وهب
فى كتاب الجلس وابن ابى شيبة عن زيد بن اسلم رضى الله عنه قال
ارسلنى ابى الى عمر ابن رضى الله عنهما فجئته فقلت ألج فقال ادخل
فلما دخل قال مرحبا يا ابن اخى لا تقل ألج ولكن السلام عليكم فاذا قالوا
وعليك السلام فقل ادخل فاذا قالوا ادخل فادخل واخرج ابن ابى حاتم
عن ام اياس قالت كنت فى اربع نسوة فاستاذن على عايشة رضى الله عنها
فقلت ندخل فقالت لا فقلت فقال واحدة السلام عليكم ادخل قالت
ادخلوا ثم قالت يا ايها الذبان اسمع الا تدخلوا بيوتا غير بيوتكم حتى تستانسوا
وتسلموا على اهلها واخرج الترمذى عن جابر بن عبد الله رضى الله عنه
قال قال رسول الله صلى الله عليه وسلم السلام قبل الكلام واخرج ابن
ابى شيبة والبخارى فى الادب عن ابى هريرة رضى الله عنه فيمن يستاذن فقال
ادلج فقال ادلج بسلام قال لا يؤذن له حتى يبدأ بالسلام واخرج البخارى فى الادب عن
ابى هريرة رضى الله عنه قال اذا دخل ولم يقل السلام عليكم فقل لا حتى تاتى
بالمفتاح واخرج ابن ابى حاتم عن ابى عبيدة رضى الله عنه قال كان عبد الله
اذا دخل الدار استانس تكلم ورفع صوته واخرج ابن جرير والبيهقى عن

ابن مسعود رضي الله عنه قال عليكم ان تستاذنوا على امهاتكم واخواتكم واخرج
البخاري في الادب وابو داود عن ابي هريرة رضي الله عنه ان النبي صلى الله عليه
وسلم قال اذا ادخل البصر فلا اذن له واخرج ابن مردويه عن عبادة بن
الصامت رضي الله عنه ان رسول الله صلى الله عليه وسلم سيل عن الاستيذان
في البيوت فقال من دخلت عينه قبل ان يستاذن ولم يسلم فقد عصى الله
ولا اذن له واخرج الطبراني عن ابي امامة رضي الله عنه عن النبي صلى
الله عليه وسلم قال من كان يشهد اني رسول الله فلا يدخل على اهل بيت
حتى يستاذن ويسلم فاذا نظر في قعر البيت فقد دخل واخرج ابن ابي
شيبة وابو داود والبيهقي في شعب الايمان عن هزيل قال جا رجل فوقف
على باب النبي صلى الله عليه وسلم يستاذن فقام على الباب فقال له النبي صلى الله
عليه وسلم هكذا عنك فانما الاستيذان من اجل النظر واخرج البخاري في الادب
وابو داود عن عبد الله بن بسر رضي الله عنه قال كان رسول الله صلى الله عليه
وسلم اذا اتى باب قوم لم يستقبل الباب من تلقا وجهه ولكن من ركنه الايمن
او الايسر ويقول السلام عليكم وذلك ان الدور لم يكن عليها يوميذ ستور
واخرج احمد والبخاري ومسلم والترمذي والنسائي عن سهل بن سعد
قال اطلع رجل من حجر في حجرة رسول الله صلى الله عليه وسلم ومعه مدرى
يحك بها راسه فقال لو اعلم انك تنظر لطعنت بها في عينك انما جعل الله
الاستيذان من اجل البصر واخرج الطبراني عن سعد بن عبادة رضي
الله عنه قال جيت الى النبي صلى الله عليه وسلم وهو في بيت فقمت مقابل
الباب فاستاذنت فاشار الي ان تباعد وقال وهل الاستيذان الا من اجل
النظر واخرج عبد بن حميد وابن ابي حاتم والبيهقي في شعب الايمان
عن قتادة رضي الله عنه في قوله حتى تستانسوا قال هو الاستيذان قال
وكان يقال الاستيذان قال وكان يقال الاستيذان ثلاثا فمن يوذن له فيهن
فليرجع اما الاولى فيسمع الحي واما الثانية فياخذوا حذرهم واما
الثالثة فان شاوا اذنوا وان شاوا ردوا واخرج مالك والبخاري
ومسلم وابو داود عن ابي سعيد الخدري رضي الله عنه قال كنت جالسا
في مجلس من مجالس الانصار فجا ابو موسى رضي الله عنه فزعا له فقال
ما افزعك قال امرني عمر ان اتيه فاتيته فاستاذنت ثلاثا فلم يوذن لي وقد
قال رسول الله صلى الله عليه وسلم اذا استاذن احدكم ثلاثا فلم يوذن له
فليرجع قال لتاتيني على هذا بالبينة فقالوا لا يقوم الا اصغر القوم فقام ابو
سعيد معه فشهد له فقال عمر رضي الله عنه لابي موسى رضي الله عنه
اني لم اتهمك ولكن الحديث عند رسول الله عليه وسلم واخرج ابن ابي
حاتم عن سعيد بن جبير رضي الله عنه في قوله لا تدخلوا بيوتا غير بيوتكم
يعني بيوتا ليس لكم حتى تستانسوا وتسلموا فيها تقديم يعني حتى تسلموا
ثم تستاذنوا فالسلام قبل الاستيذان ذلكم يعني الاستيذان والتسليم

خير لكم يعني

خير لكم يعني افضل من ان تدخلوا بغير اذن ان لا تاتوا وباخذ اهل البيت
حذرهم لعلكم تذكرون فان لم تجدوا فيها احدا فلا تدخلوها حتى يوذن
لكم يعني في الدخول وان قيل لكم ارجعوا فارجعوا يعني لا تقعد ولو لا تقوموا
على ابواب الناس هو ازكى لكم يعني الرجوع خير لكم من القيام والقعود على
ابوابهم والله بما تعملون عليم يعني بما يكون عليم ليس عليكم جناح يعني
لا حرج عليكم ان تدخلوا بيوتا غير مسكونة يعني ليس فيها ساكن وهي
الخانات التي على طرق الناس للمسافر ليس عليكم جناح ان تدخلوا بغير
استيذان ولا تسليم فيها متاع لكم يعني منافع لكم من البرد والحر واخرج
عبد بن حميد وابن جرير وابن المنذر وابن ابي حاتم عن مجاهد رضي الله عنه
في قوله فان لم تجدوا فيها احدا يقول ان لم يكن فيها متاع فلا تدخلوها الا باذن
وفي قوله ليس عليكم جناح الاية قال كانوا يضعون بطرف المدينة افنانا
واسفة في بيوت ليس فيها احد فاحلت لهم ان يدخلوها بغير اذن واخرج
عبد الرزاق وعبد بن حميد وابن جرير وابن المنذر عن مجاهد رضي الله
عنه في قوله بيوتا غير مسكونة قال هي البيوت التي ينزلها السفر لا يسكنها
احد واخرج عبد بن حميد وابن جرير وابن المنذر عن محمد بن الحنفية
رضي الله عنه في قوله بيوتا غير مسكونة قال هذه فقال هي الخانات
التي في الطرق واخرج عبد بن حميد وابن جرير وابن المنذر ويحفظوا
فروجهم اي عما لا يحل لهم واخرج ابن جرير وابن المنذر وابن ابي حاتم
عن ابن عباس رضي الله عنهما قل للمومنين يغضوا من ابصارهم قال من
شهواتهم مما يكره الله واخرج ابن ابي حاتم عن سعيد بن جبير رضي الله
عنه قل للمومنين يغضوا من ابصارهم يعني يحفظوا ابصارهم ممن هنا
صلة للكلام يعني يحفظوا ابصارهم عما لا يحل لهم النظر اليه ويحفظوا فروجهم
عن الفواحش ذلك ازكى لهم يعني غض البصر وحفظ الفرج واخرج
عبد بن حميد وابن جرير وابن المنذر وابن ابي حاتم عن ابي العالية رضي الله
عنه قال كل اية في القرآن يذكر فيها حفظ الفرج فهو من الزنا الا هذه
الاية في النور ويحفظوا فروجهم ويحفظن فروجهن فهو ان لا يراها
احد واخرج احمد وعبد بن حميد والبخاري وابو داود والترمذي والنسائي
وابن ماجة عن بهز بن حكيم عن ابيه عن جده قال قلت يا رسول الله عوراتنا
ما نات منها وما نذر قال احفظ عورتك الا من زوجتك او ما ملكت يمينك
قلت يا نبي الله اذا كان القوم بعضهم في بعض قال ان استطعت ان لا
يراها احد فلا يرينها قلت اذا كان القوم بعضهم في بعض قال ان استطعت
ان لا يراها احد فلا يرينها احد قال فالله احق ان يستحى منه من الناس
واخرج ابن ابي شيبة وابن المنذر عن العلاء بن زياد رضي الله عنه قال
كان يقال لا تتبع بصرك حسن رد امراة فان النظر يعمل شهوة في
القلب واخرج ابن المنذر عن ابن عباس رضي الله عنهما قال الشيطان من

الرجل على ثلاثة منازل على عينيه وقلبه وذكره وهو من المراة على ثلاثة
عينها وقلبها وعجزها واخرج ابن ابى شيبة ومسلم وابو داود والترمذى
والنسائى وابن مردويه عن جرير البجلى رضى الله عنه قال سالت رسول
الله صلى الله عليه وسلم عن نظرة الفجاة فامرنى ان اصرف بصرى واخرج
ابن ابى شيبة وابو داود والترمذى والبيهقى فى سننه عن بريدة رضى الله
عنه قال قال رسول الله صلى الله عليه وسلم لا تتبع النظرة النظرة فان
لك الاولى وليست لك الاخرة واخرج ابن ابى شيبة وابن مردوية من
حديث على رضى الله عنه مثله واخرج ابن مردوية والخرائطى فى مكارم
الاخلاق عن ابن عباس رضى الله عنهما عن رسول الله صلى الله عليه وسلم
قال لا تجلسوا فى المجالس فان كنتم لا بد فاعطوا حقها رد السلام وغضوا الابصار
واهدوا السبيل واعينوا على الحمولة واخرج البخارى ومسلم عن ابى سعيد
رضى الله عنه قال قال رسول الله صلى الله عليه وسلم اياكم والجلوس على الطرقات
قالوا يا رسول الله مالنا بد من مجالسنا نتحدث فيها قال ان ابيتم فاعطوا الطريق
حقه قالوا وما حق الطريق يا رسول الله قال غض البصر وكف الاذى ورد السلام
والامر بالمعروف والنهى عن المنكر واخرج ابو القاسم البغوى فى معجمه
والطبرانى والخطيب وابن النجار عن ابى امامة رضى الله عنه سمعت رسول
الله صلى الله عليه وسلم اكفلوا الى ستا اكفل لكم بالجنة اذا حدث احدكم فلا
يكذب واذا ايتمن فلا يخن واذا وعد فلا يخلف وغضوا ابصاركم وكفوا ايديكم
واحفظوا فروجكم واخرج احمد والحكيم فى نوادر الاصول والطبرانى وابن
مردوية والبيهقى فى شعب الايمان عن ابى امامة رضى الله عنه عن النبى
صلى الله عليه وسلم قال ما من مسلم ينظر الى امراة اول رمقة ثم يغض بصره
الا احدث الله له عبادة يجد حلاوتها فى قلبه واخرج احمد والبخارى ومسلم
وابو داود عن ابى هريرة رضى الله عنه قال قال رسول الله صلى الله عليه وسلم
كتب الله على ابن ادم حظه من الزنا ادرك ذلك لا محالة فزنا العينين النظر
وزنا اللسان النطق وزنا الاذنين الاستماع وزنا اليدين البطش وزنا
الرجلين الخطو والنفس تمنى وتشتهى والفرج يصدق ذلك او يكذب به
واخرج الحاكم وصححه وتعقب عن حذيفة رضى الله عنه قال قال
رسول الله صلى الله عليه وسلم النظرة سهم من سهام ابليس مسمومة
فمن تركها من خوف الله اثابه الله ايمانا يجد حلاوته فى قلبه واخرج
ابن ابى حاتم والديلمى عن ابى هريرة رضى الله عنه قال قال رسول الله صلى الله
عليه وسلم كل عين باكية يوم القيامة الا عينا غضت عن محارم الله
وعينا سهرت فى سبيل الله وعينا خرج منها مثل راس الذباب من خشية
الله قوله تعالى وقل للمومنات الاية اخرج ابن ابى حاتم عن مقاتل رضى
الله عنه قال بلغنا والله اعلم ان جابر الانصارى رضى الله عنه حدث ان
اسما بنت يزيد كانت فى كل لها فى بنى حارثة فجعل النساء يدخلن عليها غير

منزلات فيبدو اما في ارجلهن يعني الخلاخل وتبدو رهن ودوابيهن
فقالت اسما ما اقبح هذا فانزل الله في ذلك وقل للمومنات يغضضن من
ابصارهن الاية واخرج عبد الرزاق والفريابي وسعيد بن منصور
وابن ابي شيبة وعبد بن حميد وابن جرير وابن المنذر وابن ابي حاتم
والطبراني والحاكم وصححه وابن مردويه عن ابن مسعود رضي الله
عنه في قوله ولا يبدين زينتهن قال الزينة السوار والدملج والخلخال
والقرط والقلادة الا ما ظهر منها قال الثياب والجلباب واخرج ابن ابي
شيبة وابن جرير وابن المنذر عن ابن مسعود رضي الله عنه قال الزينة ـ
زينتان زينة ظاهرة وزينة باطنة لا يراها الا الزوج فاما الزينة الظا
هرة الثياب واما الزينة الباطنة فالكحل والسوار والخاتم ولفظ ابن جرير
فالظاهرة منها الثياب وما خفي كالحلي الاثر والقرطاط والسوار ان ـ
واخرج احمد والنسائي والحاكم والبيهقي في سننه عن ابي موسى رضي الله
عنه قال قال رسول الله صلى الله عليه وسلم ايما امراة استعطرت ـ
فمرت على قوم ليجدوا ريحها فهي زانية واخرج ابن المنذر عن انس رضي
الله عنه في قوله ولا يبدين زينتهن الا ما ظهر منها قال الكحل والخاتم
واخرج سعيد بن منصور وعبد حميد وابن جرير وابن المنذر والبيهقي
في سننه عن ابن عباس رضي الله عنهما ولا يبدين زينتهن الا ما ظهر منها
قال الكحل والخاتم والقرط والقلادة واخرج عبد الرزاق وعبد بن ـ
حميد عن ابن عباس رضي الله عنهما في قوله الا ما ظهر منها قال هو
خضاب الكف والخاتم واخرج ابن ابي شيبة وعبد بن حميد عن ابن عمر
رضي الله عنهما قال الزينة الظاهرة الوجه والكفان واخرج ابن
ابي شيبة وعبد بن حميد وابن ابي حاتم عن ابن عباس رضي الله عنهما
الا ما ظهر منها قال وجهها وكفاها والخاتم واخرج ابن ابي شيبة ـ
وعبد بن حميد وابن ابي حاتم عن ابن عباس رضي الله عنهما في قوله الا
ما ظهر منها قال رقعة الوجه وباطن الكف واخرج ابن ابي شيبة وعبد
ابن حميد وابن المنذر والبيهقي في سننه عن عايشة رضي الله عنها انها
سيلت عن الزينة الظاهرة فقالت الفتخ والفتخ وضمت طرف كمها ـ
واخرج ابن ابي شيبة عن عكرمة رضي الله عنه الا ما ظهر منها قال الكف
وثغرة النحر واخرج ابن جرير عن عطا رضي الله عنه في قوله الا ما ظهر
منها قال الكفان والوجه واخرج عبد الرزاق وابن جرير عن قتادة ـ
رضي الله عنه ولا يبدين زينتهن الا ما ظهر منها قال المسكتان والخاتم
والكحل قال قتادة رضي الله عنه وبلغني ان النبي صلى الله عليه وسلم قال
لا يحل لامراة تومن بالله واليوم الاخر ان تخرج يدها الا الى هاهنا وقبض

هرة

نصف الذراع واخرج عبد الرزاق وابن جرير عن المسور بن مخرمة رضي الله عنه
في قوله الا ما ظهر قال القلبين يعني السوار والخاتم والكحل واخرج ابن سعيد وابن
جرير عن ابن جريج رضي الله عنه قال قال ابن عباس رضي الله عنهما
قوله ولا يبدين زينتهن الا ما ظهر منها قال الخاتم والمسكة قال ابن جريج
وقالت عايشة رضي الله عنها القلب والفتخة قالت عايشة رضي الله عنها
دخلت على ابنة اخي لامي عبد الله بن الطفيل بزينة فدخل على النبي صلى
الله عليه وسلم فاعرض فقالت عايشة رضي الله عنها يا نبي الله انها ابنة
اخي وجارية فقال اذا عركت المراة لم يحل لها ان تنظر الى وجهها واليدين
ما دون هذا وقبض على ذراع نفسه فترك بين قبضته وبين بين الكف
مثل قبضة اخرى واخرج ابو داود والترمذي وصححه والنسائي والبيهقي
في سننه عن ام سلمة انها كانت عند رسول الله صلى الله عليه وسلم وميمونة
قالت فبينا نحن عنده اقبل ابن ام مكتوم فدخل عليه فقال رسول الله
صلى الله عليه وسلم احتجبا منه فقلت يا رسول الله اليس هو اعمى لا يبصرنا
قال افعمياوان انتما الستما تبصرانه واخرج ابو داود وابن مردويه
والبيهقي عن عايشة رضي الله عنها ان اسما بنت ابي بكر دخلت على النبي صلى
الله عليه وسلم وعليها ثياب رقاق فاعرض عنها وقال يا اسما ان المراة
اذا بلغت المحيض لم يصلح ان يرى منها الا هذا واشار الى وجهه وكفه
واخرج ابو داود في مراسيله عن قتادة رضي الله عنه ان النبي صلى الله
عليه وسلم قال ان الجارية اذا حاضت لم يصلح ان يرى منها الا وجهها ويداها
الى المفصل قوله تعالى وليضربن بخمرهن على جيوبهن اخرج البخاري
وابو داود والنسائي وابن جرير وابن المنذر وابن ابي حاتم وابن مردويه
والبيهقي في سننه عن عايشة رضي الله عنها قالت رحم الله نساء المهاجرات
الاول لما انزل الله وليضربن بخمرهن على جيوبهن شققن مروطهن
فاختمرن به واخرج ابن جرير والحاكم وصححه وابن مردويه عن عايشة
رضي الله عنها قالت لما نزلت هذه الاية وليضربن بخمرهن على جيوبهن
اخذ النساء ازرها فشققنها من قبل الحواشي فاختمرن بها واخرج الطيالسي
واحمد وابو داود والطبراني والبيهقي في شعب الايمان والحاكم وصححه عن
ام سلمة رضي الله عنها ان النبي صلى الله عليه وسلم دخل عليها وهي تختمر
فقال لبثة لا ليبين واخرج ابو داود وابن ابي حاتم وابن مردويه عن
صفية بنت شيبة قالت بينا نحن عند عايشة رضي الله عنها فذكرت
نساء قريش بفضلها وانا والله ما رايت افضل من نساء الانصار اشد تصديقا
بكتاب الله ولا ايمانا بالتنزيل لقد انزلت سورة النور وليضربن بخمرهن
على جيوبهن انقلب رجالهن اليهن يتلون عليهن ما انزل عليهن ما انزل

اليهن ويتلو

البهن ويتلوا الرجل على امرأته وابنته واخته وعلى ذى قرابته فما منهن
امراة الا قامت على مرطها فاعتجزت به تضد بها وايمانا بما انزل الله تعالى
من كتابه فاصبحن ورآء رسول الله صلى الله عليه وسلم فلصبح معتجزات
كانهن على رؤسهن الغربان واخرج سعيد بن منصور عن عايشة رضى الله
عنها انها امراة دخلت عليها وعليها خمار رقيق يشف جبينها فاخذته
عايشة رضى الله عنها فشقته ثم قالت الا تقلمين ما انزل الله فى سورة
النور وقد عنت لها خمارا فلبسته اياه واخرج ابن ابى حاتم عن سعيد
ابن جبير رضى الله عنه وليضربن وليشددن خمرهن على جيوبهن يعنى
على النحر والصدر فلا يرى منه شئ واخرج ابو داود فى الناسخ عن ابن
عباس رضى الله عنهما فى سورة النور ولا يبدين زينتهن الا ما ظهر منها
وليضربن بخمرهن على جيوبهن وقال يبدين عليهن من جلابيبهن ثم
استثنى فقال والقواعد من النسآء اللاتى لا يرجون نكاحا فليس عليهن
جناح ان يضعن ثيابهن الاية والمتبرجات اللاتى تخرجن عن خمرهن
قوله تعالى ولا يبدين زينتهن الا لبعولتهن اخرج ابن جرير وابن
المنذر وابن ابى حاتم والبيهقى فى سننه عن ابن عباس رضى الله عنهما
فى قوله ولا يبدين زينتهن الا ما ظهر منها والزينة الظاهرة الوجه
وكحل العين وخضاب الكف والخاتم فهذا نظره فى بيتها لمن دخل عليها
ثم قال ولا يبدين زينتهن الا لبعولتهن او ابايهن الاية والزينة التى
تبدى بها للعولة فرطها وقلادتها وسوارها فاما خلخالها ومقصدها
وخمرها وشعرها فانه لا تبدى به الا لزوجها واخرج ابن ابى حاتم عن
سعيد بن جبير رضى الله عنه ولا يبدين زينتهن يعنى ولا يضربن
الجلباب وهو القناع من فوق الخمار الا لبعولتهن او ابايهن الاية قال
فهؤلاء محرم وكذلك العم والخال وسايهن يعنى نساء المومنات
او ما ملكت ايمانهن يعنى عبده المراة واخرج ابن ابى شيبة وابن المنذر
عن الشعبى وعكرمة فى هذه الاية ولا يبدين زينتهن الا لبعولتهن حتى
فرغ قال لم يذكر العم والخال لانهما ينعتان لابنايهما فلا يضع الخمار
عند العم والخال واخرج عبد بن حميد وابن المنذر من طريق الكلبى
عن ابى صالح عن ابن عباس رضى الله عنهما او نسايهن قال هن
المسلمات لا تبد به لليهود به ولا لنصرانيه وهو النحر والقرط والوشاح
وما يحرم ان يبداه محرم واخرج سعيد بن منصور وابن المنذر
والبيهقى فى سننه عن مجاهد رضى الله عنه قال لا تضع المسلمة خمارها
عند مشركة ولا تقتلها اى لا تكون قابلة لابن الله تعالى يقول او نسايهن
فليس من نسايهن واخرج سعيد بن منصور وابن المنذر والبيهقى

في سننه عن عمر بن الخطاب رضي الله عنه انه كتب الى ابو عبيدة رضي الله عنه
اما بعد فانه بلغني ان نسا من نسا المسلمين يدخلن الحمامات مع نسا اهل
الشرك فانه من قبلك عن ذلك فانه لا يحل لامراة تؤمن بالله واليوم الاخر
ان تنظر الى عورتها الا من اهل ملتها قوله تعالى او ما ملكت ايمانهن
اخرج ابن ابي حاتم عن سعيد بن جبير رضي الله عنه في قوله او ما ملكت
ايمانهن يعني عبد المراة لا يحل لها ان تضع جلبابها عند عبد زوجها واخرج
ابن ابي شيبة وابن المنذر عن ابن عباس رضي الله عنهما قال لا باس ان يرى
العبد شعر سيدته واخرج ابن ابي حاتم عن مجاهد رضي الله عنه قال
تضع المراة الجلباب عند المملوك واخرج ابو داود وابن مردويه والبيهقي
عن انس رضي الله عنه ان النبي صلى الله عليه وسلم اتى فاطمة رضي الله
عنها بعبد قد وهبه لها وعلى فاطمة رضي الله عنها ثوب اذا قنعت به
راسها لم يبلغ رجليها واذا غطت به رجليها لم يبلغ راسها فلما راى النبي
صلى الله عليه وسلم ما تلقى قال انه ليس عليك باس انما هو ابوك
وغلامك واخرج عبد الرزاق واحمد عن ام سلمة رضي الله عنها ان رسول
الله صلى الله عليه وسلم قال اذا كان لاحداكن مكاتب وكان له ما يودي فلتحتجب
منه واخرج عبد الرزاق عن مجاهد رضي الله عنه قال كان العبيد يدخلون
على ازواج النبي صلى الله عليه وسلم واخرج ابن المنذر عن ابن جريج رضي
الله عنه في قوله او ما ملكت ايمانهن قال في القراة الاولى الذين لم
يبلغوا الحلم مما ملكت ايمانكم واخرج عبد الرزاق وابن المنذر عن طاووس
ومجاهد رضي الله عنهما قالا لا ينظر المملوك الى شعر سيدته قالا وفي بعض
القراة او ما ملكت ايمانكم الذين لم يبلغوا الحلم واخرج عبد الرزاق وابن
المنذر عن طاووس رضي الله عنه انه سيل هل يرى غلام المراة راسها
وقدمها قال ما احب ذلك الا ان يكون غلاما يسيرا فاما رجل ذو لحية فلا
واخرج ابن ابي شيبة عن سعيد بن المسيب رضي الله عنه قال لا يغرنكم هذه
الاية او ما ملكت ايمانهن انما عنى بها الاما ولم يعن بها العبيد واخرج ابن
ابي شيبة عن ابراهيم رضي الله عنه قال تستتر المراة من غلامها قوله
تعالى او التابعين غير اولي الاربة من الرجال اخرج الفريابي
وابن ابي شيبة وعبد بن حميد وابن جرير عن ابن عباس رضي الله عنهما
في قوله او التابعين غير اولي الاربة من الرجال قال هو الذي لا يستحيي
منه النسا واخرج ابن المنذر وابن ابي حاتم والبيهقي في سننه عن
ابن عباس رضي الله عنهما في قوله او التابعين غير اولي الاربة قال هذا
الرجل يتبع القوم وهو مغفل في عقله لا يكترث النسا ولا يشتهي النسا
واخرج ابن جرير وابن المنذر عن ابن عباس رضي الله عنهما في قوله او

التابعين

التابعين غير اولى الاربة من الرجال قال كان الرجل يتبع الرجل فى الزمان
الاول لا يفارقه ولا يذهب المرأة اذ نضع خمارها عنده وهو الاحمق
الذى لا حاجة له فى النساء واخرج عبد الرزاق وعبد بن حميد وابن جرير
عن طاوس رضى الله عنه غير اولى الاربة قال هو الاحمق الذى ليس
له فى الفساد ولا حاجة واخرج ابن ابى شيبة وعبد بن حميد وابن
جرير وابن المنذر وابن ابى حاتم عن مجاهد رضى الله عنه غير اولى
الاربة قال هو الابله الذى لا يعرف امر النساء واخرج ابن ابى شيبة
وعبد بن حميد وابن المنذر وابن ابى حاتم عن ابن عباس رضى الله عنهما
غير اولى الاربة قال هو المخنث الذى لا يقوم ذكره واخرج ابن ابى حاتم
عن سعيد بن جبير رضى الله عنه غير اولى الاربة قال هو الشيخ الكبير
الذى لا يطمث النساء واخرج عبد بن حميد عن عكرمة رضى الله عنه قال
هو الذى لا يقوم ذكره واخرج ابن ابى شيبة وابن جرير عن سعيد بن
جبير رضى الله عنه قال هو المعتوه واخرج ابن ابى شيبة عن الشعبى
رضى الله عنه قال هو الذى لم يبلغ اربه ان يطلع على عورة النساء
واخرج عبد الرزاق وعبد بن حميد ومسلم وابو داود والنسائى
وابن جرير وابن ابى حاتم وابن مردويه والبيهقى عن عائشة رضى الله
عنها قالت كان رجل يدخل على ازواج النبى صلى الله عليه وسلم مخنث
فكانوا يعدونه من غير اولى الاربة فدخل النبى صلى الله عليه وسلم
يوما وهو عند بعض نسائه وهو ينعت امرأة قال اذا اقبلت اقبلت
باربع واذا ادبرت ادبرت بثمان فقال النبى صلى الله عليه وسلم الا ترى
هذا يعرف ما ها هنا لا يدخلن عليكم فحجبوه واخرج ابن مردويه عن
عائشة رضى الله عنها قالت كان يدخل على ازواج النبى صلى الله عليه
وسلم هيت وانما كنا نعدونه من غير اولى الاربة من الرجال فدخل
رسول الله صلى الله عليه وسلم ذات يوم وهو ينعت امرأة يقول انها
اذا اقبلت اقبلت باربع واذا ادبرت ادبرت بثمان فقال رسول الله صلى
الله عليه وسلم الا اسمع هذا يعلم ما ههنا يدخلن عليكم فاخرجه فكان
لا يدخل كل جمعة يستطعم قوله تعالى والطفل الذين لم يظهروا
على عورات النساء اخرج ابن ابى شيبة وعبد بن حميد وابن جرير وابن المنذر
وابن ابى حاتم والبيهقى فى سننه عن مجاهد رضى الله عنه فى قوله او
الطفل الذين لم يظهروا على عورات النساء قال الغلام الذى لم يحتلم
واخرج عبد بن حميد عن قتادة رضى الله عنه مثله واخرج ابن ابى
شيبة عن ابى بكر بن عبد الرحمن بن الحارث بن هشام قال كل شئ من المرأة
عورة حتى ظفرها قوله تعالى ولا يضربن بارجلهن ليعلم ما يخفين

من زينتهن واخرج ابن جرير عن حضرمي رضي الله عنه ان امراة اتخذت
صرتين من فضة واتخذت جرعا فمرت على قوم فضربت برجلها فوقع
الخلخال على الجرع فصوت فانزل الله تعالى ولا يضربن بارجلهن واخرج
ابن جرير وابن المنذر وابن ابي حاتم عن ابن عباس رضي الله عنهما في قوله
ولا يضربن بارجلهن وهو ان يقرع الخلخال بالاخر عند الرجال او يكون
عند رجلها حلاخل فتحركهن عند الرجال فنهى الله عن ذلك لانه من عمل
الشيطان واخرج عبد بن حميد عن قتادة رضي الله عنه ولا يضربن بارجلهن
قال كانت المراة تضرب برجلها ليسمع قعقعة الخلخال فيها فنهى عن ذلك
واخرج عبد بن حميد عن مجاهد رضي الله عنه ولا يضربن بارجلهن
ليعلم ما يخفين من زينتهن قال الخلخال نهى ان تضرب برجلها ليسمع
صوت الخلخال واخرج عبد بن حميد عن معاوية بن قرة قال كن نساء
الجاهلية يضربن الخلخال الصم فانزل الله تعالى هذه الاية ولا يضربن
بارجلهن ليعلم ما يخفين من زينتهن واخرج عبد ابن حميد وابن
جرير وابن المنذر وابن ابي حاتم عن ابو مالك رضي الله عنه قال كانت
المراة تمر على المجلس في رجلها الخرز فاذا جاوزت المجلس ضربت
برجلها فنزلت ولا يضربن بارجلهن الاية واخرج ابن ابي حاتم عن سعيد
ابن جبير رضي الله عنه قال ان المراة كانت تكون في رجلها الخلخال فيه جلاجل
فاذا دخل عليها غريب تحرك رجلها عمدا ليسمع صوت الخلخال فقال
ولا يضربن بعني يحركن ارجلهن ليعلم ما يخفين يعني ليعلم الغريب
اذا دخل الغريب عليها ما تخفي من زينتها واخرج ابن ابي حاتم عن ابن
مسعود ليعلم ما يخفين من زينته قال الخلخال واخرج الترمذي عن ميمونة
بنت سعد رضي الله عنها ان رسول الله صلى الله عليه وسلم قال المراة
في الزينة في غير اهلها كمثل ظلمة يوم القيامة لا نور لها قوله تعالى
وتوبوا الى الله جميعا ايها المومنون اخرج احمد والبخاري في الادب المفرد
ومسلم وابن مردويه والبيهقي في شعب الايمان عن الاغر رضي الله عنه
قال سمعت رسول الله صلى الله عليه وسلم يقول يا ايها الناس توبوا الى
الله فاني اتوب اليه كل يوم مائة مرة واخرج احمد عن حذيفة رضي الله
عنه قال كان في لساني ذرب على اهلي فلم احدث الى غيره فذكرت ذلك
للنبي صلى الله عليه وسلم فقال اين انت عن الاستغفار يا حذيفة اني
لاستغفر الله في كل يوم مائة مرة واتوب اليه واخرج ابن ابي الدنيا
والبيهقي في شعب الايمان عن ابي رافع رضي الله عنه ان رسول الله
صلى الله عليه وسلم سيدكم للمومنين من ستر قال قال هي اكثر من ان
تحصى ولكن المومن اذا عمل حطيته هتك منها من ستر قال هي اكثر من

ان تحصى ولكن المومن اذا عمل خطيئة هتك منها سترا فاذا تاب رجع اليه
ذاك الستر ونسفه معه واذا لم يتب عنه منها سترا فاذا اتاب لم يبق عليه
منه شئ قال الله تعالى لمن شاء من ملائكته اذ بني ادم يعبرونه ولا يغفرونه
فخفوه باجنحتكم فيفعلون به ذلك فاذا تاب رجعت اليه الاستار كلها واذ لم
يتب حجب من الملائكة فيقول الله لهم اسلموه فيسلموه حتى لا يستر منه
عورة واخرج ابن المنذر عن عبد الله بن مغفل رضى الله عنه سمعت رسول
الله صلى الله عليه وسلم يقول التوبة الندم توبة واخرج احمد والبخاري
في التاريخ وابن ماجه وابن حبان والحاكم والبيهقي في الشعب وابو نعيم
في الحلية والحكيم الترمذي عن ابن مسعود رضى الله عنه قال سمعت
رسول الله عليه وسلم يقول الندم توبة واخرج ابن حباد والدارقطني
في الافراد والحاكم والبيهقي في الشعب والضياء في المختارة والحكيم الترمذي
عن انس رضى الله عنه قال سمعت رسول الله صلى الله عليه وسلم يقول
الندم توبة واخرج ابن ابي شيبة وعبد بن حميد عن ابن عباس انه سيل
عن الرجل يزني بالمراة ثم يتزوجها فقال اوله سفاح واخره نكاح سر
ونوبتهما جميعا احب الي من توبتهما منفردتين ان الله تعالى يقول وتوبوا
الى الله جميعا ايها المومنون قوله تعالى وانكحوا الايامى منكم واخرج
عبد بن حميد عن قتادة رضى الله عنه وانكحوا الايامى منكم قال قد امركم
الله كما تسمعون ان تنكحوهن فانه اغض لابصارهم واحفظ لفروجهم
واخرج عبد بن حميد وابن المنذر عن الحسن رضى الله عنه انه قرا
وانكحوا الصالحين من عبادكم وامائكم واخرج ابن مردويه عن عايشة
رضى الله عنها ان رسول الله صلى الله عليه وسلم قال انكحوا الصالحين
والصالحات فما شفعهم بعد ذلك فهو حسن واخرج ابن جرير وابن
المنذر وابن ابي حاتم عن ابن عباس وانكحوا الايامى منكم الاية قال
امر الله سبحانه وبالنكاح ورغبهم فيه وامرهم ان يتزوجوا احرارهم
وعبيدهم ووعدهم في ذلك الغنى فقال ان يكونوا فقرا يغنهم الله من فضله
واخرج ابن ابي حاتم عن ابي بكر الصديق قال اطيعوا الله فيما امركم
به من النكاح يجز لكم ما وعدكم من الغنى قال تعالى ان يكونوا
فقرا يغنهم الله من فضله واخرج عبد الرزاق في المصنف وعبد بن
حميد عن قتادة رضى الله عنه قال ذكر لنا ان عمر بن الخطاب رضى
الله عنه قال ما رايت كرجل لم يلتمس الغنى في الباءة وقد وعد الله
فيها ما وعد فقال ان يكونوا فقرا يغنهم الله من فضله واخرج عبد
الرزاق وابن ابي شيبة معا فالمصنف عن عمر بن الخطاب رضى الله عنه
قال التمسوا الغنى في الباءة وفي لفظ اطلبوا الغنى في النكاح يقول الله

ان يكونوا فقرا يغنهم الله من فضله واخرج الثعلبي والديلمي عن ابن
عباس رضي الله عنهما ان النبي صلى الله عليه وسلم قال التمسوا الرزق بالنكاح
واخرج البزار والدارقطني في الافراد والحاكم وابن مردويه والديلمي من طريق
عروة عن عايشة رضي الله عنها قالت قال رسول الله صلى الله عليه وسلم
انكحوا النساء فانهن يأتينكم بالمال واخرجه ابن ابي شيبة وابو داود في
مراسيله عن عروة مرفوعا مرسلا واخرج عبد الرزاق واحمد والترمذي
وصححه والنسائي وابن ماجة وابن حبان والحاكم وصححه والبيهقي في سننه
عن ابي هريرة رضي الله عنه قال قال رسول الله صلى الله عليه وسلم
ثلاثة حق على الله عونهم الناكح يريد العفاف والمكاتب يريد
الاداء والغازي في سبيل الله واخرج الخطيب في تاريخه عن جابر رضي الله
عنه قال جاء رجل الى النبي صلى الله عليه وسلم يشكو اليه الفاقة فامره
ان يتزوج قوله تعالى وليستعفف الذين لا يجدون نكاحا
اخرج عبد بن حميد وابن المنذر وابن ابي حاتم عن عكرمة رضي الله عنه
في قوله وليستعفف الذين لا يجدون نكاحا حتى يغنيهم الله من فضله
قال هو الرجل يرى المرأة وكأنه يشتهي فان كانت له امرأة فليذهب
اليها فليقض حاجته منها وان لم يكن له امرأة فليتظر في ملكوت السموات
والارض حتى يغنيه الله من فضله واخرج ابن ابي حاتم عن دوف
رضي الله عنه وليستعفف الذين لا يجدون نكاحا بما حرم الله عليهم حتى يرزقهم
الله قوله تعالى والذين يبتغون الكتاب اخرج ابن السكن في معرفة
الصحابة عن عبد الله بن ضبيح قال كنت مملوكا لحويطب بن عبد العزى
فسألته الكتابة فابى فنزلت والذين يبتغون الكتاب الاية واخرج
ابن ابي حاتم عن سعيد بن جبير رضي الله عنه والذين يبتغون الكتاب
يعني الذين يطلبون المكاتبة من المملوكين واخرج ابن ابي حاتم عن مقاتل
رضي الله عنه في قوله فكاتبوهم قال هذا تقليم ورخصة وليست
بعزيمة واخرج عبد الرزاق وعبد بن حميد عن عامر الشعبي رضي الله
عنه فكاتبوهم قال ان شاء كاتب وان شاء لم يكاتب واخرج عبد الرزاق
وعبد بن حميد وابن جرير عن انس بن مالك رضي الله عنه قال سألني
سيرين المكاتبة فابيت عليه فاتى عمر بن الخطاب رضي الله عنه فاقر
على بالدرة وتلا فكاتبوهم ان علمتم فيهم خيرا فكاتبه واخرج ابو داود
في المراسيل والبيهقي في سننه عن يحيى بن ابي كثير رضي الله عنه قال
قال رسول الله صلى الله عليه وسلم فكاتبوهم ان علمتم فيهم خيرا
قال ان علمتم فيهم عرفة ولا ترسلوهم كلا على الناس واخرج عبد الرزاق
وابن ابي شيبة وابن المنذر وابن ابي حاتم والبيهقي عن ابن عباس رضي الله

عنهما و

عنهما فى قوله ان علمتم فيهم خيرا قال المال واخرج ابن مردويه عن على رضى
الله عنه مثله واخرج عبد الرزاق وعبد بن حميد عن مجاهد رضى الله
عنه مثله واخرج البيهقى عن ابن عباس رضى الله عنهما فى قوله فكاتبوهم
ان علمتم فيهم خيرا قال امانة ووفا واخرج البيهقى عن ابن عباس رضى
الله عنهما فكاتبوهم ان علمتم فيهم خيرا ان علمت مكاتبك يقضيك
واخرج عبد الرزاق وعبد بن حميد وابن المنذر والبيهقى عن ابن جريج
قال قلت لعطا ما قوله فكاتبوهم ان علمتم فيهم خيرا ما الخير المال
والصلاح ام كل ذلك قال ما نرى الا المال كقوله كتب عليكم اذا حضر احدكم
الموت ان ترك خيرا الوصية الخير المال واخرج عبد الرزاق وعبد بن حميد
وابن المنذر وابن ابى حاتم عن عبيدة السلمانى رضى الله عنه ان علمتم
فيهم خيرا قال ان علمتم عندهم امانة واخرج عبد بن حميد عن قتادة
وابراهيم وابى صالح مثله واخرج عبد الرزاق وابن جرير وابن المنذر
عن نافع رضى الله عنه قال كان ابن عمر رضى الله عنهما يكره اذا كاتب عبده
اذا لم يكن له حرفة ويقول تظهرنى من اوساخ واخرج سعيد بن منصور
وابن جرير وابن المنذر وابن ابى حاتم والبيهقى عن مجاهد وطاووس
فى قوله ان علمتم فيهم خيرا قالا مالا وامانة واخرج عبد الرزاق وعبد
ابن حميد عن الحسن رضى الله عنه مثله واخرج ابن جرير وابن المنذر
وابن ابى حاتم والبيهقى عن ابن عباس رضى الله عنهما فى قوله ان
علمتم فيهم خيرا قال ان علمتم لهم حيلة ولا تلجوا موتهم على المسلمين
وانوهم من مال الله الذى اتاكم يعنى ضعوا عنهم من مكاتبتهم
واخرج ابن ابى شيبة وعبد بن حميد وابن المنذر وابن ابى حاتم والروياني
فى مسنده والضياء المقدسى فى المختارة عن بريدة رضى الله عنه فى
من مال الذى اتاكم قال حث الناس عليه ان يعطوه واخرج عبد بن حميد
عن الحسن رضى الله عنه وانوهم من مال الله قال حث الناس على
مولاه وغيره واخرج عبد الرزاق وعبد بن حميد وابن المنذر والبيهقى
عن مجاهد رضى الله عنه قال يترك للمكاتب طائفة من مكاتبته
واخرج ابن ابى حاتم عن سعيد بن جبير رضى الله عنه قال قال ابن عباس
رضى الله عنهما فى قوله وانوهم من مال الله امر الله المومنين ان
يعينوا فى الرقاب وقال على بن ابى طالب امر الله السيد ان يدع للمكاتب
الربع من ثمنه وهذا تفليم من الله ليس بفرض ولكن فعله اجر
واخرج عبد الرزاق وسعيد بن منصور وعبد بن حميد وابن جرير
وابن المنذر وابن مردويه والبيهقى من طريق ابى عبد الرحمن السلمى
ان علمتم ابو طالب قال فى قوله ان علمتم فيهم خيرا قال مالا وانوهم
من مال الله الذى اتاكم قال تترك للمكاتب الربع واخرج عبد الرزاق
وابن المنذر وابن ابى حاتم والحاكم وصححه وابن مردويه والديلمى والبيهقى

من طريق عبد الله بن جبير عن علي عن النبي صلى الله عليه وسلم في قوله
وانوهم من مال الله الذي اتاكم قال يترك للمكاتب الربع واخرج عبد الرزاق
وعبد بن حميد عن قتادة قال يترك له العشر من كتابته واخرج عبد الرزاق
وابن سعد وابن ابي حاتم والبيهقي عن عمر انه كاتب عبدا له يكنى ابا امية
فجاء بنجمه حين حل قال يا ابا امية اذهب فاستفن به في مكاتبتك قال
يا امير المومنين لو تركته حتى يكون من آخر نجم قال اخاف ان لا ادرك ذلك
ثم قرا وانوهم من مال الله الذي اتاكم واخرج عبد الرزاق وابن جرير
وابن المنذر عن سعيد بن جبير قال كان ابن عمر اذا كان له مكاتب لم يضع
عنه شيا من اول نجومه مخافة ان يعجز فيرجع اليه صدقته ولكنه اذا كان
في آخر مكاتبته وضع عنه من صاحب واخرج ابن ابي حاتم عن زيد بن اسلم
رضي الله عنه وانوهم من مال الله قال ذلك على الولاة يعطوهم من الزكاة
يقول الله وفي الرقاب قوله تعالى ولا تكرهوا فتياتكم الآية اخرج سعيد
ابن منصور وابن ابي شيبة ومسلم والبزار وابن جرير وابن المنذر وابن
ابي حاتم وابن مردويه والبيهقي من طريق ابي سفيان عن جابر بن عبد الله
قال كان عبد الله بن ابي يقول لجاريته اذهبي فابغينا شيا وكانت كارهة
فانزل الله ولا تكرهوا فتياتكم على البغاء ان اردن تحصنا لتبتغوا عرض
الحياة الدنيا ومن يكرههن فان الله من بعد اكراههن غفور رحيم هكذا كان
يقرؤها واخرج مسلم من هذا الطريق عن جابر جارية لعبد الله بن
ابي يقال لها مسيكة واخرى يقال لها اميمة فكان يريدهما على الزنا فشكتا
ذلك الى النبي صلى الله عليه وسلم فانزل الله ولا تكرهوا فتياتكم الآية واخرج
النسائي وابن جرير والحاكم وصححه وابن مردويه من طريق ابي الزبير عن
جابر قال كانت مسيكة لبعض الانصار فجاءت رسول الله صلى الله عليه
وسلم فقالت ان سيدي يكرهني على البغاء فنزلت ولا تكرهوا فتياتكم على البغاء
واخرج البزار وابن مردويه عن انس رضي الله عنه قال كانت جارية لعبد
الله بن ابي يقال لها معاذة يكرهها على الزنا فلما جاء الاسلام نزلت ولا تكرهوا
فتياتكم على البغاء واخرج ابن ابي حاتم عن عكرمة مثله واخرج ابن مردويه
عن علي بن ابي طالب في قوله ولا تكرهوا فتياتكم على البغاء قال كان اهل الجاهلية
يبغين اماوهم فنهوا عن ذلك في الاسلام واخرج ابن جرير وابن مردويه
عن ابن عباس قال كانوا في الجاهلية يكرهون اماهم على الزنا ياخذون
اجورهم فنزلت الآية واخرج الطيالسي والبزار وابن ابي حاتم والطبراني
وابن مردويه بسند صحيح عن ابن عباس ان جارية لعبد الله بن ابي بعلل
كانت تزني في الجاهلية فولدت له اولادا من الزنا فلما حرم الله الزنا قال
لها ما لك لا تزنين قالت والله لا ارني ابدا افضر بها فانزل الله ولا تكرهوا
فتياتكم على البغاء واخرج سعيد بن منصور وعبد بن حميد وابن جرير عن عكرمة
رضي الله عنه ان عبد الله بن ابي كانت له امتان مسيكة ومعاذة وكان يكرههما

على الزنا فقالت احديهما ان كان خيرا فقد استكثرت منه وان كان غير ذلك
فانه ينبغي ان ادعه فانزل الله ولا تكرهوا فتياتكم على البغا قال نزلت في
عبد الله بن ابي وكانت له جارية تكسب عليه فاسلمت وحسن اسلامها
فارادها ان تفعل كما كانت تفعل فابت عليه واخرج ابن ابي حاتم عن السدي
قال كان لعبد الله بن ابي جارية تدعى معاذة فكان اذا نزل ضيف ارسلها
له ليواقعها ارادة الثواب منه والكرامة له فاقبلت الجارية الى ابي بكر
رضي الله عنه فشكت ذلك اليه فذكره ابو بكر للنبي صلى الله عليه وسلم
يغلبنا على مماليكنا فنزلت الاية واخرج عبد الرزاق وابن جرير وابن
المنذر وابن ابي حاتم عن الزهري ان رجلا من قريش اسر يوم بدر وكان
عند عبد الله بن ابي اسيرا وكانت لعبد الله بن ابي جارية يقال لها معاذة
وكان القرشي الاسير يريدها على نفسها وكانت مسلمة فكانت تمتنع
منه لاسلامها وكان عبد الله بن ابي يكرههما على ذلك ويضربهما ويضربها
رجاء ان تحمل للقرشي فيطلب فداء ولده فانزل الله ولا تكرهوا فتياتكم على
البغا واخرج الخطيب في رواية مالك من طريق مالك عن ابن شهاب
ان عمرو بن ثابت اخا بني الحرث بن الخزرج حدثه ان هذه الاية في سورة
النور ولا تكرهوا فتياتكم على البغا نزلت في معاذة جارية عبد الله
ابن ابي بن سلول وذلك ان عباس بن عبد المطلب كان عنده اسير فكان
عبد الله بن ابي يضربها على ان تمكن عباسا من نفسها رجاء ان تحمل منه
فياخذ في ولده فدا فكانت تابى عليه وقال ذلك الغرض الذي كان ابن ابي
ينبغي واخرج ابن ابي شيبة وابن المنذر وابن ابي حاتم عن مجاهد قال
كانوا يامرون ولايدهم ان يباغوا فكن يفعلن ذلك ويصبن فياتين بكسبهن
قال وكان لعبد الله بن ابي جارية فكانت تباغي وكرهت ذلك وحلفت
ان لا تفعله فانزل الله الاية واخرج ابن ابي حاتم عن مقاتل بن حيان قال
بلغنا والله اعلم ان هذه الاية نزلت في رجلين كانا يكرهان امتين لهما احديهما
اسمها مسيكة وكانت الانصارية والاخرى اميمة ام مسيكة لعبد الله
ابن ابي وكانت مسيكة معاذة واروى عن بتلك المنزلة فانت مسيكة
وامها النبي صلى الله عليه وسلم فذكرنا ذلك له فانزل الله في ذلك ولا
تكرهوا فتياتكم على البغا يعني الزنا واخرج ابن ابي شيبة عن رافع بن
خديج ان النبي صلى الله عليه وسلم قال كسب الحجام خبيث ومهر
البغي خبيث واخرج ابن ابي شيبة عن رافع ابي شيبة عن ابي جحيفة
قال نهى رسول الله صلى الله عليه وسلم عن مهر البغي واخرج ابن ابي
شيبة عن مسعود وابي هريرة مثله واخرج ابن جرير وابن المنذر
وابن ابي حاتم من طريق علي عن ابن عباس ولا تكرهوا فتياتكم على البغا
قال لا تكرهوا اماكم على الزنا فان فعلتم فان الله لهن غفور رحيم
واثمهن على من اكرههن واخرج عبد بن حميد وابن المنذر وابن ابي

حاتم عن قتادة ان اردن بخصا اى عفة واسلاما واخرج ابن ابى
حاتم عن سعيد بن جبير رضى الله عنه لتبتغوا عرض الحياة الدنيا بغى
كسبهن واولادهن من الزنا واخرج ابن ابى شيبة وابن جرير وابن المنذر
وابن ابى حاتم عن مجاهد قال الله من بعد اكراههن غفور رحيم قال
لهن وليست لهم واخرج عبد بن حميد وابن ابى حاتم عن سعيد بن جبير
قال فى قراءة ابن مسعود قال الله من بعد اكراههن لهن غفور رحيم
واخرج ابن جرير عن سعيد بن جبير انه كان يقرأ قال الله من بعد اكراههن
غفور رحيم قوله تعالى ولقد انزلنا اليكم ايات الاية اخرج
ابن ابى حاتم عن مقاتل ولقد انزلنا اليكم ايات مبينات يعنى ما فرض
عليهم فى هذه السورة قوله تعالى الله نور السموات والارض
اخرج البخارى ومسلم والنسائى وابن ماجة والبيهقى فى الاسماء والصفات
عن ابن عباس رضى الله عنهما قال كان النبى صلى الله عليه وسلم اذا قام
من الليل يدعو اللهم لك الحمد انت رب السموات والارض ومن فيهن
ولك الحمد انت نور السموات والارض ومن فيهن ولك الحمد انت قيام
السموات والارض ومن فيهن ولك الحمد انت الحق وقولك حق ووعدك
حق ولقاؤك حق والجنة حق والنار حق والساعة حق اللهم لك اسلمت
ولك امنت وعليك توكلت واليك انبت وبك خاصمت واليك حاكمت
فاغفر لى ما قدمت وما اخرت وما اسررت وما اعلنت انت الهى لا اله
الا انت واخرج ابو داود والنسائى والبيهقى عن زيد بن ارقم قال
سمعت النبى صلى الله عليه وسلم يقول فى دبر صلاة الغداة او فى دبر
الصلاة اللهم ربنا ورب كل شئ انا شهيد بانك انت الرب وحدك لا شريك
لك اللهم ربنا ورب كل شئ انا شهيد ان محمدا عبدك ورسولك اللهم
ربنا ورب كل شئ انا شهيد ان العباد كلهم اخوة اللهم ربنا ورب كل شئ
اجعلنى مخلصا لك واهلى فى كل ساعة فى الدنيا والاخرة يا ذا الجلال والاكرام
اسمع واستجب الله اكبر الاكبر الله نور السموات والارض الله اكبر الاكبر
حسبى الله ونعم الوكيل الله اكبر الاكبر واخرج الطبرانى عن سعيد بن
جبير قال كان ابن عباس يقول اللهم انى اسالك بنور وجهك الذى اشرقت
له الظلمات ان تحلنى فى حرزك وحفظك وجوارك وكنفك واخرج
ابن جرير عن ابن عباس فى قوله الله نور السموات والارض يدبر الامر
فيهما نجومهما وشمسهما وقمرهما واخرج الفريابى عن ابن عباس
فى قوله الله نور السموات والارض مثل نوره الذى اعطاه المومن
كمشكاة مثل الكوة فيها مصباح المصباح فى زجاجة كانها كوكب
درى توقد من شجرة مباركة زيتونة لا شرقية ولا غربية زيتونة فى
سفح جبل لا يصيبها الشمس اذا طلعت ولا اذا غربت يكاد زيتها يضئ ولو
لم تمسسه نار نور على نور فذلك مثل قلب المومن نور على نور ومثل

الذين كفروا اعمالهم كسراب بقيعة قال اعمال الكفار اذا جاوا راوها
مثل السراب اذا اتاه الرجل قد احتاج الى الما فاتاه فلم يجد شيا فذلك
مثل عمل الكافر يرى ان له ثوابا وليس له ثواب او كظلمات في بحر لجي الى
قوله لم يكد يراها فذلك مثل قلب الكافر ظلمة فوق ظلمة واخرج عبد
ابن حميد وابن الانباري في المصاحف عن الشعبي قال في قراة ابي بن كعب
مثل نور المومن كمشكات واخرج ابن ابي حاتم والحاكم وصححه عن ابن
عباس في قوله الله نور السموات والارض يقول مثل نور من امن بالله
كمشكات قال وهي الصرة يعني الكوة واخرج ابن ابي حاتم عن ابن عباس مثل
نوره قال هي خطا من الكاتب هو اعظم من ان يكون نوره مثل نور
المشكات قال مثل نور المومن كمشكات واخرج بن جرير وابن المنذر
وابن ابي حاتم والبيهقي في الاسما والصفات من طريق علي عن ابن عباس
الله نور السموات والارض قال هادي اهل السموات والارض مثل نوره
مثل هداه في قلب المومن كمشكات يقول موضع الفتيلة يقول كما
يكاد الزيت الصافي يضي قبل ان تمسه النار فاذا مسته النار ازداد ضوا
على ضويه كذلك يكون قلب المومن يعمل بالهدى قبل ان ياتيه العلم فاذا
جاه العلم ازداد هدى على هدى ونورا على نور واخرج ابو عبيد وابن
المنذر عن ابي العالية قال هي قراة ابي بن كعب مثل نور من امن به
او قال مثل من امن به واخرج عبد بن حميد عن الشعبي قال في قراة
ابي في سورة النور مثل نور المومن كمشكات واخرج عبد بن حميد
وابن جرير وابن المنذر وابن ابي حاتم والحاكم وصححه وابن مردويه
عن ابي بن كعب الله نور السموات والارض مثل نوره قال هو المومن
الذي قد جعل الايمان والقران في صدره فضرب الله مثله فقال الله
نور السموات والارض فبدا بنور نفسه ثم ذكر نور المومن فقال
مثل نور من امن به فكان ابي بن كعب يقروها مثل نور من امن به
فهو الذي جعل الايمان والقران في صدره قال فصدر المومن المشكاة
فيها مصباح والمصباح النور وهو القران والايمان الذي جعل في
صدره في زجاجة والزجاجة قلبه كانها كوكب دري يقول كوكب مضي
توقد من شجرة مباركة والشجرة المباركة اصله المبارك الاخلاص
لله وحده وعبادته لا شريك له زيتونة لا شرقية ولا غربية قال مم
فمثله كمثل شجرة التف بها الشجر فهي خضرا ناعمة لا يصيبها الشمس
على اي حال كانت لا اذا طلعت ولا اذا غربت كذلك هذا المومن قد
اجير من ان يضله شي من الفتن وقد ابتلي بها فثبته الله فيها فهو
بين اربع خلال ان قال صدق واحكم عدل وان ابتلي صبر واذا اعطي
شكر فهو في ساير الناس كالرجل الحي يمشي بين قبور الاموات نور عمله
نور فهو يتقلب في خمسة من النور فكلامه وعمله نور ومدخله نور

ومخرجه نور ومصيره الى النور يوم القيامة ثم ضرب مثل الكافر فقال
والذين كفروا اعمالهم كسراب وكذلك الكافر يجئ يوم القيامة وهو يحسب
ان له عند الله خيرا فلا يجده ويدخله الله النار قال وضرب مثلا اخر
للكافر فقال او لظلمات في بحر لجي الاية قال فهو يتقلب في خمس من الظلم
فكلامه ظلمة وعمله ظلمة ومدخله ظلمة ومخرجه ظلمة ومصيره يوم
القيامة الى الظلمات الى النار وكذلك ميت الاحياء يمشي في الناس لا يدري
ماذا له وماذا عليه واخرج ابن جرير وابن ابي حاتم وابن مردويه عن
ابن عباس قال ان اليهود قالوا لمحمد صلى الله عليه وسلم كيف يخلص
نور الله هذا دوننا السما فضرب الله مثل ذلك لنوره فقال الله نور السموات
والارض مثل نوره كمشكاة والمشكاة كوة البيت فيها مصباح وهو السراج
يكون في الزجاجة وهو مثل ضربه الله لطاعته فسمى طاعته نورا ثم سماها
انواعا ثنى لا شرقية ولا غربية قال وهي وسط الشجر لا تنالها الشمس اذا طلعت
ولا اذا غربت وذلك اجود الزيت يكاد زيتها يضيء يقول يضيء نور على نور
يعني بذلك ايمان العبد وعمله يهدي الله لنوره من يشاء وهو مثل المؤمن
واخرج الطبراني وابن عدي وابن مردويه وابن عساكر عن ابن عمر في قوله
كمشكاة فيها مصباح قال المشكاة جوف محمد صلى الله عليه وسلم
والزجاجة قلبه والمصباح النور الذي في قلبه توقد من شجرة مباركة
الشجرة ابراهيم ريتونة لا شرقية ولا غربية لا يهودية ولا نصرانية
ثم قرأ ما كان ابراهيم يهوديا ولا نصرانيا ولكن كان حنيفا مسلما وما
كان من المشركين واخرج عبد بن حميد وابن جرير وابن المنذر وابن ابي
حاتم وابن مردويه عن شمر بن عطية قال جاء ابن عباس الى كعب الاحبار
فقال حدثني عن قول الله الله نور السموات والارض مثل نوره قال مثل
نور محمد صلى الله عليه وسلم كمشكاة قال المشكاة الكوة ضربها ثم
فيها مصباح والمصباح قلبه المصباح في زجاجة والزجاجة صدره
كانها كوكب دري شبه صدر محمد صلى الله عليه وسلم بالكوكب الدري ثم
رجع الى المصباح الى قلبه فقال توقد من شجرة مباركة يكاد زيتها
يضيء قال يكاد محمد صلى الله عليه وسلم يبين للناس ولم يتكلم الله نبي
كما يكاد ذلك الزيت اذا يضيء ولو لم تمسسه نار واخرج ابن مردويه
عن ابن عباس الله نور السموات والارض قال الله هادي اهل السموات
واهل الارض مثل نوره في قلبك يا محمد كمثل هذا المصباح في هذه
المشكاة فكما هذا المصباح في هذه المشكاة كذلك فؤادك في قلبك وشبه
قلب رسول الله صلى الله عليه وسلم بالكوكب الدري الذي لا يخبو وقد
توقد من شجرة مباركة زيتونة لا تخدد بيدك عن ابراهيم عليه السلام
وهي الزيتونة لا شرقية ولا غربية ليس بنصراني فلا يصلي نحو المشرق قط
يهودي فيصلي نحو المغرب يكاد زيتها يضيء يقول يكاد محمد ينطق

بالحكمة قبل

بالحكمة قبل ان يوحى اليه بالنور الذى جعل الله فى قلبه واخرج ابن جرير وابن
ابى حاتم عن سعيد بن جبير مثل نوره قال محمد صلى الله عليه وسلم يكاد زيتها
يضئ قال يكاد من راى محمدا صلى الله عليه وسلم يعلم انه رسول الله وان لم
يتكلم واخرج عبد بن حميد عن عكرمة الله نور السموات والارض مثل نوره
قال مثل نور المومن واخرج عبد بن حميد وابن جرير عن الحسن مثل نوره
قال مثل هذا القران فى القلب واخرج ابن جرير عن انس قال ان الهدى يقود
نورى هداى واخرج عبد بن حميد وابن المنذر وابن ابى حاتم عن محمد بن
كعب فى قوله كمشكاة قال هى موضع الفتيلة من القنديل واخرج ابن
ابى شيبة وابن المنذر عن ابن عباس كمشكاة قال كلوة واخرج عبد بن حميد
وابن جرير عن ابن عمر قال المشكاة الكوة واخرج عبد بن حميد عن ابن عباس
قال المشكاة بلسان الحبشة الكوة واخرج عبد بن حميد وابن المنذر وابن
ابى حاتم عن مجاهد قال المشكاة الكوة بلغة الحبشة واخرج ابن ابى شيبة
عن سعد بن عياض كمشكاة قال كلوة بلسان الحبشة واخرج عبد بن حميد
عن سعيد بن جبير كمشكاة قال الكوة التى ليس بها قزدة واخرج عبد
ابن حميد عن الضحاك مثله واخرج ابن ابى حاتم عن ابى مالك قال المشكاة
الكوة التى ليس لها منفذ والمصباح السراج واخرج عبد الرزاق وعبد
ابن حميد وابن جرير عن قتادة مثل نوره قال مثل نور الله فى قلب المومن
كمشكاة قال الكوة كانها كوكب درى قال مبنى بضى زيتونة لا شرقية ولا
غربية قال يقى عليها ظل شرقى ولا غربى كذا نحدث انها ضاحية لله
الشمس وهو اصفى الزيت واطيبه واعدله هذا مثل ضربه الله للقران
اى قد جاكم من الله نور وهدى فمن ظاهر ان المومن سمع كتاب الله
فوعاه وحفظه وانتفع بما فيه وعقل به فهذا مثل المومن واخرج
عبد بن حميد وابن جرير عن مجاهد كمشكاة قال الصفر الذى فى جوف
القنديل فيها مصباح قال السراج فى زجاجة قال القنديل لا شرقية
ولا غربية قال فى الشمس من حين تطلع الى ان تغرب ليس لها ظل ذلك
اصفى لزيتها واحسن له وانور له نور على نور قال النار على الزيت
جودته واخرج ابن المنذر وابن ابى حاتم عن الضحاك كانها كوكب درى
قال يعنى الزهرة ضرب الله مثل المومن مثل ذلك النور يقود قلبه
نور ويمشى فى نور واخرج ابن ابى حاتم عن قتادة رضى الله عنه كوكب
درى قال ضخم واخرج ابن مردويه عن ابى هريرة رضى الله عنه عن النبى
صلى الله عليه وسلم فى قوله زيتونة لا شرقية ولا غربية قال قلب ابراهيم
عليه السلام لا يهودى ولا نصرانى واخرج الفريابى وابن ابى حاتم عن ابن
عباس رضى الله عنهما فى قوله لا شرقية ولا غربية قال شجرة بالصحرا
لا يظلها كهف ولا جبل ولا يواريها شى وهو اجود لزيتها واخرج عبد
ابن حميد عن عكرمة والضحاك ومحمد بن سيرين مثله واخرج ابن ابى

حاتم عن ابن عباس رضى الله عنهما فى قوله لا شرقية ولا غربية قال ليست
شرقية ليس فيها شرق ولكنها شرقية غربية واخرج سعيد بن منصور
وعبد بن حميد وابن المنذر وابن * ابى حاتم عن سعيد بن جبير رضى الله عنه
فى قوله لا شرقية ولا غربية قال هى فى وسط الشجر لا يصيبها الشمس فى
شرق ولا غرب وهى من اجود الشجر واخرج عبد بن حميد عن ابى مالك ومحمد
ابن كعب مثله واخرج ابن ابى شيبة وعبد بن حميد وابن جرير وابن المنذر
وابن ابى حاتم عن الحسن رضى الله عنه قال لو كانت هذه الشجرة فى الارض
لكانت شرقية او غربية ولكنه مثل ضربه الله لنوره واخرج ابن ابى
حاتم من طريق الضحاك عن ابن عباس توقد من شجرة مباركة قال رجل صالح
لا شرقية ولا غربية قال لا يهودى ولا نصرانى واخرج عبد بن حميد فى -
مسنده والترمذى وابن ماجة عن عمر رضى الله عنه ان رسول الله
صلى الله عليه وسلم قال ايتدموا بالزيت وادهنوا به فانه يخرج من شجرة
مباركة واخرج احمد والحاكم والبيهقى فى شعب الايمان عن ابى اسيد
ان رسول الله صلى الله عليه وسلم قال كلوا الزيت وادهنوا به فانه من
شجرة مباركة واخرج البيهقى عن عمر رضى الله عنه ان النبى صلى الله
عليه وسلم قال ايتدموا بالزيت وادهنوا به فانه يخرج من شجرة
مباركة واخرج البيهقى عن عايشة رضى الله عنها انها ذكر عندها الزيت
فقالت كان رسول الله صلى الله عليه وسلم يامر ان يوكل ويدهن به
ويستشفا به ويقول انه من شجرة مباركة واخرج الطبرانى عن شريك
ابن غلة قال نعت عمر بن الخطاب لبلة كسورا من راس بعير بالنور
واطعمنا زيتا وقال هذا الزيت المبارك الذى قال الله لنبيه صلى الله
عليه وسلم واخرج عبد بن حميد عن عكرمة رضى الله عنه يكاد زيتها
يضى يقول من شدة النور واخرج ابن ابى حاتم عن ابن زيد رضى الله
عنه قال الضوء اشراق الزيت واخرج ابن ابى حاتم عن السدى رضى الله
عنه نور على نور قال نور النار ونور الزيت حين اجتمعا اضاءا وكذلك
نور القرآن ونور الايمان واخرج ابن مردويه عن ابى العالية رضى الله
عنه نور على نور قال اتى نور الله على نور محمد صلى الله عليه وسلم -
قوله تعالى فى بيوت الاية اخرج ابن جرير وابن ابى حاتم عن ابن
عباس رضى الله عنهما فى بيوت اذن الله ان ترفع قال هى المساجد تكرم
وتنهى عن اللغو فيها ويذكر فيها اسمه يتلى فيها كتابه يسبح يصلى له فيها
بالغدو صلاة الغداة والاصال صلاة العصر وهما اول ما فرض الله من
الصلاة فاحب ان يذكرهما ويذكر بهما عباده واخرج الحاكم وصححه وابن
مردويه والبيهقى فى الشعب وابو نعيم فى الحلية عن عقبة بن عامر
رضى الله عنه عن رسول الله صلى الله عليه وسلم قال يجمع الناس فى
صعيد واحد ينفذهم البصر ويسمعهم الداعى فينادى منادٍ سيعلم

اهل الجمع

سيعلم الجمع لمن اكرم اليوم ثلاث مرات ثم يقول ايى الذين كانت تتجافى
جنوبهم عن المضاجع ثم يقول ايى الذين كانوا لا تلهيهم تجارة ولا بيع
عن ذكر الله ثم يقول ايى الحامدون الذين كانوا يحمدون ربهم واخرج الترمذى
وابن مردويه عن اسما بنت يزيد رضى الله عنها قالت قال رسول الله
صلى الله عليه وسلم اذا جمع الله الاولين والاخرين ينادى مناد بصوت
يسمع الخلايق سيعلم اهل الجمع اليوم من اولى بالكرم ليقم الذين لا تلهيهم
تجارة ولا بيع عن ذكر الله فيقومون وهم قليل فيدخلون الجنة بغير حساب ويحاسب سايرالناس واخرج عبد بن حميد عن قتادة فى قوله
اذن الله ان ترفع قال هى المساجد اذن الله فى بنايها ورفعها وامر
بها رفعها وتطهيرها واخرج عبد بن حميد وابن جرير عن مجاهد رضى
الله عنه فى بيوت اذن الله ان ترفع قال مساجد نبى واخرج عبد
الرزاق وابن جرير عن الحسن فى قوله اذن الله ان ترفع يقول ان تعظم
ذكره يسبح له فيها واخرج ابن ابى حاتم عن ابن زيد فى بيوت اذن
الله ان ترفع قال انما هى اربع مساجد لم يبنهن الا نبى الكعبة بناها
ابراهيم واسماعيل وبيت المقدس بناه داود وسليمان ومسجد المدينة
بناه رسول الله صلى الله عليه وسلم ومسجد قبا اسس على التقوى بناه
رسول الله صلى الله عليه وسلم واخرج ابن مردويه عن انس بن مالك
وبريدة قال قرا رسول الله صلى الله عليه وسلم هذه الاية فى بيوت
اذن الله ان ترفع فقام اليه رجل فقال اى بيوت هذه يا رسول الله
قال بيوت الانبيا فقام اليه ابو بكر فقال يا رسول الله هذا البيت منها
البيت على وفاطمة قال نعم من افاضلها واخرج ابن ابى شيبة ومسلم
والنساى وابن ماجة وابن مرديه عن بريدة ان رسول الله صلى
الله عليه وسلم سمع رجلا يقول من دعا الى الجمل الاحمر فقال لا وجدته
ثلثا انما بنيت هذه المساجد للذى بنيت له قال ابن سنان فى قوله الله
فى بيوت اذن الله ان ترفع قال تعظم واخرج احمد وابو داود والترمذى
وابن ماجة عن عايشة رضى الله عنها قالت امر رسول الله صلى الله
عليه وسلم ببنا المساجد فى الدور وان تنظف وان تطيب واخرج
احمد عن عروة بن الزبير عن من حدثه من اصحاب رسول الله صلى الله
عليه وسلم يامرنا ان نصنع المساجد فى دورنا وان نصلح صنعها
ونطهرها واخرج ابن ابى شيبة وابو يعلى عن ابن عمر ان عمر كان يجمر
المسجد فى كل جمعة واخرج ابن ابى شيبة عن انس قال قال رسول الله
صلى الله عليه وسلم النقل فى المسجد حطبة وكفارته ان يواريه واخرج
ابن ابى شيبة واحمد والطبرانى عن ابى امامة رضى الله عنه قال قال
رسول الله صلى الله عليه وسلم البزاق فى المسجد خطيية ودفنه حسنة
واخرج الطبرانى فى الاوسط عن ابن عباس قال قال رسول الله صلى

الله عليه وسلم البزاق فى المسجد خطيئة وكفارته دفنه واخرج البزار عن
ابن عمر قال قال رسول الله صلى الله عليه وسلم تبعث النخامة يوم القيامة
وهى فى وجه صاحبها واخرج الطبرانى عن ابى امامة عن النبى صلى الله
عليه وسلم قادمن بزق فى قبلة ولم يوارها جاءت يوم القيامة احمى ما تكون
حتى تقع بين عينيه واخرج ابن ابى شيبة عن حذيفة قال من صلى فبزق
تجاه القبلة جاءت بزقته يوم القيامة فى وجهه واخرج ابن ابى شيبة عن
ابن عمر قال اذا بزق فى القبلة جاءت احمى ما تكون يوم القيامة حتى تقع
بين عينيه واخرج ابن ابى شيبة عن ابى هريرة قال ان المسجد ليزوى
من الخاطئ والنخامة كما تزوى الجلدة من النار واخرج ابن ابى شيبة
عن العباس بن عبد الرحمن الهاشمى قال اول ما خلقت المساجد ان
رسول الله صلى الله عليه وسلم راى فى المسجد نخامة فحكها ثم امر بخلوق
فلطخ مكانها قال فخلق الناس المساجد واخرج ابن ابى شيبة عن الشعبى
ان النبى صلى الله عليه وسلم راى فى قبلة المسجد نخامة فقام اليها فحكها
بيده ثم دعى بخلوق فقال الشعبى هو سنة واخرج ابن ابى شيبة ايضا عن
يعقوب بن زيد ان النبى صلى الله عليه وسلم كان يتبع بخمار المسجد
جريدة واخرج ابن ابى شيبة عن زيد بن اسلم قال كان المسجد يرش ويقم
على عهد رسول الله صلى الله عليه وسلم وابى بكر رضى الله عنه واخرج
ابن ابى شيبة واحمد عن رجل من الانصار قال قال رسول الله صلى الله عليه
وسلم اذا وجد احدكم القملة فى المسجد فليصرها فى ثوبه حتى يخرجها
واخرج ابن ماجة عن ابن عمر قال قال رسول الله صلى الله عليه وسلم
خصال لا ينبغين فى المسجد لا يتخذ طريقا ولا يشهر فيه بسلاح ولا ينبض
يقبض فيه بقوس ولا يتخذ سوقا واخرج ابن ماجة عن واثلة بن الاسقع
عن رسول الله صلى الله عليه وسلم قال جنبوا مساجدكم صبيانكم ومجانينكم
وشراكم وبيعكم وخصوماتكم ورفع اصواتكم واقامة حدودكم وسل سيوفكم
واتخذوا على ابوابها المطاهر وجمروها فى الجمع واخرج ابن ابى شيبة والبخارى
ومسلم وابو داود وابن ماجة عن ابى موسى قال قال رسول الله صلى الله عليه
وسلم اذا امر احدكم بالنبل فى المسجد فليمسك على نصولها واخرج ابن
ابى شيبة واحمد وابو داود والترمذى والنسائى وابن ماجة عن عمرو بن
شعيب عن ابيه عن جده قال نهى رسول الله صلى الله عليه وسلم عن البيع
والشراء فى المسجد وعن تناشد الاشعار ولفظ ابن ابى شيبة وعن انشاد
الضوال واخرج الطبرانى وابن السنى وابن منده عن ثوبان قال سمعت
رسول الله صلى الله عليه وسلم يقول من رايتموه ينشد شعرا فى
المسجد فقولوا له فض الله فاك ثلاث مرات ومن رايتموه ينشد ضالة
فى المسجد فقولوا لا وجدتها ثلاث مرات ومن رايتموه يبيع فى المسجد
او يبتاع فقولوا لا اربح الله تجارتك واخرج ابن ماجة عن ابن عباس

والطبرانى عن جبير

والطبراني عن جبير بن مطعم قال قال رسول الله صلى الله عليه وسلم
لا تسل السيوف ولا تنثر النبل في المساجد ولا يحلف بالله في المساجد
ولا يمنع القايلة في المساجد مقيما ولا ضعيفا ولا تبنى بالتصاوير ولا
ولا تزين بالقوارير فانما بنيت بالامانة وشرفت بالكرامة واخرج
ابن ماجة عن ابن عباس والطبراني عن ابن جبير بن مطعم قالا قال رسول الله
صلى الله عليه وسلم لا تقام الحدود في المساجد واخرج ابن ابي شيبة
عن ابن عباس انه قال لرجل اخرج حصاة من المسجد ردها والا خاصمتك
يوم القيامة واخرج ابن ابي شيبة عن كعب قال ان الحصاة اذا اخرجت
من المسجد تناشد صاحبها واخرج ابن ابي شيبة عن مجاهد قال اذا خرجت
الحصاة من المسجد صاحت او سبحت واخرج ابن ابي شيبة عن سعيد بن
جبير قال الحصاة تسب وتلعن من يخرجها من المسجد واخرج ابن ابي
شيبة عن سليمان بن يسار قال الحصاة اذا اخرجت من المسجد تصيح
حتى ترد الى موضعها واخرج ابن ابي شيبة والترمذي وابن ماجة
عن فاطمة بنت رسول الله صلى الله عليه وسلم قالت كان رسول الله
صلى الله عليه وسلم اذا دخل المسجد يقول بسم الله والصلاة على
رسول الله اللهم اغفر لي ذنوبي وافتح الي ابواب رحمتك واذا خرج
قال بسم الله والسلام على رسول الله اللهم اغفر لي ذنوبي وافتح لي
ابواب فضلك واخرج ابن ابي شيبة عن ابي قتادة ان النبي صلى الله عليه
وسلم قال اعطوا المساجد حقها قيل وما حقها قال ركعتان قبل ان
تجلس واخرج ابن ابي شيبة عن ابن مسعود قال ان من اشراط الساعة
ان تتخذ المساجد طرقا قوله تعالى يسبح له فيها بالغدو والاصال
اخرج عبد بن حميد عن عاصم انه قرا يسبح له بنصب البا واخرج ابن
ابي شيبة والبيهقي في شعب الايمان عن ابن عباس قال ان صلاة الضحى
لفي القران وما يغوص عليها الا غواص في قوله في بيوت اذن الله ان ترفع
ويذكر فيها اسمه يسبح له فيها بالغدو والاصال قوله تعالى
رجال اخرج احمد والبيهقي عن ام سلمة عن رسول الله صلى الله عليه
وسلم قال خير مساجد النسا قعر بيوتهن واخرج ابن ابي شيبة
عن عبد الحميد بن المنذر الساعدي عن ابيه عن جدته ام حميد قالت
قلت يا رسول الله يمنعنا ازواجنا ان نصلي معك ونحب الصلاة معك
فقال رسول الله صلى الله عليه وسلم صلاتكن في بيوتكن افضل من
صلاتكن في حجركن وصلاتكن في حجركن افضل من صلاتكن في الجماعة
واخرج ابن ابي شيبة عن ابن مسعود قال ما صلت امراة قط افضل من
صلاة تصليها في بيتها الا ان تصلي عند المسجد الحرام الا عجوز في
منقلبها يعني خفيها قوله تعالى لا تلهيهم تجارة اخرج ابن
ابي حاتم وابن مردويه عن ابي هريرة عن رسول الله صلى الله عليه

وسلم فى قوله تعالى رجال لا تلهيهم تجارة ولا بيع عن ذكر الله قال هم الذين
يضربون فى الارض يبتغون من فضل الله واخرج ابن مردويه والديلمى
عن ابى سعيد الخدرى رضى الله عنه عن النبى صلى الله عليه وسلم فى قوله
عز وجل رجال لا تلهيهم تجارة ولا بيع قال هم الذين يضربون فى الارض
يبتغون من فضل الله واخرج ابن مردويه عن ابن عباس فى قوله رجال
لا تلهيهم تجارة ولا بيع عن ذكر الله قال كانوا رجالا يبتغون من فضل
الله يشترون ويبيعون فاذا سمعوا النداء بالصلاة القوا ما فى ايديهم
وقاموا الى المسجد وافضلوا واخرج الطبرانى وابن مردويه عن ابن
عباس فى قوله رجال لا تلهيهم تجارة ولا بيع عن ذكر الله قال اما والله
لقد كانوا تجارا فلم تكن تجارتهم ولا بيعهم يلهيهم عن ذكر الله
واخرج ابن ابى حاتم والحاكم وصححه والبيهقى فى شعب الايمان عن ابن
عباس رضى الله عنهما فى الاية قال ضرب الله هذا المثل قوله مثل
نوره كمشكاة لاولئك القوم الذين لا تلهيهم تجارة ولا بيع عن ذكر الله
وكانوا تجار الناس فابيعه ولكن لم تكن تلهيهم تجارتهم ولا بيعهم
عن ذكر الله واخرج عبد بن حميد وابن جرير وابن ابى حاتم عن ابن عباس
رضى الله عنهما رجال لا تلهيهم تجارة ولا بيع عن ذكر الله قال لعن كهو
الصلاة المكتوبة واخرج الفريابى عن عطا مثله واخرج عبد الرزاق
وعبد بن حميد وابن جرير وابن ابى حاتم عن ابن عمر رضى الله عنهما
انه كان فى السوق فاقيمت الصلاة فاغلقوا حوانيتهم ثم دخلوا المسجد
فقال ابن عمر رضى الله عنهما فيهم نزلت رجال لا تلهيهم تجارة ولا بيع
عن ذكر الله واخرج سعيد بن منصور وابن جرير والطبرانى والبيهقى
فى شعب الايمان عن ابن مسعود رضى الله عنه انه راى ناسا من اهل
السوق سمعوا الاذان فتركوا متاعهم وقاموا الى الصلاة فقال هو لا
الذين قال الله لا تلهيهم تجارة ولا بيع عن ذكر الله واخرج ابن ابى حاتم
عن الضحاك رضى الله عنه فى قوله لا تلهيهم تجارة ولا بيع عن ذكر
الله قال هم فى اسواقهم يبيعون ويشترون فاذا جاء وقت الصلاة لم
يلههم البيع والشراء عن الصلاة يخافون يوما تتقلب فيه القلوب
والابصار يقول تتقلب فى الخوف ولا يقدر يخرج حتى يقع فى الحنجرة وهو
قوله اذ القلوب لدى الحناجر كاظمين واخرج ابن ابى حاتم عن زيد بن
اسلم رضى الله عنه فى قوله يخافون يوما قال يوم القيامة واخرج
احمد فى الزهد وعبد بن حميد عن ابى الدرداء قال ما احب اذ ابايع على هذا
الدرج كل يوم ثلثمائة دينار واشهد الصلاة فى الجماعة اما انى لا
ازعم ان ذلك ليس بحلال ولكنى احب ان اكون من الذين قال الله رجال
لا تلهيهم تجارة ولا بيع عن ذكر الله واخرج هناد بن السرى فى الزهد
وابن ابى حاتم وابن مردويه والبيهقى فى شعب الايمان ومحمد بن

نصر فى الصلاة

نصر في الصلاة عن اسما بنت يزيد رضي الله عنها قالت قال رسول الله
صلى الله عليه وسلم يجمع الله يوم القيامة الناس في صعيد واحد
يسمعهم الداعي وينفذهم البصر فيقوم مناد فينادي اين الذين
كانوا يحمدون الله في السرا والضرا فيقومون وهم قليل فيدخلون
الجنة بغير حساب ثم يعود فينادي اين الذين كانت تتجافى جنوبهم
عن المضاجع فيقومون وهم قليل فيدخلون الجنة بغير حساب ثم
يعود فينادي ليقم الذين كانوا لا تلهيهم تجارة ولا بيع عن ذكر الله
فيقومون وهم قليل فيدخلون الجنة بغير حساب ثم يقوم ساير الناس
فيحاسبون واخرج الحاكم وصححه وابن مردويه والبيهقي في شعب
الايمان عن عقبة بن عامر رضي الله عنه قال كنا مع رسول الله صلى
الله عليه وسلم وفي سفر فقال يجمع الناس في صعيد واحد ينفذهم
البصر ويسمعهم الداعي فينادي مناد سيعلم اهل الجمع لمن اكرم
اليوم ثلاث مرات ثم يقول اين الذين كانت تتجافى جنوبهم عن المضاجع
ثم يقول اين الذين كانت لا تلهيهم تجارة ولا بيع عن ذكر الله واقام
الصلاة الى اخر الاية ثم يقول اين الحامدون الذين كانوا يحمدون ربهم
واخرج احمد وابو يعلى وابن حبان وابن ابي سعيد رضي الله عنه عن
رسول الله صلى الله عليه وسلم قال يقول الرب عز وجل سيعلم اهل
الجمع اليوم من اهل الكرم فقيل ومن اهل الكرم يا رسول الله قال اهل
الذكر في المساجد واخرج البيهقي في شعب الايمان عن الحسن رضي الله
عنه قال اذا كان يوم القيامة نادى مناد سيعلم اهل الجمع من اولى الكرم
اين الذين كانت تتجافى جنوبهم عن المضاجع يدعون ربهم خوفا وطمعا
ومما رزقناهم ينفقون فيقومون فيتخطون رقاب الناس ثم ينادي
فيقول سيعلم اهل الجمع من اولى بالكرم اين الذين كانت لا تلهيهم
تجارة ولا بيع عن ذكر الله فيقومون فيتخطون رقاب الناس ثم ينادي
ايضا فيقول سيعلم اهل الجمع من اولى الكرم اين الحامدون الله على كل حال
فيقومون وهم كثير ثم تكون التبعة والحساب على من بقي قوله
تعالى والذين كفروا اعمالهم كسراب الايتين اخرج ابن جرير وابن
ابي حاتم عن ابن عباس رضي الله عنهما في قوله والذين كفروا اعمالهم
كسراب بقيعة الاية قال هو مثل ضربه الله تعالى كرجل عطش
فاشتد عطشه فراى سرابا فحسبه ما فطلبه فظن انه قدر عليه حتى
اتى فلما اتاه لم يجده شيا وقبض عند ذلك يقول الكافر كذلك السراب
ان عمله يغني عنه او نافعه شيا ولا يكون على شي حتى ياتيه الموت
فاتاه الموت لم يجد عمله اغنى عنه شيا ولم ينفعه الا كما ينفع العطشان
المشتد الى السراب او كظلمات في بحر لجي قال يعني بالظلمات الاعمال
وبالبحر اللجي قلب الانسان يغشاه موج يعني بذلك الغشاوة التي

على القلب والسمع والبصر واخرج ابن جرير وابن ابي حاتم عن ابن عباس رضي
الله عنهما في قوله كسراب بقيعة يقول ارض مستوية واخرج ابن ابي
شيبة وعبد بن حميد وابن جرير وابن المنذر وابن ابي حاتم عن مجاهد
رضي الله عنه في قوله كسراب بقيعة قال بقاع من الارض والسراب
عمل الكافر حتى اذا جاءه لم يجده شيا وانبناه اليه موته فوافقه الدنيا
ووجد الله عنده فوافاه الدنيا فوفاه حسابه واخرج عبد الرزاق وعبد
ابن حميد وابن جرير عن قتادة رضي الله عنه كسراب بقيعة قال بقيعة
من الارض واخرج عبد بن حميد وابن المنذر وابن ابي حاتم من طريق
السدي عن ابيه عن الضحاك اصحاب محمد صلى الله عليه وسلم قال
ان الكفار يعتون يوم القيامة ورد اعطاشا فيقولون ابن الماء فيمثل
لهم السراب فيحسبونه ماء فيتطلقون اليه فيجدون الله عنده فوفى
حسابهم والله سريع الحساب واخرج عبد الرزاق وعبد بن حميد وابن
جرير وابن المنذر وابن ابي حاتم عن قتادة رضي الله عنه او كظلمات
في بحر لجي قال اللجي العميق فغشاه موج من فوقه موج الاية قال هذا
مثل عمل الكافر في ضلالات ليس له مخرج ولا منفذ اعمى فيها لا يبصر
واخرج عبد بن حميد عن الحسن رضي الله عنه اذا اخرج يده لم
يكد يراها قال اما رايت الرجل يقول والله ما رايتها وما كدت ان اراها
قال وما رايت الرجل يقول والله ما رايتها وما كدت ان اراها واخرج
ابن المنذر عن ابي امامة رضي الله عنه قال ايها الناس انكم قد اصبحتم
امسيتم في منزل تقتسمون فيه الحسنات وتوشكون ان تظعنوا منه
الى منزل اخر وهو القبر بين الوحدة وبين الظلمة وبين الضيق الا ما
وسع الله ثم تنتقلون الى مواطن يوم القيامة فانكم لفي بعض يوم تلك
المواطن يفشى الناس امر من الله فتبيض وجوه وتسود وجوه ثم
تنتقلون الى منزل اخر فيفشى الناس ظلمة شديدة ثم يقسم النور
فيعطى المومن نورا ويترك الكافر والمنافق فلا يعطى شيا وهو
المثل الذي ضربه الله في كتابه او كظلمات في بحر لجي الى قوله فما له
من نور فلا يستضي الكافر والمنافق بنور المومن كما لا يستضي الاعمى
ببصر البصير قوله تعالى الم تر ان الله يسبح له الاية اخرج ابن
ابي شيبة وعبد بن حميد وابن جرير وابن المنذر وابن ابي حاتم وابو الشيخ
عن مجاهد رضي الله عنه في قوله الم تر ان الله يسبح له الى قوله كل قد
علم صلاته وتسبيحه قال الصلاة للانسان والتسبيح لما سوى ذلك
من خلقه واخرج ابن ابي حاتم عن مجاهد رضي الله عنه في قوله والطير
صافات كل قد علم صلاته وتسبيحه قال بسط اجنحتهن واخرج عبد بن حميد عن قتادة رضي
الله عنه والطير صافات قال صافات باجنحتها واخرج ابو الشيخ في
العظمة عن مسعود رضي الله عنه في قوله والطير صافات كل قد علم

صلاته و

صلاته وتسبيحه قال سمى لها صلاة ولم يذكر لها ركوعا ولا سجودا
قوله تعالى الم تر ان الله يزجى سحابا الاية اخرج ابن ابى حاتم
عن الضحاك رضى الله عنه فى قوله فترى الودق قال المطر واخرج ابن
ابى شيبة وابن المنذر عن مجاهد رضى الله عنه فى قوله فترى الودق قال
القطر واخرج ابن ابى حاتم عن ابى صخيلة عن ابيه قال الودق البرق
واخرج ابن جرير وابن ابى حاتم عن ابن زيد رضى الله عنه فى قوله من خلاله
بفتح الخاء من غير الف واخرج ابن ابى حاتم وابو الشيخ فى العظمة عن كعب
رضى الله عنه قال لولا ان الجليد ينزل من السما الرابعة لم يمر بشى الا
اهلكه واخرج ابن جرير وابن المنذر وابن حاتم ابى عن ابن عباس رضى
الله عنهما انا نافع بن الازرق رضى الله عنه قال له اخبرنى عن قوله
يكاد سنا برقه قال السنا الضوء قال وهل تعرف العرب ذلك قال نعم اما
سمعت ابا سفيان بن الحارث وهو يقول

يدعوا الى الحق لا يبغى به بدلا ٭ يجلو بضوء سناه داجى الظلم

واخرج عبد الرزاق وعبد بن حميد وابن جرير عن قتادة رضى الله عنه
يكاد سنا برقه قال لمعان البرق واخرج ابن ابى حاتم عن شهر بن حوشب
رضى الله عنه انه كان سال عبد الله بن عمر وعن البرق قال هو
ما يسوق البرد وقراجاله منها من برد يكاد سنا برقه يذهب بالابصار
واخرج ابن ابى حاتم عن السدى رضى الله عنه فى قوله يقلب الله الليل والنهار
قال يجى بالليل ويذهب بالنهار ويجى بالنهار ويذهب بالليل واخرج
قوله تعالى والله خلق كل دابة من ماء الاية اخرج ابن ابى حاتم عن ابن
زيد رضى الله عنه والله خلق كل دابة من ما قال النطفة واخرج
عبد بن حميد عن عبد الله بن مقفل رضى الله عنه انه قرا والله خالق
كل دابة من ما واخرج ابن ابى شيبة وابن المنذر عن ابن عباس رضى
الله عنهما قال كل يمشى على الاربع الا الانسان فقوله تعالى
ويقولون امنا بالله الاية اخرج عبد بن حميد وابن المنذر وابن
ابى حاتم عن قتادة رضى الله عنه ويقولون امنا بالله وبالرسول واطعنا
ثم يتولى فريق منهم من بعد ذلك وما اولئك بالمومنين قال اناس من
المنافقين اظهروا الايمان والطاعة وهم فى ذلك يصدون عن سبيل الله
وطاعته وجهاد مع رسوله واخرج عبد بن حميد وابن المنذر وابن ابى
حاتم عن الحسن رضى الله عنه قال ان الرجل كان يكون بينه وبين الرجل
خصومة او منازعة فى عهد رسول الله صلى الله عليه وسلم فاذا دعى
الى النبى صلى الله عليه وسلم وهو محق اذعن وعلم ان النبى صلى الله
عليه وسلم سيقضى له بالحق واذا اراد ان يظلم فدعى الى النبى صلى الله عليه
وسلم اعرض وقال انطلق الى فلان فانزل الله واذا دعوا الى الله ورسوله
ليحكم بينهم الى قوله وهم الظالمون فقال رسول الله صلى الله عليه وسلم

من كان بينه وبين اخيه شي فدعاه الى حكم من حكام المسلمين فلم يجب فهو
ظالم لا حق واخرج الطبراني عن الحسن عن سمرة رضي الله عنه قال قال رسول
الله صلى الله عليه وسلم من دعي الى سلطان فلم يجب فهو لا ظالم لا حق له قوله
تعالى واقسموا بالله الاية اخرج ابن مردويه عن ابن عباس رضي الله
عنهما قال اتى قوم النبي صلى الله عليه وسلم فقالوا يا رسول الله لو امرتنا
ان نخرج من اموالنا لخرجنا فانزل الله واقسموا بالله جهد ايمانهم الاية
واخرج ابن ابي حاتم عن مقاتل رضي الله عنه في قوله واقسموا بالله
جهد ايمانهم لئن امرتهم ليخرجن قال ذلك في شان الجهاد قل لا تقسموا
قال يامرهم ان لا يحلفوا عن شي طاعة معروفة قال امرهم ان يكون
منهم طاعة معروفة للنبي صلى الله عليه وسلم من غير ان يقسموا
واخرج ابن المنذر عن مجاهد رضي الله عنه طاعة معروفة يقول
قد عرفت طاعتكم اي انكم تكذبون به قوله تعالى قل اطيعوا الله الاية
اخرج ابن ابي حاتم عن السدي رضي الله عنه في قوله فانما عليه ما حمل
قال يبلغ ما ارسل به اليكم وعليكم ما حملتم قال ان تطيعوه وتعملوا
بما امركم واخرج ابن ابي حاتم عن ابي الزبير عن جابر رضي الله عنه انه
سئل ان كان على امام فاجر فلقيت معه اهل ضلالة اقاتل ام لا بي احبه
ولا مظاهرته قال قاتل اهل الضلالة اينما وجدتم وعلى الامام ما حمل
وعليك ما حملت واخرج البخاري في تاريخه عن وايل رضي الله عنه انه قال
للنبي صلى الله عليه وسلم ان كان علينا امرا يعملون بغير طاعة الله فقال
عليهم ما حملوا وعليكم ما حملتم واخرج ابن ابي شيبة ومسلم والترمذي
وابن جرير في تهذيبه وابن مردويه عن علقمة بن وايل الحضرمي عن ابيه
قال قدم يزيد بن سلمة على رسول الله صلى الله عليه وسلم فقال ارايت
ان كان علينا امرا ياخذون منا الحق ولا يعطونا فانما عليهم ما حملوا وعليكم
ما حملتم واخرج ابن جرير وابن قانع والطبراني عن علقمة بن وايل
الحضرمي عن سلمة بن يزيد الجعفي رضي الله عنه قال قلت يا رسول
ارايت ان كان علينا امرا ~~ياخذون منا الحق ولا يعطونا فانما عليهم ما حملوا~~
~~وعليكم ما حملتم من بعدك ابن جرير~~ من بعدك ياخذونا بالحق الذي
علينا ويمنعونا الحق الذي جعله الله لنا نقاتلهم ونعصيهم فقال النبي صلى
الله عليه وسلم عليهم ما حملوا وعليكم ما حملتم قوله تعالى
وعد الله الذين امنوا الاية اخرج ابن ابي حاتم وابن مردويه عن البرا رضي
الله عنه في قوله وعد الله الذين امنوا منكم الاية قال فينا نزلت ونحن في
خوف شديد واخرج عبد بن حميد وابن ابي حاتم عن ابي العالية رضي الله عنه
قال كان النبي صلى الله عليه وسلم واصحابه بمكة نحوا من عشرين سنة
يدعون الى الله وحده وعبادته وحده لا شريك له سرا وهم خايفون
لا يومرون بالقتال حتى امروا بالهجرة الى المدينة فقدموا المدينة فامرهم

الله بالقتال

الله بالقتال وكانوا بها خائفين يمسون في السلاح ويصبحون في السلاح
يقبرون في ذلك ما شاء الله ثم ان رجلا من اصحابه قال يا رسول الله ابد الدهر
نحن خائفون هكذا اما يأتي علينا يوم نامن فيه ونضع فيه السلاح فقال
رسول الله صلى الله عليه وسلم لم تقبروا الا يسيرا حتى يجلس الرجل فيكم
العظيم محتبيا ليست فيهم حديده فانزل الله وعد الله الذين امنوا منكم وعملوا
الصالحات ليستخلفنهم في الارض الى اخر الاية فاظهرهم الله بنبيه صلى الله عليه
وسلم على جزيرة العرب فامنوا ووضعوا السلاح ثم ان الله تعالى قبض
نبيه صلى الله عليه وسلم فكانوا كذلك امنين في امارة ابي بكر وعمر وعثمان
حتى وقعوا فيما وقعوا فيه فادخل الله عليهم الخوف الذي كان رفع عنهم
واهدوا الحجر والسرط وغيروا فغير ما بهم واخرج ابن المنذر والطبراني
في الاوسط والحاكم وصححه وابن مردويه والبيهقي في الدلائل والضياء في
المختارة عن ابي بن كعب رضي الله عنه قال لما قدم رسول الله صلى الله
عليه وسلم المدينة راوهم الانصار ومعهم العرب عن قوس واحدة
فكانوا لا يبيتون الا على السلاح ولا يصبحون الا فيه فقالوا ترون انا نعيش
حتى نبيت امنين مطمئنين لا نخاف الا الله فنزلت وعد الله الذين امنوا
منكم وعملوا الصالحات الاية واخرج ابن مردويه واللفظ له والبيهقي
في الدلائل عن ابي بن كعب رضي الله عنه قال لما نزلت على النبي صلى الله
عليه وسلم وعد الله الذين امنوا منكم وعملوا الصالحات الاية قال بشر
هذه الامة بالسنا والرفعة والدين والنصر والتمكين في الارض فمن
عمل منهم عمل الاخرة للدنيا لم يكن له في الاخرة نصيب واخرج عبد
بن حميد عن عاصم رضي الله عنه انه قرا ليستخلفنهم بالياء في الارض
كما استخلف برفع التاء وكسر اللام وليمكنن بالباء مثقلة وليبدلنهم
مخففة واخرج عبد بن حميد عن عطية رضي الله عنه وعد الله الذين
امنوا منكم وعملوا الصالحات ليستخلفنهم في الارض قال اهل بيت هاهنا
واشار بيده الى القبلة ولخرج عبد بن حميد وابن المنذر وابن ابي حاتم
عن قتادة رضي الله عنه وليمكنن لهم دينهم الذي ارتضى لهم قال هو
الاسلام واخرج عبد بن حميد عن ابن عباس رضي الله عنهما يعبدونني لا
يشركون بي شيا قال لا يخافون احدا غيري واخرج الفريابي وابن ابي
شيبة وعبد بن حميد وابن المنذر عن مجاهد يعبدونني لا يشركون بي
شيا قال لا يخافون احدا غيري ومن كفر بعد ذلك فاولئك هم الفاسقون
قال العاصون واخرج عبد بن حميد وابن ابي العالية رضي الله عنه ومن
كفر بعد ذلك قال كفر بهذه النعمة ليس الكفر بالله واخرج ابن مردويه
عن ابي الشعثا رضي الله عنه قال كنت جالسا مع حذيفة وابن مسعود فقال
حذيفة ذهب النفاق انما كان النفاق على عهد رسول الله صلى الله عليه وسلم
وانما هو اليوم الكفر بعد الايمان فضحك ابن مسعود رضي الله عنه ثم

قال ثم نقول قال بهذه الآية وعد الله الذين امنوا منكم وعملوا الصالحات
الى آخر الآية واخرج عبد بن حميد عن قتادة رضى الله عنه لا تحسبن الذين
كفروا معجزين فى الارض قال سابقين فى الارض قوله تعالى
يا ايها الذين امنوا ليستاذنكم الذين ملكت ايمانكم الآية اخرج ابن ابى حاتم
عن مقاتل بن حيان رضى الله عنه قال بلغنا ان رجلا من الانصار وامرأته
اصابت من شدة صنع النبى صلى الله عليه وسلم طعاما فقالت اسما
يا رسول الله ما اقبح هذا انه ليدخل على المرأة وزوجها وهما فى ثوب واحد
على اهلهما بغير اذن فانزل الله فى ذلك يا ايها الذين امنوا ليستاذنكم الذين
ملكت ايمانكم يعنى العبيد والاماء والذين لم يبلغوا الحلم منكم ثلاث مرات من
قبل صلاة الفجر وحين تضعون ثيابكم من الظهيرة ومن بعد صلاة العشاء واخرج ابن ابى حاتم عن السدى رضى الله عنه فى الآية
قال كان اناس من اصحاب رسول الله صلى الله عليه وسلم يحبهم ان يواقعوا
نساءهم فى هذه الاوقات الساعات ليغتسلوا ثم يخرجون الى الصلاة فامرهم
الله ان يامروا المملوكين والغلمان ان لا يدخلوا عليهم فى تلك الساعات
الا باذن واخرج ابن مردويه عن ثعلبة القرظى عن عبد الله بن سويد
رضى الله عنه قال قال رسول الله صلى الله عليه وسلم عن العورات الثلاث
فقال اذا انا وضعت ثيابى بعد الظهيرة لم يلج على احد من الخدم من
الذين لم يبلغوا الحلم ولا احد لم يبلغ من الاحرار الا باذن واذا وضعت
ثيابى بعد صلاة العشا ومن قبل صلاة الصبح واخرج عبد بن حميد
والبخارى فى الادب عن ثعلبة بن ابى مالك القرظى رضى الله عنه انه ركب
الى عبد الله بن سويد اخى بنى حارثة ابن الحارث يسأله عن العورات
الثلاث وكان يعمل بهن فقال تريد فقلت اريد ان اعمل بهن فقال اذا وضعت
وضعت ثيابى من الظهيرة لم يدخل على احد من اهلى بلغ الحلم الا باذنى
الا اذا دعوه فذلك اذنه ولا اذا طلع الفجر وتحرك الناس حتى يصلى
الصلاة ولا اذا صليت العشا الاخرة ووضعت ثيابى حتى انام فتلك
فتلك العورات الثلاث واخرج ابن سعد عن سويد بن الصمات رضى
الله عنه انه سئل عن العورات الثلاث فقال اذا وضعت ثيابى من الظهيرة
لم يدخل على احد من اهلى الا باذن الا اذا دعوه واذا طلع الفجر وتحرك
الناس حتى يصلى الصبح واذا صليت العشا وضعت ثيابى فتلك العورات
الثلاث واخرج سعيد بن منصور وابن ابى شيبة وابن داود وابن
مردويه والبيهقى فى سننه عن ابن عباس رضى الله عنهما قال انه لم
يؤمن بها اكثر الناس اية الاذن وانى لامر جاريتى هذه يعنى الجارية قصيرة
قاعدة على راسه ان تستاذن على واخرج عبد بن حميد عن سعيد بن
جبير رضى الله عنه قال هذه الآية مما تهاون الناس بها يا ايها الذين امنوا
ليستاذنكم الذين ملكت ايمانكم ليست بمنسوخة قيل فما ان الناس لا
يعملون بها قال الله المستعان واخرج ابن ابى شيبة عن ابن عباس رضى

الله عنهما

الله عنهما قال بملكت الشبطان على الناس في المساعات التي ملكت ايمانكم
والذين لم يبلغوا الحلم منكم واخرج ابن جرير وابن ابي حاتم عن ابن عباس
رضي الله عنهما قال ترك الناس ثلاث ايات فلم يعملوا بهن يا ايها الذين
امنوا ليستاذنكم الذين ملكت ايمانكم الاية التي في سورة النساء واذا
حضر القسمة الاية والاية التي في الحجرات ان اكرمكم عند الله اتقاكم
واخرج ابن المنذر وابن ابي حاتم والبيهقي في السنن عن ابن عباس رضي
الله عنهما في قوله ليستاذنكم الاية قال اذا اخلا الرجل باهله بعد
العشا فلا يدخل عليه خادم ولا صبي الا باذنه حتى يصلي الغداة
واذا خلا باهله عند الظهر فمثل ذلك ورخص لهم في الدخول فيما بين
ذلك بغير اذن وهو قوله واذا بلغ الاطفال منكم الحلم فليستاذنوا كما
استاذن الذين من قبلهم واخرج ابو داود وابن المنذر وابن ابي حاتم
وابن مردوية والبيهقي في السنن بسند صحيح من طريق عكرمة عن
ابن عباس رضي الله عنهما ان رجلين سالاه عن الاستيذان في الثلاث
عورات التي امر الله بها في القران فقال ابن عباس رضي الله عنهما
ان الله ستير يحب الستر وكان الناس ليس لهم ستور على ابوابهم ولا
حجال في بيوتهم فربما جا الرجل خادمه او ولده او يتيم في حجره وهو على
اهله فامرهم الله ان يستاذنوا في تلك العورات التي سمى الله
ثم جا الله بعد بالستور فبسط عليهم في الرزق فاتخذوا الستور
واتخذوا الحجال فراى الناس ان ذلك قد كفاهم من الاستيذان الذي
امروا به واخرج ابن ابي شيبة والبخاري في الادب وابن جرير
وابن المنذر عن ابن عمر رضي الله عنهما في قوله ليستاذنكم الذين
ملكت ايمانكم قال في على الذكور دون الاناث واخرج الفريابي عن ابن
ابن عمر رضي الله عنهما في قوله ثلاث عورات لكم ليس عليكم ولا
عليهم جناح بعدهن طوافون عليكم قال هو للاناث دون الذكور
ان يدخلوا بغير اذن واخرج الحاكم وصححه عن علي رضي الله عنه
في قوله ليستاذنكم الذين ملكت ايمانكم قال النساء فان الرجال
يستاذنون واخرج ابن مردوية عن ابي سلمة بن عبد الرحمن عن
بعض ازواج النبي صلى الله عليه وسلم في قوله ليستاذنكم
الذين ملكت ايمانكم الاية قال نزلت في النساء ان يستاذن عليهن
واخرج الفريابي وابن ابي شيبة وعبد بن حميد وابن المنذر وابن
ابي حاتم عن ابي عبد الرحمن السلمي رضي الله عنه في هذه الاية
قال هي في النساء خاصة والرجال يستاذنون على كل حال بالليل
والنهار واخرج الفريابي عن ابي موسى بن ابي عايشة قال سالت
الشعبي عن هذه الاية يا ايها الذين امنوا ليستاذنكم الذين ملكت
ايمانكم امنسوخة هي قال لا واخرج ابن ابي حاتم عن الحسن رضي

الله عنه في قوله والذين لم يبلغوا الحلم منكم ثلاث اوكم واخرج ابن
ابي حاتم عن سعيد بن جبير رضي الله عنه في قوله طوافون قال
يطوف بالطواف في الدخول والخروج عند وقته وعشية يعني اذن في
قوله واذا بلغ الاطفال يعني الصغار منكم الحلم يعني من الاحرار من
ولد الرجل اقاربه فليستاذنوا كما استاذن الذين من قبلهم يعني
كما استاذن الكبار ممن ولد الرجل واقاربه واخرج ابن ابي حاتم
عن مقاتل رضي الله عنه في قوله كما استاذن الذين من قبلهم يقول
كما استاذن الذين بلغوا الحلم من قبلهم الذين امروا بالاستيذان
على كل حال واخرج ابن ابي حاتم عن سعيد بن المسيب رضي الله
عنه قال يستاذن على امه قائما نزلت واذا بلغ الاطفال منكم الحلم
في ذلك واخرج ابن ابي شيبة وابن جرير والبيهقي في سننه عن ابن
مسعود رضي الله عنه قال عليكم اذن على امهاتكم واخرج ابن ابي
شيبة والبخاري في الادب عن ابن مسعود رضي الله عنه ان رجلا سأله
استاذن على امي فقال نعم ما على كل احيانها تحب ان تراها واخرج
ابن ابي شيبة والبخاري في الادب عن ابن مسعود رضي الله عنه قال ~
يستاذن الرجل على ولده وامه وان كانت عجوزا واخيه واخته وابيه
واخرج ابن ابي شيبة والبخاري في الادب عن ابن مسعود رضي الله
عنه قال يستاذن الرجل على ابيه وامه واخيه واخته واخرج سعيد
ابن منصور والبخاري في الادب وابن ابي حاتم وابن مردويه عن عطا
رضي الله عنه انه سأل ابن عباس رضي الله عنهما استاذن على اختي
قال نعم قلت انها في حجري وانا انفق عليها وانها معي في البيت
استاذن عليها قال نعم ان الله يقول ليستاذنكم الذين ملكت ايمانكم
والذين لم يبلغوا الحلم منكم الاية فلم يومرها ولا يأذن انها في هؤلا
العورات الثلاث قال واذا بلغ الاطفال منكم الحلم فليستاذنوا كما
استاذن الذين من قبلهم فالاذن واجب على خلق الله اجمعين واخرج
ابن ابي شيبة عن زيد بن اسلم رضي الله عنه ان رجلا سأل النبي صلى
الله عليه وسلم استاذن على امي قال نعم احسب ان تراها عريانة
واخرج ابن جرير والبيهقي في السنن عن عطا ابن يسار رضي الله
عنه ان رجلا قال يا رسول الله استاذن قال نعم قال فاذن نعم قال انها
معي في البيت قال استاذن عليها كلما دخلت احب ان تراها عريانة
قال لا فاستاذن عليها واخرج ابن ابي شيبة والبخاري في الادب ~
والبيهقي عن حذيفة رضي الله عنه انه سئل ايستاذن الرجل على
والدته قال نعم ان لم تخفل رايت منها ما تكره واخرج ابن ابي شيبة
عن ابن سيرين رضي الله عنه في قوله والذين لم يبلغوا الحلم منكم ~
قال كانوا يعلمونا اذا اجا احدنا اذن يقول السلام عليكم ابدخل فلان

واخرج ابن ابي

واخرج ابن ابى شيبة وابن المنذر وابن ابى حاتم عن عبد الرحمن بن عوف رضى
الله عنه ان رسول الله صلى الله عليه وسلم قال لا تغلبكم الاعراب على اسم صلاتكم
قال الله تعالى من بعد صلاة العشا وانما العتمة عتمة الابل واخرج ابن ابى
شيبة واحمد ومسلم واحمد وابو داود والنسائى وابن ماجة وابن مردويه
عن ابن عمر رضى الله عنهما قال قال رسول الله صلى الله عليه وسلم لا تغلبكم
الاعراب على اسم صلاتكم العشا فانما هى فى كتاب الله العشا وانما يعتم بحلاب
الابل واخرج عبد ابن حميد عن عاصم رضى الله عنه انه قرا ثلاث عورات
بالنصب قوله تعالى والقواعد من النسا الاية اخرج ابو داود
والبيهقى فى السنن عن ابن عباس رضى الله عنهما وقل للمومنات يغضضن
يغضضن من ابصارهن الاية فنسخ واستثنى من ذلك والقواعد من
النسا اللاتى لا يرجون نكاحا الاية واخرج ابن المنذر وابن ابى حاتم والبيهقى
عن ابن عباس رضى الله عنهما والقواعد من النسا قال هى المراة لا جناح
عليها ان تجلس فى بيتها بدرع وخمار وتضع عنها الجلباب ما لم تتبرج
لما يكره الله وهو قوله فليس عليهن جناح ان يضعن ثيابهن غير متبرجات
بزينة واخرج ابو عبيد فى فضائله وابن المنذر والبيهقى
عن ابن عباس رضى الله عنهما انه كان يقرا ان يضعن من ثيابهن وهو قول
هو الجلباب واخرج عبد الرزاق والفريابى وعبد بن حميد وابن المنذر
وابن ابى حاتم والطبرانى والبيهقى عن ابن مسعود رضى الله عنه فى
قوله فليس عليهن جناح ان يضعن ثيابهن قال الجلباب والرداء
واخرج سعيد بن منصور وابن المنذر عن ابن عمر رضى الله عنهما
فى الاية قال تضع الجلباب واخرج سعيد بن منصور وابن المنذر
والبيهقى فى السنن عن عاصم الاحول قال دخلت على حفصة رضى
الله عنها بنت سيرين وقد القت عليها ثيابها فقلت ليس يقول
الله والقواعد من النسا اللاتى لا يرجون نكاحا فليس عليهن جناح
ان يضعن ثيابهن قالت اقرا ما بعده وان يستعففن خير لهن وهو
اثبات الجلباب واخرج ابن ابى حاتم عن سعيد بن جبير رضى الله عنه
والقواعد من النسا يعنى المراة الكبيرة التى لا تحيض من الكبر اللاتى
لا يرجون نكاحا بمعنى تزويجها واخرج ابن المنذر وابن ابى حاتم عن
مجاهد رضى الله عنه فى قوله اللاتى لا يرجون نكاحا قال لا يردنه
واخرج ابن ابى حاتم عن السدى رضى الله عنه قال اخبرنى مسلم مولى
امراة حذيفة بن اليمان انه خضب راس مولاته فدخلت عليها فسالتها
فقالت نعم يا بنى انى من القواعد اللاتى لا يرجون نكاحا وقد قال الله
فى ذلك ما سمعت واخرج ابن المنذر عن ميمون بن مهران رضى الله عنه
قال فى مصحف ابى بن كعب ومصحف ابن مسعود فليس عليهن جناح
ان يضعن ثيابهن جلابيبهن غير متبرجات واخرج ابن ابى حاتم عن

ابن مسعود وابن عباس انهما كانا يقرآن فليس عليهن جناح ان يضعن
جلابيبهن واخرج ابن ابي حاتم عن عايشة رضي الله عنها انها سيلت
عن الخضاب والصباغ والقرطين والخلخال وخاتم الذهب وثياب الرقاق
فقالت يا معشر النسا قصتكن كلها واحده احل الله لكن الزينة غير
متبرجات واخرج عبد بن حميد وابن المنذر وابن ابي حاتم عن مجاهد
رضي الله عنه في قوله وان يستعففن خير لهن قال يلبس جلابيبهن
قوله تعالى ليس على الاعمى حرج الاية اخرج ابن ابي حاتم عن
سعيد بن جبير رضي الله عنه قال لما نزلت يا ايها الذين امنوا لا تاكلوا اموالكم
بينكم بالباطل قالت الانصار ما بالمدينة مال اعز من الطعام كانوا يتحرجون
ان ياكلوا مع الاعمى يقولون انه لا يبصر موضع الطعام وكانوا يتحرجون
ان ياكلوا مع الاعمى يقولون انه لا يبصر موضع الاكل مع الاعرج يقولون
الصحيح ليسبقه الى المكان ولا يستطيع ان يزاحم ويتحرجون ان ياكلون
في بيوت اقربايهم فنزلت ليس على الاعمى حرج يعني في الاكل مع الاعمى
واخرج عبد بن حميد وابن المنذر وابن ابي حاتم عن مقسم رضي
الله عنه قال كانوا يكرهون ان ياكلوا مع الاعمى والاعرج وادم وعبد
ابن حميد وابن جرير وابن المنذر وابن ابي حاتم والبيهقي عن مجاهد
رضي الله عنه قال كان الرجل يذهب بالاعمى او الاعرج او المريض
الى بيت او بيت اخيه او بيت عمه او بيت عمته او بيت خاله او بيت
خالته فكان الزمنا يتحرجون من ذلك يقولون انما يذهبون بنا الى
بيوت غيرهم فنزلت هذه الاية رخصة لهم واخرج البزار وابن ابي حاتم
وابن مردويه وابن النجار عن عايشة رضي الله عنها قالت كان المسلمون
يرغبون في النفير مع رسول الله صلى الله عليه وسلم فيدفعون مفاتيحهم
الى امنايهم ويقولون لهم قد احللنا لكم ان تاكلوا مما احتجتم اليه فكانوا
يقولون انه لا يحل لنا ان ناكل ايهم اذنوا لنا عن غير طيب انفسهم وانما
نحن امنا فانزل الله ولا على انفسكم ان تاكلوا الى قوله او ما ملكتم مفاتحه
واخرج عبد بن حميد عن ابن شهاب رضي الله عنه اخبرني عبد الله بن
عبد الله وابن المسيب انه كان رجال من اهل العلم يحدثون انما نزلت
هذه الاية في ان المسلمين كانوا يرغبون النفير مع رسول الله صلى
الله عليه وسلم في سبيل الله فيعطون مفاتيحهم ضمناهم ويقولون
لهم قد احللنا لكم ان تاكلوا مما في بيوتكم تنا فيقول الذين استودعوهم
المفاتيح والله ما يحل لنا من بيوتهم شي وان احلوه لنا حتى يرجعوا
الينا وانها لامانة او تمنا عليها فلم يزالوا على ذلك حتى انزل الله هذه
الاية فطابت انفسهم واخرج ابن جرير وابن المنذر وابن ابي حاتم
والبيهقي عن ابن عباس رضي الله عنهما قال لما نزلت يا ايها الذين امنوا
لا تاكلوا اموالكم بينكم بالباطل قال المسلمون ان الله قد نهانا ان ناكل اموالنا

بيننا

بينهما بالباطل والطعام هو افضل الاموال فلا يحل لاحد منا ان ياكل عند احد
فكيف الناس عن ذلك فانزل الله ليس على الاعمى حرج الى قوله او ما ملكتم
مفاتحه وهو الرجل يوكل الرجل بضيعته والذى رخص الله ان ياكل من ذلك
الطعام والتمر وشرب اللبن وكانوا ايضا يخرجون ان ياكل الرجل الطعام
وحده حتى يكون معه غيره فرخص الله لهم فقال ليس عليكم جناح ان
تاكلوا جميعا او اشتاتا واخرج ابن جرير وابن ابى حاتم عن الضحاك رضى
الله عنه قال كانوا اهل المدينة حتى ان يبعث النبى صلى الله عليه وسلم لا
يحل الطعم فى طعامهم اعمى ولا مريض ولا اعرج لان الاعمى لا يبصر طيب
الطعام والمريض لا يستوفى طعام كما يستوفى الصحيح والاعرج ولا يستطيع
المزاحمة على الطعام فنزلت رخصة فى مواكلتهم واخرج الثعلبى عن
ابن عباس رضى الله عنهما فى الاية قال خرج اطرش غازيا مع رسول
الله صلى الله عليه وسلم وخلف على اهله خالد بن يزيد فخرج اذا ياكل من
طعامه وكان مجهودا فنزلت واخرج عبد الرزاق وعبد بن حميد وابو
داود فى مراسيله وابن جرير والبيهقى عن الزهرى رضى الله عنه انه
سئل عن قوله ليس على الاعمى حرج قال ما بال الاعمى والاعرج والمريض
ذكرلاهنا فقال اخبرنى عبيد الله بن عبد الله ان المسلمين كانوا عهدا
غزو واخلفوا زمناهم وكانوا يدفعون اليهم مفاتيح ابوابهم يقولون
قد احللنا لكم ان تاكلوا مما فى بيوتنا وكانوا يخرجون من ذلك يقولون
لا ندخلها وهم عمى فانزل الله هذه الاية رخصة لهم واخرج عبد
ابن حميد وابن جرير وابن ابى حاتم عن قتادة رضى الله عنه قال كان هذا
الحى من بنى كنانة بن خزيمة يرى احدهم ان عليه محرجا ان ياكل وحده
فى الجاهلية حتى ان كان الرجل سبوق الدود الحقل وهو جايع حتى يجد
من يواكله ويشاربه فانزل الله ليس عليكم جناح ان تاكلوا جميعا او اشتاتا
واخرج ابن جرير وابن المنذر عن عكرمة رضى الله عنه وابى صالح قالا
كانت الانصار اذا نزل بهم الضيف لا ياكلون حتى ياكل الضيف معهم فنزلت
رخصة لهم واخرج عبد الرزاق وعبد بن حميد وابن المنذر وابن ابى حاتم
عن قتادة رضى الله عنه فى قوله او صديقكم قال اذا دخلت بيت صديقك
من غير امره ثم اكلت من طعامه بغير اذنه لم يكن بذلك باس
واخرج ابن ابى حاتم عن ابن زيد رضى الله عنه فى قوله او صديقكم قال هذا
شئ قد انقطع انما كان هذا من اوله ولم يكن لهم ابواب وكانت الستور
مرخاة فربما دخل الرجل البيت وليس فيه احد فربما وجد الطعام وهو
جايع فسوغه الله ان ياكله قال وذهب ذلك اليوم البيوت فيها اهلها
فاذا خرجوا اغلقوا فقد ذهب ذلك قوله تعالى فاذا دخلتم بيوتا
فسلموا على انفسكم الاية اخرج ابن المنذر وابن ابى حاتم والبيهقى فى
شعب الايمان عن ابن عباس رضى الله عنهما فى قوله فاذا دخلتم بيوتا

فسلموا على انفسكم بقول فسلموا على اهلها تحية من عند الله وهو السلام لانه اسم الله وهو تحية اهل الجنة واخرج البخاري وابن جرير وابن ابي حاتم وابن مردويه من طريق ابا الزبير عن جابر بن عبد الله رضي الله عنه قال اذا دخلت على اهلك فسلم عليهن تحية من عند الله مباركة طيبة قال اذا دخلت على اهلك فسلم عليهن تحية من عند الله مباركة طيبة قال دما رايته الا واجبة واخرج الحاكم وتفقب عن جابر رضي الله عنه ان رسول الله صلى الله عليه وسلم اذا دخلتم بيوتا فسلموا على اهلها واذا طعمتم فاذكروا اسم الله واسلم احدكم حين يدخل بيته وذكر اسم الله على طعامه يقول الشيطان لاصحابه لا مبيت لكم ولا عشاء واذا لم يسلم احدكم ولم يسم يقول الشيطان لاصحابه ادركتم المبيت والعشاء واخرج احمد ومسلم والبخاري في الادب وابو داود وابن ماجة وابن حبان عن جابر رضي الله عنه انه سمع النبي صلى الله عليه وسلم يقول اذا دخل الرجل بيته فذكر الله عند دخوله وعند طعامه قال الشيطان لا مبيت لكم ولا عشاء واذا دخل فلم يذكر الله عند دخوله قال الشيطان ادركتم المبيت واذا لم يذكر الله عند طعامه قال الشيطان ادركتم المبيت والعشاء واخرج البيهقي في شعب الايمان وضعفه عن ابي هريرة رضي الله عنه ان رسول الله صلى الله عليه وسلم كان اذا دخل بيته يقول السلام علينا من ربنا التحيات الطيبات المباركات لله سلام عليكم واخرج ابن ابي شيبة وابن جرير عن عطا رضي الله عنه قال اذا دخلت على اهلك فقل السلام عليكم تحية من عند الله مباركة طيبة فاذا لم يكن فيه احد فقل السلام علينا من ربنا واخرج ابن ابي شيبة وابن جرير عن مجاهد في قوله فاذا دخلتم بيوتا فسلموا على انفسكم قال يقول السلام علينا من ربنا واخرج الطبراني عن ابي الخزرج قال لما الاشعث بن قيس وجرير بن عبد الله البجلي الى سلمان فقالا جيئاك من عند اخيك ابي الدرداء قال فما بن هديته التي ارسل بها معكما قالا ما ارسل معنا بهدية قال انقيا الله واديا الامانة ما جاني احد من عنده الا جاءني معه بهدية قالا والله ما جئنا بشيء الا انه قال اقرؤه مني السلام قال فاي هدية كنت اريد غير هذه واي هدية افضل من السلام تحية من عند الله مباركة طيبة واخرج الطبراني عن سلمان عن النبي صلى الله عليه وسلم قال من سره ان لا يجد الشيطان عنده طعاما ولا مقيلا ولا مبيتا فليسلم اذا دخل بيته وليسم على طعامه واخرج ابن عدي عن جابر بن عبد الله رضي الله عنه قال قال النبي صلى الله عليه وسلم اذا قام احدكم على مجرنه ليدخل فليسم الله فانه يرجع قرينه من الشيطان الذي معه ولا يدخل واذا دخلتم فسلموا فانه يخرج ساكنه منهم واذا وضع الطعام فسموا فانكم تدخرون الخبيث ابليس عن ارزاقكم لا يشركهم فيها واذا ارتحلتم دابة فسموا الله حين تضعوا وحلس فان كل دابة مقتدة وانكم اذا سميتم حططتموه عن ظهورها واذ تسيتم ذلك شركهم في مراكبكم ولا تبيتوا منديل الغمر معكم في البيت فانه مبنى الشيطان ومضجعه

ولا تتركوا القمامة

ولاتتركوا القمامة ممسية اذا جمعت فى جانب الحجرة فانها مفقدة للشيطان ولا تسكنوا بيوتا غير مسقفة ولا تقتنوا الدلابا التى يقتضى الى ظهور الدواب ولا تبيتوا على سطح ليس بمحجور واذا سمعتم نباح الكلاب او نهيق الحمار فاستعيذوا بالله من الشيطان الرجيم فانهما لا يريان ما الشيطان الا نبح الكلب ونهق الحمار واخرج ابن مردويه عن ابى الدرداء رضى الله عنه عن النبى صلى الله عليه وسلم انه قال للاسلام ضياء وعلامات فاما الطريق فرأسها وجماعها شهادة ان لا اله الا الله وان محمدا عبده ورسوله واقام الصلاة وايتاء الزكاة وصيام الوضوء والحكم بكتاب الله وسنة نبيه صلى الله عليه وسلم وطاعة ولاة الامر وتسليمكم على انفسكم وتسلمكم على بنى ادم اذا لقيتموهم واخرج البزار وابن عدى والبيهقى فى شعب الايمان عن انس رضى الله عنه قال اوصانى النبى صلى الله عليه وسلم بخمس خصال قال اسبغ الوضوء يزد فى عمرك وسلم على من لقيك من امتى تكثر حسناتك واذا دخلت بيتك فسلم على اهل بيتك يكثر خير بيتك وصل صلاة الضحى فانها صلاة الاوابين قبلك يا انس ارحم الصغير ووقر الكبير تكن من رفقائى يوم القيامة واخرج عبد الرزاق وابن جرير وابن المنذر وابن ابى حاتم والحاكم وصححه والبيهقى فى شعب الايمان عن ابن عباس رضى الله عنهما فى قوله فسلموا على انفسكم قال هو المسجد اذا دخلته فقل السلام علينا وعلى عباد الله الصالحين واخرج سعيد بن منصور وعبد بن حميد وابن جرير والبيهقى عن ابى مالك رضى الله عنه قال اذا دخلت بيتا فيه ناس من المسلمين فسلم عليهم وان لم يكن فيهم احد او كان فيه ناس من المشركين فقل السلام علينا وعلى عباد الله الصالحين واخرج ابن ابى شيبة والبخارى فى الادب عن ابن عمر رضى الله عنهما قال اذا دخلت البيت غير المسكون او المسجد فليقل السلام علينا وعلى عباد الله الصالحين واخرج ابن ابى شيبة وعبد بن حميد وابن المنذر وابن ابى حاتم والبيهقى عن مجاهد رضى الله عنه قال اذا دخلت بيتك وليس فيه احد او غير ذلك فقل بسم الله والحمد لله السلام علينا من ربنا السلام علينا وعلى عباد الله الصالحين واخرج عبد بن حميد وابن ابى حاتم والبيهقى عن قتادة رضى الله عنه فى قوله فاذا دخلتم بيوتا فسلموا على انفسكم قال اذا دخلت بيتك فسلم على اهلك واذا دخلت بيتا لا احد فيه فقل السلام علينا وعلى عباد الله الصالحين فانه كان يذكر بذلك وحدثنا ان الملائكة ترد عليه واخرج عبد الرزاق وابن جرير وابن المنذر وابن ابى حاتم عن الحسن رضى الله عنه فى قوله فسلموا على انفسكم قال ليسلم بعضكم على بعض كقوله ولا تقتلوا انفسكم واخرج ابن ابى حاتم عن ابن زيد رضى الله عنه فى قوله فسلموا على انفسكم قال اذا دخل المسلم على المسلم سلم عليه مثل قوله ولا تقتلوا انفسكم انما هو ولا

يقتل اخاك المسلم وقوله ثم انتم هؤلاء تقتلون انفسكم فاذا يقتل بعضكم
بعضا قريظة والنضير وقوله جعل لكم من انفسكم ازواجا كيف يكون زوج
الانسان من نفسه انما هي جعلت لكم ازواجا من بني ادم ولم يجعل من الابل
والبقر وكل شي في القران على هذا واخرج عبد بن حميد عن مجاهد رضي الله عنه
في قوله فسلموا على انفسكم قال بعضكم على بعض واخرج ابن ابي حاتم عن ابن عباس
رضي الله عنهما قال ما اخذت التشهد الا من كتاب الله تعالى سمعت الله يقول
فاذا دخلتم بيوتا فسلموا على انفسكم تحية من عند الله مباركة طيبة ه
فالتشهد في الصلاة التحيات المباركات الطيبات لله واخرج سعيد بن منصور
عن ثابت بن عبيد قال اتيت ابن عمر فتى الفداة وهو جالس في المسجد فقال
لي اسلمت حين جيت فانها تحية من عند الله مباركة قوله تعالى
انما المؤمنون الاية اخرج ابن اسحاق وابن المنذر والبيهقي في الدلايل عن عروة
ومحمد بن كعب رضي الله عنهما قالا لما اقبلت قريش عام الاحزاب نزلوا بمجمع
الاسيال من رومة بالمدينة قايدها ابو سفيان واقبلت غطفان حتى
نزلوا بنقمى الى جانب احد وجاء رسول الله صلى الله عليه وسلم الخبر فضرب
الخندق على المدينة وعمل المسلمون فيه فابطا رجال المنافقين وجعلوا
يورون بالضعيف من العمل فيتسللون على اهليهم بغير علم من رسول
الله صلى الله عليه وسلم ولا اذن وجعل الرجل من المسلمين اذا نابته ه
النايبة من الحاجة التي لا بد منها يذكر ذلك لرسول الله صلى الله عليه ه
وسلم ويستاذنه في اللحوق لحاجته فياذن له فاذا قضى حاجته رجع ه
فانزل الله تعالى في اولئك المومنين انما المومنون الذين امنوا بالله ورسوله
واذا كانوا معه على امر جامع الى قوله والله بكل شي عليم واخرج عبد بن حميد
وابن ابي حاتم عن سعيد بن جبير رضي الله عنه في الاية قال هي في الجهاد والجمعة
والعيد بن واخرج ابن جرير وابن المنذر وابن ابي حاتم عن ابن عباس رضي
الله عنهما في قوله على امر جامع قال من طاعة الله عام واخرج ابن ابي شيبة
وابن المنذر وابن سيرين رضي الله عنه قال كان الناس ليستاذنون في
الجمعة ويقولون هكذا ويشيرون باصابعهم فلما كان زياد كثر عليه ه
فاعنتهم فقال من امسك على انفه فهو اذنه واخرج عبد بن حميد وابن جرير
عن مكحول رضي الله عنه في الاية قال يعمل بها الا في الجمعة والزحف
واخرج عبد الرزاق والفريابي وسعيد بن منصور وابن ابي شيبة وعبد
ابن حميد وابن المنذر وابن ابي حاتم عن مجاهد رضي الله عنه في قوله
واذا كانوا معه على امر جامع لم يذهبوا حتى يستاذنوه قال ذلك في الفزو
والجمعة واذن الامام يوم الجمعة ان يشير بيده واخرج الفريابي عن مكحول
رضي الله عنه في قوله واذا كانوا معه على امر جامع قال الجمعة والقتال واخرج
الفريابي عن سعيد بن جبير رضي الله عنه واذا كانوا معه على امر جامع قال
اذا جمعهم لامر يحزبهم من الحرب ونحوه لم يذهبوا حتى يستاذنوه

سعيد بن منصور

سعيد بن منصور عن اسماعيل بن عياش قال رايت عمرو بن قيس الكوفي
قال يخطب الناس يوم الجمعة فقام اليه ابو المدلة اليحصبي في شي وحده
في بطنه فاشار اليه عمرو ان انصرف فسالت عمرا او ابا المدلة فقال
هكذا كان اصحاب رسول الله صلى الله عليه وسلم يصنعون **قوله تعالى**
لا تجعلوا دعاء الرسول بينكم كدعاء بعضكم بعضا **اخرج** ابن ابي حاتم وابن
مردويه وابو نعيم في الدلائل عن ابن عباس رضي الله عنهما في قوله لا تجعلوا
دعاء الرسول بينكم كدعاء بعضكم بعضا قال كانوا يقولون يا محمد يا ابا القاسم
فنهاهم الله عن ذلك اعظاما لنبيه صلى الله عليه وسلم فقالوا يا نبي الله
يا رسول الله **واخرج** ابو نعيم في الدلائل عن ابن عباس رضي الله عنهما
في قوله لا تجعلوا دعاء الرسول بينكم كدعاء بعضكم بعضا يعني كدعاء احدكم
اذا دعا احدكم باسمه ولكن وقروه وعظموه وقولوا له يا رسول الله
ويا نبي الله **واخرج** عبد الرزاق بن سعيد في تفسيره وابو نعيم عن ابن
عباس رضي الله عنهما في قوله لا تجعلوا دعاء الرسول بينكم كدعاء بعضكم
بعضا يريد به لا تضيحوا به من بعيد يا ابا القاسم ولكن كما قال الله تعالى
في الحجرات ان الذين يغضون اصواتهم عند رسول الله **واخرج** ابن جرير
وابن ابي حاتم وابن مردويه عن ابن عباس رضي الله عنهما في قوله لا تجعلوا
دعاء الرسول بينكم الاية يقول دعوة الرسول عليكم موجبة فاحذروها
واخرج سعيد بن منصور عن الشعبي رضي الله عنه في الاية لا تجعلوا
دعاء الرسول عليكم كدعاء بعضكم على بعض **واخرج** ابن ابي شيبة وعبد بن
حميد وابن جرير وابن المنذر وابن ابي حاتم عن مجاهد رضي الله عنه في الاية
قال امرهم الله ان يدعوه يا رسول الله في لين وتواضع ولا تقولوا يا محمد
في تعهم **واخرج** عبد الرزاق وعبد بن حميد وابن المنذر وابن ابي حاتم عن
قتادة رضي الله عنه في الاية قال لا تقولوا يا محمد ولكن قولوا يا رسول
الله **واخرج** عبد بن حميد عن سعيد بن جبير والحسن مثله **قوله تعالى**
قد يعلم الله المعوقين الذين يتسللون منكم لواذا الاية **اخرج** ابن ابي حاتم
عن مقاتل بن حيان رضي الله عنه في قوله قد يعلم الله الذين يتسللون منكم
لواذا قال هم المنافقون كان يثقل عليهم الحديث في يوم الجمعة ويفشى
بالحديث الخطبة فيلوذون ببعض الصحابة حتى يخرجوا من المسجد وكان لا
يصلح للرجل اذ يخرج من المسجد الا باذن من النبي صلى الله عليه وسلم في
يوم الجمعة بعد ما ياخذ في الخطبة وكان اذا اراد احدهم الخروج اشار
باصبعه الى النبي صلى الله عليه وسلم فيأذن له فمن غير ان يتكلم الرجل منهم
كان اذا تكلم والنبي صلى الله عليه وسلم يخطب بطلت جمعته **واخرج** ابو
داود في مراسيله عن مقاتل رضي الله عنه قال كان لا يخرج احد لرعاف

اواحداث حتى يستاذن النبى صلى الله عليه وسلم يشير اليه باصبعه التى تلى الابهام
فياذن له النبى صلى الله عليه وسلم يشير اليه بيده وكان من المنافقين من يثقل عليه
الخطبة والجلوس فى المسجد فكان اذا استاذن رجل من المسلمين قام المنافق الى
جنبه يستتر به حتى يخرج فانزل الله قد يعلم الله الذين يتسللون منكم لواذا الاية
واخرج عبد بن حميد عن قتادة رضى الله عنه قد يعلم الله الذين يتسللون
منكم لواذا قال يتسللون عن نبى الله وعن ذكره واخرج ابن جرير وابن ابى حاتم
عن مجاهد رضى الله عنه فى قوله واذا قال الخلافا واخرج عبد بن حميد عن
سفيان قد يعلم الله الذين يتسللون منكم لواذا قال يتسللون من الصف فى
القتال فليحذر الذين يخالفون عن امره ان تصيبهم فتنة قال ان يطبع على
قلوبهم واخرج ابن ابى حاتم عن الحسن بن صالح قال ان لها يف على من ترك
المسح على الخفين ان يكون داخله فى هذه الاية فليحذر الذين يخالفون عن
امره ان تصيبهم فتنة او يصيبهم عذاب اليم واخرج عبد الرزاق فى المصنف
عن يحيى بن ابى كثير قال نهى رسول الله اصحابه ان يقاتلوا فى الحية من الخيل
فانصرف الرجال عنهم وبقى رجل عن يحيى بن ابى كثير قال نهى رسول الله
فقاتلهم فرموه فقتلوه فجى به الى النبى صلى الله عليه وسلم يصلى عليه فقال
ابعد ما نهينا عن القتال فقالوا انهم فتركه ولم يصل عليه واخرج عبد
الرزاق عن مجاهد قال اشد حديث حدثناسمعناه عن النبى صلى الله عليه وسلم
قال قوله فى سعد بن معاذ وقوله فى امر القبر ولو كانت غزوة تبوك قال
لا يخرج معنا الا رجل مقنع فخرج رجل على بكر له صعب فصرعه فمات فقال
الناس الشهيد فامر النبى بلالا ان ينادى فى الناس لا يدخل الجنة الا نفس
مومنة ولا يدخل الجنة عاص واخرج عبد الرزاق عن زيد بن اسلم ان رسول
الله صلى الله قال لاصحابه ذات يوم وهو مستقبل العدو ولا يقاتل
احد منكم فقد رجل فى صف العدو فقاتلهم فقتلوه فقيل للنبى استشهد فلان
فقال ابعد ما نهيت عن القتال قالوا انهم قال لا يدخل الجنة عاص واخرج
ابو الشيخ عن الضحاك فى قوله لا يستاذنك الذين يومنون بالله الاية قال
كان لا يستاذنه اذا غزا المنافقون فكان لا يحل لاحد ان يستاذن رسول الله
او يتخلف بعده اذا غزا ولا ينطلق شريفا الا باذنه ولم يجعل الله للنبى صلى
الله عليه وسلم ان ياذن لاحد حتى نزلت الاية انما المومنون الذين امنوا بالله
ورسوله واذا كانوا معه على امر جامع يقول امر طاعة لم يذهبوا حتى يستاذنوه
الاية فجعل الاذن اليه ياذن لمن يشا فكان اذا جمع رسول الله الناس يامرهم
وينهاهم فغير المومنون فى مجالسهم واحيوا ما احدث لهم رسول الله مما
يوحى اليه ومما احيوا وكرهوا فاذا كان شى مما يكره المنافقون خرجوا
يتسللون يلوذ الرجل بالرجل يستتر لكى لا يراه النبى فقال الله تعالى اذ الله

سورة الفرقان مكية

بيصر الذين يتسللون منكم لواذا قوله تعالى الا ان لله ما في السموات
الاية اخرج عبد بن حميد عن قتادة في قوله قد يعلم ما انتم عليه الاية قال
ما كان قوم قط على امر ولا على حال الا كانوا بعين الله والا كان عليهم شاهد
من الله واخرج ابو عبيد في فضايله والطبراني بسند حسن عن عقبة بن عامر
رضي الله عنه قال رايت رسول الله صلى الله عليه وسلم وهو يقرا هذه الاية
في خاتمة سورة النور وهو جاعل اصبعيه تحت عينيه يقول والله بكل شي بصير

سورة الفرقان مكية

اخرج ابن الضريس والنحاس وابن مردويه والبيهقي في الدلايل من طرق
عن ابن عباس رضي الله عنهما قال نزلت سورة الفرقان بمكة واخرج ابن
مردويه عن ابن الزبير رضي الله عنه قال انزل بمكة سورة الفرقان واخرج
مالك والشافعي والبخاري ومسلم وابن جرير وابن حبان والبيهقي في سننه
عن عمر بن الخطاب رضي الله عنه قال سمعت هشام بن حكيم رضي الله عنه
يقرا سورة الفرقان في حياة رسول الله صلى الله عليه وسلم فاستمعت
لقراته فاذا هو يقرا على حروف كثيرة لم يقرينها رسول الله صلى الله عليه
وسلم فكدت اشاوره في الصلاة فتصبرت حتى سلم فلببته بردايه فقلت
من اقراك هذه السورة التي سمعتك تقرا قال اقرانيها رسول الله صلى
الله عليه وسلم فقلت كذبت فان رسول الله صلى الله عليه وسلم قد اقرانيها
على غير ما قراته فانطلقت به اقوده الى رسول الله صلى الله عليه وسلم
فقلت اني سمعت هذا يقرا سورة الفرقان على حروف لم يقرانيها فقال
رسول الله صلى الله عليه وسلم ارسله اقرا يا هشام فقرا عليه القراة
التي سمعته يقرا فقال رسول الله صلى الله عليه وسلم هكذا انزلت ثم قال
اقرا يا عمر فقرات القراة التي اقراني فقال رسول الله صلى الله عليه
وسلم كذلك انزلت ان هذا القران انزل على سبعة احرف فاقروا ما
تيسر منه واخرج ابن الانباري في المصاحف عن حميد بن عبد الرحمن بن
عوف رضي الله عنه ان رسول الله عليه وسلم صلى الصبح فقرا سورة
الفرقان فاسقط اية فلما سلم قال في القوم ابي فقال ابي ها انا يا رسول
الله فقال الم اسقط اية قال بلى قال فلم تفتحها علي قال حسبتها اية
نسخت قال لا ولكني اسقطتها قوله تعالى تبارك الذي نزل الفرقان
الايات اخرج ابن ابي حاتم عن قتادة رضي الله عنه في قوله تبارك الذي
نزل الفرقان على عبده قال هو القران فيه حلال الله وحرامه وشرايعه
ودينه فرق الله به بين الحق والباطل ليكون للعالمين نذيرا قال بعث
الله محمدا صلى الله عليه وسلم نذيرا من الله لينذر باس الله ووقايعه

بمن خلا قبلكم وخلق كل شئ فقدره تقديرا قال بين لكل شئ فقدره تقديرا قال
بين لكل شئ من خلقه صلاحه وجعل تقدير معلوم واتخذوا من دونه الهة
قال هي هذه الاوثان التي تعبد من دون الله لا يخلقون شيا وهم يخلقون وهو
الله الخالق الرازق وهذه الاوثان تخلق ولا تخلق شيا ولا تضر ولا تنفع ولا
تملك موتا ولا حياة ولا نشورا يعني بعثا وقال الذين كفروا ان هذا قول مشركي
العرب لا افك هو الكذب افتراه واعانه عليه اي على حديثه هذا واعانه
قوم اخرون فقد جاءوا ظلما وزورا وقالوا اساطير الاولين قال كذبوا الاولين
واحاديثهم وقالوا مال هذا الرسول قال تعجب الكفار من ذلك ان يكون رسول
ياكل الطعام ويمشي في الاسواق لولا انزل اليه ملك فيكون معه نذيرا
او يلقى اليه كنز او تكون له جنة ياكل منها قال الله يرد عليهم تبارك الذي
ان شا جعل لك خيرا من ذلك يقول خيرا مما قال الكفار من الكنز والجنة جنات
تجري من تحتها الانهار ويجعل لك قصورا قال وانه والله من دخل الجنة
جنات تجري من تحتها الانهار وليصيبن قصورا لا تبلى ولا تهدم واخرج
ابن المنذر وابن ابي حاتم عن سعيد بن جبير رضي الله عنه قال كل شئ في القرآن
افك فهو كذب واخرج الفريابي وعبد بن حميد وابن جرير وابن المنذر وابن
ابي حاتم عن مجاهد رضي الله عنه في قوله واعانه عليه قوم اخرون قال
يهود فقد جاءوا ظلما وزورا قال كذبا واخرج ابن ابي اسحاق وابن جرير
وابن المنذر عن ابن عباس رضي الله عنهما ان عتبة وشيبة بن ربيعة
وابا سفيان بن حرب والنضر بن الحرث وابا البختري والاسود بن المطلب
وزمعة بن الاسود والوليد بن المغيرة وابا جهل بن هشام وعبد الله
ابن ابي امية وامية بن خلف والعاص بن وايل ونبيه بن الحجاج ومنبه بن
الحجاج اجتمعوا فقال بعضهم لبعض ابعثوا الى محمد وكلموه وخاصموه حتى
تعذروا منه فبعثوا اليه ان اشراف قومك قد اجتمعوا لك ليكلموك قال فجاءهم
رسول الله صلى الله عليه وسلم فقالوا يا محمد انا بعثنا اليك لنعذر منك فانا
كنا انما جئت بهذا الحديث تطلب به مالا جمعنا لك من اموالنا وان كنت تطلب
الشرف فنحن نسودك وان كنت تريد ملكا ملكناك فقال رسول الله صلى الله
عليه وسلم ما بي مما تقولون ما جئتكم به اطلب اموالكم ولا الشرف فيكم
ولا الملك عليكم ولكن الله بعثني اليكم رسولا وانزل علي كتابا وامرني ان اكون
لكم بشيرا ونذيرا فبلغتكم رسالة ربي ونصحت لكم فان تقبلوا مني ما جئتكم
به فهو حظكم في الدنيا والاخرة وان تردوه علي اصبر لامر الله حتى يحكم الله
بيني وبينكم قالوا يا محمد فان كنت قابلا منا ما عرضنا عليك فانا
قد علمنا ما ادخل عليك ما جئت به ما بلغنا من العيش وان كنت انما
به ما تقول ونرى عنك وسله ان يجعل لك جنانا وقصورا من ذهب

وفضة يغنيك عما تراك تبتغي فانك تقوم بالاسواق وتلتمس المعاش كما
نلتمسه حتى نعرف فضلك ومنزلتك من ربك ان كنت رسولا عما تزعم
فقال لهم رسول الله صلى الله عليه وسلم ما انا بفاعل ما انا بالذي يسال ربه
هذا وما بعثت اليكم بهذا ولكن الله بعثني بشيرا ونذيرا فانزل الله في قولهم
ذلك فقالوا مال هذا الرسول ياكل الطعام الى قوله وجعلنا بعضكم لبعض
فتنة اتصبرون وكان ربك بصيرا اي جعلت بعضكم لبعض بلا لتصبروا ولو
شئت ان اجعل الدنيا مع رسلي فلا يخالفون لفعلت واخرج ابن المنذر عن ابن
جريج رضي الله عنه في قوله وقال الظالمون ان تتبعون قال الوليد بن
المغيرة واصحابه يوم دار الندوة واخرج الفريابي وعبد بن حميد وابن جرير
وابن المنذر وابن ابي حاتم عن مجاهد رضي الله عنه في قوله انظر كيف ضربوا
لك الامثال فضلوا فلا يستطيعون سبيلا قال مخرجا يخرجهم من الامثال
التي ضربوا لك وفي قوله تبارك الذي ان شا جعل لك خيرا من ذلك
جنات قال حوايط ويجعل لك قصورا قال بيوتا مبنية مشيدة كانت
قريش ترى البيت من حجارة قصرا كاينا ما كان واخرج الواحدي وابن
عساكر من طريق جويبر عن الضحاك عن ابن عباس رضي الله عنهما قال
لما عير المشركون رسول الله صلى الله عليه وسلم بالفاقة فقالوا مال
هذا الرسول ياكل الطعام ويمشي في الاسواق حزن رسول الله صلى
الله عليه وسلم لذلك فنزل عليه جبريل عليه السلام فقال ان ربك
يقريك السلام ويقول وما ارسلنا قبلك من المرسلين الا انهم لياكلون
الطعام ويمشون في الاسواق ثم اتا رضوان خازن الجنان سقط من نور
يتلالا فقال له هذه مفاتيح خزاين الارض فنظر النبي صلى الله عليه وسلم
الى جبريل عليه السلام كالمستشير له فضرب جبريل عليه السلام بيده الى
الارض فنظر النبي صلى الله عليه وسلم ان تواضع فقال يا رضوان لا حاجة
لي فيها فنودي ان ارفع بصرك فرفع فاذا السموات فتحت ابوابها الى العرش
وبدت جنة عدن فراى منازل الانبيا عليهم السلام وعرفهم واذا منازله
فوق منازل الانبيا عليهم السلام فقال رضيت ويرون ان هذه الاية
انزلها رضوان عليه السلام تبارك الذي ان شا جعل لك خيرا من ذلك الاية
واخرج الفريابي وابن ابي شيبة في المصنف وعبد بن حميد وابن جرير وابن
المنذر وابن ابي حاتم وابن مردويه عن خيثمة رضي الله عنه قال قيل
للنبي صلى الله عليه وسلم ان شئت اعطيناك خزاين الارض ومفاتيحها
ما لم يعطها نبي قبلك ولا نعطيها احدا بعدك ولا ينقصك ذلك مما لك عند
الله شيا وان شئت جمعتها لك في الاخرة فانزل الله تعالى تبارك الذي
ان شا جعل لك خيرا من ذلك جنات تجري من تحتها الانهار ويجعل لك

قصورا واخرج ابن مردويه عن ابن عباس رضي الله عنهما قال بينما جبريل
عليه السلام عند رسول الله صلى الله عليه وسلم اذ قال هذا ملك يتدلى
من السما لم يهبط الى الارض قط قبلها استاذن ربه في زيارتك فاذن له
فلم يلبث ان جا فقال السلام عليك يا رسول الله قال وعليك السلام قال ان
الله يخبرك ان شيت ان نعطيك من خزاين كل شي ومفاتيح كل شي لم يعط احدا
قبلك ولا يعطيه احدا بعدك ولا ينقصك مما ذخر لك عنده شيا فقال
الا بل يجمعها في الاخرة جميعا فنزلت تبارك الذي ان شا جعل لك خيرا من
ذلك قوله تعالى اذا راتهم من مكان بعيد الاية اخرج ابن ابي حاتم
عن السدي رضي الله عنه في قوله اذا راتهم من مكان بعيد قال من
مسيرة ماية عام واخرج الطبراني وابن مردويه من طريق مكحول عن ابي
امامة رضي الله عنه قال قال رسول الله صلى الله عليه وسلم من كذب
علي متعمدا فليتبوا مقعدا من بين عيني جهنم قالوا يا رسول الله وهل
لجهنم من عين قال نعم اما سمعتم الله يقول اذا راتهم من مكان بعيد فهل
تراهم الا بعينين واخرج عبد بن حميد وابن جرير وابن المنذر وابن ابي حاتم من
طريق خالد بن دريك عن رجل من الصحابة قال قال النبي صلى الله عليه وسلم
من تقول علي ما لم اقل او ادعى الى غير والديه او انتمى الى غير مواليه
فليتبوا بين عيني جهنم مقعدا قيل يا رسول الله وهل لها من عينين
قال نعم اما سمعتم الله يقول اذا راتهم من مكان بعيد واخرج ابن جرير
وابن ابي حاتم بسند صحيح عن ابن عباس رضي الله عنهما قال ان العبد ليجر
الى النار فتشهق اليه شهقة البغلة الى الشعير ثم تزفر زفرة لا يبقى احد
الا خاف وان الرجل من اهل النار ما بين شحمتي اذنيه وبين منكبيه مسيرة
سبعين سنة وان فيها لاودية من قيح يكاد لم يصب في فيه واخرج عبد
الرزاق وعبد بن حميد وابن جرير وابن المنذر وابن ابي حاتم عن عبيد
ابن عمير رضي الله عنه في قوله سمعوا لها تغيظا وزفيرا قال ان جهنم
لتزفر زفرة لا يبقى ملك مقرب ولا نبي مرسل الا خر ترعد فرايصه حتى
ان ابراهيم عليه السلام ليجثوا على ركبتيه ويقول يا رب لا اسالك اليوم
الا نفسي واخرج ابن وهب في الاهوال عن العطاف بن خالد رضي الله عنه
قال يوتى بجهنم يومئذ ياكل بعضها بعضا يقودها سبعون الف ملك
فاذا رات الناس وذلك قوله اذا راتهم من مكان بعيد سمعوا لها تغيظا
وزفيرا زفرت زفرة لا يبقى نبي ولا صديق الا برك لركبتيه يقول يا رب
نفسي نفسي ويقول رسول الله صلى الله عليه وسلم امتي امتي واخرج ادم
ابن ابي اياس رضي الله عنه في تفسيره عن ابن عباس رضي الله عنهما في
قوله اذا راتهم من مكان بعيد قال من مسيرة ماية عام وذلك اذا اوتي

بجهنم تقاد

يجهنم تقاد بسبعين الف زمام بيشد بكل زمام سبعون الف ملك لو تركت
لانت على كل بر وفاجر سمعوا لها تغيظا وزفيرا تزفر زفرة لا يبقى قطرة
من دمع الا بدرت ثم تزفر الثانية فتقطع القلوب من اماكنها وتبلغ
القلوب الحناجر واخرج ابو نعيم في الحلية عن كعب رضى الله عنه قال اذا
كان يوم القيامة جمع الله الاولين والاخرين في صعيد واحد فنزلت
الملايكة صفوفا فيقول الله جبريل عليه السلام ايت بجهنم فيأتي بها
تقاد بسبعين الف زمام حتى اذا كانت من الخلايق على قدر ما بين عام
زفرت زفرة طارت لها افيدة الخلايق ثم زفرت ثانية فلا يبقى ملك مقرب
ولا نبي مرسل الا حثى لركبتيه ثم تزفر الثالثة فتبلغ القلوب
الحناجر وتذهل العقول فيفزع كل امرء الى عمله حتى ان ابراهيم عليه
السلام يقول نفسي نفسي ويقول موسى نفسي نفسي لا اسالك
الا نفسي ويقول عيسى عليه السلام ما اكرمتني لا اسالك الا نفسي لا
اسالك مريم التي ولدتني ومحمد صلى الله عليه وسلم يقول امتي امتي لا
اسالك اليوم نفسي فيجيبه الجليل جل جلاله ان اولياءك من امتك لا خوف
عليهم ولا هم يحزنون فوعزتي لافرجن عنك ثم تقف الملايكة عليهم
السلام بين يدي الله ينتظرون ما يومرون فوله تعالى واذا القوا
الاية اخرج ابن ابي حاتم عن يحيى بن اسيد رضى الله عنه ان رسول الله
صلى الله عليه وسلم سيل عن قول الله واذا القوا منها مكانا ضيقا
مقرنين قال والذي نفسي بيده انهم ليستكرهون في النار كما يستكره
الوتد في الحايط واخرج ابن ابي حاتم من طريق قتادة عن ايوب عن عبد
الله بن عمر واذا القوا منها مكانا ضيقا قال مثل الزج في الرمح واخرج
ابن المبارك في الزهد وعبد بن حميد وابن المنذر وابن ابي حاتم
من طريق قتادة رضى الله عنه في الاية قال ذكر لنا ان عبد الله كان يقول
ان جهنم لتضيق على الكافر كضيق الزج على الرمح واخرج ابن ابي حاتم
عن ابي صالح رضى الله عنه في قوله مقرنين قال مكتفين واخرج ابن
ابي حاتم عن الضحاك رضى الله عنه دعوا هنالك ثبورا قال دعوا بالهلاك
فقالوا واهلاكاه واهلكناه فقيل لهم لا تدعوا اليوم هلاكا واحدا ولكن ادعوا
بهلاك كثير واخرج ابن جرير وابن المنذر وابن ابي حاتم عن ابن عباس
رضى الله عنهما دعوا هنالك ثبورا قال ويلا لا تدعوا اليوم ثبورا واحدا
يقول لا تدعوا اليوم ويلا واحدا واخرج عبد حميد عن قتادة رضى الله
عنه دعوا هنالك ثبورا قال ويلا وهلاكا واخرج ابن ابي شيبة
واحمد وعبد بن حميد والبزار وابن جرير وابن المنذر وابن ابي حاتم وابن
مردويه والبيهقي في البعث بسند صحيح عن انس رضى الله عنه قال قال

رسول الله صلى الله عليه وسلم ان اول من يكسى حلة من النار ابليس فيضعها
على حاجبيه ويسحبها من خلفه وذريته من بعده وهو ينادى يا ثبوراه
ويقول يا ثبورهم حتى يقف على النار فيقول يا ثبوراه ويقولون يا ثبورهم
فيقال لهم لا تدعوا اليوم ثبورا واحدا وادعوا ثبورا كثيرا قوله تعالى
قل اذلك خير الاية اخرج ابن ابى حاتم عن قتادة رضى الله عنه فى قوله
كانت لهم جزاء اى من الله ومصيرا اى منزلا واخرج ابن ابى حاتم عن عطاء بن
يسار رضى الله عنه قال قال كعب الاحبار رضى الله عنه من مات وهو يشرب
الخمر لم يشربها فى الاخرة وان دخل الجنة قال عطاء فقلت له ماذا الله تعالى
يقول لهم فيها ما يشاءون قال كعب رضى الله عنه انه ينساها فلا يذكرها
واخرج ابن جرير وابن ابى حاتم عن ابن عباس رضى الله عنهما فى قوله كان
على ربك وعدا مسئولا يقول سلوا الذى وعدتكم تنجزوه واخرج ابن
ابى حاتم من طريق سعيد بن ابى هلال عن محمد بن كعب القرظى رضى الله عنه
فى قوله كان ربك على وعدا مسئولا قال ان الملائكة عليهم السلام تسال
لهم ذلك فى قولهم وادخلهم جنات عدن التى وعدتهم قال سعيد سمعت
ابا حازم رضى الله عنه يقول اذا كان يوم القيمة يقول المومنون ربنا
عملنا لك بالذى امرتنا فانجز لنا ما وعدتنا فذلك قوله وعدا
مسئولا قوله تعالى ويوم نحشرهم الاية اخرج الفريابى وابن
ابى شيبة وعبد بن حميد وابن جرير وابن المنذر وابن ابى حاتم عن
مجاهد رضى الله عنه فى قوله ويوم نحشرهم وما يعبدون من دون
الله يقول انتم اضللتم عبادى قال عيسى وعزير والملائكة واخرج
الحاكم وابن مردويه بسند ضعيف عن عبد الله بن عتبة قال سالت معاذ
ابن جبل رضى الله عنه عن قول الله ما كان ينبغى لنا ان نتخذ من دونك
من اولياء ونتخذ فقال سمعت رسول الله صلى الله عليه وسلم يقرا ان
نتخذ بنصب النون فسئلته عن ام غلبت الروم او غلبت قال اقرانى
رسول الله صلى الله عليه وسلم غلبت واخرج سعيد بن منصور وعبد
ابن حميد عن ابى الضحى قال قرا رجل عند علقمة ما ينبغى لنا ان نتخذ من
دونك برفع النون ونصب الخا فقال علقمة اذا نتخذ بنصب النون
وخفض الخا واخرج عبد بن حميد عن سعيد بن جبير انه كان يقرؤها
كان ينبغى لنا ان نتخذ من دونك برفع النون ونصب الخا واخرج عبد
ابن حميد عن سعيد بن جبير انه كان يقرؤها ما كان ينبغى لنا ان نتخذ من
دونك برفع النون ونصب الخا واخرج عبد بن حميد عن قتادة رضى
الله عنه قال سبحانك ما كان ينبغى لنا ان نتخذ من دونك من اولياء قال هذا قول
الالهة ولكن متعتهم وابا هم حتى نسوا الذكر وكانوا قوما بورا قال البور

الفاسد

الفاسد وانه نسى قوم لوط الاباد ارا فسد وا واخرج ابن جرير وابن ابى
حاتم عن ابن عباس رضى الله عنهما فى قوله قوما بورا قال هلكى واخرج
واخرج الطستى عن ابن عباس رضى الله عنهما ان نافع ابن الازرق رضى الله
عنه قال له اخبرنى عن قوله عز وجل قوما بورا قال هلكى بلغة عمان
وهم فى اليمن قال وهل تعرف العرب ذلك قال نعم اما سمعت الشاعر
وهو يقول

فلا تكفروا ما قد صنعنا اليكم ٭ وكانوا به فالكفر نور ضلاله

واخرج ابن ابى حاتم عن قتادة رضى الله عنه قال البور بكلام عمان
واخرج عبد بن حميد عن الحسن رضى الله عنه قال قال هلكى لا خير فيهم
واخرج الفريابى وابن ابى شيبة وعبد بن حميد وابن جرير وابن المنذر
وابن ابى حاتم عن مجاهد رضى الله عنه فى قوله وكانوا قوما بورا قال
هالكين فقد كذبوكم بما تقولون يقول الله للذين كانوا يعبدون من عيسى وعزير
والملائكة حين يكذبون المشركين بقولهم فما يستطيعون صرفا ولا نصرا
انفسهم قوله تعالى ومن يظلم منكم نذقه عذابا كبيرا اخرج ابن
ابى حاتم عن وهب بن منبه رضى الله عنه قال قرات اثنتين وسبعين كلها
انزلت من السماء ما سمعت كتابا اكثر تكريرا فيه الظلم ومعاتبته عليه
من القرآن وذلك لان الله تعالى علم ان فتنة هذه الامة تكون فى الظلم
فاما الاخر فانه اكثر معاتبته اياهم فى الشرك وعبادة الاوثان
واخرج عبد الرزاق وابن جرير عن الحسن رضى الله عنه فى قوله ومن
يظلم منكم قال هو الشرك واخرج ابن جرير عن ابن جريج رضى الله عنه
فى قوله ومن يظلم منكم قال يشرك قوله تعالى وما ارسلنا الا به
اخرج عبد بن حميد وابن المنذر وابن ابى حاتم عن قتادة رضى الله عنه
وما ارسلنا قبلك من المرسلين الا انهم ليأكلون الطعام ويمشون
فى الاسواق يقول ان الرسل قبل محمد صلى الله عليه وسلم بهذه الآية
ياكلون الطعام ويمشون فى الاسواق وجعلنا بعضكم لبعض فتنة قال
بلا واخرج عبد بن حميد وابن جرير وابن المنذر وابن ابى حاتم والبيهقى
فى شعب الايمان عن الحسن رضى الله عنه وجعلنا بعضكم لبعض فتنة
قال يقول الفقير لو شاء الله لجعلنى غنيا مثل فلان ويقول السقيم لو شاء
الله لجعلنى صحيحا مثل فلان ويقول الاعمى لو شاء الله لجعلنى بصيرا
مثل فلان واخرج ابن ابى حاتم عن عكرمة رضى الله عنه فى قوله وجعلنا
بعضكم لبعض فتنة قال هو الفاضل فى الدنيا والقدرة والقهر واخرج
ابن جرير وابن المنذر عن ابن جريج رضى الله عنه فى قوله وجعلنا بعض
لبعض فتنة قال يمسك على هذا ويوسع على هذا فيقول لم يعطنى

ربى ما اعطى فلانا وبيتلى بالوجع لم يجعلنى ربى صحيحا مثل فلان فى ر
اشباه ذلك من البلا ليعلم من يصبر ممن يجزع وكان ربك بصيرا بمن
يبصر ويجزع واخرج ابن ابى شيبة عن الحسن رضى الله عنه عن النبى صلى
الله عليه وسلم قال لو شاء الله لجعلكم اغنيا كلكم لا فقير فيكم ولو شاء الله
لجعلكم فقرا كلكم لا غنى فيكم ولكن ابتلى بعضكم ببعض واخرج الحكيم الترمذى
فى نوادر الاصول عن رفاعة بن رافع الزرقى رضى الله عنه قال قال
رجل يا رسول الله كيف نرى فى رقيقنا اقوام مسلمين يصلون صلاتنا
ويصومون صومنا نضربهم فقال رسول الله صلى الله عليه وسلم يوزن
ذنبهم وعقوبتكم اياهم فان كانت عقوبتكم اكثر من ذنبهم اخذ لهم منكم قال
افرايت سبابا اياهم قال يوزن ذنبهم واذاكم اياهم فان كان اذاهم اكثر اعطوا
منكم قال الرجل افرايت يا رسول الله ولدى اضربهم قال انك لا تتهم فى
ولدك فلا تطيب نفسا تشبع وتجوع ولا تكتسى وتعرى قوله تعالى
وقال الذين لا يرجون لقاءنا الاية اخرج ابن جرير وابن المنذر عن ابن جريج
رضى الله عنه فى قوله وقال الذين لا يرجون لقاءنا قال هذا قول كفار قريش
لولا انزل علينا الملائكة او نرى ربنا فنخبرنا ان محمدا رسول الله واخرج
ابن ابى حاتم عن عبيد بن عمير رضى الله عنه فى قوله وقال الذين لا يرجون
لقاءنا قال لا يبالون واخرج ابن ابى حاتم عن قتادة رضى الله عنه لولا
انزل علينا الملائكة او نراهم عيانا واخرج ابن المنذر عن ابن عباس رضى الله
عنهما فى قوله وعتوا عتوا كبيرا قال شدة الكفر واخرج ابن ابى حاتم
عن عكرمة رضى الله عنه قال العتو فى كتاب الله التجبر قوله تعالى
يوم يرون الملائكة الاية اخرج الفريابى وعبد بن حميد وابن المنذر وابن ابى
حاتم عن مجاهد رضى الله عنه فى قوله يوم يرون الملائكة قال يوم القيمة
واخرج ابن ابى حاتم عن عطية رضى الله عنه فى قوله لا بشرى يومئذ
للمجرمين قال اذا كان يوم القيمة يلقى بالمومن بالبشرى فاذا راى ذلك
الكفار قالوا للملائكة بشرونا فقالوا حجرا محجورا حراما محرما ان تلقاهم
بالبشرى واخرج الفريابى وعبد بن حميد وابن المنذر وابن ابى حاتم عن
مجاهد رضى الله عنه يقولون حجرا محجورا قال عوذا معاذا الملائكة
تقوله وفى لفظ قال حراما محرما ان تكون البشرى اليوم الا للمومنين
واخرج عبد بن حميد وابن جرير عن قتادة رضى الله عنه ويقولون
حجرا محجورا قال تقول الملائكة حراما محرما على الكفار البشرى يوم
القيمة واخرج عبد بن حميد وابن جرير عن الضحاك رضى الله عنه ويقولون
حجرا محجورا قال تقول الملائكة حراما محرما عليكم البشرى حين رايتموها
واخرج سعيد بن جبير وعبد بن حميد وابن المنذر وابن ابى حاتم من طريق

العوفى عن ابى سعيد الخدرى رضى الله عنه فى قوله ويقولون حجرا محجورا قال حراما محرما الا تبشركم بما يسرّ به المتقين واخرج عبد الرزاق وابن جرير وابن المنذر وابن ابى حاتم عن الحسن وقتادة رضى الله عنهما فى قوله ويقولون حجرا محجورا قال هى كلمة كانت العرب تقولها كان الرجل اذا نزلت به شدة قال حجرا محجورا حراما محرما واخرج عبد بن حميد عن الحسن رضى الله عنه قال كانت المرأة اذا رأت الشئ تكرهه تقول حجر من هذا واخرج ابن ابى حاتم عن الضحاك رضى الله عنه فى الاية قال لما جاءت زلازل الساعة فكاد من زلازلها ان السما انشقت فهى يومئذ واهية والملك على ارجائها على سعة كل شئ منه تشقق من السما فذلك قوله يوم يرون الملائكة لا بشرى يومئذ للمجرمين ويقولون حجرا محجورا حراما محرما ايها المجرمون ان تكون لكم البشرى اليوم رأيتموها فقوله تعالى وقدمنا الى ما عملوا الاية اخرج ابن ابى شيبة وعبد بن حميد وابن جرير وابن المنذر وابن ابى حاتم عن مجاهد رضى الله عنه وقدمنا الى ما عملوا من عمل قال عمدنا الى ما عملوا من خير لا يقبل منه فى الدنيا واخرج سعيد بن منصور وعبد بن حميد وابن المنذر وابن ابى حاتم عن على بن ابى طالب رضى الله عنه فى قوله هباء منثورا قال الهبا شعاع الشمس الذى يخرج من الكوة واخرج عبد الرزاق والفريابى وابن ابى حاتم عن على بن ابى طالب رضى الله عنه قال الهبا وهج الغبار يبسط ثم يذهب فلا يبقى منه شئ فجعل الله اعمالهم كذلك واخرج ابن ابى حاتم عن ابن عباس رضى الله عنهما قال الهبا الذى يطير من النار اذا اصطرمت يطير منها الشرر فاذا وقع لم يكن شيأ واخرج ابن جرير وابن المنذر عن ابن عباس رضى الله عنهما فى قوله هباء منثورا قال ما تشفى الريح وتبثه واخرج ابن جرير وابن ابى حاتم عن ابن عباس رضى الله عنهما فى قوله هباء منثورا قال الماء المهراق واخرج عبد بن حميد وابن جرير وابن ابى حاتم عن الحسن رضى الله عنه فى قوله هباء منثورا قال الشعاع فى كوة احدهم لو ذهبت تقبض عليه لم تستطع واخرج ابن ابى شيبة وعبد بن حميد وابن المنذر عن مجاهد رضى الله عنه فى قوله هباء منثورا قال شعاع الشمس من الكوة واخرج ابن ابى شيبة وعبد بن حميد وابن جرير وابن المنذر عن عكرمة رضى الله عنه هباء منثورا قال شعاع الشمس الذى فى الكوة واخرج عبد بن حميد عن ابى مالك وعامر فى الهبا المنثور قالا شعاع الشمس واخرج عبد بن حميد عن الضحاك هباء منثورا قال الغبار

واخرج عبد الرزاق وعبد بن حميد وابن جرير وابن المنذر وابن ابي حاتم عن
قتادة رضي الله عنه هباء منثورا قال هو ما تذروه الرياح من حطام هذا
الشجر واخرج عن يحيى بن عبيد رضي الله عنه قال الهبا الرماد ه
واخرج سمويه في فوايده وابو نعيم في الحلية والخطيب في المتفق والمفترق
عن سالم مولى ابي حذيفة رضي الله عنه قال قال رسول الله صلى الله عليه
وسلم ليجاء يوم القيامة بقوم معهم حسنات مثل جبال تهامة حتى اذا
جي بهم جعل الله تعالى اعمالهم هباء ثم قذفهم في النار قال سالم بابي وامي
يا رسول الله حلهم لنا هؤلاء القوم قال كانوا يصومون ويصلون ويأخذون
هنة من الليل ولكن كانوا اذا عرض عليهم شيء من الحرام وثبوا عليه فاحبط
الله اعمالهم قوله تعالى اصحاب الجنة يومئذ الاية اخرج عبد بن حميد
عن قتادة رضي الله عنه اصحاب الجنة يومئذ خير مستقرا واحسن مقيلا ه
قال احسن مقيلا قال احسن منزلا وخير ماوى واخرج ابن المنذر وابن
ابن جريج رضي الله عنه في قوله واحسن مقيلا قال لصبرا واخرج ابن جرير
وابن ابي حاتم عن ابن عباس رضي الله عنهما في قوله خير مستقرا واحسن
مقيلا قال في الغرف من الجنة وكان حسابهم ان عرضوا على ربهم عرضة ه
واحدة وذلك الحساب اليسير وهو مثل قوله فاما من اوتي كتابه بيمينه ه
فسوف يحاسب حسابا يسيرا وينقلب الى اهله مسرورا واخرج ابن المبارك
في الزهد وعبد بن حميد وابن جرير وابن المنذر وابن ابي حاتم والحاكم ه
وصححه عن ابن مسعود رضي الله عنه قال لا ينتصف النهار من يوم القيامة
حتى يقيل هؤلاء ثم قرأ اصحاب الجنة يومئذ خير مستقرا واحسن مقيلا ه
وقرأ اذ مقيلهم لا الى الجحيم واخرج ابن ابي حاتم عن ابن عباس رضي الله عنهما
قال صحوة فيقيل هؤلاء الله على الاسرة مع الحور العين ويقيل اعداء
الله مع الشياطين مقرنين واخرج ابن المبارك وسعيد بن منصور ه
وابن المنذر وابو نعيم في الحلية عن ابراهيم النخعي رضي الله عنه قال كانوا
يرون انه كان يفرغ من حساب يوم القيامة نصف النهار فيقيل اهل الجنة
واهل النار في النار فذلك قوله اصحاب الجنة يومئذ خير مستقرا واحسن
مقيلا واخرج ابن جرير عن سعيد الصواف رضي الله عنه قال بلغني ان يوم
القيامة يقضى على المؤمن حتى يكون كما بين العصر الى غروب الشمس وانهم ه
ليقيلون في رياض حتى يفرغ الناس من الحساب وذلك قوله اصحاب الجنة ه
يومئذ خير مستقرا واحسن مقيلا واخرج عبد بن حميد وابن ابي حاتم عن
قتادة رضي الله عنه في قوله اصحاب الجنة يومئذ خير مستقرا واحسن ه
مقيلا اي ماوى ومنزلا قال قتادة حدث صفوان بن محرز قال انه ليجاء يوم
القيامة برجلين كان احدهما ملكا في الدنيا فيحاسب فاذا عبد لم يعمل

خيرا قيل مر

خيرا فيومر به الى النار والاخر صاحب كساق الدنيا فيحاسب فيقول
يارب ما اعطيتنى من شئ تحاسبنى به فيقول صدق عبدى فارسلوه شوم
به الى الجنة ثم يترك ذلك ما شاء الله ثم يدعا صاحب النار فاذا هو مثل الحممة
السودا فيقال له كيف وجدت مقيلك فيقول شر مقيل فيقال له عد ثم
يدعى صاحب الجنة فاذا هو مثل القمر ليلة البدر فيقال له كيف وجدت
مقيلك رب خير مقيل فيقال عد واخرج ابن ابى حاتم عن سعيد بن جبير
رضى الله عنه فى قوله اصحاب الجنة يومئذ خير مستقرا واحسن مقيلا قال
يفرغ الله من حساب الناس نصف النهار فيقيل اهل الجنة فى الجنة واهل
النار فى النار واخرج ابن ابى حاتم عن عكرمة رضى الله عنه قال الى الاعرف
الساعة التى يدخل فيها اهل الجنة الجنة واهل النار النار الساعة التى لم
تكود فى الدنيا ارتفاع الضحى الاكبر اذا انقلب الناس الى اهليهم للقيلولة
فينصرف اهل النار الى النار واما اهل الجنة فينطلق بهم الى الجنة فكانت
قيلولتهم فى الجنة واطعموا كبد حوت فاشبعتهم كلهم فذلك قوله اصحاب
الجنة يومئذ خير مستقرا واحسن مقيلا واخرج ابن عساكر عن عكرمة
رضى الله عنه انه سئل عن يوم القيامة امن الدنيا ام من الاخرة فقال
صدر ذلك اليوم من الدنيا واخره من الاخرة قوله تعالى
ويوم تشقق السما الاية اخرج عبد بن حميد وابن ابى الدنيا فى الاهوال
وابن جرير وابن المنذر وابن ابى حاتم والحاكم عن ابن عباس رضى الله عنهما
انه قرا ويوم تشقق السما بالغمام ونزل الملايكة تنزيلا قال يجمع الله
الخلق يوم القيامة فى صعيد واحد الجن والانس والبهايم والسباع والطير
وجميع الخلق فتشقق السما الدنيا فينزل اهلها وهم اكثر من فى الارض من
الجن والانس وجميع الخلق فتقول اهل الارض افيكم ربنا فيقولون لا ثم
تشقق السما الثانية فينزل اهلها وهم اكثر من اهل السما الدنيا ومن
الجن والانس وجميع الخلق ثم تشقق السما الثالثة فينزل اهلها وهم
اكثر من اهل السما الثانية والدنيا وجميع الخلق فيحيطون بالملايكة
الذين نزلوا قبلهم وبالجن والانس وجميع الخلق ثم ينزل اهل السما
الرابعة وهم اكثر من اهل الثالثة والثانية والاولى واهل الارض ثم ينزل
اهل السما الخامسة وهم اكثر ممن تقدم ثم اهل السما السادسة كذلك
ثم اهل السما السابعة وهم اكثر من اهل السموات واهل الارض ثم ينزل
ربنا فى ظلل من الغمام وحوله الكروبيون وهم اكثر من اهل السموات السبع
والانس والجن وجميع الخلق لهم قرون كقلوب القنادهم تحت العرش
لهم رجل بالتسبيح والتهليل والتقديس فقال ما بين اخمص احدهم
الى كعبه مسيرة خمس ماية عام ومن نزقونه الى موضع القرط مسيرة

خمسمائة عام وما فوق ذلك مسيرة خمسمائة عام واخرج ابن المنذر
وابن ابي حاتم عن الضحاك رضي الله عنه ويوم تشقق السما بالغمام
قال هو قطع السحاب اذا انشقت واخرج ابن ابي حاتم عن مجاهد رضي الله
عنه ويوم تشقق السما بالغمام قال هو الذي في ظل من الغمام الذي يأتي الله
فيه يوم القيامة واخرج ابن المنذر عن ابن جريج رضي الله عنه يوم تشقق
عن الغمام زعموا في الجنة قوله تعالى ويوم يعض الظالم الاية -
اخرج ابن مردويه وابو نعيم في الدلائل بسند صحيح من طريق سعيد
ابن جبير عن ابن عباس رضي الله عنهما ان ابا معيط كان يجلس مع النبي ﷺ
صلى الله عليه وسلم بمكة لا يوذيه وكان رجلا حليما فكان بقية قريش اذا لم
يجلسوا معه اذوه وكان لابي معيط خليل غائب بالشام فقالت
قريش صبا ابو معيط وقدم خليله من الشام ليلا فقال لامرأته ما فعل
محمد فقالت اشد ما كان امرا فقال ما فعل خليلي ابو معيط فقالت
صبا فبات بليلة سوء فلما اصبح اتاه ابو معيط فحياه فلم يرد عليه
التحية فقال مالك لا ترد علي تحيتي فقال كيف ارد عليك تحيتك وقد
صبوت قال او قد فعلتها قريش قال نعم قال فما يبرئ صدورهم ان انا
فعلت قال تأتيه في مجلسه فتبزق في وجهه وتشتمه باخبث ما تعلم
من الشتم ففعل فلم يرد النبي صلى الله عليه وسلم على ان مسح وجهه
من البزاق ثم التفت اليه فقال اذ وجدتك خارجا من جبال مكة اضرب
عنقك صبرا فلما كان يوم بدر وخرج اصحابه الوا ان يخرج فقال لهم
اصحابه اخرج معنا قال قد وعدني هذا الرجل انه وجدني خارجا من
جبال مكة ان يضرب عنقي صبرا فقالوا له لك جملا احمر لا يدرك فلو كان
الهزيمة طرقت عليه فخرج عليهم فلما هزم المشركين وحل به جمله في
جدد من الارض فاخذ رسول الله صلى الله عليه وسلم اسيرا في سبعين
من قريش وقدم اليه ابو معيط فقال انقتلني من بين هولاء قال
نعم بما بزقت في وجهي فانزل الله ويوم يعض الظالم على يديه الى قوله
وكان الشيطان للانسان خذولا واخرج ابو نعيم من طريق الكلبي عن
ابي صالح عن ابن عباس رضي الله عنهما قال كان عقبة بن ابي معيط لا
يقدم من سفر الا صنع طعاما فدعا عليه اهل مكة كلهم وكان يكثر
مجالسة النبي صلى الله عليه وسلم ويعجبه حديثه وعلب عليه الشقا
فقدم ذات يوم من سفر فصنع طعاما ثم دعا رسول الله صلى الله عليه
وسلم الى طعامه فقال ما انا بالذي اكل من طعامك حتى تشهد ان لا اله الا
الله واني رسول الله فقال اطعم يا ابن اخي ما انا بالذي افعل حتى تقول
فشهد بذلك وطعم من طعامه فبلغ ذلك ابي بن خلف فاتاه فقال -

اصيوت يا عقبة وكان خليله فقال والله ما صبوت ولكن دخل على رجل
رجلا فابى ان يطعم من طعامى الا ان اشهد له فاستحييت ان يخرج من بيتى ان
ان يطعم فشهدت له فطعم فقال ما انا بالذى ارضى عنك حتى تاتيه فتبزق
فى وجهه ففعل عقبة فقال له رسول الله صلى الله عليه وسلم لالقاك خارجا
من مكة الا علوت راسك بالسيف فاسر عقبة يوم بدر فقتل صبرا ولم يقتل
من الاسارى يومئذ غيره واخرج ابن جرير وابن المنذر وابن مردويه
من طرق عن ابن عباس رضى الله عنهما قال كان ابى بن خلف يحضر النبى صلى
الله عليه وسلم فزجره عقبة بن ابى معيط فنزل ويوم يعض الظالم على
يديه الى قوله خذولا واخرج عبد الرزاق فى المصنف وابن جرير وابن المنذر
عن مقسم مولى بن عباس رضى الله عنهما قال ان عقبة بن ابى معيط
وابى بن خلف الجمحى التقيا فقال عقبة بن ابى معيط لابى بن خلف وكانا
خليلين فى الجاهلية وكان ابى فداتى النبى صلى الله عليه وسلم فعرض عليه
الاسلام فلما سمع بذلك عقبة قال لا ارضى عنك حتى تاتى محمدا فتبزق فى
وجهه وتشتمه وتكذبه قال فلم يبسطه الله على ذلك فلما كان يوم بدر
اسر عقبة بن ابى معيط فى الاسارى فامر به النبى صلى الله عليه وسلم على
بن ابى طالب رضى الله عنه ان يقتله فقال عقبة يا محمد من بين هؤلاء
اقتل قال نعم قال بم قال بكفرك وفجورك وعتوك على الله وعلى رسوله
فقام اليه على بن ابى طالب فضرب عنقه واما ابى بن خلف فقال لا والله
لا قتلن محمدا فبلغ ذلك رسول الله صلى الله عليه وسلم فقال بل انا اقتله
ان شاء الله فاقرعه ذلك وقال اشدك بالله اسمعته يقول ذلك قال نعم
فوقعت فى نفسه لا يهم لم رسول الله صلى الله عليه وسلم قال قولا الا كاد
حقا فلما كان يوم القيامة احد خرج ابى بن خلف مع المشركين فجعل
يلتمس غفلة النبى صلى الله عليه وسلم ليحمل عليه فيحول رجل من المسلمين
بين النبى صلى الله عليه وسلم وبينه فلما راى ذلك رسول الله صلى الله
عليه وسلم قال لاصحابه خلوا عنه فاخذ الحربة فرماه بها فوقعت
فى ترقوته فلم يخرج منه دم كثير واحتقن الدم فى جوفه فجعل يخور كما
يخور الثور فاتى اصحابه فجعل حتى احتملوه وهو يخور فقالوا ما هذا
فوالله ما بك الا خدش فقال والله لم يصيبنى الا بريقه لقتلنى ليس
قد قال انا اقتله والله لو كان الذى بى باهل ذى المجاز لقتلهم فقال فما
لبث الا يوما او نحو ذلك حتى مات الى النار فانزل الله فيه ويوم يعض الظالم
الى قوله وكان الشيطان للانسان خذولا واخرج ابن ابى شيبة وابن
المنذر وابن ابى حاتم عن ابن سابط قال صنع ابى بن خلف طعاما ثم اتى
مجلسا فيه النبى صلى الله عليه وسلم فقال قوموا فقاموا غير النبى صلى

الله عليه وسلم فقال لا اقوم حتى تشهدان لا اله الا الله ص وانى رسول الله
فتشهد فقام النبى صلى الله عليه وسلم فلقيه عقبة بن ابى معيط فقال
قلت كذا وكذا قال انا لا نريد لطعامنا فذلك قوله ويوم يعض الظالم
على يديه الاية واخرج الفريابى وابن ابى شيبة وعبد بن حميد وابن جرير
وابن المنذر وابن ابى حاتم عن مجاهد رضى الله عنه فى قوله ويوم يعض
الظالم على يديه قال عقبة بن ابى معيط دعا مجلسا فيهم النبى صلى الله
عليه وسلم لطعام فابى النبى صلى الله عليه وسلم ان ياكل وقال لا اكل حتى
تشهد ان لا اله الا الله وان محمدا رسول الله فلقيه امية بن خلف فقال
افد صبوت فقال ان احاك على ما تعلم ولكن صنعت طعاما فابى ان ياكل حتى قلت
ذلك ففعلته وليس من نفسى واخرج ابن ابى حاتم عن ابن هشام رضى الله
عنه فى قوله ويوم يعض الظالم على يديه قال ياكل كفه ندامة حتى يبلغ منكبه
لا يجد مسها واخرج ابن ابى حاتم عن سفيان رضى الله عنه فى قوله ويوم يعض
الظالم على يديه قال ياكل يديه ثم تنبت واخرج ابن ابى حاتم عن ابى عمران
الجونى رضى الله عنه فى قوله ويوم يعض الظالم على يديه قال بلغنى انه يعضه
حتى يكسر العظم ثم يعود واخرج عبد بن حميد وابن ابى حاتم عن سعيد بن
المسيب رضى الله عنه قال نزلت فى امية بن خلف وعقبة بن ابى معيط
ويوم يعض الظالم على يديه قال هذا عقبة ليتنى لم اتخذ فلانا خليلا
قال امية وكان عقبة حدقا لاميه فبلغ امية ان عقبة يريد الاسلام فاتاه
فقال وجهى من وجهك حرام ان اسلمت ان اكلمك ابدا ففعل فنزلت هذه
الاية فيهما واخرج سعيد بن منصور وعبد بن حميد وابن المنذر عن ابى مالك
رضى الله عنه فى قوله يا ليتنى لم اتخذ فلانا خليلا قال عقبة بن ابى
معيط وامية بن خلف كانا متواخيين فى الجاهلية يقول امية ابن خلف
يا ليتنى لم اتخذ فلانا عقبة بن ابى معيط خليلا واخرج ابن ابى حاتم عن عمرو
ابن ميمون رضى الله عنه ويوم يعض الظالم على يديه قال نزلت فى عقبة بن
ابى معيط وابى بن خلف دخل النبى صلى الله عليه وسلم على عقبة فى حاجة
وقد صنع طعاما للناس فدعا النبى صلى الله عليه وسلم لطعامه قال لا
حتى تسلم فاسلم فاكل وبلغ الخبر ابى بن خلف فاتى عقبة فذكر له
ما صنع فقال له عقبة انزى مثل محمد بدخل منزلى وفيه طعام ثم يخرج
ولا ياكل قال فوجهى من وجهك حرام حتى ترجع عما دخلت فيه فرجع
فنزلت الاية واخرج ابن مردويه عن ابن عباس رضى الله عنهما ويوم يعض
الظالم على يديه قال ابى بن خلف وعقبة بن ابى معيط وهما الخليلان فى جهنم
على منبر من نار واخرج عبد بن حميد عن قتادة رضى الله عنه قال ذكر
لنا ان رجلا من قريش كان يغشى نبى الله صلى الله عليه وسلم فلقيه رجل من

من قريش وكانوا له صديقا فلم يزل به حتى صرفه وصده عن اتباع النبي الله
صلى الله عليه وسلم فانزل الله فيهما ما تسمعون واخرج الفريابي وابن ابي
شيبة وعبد بن حميد وابن جرير وابن المنذر وابن ابي حاتم عن مجاهد رضي
الله عنه يا ليتني لم اتخذ فلانا خليلا قال الشيطان واخرج عبد بن حميد وابن
وابن المنذر وابن ابي حاتم عن قتادة رضي الله عنه وكان الشيطان للانسان
خذول فاد خذله يوم القيامة وتبرا منه وقال الرسول يا رب ان قومي اتخذوا
هذا القران مهجورا هذا قول نبيكم يشتكي قومه الى ربه قال الله لقد
نبيه صلى الله عليه وسلم وكذلك جعلنا لكل نبي عدوا من المجرمين يقول
الله الرسل قد لقيت هذا من قومها فتلك فلا يكبرن عليك واخرج الفريابي
وعبد بن حميد وابن جرير وابن المنذر وابن ابي حاتم عن مجاهد رضي الله عنه
في قوله اتخذوا هذا القران مهجورا قال يهجرون فيه بالقول الذي يقولون
هو سحر واخرج الفريابي وسعيد بن منصور وعبد بن حميد وابن جرير
وابن المنذر وابن ابي حاتم عن ابراهيم النخعي رضي الله عنه في قوله اتخذوا هذا
القران مهجورا قال قالوا فيه هجرا غير الحق الم تراد المريض اذا هذى قيل هجر
اي قال غير الحق واخرج ابن ابي حاتم عن السدي رضي الله عنه في قوله وكذلك
جعلنا لكل نبي عدوا من المجرمين قال لم يبعث نبي عدوا من المجرمين قال كان عدو
النبي صلى الله عليه وسلم ابو جهل وعدو موسى قارون وكان قارون ابن عم
موسى واخرج ابن جرير عن ابن عباس رضي الله عنهما وكذلك جعلنا لكل نبي
عدوا من المجرمين قال يوطئ محمدا صلى الله عليه وسلم انه جاعل له عدوا
من المجرمين كما جعل من قبله فقوله وقال الذين كفروا لولا انزل
عليه القران الاية اخرج ابن ابي حاتم والحاكم وصححه وابن مردويه والضيا
في المختارة عن ابن عباس رضي الله عنهما قال قال رسول الله صلى الله عليه وسلم
المشركون ان كان محمد كما يزعم نبيا فلم يعد به ربه الا ينزل عليه القران جملة
واحدة ينزل عليه الاية والاية والسورة فانزل الله على نبيه صلى الله عليه وسلم
جواب ما قالوا وقال الذين كفروا لولا نزل عليه القران جملة واحدة الى واضل
سبيلا واخرج عبد بن حميد وابن ابي حاتم عن قتادة رضي الله عنه وقال الذين
كفروا لولا نزل عليه القران جملة واحدة يقولون كما انزل على موسى وعلى غيره
قال الله كذلك لنثبت به فوادك ورتلناه ترتيلا قال بيناه تبيينا ولا يأتونك
بمثل الا جيناك بالحق واحسن تفسيرا قال احسن تفصيلا واخرج ابن جرير
وابن ابي حاتم وابن مردويه عن ابن عباس رضي الله عنهما في قوله كذلك
لنثبت به فوادك ورتلناه ترتيلا قال كان الله ينزل عليه الاية فاذا علمها نبي
الله صلى الله عليه وسلم نزلت اية اخرى ليعلمه الكتاب على ظهر قلبه وثبت به
فوادك ولا يأتونك بمثل الا جيناك بالحق واحسن تفسيرا يقول احسن تفصيلا

واخرج ابن ابي حاتم وابن مردويه عن ابن عباس رضي الله عنهما في قوله كذلك
لنثبت به فوادك قال نسدد به فوادك ونربط على قلبك ورتلناه ترتيلا قال
رسلنا ترسيلا يقول شيئا بعد شي ولا ياتونك بمثل يقول لو انزلنا عليه القران جملة
واحدة سالوك لم يكن عندك ما تجيب ولكنا نمسك عليك فاذا سالوك اجبت واخرج
ابن مردويه عن ابن عباس رضي الله عنهما قال قالت قريش ما للقران لم ينزل على
النبي صلى الله عليه وسلم جملة واحدة قال الله في كتابه وقال الذين كفروا لولا
نزل عليه القران جملة واحدة لذلك لنثبت به فوادك ورتلناه ترتيلا قال
قليلا قليلا كلما جاوا بشي جيناهم بما هو احسن منه تفسيرا واخرج عبد
الرزاق وابن جرير وابن المنذر وابن ابي حاتم عن الحسن رضي الله عنه في قوله
ورتلناه ترتيلا قال كان ينزل الاية والايتين وايات كان ينزل جوابا لهم اذا
سالوا رسول الله صلى الله عليه وسلم فيما تكلموا به وكان بين اوله واخره
فحول من عشرين سنة واخرج ابن جرير وابن المنذر عن ابن جريج رضي الله عنه
كذلك لنثبت به فوادك ورتلناه ترتيلا قال كان ينزل عليه القران جوابا لقولهم
ليعلم ان الله هو يجيب القوم عما ينزلون ولا ياتونك بمثل الا جيناك بالحق قال لا
ياتيك الكفار الا جيناك بما يرد به من الامثال التي جاوا بها واخرج ابن جرير
وابن المنذر وابن ابي حاتم عن ابراهيم النخعي رضي الله عنه ورتلناه ترتيلا قال
فصلناه تفصيلا واخرج ابن ابي حاتم عن السدي رضي الله عنه ورتلناه ترتيلا
عطا رضي الله عنه في قوله واحسن تفسيرا قال بيانا قوله تعالى
الذين يحشرون الاية اخرج ابن جرير وابن المنذر عن ابن جريج رضي الله
عنه في قوله اولئك شر مكانا يقول من اهل الجنة واضل سبيلا قال طريقا قوله
تعالى ولقد اتينا موسى الكتاب الايات اخرج عبد بن حميد وابن المنذر
وابن ابي حاتم عن قتادة رضي الله عنه في قوله وجعلنا معه اخاه هرون
وزيرا قال عونا وعضدا واخرج ابن ابي حاتم عن ابن عباس رضي الله عنهما في
قوله فدمرناهم قال اهلكناهم بالعذاب واخرج عبد بن حميد عن عاصم
رضي الله عنه في قوله انه قرا وعادا وثمودا ينون ثمودا واخرج ابن جرير
عن ابن عباس رضي الله عنهما قال الرس قرية من ثمود واخرج ابن ابي حاتم
عن ابن عباس رضي الله عنهما قال الرس بير بارد بيحان واخرج ابن عساكر
عن قتادة رضي الله عنه في قوله اصحاب الرس قال قوم شعيب واخرج عبد
ابن حميد وابن جرير وابن ابي حاتم عن قتادة رضي الله عنه في قوله واصحاب
الرس قال قوم شعيب واخرج عبد بن حميد وابن جرير وابن ابي حاتم
عن قتادة رضي الله عنه في قوله واصحاب الرس قال حدثنا ان اصحاب الرس
كانوا اهل فلج باليمامة وابار كانوا عليها واخرج الفريابي وابن جرير وابن
ابي حاتم عن مجاهد رضي الله عنه قال الرس بير كانوا عليها قوم يقال لهم

يقول متفرقا واخرج ابن ابي حاتم عن السدي رضي الله عنه قال صح

اصحاب الرس

اصحاب الرس واخرج الفريابي وابن جرير وابن ابي حاتم عن عكرمة رضي الله
عنه قال اصحاب الرس رسوا نبيهم في بير واخرج ابن ابي شيبة وابن المنذر
عن ابن عباس رضي الله عنهما انه سال كعبا رضي الله عنه عن اصحاب الرس
قال صاحب يس الذي قال يا قوم اتبعوا المرسلين فرسه قومه في بير
بالاحجار واخرج ابن جرير عن الضحاك رضي الله عنه قال الرس بير قتل فيها
صاحب يس واخرج ابن ابي الدنيا في ذم الملاهي والبيهقي وابن عساكر
عن جعفر بن محمد بن علي ان امراتين سالتاه هل تجد غشيان المراة المراة
محرما في كتاب الله تعالى قال نعم هن اللواتي كن على عهد تبع وهن صواحب
الرس وكل نهر وبير رس قال يقطع لهن جلباب من نار ودرع من نار ونطاق
من نار وتاج من نار وخفان من نار ومن فوق ذلك ثوب غليظ جاف جلد
منتن من نار قال جعفر رضي الله عنه علموا هذه نساكم واخرج الطبراني
والبيهقي في شعب الايمان وابن ابي الدنيا عن واثلة رضي الله عنه رفعه
عن اسحاق النسار ثابينهن واخرج عبد الرزاق في المصنف عن عبد الله بن
كعب بن مالك رضي الله عنه قال لعن رسول الله عليه وسلم الراكبة والمركوبة
واخرج ابن جرير عن قتادة رضي الله عنه قال ان اصحاب الملايكة واصحاب
الرس كانتا امتين فبعث الله اليهما نبيا واحدا وعذبهما الله بعذابين واخرج
ابن اسحاق وابن جرير عن محمد بن كعب القرظي رضي الله عنه قال قال رسول
الله صلى الله عليه وسلم ان اول الناس يدخل الجنة يوم القيامة العبد
الاسود وذلك ان الله تعالى بعث نبيا الى اهل قريته فلم يومن به من اهلها
احد الا ذلك الاسود ثم ان اهل القرية عدوا على النبي عليه السلام فحفروا
له بيرا فالقوه فيها ثم اطبقوا عليه بحجر ضخم فكان ذلك العبد يذهب
فيحتطب على ظهره ثم ياتي بحطبه فيبيعه فيشتري به طعاما وشرابا فياتي به
الى تلك البير فيرفع تلك الصخرة فيبيعه الله عليها فيدلي طعامه وشرابه
ثم يردها كما كانت فكان كذلك ما شا الله ان يكون ثم انه ذهب يوما يحتطب كما كان
يصنع فجمع حطبه وحزم حزمته وفرغ منها فلما اراد ان يحملها فلما اراد ان
يحملها وجد سنة فاضطجع فنام فضرب على اذنه سبع سنين نايما ثم انه
ذهب فتمطى فتحول لشقه الاخر فاضطجع فضرب الله على اذنه سبع سنين اخرى
ثم انه ذهب فاحتمل حزمته ولا يحسب الا انه نام ساعة من نهار فجا الى القرية
فباع حزمته ثم اشترى طعاما وشرابا كما كان يصنع ثم ذهب الى الحفرة في
موضعها التي كانت فيه فالتمسه يجده وكان قد بدا لقومه فيه بدا فاستخرجوه
فامنوا به وصدقوه وكان النبي يسالهم عن ذلك الاسود ما فعل فيقولون
له ما ندري حتى قبض ذلك النبي فاهب الله الاسود من نومته بعد ذلك ان
ذلك الاسود ما فعل فيقولون له ما ندري حتى قبض الاسود لاول من

يدخل الجنة قوله تعالى وقرونا بين ذلك كثيرا اخرج الطبراني في الاوسط والحاكم وصححه والبيهقي في الدلائل وابن عساكر عن ام سلمة رضي الله عنها سمعت النبي صلى الله عليه وسلم يقول معد بن عدنان بن اد بن زيد بن الهمرا بن اعراق الثرى قالت ثم قرأ رسول الله صلى الله عليه وسلم اهلك عادا وثمود اه واصحاب الرس وقرونا بين ذلك كثيرا لا يعلمهم الا الله قلت واعراق اسماعيل وزيد هميسع وبرابيت واخرج عبد بن حميد وابن المنذر وابن ابي حاتم عن قتادة رضي الله عنه وقرونا بين ذلك كثيرا قال كان يقال ان القرن ستون سنة واخرج عبد بن حميد وابن جرير وابن المنذر وابن ابي حاتم عن زيد بن زرارة بن اوفى قال القرن مائة وعشرون عاما قال فبعث رسول الله صلى الله عليه وسلم في قرن كان العام الذي مات فيه يزيد بن معاوية واخرج ابن مردويه من طريق ابي سلمة عن ابي هريرة رضي الله عنه قال قال النبي صلى الله عليه وسلم كان على راسي وخلد حبيش بين نوح ادم وبين نوح عشرة قرون وبين نوح وابراهيم عشرة قرون قال ابو سلمة رضي الله عنه القرن مائة سنة واخرج الحاكم وابن مردويه عن عبد الله بن بسر رضي الله عنه قال وضع رسول الله صلى الله عليه وسلم يده على راسي فقال هذا الغلام يعيش قرنا فعاش مائة سنة واخرج ابن جرير وابن ابي حاتم والحاكم من طريق محمد بن القاسم الحمصي عن عبد الله بن بسر رضي الله عنه المازني قال وضع النبي صلى الله عليه وسلم يده على راسي وقال سيعيش هذا الغلام قرنا قلت يا رسول الله كم القرن قال مائة سنة قال محمد بن القاسم رضي الله عنه ما رأينا احدا بقي له حتى تمت مائة سنة حتى مات واخرج ابن مردويه عن ابي الهيثم بن دهر الاسلمي رضي الله عنه قال قال رسول الله صلى الله عليه وسلم القرن خمسون سنة واخرج ابن مردويه عن انس رضي الله عنه قال قال رسول الله صلى الله عليه وسلم امتي خمس قرون اربعون سنة واخرج ابن المنذر عن حماد بن ابراهيم رضي الله عنه قال قال رسول الله صلى الله عليه وسلم القرن اربعون سنة واخرج ابن جرير عن ابن سيرين رضي الله عنه قال قال رسول الله صلى الله عليه وسلم القرن اربعون سنة واخرج ابن ابي حاتم عن الحسن رضي الله عنه قال القرن ستون سنة واخرج الحاكم في الكنى عن ابن عباس رضي الله عنهما قال كان رسول الله صلى الله عليه وسلم الى انتهى الى معد بن عدنان امسك ثم يقول كذب النسابون بعدي قال تعالى وقرونا بين ذلك كثيرا

قوله تعالى وكلا ضربنا له الامثال الآيات اخرج عبد الرزاق وعبد ابن حميد وابن جرير وابن ابي حاتم عن قتادة رضي الله عنه وكلا ضربنا له الامثال وكلا تبرنا تتبيرا قال كل اعذر الله اليه وبين له ثم انتقم منه ولقد اتوا على القرية التي امطرت مطر السوء قال قرية لوط بل كانوا لا يرجون نشورا

قال بقتا

قال بعشا ولا حسابا واخرج عبد الرزاق وابن جرير وابن ابي حاتم عن الحسن
رضي الله عنه في قوله وكلا تبرنا تتبيرا قال تبر الله كلا بالعذاب واخرج ابن
جرير وابن المنذر وابن ابي حاتم عن سعيد بن جبير رضي الله عنه قال تبرانا
بالنبطية واخرج ابن جرير وابن المنذر وابن ابي حاتم عن سعيد بن جبير رضي
الله عنهما عن ابن عباس رضي الله عنهما في قوله ولقد اتوا على القرية قال هي
سدوم قرية لوط التي امطرت مطر السوء قال الحجارة واخرج ابن ابي حاتم
عن عطاء رضي الله عنه ولقد اتوا على القرية قال قرية لوط واخرج ابن ابي حاتم
عن الحسن رضي الله عنه ولقد اتوا على القرية قال هي بين الشام والمدينة واخرج
ابن جرير وابن المنذر عن ابن جريج رضي الله عنه في قوله لا يرجون نشورا
قال بعثا في قوله لولا ان صبرنا عليها قال ثبتنا قوله تعالى الا يات من اتخذ
الهه الايتين واخرج ابن ابي حاتم وابن مردويه عن ابن عباس رضي الله عنهما في
قوله لا يرجون نشورا الا يات من اتخذ الهه هواه قال كان الرجل يعبد الحجر الابيض
زمانا من الدهر في الجاهلية فاذا وجد حجرا احسن منه رمى به وعبد الاخر
فانزل الله الا يات واخرج ابن مردويه عن ابي رجا المطاردي رضي الله عنه
قال كانوا في الجاهلية ياكلون الدم بالملهز ويعبدون الحجر فاذا وجدوا ما
هو احسن منه رموا به وعبدوا الاخر فاذا فقدوا الاخر امروا منادیا فنادى
ايها الناس ان الهكم قد ضل فالتمسوه فانزل الله هذه الاية الا يات من اتخذ
الهه هواه واخرج ابن المنذر وابن ابي حاتم عن ابن عباس رضي الله عنهما
في قوله ارايت من اتخذ الهه هواه قال كلما هوى شيا ركبه وكلما اشتهى شيا
اتاه لا يحجزه عن ذلك ورع ولا تقوى واخرج عبد بن حميد عن الحسن رضي
الله عنه انه قيل له في القبلة شرك فقال نعم المنافق شرك ان الشرك ليسجد
للشمس والقمر من دون الله وان المنافق عبد هواه ثم تلا هذه الاية ارايت
من اتخذ الهه هواه افانت تكون عليه وكيلا واخرج الطبراني وابو نعيم
في الحلية عن ابي امامة رضي الله عنه قال قال رسول الله صلى الله عليه وسلم
ما تحت ظل السما من اله يعبد من دون الله اعظم عند الله من هوى متبع
واخرج ابن ابي حاتم عن ابن عباس رضي الله عنهما في قوله ام تحسب ان اكثرهم
الاية قال مثل الذين كفروا كمثل البعير والحمار والشاة اذا قلت لبعضهم
كل لم يعلم ما تقول غيرانه يسمع صوتك كذلك الكافر امرته بخير او نهيته
عن شر او وعظته لم يفقه ما تقول غيرانه يسمع صوتك واخرج ابن ابي حاتم
عن مقاتل رضي الله عنه في قوله بل هم اضل سبيلا قال اخطا السبيل قوله
تعالى الم تر الى ربك كيف مد الظل الا يتين اخرج سعيد بن منصور
وابن المنذر وابن ابي حاتم عن ابن عباس رضي الله عنهما في قوله الم تر الى
ربك كيف مد الظل قال الم تر انك اذا صليت الفجر كان ما بين مطلع الشمس
الى مغربها ظلا ثم بعث الله عليه الشمس دليلا فقبض الله الظل واخرج ابن
جرير وابن المنذر وابن ابي حاتم عن ابن عباس رضي الله عنهما الم تر الى ربك

كيف مد الظل قال ظل الغداة قبل طلوع الشمس ولو شاء لجعله ساكنا قال لا تصيبه
الشمس ولا يزول ثم جعلنا الشمس عليه دليلا قال تحويه ثم قبضناه الينا
حوى الشمس ولو شاء لجعله ساكنا قال لا تصيبه الشمس ولا يزول ثم جعلنا الشمس
عليه دليلا قال تحويه ثم قبضناه الى حوى الشمس اياه قبضا يسيرا قال خفيا واخرج
عبد بن حميد وابن ابى حاتم عن قتادة رضى الله عنه الم تر الى ربك كيف مد الظل
قال مده من طلوع الفجر الى طلوع الشمس ولو شاء لجعله ساكنا قال لو شاء لاقام
ثم جعلنا الشمس عليه دليلا قال تتلو الظل وتتبعه حين نافى عليه كله واخرج
عبد بن حميد وابن ابى حاتم عن الحسن رضى الله عنه الم تر الى ربك كيف مد الظل
واخرج عبد بن حميد عن ابى العالية رضى الله عنه كيف مد الظل قال من حين يطلع
الفجر الى حين تطلع الشمس واخرج ابن ابى حاتم عن السدى رضى الله عنه ثم
جعلنا الشمس عليه دليلا قال تتبعه فتقبضه كيف كان فوله تعالى
وجعلنا النهار نشورا اخرج ابن ابى حاتم عن الربيع بن انس رضى الله عنه قال
ان النهار اثنتا عشرة ساعة فاول الساعة ما بين طلوع الفجر الى ان ترى
شعاع الشمس ثم الساعة الثانية اذا رايت شعاع الشمس الى ان تضحى الاشراق
عند ذلك لم يبق من فروتها شئ وصفا لونها فاذا كانت بعد رمانتريك عينك
قدر رمحين فذلك اول الضحى وذلك اول ساعة من ساعات الضحى ساعتين
ثم الساعة السادسة فى نصف النهار فاذا زالت الشمس عن نصف النهار فتلك
ساعة صلاة الظهر وهى التى قال الله اقم الصلاة لدلوك الشمس من بعد
ذلك المشى ساعتين ثم الساعة العاشرة صلاة العصر وهى الاصال ثم بعد
ذلك ساعتين الى الليل واخرج الفريابى وابن ابى شيبة وعبد بن حميد وابن جرير
وابن المنذر وابن ابى حاتم عن مجاهد رضى الله عنه فى قوله وجعلنا النهار نشورا
قال تنشر فيه واخرج عبد بن حميد وابن ابى حاتم عن قتادة رضى الله عنه وجعلنا
النهار نشورا قال لمعايشهم وحوايجهم وتصرفهم فوله تعالى وهو
الذى ارسل الرياح نشرا بين يدى رحمته اخرج عبد بن حميد عن عاصم رضى الله
عنه اذا قرا وهو الذى ارسل الرياح على الجماع بشرا بالبا ورفع الباء ونون فيها
خفيفة واخرج الفريابى وعبد بن حميد عن مسروق رضى الله عنه انه قرا الرياح
نشورا بالنون ونصب النون منونة محففة فوله تعالى وانزلنا من
السماء ماء طهورا اخرج عبد بن حميد عن سعيد بن المسيب رضى الله عنه فى قوله
وانزلنا من السماء ماء طهورا قال لا ينجسه شئ واخرج ابن المنذر وابن ابى حاتم
والدارقطنى عن سعيد بن المسيب رضى الله عنه قال انزل الله الماء طهورا لا ينجسه
شئ واخرج ابن ابى حاتم عن ابن مسعود رضى الله عنهما قال ان الماء لا ينجسه
شئ يطهر ولا يطهره شئ قال الله قال وانزلنا من السماء ماء طهورا واخرج
الشافعى واحمد وابو داود والترمذى والنسائى وابن ماجة والدارقطنى
والحاكم والبيهقى عن ابى سعيد الخدرى رضى الله عنه قال قيل يا رسول الله
انتوضا من بير بضاعة وهى بير يلقى فيها الحيض ولحوم الكلاب والنتن فقال النى

صلى الله

صلى الله عليه وسلم انما الماء طهور لا ينجسه شيء واخرج عبد الرزاق في المصنف
عن القاسم بن ابي بزه قال سال رجل عبد الله بن الزبير عن طين المطر فقال
تسالني عن طهورين جميعا قال الله تعالى وانزلنا من السما ماء طهورا وقال
النبي صلى الله عليه وسلم جعلت لي الارض مسجدا وطهورا قوله تعالى
ولقد صرفناه الاية اخرج عبد بن حميد وابن جرير وابن المنذر وابن ابي
حاتم عن عكرمة رضي الله عنه في قوله ولقد صرفناه بينهم يعني المطر يسقي
هذه الارض ويمنع هذه ليذكروا فابى اكثر الناس الا كفورا قال عكرمة قال
ابن عباس رضي الله عنهما قولهم مطرنا بالانوا فانزل الله في الواقعة وتجعلون
رزقكم انكم تكذبون واخرج سنيد وابن جرير وابن المنذر وابن جريج عن مجاهد
رضي الله عنه ولقد صرفناه بينهم قال المطر ينزله في الارض ولا ينزله في
اخرى فابى اكثر الناس الا كفورا قولهم مطرنا بنوء كذا وبنوء كذا واخرج عبد
ابن حميد عن قتادة رضي الله عنه ولقد صرفناه بينهم ليذكروا قال ان
الله قسم هذا الرزق بين عباده وصرفه بينهم قال وذكر لنا ان ابن عباس
رضي الله عنهما كان يقول ما كان عام قط اقل مطرا من عام ولكن الله يصرفه
بين عباده قال قتادة فترزقه الارض وتحرمه الاخرى واخرج عبد بن حميد
وابن جرير وابن المنذر وابن ابي حاتم والحاكم وصححه والبيهقي في سننه عن ابن
عباس رضي الله عنهما قال ما من عام باقل مطرا من عام ولكن الله يصرفه
حيث يشا ثم قرا هذه الاية ولقد صرفناه بينهم ليذكروا الاية واخرج الخرايطي
في مكارم الاخلاق عن ابن مسعود رضي الله عنه مثله واخرج ابن ابي حاتم
عن عمر مولى عفرة قال كان جبريل في موضع الجنايز فقال له النبي صلى الله عليه
وسلم يا جبريل اني احب اني اعلم امر السحاب فقال جبريل عليه السلام هذا
ملك السحاب فاساله فقال تاتينا صكاك مختمة اسق بلاد كذا وكذا وكذا وكذا
وكذا فطره واخرج ابن المنذر وابن حاتم عن عطا الخراساني رضي الله عنه
في قوله ولقد صرفناه بينهم قال القران الا ترى الى قوله ولو شينا لبعثنا في كل
قرية نذيرا واخرج ابن جرير وابن المنذر عن ابن عباس رضي الله عنهما في
قوله وجاهدهم به قال بالقران واخرج ابن جرير وابن ابي حاتم عن ابن زيد
رضي الله عنه في قوله وجاهدهم به جهادا كبيرا قال هو قوله واغلظ عليهم
قوله تعالى وهو الذي مرج البحرين الاية اخرج ابن جرير عن ابن
عباس رضي الله عنهما وهو الذي مرج البحرين الاية يعني خلع احدهما على
الاخر فليس يفسد العذب المالح وليس يفسد المالح العذب واخرج الفريابي
وعبد بن حميد وابن جرير وابن المنذر وابن ابي حاتم عن مجاهد رضي الله
عنه في قوله وهو الذي مرج البحرين قال افاض احدهما في الاخر واخرج
ابن ابي حاتم عن الحسن رضي الله عنه في قوله مرج البحرين قال بحر فارس والروم
واخرج ابن ابي حاتم عن سعيد بن جبير رضي الله عنه في قوله مرج البحرين
قال بحر في السما وبحر في الارض واخرج ابن ابي حاتم عن عطا رضي الله عنه

رضى الله عنه فى قوله فرات قال العذب وفى قوله اجاج قال الملح واخرج عبد الرزاق وعبد بن حميد وابن جرير وابن المنذر وابن ابى حاتم عن قتادة رضى الله عنه فى قوله وهذا ملح اجاج قال الاجاج المر واخرج عبد الرزاق فى المصنف عن ابن عباس رضى الله عنهما قال هما بحران فتوضأ بايهما شئت ثم تلا هذه الاية هذا عذب فرات وهذا ملح اجاج واخرج عبد بن حميد وابن جرير وابن ابى حاتم عن الحسن رضى الله عنه فى قوله وجعل بينهما برزخا قال هو لبيس واخرج الفريابى وابن ابى شيبة وعبد بن حميد وابن جرير وابن المنذر وابن ابى حاتم عن مجاهد رضى الله عنه فى قوله وجعل بينهما برزخا قال محبسا واخرج عبد الرزاق وابن ابى حاتم عن قتادة رضى الله عنه فى قوله وجعل بينهما برزخا قال المجوس واخرج ابن جرير وابن المنذر وابن ابى حاتم عن قتادة رضى الله عنه فى قوله من طريق ابن جريج عن مجاهد رضى الله عنه فى قوله وجعل بينهما برزخا قال حجازا لا يبغيان احد لا يختلط العذب بالبحر ولا يختلط بحر الروم وفارس وبحر الروم وفارس وبحر الروم ملح قال ابن جريج رضى الله عنه فلم اجد بحرا عذبا الا الانهار العذاب فاذا دجلة نقع فى البحر فلا يمور فيه يحمل فيه بينهما مثل الخيط الابيض فاذا رجعت لم ترجع فى طريقها فى البحر ثنى والنيل زعموا منصب فى البحر واخرج عبد الرزاق وابن المنذر عن الكلبى رضى الله عنه فى قوله وجعل بينهما برزخا قال حاجزا واخرج ابن ابى حاتم عن ابن عباس رضى الله عنهما فى قوله وحجرا محجورا يقول حجرا احدهما عن الاخر بامره وقضا به واخرج عبد بن حميد وابن ابى حاتم عن قتادة رضى الله عنه فى قوله وحجرا محجورا قال ان الله حجر الملح عن العذب والعذب والعذب عن الملح ان يختلط بلطف وقدرته واخرج عبد بن حميد عن مجاهد رضى الله عنه وحجرا محجورا قال لا يختلط البحر بالعذب **قوله تعالى** وهو الذى خلق من الماء بشرا الاية اخرج عبد بن حميد عن عبد الله بن المغيرة رضى الله عنه قال سئل عمر ابن الخطاب رضى الله عنه عن نسب وصهر فقال ما راكم الا وقد تخوفتم النسب فاما الصهر فالاخوان والصحابة واخرج ابن جرير وابن المنذر وابن ابى حاتم عن الضحاك رضى الله عنه فى قوله فجعله نسبا وصهرا قال النسب الرضاع قال ذكر الله الطهر مع النسب وحرم اربع عشرة امراة سببا من النسب وسببا من الصهر فاستوى محرم الله فى النسب والصهر. **قوله تعالى** وكان الكافر على ربه ظهيرا اخرج ابن جرير وابن مردويه عن ابن عباس رضى الله عنهما فى قوله وكان الكافر على ربه ظهيرا يعنى ابا الحكم الذى سماه رسول الله صلى الله عليه وسلم ابا جهل بن هشام واخرج ابن ابى حاتم عن الشعبى فى قوله وكان الكافر قال ابو جهل واخرج ابن المنذر عن عطية رضى الله عنه فى قوله وكان الكافر قال هو ابو جهل واخرج الفريابى وسعيد بن منصور وابن ابى شيبة وعبد بن حميد وابن جرير وابن المنذر وابن

ابو حاتم

عن مجاهد رضى الله عنه وكان الكافر على ربه ظهيرا قال معينا للشيطان
على معاصى الله واخرج عبد بن حميد عن الحسن والضحاك مثله واخرج ابن
ابى حاتم عن سعيد بن جبير رضى الله عنه وكان الكافر على ربه ظهيرا قال
عون الشيطان على ربه بالعداوة والشرك واخرج عبد بن حميد وابن المنذر
عن قتادة رضى الله عنه وكان الكافر على ربه ظهيرا قال معينا للشيطان على
عداوة ربه قوله تعالى وما ارسلناك اخرج عبد بن حميد وابن المنذر
وابن ابى حاتم عن قتادة رضى الله عنه وما ارسلناك الا مبشرا ونذيرا قال
مبشرا بالجنة ونذيرا من النار وفى قوله الا من شاء ان يتخذ الى ربه سبيلا
قال يطاع عنه واخرج ابن ابى حاتم عن ابن عباس رضى الله عنهما فى قوله
قل ما اسالكم عليه من اجر قال قل لهم يا محمد لا اسالكم ما ان هو كم اليه من اجر
يقول عرض من عرض الدنيا قوله تعالى وتوكل على الحى الذى لا يموت
الايات اخرج ابن ابى الدنيا فى المتوكل والبيهقى فى شعب الايمان عن عقبة
ابن ابى نهيب رضى الله عنه قال مكتوب فى التوراة لا تتوكل على ابن ادم فان
ابن ادم ليس له قوام ولكن توكل على الحى الذى لا يموت قوله تعالى
فاسال به خبيرا اخرج الفريابى وسعيد بن منصور وابن جرير وابن المنذر
وابن ابى حاتم عن مجاهد رضى الله عنه فى قوله فاسال به خبيرا قال ما
اخبرتك من شئ فهو ما اخبرتك به واخرج ابن ابى شيبة وابن المنذر
وابن ابى حاتم عن ابن عطية رضى الله عنه فى قوله الرحمن فاسال به خبيرا
قال هذا القرآن خبيرا به واخرج ابن ابى حاتم عن عطا رضى الله عنه فى قوله
واذا قيل لهم اسجدوا للرحمن قالوا وما الرحمن قال قالوا ما نعرف الرحمن
الا رحمن اليمامة فانزل الله هو الهكم اله واحد لا اله الا هو الرحمن الرحيم
واخرج ابن ابى حاتم عن حبيب الجعفى رضى الله عنه فى قوله قالوا وما
الرحمن قال جوابها الرحمن علم القرآن واخرج سعيد بن منصور وعبد
ابن حميد عن ابراهيم رضى الله عنه قال قرا الاسود اسجد لما تامرنا واخرج
عبد بن حميد عن سليمان رضى الله عنه قال قرا ابراهيم رضى الله عنه فى الفرقان
اليجر طايا مرنا يا وقرا سليمان كذلك قوله تعالى تبارك الذى جعل
فى السما بروجا الاية اخرج الخطيب فى كتاب النجوم عن ابن عباس رضى الله
عنهما فى قوله تبارك الذى جعل فى السما قال فى هذه الاثنى عشر برجا اولها
الحمل ثم الثور ثم الجوزا ثم السرطان ثم الاسد ثم السنبلة ثم الميزان ثم
العقرب ثم القوس ثم الجدى ثم الدلو ثم الحوت واخرج عبد بن حميد عن
قتادة رضى الله عنه تبارك الذى جعل فى السما قال فصور على ابواب
السما فيها الحرس واخرج هناد وعبد بن حميد وابن جرير عن عطية رضى الله
عنه جعل فى السما قال فصور على ابوابها فى السما فيها الحرس واخرج هناد عبد
ابن حميد وابن جرير عن عطية رضى الله عنه رضى الله عنه جعل فى السما
بروجا قال الضحاك ثم تلا وقد هذه الاية ولو كنتم فى بروج مشيدة واخرج

بروجا ص

عبد الرزاق وعبد بن حميد وابن جرير عن قتادة رضى الله عنه فى قوله جعل
فى السما بروجا قال البروج النجوم واخرج ابن جرير وابن المنذر عن مجاهد
رضى الله عنه فى قوله جعل فى السما بروجا قال النجوم الكبار واخرج عبد بن حميد
عن عكرمه رضى الله عنه ان اهل السما يرون نور مساجد الدنيا كما يرى
اهل الدنيا نجوم السما واخرج عبد الرزاق وعبد بن حميد عن قتادة رضى الله
عنه وجعل فيها سراجا قال الشمس واخرج عبد بن حميد عن عاصم رضى الله
عنه انه قرا وجعل فيها سراجا بكسر السين على معنى الواحد واخرج سعيد بن
منصور عن الحسن رضى الله عنه انه كان يقرا سراجا واخرج سعيد بن منصور
عن ابراهيم النخعى رضى الله عنه انه كان يقرا وجعل فيها سراجا وقمرا منيرا
قوله تعالى وهو الذى جعل الليل الايه اخرج ابن ابى حاتم عن ابن عباس
رضى الله عنهما فى قوله وهو الذى جعل الليل والنهار خلفة قال ابيض
واسود واخرج الفريابى وعبد بن حميد وابن جرير وابن المنذر وابن ابى حاتم
عن مجاهد رضى الله عنه فى قوله جعل الليل والنهار خلفة قال يخلف وهذا
يخلف هذا لمن اراد ان يذكر قال يذكر نعمة ربه عليه فيها او اراد شكورا قال
شكر نعمة ربه عليه فيهما واخرج الفريابى وعبد بن حميد وابن جرير عن مجاهد
رضى الله عنه جعل الليل والنهار خلفة قال اسود وابيض واخرج عبد بن حميد
عن قتادة رضى الله عنه وهو الذى جعل الليل والنهار خلفة قال يختلفان
هذا اسود وهذا ابيض واذا المومن قد ينسى بالليل ويذكر بالنهار وينسى بالنهار
ويذكر بالليل واخرج ابن جرير وابن المنذر وابن ابى حاتم عن ابن عباس رضى الله
عنهما جعل الليل والنهار خلفة يقول من فاته شى من الليل ان يعلمه ادركه
بالنهار او من النهار ادركه بالليل واخرج الطيالسى وابن ابى حاتم عن الحسن
رضى الله عنه ان عمر رضى الله عنه اطال صلاة الضحى فقيل له صنعت اليوم
شيا لم تكن تصنعه قال انه بقى على من ورد شى فاحببت ان اتمه او قال
اقضيه وتلا هذه الاية وهو الذى جعل الليل والنهار خلفة الاية واخرج
ابن ابى حاتم عن سعيد بن جبير رضى الله عنه وهو الذى جعل الليل والنهار
خلفة يقول جعل الليل خلفا من النهار والنهار خلفا من الليل لمن فرط فى
عمل ان يقضيه واخرج عبد بن حميد عن الحسن رضى الله عنه جعل الليل
والنهار خلفة قال ان لم يستطع عمل الليل عمله بالنهار وان لم يستطع
عمل النهار عمل بالليل فهذا خلفة قال ان لم يستطع عمل النهار عمل بالليل
فهذا خلفة لهذا واخرج عبد بن حميد عن الحسن رضى الله عنه فى قوله جعل
الليل والنهار خلفة قال من عجز بالليل كان له فى اول النهار مستفتح ومن
عجز بالنهار كان له فى اول الليل مستفتح واخرج عبد بن حميد عن قتادة
رضى الله عنه ان سليمان عليه السلام جاه رجل فقال لا استطيع قيام الليل
فقال ان كنت لا تستطيع قيام الليل فلا تنم بالنهار قال قتادة رضى الله
عنه ذكر لنا ان نبى صلى الله عليه وسلم قال والذى نفسى محمد بيده ما فى كل

ليلة لا يوافقها رجل مسلم يصلي فيها خيرا الا اعطاه اياه قال قتادة رضي
الله عنه فاروا الله من اعمالكم خيرا في هذا الليل والنهار فانهما مطيتان
تقحمان الناس الى اجالهم تقربان كل بعيد وتبليان كل جديد وتجيان بكل يدعوا
الى يوم القيامة واخرج عبد بن حميد عن عاصم رضي الله عنه انه قرا لمن اراد
ان يذكر او اراد شكورا مشددة واخرج سعيد بن منصور عن ابراهيم النخعي
رضي الله عنه انه قرا لمن اراد ان يذكر او اراد قوله تعالى وعباد الرحمن
الايات اخرج عبد بن حميد وابن جرير وابن المنذر وابن ابي حاتم عن ابن
عباس رضي الله عنهما في قوله وعباد الرحمن قال هم المومنون الذين
يمشون على الارض هونا قال بالطاعة والعفاف والتواضع واخرج ابن
ابي حاتم عن ابن عباس رضي الله عنهما في قوله تمشون على الارض هونا قال
علما حلما واخرج عبد بن حميد وابن ابي حاتم عن الضحاك رضي الله عنه في قوله
هونا قال بالسريانية واخرج ابن ابي حاتم عن ميمون بن مهران رضي الله عنه في
قوله هونا قال بالسريانية حلما بالسريانية واخرج عبد الرزاق والفريابي وسعيد
ابن منصور وعبد بن حميد وابن جرير وابن المنذر وابن ابي حاتم والبيهقي في
شعب الايمان عن مجاهد رضي الله عنه في قوله وعباد الرحمن الذين يمشون
في الارض هونا قال بالوقار والسكينة واذا خاطبهم الجاهلون قالوا
سلاما قال سدادا من القول واخرج عبد بن حميد عن عكرمة رضي الله عنه مثله
واخرج ابن ابي شيبة وابن المنذر وابن ابي حاتم عن زيد بن اسلم رضي الله عنه في
قوله يمشون على الارض هونا قال لا يشتدون واخرج ابو نعيم في الحلية عن ابي
هريرة وابن النجار عن ابن عباس رضي الله عنهما قالا قال رسول الله صلى الله
عليه وسلم سرعة المشي تذهب بها المومن واخرج الخرايطي في مكارم
الاخلاق عن الفضيل بن عياض رضي الله عنه في قوله والذين يمشون على
الارض هونا قال بالسكينة والوقار واذا خاطبهم الجاهلون قالوا سلاما
قال ان جهل عليه السلام حلم وان اسي اليه احسن وان حرم اعطى وان
قطع وصل واخرج الامدي في شرح ديوان الاعشى بسنده عن عمر رضي الله
عنه انه راى غلاما يتبختر في مشيته فقال له التبختر مشية تكره الا في
سبيل الله وقد مدح الله اقواما فقال وعباد الرحمن الذين يمشون
على الارض هونا قال في مشيتك واخرج ابن ابي حاتم عن قتادة رضي الله
عنه في قوله يمشون على الارض هونا قال تواضعا لله لعظمته واذا
خاطبهم الجاهلون قالوا سلاما قال كانوا لا يجاهلون اهل الجهل واخرج
ابو نعيم في الحلية عن محمد بن علي الباقر قال سلاح اللئام قبيح الكلام واخرج
احمد عن النعمان بن مقرن المزني ان رجلا سب رجلا عند النبي صلى الله
عليه وسلم فجعل الرجل المسبوب يقول عليك السلام فقال رسول الله
صلى الله عليه وسلم اما ان ملكا بينكما يذب عنك كلما اشتمل هذا بل انت
وانت احق به واذا قال لك السلام قال لا بل لك انت احق به واخرج ابن ابي

حاتم عن سعيد بن جبير رضي الله عنه واذا خاطبهم الجاهلون قال السفها
قالوا سلاما يعني ردوا معروفا والذين يبيتون لربهم سجدا وقياما يصلون
واخرج عبد بن حميد وابن جرير وابن المنذر والبيهقي في شعب الايمان
عن الحسن رضي الله عنه يمشون على الارض هونا الاية يمشون حلما متواضعين
لا يجهلون على احد وان جهل عليهم جاهل لم يجهلوا هذا نهارهم اذا انتشروا
في الناس والذين يبيتون لربهم سجدا وقياما قال هذا ليلهم اذا خلوا بينهم
وبين ربهم واخرج عبد بن حميد عن الحسن رضي الله عنه قال كان يقال ابن
ادم عف عن محارم الله تكن عابدا وارض بما قسم الله لك تكن غنيا واحسن
مجاورة من جاورك من الناس تكن مسلما وصاحب الناس بالذي تحب ان
يصاحبوك به تكن عدلا واياك وكثرة الضحك فان كثرة الضحك تميت القلب
انه قد كان بين ايديكم اقوام يجمعون كثيرا ويبيتون شديدا ويأملون بعيدا
فاين هم اصبح جمعهم بورا واصبح املهم غرورا واصبحت مساكنهم قبورا
ابن ادم انك مرتهن بعلمك وات على اجلك ومعروض على ربك فخذ مما في
يديك عند الموت تاتيك الخير يا ابن ادم طا الارض بقدمك فانها عن قليل قبرك
انك لم تزل في هدم عمرك منذ سقطت من بين امك يا ابن ادم خالط الناس
وزايلهم خالطهم ببدنك وزايلهم خالطهم بقلبك وعملك يا ابن ادم تحب
ان تذكر بحسناتك وتكره ان تذكر بسياتك وتبغض على الظن وتقيم على اليقين وكان
يقال ان المومنين لما جاتهم هذه الدعوة من الله صدقوا بها وافضا نفسها
خشعت لذلك قلوبهم وابدانهم وابصارهم كنت والله اذا رايتهم رايت
اقواما كانهم راى عين والله ما كانوا باهل جدل وباطل ولكن جاهم من الله
امر فصدقوا به فنعتهم الله في القران احسن نعت فقال وعباد الرحمن الذين
يمشون على الارض هونا قال الحسن رضي الله عنه الهون في كلام العرب اللين
والسكينة والوقار واذا خاطبهم الجاهلون قالوا سلاما قال حلما لا يجهلون وان
جهل عليهم جهلوا يصاحبون عباد الله نهارهم بما يسمعون ثم ذكر ليلهم خير
ليل قال والذين يبيتون لربهم سجدا وقياما ينتصبون لله على اقدامهم
ويفترسون وجوههم سجدا لربهم تجري دموعهم على خدودهم فرقا من
ربهم قال الحسن رضي الله عنه لامر ما سمر ليلهم ولامر ما خشع نهارهم والذين
يقولون ربنا اصرف عنا عذاب جهنم ان عذابها كان غراما قال كل شيء
يصيب ابن ادم لم يرد عليه فليس بغرام انما الغرام اللازم له ما دامت
السموات والارض قال صدق القوم والله الذي لا اله الا هو فعلوا ولم يتمنوا
فاياكم وهذه الاماني يرحمكم الله فان الله لم يعط عبدا بالمنية خيرا قط في
الدنيا والاخرة وكان يقول بالها من موعظة لو وافقت من القلوب حياه
واخرج عبد بن حميد عن ابي سعيد رضي الخدري رضي الله عنه قال له اخبرني عن قوله
كان غراما ما الغرام قال المولع قال فيه الشاعر

وما اكلة ان نلتها بغنيمة ۝ ولا جوعة ان عقها بغرام

واخرج ابن ابي

واخرج ابن ابي شيبة وعبد بن حميد وابن جرير وابن ابي حاتم عن الحسن رضي الله عنه في قوله ان عذابها كان غراما قال قد علموا ان كل غريم يفارق عن غريمه الا غريم جهنم واخرج عبد بن حميد وابن جرير وابن المنذر وابن ابي حاتم عن ابن عباس رضي الله عنهما في قوله والذين اذا انفقوا لم يسرفوا ولم يقتروا وكان بين ذلك قواما قال هم المؤمنون لا يسرفون فينفقوا في معصية الله ولا يقترون فيمنعوا حقوق الله واخرج عبد بن حميد عن عاصم رضي الله عنه انه قرأ ولم يقتروا بنصب الياء ورفع التاء واخرج عبد بن حميد عن قتادة رضي الله عنه في قوله والذين اذا انفقوا لم يسرفوا ولم يقتروا قال الاسراف النفقة في معصية الله والاقتار الامساك عن حق الله قال وان الله قد قال لكم قيلة فانتهوا الى قيلة الله قال في النطق يا ايها الذين امنوا اتقوا الله وقولوا قولا سديدا قال قولوا صدقا وعدلا وقال قل للمؤمنين يغضوا من ابصارهم عما لا يحل لهم وقال في الاستماع الذين يستمعون القول فيتبعون احسنه طاعة الله واخرج ابن ابي حاتم عن ابن شهاب رضي الله عنه في قوله لم يسرفوا ولم يقتروا قال لا ينفقه في باطل ولا يمنعه من حق واخرج ابن جرير وابن ابي حاتم عن ابن ابي حبيب رضي الله عنه والذين اذا انفقوا لم يسرفوا ولم يقتروا قال اولئك اصحاب رسول الله صلى الله عليه وسلم كانوا لا يأكلون طعاما يريدون به نفيا ولا يلبسون ثوبا يريدون به جمالا كانت قلوبهم على قلب واحد واخرج ابن ابي حاتم عن الاعمش رضي الله عنه في قوله وكان بين ذلك قواما قال عدلا واخرج ابن جرير وابن ابي حاتم عن عمر مولى عفرة قال القوام ان لا تنفق في غير حق ولا تمسك من حق هو عليك واخرج عبد بن حميد وابن جرير عن وهب بن منبه رضي الله عنه وكان بين ذلك قواما قال الشطر من اموالهم واخرج ابن جرير عن يزيد بن مرة الجعفي رضي الله عنه قال العلم خير من العمل والحسنة بين السيئتين يعني اذا انفقوا لم يسرفوا وخير من الامور اوساطها واخرج عبد الرزاق عن الحسن رضي الله عنه في قوله لم يسرفوا ولم يقتروا ان عمر بن الخطاب رضي الله عنه قال كفى سرفا ان لا يشتهي رجل شيئا الا اشتراه فاكله واخرج احمد والطبراني عن ابي الدرداء رضي الله عنه قال كفى صرفا ان لا يشتهي رجل شيئا الا اشتراه فاكله واخرج احمد والطبراني عن ابي الدرداء رضي الله عنه قال كفى صرفا ان لا يشتهي رجل شيئا الا اشتراه فاكله واخرج احمد والطبراني عن ابي الدرداء رضي الله عنه قال كفى صرفا ان لا يشتهي رجل شيئا الا اشتراه فاكله عن النبي صلى الله عليه وسلم قال من فقه الرجل فقهه في معيشته فقوله تعالى والذين لا يدعون الآية اخرج الفريابي واحمد وعبد بن حميد والبخاري ومسلم والترمذي وابن جرير وابن المنذر وابن ابي حاتم وابن مردويه والبيهقي في شعب الايمان عن ابن مسعود رضي الله عنه قال سئل النبي صلى الله عليه وسلم اي الذنب اكبر قال سئل النبي صلى الله عليه وسلم ان تجعل لله ندا وهو خلقك قلت ثم اي قال ان تقتل ولدك خشية ان يطعم معك قلت ثم اي قال ان تزاني حليلة جارك فانزل الله تصديق ذلك والذين لا يدعون مع الله الها آخر ولا يقتلون النفس التي حرم الله الا بالحق ولا يزنون واخرج البخاري

ومسلم وابوداود والنسائى وابن جرير وابن المنذر وابن ابى حاتم وابن مردويه
والحاكم والبيهقى من طريق سعيد بن جبير عن ابن عباس رضى الله عنهما انا ناسا
من اهل الشرك قد قتلوا فاكثروا وزنوا فاكثروا ثم اتوا محمدا صلى الله عليه وسلم
فقالوا ان الذى يقول ونذعوا اليه لحسن لو يخبرنا ان لما عملنا كفارة فنزلت
والذين لا يدعون مع الله الها اخر الا يه ونزلت قل يا عبادى الذين اسرفوا على
انفسهم الاية واخرج البخارى وابن المنذر من طريق القاسم بن ابى بزه رضى
الله عنه انه سال سعيد بن جبير رضى الله عنه هل لمن قتل مومنا متعمدا به
من توبة فقرا نتعليه ولا يقتلون النفس التى حرم الله الا بالحق فقال لها سعيد رضى
الله عنه قرا نتها على ابن عباس رضى الله عنهما كما قرا نتها فقال هذه مكية
نسختها اية مدنية التى فى سورة النسا واخرج ابن المبارك عن شقى الاصبحى
رضى الله عنه قال اذ فى جهنم جبل يدعى صعودا يطلع عليه الكافر اربعين خريفا
قبل ان يبلغ اصله قال تعالى ومن يحلل عليه غضبى فقد هوى وان فى جهنم
واديا يدعى اثاما فيه حيات وعقارب فى فم احداهن مقدار سبعين سم
قلة من السم والعقرب مثل البغلة الموكفة وان فى جهنم واديا
يدعى غيا وسيل قيحا ودما واخرج ابن مردويه عن ابن مسعود رضى الله عنه
قال سالت رسول الله صلى الله عليه وسلم اى الاعمال افضل قال الصلوات
لوقتها قلت ثم اى قال بر الوالدين قلت ثم اى قال الجهاد فى سبيل الله
ولو استزدته لزادنى ثم سالته اى الذنب اعظم عند الله قال الشرك بالله
قلت ثم اى قال ان تزانى حليلة جارك قلت ثم اى قال ان تقتل ولدك ان
يطعم معك فانزل الله تعالى صدقك والذين لا يدعون مع الله
الها اخر ولا يقتلون النفس التى حرم الله الا بالحق ولا يزنون الاية واخرج ابن
مردويه عن عون بن عبد الله قال سالت الاسود بن يزيد هل كان ابن مسعود
رضى الله عنه يفضل عملا على عمل قال نعم وسالت ابن مسعود قال سالتنى
عما سالت عنه رسول الله صلى الله عليه وسلم فقلت يا رسول الله اى الاعمال
احبها الى الله واقربها من الله قال الصلاة لوقتها قلت ما ذا على اثر
ذلك قال ثم بر الوالدين قلت ثم ما ذا على اثر ذلك الجهاد فى سبيل الله ولو استزدته
لزادنى قلت فاى الاعمال ابغضها الى الله قال ان تجعل لله ندا وهو خلقك وان
تقتل ولدك ان ياكل معك وان تزانى حليلة جارك ثم قرا والذين لا يدعون
مع الله الها اخر الاية واخرج ابن ابى حاتم عن ابى فاخته رضى الله عنه
قال قال رسول الله صلى الله عليه وسلم لرجل ان الله ينهاك ان تعبد المخلوق
وتدع الخالق وينهاك ان تقتل ولدك وتقدو كلمك وينهاك ان تزانى
بحليلة جارك واخرج ابن جرير وابن المنذر وابن ابى حاتم عن عبد الله بن
عمرو رضى الله عنه فى قوله بلقى اثاما قال واد فى جهنم واخرج الفريابى
وابن ابى شيبة وعبد بن حميد وابن جرير وابن المنذر عن مجاهد بلقى اثاما
قال واد من جهنم من قيح ودم واخرج ابن جرير وابن ابى حاتم عن عكرمة

رضى الله عنه

رضى الله عنه قال اثام اودية فى جهنم فيها الزناه واخرج عبد الرزاق وعبد
ابن حميد وابن جرير وابن ابى حاتم عن قتادة رضى الله عنه يلق اثاما قال نكالا
وكنا نحدث انه واد فى جهنم وقد ذكرنا ان لقمان كان يقول يا بنى اياك والزنا
فان اوله مخافة واخره ندامه واخرج ابن المبارك فى الزهد عن شقى الاصبحى
رضى الله عنه قال اثام فى جهنم واد يابى اثاما فيه حيات وعقارب فى فقار
احداهن مقدار سبعين قلة من السم والفقرة منهن مثل البغلة الموكفة
واخرج ابن الانبارى عن ابن عباس رضى الله عنهما ان نافع بن الازرق رضى
الله عنه قال له اخبرنى عن قوله يلق اثاما ما الاثام قال الجزا قال فيه عامر
ابن الطفيل

وروينا الاسنة من صدره ولا فتخمير منا اثاما

الطبرانى بسند ضعيف عن ابن مسعود رضى الله عنه ان النبى صلى
الله عليه وسلم قرا ومن يفعل ذلك يلق اثاما واخرج عبد بن حميد عن عاصم
رضى الله عنه انه قرا يضاعف بالرفع له العذاب يوم القيامة ويخلد فيه
بنصب الباء ورفع اللام واخرج ابن ابى حاتم عن سعيد بن جبير رضى الله عنه ويخلد
فيه يبقى فى العذاب مهانا يبقى بهان فيه واخرج ابن مردويه عن ابن
عباس رضى الله عنهما قال لما نزلت والذين لا يدعون مع الله الها اخر الاية
قال اشتد ذلك على المسلمين فقالوا ما منا احد الا اشرك وقتل وزنا فانزل
الله يا عبادى الذين اسرفوا الاية يقول لهؤلاء الذين اصابوا هذا فى الشرك
ثم نزلت بعده الا من تاب وامن وعمل عملا صالحا فاولئك يبدل الله سيئاتهم
حسنات فابدلهم الله بالكفر الاسلام وبالمعصية الطاعة وبالجهالة
وبالانكار المعرفة وبالجهالة العلم واخرج ابن جرير وابن المنذر وابن
ابى حاتم وابن مردويه عن سعيد بن جبير رضى الله عنه قال نزلت اية
من تبارك فى المدينة فى شان قاتل حمزة وحشى واصحابه كانوا يقولون
انا لنعرف الاسلام وفضله فكيف لنا بالتوبة وقد عبدنا الاوثان وقتلنا
اصحاب محمد صلى الله عليه وسلم وشربنا الخمور ونكحنا المشركات فانزلت
فيهم والذين لا يدعون مع الله الها اخر الاية ثم انزلت توبتهم الا من تاب
وامن وعمل عملا صالحا فاولئك يبدل الله سيئاتهم حسنات فابدلهم الله
بقتال المسلمين قتال المشركين وبنكاح المشركات نكاح المومنات وبعبادة
الاوثان عبادة الله واخرج عبد بن حميد عن عامر رضى الله عنه انه سيل عن
هذه الاية والذين لا يدعون مع الله الها اخر الاية قال هؤلاء كانوا فى الجاهلية
فاشركوا وقتلوا ودنوا فقالوا لن يغفر الله لنا فانزل الله تعالى الا من تاب
الاية قال كانت التوبة والايمان والعمل الصالح وكان الشرك والقتل
والزنا كانت ثلاث فكان ثلاث واخرج عبد بن حميد عن ابى مالك رضى الله
عنه قال لما نزلت والذين لا يدعون مع الله الاية قال بعض اصحاب النبى
صلى الله عليه وسلم كنا اشركنا فى الجاهلية وقتلنا فنزلت الا من تاب

الاية قال بعض اصحاب النبي صلى الله عليه وسلم كنا اشركنا في الجاهلية وقتلنا
فنزلت الا من تاب الاية واخرج ابن المنذر والطبراني وابن مردويه عن ابن
عباس رضي الله عنهما قال قرانا ها على عهد رسول الله صلى الله عليه وسلم
سنين والدين لا يدعون مع الله الها اخر ولا يقتلون النفس التي حرم الله الا
بالحق ولا يزنون ومن يفعل ذلك يلق اثاما ثم نزلت الا من تاب وامن فما
رايت النبي صلى الله عليه وسلم فرح بشي قط فرحة بها وفرحة انا فتحا لك
فتحا مبينا واخرج ابو داود وغيره عن ابن عباس رضي الله عنهما والذين
لا يدعون مع الله الها اخر ولا يقتلون النفس التي حرم الله حرم الا بالحق ولا
يزنون ومن يفعل ذلك يلق اثاما ثم استثنى الا من تاب وامن وعمل عملا صالحا
فاولئك يبدل الله سيئاتهم حسنات واخرج ابن جرير وابن ابي حاتم وابن
مردويه بسند ضعيف عن ابي هريرة رضي الله عنه قال صليت صبح مع رسول
الله صلى الله عليه وسلم الغداة ثم انصرفت فاذا امراة عند بابي
فقالت جيت اسالك عن عمل عملته هل ترى لي منه من توبة قلت وما
هو قالت زنيت وولد لي وقتلته قلت لا ولا كرامة فقامت وهي تقول طمرتا
احلق هذا الجعد للنار فلما صليت مع النبي صلى الله عليه وسلم الصبح من
تلك الليلة قصصت عليه امر المراة فما ما قلت لها قال قلت لا ولا كرامة
قال بيس ما قلت اما كنت تقرا هذه الاية والذين لا يدعون مع الله الها
اخر الى قوله الا من تاب الاية قال ابو هريرة رضي الله عنه فخرجت فما
بقيت دار في المدينة ولا خط الا وقفت عليها فقلت اذا كان فيكم المراة
التي جاءت ابا هريرة طلتا ت ولتبشر فلما انصرفت من المشي اذا هي عند
بابي فقلت ابشري اني ذكرت للنبي صلى الله عليه وسلم ما قلت لي وما قلت
لك فقال بيس ما قلت اما كنت تقرا هذه الاية وقرانتها عليها فخرت ساجدة
وقالت احمدا لله الذي جعل لي توبة ومخرجا اشهد اذا هذه الجارية
معها وابنها احرار لوجه الله واني قد تبت مما عملت واخرج ابن جرير
وابن المنذر وابن ابي حاتم عن ابن عباس رضي الله عنهما في قوله فاولئك
يبدل الله سيئاتهم حسنات قال هم المومنون كانوا من قبل ايمانهم على
السيات فرغب الله بهم عن ذلك فحولهم الى الحسنات فابدل لهم مكان السيات
الحسنات واخرج عبد بن حميد عن قتادة رضي الله عنه في قوله الا من تاب
قال من ذنبه وامن قال بربه وعمل عملا صالحا قال فيما بينه وبين ربه
فاولئك يبدل الله سيئاتهم حسنات قال اما التبديل لطاعة الله بعد عصيانه
وذكر الله بعد نسيانه والخير بعمله بعد الشر واخرج عبد بن حميد وابن
ابي حاتم عن الحسن رضي الله عنه فاولئك يبدل الله سيئاتهم حسنات قال
التبديل في الدنيا يبدل الله بالعمل السي العمل الصالح وبالشرك
اخلاصا وبالفجور عفافا ونحو ذلك واخرج الفريابي وعبد بن حميد
عن مجاهد رضي الله عنه يبدل الله سيئاتهم حسنات قال اذا تابوا حبب الله

ما عملوا

ما عملوا من سيا تهم حسنات واخرج عبد بن حميد على عن الحسين رضى الله
عنه بيد الله سيا تهم حسنات قال فى الاخرة وقال الحسن رضى الله عنه فى
الدنيا واخرج عبد بن حميد وابن المنذر عن ابن عمار الهذلى رضى الله عنه قال
انا المؤمن يعطى كتابه فى ستر من الله فيقرأ سيا ته فاذا قرأ تقريرها لونه حتى
يمر بحسنا ته فيقرؤها فيرجع اليه لونه ثم ينظر فاذا سيا ته قد بدلت حسنات
فعند ذلك يقول هاؤم اقرؤا كتابيه واخرج عبد بن حميد وابن ابى حاتم عن سلمان
رضى الله عنه قال يعطى رجل يوم القيامة صحيفة فيقرأ اعلاها فاذا سيا ته
فاذا كاد يسوء ظنه نظر فى اسفلها فاذا حسنا ته ثم ينظر فى اعلاها فاذا هى
بدلت حسنات واخرج احمد وهناد ومسلم والترمذى وابن جرير والبيهقى فى
الاسما والصفات عن ابى ذر رضى الله عنه قال قال رسول الله صلى الله عليه
وسلم يوتى بالرجل يوم القيامة فيقال اعرضوا عليه صغار ذنوبه فيعرض
عليه تكتب صغارها ويخبى عنه كبارها فيقول عملت يوم كذا وكذا وكذا
وكذا وهو يقر ليس ينكر وهو مشفق من الكبار ان تجى فيقال اعطوه كل
سيئة عملها حسنة واخرج ابن ابى حاتم وابن مردويه عن ابى هريرة رضى
الله عنه قال قال رسول الله صلى الله عليه وسلم لبا تين ناس يوم القيامة من
ذ
امتى بذنوب امثال الجبال فيغفرها الله لهم ويضعها على اليهود والنصارى قال
ابو هريرة رضى الله عنه قلت يا رسول الله من هؤلاء الناس قال من كان
منهم من اهل لا اله الا الله واخرج عبد بن حميد عن عمرو بن ميمون رضى الله عنه قال ويل لك يبدل الله
سيا تهم حسنات قال حتى يتمنى العبد ان سيا ته كانت اكثر مما هى واخرج عبد
ابن حميد عن ابى العالية رضى الله عنه انه قيل له ان الناس يزعمون انهم يتمنون
ان سيئاتهم بدلت حسنات ولم ذاك قال بئسما ولون هذه الاية يبدل الله
سيا تهم حسنات فقالوا يا ابا العالية وكان اذا اخبر بها لا يعلم قال امنت
بها انزل الله من كتاب ثم تلا هذه الاية يوم تجد كل نفس ما عملت من خير
محضرا وما عملت من سوء تود لو ان بينها وبينه امدا بعيدا واخرج ابن ابى
حاتم عن مكحول رضى الله عنه قال جاء شيخ كبير فقالوا يا رسول الله رجل
عذر وفجر لم يدع حاجة ولا راحة الا اقتطعها بيمينه لو قسمت خطيئته
بين اهل الارض لاوبقتهم فهل له من توبة فقال النبى صلى الله عليه وسلم
اسلمت قال نعم قال فان الله غافر لك ومبدل سيا تك حسنات قال يا رسول
الله وغدراتى وفجراتى قال وغدراتك وفجراتك واخرج الطبرانى عن
سلمة بن نفيل قال جاء شاب فقال يا رسول الله ارايت من لم يدع سيئة
الا عملها ولا خطيئة الا ركبها ولا استرك له سهم فما فوقه الا اقتطعه بيمينه
ومن لو قسمت خطاياه على اهل المدينة لفمو هم فقال النبى صلى الله عليه
وسلم اسلمت قال اما انا فاشهد ان لا اله الا الله وان محمدا رسول الله
قال اذهب قد بدل الله سيا تك حسنات قال يا رسول الله وغدراتى
وفجراتى قال وغدراتك وفجراتك ثلاثا فولى الشاب وهو يقول الله
اكبر واخرج البغوى وابن قانع والطبرانى عن ابى طويل شطب المهدو

انه اتى رسول الله صلى الله عليه وسلم فقال ارايت رجلا عمل الذنوب كلها فذكر
نحوه واخرج وتخرج ابن مردويه عن ابى موسى رضى الله عنه قال التبديل
يوم القيامة اذا وقف العبد بين يدى الله فيقول قد بدلت فيسجد فتقول
الملايكة طوبى لهذا العبد الذى لم يعمل سيئة قط واخرج الطبرانى عن ابى مالك
الاشعرى رضى الله عنه قال قال رسول الله صلى الله عليه وسلم اذا نام ابن ادم
قال الملك للشيطان اعطنى صحيفتك فيعطيه اياها فما وجد فى صحيفته من
حسنة محى بها عشر سيات من صحيفة الشيطان وكتبهن حسنات فاذا
اراد احدكم ان ينام فليكبر ثلاثا وثلاثين تكبيرة ويحمد اربعا وثلاثين تحميدة
ويسبح ثلاثا وثلاثين تسبيحة فتلك مايه واخرج ابن عساكر عن سعيد بن
عبد العزيز عن مكحول رضى الله عنه فى قوله يبدل الله سيا تهم حسنات
قال يجعل مكان السيات حسنات قال فقال خالد رضى الله عنه فى قوله يبدل
سيات يخرجهم من السيات الى الحسنات قال فرايت مكحولا غضب حتى جعل
يرتعد قوله تعالى والذين لا يشهدون الزور الاية اخرج ابن مردويه
عن ابن عباس رضى الله عنهما فى قوله والذين لا يشهدون الزور الاية
قال الذى الزور قال ان الزور كان صنما بالمدينة يلعبون حوله كل سنة
ايام وكانوا اصحاب رسول الله صلى الله عليه وسلم اذا مروا به مروا كراما
لا ينظرون اليه واخرج عبد بن حميد وابن المنذر وابن ابى حاتم عن الضحاك
رضى الله عنه والذين لا يشهدون الزور قال اعياد المشركين واخرج
الخطيب عن ابن عباس رضى الله عنهما فى قوله والذين لا يشهدون الزور
وقال اعياد المشركين واخرج الفريابى وعبد بن حميد وابن جرير عن
الضحاك رضى الله عنه والذين لا يشهدون الزور قال الشرك واذا مروا
باللغو قال بالشرك واخرج عبد بن حميد عن قتادة رضى الله عنه والذين
لا يشهدون الزور قال الكذب واخرج عبد بن حميد وابن ابى حاتم عن
قتادة رضى الله عنه والذين لا يشهدون الزور الاية قال لا يساعدون
اهل الباطل على باطلهم ولا يمالئونهم فيه واخرج ابن ابى حاتم عن عمرو
ابن قيس الملائى رضى الله عنه فى الذين لا يشهدون الزور قال مجالس
السوء واخرج ابن ابى حاتم عن عكرمة رضى الله عنه والذين لا يشهدون
الزور قال لعب كان فى الجاهلية قال واخرج الفريابى وعبد بن حميد عن
محمد بن الحنفية رضى الله عنه والذين لا يشهدون الزور قال الغناء واخرج
ابن ابى حاتم عن الحسن رضى الله عنه والذين لا يشهدون الزور قال
الغناء والنياحة واخرج الفريابى وابن ابى شيبة وعبد بن حميد وابن ابى
الدنيا فى ذم الغضب وابن جرير وابن المنذر وابن ابى حاتم والبيهقى
فى شعب الايمان عن مجاهد رضى الله عنه والذين لا يشهدون الزور
قال مجالس الغناء واذا مروا باللغو مروا كراما قال اذا اوذوا واصفحوا
ابن ابى شيبة وابن المنذر وابن ابى حاتم عن السدى رضى الله

عنه واذا

عنه واذا مروا باللغو مروا كراما قال يعرضون عنهم لا يكلمونهم واخرج
عبد بن حميد وابن جرير وابن ابي حاتم عن السدي رضي الله عنه واذا مروا
باللغو مروا كراما قال هي مكية واخرج ابن ابي حاتم وابن عساكر عن ابراهيم
ابن ميسرة رضي الله عنه قال بلغني ان ابن مسعود رضي الله عنه مر
بلهو معرضا ولم يقف فقال النبي صلى الله عليه وسلم لقد اصبح ابن مسعود
او امسى كريما ثم تلا واذا مروا باللغو مروا كراما واخرج ابن ابي شيبة عن
الضحاك رضي الله عنه واذا مروا باللغو مروا كراما قال لم يكن اللغو من
حالهم ولا بالهم واخرج ابن جرير عن الحسن رضي الله عنه في قوله واذا
مروا باللغو مروا قال اللغو كله المعاصي واخرج سعيد بن منصور وابن ابي
شيبة وابن جرير وابن المنذر وابن ابي حاتم عن مجاهد رضي الله عنه في
قوله واذا مروا باللغو مروا كراما قال كانوا اذا اتوا على ذكر النكاح كنوا
عليه واخرج عبد بن حميد وابن ابي حاتم عن قتادة رضي الله عنه في قوله
والذين اذا ذكروا بايات ربهم لم يخروا عليها صما وعميانا قال لم يصموا
عن الحق ولم يعموا عنه هم قوم عقلوا عن الله تعالى فانتفعوا بما سمعوا
من كتاب الله واخرج الفريابي وابن ابي شيبة وعبد بن حميد وابن جرير وابن
المنذر وابن ابي حاتم عن مجاهد رضي الله عنه لم يخروا عليها صما وعميانا
قال لا يبصرون ولا يسمعون ولا يفقهون حقا واخرج عبد بن حميد عن الحسن
رضي الله عنه والذين اذا ذكروا بايات ربهم لم يخروا عليها صما وعميانا
قال كم من قارئ يقرؤها بلسانه يخر عليها اصم اعمى واخرج ابن جرير
وابن المنذر وابن ابي حاتم عن ابن عباس رضي الله عنهما والذين يقولون
ربنا هب لنا من ازواجنا وذريتنا قرة اعين قال يعنون قال من يعمل
بالطاعة فتقر به اعيننا في الدنيا والاخرة واجعلنا للمتقين اماما قال
ايمة هدى يهتدى بنا ولا تجعلنا ايمة ضلالة لانه قال لاهل السعادة
وجعلناهم ايمة يهدون بامرنا ولاهل الشقاوة وجعلناهم ايمة
يدعون الى النار واخرج عبد بن حميد عن عكرمة رضي الله عنه والذين
يقولون ربنا هب لنا من ازواجنا وذريتنا قرة اعين قال لم يريدوا
بذلك صباحة ولا جمالا ولكن ارادوا ان يكونوا مطيعين واخرج ابن
المبارك في البر والصلة وسعيد بن منصور وعبد بن حميد وابن جرير
وابن المنذر وابن ابي حاتم والبيهقي في شعب الايمان عن الحسن رضي
الله عنه انه سئل عن هذه الاية هب لنا من ازواجنا وذريتنا قرة
اعين في الدنيا ام في الاخرة قال لا والله بل في الدنيا قيل وما هي قال
ان يرى والدا او ولدا او حميما مطيعا لله واخرج عبد الرزاق وعبد
ابن حميد وابن جرير عن مجاهد رضي الله عنه في قوله والذين يقولون
ربنا هب لنا من ازواجنا وذريتنا قرة اعين قال يحسنون عبادتك
ولا يجرون عليها الجرائر واجعلنا للمتقين اماما قال اجعلنا مؤتمن

بهم مقتدين بهم واخرج احمد والبخاري في الادب المفرد وابن جرير وابن ابي
حاتم والطبراني وابن مردويه وابو نعيم في الحلية عن المقداد بن الاسود رضي
الله عنه قال لقد بعث الله النبي صلى الله عليه وسلم على اشد حال يبعث عليها
نبيا من الانبيا كي فترة من جاهلية ما يرون ان دينا افضل من عبادة الاوثان
فجا بفرقان فرق به بين الحق والباطل وفرق به بين الوالد وولده حتى ان
كان الرجل لا يرى والده او اخاه كافرا وقد فتح الله تعالى قلبه بالايمان ويعلم
انه ان هلك دخل النار فلا تقر عينه وهو يعلم ان حبيبه في النار وانها التي
قال الله والذين يقولون ربنا هب لنا من ازواجنا وذريتنا قرة اعين
عبد بن حميد عن عاصم رضي الله عنه انه قرا هب لنا من ازواجنا وذريتنا
واحدة واخرج عبد بن حميد وابن جرير عن قتادة واجعلنا للمتقين اماما
يقول قادة في الخير وعادة وهداة يؤتم بهم في الخير واخرج الفريابي عن
ابي صالح في قوله واجعلنا للمتقين اماما قال ايمة يقتدى بهم انا قوله
تعالى اولئك يجزون الغرفة الايتين اخرج الترمذي الحكيم في نوادر
الاصول عن سهل ابن سعد عن النبي صلى الله عليه وسلم في قوله اولئك يجزون
الغرفة بما صبروا من ياقوتة حمرا او زبرجدة خضرا او درة بيضا ليس
فيها قصم ولا وصم واخرج ابن ابي شيبة وابن المنذر وابن ابي حاتم عن الضحاك
رضي الله عنه في قوله اولئك يجزون الغرفة قال الجنة واخرج ابن ابي حاتم
وابو نعيم في الحلية عن ابي جعفر رضي الله عنه في قوله اولئك يجزون الغرفة
بما صبروا قال على الفقرا في دار الدنيا واخرج زاهر بن طاهر الشحامي عن
انس رضي الله عنه قال قال رسول الله صلى الله عليه وسلم ان في الجنة لغرفا
ليس فيها معاليق من فوقها ولا عماد من تحتها قيل يا رسول الله وكيف
يدخلها قال يدخلونها اشبا الطير قيل يا رسول الله لمن هي قال لاهل
الاسقام والاوجاع والبلوى واخرج احمد عن ابي مالك الاشعري رضي الله عنه
قال قال رسول الله صلى الله عليه وسلم ان في الجنة غرفة يرى ظاهرها من باطنها
وباطنها من ظاهرها اعدها الله من اطعم الطعام والان الكلام وتابع
الصيام وصلى والناس نيام واخرج ابن ابي حاتم عن سعيد بن جبير رضي الله
عنه اولئك يعني الذين في هولا الايات يجزون يعني في الاخرة الغرفة بما صبروا
على امر ربهم ويلقون فيها يعني تتلقاهم الملايكة عليهم السلام بالتحية والسلام
خالدين فيها لا يموتون حسنت مستقرا يعني تتلقاهم الملايكة عليهم السلام
بالتحية والسلام مستقرهم في الجنة ومقاما يعني مقام اهل الجنة واخرج
ابن ابي حاتم عن عاصم رضي الله عنه قال لقي ابن سيرين رضي الله عنه رجل
فقال حياك الله فقال ان افضل التحية تحية اهل الجنة السلام واخرج عبد بن
حميد عن عاصم رضي الله عنه انه قرا اولئك يجزون الغرفة واحدة بما
صبروا ويلقون فيها خفيفة منصوبة اليا قوله تعالى قل ما يعبا بكم الاية
اخرج ابن جرير وابن المنذر وابن ابي حاتم عن ابن عباس رضي الله عنهما قال

قل ما يعبا

قل ما يعبأ بكم ربى لولا دعاؤكم يقول لولا ايمانكم فاخبر الله انه لا حاجة له بهم اذ لم يخلقهم مومنين ولو كانت له بهم حاجة لحبب اليهم الايمان كما حببه الى المومنين فسوف يكون لزاما قال لسوفنا واخرج الفريابى وابن ابى شيبة وعبد بن حميد وابن جرير وابن المنذر وابن ابى حاتم عن مجاهد رضى الله عنه قل ما يعبأ بكم ربى قال ما يصنع لولا دعاؤكم قال لولا دعاوه اياكم لتعبدوه وتطيعوه واخرج ابن ابى حاتم وابو الشيخ فى العظمة عن الوليد بن الوليد قال بلغنى ان تفسير هذه الاية قل ما يعبأ بكم ربى لولا دعاؤكم ما خلقتكم لى بكم حاجة الا ان تسالونى فاغفر لكم وسيسالونى اعطيكم واخرج عبد بن حميد وابن جرير وابن ابى حاتم عن ابن الزبير رضى الله عنه انه قرا فى صلاة الصبح الفرقان فلما اتى على هذه الاية فقد تزا الكافرين فسوف يكون لزاما واخرج عبد بن حميد وابن جرير وابن المنذر وابن الانبارى فى المصاحف عن ابن عباس رضى الله عنهما انه كان يقرؤها فقد كذب به الكافرين فسوف يكون لزاما واخرج ابن المنذر وابن ابى حاتم عن محمد بن كعب رضى الله عنه فى قوله فقد فسوف يكون لزاما قال موتا واخرج عبد الرزاق وعبد بن حميد وابن قتادة رضى الله عنه فسوف يكون لزاما قال قال ابى بن كعب رضى الله عنه هو القتل يوم بدر واخرج ابن ابى حاتم عن السدى رضى الله عنه قال اللزام القتل الذى اصابهم يوم بدر واخرج عبد بن حميد وابن جرير وابن مردويه عن ابن مسعود رضى الله عنه فسوف يكون لزاما قال القتل يوم بدر واخرج ابن جرير عن ابن مسعود رضى الله عنه قال قد مضى اللزام كان يوم بدر قتلوا سبعين واسروا سبعين واخرج الشيخان وسعيد بن منصور والبخارى ومسلم والنسائى وابن جرير والطبرانى وابن مردويه والبيهقى فى الدلائل عن ابن مسعود رضى الله عنه قال خمس قد مضين الدخان والقمر واللزوم والبطشة واللزام واخرج عبد بن حميد عن قتادة رضى الله عنه قال كنا نحدث ان اللزام يوم بدر واخرج عبد بن حميد وابن جرير عن مجاهد رضى الله عنه فسوف يكون لزاما قال يوم بدر واخرج عبد بن حميد وابن ابى حاتم عن ابى مالك رضى الله عنه مثله واخرج ابن ابى حاتم عن الحسن رضى الله عنه فسوف يكون لزاما قال ذاك يوم يوم القيامة واخرج الطبرانى عن ابن مسعود رضى الله عنه قال مضى خمس ايات وبقى خمس منها خمس انشاق القمر وقد رايناه ومضى الدخان ومضت البطشة الكبرى ومضى اللزام ومضى الدخان ومضت البطشة الكبرى ومضى اليوم المقيم ومضى اللزام

سورة الشعراء مكية

ابن الضريس وابن مردويه عن ابن عباس رضى الله عنهما قال نزلت سورة طسم الشعراء بمكة واخرج ابن مردويه عن عبد الله بن الزبير رضى الله عنه قال انزلت سورة الشعراء بمكة واخرج النحاس عن ابن عباس رضى الله عنهما قال سورة الشعراء انزلت بمكة سوى خمس ايات نزلت من آخرها

نزلن بالمدينة والشعرا يتبعهم الغاوون الى اخرها واخرج ابو نعيم في الحلية
عن معدي كرب قال اتينا عبد الله بن مسعود رضي الله عنه فساله عن طسم
الشعرا قال ليست معي ولكن عليكم بمن اخذها من رسول الله صلى الله عليه
وسلم عليكم بابي عبد الله خباب بن الارت قوله تعالى طسم اخرج عبد الرزاق
وعبد بن حميد وابن جرير وابن المنذر وابن ابي حاتم عن قتادة رضي الله عنه
طسم قال اسم من اسما القران واخرج ابن ابي حاتم عن محمد بن كعب رضي الله
عنه في قوله طسم قال الطا من ذي الطول والسين من القدوس والميم من
الرحمن قوله تعالى لعلك باخع نفسك الايات اخرج عبد الرزاق وعبد بن حميد
وابن جرير وابن المنذر وابن ابي حاتم عن قتادة رضي الله عنه في قوله باخع
نفسك قال لعلك قاتل نفسك الا يكونوا مومنين ان نشا ننزل عليهم من السما
اية فظلت اعناقهم لها خاضعين قال لو شا الله انزل عليهم اية يذلون بها
فلا يلوي احد منهم عنقه الى معصية الله وما ياتيهم من ذكر من ربهم من
الرحمن محدث الاية يقول ما ياتيهم من شي من كتاب الله تعالى الا اعرضوا
عنه فسياتيهم يعني يوم القيامة انبا ما استهزوا به من كتاب الله تعالى وفي
قوله كم انبتنا فيها من كل زوج كريم قال حسن واخرج الطستي عن ابن عباس
ان نافع بن الازرق رضي الله عنه ساله عن قوله فظلت اعناقهم لها خاضعين
قال العنق الجماعة من الناس قال وهل تعرف العرب ذلك قال نعم اما سمعت
الحرث بن هشام وهو يقول ويذكر ابا جهل

يخبرنا المخبر ان عمرا ۞ امام القوم في عنق مخبل

واخرج ابن جرير عن ابن عباس رضي الله عنهما في قوله فظلت اعناقهم لها
خاضعين قال ذليلين واخرج ابن جرير وابن ابي حاتم عن زيد رضي الله
عنه قال الخاضع الذليل واخرج الفريابي وعبد بن حميد وابن جرير وابن المنذر
وابن ابي حاتم عن مجاهد رضي الله عنه في قوله انبتنا فيها من كل زوج
كريم قال من نبات الارض مما ياكل الناس والانعام واخرج الفريابي وعبد بن
حميد وابن المنذر وابن ابي حاتم عن الشعبي رضي الله عنه كم انبتنا فيها من كل
زوج كريم قال الناس نبات الارض فمن دخل الجنة فهو كريم ومن دخل النار
فهو لئيم واخرج ابن جرير عن ابن جريج رضي الله عنه قال كل شي في الشعرا من
قوله عزيز رحيم فهو ما هلك ممن مضى من الامم يقول عزيز حين انتقم
من اعدايه رحيم بالمومنين حين انجاهم مما اهلك به اعداه قوله
تعالى واذ نادى ربك موسى الايات اخرج ابن ابي حاتم عن السدي
رضي الله عنه واذ نادى ربك موسى قال حين نودي من جانب الطور الايمن
واخرج الفريابي وابن ابي شيبة وعبد بن حميد وابن جرير وابن المنذر
وابن ابي حاتم عن مجاهد رضي الله عنه في قوله ولهم علي ذنب قال قتل
النفس ايضا وفي قوله فعلتها اذا وانا من الضالين قال من الجاهلين واخرج
عبد الرزاق وعبد بن حميد وابن المنذر وابن ابي حاتم عن قتادة رضي الله
عنه في

عنه في قوله ولهم علي ذنب قال قتل النفس وفي قوله الم نربك فينا وليدا حتى كان
رجلا وفعلت فعلتك التي فعلت قال قتل النفس التي قتل النفس التي قتلت وانت
من الكافرين قال فتبرا من ذلك نبي الله عليه السلام قال فعلتها اذا وانا من
الضالين قال من الجاهلين قال وهي في بعض القراءة وانا من الجاهلين فانما
هو شي جهله ولم يتعمده واخرج ابن ابي حاتم عن سعيد بن جبير رضي الله عنه في
قوله وفعلت فعلتك التي فعلت وانت من الكافرين قال من فرعون على موسى
حين رباه يقول كفرت نعمتي واخرج ابن جرير عن ابن عباس رضي الله
عنهما في قوله وفعلت فعلتك التي فعلت وانت من الكافرين قال للنعمة
ان فرعون لم يكن يعلم ما الكفر وفي قوله فعلتها اذا وانا من الضالين قال
من الجاهلين واخرج ابو عبيد وابن المنذر عن ابن جريج رضي الله عنه
قال في قراءة ابن مسعود رضي الله عنه في قوله فوهب لي حكما قال النبوة
واخرج الفريابي وابن ابي شيبة وعبد بن حميد وابن جرير وابن المنذر وابن ابي
حاتم عن مجاهد رضي الله عنه وتلك نعمة تمنها علي ان عبدت بني اسرائيل
قال قهرتهم واستعملتهم واخرج عبد الرزاق وعبد بن حميد وابن جرير
وابن المنذر وابن ابي حاتم عن قتادة رضي الله عنه وتلك نعمة تمنها
علي قال يقول موسى عليه السلام لفرعون اتمن علي يا فرعون ان
اتخذت بني اسرائيل عبيدا وكانوا احرارا فقهرتهم واتخذتهم عبيدا واخرج
ابن ابي حاتم عن ابن عباس رضي الله عنهما في قوله قال فرعون وما
رب العالمين الى قوله ان كنتم تعقلون قال فلم يزده الا رغما واخرج ابن
جرير عن ابن عباس رضي الله عنهما في قوله فالقى عصاه فاذا هي ثعبان مبين
له خلق حية وترع يده يقول واخرج موسى عليه السلام يده من جيبه فاذا
هي بيضا تلمع للناظرين لمن ينظر اليها ويراها واخرج ابن ابي حاتم عن السدي
رضي الله عنه قال اقبل موسى عليه السلام الى اهله فسار بهم نحو مصر حتى
اتاها ليلا فتضيف على امه وهو لا يعرفهم في ليلة كانوا ياكلون الطفشيل
فنزل في جانب الدار فجا هارون عليه السلام فلما ابصر ضيفه سال عنه
امه فاخبرته انه ضيف فدعاه فاكل معه فلما قعدا تحدثا فساله هارون
من انت قال انا موسى فقام كل واحد منهما الى صاحبه فاعتنقه فلما ان تعارفا
قال له موسى يا هارون انطلق معي الى فرعون فان الله قد ارسلنا اليه قال
هارون سمعا وطاعة فقامت امهم فصاحت وقالت انشدكما بالله ان تذهبا
الى فرعون فيقتلكما فابيا فانطلقا اليه ليلا فاتيا الباب فضربا ففزع فرعون
وفزع الباب فقال فرعون من هذا الذي يضرب بابي هذه الساعة فاشرف
عليهما البواب فكلمهما فقال له موسى انا رسول الله رب العالمين ففزع
الباب فاتى فرعون فاخبره فقال ان ها هنا انسانا مجنونا يزعم انه رسول
رب العالمين فقال ادخله فدخل فقال اني رسول رب العالمين فقال فرعون
وما رب العالمين قال ربنا الذي اعطى كل شي خلقه ثم هدى قال ان كنت

ففعلتها اذا وانا من الجاهلين
ابن ابي حاتم عن السدي رضي الله عنه صح

جيت بآية فأت بها ان كنت من الصادقين فالقى عصاه فاذا هي ثعبان مبين
والثعبان الذكر من الحيات فاتحة فمها واضعه لحيها الاسفل في الارض
والاعلى مسول القصر ثم توجهت نحو فرعون لتاخذه فلما راها ذعر
منها ووثب فاحدث ولم يكن يحدث قبل وصاح يا موسى خذها وانا اومن
بك وارسل معك بني اسرايل فاخذها فصارت عصى فقال السحرة في
نجواهم ان هذين لساحران يريدان ان يخرجاكم من ارضكم بسحرهما
فالقى موسى وامير السحرة فقال موسى ارايت ان غلبتك اتومن بي وتشهد
ان ما جيت به حق قال الساحر لاتين غدا السحر لا يغلبه سحر فوالله لين
غلبتني لامنن بك ولاشهدن انك حق وفرعون ينظر اليهما واخرج ابن
جرير عن ابن زيد رضي الله عنه في قوله وقيل للناس هل انتم مجتمعون قال
كانوا بالاسكندرية قال ويقال بلغ ذنب الحية من ورا البحيرة يوميذ قال وهربوا
واسلموا فرعون وهمت به فقال خذها يا موسى وكان مما يلي الناس به منه
انه كان لا يضع على الارض شيا فاحدث يوميذ تحته وكان ارساله الحية في
القبة الخضرا واخرج عبد بن حميد وابن ابي حاتم عن قتادة رضي الله عنه
في قوله وقالوا بعزة فرعون انا لنحن الغالبون قالوا فوجدوا الله اعز منه
واخرج ابن ابي شيبة حاتم عن بشر بن منصور رضي الله عنه قال بلغني انه
لما تكلم ببعض هذا وقالوا بعزة فرعون قالت الملايكة قصمه ورب الكعبة
فقال الله قالون على قد امهلته اربعين عاما واخرج ابن جرير عن ابن زيد
رضي الله عنه في قوله لا ضير قال يقولون لا يضيرنا الذي يقول وان صنعت
بنا وصلتنا انا الى ربنا منقلبون يقول انا الى ربنا راجعون وهو مجازينا
يبصرنا على عقوبتك ايانا وثباتنا على توحيده والبراة من الكفر به وفي
قوله انا كنا اول المومنين قال كانوا كذلك يوميذ اول من امن باياته حين
راوها قوله تعالى واوحينا الى موسى ان اسر بعبادي الايات اخرج
ابن ابي حاتم عن السدي رضي الله عنه قال ثم ان الله امر موسى عليه السلام
فقال اسر بعبادي ليلا فامر موسى عليه السلام بني اسرايل ان يخرجوا
وامرهم ان يستعيروا الحلي من القبط وامر ان لا ينادي احد منهم صاحبه
وان يسرجوا في بيوتهم حتى الصبح وان لا ينادي احد منهم صاحبه وان
من خرج امام بابه يكف من دم حتى يعلم انه قد خرج وان الله قد اخرج
ولد زنا في القبط من بني اسرايل واخرج من القبط الى القبط حتى اتوا
اباهم ثم خرج موسى عليه السلام ببني اسرايل ليلا والقبط لا يعلمون والقى
على القبط الموت فمات كل بكر رجل منهم فاصبحوا يدفنونهم فشغلوا عن
طلبهم حتى طلعت الشمس وخرج موسى عليه السلام في ستماية الف
وعشرين الف لا يعدون ابن عشرين لصغره ولا ابن ستين لكبره وانما
عدي ما بين ذلك سوى الذرية وتبعهم فرعون على مقدمته هامان في
الف الف وسبعماية الف حصان ليس فيها ما زيانة وذلك حين يقول

الله فارسل

الله فارسل فرعون في المدائن حاشرين ان هولاء لشرذمة قليلون فكان
موسى عليه السلام على ساقة بني اسرائيل وكان هارون عليه السلام
امامهم فقدمهم فقال المؤمن لموسى يا نبي الله ابن امرت قال
البحر فاراد ان يقحم فمنعه موسى فنظرت بنو اسرائيل الى فرعون فذ سه
رد فهم قالوا يا موسى انا لمدركون قال كلا ان معي ربي سيكفين فقدم
هارون فضرب البحر فابى البحر ان ينفتح وقال من هذا الجبار الذي يضربني
حتى اتى موسى فكنا ١٠ بلخالد وضربه فانفلق فكان كل فرق كالطود العظيم
يقول كالجبل العظيم فدخلت بنو اسرائيل وكانوا في البحر اثنا عشر طريقا
في كل طريق سبط وكانت الطرق اذا انقلعت يجدران فقال كل سبط قد
قتل اصحابنا فلما راى ذلك موسى عليه السلام دعى الله فجعلها لهم فتناظر
كهيئة الطيقان ينظر اخوهم الى اولهم حتى خرجوا جميعا ثم دنا فرعون
واصحابه فلما نظر فرعون الى البحر منفلقا قال الا ترون الى البحر فرق هي
فافتح لي حتى ادرك اعدائي فاقتلهم فلما قام فرعون الى فراه الطرق
انت جبيله ان تقتحم فنزل جبريل عليه السلام على ما ذيانه فشامت الحصن
ريح الماذيانه فاقتحمت في اثرها حتى اذا هم اولهم ان يخرج ودخل اخرهم
امر البحران ياخذهم فالتطم عليهم وتقدم جبريل بفرعون بمقلة من
مقل البحر فجعل يدسها في فيه واخرج عبد بن حميد عن قتادة رضي الله عنه
في قوله انه هولاء لشرذمة قليلون قال ذكر لنا ان بني اسرائيل الذين
قطع بهم موسى البحر كانوا ستمائة الف مقاتل عشرين من بني اسرائيل
فصاعدا وانهم فرعون على الف الف حصان وما بين الف حصان واخرج
الفريابي وعبد بن حميد وابن جرير وابن المنذر وابن ابي حاتم عن ابن
مسعود رضي الله عنه في قوله ان هولاء لشرذمة قليلون قال ستمائة
الف وسبعون الفا واخرج ابن ابي شيبة وابن جرير عن ابي عبيدة رضي
الله عنه مثله واخرج ابن ابي حاتم عن مجاهد رضي الله عنهما في قوله ان ابن عباس
هولاء لشرذمة قليلون قال كانوا ستمائة الف واخرج ابن ابي حاتم عن
مجاهد رضي الله عنه في قوله لشرذمة قال قطعة واخرج ابن ابي حاتم
عن قتادة رضي الله عنه لشرذمة قال القريد من الناس واخرج عبد
ابن حميد وابن المنذر عن ابن عباس رضي الله عنهما قال قال رسول
الله صلى الله عليه وسلم كان اصحاب موسى الذين جاوزوا البحر اثني عشر
سبطا فكان في كل طريق اثنى عشر الفا كلهم ولد يعقوب عليه السلام
واخرج الفريابي وعبد بن حميد وابن جرير عن مجاهد رضي الله عنه
ان هولاء لشرذمة قليلون قال هم بومئذ ستمائة الف ولا يحصى عدد
اصحاب فرعون واخرج ابن مردويه بسند واه عن ابن عباس رضي الله
عنهما قال قال رسول الله صلى الله عليه وسلم كان فرعون عدو الله حين
غرقه الله هو اصحابه في سبعين قايد سبعون الفا وكان موسى عليه

السلام مع سبعين الفا حيث عبروا البحر واخرج ابن جرير وابن المنذر عن
ابن جريج قال اوحى الله الى موسى عليه السلام ان اجمع بني اسرايل كل اربعة
ابيات من بني اسرايل في بيت ثم اذبح اولاد الضان فاضرب بدمايها كل باب
فاني ساير الملايكة ان لا يدخل بيتا بابه دم وساير الملايكة فتقتل ابكار ال فرعون
من انفسهم واهليهم ثم اخبزوا خبزا فطيرا فانه اسرع لكم ثم سر حتى ياتي
البحر ثم قف حتى ياتيك امري فلما ان اصبح فرعون قال هذا عمل موسى
وقومه قتلوا ابكارنا من انفسنا واهلينا واخرج ابن اسحق وابن المنذر
عن يحيى بن عروة بن الزبير رضي الله عنه قال ان الله امر موسى عليه السلام
ان يسير بهم اذا طلع القمر فدعا ربه ان يوخر طلوعه حتى يفرغ فلما سار
موسى ببني اسرايل اذن فرعون في الناس ان هولا لشرذمة قليلون واخرج
ابن المنذر عن محمد بن كعب رضي الله عنه قال خرج موسى عليه السلام من
مصر ومعه ستماية الف من بني اسرايل لا يعدون فيهم اقل من عشرين
ولا ابن اكثر من اربعين سنة فقال ان هولا لشرذمة قليلون وخرج فرعون
على فرس حصان ادهم ومعه ثمان ماية الف على خيل وهم سوى الوان
الخيل وكان جبريل عليه السلام على فرس انثى فاتبعها فرس فرعون
وكان ميكاييل في اخرى القوم يقول الحقوا الحقوا اصحابكم حتى دخل
اخرهم واراد اولهم ان يخرجوا فاطبق البحر واخرج ابن ابي حاتم عن
عمرو بن ميمون رضي الله عنه قال لما اراد موسى ان يجمع ببني اسرايل
بلغ ذلك فرعون فقال امهلوهم حتى اذا صاح الديك فاتوهم فلم يصح
في تلك الليلة الديك فخرج موسى عليه السلام ببني اسرايل وغدا
فرعون فلما اصبح فرعون امر بشاة فاتي بها ان تذبح ثم قال لا يفرغ
من سلخها يجتمع عندي خمسماية الف فارس فاجتمعوا اليه فاتبعهم
فلما انتهى موسى الى البحر قال له وصيه يا نبي الله اين امرت قال ههنا
في البحر واخرج ابن ابي حاتم عن ابن عباس رضي الله عنهما قال كان
طلايع فرعون الذين بعثهم في اثرهم ستماية الف ليس فيهم احد الا على
بهيم واخرج ابن ابي حاتم عن ابن عباس رضي الله عنهما قال كانت سيما
خيل فرعون الخرق البيض في اصداغها وكانت جريدته ماية الف حصان
واخرج ابن ابي حاتم عن كعب الاحبار رضي الله عنه قال اجتمع ال يعقوب
الى يوسف وهم ستة وثمانون انسانا ذكورهم واناثهم فخرج بهم بهم
موسى عليه السلام يوم خرج وهم ستماية الف ونيف وخرج فرعون
على اثرهم يطلبهم على فرس ادهم على لونه من الدهم ثمانماية الف
ادهم سوى الوان الخيل وجالت الريح الشمال وتحت جبريل فرس دريق
وميكايل يسوقهم لا لشذ منهم شاة الا ضمه فقال القوم يا رسول الله
قد كنا نلقى من فرعون من اليقين والعذاب ما نلقى فكيف اذا صنعنا
ما صنعنا فاين الملجا قال البحر واخرج ابن جرير وابن ابي حاتم عن ابن

عباس

عباس رضي الله عنهما انه قرا وانا لجميع حاذرون قال مودون مقوون
واخرج الفريابي وعبد بن حميد وابن جرير وابن المنذر وابن ابي حاتم عن
الاسود بن يزيد انه كان يقروها وانا لجميع حاذرون يقول وادون
مستعنفدون واخرج عبد بن حميد وابن المنذر وابن ابي حاتم عن سعيد
ابن جبير رضي الله عنه انه كان يقرا وانا لجميع حاذرون يقول مودون
في السلاح واخرج عبد بن حميد عن عمرو بن دينار رضي الله عنه قال قرا
عبيد رضي الله عنه وانا لجميع حاذرون واخرج عبد بن حميد وابن ابي
حاتم عن الضحاك رضي الله عنه وانا لجميع حاذرون يعني شاكين في السلاح
واخرج عبد بن حميد عن ابن مسعود وانا لجميع حاذرون قال مودون
مقوون في السلاح والكراع واخرج عبد بن حميد عن ابراهيم انه كان يقروها
وانا لجميع حاذرون واخرج ابن الانباري في الوقف عن ابن عباس رضي
الله عنهما ان نافع بن الازرق قال له اخبرني عن قوله وانا لجميع
حاذرون ما الحاذرون قال التامون السلاح قال فيه النجاشي

لعمر ابي اثال حيث امسى ۝ لقد نادت به ابن ابكر
خفيفة في كتاب حاذرات ۝ يقودهم ابو شبل هزبر

واخرج عبد بن حميد وابن ابي حاتم عن قتادة رضي الله عنه فاخرجناهم
من جنات وعيون وكنوز ومقام كريم قال كانوا في ذلك في الدنيا فاخرجهم
الله من ذلك واورثها بني اسرائيل واخرج ابن ابي حاتم عن ابن عباس رضي
الله عنهما في قوله ومقام كريم قال المنابر واخرج عبد بن حميد وابن ابي
حاتم عن قتادة رضي الله عنه في قوله فاتبعوهم مشرقين قال اتبعهم
فرعون وجنوده حين اشرقت الشمس قال اصحاب موسى انا لمدركون
قال موسى وكان اعلمهم بالله كلا ان معي ربي سيهدين واخرج عبد بن
حميد عن عاصم رضي الله عنه انه قرا فاتبعوهم مشرقين مهموزا
مقطوعة الالف واخرج الفريابي وعبد بن حميد وابن جرير وابن المنذر
وابن ابي حاتم عن مجاهد رضي الله عنه فاتبعوهم مشرقين قال خرج
موسى عليه السلام ليلا فكسف القمر ليلا واظلمت الارض فقال اصحابه
ان يوسف عليه السلام كان اخبرنا انا سننجي من فرعون واخذ علينا
العهد لنخرجن بعظامه معنا فخرج موسى عليه السلام من ليلته
يسال عن قبره فوجد عجوزا بيتها على قبره فاخبرته له بحكمها فكان
حكمها ان قالت له احملني فاخرجني معك فجعل عظام يوسف عليه السلام
في كساه ثم حمل العجوز على كساه فجعل في رقبته وخيل فرعون في ملا
اعنتها خضرا في اعينهم ولا تبرح حبست عن موسى واصحابه حتى برزوا
واخرج ابن ابي حاتم عن خليد بن عبد الله العصري ان مومن ال فرعون
كان امام القوم قال يا نبي الله اني امرت قال امامك قال وهل تعرف
اما هي الا البحر قال والله ما كذبت ولا كذبت ثم سار ساعة فقال مثل

ذلك فرد عليه موسى مثل ذلك فقال موسى مثل ذلك قال موسى وكان اعلم
القوم بالله كلا ان معي ربي سيهدين قوله تعالى واوحينا الى موسى
ان اضرب بعصاك البحر الايات اخرج ابن جرير وابن ابي حاتم عن ابن عباس
رضي الله عنهما في قوله كالطود كالجبل واخرج ابن ابي شيبة وابن المنذر
عن ابن مسعود رضي الله عنه في قوله كالطود قال كالجبل واخرج عبد بن
حميد عن قتادة رضي الله عنه قال الطود الجبل واخرج ابن جرير عن ابن
عباس رضي الله عنهما في قوله وازلفنا قال قربنا واخرج عبد الرزاق وعبد
ابن حميد وابن المنذر عن قتادة رضي الله عنه وازلفنا ثم الاخرين قال هم
قوم فرعون قربهم الله حتى اغرقهم في البحر واخرج ابن مردويه عن
عبد الله بن مسعود رضي الله عنه قال قال رسول الله صلى الله عليه وسلم
الا اكلمك الكلمات التي قالهن موسى عليه السلام حين انفلق البحر قلت بلى قال
قل اللهم لك الحمد واليك المشتكى اليك المستغاث وانت المستعان ولا حول ولا
قوة الا بالله العلي العظيم قال ابن مسعود رضي الله عنه فما تركتهن منذ
سمعتهن من النبي صلى الله عليه وسلم واخرج ابن ابي حاتم عن محمد بن حمزة
ابن يوسف بن عبد الله بن سلام ان موسى لما انتهى الى البحر قال يا من كان
قبل كل شي والكاين بعد كل شي اجعل لنا مخرجا فاوحى الله اليه ان اضرب
بعصاك البحر واخرج ابن ابي حاتم عن سعيد بن جبير رضي الله عنه قال كان
البحر ساكنا لا يتحرك فلما كان ليلة ضربه موسى بالعصا صار يمد ويجزر
واخرج ابن ابي حاتم عن قيس بن عباد رضي الله عنه قال ما انتهى موسى
ببني اسرايل الى البحر قالت بنوا اسرايل لموسى عليه السلام اين ما وعدتنا
هذا البحر بين ايدينا وهذا فرعون وجنوده قد وهمنا من خلفنا فقال
موسى عليه السلام للبحر انفلق ابا خالد فقال لن انفرق لك يا موسى انا
اقدم منك واشد خلقا فنودي ان اضرب بعصاك البحر واخرج ابو العباس
محمد بن اسحاق السراج في تاريخه وابن عبد البر في التمهيد من طريق يوسف
ابن مهران عن ابن عباس رضي الله عنهما قال كتب صاحب الروم الى معاوية
يساله عن افضل الكلام ما هو والثاني والثالث والرابع وعن اكرم الخلق
على الله واكرم الاما على الله وعن اربعة عن الخلق لم يركضوا في رحم
وعن قبر سار بصاحبه وعن المجرة وعن القوس وعن مكان طلعت فيه
الشمس لم تطلع قبل ذلك ولا بعده فلما قرا معاوية الكتاب قال اخزاه
الله وبما علي بما ههنا فقيل له اكتب الى ابن عباس رضي الله عنهما ان افضل
الكلام كلمة الاخلاص لا يقبل عمل الا بها والتي تليها سبحان الله وبحمده
احب الكلام الى الله والتي تليها الحمد لله كلمة الشكر والتي تليها الله اكبر
فاتحة الصلوات والركوع والسجود واكرم الخلق على الله ادم عليه السلام واكرم
اما الله مريم عليها السلام واما الاربعة التي لم يركضوا في رحم فادم
وحوى والكبش الذي فدى به اسماعيل وعصى موسى حيث القاها فصار

ثعبان

ثهبان مينى واما القبر الذى صار بصاحبه فالحوت حين التقم يونس واما
المجرة فباب السما واما القوس فانه امان لاهل الارض من الغرق بعد قوم
نوح واما المكان الذى ظلمت فيه الشمس لم تطلع قبله ولا بعده فالمكان
الذى تفجر من البحر لبنى اسرايل فلما قدم عليه الكتاب ارسل به الى صاحب
الروم فقال لقد علمت ان معاوية لم يكن عنده بهذا علم وما اصاب هذا
الرجل من اهل بيت النبوة واخرج سعيد بن منصور وابن جرير عن
عبد الله بن شداد بن الهاد قال جا موسى عليه السلام الى فرعون وعليه
جبة من صوف ومعه عصا فضحك فرعون يتاخر وهو على سريره فقال
فرعون حدها واسلم فعادت كما كانت وعاد فرعون كافرا فامر موسى عليه
السلام ان يسير الى البحر فسار بهم الى سبعماية الف فلما اتى البحر امر اذا
ضربه موسى بعصاه ان ينفرج له فضرب موسى عليه السلام بعصاه
البحر فانفلق منه اثنى عشرة طريقا لكل سبط منهم طريق وجعل لهم
فيما امثال الكواه ينظر بعضهم الى بعض واقبل فرعون فى ثمانماية
الف حتى اشرف على البحر فلما راه هابه وهو على حصانه له وعرض له
ملك وهو على فرس له انثى فلم يملك فرعون فرسه حتى اقتحمه وخرج
اخر بنى اسرايل ودخل اصحاب فرعون حتى اذا صاروا فى البحر امر البحر
فاطبق عليهم ففرق فرعون واصحابه واخرج ابن جرير وابن ابى حاتم
عن ابن عباس رضى الله عنهما قال اوحى الله الى موسى عليه السلام ان
اسر بعبادى انكم متبعون فاسرى موسى ببنى اسرايل ليلا فاتبعهم
فرعون فى الف الف حصان سوى الاناث وكان موسى عليه السلام
فى ستماية الف فلما رايتهم فرعون قال ان هولا لشرذمة قليلون وانهم
لنا لغايظون وانا لجميع حذرون فاسرى موسى عليه السلام حتى هجموا
على البحر فالتقوا فاذا هم بوهج ودواب فرعون فقالوا يا موسى اوذينا
من قبل ان تاتينا ومن بعد ما جيتنا هذا البحر امامنا وهذا فرعون قد
رهقنا من خلفه قال عسى ربكم ان يهلك عدوكم ويستخلفكم فى الارض
فينظر كيف تعملون فاوحى الله الى موسى عليه السلام ان اضرب بعصاك
البحر واوحى الى البحر اذا سمع لموسى واطع اذا ضربك فبات البحر
له افكل يعنى رعدة لا يدرى من اى جوانبه يضربه فقال يوشع لموسى
يا ادا امرت فقال امرت اذا ضربت البحر قال فاضربه فضرب موسى
البحر بعصاه فانفلق فكان فيه اثنى عشر طريقا كالطود العظيم فكان
لكل سبط منهم طريق ياخذون فيه فلما اخذوا فى الطريق قال بعضهم
لبعض ما ندرى اصحابنا قالوا لموسى اذا اصحابنا لا نراهم قال
سيروا فانهم على طريق مثل طريقكم قالوا لا نرضى حتى نراهم قال
موسى عليه السلام اللهم اعمنى على الحلة فهم السية فاوحى الله اليه ان
قل بعصاك هكذا راوا ما يريده يدبرها على البحر قال موسى بعصاه

على الحيطان هكذا فصار فيها كوا ينظر بعضهم الى بعض فسار واحتى
خرجوا من البحر فلما جاز اخر قوم موسى هيجم فرعون على البحر هو واصحابه
وكان فرعون على فرس ادهم حصان فلما هيجم على البحر هاب الحصان ان يقتحم
في البحر فتمثل له جبريل على فرس انثى فلما راها الحصان اقتحم خلفها
وقيل لموسى اترك البحر رهوا قال طرقا على حاله ودخل فرعون وقومه
في البحر فلما دخل اخر قوم فرعون وجاز اخر قوم موسى اطبق البحر على
فرعون وقومه فاغرقوا واخرج عبد بن حميد وابن المنذر وابن ابي
حاتم عن ابن مسعود رضي الله عنه ان موسى عليه السلام حين اسرى
ببني اسرائيل بلغ فرعون فامر شاة فذبحت ثم قال لا يفرغ من سلخها
حتى يجتمع ستمائة الف من القبط فانطلق موسى عليه السلام حتى انتهى
الى البحر فقال له الفرق فقال له البحر لقد استكبرت يا موسى وهل الفرق
لاحد من ولد ادم ومع موسى على حصان له فقال ابن امرت يا نبي الله
قال ما امرت الا بهذا الوجه هذا فاقتحم فرسه فسبح به ثم خرج فقال
اين امرت يا نبي الله قال ما امرت الا بهذا الوجه والله ما كذبت ولا كذبت
ثم اقتحم الثانية فسبح ثم خرج ثم قال اين امرت يا نبي الله قال ما امرت
الا بهذا الوجه قال ما كذبت ولا كذبت فاوحى الله الى موسى عليه السلام ان
اضرب بعصاك البحر فضربه موسى عليه السلام بعصاه فانفلق فكان
فيه اثنا عشر طريقا لكل سبط طريق متواردة فلما خرج اصحاب
موسى وتمام اصحاب فرعون التقى البحر عليهم فاغرقوا واخرج الفريابي
وعبد بن حميد وابن ابي حاتم والحاكم وصححه عن ابي موسى رضي الله
عنه عن رسول الله صلى الله عليه وسلم قال ان موسى عليه السلام
لما اراد ان يسري ببني اسرائيل اضل الطريق فقال لبني اسرائيل ما هذا
فقال له علماء بني اسرائيل ان يوسف عليه السلام لما حضره الموت اخذ
علينا موثقا ان نخرج من مصر حتى ننقل تابوته معنا فقال لهم موسى
عليه السلام ايكم يدري اين قبره قالوا ما يعلم احد مكان قبره الا عجوز لبني
اسرائيل فارسل اليها موسى عليه السلام فقال دلينا على قبر يوسف فقالت
لا والله حتى تعطيني حكمي قال وما حكمك قالت ان اكون معك في الجنة فكانه
ثقل عليه ذلك فقيل له اعطها حكمها فاعطاها حكمها فانطلقت بهم الى بحيرة
مستنقعة ماء فقالت لهم انضبوا عنها الماء ففعلوا قالت احفروا فحفروا
فاستخرجوا قبر يوسف عليه السلام فلما احتملوه اذا الطريق مثل ضوء
النهار واخرج ابن عبد الحكم في فتوح مصر عن سماك بن حرب اذ رسول
الله صلى الله عليه وسلم قال لما اسرى ببني اسرائيل غشيتهم ضبابة حالت
بينهم وبين الطريق اذ ابصروه وقيل لموسى ان نقبر الا ومعك عظام
يوسف قال ومن يدري اين موضعها قالوا انه عجوز كبيرة ذاهبة
البصر فركبا في الديار فرجع موسى فلما سمعت حسه قالت موسى قال موسى

قالت ما ربك

هامش

قالت ما ردك قالت الموت اد احمل عظام يوسف قالت ما كنتم لتقبروا الا وانا معكم
قالت دليني على عظام يوسف قالت لا افعل الا ان يعطيني ما سالتك قال فلك ما سالت
قالت ما كنتم لتقبروا الا وانا معكم قالت دليني على عظام يوسف قالت لا افعل الا ان
تعطيني ما سالتك قال فلك ما سالت قالت خذ بيدي فاخذ بيدها فانتهت
الى عمود على شاطى النيل في اصله سكة من حديد موقدة فيها سلسلة
فقالت انا كنا دفناه من ذلك الجانب فاخصب ذلك الجانب واجدب هذا الجانب
فحولناه الى هذا الجانب فاخصب هذا الجانب واجدب ذاك فلما رايناذلك
جمعنا عظامه فجعلناها في صندوق من حديد والقيناه في وسط النيل
فاخصب الجانبان جميعا فحمل الصندوق على رقبته واخذ بيدها فالحقها
بالعسكر وقال لها سلي ما شئت قالت فاني اسالك ان اكون انا وانت في درجة
واحدة في الجنة وترد علي بصري وشبابي حتى اكون شابة كما كنت قال
فلك ذلك واخرج عبد بن حميد وابن المنذر عن عكرمة رضي الله عنه قال
اوصى يوسف عليه السلام ان جابني من بعدي فقولوا له يخرج عظامي من هذه
القرية فلما كان من امر موسى ما كان يوم فرعون فمر بالقرية التي فيها قبر
يوسف فسال عن قبره فلم يجدا حدا يخبره فقيل له ها هنا عجوز يقبت من قوم
يوسف فجاء موسى عليه السلام فقال لها خذ لبني على قبر يوسف فقالت له لا
افعل حتى تعطيني ما اشترط عليك فاوحى الله الى موسى عليه السلام ان اعطها
شرطها قال لها وما شرطت قالت اكون زوجتك في الجنة فاعطاها فدلته
على قبره فحفر موسى عليه السلام القبر ثم بسط رداه واخرج عظام يوسف
عليه السلام فحمله على يمينه فجعله في وسط توبه ثم ان الثوب بالعظام
فحمله على يمينه فقال له الملا الذي على يمينه اجعل يجعل اليمين قال صدقت
هو الشمال ولكن انما فعلت ذلك كرامة ليوسف عليه السلام واخرج ابن
عبد الحكم من طريق الكلبي عن ابي صالح عن ابن عباس رضي الله عنهما قال كان
يوسف عليه السلام قد عهد عند موته ان يخرجوا بعظامه معهم من
مصر قال فتجهز القوم وخرجوا فتحيروا فقال لهم موسى عليه السلام
انما تحيركم هذا من اجل عظام يوسف عليه السلام فمن يدلنا عليها فقالوا
عجوز يقال لها شارح ابنة اشر بن يعقوب انا رايت عمي يوسف حين
دفن فما تجعل لي ان دللتك عليه قال حلمك قد دللتنه عليه فاخذ عظام يوسف
عليه السلام ثم قال لها احتكمي فقالت اكون معك حيث كنت في الجنة
واخرج ابن عبد الحكم من طريق الكلبي عن ابي صالح عن ابن عباس رضي
الله عنهما ان الله اوحى الى موسى عليه السلام ان اسر بعبادي وكان
بنو اسرايل استعاروا من قوم فرعون حليا وثيابا ان لنا عيدا نخرج اليه
فخرج بهم موسى عليه السلام ليلا وهم ستماية الف وثلاثة الاف وبيف قد ذكر
قول فرعون ان هولا لشرذمة قليلون وخرج فرعون ومقدمته خمسماية
الف سوى المحبين والقلب فلما انتهى موسى عليه السلام الى البحر اقبل

بوشهين بن [illegible] نوئل فرسه فمشى على الماء واقتحم غيره فخبؤ لهم فرسا فى الما
وخرج فرعون فى طلبهم حين اصبح وبعد ما طلعت الشمس فذلك قوله فاتبعوهم
مشرقين فلما تراءى الجمعان قال اصحاب موسى انا لمدركون فدعا موسى عليه السلام
ربه فغشيتهم ضبابة حالت بينهم وبينه وقيل له اضرب بعصاك البحر فانفلق
فكان كل فرق كالطود العظيم يعنى الجبل فانفلق فيه اثنا عشر طريقا فقالوا انا
نخاف ان نؤخذ فيه الجبل فدعا موسى عليه السلام ربه فهبت عليهم الصبا
فجف فقالوا انا نخاف ان يغرق بنا ولا نشعر فقال بعصاه فنقب الماء فصار فيهم
كوى حتى يرى بعضهم بعضا ثم دخلوا حتى جاوزوا البحر واقبل فرعون حتى انتهى
الى الموضع الذى عبر فيه موسى عليه السلام وطرقه على حالها فقال له اولاوه ان
موسى قد سحر البحر حتى صار كما ترى وهو قوله واترك البحر رهوا يعنى كما هو
فخذ حتى يلحقهم مسيرة ثلاثة ايام فى البحر وكان فرعون يومئذ على حصان
فاقبل جبريل عليه السلام على فرس انثى فى ثلاثة وثلاثين من الملائكة فتفرقوا
فى الناس وتقدم جبريل عليه السلام صار بين يدى فرعون وبيعه فرعون
وصاحت الملائكة عليهم السلام فى الناس الحقوا الملك حتى اذا دخل اخرهم ولم
يخرج اولهم التقى البحر عليهم ففرقوا فسمع بنو اسرائيل وحية البحر حين التقى
فقالوا ما هذا قال موسى عليه السلام غرق فرعون واصحابه فرجعوا
ينظرون فالقاهم البحر على الساحل واخرج ابن عبد الحكم عن مجاهد رضى الله
عنه قال كان جبريل عليه السلام بين الناس وبين بنى اسرائيل وبين الفرعون
فجعل يقول لبنى اسرائيل ليلحق اخركم باولكم ويسوق الفرعون فيقول رويدكم
ليلحق اخركم فقالت بنو اسرائيل ما رأينا سابقا احسن سياقا من هذا وقال
الفرعون ما رأينا راعيا احسن زجرا من هذا فلما انتهى موسى عليه السلام وبنو
اسرائيل الى البحر قال رجل من الفرعون يا نبى الله ابن امرت قال البحر امامك
وقد غشيناك فرعون فقال امرت بالبحر فاقتحم من الفرعون فرسه فرده اليبس
فجعل موسى عليه السلام لا يدرى كيف يصنع وكان الله قد اوحى الى البحر ان
اطع موسى وايه ذلك اذا ضربك بعصاه كما اوحى الله الى موسى اذا ضرب بعصاك
البحر فضربه فانفلق فكان كل فرق كالطود العظيم فدخل بنو اسرائيل وتبعهم
الفرعون اطبق الله عليهم البحر واخرج ابن المنذر عن سعيد بن جبير رضى
الله عنه قال اتى جبريل نزل عليه السلام يوم غرق فرعون وعليه عمامة سوداء
واخرج الخطيب فى المتفق والمفرق عن ابى الدرداء رضى الله عنه قال جعل النبى صلى
الله عليه وسلم يصفق بيد به ويعجب من بنى اسرائيل ونفسهم لما حصروا
البحر وحضر عدوهم جاوا موسى فقالوا قد حصرنا العدو فما ذا امرت
قال اذا انزل هاهنا فلما الله بفتح لى لك ويهزمهم واما اذ يعرف لى
البحر فانطلق نفر منهم حتى وقفوا فى البحر قال ربك تعالى لموسى
اذا ضرب البحر فضربه فتاطط كما تاطط العرش ثم ضربه الثانية
فمثل ذلك ثم ضربه الثالثة فانصدع فقالوا هذا عن غير سلطان موسى

فاجاز البحر

فاجاز البحر فلم يسمع يقوم اعظم ذنبا ولا اسرع توبة منهم قوله تعالى
واتل عليهم نبا ابراهيم الايات اخرج ابن حميد وابن المنذر وابن ابي حاتم عن
قتادة رضي الله عنه في قوله فنظل لها عاكفين قال لعابدين قال هل يسمعونكم
اذ تدعون يقول هل يجيبكم الهتكم اذا دعوتموهم واخرج ابن المنذر عن عكرمة
رضي الله عنه في قوله هل يسمعونكم اذ تدعون قال هل يسمعون اصواتكم
قوله تعالى الذي خلقني فهو يهدين الايات اخرج ابن ابي حاتم
عن قتادة رضي الله عنه قال كان يقال ان اول نعمة الله على عبد حين
خلقه واخرج الفريابي وعبد بن حميد وابن جرير وابن المنذر وابن ابي
حاتم عن مجاهد رضي الله عنه في قوله اطمع ان يغفر لي خطيتي يوم الدين
قال قوله اني سقيم وقوله بل فعله كبيرهم هذا وقوله لسارة انها اختي
حين اراد فرعون من الغيرة ان يأخذها واخرج عبد بن حميد والمنذر
عن ابن عباس رضي الله عنهما في قوله واجعل لي لسان صدق في الاخرين
قال اجتماع الملل على ابراهيم واخرج الفريابي وابن ابي شيبة وابن المنذر
وابن ابي حاتم عن مجاهد رضي الله عنه واجعل لي لسان صدق في الاخرين
قال اللسان الحسن واخرج ابن ابي شيبة وابن المنذر وابن ابي حاتم عن
لبيث بن ابي سليم رضي الله عنه واجعل لي لسان صدق في الاخرين قال
بر من يأتي بعدي من ابراهيم كل ملة واخرج ابن ابي الدنيا في الذكر وابن مردويه من طريق
الحسن عن سمرة بن جندب رضي الله عنه قال قال رسول الله صلى الله عليه
وسلم اذا توضأ العبد للصلاة مكتوبة فاسبغ الوضوء ثم خرج من باب داره
يريد المسجد فقال حين يخرج بسم الله الذي خلقني فهو يهدين هداه
الله للصواب ولفظ ابن مردويه لصواب الاعمال والذي هو يطعمني ويسقين
اطعمه الله من طعام الجنة وسقاه الله من شراب الجنة واذا
مرضت فهو يشفين شفاه الله وجعل مرضه كفارة لذنوبه والذي يميتني
ثم يحيين احياه الله حياة السعداء وامانه ميتة الشهداء والذي اطمع ان
يغفر لي خطيتي يوم الدين غفر له الله له خطاياه كلها ولو كانت اكثر من
زبد البحر رب هب لي حكما والحقني بالصالحين وهب الله له حكما والحقه
بصالح من مضى وصالح من بقي واجعل لي لسان صدق في الاخرين كتب
في ورقة بيضاء ان فلان بن فلان من الصادقين ثم بوفقه الله بعد ذلك
ذلك للصدق واجعلني من ورثة جنة النعيم جعل الله له القصور والمنازل
في الجنة وكان الحسن رضي الله عنه يزيد فيه واغفر لوالدي كما ربياني صغيرا
واخرج الحاكم وصححه عن عائشة رضي الله عنها انها قالت يا رسول الله ان
ابن جدعان كان يقري الضيف ويصل الرحم ويفعل ويفعل فينفعه ذلك
قال لا انه لم يقل يوما قط رب اغفر لي خطيتي يوم الدين قوله تعالى
واغفر لابي الايات اخرج ابن ابي حاتم عن ابن عباس رضي الله عنهما في
قوله واغفر لابي انه كان من الضالين قال دامن عليه بتوبة يستحق بها

مغفرتك واخرج عبد بن حميد وابن المنذر وابن ابي حاتم عن قتادة رضي الله عنه
في قوله ولا تخزني يوم يبعثون قال ذكر لنا ان نبي الله صلى الله عليه وسلم قال
ليجيئن رجل يوم القيامة من المومنين اخذا بيد اب له مشرك حتى يقطعه
الدار ويرجوا ان يدخله الجنة فيناديه مناد انه لا يدخل الجنة مشرك
فيقول رب ابي وكتبت ان لا تخزني فما يزال متشبثا به حتى يحوله الله في
صورة سبية وريح منتنة في صورة صبيان فاذا رآه كذلك تبرا منه وقال
لست بابي قال فكنا نرى انه يعني ابرهيم وما سمي به يومئذ واخرج
البخاري والنسائي عن ابي هريرة رضي الله عنه عن النبي صلى الله عليه وسلم
قال يلقى ابراهيم اباه ازر يوم القيامة وعلى وجه ازر قترة وغبرة
فيقول له ابراهيم عليه السلام رب وعدتني ان لا تخزيني يوم يبعثون فاي
خزي اخزى من ابي الابعد فيقول الله تعالى اني حرمت الجنة على الكافرين
ثم يقال يا ابراهيم ما تحت رجليك فاذا هو بذيخ متلطخ فيوخذ بقوائمه
فيلقى في النار واخرج احمد عن رجل من بني كنانة قال صليت خلف النبي صلى
الله عليه وسلم عام الفتح فسمعته يقول اللهم لا تخزني يوم القيامة
قوله تعالى الا من اتى الله بقلب سليم اخرج ابن ابي حاتم وابن مردويه
عن ابن عباس رضي الله عنهما الا من اتى الله بقلب سليم قال شهادة ان
لا اله الا الله واخرج عبد الرزاق وعبد بن حميد وابن جرير عن قتادة
رضي الله عنه في قوله الا من اتى الله بقلب سليم قال كان يقال سليم
من الشرك واخرج ابن ابي شيبة وعبد بن حميد وابن جرير وابن المنذر
وابن ابي حاتم عن مجاهد رضي الله عنه في قوله بقلب سليم قال كان
يقال سليم من الشرك واخرج ابن ابي شيبة وعبد بن حميد وابن جرير
وابن المنذر وابن ابي حاتم عن مجاهد رضي الله عنه في قوله بقلب سليم
قال من الشرك ليس فيه شك في الحق واخرج عبد بن حميد عن عوف
قال ذكروا الحجاج عند ابن سيرين فقال غير ما تقولون اخوف على الحجاج
عندي منه قلت وما هو قال ان كان لقي الله بقلب سليم فقد اصاب
الذنوب خير منه قلت وما القلب السليم قال ان يعلم انه لا اله الا الله
قوله تعالى وازلفت الجنة الايات اخرج ابن ابي حاتم عن الضحاك
وازلفت الجنة للمتقين قال قربت لاهلها واخرج ابن ابي شيبة عن تبيع
ان امراة كعب قالت تزلف الجنة ثم تزخرف ثم ينظر اليها من خلق الله
من مسلم او يهودي او نصراني الا رجلان رجل قتل مومنا متعمدا
ورجل قتل معاهدا متعمدا قوله تعالى فكبكبوا فيها الايات اخرج
ابن جرير وابن المنذر وابن ابي حاتم عن ابن عباس رضي الله عنهما في قوله
فكبكبوا فيها قال جمعوا فيها هم والغاوون قال مشركوا العرب والالهة
واخرج ابن جرير وابن ابي حاتم عن مجاهد رضي الله عنه فكبكبوا فيها
قال دهوروا واخرج الفريابي وابن المنذر وابن ابي حاتم عن السدي رضي

الله عنه فكبكبوا

الله عنه فكبكبوا فيها قال في النار هم قال الالهة والغاوون قال مشركوا قريش
وجنود ابليس قال ذرية ابليس ومن ولد واخرج عبد الرزاق وعبد بن حميد وابن
جرير وابن المنذر وابو حاتم عن قتادة رضي الله عنه في قوله والغاوون
قال الشياطين واخرج ابن مردويه عن جابر رضي الله عنه قال قال رسول الله
صلى الله عليه وسلم اذا الناس يمرون يوم القيامة على الصراط والصراط
لحض مزلة بنكفا باهله والنار فاخذ منهم واذ جهنم لتطف عليهم لمثل
الثلج اذا وقع لها زفير وشهيق فبينما هم كذلك اذ جاءهم بدا من الرحمن
عبادي من كنتم تعبدون في دار الدنيا فيقولون رب انت اعلم انا اياك كنا
نعبد فيجيبهم ليصوت لم يسمع الخلايق مثله قط حق علي اذ لا اكلكم اليوم الى
احد غيري فقد عفوت عنكم فتقوم الملايكة عند ذلك بالشفاعة فيخرجون
من ذلك المكان فيقول الذي كنتم في النار رهنا لنا من شافعين ولا صديق
حميم فلو ان لنا كرة فنكون من المومنين قال الله فكبكبوا فيها هم والغاوون
قال ابن عباس رضي الله عنهما ادهروا فيها الى اخر الدهر هم
واخرج ابن مردويه عن عبد الله بن عمر رضي الله عنهما قال قال رسول
الله صلى الله عليه وسلم اذا امتي سنحشر يوم القيامة فبينما هم وقوف
اذ جاءهم منادي من الله ليعتزل سفاكوا الدما بغير حقها فيتميزون
على حدة فيسيل عندهم سيل من دم ثم يقول لهم الداعي اعبدوا
هذه الدما في اجسادها فيقولون كيف نعيدها في اجسادها فيقول
احشروهم الى النار فبينما هم يجرون الى النار اذ نادى منادي فقال
اذ القوم قد كانوا يهلكون فيقفون منها مكانا يجدون وهجها
حتى يفرغ من حساب امة محمد صلى الله عليه وسلم ثم يكبكبون في النار
والغاوون وجنود ابليس اجمعون واخرج ابو الشيخ وابن مردويه
وابو امامة ان عايشة رضي الله عنها قالت يا رسول الله يكون يوم لا
يغني عنا فيه من الله شيا قال رسول الله صلى الله عليه وسلم نقوم في
ثلاث مواطن عند الميزان وعند النور والظلمة وعند الصراط
من شا الله سلمة اوجاره ومن شا بكبه في النار قالت يا رسول الله وما
الصراط قال طريق بين الجنة والنار يجوز الناس عليه مثل حد الموسى
والملايكة صافين يمينا وشمالا يخطفونهم بالكلاليب مثل شوك
السعدان وهم يقولون سلم سلم واقيدتهم هوا فمن شا الله سلمه
ومن شا كبكبه في النار واخرج وما اضلنا الا المجرمون الاباة
واخرج ابن ابي حاتم عن السدي رضي الله عنه في قوله وما اضلنا
الا المجرمون يقول الاولون الذين كانوا فضلنا اقتدينا بهم فضلنا
واخرج ابن جرير وابن المنذر عن عكرمة رضي الله عنه وما اضلنا
الا المجرمون قال ابليس وابن ادم القاتل واخرج ابن جرير وابن
المنذر عن عكرمة رضي الله عنه وما اضلنا عن ابن جريج

رضى الله عنه ما لنا من شافعين قال من اهل السما ولا صديق حميم قال
من اهل الارض واخرج ابن ابي حاتم عن مجاهد رضى الله عنه ولا صديق
حميم قال ثقيف واخرج ابن ابي حاتم عن ابن عباس رضى الله عنهما في قوله
فلو ان لنا كرة قال رجعة الى الدنيا فنكون من المومنين قال لعلنا
لنا الشفاعة لما كما حدثنا لهولا قوله كذبت كذبت قوم نوح المرسلين
الايات اخرج ابن المنذر عن ابن عباس رضى الله عنهما قالوا انومن
لك قال انصدقك واخرج ابن ابي حاتم عن قتادة رضى الله عنه في قوله
وانتبعك الارذلون قال سفلة الناس واراذلهم واخرج عبد الرزاق
وابن المنذر عن قتادة رضى الله عنه وانتبعك الارذلون قال الحواكون
واخرج ابن المنذر عن ابن جريج رضى الله عنه ان حسابهم الا على ربي
قال هو اعلم بما في انفسهم واخرج عبد بن حميد وابن المنذر وابن ابي
حاتم عن قتادة رضى الله عنه في قوله لتكونن من المرجومين قال بالحجارة
واخرج ابن ابي حاتم عن الحسن رضى الله عنه في قوله لتكونن من المرجومين
قال تواعدوه بالقتل واخرج ابن ابي حاتم عن السدي رضى الله عنه لتكونن
من المرجومين قال بالشتيمة واخرج عبد الرزاق وعبد بن حميد وابن
جرير وابن ابي حاتم عن قتادة رضى الله عنه في قوله فافتح بيني وبينهم
فتحا قال اقض بيني وبينهم قضا واخرج ابن المنذر عن ابي صالح رضى
الله عنه مثله واخرج الطستي عن ابن عباس رضى الله عنهما ان نافع
ابن الازرق رضى الله عنه قال له اخبرني عن قوله عز وجل الفلك
المشحون قال السفينة الموقرة الممتلئة قال وهل تعرف العرب
ذلك قال نعم اما سمعت قول عبيد بن الابرص

شحنا ارضهم بالخيل حتى ... تركناهم اذل من الصراط

واخرج ابن ابي شيبة وابن جرير وابن المنذر وابن ابي حاتم من طريق
سعيد بن جبير رضى الله عنه عن ابن عباس رضى الله عنهما في قوله
الفلك المشحون قلنا لا قال هو الموقر واخرج ابن جرير وابن ابي حاتم
عن ابن عباس رضى الله عنهما في قوله الفلك المشحون قال المملوء
واخرج ابن ابي شيبة وعبد بن حميد وابن جرير وابن المنذر
وابن ابي حاتم عن مجاهد رضى الله عنه في قوله الفلك المشحون قال
المملوء المغروغ منه تحميلا واخرج عبد الرزاق وعبد بن حميد وابن
جرير عن قتادة رضى الله عنه في الفلك المشحون قال المحمل واخرج
عبد بن حميد عن قتادة رضى الله عنه في الفلك المشحون قال كنا نحدث
انه الموقر واخرج سعيد بن منصور وعبد بن حميد وابن المنذر عن
الشعبي رضى الله عنه في الفلك المشحون قال المشحن واخرج ابن جرير
عن ابن عباس رضى الله عنهما مثله واخرج عبد بن حميد عن ابي صالح
رضى الله عنه في الفلك المشحون قال سفينة نوح عليه السلام

قوله تعالى كذبت عاد

قوله تعالى كذبت عاد المرسلين الآيات اخرج ابن جرير عن ابن عباس رضي الله عنهما في قوله اتبنون بكل ريع آية تعبثون وقال طريق ابية قال علما تعبثون قال تلعبون واخرج ابن جرير وابن المنذر وابن ابي حاتم عن ابن عباس رضي الله عنهما في قوله اتبنون بكل ريع آية تعبثون قال شرف واخرج عبد الرزاق وعبد ابن حميد وابن جرير عن قتادة رضي الله عنه اتبنون بكل طريق ريع قال واخرج ابن ابي حاتم عن ابي صخر رضي الله عنه قال الريع الجبال والاكنة المرتفعة من الارض واخرج ابن ابي حاتم عن السدي رضي الله عنه قال الريع ما استقل الطريق بين الجبال والظراب واخرج الفريابي وسعيد بن منصور وابن ابي شيبة وابن جرير وابن المنذر وابن ابي حاتم عن مجاهد رضي الله عنه اتبنون بكل ريع قال بكل فج بين جبلين آية قال بنيانا وتتخذون مصانع قال بروج الحمام واخرج ابن جرير عن الضحاك رضي الله عنه في قوله تعبثون قال تتنبون واخرج الفريابي وعبد بن حميد وابن جرير وابن المنذر وابن ابي حاتم عن مجاهد رضي الله عنه وتتخذون مصانع قال قصور مشيدة وبنيانا مخلد اواخرج عبد الرزاق وعبد بن حميد وابن جرير وابن المنذر وابن ابي حاتم عن قتادة رضي الله عنه وتتخذون مصانع قال ما حل للما قال وكان في بعض القراءة وتتخذون مصانع كانكم خالدون واخرج ابن جرير وابن المنذر وابن ابي حاتم عن ابن عباس رضي الله عنهما في قوله لعلكم تخلدون قال كانكم تخلدون واخرج سعيد بن منصور وعبد بن حميد وابن جرير وابن المنذر وابن ابي حاتم عن مجاهد رضي الله عنه في قوله واذا بطشتم بطشتم جبارين قال بالسوط والسيف واخرج ابن ابي حاتم عن ابن عباس رضي الله عنهما في قوله بطشتم جبارين قال اقويا واخرج ابن جرير وابن المنذر وابن ابي حاتم عن ابن عباس رضي الله عنهما في قوله ان هذا الا خلق الاولين قال دين الاولين واخرج ابن جرير وابن ابي حاتم عن ابن عباس رضي الله عنهما في قوله ان هذا الا خلق الاولين قال اساطير الاولين واخرج سعيد بن منصور وابن ابي شيبة وعبد بن حميد وابن جرير وابن المنذر والطبراني في الاوسط عن ابن سعود رضي الله عنه انه كان يقرأ ان هذا الا خلق الاولين يقول شيء اختلقوه وفي لفظ اختلاق الاولين واخرج الفريابي وابن ابي شيبة وعبد بن حميد وابن جرير وابن المنذر وابن ابي حاتم عن مجاهد رضي الله عنه في قوله ان هذا الا خلق الاولين قال كذبهم واخرج ابن جرير وابن ابي حاتم عن مجاهد رضي الله عنه في قوله ان هذا الا خلق الاولين قال كذبهم واخرج ابن جرير وابن ابي حاتم عن علقمة رضي الله عنه ان هذا الا خلق الاولين قالا اختلاقهم واخرج عبد بن حميد عن عاصم رضي الله عنه ان في ان هذا الا خلق الاولين مرفوعة الا مثقلة واخرج عبد الرزاق وعبد بن حميد وابن جرير وابن المنذر وابن ابي حاتم

عن قتادة رضي الله عنه في قوله ان هذا الا خلق الاولين قال قالوا هكذا
خلقت الاولون وهكذا كان الناس يعيشون ما عاشوا ثم يموتون ولا بعث
عليهم ولا حساب وما نحن بمعذبين اي ما نحن مثل الاولين نعيش كما عاشوا
ثم نموت لا حساب ولا عذاب علينا ولا بعث واخرج كذبت ثمود المرسلين
الايات واخرج ابن جرير وابن المنذر وابن ابي حاتم عن ابن عباس رضي الله عنهما
في قوله ونخل طلعها هضيم قال مهشم واخرج ابن جرير وابن ابي حاتم عن
ابن عباس رضي الله عنهما في قوله طلعها هضيم قال اينع وبلغ واخرج ابن
ابي حاتم عن ابن عباس رضي الله عنهما طلعها هضيم قال اذا ارطب واسترخى
واخرج الطستي عن ابن عباس رضي الله عنهما ان نافع بن الازرق رضي الله عنه
قال له اخبرني عن قوله عز وجل طلعها هضيم قال منهضم بعضه الى بعض
قال وهل تعرف العرب ذلك قال نعم اما سمعت قول امرئ القيس

• • دار لبيضا العوارض طفلة • مهضومة الكشحين ريا المخصر •

واخرج الفريابي وعبد بن حميد عن يزيد بن ابي زياد ونخل طلعها هضيم قال هو
الرطب وفي لفظ قال المذنب الذي قد رطب بعضه واخرج عبد بن حميد
عن قتادة رضي الله عنه طلعها هضيم قال لين واخرج ابن ابي حاتم عن الحسن
رضي الله عنه طلعها هضيم قال هو الرخو واخرج عبد بن حميد وابن جرير
عن الضحاك رضي الله عنه قال الهضيم اذا بلغ البسر في عذوقه واخرج
الفريابي وعبد بن حميد وابن جرير عن مجاهد رضي الله عنه طلعها هضيم
قال يتهشم تهشما واخرج ابن جرير وابن المنذر وابن ابي حاتم عن مجاهد
رضي الله عنه طلعها هضيم قال الطلع اذا مسته انثالت واخرج ابن
المنذر وابن ابي حاتم عن الحسن رضي الله عنه طلعها هضيم قال ليس فيه
نوى واخرج سعيد بن منصور وابن جرير وابن ابي حاتم عن عكرمة رضي
الله عنه قال الهضيم الرطب اللين واخرج عبد بن حميد عن عاصم رضي الله عنه
انه قرأ وتنحتون بكسر الحاء من الجبال بيوتا فارهين بالالف واخرج ابن جرير
وابن المنذر وابن ابي حاتم عن ابن عباس رضي الله عنهما في قوله فرهين
قال حاذقين واخرج الفريابي وابن جرير وابن ابي حاتم عن ابي صالح رضي الله
عنه في قوله فرهين قال حاذقين بنحتها واخرج عبد حميد وابن ابي حاتم
عن الضحاك رضي الله عنه في قوله فارهين قال حاذقين كيسين واخرج
ابن جرير وابن ابي حاتم عن ابن عباس رضي الله عنهما في قوله فرهين
قال اشرين واخرج عبد بن حميد عن عطية في قوله فارهين قال ممتهنين
واخرج الفريابي وعبد بن حميد وابن جرير عن عبد الله بن شداد في قوله
فارهين قال متجبرين واخرج الفريابي وعبد بن حميد وابن جرير عن
عبد الله بن شداد في قوله فارهين عبد الرزاق وعبد بن حميد وابن
جرير وابن المنذر وابن ابي حاتم عن قتادة رضي الله عنه في قوله فرهين
قال ممجرين بصنعكم واخرج عبد بن حميد عن قتادة رضي الله عنه في قوله

فرهين

فرهين قال امنين واخرج عبد الرزاق وعبد بن حميد وابن المنذر وابن ابي
حاتم عن قتادة رضي الله عنه في قوله ولا تطيعوا امر المسرفين قال هم
المشركون وفي قوله انما انت من المسحرين قال هم الساحرون
واخرج الفريابي وابن ابي شيبة وعبد بن حميد وابن جرير وابن المنذر وابن
ابي حاتم عن مجاهد رضي الله عنه في قوله انما انت من المسحرين قال المسحورين
واخرج عبد بن حميد وابن جرير وابن المنذر والخطيب وابن عساكر من طرق
عن ابن عباس رضي الله عنهما في قوله انما انت من المسحرين قال من المخلوقين
ثم انشد قول لبيد وربيعة

ان تسلينا فبم نحن فاننا • عصافير من هذا الانام المسحر

ابن الانباري في الوقف والابتدا عن ابي صالح ومجاهد رضي الله
عنهما في قوله من المسحرين قال من المخدوعين واخرج عبد بن حميد عن
عاصم رضي الله عنه انه قرا انما انت من المسحرين مثقلة وقال المسحر السوقة
الذي ليس بملك واخرج ابن ابي الدنيا في كتاب من عاش بعد الموت وابن
جرير وابن ابي حاتم عن ابن عباس رضي الله عنهما ان صالحا بعثه الله الى
قومه فامنوا به ثم انه لما مات كفر قومه ورجعوا عن الاسلام فاحيا الله
لهم صالحا بعثه الله الى قومه وبعثه اليهم فقالوا انا صالح فقالوا قد مات
صالح ان كنت صالحا فات باية ان كنت من الصادقين فبعث الله الناقة
فعقروها وكفروا فاهللوا وعاقرها رجل نساج يقال له قدار بن سالف
واخرج عبد بن حميد وابن المنذر عن قتادة رضي الله عنه قال هذه
ناقة لها شرب ولكم شرب يوم معلوم قال كانت اذا كان يوم شربها
شربت ماهم كله فاذا كان يوم شربهم كان لانفسهم ومواشيهم واراضهم
واخرج عبد بن حميد عن ابن عباس قال اذا كان يومها اصدرتهم لبنا ما شاوا
قوله تعالى كذبت قوم لوط المرسلين الايات اخرج الفريابي وابن ابي
شيبة وعبد بن حميد وابن جرير وابن المنذر وابن ابي حاتم عن مجاهد رضي
الله عنه في قوله وتذرون ما خلق لكم ربكم من ازواجكم قال تركتم اقبال النسا
الى ادبار الرجال وادبار النسا واخرج ابن ابي حاتم عن مجاهد رضي الله
عنه في قوله وتذرون ما خلق لكم ربكم من ازواجكم قال ما اصلح لكم يعني
القبل واخرج عبد بن حميد وابن المنذر عن عكرمة رضي الله عنه وتذرون
ما خلق لكم ربكم من ازواجكم يقول ترك اقبال النسا الى ادبار الرجال
واخرج ابن المنذر عن ابن جريج رضي الله عنه في قوله بل انتم قوم عادون
قال متعدون واخرج سعيد بن منصور وابن المنذر عن مجاهد رضي
الله عنه قال في قراة عبد الله رضي الله عنه وواعدناه ان نؤتيه اجمعين
الا عجوزا في الغابرين واخرج عبد بن حميد وابن ابي حاتم عن قتادة رضي الله
عنه الا عجوزا في الغابرين قال هي امراة لوط عبرت في عذاب الله واخرج
الطستي عن ابن عباس رضي الله عنهما ان نافع بن الازرق رضي الله عنه

اقبال صح

قال له اخبرني عن قوله في الغابرين قال في الباقين قال وهل تعرف العرب ذلك
قال نعم اما سمعت عبيد بن الابرص وهو يقول

ذهبوا وخلفنا لمخلف فيهم ... فكاننا في الغابرين غريب

قوله تعالى كذب اصحاب الايكة المرسلين الايات اخرج عبد بن حميد عن
مجاهد رضي الله عنه ليكة واخرج اسحق بن بشر وابن عساكر عن ابن عباس رضي
الله عنهما في قوله كذب اصحاب الايكة المرسلين قال كانوا اصحاب غيضة من
ساحل البحر الى مدين اذ قال لهم شعيب ولم يقل اخوهم شعيب لانه لم
يكن من جنسهم الا تتقون كيف لا تتقون وقد علمتم اني رسول امين لا يقبل
من هلاك مدين وقد اهلكوا فيما يأتون وكانوا اصحاب الايكة مع ما كانوا
من الشرك استنوا سنة اصحاب مدين فقال لهم شعيب ان لكم رسول امين
فاتقوا الله واطيعون وما اسالكم على ما ادعوكم اليه في العاجل في اموالكم
ان اجري الا على رب العالمين واتقوا الذي خلقكم والجبلة الاولين يعني
وخلق الجبلة الاولين يعني قرون الاولين الذين اهلكوا بالمعاصي ولم
تهلكوا مثلهم قالوا انما انت من المسحرين يعني من المخلوقين وما انت الا
بشر مثلنا وان نظنك لمن الكاذبين فاسقط علينا كسفا من السما يعني
قطعا من السما فاخذهم عذاب يوم الظلة انها كانت سموما ارسل الله عليهم سموما
من جهنم فاطاف بهم سبعة ايام حتى انضجهم الحر فمات بيوتهم وعلت سمومهم
في الابار والعيون فخرجوا من منازلهم ومحلتهم هاربين والسموم معهم
وسلط الله عليهم الرمضا من تحت ارجلهم حتى تساقط لحوم ارجلهم
ثم انشأ لهم ظلة كالسحابة سودا فلما رأوها ابتدروها يستقبلون ظلها
حتى اذا كانوا جميعا اطبقت عليهم فهلكوا ونجا الله شعيبا والذين امنوا معه
واخرج ابن جرير وابن المنذر وابن ابي حاتم عن ابن عباس رضي الله عنهما
في قوله والجبلة الاولين قال الخلق الاولين واخرج ابن ابي شيبة وعبد
ابن حميد وابن المنذر وابن ابي حاتم عن مجاهد رضي الله عنه والجبلة
الاولين قال الخليقة واخرج عبد بن حميد عن قتادة رضي الله عنه فاسقط
علينا كسفا من السما قال قطعا من السما واخرج ابن المنذر وابن ابي
حاتم عن محمد بن كعب القرظي رضي الله عنه قال اذا اهل مدين عذبوا
بثلاثة اصناف من العذاب اخذتهم الرجفة في دارهم حتى خرجوا منها
فلما خرجوا اصابهم قرع شديد فرفعوا اذ بد خلوا البيوت اذا شمس
عليهم فارسل الله عليهم الظلة فصاح فيهم صيحة واحدة فماتوا جميعا
واخرج ابن المنذر عن قتادة رضي الله عنه قال اصحاب الايكة اصحاب شجر وهم
قوم شعيب واصحاب الرس اباروهم قوم شعيب واخرج ابن المنذر عن
السدي رضي الله عنه قال بعث الله شعيبا الى اصحاب الايكة والايكة
غيضة فكذبوه فاخذهم عذاب يوم الظلة قال فتح عليهم بابا من ابواب
جهنم ففشيهم منه حر لم يطيقوه فتفوثوا بالماء فما قدروا عليه فبينما هم

كذلك

كذلك اذا رفعت لهم سحابة فيها ريح باردة طيبة فلما وجدوا بردها تنادوا
عليكم الظلمة فاتوها يغيثون بها فخرجوا من كل شي كانوا فيه فلما تكاملوا
تحتها طبقت عليهم بالعذاب فذلك قوله فاخذهم عذاب يوم الظلة الاية
واخرج ابن المنذر وابن ابي حاتم عن الحسن رضي الله عنه قال سلط الله
الحر على قوم شعيب سبعة ايام ولياليها حتى كانوا لا ينتفعون بظل
بيت ولا برد ثم رفعت لهم سحابة في البرية فوجدوا تحتها الروح فجعل
يدعوا بعضهم بعضا حتى اذا اجتمعوا تحتها اشعلها الله عليهم نارا
فذلك قوله فاخذهم عذاب يوم الظلة واخرج عبد بن حميد وابن جرير وابن
المنذر وابن ابي حاتم والحاكم عن ابن عباس رضي الله عنهما انه سئل عن قوله
فاخذهم عذاب يوم الظلة فقال ابعث الله عليهم وهدة وحرا شديدا
فاخذ بانفاسهم فدخلوا اجواف البيوت فدخل عليهم فاخذ بانفسهم
فخرجوا من البيوت هرابا الى البرية فبعث الله عليهم سحابة فاظلتهم
من الشمس فوجدوا لها بردا ولذة فنادى بعضهم بعضا حتى اذا اجتمعوا
تحتها اسقطها الله عليهم نارا فذلك عذاب يوم الظلة واخرج عبد بن
حميد وابن ابي حاتم عن قتادة رضي الله عنه فاخذهم عذاب يوم الظلة
قال ذكر لنا انه سلط عليهم الحر سبعة ايام لا يظلهم ظل ولا ينفعهم
منه شي فبعث الله عليهم سحابة فلجوا اليها يلتمسون الروح في ظلها
فجعلها الله عليهم عذابا فاحرقتهم بعثت عليهم نارا فاضطرمت
فاكلتهم فذلك عذاب يوم الظلة واخرج عبد بن حميد عن علقمة رضي
الله عنه فاخذهم عذاب يوم الظلة قال اصابهم الحر حتى اقلعهم
من بيوتهم فخرجوا ورفعت لهم سحابة فانطلقوا اليها فلما استظلوا
بها ارسلت اليهم فلم ينقلب منهم احد واخرج الحاكم عن زيد بن اسلم رضي
الله عنه قال كان ينهاهم عن قطع الدراهم فاخذهم عذاب يوم الظلة
حتى اذا اجتمعوا كلهم كشف الله عنهم الظلة واحمى عليهم الشمس
فاحترقوا كما يحترق الجراد في المقلى واخرج الفريابي وعبد بن حميد وابن
جرير وابن المنذر وابن ابي حاتم عن مجاهد رضي الله عنه في قوله
فاخذهم عذاب يوم الظلة قال ظلل العذاب اياهم واخرج ابن جرير
وابن ابي حاتم والحاكم عن ابن عباس رضي الله عنهما قال من حدثك من
العلما ما عذاب يوم الظلة فكذبه واخرج الفريابي وابن جرير عن
زيد بن معاوية رضي الله عنه في قوله فاخذهم عذاب يوم الظلة قال
اخذهم حر اقلقهم من بيوتهم فانشئت لهم سحابة فاتوها فصيح بهم
فيها قوله تعالى وانه لتنزيل رب العالمين الايات اخرج عبد الرزاق
وعبد بن حميد وابن جرير وابن ابي حاتم عن قتادة رضي الله عنه وانه لتنزيل
رب العالمين قال هذا القران نزل به الروح الامين قال جبريل عليه السلام
واخرج ابن جرير عن ابن عباس رضي الله عنهما نزل به الروح الامين قال

يقود نزل الله جبريل واخرج عبد بن حميد عن عاصم رضي الله عنه انه قرا
نزل به شقلة الروح الامين منصوبتان واخرج ابو الشيخ في العظمة وابن
مردويه عن ابن عباس رضي الله عنهما عن النبي صلى الله عليه وسلم في قوله
نزل به الروح الامين قال الروح الامين جبريل رايت له ستمايه جناح من
لولو قد نشرها فيهما مثل ريش الطواويس واخرج ابن مردويه عن الحسن
اظنه عن سعد قال قال النبي صلى الله عليه وسلم الا ان الروح الامين نفث
في روعي انه لن تموت نفس حتى تستكمل رزقها وان ابطا عنها واخرج ابن
ابي شيبة عن عبد الله بن مسعود رضي الله عنه قال قال رسول الله صلى
الله عليه وسلم ايها الناس انه ليس من شي يقربكم من الجنة ويبعدكم من
النار الا وقد امرتكم به وليس شي يقربكم من النار ويبعدكم من الجنة ويبعدكم
من النار الا وقد امرتكم به وليس شي يقربكم من النار ويبعدكم من الجنة
الا وقد نهيتكم عنه وان الروح الامين نفث في روعي انه ليس من نفس تموت
حتى تستوفي رزقها فاتقوا الله واجملوا في الطلب ولا يحملنكم استبطاء
الرزق على ان تطلبوه بمعاصي الله فانه لا ينال ما عند الله الا بطاعته
واخرج ابن ابي حاتم عن مجاهد رضي الله عنه في قوله بلسان عربي
مبين قال بلسان قريش واخرج ابن النجار في تاريخه عن ابن عباس رضي
الله عنهما في قوله بلسان عربي مبين قال بلسان قريش ولو كان غير
عربي ما فهموه واخرج الحاكم وصححه والبيهقي في شعب الايمان عن
بريدة رضي الله عنه في قوله بلسان عربي مبين قال بلسان جرهم
واخرج المنذر وابن ابي حاتم عن بريدة مثله واخرج ابن مردويه عن
عبد الله بن سلام رضي الله عنه قال كان نفر من قريش من اهل مكة
قد موا على قوم من بهم بني قريظة لبعض حوائجهم فسمعوهم
يقرؤون التوراة فقال النفر شيوخ ما اذا لقي من يقرا التوراة لكم
هذه لهؤلا اشد علينا واصحابه فقال اليهود نحن من اولئك نرا
اولئك يكذبون على التوراة وما انزل الله من الكتب اما اراد وا عرض
الدنيا فقال النفر شيوخ قد افتيتموهم فسودوا وجوههم وقال
المنافقون لا يعلمه الا بشر مثله وانزل الله وانه لتنزيل رب العالمين
الى قوله وانه لفي زبر الاولين يعني النبي صلى الله عليه وسلم وصفته
وامره ونعته واخرج ابن ابي حاتم عن ابن زيد رضي الله عنه وانه لفي
زبر الاولين يقول في الكتب التي انزلها على الاولين واخرج عبد الرزاق
وعبد بن حميد وابن جرير وابن المنذر وابن ابي حاتم عن قتادة رضي
الله عنه في قوله وانه لفي زبر الاولين قال كتب الاولين اولم يكن لهم ايه
ان يعلم علما بني اسرائيل قال يعني بذلك اليهود والنصارى كانوا يعلمون
انهم سيجدون محمدا مكتوبا عندهم في التوراة والانجيل انه رسول الله
واخرج عبد بن حميد عن عاصم رضي الله عنه انه قرا اولم يكن لهم ايه ياليا

الفريابي وابن ابي شيبة وعبد بن حميد وابن جرير وابن المنذر وابن ابي حاتم
عن مجاهد رضي الله عنه في قوله اولم يكن لهم اية ان يعلمه علما بني اسرايل
قال عبد الله بن سلام رضي الله عنه وغيره عن علمايهم واخرج ابن جرير وابن
ابي حاتم وابن مردويه عن ابن عباس رضي الله عنهما قال كان عبد الله بن سلام
رضي الله عنه من علما بني اسرايل وكان من خيارهم فامن بكتاب محمد صلى
الله عليه وسلم فقال لهم اولم يكن لهم اية ان يعلمه علما بني اسرايل واخرج
ابن ابي حاتم عن مبشر بن عبيد القرشي رضي الله عنه في قوله اولم يكن
لهم اية ان يعلمه علما بني اسرايل قال القران واخرج ابن سعد وابن المنذر
وابن ابي حاتم عن عطية العوفي رضي الله عنه في قوله اولم يكن لهم اية ان
يعلمه علما بني بني اسرايل قال كانوا خمسة اسد واسيد وابن يامين
وثعلبة وعبد بن سلام واخرج عبد ابن حميد وابن ابي حاتم عن قتادة
رضي الله عنه في قوله ولو نزلناه على بعض الاعجمين قال يقول لو
نزلنا هذا القران على بعض الاعجمين لكانت العرب اشر الناس فيه
لا يفهمونه ولا يدرون ما هو واخرج عبد الرزاق وعبد بن حميد
وابن جرير عن قتادة رضي الله عنه ولو نزلناه على بعض الاعجمين
قال لو نزله الله عجميا لكانوا احسن الناس بهم لانهم لا يعرفون ثم
العجمية واخرج ابن ابي حاتم عن السدي رضي الله عنه ولو نزلناه
على بعض الاعجمين قال الفرس واخرج عبد بن حميد وابن جرير
عن الحسن رضي الله عنه في قوله كذلك سللناه قال الشرك جعلناه
في قلوب المجرمين واخرج ابن ابي حاتم عن ابي جهضم رضي الله عنه
قال راى النبي صلى الله عليه وسلم كانه متحير فسالوه عن ذلك
فقال ولم ورايت عدوي يلون امر امتي من بعدي فنزلت ان متعناهم
سنين ثم جاهم ما كانوا يوعدون ما اغنى عنهم ما كانوا يمتعون فطابت
نفسه واخرج عبد بن حميد عن سليمان بن عبد الملك رضي الله عنه انه
كان لا يدع ان يقول في خطبته كل جمعة انما اهل الدنيا فيها على رجل
لم تمض بهم نية ولم تطمين لهم دار حتى ياتي امر الله وهم على ذلك لا
يدوم نعيمها ولا يومن فجعانها ولا يبقى فيها شي ثم يتلوا افرايت
ان متعناهم سنين ثم جاهم ما كانوا يوعدون ما اغنى عنهم ما كانوا
يمتعون واخرج ابن جرير وابن المنذر وابن ابي حاتم عن مجاهد رضي
الله عنه في قوله وما اهلكنا من قرية الا لها منذرون قال الرسل
واخرج عبد الرزاق وعبد بن حميد وابن المنذر وابي حاتم عن قتادة
رضي الله عنه في قوله وما اهلكنا من قرية الا لها منذرون قال اهلك
الله من قرية الا من بعد ما جاتهم الرسل والحجة والبيان من الله والله
الحجة على خلقه ذكرى قال تذكرة لهم وموعظة وحجة لله وما كنا
ظالمين يقول ما كنا لنعبدهم الا من بعد البينة والحجة والعذر حتى

يرسل الله الرسل وينزل الكتب وفي قوله وما تنزلت به الشياطين يعني
القران وما ينبغي لهم ان يتنزلوا به وما يستطيعون يقول لا يقدرون على
ذلك ولا يستطيعونه انهم عن السمع لمعزولون قال عن سمع السما واخرج
ابن ابي حاتم عن ابن زيد رضي الله عنه في قوله وما تنزلت به على محمد
صلى الله عليه وسلم فاخبرهم الله انها لا تقدر على ذلك ولا تستطيعه وما
ينبغي لهم ان يتنزلوا بهذا وهو محجور عليهم قوله تعالى وانذر
عشيرتك الاقربين اخرج احمد وعبد بن حميد وابن المنذر وابن ابي حاتم
وابن المنذر وابن ابي حاتم وابن مردويه والبيهقي في شعب الايمان وفي الدلايل
عن ابي هريرة رضي الله عنه قال لما نزلت وانذر عشيرتك الاقربين دعا
رسول الله صلى الله عليه وسلم قريشا وعم فخص فقال يا معشر قريش انقذوا
انفسكم من النار فاني لا املك لكم ضرا ولا نفعا يا معشر بني كعب بن لوي
انقذوا انفسكم من النار فاني لا املك لكم ضرا ولا نفعا يا معشر بني قصي انقذوا
انفسكم من النار فاني لا املك لكم ضرا ولا نفعا يا معشر بني عبد مناف انقذوا
انفسكم فاني لا املك لكم ضرا ولا نفعا يا معشر بني عبد المطلب انقذوا انفسكم
من النار فاني لا املك لكم ضرا ولا نفعا يا فاطمة بنت محمد انقذي نفسك من
النار فاني لا املك لك ضرا ولا نفعا الا ان لكم رحما وسابلها ببلالها واخرج
احمد ومسلم والترمذي وابن جرير وابن مردويه عن عايشة رضي الله عنها
قالت لما نزلت وانذر عشيرتك الاقربين قام رسول الله صلى الله عليه وسلم
فقال يا فاطمة ابنة محمد يا صفية ابنة عبد المطلب لا املك لكم من الله شيا
سلوني من مالي ما شيتم واخرج عبد بن حميد وابن جرير وابن مردويه
عن عروة مرسلا مثله واخرج مسدد ومسلم والنساي وابن جرير والبغوي
في معجمه والباوردي والطحاوي وابو عوانه وابن ابي حاتم وابن مردويه
والبيهقي في الدلايل عن قبيصة بن مخارق وزهير بن عمرو قالا لما
نزلت وانذر عشيرتك الاقربين انطلق رسول الله صلى الله عليه
وسلم الى رضمه من جبل فعلا اعلاها حجرا ثم قال يا محمد بني عبد مناف
اني نذير انما مثلي ومثلكم كمثل رجل راى العدو فانطلق يريد اهله فخشي
ان يسبقوه الى اهله فجعل يهتف يا صاحباه ايتيتم ايتيتم واخرج عبد بن
حميد والترمذي وابن جرير وابن مردويه عن ابي موسى الاشعري رضي
الله عنه قال لما نزلت وانذر عشيرتك الاقربين وضع رسول الله صلى الله
وسلم اصبعيه في اذنيه ورفع صوته وقال يا بني عبد مناف يا صاحباه
واخرج ابن مردويه عن انس رضي الله عنه قال لما نزلت وانذر عشيرتك
الاقربين بكى رسول الله صلى الله عليه وسلم ثم جمع اهله فقال يا بني عبد
مناف انقذوا انفسكم من النار يا بني عبد المطلب انقذوا انفسكم من النار
يا بني هاشم انقذوا انفسكم من النار ثم التفت الى فاطمة رضي الله عنها
فقال يا فاطمة بنت محمد انقذي نفسك من النار ثم التفت الي فاني

لا اغني عنكم

لاغنى عنكم من الله شيا غير ان لكم رحما سايلها ببلالها واخرج ابن مردويه
عن البرا رضى الله عنه قال لما نزلت على النبى صلى الله عليه وسلم وانذر
عشيرتك الاقربين صعد النبى صلى الله عليه وسلم رضمة من جبل فنادى
صاحباه فاجتمعوا فحذرهم وانذرهم ثم قال لا املك لكم من الله شيا
يا فاطمة بنت محمد انقذى نفسك من النار فانى لا املك لك من الله شيا
يا فاطمة بنت محمد واخرج ابن مردويه عن الزبير بن العوام رضى الله عنه
قال لما نزلت وانذر عشيرتك الاقربين صاح على ابا قبيس بلال عبد مناف
انى نذير فجاته قريش فحذرهم وانذرهم واخرج ابن مردويه عن عدى
ابن حاتم رضى الله عنه ان النبى صلى الله عليه وسلم ذكر قريشا فقال وانذر
عشيرتك الاقربين يعنى قومى واخرج عبد بن حميد وابن مردويه عن ابن عباس
رضى الله عنهما قال لما نزلت وانذر عشيرتك الاقربين جعل يدعوهم قبايل
قبايل واخرج سعيد بن منصور والبخارى وابن المنذر وابن ابى حاتم وابن
مردويه عن ابن عباس رضى الله عنهما قال لما نزلت وانذر عشيرتك
الاقربين ورهطك منهم المخلصين خرج النبى صلى الله عليه وسلم حتى صعد
على الصفا فهتف يا صاحباه فقالوا من هذا الذى يهتف قالوا محمد
فاجتمعوا اليه اذا لم يستطع ان يخرج ارسل رسولا لينظر ما هو فجا ابو
لهب وقريش فقال ارايتكم لو اخبرتكم ان خيلا بالوادى تريد ان تغير عليكم
اكنتم مصدقى قالوا نعم ما جربنا عليك الا صدقا قال فانى نذير لكم بين
يدى عذاب شديد فقال ابو لهب تبا لك ساير اليوم الهذا جمعتنا
فنزلت تبت يدا ابى لهب وتب واخرج عبد بن حميد عن قتادة رضى
الله عنه وانذر عشيرتك الاقربين قال ذكر لنا ان نبى الله صلى الله عليه
وسلم نادى على الصفا يا فجار عشيرته فخذا فخذا يدعوهم الى الله تعالى
فى ذلك المشركون لقد بات هذا الرجل يهون منذ الليلة قال فقال
الحسن رضى الله عنه جمع النبى صلى الله عليه وسلم اهل بيته قبل
موته قال الا ان لى عملى ولكم عملكم الا انى لا اغنى عنكم من الله شيا الا ان
اوليائى منكم المتقون الا لا اعرفنكم يوم القيامة تاتون بالدنيا تحملونها
على رقابكم وياتى الناس يحملون الاخرة يا صفية بنت عبد المطلب يا فاطمة
بنت محمد اعملا فانى لا اغنى عنكما من الله شيا واخرج عبد بن حميد عن
عكرمة رضى الله عنه ان رسول الله صلى الله عليه وسلم قال يا بنى
هاشم ويا صفية عمة رسول الله صلى الله عليه وسلم انى لا اغنى عنكم من الله
شيا اياكم ان ياتين الناس يحملون الاخرة وانتم تحملون الدنيا وانكم تردون على
الحوض ذات الشمال وذات اليمين فيقول القايل منكم يا رسول الله انا فلان
ابن فلان فاعرف الحسب وانكر الوصف فاياكم ان ياتى احدكم يوم القيامة
وهو يحمل على ظهره فرسا ذات حمحمة او بعيرا له رغا او شاة لها ثغا او
يحمل قشعا من ادم فتختلجون من دونى يقال لى انك لا تدرى ما احدثوا

بعدك فاطيبوا نفسي واياكم ان ترجعوا القهقرى من بعدي قال عكرمة
رضي الله عنه انما قال لهم رسول الله صلى الله عليه وسلم هذا القول
حيث انزل الله عليه وانذر عشيرتك الاقربين واخرج الطبراني وابن مردويه
عن ابي امامة رضي الله عنه قال لما نزلت وانذر عشيرتك الاقربين جمع رسول
الله صلى الله عليه وسلم بني هاشم فاجلسهم في البيت ثم اطلع عليهم
فقال يا بني هاشم اشتروا انفسكم من النار واسعوا في فكاك رقابكم وافتكوا
انفسكم من الله من الله فاني لا املك لكم من الله شيا ثم اقبل على اهل بيته فقال
يا يا عايشة بنت ابي بكر ويا صفية بنت عمر ويا ام سلمة ويا فاطمة بنت محمد
ويا ام الزبير عمة رسول الله اشتروا انفسكم من الله او اسعوا في فكاك رقابكم
فاني لا املك لكم من الله شيا ولا اغني فبكت عايشة رضي الله عنها وقالت
وهل يكون ذلك يوم لا تغني عنا شيا قال نعم في ثلاثة مواطن يقول الله تعالى
ونضع الموازين القسط ليوم القيامة الايتين فعند ذلك لا اغني عنكم
من الله شيا ولا املك لكم من الله شيا وعند النور من شا انزله نوره
ومن شا اكبه في الظلمات يغمه فيها فلا املك لكم من الله شيا وعند الصراط
من شا الله سلمه ومن شا اجازه ومن شا كبكبه في النار قال عايشة رضي
الله عنها قد علمنا الموازين هي الكفتان فيوضع في هذه اليسرى فترجح
احدهما وتخف الاخرى وقد علمنا ما النور وما الظلمة فما الصراط قال
طريق بين الجنة والنار يجوز الناس عليها وهي مثل حد الموسى والملايكة
صافة يمينا وشمالا لا يحفظونهم بالكلاليب مثل شوك السعدان وهم
يقولون رب سلم سلم وافيد نهم هوالا فمن شا سلمه ومن شا كبكبه فيها
واخرج ابن اسحاق وابن جرير وابن ابي حاتم وابن مردويه وابو نعيم والبيهقي
معا في الدلايل من طرق عن علي رضي الله عنه قال لما نزلت هذه الاية على رسول
الله صلى الله عليه وسلم وانذر عشيرتك الاقربين دعاني رسول الله صلى الله
عليه وسلم فقال يا علي ان الله امرني ان انذر عشيرتك الاقربين فضقت
بذلك ذرعا وعرفت اني مهما اباديهم بهذا الامر ارى منهم ما اكره فصمت
عليها حتى جا جبريل عليه السلام فقال يا محمد انك لم تفعل ما تومر به
يعذبك ربك فاصنع لي طعاما من طعام واجعل عليه رجل شاة واجعل
لنا عشا من لبن ثم اجمع لي بني عبد المطلب حتى اكلمهم وابلغ ما امرت
به ففعلت ما امرني به ثم دعوتهم له وهم يومئذ اربعون رجلا يزيدون
رجلا او ينقصونه فيهم اعمامه ابو طالب وحمزة والعباس وابو لهب فلما
اجتمعوا اليه دعاني بالطعام الذي صنعته لهم فجيت به فلما وضعته تناول
النبي صلى الله عليه وسلم حذية من اللحم فشقها باسنانه ثم القاها في نواحي
الصحفة ثم قال كلوا بسم الله فاكل القوم حتى نهلوا عنه ما نرى الا اثار
اصابعهم والله ان كان الرجل الواحد منهم لياكل مثل ما قدمت لجميعهم
ثم قال اسق القوم يا علي فجيتهم بذلك العس فشربوا منه حتى رووا

جميعا

جميعا وتم الله ان كان الرجل منهم ليشرب مثله فلما اراد النبي صلى الله عليه
وسلم ان يكلمهم بدره ابو لهب الى الكلام فقال لقد سحركم صاحبكم فتفرق
القوم ولم يكلمهم النبي صلى الله عليه وسلم فلما كان الغد قال يا علي ان هذا
الرجل قد سبقني الى ما سمعت من القول فتفرق قبل ان اكلمهم فعد لنا
مثل الذي صنعت بالامس من الطعام والشراب ثم اجمعهم لي ففعلت ثم
جمعتهم ثم دعاني بالطعام فقربته ففعل كما فعل بالامس فاكلوا وشربوا
حتى نهلوا ثم تكلم النبي صلى الله عليه وسلم فقال يا بني عبد المطلب اني
والله ما اعلم شابا في العرب جا قومه بافضل مما جيتكم به اني قد جيتكم
بخير الدنيا والاخرة وقد امرني الله ان ادعوكم اليه فايكم يوازرني على امري
هذا فقلت وانا احدثهم سنا انا فقام والقوم يضحكون واخرج ابن
مردوية عن البرا بن عازب رضي الله عنه قال لما نزلت هذه الاية وانذر
عشيرتك الاقربين جمع رسول الله صلى الله عليه وسلم بني عبد المطلب
وهم يومئذ اربعون رجلا منهم العشرة ياكلون المسنة ويشربون
العس فامر عليا رضي الله عنه شاة فصنعها لهم ثم قربها الى رسول
الله صلى الله عليه وسلم فاخذ منها بضعة فاكل منها ثم تتبع بها جوانب
القصعة ثم قال ادنوا بسم الله فدنا القوم عشرة عشرة فاكلوا حتى
صدروا ثم دعا بعقب من اللبن فجرع منها جرعة فناولهم فقال اشربوا
بسم الله فشربوا حتى رووا من اخرهم فقطع رجل كلامهم فقال لهم
ما سحركم مثل هذا الرجل فاسكت النبي صلى الله عليه وسلم يومئذ فلم
يتكلم ثم دعاهم من الغد مثل ذلك من الطعام والشراب ثم بدرهم
بالكلام فقال يا بني عبد المطلب اني انا النذير اليكم من الله والبشير
قد جيتكم بما لم يجي به احد جيتكم بالدنيا والاخرة فاسلموا تسلموا
واطيعوا تهدوا واخرج ابن مردوية عن ابن عباس رضي الله عنهما
في قوله وانذر عشيرتك الاقربين قال امر الله محمدا صلى الله عليه
وسلم ان ينذر قومه ويبدا باهل بيته وفصيلته قال وكذب به
قومك وهو الحق واخرج ابن جرير عن عمرو بن مرة رضي الله عنه انه
كان يقرا وانذر عشيرتك الاقربين ورهطك منهم المخلصين واخرج
ابن مردوية وابن عساكر والديلمي عن عبد الواحد الدمشقي رضي
الله عنه قال رايت ابا الدردا رضي الله عنه يحدث الناس ويفتيهم
وولده واهل بيته جلوس في جانب يتحدثون فقيل له يا ابا الدردا
ما بال الناس يرغبون فيما عندك من العلم واهل بيتك جلوس لا
هين قال اني سمعت نبي الله صلى الله عليه وسلم يقول ان ازهد الناس
في الانبيا ولشدهم عليه الاقربون وذلك فيما انزل الله وانذر عشيرتك
الاقربين الى اخر الاية ثم قال رسول الله صلى الله عليه وسلم اذا زهد الناس
في العالم اهله حتى يفارقهم وانه ليشفع في اهل داره وجيرانه فاذا

مات خلا عنهم من مردة الشياطين اكثر من ربيعة ومضر قد كانوا مشتغلين
به فاكثروا التعوذ بالله منهم واخرج ابن عساكر عن محمد بن حجارة ان
كعبا لقي ابا مسلم الخولاني رضي الله عنه فقال كيف كرامتك على قومك قال
اني عليكم لكريم قال اني اجد في التوراة غير ما تقول قال وما هو قال
وجدت في التوراة انه لم يكن حليم في قوم الا كان ازهدهم فيه قومه ثم
الاقرب فالاقرب فان كان في حسبه شي عيروه به وان كان عمل برهة
من دهره ذنبا عيروه به واخرج البيهقي في المدخل عن كعب رضي الله عنه
انه قال لابي مسلم كيف تجد قومك لك قال مكرمين مطيعين قال ما
صدقتني التوراة اذن ما كان رجل حكيم في قوم الا بغوا عليه وحسدوه
قوله تعالى واخفض جناحك الايتين اخرج ابن جرير وابن المنذر
عن ابن جريج رضي الله عنه قال لما نزلت وانذر عشيرتك الاقربين بدا
باهل بيته وفصيلته فشق ذلك على المسلمين فانزل الله واخفض
جناحك لمن اتبعك من المومنين واخرج ابن ابي حاتم عن ابن زيد رضي الله
عنه في قوله واخفض جناحك لمن اتبعك من المومنين يقول ذلل لهم
وفي قوله فان عصوك فقل اني بري مما تعملون قال امره بهذا ثم
نسخه فامره بجهادهم قوله تعالى الذي يراك حين تقوم اخرج
ابن ابي حاتم عن ابن عباس رضي الله عنهما في قوله الذي يراك حين تقوم
قال للصلاة واخرج ابن ابي حاتم عن الضحاك رضي الله عنه الذي يراك
حين تقوم قال من فراشك او من مجلسك واخرج ابن جرير وابن ابي
حاتم عن مجاهد رضي الله عنه الذي يراك حين تقوم قال اين ما كنت
واخرج ابن جرير وابن المنذر وابن ابي حاتم عن سعيد بن جبير رضي الله
عنه الذي يراك حين تقوم قال في صلاتك وتقلبك في الساجدين قال
كما تقلب الانبيا قبلك واخرج الفريابي وعبد بن حميد وابن جرير وابن
المنذر وابن ابي حاتم عن عكرمة رضي الله عنه الذي يراك حين تقوم
وتقلبك في الساجدين قال قيامه وركوعه وسجوده وجلوسه
واخرج عبد بن حميد عن قتادة رضي الله عنه في قوله الذي يراك حين
تقوم قال يراك قال يراك قايما وقاعدا وعلى حالاتك وتقلبك في
الساجدين قال في الصلاة يراك في الجميع واخرج عبد الرزاق وعبد بن
حميد وابن جرير عن قتادة رضي الله عنه وتقلبك في الساجدين قال
في المصلين واخرج الفريابي عن مجاهد رضي الله عنه مثله واخرج
ابن جرير وابن مردويه عن ابن عباس رضي الله عنهما الذي الذي
يراك حين تقوم وتقلبك في الساجدين يقول قيامك وركوعك وسجودك
واخرج ابن جرير وابن المنذر عن ابن عباس رضي الله عنهما وتقلبك
في الساجدين قال يراك وانت مع الساجدين تقوم وتقعد معهم
واخرج سعيد بن عيينة والفريابي والحميدي وسعيد بن منصور وعبد

بن حميد

بن حميد وابن جرير وابن المنذر وابن ابي حاتم وابن مردويه والبيهقي في
الدلايل عن مجاهد رضي الله عنه في قوله وتقلبك في الساجدين قال كان
رسول الله صلى الله عليه وسلم يرى في خلفه في الصلاة كما يرى من خلفه
في الصلاة كما يرى من بين يديه واخرج ابن مردويه عن ابن عباس رضي
الله عنهما في قوله وتقلبك في الساجدين قال كان النبي صلى الله عليه وسلم
اذا قام الى الصلاة راى من خلفه كما يرى من بين يديه واخرج مالك بن
وسعد بن منصور والبخاري ومسلم وابن مردويه عن ابي هريرة
رضي الله عنه قال قال رسول الله صلى الله عليه وسلم هل ترون قبلتي
هاهنا فوالله ما يخفى علي خشوعكم ولا ركوعكم واني لاراكم من وراء ظهري
ولخرج ابن ابي عمر العدني في مسنده والبزار وابن ابي حاتم والطبراني
وابن مردويه وابو نعيم في الدلايل عن ابن عباس رضي الله عنهما في
قوله وتقلبك في الساجدين قال من نبي الى نبي حتى اخرجت نبيا
واخرج ابن ابي حاتم وابن مردويه وابو نعيم عن ابن عباس رضي الله
عنهما في قوله وتقلبك في الساجدين قال ما زال النبي صلى الله عليه
وسلم يتقلب في اصلاب الانبياء حتى ولدته امه ولخرج ابن مردويه
عن ابن عباس رضي الله عنهما قال سالت رسول الله صلى الله عليه وسلم
فقلت بابي وامي اين كنت وادم في الجنة فتبسم حتى بدت نواجذه ثم
قال اني كنت في صلبه وكنت السفينة في صلب ابي نوح وقذفت
في النار في صلب ابي ابراهيم لم يلتقا ابوای قط على سفاح لم يزل الله
ينقلني من الاصلاب الطيبة الى الارحام الطاهرة مصفى مهذبا
لا تنشعب شعبتان الا كنت في خيرهما قد اخذ الله بالنبوة ميثاقي واثبا
هداني وبين في التوراة والانجيل ذكري وبين كل شيء من صفتي في شرق
الارض وغربها وعلمني كتابه ورفعني في سمائه وسمى لي من اسمائه
فذو العرش محمود وانا محمد ووعدني ان يسقيني يا لحوض واعطاني
الكوثر وانا اول شافع واول مشفع ثم اخرجني في خير قرون امتي وامتي
الحامدون يأمرون بالمعروف وينهون عن المنكر قوله تعالى
هل انبئكم على من تنزل الشياطين الايات اخرج ابن ابي شيبة وعبد بن
حميد عن سعيد بن وهب رضي الله عنه قال كنت عند عبد الله بن الزبير رضي الله عنه فقرأ
الزبير رضي الله عنه قال كنت عند عبد الله بن الزبير رضي الله عنه فقرأ
ثم تلا هل انبئكم على من تنزل الشياطين تنزل على كل افاك اثيم واخرج
الفريابي وعبد بن حميد وابن جرير وابن المنذر وابن ابي حاتم
عن مجاهد رضي الله عنه في قوله على كل افاك كذاب من الناس واخرج
عبد الرزاق وعبد بن حميد وابن جرير وابن المنذر وابن ابي حاتم
عن قتادة رضي الله عنه في قوله تنزل على كل افاك اثيم قال الافاك
الكذاب وهم الكهنة تسترق الجن السمع ثم يأتون به الى اوليائهم

سلام

من الانس وفي قوله يلقون السمع واكثرهم كاذبون قال كانت الشياطين
تصعد الى السما فتستمع ثم تنزل الى الكهنة فتخبرهم فتحدث الكهنة بما
انزلت به الشياطين من السمع وتخلط به الكهنة كذبا كثيرا فيحدثون
به الناس صادقا من سمع السما فيكون حقا واما ما خلطوا به من الكذب
فيكون كذبا واخرج البخاري ومسلم وابن مردويه عن عايشة رضي الله
عنها قالت سال ناس النبي صلى الله عليه وسلم عن الكهان فقال انهم ليسوا
بشي فقال يا رسول الله انهم يحدثونا احيانا بالشي يكون حقا قال تلك
الكلمة من الحق يخطفها الجني فيقذفها في اذن وليه فيخلطون فيها اكثر
من ماية كذبة واخرج البخاري وابن المنذر عن عايشة رضي الله عنها
عن النبي صلى الله عليه وسلم قال الملايكة تحدث في العنان والعنان الغمام
بالامر في الارض فيسمع الشيطان الكلمة فيقرونها في اذن الكاهن كما يقر
القارورة فيزيدون معها ماية كذبة قوله تعالى والشعرا الايات
اخرج ابن ابي حاتم وابن مردويه عن ابن عباس رضي الله عنهما قال نهاجا
رجلان على عهد رسول الله صلى الله عليه وسلم احدهما من الانصار ة
والاخر من قوم اخرين وكان مع كل واحد منهما غواة من قومهم وهم
السفهاء فانزل الله والشعرا يتبعهم الغاوون الايات واخرج ابن جرير
عن الضحاك مثله واخرج ابن ابي حاتم عن عكرمة رضي الله عنه قال تهاجا
شاعران في الجاهلية وكان مع كل واحد منهما فيام من الناس فانزل
الله والشعرا يتبعهم الغاوون واخرج ابن سعد وعبد بن حميد وابن ابي
حاتم وابن عساكر عن عروة رضي الله عنه قال لما نزلت والشعرا الى قوله
مالا يفعلون قال عبد الله بن رواحة رضي الله عنه يا رسول الله قد علم
الله اني منهم فانزل الله الا الذين امنوا الى قوله ينقلبون واخرج ابن ابي
شيبة وعبد بن حميد وابو داود في ناسخه وابن جرير وابن المنذر وابن
ابي حاتم وابن مردويه عن ابي حسن سالم البراد قال لما نزلت والشعرا
الايه جا عبد الله بن رواحة وكعب بن مالك وحسان بن ثابت وهم
يبكون فقالوا يا رسول الله لقد انزل الله هذه الايه وهو يعلم اناشعرا
هلكنا فانزل الله الا الذين امنوا وعملوا الصالحات فدعاهم رسول الله
صلى الله عليه وسلم فتلاها عليهم واخرج عبد بن حميد والحاكم عن ابي
الحسن مولى بني نوفل ان عبد الله بن رواحة وحسان بن ثابت ابتدار
رسول الله صلى الله عليه وسلم حين نزلت الشعرا يتبعهم الغاوون وهو يقرا والشعرا
يتبعهم الغاوون حتى بلغ وعملوا الصالحات قالا انتم وذكروا الله كثيرا
قالا انتم وانتصروا من بعد ما ظلموا قالا انتم وسيعلم الذين ظلموا اي منقلب
ينقلبون قال الكفار واخرج ابن جرير وابن المنذر وابن ابي حاتم وابن مردويه
عن ابن عباس رضي الله عنهما يتبعهم الغاوون قال هم الكفار يتبعون
ضلال الجن والانس في كل واد يهيمون في كل لغو يخوضون وانهم يقولون ما

لا يفعلون

لا يفعلون اكثر قولهم بكذبون ثم استثنى منهم فقال الا الذين امنوا وعملوا
الصالحات وذكروا الله كثيرا وانتصروا من بعد ما ظلموا فاذ ردوا على الكفار
الذين كانوا يهجون المومنين واخرج ابن ابى حاتم وابن مردوية عن ابن عباس
رضى الله عنهما والشعرا قال المشركون منهم الذين كانوا يهجون النبى صلى
الله عليه وسلم يتبعهم الغاوون غواة الجن فى كل واد يهيمون فى كل فن من
الكلام ياخذون ثم استثنى فقال الا الذين امنوا وعملوا الصالحات يعنى حسان
ابن ثابت وعبد الله بن رواحة وكعب بن مالك كانوا يدنون من النبى صلى
الله عليه وسلم واصحابه يهجا المشركين واخرج الفريابى وابن جرير وابن
ابى حاتم عن ابن عباس رضى الله عنهما والشعرا يتبعهم الغاوون فنسخ
من ذلك واستثنى فقال الا الذين امنوا وعملوا الصالحات وذكروا الله
كثيرا واخرج ابن مردوية وابن عساكر عن ابن عباس رضى الله عنهما الا
الذين تابوا وعملوا الصالحات وذكروا الله كثيرا قال ابو بكر وعمر وعلى وعبد
الله بن رواحة واخرج احمد والبخارى فى تاريخه وابو يعلى وابن مردوية
عن كعب بن مالك رضى الله عنه انه قال للنبى صلى الله عليه وسلم ان الله
قد انزل فى الشعر ما انزل فكيف ترى فيه فقال ان المومن يجاهد
بسيفه ولسانه والذى نفسى بيده لكانما ترمونهم به نضح النبل واخرج
ابن ابى شيبة واحمد عن ابى سعيد رضى الله عنه قال بينما نحن نسير مع
رسول الله صلى الله عليه وسلم اذ عرض شاعر ينشد فقال النبى صلى الله
عليه وسلم لان يمتلى جوف احدكم قيحا خير له من ان يمتلى شعرا واخرج
الديلمى عن ابن مسعود رضى الله عنه مرفوعا الشعرا الذين يمونون فى
الاسلام يامرهم الله اذ يقولوا شعرا يتفنى به الحور العين لازواجهن فى
الجنة والذين ما توا فى الشرك يدعون بالويل والثبور فى النار واخرج
ابن مردوية عن ابى هريرة رضى الله عنه قال قال رسول الله صلى الله عليه
وسلم اذ من الشعر حكمة قال وانا ه قرظة بن كعب وعبد الله بن رواحة
وحسان بن ثابت فقالوا انا نقول الشعر وقد نزلت هذه الاية فقال
رسول الله صلى الله عليه وسلم اقرءوا فقرءوا والشعرا الى قوله الا الذين ا
منوا وعملوا الصالحات قال انتم هم وذكروا الله كثيرا قال انتم هم وانتصروا
من بعد ما ظلموا قال انتم هم واخرج الفريابى وابن المنذر وابن ابى حاتم عن
عكرمة رضى الله عنه فى قوله والشعرا يتبعهم الغاوون قال كان الشاعر اذ ا
يتفقا ولا فيكون لهذا اتبع ولهذا اتبع واخرج الفريابى وابن ابى شيبة وعبد بن
حميد وابن جرير عن عكرمة رضى الله عنه والشعرا يتبعهم الغاوون قال
عصاة الجن واخرج عبد الرزاق وعبد بن حميد وابن جرير وابن المنذر وابن ابى
حاتم عن قتادة رضى الله عنه والشعرا يتبعهم الغاوون قال الشياطين الم تر
انهم فى كل واد يهيمون قال يمدحون قوما بباطل ويشتمون قوما بباطل ا
الفريابى وعبد بن حميد وابن جرير وابن المنذر وابن ابى حاتم

عن مجاهد رضي الله عنه والشعرا يتبعهم الغاوون قال الشياطين الم تر انهم
في كل واد يهيمون قال في كل فن يفتنون الا الذين امنوا وعملوا الصالحات
الاية قال عبد الله بن رواحة رضي الله عنه واصحابه واخرج عبد بن حميد
وابن ابي حاتم عن قتادة رضي الله عنه في قوله الا الذين امنوا وعملوا
الصالحات قال هذه ثنية الله في الشعرا ومن غيرهم وذكروا الله كثيرا
وانتصروا من بعد ما ظلموا قال وهي في بعض القراة وانتصروا بمثل
ما ظلموا قال نزلت هذه الاية في رهط من الانصار هاجوا عن رسول الله
صلى الله عليه وسلم منهم كعب بن مالك وعبد الله بن رواحة وحسان
ابن ثابت وسيعلم الذين ظلموا اي من الشعرا وغيرهم اي منقلب ينقلبون
واخرج ابن ابي حاتم عن السدي رضي الله عنه في قوله الا الذين امنوا
وعملوا الصالحات الاية قال نزلت في عبد الله بن رواحة وفي الشعرا
الانصار واخرج ابن سعد وابن ابي شيبة عن البرا بن عازب رضي الله عنه
قال قال رسول الله صلى الله عليه وسلم لحسان بن ثابت رضي الله عنه اهج
المشركين فان جبريل معك واخرج ابن سعد رضي الله عنه قال قيل يا رسول الله
ان ابا سفيان بن الحرث بن عبد المطلب يهجوك فقال ابن رواحة رضي الله عنه
قال قيل يا رسول الله ايذن لي فيه فقال انت الذي تقول ثبت الله قال نعم
يا رسول الله قلت ثبت الله ما اعطاك من حسن تثبيت موسى ونصرا
مثل ما نصرا قال وانت ففعل الله بك مثل ذلك ثم وثب كعب فقال يا رسول الله
ايذن لي فيه فقال انت الذي تقول همت قال نعم يا رسول الله قلت

همت سخينة ان تغالب ربها ۝ فليغلبن مغالب الغلاب

قال اما ان الله ان ينسى ذلك لك ثم قام حسان الحسام فقال يا رسول الله
ايذن لي فيه واخرج لسانا اسود فقال يا رسول الله لو شئت لفريت المزاد
ايذن لي فيه واخرج فقال اذهب الى ابي بكر فليحدثك حديث القوم وايامهم
واحسابهم واهجهم وجبريل معك واخرج ابن سعد عن ابن بريدة رضي
الله عنه ان جبريل عليه السلام اعان حسان بن ثابت رضي الله عنه
عن مدحته النبي صلى الله عليه وسلم بسبعين بيتا واخرج ابن سعد
واحمد عن ابي هريرة رضي الله عنه قال مر عمر رضي الله عنه بحسان
وهو ينشد في المسجد فلحظ اليه فنظر اليه فقال انشدك بالله هل سمعت
رسول الله صلى الله عليه وسلم يقول اجب اللهم عني اللهم ايده بروح القدس
قال نعم واخرج ابن سعد عن محمد بن سيرين رضي الله عنه قال قال رسول
الله صلى الله عليه وسلم ليلة وهم في سفر اين حسان بن ثابت فقال
لبيك يا رسول الله وسعديك قال خذ فجعل ينشده ويصغي اليه حتى
فرغ من نشيده فقال رسول الله صلى الله عليه وسلم لهذا اشد عليهم
من وقع النبل واخرج ابن عساكر عن حسن بن علي رضي الله عنه قال
قال قال رسول الله صلى الله عليه وسلم لعبد الله بن رواحة

رضي الله عنه ما

رضى الله عنه ما الشعر قال منى يجتلج فى صدر الرجل فيخرجه على لسانه شعرا
واخرج ابن سعد عن مدرك بن عمارة رضى الله عنه قال قال لعبد الله
ابن رواحة رضى الله عنه قال لى رسول الله صلى الله عليه وسلم كيف تقول
الشعر اذا اردت ان تقول قال انه ينجب لدراكه قلت انظر فى ذلك ثم اقول
قال فعليك بالمشركين واخرج ابن سعد عن جابر بن عبيد الله رضى الله عنهم
قال قال رسول الله صلى الله عليه وسلم من يحمى اعراض المسلمين فقال عبد
الله بن رواحة رضى الله عنه انا وقال كعب بن مالك رضى الله عنه فقال
رسول الله صلى الله عليه وسلم انك تحسن الشعر وقال حسان بن ثابت انا
فقال رسول الله صلى الله عليه وسلم انك تحسن الشعر وقال لحسان بن
اهجهم فان روح القدس سيعينك واخرج ابن سعد عن محمد بن سيرين
رضى الله عنه ان النبى صلى الله عليه وسلم قال اذا نصر القوم بسلاحهم
وانفسهم فالسنتهم احق فقام رجل فقال يا رسول الله انا قال لست
هناك فجلس فقام اخر فقال يا رسول الله اما بسرنى به مقولا بين صفاه
وبصرى وانك والله ما سببت قوما قط بشئ هو اشد عليهم من شئ يعرفونه
من لى بمن يعرف ابائهم وابيائهم وبيوتاتهم حتى اضع لسانى فامر به الى ابى
بكر رضى الله عنه واخرج ابن سعد عن محمد بن سيرين قال دعا رسول الله صلى
الله عليه وسلم واصحابه ثلاثة كفار من قريش ابو سفيان بن الحرث وعمرو بن
العاص وابن الزبعرى قال قائل لعلى اهج عنا هولاء القوم الذين هجونا فقال
على رضى الله عنه ائذن لى رسول الله صلى الله عليه وسلم فقلت فقال الرجل
يا رسول الله ايذن لى كيما يهجو عنا هولاء القوم الذين قد هجونا فقال ليس هناك
ثم قال للانصار وما يمنع القوم الذين قد نصروا رسول الله صلى الله عليه
وسلم بسلاحهم وانفسهم ان ينصروه بالسنتهم فقال حسان بن ثابت رضى
الله عنه انا لها يا رسول الله واخذ بطرف لسانه فقال والله ما يسرنى به
مقول بين بصرى وصفاها فقال له رسول الله صلى الله عليه وسلم وكيف تهجوهم
وانا منهم فقال انى اسلك منهم كما تسل الشعرة من العجين فكان يهجوهم
ثلاثة من الانصار يجيبونهم حسان بن ثابت وكعب بن مالك وعبد الله بن
رواحة فكان حسان وكعب يعيرانهم بمثل قولهم بالوقائع والايام
والمآثر ويعيرونهم بالمثالب وكان ابن رواحة يعيرهم بالكبر وينسبهم
الى الكفر ويعلم انه ليس منهم شئ شر من الكفر وكان فى ذلك الزمان اشد
القول عليهم قول حسان وكعب واهون القول عليهم قول ابن رواحة
فلما اسلموا وفقهوا الاسلام كان اشد القول عليهم قول عبد الله بن رواحة
واخرج ابن ابى شيبة عن بريدة رضى الله عنه قال قال رسول الله صلى الله
عليه وسلم ان من الشعر حكما واخرج ابن ماجة عن ابن عباس رضى الله عنهما
ان النبى صلى الله عليه وسلم كان يقول ان من الشعر حكما واخرج ابن ابى
شيبة عن ابن مسعود رضى الله عنه عن النبى صلى الله عليه وسلم قال ان

انا فقال لبيك يهفو جبلى
فقال حسان رضى الله عنه
فقال يا رسول الله ص

من الشعر حكما واذ من البيان سحرا واخرج ابن ابي حاتم عن ضمالة بن عبيد
رضي الله عنه في قوله وسيعلم الذين ظلموا اي منقلب ينقلبون قال هو لا
الذين يخربون البيت واخرج احمد عن ابي امامة رضي الله عنه قال بن سهل
ابن حنيف قال سمعت رجلا من اصحاب النبي صلى الله عليه وسلم يقول اتركوا
الحبشة ما تركوكم فانه لا يخرج كنز الكعبة الا ذو السويقتين من الحبشة واخرج
الحاكم وصححه عن ابي هريرة رضي الله عنه ان النبي صلى الله عليه وسلم قال لا يبع
رجل بين الركن والمقام ولن يستحل هذا البيت الا اهله فاذا استحلوه فلا تسال
عن هلكة العرب ثم تجيء الحبشة فيخربونه خرابا لا يعمر بعده ابدا وهم الذين
يستخرجون كنزه واخرج الحاكم وصححه عن عبد الله بن عمرو ان النبي صلى
الله عليه وسلم قال دعوا الحبشة ما تركوكم فانه لا يستخرج كنز الكعبة الا ذو
السويقتين من الحبشة واخرج الحاكم وصححه عن عبد الله بن عمرو قال من
اخرام الكعبة ان الحبش يقصدون البيت فيتوجه المسلمون نحوهم فيبعث الله
عليهم ريحا شرقية فلا يبقى الله عبد الا في قلبه مثقال ذرة من تقى الا قبضته
حتى اذا فرغوا من خيارهم بقي عجاج من الناس واخرج ابن ابي شيبة والبخاري
ومسلم والنسائي عن ابي هريرة رضي الله عنه عن النبي صلى الله عليه وسلم
قال يخرب الكعبة ذو السويقتين من الحبشة واخرج ابن ابي شيبة
عن علي بن ابي طالب رضي الله عنه قال كاني انظر الى رجل من الحبش اصلع
اصمع خمس الساقين جالس عليها وهو يهدمها واخرج ابن ابي شيبة
عن عبد الله بن عمرو رضي الله عنه قال كاني به اصيلع افيدع قائم
عليها وهو يهدمها واخرج ابن ابي شيبة عن عبد الله بن عمر رضي الله
عنه قال كاني به اصيلع افيدع قائم عليها يهدمها بمسحاته واخرج
ابن ابي حاتم عن عائشة رضي الله عنها قالت كتب ابي وصيته بسطر بن
بسم الله الرحمن الرحيم هذا ما اوصى به ابو بكر بن ابي قحافة عند خروجه
من الدنيا حين يؤمن الكافر ويتقي الفاجر ويصدق الكاذب اني استخلفت
عليكم عمر بن الخطاب فان يعدل فذاك ظني به ورجائي فيه وان يجر ويبدل
فلا اعلم الغيب وسيعلم الذين ظلموا اي منقلب ينقلبون واخرج ابن ابي شيبة
عن عبد الله بن رباح رضي الله عنه قال كان صعوان بن محرز رضي الله
عنه اذا قرا هذه الاية بكى وسيعلم الذين ظلموا اي منقلب ينقلبون

سورة النمل

اخرج ابن الضريس والنحاس وابن مردويه والبيهقي في الدلائل عن ابن عباس
رضي الله عنهما قال انزلت سورة النمل بمكة واخرج ابن مردويه عن ابن
الزبير رضي الله عنه مثله قوله تعالى طس الايات اخرج ابن ابي حاتم
عن ابن عباس في قوله طس قال هو اسم الله الاعظم واخرج عبد الرزاق وعبد
ابن حميد وابن ابي حاتم عن ابن عباس قتادة رضي الله تعالى عنه في قوله

طس قال

طس قال هو اسم من اسماء القرآن وفي قوله انا الدين لا يؤمنون بالآخرة قال لا يقرون بها ولا يؤمنون بها فهم يجهدون قال في ضلالتهم وفي قوله وانك لتلقى القرآن يقول تأخذ القرآن من لدن من عند حكيم عليم قوله تعالى اذ قال موسى لاهله الآية اخرج الطستي عن ابن عباس رضي الله عنهما ان نافع بن الازرق رضي الله عنه قال له اخبرني عن قوله عز وجل بشهاب قبس قال شعلة من نار يقتبسون منه قال وهل تعرف العرب ذلك قال نعم اما سمعت قول طرفه

هم عرافي نلت ادفعه ٭ دون سهادى كشعلة القبس ٭

قوله تعالى فلما جاءها نودي الآية اخرج ابن جرير وابن ابي حاتم وابن مردويه عن ابن عباس رضي الله عنهما في قوله فلما جاءها نودي ان بورك من في النار يعني تبارك وتعالى نفسه كان نور رب العالمين في الشجرة ومن حولها يعني الملائكة واخرج ابن جرير وابن المنذر وابن ابي حاتم عن ابن عباس رضي الله عنهما في قوله نودي ان بورك من في النار قال كان في النور ونودي من في النور ومن حولها قال الملائكة واخرج ابن ابي شيبة وابن جرير وابن المنذر وابن ابي حاتم عن سعيد بن جبير وابن مردويه عن ابن عباس رضي الله عنهما في الآية قال كانت تلك النار نورا ان بورك من في النار قال بورك النار واخرج الفريابي وعبد بن حميد وابن جرير وابن ابي حاتم عن مجاهد رضي الله عنه مثله واخرج عبد بن حميد وابن المنذر وابن ابي حاتم عن قتادة رضي الله عنه قال في صحف ابي بن كعب رضي الله عنه بورك النار ومن حولها اما النار فنور عمود انها نور رب العالمين ومن حولها الملائكة واخرج عبد بن حميد عن عكرمة رضي الله عنه انه كان يقرأ ان بورك النار واخرج ابن المنذر عن محمد بن كعب رضي الله عنه في الآية قال النار نور الرحمن ومن حولها موسى والملائكة واخرج ابن ابي حاتم عن السدي رضي الله عنه في قوله ان بورك من في النار قال كان في النار ملائكة واخرج ابن ابي حاتم عن ابن عباس رضي الله عنهما في قوله بورك قال قدس واخرج عبد بن حميد وابن المنذر وابن ابي حاتم وابن مردويه وابو الشيخ في العظمة والبيهقي في الاسماء والصفات من طريق ابي عبيدة عن ابي موسى الاشعري رضي الله عنه قال قام فينا رسول الله صلى الله عليه وسلم فقال ان الله لا ينام ولا ينبغي له ان ينام يخفض القسط ويرفعه يرفع اليه عمل الليل قبل النهار وعمل النهار قبل الليل حجابه النور ولو رفع الحجاب لاحرقت سبحات وجهه كل شيء ادركه بصره ثم قرأ ابو عبيدة رضي الله عنه ان بورك من في النار ومن حولها وسبحان الله رب العالمين قوله تعالى والق عصاك الآيات اخرج ابن جرير وابن المنذر عن ابن جريج رضي الله عنه في قوله فلما رآها تهتز كأنها جان قال حين تحولت حية ٢

تسعى واخرج الفريابي وابن ابي شيبة وعبد بن حميد وابن جرير وابن المنذر وابن
ابي حاتم عن مجاهد رضي الله عنه في قوله ولم يعقب ياموسى قال لم يرجع وفي
قوله ولم يعقب ياموسى قال لم يرجع وفي قوله الا من ظلم ثم بدل حسنا بعد سوء
قال ثم تاب بعد ظلمه واساءته واخرج عبد الرزاق وعبد بن حميد وابن جرير وابن
المنذر وابن ابي حاتم عن قتادة رضي الله عنه في قوله ولم يعقب قال فارا ولم يعقب
قال لم يلتفت وفي قوله لا يخاف لدي قال عندي وفي قوله الا من ظلم قال اذا الله لم
يجزه ظالما ثم عاد الله بما يحب ورحمه فقال ثم بدل حسنا بعد سوء اي فعمل
صالحا بعد عمل سيئ عمله فاني غفور رحيم واخرج ابن المنذر عن ميمون رضي الله
عنه قال ان الله تعالى قال لموسى عليه السلام اني لا يخاف لدي المرسلون الا من
ظلم ثم بدل فليس للظالم عندي امان حتى يتوب واخرج سعيد بن منصور عن
زيد بن اسلم رضي الله عنه انه قرا الا من ظلم واخرج ابن ابي حاتم عن ابن عباس
رضي الله عنهما قال كانت على موسى عليه السلام جبة من صوف لا تبلغ مرفقيه
فقال له ادخل يدك في جيبك فادخلها واخرج ابن ابي شيبة وابن المنذر
عن مقسم رضي الله عنه قال انما قيل له ادخل يدك في جيبك لانه لم
يكن لها كم امره ان يدخل يده في كمه واخرج ابن ابي حاتم عن السدي رضي
الله عنه في قوله وادخل يدك في جيبك قال جيب القميص واخرج عبد بن
حميد وابن المنذر وابن ابي حاتم عن قتادة رضي الله عنه وادخل يدك قال
في جيب قميصك تخرج بيضا من غير سوء قال من غير مرض في تسع ايات
قال يقولها قال الايتاء يد موسى وعصاه في تسع ايات وكان ابن عباس رضي
الله عنهما يقول التسع ايات يد موسى وعصاه والطوفان والجراد والقمل
والضفادع والدم والتسنين في نوادبهم ومواشيهم ونقص من الثمرات في امصارهم
وفي قوله فلما جاءتهم اياتنا مبصرة قال بينة وجحدوا بها قال كذبت القوم
بايات الله بعد ما جاءتهم قال كذبت القوم بايات الله بعد ما استيقنتها انفسهم
انها حق والجحود لا يكون الا من بعد المعرفة واخرج ابن المنذر عن ابن عباس
رضي الله عنهما في قوله واستيقنتها انفسهم ظلما وعلوا قال نكروا وقد
استيقنتها انفسهم وهذا من التقديم والتاخير واخرج عبد بن حميد عن
الاعمش رضي الله عنه انه قرا ظلما وعلبا وقرا عاصم وعلو ابرفع العين واللام
قوله تعالى ولقد اتينا داود وسليمان علما الاية اخرج ابن ابي حاتم
عن قتادة رضي الله عنه قال كان داود وتلقبه السلام ثلاثا سخرت له الجبال
يسبحن معه والطير وسخرت له الحديد وعلم منطق الطير وسخرت له الحيل فلما مات
علم سليمان منطق وسخرت الحن وكان ذلك ما ورث عنه ولم يسخر له الجبال
ولم يسخر له الحديد واخرج ابن ابي حاتم عن عمر بن عبد العزيز
رضي الله عنه انه كتب اذا الله لم ينعم على عبد نعمة فحمد الله عليها الا كان
حمده افضل من نعمته لو كنت لا اقرا فاذكر الا في كتاب الله المنزل قال
الله عز وجل ولقد اتينا داود وسليمان علما وقالا الحمد لله الذي فضلنا

على كثير

على كثير من عباده المومنين واى نعمة افضل مما اوتى داود وسليمان عليهما السلام
قوله تعالى وورث سليمان داود اخرج عبد بن حميد وابن المنذر وابن
ابى حاتم عن قتادة رضى الله عنه فى قوله وورث سليمان داود قال ورثه نبوته
وملكه وعلمه قوله تعالى وقال يايها الناس اخرج ابن ابى حاتم عن
الاوزاعى رضى الله عنه قال الناس عندنا اهل العلم قوله تعالى علمنا
منطق الطير اخرج ابن ابى حاتم عن عبيد الله بن مسعود رضى الله عنه قال كنت
عند عمر بن الخطاب رضى الله عنه فدخل علينا كعب الحبر رضى الله عنه فقال
يا امير المومنين الا اخبرك باغرب شى قرات فى كتب الانبيا ان هامة جات الى
سليمان عليه السلام فقالت السلام عليك يا نبى الله فقال وعليك السلام
يا هام اخبرينى كيف لا تاكلى الزرع فقالت يا نبى الله لان ادم عصى ربه فى سببه
لذلك لا اكله قال فكيف تركت لا تشربين الما قالت يا نبى الله اغرق بالما قوم
نوح من اجل ذلك تركت شربها قال فكيف تركت العمران واسكنت الخراب
قالت لان الخراب بميراث الله وانا اسكن فى ميراث الله وقد ذكر الله ذلك فى
كتابه فقال وكم اهلكنا من قرية بطرت معيشتها الى قوله وكنا نحن الوارثين
واخرج ابن ابى شيبة واحمد فى الزهد عن ابى الصديق النجاشى رضى الله عنه
قال خرج سليمان بن داود عليهما السلام يستسقى بالناس فمر على
نملة مستلقية على قفاها رافعة قوايمها الى السما وهى تقول اللهم انا
خلق من خلقك ليس بنا غنى عن رزقك فاما ان تسقينا واما
ان تهلكنا فقال سليمان عليه السلام للناس ارجعوا فقد سقيتم بدعوة
غيركم قوله تعالى واوتيا من كل شى الاية اخرج ابن ابى حاتم
عن ابى الدردا رضى الله عنه قال كان داود عليه السلام يقضى بين
البهايم يوما وبين الناس يوما فجات بقرة وضعت قرنها على حلقة
الباب ثم تنعمت كما تنعم الوالدة على ولدها وقالت كنت شابة كانوا
ينتجوننى ويستعملوننى ثم انى كبرت فارادوا ان يذبحونى ثم قال داود عليه
السلام احسنوا اليها ولا تذبحوها ثم قرا علمنا منطق الطير واوتينا
من كل شى واخرج الحاكم فى المستدرك عن جعفر بن محمد رضى الله
عنه قال اعطى سليمان عليه السلام ملك مشارق الارض ومغاربها
فملك سليمان عليه السلام سبعماية سنة وستة اشهر ملك اهل
الدنيا كلهم من الجن والانس والدواب والطير والسباع واعطى كل
شى ومنطق كل شى وفى زمانه صنعت الصنايع المعجبة حتى استاذ
اذا اراد الله ان يقبضه اليه اوحى اليه ان استودع علم الله وحكمته
اخاه وولد داود كانوا اربعماية وثمانين رجلا انبيا بلا رسالة قال
الذهبى هذا باطل واخرج الحاكم عن ابى بن كعب رضى الله عنه قال
بلغنا ان سليمان عليه السلام كان عسكره ماية فرسخ خمسة وعشرون
منها للانس وخمسة وعشرون للجن وخمسة وعشرون للوحش وخمسة

وعشرون للطير وكان له الف بيت من قوارير على الخشب فيها ثلاثماية صريحة
وسبعماية سرية فامر الريح العاصف فرفعته فامر الريح فسارت به فاوحى الله
اليه اني زدت في ملكك ان لا يتكلم احد بشي الا جات الريح فاخبرتك واخرج عبد
الله بن احمد في زوايد الزهد وابن المنذر عن وهب بن منبه رضي الله عنه قال
مر سليمان بن داود عليهما السلام وهو في ملكه حتى حملته الريح على رجل حراث
من بني اسرايل فلما راه قال سبحان الله لقد اوتي ال داود ملكا فحملتها الريح
فوضعتها في اذنه فقال ايتوني بالرجل فقال ماذا قلت فاخبره فقال سليمان
عليه السلام اني خشيت عليك الفتنة لثواب سبحان الله عند الله يوم القيمة
اعظم مما رايت ال داود اوتوا فقال الحرث اذهب الله همك كما اذهبت همي
قال وكان سليمان رجلا ابيض جسيما اشعر غزا لا يسمع بملك الا اتاه فقاتله
فدوخه بامر الشياطين فيجعلون له دارا من قوارير فيحمل ما يريد من الة الحرب
فيها ثم يامر العاصف فتحمله من الارض ثم يامر الرخا فتقدمه حيث شا واخرج
ابن المنذر عن يحيى بن ابي كثير رضي الله عنه قال قال سليمان بن داود لبني
اسرايل الا اريكم بعض ملكي اليوم قالوا بلى يا نبي الله قال يا ريح ارفعينا
فرفعتهم الريح فجعلتهم بين السما والارض ثم قال يا طير اظلينا فاظلتهم الطير
باجنحتها لا يرون الشمس قال يا بني اسرايل اي ملك ترون قالوا نرى
ملكا عظيما قال فوالذي نفس سليمان بيده لعبدا يقول لا اله الا الله وحده
لا شريك له له الملك وله الحمد وهو على كل شي قدير خير من ملكي هذا ومن
الدنيا وما فيها يا بني اسرايل من خشي الله في السر والعلانية وقصد في الغنى
والفقر وعدل في الرضا والغضب وذكر الله على كل حال فقد اعطي مثل ما
اعطيت قوله تعالى وحشر لسليمان جنوده الاية اخرج ابن ابي حاتم
عن سعيد بن جبير رضي الله عنه قال كان يوضع لسليمان ثلاثماية الف كرسي
فيجلس مومني الانس مما يليه ومومني الجن من ورايهم ثم يامر الطير فتظله
ثم يامر الريح فتحمله فيمر على السنبلة فلا يحركونها واخرج ابن جرير وابن
المنذر وابن ابي حاتم عن ابن عباس رضي الله عنهما في قوله يوزعون قال
يدفعون واخرج ابن جرير عن ابن عباس رضي الله عنهما في قوله فهم يوزعون
قال جعل كل صنف وزعة ترد على اولاها على اخراها لئلا يتقدموا في
السير كما يصنع الملوك واخرج الطبراني والطستي في مسايله عن ابن
عباس رضي الله عنهما ان نافع بن الازرق رضي الله عنه ساله عن قوله
فهم يوزعون قال يجلس اولهم على اخرهم حتى تنام الطير قال وهل تعرف
العرب ذلك قال نعم اما سمعت قول الشاعر

وزعت رعيلها باقب نهد ۞ اذا ما القوم شدوا بغير خمس

واخرج ابن ابي شيبة وعبد بن حميد وابن جرير وابن المنذر وابن ابي حاتم
عن مجاهد رضي الله عنه وابي رزين في قوله فهم يوزعون قال يرد اولهم
على اخرهم قوله تعالى حتى اذا اتوا على واد النمل الايتين اخرج ابن

ابي حاتم

ابي حاتم عن قتادة رضي الله عنه في قوله حتى اذا اتوا على واد النمل قال ذكر لنا انه
واد بارض الشام واخرج ابن ابي حاتم عن الشعبي رضي الله عنه قال النملة
التي فقه سليمان كلامها كانت من الطير ذات جناحين ولولا ذلك لم يعرف سليمان
ما تقول واخرج عبد الرزاق وعبد بن حميد وابن المنذر وابن ابي حاتم عن
قتادة رضي الله عنه قال النملة من الطير واخرج ابن ابي شيبة والبخاري في
تاريخه وابن المنذر وابن ابي حاتم عن نوف رضي الله عنه قال كان النمل في زمن
سليمان بن داود امثال الذباب وفي لفظ مثل الذباب واخرج عبد بن حميد
عن الحكم رضي الله عنه قال كان النمل في زمان عليه السلام امثال الذباب
واخرج ابن المنذر عن وهب بن منبه رضي الله عنه قال امر الله الريح قال لا يتكلم
احد من الخلايق بشي في الارض بينهم الا حملته فوضعته في اذن سليمان فبذلك
سمع كلام النملة واخرج ابن ابي شيبة وابن ابي حاتم عن ابي الصديق الناجي رضي
الله عنه قال خرج سليمان بن داود عليه السلام يستسقي فاذا هو بنملة
مستلقية على ظهرها رافعة قوايمها الى السما وهي تقول اللهم انا خلق من
خلقك فلا غنى بنا عن سقياك والا تسقينا واما تهلكنا فقال سليمان عليه
السلام ارجعوا فقد سقيتم بدعوة غيركم واخرج ابن ابي شيبة عن ابن
سيرين رضي الله عنه انه سيل عن التبسم في الصلاة فقرا هذه الاية فتبسم
ضاحكا من قولها وقال لا اعلم التبسم الا ضحكا واخرج عبد بن حميد وابن
المنذر وابن ابي حاتم عن قتادة رضي الله عنه في قوله اوزعني قال الهمني
واخرج عبد بن حميد عن الحسن رضي الله عنه اوزعني قال الهمني واخرج
ابن جرير وابن ابي حاتم عن ابن زيد رضي الله عنه في قوله وادخلني برحمتك
في عبادك الصالحين قال مع الصالحين الانبيا والمومنين قوله تعالى
وتفقد الطير الايات اخرج ابن ابي شيبة وعبد بن حميد وابن المنذر وابن
ابي حاتم والحاكم وصححه من طرق عن ابن عباس رضي الله عنهما انه سيل
كيف تفقد سليمان الهدهد من بين الطير قال ان سليمان عليه السلام
نزل منزلا فلم يدر ما بعد الما وكان الهدهد يدل سليمان على الما فاراد ان
يساله عنه ففقده قيل فكيف ذاك والهدهد ينصب له الفخ يلقي عليه
التراب ويضع له الصبي الحبالة فيغيبها فيصيده فقال اذا جا القضا
ذهب البصر واخرج سعيد بن منصور وابن ابي حاتم عن يوسف ابن ماهك
انه حدث ان نافع بن الازرق صاحب الازارقة كان ياتي عبد الله فاذا
افتى عبد الله يرى هو انه ليس بمستقيم يقول له قف من اين افتيت
بكذا وكذا ومن اين كان فيقول ابن عباس او مات من كذا وكذا حتى ذكر
يوم الهدهد فقال يعرف بعد مسافة الما من تحت الارض وهو ينصب
له الفخ فيذر عليه الما فيصطاد فقال ابن عباس رضي الله عنهما لولا
ان يذهب هذا فيقول كذا وكذا الم اقل شيا ان البصر ينفع ما لم يات القدر
فاذا جا القدر حال دو البصر فقال ابن الازرق لا اجاد لك بعدها في شي

واخرج ابن ابي حاتم عن سعيد بن جبير قال كان سليمان عليه السلام اذا اراد
ان ينزل منزلا دعا بالهدهد ليخبره عن الما فقال اذا قال هاهنا شققت
الشياطين بالصخور فجرت العيون من قبل ان يضربوا ابنيتهم فاراد ان ينزل
منزلا ففقد الطير فلم يره فقال ما لي لا ارى الهدهد ام كان من الغايبين
واخرج عبد بن حميد وابن ابي حاتم عن قتادة رضي الله عنه في الاية قال ذكر لنا
ان سليمان عليه السلام ان اراد ان ياخذ مفازة فدعا بالهدهد وكان سيد
الهداهد ليعلم له مسافة الما وكان قد اعطي من البصر بذلك شيا لم يعطه
شي من الطير لقد ذكر لنا انه كان يبصر الما في الارض كما يبصر احدكم الخيال
من ورا الزجاجة واخرج ابن ابي حاتم عن الحسن رضي الله عنه قال اسم
هدهد سليمان عليه السلام عنبر واخرج عبد الرزاق والفريابي وسعيد
ابن منصور وعبد بن حميد وابن المنذر وابن ابي حاتم والحاكم وصححه عن
ابن عباس رضي الله عنهما في قوله لاعذبنه عذابا شديدا قال نتف ريشه
واخرج الفريابي وعبد بن حميد وابن جرير عن مجاهد رضي الله عنه لاعذبنه
عذابا شديدا قال انتف ريشه كله واخرج عبد الرزاق وعبد بن حميد وابن
جرير عن قتادة رضي الله عنه مثله واخرج ابن ابي شيبة وعبد بن حميد
وابن المنذر عن عكرمة رضي الله عنه قال نتف ريشه والقاه للنمل في الشمس
واخرج ابن جرير وابن ابي حاتم عن يزيد بن رومان قال ان عذابه الذي
كان يعذب به الطير نتف ريش جناحيه واخرج ابن ابي شيبة وابن المنذر
وابن ابي حاتم عن ابن عباس رضي الله عنهما في قوله او لياتيني بسلطان
مبين قال خبر الحق الصدق البين واخرج عبد الرزاق وعبد بن حميد وابن
المنذر عن قتادة رضي الله عنه في قوله او لياتيني بسلطان مبين قال
بعذر مبين واخرج عبد بن حميد وابن جرير عن عكرمة رضي الله عنه كل
سلطان في القران حجة ونزع الاية التي في سورة سليمان عليه السلام
او لياتيني بسلطان مبين قال واي سلطان كان للهدهد واخرج ابن ابي
حاتم عن مجاهد رضي الله عنه قال انما دفع الله عن الهدهد ببره والدته
واخرج الحكيم الترمذي وابو الشيخ في العظمة عن عكرمة رضي الله عنه
قال انما صرف الله عذاب سليمان عن الهدهد لانه كان بارا بابويه واخرج
ابن ابي حاتم عن ابن عباس رضي الله عنهما في قوله احطت بما لم تحط به قال
اطلعت على ما لم تطلع واخرج ابن المنذر وابن ابي حاتم عن ابن عباس رضي
الله عنهما في قوله وجيتك من سبا بنبا يقين قال خبر حق واخرج عبد
ابن حميد وابن المنذر وابن ابي حاتم عن قتادة رضي الله عنه في قوله
وجيتك من سبا قال سبا بارض اليمن يقال لها مارب بينها وبين صنعا
ثلاث ليال بنبا يقين قال بخبر حق واخرج ابن ابي حاتم عن ابن لهيعة قال
يقولون ان مارب مدينة بلقيس لم يكن بينها وبين بيت المقدس الا ميل فلما
غضب الله عليها بعدها فهي اليوم باليمن وهي التي ذكر الله في القران لقد كان

لسبا في

لسبا في مساكنهم الاية واخرج ابن ابي حاتم عن السدي رضي الله عنه
قال تبع الى سبا اثنا عشر نبيا منهم تبع واخرج ابن ابي حاتم عن الحسن رضي
الله عنه انه قرا من سبا بنبا يقين قال يجعلها ارضا واخرج ابن ابي حاتم
عن قتادة انه قرا من سبا بنبا قال يجعله رجلا ولخرج ابن ابي شيبة وابن
المنذر عن ابن عباس رضي في قوله اني وجدت امراة تملكهم قال كان
اسمها بلقيس بنت هدى شرحة وكانت صليا سعوا واخرج ابن ابي حاتم
عن الحسن رضي الله عنه في قوله اني وجدت امراة تملكهم قال هي بلقيس
بنت شراحيل ملكة سبا واخرج عبد الرزاق وعبد بن حميد وابن ابي
حاتم عن قتادة رضي الله عنه قال بلقيس انها امراة تسمى بنت شراحيل
احد ابويها من الجن موخر احدى قدميها مثل حافر الدابة وكانت في
بيت مملكة واخرج ابن ابي حاتم عن زهير بن محمد قال هي بلقيس بنت
شراحيل بن ملكرب بن ريان وامها فارعة الجنية واخرج ابن ابي حاتم
عن ابن جريج رضي الله عنه قال بلقيس بنت ذي شرح وامها بلقمة ه
واخرج ابن مردويه عن سفيان رضي الله عنه مثله واخرج ابن عساكر
عن الحسن رضي الله عنه قال كانت ملكة سبا اسمها بلقى وسبا مدينة
باليمن وبلقيس حميرية واخرج ابن جرير وابو الشيخ في العظمة وابن
مردويه وابن عساكر عن ابي هريرة رضي الله عنه قال قال رسول الله
صلى الله عليه وسلم احدى ابوي بلقيس كان جنيا واخرج عبد بن
حميد وابن المنذر وابن ابي حاتم وابن عساكر عن قتادة رضي الله عنه
قال ذكر لنا ان ملكة سبا كانت امراة باليمن كانت في بيت مملكة يقال لها
بلقيس بنت شرحيل من اهل بيتها ملكها قومها واخرج ابن ابي شيبة
وابن المنذر عن مجاهد رضي الله عنه قال صاحب سبا كانت امها جنية
واخرج الحكيم الترمذي وابن مردويه عن عثمان بن حاضر قال كانت
ام بلقيس امراة من الجن يقال لها بلقمة بنت شيصنا واخرج ابن عساكر
عن الحسن رضي الله عنه ان ملكة سبا قالوا ان احد ابويها جني فقال
الحسن رضي الله عنه لا يتوالدون اي ان المراة من الانس لا تلد من الجن
واخرج ابن ابي حاتم عن ابن عباس قال كان لصاحبة سليمان اثنا عشر الف
قيل تحت كل قيل مائة الف واخرج ابن ابي حاتم عن الضحاك رضي الله عنه
قال لما قال اني وجدت امراة تملكهم انكر سليمان عليه السلام ان يكون
لاحد على الارض سلطان غيره واخرج ابن ابي حاتم عن السدي رضي
الله عنه في قوله واوتيت من كل شي قال من كل شي في ارضها ه
واخرج ابن ابي حاتم عن سفيان رضي الله عنه في قوله واوتيت من كل
شي قال من انواع الدنيا واخرج ابن جرير عن الحسن رضي الله عنه
واوتيت من كل شي يعني من كل امر الدنيا واخرج ابن جرير وابن المنذر
عن ابن عباس رضي الله عنهما في قوله ولها عرش عظيم قال سرير كريم

من ذهب وقوايمه من جوهر ولو حسن الصنعة غالي الثمن واخرج ابن
ابي حاتم عن زهير بن محمد رضي الله عنه في قوله ولها عرش عظيم قال سرير
من ذهب وصفحتاه مرمول بالياقوت والزبرجد طوله ثمانون ذراعا في
عرض اربعين ذراعا واخرج ابن ابي حاتم عن يزيد بن رومان رضي
الله عنه في قوله وجدتها وقومها يسجدون للشمس قال نظرت اليها فسجدت
لها واخرج ابن جرير وابن المنذر وابن ابي حاتم عن ابن عباس رضي الله
عنهما في قوله يخرج الخبا يخرج كل خبية في السما والارض واخرج الفريابي
وابن ابي شيبة وعبد بن حميد وابن جرير وابن المنذر وابن ابي حاتم عن
مجاهد رضي الله عنه في قوله يخرج الخبا قال الغيب واخرج عبد بن حميد
وابن ابي حاتم عن عكرمة رضي الله عنه في قوله يخرج الخبا قال السر
واخرج عبد الرزاق وعبد بن حميد عن قتادة رضي الله عنه مثله
واخرج ابن ابي حاتم عن سعيد بن المسيب رضي الله عنه في قوله يخرج
الخبا قال الما واخرج ابن ابي شيبة وابن جرير وابن المنذر وابو الشيخ
في العظمة عن حكيم بن جابر رضي الله عنه في قوله يخرج الخبا قال المطر
واخرج ابن جرير وابن ابي حاتم عن ابن زيد رضي الله عنه في الاية
قال خبا السموات والارض ما جعل فيها من الارزاق والمطر من السما
والنبات من الارض واخرج ابن المنذر عن ابن جريج في قوله سننظر
اصدقت ام كنت من الكاذبين قال لم يصدقه ولم يكذبه واخرج ابن
جرير وابن ابي حاتم عن ابن عباس رضي الله عنهما في قوله اذهب بكتابي
هذا قال كتب معه بكتاب فقال اذهب بكتابي هذا فالقه اليهم ثم
تول عنهم يقول كن قريبا منهم فانظر ماذا يرجعون فانطلق بالكتاب
حتى اذا توسط عرشها القى الكتاب اليها فقرا عليها فان فيه انه من
سليمان وانه بسم الله الرحمن الرحيم واخرج عبد بن حميد وابن
المنذر وابن ابي حاتم عن قتادة رضي الله عنه قال كانت صاحبة سبا اذا
رقدت غلقت الابواب واخذت المفاتيح فوضعتها تحت راسها فلما
غلقت الابواب واوت الى فراشها جاها الهدهد حتى دخل من كوة بيتها
فقذف الصحيفة على بطنها وبين ثدييها فاخذت الصحيفة فقراتها
فقالت يا ايها الملا اني القي الي كتاب كريم يقول حسن ما فيه واخرج ابن مردويه
عن ابن عباس رضي الله عنهما اني القي الي كتاب كريم قال مختوم واخرج ابن
ابي حاتم عن زهير بن محمد في قوله كتاب كريم قال تريد مختوم وكذلك الملوك
تختم كتبها لا تخبر بينها كتابا الا بخاتم واخرج ابن المنذر عن ابن جريج
رضي الله عنه في قوله انه من سليمان وانه بسم الله الرحمن الرحيم
قال لم يزد زعموا على هذا الكتاب على ما قص الله واخرج ابن ابي حاتم عن
يزيد بن رومان رضي الله عنه قال كتب الله بسم الله الرحمن الرحيم
من سليمان بن داود الى بلقيس ابنة ذي شرح وقومها واخرج عبد بن حميد

وابن المنذر

وابن المنذر عن مجاهد رضى الله عنه ان سليمان عليه السلام كتب الى ملكة
سبا السلام على من اتبع الهدى اما بعد فلا تعلوا على وائتونى مسلمين واخرج
ابن ابى حاتم عن مجاهد رضى الله عنه ان سليمان فلما لم يكن فى كتاب سليمان
الى صاحبة سبا الا ما تقرؤن فى القرآن وانه لبسم الله الرحمن الرحيم واخرج
عبد بن حميد وابن المنذر وابن ابى حاتم عن قتادة رضى الله عنه انه من سليمان وانه
لبسم الله الرحمن الرحيم الا تعلوا على بغوا لا تحالفوا على وائتونى مسلمين قال
وكذلك كانت الانبياء عليهم السلام تكتب جملا لا يطنبون ولا يكثرون واخرج عبد
ابن حميد وابن ابى حاتم من طريق سفيان عن منصور رضى الله عنه قال كان
يقال كان سليمان بن داود ابلغ الناس فى كتاب واقله املا ثم قرا انه من سليمان
الاية واخرج عبد الرزاق وابن سعد وابن ابى شيبة وابن المنذر وابن ابى حاتم
عن الشعبى رضى الله عنه قال كان اهل الجاهلية يكتبون باسمك اللهم فكتب النبى
صلى الله عليه وسلم اول ما كتب باسمك اللهم حتى نزلت بسم الله مجراها ومرساها
فكتب بسم الله ثم نزلت ادعوا الله او ادعوا الرحمن فكتب بسم الله الرحمن الرحيم
ثم انزلت الاية التى فى طس انه من سليمان وانه بسم الله الرحمن
الرحيم واخرج ابو عبيد فى فضائله عن الحرث العكلى قال قال الشعبى كيف
كان كتاب النبى صلى الله عليه وسلم اليكم قلت باسمك اللهم فقال ذاك الكتاب
الاول كتب النبى صلى الله عليه وسلم باسمك اللهم فجرت بذلك ما شاء الله ان
تجرى ثم نزلت بسم الله مجراها ومرساها فكتب بسم الله فجرت
بذلك ما شاء الله ان تجرى ثم نزلت قل ادعوا الله او ادعوا الرحمن فكتب بسم
الله فجرت الرحمن بذلك ما شاء الله ان تجرى ثم نزلت انه من سليمان وانه
بسم الله الرحمن الرحيم فكتب بذلك واخرج ابن ابى حاتم عن ميمون
بن مهران رضى الله عنه ان النبى صلى الله عليه وسلم كان يكتب باسمك اللهم
حتى نزلت انه من سليمان وانه بسم الله الرحمن الرحيم واخرج عبد الرزاق
وابن المنذر عن قتادة رضى الله عنه قال لم يكن الناس يكتبون الا باسمك اللهم
حتى نزلت انه من سليمان وانه بسم الله الرحمن الرحيم واخرج ابو داود
فى مراسيله عن ابى مالك رضى الله عنه قال كان النبى صلى الله عليه وسلم
يكتب باسمك اللهم فلما نزلت انه من سليمان وانه بسم الله الرحمن الرحيم
كتب بسم الله الرحمن الرحيم واخرج ابو عبيد فى فضائله وابن ابى
شيبة عن سعيد بن المسيب رضى الله عنه قال كتب رسول الله صلى الله عليه
وسلم الى كسرى وقيصر والنجاشى اما بعد فقالوا الى كلمة سواء بيننا وبينكم
الا نعبد الا الله ولا نشرك به شيئا ولا يتخذ بعضنا بعضا اربابا من دون
الله فان تولوا فقولوا اشهدوا بانا مسلمون فلما اتى كتاب النبى صلى الله عليه
وسلم الى قيصر فقرأه قال اذهبوا الى هذا الكتاب لم اره بعد سليمان بن داود
بسم الله الرحمن الرحيم **قوله تعالى** قالت يا ايها الملا الايات
اخرج ابن ابى حاتم عن ابن عباس رضى الله عنهما فى قوله قالت يا ايها

الملا افتوني في امري قال جمعت رؤس مملكتها فشاورتهم في امرها فاجتمع
رايهم ورايها على ان يغزوه فسارت حتى اذا كانت قريبة قالت ارسل اليه
بهدية فان قبلها فهو ملك فقاتلوه وان ردها فانا بعثه فهو نبي فلما دنت رسلها
من سليمان علم خبرهم فامر الشياطين فموهوا له الف قصر من ذهب وفضة فلما
رات رسلها قصور ذهب قالوا ما يصنع هذا بهدية بيننا وقصوره ذهب وفضة
فلما دخلوا عليه بهديتها قال امدونني بمال ثم قال سليمان عليه السلام ايكم
ياتيني بعرشها قبل ان ياتوني مسلمين قال كاتب سليمان انا ارفع بصرك
فرفع بصره فلما رجع اليه طرفه اذا هو بسريرها فاذا نكروا لها عرشها فنزع
عنه فصوصه ومراقده وما كان عليه من شيء فقيل لها اهكذا عرشك
قالت كانه هو وامر الشياطين فجعلوا لها صرحا ممردا من قوارير وجعلوا
فيها تماثيل السمك فقيل لها ادخلي الصرح فكشفت عن ساقيها فاذا فيها الشعر
فعند ذلك امر بصنعة النورة فصنعت فقيل لها انه صرح ممرد من قوارير قالت
رب اني ظلمت نفسي واسلمت مع سليمان لله رب العالمين واخرج ابن ابي حاتم
عن زهير بن محمد رضي الله عنه في قوله افتوني في امري تقول اشيروا علي
برايكم ما كنت قاطعة امرا حتى تشهدوني تريد حتى تشيروني واخرج ابن ابي
شيبة وابن المنذر وابن ابي حاتم عن مجاهد رضي الله عنه قال كانت تحت يدي
ملكت سبا اثنا عشر الف قيل تحت يدي كل قيل ما بة الف مقاتل وهم
الذين قالوا نحن اولوا قوة واولوا باس شديد واخرج عبد بن حميد وابن المنذر
وابن ابي حاتم عن قتادة رضي الله عنه قال ذكر لنا انه كان اولوا شوكتها ثلاثمائة
واثنى عشر رجلا كل رجل منهم على عشرة الاف من الرجال واخرج ابن ابي
شيبة وابن جرير وابن المنذر وابن ابي حاتم عن ابن عباس رضي الله عنهما
في قوله ان الملوك اذا دخلوا قرية افسدوها قال اذا اخذوها عنوة اخربوها
واخرج ابن ابي حاتم عن زهير بن محمد في قوله وجعلوا اعزة اهلها اذلة
قال بالسيف واخرج ابن ابي حاتم عن ابن عباس رضي الله عنهما قال قالت
بلقيس ان الملوك اذا دخلوا قرية افسدوها وجعلوا اعزة اهلها اذلة
قال يقول الرب تبارك وتعالى وكذلك يفعلون واخرج ابن ابي شيبة
في المصنف وابن ابي حاتم عن ابن عباس رضي الله عنهما في قوله واني مرسلة
اليهم بهدية قال ارسلت بلبنة من ذهب فلما قدموا اذا حيطان المدينة
من ذهب فذلك قوله امدونني بمال الاية واخرج عبد بن حميد وابن المنذر
وابن ابي حاتم عن قتادة رضي الله عنه قال قالت اني باعثة اليهم بهدية
فصانفهم بها عن ملكي اذ كانوا اهل دنيا فبعثت اليهم بلبنة من ذهب في حرير
ودبياج فبلغ ذلك سليمان فامر بلبنة من ذهب فصنعت ثم قدمت تحت
ارجل الدواب على طريقهم تبود عليها وتروث فلما جاء رسلها واللبنة تحت
ارجل الدواب صغر في اعينهم الذي جاؤا به واخرج عبد الرزاق وعبد بن
حميد وابن جرير وابن المنذر وابن ابي حاتم عن ثابت البناني رضي الله عنه
قال هذا

قال اهدت له صفائح الذهب في اوعية الديباج فلما بلغ ذلك سليمان امر الجن
فموهوا له الاجر بالذهب ثم امر به فالقي في الطريق فلما جاوا وراوه ملقى
في الطريق وفي كل مكان قال حمينا نحمل شيا نراه ها هنا يلقى ما يلتفت
اليه فصغر اعينهم ما جاوا به واخرج الفريابي وابن ابي شيبة وعبد بن حميد
وابن جرير وابن المنذر وابن ابي حاتم عن مجاهد رضي الله عنه في قوله واني
مرسلة اليهم بهدية قال جواري لباسهن لباس الغلمان وغلمان لباسهن
لباس الجواري واخرج ابن المنذر وابن ابي حاتم عن سعيد بن جبير رضي الله
عنه قال ارسلت بمائتين بين وصيف ووصيفة وحلقت روسهم كلهم
وقالت ان عرف الغلمان من الجواري فهو نبي وان لم يعرف الغلمان من الجواري
فليس بنبي فدعا بوضو فقال توضوا فجعل الغلام ياخذ من مرفقيه الى
كفه وجعلت الجارية تاخذ من كفها الى مرفقيها فقال هولاء جواري
وهولا غلمان واخرج عبد بن حميد وابن المنذر عن عكرمة رضي الله عنه قال
كانت هدية بلقيس لسليمان عليه السلام مائتي فرس على كل فرس غلام
وجارية الغلمان والجواري على هيئة واحدة لا يعرف الجواري من الغلمان
ولا الغلمان من الجواري على كل فرس لون ليس على الاخر وكانت اول هديتها
عند سليمان واخرها عندها واخرج ابن ابي حاتم عن عكرمة رضي الله عنه قال
الهدية وصفان ووصايف ولبنة من ذهب واخرج ابن ابي حاتم عن سعيد
ابن جبير رضي الله عنه قال كانت الهدية جوهرا واخرج ابن ابي حاتم عن
قتادة رضي الله عنه قال ان الهدية لما جات سليمان عليه السلام ميز بين
الغلمان والجواري امتحنهم بالوضو فغسل الغلمان ظهور السواعد قبل
ظهورها واخرج ابن ابي حاتم عن السدي رضي الله عنه قال قالت اذ هو قبل
الهدية فهو ملك فقاتلوه دون ملككم وان لم يقبل الهدية فهو نبي لا طاقة لكم
بقتاله فبعثت اليه بهدية غلمان في هيئة الجواري وحليتهم وجواري
في هيئة الغلمان ولباسهم وبعثت اليه بلبنات من ذهب وبخرزة مثقوبة
مختلفة وبعثت اليه بكلمة فلما جا سليمان عليه السلام الهدية امر الشياطين
فموهوا لبن المدينة وحيطانها ذهبا وفضة فلما راى ذلك رسلها قالوا
اين تذهب بالبنات في ارض هولا وحيطانهم ذهبا وفضة فحبسوا اللبنات
واخرجوا وادخلوا ما سوى ذلك وقالوا اخرج لنا الغلمان من الجواري
اما الجارية فافرغت على يدها واما الغلام فاغترف وقالوا ادخل لنا
في هذه الخرزة خيطا فدعا بالدساس فربط فيه خيطا فادخله فيها
فجال فيها واضطرب حتى خرج من الجانب الاخر وقالوا املي لنا هذا
القدح ما ورا ليس من الارض ولا من السما فامر بالخيل فاجريت حتى
ازبدت مسح عرقها فجعلوه فيه حتى ملاه فلما رجعت رسلها فاخبروها
ان سليمان عليه السلام رد الهدية وفدت اليه وامر بعرشها فجعل
في سبعة ابيات وعلقت عليها فاخذت المفاتيح فلما بلغ سليمان عليه السلام

رد الهدية وقدت اليه وامر بعرشها فجعل فى سبعة ابيات وغلقت عليها فاخذ
المفاتيح فلما بلغ سليمان عليه السلام ما صنعت بعرشها قال يا ايها الملا ايكم يأتينى
بعرشها قبل ان يأتونى مسلمين واخرج ابن ابى حاتم عن قتادة رضى الله
عنه فى قوله ارجع اليهم قال ما تراه يعنى الرسل واخرج ابن ابى حاتم عن
زهير بن محمد قال قال للهدهد ارجع اليهم فلنا تيتهم بجنود لا قبل لهم بها قال
لا طاقة لهم بها واخرج عبد بن حميد وابن جرير وابن المنذر وابن ابى حاتم عن
قتادة رضى الله عنه قال لما بلغه سليمان عليه السلام انها جاته وكان
قد ذكر لها عرشها فاعجبه وكان عرشها من ذهب وقوائمه من لولو وجوهر
وكانت مستترا بالدر بياج والحرير وكان عليه سبعة مغاليق فكره ان ياخذ
بعد اسلامهم وقد علم نبى الله سليمان عليه السلام ان القوم متى ما يسلموا
تحرم اموالهم مع دمايهم فاحب ان يكون له قبل ان يكون ذلك من امرهم
فقال ايكم يا يتينى بعرشها قبل ان ياتونى مسلمين واخرج الفريابى وابن ابى
شيبة وعبد بن حميد وابن جرير وابن المنذر وابن ابى حاتم عن مجاهد
رضى الله عنه فى قوله ايكم يا تينى بعرشها قال ؟ سرير فى اربكه واخرج
ابن المنذر من طريق على عن ابن عباس رضى الله عنهما فى قوله قبل ان ياتونى
مسلمين قال طايعين واخرج الفريابى وابن جرير وابن ابى حاتم عن مجاهد
رضى الله عنه فى قوله قال عفريت من الجن قال مارد قبل ان تقوم من مقامك
قال من مقعدك واخرج عبد بن حميد وابن المنذر وابن ابى حاتم عن ابى صالح
فى قوله قال عفريت قال عظيم كانه جبل واخرج ابن جرير وابن ابى حاتم
عن شعيب الجبائى رضى الله عنه قال كان اسم العفريت كوزن واخرج ابن
ابى حاتم عن يزيد بن رومان رضى الله عنه قال اسمه كوزى واخرج ابن
جرير وابن المنذر وابن ابى حاتم من طريق على عن ابن عباس رضى الله عنهما
فى قوله قال عفريت من قال هو صخر الجنى وانى عليه لقوى امين قال على
حمله امين قال على ما استودع فيه واخرج ابن ابى شيبة وابن المنذر وابن
ابى حاتم عن ابن عباس رضى الله عنهما فى قوله قبل ان تقوم من مقامك قال
من مجلسك واخرج ابن ابى حاتم عن زهير بن محمد رضى الله عنه فى قوله
قبل ان تقوم من مقامك قال من مجلسك التى تجلس فيه للقضاء وكان سليمان
عليه السلام اذا جلس للقضاء لم يقم حتى تزول الشمس واخرج ابن ابى حاتم
عن ابن عباس رضى الله عنهما فى قوله وانى عليه لقوى قال على حمله
واخرج ابن ابى شيبة وابن المنذر عن مجاهد رضى الله عنه قال طاقا قال
انا اتيك به قبل ان تقوم من مقامك قال انى اريد اعجل من هذا قال الذى
عنده علم من الكتاب انا اتيك به قبل ان يرتد اليك طرفك قال فخرج الفرخ
من نفق من فى الارض واخرج عبد بن حميد عن حماد بن سلمة رضى الله عنه
قال قرات فى مصحف ابى بن كعب رضى الله عنه وانى عليه لقوى امين قال اريد
اعجل من ذلك واخرج ابن ابى حاتم عن ابن عباس رضى الله عنهما فى قوله قال

الذى عنده علم من الكتاب قال اصف كاتب سليما واخرج ابن ابى حاتم عن
يزيد بن رومان رضى الله عنه قال هو اصف بن برخيا وكان صديقا يعلم الاسم
الاعظم واخرج ابن ابى حاتم عن مجاهد رضى الله عنه قال كان اسمه اسطوم
واخرج ابن ابى حاتم عن ابن لهيعة رضى الله عنه قال هو الخضر عليه السلام
واخرج ابن ابى حاتم عن زهير بن محمد رضى الله عنه قال هو رجل من الانس يقال له ذو النور
واخرج ابن ابى حاتم عن الحسن رضى الله عنه قال هو اصف بن برخيا بن شمعيا بن منكيل واسم امه بالمورا من
بنى اسرايل واخرج ابن جرير عن قتادة رضى الله عنه قال الذى عنده علم من الكتاب كان اسمه يليخا
واخرج الفريابى وابن ابى شيبة وعبد بن حميد وابن جرير وابن المنذر وابن ابى حاتم
عن مجاهد رضى الله عنه فى قوله قال الذى عنده علم من الكتاب قال الاسم الذى
اذا دعى به اجاب وهو يا ذا الجلال والاكرام واخرج ابن ابى حاتم عن قتادة
رضى الله عنه فى قوله قال الذى عنده علم من الكتاب قال كان رجلا من بنى
اسرايل يعلم اسم الله الاعظم الذى اذا دعى به اجاب واخرج الفريابى وابن
ابى شيبة وعبد بن حميد وابن جرير وابن المنذر وابن ابى حاتم عن مجاهد رضى
الله عنه فى قوله قبل ان يرتد اليك طرفك قال ادامة النظر حتى يرتد اليك
الطرف خاسيا واخرج ابو عبيد وابن جرير وابن المنذر وابن ابى حاتم عن مجاهد
رضى الله عنه قال فى قراة ابن مسعود رضى الله عنه قال الذى عنده علم من
الكتاب ربى ثم اتيك به قبل ان يرتد اليك طرفك قال فتكلم ذلك العالم بكلام دخل
العرش فى نفق تحت الارض حتى خرج اليهم واخرج ابن ابى شيبة وابن المنذر
عن سعيد بن جبير رضى الله عنه فى قوله قبل ان يرتد اليك طرفك قال قال
سليمان عليه السلام انظر الى السما قال فما اطرف حتى جاه به فوضعه
بين يديه واخرج عبد بن حميد عن ابن عباس رضى الله عنهما مثله واخرج
ابن جرير وابن ابى حاتم عن الزهرى رضى الله عنه قال دعا الذى عنده
علم من الكتاب يا الهنا واله كل شى الها واحد الا اله الا انت ايتنى بعرشها
قال فمثل له بين يديه واخرج ابن ابى شيبة وابن المنذر وابن عساكر عن
ابن عباس رضى الله عنهما لم يجر عرش صاحبة سبا بين السما والارض
ولكن انشقت به الارض حتى ظهر بين يدى سليمان واخرج ابن ابى
شيبة وعبد بن حميد وابن المنذر عن سابط رضى الله عنه قال دعا
باسمه الاعظم فدخل السرير فصار له نفق فى الارض حتى نبع بين
يدى سليمان واخرج ابن ابى حاتم عن ابن زيد رضى الله عنه قال
دعا باسم من اسما الله تعالى فاذا عرشها يحمل بين عينيه ولا يدرى
ذلك الاسم قد خفى ذلك الاسم على سليمان وقد اعظم ما اعطى واخرج
ابن ابى حاتم عن السدى رضى الله عنه فى قوله قال الذى عنده علم
من الكتاب انا اتيك به قبل ان يرتد اليك طرفك قال كان رجلا
من بنى اسرايل يعلم اسم الله الاعظم الذى اذا دعى به اجاب واذا
سيل به اعطى وارتداد الطرف ان يرمى ببصره حيث بلغ ثم يرد طرفه

فدعاه فلما راه مستقرا عنده جزع وقال رجل غيرا قدر على ما عند الله مني
واخرج ابن جرير وابن المنذر عن ابن جريج رضي الله عنه في قوله هذا من
فضل ربي ليبلوني ااشكر ان اتيت بالعرش او اكفر اذا رايت من هو ادنى مني
في الدنيا اعلم مني واخرج ابن جرير وابن ابي حاتم عن ابن عباس رضي الله
عنهما في قوله قال نكروا لها عرشها قال زيد فيه ونقص لينظر اتهتدي
قال لينظر الى عقلها فوجدت ثابتة العقل واخرج الفريابي وابن ابي شيبة
وعبد بن حميد وابن المنذر وابن ابي حاتم عن مجاهد رضي الله عنه في قوله
نكروا لها عرشها قال غيروه تنظر اتهتدي قال اتعرفه واخرج عبد الرزاق
وعبد بن حميد وابن المنذر وابن ابي حاتم عن قتادة رضي الله عنه في قوله قال
نكروا لها عرشها قال تنكيره ان يجعل اسفله اعلاه ومقدمه موخره ويزاد
فيه او ينقص منه فلما جات قيل اهكذا عرشك قالت كانه هو شبهته به وكانت
قد تركته خلفها فوجدته امامها واخرج ابن ابي حاتم عن السدي رضي الله
عنه قال لما دخلت وقد غير عرشها فجعل كل شي من حليته او فرشه في
غير موضعه ليلبسوا عليها قيل اهكذا عرشك فرهبت ان تقول نعم
فيقولون ما هكذا كان حليته ولا كسوته ورهبت ان تقول ليس هو
فيقال لها بل هو هو ولكنا غيرناه فقالت كانه هو واخرج ابن ابي حاتم
عن زهير بن محمد رضي الله عنه في قوله واوتينا العلم من قبلها قال سليمان
بقوله اوتينا معرفة الله وتوحيده واخرج الفريابي وابن ابي شيبة وعبد بن
حميد وابن جرير وابن المنذر وابن ابي حاتم عن مجاهد رضي الله عنه في
قوله واوتينا العلم من قبلها قال سليمان عليه السلام بقوله وفي قوله
وصدها ما كانت تعبد من دون الله قال كفرها بقضا الله تعالى غير الوثن
ان تهتدي للحق وفي قوله قيل لها ادخلي الصرح قال الصرح بركة ما ضرب
عليها سليمان عليه السلام قوارير البسها وكانت بلقيس شعرا قدماها
كحافر الحمار وكانت امها جنية واخرج ابن المنذر عن ابن عباس رضي الله
عنهما في قوله فلما راته حسبته لجة قال بحر واخرج عبد بن حميد وابن المنذر
وابن ابي حاتم عن ابي صالح رضي الله عنه قال كان الصرح من زجاج وجعل
فيه تماثيل السمك فلما راته قيل لها ادخلي الصرح فكشفت عن ساقيها
وظنت انه ما والممرد الطويل واخرج ابن ابي حاتم عن السدي رضي الله
عنه قال كان نعت له خلقها فاحب ان ينظر الى ساقيها عليها شعر
كثير فوقعت من عينيه وكرهها فقالت له الشياطين نحن نصنع لك
شيا يذهب به فصنعت له نورة من اصداف فطلوها فذهب الشعر
ونكحها سليمان عليه السلام واخرج ابن المنذر عن ابن جريج رضي الله
عنه في قوله قالت رب اني ظلمت نفسي قال ظنت انه ما وان سليمان
عليه السلام اراد قتلها فقالت اراد قتلي والله على ذلك لاقتحمن فيه فلما
راته انه قوارير عرفت انها ظلمت هكذا سليمان فذلك قولها ظلمت نفسي

وانما كانت

وانما كانت هذه المكيدة من سليمان لها ان الجن تزاحموا بينهم فقالوا
قد كنتم تضيبون من سليمان عليه السلام غرة فان نكح هذه المراة اجتمعت
فطنة الجن والوحى فلن يصيبوا له غرة فقدموا اليه فقالوا ان الغضبة
لك علينا حق انما قد ماها حافر حمار فذلك حين البس البركة قوارير والبس
نساء بنى اسرائيل نظرا اذا كشفت عن ساقيها ما قد ماها فاذا قد ماها
قدم انسان فبشر سليمان عليه السلام وكره الشعر فامر الجن فجعلت
النورة فذلك اول ما كانت النورة واخرج ابن ابى شيبة وعبد بن حميد
وابن المنذر وابن ابى حاتم قال كان سليمان بن داود عليهما السلام اذا اراد
سفرا قعد على سريره ووضعت الكراسى يمينا وشمالا فيوذن للانس عليه ثم
اذن للجن عليه بعد الانس ثم اذن للشياطين بعد الجن ثم ارسل الى الطير تظلهم
لتسبر بهم عدوها شهرا ورواحها شهرا رخاحيث اراد لينبى بالعاصف ولا بالين
وسطا بين ذلك وكان سليمان عليه السلام يختار من كل طير طيرا فيجعله راس
ذلك الطير فاذا اراد ان يسايل ذلك الطير عن شى سال راسها فبينما سليمان
ينسير نزل منقارة فسال كم بعد الما هاهنا فسال الانس فقالوا لا ندرى فسال
الشياطين فقالوا لا ندرى فغضب سليمان عليه السلام وقال لا ابرح حتى اعلم
كم بعد مسافة الما هاهنا فقالت له الشياطين يا رسول الله لا تغضب فان ذلك
شى يعلمه فقال سليمان عليه السلام على بالهدهد فلم يوجد فغضب سليمان
فقال لاعذبنه عذابا شديدا ولاذبحنه او لياتينى بسلطان مبين يقول
بعد رميني غاب عن مسيرى هذا قال ومر الهدهد على قصر بلقيس فراى
لها بستانا خلف قصرها فمال الى الحضرة فوقع فيه فاذا هو بهدهد فى
البستان فقال له هدهد سليمان ايد انت عن سليمان وما تصنع ههنا
فقال له هدهد بلقيس ومن سليمان قال هنيئا لك رجلا بعثك له سليمان
رسولا وسخر له الانس والجن والريح والطير فقال له هدهد بلقيس اى
شى تقول قال اقول لك ما تسمع قال انا هذا لعجب واعجب من ذلك ان هؤلا
القوم يملكهم امراة واوتيت من كل شى ولها عرش عظيم جعلوا الشكر
لله ان يسجد والشمس من دون الله قال وذكر الهدهد سليمان فنهض عنه
فلما انتهى الى العسكر تلقته الطير فقالوا انوا اعدك رسول الله واخبروه
بما قال وكان عذاب سليمان للطير ان ينتفه ثم تشمسه فلا يطير ابدا ويجير
مع هوام الارض او يدخله فلا يكون له نسل ابدا قال الهدهد وما
استثنى نبى الله عليه السلام قالوا بلى قال او لياتينى بعذر مبين فلما اتى
سليمان عليه السلام قال وما غيبك عن مسيرى هذا فاعتذر له بشى
واخبره عن بلقيس وقومها بما اخبره الهدهد فقال له سليمان عليه
السلام بل اعتللت ستنظر اصدقت ام كنت من الكاذبين اذهب بكتابى هذا
فالقه اليهم وكتب بسم الله الرحمن الرحيم الى بلقيس ان لا تعلوا على
وايتونى مسلمين فلما القى الهدهد الكتاب اليها القى فى روعها انه كتاب

كريم وانه من سليمان وانه لا تعلوا علي وائتوني مسلمين قالوا نحن اولوا قوة
قالت ان الملوك اذا دخلوا قرية افسدوها وانى مرسلة اليهم بهدية
فلما جاءت الهدية قال اتمدونني بمال فما اتاني الله خير مما اتاكم فرجع اليها رسلها
خرجت فرغة فاقبل معها الف قيل مع كل قيل مائة الف قال وكان سليمان
عليه السلام رجلا مهيبا لا يبتدئ شيئا حتى يكون هو الذي يسأل عنه فخرج
يوما فجلس على سريره فرأى وهجا قريبا منه قال ما هذا قالوا بلقيس
يا رسول الله قال وقد نزلت منا بهذا المكان قال ابن عباس رضي الله ت
عنهما وكان بين سليمان عليه السلام وبين مكة سبا ومن معها حين ينظر
الى الفبارك كما بين الكوفة والحيرة قال فاقبل على جنوده فقال ايكم ياتيني بعرشها
قبل ان يأتوني مسلمين قال وبين سليمان وبين عرشها حين ينظر الى الفبا وسير
شهرين قال عفريت من الجن انا اتيك به قبل ان تقوم من مقامك قال وكان
لسليمان عليه السلام مجلس يجلس فيه للناس كما يجلس الامراء ثم يقوم قال
سليمان اريد اعجل من ذلك فقال الذي عنده علم من الكتاب انا انظر في كتاب
ربي ثم اتيك به قبل ان يرتد اليك طرفك فنظر اليه سليمان فلما قطع كلامه
رد سليمان عليه السلام بصره فنبع عرشها من تحت قدم سليمان من تحت
كرسي كاد يصنع عليه رجله ثم يجهد على السرير فلما راى سليمان عليه
السلام عرشها مستقرا عنده قال هذا من فضل ربي ليبلوني اأشكر ام
اكفر فاذا فعل ذلك اهتدى لرشده وعرف الحيل فلما جاءت قيل لها
اهكذا عرشك قالت كانه هو ثم قالت قد تركته في حصوني وتركت
الجنود محيطين به فكيف لي بهذا ثم قال يا سليمان اني اريد ان اسالك
عن شيء فاخبرني قال سلي قالت اخبرني عن ما وراء الا من ارض ولا من سما
قال وكان اذا جاء سليمان عليه السلام شيء لا يعلمه يسأل الانس فان كان
عند الانس فان كان عند الانس منه علم والا سأل الجن فان لم يكن عند
الجن علم سأل الشياطين فقالت الشياطين ما هو ذا هذا يا رسول الله
مره يا خيل فتجري ثم لملأ الارض من عرقها فقال لها سليمان عليه السلام
عرق الخيل قالت صدقت قالت فاخبرني عن لون الريح قال ابن عباس
رضي الله عنهما فوثب سليمان عن سريره فخر ساجدا فقامت عنه
وتفرقت عنه جنوده وجاءه الرسول فقال يا سليمان يقول لك ربك
ماشانك قال يا رب انت اعلم بما قالت قال ان الله يامرك ان تقعد
فتعود الى سريرك فتقعد عليه وترسل اليها واتى من حضرها
من جنودها وترسل الى جميع جنودك الذين حضروك فبدخلوا
عليك فتسالها وتسالهم عما سالتك عنه قال ففعل سليمان عليه
السلام ذلك فلما دخلوا عليه جميعا قال لها عما سالتك قالت سالتك
عن ما وراء لا من الارض ولا من السما قال فلت لك عرق الخيل قالت

صدقت

صدقت قال وعن اى شى سالتنى قالت ما سالتك عن شى الا عن هذا قال
لها سليمان فلاى شى خررت عند سريرى قالت ذاك لشى لا ادرى ما هو فساد
جنودها فقالوا مثل قولها فساد جنوده من الجن والانس والطير وكل
شى لا ادرى ما هو فساد جنودها فقالوا مثل قولها فساد جنوده من الجن
والانس والطير وكل شى كان حضره من جنوده فقالوا ما سالتك يا رسول
الله عن شى الا عن ما وراء قال وقد كان قال كان له الرسول يقول الله
لك ارجع عدا الى مكانك فانى قد كفيتكم فقال سليمان للشياطين ابنوا
له صرحا ندخل على قيه بلقيس فرجع الشياطين بعضهم الى بعض فقالوا
سليمان رسول الله قد سخر الله له ما سخر وبلقيس ملكة سبا بينكحها
فتلد له غلاما فلا نتفك له من الصيودية ابدا قال وكانت امراة شعراء
الساقين فقالت الشياطين ابنوا له بنيا نا يرى ذلك منها فلا يترو جها فبنوا
له صرحا من قوارير فحملوا له طوابيق من قوارير كانه الما وحملوا فى
باطن الطوابيق كل شى يكون من الدواب فى البحر من السمك وغيره ثم اطبقوه
ثم قالوا لسليمان ادخل الصرح فالقى كرسى فى اقصى الصرح فلما دخله اتى
الكرسى فصعد عليه ثم قال ادخلوا على بلقيس فقيل لها ادخلى الصرح فلما
ذهبت تدخله فرات صورة السمك وما يكون فى الما من الدواب حسبته
لجه فكشفت عن ساقيها لتدخل وكان شعر ساقيها ملتويا على ساقيها فلما
راه سليمان عليه السلام نادا ها وصرف بصره عنها انه صرح ممرد من
قوارير قالت تو بها وقالت رب انى ظلمت نفسى واسلمت مع سليمان لله
رب العالمين فدعا سليمان عليه السلام الانس فقال ما افتح هذا ما يذهب
بهذا قالوا يا رسول الله الحواسى فقالوا اسى يقطع له ساقى المراة ثم دعا
الشياطين فقالوا مثل ذلك فتلكوا عليها ثم جعلوا له النورة قال ابن عباس
رضى الله عنهما فاذا ولد يوم رويت فيه النورة واستنكحها سليمان
عليه السلام فقال ابن ابى حاتم قال ابو بكر بن ابى شيبه ما احسنه من حديث
واخرج الفريابى وسعيد بن منصور وابن ابى شيبة فى المصم وابن جرير وابن
ابى حاتم عن عبد الله بن شداد رضى الله عنه قال كان سليمان عليه السلام
اذا اراد ان يسير وضع ويا تى من اراد من الجن والانس ثم يامر الريح فتحملهم
ثم يامر الطير فتظلهم فبينا هو يسير اذ عطشوا فقال ما تروون بعدا لما
قالوا لا ندرى فتفقد الهدهد وكان له منزلة ليس بها طير غيره فقال
مالى لا ارى الهدهد ام كان من الغايبين لاعذبنه عذابا شديدا او كان
عذابه اذا عذب الطير يتفه ثم يلقيه فى الشمس او لا ذبحنه او ليا تينى
بسلطان مبين فغاب غيبة فلما جا الهدهد استقبلته الطير يتفه فقالت
له قد اوعدك سليمان فقال لهم الهدهد هل استثنى قالوا نعم فقال
الا ان يجى بعذر بين فجا خبر صاحبة سبا فكتب معه اليها بسم الله الرحمن الرحيم
الا تعلوا على واتونى مسلمين فاقبلت بلقيس فلما كانت على قدر فرسخ

قال سليمان عليه السلام ايكم ياتيني بعرشها قبل ان يأتوني مسلمين قال عفريت من الجن انا آتيك به قبل ان تقوم من مقامك فقال سليمان عليه السلام عجلت او بدا عجل من ذلك فقال الذي عنده علم من الكتاب انا آتيك به قبل ان يرتد اليك طرفك فرآه مستقرا عنده قال هذا من فضل ربي ليبلوني ءاشكر أم أكفر الآية واخرج ابن عساكر عن عكرمة رضي الله عنه قال لما تزوج سليمان عليه السلام بلقيس قال لها هل رأيت شيئا أحسن من ملكي قالت نعم ثم انطلقت به فأدخلته بيتا أرضه من زجاج تحته ماء وفيه سمك فقالت له أترى هذا ملكك أحسن منه قال فقال سليمان ما رأيت ملكا أحسن من هذا فقالت له إنما هذا ملكك في الدنيا وملكك عند الله يزول فقال سليمان عليه السلام لقد أعطاني الله خيرا مما أعطاك وأفضل منه وأنت بملكك تفرحين واخرج ابن عساكر عن عكرمة رضي الله عنه قال لما تزوج سليمان عليه السلام بلقيس قال لها هل رأيت شيئا أحسن من ملكي قالت نعم ثم انطلقت به فأدخلته بيتا أرضه من زجاج تحته ماء وفيه سمك فقال لها هل رأيت ملك

مصدق ومكذب مصدقة بالحق وتاركه عنده ومكذب بالحق وتاركه فى ذلك
كانت خصومة القوم قالوا اطيرنا بك قال قالوا اصابنا من شرفا عما
هو من قبلك ومن قبل من معك قال طائركم عند الله بقدر علم اعمالكم عند
الله بل انتم قوم تفتنون قال تبتلون بطاعة الله ومعصيته وكان فى المدينة
تسعة رهط من قوم صالح قالوا تقاسموا بالله لنبيتنه واهله قال توافقوا
على ان ياخذوه ليلا فيقتلوه قال ذكر لنا بيتهم مخابئ الى صالح اى مسرعين
ليقتلوه بعث الله عليهم صخرة فاهمدتهم ثم لنقولن لولييه بعنود رهط
صالح ومكروا مكرا قال مكرهم الذين ارادوا بصالح ومكرنا مكرا قال مكر
الله الذى مكر بهم رماهم بصخرة فاهمدتهم فانظر كيف كان عاقبة مكرهم
قال شر والله كان عاقبة امرهم ان دمرهم الله وقومهم اجمعين ثم صيرهم
الى النار واخرج ابن جرير وابن المنذر عن وابن ابى حاتم عن ابن عباس رضى
الله عنهما فى قوله طائركم قال مصابكم واخرج ابن ابى حاتم عن ابن عباس
رضى الله عنهما فى قوله وكان فى المدينة تسعة رهط قال كانوا سابهم دعى
ودعيم وهرمى وهن بن وداب وصواب ورياب ومسطح وقدار بن سالف
عاقر الناقة واخرج ابن جرير وابن ابى حاتم عن ابن عباس رضى الله عنهما
فى قوله وكان فى المدينة تسعة رهط قال وهم الذين عقروا الناقة وقالوا
حين عقروها نبيت صالحا واهله فنقتلهم ثم نقول لاولياء صالح ما شهدنا
من هذا شيئا وانا من علم قد مرهم الله اجمعين واخرج عبد الرزاق وعبد
ابن حميد عن عطاء بن ابى رباح رضى الله عنه وكان فى المدينة تسعة رهط
يفسدون فى الارض ولا يصلحون قال كانوا يقرضون الدراهم قوله
تعالى وقل الحمد لله الاية اخرج ابن ابى شيبة وعبد بن حميد
والبزار وابن جرير وابن المنذر وابن ابى حاتم عن ابن عباس رضى الله عنهما
فى قوله وسلام على عباده الذين اصطفى قال هم اصحاب محمد صلى الله عليه
وسلم اصطفاهم الله لنبيه صلى الله عليه وسلم واخرج عبد بن حميد
وابن جرير عن سفيان الثورى رضى الله عنه فى قوله وسلام على عباده
الذين اصطفى قال نزلت فى اصحاب محمد صلى الله عليه وسلم خاصة واخرج
عبد بن حميد عن قتادة رضى الله عنه انه كان اذا قرا آلله خير اما يشركون
قال بل الله خير وابقى واجل واكرم قوله تعالى ام من خلق الايات
اخرج الطستى عن ابن عباس رضى الله عنهما ان نافع بن الازرق رضى الله
عنه قال له اخبرنى عن قوله حدائق قال البساتين قال وهل تعرف العرب
ذلك قال نعم اما سمعت قول الشاعر وهو يقول

• بلاد سقاها الله اما سهولها • فقضب ود رمقد وحدائق •

واخرج عبد الرزاق وعبد بن حميد عن قتادة رضى الله عنه فى قوله حدائق
قال النخل الحسان قال ذات بهجة قال ذات عصارة واخرج ابن ابى حاتم عن
الضحاك رضى الله عنه فى قوله حدائق قال البساتين عليها الحيطان ذات بهجة

قال ذات حسن واخرج الفريابي وابن ابي شيبة وعبد بن حميد وابن جرير وابن
المنذر وابن ابي حاتم عن مجاهد رضي الله عنه في قوله حدائق ذات بهجة نر
الفقاح مما ياكل الناس والانعام واخرج عن قتادة رضي الله عنه في قوله
اله مع الله اي ليس مع الله اله واخرج عبد بن حميد وابن المنذر عن قتادة
رضي الله عنه بل هم قوم يعدلون قال يشركون واخرج ابن ابي حاتم عن
ابن زيد رضي الله عنه بل هم قوم يعدلون الا لهة التي عبدوها عدلوها
بالله ليس لله عدل ولا فذ ولا اتخذ صاحبة ولا ولدا واخرج عبد بن حميد
عن قتادة رضي الله عنه وجعل لها رواسي قال رواسيها جبالها وجعل بين
البحرين حاجزا قال حاجزا من الله لا يبغي احدهما على صاحبه قوله
تعالى امن يجيب المضطر اذا دعاه ويكشف السوء اخرج احمد
وابو داود والطبراني عن رجل من بلجوم قال قلت يا رسول الله الى ما تدعو
قال ادعوا الى الله وحده الذي اذا مسك ضر فدعوته كشف عنك والذي
اذا ضللت بارض قفر فدعوته رد عليك والذي اذا اصابك سنة فدعوته
انبت لك واخرج ابن جرير وابن المنذر عن ابن جريج رضي الله عنه في
قوله ويكشف السوء قال الضر واخرج ابن ابي شيبة عن سليم بن نوفل قال
بينما نحن عند عبد الله اذ جاءته وليدة الى سيدها فقالت ما يجلسك
وقد لفع فلان مهرك بعينه فتركه يدور في الدار كانه في ملك فم فاتبع
راقيا فقال عبد الله لا تتبع راقيا ولفق في منخره اربعا وفي الابسر
ثلاثا وقل لا باس اذهب الى رب الناس اشف انت الشافي لا يشفي الا انت
قال فذهب ثم رجع الينا فقال فعلت ما امرتني فما جئت حتى
راث وبال واكل واخرج الطبراني عن سعد بن جنادة رضي الله عنه قال
قال رسول الله صلى الله عليه وسلم من فارق الجماعة فهو في النار على
وجهه لان الله تعالى يقول امن يجيب المضطر اذا دعاه ويكشف السوء
ويجعلكم خلفاء الارض فالخلافة من الله عز وجل فان كان خيرا فهو يثيبه
به وان كان شرا فهو يوحد به عليك انت بالطاعة فيما امرك الله به
واخرج البغوي في معجمه عن اياد بن لقيط قال قال جعدة بن هبيرة
لجلسائه اني قد علمت ما لم تعلموا وادركت ما لم تدركوا انه سيجيء بعد
هذا يعني معاوية امر ليس من رحاله ولا من ضرابه وليس فيهم اصفر
وابتر حتى تقوم الساعة هذا السلطان سلطان الله جعله وليس انتم
تجعلونه الا وان للراعي على الرعية حقا وللرعية على الراعي حقا فادوا اليهم
حقكم فان ظلموكم فكلوهم الى الله فانكم واياهم تختصمون يوم القيامة وان
الخصم لصاحبه الذي ادعى اليه الحق الذي عليه في الدنيا ثم قرا فلنسالن
الذين ارسل اليهم ولنسالن المرسلين حتى بلغ والوزن يومئذ الحق
هكذا قرا عبد بن حميد وابن المنذر وابن ابي حاتم عن قتادة رضي
الله عنه ويجعلكم خلفاء الارض قال خلفا بعد خلف واخرج ابن ابي حاتم عن

السدى رضى الله عنه ويجعلكم خلفا الارض قال خلفا لمن قبلهم من الامم هـ
واخرج ابن جرير وابن المنذر عن ابن جريج رضى الله عنه امن يهديكم فى ظلمات
البر قال ضلالة طرقه وموجه وما يكون فيه قوله تعالى قل
لا يعلم من فى السموات الا الله اخرج الطالسى وسعيد بن منصور واحمد وعبد
ابن حميد والبخارى ومسلم والترمذى والنسائى وابن جرير وابن المنذر وابن
ابى حاتم وابو الشيخ وابن مردويه والبيهقى فى الاسماء والصفات عن مسروق
رضى الله عنه قال كنت متكيا عند عائشة رضى الله عنها فقالت عائشة
رضى الله عنها ثلاث من تكلم بواحدة منهن فقد اعظم على الله تعالى الفرية
قلت وما هى قالت من زعم ان محمدا صلى الله عليه وسلم راى ربه فقد اعظم
على الله الفرية قال وكنت متكيا فجلست فقلت يا ام المومنين انظرينى ولا
تعجلينى الم يقل الله ولقد راه بالافق المبين ولقد راه نزلة اخرى فقالت
انا اول هذه الامة سالت عن هذا رسول الله صلى الله عليه وسلم فقال انما هو
جبريل لم اره على صورته التى خلق عليها غير هاتين المرتين رايته منهبطا من السما
سادا عظم خلقه ما بين السما الى الارض قالت الم تسمع الله عز وجل يقول
لا تدركه الابصار وهو يدرك الابصار وهو اللطيف الخبير اولم تسمع الله
يقول وما كان لبشر ان يكلمه الله الا وحيا او من وراء حجاب الى قوله على حكيم
قالت ومن زعم ان محمدا صلى الله عليه وسلم كتم شيا من كتاب الله
فقد اعظم على الله الفرية والله جل ذكره يقول يا ايها الرسول بلغ ما
انزل اليك من ربك الى قوله والله يعصمك من الناس قالت ومن زعم
انه يخبر الناس بما يكون فى غد فقد اعظم الله على الفرية والله يقول قل
لا يعلم من فى السموات والارض الغيب الا الله قوله تعالى بل ادرك
علمهم فى الاخرة الايات اخرج ابن جرير وابن المنذر وابن ابى حاتم عن ابن
عباس رضى الله عنهما بل ادرك علمهم فى الاخرة قال حين لم ينفع العلم
واخرج ابو عبيد فى فضائله وسعيد بن منصور وعبد بن حميد وابن جرير
وابن المنذر عن ابن عباس رضى الله عنهما انه قرا بل ادرك علمهم فى الاخرة
قال لم يدرك علمهم قال ابو عبيد يعنى انه قراها بالاستفهام واخرج
ابن جرير وابن المنذر وابن ابى حاتم عن ابن عباس رضى الله عنهما بل ادرك
علمهم فى الاخرة يقول غاب علمهم واخرج الفريابى وابن ابى شيبة وعبد
ابن حميد وابن جرير وابن المنذر عن مجاهد رضى الله عنه فى قوله بل ادرك
علمهم فى الاخرة قال ما ادرك علمهم امرهم قوم طاغوت واخرج عبد بن حميد
عن عاصم رضى الله عنه انه قرا بل ادرك علمهم مقطوعة مكسورة اللام على
معنى تدارك واخرج عبد بن حميد وابن المنذر عن قتادة رضى الله عنه
بل ادارك علمهم فى الاخرة قال تتابع علمهم فى الاخرة بسفههم وجهلهم
لا هم منها عمون قالوا عن الاخرة واخرج ابن ابى حاتم عن الحسن
رضى الله عنه انه كان يقرا بل ادرك علمهم فى الاخرة قال اضمحل علمهم فى

الدنيا حبيب عاينوا الاخرة وفى قوله فانظروا كيف كان عاقبة المجرمين قال كيف
عذب الله قوم نوح وقوم لوط وقوم صالح والامم التى عذبها الله تعالى واخرج
ابن جرير وابن المنذر وابن ابى حاتم عن ابن عباس رضى الله عنهما فى قوله عسى
ان يكون ردف لكم قال اقترب لكم واخرج عبد بن حميد عن قتادة رضى الله عنه عسى
ان يكون ردف لكم قال اقترب منكم واخرج الفريابى وعبد بن حميد وابن جرير وابن
ابى حاتم عن مجاهد رضى الله عنه عسى ان يكون ردف لكم قال عجل لكم واخرج ابن
جرير وابن المنذر وابن ابى حاتم عن مجاهد رضى الله عنه فى قوله ردف لكم واخرج
ابن جرير عن ابن جريج رضى الله عنه ردف لكم بعض الذى تستعجلون قال من
العذاب واخرج ابن ابى حاتم عن ابن عباس رضى الله عنهما فى قوله وان ربك
ليعلم ما تكن صدورهم وما يعلنون قال يعلم ما عملوا بالليل والنهار واخرج
ابن جرير وابن المنذر عن ابن جريج رضى الله عنه فى قوله لنعلم ما تكن صدورهم
قال السر واخرج ابن جرير وابن ابى حاتم عن ابن عباس رضى الله عنهما وما
من غائبة فى السما والارض الا فى كتاب يقول ما من شى فى السما والارض سرا
وعلانية الا يعلمه واخرج ابن ابى حاتم عن مجاهد رضى الله عنه وما من
غائبة الاية يقول ما من قوله ولا تعمل فى السما والارض الا وهو عنده فى كتاب
فى اللوح المحفوظ قبل ان يخلق الله السموات والارض قوله تعالى
ان هذا القران يقص الاية اخرج عبد بن حميد وابن المنذر
وابن ابى حاتم عن قتادة رضى الله عنه فى قوله ان هذا القران يقص على بنى اسرايل بعض
الذى هم فيه يختلفون يقول هذا القران بين
لهم الذى اختلفوا فيه واخرج الترمذى وابن مردويه عن على رضى الله
عنه قال قيل لرسول الله صلى الله عليه وسلم انا ممتك ستفتتن من
بعدك فقيل رسول الله صلى الله عليه وسلم او سيل ما المخرج منها قال
كتاب الله العزيز الذى لا يأتيه الباطل من بين يديه ولا من خلفه تنزيل
من حكيم حميد من ابتغى العلم فى غيره اضله الله ومن ولى هذا الامر فحكم
به عصمه الله وهو الذكر الحكيم والنور المبين والصراط المستقيم فيه
خبر من قبلكم ونبى من بعدكم وحكم ما بينكم وهو الفصل ليس فى الهزل
قوله تعالى انك لا تسمع الموتى الاية اخرج عبد بن حميد وابن المنذر
وابن ابى حاتم عن قتادة رضى الله عنه فى قوله انك لا تسمع الموتى قال هذا
مثل ضربه الله للكافر كما لا يسمع الميت كذلك لا يسمع الكافر ولا ينتفع
به ولا يسمع الصم الدعا اذا ولوا مدبرين يقول لو ان اصم ولى مدبرا
ثم نادبته لم يسمع كذلك الكافر لم يسمع ولا ينتفع بما يسمع قوله
تعالى واذا وقع القول عليهم الاية اخرج ابن المبارك فى الزهد
وعبد الرزاق والفريابى وابن ابى شيبة ونعيم بن حماد فى الفتن وعبد
ابن حميد وابن ابى الدنيا فى كتاب الامر بالمعروف وابن جرير وابن ابى
حاتم والحاكم وابن مردويه عن ابن عمر رضى الله عنهما فى قوله واذا

وقع القول

وقع القول عليهم اخرجنا لهم دابة من الارض تكلمهم قال اذا لم يامروا
بالمعروف ولم ينهوا عن المنكر واخرج ابن مردويه عن ابن عمر رضى الله
عنهما عن النبى صلى الله عليه وسلم فى قوله واذا وقع القول عليهم قال
ذاك حين لا يامرون بمعروف ولا ينهون عن منكر واخرج ابن مردويه عن
ابى سعيد الخدرى رضى الله عنه قال سئل رسول الله صلى الله عليه وسلم
عن قول الله عز وجل واذا وقع القول عليهم اخرجنا لهم دابة من الارض
تكلمهم قال اذا تركوا الامر بالمعروف والنهى عن المنكر وجب السخط عليهم
واخرج عبد بن حميد وابن جرير عن قتادة رضى الله عنه واذا وقع القول
عليهم اخرجنا لهم دابة من الارض تكلمهم قال وهى فى بعض القراءة تحدثهم
تقول لهم ان الناس كانوا بايانا لا يوقنون واخرج عبد بن حميد وابن
جرير عن حفصة بنت سيرين رضى الله عنها قالت سالت ابا العالية
رضى الله عنه فى قوله واذا وقع القول عليهم اخرجنا لهم دابة من الارض
تكلمهم وما وقوع القول منهم فقال اوحى الى نوح انه لن يؤمن من قومك
الا من قد امن قالت فكانما كشف عن وجهى شيا واخرج ابن ابى حاتم عن
ابن مسعود رضى الله عنه قال اكثروا الطواف بالبيت من قبل ان يرفع
وينسى الناس مكانه واكثروا تلاوة القرآن من قبل ان يرفع قيل وكيف
يرفع ما فى صدور الرجال قال يسرى عليهم ليلا فيصبحون منه فقرا
وينسون قول لا اله الا الله ويقعون فى قول الجاهلية واشعارهم فذلك حين
يقع القول عليهم ليلا فيصبحون منه فقرا وينسون قول لا اله الا
الله ويقعون فى قول الجاهلية واشعارهم فذلك حين يقع القول عليهم
واخرج الفريابى وابن جرير عن مجاهد رضى الله عنه فى قوله وقع القول
عليهم قال حق عليهم واخرج ابن جرير وابن ابى حاتم عن ابن عباس
رضى الله عنهما فى قوله تكلمهم قال كلامها تنبوهم ان الناس كانوا بايانا
لا يوقنون واخرج عبد بن حميد وابن المنذر وابن ابى حاتم عن ابى داود
نفيع الاعمى رضى الله عنه قال سالت ابن عباس رضى الله عنهما عن
قوله اخرجنا لهم دابة من الارض تكلمهم اى تكلمهم قال كل ذلك والله تفعل
تكلم الكافر وتخزى به واخرج عبد بن حميد عن عاصم رضى الله عنه انه قرا
دابة من الارض تكلمهم مشددة من الكلام اى الناس بنصب اللام واخرج
نعيم بن حماد وابن مردويه عن عمر رضى الله عنه قال قال رسول الله
صلى الله عليه وسلم اذا كان الوعد الذى قال الله اخرجنا لهم دابة من الارض
تكلمهم قال لبس ذلك بحديث ولا كلام ولكنه سمة تسم من امرها الله به
فيكون خروجها من الصفا قبلة منى فيصبحون بين راسها وذنبها لا يدرى
ناحض ولا يخرج خارج حتى اذا فرغت مما امرها الله فهلك من هلك
ونجا من نجا كان اول خطوه تضعها بانطاكية واخرج عبد بن حميد عن
عبد الله بن عمرو رضى الله عنه قال الدابة زغب ذات وبر وريش واخرج

واخرج عبد بن حميد عن ابن عباس رضي الله عنهما قال الدابة ذات وبر
وريش يولفه فيها من كل لون لها اربع قوايم تخرج بعقب من الحاج واخرج
عبد بن حميد عن الشعبي رضي الله عنه قال ان الله دابة الارض زباذات
وبر وريش تناغي السما واخرج ابن ابي شيبة وعبد بن حميد وابن المنذر وابن
ابي حاتم عن الحسن رضي الله عنه ان موسى عليه السلام سال ربه ان يريه
الدابة فخرجت ثلاثة ايام ولياليهن تذهب في السما لا يرى واحد من طرفيها
قال فراى منظرا فظيعا قال يارب ردها فردها واخرج عبد بن حميد عن
عبد الله بن عمرو بن العاصي رضي الله عنه قال لا تقوم الساعة حتى تجمع
اهل بيت على الانا الواحد فيعرفون مومنيهم من كفارهم قالوا كيف ذاك
قال ان الدابة تخرج وهي ذامة للناس تمسح كل انسان على مسجده فاما
المومن فتكون نكتة بيضا فتفشوا في وجهه حتى يبيض لها وجهه واما
الكافر فتكون نكتة سودا فتفشوا في وجهه حتى انهم ليتبايعون في
اسواقهم فيقولون كيف تبيع هذا يا كافر فما يرد بعضهم على بعض واخرج
عبد بن حميد عن عبد الله بن عمرو بن العاصي قال تخرج الدابة باخيار
مثل مما يلي الصفا واخرج عبد الرزاق وابن ابي شيبة وعبد بن حميد من
طريق سماك عن ابراهيم قال تخرج الدابة من مكة واخرج عبد بن حميد
عن عبد الله بن عمرو رضي الله عنه قال تخرج الدابة فيفزع الناس
الى الصلاة فتاتي الرجل وهو يصلي فتقول طول ما شيت ان تطول فوالله
لاخطمنك واخرج ابن مردويه عن ابي هريرة رضي الله عنه ان رسول
الله صلى الله عليه وسلم قال تخرج الدابة يوم تخرج وهي ذات عصب
وريش تكلم الناس فتنقط في وجه المومن نقطة بيضا فيبيض وجهه
وتنقط في وجه الكافر نقطة سودا فيسود وجهه فيتبايعون في
الاسواق بعد ذلك بم تبيع هذا يا مومن ولم تبيع هذا يا كافر ثم يخرج
الدجال وهو اعور على عينه ظفرة غليظة مكتوب بين عينيه ك ف ر
يقروه كل مومن وكافر واخرج احمد وسمويه وابن مردويه عن ابي
امامة رضي الله عنه عن النبي صلى الله عليه وسلم قال تخرج الدابة
فتسم الناس على خراطيمهم ثم يعمرون فيكم حتى يشتري الرجل
الدابة فيقال ممن اشتريت فيقول من الرجل المخطم واخرج ابن مردويه
عن ابن عباس رضي الله عنهما قال رسول الله صلى الله عليه وسلم
تخرج دابة الارض ولها ثلاث خرجات فاول خرجة منها بارض البادية
والثانية في اعظم المساجد واشرفها واكرمها ولها عنق مشرف يراها
من بالمشرق كما يراها من بالمغرب ولها وجه كوجه انسان ومنقارها
لمنقار الطير ذات وبر وزغب معها عصى موسى وخاتم سليمان بن داود
عليهما السلام تنادي باعلى صوتها ان الناس كانوا باياتنا لا يوقنون
ثم بكى رسول الله صلى الله عليه وسلم قيل يا رسول الله وما بعد

قال هنات

قال هنات وهنات ثم حصب رديف حتى الساعة واخرج ابن مردويه عن حذيفة بن اسيد اراه رفعه قال تخرج الدابة من اعظم المساجد حرمة فبينما كذلك اذ نضد عنق قال ابن عيينة رضى الله عنه حبل بسرى الامام من جمع وانما جعل سابق الحاج ليخبر الناس ان الدابة لم تخرج واخرج ابن مردويه عن ابن عمر رضى الله عنهما انه قال الا اريكم المكان الذى قال لى رسول الله صلى الله عليه وسلم اذ دابة الارض تخرج منه فضرب بعصاه قبل السوق الذى فى الصفا واخرج ابن مردويه عن ابى هريرة رضى الله عنه قال قال رسول الله صلى الله عليه وسلم اذ بين السلعة الدجال والدابة ويأجوج ومأجوج والدخان وطلوع الشمس من مغربها واخرج ابن ابى شيبة عن عايشة رضى الله عنها قالت الدابة تخرج من اجياد واخرج ابن جرير عن حذيفة بن اليمان رضى الله عنه قال ذكر رسول الله صلى الله عليه وسلم الدابة فقال حذيفة يا رسول الله من اين تخرج قال من اعظم المساجد حرمة على الله يعنى علينى يطوف بالبيت ومعه المسلمون اذ اضطرب الارض من تحتهم تحرك القنديل وتنشق الصفا مما يلى المسجد تخرج الدابة من الصفا اول ما يبدو راسها ملمعة ذات وبر وريش لن يدركها طالب ولن يفوتها هارب تسم الناس مومن وكافر اما المومن فيرى وجهه كانه كوكب درى وتنكت بين عينيه واما الكافر فتنكت بين عينيه نكتة سوداء كافى واخرج سعيد بن منصور وعبد بن حميد وابن المنذر والبيهقى فى البعث عن ابن عمر رضى الله عنه انه قال وهو بمنى بمكة لو شئت لاخذت مشنى هاتين ثم مشيت حتى ادخل الوادى الذى تخرج منه دابة الارض فانها تخرج وهى دابة للناس فتلقى المومن فتسمه فى وجهه واكنه فيبيض لها وجهه وتسم الكافر واكنه يسود لها وجهه وهى دابة ذات زغب وريش فتقول ان الناس كانوا بايانتنا لا يوقنون واخرج سعيد بن منصور ونعيم بن حماد وعبد بن حميد وابن المنذر وابن ابى حاتم والبيهقى فى البعث عن ابن عباس رضى الله عنهما ان دابة الارض تخرج من بعض اودية تهامة ذات زغب وريش لها اربع قوايم فتنكت بين عينى المومن نكتة بيضاء منها وجهه وتنكت بين عينى الكافر نكتة بسوداء منها وجهه واخرج الطالسى واحمد ونعيم بن حماد وعبد بن حميد والترمذى وحسنه وابن ماجة وابن جرير وابن المنذر وابن ابى حاتم وابن مردويه والبيهقى فى البعث عن ابى هريرة رضى الله عنه قال قال رسول الله صلى الله عليه وسلم تخرج دابة الارض ومعها عصى موسى وخاتم سليمان فتجلو وجه المومن بالخاتم وانف الكافر بالعصا حتى يجتمع الناس على الحوان يعرف المومن من الكافر واخرج الطالسى ونعيم بن حماد وعبد بن حميد وابن جرير وابن المنذر وابن ابى حاتم والحاكم وصححه وابن مردويه والبيهقى

عن حذيفة بن اسيد الغفاري رضي الله عنه قال ذكر رسول الله صلى الله
عليه وسلم الدابة فقال لها ثلاث خرجات من الدهر فتخرج خرجة من
اقصى البادية ولا يدخل ذكرها القرية يعني مكة ثم تكمن زمانا طويلا
ثم تخرج خرجة اخرى دون تلك فيعلوا ذكرها في اهل البادية ويدخل ذكرها
القرية يعني مكة قال رسول الله صلى الله عليه وسلم ثم بينما الناس
في اعظم المساجد على الله حرمة واكرمها المسجد الحرام لم ترهم الا وهي
ترغوا بين الركن والمقام تنفض عن راسها التراب فارفض الناس عنها
شتى وثبت عصابة من المومنين وعرف انهم لن يعجزوا الله فبدات
بهم فجعلت وجوههم حتى جعلتها كانها الكوكب الدري وولت في الارض
لا يدركها طالب ولا ينجوا منها هارب حتى ان الرجل ليتعوذ منها بالصلاة
فتاتيه من خلفه فتقول يا فلان الان تصلي فتقبل عليه فتسمه في وجهه
ثم ينطلق ويشترك الناس في الاموال ويصطبحون في الامصار يعرف
المومن من الكافر حتى المومن ليقول يا كافر اقضني حقي وحتى ان الكافر
ليقول يا مومن اقضني حقي واخرج ابن مردويه والبيهقي عن ابي هريرة
رضي الله عنه قال قال رسول الله صلى الله عليه وسلم بيس الشعب جياد
مرتين او ثلاثا قالوا وبم يا رسول الله قال تخرج منه الدابة فتصرخ
ثلاث صرخات فيسمعها من بين الخافقين واخرج ابن مردويه والبيهقي
عن ابي هريرة رضي الله عنه قال قال رسول الله صلى الله عليه وسلم تخرج
دابة الارض من جياد فيبلغ صدرها الركن ولم يخرج ذنبها بعد وهي
دابة ذات وبر وقوايم واخرج البخاري في تاريخه وابن ماجة وابن مردويه
عن بريدة رضي الله عنه قال ذهب بي رسول الله صلى الله عليه وسلم
الى موضع بالبادية قريب من مكة فاذا ارض يابسة حولها رمل فقال
رسول الله صلى الله عليه وسلم تخرج الدابة من هذا الموضع فاذا
شبر في شبر واخرج ابن ابي حاتم عن النزال بن سبرة قال قيل لعلي
ابن ابي طالب رضي الله عنه ان ناسا يزعمون انك دابة الارض فقال والله
ان لدابة الارض لريشا وزغبا ومالي ريش ولا زغب وان لها حافر ومالي
من حافر وانها لتخرج خصر الفرس الجواد ثلثا وما خرج ثلثاها واخرج
ابن ابي شيبة وابن ابي حاتم عن ابن عمر رضي الله عنهما قال تخرج الدابة
ليلة جمع والناس يسيرون الى منى فتحملهم بين نحرها وذنبها
فلا يبقى منافق الا خطمته وتمسح المومن فيصبحون وهم بشر من
الدجال واخرج ابن ابي حاتم عن ابي هريرة رضي الله عنه قال ان
الدابة فيها من كل لون ما بين قرنيها فرسخ للراكب واخرج ابن ابي
شيبة والخطيب في تالي التلخيص عن ابن عمر رضي الله عنهما قال تخرج
الدابة من جبل جياد في ايام التشريق والناس بمنى قال فلذلك جاء سابق
الحاج يخبر بسلامة الناس واخرج ابن ابي شيبة ونعيم بن حماد وابن جرير

وابن المنذر وابن ابي حاتم

وابن المنذر وابن ابي حاتم عن ابن عمر رضي الله عنهما قال تخرج دابة
الارض من صدع في الصفا لجري الفرس ثلاثة ايام لم تخرج ثلثها واخرج
عبد بن حميد وابن ابي حاتم عن عمرو رضي الله عنهما قال تخرج الدابة
من تحت صخرة بجياد وتستقبل المشرق فتصيح فتصرخ صرخة تنفده
ثم تستقبل الشام فتصرخ صرخة تنفده ثم تروح من مكة فتصبح بعسفان
قيل ثم ماذا قال لا اعلم واخرج ابن المنذر عن ابن عباس رضي الله عنهما
الدابة مولفة ذات زغب وريش فيها من الوان الدواب كلها وفيها
من كل امة سيما وسيماها من هذه الامة انها تكلم بلسان عربي مبين تكلمهم
بكلامها واخرج ابن ابي حاتم وابن مردويه عن ابي الزبير رضي الله عنه انه
وصف الدابة فقال راسها راس ثور وعينها عين خنزير واذنها اذن فيل
وقرنها قرن ايل وعنقها عنق نعامة وصدرها صدر اسد ولونها
لون نمر وخاصرتها خاصرة هر وذنبها ذنب كبش وقوائمها قوائم
بعير بين كل مفصلين منها اثنى عشر ذراعا تخرج معها عصى موسى
وخاتم سليمان ولا يبقى مومن الا نكت في وجهه بعصى موسى نكتة
حتى يبيض لها وجهه ولا يبقى كافر الا نكتت في وجهه نكتة سودا بخاتم
سليمان فتفشوا تلك النكتة حتى يسود لها وجهه حتى ان الناس
يتبايعون في الاسواق بكم ذا يا مومن وبكم ذا يا كافر واخرج ابن ابي حاتم
عن صدقة بن يزيد رضي الله عنه قال تجي الدابة الى الى الرجل وهو
قايم يصلي في المسجد فتكتب بين عينيه كذاب واخرج ابن ابي شيبة عن
حذيفة رضي الله عنه قال تخرج الدابة مرتين قبل يوم القيمة حتى يضرب
فيها رجال ثم تخرج الثالثة عند اعظم مساجدكم فتاتي القوم وهم مجتمعون
عند رجل فتقول ما يجمعكم عند عدو الله فيبتدرون فتسم المومن حتى
ان الرجلين ليتبايعون فيقول هذا خذ يا مومن ويقول هذا خذ يا كافر
واخرج نعيم بن حماد في الفتن عن عمرو بن العاصي رضي الله عنه
قال تخرج الدابة من شعب بالاجياد راسها تمس السما وما خرجت
رجلها من الارض تاتي الرجل وهو يصلي فتقول ما الصلاة من حاجتك
ما هذا الا تعوذا وريا فتحطمه واخرج نعيم عن وهب بن منبه
رضي الله عنه قال اول الايات الروم ثم الدجال والثالثة ياجوج
وماجوج والرابعة عيسى والخامسة الدخال والسادسة الدابة
قوله تعالى ويوم نحشر من كل امة فوجا الايات اخرج
عبد بن حميد وابن جرير وابن المنذر وابن ابي حاتم عن مجاهد رضي الله
عنه في قوله ويوم نحشر من كل امة فوجا قال زمرة وفي قوله فهم
يوزعون قال يحبس اولهم على اخرهم واخرج ابن ابي حاتم عن ابن زيد
رضي الله عنه في قوله فهم يوزعون قال يساقون واخرج ابن جرير
وابن ابي حاتم عن قتادة رضي الله عنه في قوله ووقع قال وجب القول

والقول الغضب وفي قوله والنهار مبصرا قال منيرا **قوله تعالى** ويوم
ينفخ في الصور الاية **اخرج** سعيد بن منصور وابن جرير عن ابي هريرة رضي الله
عنه في قوله ففزع من في السموات ومن في الارض الا من شاء الله قال هم الشهدا
واخرج عبد بن حميد وابن ابي حاتم عن عاصم رضي الله عنه انه قرا وكل اتوه ر
داخرين بمد وتا على معنى فاعلوه **واخرج** سعيد بن منصور وعبد بن
حميد وابن ابي حاتم عن ابن مسعود رضي الله عنه انه قرا وكل اتوه داخرين
خفيفة بنصب التا على معنى جاوه بغير الف مد **واخرج** ابن مردويه عن
ابن مسعود رضي الله عنه قال حفظت عن رسول الله صلى الله عليه
وسلم في الف وكل اتوه داخرين قال معنى جاوه **واخرج** ابن جرير وابن ر
المنذر وابن ابي حاتم عن ابن عباس رضي الله عنهما في قوله داخرين قال
صاغرين **واخرج** عبد بن حميد عن قتادة رضي الله عنه مثله **واخرج** ابن
جرير وابن ابي حاتم عن ابن زيد رضي الله عنه قال الداخر الصاغر الراغم
لان المراد اقرع مما هم به العرب من الامر الذي فزع منه فلما نفخ في ر
الصور فزعوا لم يكن لهم من الله منجا **قوله تعالى** وترى الجبال
الاية **اخرج** ابن جرير وابن المنذر وابن ابي حاتم عن ابن عباس رضي
الله عنهما في قوله وترى الجبال تحسبها جامدة قال قائمة صنع الله
الذي اتقن كل شي قال احكم **واخرج** ابن ابي حاتم عن قتادة رضي الله
عنه وترى الجبال تحسبها جامدة اي تحسبها ثابتة في اصولها لا تتحرك
وهي تمر مر السحاب **واخرج** ابن جرير وابن ابي حاتم عن ابن عباس
رضي الله عنهما في قوله صنع الله الذي اتقن كل شي قال احسن كل شي
خلقه واوثقه **واخرج** عبد بن حميد وابن جرير عن قتادة رضي الله ر
عنه في قوله صنع الله الذي اتقن كل شي قال احسن كل شي **واخرج**
الفريابي وعبد بن حميد وابن جرير عن مجاهد رضي الله عنه الذي اتقن
كل شي قال ارض كل شي **واخرج** عبد بن حميد عن الحسن رضي الله عنه
الذي اتقن كل شي قال ولم ترى كل دابة كيف تتقي على نفسها **قوله**
تعالى من جا بالحسنة الاية **اخرج** عبد بن حميد وابن جرير
وابن مردويه عن ابي هريرة رضي الله عنه عن النبي صلى الله عليه وسلم
من جا بالحسنة فله خير منها قال هي لا اله الا الله ومن جا بالسيئة
فكبت وجوههم في النار قال هي الشرك **واخرج** ابن مردويه
عن جابر رضي الله عنه قال سئل رسول الله صلى الله عليه وسلم عن
الموجبتين قال من جا بالحسنة فله خير منها وهم من فزع يومئذ
امنون ومن جا بالسيئة فكبت وجوههم في النار هل تجزون الا ما كنتم
تعملون قال من لقي الله لا يشرك به شيا دخل الجنة ومن لقي الله
يشرك به شيا دخل النار **واخرج** الحاكم في الكنى عن صفوان بن
عسال رضي الله عنه قال قال رسول الله صلى الله عليه وسلم اذا كان

يوم القيمة

يوم القيامة جا الايمان والشرك يجثوان بين يدى الرب فيقول الله
للايمان انطلق انت واهلك الى الجنة ويقول للشرك انطلق انت واهلك
الى النار ثم تلا رسول الله صلى الله عليه وسلم من جا بالحسنة فله خير
منها يعنى قول لا اله الا الله ومن جا بالسيئة يعنى الشرك فكبت وجوههم
فى النار واخرج ابن مردويه عن ابى هريرة وابن ابن مالك عن النبى
صلى الله عليه وسلم قال يعنى الاخلاص والشرك يوم القيمة فيجثوان بين
يدى الرب فيقول الرب للاخلاص انطلق انت واهلكا الى الجنة ثم يقول
للشرك انطلق انت واهلكا الى النار ثم تلا هذه الاية من جا بالحسنة فله
خير منها يعنى بالخير الجنة ومن جا بالسيئة بالشرك فكبت وجوههم
فى النار واخرج ابو الشيخ وابن مردويه والديلمى عن كعب بن عجرة
رضى الله عنه عن النبى صلى الله عليه وسلم فى قول الله من جا بالحسنة
فله خير منها يعنى بها شهادة ان لا اله الا الله ومن جا بالسيئة يعنى
بالشرك قال فهذه تنجى وهذه تردى واخرج عبد بن حميد وابن ابى حاتم
والحاكم وصححه والبيهقى فى الاسما والصفات والخرائطى فى مكارم الاخلاق
عن ابن مسعود رضى الله عنه من جا بالحسنة قال بلا اله الا الله ومن جا
بالسيئة قال بالشرك واخرج سعيد بن منصور وابن المنذر عن
الشعبى رضى الله عنه قال كان حذيفة رضى الله عنه جالسا فى المسجد
حلقة قال ما تقولون فى هذه الاية من جا بالحسنة فله خير منها وهم
من فزع يومئذ امنون ومن جا بالسيئة فكبت وجوههم فى النار فقالوا
نعم يا حذيفة من جا بالحسنة ضعفت له عشر امثالها فاخذ كفا من حصى
فرمى به فضرب به الارض وقال نتاكم وكان جديدا وقال من جا بلا اله
الا الله وجبت له الجنة ومن جا بالشرك وجبت له النار واخرج ابن جرير
وابن المنذر وابن ابى حاتم والبيهقى عن ابن عباس رضى الله عنهما من
جا بالحسنة بلا اله الا الله فله خير منها قال ثمنها وصل الى الخير ومن جا
بالسيئة قال الشرك واخرج الفريابى وعبد بن حميد وابن جرير عن مجاهد
رضى الله عنه من جا بالحسنة قال لا اله الا الله ومن جا بالسيئة قال الشرك
واخرج عبد بن حميد عن الحسن وابراهيم وابى صالح وسعيد بن جبير
وعطا وقتادة مثله واخرج ابن جرير وابن ابى حاتم عن ابن عباس رضى
الله عنهما فله خير منها قال له منها خير واخرج عبد بن حميد عن الحسن
وقتادة ومجاهد مثله واخرج ابن ابى حاتم عن ابن عباس رضى الله عنهما
فله خير منها قال يبطى به الجنة واخرج عبد بن حميد عن الحسن رضى
الله عنه ان النبى صلى الله عليه وسلم قال ثمن الجنة لا اله الا الله واخرج عبد
ابن حميد عن عاصم رضى الله عنه انه قرا وهم من فزع يومئذ بنون فزع
وينصب يومئذ قوله تعالى انما امرت الايات اخرج ابن
ابى حاتم عن ابن عباس رضى الله عنهما فى قوله ان اعبد رب هذه البلدة

قال مكة واخرج عبد بن حميد عن قتادة رضي الله عنه مثله واخرج ابن المنذر عن ابن جريج رضي الله عنه قال زعم الناس انها مكة واخرج ابن ابي حاتم عن ابي العالية رضي الله عنه قال هي منى واخرج ابو عبيد وابن المنذر عن هارون قال في حرف بن مسعود رضي الله عنه وان اتلو القران على الامر وفي حرف ابي بن كعب رضي الله عنه واتل عليهم القران واخرج الفريابي وابن ابي شيبة وعبد بن حميد وابن جرير وابن المنذر وابن ابي حاتم عن مجاهد رضي الله عنه سيريكم اياته فتعرفونها قال في انفسكم وفي السما وفي الارض وفي الرزق واخرج ابن مردويه عن ابن مسعود رضي الله عنه عن النبي صلى الله عليه وسلم قال ما كان في القران وما الله بغافل عما تعملون بالتا وما كان ربك بغافل عما يعملون باليا

سورة القصص مكية

اخرج ابن الضريس والنحاس وابن مردويه والبيهقي في الدلايل عن ابن عباس رضي الله عنهما قال نزلت سورة القصص بمكة واخرج ابن مردويه عن عبد الله بن الزبير رضي الله عنه قال انزلت سورة القصص بمكة واخرج احمد والطبراني وابن مردويه بسند جيد عن معدي كرب رضي الله عنه قال اتينا عبد الله بن مسعود رضي الله عنه فسالناه ان يقرا علينا طسم المائتين فقال ما هي معي ولكن عليكم من اخذها من رسول الله صلى الله عليه وسلم خباب بن الارت فاتيت خبابا رضي الله عنه فقلت كيف كان رسول الله صلى الله عليه وسلم يقرا قوله تعالى نتلوا عليك الايات اخرج ابن جرير وابن ابي حاتم عن السدي رضي الله عنه قال كان من شان فرعون انه راى رويا في منامه ان نارا اقبلت من بيت المقدس حتى اذا اشتملت على بيوت مصر فاحرقت القبط وتركت بني اسرايل فدعا السحرة والكهنة والقافة الذين يزجرون الطير فسالهم عن روياه فقالوا له تخرج من هذا البلد الذي جا بنوا اسرايل منه يعنون بيت المقدس رجل يكون على وجهه هلاك مصر فامر بنوا اسرايل ان لا يولد لهم غلام الا ذبحوه ولا يولد لهم جارية الا تركت وقال للقبط انظروا مملوكيكم الذين يعملون خارجا فادخلوهم واجعلوا بني اسرايل يكون تلك الاعمال القذرة فجعل بني اسرايل في اعمال غلمانهم فذلك حين يقول الله تعالى ان فرعون علا في الارض يقول تجبر في الارض وجعل اهلها شيعا يعني بني اسرايل ليستضعف طايفة منهم حين جعلهم في الاعمال القذرة وجعل لا يولد لبني اسرايل مولود الا ذبح فلا يكبر الصغير وقذف الله في مسجد بني اسرايل الموت فاسرع فيهم فدخل روس القبط على فرعون فكلموه فقالوا ان هولا القوم قد وقع فيهم الموت فيوشك ان يقع العمل على غلماننا بذبح ابنايهم فلا يبلغ الصغار فيعينون الكبار فلو انك كنت تبقى من اولادهم فامر ان

يذبحوا

يذبحوا سنة ويتركوا سنة فلما كان في السنة التي لا يذبحون فيها ولد هارون عليه السلام
فترك فلما كان في السنة التي يذبحون فيها حملت بموسى عليه السلام فلما ارادت وضعه
حزنت من شانه فلما وضعته ارضعته ثم دعت له نجارا جعلت له تابوتا وجعلت
مفتاح التابوت من داخل وجعلته فيه والقته في اليم بين احجار عند بيت فرعون
فخرجن جواري اسية امراة فرعون يغتسلن فوجدن التابوت فادخلنه
الى اسية وظنن ان فيه مالا فلما تحرك الغلام راته اسية صبيا فلما نظرت اليه
اسية وقعت عليه رحمتها واحبته فلما اخبرت به فرعون اراد ان يذبحه فلم تزل
اسية تكلمه حتى تركه لها وقال اني اخاف ان يكون هذا من بني اسرائيل وان يكون
هذا الذي على يديه هلاكنا فبينما هي ترقصه وتلعب به اذ ناولته فرعون
وقالت خذه قرة عين لي ولك قال فرعون هو قرة عين لك قال عبد الله بن
عباس ولو قال هو قرة عين لي اذن لامن به ولكنه ابى فلما اخذه اليه اخذ موسى
عليه السلام بلحيته فنتفها فقال فرعون علي بالذباحين هو ذا قالت اسية
لا تقتله عسى ان ينفعنا او نتخذه ولدا انما هو صبي لا يعقل وانما صنع هذا من
صباه انا اصنع له حليا من الياقوت واضع له جمرا فان اخذ الياقوت
فهو يعقل اذبحه وان اخذ الجمر فانما هو صبي فاخرجت له ياقوتا وصنعت
له طستا من جمر فجا جبريل عليه السلام فطرح في يده جمرة فطرحها
موسى عليه السلام في فيه فاحرقت لسانه فاراد واله المرضعات فلم
ياخذ من احد من النسا وجعلن يطلبن ذلك لينزلن عند فرعون في الرضاع
فابى ان ياخذ فجات اخته فقالت هل ادلكم على اهل بيت يكفلونه لكم وهم له ناصحون
فلما جاته امه اخذ منها وكادت تقول هو ابني فعصمها الله فذلك
قوله ان كادت لتبدي به لولا ان ربطنا على قلبها لتكون من المومنين قال قد
كانت من المومنين ولكن تقول انا راده اليك وجاعلوه من المرسلين قال
السدي رضي الله عنه وانما سمي لانهم وجدوه في ما وشجر والما بالنبطية
مروا الشجر سا واخرج عبد بن حميد وابن جرير وابن ابي حاتم عن قتادة
رضي الله عنه في قوله نتلوا عليك من نبا موسى وفرعون يقول في هذا القران
نباهم ان فرعون علا في الارض اي بغى في الارض وجعل اهلها شيعا اي فرقا
الفريابي وابن ابي شيبة وعبد بن حميد وابن المنذر وابن ابي حاتم عن
مجاهد رضي الله عنه في قوله وجعل اهلها شيعا قال فرق بينهم واخرج
عبد الرزاق وعبد بن حميد وابن المنذر عن قتادة رضي الله عنه في قوله
وجعل اهلها شيعا قال لتعبد طايفة وتدع طايفة وتقتل طايفة ويستحيي
طايفة قوله تعالى انه كان من المفسدين اخرج ابن ابي حاتم عن مجاهد
رضي الله عنه قال لقد ذكر لنا ان كان يومر بالغضب فيشق حتى يجعل امثال
الشفار ثم يضف بعضه الى بعض ثم يوتى بحبالى من بني اسرائيل فيوقفن
عليهن فيجزا قدامهن حتى ان المراة منهن لتضع بولدها فيقع بين
رجليها فتظل تطاوه وتتقي به حد الغضب عن رجليها لما بلغ من جهدها

حتى اسرف في ذلك وكان يفنيهم قيل له افنيت الناس وقطعت النسل وانما هم
حولك وعمالك فتامر ان يقتلوا الغلمان ويستحيوا عاما فولد هارون عليه
السلام في السنة التي يستحيي فيها الغلمان وولد موسى عليه السلام في السنة
التي فيها يقتلون وكان هارون عليه السلام اكبر منه بسنة فلما اراد الله
موسى عليه السلام ما اراد واستنقاذ بني اسرايل مما هم فيه من البلا اوحى
الله الى ام موسى حين تقارب ولادها ولا ان ارضعيه **قوله تعالى** ونريد
ان نمن الايتين **اخرج** ابن ابي شيبة وابن المنذر وابن ابي حاتم عن علي بن ابي
طالب طالب رضي الله عنه في قوله ونريد ان نمن على الذين استضعفوا
في الارض قال يوسف وولده **واخرج** عبد بن حميد وابن جرير عن قتادة
رضي الله عنه في قوله ونريد ان نمن على الذين استضعفوا في الارض قال
هم بنوا اسرايل ونجعلهم ايمة اي ولاة الامر ونجعلهم الوارثين قال اي
يرثون الارض بعد فرعون وقومه ونري فرعون وهامان وجنودهما
منهم ما كانوا يحذرون قال ما كان القوم حذروه **واخرج** عبد الرزاق
وعبد بن حميد وابن جرير وابن المنذر عن قتادة رضي الله عنه في قوله
ونجعلهم الوارثين قال يرثون الارض بعد ال فرعون وفي قوله ونري
فرعون الاية قال كاحازي فخزي لفرعون فقال انه يولد في هذا
العام غلام يذهب بملككم وكان فرعون يذبح ابناهم ويستحيي نساهم
حذرا لقول الحازي فذلك قوله ونري فرعون وهامان وجنودهما
منهم ما كانوا يحذرون **واخرج** ابن ابي حاتم عن الحسن رضي الله عنه
قال عمر رضي الله عنه اني استعملت عمالا لقول الله ونريد ان نمن
على الذين استضعفوا في الارض **قوله تعالى** واوحينا الى موسى الايات
اخرج ابن ابي حاتم عن ابن عباس رضي الله عنهما في قوله واوحينا الى موسى
يقول الهمناها الذي صنعت بموسى **واخرج** عبد الرزاق وعبد بن حميد
وابن المنذر عن قتادة رضي الله عنه في قوله واوحينا الى ام موسى ان
ارضعيه قال وحي جاها عن الله قذف في قلبها وليس بوحي نبوة فاذا
خفت عليه فالقيه في اليم قال فجعلته في تابوت فقذفته في البحر **واخرج**
ابن ابي حاتم عن ابي عبد الرحمن الحبلي قال ان الله اوحى الى ام موسى
خفت وضعت ان ارضعيه فاذا خفت عليه فالقيه في اليم فلما خافت
عليه جعلته في التابوت وجعلت المفتاح مع التابوت اليهم فبدرت
ابنة فرعون وهي برصا الى التابوت ففتحته فوجدت موسى في التابوت
وهو مولود فاخذته فبرات من برصها **واخرج** ابن ابي حاتم عن الاعمش
رضي الله عنه قال قال ابن عباس رضي الله عنهما في قوله فاذا خفت عليه
قال ان يسمع جيرانك صوته **واخرج** ابن المنذر عن ابن جريج رضي الله
عنه في قوله واوحينا الى ام موسى ان ارضعيه قال جعلته في بستان
فكانت تاتيه في كل يوم مرة فترضعه وتاتيه في كل ليلة فترضعه فيغنيه

ذلك فاذ

ذلك فاذا خفت عليه فالقيه الاية اذا بلغ اربعة اشهر وصاح وابتغى من الرضاع اكثر من ذلك وذلك قوله فاذا خفت عليه فالقيه في اليم واخرج ابن جرير وابن ابي حاتم عن ابن زيد رضي الله عنه في قوله ولا تخافي قال لا تخافي عليه الغرق ولا تحزني بفراقه واخرج عبد بن حميد وابن جرير وابن المنذر عن قتادة رضي الله عنه في قوله فالتقطه ال فرعون الاية ليكون لهم عدوا قال في دينهم وحزنا قال لما يأتيهم به قوله تعالى وقالت امرأة فرعون الاية اخرج ابن جرير عن محمد بن قيس رضي الله عنه قال قالت امرأة فرعون قرة عين لي ولك لا تقتلوه قال فرعون قرة عين لك اما لي فلا قال محمد بن قيس رضي الله عنه قال رسول الله صلى الله عليه وسلم لو قال فرعون قرة عين لي ولك لكان لهما جميعا واخرج عبد بن حميد وابن جرير عن قتادة رضي الله عنه في قوله وقالت امرأة فرعون قرة عين لي ولك يقتضي بذلك موسى عليه السلام عسى ان ينفعنا او نتخذه ولدا قال القيت عليه رحمتها حين ابصرته وهم لا يشعرون ان هلكتهم على يديه وفي زمانه واخرج ابن جرير وابن ابي حاتم عن مجاهد رضي الله عنه في قوله وهم لا يشعرون قال قال فرعون انه عدو لهم واخرج ابن المنذر عن ابن جريج رضي الله عنه في قوله وهم لا يشعرون قال ما يصيبهم من عافيته امره واخرج عبد الرزاق وعبد بن حميد وابن جرير وابن المنذر عن قتادة رضي الله عنه في الاية قال لا يشعرون ان هلاكهم على يديه قوله تعالى واصبح فؤاد ام موسى فارغا الاية واخرج ابن ابي حاتم عن ابن مسعود رضي الله عنه في قوله واصبح فؤاد ام موسى فارغا فزع من ذكر كل شيء من امر الدنيا الا من ذكر موسى واخرج الفريابي وابن ابي شيبة وعبد بن حميد وابن جرير وابن المنذر وابن ابي حاتم والحاكم وصححه من طرق عن ابن عباس رضي الله عنهما في قوله واصبح فؤاد ام موسى فارغا قال حالبا من كل شيء غير ذكر موسى عليه السلام وفي قوله ان كادت لتبدي به قال تقول يا اباه واخرج الفريابي وعبد بن حميد وابن جرير عن مجاهد رضي الله عنه واصبح فؤاد ام موسى فارغا قال من كل شيء غير همّ موسى عليه السلام واخرج الفريابي عن عكرمة رضي الله عنه واصبح فؤاد ام موسى فارغا قال من كل شيء من امر الدنيا والاخرة الا هم موسى واخرج عبد بن حميد عن الحسن رضي الله عنه واصبح فؤاد ام موسى فارغا قال من كل شيء الا من ذكر موسى واخرج ابن ابي حاتم عن هشيم بن سعيد او عن ابي عبيدة رضي الله عنه في قوله ان كادت لتبدي به اي لتنبي انها ابنها من شدة وجدها لولا ان ربطنا على قلبها قال ربط الله على قلبها بالايمان قوله تعالى وقالت لاخته قصيه الاية اخرج الفريابي وابن جرير وابن المنذر وابن ابي حاتم والحاكم وصححه عن ابن عباس رضي الله عنهما

في قوله وقالت لاخته قصيه اي ابتغي اثره فبصرت به عن جنب قال عن جانب
واخرج الفريابي وابن ابي شيبة وعبد بن حميد وابن جرير وابن المنذر وابن
ابي حاتم عن مجاهد رضي الله عنه في قوله وقالت لاخته قصيه اي ابتغي اثره
كيف يصنع اثره به فبصرت به عن جنب قال عن بعد وهم لا يشعرون قال
ال فرعون انه عدو لهم واخرج عبد الرزاق وعبد بن حميد وابن جرير وابن
المنذر وابن ابي حاتم عن قتادة رضي الله عنه في قوله وقالت لاخته قصيه
قال قصي اثره فبصرت به عن جنب يقول بصرت به وهي مجانبة تاته وهم
لا يشعرون انها اخته قال جعلت تنظر اليه وكانها لا تريده واخرج ابن المنذر
عن ابن جريج رضي الله عنه قال اسم اخت موسى يواخيد وامه يحابيد
واخرج ابن عساكر في تاريخ دمشق عن ابن ابي رواد رضي الله عنه ان رسول
الله صلى الله عليه وسلم قال لخديجة رضي الله عنها اما علمت ان الله قد
زوجني معك في الجنة مريم بنت عمران وكلثوم اخت موسى واسية امراة
فرعون قالت وقد فعل الله ذلك يا رسول الله قال نعم بالرفا والبنين واخرج
الطبراني وابن عساكر عن ابي امامة رضي الله عنه قال قال رسول الله صلى
الله عليه وسلم اما شعرت ان الله زوجني مريم بنت عمران وكلثوم
اخت موسى وامراة فرعون فقلت هنيا لك يا رسول الله قوله تعالى
وحرمنا عليه المراضع الايتين اخرج الفريابي وابن جرير وابن ابي
حاتم والحاكم وصححه عن ابن عباس رضي الله عنهما في قوله وحرمنا
عليه المراضع من قبل قال لا يوتى بموضع فيقبلها واخرج الفريابي
وعبد بن حميد وابن جرير عن مجاهد رضي الله عنه وحرمنا عليه
المراضع من قبل قال لا يقبل ثدي امراة يرجع الى امه واخرج ابن جرير
وابن المنذر عن ابن جريج رضي الله عنه قال حين قالت هل ادلكم على
اهل بيت يكفلونه لكم وهم له ناصحون قالوا قد عرفتيه فقالت انما اردت
الملك هم للملك ناصحون واخرج عبد بن حميد وابن جرير وابن المنذر
وابن ابي حاتم عن قتادة رضي الله عنه في قوله وحرمنا عليه المراضع قال
جعل لا يوتى بامراة الا لم ياخذ ثديها وفي قوله ولتعلم ان وعد الله حق
قال وعدها انه راده اليها وجاعله من المرسلين ففعل الله بها ذلك
واخرج ابن ابي حاتم عن ابي عمران الجوني رضي الله عنه قال كان فرعون
يعطي ام موسى على رضاع موسى كل يوم دينارا واخرج ابو داود في المراسيل
عن جبير بن نفير رضي الله عنه قال قال رسول الله صلى الله عليه وسلم
مثل الذين يغزون من امتي وياخذون الجعل يعني يتقون على عدوهم
مثل ام موسى ترضع ولدها وتاخر اجرها قوله تعالى ولما
بلغ اشده واستوى الاية اخرج عبد بن حميد وابن جرير وابن المنذر
وابن ابي حاتم وابو الشيخ والمحاملي في اماليه من طريق مجاهد رضي الله
عنه عن ابن عباس رضي الله عنهما في قوله ولما بلغ اشده قال ثلاثا وثلاثين

سنة واستوى

سنة واستوى قال اربعين سنة واخرج ابن ابى الدنيا فى كتاب المقمر من
طريق الكلبى عن ابى صالح عن ابن عباس رضى الله عنهما فى قوله ولما
بلغ اشده واستوى انه قال الاشد ما بين الثمانى عشرة الى الثلاثين
والاستوى ما بين الثلاثين الى الاربعين فاذا زاد فى الاربعين احدى لقمان
واخرج الفريابى وعبد بن حميد وابن جرير وابن المنذر وابن ابى حاتم عن
مجاهد رضى الله عنه فى قوله ولما بلغ اشده قال ثلاثا وثلاثين سنة واستوى
قال اربعين سنة اتيناه حكما وعلما قال الحكمة الفقه والعقل والعلم قبل
النبوة واخرج ابن ابى حاتم عن ابى قبيصة رضى الله عنه فى الاية قال
بعثى بالاسنوا خروج لحيته واخرج عبد الرزاق وعبد بن حميد وابن جرير
عن قتادة رضى الله عنه ولما بلغ اشده قال ثلاثا وثلاثين سنة واستوى
على اربعين سنة قوله تعالى ودخل المدينة الاية اخرج ابن جرير وابن
ابى حاتم عن السدى رضى الله عنه ان فرعون ركب هو كبا وليس عنده موسى
فلما جا موسى عليه السلام قيل له ان فرعون قد ركب فركب فى اثره
فادركه المقيل بارض بقال لها منف فدخلها نصف النهار وقد تغلقت
ابوابها وليس فى طرقها احد وهى التى تقول الله تعالى ودخل المدينة
على حين غفلة من اهلها واخرج ابن جرير وابن المنذر وابن ابى حاتم من
طرق عن ابن عباس رضى الله عنهما فى قوله ودخل المدينة على حين
غفلة قال نصف النهار واخرج عبد بن حميد وابن المنذر وابن ابى
حاتم عن سعيد بن جبير رضى الله عنه فى قوله ودخل المدينة على حين
غفلة قال نصف النهار والناس قايلون واخرج عبد الرزاق وعبد
ابن حميد وابن جرير وابن المنذر وابن ابى حاتم عن قتادة رضى الله
عنه فى الاية قال دخلها عند القايلة بالظهيرة والناس نايمون وذلك
اغفل ما يكون الناس واخرج ابن ابى حاتم من طريق ابن جريج رضى الله
عنه عن عطا الخراسانى عن ابن عباس رضى الله عنهما فى قوله على حين
غفلة قال ما بين المغرب والعشا واخرج ابن المنذر عن ابن جريج رضى
الله عنه فى قوله على حين غفلة قال ما بين المغرب والعشا عن الناس
وقال اخرون نصف النهار وقال ابن عباس رضى الله عنهما احدهما
واخرج ابن ابى حاتم عن ابن عباس رضى الله عنهما فى قوله فوجد
فيها رجلين يقتتلان هذا من شيعته قال اسرايلى وهذا من عدوه
قال قبطى فاستغاثه الذى من شيعته الاسرايلى على الذى من عدوه
والقبطى فوكزه موسى فقضى عليه قال مات قال فكبر ذلك على موسى
عليه الصلاة والسلام واخرج الفريابى وابن ابى شيبة وعبد بن حميد
وابن جرير وابن المنذر وابن ابى حاتم عن مجاهد رضى الله عنه فى قوله
فاستغاثه الذى من شيعته قال من قومه من بنى اسرايل وكان فرعون
من فارس من اصطخر فوكزه موسى فاذا هو ميت واخرج عبد الرزاق

وعبد بن حميد وابن جرير وابن جرير وابن المنذر وابن ابي حاتم عن قتادة
رضي الله عنه في قوله فوكزه موسى فقاد بعصاه ولم يتعمد قتله واخرج
ابن ابي حاتم عن سعيد بن جبير رضي الله عنه قال الذي وكزه موسى كان
حبانا لفرعون واخرج احمد في الزهد عن وهب رضي الله عنه قال قال
الله عز وجل بعزتي يا ابن عمران لو ان هذه النفس التي وكزت فقتلت عرفت
لي ساعة من ليل او نهار باني لها خالق اولا ارزق لادقتك فيها طعم العذاب
ولكني عفوت عنك امرها انها لم تعترف لي ساعة من ليل او نهار اني لها خالق
اولا ارزق قوله تعالى قال رب اني ظلمت نفسي الاية اخرج ابن المنذر عن
ابن جريج رضي الله عنه في قوله اني ظلمت نفسي قال يلقى انه سيقاتل
انه لا ينبغي لبني اسرائيل ان يقتل حتى تؤمر فقتله ولم يؤمر واخرج ابن المنذر
وابن ابي حاتم عن قتادة رضي الله عنه في قوله قال رب اني ظلمت نفسي
قال عرف نبي الله عليه السلام من ابن المخرج فاراد المخرج فلم يبق
ذنبه على ربه قال بعض الناس اي من جهة المقدور قوله تعالى
قال رب بما انعمت علي الاية اخرج عبد بن حميد وابن ابي حاتم عن الضحاك
رضي الله عنه في قوله فلن اكون ظهيرا للمجرمين قال مضيا للمجرمين
واخرج عبد الرزاق وعبد بن حميد وابن جرير وابن المنذر وابن ابي
حاتم عن قتادة رضي الله عنه في قوله فلن اكون ظهيرا للمجرمين قال
لن اعين بعد ها ظالما على فجرة واخرج عبد بن حميد وابن المنذر وابن
ابي حاتم عن عبيد الله بن الوليد الوصافي رضي الله عنه انه سال عطاء بن ابي
رباح عن اخ له كانت لبس من امور السلطان شيا الا انه يكتب لهم بقلم
ما يدخل وما يخرج فاذا نزل قلمه صار عليه دين واحتاج وان اخذ
به كان له فيه غنى قال يكتب لهن قال لقد بن عبد الله القسري رض
الله عنه قال الم تسمع الى ما قال العبد الصالح رب بما انعمت علي فلن
اكون ظهيرا للمجرمين فلا يهتم بشيء وليرم بقلمه فان الله سيأتيه برزقه
واخرج ابن ابي حاتم عن ابي حنظلة جابر بن حنظلة الطائي الكاتب قال
قال رجل لعامر بن ابي عمرو اني رجل كاتب اكتب ما يدخل وما يخرج اخذ
رزقا استغني به انا وعيالي قال فلعلك تكتب في دم بسفك قال لا قال فلعلك
تكتب في مال يوخذ قال لا قال فلعلك تكتب في دار تهدم قال لا قال
سمعت بما قال موسى عليه الصلاة والسلام رب بما انعمت علي فلن اكون
ظهيرا للمجرمين قال ابلغت الي يا ابا عمرو والله لاحطن لهم بقلم ابدا قال
والله لا يدعك الله بغير رزق ابدا واخرج الحاكم عن ابي بردة رضي الله
عنه قال صليت الى جنب ابن عمر رضي الله عنهما العصر فسمعته يقول في
ركوعه رب بما انعمت علي فلن اكون ظهيرا للمجرمين واخرج عبد بن حميد وابن
المنذر عن سلمة بن نبيط رضي الله عنه قال بعث عبد الرحمن بن مسلم
الى الضحاك فقال اذهب بعطاء اهل بخارى فاعطهم فقال اعفني فلم يزد

يستفتيه حتى اعفاه فقال له بعض اصحابه ما علمك ان تذهب فتعطيهم وانت لا ترى هم شيأ فقال لا احب ان اعين الظلمة على شئ من امرهم قوله تعالى فاصبح في المدينة الآية اخرج ابن ابي حاتم عن السدي رضي الله عنه في قوله فاصبح في المدينة خائفا ان يوخذ واخرج ابن ابي شيبة وعبد بن حميد وابن المنذر وابن ابي حاتم عن سعيد بن جبير رضي الله عنه في قوله يترقب قال يتلفت واخرج ابن المنذر عن ابن جريج رضي الله عنه في قوله فاذا الذي استنصره بالامس يستصرخه يترقب قال يتوحش واخرج عبد بن حميد وابن ابي حاتم عن ابن عباس رضي الله عنهما في قوله فاذا الذي استنصره بالامس يستصرخه قال هو صاحب موسى الذي استنصره بالامس واخرج ابن ابي شيبة وابن المنذر عن قتادة رضي الله عنه فاذا الذي استنصره بالامس يستصرخه قال الاستصراخ الاستغاثة قال والاستنصار والاستصراخ واحد قال له موسى انك لغوي مبين فاقبل اليه موسى عليه السلام فظن الرجل انه يريد قتله فقال يا موسى اتريد ان تقتلني كما قتلت نفسا بالامس انه لم يظهر على قتله احد غيره فسمع قوله اتريد ان تقتلني كما قتلت نفسا بالامس انه لم يظهر على قتله احد غيرهما فاخبر عليه واخرج ابن المنذر عن ابن جريج وابن المنذر عن الشعبي رضي الله عنه قال من قتل رجلين فهو جبار ثم تلا هذه الآية اتريد ان تقتلني كما قتلت نفسا بالامس ان تريد الا ان تكون جبارا في الارض واخرج عبد بن حميد وابن ابي حاتم عن عكرمة رضي الله عنه قال لا يكون الرجل جبارا حتى يقتل نفسين واخرج ابن ابي حاتم عن ابي عمران الجوني رضي الله عنه قال اية الجبابرة القتل بغير حق قوله تعالى وجاء رجل الآية اخرج ابن ابي حاتم عن الضحاك رضي الله عنه في قوله وجاء رجل من اقصى المدينة يسعى قال مومن ال فرعون واخرج ابن جرير وابن ابي حاتم عن شعيب الجبائي رضي الله عنه قال كان اسم الذي قال لموسى ان الملا يأتمرون بك ليقتلوك سمعون ابن المنذر عن ابن جريج رضي الله عنه في قوله وجاء رجل من اقصى المدينة يسعى قال بعمل لبيب بالسدا اسمه حزبل واخرج ابن جرير وابن ابي حاتم عن السدي رضي الله عنه قال ذهب القبطي فاشتكى عليه انه موسى عليه السلام هو الذي قتل الرجل فطلبه فرعون وقال لحدوه فان الذي قتل صاحبنا وقال الذين يطلبونه اطلبوه في بنيان الطريق فان موسى غلام لا يهتدي الطريق واخذ موسى عليه السلام في بنيان الطريق وفتحاه الله فاخبره ان الملا يأتمرون بك ليقتلوك فاخرج فخرج منها خائفا يترقب قال رب نجني من القوم الظالمين فلما اخذ في بنيان الطريق جاء ملك على فرس بيده عنزة فلما راه موسى عليه السلام سجد في الطريق فقال لا تسجد لي ولكن اتبعني فتبعه وهداه تعوذ بي

فامر احدى ابنتيه ان تاتيه بعصى وكانت تلك العصا عصى استودعه اياها ملك
في صورة رجل فدفعها اليه فدخلت الجارية فاخذت العصا فانتبه بها فلما راها
الشيخ قال لابنته ائته بغيرها فالقتها واخذت تريد غيرها فلا يقع في يدها
الا هي وجعل يرددها وكل ذلك لا يخرج في يدها الا هي وجعل غيرها فلما راى ذلك
عمد اليه فاخرجها معه فرعى بها ثم ان الشيخ ندم وقال كانت وديعة فخرج فلقي
موسى عليه السلام فلما راه قال اعطني العصا فقال موسى عليه السلام هي عصاي
فابى ان يعطيه فاختصما فرضيا ان يجعلا بينهما اول رجل يلقاهما فاتاهما ملك
يمشي فقضى بينهما فقال ضعوها في الارض فمن حملها فهي له فعالجها
الشيخ فلم يطقها واخذها موسى عليه السلام بيده فرفعها فتركها له الشيخ
فرعى له عشر سنين واخرج عبد الرزاق وعبد بن حميد وابن جرير وابن المنذر
عن قتادة رضي الله عنه في قوله وجا رجل من اقصى المدينة يسعى قال هو مومن
ال فرعون جا يسعى وفي قوله فخرج منها خايفا يترقب قال ان ياخذ الطلب قوله
تعالى ولما توجه تلقا مدين الاية اخرج ابن ابي حاتم عن عكرمة رضي الله
عنه في قوله ولما توجه تلقا مدين قال عرضت لموسى عليه السلام اربعة طرق
فلم يدر ايتها يسلك فقال عسى ربي ان يهديني سوا السبيل فاخذ طريق مدين
واخرج عبد بن حميد وابن جرير وابن ابي حاتم عن قتادة رضي الله عنه في
قوله تلقا مدين قال مدين ما كان عليه شعيب واخرج الفريابي وابن ابي شيبة
وعبد بن حميد وابن جرير وابن المنذر وابن ابي حاتم عن مجاهد رضي الله
عنه في قوله عسى ربي ان يهديني سوا السبيل قال الطريق الى مدين واخرج
عبد الرزاق وعبد بن حميد وابن جرير وابن المنذر وابن ابي حاتم عن قتادة
رضي الله عنه في قوله ان يهديني سوا السبيل قال قصد السبيل واخرج ابن
ابي حاتم عن الحسن رضي الله عنه في قوله عسى ربي ان يهديني الى سوا السبيل
قال الطريق المستقيم قال فالتقى والله يومئذ خير اهل الارض شعيب
وموسى بن عمران واخرج احمد في الزهد عن كعب بن علقمة رضي الله عنه
قال ان موسى عليه السلام لما خرج هاربا من فرعون قال اوصيك ان لا تعدل
بي شيا ابدا الا اخترتني عليه فاني لا ارحم ولا ازكي من لم يكن كذلك قال وبماذا
يا رب قال بامك فانها حملتك وهنا على وهن قال ثم بماذا يا رب قال ان
وليتك شيا من امر عبادي فلا تعيهم اليك في حوايجهم فانك انما تعيي روحي
فاني مبصر ومسمع ومشهد قوله تعالى ولما ورد ما مدين الايات
اخرج الفريابي وعبد بن حميد وابن المنذر عن ابن عباس رضي الله عنهما
قال خرج موسى عليه السلام خايفا ليس معه زاد حتى انتهى الى ما مدين
وعليه امة من الناس يسقون وامراتان جالستان بشباههما فسالهما
ما خطبكما قالتا لا نسقي حتى يصدر الرعا وابونا شيخ كبير قال فهل قربكما
ما قالتا لا الا بير عليها صخرة قد غطيت بها لا يطيقها نفر قال فانطلقا فاريانها
فانطلقنا معه فقال بالصخرة بيده فنحاها ثم استقى لهما مجلا واحدا فسقى للغنم

ثم اعاد

ثم اعاد الصخرة الى مكانها ثم تولى الظل فقال رب اني لما انزلت الي من خير
فقير فسمعتا ما قال قال فرجعتا الى ابيهما فاستنكر سرعة مجيئهما فسالهما
فاخبرتاه فقال لاحداهما انطلقي فادعيه فاتته فقالت ان ابي يدعوك
ليجزيك اجر ما سقيت لنا فمشت بين يديه فقال لها امشي خلفي فاني امرء من
عنصر ابراهيم لا يحل لي ان ارى منك ما حرم الله علي وارشد بني الطريق فلما
جاءه وقص عليه القصص قالت احداهما يا ابت استاجره ان خير من استاجرت
القوي الامين قال لها ابوها ما رايت من قوته وامانته فاخبرته بالامر الذي
كان قالت اما قوته فانه قلب الحجر وحده وكان لا يقلبه الا النفر واما امانته
قال امشي خلفي وارشد بني الطريق لاني امرء من عنصر ابراهيم عليه السلام
لا يحل لي منك ما حرمه الله تعالى قيل لابن عباس رضي الله عنهما اي الاجلين
قضى موسى قال ابرهما واوفاهما واخرج الفريابي وابن ابي شيبة في المصنف
وعبد بن حميد وابن المنذر وابن ابي حاتم والحاكم وصححه عن عمر بن الخطاب
رضي الله عنه قال ان موسى عليه السلام لما ورد ماء مدين وجد عليه امة
من الناس يسقون فلما فرغوا اعادوا الصخرة على البير ولا يطيق رفعها
الا عشرة رجال فاذا هو بامراتين قال ما خطبكما فحدثتاه فاتى الصخرة فرفعها
وحده ثم استسقى فلم يستق الا دلوا واحدا حتى رويت الغنم فرجعت
المراتان الى ابيهما فحدثتاه وتولى موسى عليه السلام الى الظل فقال رب اني لما
انزلت الي من خير فقير قال فجاءته احداهما يمشي على استحيا واضعة ثوبها
على وجهها ليست بسلفع من الناس خراجة ولاجة قالت ان ابي يدعوك
ليجزيك اجر ما سقيت لنا فقال معها موسى عليه السلام فقال لها امشي خلفي
وانعتي لي الطريق فاني اكره ان تصيب الريح ثيابك فتصف لي جسدك فلما انتهى
الى ابيها قص عليه فقالت احداهما يا ابت استاجره ان خير من استاجرت
القوي الامين قال يا بنية ما علمك بامانته وقوته قالت اما قوته فرفعه
الحجر ولا يطيقه الا عشرة رجال واما امانته فقال امش خلفي وانعتي لي
الطريق فاني اكره ان تصيب الريح ثيابك فتصف لي جسدك فزاده ذلك رغبة
فيه فقال اني اريد ان انكحك احدى ابنتي هاتين الى قوله ستجدني ان شا
الله من الصالحين اي في حسن الصحبة والوفا بما قلت قال موسى عليه
السلام ذلك بيني وبينك ايما الاجلين قضيت فلا عدوان علي قال نعم قال الله
على ما نقول وكيل فزوجه واقام معه يكفيه ويعمل له في رعاية غنمه وما
يحتاج اليه وزوجة صفورة واختها شرفا وهما التي كانتا تذودان واخرج
احمد في الزهد وابن المنذر وابن ابي حاتم عن ابن عباس رضي الله عنهما
في قوله ولما ورد ماء مدين قال ورد الماء حيث ورد وانه ليترايا خضرة
البقل من بطنه من الهزال واخرج ابن المنذر وابن ابي حاتم عن ابن عباس
رضي الله عنهما قال خرج موسى عليه السلام من مصر الى مدين
وبينه وبينها ثمان ليال ولم يكن له طعام الا ورق الشجر وخرج اليها حافيا

فاوصل حتى وقع حفل قدمه واخرج عبد بن حميد عن عكرمة رضي الله عنه
قال ولما ورد ماء مدين قال كان مسيرة خمسة وثلاثين يوما واخرج الفريابي
وابن ابي شيبة وعبد بن حميد وابن المنذر وابن ابي حاتم عن مجاهد رضي
الله عنه في قوله امة من الناس يسقون قال ناس انا ناس وفي قوله اني لما
انزلت الي من خير فقير قال طعام واخرج ابن المنذر عن مجاهد رضي الله
عنه في قوله ووجد من دونهم امرأتين قال اسماهما ليا وصفورا وهما
اربع اخوات لها صفار تسقيان الغنم في الصحاف واخرج ابن جرير وابن
المنذر عن ابن عباس رضي الله عنهما في قوله نذودان قال تحبسان واخرج
ابن جرير وابن المنذر وابن ابي حاتم عن ابي مالك رضي الله عنه في قوله
نذودان قال تحبسان عنهما وتحلبانهما البير واخرج ابن المنذر عن مجاهد
رضي الله عنه في قوله قالتا لا نسقي حتى يصدر الرعاء قال ينتظرون ان
يسقيا من فضول ما في حياضهم واخرج عبد بن حميد عن عاصم رضي الله
عنه انه قرأ حتى يصدر الرعاء برفع الياء وكسر الراء الرعاء واخرج سعيد
ابن منصور وابن ابي شيبة وابن المنذر وابن ابي حاتم وابن مردويه والضياء في
المختارة عن ابن عباس رضي الله عنهما قال لقد قال موسى عليه السلام
رب اني لما انزلت الي من خير فقير وهو اكرم خلقه عليه و لقد افتقر الى
شق تمرة ولقد لصق بطنه بظهره من شدة الجوع واخرج ابن المنذر وابن
ابي حاتم عن ابن عباس رضي الله عنهما في قوله اني لما انزلت الي من خير فقير
قال سأل ملقاما من الخبز يشد بها صلبه من الجوع واخرج ابن ابي حاتم عن
ابن عباس رضي الله عنهما قال لما هرب موسى عليه السلام من فرعون
اصابه جوع كانت ترى امعاه من ظاهر الثياب فقال رب اني لما انزلت الي
من خير فقير واخرج ابن مردويه عن انس بن مالك رضي الله عنه قال
قال رسول الله صلى الله عليه وسلم لما سقى موسى للجاريتين ثم تولى الى
الظل فقال رب اني لما انزلت الي من خير فقير الى من كف تمر واخرج ابن
ابي شيبة واحمد في الزهد وعبد بن حميد وابن ابي حاتم عن سعيد بن جبير
رضي الله عنه في قوله رب اني لما انزلت الي من خير فقير قال شبعة يوم بيد
واخرج الفريابي واحمد عن مجاهد رضي الله عنه قال ما سأل الا طعاما يأكله
واخرج الفريابي واحمد عن ابراهيم التيمي رضي الله عنه اني لما انزلت الي من
خير فقير قال ما كان معه رغيف ولا درهم واخرج سعيد بن منصور وابن
جرير وابن ابي حاتم من طريق عبد الله بن ابي الهذيل عن عمر بن الخطاب
رضي الله عنه في قوله تمشي على استحياء قال جاءت مستترة بكم درعها على
وجهها **واخرجه** ابن المنذر عن ابي الهذيل موقوفا عليه
واخرجه احمد عن مطرف بن الشخير رضي الله عنه قال اما والله لو كان عندي
نبي الله شيء ما تبع مدفنها ولكن حمله على ذلك الجهد واخرج ابن عساكر عن
ابي حازم قال لما دخل موسى عليه السلام على شعيب عليه السلام اذا هو

بالعشاء قال

بالعشا فقال له شعيب عليه السلام كل قال موسى عليه السلام اعوذ بالله
قال ولم الست بجايع قال بلى ولكن اخاف ان يكون هذا عوضا لما سقيت
لهما وانا من اهل بيت لا نبلغ شيا من عمل الاخرة بملا الارض ذهبا قال لا والله
ولكنها عادتي وعادة ابائي نقري الضيف ونطعم الطعام فجلس موسى عليه
السلام فاكل واخرج ابن ابي حاتم عن مالك بن انس رضي الله عنه انه بلغه
ان شعيبا عليه السلام هو الذي قص عليه موسى القصص واخرج ابن
المنذر وابن ابي حاتم عن الحسن رضي الله عنه قال يقول ناس انه شعيب
وليس بشعيب ولكنه سيد الما يومئذ واخرج سعيد بن منصور وابن
ابي شيبة وابن المنذر وابن ابي حاتم عن عبيدة رضي الله عنه قال كان صاحب
موسى عليه السلام اثرون ابن اخي شعيب النبي عليه السلام واخرج
ابن المنذر وابن مردويه عن ابن عباس رضي الله عنهما قال كان اسم ختن
موسى يثربي واخرج ابن جرير عن ابن عباس رضي الله عنهما انه كان يكره
الكنية بابي مرة وكانت كنية فرعون وكانت صاحبة موسى صفيرا بنت
يثرون واخرج الفريابي وابن ابي شيبة وعبد بن حميد وابن المنذر وابن
ابي حاتم عن مجاهد رضي الله عنه في قوله القوي قال قوته فتح
لهما عن بير حجرا فملي فيها فسقى لهما الامين قال غض بصره عنهما
حين سقى لهما واخرج الطبراني عن ابن مسعود رضي الله عنه قال
لما قالت صاحبة موسى يا ابت استاجره ان خير من استاجرت القوي
الامين قال وما رايت من قوته قالت جا الى البير وعليها صخرة لا
يقلها كذا وكذا فرفعها وما رايت من امانته قالت امشي امامه فجعلني
خلفه واخرج ابن المنذر عن ابن جريج رضي الله عنه في قوله اني اريد
ان انكحك احدى ابنتي هاتين قال بلغني انه نكح الكبيرة التي دعته واسمها
صفورا وابوها ابن اخي شعيب واسمه رعاويل وقد اخبرني من اصدق ان
اسمه في الكتاب يثرون كاهن مدين والكاهن حبر واخرج ابن المنذر عن
نوف الشامي رضي الله عنه قال ولدت المراة لموسى عليه السلام غلاما
فسماه جرثمة واخرج ابن ماجة والبزار وابن المنذر وابن ابي حاتم والطبراني
وابن مردويه عن عتبة بن الندر السلمي رضي الله عنه قال كنا عند رسول
الله صلى الله عليه وسلم يقرا سورة طس حتى اذا بلغ قصة موسى عليه
السلام قال ان موسى اجر نفسه ثماني سنين او عشرا على عفة فرجه
وطعام بطنه فلما وفى الاجل قيل يا رسول الله اي الاجلين قضى موسى فلا
ابرهما واوفاهما فلما اراد فراق شعيب امر امراته ان تسال اباها ان يعطيها
من غنمه من قالبه لون من ذلك العام وكانت غنمه سودا حسنا فانطلق
موسى الى عصاه فسماها من طرفها ثم وضعها في ادنى الحوض ثم اوردها
فسقاها ووقف موسى بازا الحوض فلم يصدر منها شاة لما ضرب
جنبها شاة شاة قال فانمت واثلثت ووضعت كلها قوالب لوان الا شاة

اوشاتين ليس فيها فشوش ولا ضبوب ولا غزور ولا ثعول ولا كمشة تقوت
الكف قال النبي صلى الله عليه وسلم فلو افتتحتم الشام وجدتم بقايا تلك
الغنم وهي السامرية قال ابن لهيعة الفشوش التي تفش بلبنها واسعة
السخب والضبوب الطويلة الضرع تجره والغزور الضيقة السخب والثعول
التي ليس لها ضرع الا لهيبة حلمتين والكمشة الصغيرة الضرع لا يدركه الكف
واخرج ابن جرير عن انس رضي الله عنه قال لما دعا موسى عليه السلام
صاحبه الى الاجل الذي كان بينهما قال له صاحبه كل شاة ولدت على
لونها فلك لونها فعمد فرفع خيالا على الما فلما رات الخيال فزعت فجالت
حوله فولدت كلمين بلقا الا شاة واحدة فذهب بالوانهن تلك العام
واخرج سعيد بن منصور وابن ابي شيبة في المصنف وعبد بن حميد
والبخاري وابن المنذر وابن مردويه من طرق عن ابن عباس رضي الله
عنهما انه سيل اي الاجلين قضى موسى فقال قضى اكثرهما واطيبهما
ان رسول الله اذا قال فعل واخرج البزار وابو يعلى وابن جرير
وابن ابي حاتم والحاكم وصححه وابن مردويه عن ابن عباس رضي الله عنهما
ان رسول الله صلى الله عليه وسلم سال جبريل اي الاجلين قضى موسى
قال اتمهما واكملهما واخرج ابن ابي حاتم عن يوسف بن سرح
ان رسول الله صلى الله عليه وسلم سيل اي الاجلين قضى موسى فسال
فسال جبريل لا علم لي فسال جبريل ملكا فوقه فقال لا علم لي فسال
ذلك الملك ربه فقال الرب عز وجل ابرهما واتقاهما وازكاهما
واخرج ابن مردويه من طريق علي بن عاصم عن ابي هريرة عن ابي
سعيد الخدري رضي الله عنه ان رجلا ساله اي الاجلين قضى موسى
فقال لا ادري حتى اسال رسول الله صلى الله عليه وسلم فقال لا ادري
حتى اسال جبريل فقال لا ادري حتى اسال ميكايل فسال ميكايل فقال
لا ادري حتى اسال الرفيع فساله فقال لا ادري حتى اسال اسرافيل
فسال اسرافيل فقال لا ادري حتى اسال ذي العزة فنادى اسرافيل
بصوته الاشد يا ذا العزة اي الاجلين قضى موسى قال اتم الاجلين
واطيبهما عشر سنين قال علي بن عاصم فكان ابو هارون رضي الله عنه
اذا حدث بهذا الحديث يقول حدثني ابو سعيد الخدري عن النبي صلى
الله عليه وسلم عن جبريل عن ميكايل عن الرفيع عن اسرافيل عن ذي
العزة تبارك وتعالى اي موسى قضى اتم الاجلين واطيبه عشر سنين
واخرج ابن مردويه عن جابر رضي الله عنه قال سيل رسول الله صلى
الله عليه وسلم اي الاجلين قضى موسى قال اوفاهما واخرج ابن مردويه
عن ابي هريرة رضي الله عنه قال رسول الله صلى الله عليه وسلم قال لي
جبريل يا محمد ان سالك اليهود اي الاجلين قضى موسى فقل اوفاهما
وان سالوك ايهما تزوج فقل الصغرى منهما واخرج الخطيب في تاريخه عن

ابي ذر

ابی ذر رضی الله عنه قال قال لی رسول الله صلی الله علیه وسلم ای
سبلت ای الاجلین قضی موسی فقل اوفاهما وان سالوک ایهما تزوج
فقل الصغری منهما خبرهما وابرهما وان سبلت ای المرائین تزوج
فقل الصغری منهما وهی التی جاءت فقالت یا ابت استاجره ان خیر من
استاجرت القوی الامین فقال ما لابیها من قوته قالت اخذ حجرا
ثقیلا فالقاه علی البیر قال وما الذی لا بث من امانته قالت قال لی امشی خلفی
ولا تمشی امامی واخرج البیهقی عن ابن عباس رضی الله عنهما قال سیل
رسول الله صلی الله علیه وسلم ای الاجلین قضی موسی قال ابعدهما
واطیبهما واخرج البزار وابن ابی حاتم والطبرانی فی الاوسط وابن
مردویه بسند ضعیف عن ابی ذر رضی الله عنه ان النبی صلی الله علیه
وسلم سیل ای الاجلین قضی موسی قال ابرهما واوفاهما قال وان سبلت
ای المرائین تزوج فقل الصغری منهما واخرج الفریابی وسعید بن منصور
وابن ابی شیبة فی المصنف وعبد بن حمید وابن جریر وابن المنذر عن محمد بن کعب
القرظی رضی الله عنه قال سیل رسول الله صلی الله علیه وسلم ای
الاجلین قضی موسی قال سوف اسالک اسرا فیل فسأله فقال سوف
اسال الرب فسأله فقال ابرهما واوفاهما واخرج ابن مردویه عن
مقسم رضی الله عنه قال لقیت الحسن بن علی بن ابی طالب رضی الله عنه
فقلت له ای الاجلین قضی موسی الاول او الاخر قال الاخر واخرج
الفریابی عن مجاهد رضی الله عنه فی قوله فلما قضی موسی الاجل
قال العشر سنین ثم مکث بعد ذلک عشرة اخری واخرج ابن المنذر عن
مجاهد رضی الله عنه فی قوله والله علی ما نقول وکیل قال علی قول
موسی وحتنه قوله تعالی فلما قضی موسی الاجل الایة واخرج
عبد بن حمید وابن المنذر وابن ابی حاتم عن مجاهد رضی الله عنه فی قوله
فلما قضی موسی الاجل قال العشر سنین ثم مکث بعد ذلک عشرا اخری
واخرج ابن ابی حاتم من طریق السدی رضی الله عنه قال لعبید الله
ابن عباس لما قضی موسی الاجل سار باهله فضل عن الطریق وکانت
فی الشتاء ورفعت له نار فلما راها ظن انها نار وکانت من نور الله فقال
لاهله امکثوا انی انست نارا لعلی اتیکم منها بخبر فان لم اجد خبرا اتیتکم
بشهاب قبس لعلکم تصطلون من البرد واخرج عبد بن حمید وابن ابی
حاتم عن قتادة رضی الله عنه فی قوله انس قال احس وفی قوله انی انست
قال احسست واخرج ابن ابی حاتم عن ابن عباس رضی الله عنهما فی قوله
لعلی اتیکم منها بخبر قال لعلی اجد من یدلنی علی الطریق وکانوا قد ضلوا
الطریق واخرج ابن المنذر وابن ابی حاتم عن عباس رضی الله عنهما فی
قوله جذوة قال شهاب واخرج الفریابی وعبد بن حمید وابن المنذر وابن
ابی حاتم عن مجاهد رضی الله عنه فی قوله جذوة قال اصل شجرة واخرج

عبد الرزاق وعبد بن حميد وابن المنذر وابن ابي حاتم عن قتادة رضي الله عنه
في قوله جذوة قال اصل شجرة في طرفها النار واخرج ابن ابي حاتم عن ابن
زيد رضي الله عنه انه قرا وجذوة بنصب الجيم واخرج ابو عبيد وابن مردويه
وابن عساكر عن ابي المليح قال اتيت ميمون بن مهران لاودعه عند خروجي
في تجارة فقال لا باس ان يصيب في وجهك هذا في امر دينك افضل مما
ترجوا ان تصيب في امر دنياك فان صاحبة سبا خرجت وليس شي احب اليها
من ملكها فاخرجها الله الى ما هو خير من ذلك فهداها الى الاسلام وان موسى
عليه السلام خرج يريد ان يقتبس لاهله نارا فاخرجه الله الى ما هو خير
من ذلك كلمه الله تعالى واخرج الخطيب عن عايشة رضي الله تعالى عنها قال
كن لما ترجوا ارجى منك لما لا ترجوا فان موسى بن عمران عليه السلام
خرج يقتبس نارا فرجع بالنبوة قوله تعالى فلما اتاها الاية اخرج
ابن ابي حاتم عن ابن عباس رضي الله عنهما في قوله نودي من شاطي الواد
الايمن قال كان الندا من السما الدنيا واخرج الفريابي وعبد بن حميد
وابن المنذر وابن ابي حاتم عن مجاهد رضي الله عنه في قوله نودي يا موسى
من شاطي الواد الايمن قال الايمن عن يمين موسى عليه السلام عند الطور
واخرج عبد بن حميد وابن المنذر وابن ابي حاتم عن ابي صالح رضي الله عنه
في الاية قال كان الندا من ايمن الشجرة والندا من السما وذلك في التقديم
والتاخير واخرج عبد بن حميد وابن المنذر عن قتادة رضي الله عنه قال
نودي عن يمين الشجرة واخرج ابن المنذر عن ابن جريج رضي الله عنه في قوله
من الشجرة قال اخبرت انها عوسجة واخرج عبد الرزاق وعبد بن حميد
عن الكلبي رضي الله عنه من الشجرة قال شجرة العوسج واخرج عبد بن
حميد وابن جرير وابن المنذر والحاكم وصححه عن عبد الله بن مسعود رضي الله
عنه قال ذكرت لي الشجرة التي اوى اليها موسى عليه السلام فسرت اليها
يومي وليلتي حتى صبحتها فاذا هي سمرة خضرا ترف فصليت على النبي
صلى الله عليه وسلم فاهوى اليها بعيري وهو جايع فاخذ منها ملا فيه
فلاكه فلم يستطع ان يسيغه فلفظه فصليت على النبي صلى الله عليه وسلم
ثم انصرفت واخرج ابن ابي حاتم عن نوف البكالي رضي الله عنه ان موسى
عليه السلام لما نودي من شاطي الواد الايمن قال ومن انت الذي تنادي
قال انا ربك الاعلى واخرج ابن ابي حاتم عن ابي بكر الثقفي رضي الله عنه قال
اتى موسى عليه السلام الشجرة وهي خضرا والنار تتردد فيها
فذهب يتناول النار فمالت عنه فذعر وفزع فنودي من شاطي الواد
الايمن قال عن يمين الشجرة فاستانس بالصوت فقال اين انت قيل
الصوت انا فوقك قال ربي قال نعم قوله تعالى وان الق
عصاك الايات اخرج ابن المنذر عن ابن جريج رضي الله عنه في قوله
ولي مدبرا من الرهب قال هذا من تقديم القران واخرج ابن جرير وابن

المنذر عن ابن

المنذر عن ابن عباس رضي الله عنهما في قوله واضمم اليك جناحك
قال يدك واخرج الفريابي وابن ابي شيبة وعبد بن حميد وابن المنذر وابن
ابي حاتم عن مجاهد رضي الله عنه في قوله واضمم اليك جناحك قال
كفه تحت عضده من الرهب قال من الفرق فذانك برهانان قال العصا
واليد في قوله ردا قال عونا وفي قوله ويجعل لكما سلطانا قال الحجة واخرج
عبد بن حميد عن قتادة رضي الله عنه في قوله تخرج بيضا من غير سو قال
من غير برص واضمم اليك جناحك من الرهب قال من الرعب فذانك برها
قال اتيان من ربك فارسله معي ردا قال غوثا لي واخرج عبد بن حميد
عن عاصم رضي الله عنه انه قرا من الرهب مخففة مرفوعة الرا وقرا فذانك
مخففة واخرج عبد بن حميد عن عبد الله بن كثير وقيس انهما كانا يقران
فذانك برهانان مثقلة النون واخرج ابن المنذر وابن ابي حاتم من طريق
علي رضي الله عنه عن ابن عباس رضي الله عنهما في قوله ردا يصدقني
كي يصدقني واخرج ابن ابي حاتم من طريق ابن وهب بنا نافع بن ابي
نعيم قال سالت مسلم بن جندب رضي الله عنه عن قوله ردا يصدقني
قال الردا الزيادة اما سمعت قول الشاعر

واسمر خطي كان كعوبه ۰ نودي القضب قد ارداد راعا على عشر

واخرج الطستي في مسايله عن ابن عباس رضي الله عنهما ان نافع بن الازرق
رضي الله عنه ساله عن قوله سنشد عضدك باخيك قال العضد المعين
الناصر قال وهل تعرف العرب ذلك قال نعم اما سمعت قول النابغة

في ذمة من اي قابوس منقذ ۰ للخايفين ومن ليست له عضد

واخرج ابن ابي حاتم عن مجاهد رضي الله عنه قال كان موسى عليه السلام
قد ملي قلبه رعبا من فرعون فكان اذا راه قال اللهم ادراك في نحره واعوذ
بك من شره ففرغ الله تعالى ما كان في قلب موسى وجعله في قلب فرعون
فكان اذا راه بال كما يبول الحمار واخرج البيهقي في الاسما والصفات عن
الضحاك رضي الله عنه قال دعا موسى عليه السلام يوم حنين ودعا كل
مكروب كنت وتكون وانت حي لا تموت تنام العيون وتتكدر النجوم وانت حي
قيوم ولا تاخذك سنة ولا نوم يا حي يا قيوم قوله تعالى
وقال فرعون يا ايها الملا اخرج ابن ابي حاتم عن ابن عباس رضي الله عنهما
قال لما قال فرعون يا ايها الملا ما علمت لكم من اله غيري قال جبريل عليه
السلام يا رب طغى عبدك فايذن لي في هلكه قال يا جبريل هو عبدي
ولن يسبقني له اجل قد اجلته تجي ذلك الاجل فلما قال انا ربكم الاعلى قال
الله يا جبريل سبقت دعوتك في عبدي وقد جا اوان هلكه واخرج ابن مردويه
عن ابن عباس رضي الله عنهما قال قال رسول الله صلى الله عليه وسلم
كلمتان قالهما فرعون ما علمت لكم من اله غيري وقوله انا ربكم الاعلى
قال كان بينهما اربعون عاما فاخذه الله نكال الاخرة والاولى

قوله تعالى فاوقد لي يا هامان على الطين الاية اخرج ابن عبد
الحكم في فتوح مصر قال نبانا اسد عن خالد بن عبد الله عن محدث حدثه
قال كان هامان نبطيا واخرج ابن المنذر وابن ابي حاتم عن مجاهد رضي الله
عنه في قوله فاوقد لي يا هامان على الطين قال على المدر يكون لبنا مطبوخا
واخرج عبد الرزاق وعبد بن حميد وابن المنذر وابن ابي حاتم عن قتادة رضي
الله عنه قال بلغني ان فرعون اول من طبخ الاجر وصنع له الصرح واخرج
ابن المنذر عن ابن جريج رضي الله عنه قال فرعون اول من امر بصنعة
الاجر وبنايه واخرج عبد بن حميد وابن المنذر عن سعيد بن جبير رضي الله
عنه في قوله فاوقد لي يا هامان على الطين قال اوقد على الطين حتى يكون اجرا
واخرج ابن ابي حاتم عن السدي رضي الله عنه قال ما بني له الصرح ارتقى
فوقه فامر بنشابة فرمى بها نحو السما فردت اليه وهي متلطخة دما فقال
قتلت اله موسى قوله تعالى فاخذناه وجنوده الايات اخرج
عبد بن حميد وابن ابي حاتم عن قتادة رضي الله عنه في قوله فنبذناهم في
اليم قال اليم بحر يقال له اشاف من ورا مصر عذبهم الله فيه واخرج
ابن ابي حاتم عن مجاهد رضي الله عنه في قوله وجعلناهم ايمة يدعون الى
النار قال جعلهم الله ايمة يدعون الى المعاصي واخرج ابن المنذر عن ابن جريج
رضي الله عنه في قوله واتيناهم في هذه الدنيا لعنة ويوم القيامة لعنة
اخرى ثم استقبل فقال هم من المقبوحين واخرج عبد بن حميد عن قتادة
رضي الله عنه واتبعناهم في هذه الدنيا لعنة ويوم القيامة قال لعنوا في
الدنيا والاخرة هو كقوله واتبعناهم في الدنيا لعنة ويوم القيامة
قوله تعالى ولقد اتينا موسى الكتاب الاية اخرج البزار وابن
المنذر والحاكم وصححه وابن مردويه عن ابي سعيد الخدري رضي الله عنه
قال رسول الله صلى الله عليه وسلم ما اهلك الله قوما ولا قرنا ولا
امة ولا اهلك قرية بعذاب من السما منذ انزل التوراة على وجه
القرية التي مسخت قردة الم تر الى قوله تعالى ولقد اتينا موسى الكتاب
من بعد ما اهلكنا القرون الاولى واخرجه البزار وابن جرير
وابن ابي حاتم من وجه اخر عن ابي سعيد موقوفا واخرج ابن ابي حاتم
عن قتادة رضي الله عنه في قوله بصاير للناس قال بنيه واخرج ابن
ابي حاتم عن ابن زيد رضي الله عنه قال البصاير الهدى بصاير ما في قلوبهم
لذنوبهم قوله تعالى وما كنت بجانب الغربي الايتين اخرج عبد الرزاق
وعبد بن حميد وابن المنذر وابن ابي حاتم عن قتادة رضي الله عنه
في قوله وما كنت بجانب الغربي قال جانب غربي الجبل واخرج ابن ابي
حاتم عن ابن زيد رضي الله عنه في قوله وما كنت ثاويا قال الثاوي
المقيم قوله تعالى وما كنت بجانب الطور الاية اخرج الفريابي
والنسائي وابن جرير وابن ابي حاتم والحاكم وصححه وابن مردويه وابو

نعيم والبيهقي

نعيم والبيهقي معا في الدلائل عن ابي هريرة رضي الله عنه في قوله
وما كنت بجانب الطور اذ نادينا قال نودوا يا امة محمد اعطيتكم قبل ان
تسالوني واستجبت لكم قبل ان تدعوني **واخرج** ابن مردويه
من وجه اخر عن ابي هريرة مرفوعا **واخرج** عبد بن حميد وابن المنذر
وابن عساكر عن ابي هريرة رضي الله عنه قال ان رب العزة نادى يا امة
محمد ان رحمتي سبقت غضبي ثم انزلت هذه الاية في سورة موسى
وفرعون وما كنت بجانب الطور اذ نادينا **واخرج** ابن مردويه وابو
نعيم في الدلائل وابو نصر السجزي في الابانة والديلمي عن عمرو بن عبسة
رضي الله عنه قال سالت النبي صلى الله عليه وسلم عن قوله وما كنت
الطور اذ نادينا ولكن رحمة من ربك ما كان الندا وما كانت الرحمة
قال كتاب كتبه الله قبل ان يخلق خلقه بالفي عام ثم وضعه على عرشه ثم
نادى يا امة محمد سبقت رحمتي غضبي اعطيتكم قبل ان تسالوني وغفرت
وغفرت لكم قبل ان تستغفروني فمن لقيني منكم يشهد ان لا اله الا الله وان
محمدا عبدي ورسولي صادقا ادخلته الجنة **واخرج** الحلي في الديباج عن
سهل بن سعد الساعدي مرفوعا مثله **واخرج** ابن مردويه وابو نعيم
في الدلائل عن حذيفة رضي الله عنه قال قال رسول الله صلى الله عليه وسلم
من سئل ذكرى عن مسالتي اعطيته قبل ان يسالني وذلك في قوله وما
كنت يا ابن الطور اذ نادينا قال نودوا يا امة محمد ما تدعونني اذا استجبنا
لكم ولا تسالوني اذا اعطيناكم **واخرج** ابن مردويه عن ابن عباس رضي
الله عنهما عن النبي صلى الله عليه وسلم قال لما قرب الله موسى الى طور
سينا حيا قال اي رب هذا احد اكرم عليك مني قربتني حيا وكلمتني
تكليما قال نعم محمد اكرم على الله منك قال واذ كان محمد اكرم من بني
اسرائيل فلقت لهم البحر ونجيتهم من فرعون وعمله واطعمتهم
المن والسلوى قال نعم امة محمد اكرم على من بني اسرائيل قال الهي
اريهم قال انك لن تراهم وان شيئا اسمعتك صوتهم قال نعم
الهي فنادى ربنا امة محمد اجيبوا ربكم قال فاجابوا وهم في اصلاب
ابائهم وارحام امهاتهم الى يوم القيامة فقالوا لبيك انت ربنا حقا
ونحن عبيدك حقا قال صدقتم انا ربكم وانتم عبيدي حقا قد عفوت
عنكم قبل ان تدعوني واعطيتكم قبل ان تسالوني ومن لقيني منكم بشهادة
ان لا اله الا الله دخل الجنة قال ابن عباس رضي الله عنهما فما بعث الله
محمدا صلى الله عليه وسلم ارادان يثني عليه بما اعطاه وبما اعطى امته
فقال يا محمد وما كنت بجانب الطور اذ ناديتا **واخرج** ابن المنذر وابن
ابي حاتم وابو نصر السجزي في الابانة عن مقاتل رضي الله عنه وما
كنت بجانب الطور الاية يقول وما كنت انت يا محمد بجانب الطور
اذ ناديتا امتك وهم من اصلاب ابائهم اذ يومنوا بك اذا بعثت

واخرج عبد بن حميد وابن ابي حاتم عن قتادة رضي الله عنه وما كنت بجانب
الطور اذ نادينا قال اذ ناداه ربه يا موسى ولكن رحمة من ربك اى مما قصصنا عليك
قوله تعالى ولولا ان تصيبهم الايات اخرج ابن مردويه عن ابي سعيد
رضي الله عنه قال قال رسول الله صلى الله عليه وسلم الهالك في الفترة يقول
رب لم يأتني كتاب ولا رسول ثم قرأ هذه الاية ربنا لولا ارسلت الينا رسولا
فنتبع اياتك ونكون من المومنين واخرج ابن ابي حاتم وابن مردويه عن ابن
عباس رضي الله عنهما فلما جاءهم الحق من عندنا قالوا لولا اوتي مثل ما
اوتي موسى اولم يكفروا بما اوتي موسى من قبل قالوا ساحران تظاهرا وقالوا
انا بكل كافرون قال هم اهل الكتاب يهود يا لكتابين التوراة والفرقان فقال
الله قل فاتوا بكتاب من عند الله هو اهدى منهما اتبعه ان كنتم صادقين
واخرج الفريابي وابن ابي شيبة وعبد بن حميد وابن المنذر وابن ابي حاتم عن مجاهد
رضي الله عنه لولا اوتي مثل ما اوتي موسى قال يهود تامر قريشا ان تسال
محمدا مثل ما اوتي موسى من قبل يقول الله محمد قل لقريش يقولون لهم
ولم تكفروا بما اوتي موسى من قبل قالوا ساحران تظاهرا قال قول يهود لموسى
وهارون وقالوا انا بكل كافرون قال يهود تكفر ايضا بما اوتي محمد واخرج
ابن ابي حاتم عن قتادة رضي الله عنه اولم يكفروا بما اوتي موسى من قبل
قال من قبل ان يبعث محمد صلى الله عليه وسلم واخرج الطبراني عن ابن
الزبير رضي الله عنه انه كان يقرأ قالوا ساحران تظاهرا واخرج الفريابي
وعبد بن حميد وابن ابي حاتم عن سعيد بن جبير انه كان يقرأ قالوا انه
ساحران تظاهرا قال موسى وهارون واخرج عبد بن حميد والبخاري في
تاريخه وابن المنذر وابن ابي حاتم وابن مردويه عن ابن عباس رضي الله عنهما
انه قرأ ساحران تظاهرا بالالف قال يعني موسى ومحمدا عليهما السلام
واخرج عبد بن حميد والبخاري في تاريخه وابن المنذر وابن ابي حاتم وابن مردويه
عن ابن عباس رضي الله عنهما انه قرأ ساحران تظاهرا قال هما كتابان
واخرج ابن المنذر وابن ابي حاتم عن ابن عباس رضي الله عنهما قالوا
ساحران تظاهرا يعني التوراة والفرقان واخرج ابن ابي حاتم عن
السدي رضي الله عنه قالوا ساحران تظاهرا قال الفرقان والتوراة نحن
صدق كل واحد منهما صاحبه واخرج ابن ابي حاتم عن عاصم الجحدري
رضي الله عنه انه كان يقرأ ساحران تظاهرا يقول كتابان التوراة والفرقان
الا تراه يقول فاتوا بكتاب من عند الله هو اهدى منهما واخرج ابن ابي حاتم
عن ابي زيد رضي الله عنه قال لو كان يريد النبي لم يقل ايتوا بكتاب من عند
الله هو اهدى منهما اتبعه انما ارادوا الكتابين واخرج الفريابي وعبد
ابن حميد وابن ابي حاتم عن ابي رزين رضي الله عنه انه كان يقرؤها
سحران تظاهرا يقول كتابان التوراة والانجيل واخرج عبد بن حميد
وابن ابي حاتم عن قتادة رضي الله عنه قالوا ساحران تظاهرا قال ذلك اعداء
الله اليهود

اليهود للا نجيل والفرقان قال ومن قرأها ساحران يقول محمد وعيسى واخرج
عبد بن حميد عن عبد الكريم ابي امية قال سمعت عكرمة رضى الله عنه يقول
سحران فذكرت ذلك لمجاهد فقال كذب العبد قرأنها على ابن عباس ساحران
فلم يعب على واخرج عبد الرزاق وابن المنذر عن مجاهد رضى الله عنه قال
سألت ابن عباس رضى الله عنهما وهو بين الركن والباب والملتزم وهو منكى على
يدى عكرمة رضى الله عنه ساحران فظاهرا ادهب ايها الرجل واخرج ابن ابى
حاتم عن الضحاك رضى الله عنه وقالوا انا بكل كافرون يقول باليهود والقرآن
واخرج ابن ابى حاتم عن ابن زيد رضى الله عنه وقالوا انا بكل كافرون قال الذى
جابه موسى والذى جابه عيسى قوله تعالى ولقد وصلنا لهم
القول الايات اخرج ابن ابى شيبة وابن جرير وابن المنذر وابن ابى حاتم وابو
القاسم البغوى فى معجمه والباوردى وابن قانع الثلاثة فى معاجم الصحابة
والطبرانى وابن مردويه بسند جيد عن رفاعة القرظى رضى الله عنه قال
نزلت ولقد وصلنا لهم يتذكرون الى قوله اولئك يؤتون اجرهم مرتين
بما صبروا فى عشرة رهط انا احدهم واخرج الفريابى وابن ابى شيبة وعبد
ابن حميد وابن المنذر وابن ابى حاتم عن مجاهد رضى الله عنه ولقد وصلنا
لهم القول قال لقريش القول واخرج ابن ابى حاتم عن قتادة رضى الله عنه
ولقد وصلنا لهم القول قال وصل الله لهم القول فى هذا القرآن لعلهم كيف
يصنع بمن مضى وكيف صنعوا وكيف هو صانع واخرج ابن جرير وابن المنذر
عن ابى رفاعة رضى الله عنه قال خرج عشرة رهط من اهل الكتاب منهم
ابو رفاعة الى النبى صلى الله عليه وسلم فاسلموا فاوذوا فنزلت الذين اتيناهم
الكتاب من قبله هم به يومنون واخرج البخارى فى تاريخه وابن المنذر عن
على بن رفاعة رضى الله عنه قال كان ابى من الذين اسلموا بالنبى صلى
الله عليه وسلم من اهل الكتاب وكانوا عشرة فلما جاء وجعل الناس يشتمونهم
ويجلكون منهم فانزل الله اولئك يؤتون اجرهم مرتين بما صبروا
الاية واخرج الفريابى وعبد بن حميد عن مجاهد رضى الله عنه الذين
اتيناهم الكتاب الى قوله لا نبتغى الجاهلين قال فى مسلمة اهل الكتاب
واخرج عبد بن حميد وابن جرير وابن المنذر عن قتادة رضى الله عنه
فى قوله الذين اتيناهم الكتاب من قبله هم به يومنون قال كنا نحدث
انها انزلت فى ناس من اهل الكتاب كانوا على شريعة من الحق يأخذون
بها ويتهودون اليها حتى نبعث الله محمدا صلى الله عليه وسلم وصبرهم على
ذلك قال وذكر لنا ان منهم سلمان وعبد الله بن واخرج ابن مردويه
عن ابن عباس رضى الله عنهما الذين اتيناهم الكتاب من قبله هم به يومنون
قال هى من امن بمحمد صلى الله عليه وسلم من اهل الكتاب واخرج
ابن مردويه عن سلمان الفارسى رضى الله عنه قال نداولتنى الموالى حين
وقفت بيثرب فلم يكن فى الارض قوم احب الى من النصارى ولا دين احب

الى من النصرانية لما رايت من اجتهادهم فبينا انا كذلك اذ قالوا قد بعث
في العرب نبي ثم قالوا قدم المدينة فاتيته فجعلت اساله عن النصارى قال
لا خير في النصارى ولا احب النصارى فاخبرته ان صاحبي قال لو ادركته
فامرني ان اقع النار لوقعتها قال وكنت قد استهترت بحب النصارى
فحدثت نفسي بالهرب وقد جرد رسول الله صلى الله عليه وسلم السيف
فاتاني اذ فقال ان رسول الله صلى الله عليه وسلم فقلت اذهب حتى اجي
وانا احدث نفسي بالهرب قال لي لن افارقك حتى اذهب بك اليه فانطلقت
به فلما راني قال يا سليمان قد انزل الله عذرك الذين اتيناهم الكتاب من قبله
هم به يومنون واخرج الطبراني والخطيب في تاريخه عن سلمان الفارسي
رضي الله عنه قال انا رجل من اهل رام هرمز كنا قوما مجوسا فاتانا رجل
نصراني من اهل الجزيرة فنزل فينا واتخذ فينا ديرا وكنت في كتاب الفارسية
وكان لا يزال غلام معي في الكتاب يجي مضروبا يبكي قد ضربه ابواه فقلت
له يوما ما يبكيك قال يضربني ابواي قلت ولم يضربانك قال اتى صاحب
الدير فاذا علما ذلك ضرباني وانت لو اتيته سمعت منه حديثا عجيبا قلت
فاذهب بي معك فاتيناه فحدثنا من بدء الخلق وعن يزيد مغلق السموات
والارض وعن الجنة والنار فحدثنا باحاديث عجب وكنت اختلف اليه معه
ففطن لنا غلمان من الكتاب فجعلوا يجيئون معنا فلما راوا ذلك اهل القرية
اتوه فقالوا يا هذا انك قد جاورتنا فلم نر من جوارك الا الحسن وانا
نرى غلماننا يختلفون اليك ونحن نخاف ان تفسدهم علينا اخرج عنا قال
نعم فقال لذلك الغلام الذي كان ياتيه اخرج معي قال لا استطيع ذلك
قد علمت شدة ابوي علي قلت لكني اخرج معك وكنت يتيما لا اب لي فخرجت
معه فاخذنا جبل راهومز فجعلنا نمشي ونتوكل وناكل من ثمر الشجر
حتى قدمنا الجزيرة فقدمنا الجزيرة نصيبين فقال لي صاحبي يا سلمان
ان ههنا قوما عباد الارض وانا احب ان القاهم فجينا اليهم يوم الاحد وقد
اجتمعوا فسلم عليهم صاحبي يا سلمان فحيوه وبشوا به وقالوا اين كان
غيبتك قال كنت في اخوان لي من قبل فارس فتحدثنا ما تحدثنا ثم قال لي
صاحبي قم يا سلمان انطلق قلت لا دعني مع هولاء قال انك لا تطيق هولا
يصومون الاحد الى الاحد ولا ينامون هذا الليل واذا فيهم رجل من ابنا
الملوك دخل الملك ودخل في العبادة فكنت فيهم حتى امسينا فجعلوا
يذهبون واحدا واحدا الى غاره الذي يكون فيه فلما امسينا قال
ذاك الرجل الذي من ابنا الملوك هذا الغلام ما تصنعونه لياخذه رجل
منكم فقالوا خذه انت فقال لي قم يا سلمان فذهب بي حتى اتى غاره
الذي يكون فيه فقال لي يا سلمان هذا خبيز وهذا ادم فكل اذا غرثت
وصم اذا انشطت وصل ما بدا لك ونم اذا كسلت ثم قام في صلاته
فلم يكلمني ولم ينظر الي فاخذني الغم تلك السبعة الايام لا يكلمني احد

حتى كان

حتى كان الاحد فانصرف الى فذهبت الى مكانهم الذى يجتمعون فيه وهم
يجتمعون كل واحد يفطرون فيه فيلقى بعضهم بعضا فيسلم بعضهم على
بعض ثم لا يلتفتون الى مثله فرجعت الى منزلنا فقال لى مثل ما قال
اول مرة هذا خبز وهذا ادم فكل منه اذا غرثت وصم اذا نشطت
وصل ما بدا لك ونم اذا كسلت ثم دخل فى صلاته فلم يلتفت الى ولم
يكلمنى الى الاحد الاخر فاخذنى غم وحدثت نفسى بالفرار فقلت اصبر
احدين او ثلاثة فلما كان الاحد رجعنا اليهم فافطروا واجتمعوا فقال
لهم انى اريد بيت المقدس فقالوا له وما تريد الى ذاك قال لا عهد لى
به قالوا انا نخاف ان يحدث بك حدث فيليك غيرنا وكنا نحب ان نليك
قال لا عهد لى به فلما سمعته يذكر ذاك فرحت قلت نسافر ونلقى الناس
فيذهب عنى الغم الذى كنت اجد فخرجت انا وهو وكان يصوم من الاحد
الى الاحد ويصلى الليل كله ويمشى بالنهار فاذا نزلنا قام يصلى فلم يزل
ذاك دابه حتى انتهينا الى بيت المقدس فلما راه اهل بيت المقدس
فلما راه اهل بشوا به واستبشروا به فقال لهم غلامى هذا فاستوصوا
به فانطلقوا بى فاطعمونى خبزا ولحما ودخل فى الصلاة فلم ينصرف
الى حتى كان يوم الاحد الاخر ثم انصرف فقال لى يا سلمان انى اريد ان
اضع راسى فاذا بلغ الظل مكان كذا وكذا فايقظنى فبلغ الظل الذى
قال فلم اوقظه ماواة له مما رايت من اجتهاده ونصبه فاستيقظ
مذعورا فقال يا سلمان الم اكن قلت لك اذا بلغ الظل مكان كذا وكذا فايقظنى
قلت بلى ولكن انما منعنى ماواة لك لما رايت من رايك قال ويحك يا سلمان
انى اكره ان يفوتنى شى من الدهر لم اعمل فيه لله خيرا ثم قال لى يا سلمان
اعلم ان افضل ديننا اليوم النصرانية قلت ويكون بعد اليوم دين
افضل من النصرانية كلمة القيت على لسانى قال نعم يوشك ان يبعث
نبى ياكل الهدية ولا ياكل الصدقة وبين كتفيه خاتم النبوة فاذا ادركته
فاتبعه وصدقه قلت وان امرنى ان ادع النصرانية قال نعم فانه
نبى الله لا يامر الا بحق ولا يقول الا حقا والله لو ادركته ثم امرنى ان
اقع فى النار لوقعتها ثم خرجنا من بيت المقدس فمررنا على ذلك المقعد
فقال له دخلت فلم تعطنى وهذا لم يخرج فاعطنى فالتفت فلم ير حوله احدا
قال فاعطنى يدك فاخذ بيده فقال قم باذن الله فقام صحيحا سويا
فتوجه نحو اهله فاتبعته بصرى تعجبا مما رايت وخرج صاحبى فاسرع
المشى وتبعته فتلقانى رفقة من كلب اعراب فسبونى فحملونى على بعير
وشدونى وثاقا فتداولنى البياع حتى سقطت الى المدينة فاشترانى رجل
من الانصار فجعلنى فى حايط له من نخل فكنت فيه ومن ثم تعلمت الخوص
اشترى خوصا بدرهم فاعمله فابيعه بدرهمين فارددهما الى الخوص
واستنفق درهما احب ان اكل من عمل يدى فبلغنا ونحن بالمدينة ان رجلا

خرج بمكة يزعم ان الله ارسله فمكثنا ما شا الله ان نمكث فهاجر الينا وقدم
علينا فقلت والله لاجربنه فذهبت الى السوق فاشتريت لحم جزور ثم طبختها
فجعلت قصعة من ثريد فاحتملتها حتى اتيته بها على عاتقي حتى وضعتها بين
يديه فقال ما هذه اصدقة ام هدية قلت بل صدقة فقال لاصحابه كلوا باسم
الله وامسك ولم ياكل فمكثت اياما ثم اشتريت لحما ايضا بدرهم فاصنع مثلها
فاحتملتها حتى اتيته بها فوضعتها بين يديه فقال ما هذه صدقة ام هدية قلت
بل هدية فقال لاصحابه كلوا باسم الله واكل معهم قلت هذا والله ياكل الهدية ولا
ياكل الصدقة فرايت بين كتفيه خاتم النبوة مثل بيضة الحمامة فاسلمت فقلت
له ذات يوم يا رسول الله اى قوم النصارى قال لا خير فيهم ولا فيمن يحبهم
قلت في نفسي انا والله احبهم قال وذاك حين بعث الثرايا وجرد السيف
فسرية تدخل وسرية تخرج والسيف يقطر قلت يحدث بي الآن اني احبهم
فيبعث الي فيضرب عنقي فقعدت في البيت فجاني الرسول ذات يوم فقال يا سلمان
اجب رسول الله قلت هذا والله الذي كنت احذر قلت نعم اذهب حتى الحقك
قال لا والله حتى تجي وانا احدث نفسي ان لو ذهب فافر فانطلقت بي فانتهيت
اليه فلما راني تبسم وقال لي يا سلمان ابشر فقد فرج الله عنك ثم تلا على هولا
الايات الذين اتيناهم الكتاب هم به يومنون الى قوله لا نبتغي الجاهلين قلت
يا رسول الله والذي بعثك بالحق سمعته يقول لو ادركته فامرني ان اقع في
النار لوقعتها انه نبي لا يقول الا حقا ولا يامر الا بالحق واخرج ابن ابي حاتم
عن السدي رضي الله عنه في قوله الذين اتيناهم الكتاب من قبله هم به يومنون
قال نزلت في عبد الله بن سلام لما اسلم احب ان يخبر النبي صلى الله عليه وسلم
بعظمته في اليهود ومنزلته فيهم وقد ستر بينه وبينهم سترا فكلمهم ودعاهم
فابوا فقال اخبروني عن عبد الله بن سلام كيف هو فيكم قال ذاك سيدنا واعلمنا
قال ارايتم ان امن بي وصدقني اتومنون بي وتصدقوني قالوا لا يفعل ذاك
هو افقه فينا من ان يدع دينه ويتبعك قال ارايتم ان فعل قالوا لا يفعل قال ارايتم
ان فعل قالوا اذا نفعل قال اخرج يا عبد الله بن سلام فخرج فقال ابسط يدك
اشهد ان لا اله الا الله وانك رسول الله فبايعه فوقعوا به وشتموه وقالوا والله
ما فينا احد اقل علما منه ولا اجهل بكتاب الله منه قال الم تثنوا عليه انفا
قالوا انا استحيينا ان نقول اغتبتم صاحبكم من خلفه فجعلوا يشتمونه فقام اليه
امين بن يامين فقال اشهد ان عبد الله بن سلام صادق فابسط يدك
فبايعه فانزل الله فيهم الذين اتيناهم الكتاب من قبله هم به يومنون
واذا يتلى عليهم قالوا امنا به انه الحق من ربنا انا كنا من قبله مسلمين يعني
ابراهيم واسماعيل وموسى وعيسى وتلك الامم كانوا على دين محمد صلى
الله عليه وسلم واخرج ابن ابي حاتم عن الربيع بن انس رضي الله عنه في
قوله اولئك يوتون اجرهم مرتين بما صبروا قال هولا قوم كانوا في زمان
الفترة متمسكين بالاسلام مقيمين عليه صابرين على ما اوذوا حتى ادرك

رجال منهم

رجال منهم النبي صلى الله عليه وسلم واخرج ابن ابي حاتم عن سعيد بن جبير
رضي الله عنه قال لما اتى جعفر واصحابه النجاشي انزلهم واحسن اليهم
فلما ارادوا ان يرجعوا قال من امن من اهل مملكته ايذن لنا فلنحذق هولا
في البحر ونأتي هذا النبي فنحدث به عهدا فانطلقوا فقدموا على رسول
الله صلى الله عليه وسلم فشهدوا معه احدا وحنينا وخيبر ولم يصب
احد منهم فقالوا للنبي صلى الله عليه وسلم ايذن لنا فلنأتي ارضنا فان لنا
اموالا فنجي بها فننفقها على المهاجرين فانا نرى بهم جهدا فاذن لهم فانطلقوا
فجاوا باموالهم فانفقوها على المهاجرين فانزلت فيهم الاية اولئك يوتون
اجرهم مرتين بما صبروا ويدرون الحسنة السيئة ومما رزقناهم ينفقون
واخرج ابن ابي شيبة وابن المنذر عن مجاهد رضي الله عنه قال ان قوما من
المشركين اسلموا فكانوا يوذونهم فنزلت هذه الاية فيهم اولئك يوتون
اجرهم مرتين بما صبروا واخرج عبد ابن حميد وابن ابي حاتم عن مجاهد
رضي الله عنه واذا سمعوا اللغو اعرضوا عنه الاية قال اناس من اهل
الكتاب اسلموا فكان اناس من اليهود اذا مروا عليهم سبوهم فانزل الله
هذه الاية فيهم واخرج عبد بن حميد عن قتادة رضي الله عنه سلام عليكم
لا نبتغي الجاهلين قال لا يجاورون اهل الجهل والباطل في باطلهم اتاهم من الله
ما وقدهم عن ذلك واخرج احمد والبخاري ومسلم والترمذي والنسائي
وابن ماجة وابن مردويه والبيهقي عن ابي موسى الاشعري رضي الله
عنه قال قال رسول الله صلى الله عليه وسلم ثلاثة يوتون اجرهم مرتين
رجل من اهل الكتاب امن بالكتاب الاول والكتاب الاخر ورجل كانت له امة
فاذلها فاحسن تاديبها ثم اعتقها وتزوجها وعبد مملوك احسن عبادة
ربه ونصح لسيده واخرج احمد والطبراني عن ابي امامة رضي الله عنه
قال قال رسول الله صلى الله عليه وسلم من اسلم من اهل الكتاب فله
اجره مرتين قوله تعالى انك لا تهدي من احببت الاية اخرج عبد
ابن حميد ومسلم والترمذي وابن ابي حاتم وابن مردويه والبيهقي في
الدلايل عن ابي هريرة رضي الله عنه قال لما حضرت وفاة ابي طالب اتاه
النبي صلى الله عليه وسلم فقال يا عماه قل لا اله الا الله اشهد لك بها
عند الله يوم القيامة فقال لولا ان يعيروني قريش يقولون ما حمله عليها
الا جزعه من الموت لاقررت بها عينك فانزل الله انك لا تهدي من احببت
ولكن الله يهدي من يشا وهو اعلم بالمهتدين واخرج ابن ابي شيبة واحمد
والبخاري ومسلم والنسائي وابن جرير وابن المنذر وابن ابي حاتم وابو
الشيخ وابن مردويه والبيهقي عن المسيب نحوه وتقدم في سورة براءة
واخرج ابن مردويه عن ابن عباس رضي الله عنهما في قوله انك لا تهدي
من احببت قال نزلت هذه الاية في ابي طالب واخرج سعيد بن منصور
وعبد بن حميد وابو داود في القدر والنسائي وابن المنذر وابن مردويه

عن ابي سعيد الخدري ابن رافع قال قلت لابن عمر انك لا تهدي من احببت
اي طالب تزلت قال نعم واخرج ابن عساكر عن ابي سعيد بن رافع قال
سالت ابن عمر رضي الله عنهما انك لا تهدي من احببت اي ابي جهل وابي
طالب قال نعم واخرج الفريابي وابن ابي شيبة وعبد بن حميد وابن المنذر
وابن ابي حاتم عن مجاهد رضي الله عنه في قوله انك لا تهدي من احببت قال
قول محمد لابي طالب قل كلمة الاخلاص اجادل بها عنك يوم القيامة قال يا ابن
اخي ملة الاشياخ وهو اعلم بالمهتدين قال ممن قدر الهدى والضلالة
واخرج عبد بن حميد عن قتادة رضي الله عنه انك لا تهدي من احببت قال
ذكر لنا انها انزلت في ابي طالب عم رسول الله صلى الله عليه وسلم قال الا
عند موته ان يقول لا اله الا الله كلمة تحل له الشفاعة فابى عليه واخرج
ابن ابي حاتم عن قتادة رضي الله عنه انك لا تهدي من احببت يعني ابا
طالب ولكن الله يهدي من يشا قال العباس واخرج ابو سهل السري
ابن سهل الجندي بسابوري في الخامس في حديثه من طريق عبد القدوس
عن ابي صالح عن ابن عباس رضي الله عنهما في قوله انك لا تهدي من
احببت ولكن الله يهدي من يشا قال نزلت في ابي طالب الخ النبي صلى
الله عليه وسلم اذ يسلم فابى فانزل الله انك لا تهدي من احببت اي
لا تقدر تلزمه الهدى وهو كاره له انما انت نذير ولكن الله يهدي
من يشا للايمان واخرج ايضا من طريق عبد القدوس عن نافع عن
ابن عمر رضي الله عنهما في قوله انك لا تهدي من احببت قال نزلت
في ابي طالب عند موته والنبي صلى الله عليه عند راسه وهو يقول
يا عم قل لا اله الا الله اشفع لك بها يوم القيامة قال ابو طالب لا يعيرني
نسا قريش يقولون ما حمله على ان جزعت عند موته فانزل الله انك لا تهدي من احببت
يعني لا تقدر ان تلزمه الهدى وهو يهوى الشرك ولا تقدر ان تدخله
الاسلام كرها حتى يهواه ولكن الله يهدي من يشا ولكن الله لو شا ان
يقهره على الهدى كرها لقهر وليس بفاعل حتى يكون ذلك منه فاخبر الله
بقدرته وهو كقوله لعلك باخع نفسك ان لا يكونوا مومنين ان نشا ننزل
عليهم من السما اية فظلت اعناقهم لها خاضعين فاخبر بقدرته انه
لا يعجزه شي واخرج الفقيلي وابن عدي وابن مردوية والديلمي وابن
عساكر وابن النجار عن ابن الخطاب رضي الله عنه قال قال رسول الله صلى
الله عليه وسلم بعثت داعيا ومبلغا وليس الي من الهدى شي وخلق ابليس
مزينا وليس الله من الضلالة شي قوله تعالى وقالوا ان نتبع
الهدى الاية اخرج ابن جرير وابن ابي حاتم وابن مردوية عن ابن عباس
رضي الله عنهما ان ناسا من قريش قالوا للنبي صلى الله عليه وسلم ان نتبعك
يتخطفنا الناس فانزل الله وقالوا ان نتبع الهدى معك الاية واخرج النسائي
وابن المنذر عن ابن عباس رضي الله عنهما ان الحرث بن عامر بن نوفل الذي
قال ان

قال ان نتبع الهدى معك نتخطف من ارضنا واخرج عبد الرزاق وابن المنذر وابن ابي حاتم عن قتادة رضي الله عنه في قوله اولم نمكن لهم حرما امنا قال كانوا اهل الحرم امنين بدا هبون حيث شاؤا واما ما اخرج احدهم قال انا من اهل الحرم لم يعرض له احد وكانت غيرهم من الناس اذا اخرج احدهم قتل وسلب واخرج عبد بن حميد عن قتادة رضي الله عنه في قوله اولم نمكن لهم حرما امنا قال اولم يكونوا امنين في حرمهم لا يغزون فيه ولا يخافون واخرج ابن ابي حاتم عن ابن زيد رضي الله عنه في قوله نتخطف قال كانوا بعضهم يغير على بعض واخرج عبد بن حميد وابن المنذر وابن ابي حاتم عن ابن عباس رضي الله عنهما في قوله يجبى اليه ثمرات كل شيء قال ثمرات الارض واخرج ابن ابي حاتم عن الحسن رضي الله عنه وما كان ربك مهلك القرى حتى يبعث في امها رسولا قال في اوايلها واخرج عبد بن حميد وابن ابي حاتم عن قتادة رضي الله عنه وما كان ربك مهلك القرى حتى يبعث في امها رسولا قال ام القرى مكة بعث الله اليهم رسولا محمدا صلى الله عليه وسلم واخرج ابن ابي حاتم وابن مردويه عن ابن عباس رضي الله عنهما في قوله وما كنا مهلكي القرى الا واهلها ظالمون قال قال الله لم نهلك قرية بايمان ولكنه اهلك القرى بظلم اذا ظلم اهلها ولو كانت مكة امنوا لم يهلكوا ومن هلك ولكنهم كذبوا وظلموا فبذلك هلكوا قوله تعالى افمن وعدناه وعدا حسنا الاية اخرج ابن جرير عن مجاهد رضي الله عنه في قوله افمن وعدناه وعدا حسنا فهو لاقيه كمن متعناه متاع الحياة الدنيا قال نزلت في النبي صلى الله عليه وسلم وفي ابي جهل واخرج ابن جرير من وجه اخر عن مجاهد رضي الله عنه في قوله افمن وعدناه الاية قال نزلت في حمزة وابي جهل واخرج ابن ابي حاتم عن السدي رضي الله عنه في قوله افمن وعدناه وعدا حسنا فهو لاقيه قال حمزة بن عبد المطلب كمن متعناه بمتاع الحياة الدنيا قال ابو جهل بن هشام واخرج عبد بن حميد وابن ابي حاتم عن قتادة رضي الله عنه افمن وعدناه وعدا حسنا فهو لاقيه قال هو المؤمن سمع كتاب الله فصدق به وامن بما وعد فيه من الخير الجنة كمن متعناه متاع الحياة الدنيا قال هو الكافر ليس كالمؤمن ثم هو يوم القيامة من المحضرين قال من المحضرين في عذاب الله واخرج ابن ابي شيبة وابن ابي حاتم عن مسروق رضي الله عنه انه قرا هذه الاية افمن وعدناه وعدا حسنا فهو لاقيه والفريابي وابن ابي شيبة وعبد بن حميد وابن المنذر وابن ابي حاتم عن مجاهد رضي الله عنه في قوله من المحضرين قال اهل النار احضروها واخرج البخاري في تاريخه عن عطا بن السايب رضي الله عنه قال كان ميمون بن مهران رضي الله عنه اذا قدم ينزل على سالم البراد فقدم فقدمه فلم يلبثه فقالت له امراته ان اخاك قرا فيمن وعدناه وعدا حسنا فهو لاقيه كمن متعناه قال فشغل واخرج ابن ابي حاتم عن ابن

مسعود رضى الله عنه قال من استطاع منكم ان يجمع كنزه حيث لا يأكله السوس فليفعل واخرج ابن ابى حاتم عن كعب رضى الله عنه مكتوب فى التوراة ابن ادم ضع كنزك عندى فلا غرق ولا حرق ادفعه اليك افقر ما تكون اليه يوم القيامة واخرج مسلم والبيهقى فى الاسما والصفات عن ابى هريرة رضى الله عنه ان رسول الله صلى الله عليه وسلم قال يقول الله عز وجل يا ابن ادم مرضت فلم تعدنى فيقول رب كيف اعودك وانت رب العالمين فيقول اما علمت ان عبدى فلانا مرض فلم تعده اما علمت انك لو عدته لوجدتنى عنده ويقول يا ابن ادم استسقيتك فلم تسقنى فيقول اى رب كيف اسقيك وانت رب العالمين فيقول تبارك وتعالى اما علمت ان عبدى فلانا استسقاك فلم تسقه اما علمت انك لو سقيته لوجدت ذلك عندى قال ويقول يا ابن ادم استطعمتك فلم تطعمنى فيقول اى رب وكيف اطعمك وانت رب العالمين فيقول اما علمت ان عبدى فلانا استطعمك فلم تطعمه اما انك لو اطعمته لوجدت ذلك عندى واخرج عبد الله بن احمد فى زوايد الزهد عن عبد الله بن عبيد بن عمير رضى الله عنه قال يجيئ الناس يوم القيامة جوعا ما كانوا واعطش ما كانوا واعرى ما كانوا فمن اطعم لله عز وجل اطعمه الله ومن كسى لله كساه الله ومن سقى لله عز وجل سقاه الله ومن كان فى رضى الله كان الله على رضاه اقدر قوله تعالى

ويوم يناديهم الايات اخرج عبد بن حميد وابن المنذر وابن ابى حاتم عن قتادة رضى الله عنه ويوم يناديهم فيقول اين شركائى الذين كنتم تزعمون قال هؤلا بنو ادم قال الدبى حق عليهم القول قالوا ربنا هؤلا الذين اغويتنا اغويناهم الاية وقيل لبنى ادم ادعوا شركاءكم فدعوهم فلم يستجيبوا لهم ولم يرد واعليهم خيرا قوله تعالى ويوم يناديهم الا يتين اخرج ابن المبارك فى الزهد وعبد بن حميد والنسائى والطبرانى وابن مردويه عن ابن مسعود رضى الله عنه عن النبى صلى الله عليه وسلم قال ما من احد الا سيخلو الله به كما يخلو احدكم بالقمر ليلة البدر فيقول يا ابن ادم ما غرك بى يا ابن ادم ماذا عملت فيما علمت يا ابن ادم ماذا اجبت المرسلين واخرج الفريابى وعبد بن حميد وابن المنذر وابن ابى حاتم عن مجاهد رضى الله عنه فعميت عليهم الانبا قال الحجج يومئذ فهم لا يتساءلون قال بالانساب قوله تعالى وربك يخلق ما يشا ويختار الاية اخرج ابن ابى حاتم عن ارطاة رضى الله عنه قال ذكرت لابى عود الحمصى شيا من قول القدرية فقال اما نقرء ذكتاب الله وربك يخلق ما يشا ويختار ما كان لهم الخيرة واخرج البخارى وابو داود والترمذى والنسائى وابن ماجة وابن مردويه والبيهقى عن جابر ابن عبد الله رضى الله عنه قال كان رسول الله صلى الله عليه وسلم يعلمنا الاستخارة فى الامر كما يعلمنا السورة من القران يقول اذا هم احدكم بالامر فليركع ركعتين من غير الفريضة ثم ليقل اللهم انى استخيرك بعلمك واستقدرك

بقدرتك

بقدرتك واسالك من فضلك العظيم فانك تقدر ولا اقدر
وتعلم ولا اعلم وانت علام الغيوب اللهم ان كنت تعلم هذا الامر خيرا لى فى دينى ومعاشى
وعاقبة امرى وعاجل امرى واجله فاقدره لى ويسره لى وان كنت تعلم
هذا الامر شرا لى فى دينى ومعاشى وعاقبة امرى وعاجل امرى واجله
فاقدره لى ويسره فاصرفه عنى واصرفنى عنه واقدر لى الخير حيث
كان ورضنى به ويسمى حاجته باسمها **قوله تعالى** قل ارايتم ان اصبح
اخرج ابن المنذر وابن ابى حاتم عن ابن عباس رضى الله عنهما فى قوله
ان جعل عليكم الليل سرمدا قال دايما **واخرج** الفريابى وعبد بن حميد
وابن المنذر وابن ابى حاتم عن مجاهد رضى الله عنه فى قوله سرمدا
قال دايما لا ينقطع **واخرج** عبد بن حميد عن قتادة رضى الله عنه فى
قوله سرمدا الى يوم القيامة قال دايما من اله غير الله يأتيكم بضياء
قال بنهار **واخرج** ابن المنذر عن ابن جريج ومن رحمته جعل لكم الليل
والنهار لتسكنوا فيه قال فى الليل ولتبتغوا من فضله قال فى النهار
واخرج الفريابى وابن ابى شيبة وعبد بن حميد وابن المنذر وابن ابى حاتم
عن مجاهد رضى الله عنه فى قوله ونزعنا من كل امة شهيدا قال رسولها
فقلنا هاتوا برهانكم قال هاتوا حجتكم بما كنتم تعبدون وتقولون **واخرج**
عبد بن حميد وابن ابى حاتم عن قتادة رضى الله عنه ونزعنا من كل امة شهيدا
قال شهيدها نبيها ليشهد عليها انه قد بلغ رسالات ربه فقلنا هاتوا
برهانكم قال بينكم **واخرج** ابن ابى حاتم عن ابن عباس رضى الله عنهما ضل
عنهم فى القيامة ما كانوا يفترون يكذبون فى الدنيا **قوله تعالى**
ان قارون الايات **اخرج** ابن ابى شيبة فى المصنف وابن المنذر وابن ابى حاتم والحاكم
وصححه وابن مردويه عن ابن عباس رضى الله عنهما ان قارون كان من قوم
موسى قال كان ابن عمه وكان يتبع العلم حتى جمع علما فلم يزد فى امره
ذلك حتى بغى على موسى وحسده فقال له موسى عليه السلام ان الله امرنى
ان اخذ الزكاة فاتى فقال ان موسى عليه السلام يريد ان ياكل اموالكم جاكم
بالاشياء فاحتملتموها فتحتملوه ان تقطوه اموالكم قالوا لا نحتمل فما ترى
فقال لهم ارى ان ارسل الى بغى من بغايا بنى اسرايل فنرسلها اليه فنرميه
بانه اراد ها على نفسها فارسلوا اليها فقالوا لها نعطيك حكمك على ان
تشهدى على موسى انه فجر بك قالت نعم فجاء قارون الى موسى عليه السلام
قال اجمع بنى اسرايل فاجبرهم بما امرك ربك قال نعم فجمعهم فقالوا له
بما امرك ربك قال امرنى ان نعبد الله ولا نشرك به شيا وان نصل الرحم
وكذا وكذا وقد امرنى فى الزنا اذا زنى وقد احصن ان يرجم قالوا وان كنت
انت قال نعم قالوا فانك قد ثبت قال انا فارسلوا الى امراة فجاءت فقالوا
ما تشهد بين على موسى فقال لها موسى عليه السلام اشهدك بالله الا ما صدقت
الا ما اذا تشهدنى بالله فانهم دعوك وجعلوا لى جعلا على ان اقذفك بنفسى وانا

اشهد انك بري وانك رسول الله فجر موسى عليه السلام ساجدا يبكي فاوحى
الله اليه ما يبكيك قد سلطناك على الارض فمرها فتطيعك فرفع راسه
فقال خذيهم فاخذتهم الى اعقابهم فجعلوا يقولون يا موسى فقال خذيهم فاخذتهم
الى رقبتهم فجعلوا يقولون يا موسى فقال خذيهم فغيبتهم فقال خذيهم فغيبتهم
فاوحى الله يا موسى مالك عبادي وتضرعوا اليك فلم تجبهم وعزتي لو انهم دعوني
لاجبتهم قال ابن عباس وذلك قوله تعالى فخسفنا به وبداره الارض السفلى
واخرج الفريابي عن ابراهيم رضي الله عنه قال كان قارون بن عم موسى
واخرج ابن المنذر عن ابن جريج رضي الله عنه في قوله ان قارون كان من
قوم موسى قال ابن عمة اخي ابيه قارون بن مصر بن قاهث او قاهب وموسى
ابن عرمزم بن قاهث او قاهب وعرمزم بالعربية عمران واخرج عبد
ابن حميد وابن ابي حاتم عن قتادة رضي الله عنه قال كان قارون ابن عم موسى
اخي ابيه وكان قطع البحر مع بني اسرائيل وكان يسمى النور من حسن صوته
بالتوراة ولكن عدو الله نافق كما نافق السامري فاهلكه الله لبغيه وانما
بغى لكثرة ماله وولده واخرج عبد بن حميد عن قتادة رضي الله عنه في
قوله فبغى عليهم قال فعلا عليهم واخرج ابن ابي شيبة وعبد بن حميد وابن
المنذر وابن ابي حاتم عن شهر بن حوشب في قوله ان قارون كان من قوم
موسى فبغى عليهم في طول ثيابه شبرا واخرج ابن ابي حاتم عن عطا رضي
الله عنه في قوله واتيناه من الكنوز قال اصاب كنزا من كنوز يوسف واخرج
ابن ابي حاتم عن الوليد بن زروان رضي الله عنه في قوله واتيناه من الكنوز
قال كان قارون يعلم الليميا واخرج ابن مردويه عن سلمان رضي الله عنه
قال قال رسول الله صلى الله عليه وسلم كانت ارض دار قارون من فضة
وارساسها من ذهب واخرج سعيد بن منصور وابن المنذر عن خيثمة
رضي الله عنه قال وجدت في الانجيل ان مفاتيح خزاين قارون كانت وقر
ستين بغلا غرا محجلة ما يزيد منها مفتاح على اصبع لكل مفتاح كنز
الفريابي وابن ابي شيبة وعبد بن حميد وابن المنذر وابن ابي حاتم عن
خيثمة رضي الله عنه قال كانت مفاتيح كنوز قارون من جلود كل مفتاح
على خزانة على حدة فاذا ركب حملت المفاتيح على سبعين بغلا اغر محجل واخرج
عبد بن حميد وابن ابي حاتم عن مجاهد رضي الله عنه في الاية قال كانت المفاتيح
من جلود الابل واخرج ابن المنذر وابن ابي حاتم عن ابن عباس رضي الله
عنهما في قوله لتنوء بالعصبة من الرجال اولوا القوة واخرج الطستي
في مسايله عن ابن عباس رضي الله عنهما ان نافع بن الازرق رضي الله
عنه سأله عن قوله لتنوء بالعصبة قال لتثقل قال وهل تعرف العرب ذلك
قال نعم اما سمعت قول امرء القيس

تمشي فتثقلها عجيزتها • مشي الضعيف يبوء بالوسق

واخرج الفريابي وابن ابي شيبة وعبد بن حميد وابن المنذر وابن ابي حاتم عن

مجاهد

مجاهد رضى الله عنه قال القصبة ما بين العشرة واخرج عبد الرزاق وابن المنذر
عن الكلبى رضى الله عنه قال القصبة ما بين الخمس عشرة الى الاربعين واخرج
ابن جرير عن ابن عباس رضى الله عنهما قال القصبة اربعون رجلا واخرج
عبد بن حميد عن قتادة رضى الله عنه قال كنا نحدث ان القصبة ما فوق العشرة الى
الاربعين واخرج ابن ابى حاتم عن ابى صالح مولى ام هانى قال القصبة سبعون
رجلا قال وكانت خزانة تحمل على الاربعين بغلا واخرج ابن ابى حاتم عن
السدى رضى الله عنه فى قوله اذ قال له قومه لا تفرح قال هم المؤمنون
منهم قالوا يا قارون لا تفرح بما اوتيت فتبطر واخرج الفريابى وابن ابى
شيبة وعبد بن حميد وابن المنذر وابن ابى حاتم عن مجاهد رضى الله عنه
فى قوله ان الله لا يحب الفرحين قال المسدحين الاشرين البطرون لنعم
الذين لا يشكرون الله على ما اعطاهم واخرج الحاكم وصححه والطبرانى وابو
نعيم والبيهقى فى الشعب والخرائطى فى اعتلال القلوب عن ابى الدرداء رضى
الله عنه قال قال رسول الله صلى الله عليه وسلم ان الله يحب كل قلب حزين
واخرج الحاكم وصححه والبيهقى فى شعب الايمان قال هذا متن منكر
عن ابى ذر رضى الله عنه قال قال رسول الله صلى الله عليه وسلم ذر القوم
نذكر بها الاخرة واعمل المولى قال معالجة جسر خا وموعظة بليغة
وصل على الجنايز لعل ذلك يحزنك قال الحزين فى ظل الله يوم القيمة واخرج
ابن ابى حاتم عن مجاهد رضى الله عنه فى قوله ان الله لا يحب الفرحين قال
الفرح ههنا البغى واخرج ابن ابى حاتم عن السدى رضى الله عنه فى
قوله ان الله لا يحب الفرحين قال ان الله لا يحب الفرح بطرا وابتغ فيما اتاك
الله الدار الاخرة قال تصدق وتقرب الى الله تعالى وصل الرحم واخرج ابن
المنذر وابن ابى حاتم عن ابن عباس رضى الله عنهما فى قوله ان الله لا يحب
الفرحين قال المرحين وفى قوله وابتغ فيما اتاك الله الدار الاخرة ولا
تنس نصيبك من الدنيا قال يقول لا تترك ان تعمل لله فى الدنيا واخرج
الفريابى وابن ابى حاتم من وجه اخر عن ابن عباس رضى الله عنهما فى
قوله ولا تنس نصيبك من الدنيا قال ان تعمل فيها لاخرتك واخرج عبد
الرزاق والفريابى وعبد بن حميد وابن المنذر وابن ابى حاتم عن مجاهد
رضى الله عنه فى قوله ولا تنس نصيبك من الدنيا قال العمل بطاعة الله
نصيبه من الدنيا الذى يثاب عليه فى الاخرة واخرج الفريابى وابن ابى
شيبة وابن المنذر وابن ابى حاتم عن الحسن رضى الله عنه فى قوله ولا
تنس نصيبك من الدنيا قال قدم الفضل وامسك ما يبلغك وفى لفظ
قال الحسن قوت سنة وتصدق بما بقى واخرج عبد بن حميد عن قتادة
رضى الله عنه ولا تنس نصيبك من الدنيا قال ان تاخذ من الدنيا ما احل
الله لك فان ذلك فيه غنى وكفاية واخرج عبد الله بن احمد فى زوايد الزهد
عن مسعود رضى الله عنه فى قوله ولا تنس نصيبك من الدنيا قال

ليس هو عرض من عرض الدنيا ولكن هو نصيبك من عمرك ان تقدم فيه لاخرتك
واخرج عبد بن حميد وابن المنذر وابن ابي حاتم عن قتادة رضي الله عنه
في قوله قال انما اوتيته على علم عندي يقول على خير عندي واخرج ابن
ابي حاتم عن السدي رضي الله عنه في قوله انما اوتيته على علم عندي يقول
علم الله اني اهل لذلك واخرج عبد الرزاق وعبد بن حميد وابن المنذر
وابن ابي حاتم عن قتادة رضي الله عنه في قوله ولا يسأل عن ذنوبهم المجرمون
قال المشركون لا يسألون عن ذنوبهم ولا يحاسبون يدخول النار بغير
حساب واخرج الفريابي وابن ابي حاتم عن مجاهد رضي الله عنه في قوله
ولا يسأل عن ذنوبهم المجرمون قال كقوله يعرف المجرمون بسيماهم سود الوجوه
زرق العيون الملائكة لا تسأل عنهم قد عرفتهم واخرج الفريابي وعبد بن
حميد وابن المنذر وابن ابي حاتم عن مجاهد رضي الله عنه في قوله فخرج على قومه
في زينته قال خرج على براذين بيض عليها سرج من ارجوان وعليها ثياب معصفرة
واخرج ابن ابي حاتم عن عطاء رضي الله عنه في قوله فخرج على قومه في زينته
قال في ثوبين احمرين واخرج عبد بن حميد عن ابي الزبير رضي الله عنه قال
خرج قارون على قومه في ثوبين احمرين بغير عصفر كالغرمز واخرج
سعيد بن منصور وعبد بن حميد وابن المنذر عن ابراهيم النخعي رضي
الله عنه في قوله فخرج على قومه في زينته قال في ثياب حمر واخرج ابن
ابي شيبة وابن المنذر وابن ابي حاتم عن الحسن رضي الله عنه في قوله فخرج
على قومه في زينته قال في ثياب صفر وحمر واخرج ابن ابي حاتم عن زيد
ابن اسلم رضي الله عنه في قوله فخرج على قومه في زينته قال خرج
في سبعين الفا عليهم المعصفرات وكان ذلك اول يوم في الارض رؤيت
المعصفرات فيها واخرج عبد بن حميد وابن ابي حاتم عن قتادة رضي الله
عنه في قوله فخرج على قومه في زينته قال في حشمه ذكر لنا انهم خرجوا
على اربعة الاف دابة عليهم ثياب حمر منها القبطية بيضا وعلى دوابهم
قطايف الارجوان واخرج ابن المنذر وابن ابي حاتم عن ابن جريج رضي الله
عنه في قوله فخرج على قومه في زينته قال خرج على بغلة شهباء عليها
الارجوان وعليها ثلاثمائة جارية على بغال شهب عليهن ثياب حمر واخرج
ابن ابي حاتم عن السدي رضي الله عنه في قوله فخرج على قومه في
زينته قال خرج في جواري بيض على شروج من ذهب على قطف ارجوان
وهن على بغال بيض عليهن ثياب حمر وحلي ذهب واخرج ابن مردويه
عن اوس بن اوس الثقفي عن النبي صلى الله عليه وسلم فخرج على قومه
في زينته قال في اربعة الاف يمشي بغال عليها البرذون واخرج ابن ابي
حاتم عن عبيدة ابن ابي لبابة رضي الله عنه قال اول من صبغ بالسواد
قارون واخرج عبد بن حميد وابن المنذر وابن ابي حاتم عن قتادة رضي الله
عنه في قوله قال الذين يريدون الحياة الدنيا قال ناس من اهل التوحيد

قالوا يا ليت

قالوا يا ليت لنا مثل ما اوتى قارون وفى قوله ولا يلقاها الا الصابرون يقول
لا يلقى ثواب الله والصواب من القول واخرج ابن ابى حاتم عن السدى رضى
الله عنه فى قوله انه لذو حظ عظيم قال ذو جد واخرج عبد الرزاق وابن ابى حاتم
عن عبد الله بن الحرث بن نوفل الهاشمى قال بلغنا ان قارون اوتى الكنوز والاموال
حتى حمل بابا داره من ذهب وحمل داره كلها من صفائح الذهب وكان الملا من
بنى اسرايل يعبدونه ويأتيه ويرجون بطعمهم الطعام ويتحدثون عنده وكان
موذيا لموسى عليه السلام فلم تزعه القسوة والبلا حتى ارسل الى امراة
من بنى اسرايل مذكورة بالجمال كانت تذكر برتبة فقال لها هل لك ان
امولك واعطيك واتزوجك بنسائى على ان تاتينى والملا من بنى اسرايل
عندى فتقولين يا قارون الا تتى موسى فقالت بلى فلما جا اصحابه واجتمعوا
عنده دعا بها فقامت على رؤسهم فقلب الله قلبها ورزقها التوبة
فقالت ما وجد اليوم توبة افضل من ان اكذب بعدو الله وابرى رسول
الله عليه السلام فقالت انى قارون بعثنى الى فقال هل لك ان امولك
واعطيك واتزوجك بنسائى على ان تاتينى والملا من بنى اسرايل عندى
وتقولين يا قارون الا تتى موسى عنى فانى لم اجد اليوم توبة من ان
اكذب عدو الله وابرى رسول الله عليه وسلم فنكس قارون راسه وعرفوا
انه قد هلك وفشا الحديث فى الناس حتى بلغ موسى عليه السلام وكان
موسى عليه السلام شديد الغضب فلما بلغه توضا ثم صلى وسجد وبكى
وقال يا رب عدوك قارون لى موذيا فذكر اشيا ثم لم يتناهى حتى اراد
فضبجنى يا رب بسلطانى عليه فاوحى الله اليه انى مر الارض بما شيت
تطيعك فجا موسى الى قارون فلما راه قارون عرف الغضب فى وجهه
فقال يا موسى ارحمنى فقال موسى عليه السلام يا ارض خذيهم فاضطرب
داره وخسف به وباصحابه حتى تقيبت اقدامهم وساخت دارهم على
قدر ذلك فقال قارون يا موسى ارحمنى فقال يا ارض خذيهم فاضطربت
داره وخسف به وباصحابه الى ركبهم وساخت داره على قدر ذلك
وجعل يقول يا موسى ارحمنى ويقول موسى يا ارض خذيهم فاضطربت
داره وخسف به وباصحابه الى سرره وساخت داره على قدر ذلك وجعل
يقول يا موسى ارحمنى فقال يا موسى يا ارض خذيهم فخسف به وبداره
وباصحابه فلما خسف له قيل يا موسى ما افظك اما وعزتى لو اياى دعا
لرحمته وقال ابو عمران الجونى فقيل لموسى لا تبعد الارض بعدك
احدا واخرج الفريابى عن ابن عباس رضى الله عنهما فى قوله فخسفنا
به وبداره الارض قال خسف به الى الارض السفلى واخرج ابن ابى حاتم
من طريق قتادة عن ابى ميمون عن سمرة بن جندب قال يخسف بقارون
وقومه فى كل يوم قدر قامة فلا يبلغ الارض السفلى الى يوم القيامة
عبد بن حميد وابن ابى حاتم عن قتادة رضى الله عنه قال ذكر لنا ان

يخسف به كل يوم قامة وانه يتجلجل فيها لا يبلغ قعرها الى يوم القيمة واخرج
ابن المنذر عن ابن جريج مثله واخرج ابن ابي حاتم عن قتادة رضي الله
عنه قال ان الله امر الارض ان تطيعه ساعة واخرج عبد بن حميد عن مالك
ابن دينار رضي الله عنه ان قارون كان يخسف به كل يوم قامة واخرج عبد
ابن حميد عن عكرمة رضي الله عنه قال لما خسف بقارون فهو يذهب
وموسى قريب منه قال يا موسى ادع ربك يرحمني فلم يجبه موسى حتى ذهب
فاوحى الله اليه استغاث بك فلم تغثه فعزتي وجلالي لو قال يا رب لرحمته
واخرج احمد في الزهد عن عون بن عبد الله القاري عامل عمر بن عبد
العزيز على ديوان فلسطين انه بلغه ان الله عز وجل امر الارض ان
تطيع موسى عليه السلام في قارون فلما لقيه موسى قال للارض اطيعيني
فاخذته الى الركبتين ثم قال اطيعيني فوارته في جوفها فاوحى الله يا موسى
ما اشد قلبك وعزتي وجلالي لو بي استغاث لاغثته قال رب غضبا لك فعلت
واخرج عبد بن حميد وابن المنذر وابن ابي حاتم عن قتادة رضي الله عنه
في قوله فما كان له من فئة ينصرونه من دون الله عنه في قوله وما كان
من المنتصرين قال ما كانت عنده منعة يمتنع بها من الله وما كان من
تعالى واخرج عبد الرزاق وعبد بن حميد وابن المنذر وابن ابي حاتم عن
قتادة رضي الله عنه ويكان الله يقول اولا تعلم ان الله يبسط الرزق في
قوله ويكانه لا يفلح الكافرون يقول اولا تعلم انه الله يبسط الرزق
وفي قوله لا يفلح الكافرون قوله تعالى تلك الدار الاخرة الاية
اخرج المحاملي والديلمي في مسند الفردوس عن ابي هريرة رضي
الله عنه عن رسول الله صلى الله عليه وسلم في قوله تلك الدار الاخرة
نجعلها للذين لا يريدون علوا في الارض ولا فسادا قال التجبر في الارض والاخذ
بغير الحق واخرج الفريابي وعبد بن حميد وابن المنذر وابن ابي حاتم عن
مسلم البطين رضي الله عنه في قوله للذين لا يريدون علوا في الارض ولا
فسادا قال العلو التكبر في الارض بغير الحق والفساد الاخذ بغير الحق
واخرج ابن ابي شيبة وابن المنذر وابن ابي حاتم عن سعيد بن جبير رضي
الله عنه في قوله تلك الرسل لا يريدون علوا في الارض قال بغيا واخرج
ابن المنذر عن ابن جريج رضي الله عنه في قوله للذين لا يريدون علوا في الارض
قال تعظما وتجبرا ولا فسادا قال بالمعاصي واخرج عبد بن حميد وابن ابي
حاتم عن عكرمة رضي الله عنه في قوله تلك الدار الاخرة الاية قال
نجعل الدار الاخرة للذين لا يريدون علوا في الارض قال التكبر وطلب
الشرف والمنزلة عند سلاطينها وملوكها ولا فسادا قال لا يعملون بمعاصي
الله ولا يأخذون المال بغير حقه والعاقبة للمتقين قال الجنة واخرج
ابن ابي حاتم عن الحسن رضي الله عنه في قوله لا يريدون علوا في الارض
قال الشرف والفخر عند ذوي سلطانهم واخرج ابن ابي حاتم عن ابي

معاوية

معاوية الاسود رضي الله عنه في قوله لا يريدون علوا في الارض ولا فسادا
قال لم ينازعوا اهلها في عزها ولا تخرعوا من ذلها واخرج ابن ابي شيبة
وابن جرير وابن المنذر وابن ابي حاتم عن علي بن ابي طالب رضي الله عنه
قال ان الرجل ليحب ان يكون شسع نعله افضل من شسع نعل صاحبه
فيدخل في هذه الاية تلك الدار الاخرة نجعلها للذين لا يريدون علوا
في الارض ولا فسادا واخرج ابن مردويه وابن عساكر عن علي بن ابي طالب
رضي الله عنه انه كان يمشي في الاسواق وحده وهو وال يرشد الضال
ويعين الضعيف ويمر بالبعال والبيع فيفتح عليه القران تلك الدار
الاخرة نجعلها للذين لا يريدون علوا في الارض ولا فسادا ويقول نزلت
هذه الاية في اهل العدل والتواضع من الولاة واهل القدرة من ساير
الناس واخرج ابن مردويه عن ابن عباس رضي الله عنهما نحوه واخرج
ابن مردويه عن عدي بن حاتم رضي الله عنه قال لما دخل على النبي صلى
الله عليه وسلم القي اليه وسادة فجلس على الارض فقال اشهد انك
لا تبغي علوا في الارض ولا فسادا فاسلم قوله تعالى ان الذي
فرض عليك القران لرادك الى معاد الى مكة اخرج ابن ابي حاتم عن الضحاك
رضي الله عنه قال لما خرج النبي صلى الله عليه وسلم الى مكة فبلغ الجحفة
اشتاق الى مكة فانزل الله ان الذي فرض عليك القران لرادك الى معاد
الى مكة واخرج ابن مردويه عن علي بن الحسين بن واقد رضي الله عنه قال
كل القران مكي او مدني غير قوله ان الذي فرض عليك القران لرادك
الى معاد فانها على رسول الله صلى الله عليه وسلم بالجحفة حين خرج
مهاجرا الى المدينة فلا هي مكية ولا مدنية وكل اية نزلت على رسول الله
صلى الله عليه وسلم قبل الهجرة فهي مكية نزلت بمكة او بغيرها من البلدان
وكل اية نزلت بالمدينة بعد الهجرة فانها مدنية نزلت بالمدينة او في
بغيرها من البلدان واخرج ابن ابي شيبة وعبد بن حميد والبخاري
والنسائي وابن جرير وابن المنذر وابن ابي حاتم وابن مردويه والبيهقي
في الدلايل من طرق عن ابن عباس رضي الله عنهما في قوله لرادك الى
معاد قال الى مكة زاد ابن مردويه كما اخرجك منها واخرج الفريابي
وعبد بن حميد عن مجاهد رضي الله عنه لرادك الى معاد قال الى مولدك
الى مكة واخرج عبد بن حميد عن الضحاك رضي الله عنه مثله واخرج
الفريابي وعبد بن حميد وابن ابي حاتم والطبراني وابن مردويه عن ابن
عباس رضي الله عنهما لرادك الى معاد قال الموت واخرج عبد بن حميد
وابن مردويه عن ابي سعيد الخدري رضي الله عنه لرادك الى معاد
قال الموت واخرج عبد بن حميد وابن مردويه وابو يعلى وابن جرير
عن ابي سعيد الخدري رضي الله عنه لرادك الى معاد قال الاخرة
واخرج ابن ابي حاتم عن ابن عباس رضي الله عنهما لرادك الى معاد

قال الى يوم القيامة واخرج عبد بن حميد عن عكرمة رضى الله عنه مثله ـ
واخرج الفريابى وعبد بن حميد وابن المنذر وابن ابى حاتم عن مجاهد رضى
الله عنه ان الذى فرض عليك القران لرادك الى معاد قال لجميبك يوم
القيامة واخرج عبد بن حميد عن الحسن رضى الله عنه لرادك الى معاد قال
الى له معادا يبعثه الله يوم القيامة ثم يدخله الجنة واخرج الحاكم فى التاريخ
والديلمى عن على رضى الله عنه عن النبى صلى الله عليه وسلم لرادك الى معاد
قال الجنة واخرج ابن ابى شيبة والبخارى فى تاريخه وابو يعلى وابن المنذر
عن ابى سعيد الخدرى رضى الله عنه فى قوله لرادك الى معاد قال معاده
الجنة وفى لفظ معاده اخرنه واخرج سعيد بن منصور وابن المنذر وابن
ابى حاتم وابن مردويه عن ابن عباس رضى الله عنهما لرادك الى معاد قال
معدنك من الجنة واخرج ابن جرير وابن المنذر وابن ابى حاتم والطبرانى
وابن مردويه عن ابن عباس رضى الله عنهما ان الذى فرض عليك القران
لرادك الى معاد قال لرادك الى الجنة ثم سايلك عن القران واخرج الفريابى
عن ابى صالح رضى الله عنه فى قوله لرادك الى معاد قال الى الجنة
عبد الرزاق وعبد بن حميد وابن المنذر وابن ابى حاتم عن قتادة رضى الله
عنه فى قوله لرادك الى معاد قال هذه مما كان يكتم ابن عباس رضى الله
عنهما واخرج ابن ابى حاتم عن تميم الدارى رضى الله عنه لرادك الى
معاد قال الى بيت المقدس قوله تعالى كل شئ هالك الا وجهه
اخرج ابن المنذر عن ابن جريج رضى الله عنه قال لما نزلت كل من عليها فان
قالت الملايكة هلك اهل الارض فلما نزلت كل نفس ذائقة الموت هلك
كل نفس فلما نزلت كل شئ هالك الا وجهه قالت الملايكة هلك اهل
السما واهل الارض واخرج ابن مردويه عن ابن عباس رضى الله عنهما
قال نزلت كل شئ نفس ذائقة الموت قيل يا رسول الله فما بال الملايكة فنزلت
كل شئ هالك الا وجهه فبين فى هذه الاية فنا الملايكة والثقلين من
الجن والانس وما يرعالم الله وبريته من الطير والوحوش والسباع والانعام
وكل ذى روح انه هالك ميت واخرج ابن ابى حاتم عن مقاتل رضى الله عنه
كل شئ هالك الا وجهه يبقى الحيوان خاصة من اهل السموات والملايكة
ومن فى الارض وجميع الحيوان ثم يهلك السما والارض بعد ذلك لا تهلك
الجنة والنار وما فيها ولا العرش ولا الكرسى واخرج عبد بن حميد عن
ابن عباس رضى الله عنهما كل شئ هالك الا وجهه ما يريد به وجهه
واخرج ابن ابى حاتم عن مجاهد رضى الله عنه كل شئ هالك الا وجهه
قال الا ما اريد به وجهه واخرج البيهقى فى شعب الايمان عن
سفيان قال كل شئ هالك الا وجهه قال الا ما اريد به وجهه من
الاعمال الصالحة واخرج ابن ابى الدنيا فى كتاب التفكر عن ابن عمر
رضى الله عنهما انه كان اذا اراد ان يتماهد قلبه ياتى الخربة يقف

على بابها فينادى بصوت حزين اين اهلك ثم يرجع الى نفسه فيقول كل شئ هالك الا وجهه واخرج احمد فى الزهد عن ثابت رضى الله عنه قال لما مات موسى بن عمران عليه السلام جات الملايكة عليهم السلام فى السموات يقولون مات موسى عليه السلام فاى نفس لا تموت

سورة العنكبوت مكية

واخرج ابن الضريس والنحاس وابن مردويه والبيهقى فى الدلايل عن ابن عباس رضى الله عنهما قال نزلت العنكبوت بمكة واخرج ابن مردويه عن عبد الله بن الزبير رضى الله عنه قال نزلت سورة العنكبوت بمكة واخرج الدارقطنى فى السنن عن عايشة رضى الله عنها ان رسول الله صلى الله عليه وسلم كان يصلى فى كسوف الشمس والقمر اربع ركعات واربع سجدات يقرا فى الركعة الاولى بالعنكبوت او الروم وفى الثانية بيس

قوله تعالى احسب الناس الايات اخرج عبد بن حميد وابن جرير وابن المنذر وابن ابى حاتم عن الشعبى رضى الله عنه فى قوله الم احسب الناس ان يتركوا الاية قال انزلت فى اناس كانوا بمكة قد اقروا بالاسلام فكتب اليهم اصحاب رسول الله صلى الله عليه وسلم من المدينة لما نزلت اية الهجرة انه لا يقبل منكم اقرار ولا اسلام حتى تهاجروا قال فخرجوا عامدين الى المدينة فاتبعهم المشركون فردوهم فنزلت فيهم هذه الاية فكتبوا اليهم انه قد انزلت فيهم اية كذا وكذا فقالوا نخرج فان اتبعنا احد قاتلناه فخرجوا فاتبعهم المشركون فقاتلوهم فمنهم من قتل ومنهم من نجا فانزل الله فيهم ثم ان ربك للذين هاجروا من بعد ما فتنوا ثم جاهدوا وصبروا ان ربك من بعدها لغفور رحيم واخرج ابن ابى حاتم عن قتادة رضى الله عنه فى قوله الم احسب الناس الاية قال نزلت فى اناس من اهل مكة خرجوا يريدون النبى صلى الله عليه وسلم فعرض لهم المشركون فرجعوا فكتب اليهم اخوانهم بما نزل فيهم من القران فخرجوا فقتل من قتل وخلص من خلص فنزل القران والذين هاجروا فينا لنهدينهم سبلنا واخرج عبد بن حميد وابن جرير وابن المنذر عن قتادة رضى الله عنه قال انزلت هذه الايات فى القوم الذين وهم المشركون الى مكة وهولا الايات العشر مدنيات وسايرها مكى واخرج ابن سعد وابن جرير وابن ابى حاتم وابن عساكر عن عبد الله بن عمير قال نزلت فى عمار بن ياسر يعذب فى الله احسب الناس ان يتركوا الاية واخرج ابن المنذر عن ابن جريج قال سمعت بن عمير وغيره يقولون كان ابو جهل يعذب عمار بن ياسر وامه ويجعل على عمار درعا من حديد فى اليوم الصايف وطعن فى صاه امه برمح ففى ذلك نزلت

سورة العنكبوت

احسب الناس ان يتركوا ان يقولوا امنا وهم لا يفتنون واخرج الفريابي وابن ابي
شيبة وعبد بن حميد وابن جرير وابن المنذر وابن ابي حاتم عن مجاهد رضي الله
عنه في قوله وهم لا يفتنون قال لا يبتلون في اموالهم وانفسهم ولقد فتنا
الذين من قبلهم قال ابتلينا واخرج عبد بن حميد وابن جرير وابن ابي حاتم
عن قتادة رضي الله عنه احسب الناس ان يتركوا ان يقولوا امنا وهم لا يفتنون
قال لا يبتلون ولقد فتنا الذين من قبلهم قال ابتلينا الذين من قبلهم
فليعلمن الله الذين صدقوا قال ليعلمن الصادق من الكاذب والسامع
من العاصي وقد كان يقال ان المؤمن ليصرب بالبلاء كما يفتن الذهب
بالنار وكان يقال ان مثل الفتنة كمثل الدرهم الزيف يأخذه الاعمى ويراه
البصير واخرج ابن ابي حاتم عن علي رضي عنه انه كان يقرأ فليعلمن
الله الذين صدقوا وليعلمن الكاذبين قال يعلمهم الناس واخرج ابن
مردويه وابو نعيم في الحلية عن ابن عباس رضي الله عنهما في الاية قال
كان الله يبعث النبي الى امته فيلبث فيهم ما انقضا اجله في الدنيا ثم يقبضه
الله اليه فيقول الامة من بعده او من شاء الله منهم انا على منهاج النبي
وسبيله فيبتلي الله بهم الملاحم فمن ثبت منهم على ما كان عليه فهو
الصادق ومن حالف الى غير ذلك فهو الكاذب ولخرج ابن ماجة وابن مردويه
عن ابن مسعود رضي الله عنه قال اول من اظهر اسلامه سبعة رسول
الله صلى الله عليه وسلم وابو بكر وسمية ام عمار وعمار وصهيب وبلال
والمقداد فاما رسول الله صلى الله عليه وسلم فمنعه الله بعمه ابي طالب
واما ابو بكر رضي الله عنه فمنعه الله بقومه واما سائرهم فاخذهم
المشركون فالبسوهم ادراع الحديد وصهروهم في الشمس فما منهم احد
الا وقد اتاهم على ما اراد وا الا بلال رضي الله عنه فانه هانت
عليه نفسه في الله وهان على قومه فاخذوه فاعطوه الولدان
فجعلوا يطوفون في شعاب مكة وهو يقول احد احد قوله تعالى
ام حسب الذين يعملون السيات الاية اخرج عبد بن حميد وابن جرير عن قتادة
رضي الله عنه ام حسب الذين يعملون السيات قال الشرك واخرج
الفريابي وابن ابي شيبة وعبد بن حميد وابن جرير وابن المنذر عن مجاهد
رضي الله عنه في قوله ان يسبقونا قال ان يعجزونا قوله تعالى
من كان يرجوا لقاء الله الاية اخرج ابن ابي حاتم عن سعيد بن جبير رضي
الله عنه من كان يرجوا لقاء الله قال لمن كان يخشى الموت في الاخرة
قوله تعالى ووصينا الانسان بوالديه الاية اخرج ابن المنذر
وابن ابي حاتم وابن مردويه عن سعد بن ابي وقاص رضي الله عنه قال
قالت امي لا اكل طعاما ولا اشرب شرابا حتى تكفر بمحمد فامتنعت
من الطعام والشراب حتى جعلوا يجرون فاها بالعصا فنزلت
هذه الاية ووصينا الانسان بوالديه حسنا وان جاهداك لتشرك

بي ما ليس

بي ما ليس لك به علم فلا تطعهما الاية واخرج عبد بن حميد وابن جرير
وابن ابي حاتم عن قتادة رضي الله عنه ووصينا الانسان بوالديه حسنا وان
جاهداك لتشرك بي ما ليس لك به علم فلا تطعهما قال انزلت في سعد
ابن مالك رضي الله عنه لما هاجر قالت امه والله لا يظلني ظل حتى يرجع
فانزل الله في ذلك ان يحسن اليهما ولا يطعهما في الشرك قوله تعالى
ومن الناس من يقول امنا الايتين اخرج الفريابي وابن ابي شيبة وعبد بن
حميد وابن جرير وابن المنذر وابن ابي حاتم عن مجاهد رضي الله عنه في قوله
ومن الناس من يقول امنا بالله فاذا اوذي الله الى قوله وليعلمن المنافقين
قال اناس يومنون بالسنتهم فاذا اصابهم بلا من الناس او مصيبة في
انفسهم واموالهم فتنوا فجعلوا ذلك في الدنيا كعذاب الله في الاخرة واخرج
ابن ابي حاتم عن السدي رضي الله عنه في قوله ومن الناس من يقول امنا
بالله ~~فاذا اوذي في الله الى قوله وليعلمن المنافقين قال اناس يومنون~~
~~بالسنتهم فاذا اصابهم~~ الاية قال كان اناس من المومنين امنوا وهاجروا
فلحقهم ابو سفيان فرد بعضهم الى بعض مكة فعذبهم ما فتنوا فانزل الله
فيهم هذا واخرج ابن ابي حاتم عن عطا رضي الله عنه في قوله فاذا اوذي
في الله الاية قال اذا اصابه بلا في الله عدل بعذاب الناس بعذاب الله واخرج
ابن جرير وابن ابي حاتم عن ابن عباس رضي الله عنهما في قوله فتنة الناس
الاية قال يريد عن دين الله اذا اوذي في الله واخرج احمد وابن ابي شيبة
وعبد بن حميد والترمذي وصححه وابن ماجه وابو يعلى وابن حبان وابو
نعيم والبيهقي في شعب الايمان والضيا عن انس رضي الله عنه قال قال
رسول الله صلى الله عليه وسلم لقد اوذيت في الله وما يوذى احد ولقد
اخفت في الله وما يخاف احد ولقد اتت علي ثالثة ومالي ولبلال طعام ياكله
ذو كبد الا ما يواري ابط بلال واخرج ابن جرير عن الضحاك رضي الله عنه
في قوله ومن الناس من يقول امنا بالله الاية قال ناس من المنافقين بمكة
كانوا يومنون فاذا اوذوا اصابهم بلا من المشركين وجعلوا الى الكفر والشرك
مخافة من يوذيهم وجعلوا اذى الناس في الدنيا كعذاب الله واخرج
ابن جرير عن قتادة رضي الله عنه ومن الناس من يقول امنا بالله الى
قوله وليعلمن المنافقين قال هذه الايات نزلت في القوم الذين ردهم
المشركون الى مكة وهذه الايات العشر مدنية قوله تعالى
فقال الذين كفروا للذين امنوا الايتين اخرج الفريابي وابن ابي
شيبة وعبد بن حميد وابن جرير وابن المنذر وابن ابي حاتم عن مجاهد رضي
الله عنه وقال الذين كفروا للذين امنوا اتبعوا سبيلنا ولنحمل خطاياكم
قال قول كفار قريش بمكة لمن امن منهم قالوا لا نبعث ولا انتم نحن ما اتبعونا
فان عليكم شي فعلينا واخرج ابن جرير وابن ابي حاتم عن الضحاك وقال
الذين كفروا هم القادة من الكفار للذين امنوا لمن امن من الاتباع اتبعوا سبيلنا

دينا واتركوا دين محمد صلى الله عليه وسلم واخرج عبد بن حميد وابن المنذر
وابن ابي حاتم عن قتادة رضي الله عنه وما هم بحاملين قال ما هم بقادرين
وليحملن اثقالهم قال اوزارهم واثقالا مع اثقالهم قال اوزارا من اضلوا
واخرج ابن ابي شيبة في المصنف وابن المنذر عن ابن الحنفية رضي الله عنه قال
كان ابو جهل وصناديد قريش يبلغون الناس اذا جاؤا الى النبي صلى الله عليه
وسلم يسلمون يقولون انه يحرم الخمر ويحرم الزنا ويحرم ما كانت تصنع
العرب فارجعوا فنحن نحمل اوزاركم فنزلت هذه الاية وليحملن اثقالهم
واثقالا مع اثقالهم واخرج الفريابي وعبد بن حميد عن مجاهد رضي الله
عنه وليحملن اثقالهم واثقالا مع اثقالهم قال هي مثل التي في النحل ليحملوا
اوزارهم كاملة يوم القيامة ومن اوزار الذين يضلونهم واخرج ابن
المنذر عن مجاهد رضي الله عنه وليحملن اثقالهم واثقالا مع اثقالهم قال
حملهم ذنوبا انفسهم وذنوبا من اضلوهم ولا ينقص ذلك من اوزار من اطاعهم من
العذاب شيا واخرج عبد بن حميد وابن المنذر عن الحسن رضي الله عنه
ان النبي صلى الله عليه وسلم قال ايما داع دعا الى هدى فاتبع عليه وعمل
به فله مثل اجور الذين اتبعوه ولا ينقص ذلك من اجورهم شيا وايما داع
دعا الى ضلالة فاتبع عليها وعمل بها فعليه مثل اوزار الذين اتبعوه ولا
ينقص ذلك من اوزارهم شيا قال عون وكان الحسن رضي الله عنه مما
يقرأ عليها وليحملن اثقالهم واثقالا مع اثقالهم الى اخر الاية واخرج
ابن ابي حاتم عن ابي امامة رضي الله عنه ان رسول الله صلى الله عليه وسلم
قال اياكم والظلم فان الله يقول يوم القيامة وعزتي لاجيزن اليوم ظلم
ثم ينادي منادي فيقول ابن فلان بن فلان فليتبعه من الحسنات
امثال الجبال فيحمض الناس اليها ابصارهم ثم يقوم بين يدي الرحمن ثم
يامر المنادي بنادي من كانت له تباعة وظلامة عند فلان بن فلان
فهلم فيقبلون حتى يجتمعون فيما بين يدي الرحمن فيقول الرحمن
اقضوا عبدي فيقولون كيف نقضي عنه فيقول خذوا لهم من حسناته
ولابن الذنوب ياخذون منها حتى لا يبقى له حسنة وقد بقي من اصحاب الظلامات
فيقول اقضوا عن عبدي فيقولون قد لم يبق له حسنة فيقول خذوا من
سيئاتهم فاحملوها عليه ثم تلا النبي صلى الله عليه وسلم بهذه الاية
وليحملن اثقالهم واثقالا مع اثقالهم واخرج احمد عن حذيفة رضي الله
عنه قال سال رجل على عهد رسول الله صلى الله عليه وسلم فامسك
القوم ثم ان رجلا اعطاه فاعطى القوم فقال النبي صلى الله عليه وسلم
من سن خيرا فاستن به كان له اجره ومن اجور من تبعه غير
منتقص من اجورهم شيا ومن سن شرا فاستن به كان عليه وزره
ومن اوزار من يتبعه غير منتقص من اوزارهم شيا واخرج
الترمذي وحسنه وابن مردويه عن ابي هريرة وابي الدرداء قالا قال

رسول الله

رسول الله صلى الله عليه وسلم سيروا سبق المفردون قال الذين يمترون
في ذكر الله يضع الذكر عنهم اثقالهم فياتون يوم القيامة خفافا قوله
تعالى ولقد ارسلنا نوحا الايتين اخرج ابن ابي شيبة وعبد بن حميد
وابن المنذر وابن ابي حاتم وابو الشيخ والحاكم وصححه وابن مردويه
عن ابن عباس رضي الله عنهما قال بعث الله نوحا وهو ابن اربعين سنة
ولبث فيهم الف سنة الا خمسين عاما يدعوهم الى الله وعاش بعد الطوفان
ستين سنة حتى كثر الناس وفشو واخرج عبد بن حميد عن عكرمة رضي
الله عنه قال كان عمر نوح عليه السلام قبل ان يبعث الى قومه وبعد ما
بعث الفا وسبعمائة واخرج سعيد بن منصور وعبد بن حميد وابن المنذر
وابن ابي حاتم عن مجاهد رضي الله عنه قال قال لي ابن عمر رضي الله عنهما
لبث نوح عليه السلام في قومه قلت الف سنة الا خمسين عاما قال فان
من كان قبلكم كانوا اطول اعمارا ثم لم يزل الناس محا ينقصون في الاخلاق
والاجال والاحلام والاجسام الى يومهم هذا واخرج ابن جرير عن عون
ابن ابي شداد رضي الله عنه قال ان الله تعالى ارسل نوحا عليه السلام
الى قومه وهو ابن خمسين وثلاثمائة سنة فلبث فيهم الف سنة الا خمسين
عاما ثم عاش بعد ذلك خمسين وثلاثمائة سنة واخرج ابن ابي الدنيا في
كتاب ذم الدنيا عن انس بن مالك رضي الله عنه قال جاء ملك الموت عليه
السلام الى نوح عليه السلام فقال يا اطول النبيين عمرا كيف وجدت
الدنيا ولذتها قال كرجل دخل بيتا له بابان فقال وسط الباب هنيهة
ثم خرج من الباب الاخر واخرج عبد الرزاق وعبد بن حميد وابن جرير
وابن المنذر عن قتادة رضي الله عنه في قوله فاخذهم الطوفان قال
الماء الذي ارسل عليهم واخرج ابن جرير عن الضحاك رضي الله عنه قال
الطوفان الغرق واخرج عبد الرزاق وابن المنذر عن مجاهد رضي الله
عنه في قوله فانجيناه واصحاب السفينة قال نوح وبنوه ونساؤه
واخرج عبد بن حميد وابن جرير وابن المنذر وابن ابي حاتم عن قتادة رضي
الله عنه في قوله وجعلناها اية للعالمين قال ابقاها الله اية فهي على
الجودي قوله تعالى وابراهيم اذ قال لقومه الايات اخرج عبد
ابن حميد وابن جرير عن قتادة في قوله انما تعبدون من دون الله اوثانا
قال اصناما وتخلقون افكا تصنعون اصناما واخرج عبد الرزاق وابن
المنذر عن الحسن رضي الله عنه في قوله وتخلقون افكا قال تنحتون
واخرج ابن جرير وابن المنذر وابن ابي حاتم عن ابن عباس رضي الله عنهما
في قوله وتخلقون افكا قال تصنعون كذبا واخرج الفريابي وابن جرير
عن مجاهد رضي الله عنه مثله واخرج عبد بن حميد وابن جرير وابن المنذر
وابن ابي حاتم عن قتادة في قوله كيف يبدء الله الخلق ثم يعيده فان يبعثه وفي
قوله فانظروا كيف بدا الخلق قال خلق السموات والارض ثم ينشئ النشاة

الاخرة قال البعث بعد الموت وفي قوله فما كان جواب قومه قال قوم
ابراهيم وفي قوله فانجاه الله من النار قال قال كعب رضي الله عنه ما احرقت
النار منه الا وثاقه وفي قوله وقال انما اتخذتم من دون الله اوثانا مودة
بينكم في الحياة الدنيا قال اتخذوها لتتوادوا بها في الحياة الدنيا ثم يوم القيامة
يكفر بعضكم ببعض ويلعن بعضكم بعضا بعضا قال صار كل خلة في
الدنيا عداوة يوم القيامة الا خلة المتقين وفي قوله فامن له لوط قال
فصدقه لوط وقال اني مهاجر الى ربي قال هاجر اجميعا من كوثى وهي
من سواد الكوفة الى الشام وفي قوله وابتناه اجره في الدنيا قال عافيه
وعملا صالحا وثناء حسنا فلست تلقى احدا من اهل الملل الا يرضى ابراهيم
يتولاه **واخرج** عبد بن حميد عن عاصم بن ابي النجود رضي الله عنه انه قرا
وتخلقون افكا خفيفة بلا الف وقرا اوثانا مودة منصوبة منونة بينكم
نصب **واخرج** ابن ابي شيبة عن حبلة بن سحيم رضي الله عنه قال سالت
ابن عمر رضي الله عنه قال سالت ابن عمر رضي الله عنهما عن صلاة
المريض على العود قال الا امركم ان تتخذوا من دود الله اوثانا اذا استطعت
ان تصلي قائما والا فقاعدا والا فمضطجعا **واخرج** ابن جرير عن ابن عباس
رضي الله عنهما في قوله النشاة الاخرة قال هي الحياة بعد الموت
وهو النشور **واخرج** ابن جرير وابن المنذر وابن ابي حاتم عن ابن عباس
رضي الله عنهما في قوله فامن له لوط قال صدق لوط عليه السلام
ابراهيم عليه السلام **واخرج** ابن جرير عن الضحاك رضي الله عنه في قوله
وقال اني مهاجر الى ربي قال هو ابراهيم عليه السلام القائل اني مهاجر
الى ربي **واخرج** ابن ابي حاتم عن كعب رضي الله عنه في قوله وقال اني مهاجر
الى ربي قال الى حران **واخرج** ابن جرير وابن المنذر عن ابن جريج رضي الله
عنه مثله **واخرج** ابن عساكر عن قتادة رضي الله عنه في قوله وقال اني
مهاجر الى ربي قال الى الشام كان مهاجره **واخرج** ابن عساكر عن ابن عمر
رضي الله عنهما ان النبي صلى الله عليه وسلم قال سيهاجر خيار اهل
الارض هجرة بعد هجرة الى مهاجر ابراهيم عليه السلام **واخرج** ابو
يعلى وابن مردويه عن انس رضي الله عنه قال اول من هاجر من المسلمين
الى الحبشة باهله عثمان بن عفان فقال النبي صلى الله عليه وسلم صحبهما
الله ان عثمان لاول من هاجر الى الله باهله بعد لوط **واخرج** ابن مندة
وابن عساكر عن اسماء بنت ابي بكر رضي الله عنهما قالت هاجر عثمان الى
الحبشة فقال النبي صلى الله عليه وسلم انه اول من هاجر بعد ابراهيم
ولوط **واخرج** ابن عساكر والطبراني والحاكم في الكنى عن زيد بن ثابت
رضي الله عنه قال قال رسول الله صلى الله عليه وسلم ما كان بين
عثمان ورقيه وبين لوط من مهاجر **واخرج** ابن عساكر عن ابن عباس
رضي الله عنهما قال اول من هاجر الى رسول الله صلى الله عليه وسلم

عثمان بن عفان كما هاجر لوط الى ابراهيم واخرج ابن جرير وابن المنذر وابن ابي حاتم عن ابن
عباس رضي الله عنهما في قوله ووهبنا له اسحق ويعقوب قال لهما والد ابراهيم وفي قوله
واتيناه اجره في الدنيا قال ان الله رضي اهل الدنيا بدينه فليس من اهل دين الا وهم يتولون
ابراهيم ويرضون به واخرج ابن جرير وابن المنذر وابن ابي حاتم عن ابن عباس رضي الله عنهما في
قوله واتيناه اجره في الدنيا قال الثنا واخرج ابن جرير عن ابن عباس رضي الله عنهما
واتيناه اجره في الدنيا قال الولد الصالح والثنا قوله تعالى ولوطا اذ قال لقومه الآيات
واخرج ابن ابي حاتم عن ابن زيد رضي الله عنه في قوله وتقطعون السبيل قال السبيل اذا مر بهم
المسافر وهو ابن السبيل فقطعوا به وعملوا به ذلك العمل الخبيث واخرج ابن جرير وابن
المنذر وابن ابي حاتم في قوله وتاتون في ناديكم المنكر قال مجلسكم الغربال واحمد وعبد بن
حميد والترمذي وحسنه وابن ابي الدنيا في كتاب الصمت وابن جرير وابن المنذر وابن
ابي حاتم والشاشي في مسنده والطبراني والحاكم وصححه وابن مردويه والبيهقي في شعب
الايمان وابن عساكر عن ام هانئ بنت ابي طالب رضي الله عنها قالت سالت رسول
الله صلى الله عليه وسلم عن قول الله تعالى وتاتون في ناديكم المنكر قال كانوا يجلسون
بالطريق فيحذفون ابناء السبيل ويسخرون منهم واخرج ابن مردويه عن جابر رضي
الله عنه ان النبي صلى الله عليه وسلم نهى عن الخذف وهو قول الله وتاتون في ناديكم
المنكر واخرج ابن مردويه عن ابن عمر رضي الله عنهما في قوله وتاتون في ناديكم المنكر
قال الخذف فقال رجل وما لو قلت هكذا فاخذ ابن عمر رضي الله عنهما كفا من حصى
فضرب به وجهه وقال في حديث رسول الله صلى الله عليه وسلم تاخذ بالمناريف
واخرج عبد بن حميد عن ابن عباس رضي الله عنهما في قوله وتاتون في ناديكم المنكر
قال الخذف واخرج عبد بن حميد وابن جرير عن عكرمة رضي الله عنه وتاتون في
ناديكم المنكر قال كانوا يخذفون الناس واخرج الفريابي وسعيد بن منصور وعبد
ابن حميد وابن جرير وابن المنذر وابن ابي حاتم والخرائطي في مساوي الاخلاق عن
مجاهد رضي الله عنه في قوله وتاتون في ناديكم المنكر قال كان يجامع بعضهم بعضا
في المجالس واخرج عبد بن حميد وابن جرير عن قتادة رضي الله عنه وتاتون في ناديكم
المنكر قال كانوا يعملون الفاحشة في مجالسهم واخرج البخاري في تاريخه وابن جرير
وابن المنذر وابن ابي حاتم وابن مردويه عن عايشة رضي الله عنها في قوله وتاتون
في ناديكم المنكر قال الضراط واخرج عبد بن حميد وابن ابي حاتم عن القاسم بن
محمد بن ابي بكر الصديق رضي الله عنه انه سيل عن قول الله وتاتون في ناديكم
المنكر ما كان المنكر الذي كانوا ياتون قال كانوا يتضارطون في مجالسهم يضرط بعضهم
على بعض والنادي هو المجلس واخرج ابن ابي حاتم عن مجاهد رضي الله عنه وتاتون
في ناديكم المنكر قال الصفير ولعب الحمام والجلاهق وحل ازار الرجل واخرج عبد
الرزاق وعبد بن حميد وابن جرير وابن المنذر وابن ابي حاتم وابن عساكر عن قتادة رضي الله
عنه في قوله قال ان فيها لوطا قالوا نحن اعلم بمن فيها قال لا يلقى المومن الا بردهم المومن
ويحوطه حيث ما كان وفي قوله الا امراته كانت من الغابرين قال من الباقين في عذاب
الله وفي قوله ولما جاءت رسلنا لوطا سيء بهم وضاق بهم ذرعا قال سات بقومه

طنا بخوفهم علي اضيافه وضاق ذرعا بضيفه لمخافه عليهم وفي قوله انا منزلون على
اهل هذه القرية رجزا من السماء قال عذابا من السماء وفي قوله ولقد تركنا منها اية بينة
قال هي الحجاره التي امطرت عليهم ابقاها الله واخرج الفريابي وعبد بن حميد وابن جرير
وابن المنذر وابن ابي حاتم عن مجاهد رضي الله عنه في قوله ولقد تركنا منها ايه بينة
قال عبره قوله تعالى والى مدين اخاهم شعيبا الايات اخرج الفريابي وابن ابي شيبة وعبد
بن حميد وابن جرير وابن المنذر وابن ابي حاتم عن مجاهد رضي الله عنه فاخذتهم الرجفة قال
الصيحة وفي قوله كانوا مستبصرين قال في الضلالة اخرج عبد الرزاق وعبد بن حميد وابن
جرير وابن المنذر وابن ابي حاتم عن قتاده رضي الله عنه في قوله فاصبحوا في ديارهم جاثمين
قال ميتين وفي قوله وكانوا مستبصرين قال معجبين بضلالتهم وفي قوله فمنهم من ارسلنا
عليه حاصبا قال هم قوم لوط ومنهم من اخذتهم الصيحة قال قوم صالح وقوم شعيب
ومنهم من خسفنا به الارض ومنهم من اغرقنا قال قوم نوح وفرعون وقومه واخرج
ابن حاتم عن الضحاك رضي الله عنه في قوله ارسلنا عليه حاصبا قال حجارة قوله
تعالى مثل الذين اتخذوا من دون الله اولياء الايات اخرج عبد الرزاق وعبد بن حميد
وابن جرير وابن المنذر وابن ابي حاتم عن قتاده رضي الله عنه في قوله مثل الذين اتخذوا
من دون الله اولياء قال ذاك مثل ضربه الله لمن عبد كمثل العنكبوت قال هذا
مثل ما ضربه الله للمشرك انه لن يغني عنه الهه شيا من ضعفه وقله اجرائه
مثل ضعف بيت العنكبوت واخرج ابن جرير عن ابن عباس رضي الله عنهما في قوله
مثل الذين اتخذوا من دون الله اولياء قال ذاك مثل ضربه الله لمن عبد غيره فمثله
كمثل بيت العنكبوت اخرج ابو داود في مراسيله عن يزيد بن مرثد رضي الله
عنه قال قال رسول صلى الله عليه وسلم العنكبوت شيطان مسخها الله فمن وجدها
فليقتلها اخرج ابن ابي حاتم عن يزيد بن ميسرة رضي الله عنه قال العنكبوت
شيطان واخرج ابن ابي حاتم عن عطاء رضي الله عنه قال سمعت العنكبوت مرتين
مره على داود عليه السلام والثانيه على النبي صلى الله عليه وسلم واخرج الخطيب
عن علي رضي الله عنه قال قال رسول الله صلى الله عليه وسلم دخلت انا وابو بكر الغار فاجتمعت
العنكبوت فنسجت بالباب فلا تقتلوهن قوله تعالى وتلك الامثال نضربها للناس
الاية اخرج ابن ابي حاتم عن عمرو بن مره رضي الله عنه قال ما مررت باية في كتاب الله
الا عرفتها الا حرفتني لاني سمعت الله تعالى يقول وتلك الامثال نضربها للناس
وما يعقلها الا العالمون قوله تعالى ان الصلاة تنهى عن الفحشا والمنكر اخرج
ابن جرير وابن المنذر وابن ابي حاتم عن ابي عباس رضي الله عنهما في قوله ان الصلاة
تنهى عن الفحشا والمنكر يقول في الصلاة منتهى ومن لم تجر عن معاصي الله
لم يزدد من الله الا بعدا اخرج عبد بن حميد عن ابي العاليه رضي الله عنه في قوله ان الصلاة تنهى عن
الفحشا والمنكر قال الصلاة فيها ثلث خلال الاخلاص والخشية وذكر الله في كل
صلاة ليس فيها من هذه الخلال فليست بصلاة فالاخلاص يامره بالمعروف
والخشية تنهاه عن المنكر وذكر الله القران يامر وينهاه واخرج عبد بن حميد
وابن المنذر عن الربيع بن انس رضي الله عنه انه كان يقرؤها ان الصلاة

تام

تأمر بالمعروف وتنهى عن الفحشا والمنكر واخرج ابن ابي حاتم وابن مردويه
عن عمران بن حصين رضي الله عنه قال سئل النبي صلى الله عليه وسلم عن قول
الله ان الصلاة تنهى عن الفحشاء والمنكر فلا صلاة له واخرج ابن ابي حاتم
والطبراني وابن مردويه عن ابي عباس رضي الله عنهما قال قال رسول
الله صلى الله عليه وسلم من لم تنهه صلاته عن الفحشا والمنكر لم يزدد بها
من الله الا بعدا اخرج عبد بن حميد وابن جرير والبيهقي في شعب الايمان
عن الحسن رضي الله عنه قال قال رسول الله صلى الله عليه وسلم من صلى
صلاة لم تامره بالمعروف وتنهه عن المنكر لم تزده صلاته من الله الا
بعدا اخرج عبد بن حميد وابن جرير وابن مردويه بسند ضعيف عن ابن
مسعود رضي الله عنه ان رسول الله صلى الله عليه وسلم كان يقول لا صلاة
لمن لا يطيع الصلاة وطاعة الله انتهى عن الفحشا والمنكر واخرج ابن ابي شيبه
وعبد بن حميد وابن جرير وابن المنذر وابن ابي حاتم والبيهقي عن ابن مسعود
رضي الله عنه انه قيل له انا فلانا يطيل الصلاة قال ان الصلاة لا تنفع الا
من اطاعها ثم قرا ان الصلاة تنهى عن الفحشا والمنكر واخرج سعيد بن منصور
واحمد في الزهد وابن جرير وابن المنذر والطبراني والبيهقي عن ابن مسعود
رضي الله عنه قال من لم تامره الصلاة بالمعروف وتنهه عن المنكر لم يزدد
من الله الا بعدا واخرج احمد وابن حبان والبيهقي عن ابي هريرة رضي الله
عنه قال جا رجل الي النبي صلى الله عليه وسلم فقال ان فلانا يصلي بالليل فاذا
اصبح سرق قال انه سينهاه ما تقول اخرج عبد ابن حميد عن الحسن قال يا ابن ادم
انما الصلاة تنهى عن الفحشا والمنكر فانظر متى تنهك صلاتك عن فحشا ولا منكر
فانك لست تصلي واخرج ابن جرير عن الحسن قال قال رسول الله صلى الله
عليه وسلم ايما مصل صلى صلاة لم تنهه عن الفحشا والمنكر لم يزدد من الله الا
بعدا اخرج ابن جرير وابن ابي حاتم عن ابي عون الانصاري في قوله ان الصلاة
تنهى عن الفحشا والمنكر الاية قال اذا كنت في صلاة فانت في معروف وقد حجزتك
الصلاة عن الفحشا والمنكر والذي انت فيه من ذكر الله اكبر واخرج عبد بن حميد
وابن المنذر وابن ابي حاتم عن حماد ابن ابي سليمان في قوله ان الصلاة تنهى
عن الفحشا والمنكر قال ما دامت فيها ابن جرير عن ابن عمر رضي الله عنهما
ان الصلاة تنهى عن الفحشا والمنكر قال القران الذي يقرا في المسجد قوله
تعالى ولذكر الله اكبر اخرج ابن جرير وابن المنذر وابن ابي حاتم عن ابن عباس
رضي الله عنهما في قوله ولذكر الله اكبر قال ولذكر الله لعباده اذا ذكروه
اكبر من ذكرهم اياه واخرج الفريابي وسعيد بن منصور وابن جرير وابن
المنذر وابن ابي حاتم والحاكم وصححه والبيهقي في شعب الايمان عن عبد
الله بن ربيعه رضي الله عنه قال سالني ابن عباس رضي الله عنهما عن قول

الله ولذكر الكبر فقلت ذكر بالتسبيح والتهليل والتكبير قال لا ذكر الله ايلكم اكبر من ذكركم
اياه ثم قرا اذكروني اذكركم اخرج ابن ابي شيبة وعبد بن احمد بن حنبل في زوائد الزهد
وابن جرير عن ابن مسعود رضي الله عنه ولذكر الله اكبر قال ذكر الله العبد اكبر من ذكر العبد
لله اخرج ابن السني وابن مردويه والديلمي عن ابن عمر رضي الله عنهما عن النبي صلى الله
عليه وسلم في قوله ولذكر الله اكبر قال ذكر ايلكم اكبر من ذكركم اياه واخرج ابن ابي
الدنيا والبيهقي عن عطية رضي الله عنه في قوله ولذكر الله اكبر قال هو قوله
فاذكروني اذكركم فذكروا الله اياكم اكبر من ذكركم اياه اخرج عبد بن حميد
وابن جرير وابن المنذر وابن ابي حاتم عن مجاهد رضي الله عنه ولذكر الله اكبر قال
لذكر الله عبده اكبر من ذكر العبد ربه في الصلاة وغيرها اخرج عبد بن حميد
عن الحسن رضي الله عنه ولذكر الله اكبر يقول لذكر الله اياكم اذا ذكرتموه اكبر من ذكركم
اياه عبد بن حميد وابن جرير عن جابر رضي الله عنه قال سالت ابا قرة عن قوله
ولذكر الله اكبر قال ذكر الله اكبر من ذكركم اياه واخرج ابن جرير وابن المنذر وابن ابي
حاتم عن ابن عباس رضي الله عنهما في قوله ولذكر الله عند ما حرمه وذكر الله اياكم
اعظم من ذكركم اياه واخرج عبد بن حميد وابن جرير عن ابي مالك رضي الله عنه ولذكر
الله اكبر قال ذكر الله العبد في الصلاة اكبر من الصلاة واخرج عبد بن حميد
وابن جرير عن قتادة رضي الله عنه في قوله ولذكر الله اكبر قال لا شيء اكبر
من ذكر الله اخرج احمد في الزهد وابن المنذر عن معاذ بن جبل رضي الله
عنه قال ما عمل ادمي عملا أنجى له من عذاب الله من ذكر الله قالوا ولا
الجهاد في سبيل الله قال ولا ان يضرب بسيفه حتى ينقطع لان الله
تعالى يقول في كتابه ولذكر الله اكبر واخرج سعيد بن منصور وابن ابي
شيبة وابن المنذر والحاكم في الكنى والبيهقي في شعب الايمان عن عنترة قال
قلت لابن عباس رضي الله عنهما اي العمل افضل قال ذكر الله اكبر وما فقد
قوم في بيت من بيوت الله يدرسون كتاب الله ويتعاطونه بينهم الا
اظلتهم الملائكة باجنحتها وكانوا اضياف الله ما داموا فيه حتى يفضوا في حديث
غيره وما سلك رجل طريقا يلتمس فيه العلم الا سهل الله له طريقا الى الجنة
واخرج ابن ابي شيبة وابن جرير عن ابي الدرداء رضي الله عنه قال الا اخبركم
بخير اعمالكم واحبها الى ملائكم وانماها في درجاتكم وخير من ان تلقوا عدوكم
فتضربوا رقابكم وتضربوا رقابهم وخير من اعطاء الدنانير والدراهم قالوا
وما هو يا ابا الدرداء قال ذكر الله ولذكر الله اكبر واخرج ابن جرير والبيهقي
عن ام الدرداء رضي الله عنها قالت ولذكر الله اكبر وان صليت فهو من ذكر الله
وان صمت فهو من ذكر الله وكل خير تعمله فهو من ذكر الله وكل شر تجتنبه فهو
من ذكر الله وافضل من ذكر الله وافضل من ذلك تسبيح الله واخرج ابن
جرير عن سلمان رضي الله عنه انه سئل اي العمل افضل قال ما تقرا

القرآن

القران ولذكر الله اكبر لاشئ افضل من ذكر الله فقوله تعالى ولا تجادلوا
اهل الكتاب الا بالتي واخرج الفريابي وابن جرير عن مجاهد رضي الله عنه
في قوله ولا تجادلوا اهل الكتاب الا بالتي هي احسن الا الذين ظلموا منهم
قال الذين قالوا مع الله اله اوله ولدا وله شريك او يد الله مغلولة والله فقير
ونحن اغنياء اوذي محمد صلى الله عليه وسلم وشتم اهل الكتاب وفي قوله
وقولوا امنا بالذي انزل الينا وانزل اليكم قال لمن يقول هذا منهم يعني
من لم يقل مع الله اله اوله ولدا وله شريك او يد الله مغلولة او الله
فقيرا او اذى محمد صلى الله عليه وسلم واخرج الفريابي وابن جرير
عن مجاهد رضي الله عنه في قوله ولا تجادلوا اهل الكتاب الا بالتي
هي احسن قال ان قالوا شرا فقولوا خيرا الا الذين ظلموا منهم فاستعرا
منهم واخرج الفريابي وابن جرير وابن المنذر وابن ابي حاتم عن مجاهد
رضي الله عنه في قوله ولا تجادلوا اهل الكتاب الا بالتي هي احسن الا الذين
ظلموا منهم قال الا من قاتل ولم يعط الجزية ومن اذى منهم
الجزية فلا تقولوا لهم الا حسنا واخرج ابن ابي حاتم عن ابن عباس رضي الله
عنهما في قوله ولا تجادلوا اهل الكتاب الا بالتي هي احسن قال بلا اله
الا الله واخرج ابن ابي حاتم عن سفيان ابن حسين رضي الله عنه
في الاية قال التي هي احسن قولوا امنا بالذي انزل الينا وانزل اليكم
والهنا والهكم واحد ونحن له مسلمون فهذه مجادلتهم بالتي هي احسن
ابو داود في نسخه وابن جرير وابن المنذر وابن ابي حاتم وابن
الانباري في المصاحف عن قتادة رضي الله عنه ولا تجادلوا اهل الكتاب
الا بالتي هي احسن قال نهى عن مجادلتهم في هذه الاية ثم نسخ ذلك فقال
قاتلوا الذين لا يؤمنون بالله ولا باليوم الاخر الاية ولا جدال له اشد
من السيف واخرج البخاري والنسائي وابن جرير وابن ابي حاتم وابن مردويه
والبيهقي في شعب الايمان عن ابي هريرة رضي الله عنه قال كان اهل
الكتاب يقرؤن التوراة بالعبرانية ويفسرونها بالعربية لاهل الاسلام
فقال رسول الله صلى الله عليه وسلم لا تصدقوا اهل الكتاب ولا تكذبوهم
وقولوا امنا بالذي انزل الينا وانزل اليكم والهنا والهكم واحد ونحن
له مسلمون واخرج عبد الرزاق في المصنف وابن سعد واحمد والبيهقي
في سننه عن ابي سملة الانصاري رضي الله عنه ان رجلا من اليهود
قال لجنازة انا اشهد انها تتكلم فقال رسول الله صلى الله عليه وسلم اذ احدثكم
اهل الكتاب فلا تصدقوهم ولا تكذبوهم وقولوا امنا بالله وكتبه
ورسله كان حقا لم تكذبوهم وان كان باطلا لم تصدقوهم واخرج
البيهقي في سننه وفي الشعب والديلمي وابو النضر السجزي في

في الابلة عن جابر بن عبد الله رضي الله عنه قال قال رسول الله صلى الله عليه وسلم لا تسلوا اهل الكتاب عن شيء فانهم لن يهدوكم وقد ضلوا انا لن نصدقوا بباطل او نكذبوا بحق والله لو كان موسى حيا بين اظهركم ما حل له الا ان يتبعني واخرج عبد الرزاق عن زيد بن اسلم رضي الله عنه قال بلغني ان رسول الله صلى الله عليه وسلم قال لا تسالوا اهل الكتاب عن شيء فانهم لن يهدوا وقد ضلوا انفسهم واخرج عبد الرزاق وابن جرير عن ابن مسعود رضي الله عنه قال لا تسئلوا اهل الكتاب عن شيء فانهم لن يهدوكم وقد ضلوا ان تكذبوا بحق او تصدقوا بباطل فان كنتم سائليهم لا محالة فانظروا ما وافق كتاب الله فخذوه وما خالف كتاب الله فدعوه قوله تعالى وما كنت تتلوا من قبله من كتاب الاية اخرج ابن ابي شيبة وابن جرير وابن المنذر وابن ابي حاتم عن مجاهد رضي الله عنه في قوله وما كنت تتلوا من قبله من كتاب ولا تخطه بيمينك قال كان اهل الكتاب يجدون في كتبهم ان محمدا صلى الله عليه وسلم لا يخط بيمينه ولا يقرا كتابا فنزلت وما كنت تتلوا من قبله من كتاب ولا تخطه بيمينك اذا لارتاب المبطلون فرليش واخرج ابن جرير وابن ابي حاتم وابن مردويه والاسماعيلي في معجمه عن ابن عباس في قوله وما كنت تتلوا من قبله من كتاب ولا تخطه بيمينك قال لم يكن رسول الله صلى الله عليه وسلم يقرا ولا يكتب كان اميا وفي قوله بل هو ايات بينات في صدور الذين اوتوا العلم قال كان الله انزل شان محمد صلى الله عليه وسلم في التوراة والانجيل لاهل وعلم لهم وجعله لهم اية فقال لهم انا اتية بنوته انه يخرج حين يخرج لا يعلم كتابا ولا يخطه بيمينه وهي الايات البينات التي قال الله تعالى واخرج عبد الرزاق وابن جرير وابن المنذر وابن ابي حاتم عن قتادة رضي الله عنه في قوله وما كنت تتلوا من قبله من كتاب ولا تخطه بيمينك قال كان النبي صلى الله عليه وسلم لا يقرا كتابا قبله ولا يخطه بيمينه وكان اميا لا يكتب وفي قوله بل ايات بينات قال النبي اية بينة في صدور الذين اوتوا العلم يعني المومنين واخرج ابن جرير وابن ابي حاتم عن الضحاك رضي الله عنه في الاية قال كان النبي صلى الله عليه وسلم لا يقرا ولا يكتب ولذلك جعل لغته في التوراة والانجيل انه امي لا يقرا ولا يكتب وهي الاية البينة وفي قوله وما يجحد بايتنا الا الظالمون قال يعني صفته التي وصف لاهل الكتاب يعرفونه بالصفة اخرج البيهقي في سننه عن ابن مسعود رضي الله عنه في قوله وما كنت تتلوا من قبله من كتاب الاية قال لمن يكن رسول الله صلى الله عليه وسلم يقرا ولا يكتب قوله تعالى اولم يكفهم الاية اخرج الفريابي والدارمي وابو داود في مراسيله وابن جرير وابن المنذر وابن ابي حاتم عن يحيى ابن جعده رضي الله عنه قال جاء ناس من المسلمين بكتب قد كتبوها

فيها

بينها بعض ما سمعوه من اليهود فقال رسول الله صلى الله عليه وسلم
أفي قوم حمقا أو ضلالة ان يرغبوا عما جاء به نبيهم اليه الى ما جاء به غيره
الى غيرهم فنزلت أو لم يكفهم انا انزلنا عليك الكتاب يتلى عليهم الآية واخرج
الاسماعيلي في معجمه وابن مردويه من طريق يحيى بن جعدة رضي الله عنه
عن ابي هريرة رضي الله عنه قال كان ناس من اصحاب رسول الله صلى الله عليه وسلم
يكتبون من التوراة فذكروا ذلك لرسول الله صلى الله عليه وسلم فقال
ان احمق الحمق واضل الضلالة قوم رغبوا عما جاء به نبيهم صلى الله عليه
وسلم الى نبي غير نبيهم والى امة غير امتهم ثم انزل الله اولم يكفهم
انا انزلنا عليهم الكتاب يتلى عليهم الاية اخرج عبد الرزاق في المصنف والبيهقي
في شعب الايمان عن الزهري ان حفصة جات الى النبي صلى الله عليه وسلم بكتاب
من قصص يوسف في كف فجعلت تقرؤه عليه والنبي صلى الله عليه وسلم
يتلون وجهه فقال والذي نفسي بيده لو انا لم يوسف وانا بينكم فاتبعتموه
وتركتموني لضللتم واخرج عبد الرزاق وابن سعد وابن الضريس والحاكم
في الكنى والبيهقي في شعب الايمان عن عبد الله ابن ثابت بن الحرث الانصاري
رضي الله عنه على النبي صلى الله عليه وسلم بكتاب فيه مواضع من التوراة فقال
هذه اصلبتها مع رجل من اهل الكتاب أعرضها عليك فتغير وجه رسول
الله صلى الله عليه وسلم وقال لو نزل موسى فاتبعتموه وتركتموني لضللتم
انا حظكم من النبيين وانتم حظي من الامم واخرج عبد الرزاق والبيهقي
عن ابي قلابة رضي الله عنه ان عمر بن الخطاب رضي الله عنه مر برجل يقرأ كتابا
فاستمعه ساعة فاستحسنه فقال لرجل اكتب لي من هذه الكتاب قال نعم
فاشترى اديما فصباه ثم جاء به اليه فمحى له في ظهره وبطنه ثم اتى النبي
صلى الله عليه وسلم فجعل يقرؤه عليه وجعل وجه رسول الله صلى الله عليه وسلم
يتلون فضرب رجل من الانصار بيده الكتاب وقال تكلتك امك يا ابن الخطاب
الا ترى وجه رسول الله صلى الله عليه وسلم منذ اليوم وانت تقرأ عليه هذا
الكتاب النبي صلى الله عليه وسلم عند ذلك انما بعثت فاتحا وخاتما واعطيت
جوامع الكلم وفواتحه واختصر لي الحديث اختصارا فلا يهلكنكم المتهوكون هـ
واخرج البيهقي وضعفه عن عمر بن الخطاب رضي الله عنه قال سألت رسول
الله صلى الله عليه وسلم عن تعلم التوراة لاتعلمها وامن بها وتعلموا ما انزل
اليكم وآمنوا به واخرج بن الضريس عن الحسن رضي الله عنه ان عمر بن الخطاب
رضي الله عنه قال يا رسول الله ان أهل الكتاب يحدثونا باحاديث فتأخذ
بقلوبنا وقد عمينا ان نكتبها فقال يا بن الخطاب امتهوكون كما تهوكت
اليهود والنصارى اما والذي نفس محمد بيده لقد جئتكم بها بيضاء نقية
ولكني اعطيت جوامع الكلم واختصر لي الحديث اختصارا واخرج ابن عساكر

عن ابي مليكة قال اهدي عبد الله بن عامر بن كريز الى عايشه رضي الله عنها
هدية فظنت انه عبد الله ابن عمر فردتها وقال يتبع الكتب وقد قال
الله اولم يكفهم انا انزلنا اليك الكتاب يتلى عليهم فقيل لها انه عبد الله بن عامر
فقبلتها **قوله تعالى** ويستعجلونك بالعذاب الايات **وخ** ابن جرير عن
قتادة رضي الله عنه ويستعجلونك بالعذاب قال قال ناس من جهلة هذه
الامة اللهم ان كان هذا هو الحق من عندك فامطر علينا حجارة من السماء
او ائتنا بعذاب اليم **وخ** ابن المنذر عن ابي جويج رضي الله عنه في قوله ولياتينهم بغتة
وهم لا يشعرون قال يوم بدر **واخرج** ابن ابي حاتم عن ابي عباس رضي الله عنهما
في قوله وان جهنم لمحيطة بالكافرين قال جهنم هو هذا البحر الاخضر تنشر الكواكب
فيه ويكون فيه الشمس والقمر ثم يستوقد فيكون هو جهنم **واخرج** ابن جرير
وابن المنذر وابن ابي حاتم عن عكرمة رضي الله عنه في قوله وان جهنم لمحيطة بالكافرين
قال البحر **وخ** عبد بن حميد وابن جرير وابن ابي حاتم عن قتادة رضي الله عنه
في قوله يوم يغشاهم العذاب من فوقهم ومن تحت ارجلهم قال النار **قوله تعالى** يا عبادي الذين
امنوا ان ارضي واسعة **اخرج** الفريابي وابن جرير والبيهقي في شعب الايمان عن
سعيد بن جبير رضي الله عنه في قوله يا عبادي الذين امنوا ان ارضي واسعة
قال اذا عمل في الارض بالمعاصي فاخرجوا منها **اخرج** ابن ابي شيبة عن سعيد
ابن جبير رضي الله عنه في قوله ان ارضي واسعة قال من ارض معصية فليهرب
اخرج الفريابي وابن جرير عن مجاهد رضي الله عنه في قوله يا عبادي الذين
امنوا ان ارضي واسعة فاياي فاعبدون قال هاجروا وجاهدوا **واخرج**
ابن ابي الدنيا في العزلة وابن جرير عن عطاء رضي الله عنه في الاية قال اذا امرتم
بالمعاصي فاهربوا فان ارضي واسعة **واخرج** احمد بن الزبير بن العوام رضي الله
عنه قال قال رسول الله صلى الله عليه وسلم البلاد بلاد الله والعباد عباد
الله حيث ما صبت خيرا فاقم **واخرج** الطبراني والقضاعي والشيرازي في
الالقاب والخطيب وابن النجار والبيهقي عن ابن عمر رضي عنهما قال
قال رسول الله صلى الله عليه وسلم سافروا تصحوا وتغنموا **قوله تعالى** كل نفس
ذائقة الموت الاية **اخرج** ابن مردويه عن علي ابن ابي طالب رضي الله عنه قال
قال رسول الله صلى الله عليه وسلم لما نزلت هذه الاية انك ميت وانهم ميتون
قلت يا رب اي موت الخلائق كلهم ونبقى الانبياء فنزلت كل نفس ذائقة الموت
ثم الينا ترجعون **قوله تعالى** وكاين من دابة الاية **خ** عبد بن حميد وابن ابي حاتم
وابن مردويه والبيهقي وابن عساكر بسند ضعيف عن ابن عمر رضي
الله عنهما قال خرجت مع رسول الله صلى الله عليه وسلم حتى دخل بعض حيطان
المدينة فجعل يلتقط من التمر ويأكل فقال لي يا ابن عمر مالك لا تاكل قلت لا اشتهيه
يا رسول الله قال لكني اشتهيه وهذه صبح دايفه منذ لم اذق طعاما

ولم اجده ولو شئت لدعوت ربي فأعطاني مثل ملك كسرى وقيصر فكيف
بك يابن لعمير اذا بقيت في قوم يحمل رزق سنتهم ويضعف اليقين
قال فوالله ما برحنا ولا رتحنا حتى نزلت وكاين من دابة لا تحمل رزقها
الله يرزقها وايا كم وهو السميع العليم فقال رسول الله صلى الله عليه وسلم
ان الله يامرني بكثرة الدنيا ولا بتناول الشهوات الا واني لا اكثر دينارا ولا درهما
ولا اخبأ رزقا لغد واخرج الفريابي وابن جرير وابن المنذر وابن ابي حاتم
عن مجاهد رضي الله عنه في قوله وكاين من دابة لا تحمل رزقها قال الطير
والبهائم واخرج ابن ابي شيبه وابن جرير وابن المنذر وابن ابي حاتم عن علي
ابن الاقمر رضي الله عنه في قوله وكاين من دابة لا تحمل رزقها قال لا تدخر
شيا لغد واخرج ابن جرير وابن المنذر عن ابي مجلز رضي الله عنه في الاية
قال من الدواب من لا يستطيع ان يدخر لغد رزقه كل يوم حتى يموت حتى
واخرج ابن جرير عن قتاده رضي الله عنه فانى توفكون قال يعدلون قوله
تعالى وان الدار الاخرة لهي الحيوان اخرج ابن جرير وابن المنذر وابن
ابي حاتم عن ابن عباس رضي الله عنهما في قوله وان الدار الاخرة لهي الحيوان
قال باقية واخرج الفريابي وابن ابي شيبه وابن جرير وابن المنذر
وابن ابي حاتم عن الضحاك رضي الله عنه في قوله لهي الحيوان قال الحياة
الدايمه واخرج ابن ابي الدنيا والبيهقي في شعب الايمان عن ابي جعفر
رضي الله عنه قال قال رسول الله صلى الله عليه وسلم يا عجبا كل العجب للمصدق
بدار الخيوان وهي يسعى لدار الغرور قوله تعالى فاذا ركبوا الفلك
اخرج عبد بن حميد وابن المنذر وابن ابي حاتم عن قتاده رضي الله عنه
في قوله فاذا ركبوا في الفلك الاية قال الخلق كلهم يقرون لله انه ربهم
ثم يشركون بعد ذلك واخرج ابن ابي حاتم عن مجاهد رضي الله عنه في قوله
فسوف تعلمون قال ما كان في الدنيا فسوف ترونه وما كان في الاخرة
فسوف يبدو لكم قوله تعالى قوله تعالى اولم يروا انا جعلنا حرما امنا الاية
اخرج عبد بن حميد وابن جرير وابن المنذر وابن ابي حاتم عن قتادة رضي
الله عنه في قوله اولم يروا انا جعلنا حرما امنا الاية قال قد كان لهم في ذلك اية
ان الناس يقرون ويتخطفون وهم امنون افبالباطل يؤمنون اي بالشرك
وبنعمة الله يكفرون واخرج جويبر عن الضحاك رضي الله عنه عن ابن عباس
رضي الله عنهما انهم قالوا يا محمد ما يمنعنا ان ندخل في دينك الا مخافة ان يتخطفنا
الناس لقلتنا والعرب اكثر منا فتى بلغهم انا قد خلعنا في دينك اختطفنا فكنا
اقله راس فانزل الله اولم يروا انا جعلنا حرما امنا الاية

سورة الروم مكية

اخرج ابن المنذر والنحاس وابن مردوية والبيهقي في الدلايل من طريق

عن ابن عباس رضي الله عنهما قال نزلت سورة الروم بمكة واخرج ابن مردويه
عن ابن الزبير مثله واخرج عبد الرزاق واحمد بسند حسن عن رجل
من الصحابة ان رسول الله صلى الله عليه وسلم صلى بهم الصبح فقرأ فيها سورة
الروم واخرج البزار عن الاغر المزني رضي الله عنه ان رسول الله صلى الله
عليه وسلم قرأ في صلاة الصبح بسورة الروم واخرج عبد الرزاق عن معمر بن
عبد الملك بن عمير رضي الله عنه ان النبي صلى الله عليه وسلم قرأ في الفجر يوم الجمعة
بسورة الروم واخرج ابن ابي شيبة في المصنف واحمد وابن قانع من طريق عبد الملك
ابن عمير عن ابي روح رضي الله عنه قال قال رسول الله صلى الله عليه وسلم الصبح قرأ بسورة
الروم فتردد فيها فلما انصرف قال انما يلبس علينا صلاتنا قوم يحضرون الصلاة
بغير طهور ومن شهد الصلاة فليحسن الظهور قوله تعالى الم غلبت
الروم في اخرج احمد والترمذي وحسنه والنسائي وابن المنذر وابن ابي حاتم
والطبراني في الكبير والحاكم وصححه ابن مردويه والبيهقي في الدلائل والضياء
عن ابن عباس رضي الله عنهما في قوله الم غلبت الروم قال غلبت وغلبت ه
قال كان المشركون يحبون ان يظهر فارس على الروم لانهم اصحاب اوثان
وكان المسلمون يحبون ان تظهر فارس على الروم لانهم اصحاب اوثان وكان
المسلمون يحبون ان تظهر الروم على فارس لانهم اصحاب كتاب فذكروه
لابي بكر رضي الله عنه لرسول الله صلى الله عليه وسلم اما انهم سيغلبون فذكروه
ابو بكر رضي الله عنه هم ففاكوا اجعل بيننا وبينك اجلا فان ظهرنا كان لنا
كذا وكذا وان ظهرتم كان لكم كذا وكذا فجعل لهم اجلا خمس سنين فلم يظهروا
فذكروا ذلك ابو بكر رضي الله عنه لرسول الله صلى الله عليه وسلم فقال
الا جعلته اراه قال دون العشر فظهرت الروم فقد ذلك فذلك قوله
الم غلبت الروم فغلبت ثم غلبت بعد يقول الله لله الامر من قبل وفي
بعد ويومئذ يفرح المؤمنون بنصر الله ينصر من يشاء قال سفيان سمعت
انهم قد ظهروا عليهم يوم بدر واخرج ابن جرير عن ابن مسعود
رضي الله عنه قال كان فارس ظاهرا على الروم وكان المشركون يحبون ان
تظهر فارس على الروم وكان المسلمون يحبون ان تظهر الروم
على فارس لانهم اهل الكتاب وهم اقرب الى دينهم فلما نزلت الم
غلبت الروم في ادنى الارض وهم من بعد غلبهم سيغلبون في بضع
سنين قالوا يا ابا بكر صاحبك يقول ان الروم ستظهر على فارس في بضع
سنين قال صدق قالوا هل لك الى ان نقامرك فنايعوه على اربع
قلايص الى سبع سنين ولم يكن شيء ففرح المشركون بذلك وشق
على المسلمين وذكر ذلك للنبي صلى الله عليه وسلم فقال بضع سنين
عندك قالوا دون العشر قال اذهب فزايدهم وازدد سنتين في الاجل

قال

قال فما مضت السنتان حتى جاءت الركبان بظهور الروم على فارس ففرح
المؤمنون بذلك وانزل الله الم غلبت الروم في ادنى الارض الى قوله وعد
الله لا يخلف الله وعده واخرج ابو يعلى وابن ابي حاتم وابن مردويه
وابن عساكر عن البراء بن عازب رضي الله عنه قال لما نزلت الم غلبت الروم
الاية قال المشركون لابي بكر رضي الله عنه الا ترى الى ما يقول صاحبك يزعم
ان الروم تغلب فارس قال صدق صاحبي قالوا هل لك ان نحاطرك فجعل
بينه وبينهم اجلا فحل الاجل قبل ان يبلغ الروم فارس وبلغ ذلك النبي صلى الله
عليه وسلم فساءه وكرهه وقال لابي بكر ما دعاك الى هذا قال تصديقا
لله ورسوله فقال تعرض لهم واعظم الخطر واجعله الى بضع سنين فاتاهم
ابو بكر رضي الله عنه فقال هل لكم في العود فان العود احمد قالوا نعم لم
تمض تلك السنون حتى غلبت الروم فارس وربطوا خيولهم بالمدائن وبنوا
الروسية فقمر ابو بكر فجاء به ابو بكر رضي الله عنه يحمله الى رسول الله صلى الله عليه وسلم
فقال له رسول الله صلى الله عليه وسلم هذا السحت تصدق به ولخرج الترمذي
وصححه الدارقطني في الافراد والطبراني وابن مردويه وابو نعيم في الدلائل
والبيهقي في شعب الايمان عن نيار بن مكرم الاسلمي رضي الله عنه قال
لما نزلت الم غلبت الروم الاية كانت فارس يوم نزلت هذه الاية قاهرين
الروم وكانوا المسلمون يحبون ظهور الروم عليهم لانهم واياهم اهل كتاب
وفي ذلك يقول الله ويومئذ يفرح المؤمنون بنصر الله وكانت قريش تحب
ظهور فارس لانهم واياهم ليسوا اهل كتاب ولا ايمان ببعث فلما انزل
الله هذه الاية خرج ابو بكر رضي الله عنه يصيح في نواحي مكة الم
غلبت الروم في ادنى الارض وهم من بعد غلبهم سيغلبون في بضع
سنين فقال ناس من قريش لابي بكر ذاك بيننا وبينكم نرى صاحبك
ان الروم ستغلب فارس في بضع سنين افلا نراهنك على ذلك قال بلى
وذلك قبل تحريم الرهان فراهن ابو بكر رضي الله عنه والمشركون
وتواضعوا الرهان وقالوا لابي بكر كم تجعل البضع ثلاث سنين الى تسع
سنين قسم بيننا وبينك وسطا تنتهي اليه قال فسموا بينهم ست
سنين فمضت الست قبل ان يظهروا فاخذوا المشركون رهن ابي بكر
رضي الله عنه فلما دخلت السنة السابعة ظهرت الروم على فارس فغلب
المسلمون على ابي بكر رضي الله عنه بتسميته ست سنين قال لان الله
قال في بضع سنين فاسلم عند ذلك ناس كثير واخرج ابن عبد
الحكم والترمذي وحسنه وابن جرير وابن مردويه عن ابن عباس رضي
الله عنهما ان رسول الله صلى الله عليه وسلم قال لابي بكر رضي الله
عنه لما نزلت الم غلبت الروم الا تعلب البضع دون العشر

واخرج

واخرج ابن عبد الحكم في فتوح مصر وابن ابي حاتم وابن مردويه والبيهقي
في الدلايل وابن عساكر عن ابن شهاب رضي الله عنه قال بلغنا ان المشركين
كانوا يجادلون المسلمين وهم بمكة يقولون الروم اهل كتاب وقد غلبتهم
الفرس وانتم تزعمون انكم ستغلبونا بالكتاب الذي انزل على نبيكم فنغلبكم
كما غلبت فارس الروم فانزل الله الم غلبت الروم قال ابن شهاب فاخبر
عبد الله بن عبد الله بن عتبة ابن مسعود أنه لما نزلت هاتان الايتان
فرح ابو بكر بعض المشركين قبل ان يحرم القمار على شيء ان لم تغلب الروم
فارس على الروم في بضع سنين فقال رسول الله صلى الله عليه وسلم لم تغلب
فكلما دون العشر بضع وكان ظهور فارس على الروم في تسع سنين
ثم اظهر الله الروم على فارس زمن الحديبية ففرح المسلمون بظهور
اهل الكتاب واخرج الترمذي وحسنه وابن جرير وابن
المنذر وابن ابي حاتم وابن مردويه عن ابي سعيد قال لما كان يوم بدر
ظهرت الروم على فارس فاعجب ذلك المسلمين فنزلت الم غلبت الروم
في ادنى الارض وهم من بعد غلبهم سيغلبون في بضع سنين لله الامر من قبل
ومن بعد ويومئذ يفرح المؤمنون بنصر الله قال ففرح المؤمنون
بظهور الروم على فارس قال الترمذي هكذا قرأ غلبت واخرج
ابن جرير وابن مردويه والبيهقي في الدلايل وابن عساكر من طريق
عطية العوفي عن ابن عباس في قوله الم غلبت الروم قال قد مضى كان
ذلك في اهل فارس والروم وكانت فارس قد غلبتهم ثم غلبت الروم
بعد ذلك ولقي رسول الله صلى الله عليه وسلم مشركي العرب والتقى
الروم وفارس فنصر الله النبي صلى الله عليه وسلم ومن معه من المسلمين
على مشركي العرب ونصر اهل الكتاب على العجم قال عطية وسالت
ابا سعيد الخدري عن ذلك فقال التقينا مع رسول الله صلى الله عليه
وسلم ومشركوا العرب والتقت الروم وفارس فنصرنا على مشركي
العرب ونصر اهل الكتاب على المجوس ففرحنا بنصر الله ايانا على المشركين
وفرحنا بنصر الله اهل الكتاب على المجوس فذلك قوله وبومئذ يفرح
المؤمنون بنصر الله واخرج ابن جرير وابن ابي حاتم والبيهقي عن
قتادة رضي الله عنه الم غلبت الروم في ادنى الارض قال غلبهم اهل
فارس على ادنى الارض الشام وهم من بعد غلبهم سيغلبون قال
لما انزل الله هؤلاء الايات صدق المسلمون ربهم وعرفوا ان الروم
ستظهر على اهل فارس فاقمروا هم والمشركون خمس قلايص واجلوا
بينهم خمس سنين فولي قمار المسلمين ابو بكر رضي الله عنه وولي قمار
المشركين ابي ابن خلف وذلك قبل ان ينهى عن القمار فجاء الاجل

ولم

ولم يظهر الروم على فارس فسال المشركون قتامهم فذكر ذلك أصحاب
النبي صلى الله عليه وسلم لنبي صلى الله عليه وسلم فقال الم تكونوا احقا ان
توحلوا اجلا دون العشر فان البضع ما بين الثلاث الى العشر فزايدوهم
ومادوهم في الاجل فاظهر الله الروم على فارس عند راس السبع من
فارهم الاول فكان ذلك مرجعهم من الحديبية وكان مما شد الله به الاسلام
هو قوله ويومئذ يفرح المومنون بنصر الله واخرج ابن ابي حاتم
والبيهقي عن الزبير الكلابي قال رايت غلبت فارس الروم ثم رايت
غلبت الروم فارس ثم رايت غلبت المسلمين فارس والروم وظهورهم
على الشام والعراق كل ذلك في خمس عشرة سنة واخرج الحاكم وصححه
عن ابي الدرداء رضي الله عنه قال سيجيء اقوام يقرون الم غلبت الروم
وانما هي غلبت اخرج ابن مردويه عن ابن عبد الرحمن بن غنم رضي الله عنه
قال سالت معاذ ابن جبل رضي الله عنه عن قول الله الم غلبت الروم فقال
افراني رسول الله صلى الله عليه وسلم الم غلبت الروم واخرج ابن عبد
الحكم في فتوح مصر وابن جرير وابن المنذر عن ابن عباس رضي الله عنهما
في قوله الم غلبت الروم قال غلبتهم فارس ثم غلبت الروم فارس وفي قوله
في ادنى الارض قال في طرف الارض الشام واخرج الطبراني في الاوسط وابن
مردويه عن ابن مكرم رضي الله عنه قال قال رسول الله صلى الله عليه
وسلم البضع ما بين الثلاث الى التسع واخرج ابن عبد الحكم في فتوح
مصر من طريق ابراهيم بن سعد عن ابي الحويرث رضي الله عنه
ان رسول الله صلى الله عليه وسلم قال البضع سنين ما بين
خمس الى سبع واخرج ابن عبد الحكم من طريق الكلبي عن ابي صالح رضي
الله عنه عن ابن عباس رضي الله عنهما قال البضع سبع سنين واخرج
ابن جرير عن مجاهد رضي الله عنه الم غلبت الروم في ادنى الارض الى قوله
اكثر الناس لا يعلمون قال ذكر غلبة فارس اياهم ودالة الروم على فارس
وفرح المومنون بنصر الروم اهل الكتاب على فارس من اهل الاوثان
اخرج ابن جرير عن عكرمة رضي الله عنه انه الروم وفارس اقتتلوا
في ادنى الارض قال وادنى الارض يومئذ اذرعات بها التقوا فهزمت
الروم فبلغ ذلك النبي صلى الله عليه وسلم واصحابه وهم بمكة فشق
ذلك عليهم وكان النبي صلى الله عليه وسلم يكره ان يظهر الاميون
من المجوس على اهل الكتاب من الروم وفرح الكفار بمكة وشمتوا
فلقوا اصحاب النبي صلى الله عليه وسلم فقالوا انكم اهل كتاب
والنصارى اهل كتاب وقد ظهر وا اخوانا من اهل فارس على اخوانكم
من الكتاب وانكم ان قاتلتمونا لنظهرن عليكم فانزل الله الم غلبت الروم

الايات فخرج ابو بكر الصديق الى الكفار وقال لا تفرحنم بظهور اخوانكم على اخواننا فلا تفرحوا ولا تقر الله اعينكم فوالله ليظهرن الروم على فارس عرتين وان ظهرت فارس عرمت الى ثلاث سنين ثم جا ابو بكر الى النبي صلى الله عليه وسلم فاخبره فقال ما هكذا ذكرت انما البضع ما بين الثلاث الى التسع فزايده في الخطر وماكد في الاجل فاجعلها مائة فلوصى بمائة فلوصى الى تسع سنين قال قد فعلت واخرج ابن جرير عن ابن سليط قال سمعت ابن عمر تقرا الم غلبت الروم قيل له يا ابا عبد الرحمن على اي شي غلبوا قال ريف الشام واخرج ابن جرير عن ابن جريج نحوه الا انه من قبل ومن بعد دولة فارس على الروم ومن بعد دولة الروم على فارس قوله تعالى يعلمون ظاهرا من الحياة الدنيا واخرج ابن جرير وابن ابي حاتم عن ابن عباس يعلمون ظاهرا من الحياة الدنيا يعني معايشهم متى يغرسون ومتى يزرعون ومتى يحصدون واخرج ابن جرير وابن المنذر وابن ابي حاتم عن ابن عباس يعلمون ظاهرا من الحياة الدنيا يعني الكفار يعرفون عمران الدنيا وهم في امر الدين جهال واخرج عبد الرزاق وابن جرير وابن المنذر وابن ابي حاتم عن قتادة في قوله يعلمون ظاهرا من الحياة الدنيا بحاربها وحرفتها وبيعها واخرج ابن ابي شيبة وابن جرير وابن المنذر وابن ابي حاتم عن عكرمة في قوله يعلمون ظاهرا من الحياة الدنيا وما يصلحهم واخرج ابن المنذر وابن ابي حاتم وابن مردويه عن الحسن في الاية لا يبلغ من حذق حزهم بامر دنياهم ان يتقلد الدرهم على طفره فيخبرك بوزنه وما يصلح يصل وما يحسن يصل واخرج ابن مردويه عن عبد الله بن عمرو في قوله كانوا اشد منهم قوة قال كان الرجل منكم يبني منكبه ميل واخرج ابن ابي شيبة وابن جرير وابن المنذر وابن ابي حاتم عن مجاهد في قوله واثاروا الارض قال حرثوا الارض واخرج ابن ابي حاتم عن الضحاك في قوله واثاروا الارض يقول حبسوها وانهارها وزروعها اكثر مما عمروها بجودة عاشوا فيها اكثر من عيشكم فيها واخرج ابن جرير وابن المنذر وابن ابي حاتم عن ابن عباس في قوله ثم كان عاقبة الذين اساوا السوا ان كذبوا باجرامهم الحزاب واخرج الفريابي وابن المنذر عن مجاهد في الاية قال السوا اي الاساجر المسبخة واخرج ابن ابي حاتم عن ابن عمر في قوله يبلسون قال ينسى واخرج ابن ابي شيبة وابن جرير وابن المنذر وابن ابي حاتم عن مجاهد في قوله قال يبلس قال يكتئب واخرج الفريابي وابن ابي شيبة وابن المنذر وابن ابي حاتم عن مجاهد قال الابلاس القنوط قوله تعالى ويوم تقوم الساعة الاية واخرج عبد بن حميد وابن المنذر وابن ابي حاتم عن قتادة في قوله ويوم تقوم الساعة يومئذ يتفرقون قال فرقة لا اجتماع بعدها واخرج ابن ابي حاتم عن الحسن

في قوله يومئذ يتفرقون قال هولاء في عليين وهولاء في اسفل سافلين واخرج ابن حاتم
عن ابي مالك في قوله في روضة يحبرون يعني بساتين الجنة واخرج ابن ابي حاتم
عن الضحاك في قوله في روضة يحبرون قال في جنة يكرمون واخرج الفريابي وابن ابي
شيبة وابن جرير وابن المنذر وابن ابي حاتم عن مجاهد في قوله يحبرون قال
ينعمون واخرج سعيد ابن منصور وابن ابي شيبة وهناد ابن السري وعبد بن حميد
وابن جرير وابن المنذر وابن ابي حاتم والبيهقي في البعث والخطيب في تاريخه
عن يحيى ابن ابي كثير في قوله روضة يحبرون لذة السماع في الجنة واخرج عبد بن حميد
عن يحيى بن ابي كثير في قوله روضة يحبرون قال قيل يرسول الله ما الخبر قال الذة
والسماع واخرج ابن عساكر عن الاوزاعي في قوله في روضة يحبرون قال هو
السماع اذا اراد اهل الجنة ان يطيروا اوحى الله الى رياح يقال لها الهفافة فدخلت
فاذا طريت فلم يبق في الجنة شجرة الا وردت واخرج ابن ابي شيبة وهناد وابن جرير
والبيهقي في البعث عن مجاهد انه سئل هل في الجنة سماع فقال ان فيها الشجرة يقال
لها الغميص لها سماع لم يسمع السامعون الى مثله واخرج ابن ابي الدنيا في ذم الملاهي
والاصبهاني في الترغيب عن محمد بن المنذر قال اذا كان يوم القيامة نادى منادي
اين الذين كانوا ينزهون انفسهم عن اللهو ومن اسر الشيطان اسكنوهم رياض المسك ثم
تقول الملائكة اسمعوهم حمدي وثنائي واعلموهم ان لا خوف عليهم ولا هم يحزنون
واخرج الدينوري في المجالسة عن مجاهد قال ينادي منادي يوم القيامة اين الذين
كانوا ينزهون اصواتهم واسماعهم عن اللهو ومزامير الشيطان فيحلهم الله في رياض الجنة
من مسك فيقول للملائكة اسمعوا عبادي تحميدي واخبروهم الا خوف عليهم ولا هم
يحزنون واخرج الديلمي عن جابر قال قال رسول الله صلى الله عليه وسلم اذا كان يوم
القيامة قال الله اين الذين كانوا ينزهون اسماعهم عن مزامير الشيطان فيزوهم فيمتزون
في كثب المسك والعنبر يقول للملائكة اسمعوهم من تسبيحي وتحميدي وتهليلي فيسبحون
باصوات لم يسمع السامعون بمثلها قط واخرج ابن ابي الدنيا والضياء المقدسي كلاهما في
الصفة الجنة بسند صحيح عن بن عباس قال في الجنة شجرة على ساق قدر ما يسير الراكب المجد في
ظلها مائة عام فتخرج اهل الجنة اهل الغرف وغيرهم فيتحدثون في ظلها فيشتهي بعضهم
ويذكر لهو الدنيا فيرسل الله ريحا من الجنة فتحرك تلك الشجرة بكل لهو كان في الدنيا واخرج ابن
ابي شيبة عن ابن سابط قال ان في الجنة لشجرة لم يخلق الله من صوت حسن الا وهو في حرمها
يلذذهم وينعمهم واخرج الحكيم الترمذي في نوادر الاصول عن ابي هريرة قال قال
رجل يا رسول الله اني رجل حبب الي الصوت الحسن فهل في الجنة صوت حسن قال اي
والذي نفسي بيده ان الله يوحي الى شجرة في الجنة ان اسمعي عبادي الذين اشتغلوا بعبادتي
وذكري عن عزف البرابط والمزامير فترفع بصوت لم تسمع الخلائق مثله من تسبيح الرب
وتقديسه واخرج الحكيم الترمذي عن ابي موسى الاشعري قال قال رسول الله صلى
الله عليه وسلم من استمع الى صوت غناء لم يؤذن له ان يسمع له ان يسمع الروحانيين في الجنة
قال وقن الروحانيون يرسول الله قال قرا اهل الجنة واخرج الخطيب في المتفق
والمفترق عن سعيد ابن ابي سعيد الحارثي قال في الجنة اجاما من قصب من ذهب حملها

اللولو اذا اشتهي اهل الجنة صوتا بعث الله ريحا على تلك الاجام فاتتهم بكل صوت حسن يشتهونه **وقوله تعالى** فسبحان الله حين تمسون الآيات **واخرج** الفريابي وابن مردويه عن ابن عباس قال كل تسبيح في القرآن فهو صلاة **واخرج** الفريابي وابن ابي حاتم عن ابن عباس ادنى ما يلوك في الحيف بكرة وعشيا ثم قرا سبحان الله حين تمسون وحين تصبحون **واخرج** عبد الرازق والفريابي وابن جرير وابن المنذر وابن ابي حاتم والطبراني والحاكم وصححه عن ابي زرين قال جاء نافع ابن الازرق الى ابن عباس فقال هل تجد الصلوات الخمس في القرآن قال نعم فقرا سبحان الله حين تمسون وحين تصبحون صلاة الصبح وعشيا صلاة العصر وحين تظهرون صلاة الظهر وقرى ومن بعد صلاة العشا **واخرج** ابن ابي شيبة وابن جرير وابن المنذر عن ابن عباس قال جمعت هذه الاية مواقيت الصلاة فسبحان الله حين تمسون قال المغرب والعشا وحين تصبحون الفجر وعشيا العصر وحين تظهرون الظهر **واخرج** ابن ابي شيبة وابن جرير وابن المنذر عن مجاهد مثله **واخرج** احمد وابن جرير وابن المنذر وابن ابي حاتم وابن السني في عمل يوم وليلة والطبراني وابن مردويه والبيهقي في الدعوات عن معاذ بن انس عن رسول الله صلى الله عليه وسلم قال الا اخبركم بما سمى الله ابراهيم خليله الذي وفى لانه كان يقول كلما اصبح وامسى سبحان الله حين تمسون وحين تصبحون **واخرج** ابو داود والطبراني وابن السني وابن مردويه عن ابن عباس عن رسول الله صلى الله عليه وسلم قال من قال حين يصبح سبحان الله حين تمسون وحين تصبحون وله الحمد في السموات والارض وعشيا وحين تظهرون يخرج الحي من الميت ويخرج الميت من الحي ويحيي الارض بعد موتها وكذلك تخرجون ادرك ما فاته في يومه ومن قالها حين يمسي ادرك ما فاته في ليلته **واخرج** ابن مردويه عن ابن عباس قال قال رسول الله صلى الله عليه وسلم من قال حين اصبح سبحان الله وبحمده الف مرة فقد اشترى نفسه من الله فان اخر يومه عتق من النار **واخرج** ابن ماجه في تفسيره وابن ابي حاتم وابن مردويه عن ابن عباس قال قال ابن عمر اما الحمد فقد عرفنا فقد تحمد الخلايق بعضهم بعضا واما لا اله الا الله فقد عرفنا فقد عبدت الالهة من دون الله واما الله اكبر فقد يكبر المصلي واما سبحان الله فما هو فقال رجل من القوم الله اعلم فقال علي يا امير المومنين **واخرج** ان ينحله احد من الخلايق والله مقزع الخلق واحب ان يقال له فقال عمر هو ذاك **واخرج** احمد عن ابي سعيد الخدري وابي هريرة ان رسول الله صلى الله عليه قال ان الله اصطفى من الكلام اربعا سبحان الله والحمد لله ولا اله الا الله والله اكبر فمن قال سبحان الله كتبت له عشرون حسنة وحطت عنه عشرون سيئة ومن قال الله اكبر مثل ذلك ومن قال لا اله الا الله مثل ذلك **واخرج** ابن عساكر عن الحسن البصري في قوله الآيات سبحان الله حين تمسون وحين تصبحون الى اخرها لم يفته شي كان في يومه وليلته ومن قال الحمد لله رب العالمين من قبل نفسه كتبت له ثلاثون حسنة **قوله تعالى** ومن اياته ان خلقكم الآيات **واخرج** ابن المنذر عن انس ابن جريج في قوله ومن اياته ان خلقكم

كل شي

كل شي في القرآن ايات تعرفون انعامكم لتروه متعرفوفوجه على رويه وكلم تعرفوه
بايانه وخلقه واخرج عبد ابن حميد وابن جرير وابن المنذر وابن ابي حاتم عن قتادة
في قوله ومن اياته ان خلقكم من تراب قال خلق ادم من تراب ثم اذا انتم بشر تنتشرون
يعني ذريته ومن اياته ان خلق لكم من انفسكم ازواجا قال حوا خلقها الله من ضلع من
اضلاع ادم واخرج ابن المنذر وابن ابي حاتم عن الحسن في قوله وجعل بينكم مودة
ورحمة قال الجماع رحمة قال الولد واخرج عبد ابن حميد وابن جرير وابن المنذر
وابن ابي حاتم عن قتادة في قوله ومن اياته ان تقوم السماء والارض بامره قال قامت
بامره بتقدير ثم اذا دعاكم دعوة من الارض اذا انتم تخرجون قال دعاهم من قوله تعالى
فخرجوا من الارض واخرج ابن المنذر عن ابن جريج في قوله اذا انتم تخرجون
قال دعاهم من السما فخرجوا من الارض واخرج ابن المنذر عن ابن جريج في
قوله اذا انتم تخرجون قال من قبوركم واخرج ابن ابي حاتم عن الازهر
ابن عبد الله الحرازي قال قرا علي للصاب اذا اخذ ومن اياته ان تقوم السما والارض
بامره ثم اذا دعاكم دعوة من الارض اذا انتم تخرجون واخرج ابن جرير عن ابن
عباس في قوله كل له قانتون يقول مطيعون يعني الحياة والنشور بعد الموت
وهو غاصوت فيما سوى ذلك من العبادة قوله تعالى وهو الذي يبدا
الخلق ثم يعيده واخرج ابن ابي شيبة وابن جرير وابن المنذر وابن ابي
حاتم وابن الانباري في المصاحف عن عكرمة قال سمعت بالكفار من احيا الموتى
فنزلت وهو الذي يبدا الخلق ثم يعيده وهو اهون عليه من ابتدايه
ادم ابن اياس والفريابي وابن ابي شيبة وابن جرير وابن المنذر وابن
ابي حاتم وابن الانباري والبيهقي في الاسما والصفات عن مجاهد في قوله وهو
اهون عليه قال الاعادة اهون عليه من البتايه والبدانة عليه بين واخرج ابن
جرير وابن المنذر وابن ابي حاتم عن ابن عباس في قوله وهو اهون عليه قال ايسر
واخرج ابن ابي حاتم عن الضحاك في الاية قال في عقولكم اعادة شي الى شي كان اهون
من ابتدايه الى شي لم يكن واخرج ابن الانباري عن ابن عباس في قوله وهو اهون
عليه قال الاعادة اهون على المخلوق لانه يقول له يوم القيامة كن فيكون وابتدا
خلقه من نطفة ثم من علقة ثم من مضغة واخرج ابن المنذر عن الحسن
في الاية قال كل عليه هين واخرج ابن جرير وابن المنذر وابن ابي حاتم عن ابن
عباس في قوله ولله المثل الاعلى يقول ليس كمثله شي واخرج عبد الرزاق وابن
ابي حاتم عن قتادة وله المثل الاعلى قال شهادة ان لا اله الا الله واخرج ابن جرير
وابن ابي حاتم عن قتادة المثل الاعلى قال مثله ان لا اله الا هو ولا معبود ابن جرير

غيره مع

قوله تعالى ضرب لكم مثلا الاية واخرج الطبراني وابن مردويه عن ابن عباس
قال كان يلبي اهل الشرك لبيك اللهم لبيك لا شريك لك هو لك تملكه وما ملك فانزل
الله هل لكم مما ملكت ايمانكم من شركا قاذهي في الالهة وفيه تقول تخافونهم
اي يرثكم كما يرث بعضكم بعضا واخرج عبد الرزاق وابن جرير وابن المنذر

وابن ابی حاتم عن قتادة فی قوله ضرب لکم مثلا الایة قال هذا امثل ضربه الله لمن
عبد به شیا من خلقه یقول کان احد منکم شارکا مملوکه فی ماله ونفسه ولم یرض ان یشارکه
وزوجته فلذلک لا یرضی الله ان یعبد له احد من خلقه **قوله تعالی** فاقم وجهک
الایة **واخرج** الفریابی وابن ابی شیبة وابن جریر وابن المنذر عن مجاهد فی قوله
فطرة الله التی فطر الناس علیها قال الدین الاسلام لا تبدیل لخلق الله قال لدین الله
واخرج ابن ابی شیبة وابن جریر وابن المنذر عن عکرمة فی قوله فطرت الله التی
فطر الناس علیها قال دین الله الذی فطر خلقه علیه **واخرج** الحکیم الترمذی فی نوادر
الاصول عن معمر قال انا الفطرة معرفة الله **واخرج** وابن ابی حاتم عن ابن عباس
فی قوله لا تبدیل لخلق الله قال دین الله ذلک الدین القیم قال القضاء القیم **واخرج**
البخاری ومسلم وابن المنذر وابن ابی حاتم وابن مردویه قال قال رسول الله صلی
الله علیه وسلم ما من مولود یولد الا علی الفطرة فابواه یهودانه او ینصرانه او یمجسانه
کما تنتج البهیمة بهیمة جمعاء هل تحسون فیها من جدعاء ثم یقول ابو هریرة اقرؤا ان شئتم فطرة
الله التی فطر الناس علیها لا تبدیل لخلق الله ذلک الدین القیم **واخرج** مالک وابو داود
وابن مردویه عن ابی هریرة قال قال رسول الله صلی الله علیه وسلم کل مولود یولد علی الفطرة فابواه
یهودانه او ینصرانه او یمجسانه کما تنتج الابل من بهیمة جمعاء هل تحس من جدعاء قالوا یا رسول
الله افرایت من یموت وهو صغیر قال الله اعلم بما کانوا عاملین **واخرج** ابن مردویه
عن حماد بن عمر الصفار قال سالت قتادة عن قوله فطرة الله التی فطر
الناس قال دین الله **واخرج** بن جریر عن معاذ بن جبل ان عمر قال له ما
قوام هذه الکلمة قال ثلاثة وهی المنجیات الاخلاص وهی الفطرة التی فطر
الناس علیها والصلاة وهی الملة والطاعة وهی العصمة فقال عمر صدقت
واخرج بن جریر عن سعید بن جبیر لا تبدیل لخلق الله قال لدین الله **واخرج**
بن جریر عن عکرمة وقتادة والضحاک وابراهیم وابن زید مثله **واخرج** عبد
الرزاق وابن ابی شیبة واحمد والنسائی والحاکم وصححه وابن مردویه عن الاسود
بن سریع ان رسول الله صلی الله علیه وسلم بعث سریة الی حیی فقاتلوا المشرکین
وانتهی بهم القتل الی الذریة فلما جاوا قال النبی صلی الله علیه وسلم ما حملکم علی قتل
الذریة قالوا یا رسول الله انما کانوا اولاد المشرکین قال وهو خیارکم الا اولاد المشرکین
والذی نفسی بیده ما من نسمة تولد علی فطرة حتی یعرب عنها لسانها **قوله**
تعالی منیبین الیه الایات **واخرج** ابن ابی حاتم عن قتادة فی قوله منیبین الیه قال
تائبین الیه **واخرج** عبد بن حمید وابن جریر وابن المنذر عن قتادة فی قوله من الذین
فرقوا دینهم قال هم الیهود والنصاری فی قوله ام انزلنا علیهم سلطانا فهو یتکلم بما
کانوا به یشرکون یقول ام انزلنا علیهم سلطانا فهو یتکلم بما کانوا به یشرکون هم
یقول ام انزلنا علیهم کتابا فهو ینطق بشرکهم **واخرج** ابن ابی حاتم
عن الضحاک مثله **واخرج** عبد بن حمید وابن المنذر عن قتادة فی قوله فات
ذا القربی حقه والمسکین وابن السبیل قال الخیف ذلک خیر للذین یریدون

وجه

وجه الله واولئك هم المفسدون قال هذا الذي يقبله الله ويضاعفه لهم عشر
امثالها واكثر من ذلك واكثر من ذلك واخرج ابن ابي حاتم عن ابن عباس
في قوله وما اتيتم من ربا الاية قال الربا ربا ان ربا لا باس به هدية الرجل يريد فضلها
واضعافها واخرج ابن جرير عن ابن عباس وما اتيتم من ربا الاية قال الربا ربا ان ربا
لا باس به ووجه لا يصلح فاما الربا الذي لا باس به فهدية الرجل يريد فضلها واضعافها
واخرج ابن جرير عن ابن عباس وما اتيتم من ربا الاية قال هو ما يعطي الناس بعضهم
بعضا يعطي الرجل العطية يريد ان يعطى اكثر منها واخرج الفريابي وابن جرير وابن المنذر
وابن ابي حاتم عن مجاهد في قوله وما اتيتم من ربا ليربو في اموال الناس فلا يربو عند الله قال هي الهدايا
واخرج الفريابي وابن ابي شيبة وابن جرير وابن المنذر وابن ابي حاتم عن مجاهد
في قوله وما اتيتم من ربا ليربو في اموال الناس قال يعطي ماله فيبتغي افضل منه
واخرج ابن جرير وابن المنذر عن سعيد بن جبير وما اتيتم من ربا ليربو في اموال
الناس فلا يربو عند الله قال ما اعطيتم من عطية تلتمسون بها اعلى منها في الدنيا فليس فيها
اجر واخرج الفريابي وابن ابي شيبة وابن جرير وابن المنذر وابن ابي حاتم
عن الضحاك في قوله وما اتيتم من ربا الاية قال هذا هو الربا الحلال يريد الكثرة
وليس له اجر ولا وزر ونهى عنه النبي صلى الله عليه وسلم خاصة فقال ولا تمنن تستكثر
واخرج البيهقي في سننه عن ابن عباس مثله واخرج ابن ابي حاتم عن محمد ابن
كعب القرظي وما اتيتم من ربا الاية قال الرجل يعطي الشيء ليكافيه به ويزداد وعليه فلا يواعر
الله والاخر الذي يعطي الشيء لوجه الله لا يريد من صاحبه خيرا ولا مكافاة فذلك الذي
يضعف عند الله واخرج عبد الرازق وابن جرير وابن ابي حاتم عن ابن عباس في
قوله وما اتيتم من زكاة قال هي الصدقة قوله الا ية تعالى ظهر الفساد الاية واخرج
ابن ابي حاتم عن ابن عباس في قوله ظهر الفساد في البر والبحر قال البر البرية التي
ليس عندها نهر والبحر ما كان من المدائن والقرى على سطر نهر واخرج
ابن المنذر وابن ابي حاتم عن ابن عباس في قوله ظهر الفساد في البر والبحر الاية
قال انقطاع البركة باعمال العباد ليتوبوا واخرج ابن المنذر عن عكرمة ظهر الفساد
في البر والبحر قال قحوط المطر قيل له فحوط المطر في البحر قال انه اذا قل المطر
قل الغوص واخرج ابن ابي حاتم عن زيد بن رفيع في قوله ظهر الفساد في البر
والبحر قال انقطاع المطر قيل فالبحر قال اذا لم تمطر في البر عمت دواب البحر
واخرج الفريابي عن عكرمة في قوله ظهر الفساد في البر والبحر قال البر الفيافي
التي ليس فيها شيء والبحر القرى واخرج ابن جرير وابن المنذر وابن ابي حاتم عن عكرمة
انه سئل عن قوله ظهر الفساد في البر والبحر قال البر قد عرفناه فما بال البحر
قال ان العرب تسمي الامصار البحر واخرج الفريابي وابن ابي شيبة وابن جرير
وابن المنذر وابن ابي حاتم عن مجاهد ظهر الفساد في البر والبحر قال البر قتل
ابن ادم اخاه والبحر اخذ الملك السفن غصبا واخرج ابن جرير وابن ابي حاتم
عن قتادة ظهر الفساد في البر والبحر قال هذا قبل ان يبعث الله محمدا ملئت الارض
ظلما وطلا فلما بعث الله نبيه محمدا رجع راجعون من الناس واخرج ابن ابي

ابي حاتم عن السدي في قوله ظهر الفساد في البر والبحر قال البر كل قرية نايبة
نايبة عن البحر مثل مكة والمدينة والبحر كل قرية على البحر مثل الكوفة والبصرة
والشام وفي ظهر بما كسبت ايدي الناس قال بما علموا المعاصي واخرج بن ابي حاتم عن عطاء
قال البحر الجزاير واخرج بن جرير وابن المنذر وابن ابي حاتم عن الحسن وابن جرير
في قوله لعلهم يرجعون قال عن الذنوب واخرج بن ابي شيبة وبن جرير عن الحسن
ظهر الفساد في البر والبحر بما كسبت ايدي الناس قال افسدهم الله بذنوبهم
في بر الارض وبحرها باعمالهم الخبيثة لعلهم يرجعون قال يرجع من بعدهم قوله
تعالى فاقم وجهك الايات واخرج عبد بن حميد وبن جرير وابن المنذر وابن ابي حاتم
عن قتادة في قوله فاقم وجهك للدين القيم قال الاسلام من قبل ان ياتي يوم لا مرد له من الله
قال يوم القيامة يومئذ يصدعون قال فريق من الجنة وفريق من السعير واخرج وابن المنذر
وابن ابي حاتم عن ابن عباس في قوله يومئذ يصدعون قال يتفرقون واخرج بن جرير وابن
ابي حاتم عن ابن زيد في قوله يصدعون قال يتفرقون وقرا فاما الذين امنوا وعملوا
الصالحات فهم في روضة يحبرون واما الذين كفروا وكذبوا باياتنا ولقاء الاخرة فاولئك
في العذاب محضرون قال هذا حين يصدعون يتفرقون في الجنة والى النار واخرج الفريابي
وابن ابي شيبة وابن جرير وابن المنذر وابن ابي حاتم ابو نعيم في الحلية والبيهقي في عذاب السعير
عن مجاهد في قوله فلانفسهم يمهدون فلا يسوون المضاجع في القبر واخرج الفريابي وابن
جرير وابن المنذر وابن ابي حاتم عن مجاهد في قوله ومن اياته ان يرسل الرياح مبشرات قال
بالمطر وليذيقهم من رحمته قال المطر ولتجري الفلك بامره قال السفن في البحار ولتبتغوا
من فضله قال البحار في السفن قوله تعالى وكان حقا علينا نصر المومنين واخرج
ابن ابي حاتم والطبراني وابن مردويه عن ابي الدرداء قال سمعت رسول الله صلى الله
عليه وسلم ما من امرء مسلم يرد عن عرض اخيه الا كان حقا على الله ان يرد عنه نار جهنم
يوم القيامة ثم تلا وكان حقا علينا نصر المومنين قوله تعالى الله الذي يرسل
الرياح الايات واخرج ابو الشيخ في العظمة عن السري قال يرسل الرياح الريح فتاتي
بالسحاب بين بين الخافقين طوق السماء حين تلتقيان فتخرجه ثم تنشره فيبسطه
في السماء كيف يشاء فيسيل الماء على السحاب ثم يمطر السحاب بعد ذلك واخرج ابن
ابي حاتم عن ابن عباس قال يرسل الله الريح فتحمل الماء من السحاب فيمر به السحاب
فيدر كما تدر الناقة وتحاج مثل الغزال غير انه متفرق واخرج ابن جرير وابن ابي حاتم
عن قتادة في قوله فيبسطه في السماء قال يجعله كسفا قال قطعا واخرج
ابو يعلى وابن المنذر عن ابن عباس في قوله فيجعله كسفا قال قطعا يجعله بعضها
بعضا فترى الودق قال القز واخرج بن ابي حاتم عن الضحاك في قوله فيجعله كسفا
قال سماء دون سماء وفي قوله لمبلسين قال لقطنين قوله تعالى انك لا تسمع
الموتى الاية واخرج مسلم وابن مردويه عن انس ابن مالك ان رسول الله صلى الله عليه
وسلم ترك قتلى بدر ثلاثة ايام حتى جيفوا ثم اتاهم فقام يناديهم فقال
يا امية بن خلف يا ابا جهل ابن هشام يا عتبة ابن ربيعة يا شيبة ربيعة

يا شيبة

يا شيبة بن ربيعة هل وجدتم ما وعد ربكم حقا فسمع عمر صوته فجا فقال
يا رسول الله تناديهم بعد ثلاث وهم يسمعون يقول الله انك لا تسمع الموتى
قال والذي نفسي بيده ما انت باسمع منهم ولكنهم لا يطيقون ان يجيبوا واخرج
البخاري ومسلم والنسائي وابن ابي حاتم وابن مردويه عن ابن عمر قال وقف
النبي صلى الله عليه وسلم على شيبة بدر فقال هل وجدتم ما وعد ربكم حقا ثم قال
الآن يسمعون ما اقول فذكر لعائشة فقالت انما قال النبي صلى الله عليه وسلم
انهم الآن ليعلمون ان الذي كنت اقول لهم هو الحق ثم قرأت انك لا تسمع الموتى
حتى قرأت الاية واخرج احمد والبخاري ومسلم وابو داود والترمذي والنسائي
من طريق قتادة قال ذكر لنا انس ابن مالك عن ابي طلحة ان نبي الله صلى
الله عليه وسلم امر يوم بدر باربعة وعشرين رجلا من صناديد قريش فقذفوا
في طوي من اطواء بدر خبيث مخبث وكان اذا ظهر على قوم اقام بالعرصة ثلاث
ليال فلما كان ببدر اليوم الثالث امر براحلته فشد عليها رحلها ثم مشى واتبعه
اصحابه حتى قام على شفة الركي فجعل ينادي هم باسمائهم واسماء ابائهم يا فلان ابن فلان ويا فلان ابن فلان ايسركم انكم اطعتم الله ورسوله
فانا قد وجدنا ما وعدنا ربنا حقا فهل وجدتم ما وعد ربكم حقا قال عمر يا رسول الله ما
تكلم من اجساد لا ارواح فيها فقال النبي صلى الله عليه وسلم والذي نفس محمد بيده
ما انتم باسمع لما اقول منهم قال قتادة احياهم الله حتى اسمعهم قوله توبيخا وتصغيرا
ونقمة وحسرة وندما واخرج ابن مردويه من طريق الكلبي عن ابي صالح انك لا تسمع
الموتى عن ابن عباس قال نزلت هذه الاية في دعا النبي صلى الله عليه وسلم لاهل بدر انك لا تسمع الموتى م
ولا تسمع الصم الدعا اذا ولوا مدبرين قوله تعالى الله الذي خلقكم من ضعف الاية واخرج
سعيد بن منصور واحمد وابو داود والترمذي وحسنه وابن المنذر والطبراني والشيرازي
في الالقاب والدارقطني في الافراد وابن عدي والحاكم وابو نعيم في الحلية وابن مردويه
والخطيب في تالي التلخيص عن ابن عمر قال قرأت على النبي صلى الله عليه وسلم الله الذي
خلقكم من ضعف فقال من ضعف بالضم واخرج ابن مردويه عن علي والخطيب ان النبي
صلى الله عليه وسلم قرا الله الذي خلقكم من ضعف واخرج ابن مردويه عن عايشة
ان النبي صلى الله عليه وسلم كان يقرا هذا الحرف في الروم خلقكم من ضعف ثم جعل من بعد ضعف
قوة ثم جعل من بعد قوة ضعفا واخرج ابن جرير وابن ابي حاتم عن قتادة في قوله الله
الذي خلقكم من ضعف قال من نطفة ثم جعل من بعد قوة ضعفا قال الهرم وشيبة قال
السمط قوله تعالى ويوم تقوم الساعة الايات واخرج عبد بن حميد وابن جرير
وابن المنذر وابن ابي حاتم عن قتادة في قوله ويوم تقوم الساعة يقسم المجرمون ما لبثوا
غير ساعة قال يعلمون في الدنيا استقل القوم اجل الدنيا لما عاينوا الاخرة كذلك كانوا
يوفكون قال كذلك كانوا يكذبون في الدنيا وقال الذين اوتوا العلم الاية قال هذا ابن
مقاديم الكلام وتاويلها وقال الذين اوتوا العلم الاية الايمان والعلم في كتاب الله لقد
لبثتم الى يوم البعث واخرج ابن ابي حاتم عن الربيع ابن انس في قوله لقد لبثتم في
كتاب الله الى يوم البعث الاية قال لبثوا في علم الله في البرزخ الى يوم القيامة لانه لا يعلم

متى وقت الساعة الا الله وفي ذلك انزل الله واجل مسمى عنده واخرج
ابن ابي شيبة وابن جرير وابن المنذر وابن ابي حاتم والحاكم والبيهقي في السنن عن
علي ان رجلا من الخوارج ناداه وهو في صلاة الفجر فقال والي ولقد اوحي اليك والي
الذين من قبلك لئن اشركت ليحبطن عملك ولتكونن من الخاسرين فاجابه علي
وهو في الصلاة فاصبر ان وعد الله حق ولا يستخفنك الذين لا يوقنون قوله تعالى
اخرج ابن الضريس وابن مردويه والبيهقي في الدلائل عن ابن عباس قال انزلت
سورة لقمان بمكة سوى ثلاث ايات منها نزلت بالمدينة ولو ان ما في الارض من
شجرة اقلام الى تمام الايات الثلاث واخرج النسائي وابن ماجه عن البراء قال كنا
نصلي خلف النبي صلى الله عليه وسلم الظهر ونسمع منه الاية بعد الاية من سورة
لقمان والذاريات قوله تعالى ومن الناس من يشتري لهو الحديث الاية
اخرج البيهقي في شعب الايمان عن ابن عباس في قوله ومن الناس من يشتري
لهو الحديث يعني باطل الحديث وهو النضر ابن الحارث ابن علقمة اشترى احاديث
الاعاجم وصنعجم في دهرهم وكان يكتب الكتب بين الحيرة والشام ويكذب بالقران
فاعرض عنه فلم يؤمن به اخرج ابن جرير وابن ابي حاتم عن قتادة في قوله
ومن الناس من يشتري لهو الحديث قال شراؤه استحبابه ويحسب المرء من
الضلالة ان يختار حديث الباطل على حديث الحق وفي قوله ويتخذها هزوا قال
يستهزؤ بها ويكذب بها اخرج الفريابي وابن جرير وابن المنذر وابن ابي حاتم
عن مجاهد في قوله ويتخذها هزوا قال سبيل الله يتخذ السبيل هزوا اخرج
الفريابي وابن جرير وابن مردوية عن ابن عباس في قوله ومن الناس من
يشتري لهو الحديث قال باطل الحديث وهو حب الغنا ونحوه ليضل عن سبيل الله
قال قراءة القران وذكر الله نزلت في رجل من قريش اشترى جارية مغنية
واخرج جرير عن ابن عباس في قوله ومن الناس من يشتري لهو الحديث قال نزلت
في النضر ابن الحارث اشترى قينة فكان لا يسمع باحد يريد الاسلام الا انطلق به
الى قينته فيقول اطعمه واسقيه ويمنيه وهو اخير مما يدعوك اليه محمد من الصلاة وان
تقاتل بين يديه فنزلت واخرج سعيد بن منصور واحمد والترمذي وابن ماجه
وابن ابي الدنيا في ذم الملاهي وابن جرير وابن المنذر وابن ابي حاتم والطبراني وابن
مردوية والبيهقي في سننه عن ابي امامة عن رسول الله صلى الله عليه وسلم
قال لا تبيعوا المغنيات ولا تشتروهن ولا تعلموهن ولا خير في تجارة فيهن
وثمنهن حرام في مثل هذا نزلت هذه الاية ومن الناس من يشتري لهو الحديث
الى اخر الاية واخرج ابن ابي الدنيا في الملاهي وابن مردوية عن عائشة قالت قال
رسول الله صلى الله عليه وسلم ان الله حرم المغنية وبيعها وثمنها وتعليمها
والاستماع اليها ثم قرا ومن الناس من يشتري لهو الحديث واخرج البخاري في الادب
المفرد وابن ابي الدنيا وابن ابي حاتم وابن جرير وابن مردوية والبيهقي في سننه
عن ابن عباس ومن الناس من يشتري لهو الحديث قال هو الغنا واشباهه
واخرج ابن جرير وابن المنذر وابن مردوية عن ابن عباس ومن الناس من يشتري

لهو

لهو الحديث قال هو سر المغنية واخرج ابن عساكر عن مكحول في قوله
من يشتري لهو الحديث قال الجواري الضاربات واخرج ابن شيبة وابن ابي
الدنيا وابن جرير وابن المنذر والحاكم وصححه والبيهقي في الشعب عن
ابي الصهباء عن عبد الله ابن مسعود عن قوله تعالى ومن الناس من يشتري
لهو الحديث قال هو والله الغناء واخرج ابن ابي الدنيا وابن جرير عن شعيب ابن
بشار قال سألت عكرمة عن لهو الحديث قال هو الغناء واخرج الفريابي وسعيد
ابن منصور وابن ابي الدنيا وابن جرير وابن المنذر عن مجاهد وفي الناس
من يشتري لهو الحديث قال هو الغناء وكل لعب ولهو واخرج ابن ابي الدنيا
من طريق حبيب ابن ابي ثابت عن ابراهيم ومن الناس من يشتري لهو الحديث
قال هو الغناء وقال مجاهد هو الحديث واخرج ابن ابي حاتم عن عطا الخراساني
ومن الناس من يشتري لهو الحديث قال الغناء والباطل واخرج ابن عساكر
عن مكحول في قوله ومن الناس من يشتري لهو الحديث قال الجواري المضاربات
واخرج ابن ابي حاتم عن الحسن قال انزلت هذه الاية ومن الناس من
يشتري لهو الحديث في الغناء والمزامير واخرج ابن ابي الدنيا والبيهقي في
شعبه عن ابن مسعود قال الغناء ينبت النفاق في القلب كما ينبت الماء الزرع
والذكر ينبت الايمان في القلب كما ينبت الماء الزرع واخرج ابن ابي
الدنيا عن ابراهيم قال كانوا يقولون الغناء ينبت النفاق في القلب واخرج ابن
ابي الدنيا والبيهقي في شعبه عن ابن مسعود قال قال رسول الله صلى الله عليه
وسلم الغناء ينبت النفاق في القلب كما ينبت الماء البقل واخرج ابن ابي الدنيا
والبيهقي في الشعب عن ابن مسعود قال اذا ركب الرجل ولم يستردوثه شيطان
فقال تغنه قال كان لا يحسن قال له انه واخرج ابن ابي الدنيا والطبراني وابن
مردويه عن ابي امامة ان رسول الله صلى الله عليه وسلم قال ما رفع
احد صوته بالغناء الا بعث الله اليه شيطانين يجلسان على منكبيه
يضربان باعقابهما على صدره حتى يمسك واخرج ابن ابي الدنيا والطبراني
وابن مردويه عن ابي امامة ان رسول الله صلى الله عليه وسلم قال ما رفع احد
صوته بالغناء الا بعث الله له شيطانين يجلسان على منكبيه يضربان
باعقابهما على صدره حتى يمسك واخرج ابن الدنيا عن القاسم ابن محمد انه سئل
عن الغناء فقال انهى عنه وأكرهه لكم قال السائل احرام هو قال انظر يا ابن
اخي اذا ميز الله الحق من الباطل في ايهما يجعل الغناء واخرج ابن ابي الدنيا والبيهقي
عن الشعبي قال لعن الله المغني والمغنى له واخرج ابن ابي الدنيا والبيهقي
عن ابن عثمان الليثي قال ثلاث من الوكيد الناقض بامي انيه اياكم والملهى فانه
ينقص الحياء ويزيد في الشهوة وينهدم المروة وانه لينوب على الخمر وتفعل ما
يفعل السكر فان لتتم لا بد فاعلين فقوا النساء فان الغناء داعية الزنا واخرج ابن ابي
الدنيا عن ابي حفص الامري عمر بن عبد الله قال كتب عمر بن عبد العزيز الى مؤدب
ولده من عبد الله عمر امير المؤمنين الى سهل مولاه اما بعد فاني اجعل على علم مني

بل كتاديب ولدي وصرفتهم اليك عن غيرك من موالي وذوي الخاصة بي
فخذهم بالجفا فهو امعن لاقدامهم ونزلت الصيحة قال عادتها تكسب الغفلة وقلة
الضحك فان كثرته تميت القلب ولكن اول ما يعتقدون من ادبك بغض الملاهي
بدها من الشيطان وعاقبتها سخط الرحمن فانه بلغني عن الثقات من حملة العلم
ان حضور المعازف واستماع الاغاني واللهج بهما ينبت النفاق في القلب كما ينبت
الشيب الماء ولعمري لتوقي ذلك بترك حضور تلك المواطن ايسر على ذي الذهن من
الثبوت على النفاق في قلبه وهو حين يفارقها لا يعتقدها سجادنا هل شي تنتفع
به والتفتح كل غلام منهم بجزيه من القران يشب في قراته فاذا فرغ منه تناول قومه
وكتابته وخرج الى الغرض حافيا فرمى سبعة ارشاق ثم انصرف الى القايلة فان
ابن مسعود كان يقول يا بني قيلوا فان الشياطين لا تقيل والسلام واخرج ابن ابي الدنيا
عن رافع ابن حفص المدلي قال اربع لا ينظر الله اليهن يوم القيامة الساحرة والنايحة
والمغنية والمراة مع المراة وقال من ادرك ذلك الزمان فاول به طول الحزن واخرج
ابن ابي الدنيا عن علي ابن حسين قال ما قدس الله فيها الربط واخرج ابن ابي الدنيا
عن عبد الرحمن ابن عوف ان رسول الله صلى الله عليه وسلم قال انما نهيت عن
صوتين احمقين فاجرين صوت نغمة لهو ولعب ومزامير شيطان وصوت عند
مصيبة خمش وجوه وشق جيوب ورنة شيطان واخرج ابن ابي الدنيا عن الحسن
قال صوتان ملعونان مزمار عند نغمة ورنة عند مصيبة واخرج ابن ابي الدنيا عن
انس بن مالك قال اخبث الكسب كسب الزمارة واخرج ابن ابي الدنيا والبيهقي عن نافع
قال كنت اسير مع عبد الله ابن عمر في طريق فسمع زمارة راع فوضع اصبعيه في اذنيه
ثم عدل عن الطريق ولم يزل يقول يا نافع اتسمع قلت لا فاخرج اصبعيه من اذنيه وقال هكذا
رايت رسول الله صلى الله عليه وسلم صنع واخرج ابن مردويه عن عبد الله ابن عمر انه سمع
النبي صلى الله عليه وسلم قال هذه الاية ومن الناس من يشتري لهو الحديث انما ذلك شرا الرجل
اللعب والباطل واخرج الحاكم في الكنى عن عطا الخراساني قال نزلت هذه الاية ومن الناس
من يشتري لهو الحديث الغنا والباطل والمزامير واخرج ادم وابن جرير والبيهقي في
سننه عن مجاهد في قوله ومن الناس من يشتري لهو الحديث قال هو اشتراء الغنا والمغنية
بالمال الكثير والاستماع اليه مثله من الباطل واخرج البيهقي في الشعب عن ابن مسعود
في قوله ومن الناس من يشتري لهو الحديث قال رجل يشتري مغنية ليلا ونهارا
قوله تعالى واذا تتلى عليه اياتنا الاية واخرج واخرج ابن ابي حاتم عن قتادة
في قوله واذا تتلى عليه اياتنا ولى مستكبرا قال مكذبا بها واخرج ابن جرير عن مجاهد
في قوله وقرا قال ثقلا قوله تعالى لهم جنات النعيم واخرج ابن ابي حاتم عن مالك
ابن دينار قال جنات النعيم بين جنات الفردوس وبين جنات عدن وفيها جواري
خلقن من در الجنة قيل ومن يسكنها قال الذين هموا بالمعاصي فلما ذكر عظمتي راقبوني
والذين انشئت اصلابهم من خشيتي واخرج هذا خلق الله الاية واخرج ابن جرير
وابن ابي حاتم عن قتادة في قوله هذا خلق الله اي ما ذكر من خلق الله السموات والارض
وما بث فيهما من الدواب وما انبتت من كل زوج فاروني ماذا خلق الذين من دونه

يعني

يعني الاصنام قوله تعالى ولقد اتينا لقمان الحكمة واخرج بن مردوية عن ابي هريرة
رضي الله عنهما قال قال رسول الله صلى الله عليه وسلم اتدرون ما كان لقمان قالوا الله و
رسوله اعلم قال كان حبشيا واخرج ابن ابي شيبة واحمد في الزهد وابن ابي الدنيا في كتاب
المملوكين وابن جرير وابن المنذر وابن ابي حاتم عن ابن عباس رضي الله عنهما قال كان لقمان
عليه السلام عبدا حبشيا نجارا واخرج ابن ابي حاتم عن عبد الله بن الزبير رضي الله عنه
قال قلت لجابر ابن عبد الله رضي الله عنه ما انتهى اليكم من شان لقمان عليه السلام
قال كان قصيرا افطس من النوبة واخرج الطبراني وابن حبان في الضعفا وابن عساكر عن
ابن عباس رضي الله عنهما قال قال رسول الله صلى الله عليه وسلم اتخذوا السودان فان ثلاثة
منهم سادات اهل الجنة لقمان الحكيم والنجاشي وبلال المؤذن قال الطبراني ادار الحبشة
واخرج ابن عساكر عن عبد الرحمن بن يزيد بن جابر رضي الله عنه قال قال رسول الله
صلى الله عليه وسلم سادات السودان اربعة لقمان الحبشي والنجاشي وبلال
وبهجع واخرج ابن جرير وبن المنذر وبن ابي حاتم عن سعيد بن المسيب
رضي الله عنه ان لقمان عليه السلام كان اسود في سودان مصر ذا مشافر
اعطاه الله الحكمة ومنعه النبوة واخرج ابن جرير عن عبد الرحمن بن حرملة
رضي الله عنه قال جا اسود الى سعيد بن المسيب رضي الله عنه يسأله فقال له
سعيد رضي الله عنه لا تحزن من اجل انك اسود فانه كان من اخير الناس
ثلاثة من السودان بلال وبهجع مولى عمر بن الخطاب وكان لقمان الحكيم كان
اسود نوبيا ذا مشافر واخرج ابن ابي شيبة وابن المنذر عن ابن عباس رضي
الله عنهما قال كان لقمان عليه السلام عبدا اسود واخرج ابن ابي شيبة واحمد في
الزهد وبن جرير وبن المنذر وابن ابي حاتم عن مجاهد رضي الله عنه قال
كان لقمان عليه السلام عبدا حبشيا غليظ الشفتين مصفح القدمين قاضيا
لبني اسرائيل واخرج بن ابي شيبة واحمد الزهد وبن المنذر وبن ابي حاتم عن
مجاهد رضي الله عنه قال كان لقمان عليه السلام كان خياطا واخرج بن المنذر عن
عكرمة رضي الله عنه قال كان لقمان عليه السلام من اهون مملوكيه على سيده
وانه اول ما روي من حكمته بين ما هو مع مولاه اذا دخل المخرج فاطال به الجلوس
فناداه لقمان ان طول الجلوس على الحاجة ينجع منه الكبد ويكون منه الباسور
ويصعد الحر الى الراس فاجلس هوينا واخرج فخرج وكتب حكمته على باب
الحش قال وسكر مولاه فخاطر قوما على ان يشرب ما بحيرة فلما افاق عرف ما وقع منه
فدعا لقمان فقال لمثل هذا كنت اخباؤك قال اجمعهم فلما اجمعهم قال اي شي خاطرتموه
قالوا على ان يشرب ما هذه البحيرة قال فان لها موادا فاحبسوا موادها عنه قالوا
وكيف نستطيع ان نحبس موادها قال وكيف يستطيع ان يشربها ولها مواد واخرج
ابن مردوية عن ابن عباس رضي الله عنهما في قوله ولقد اتينا لقمان الحكمة قال يعني
العقل والفهم والعظمة من غير نبوة واخرج الحكيم الترمذي في نوادر الاصول عن
ابي مسلم الخولاني رضي الله عنه قال قال رسول صلى الله عليه وسلم ان لقمان كان عبدا
كثير التفكر حسن الظن كثير الصمت احب الله فاحبه الله فمن عليه بالحكمة نودي

بالخلافة قبل داود فقيل له يا لقمان هل لك ان يجعل الله خليفة تحكم بين الناس بالحق
قال لقمان ان اجرني ربي قبلت فاني اعلم انه ان فعل ذلك اعانني وعلمني وعصمني
وان خيرني ربي قبلت العافية ولم اسأل البلاء فقالت الملائكة يا لقمان لم قلت ذلك
يا لقمان الحاكم اشد الناس حسابا وادرها ينشاه المظلم من كل مكان فيخذل او يعان فان اصاب فبالحري
ان ينجو وان اخطأ اخطأ طريق الجنة ومن يكون في الدنيا ذليلا خير من ان يكون شريفا
عاليا ومن يختار الدنيا على الآخرة فاتته الدنيا ولا يصير الى ملك الآخرة فحجبت الملائكة
من حسن منطقه فنام نومة فغط بالحكمة غطا فانتبه فتكلم بها ثم نودي داود علم السلام
بعده بالخلافة فقبلها ولم يشترط شرط لقمان فاهوي في الخطيئة فصفح الله عنه وتجاوز
وبان لقمان يوزره بعمله وحكمته فقال داود طوبى لك يا لقمان اوتيت الحكمة فصرفت
عنك البلية واوتي داود الخلافة فابتلي بالذنب والفتنة واخرج الترمذي واحمد
في الزهد وابن جرير وابن ابي حاتم عن مجاهد رضي الله عنه في قوله ولقد اتينا لقمان الحكمة
قال العقل والفقه والاصابة في القول في غير نبوة واخرج ابن جرير وابن ابي حاتم
عن قتادة رضي الله تعالى عنه في قوله ولقد اتينا لقمان الحكمة قال الفقه في الاسلام ولم
يكن نبيا ولم يوح اليه واخرج ابن ابي حاتم عن قتادة رضي الله عنه قال اختار الله لقمان بين
الحكمة والنبوة فاتاه جبريل عليه السلام وهو نايم فذر عليه الحكمة فاصبح ينطق بها
فقيل له كيف اخترت الحكمة على النبوة وقد خيرك ربك فقال لوانه ارسل الي بالنبوة
عزمة لرجوت فيها النهوز منه ولكنت ارجو ان اقوم بها ولكنه خيرني فخفت ان اضعف
عن النبوة فكانت الحكمة احب الي واخرج ابن ابي حاتم عن وهب ابن منبه رضي الله
عنه انه سئل اكان لقمان علم السلام نبيا قال لا ولم يوح اليه وكان رجلا صالحا واخرج ابن
جرير وابن ابي حاتم عن عكرمة رضي الله عنه قال كان لقمان علم السلام نبيا ابن ابي
حاتم عن ليث رضي الله عنه قال كانت الحكمة للقمان علم السلام نبوة واخرج ابن جرير عن
مجاهد رضي الله عنه قال كان لقمان علم السلام رجلا صالحا ولم يكن نبيا الطبراني
والرامهرمزي في الامثال بسند ضعيف عن ابي امامة رضي الله عنه قال قال رسول
الله صلى الله عليه وسلم ان لقمان قال لابنه يا بني عليك بمجالس العلماء واستمع كلام الحكماء فان
الله يحيي القلب بنور الحكمة كما يحيي الارض الميتة بوابل المطر واخرج ابن ابي حاتم
عن ابي الدرداء رضي الله عنه انه ذكر لقمان الحكيم فقال مثل ما اوتي من اهل ولا
مال ولا حسب ولا حصال ولكنه كان رجلا صموتا سكيتا طويل التفكر عميق النظر
لم ينم نهارا قط ولم يره احد يبزق ولا يتنخع ولا يبول ولا يتغوط ولا يغتسل ولا
يعبث ولا يضحك وكان لا يقول منطقا نطقه الا ان يقول حكمة ليستعيدها اياه وكان
قد تزوج وولد له اولاد فماتوا فلم يبك عليهم وكان يغشى السلطان ويأتي الحكماء لينظر
ويتفكر ويعتبر ليتذكر ما اوتي واخرج ابن ابي الدنيا في كتاب الصمت وابن جرير عن
عمرو بن قيس رضي الله عنه قال مر رجل بلقمان عليه السلام والناس عنده فقال الست
عبد بني فلان قال بلى قال الست الذي كنت ترعى عند رجل كذا وكذا قال بلى قال فما الذي
بلغ بك ما اري قال تقوى الله وصدق الحديث واداء الامانة وطول السكوت عما لا
يعنيني واخرج احمد في الزهد عن محمد بن جحادة رضي الله عنه مثله واخرج احمد

والحكيم

والحكيم الترمذي والحاكم في المكنى والبيهقي في شعب الايمان عن عمر رضي الله عنهما
عن النبي صلى الله عليه وسلم قال ان لقمان الحكيم كان يقول ان الله اذا استودع شيا حفظه واخرج
ابن ابي الدنيا في نعت الخائفين عن الفضل الرقاشي قال ما زال لقمان يعظ ابنه حتى انشعب
مرارته فمات واخرج واخرج ابن ابي الدنيا وابن ابي حاتم عن حفص ابن عمر الكندي رضي
الله عنه قال وضع لقمان عليه السلام جرابا من خردل وجعل يعظ ابنه موعظة ويخرج م
خردله فنفد الخردل فقال يا بني لقد وعظتك موعظة لو وعظتها جبلا لتفطر فتفطر
ابنه واخرج ابن ابي حاتم والحاكم عن ابي موسى الاشعري رضي الله عنه قال قال رسول
الله صلى الله عليه وسلم قال لقمان لابنه وهو يعظه يا بني اياك والتقنع فانها مخوفة
بالليل مذلة بالنهار واخرج العسكري في الامثال والحاكم والبيهقي في شعب
الايمان عن انس رضي الله عنه ان لقمان عليه السلام كان عبد الداود وهو يسرد الدرع
فجعل يقتله هكذا بيده فجعل لقمان عليه السلام يتعجب ويريد ان يساله وتمنعه حكمته
ان يساله فلما فرغ منها صبها على نفسه وقال نعم درع الحرب هذه فقال لقمان الصمت
من الحكمة وقليل فاعله كنت اردف ان اسالك فسكت حتى كفيتني واخرج احمد والبيهقي
في شعب الايمان عن عون ابن عبد الله رضي الله عنه قال لقمان لابنه يا بني ارج
اسد جالا تامن فيه مكروه وخف الله مخافة لا تيئس بها من رحمته فقال يا ابتاه وكيف
استطيع ذلك وانما لي قلب واحد قال المومن كذا له قلبان يرجوا به وقلب يخاف
به واخرج البيهقي عن سليمان التيمي رضي الله عنه قال لقمان عليه السلام لابنه يا بني
اكثر من قول رب اغفر لي فان لله ساعة لا يرد فيها سايل واخرج البيهقي والصابوني في
المائتين عن عمران بن سليم رضي الله عنه قال بلغني ان لقمان عليه السلام قال لابنه
يا بني حملت الحجارة والحديد والحمل الثقيل فلم احمل شيا اثقل من جار السو يا بني
اني قد ذقت المر كله فلم اذق شيا امر من الفقر واخرج ابن ابي الدنيا في اليقين عن
الحسن رضي الله عنه قال قال لقمان لابنه يا بني العمل لا يستطاع الا باليقين ومن يضعف
يقينه يضعف عمله يا بني اذا جاك الشيطان من قبل الشك والريبة فاغلبه باليقين
والنصيحة واذا جاك من قبل الكسل والسامة فاغلبه بذكر القبر او القيمة واذا جاك
من قبل الرغبة والرهبة فاخبره بان الدنيا مفارقة متروكة واخرج ابن ابي الدنيا في كتاب
النووي عن وهب رضي الله عنه قال قال لقمان عليه السلام لابنه اتخذ تقوى الله
تجارة يأتك الربح من غير تجارة بضاعة واخرج ابن ابي الدنيا في الرضى عن سعيد
ابن المسيب رضي الله عنه قال قال لقمان عليه السلام لابنه يا بني لا ينزلن بك امر
رضيته او كرهته الا جعلت في الضمير منك ان ذلك خير لك قال اما هذه فلا اقدر
اعطيكها دون ان اعلم ما قلت كما قلت قال يا بني فان الله قد بعث نبيا هلم حتى
تاتيه فصدقه قال اذهب يا ابت فخرج على حمار وابنه على حمار وتزودا ثم سارا اياما
وليالي حتى تلقتهما مفازة فاخذا هبتهما لها فدخلاها فسارا ما شا الله حتى ظهرا
وقد تعالى النهار واشتد الحر وتعمد الماء والزاد واستبطا حماريهما فنزلا فجعلا
يشتدان على سوقهما فبينما هم كذلك اذ نظر لقمان امامه فاذا هم بسواد
ودخان فقال في نفسه السواد الشجر والدخان العمران والناس فبينما هما

قال

يشتدان اذ نزل وطي ابن لقمان علي عظم فاتي علي الطريق فخر مغشيا عليه فوثب اليه
لقمان عليه السلام فضمه الي صدره واستخرج العظم باسنانه ثم نظر اليه فذرفت
عيناه فقال يا ابت انت تبكي وانت تقول هذا خير لي كيف يكون هذا خيرلي
وقد نفد الطعام والما وبقيت انا وانت في هذا المكان فان ذهبت وتركتني علي
حالي ذهبت بهم وغم ما بقيت وان اقمت معي متنا جميعا فقال يا بني اما بكاي فرقة
الوالدين واما ما قلت كيف يكون هذا خيرلي فلعل ما صرف عنك اعظم مما ابتليت
به ولعل ما ابتليت به ايسر مما صرف عنك ثم نظر لقمان عليه السلام امامه فلم ير
ذلك الدخان والسواد واذا الشخص اقبل علي فرس ابلق عليه ثياب بيض وعمامة
بيضا يمسح الهوا مسحا فلم يزل يرمقه بعينه حتي كان منه قريبا فتوارى عنه ثم صاح
به انت لقمان قال نعم قال انت الحكيم قال كذلك فقال قال ما قال لك ابنك قال يا عبد
الله من انت اسمع كلامك ولا ارى وجهك قال انا جبريل امرني ربي بخسف هذه
المدينة ومن فيها فاخبرت انكما تريدانها فدعوت ربي ان يجلسكما عني بما شا فجلسكما
بما ابتلي به ابنك ولولا ذلك لخسف بكما مع من خسفت ثم مسح جبريل عليه السلام يده علي
قدم الغلام فاستوى قايما ومسح يده علي الذي كان فيه الطعام فامتلا طعاما وعلي
الذي كان فيه الما فامتلاها ثم حملهما وحماريهما فزجل بهما كما يزجل الطريق فاذا
هما في الدار الذي خرجا بعد ايام وليال واخرج ابن ابي حاتم عن علي ابن رباح اللخمي رضي
الله عنه انه لما وعظ لقمان عليه السلام ابنه وقال انها ان تك الاية اخذ حبة من خردل
فاتي بها الي اليرموك فالقاها في عرضه ثم مكث ما شا الله ثم ذكرها وبسط يده
فاقبل بها ذباب حتي وضعها في راحته واخرج البيهقي في شعب الايمان عن مالك رضي
الله عنه قال بلغني ان لقمان عليه السلام قال لابنه ليس غني كصحة ولا نعم كطيب نفس
واخرج البيهقي في شعب الايمان عن وهب بن منبه رضي الله عنه قال قال لقمان
عليه السلام لابنه من كذب ذهب ما وجهه ومن ساء خلقه كثر غمه ونقل الصخور من مواضعها
ايسر من افهام من لا يفهم واخرج ابن ابي شيبة واحمد في الزهد والبيهقي عن الحسن
رضي الله عنه ان لقمان قال لابنه يا بني حملت الخردل والحديد وكل شي ثقيل فلم احمل شيا
اثقل من جار السوء وذقت المرار فلم اذق شيا هو امر من الفقر يا بني لا ترسل رسولك لا
ترسل رسولك جاهلا فان لم تجد حكما فكن رسول نفسك يا بني اياك والكذب فانه شي كلحم
العصفور عما قليل يقلي صاحبه يا بني احضر الجنايز ولا تحضر العرس فان الجنايز تذكرك
الاخرة والعرس يشهيك الدنيا يا بني لا تاكل شبعا علي شبع فانك ان تلقيه للكلب خير من
ان تاكله يا بني لا تكن حلوا فتبتلع ولا مرا فتلفظ واخرج البيهقي عن الحسن رضي الله
عنه ان لقمان قال لابنه يا بني لا تكونن اعجز من هذا الديك الذي يصوت بالاسحار
وانت نايم علي فراشك واخرج واخرج عبد الله في زوايده والبيهقي عن عثمان بن
زايدة رضي الله عنه قال قال لقمان لابنه يا بني لا تؤخر التوبة فان الموت ياتي بغتة
واخرج ابن ابي شيبة واحمد والبيهقي عن يسار بن الحكم قال قيل للقمان عليه
عليه السلام قال لا اسال عما قد كفيت ولا اتكلف ما لا يعنيني واخرج احمد
في الزهد عن ابي عثمان الجعد رجل من اهل البصرة قال قال لقمان عليه

السلام

السلام لابنه يا بني لا ترغب في رد الجاهل فترى انك ترضى عمله ولا تهاون بمقت الحكيم
فيزهد فيك واخرج عبد الرزاق في المصنف عن عكرمة رضي الله عنه ان لقمان عليه السلام
قال لا تنكح امة غيرك فتورث بنيك حزنا طويلا واخرج ابن ابي شيبة واحمد في الزهد
عن محمد بن واسع رضي الله عنه قال كان لقمان عليه السلام يقول لابنه يا بني اتق الله
ولا ترى الناس انك تخشى ليرموك بذلك وقلبك فاجر واخرج ابن ابي شيبة واحمد
وابن جرير عن خالد الربعي رضي الله عنه قال كان لقمان عليه السلام عبدا حبشيا نجارا فقال
له سيده اذبح لي شاة فذبح له شاة فقال له ائتني باطيب مضغتين فيها فاتاه باللسان والقلب
فقال اما كان شي اطيب من هذين قال لا فسكت عنه ما سكت ثم قال له اذبح لي شاة فذبح
له شاة فقال له الق اخبثها مضغتين فرمى باللسان والقلب فقال امرتك ان تاتيني باطيبها
مضغتين فاتيتني باللسان والقلب وامرتك ان ترمي اخبثهما مضغتين فالقيت
اللسان والقلب فقال انه ليس شي باطيب منهما اذا طابا ولا باخبث منهما اذا خبثا
واخرج عبد الله في زوايده عن عبد الله بن زيد رضي الله عنه قال قال لقمان عليه
السلام الا ان يد الله على افواه الحكما لا يتكلم احدهم الا ما هيا الله له واخرج عبد الله
عن سفيان رضي الله عنه قال قال لقمان لابنه يا بني ما ندمت على الصمت قط وان كان
الكلام من فضة كان السكوت من ذهب واخرج احمد عن قتادة ان لقمان قال لابنه
يا بني اعتزل الشر كما يعتزلك فان الشر للشر خلق واخرج عن هشام بن عروة عن ابيه
قال مكتوب في الحكمة يعني حكمة لقمان يا بني اياك والرغب فان الرغب كل الرغب ينفد
القرب من القرب ويزيل الحلم مثل الرطب يا بني اياك وشدة الغضب فان
شدة الغضب ممحقة لفواد الحكيم واخرج ابن ابي شيبة واحمد عن عبيد بن عمر
رضي الله عنه قال قال لقمان لابنه وهو يقظه يا بني اختر المجالس على عينك
فاذا رايت المجلس يذكر فيه الله عز وجل فاجلس معهم فانك ان تك عالما ينفعك علمك
وان تك عبا يعلموك وان يطلع الله عز وجل اليهم برحمة يصبك معهم يا بني لا
تجلس في المجلس الذي لا يذكر فيه الله فانك ان تك عالما لا ينفعك علما وان
تك عيبا يزيدوك عيبا وان يطلع الله عليهم بعد ذلك بسخط يصبك معهم
ويا بني لا يغيظنك امر رحب الذراعين يسفك دما المومنين فان له عند الله م
قايلا لا يموت واخرج عبد الله في زوايده عن ابي سعيد رضي الله عنه قال قال لقمان
عليه السلام لابنه لا ياكل طعامك الا الاتقيا وشاور في امرك العلما واخرج احمد عن
هشام وبن عروة عن ابيه قال مكتوب في الحكمة يعني حكمة لقمان لتكن كلمتك
طيبة وليكن وجهك بسيطا تكن احب الى الناس ممن يعطيهم العطا وقال
مكتوب في التوراة كما ترحمون ترحمون وقال مكتوب في الحكمة كما تزرعون
تحصدون وقال مكتوب في الحكمة احب خليلك وخليل ابيك واخرج احمد عن
ابي قلابة رضي الله عنه قال قيل للقمان اي الناس اصبر قال صبر لا معه اذى
قيل فاي الناس اعلم قال من ازداد من علم الناس الى علمه قيل فاي الناس خير
قيل الغني قيل الغني من المال قال لا ولكن الغني اذا التمس عنده خير وجد والا اغنى
نفسه عن الناس واخرج احمد عن سفيان رضي الله عنه قال قيل للقمان عليه السلام

اي الناس شر قال الذي لا يبالي ان يره الناس مسيئا واخرج احمد عن مالك بن دينار
رضي الله عنه قال وجدت في بعض الحكمة يبرد الله عظام الذين يتكلمون
باهوا الناس ووجدت في الحكمة لا خير لك في ان تتعلم ما لم تعلم ولها لا تعلم
بما قد علمت فان مثل ذلك مثل رجل احتطب حطبا فحمل حزمة ذهب يحملها
فعجز عنها فضم اليها اخرى واخرج احمد عن محمد بن جمادة رضي الله عنه قال
قال لقمان عليه السلام ياتي على الناس زمان لا تقر فيه عين حكيم واخرج احمد عن
سفيان رضي الله عنه عمن اخبره ان لقمان عليه السلام قال لابنه اي بني ان الدنيا
بحر عميق وقد غرق فيها ناس كثير فاجعل سفينتك فيها تقوى الله وحشوها
الايمان بالله وشراعها التوكل على الله لعلك ان تنجو ولا اراك ناجيا واخرج عبد الله
في زوايده عن عوف ابن عبد الله رضي الله عنه قال قال لقمان لابنه يا بني انا
حملت الجندل والحديد فلم احمل شيا اثقل من جار السوء وذقت المرارة كلها فلم
اذق اشد من الفقر واخرج احمد عن شرحبيل بن مسلم رضي الله عنه ان لقمان
قال اقصر عن اللجاجة ولا انطق فيما لا يعنيني ولا اكون مضحاكا من غير
عجب ولا مشا الى غير ادب واخرج احمد عن ابي الجلد رضي الله عنه قال قرات
في الحكمة من كان له من نفسه واعظ كان له من الله حافظ ومن انصف الناس من
نفسه زاده الله بذلك عزا والذل في طاعة الله اقرب من التعزز بالمعصية
واخرج احمد عن عبد الله بن دينار رضي الله عنه ان لقمان عليه السلام قال لابنه
يا بني انزل نفسك منزلة من لا حاجة له بك ولا بد لك منه يا بني كمن لا يبغي محمدة
الناس ولا يكسب ذمهم فنفسه منه في غنا والناس منه في راحة واخرج احمد
ابن ابي يحيى رضي الله عنه قال قال لقمان لابنه اي بني ان الحكمة اجلست المساكين
مجالس الملوك واخرج احمد عن معاوية بن قرة قال قال لقمان لابنه يا بني جالس الصالحين
من عباد الله فانك تصيب بمجالسهم خيرا ولعله ان يكون اخر ذلك تنزل عليهم
الرحمة فتصيبك معهم يا بني لا تجالس الاشرار فانك لا يصيبك من مجالستهم
خير ولعله ان يكون في اخر ذلك ان تنزل عليهم عقوبة فتصيبك معهم واخرج
احمد عن ابي نجيح رضي الله عنه قال قال لقمان عليه السلام الصمت حكم وقليل فاعله
فقال طاوس رضي الله عنه اي ابي نجيح من قال واتق الله خير ممن صمت واتق الله
واخرج احمد عن عون رضي الله عنه قال قال لقمان لابنه اذا انتهيت الى نادي
قوم فارحمهم لبسهم الاسلام ثم اجلس في ناحيتهم فان افاضوا في ذكر الله
فاجلس معهم وان افاضوا في غير ذلك فتحول عنهم واخرج عبد الله في زوايده عن عبد
ابن دينار رضي الله عنه ان لقمان قدم من سفر فلقيه غلام في الطريق فقال
ما فعل ابي قال مات قال الحمد لله ملكت امري قال ما فعلت امي قال ماتت قال
ذهب همي قال ما فعلت امراتي قال ماتت قال جدد فراشي قال ما فعلت اختي
قال ماتت قال سترت عورتي قال ما فعل اخي قال مات قال انقطع ظهري
واخرج عبد الله في زوايده عن عبد الوهاب ابن بخت المكي رضي الله عنه قال قال
لقمان لابنه يا بني جالس العلما وزاحمهم بركبتك فان الله ليحيي القلوب بنور الحكمة

كما

كما يحيى الارض الميتة بوابل السما واخرج عبد الله بن قيس رضي الله عنه
قال قال لقمان لابنه يا بني استمتع بما يخرج من فيك فانك ما سكت سالم وانما
يبقى لك من القول ما ينتفع واخرج احمد عن محمد بن واسع رضي الله عنه قال
قال لقمان لابنه يا بني لا تتكلم بما لا تتعلم حتى تعمل بما تعلم واخرج احمد عن بكر المزني
رضي الله عنه قال قال لقمان عليه السلام ضرب الوالد لولده كالسماد للزرع واخرج
القالي في اماليه عن نفسي قال بلغني ان لقمان الحكيم كان يقول ثلاثة لا يعرفون
الا في ثلاثة مواطن الحليم عند الغضب والشجاع عند الحرب واخوك عند حاجتك
اليه واخرج وكيع في الغرر لحن الحنظلي رضي الله عنه قال قال لقمان لابنه يا بني
اذا اردت ان تواخي رجلا فاغضبه فان انتصف عند غضبه
والا فاحذره واخرج الدارقطني عن مالك بن انس رضي الله عنه قال بلغني
ان لقمان قال لابنه يا بني انك منذ نزلت الى الدنيا استدبرتها واستقبلت
الاخرى فما زادت اليها شبرا قربك مما رايت بناعد واخرج ابن المبارك عن ابن لهيعة
بلغه رضي الله عنه ان لقمان كان يقول اللهم لا تجعل اصحابي الغافلين اذا ذكرتك
لم يعينوني واذا نسيتك لم يذكروني واذا امرتهم بطيعوني واذا سمعت احدا تولى
واخرج الحكيم الترمذي عن مطرف عن ابيه ان لقمان قال لابنه يا بني دعوتك
نسألك ان تقول اللهم اعصمني فان الله سيعاتبك لا تزد واخرج الخطيب عن
الحسن رضي الله عنه قال قال لقمان لابنه اياك والدين فانه ذل النهار وهم الليل
واخرج ابن ابي الدنيا والبيهقي في شعب الايمان عن وهب بن منبه رضي الله
عنه قال قال لقمان لابنه يا بني ارج الله رجاء لا يجرئك على معصيته وخف الله
خوفا لا يسكن من رحمته واخرج عبد الرزاق عن عمر بن عبد العزيز رضي الله
عنه قال قال الله عز وجل يا ابن ادم خلقتك وتعبد غيري وتتوكل علي وتقرني
وتذكرني وتتعداني هذا اظلم ظلم في الارض ثم تلا الحسن رضي الله عنه
ان الشرك لظلم عظيم قوله تعالى ووصينا الانسان بوالديه حسنا
الاية واخرج ابو يعلى والطبراني وابن مردويه وابن عساكر عن ابي
عثمان النهدي رضي الله عنه ان سعد ابن ابي وقاص رضي الله عنه
قال انزلت في مدة الاية وان جاهداك على ان تشرك بي ما ليس لك به
علم فلا تطعهما وصاحبهما في الدنيا معروفا كنت رجلا برا بامي فلما اسلمت
قالت يا سعد وما هذا الذي اراك قد احدثت لتدعن دينك هذا او لا اكل ولا ام
اشرب حتى اموت فتعير بني فيقال يا قاتل امه قلت لا تفعلي يا اماه فاني
لا ادع ديني هذا الشيء فمكثت يوما وليلة لا تاكل فاصبحت قد جهدت فمكثت يوما
وليلة لا تاكل فاصبحت قد اشتد جهدها فلما رايت ذلك قلت يا اماه تعلمين والله
لو كانت لك مائة نفس فخرجت نفسا نفسا ما تركت ديني هذا لشيء فان شئت فكلي
وان شئت لا تاكلي فلما رات ذلك اكلت فنزلت هذه الاية واخرج ابن عساكر
عن سعد رضي الله عنه قال نزلت في اربع ايات الانفال وصاحبهما في الدنيا
معروفا والوصية والخمر واخرج ابن جرير عن ابي هريرة رضي الله عنه قال نزلت

هذه الاية في سعد ابن ابي وقاص رضي الله عنه وان جاهدا علي ان تشرك بي
الاية في سعد ابن ابي وقاص رضي الله عنه وان جاهداك علي ان تشرك بي الاية
واخرج ابن سعد عن سعد ابن ابي وقاص قال جيت من الرمي فاذا الناس مجتمعون
علي امي حبه بنت سفيان بن اميه ابن عبد شمس وعلي اخي عامر حين اسلم فقلت
ما شان الناس فقالوا هذه امك قد اخذت عمرا يعطي الله عهدا ان لا يظلها ظل
ولا تاكل طعاما ولا تشرب شرابا حتي يدعوا الصبارة فاقبل سعد رضي الله عنه
حتي تخلص اليها فقال علي يا اماه فاحلفي قالت لم قال لان تستظلي في ظل ولا
تاكلي طعاما ولا تشربي شرابا حتي تري مقعدك من النار فقالت انما اخلف علي
ابني اكبر فانزل الله وان جاهداك علي ان تشرك بي ما ليس لك به علم فلا تطعهما
وصاحبهما في الدنيا معروفا الي اخر الاية واخرج ابن جرير عن ابن عباس رضي
الله عنهما في قوله وهنا علي وهن قال شدة بعد شدة وخلقا بعد خلق
واخرج ابن حاتم عن عطا الخراساني رضي الله عنه في قوله وهنا علي وهن
قال ضعفا علي ضعف واخرج الفريابي وابن ابي شيبه وابن جرير وابن المنذر وابن
ابي حاتم عن مجاهد رضي الله عنه في قوله وهنا علي وهن قال الوالده وضعفها
واخرج ابن جرير وابن ابي حاتم عن قتادة رضي الله عنه في قوله وصاحبهما
في الدنيا معروفا قال تعوذهما اذا مرضا وتتبعهما اذا ماتا وتواسيهما مما
اعطاك الله واتبع سبيل من اناب الي واخرج ابن المنذر عن ابن جريج رضي
الله عنه في قوله واتبع سبيل من اناب الي قال محمد صلي الله عليه وسلم واخرج ابن
جرير وابن ابي حاتم عن قتادة في قوله انها ان تك مثقال حبة من خردل قال من
خير او شر فتكن في صخرة قال في جبل ابن مردوية عن ابن عباس رضي الله
عنهما قال الارض علي نون والنون علي بحر والبحر علي صخرة خضرا فخضرة
الما من تلك الصخرة قال والصخرة علي قرن ثور وذلك الثور علي الثري ولا يعلم ما
تحت الثري الا الله فذلك قوله له ما في السموات وما بينهما وما تحت الثري
فجميع ما في السموات وما في الارض وما بينهما في حرام الرحمن فاذا كان يوم
القيامة لم يبق شي من خلقه قال لمن الملك اليوم فيهتجر ما في السموات والارض
فيجيب هو نفسه فيقول هو الله الواحد القهار واخرج الفريابي وابن جرير
عن ابي مالك رضي الله عنه يات بها الله قال يعلمها الله واخرج ابن جرير وابن
ابي حاتم عن قتادة رضي الله تعالي عنه في قوله ان الله لطيف قال باستخراجها
خبير قال بمستقرها واخرج ابن ابي حاتم عن سعيد ابن جبير رضي الله عنه
في قوله وامر بالمعروف يعني بالتوحيد وانه عن المنكر يعني عن الشرك واصبر
علي ما اصابك في امرهما يقول اذا امرت بمعروف او نهيت عن منكر واصابك
في ذلك اذي وشدة فاصبر عليه ان ذلك يعني هذا الصبر علي الاذي في الامر
بالمعروف والنهي عن المنكر من عزم الامور يعني من حق الامور التي امر الله
تعالي واخرج ابن جرير وابن المنذر عن ابن جريج في قوله واصبر علي ما اصابك
من الاذي في ذلك ان ذلك من عزم الامور يقول مما عزم الله عليه من الامور مما امر

الله

الله به من الامور واخرج ابن ابي شيبه واحمد في الزهد وعبد بن حميد وابن المنذر والخطيب في تالي التلخيص عن ابي جعفر الخطمي رضي الله عنه ان جده عمير بن حبيب وكانت له صحبة اوصى بنيه قال يا بني اياكم ومجالسة السفها فان من مجالستهم ثلاثة من حلم على السفيه ليس يحلمه ومن يجبه يندم ومن لا يقر بقليل ما ياتي به السفيه يفر بالكثير ومن يصبر على ما يكره يدرك ما يحب واذا اراد احدكم ان يامر الناس بالمعروف وينهاهم عن المنكر فليوطن نفسه على الصبر على الاذى وليثق بالثواب من الله ومن يثق بالثواب من الله لا يجد مس الاذى

واخرج الطبراني وابن عدي وابن مردويه عن ابي ايوب الانصاري رضي الله عنه ان رسول الله صلى الله عليه وسلم سيل عن قول الله ولا تصعر خدك للناس قال لي المشوق واخرج ابن جرير وابن المنذر وابن ابي حاتم عن ابن عباس في قوله ولا تصعر خدك للناس يقول لا تكبر فتحقر عباد الله وتعرض عنهم اذا كلموك واخرج ابن المنذر وابن ابي حاتم عن ابن عباس في قوله ولا تصاعر خدك للناس قال هو الذي اذا سلم عليه لوى عنقه كالمتكبر واخرج ابن الفريابي وابن جرير عن مجاهد رضي الله عنه في قوله ولا تصاعر خدك للناس قال التهدد والاعراض الوجه عن الناس واخرج ابن ابي حاتم عن سعيد بن جبير رضي الله عنه في قوله ولا تصاعر خدك للناس يقول للافقر وجهك عن فقر الناس تكبرا واخرج ابن المنذر وابن ابي حاتم والبيهقي في شعب الايمان عن الربيع ابن انس رضي الله عنه في قوله ولا تصعر خدك للناس قال للغني المتكبر والغني عندك في العلم سواء وقد عوتب النبي صلى الله عليه وسلم عبس وتولى من اجل الاعمى واخرج ابن جرير وابن ابي حاتم عن مجاهد رضي الله عنه في قوله واقصد في مشيك قال تواضع واخرج سعيد ابن منصور وابن جرير وابن المنذر وابن ابي حاتم والبيهقي عن يزيد ابن ابي حبيب رضي الله عنه في قوله واقصد في مشيك قال متعنى السرعة واخرج ابن ابي حاتم عن سعيد ابن جبير رضي الله عنه في قوله واقصد في مشيك تقول لا تختال واقصد واغضض من صوتك قال احفض من صوتك عن الملا ان انكر الاصوات قال افبح الاصوات لصوت الحمير واخرج عبد ابن حميد وابن جرير وابن المنذر وابن ابي حاتم في قوله واقصد في مشيك قال نهاه عن الخيلاء واغضض من صوتك قال امره بالاقتصار في صوته ان انكر الاصوات قال افبح الاصوات لصوت الحمير قالا اوله زفير واخره شهيق واخرج سعيد ابن منصور وابن جرير وابن المنذر عن مجاهد رضي الله عنه في قوله ان انكر الاصوات لصوت الحمير قال انكرها على السمع واخرج ابن ابي حاتم عن سفيان الثوري رضي الله عنه قال ما صياح كل شيء سبحه الا الحمار واخرج ابن جرير وابن ابي حاتم عن ابن زيد رضي الله عنه قال لولا دفع الله الصوت صيد الجهله للحمير قوله تعالى واصبغ عليكم نعمه ظاهرة وباطنة

واخرج البيهقي في شعب الايمان عن عطاء رضي الله عنه قال سالت

ابن عباس رضي الله عنهما عن قوله واسبغ عليكم نعمه ظاهرة وباطنة
قال هذه من كنوز علمي سالت رسول الله صلى الله عليه وسلم قال اما الظاهرة
فما سوى من خلقك واما الباطنة فما ستر من دعوتك ولو ابداها لتلاك
اهلك فمن سواهم واخرج ابن مردويه والبيهقي والديلمي وابن النجار عن
ابن عباس رضي الله قال سالت رسول الله صلى الله عليه وسلم عن قوله واسبغ
عليكم نعمه ظاهرة وباطنة قال اما الظاهرة فالاسلام وما سواه من خلقك وما
اسبغ عليكم من رزقه واما الباطنة فما استر من مساوي عملك يا ابن عباس ان
الله تعالى يقول جعلتهن للمومن صلاة المنين عليه من بعده وجعلت له ثلث
ماله اكفر عنه من خطاياه وسترت عليه من مساوي عمله فلو افضحه بشي
منها ولو ابديتها لنبذه اهله فمن سواهم واخرج ابن مردويه عن ابن عباس
رضي الله عنهما واسبغ عليكم نعمه ظاهرة وباطنة قال النعمة الظاهرة وباطنة
النعمة الظاهرة الاسلام والنعمة الباطنة كلما ستر عليكم من الذنوب والعيوب
والحدود واخرج الفريابي وابن ابي شيبة وابن جرير وابن المنذر وابن ابي حاتم
عن ابن عباس رضي الله عنهما انه قرا واصبغ عليكم نعمه ظاهرة وباطنة
وقال هي لا اله الا الله واخرج ابن عبد حميد وابن جرير وابن المنذر وابن ابي حاتم
عن ابن عباس رضي الله عنهما انه كان يقرا واصبغ عليكم نعمه قال لو كانت
نعمه كانت نعمة دون نعمة واخرج سعيد ابن منصور وابن جرير وابن ابي
حاتم والبيهقي في شعب الايمان عن مجاهد رضي الله عنه في قوله
واصبغ عليكم نعمه قال لا اله الا الله ظاهرة على اللسان وباطنة قال
في القلب واخرج ابن ابي حاتم والبيهقي عن مقاتل رضي الله عنه في
قوله ظاهرة قال الاسلام وباطنة قال ستره عليكم المعاصي واخرج
الخرايطي في مكارم الاخلاق عن الضحاك رضي الله عنه في قوله واصبغ
عليكم نعمه ظاهرة وباطنة قال اما الظاهرة فالاسلام والقران واما
الباطنة فما ستر من العيوب قوله تعالى ولو ان ما في الارض
من شجرة اقلام واخرج ابن اسحق وابن جرير وابن ابي حاتم عن ابن
عباس رضي عنهما ان احبار يهود قالوا لرسول الله صلى الله عليه
وسلم بالمدينة رايت قولك وما اوتيتم من العلم الا قليلا اي انا يريد
ام قومك فقال كلا فقالوا الست تتلوا فيما جاءك انا قد اتينا التوراة م
فيها تبيان كل شي فقال انها في علم الله قليل فانزل الله في ذلك ولو
ان ما في الارض من شجرة اقلام الاية واخرج ابن مردويه عن ابن
عباس رضي عنهما قال اجتمعت اليهود في بيت فارسلوا الى النبي
صلى الله عليه وسلم ان ايتنا فجا فدخل عليهم فسالوه عن الرجم فقال
اخبروني علمكم فاشاروا الى ابن صوريا الاعور قال انتا علمهم قال
انهم يزعمون ذاك قال فانشدتك بالموثق التي اخذت عليكم وبالتوراة
التي انزلت على موسى ما تجدون في التوراة قال لولا انك نشدتني

بما

بما نشدتني به ما اخبرته احد فيها الرجم قال فقضى عليهم النبي
صلى الله عليه وسلم فقالوا صدقت يا محمد عندنا في التورات
فيها حكم الله وكانوا قبل ذلك لا يظفرون من النبي صلى الله عليه
وسلم بشي قال فنزل على النبي صلى عليه وسلم وما اوتيتم من
العلم الا قليلا فاجتمعوا في ذلك البيت فقال رفيصهم تيشهم
يا معاشر اليهود لقد ظفرتم بمحمد فارسلوا اليه فجا فدخل عليهم
فقالوا يا محمد اليس انت اخبرتنا انه انزل عليك وكيف يحكمونك وعندهم
التورة فيها حكم الله ثم يخبرنا انه انزل عليك وما اوتيتم من العلم
الا قليلا فهذا مختلف فسكت النبي صلى الله عليه وسلم ولم يرد عليهم
قليلا ولا كثيرا قال ونزل على النبي صلى الله عليه وسلم ولو ان ما في
الارض من شجرة اقلام وجميع خلق الله كتاب وهذا البحر عد فيه سبعة
ابحر مثله فمات هولا الكتاب كلهم وكسرت هذه الاقلام كلها ويبست
هذه البحور الثمانية وكلام الله كما هو لا ينقص ولكنكم اوتيتم التوارة
فيها شي من حكم الله وذلك في حكم الله قليل فارسل النبي صلى الله صلى الله
عليه وسلم فاتوه فقرا عليهم هذه الاية قال فرجعوا مخصومين بشر
واخرج ابن مردوية عن ابن مسعود رضي الله عنه قال قال رسول الله صلى
الله عليه وسلم ما شا الله ان يقول فقال رجل يا محمد تزعم انك اوتيت الحكمة
واوتيت القران واوتينا التوراة فانزل الله ولو ان ما في الارض من
شجرة اقلام والبحر يمده من بعده سبعة ابحر ما نفدت كلمات الله وفيه
يقول علم الله اكثر من ذلك وما اوتيتم من العلم فهو كثير لكم لقولكم قليل عندي
واخرج ابن جرير عن عكرمة رضي الله عنه قال سال اهل الكتاب رسول
الله صلى الله عليه وسلم عن الروح فانزل الله ويسالونك عن الروح قل الروح من
امر ربي وما اوتيتم من العلم الا قليلا فقالوا تزعم انا لم نوت من العلم الا قليلا
وقد اوتينا التوراة وهي الحكمة ومن يوت الحكمة فقد اوتي خيرا كثيرا فنزلت
ولو ان ما في الارض من شجرة اقلام واخرج عبد الرازق وابن جرير وابن المنذر
وابن ابي حاتم وابو الشيخ في العظمة وابو نصر السجزي في الاية عن قتادة رضي
الله عنه قال قال المشركون انما هذا كلام يوشك ان ينفد فنزلت ولو ان ما في
الارض من شجرة اقلام يقول لو كان شجر الارض اقلاما ومع البحر سبعة ابحر مدادا
لتكسرت الاقلام ونفد ما البحور قبل ان تنفد عجايب ربي وحكمته وعلمه واخرج
ابن المنذر عن ابن جريج رضي الله عنه قال قال حيي ابن اخطب يا محمد تزعم انك اوتيت
الحكمة ومن يوت الحكمة فقد اوتي خيرا كثيرا وتزعم انه لم يوت من العلم الا قليلا فكيف
يجتمع هاتين فنزلت هذه الاية ولو ان ما في الارض من شجرة اقلام ونزلت في الكهف
قل لو كان البحر مدادا لكلمات ربي الاية واخرج عبد الرازق وابو نصر السجزي
رضي الله عنه في الابانة عن ابو الجوزا رضي الله عنه في الاية قال يقول لو كان كل
شجرة في الارض اقلاما والبحر ارا مدادا لنفد الما وتكسرت الاقلام قبل ان تنفد كلمات

زبي واخرج الحاكم وصححه عن ابن عمر رضي الله عنه عن رسول صلى الله عليه وسلم
انه قرا والبحر يمده رفع قوله تعالى ما خلقكم ولا بعثكم الا كنفس واحدة واخرج ابن ابي م
شيبة وابن جرير وابن المنذر وابن ابي حاتم عن مجاهد رضي الله عنه في قوله ما خلقكم
ولا بعثكم الا كنفس واحدة قال يقول له فيكون القليل والكثير واخرج ابن حميد وابن
جرير وابن المنذر وابن ابي حاتم عن قتادة رضي في قوله ما خلقكم ولا بعثكم الا كنفس
واحدة يقول انما خلق الله الناس كلهم وبعثهم كخلق نفس واحدة وبعثها وفي
قوله الم تر ان الله يولج الليل في النهار قال نقصان الليل زيادة النهار ويولج النهار
في الليل نقصان النهار في زيادة الليل كل يجري الى اجل مسمى لذلك كلمة وقد وحد
معلوم لا يعدوه ولا يقصر دونه وفي قوله ان في ذلك لايات لكل صبار شكور قال ان احب
عباد الله اليه الصبار الشكور الذي اذا اعطى شكر واذا ابتلي صبر وفي قوله واذا
غشيهم موج كالظلل قال كالسحاب وفي قوله وما يجحد بايانتا الا كل ختار كفور
بربه واخرج الفريابي وابن ابي شيبة وابن جرير وابن المنذر وابن ابي حاتم عن مجاهد
رضي الله عنه في قوله فمنهم مقتصد قال في القول وهو كافر وما يجحد بايانتا الا كل ختار
قال غدار كفور واخرج ابن جرير عن ابن عباس رضي عنهما في قوله تعالى ختار قال
جحاد واخرج الطستي عن ابن عباس رضي الله عنهما في قوله ختار ان نافع ابن الازرق
رضي الله عنه قال له اخبرني عن قوله كل ختار كفور قال الجبار الغدار الظلوم الغشوم
اتلمسها الذي يعطي النعمة قال وهل تعرف العرب ذلك قال نعم اما سمعت قول الشاعر
وهو يقول لقد علمت واستيقنت ذات نفسها بان لن تخاف الدهر صرمي ولا
فتري واخرج ابن ابي شيبة وابن جرير عن قتادة رضي الله عنه في قوله كل ختار كفور
قال الذي يعد مصيبته كفورا قال بربه واخرج ابن المنذر وابن ابي حاتم عن ابن عباس
رضي الله تعالى عنهما في قوله ولا يغرنكم بالله الغرور قال الشيطان واخرج عبد الرزاق عن
عبد ابن حميد وابن جرير عن قتادة رضي الله عنه ولا يغرنكم بالله الغرور قال الشيطان
واخرج عبد ابن حميد وابن جرير عن سعيد ابن جبير رضي الله عنه ولا يغرنكم بالله الغرور
قال ان تعمل بالمعصية وتمني المغفرة قوله تعالى ان الله عنده علم الساعة الاية
الفريابي وابن جرير وابن ابي حاتم عن مجاهد رضي الله عنه قال جاء رجل من اهل البادية فقال
ان امراتي حبلى فاخبرني ماتلد وبلادنا مجدبة فاخبرني متى ينزل الغيث وقد علمت متى ولدت
فاخبرني متى اموت فانزل الله ان الله عنده علم الساعة الاية واخرج ابن المنذر عن عكرمة
رضي الله عنه ان رجلا يقال له الوارث من بني مازن بن حنظلة ابن قيس عيلان جا الى
النبي صلى الله عليه وسلم فقال يا محمد متى قيام الساعة وقد اجدبت بلادنا فمتى تخصب وقد
تركت امراتي حبلى فمتى علمت وقد علمت ما كسبت اليوم فماذا اكسب غدا وقد علمت باي
ارض اموت فنزلت هذه الاية واخرج ابن جرير وابن ابي حاتم عن قتادة رضي الله عنه
في قوله ان الله عنده علم الساعة قال خمس من الغيب استاثر الله بهن فلم يطلع عليهن
ملكا مقربا ولا نبيا مرسلا ان الله عنده علم الساعة ولا يدري احد من الناس متى
تقوم الساعة ولا يدري احد من الناس متى تقوم الساعة في اي سنة ولا في اي شهر
الليلا ام نهارا او ينزل الغيث ليلا ام نهارا ويعلم ما في الارحام فلا يعلم احد ما في الارحام اذكر

ام انثى

ام انثي احمرا واسود ولا تدري نفس ماذا تكسب غدا اخيرا ام شرا وما تدري نفس باي
ارض تموت ليس احد من الناس يدري اين مضجعه من الارض افي بحر ام في بر في سهل ام
في جبل واخرج الفريابي والبخاري ومسلم وابن المنذر وابن ابي حاتم عن ابن عمر قال قال
رسول الله صلى الله عليه وسلم مفاتيح الغيب لا يعلمهن الا الله لا يعلم ما في غد الا الله ولا متى
تقوم الساعة الا الله ولا في الارحام الا الله ولا متى ينزل الغيث الا الله وما تدري نفس باي
ارض تموت الا الله واخرج ابن ابي شيبة والبخاري ومسلم وابن ماجة وابن المنذر وابن
ابي حاتم وابن مردويه عن ابي هريرة رضي الله عنه ان رجلا قال يا رسول الله متى
الساعة قال ما المسؤول عنها باعلم من السايل ولكن ما حدثتكم عن اشراطها اذا ولدت الامة
ربتها فذاك من اشراطها اذا ولدت الامة واذا كانت الحفاة العراة رؤس الناس فذاك من
اشراطها واذا تطاول رعاء الغنم في البنيان فذاك من اشراطها في خمس من الغيب لا يعلمهن
الا الله ثم تلا ان الله عنده علم الساعة وينزل الغيث الى اخر الاية واخرج احمد
والبزار وابن مردويه والروياني والضيا بسند صحيح عن بريدة رضي الله عنه
سمعت رسول الله صلى الله عليه وسلم يقول خمس لا يعلمهن الا الله عنده علم الساعة
الاية واخرج ابن جرير من حديث ابي هريرة رضي الله عنه مثله واخرج ابن مردويه
عن ابي امامة رضي الله عنه ان اعرابيا وقف على النبي صلى الله عليه وسلم يوم بدر
على ناقة له عشرا فقال يا محمد ما في بطن ناقتي هذه فقال له رجل من الانصار دع عنك
رسول الله صلى الله عليه وسلم وهلم الي حتى اخبرك وقعت انت عليها وفي بطنها ولد
منك فما عرض عنه رسول الله صلى الله عليه وسلم ثم قال ان الله يحب كل حي كريم متكره
ويبغض كل لئيم متفحش ثم اقبل على الاعرابي فقال خمس لا يعلمهن الا الله ان الله عنده
علم الساعة الاية واخرج ابن مردويه عن سلمة ابن الاكوع رضي الله عنه قال كان رسول
الله صلى الله عليه وسلم في قبضة حمرا اذا جا رجل على فرس فقال له من انت قال انا
يا رسول الله قال متى الساعة قال غيب وما يعلم الغيب الا الله قال ما في بطن فرسي قال
غيب وما يعلم الغيب الا الله قال فمتى تمطر قال غيب وما يعلم الغيب الا الله واخرج احمد
والطبراني عن ابن عمر رضي الله عنهما ان النبي صلى الله عليه وسلم قال اوتيت مفاتيح
كل شي الا الخمس ان الله عنده علم الساعة الاية واخرج احمد وابو يعلى وابن جرير وابن
المنذر وبن مردويه عن ابن مسعود رضي الله عنه قال اوتي نبيكم صلى الله عليه وسلم
مفاتيح كل شي غير الخمس ان الله عنده علم الساعة الاية واخرج ابن مردويه عن علي
بن ابي طالب رضي عنه قال لم يعم على نبيكم صلى الله عليه وسلم الا الخمس من ساير
الغيب هذه الاية في اخر لقمان ان الله عنده علم الساعة الى اخر السورة واخرج
سعيد بن منصور واحمد والبخاري في الادب عن ربعي بن حراش رضي الله عنه
قال حدثني رجل من بني عامر انه قال يا رسول الله هل بقي من العلم شي لا تعلمه
قال لقد علمني الله خيرا وان من العلم ما لا يعلمه الا الله الخمس ان الله عنده علم
الساعة الاية واخرج ابن ماجه عن الربيع بن معوذ رضي الله عنهما قال دخل علي
رسول الله صلى الله عليه وسلم صبيحة عرسي وعندي جاريتان تغنيان وتقولان
وفينا نبي يعلم ما في غد فقال اما هذا فلا تقولاه ما يعلم ما في غد الا الله واخرج الطيالسي

واحمد وابن حاتم وابن مردوية والبيهقي في الاسماء والصفات عن ابي عروة الهذلي
رضي الله عنه قال قال رسول الله صلى الله عليه وسلم اذا اراد قبض عبد بارض جعل له اليها
حاجة فلم ينته حتى يقدمها ثم قرا رسول الله صلى الله عليه وسلم وما تدري نفس باي
ارض تموت واخرج الترمذي وحسنه وابن مردوية عن مطر بن عكاس رضي الله عنه
قال قال رسول الله صلى الله عليه وسلم اذا قضى الله لرجل ان يموت بارض جعل له اليها
حاجة واخرج احمد عن عامر او ابي عامر او ابي مالك ان النبي صلى الله عليه وسلم بينما هو
جالس في مجلس فيه اصحابه جاه جبريل عليه السلام في غير صورته يحسبه رجلا من
المسلمين فسلم فرد عليه السلام ثم وضع يده على ركبتي النبي صلى الله عليه وسلم وقال له يا رسول
الله ما الاسلام قال ان تسلم وجهك لله وتشهد ان لا اله الا الله وان محمدا عبده ورسوله
وتقيم الصلاة وتوتي الزكاة قال فاذا فعلت ذلك فقد اسلمت قال نعم ثم قال ما الايمان
قال ان تومن بالله واليوم الاخر والملائكة والكتاب والنبيين والموت والحياة بعد الموت
والجنة والنار والحساب والميزان والقدر خيره وشره قال فاذا فعلت ذلك قال امنت
قال نعم ثم قال ما الاحسان قال ان تعبد الله كانك تراه فان كنت لا تراه فهو يراك قال فاذا
فعلت ذلك فقد احسنت قال نعم قال فمتى الساعة يا رسول الله فقال رسول صلى الله عليه
وسلم سبحان الله خمس من الغيب لا يعلمها الا الله ان الله عنده علم الساعة وينزل
الغيث ويعلم ما في الارحام وما تدري نفس ماذا تكسب غدا وما تدري نفس باي ارض
تموت ان الله عليم خبير سورة السجدة مكية

واخرج ابن الضريس وابن مردوية والبيهقي في الدلائل عن ابن عباس رضي الله عنهما
قال نزلت سورة السجدة بمكة سوى ثلاث آيات افمن كان مومنا الى تمام الآيات
الثلاث واخرج ابن ابي شيبة والبخاري ومسلم والنسائي وابن ماجه عن ابي هريرة رضي
الله عنه قال كان رسول الله صلى الله عليه وسلم يقرا في الفجر يوم الجمعة الم تنزيل السجدة
وهل اتى على الانسان واخرج ابن شيبة ومسلم وابو داود والترمذي والنسائي
وابن ماجه عن ابن عباس رضي الله عنه ان النبي صلى الله عليه وسلم كان يقرا في صلاة
الفجر يوم الجمعة بالم تنزيل السجدة وهل اتى على الانسان واخرج البيهقي في سننه
من حديث ابن مسعود مثله واخرج ابن ابي شيبة وابو داود والحاكم وصححه عن ابن
عمر رضي الله عنهما ان النبي صلى الله عليه وسلم صلى الظهر فسجد فظننا انه قرا
الم تنزيل السجدة واخرج ابو يعلى عن البراء رضي الله عنه قال سجدنا مع رسول الله
صلى الله عليه وسلم في الظهر فظننا انه قرا تنزيل السجدة واخرج ابو عبيد في فضائله
واحمد وعبد بن حميد والدارمي والترمذي والنسائي والحاكم وصححه وابن مردوية
عن جابر رضي الله عنه قال كان النبي صلى الله عليه وسلم لا ينام حتى يقرا الم السجدة
وتبارك الذي بيده الملك واخرج ابو نصر والطبراني والبيهقي في سننه عن ابن
عباس رضي الله عنهما قال من صلى اربع ركعات خلف العشا الاخرة قرا في الركعتين الاوليين
قل يا ايها الكافرون وقل هو الله احد وفي الركعتين الاخرتين تبارك الذي بيده
الملك والم تنزيل السجدة كتب الله له كاربع ركعات من ليلة القدر واخرج ابن مردوية
عن ابن عمر رضي الله عنهما قال قال رسول الله صلى الله عليه وسلم من قرا تبارك الملك

والم

والم تنزيل السجدة بين المغرب والعشاء الآخرة فكانما قام ليلة القدر واخرج
ابن مردويه عن عائشة رضي الله عنها قالت قال رسول الله صلى الله عليه وسلم
من قرأ في ليلة الم تنزيل السجدة وتبارك الذي بيده الملك كن له نورا وحرزا من قبل الشيطان ورفع في الدرجات الى يوم
القيامة واخرج ابن الضريس عن المسيب بن رافع رضي الله عنه ان النبي صلى الله
عليه وسلم قال الم تنزيل تجيء لها جنبتان يوم القيامة تظل صاحبها وتقول لا سبيل
عليه لا سبيل عليه واخرج الداري عن خالد بن معدان رضي الله عنه قال اقرؤا المنجية
وهي الم تنزيل السجدة فانه بلغني ان رجلا كان يقرؤها ما هوي شيء غيرها فجاءت
وكان كثير الخطايا فنشرت جناحها عليه وقالت رب اغفر له فانه كان يكثر قراءتي
فشفعها الرب فيه وقال اكتبوا له بكل خطوة حسنة وارفعوا له درجة واخرج
الداري عن خالد بن معدان رضي الله عنه قال ان الم تنزيل تجادل عن صاحبها في
القبر تقول اللهم ان كنت من كتابك فشفعني فيه وان لم اكن من كتابك فامحني منه
وانما تكون كالطير تجعل جناحها عليه فتشفع له فتمنعه من عذاب القبر وفي تبارك
مثله وكان خالد رضي الله عنه لا يبيت حتى يقرأها واخرج الداري وابن الضريس
عن كعب رضي الله عنه قال من قرأ في ليلة الم تنزيل السجدة وتبارك الذي
بيده الملك كتب له سبعون حسنة ورفع له سبعون درجة واخرج الداري والترمذي
وابن مردويه عن طاوس رضي الله عنه قال الم وتبارك تفضلان على كل سورة
في القرآن بستين حسنة واخرج ابن مردويه عن طاوس رضي الله عنه انه كان يقرأ
الم تنزيل السجدة وتبارك الذي بيده الملك في صلاة العشاء وصلاة الفجر كل يوم
وليلة في السفر والحضر ويقول من قرأها كتب له بكل آية سبعون حسنة
فضلا عن سائر القرآن ومحيت عنه سبعون سيئة ورفعت له سبعون درجة
واخرج ابن الضريس عن يحيى بن ابي كثير قال كان طاوس رضي الله عنه
لا ينام حتى يقرأها بين السورتين تنزيل وتبارك وكان يقول ان كل آية منها تشفع
بستين آية تبقى قد لسعت بين الله واخرج الخرائطي في مكارم الاخلاق من طريق
حاتم بن محمد عن طاوس رضي الله عنه قال ما على رجل يقرأ الم تنزيل السجدة
وتبارك الذي بيده الملك في ليلة الا كتب له مثل اجر ليلة القدر قال حاتم رضي الله
عنه وذكر ذلك لعطاء رضي الله عنه فقال صدق طاوس رضي الله عنه والله ما
تركتهن منذ سمعت بهن الا ان اكون مريضا واخرج سعيد بن منصور وابن
ابي شيبة عن علي رضي الله عنه قال اعزائم سجود القرآن الم تنزيل السجدة وحم
تنزيل السجدة والنجم واقرأ باسم ربك الذي خلق واخرج احمد ومسلم وابو يعلى
عن ابي سعيد الخدري رضي الله عنه قال حزرنا قيام رسول الله صلى الله
عليه وسلم في الظهر في الركعتين الاوليتين قدر ثلاثين الم تنزيل السجدة
واخرج عبد الرزاق عن ابي المعالي رضي الله عنه قال كان اصحاب رسول صلى
الله عليه وسلم يستحبون ان يقرؤا في الركعة الاولى من الظهر تنزيل
السجدة قوله المانع الم تنزيل الآيتين واخرج ابن المنذر عن ابن جريج

رضي الله عنه في قوله لتنذر قوما قال قريش ما اتاهم من نذير من قبلك
قال لم يأتهم ولا اباهم لم يأت العرب رسول قبل محمد صلى الله عليه وسلم
قوله تعالى يدبر الامر الامر الاية واخرج عبد الرزاق وابن جرير وابن
المنذر وابن ابي حاتم عن قتادة رضي الله عنه في قوله يدبر الامر قال ينحدر الامر
من السما الى الارض ويصعد من الارض الى السما في يوم واحد مقداره الف سنة
في السير خمسمائة حين ينزل وخمسمائة حين يعرج واخرج ابن ابي حاتم عن
السدي رضي الله عنه في قوله يدبر الامر الاية قال ينزل الامر من السما الدنيا
الى الارض السفلى ثم يعرج الى مقدار يوم لو ساره الناس ذاهبين وجائين لساروا
الف سنة واخرج ابن جرير وابن المنذر عن ابن عباس رضي الله عنهما في قوله
يدبر الامر قال هذا في الدنيا تعرج الملايكة في يوم كان مقداره الف سنة واخرج
عبد بن حميد وابن المنذر عن ابي مالك رضي الله عنه في قوله يدبر الامر الاية
قال تعرج الملايكة وتهبط في يوم مقداره الف سنة واخرج الفريابي وابن جرير
وابن ابي حاتم والحاكم وصححه عن ابن عباس رضي الله عنهما في قوله يدبر الامر
من السما الى الارض ثم يعرج اليه في يوم كان مقداره الف سنة فلا من الايام م
الستة التي خلق الله فيها السموات والارض واخرج عبد الرزاق وسعيد بن
منصور وابن المنذر وابن ابي حاتم وابن الانباري في المصاحف والحاكم وصححه عن
عبد الله بن ابي مليكة رضي الله عنه قال دخلت على ابن عباس انا وعبد الله ابن
نيروز مولى عثمان ابن عفان رضي الله عنه قال فيروز رضي الله عنه يا ابا عباس
قوله يدبر الامر من السما الى الارض ثم يعرج اليه في يوم كان مقداره الف
سنة فكان ابن عباس رضي الله عنهما يوما ان ذكرهما الله في كتابه الله اعلم بهما واكره ان
اقول في كتاب الله ما لا اعلم فضرب الدهر من ضربانه حتى حلبت الى ابن المسيب
رضي الله عنه فساله عنها انسان فلم يخبر ولم يرد فقلت الا اخبرك بما اخبرت
من ابن عباس قال بلى فاخبرته فقال للسايل هذا ابن عباس رضي الله عنهما الى ان
يقوم فيهما وهو اعلم مني واخرج ابن ابي حاتم عن ابن عباس رضي الله عنهما في
قوله كان مقداره الف سنة قال لا يتصف النهار في مقدار يوم من ايام الدنيا في ذلك
اليوم حتى يقضي بين العباد فينزل اهل الجنة الجنة واهل النار النار ولو كان الى
غيره لم يفرغ من ذلك في خمسين الف سنة واخرج ابن جرير عن مجاهد رضي الله عنه
في يوم كان مقداره الف سنة يعني بذلك نزول الامر ما بين السما الى الارض ومن
الارض الى السما في يوم واحد وذلك مقدار الف سنة لان ما بين السما الى الارض
مسيرة خمسمائة عام واخرج ابن جرير عن قتادة رضي الله عنه في الاية يقول
مقدار مسيرة في ذلك اليوم الف سنة مما تعدون من ايامكم من ايام الدنيا خمسمائة
سنة نزوله وخمسمائة سنة صعوده فذلك الف سنة واخرج ابن جرير عن ابن عباس
رضي الله عنهما ثم يعرج اليه في يوم من ايامكم هذه مسيرة ما بين السما الى الارض
خمسمائة عام واخرج ابن جرير عن عكرمة رضي الله عنه الف سنة مما تعدون قال
من ايام الدنيا قوله تعالى الذي احسن كل شي خلقه الاية واخرج ابن ابي

شيبه

شيبه والحكيم الترمذي في نوادر الاصول وابن جرير وابن المنذر عن ابن عباس
رضي الله عنهما انه كان يقرؤها الذي احسن كل شيء خلقه قال اما رايت القدرة ليست
بحسنه ولكنه احكم خلقها واخرج ابن ابي حاتم عن ابن عباس رضي الله عنهما
عن النبي صلى الله عليه وسلم في قوله احسن خلقه قال اما ان است القدره ليست
بحسنة ولكنها احكم خلقها واخرج ابن ابي حاتم عن ابن عباس رضي الله عنهما
في قوله احسن كل شيء خلقه قال صوره ثم واخرج ابن ابي حاتم عن ابن عباس
رضي الله عنهما احسن كل شيء خلقه فجعل الكلب في خلقته حسنا واخرج
ابن ابي حاتم عن ابن عباس رضي الله عنهما في قوله احسن كل شيء خلقه قال
احسن خلق كل شيء القبيح والحسن والعقارب والحيات وكل شيء مما خلق وعدره
لا حسن شيا من ذلك واخرج الفريابي وابن ابي شيبة وابن جرير وابن المنذر
وابن ابي حاتم عن مجاهد رضي الله عنه في قوله احسن كل شيء خلق قال الفرس
لم يركب الانسان في صورة الحمار ولا الحمار في صورة الانسان واخرج
الطبراني عن ابي امامه رضي الله عنه قال بينا نحن مع رسول الله صلى
الله عليه وسلم اذ لحقنا عمرو بن زراره الانصاري في حلمه قد اسبل فاخذ
النبي صلى الله عليه وسلم بناحية ثوبه فقال يا رسول الله اني احمش الساقين
فقال رسول الله صلى الله عليه وسلم يا عمرو بن زراره ان الله قد احسن كل
كل شيء خلقه يا عمرو بن زراره ان الله لا يحب المسبلين واخرج احمد
والطبراني عن الشريد بن سويد رضي الله عنه قال ابصر النبي صلى الله عليه
وسلم رجلا قد اسبل ازاره فقال له ارفع ازارك فقال يا رسول الله اني احنف
فضطك ركبتاي قال ارفع ازارك كل شيء خلقه الله حسن واخرج الفريابي
وابن ابي شيبة وابن جرير وابن المنذر عن مجاهد رضي الله عنه في قوله
وبدا خلق الانسان من طين قال ادم ثم جعل نسله قال ولده من سلالة
من بني ادم من ماء مهين قال ضعيف نطفة الرجل واخرج عبد بن
حميد وابن جرير وابن المنذر وابن ابي حاتم عن قتادة رضي الله عنه في قوله
ثم جعل نسله قال ذريته من سلالة هي الماء ثم سواه يعني ذريته واخرج
عبد الرزاق وابن المنذر عن قتادة رضي الله عنه في قوله من سلالة قال
ما نيل من الانسان من ماء مهين قال ضعيف واخرج الفريابي وابن ابي
شيبه وابن جرير وابن المنذر وابن ابي حاتم عن مجاهد رضي الله عنه
في قوله ايذا ضللنا قال اهلكنا واخرج ابن المنذر عن ابن جريج عن
عطا ابن ابي رباح رضي الله عنه انه سمع ابن عباس رضي الله عنهما يقول
اذا ضللنا انا لفي خلق جديد كيف نعاد ونرجع كما كنا واخبرتنا انا الذي
قال ضللنا اي اذا خلق قوله تعالى قل يتوفاكم ملك الموت الاية
واخرج ابن ابي الدنيا في ذكر الموت وابن ابي حاتم وابو الشيخ
في العظمة عن ابن عباس رضي الله عنهما انه سئل عن نفسين انتفعت
مونتها في طرفة عين واحد في المشرق وواحد في المغرب كيف قدرة ملك

على اهل المشا والمغارب والظلمات والهوى والبحور الا كرجل بين يديه
مائدة يتناول من ايهما شا واخرج ابن حاتم عن زهير بن محمد رضي الله
عنه قال قيل يا رسول الله ملك الموت واحد والزحفان يلتقيان من المشرق
والمغرب وما بينهما من السقط والهلال فقال ان الله حوى الدنيا لملك الموت
حتى جعلها كالطست بين يدي احدكم فهل يفوته منها شي واخرج جويبر عن
الكلبي عن ابي صالح عن ابن عباس رضي الله عنهما قال ملك الموت الذي يتوفى
الانفس كلها كما سلط احدكم على ما في راحته معه ملايكة من ملايكة الرحمة
وملايكة العذاب فاذا توفي نفسا طيبة دفعها الى ملايكة الرحمة واذا توفي نفسا
خبيثة دفعها الى ملايكة العذاب واخرج ابن ابي الدنيا في ذكر الموت عن ابن مسعود
وابن عباس قالا لما اتخذ الله ابراهيم خليلا سال ملك الموت ربه ان ياذن له فبشر
ابراهيم عليه السلام بذلك فاذن له فاتاه فقال له يا ابراهيم يا ملك الموت ارني
كيف تقبض انفاس الكفار قال يا ابراهيم لا تطيق ذلك قال بلى قال اعرض فاعرض
ابراهيم ثم نظر اليه فاذا برجل اسود ينال راسه السما يخرج من فيه لهب النار وليس من شعره
في جسده الا في صورته رجل يخرج من فيه ومسامعه لهب النار فغشي على ابراهيم
عليه السلام ثم افاق وقد تحول ملك الموت عليه السلام في الصورة الاولى فقال يا ملك
الموت لو لم يلق الكافر من البلا والحزن الا صورتك لكفاه فارني كيف تقبض ارواح
المومنين قال اعرض فاعرض ثم التفت فاذا هو برجل شاب احسن الناس
وجها واطيبه في ثياب بيض فقال يا ملك الموت لو لم ير المومن عند موته من
قرة العين والكرامة الا صورتك هذه لكان يكفيه واخرج الطبراني وابو نعيم
وابن منده كلاهما في الصحابة عن الخروج سمعت رسول الله صلى الله عليه
وسلم يقول ونظر الى ملك الموت عند راس رجل من الانصار فقال يا ملك الموت
ارفق بصاحبي فانه مومن فقال ملك الموت عليه السلام طب نفسا وقر عينا
واعلم باني كل مومن رفيق واعلم يا محمد اني لا اقبض روح ابن ادم فاذا صرخ صارخ
قمت في الدار ومعي روحة فقلت ما هذا الصارخ والله ما ظلمناه ولا سبقنا
اجله ولا استعجلنا قدره وما لنا في قبضه من ذنب فان ترضوا بما صنع الله تؤجروا
وان تسخطوا تاثموا وتوزروا وان لنا عندكم عودة بعد عودة فالحذر الحذر وما
من اهل بيت شعر ولا مدر بر ولا فاجر سهل ولا جبل الا انا اتصفحهم في كل يوم
وليلة حتى انا لا اعرف بكبيرهم وصغيرهم منهم بانفسهم والله لو اردت على ان
اقبض روح ما قدرت على ذلك حتى يكون الله هو باذن يقبضها واخرج ابن ابي
الدنيا وابو الشيخ في العظمة عن اشعث بن سليم رضي الله عنه قال سال ابراهيم
عليه السلام ملك الموت واسمه عزازير وله عينان في وجهه وعين في قفاه فقال
يا ملك الموت ما تصنع اذا كانت نفس بالمشرق ونفس بالمغرب ووضع الوبا
بارض والتقى الزحفان كيف تصنع قال ادع الارواح باذن الله فتكون بين اصبعي
هاتين واخرج ابن ابي الدنيا وابو الشيخ وابو نعيم في الحلية عن شهر ابن حوشب
رضي الله عنه قال ملك الموت عليه السلام جالس والدنيا بين ركبتيه واللوح الذي

فيه

فيه اجال بني ادم في يده ملايكة قيام وهو يعرض اللوح لا يطرف فاذا اتى على اجل
عبد قال اقبضوا هذا واخرج ابن ابي شيبة في المصنف في خيثمة رضي الله
عنه قال اتى ملك الموت عليه السلام سليمان بن داود عليه السلام
وكان له صديقا فقال له سليمان عليه السلام مالك تاتي اهل البيت فتقبضهم
جميعا وتدع اهل البيت الى جنبهم لا تقبض منهم احدا قال لا اعلم بما اقبض منها
انما اكون تحت الارض العرش فيلقى الي مكان فيها اسما واخرج ابن ابي الدنيا
عن ابي جريج رضي الله عنه قال بلغنا انه يقال لملك الموت اقبض فلانا في وقت
كذا في يوم كذا واخرج سعيد بن منصور واحمد في الزهد وابو الشيخ عن عطا ابن
يسار رضي الله عنه قال ما من اهل بيت الا ينصفحهم ملك الموت عليه السلام في كل يوم
خمس مرات هل منهم احد امر بقبضه واخرج جويبر عن الضحاك رضي الله عنه عن ابن
عباس رضي الله عنهما قال وكل ملك الموت عليه السلام بقبض ارواح الادميين
فهو الذي يلي قبض ارواحهم وملك في الجن وملك في الشياطين وملك في الطير والوحش
والسباع والحيتان والنمل منهم اربعة املاك والملايكة يموتون في الصعقة الاولى وان
ملك الموت يلي قبض ارواحهم ثم يموت فاما الشهدا في البحر فان الله يلي قبض ارواحهم
لا يكل ذلك الى ملك الموت بكرامتهم عليه واخرج ابن ماجه عن ابي امامة رضي الله
عنه سمعت رسول الله صلى الله عليه وسلم يقول ان الله وكل ملك الموت عليه السلام
بقبض الارواح الا شهد البحر فانه يتولى قبض ارواحهم واخرج ابن ابي الدنيا
والمروزي في الجنايز وابو الشيخ عن ابي الشعثا جابر بن زيد رضي الله عنه ان
ملك الموت كان يقبض الارواح بغير وجه فسبه الناس ولعنوه فشكى الى ربه فوضع
الله الاوجاع وانسى ملك الموت واخرج ابو نعيم في الحلية عن الاعمش رضي الله عنه
قال كان ملك الموت عليه السلام يظهر للناس فياتي للرجل فيقول اقض حاجتك
فاني اريد ان اقبض روحك فشكى فانزل الدار وجعل الموت خفية واخرج ابو
الشيخ عن ابن عباس رضي الله عنهما قال خطوت ملك الموت عليه السلام ما بين
المشرق والمغرب واخرج ابن ابي حاتم وابو الشيخ عن ابي جعفر محمد بن علي
رضي الله عنه قال دخل رسول الله صلى الله عليه وسلم على رجل من الانصار يعوده
فاذا ملك الموت عليه السلام عند راسه فقال رسول الله صلى الله عليه وسلم
يا ملك الموت ارفق بصاحبي فانه مومن فقال ابشر يا محمد فاني بكل مومن رفيق
واعلم يا محمد اني لا اقبض روح ابن ادم فيصرخ اهله فاقوم في جانب من الدار
فاقول والله ما لي من ذنب وان لي لعوده وعوده الحذر الحذر وما خلق الله من
اهل بيت ولا مدر ولا شعر ولا وبر في بر ولا بحر الا وانا اتصفحهم فيه كل يوم
وليلة خمس مرات حتى اني لا اعرف بكبيرهم وصغيرهم منهم بانفسهم والله
يا محمد اني لا اقدر اقبض روح بعوضة حتى يكون الله تبارك وتعالى الذي
يامر بقبضه واخرج ابن جرير عن قتادة رضي الله عنه قل يتوفاكم ملك الموت
قال ملك الموت يتوفاكم وله اعوان من الملايكة واخرج ابن جرير عن مجاهد
رضي الله عنه قل يتوفاكم ملك الموت قال حويت له الارض فجعلت له مثل

طست يتناول منها حيث يشا قوله تعالى ولو ترى اذ المجرمون الايات
واخرج عبد ابن حميد وابن المنذر وابن ابي حاتم عن قتاده رضي الله عنه في قوله
ولو ترى اذ المجرمون ناكسوا رؤسهم عند ربهم ربنا ابصر وسمعنا قال ابصروا حين
لم ينفعهم البصر وسمعوا حين لم ينفعهم السمع وفي قوله ولو شا لاتينا كل نفس
هداها قال لو شا الله لهدى الناس جميعا ولو شا انزل عليهم من السما اية فظلت
اعناقهم لها خاضعين واخرج الحكيم الترمذي عن ابي هريرة رضي الله عنه
قال سمعت رسول الله صلى الله عليه وسلم يقول ان الله يعتذر الى ادم يوم القيامة
بثلاثة معاذير يقول لولا اني لعنت الكاذبين وابغض الكذب والحلف واعذب عليه
لرحمت اليوم ذريتك اجمعين من شددت ما اعددت لهم من العذاب وللزحف
القول مني لا لمن كذب رسلي وعصى امري لاملان جهنم منهم اجمعين ويقول يا ادم اني
لا ادخل احدا من ذريتك النار ولا اعذب احدا منهم بالنار الا من قد علمت
في سابق علمي اني لو رددته الى الدنيا لعاد الى شر مما كان فيه لم يراجع ولم يعتب
ويقول له يا ادم قد جعلتك اليوم حكما بيني وبين ذريتك قم عند الميزان فانظر
ما يرفع اليك من اعمالهم فمن رجح منهم خيره على شره مثقال ذرة فله الجنة حتى لا تعلم
اني لا ادخل النار اليوم منهم احدا الا ظالما واخرج ابن ابي حاتم عن السدي
في قوله فذوقوا بما نسيتم لقا يومكم هذا قال تركتم ان تعملوا بلقا يومكم هذا
واخرج ابن جرير ابي الدنيا عن الضحاك رضي الله عنه فذوقوا بما نسيتم الاية
قال اليوم نترككم في النار كما تركتم امري واخرج ابن جرير وابن المنذر وابن ابي حاتم
عن ابن عباس رضي الله عنهما قال نزلت هذه الاية في شان الصلوات الخمس انما
يومن باياتنا الذين اذا ذكروا بها خروا سجدا اي اتوها وسبحوا اي صلوا بامر ربهم
وهم لا يستكبرون عن اتيان الصلوات في الجمعات قوله تعالى تتجافى جنوبهم
الاية واخرج الترمذي وصححه ابن جرير وابن ابي حاتم وابن مردويه ومحمد ابن
نصر في كتاب الصلاة عن انس ابن مالك رضي الله عنه ان هذه الاية تتجافى
جنوبهم عن المضاجع نزلت في انتظار الصلاة التي تدعى العتمة واخرج
ابن ابي شيبة عن انس رضي الله عنه قال كنا نجتنب العرش قبل
صلاة العشا العتمة واخرج محمد ابن نصر وابن جرير عن ابن سلمة رضي
الله عنه في قوله تتجافى جنوبهم عن المضاجع في صلاة العتمة واخرج عبد
الرزاق في المصنف وابن مردويه عن انس رضي الله عنه قال رايت رسول الله
صلى الله عليه وسلم راقدا قبل العشا ولا متحدثا بعدها فان هذه الاية
نزلت في ذلك تتجافى جنوبهم عن المضاجع واخرج ابن مردويه عن انس رضي
الله عنه قال نزلت فينا معاشر الانصار كنا نصلي المغرب فلا نرجع الى رحالنا حتى
نصلي العشا مع النبي صلى الله عليه وسلم فنزلت فينا تتجافى جنوبهم عن المضاجع
الاية واخرج ابن مردويه عن ابن عباس رضي الله عنهما ان النبي صلى الله عليه وسلم
قال تتجافى جنوبهم عن المضاجع قال هم الذين لا ينامون قبل العشا فاثنى
عليهم فلما ذكر ذلك جعل الرجل يعتزل فراشه مخافة ان تغلبه عينه فرقتها

قبل

قبل ان ينام الصغير ويكسل الكبير واخرج ابن مردوية عن ابن عباس رضي الله
عنهما في قوله تتجافى جنوبهم عن المضاجع قال نزلت في صلاة العشاء الاخرة كان اصحاب
رسول الله صلي الله عليه وسلم لا ينامون حتى يصلوها واخرج ابن سنة وابو
داود ومحمد بن نصر وابن جرير وابن المنذر وابن حاتم وابن مردوية والبيهقي في
سننه عن انس رضي الله عنه في قوله تتجافى جنوبهم عن المضاجع قال كانوا ينتظرون ما
بين المغرب والعشا يصلون واخرج عبد ابن حميد عن حنبل في زوايد الزهد
وابن عدي وابن مردوية عن مالك ابن دينار رضي الله عنه قال سالت انس بن مالك
رضي الله عنه عن هذه الاية تتجافى جنوبهم عن المضاجع قال كان قوم من اصحاب
رسول الله صلى الله عليه وسلم من المهاجرين الاولين يصلون المغرب ويصلون
بعدها الى العشا الاخرة فنزلت هذه الاية فيهم واخرج البزار وابن مردوية
عن بلال رضي الله عنه قال كنا نجلس في المجلس ونحن نرى اصحاب رسول الله صلي
الله عليه وسلم يصلون المغرب الى العشا فنزلت تتجافى جنوبهم عن المضاجع واخرج
محمد ابن نصر والبيهقي في سننه عن ابن المنكدر وابن ابي حازم في قوله تتجافى جنوبهم
عن المضاجع قالا هي ما بين المغرب والعشا صلاة الاوابين واخرج
محمد بن نصر عن عبد الله ابن عيسى رضي الله قال كنا ناس من الانصار يصلون ما
بين المغرب والعشا فنزلت فيهم تتجافى جنوبهم عن المضاجع واخرج احمد وابن
جرير وابن مردوية عن معاذ ابن جبل رضي الله عنه عن النبي صلى الله عليه وسلم
في قوله تتجافى جنوبهم عن المضاجع قال قيام العبد من الليل واخرج احمد
والترمذي وصححه والنسايي وابن ماجه وابن نصر في كتاب الصلاة وابن جرير
وابن ابي حاتم والحاكم وصححه وابن مردوية والبيهقي في شعب الايمان عن معاذ ابن
جبل رضي الله عنه قال كنت مع النبي صلى الله عليه وسلم في سفر فاصبحت يوما
قريبا منه ونحن نسير فقلت يا نبي الله اخبرني بعمل يدخلني الجنة ويباعدني عن
النار قال لقد سالت عن عظيم وانه ليسير على من يسره الله عليه تعبد الله ولا تشرك به
شيا وتقيم الصلاة وتوتي الزكاة وتصوم رمضان وتحج البيت ثم قال الا ادلك على ابواب
الخير الصوم جنة والصدقة تطفي الخطية وصلاة الرجل في جوف الليل ثم قرا تتجافى
جنوبهم عن المضاجع حتى بلغ يعملون ثم قال الا اخبرك براس الامر وعموده وذروة
سنامه قلت بلى يا رسول الله قال راس الامر الاسلام وعموده الصلاة وذروة سنامه
الجهاد ثم قال الا اخبرك بملاك ذلك كله قلت بلى يا نبي الله فاخذ بلسانه فقال كف
عنك هذا قلت يا رسول الله وانا لمواخذون بما نتكلم به فقال ثكلتك امك يا معاذ
وهل يكب الناس في النار على وجوههم الا حصايد السنتهم واخرج ابن جرير
عن مجاهد رضي الله قال ذكر رسول الله صلى الله عليه وسلم قيام الليل
فقاصت عيناه حتى تحادرت دموعه فقال تتجافى جنوبهم عن المضاجع واخرج
ابن مردوية عن ابي هريرة رضي الله عنه ان رجلا قال يا رسول الله اخبرني بعمل
اهل الجنة قال قد سالت عظيم وانه ليسير على من يسره الله عليه تعبد الله لا تشرك به
شيا وتودي الصلاة المكتوبة ولا ادري ذكر الزكاة ام لا وان شيت انبانك

براس هذه الامر وعموده وذروة سنامه راسه الاسلام وعموده الصلاة وذروة
سنامه الجهاد في سبيل الله والصيام جنة والصدقة تمحوا الخطيئة وصلاة الرجل في
جوف الليل ثم تلا هذه الاية تتجافى جنوبهم عن المضاجع واخرج ابن مردويه عن
انس رضي الله عنه في قوله تتجافى جنوبهم عن المضاجع قال كانت لا تمر عليهم
ليلة الا اخذوا منها بحظ واخرج الفريابي وابن ابي شيبة ومحمد ابن نصر وابن
جرير وابن المنذر عن مجاهد رضي الله عنه في قوله تتجافى جنوبهم عن المضاجع قال
يقومون فيصلون بالليل واخرج ابن نصر وابن جرير عن الحسن رضي الله عنه
في قوله تتجافى جنوبهم عن المضاجع قال قيام الليل واخرج عبد الله بن احمد في
زوايد الزهد من طريق ابي عبد الله الجدلي عن عبادة ابن الصامت عن كعب رضي الله
عنه قال اذا حشر الناس نادى منادي هذا يوم الفصل اين الذين تتجافى جنوبهم عن
المضاجع اين الذين يذكرون الله قياما وقعودا وعلى جنوبهم ثم يخرج عنق من
النار فيقول امرت بثلاث بمن جعل مع الله الها اخر وبكل جبار عنيد وبكل معتد
لانا اعرف بالرجل من الوالد بولده والمولود بوالده ويومر بفقرا المسلمين الى الجنة
فيجلسون فيقولون تحسبونا ما كان لنا اموالا ولا لنا امرا واخرج محمد ابن نصر وابن
جرير عن الضحاك رضي الله عنه في قوله تتجافى جنوبهم عن المضاجع يدعون
ربهم خوفا وطمعا قال هم قوم لا يزالون يذكرون الله اما في الصلاة واما قياما
واما قعودا واما اذا استيقظوا من منامهم هم قوم لا يزالون يذكرون الله
تعالى واخرج البيهقي في شعب الايمان عن ربيعة الجرشي رضي الله عنه قال
يجمع الله الخلايق يوم القيامة في صعيد واحد فيكونون ما شا الله ان يكونوا فينادي
سيعلم اهل الجمع لمن العز اليوم والكرم ليقم الذين تتجافى جنوبهم عن المضاجع
يدعون ربهم خوفا وطمعا فيقومون وفيهم قلة ثم يلبث ما شا الله ان يلبث ثم
يعود فينادي سيعلم اهل الجمع لمن العز والكرم ليقم الذين لا تلهيهم تجارة ولا بيع
عن ذكر الله فيقومون وهم اكثر من الاولين ثم يلبث ما شا الله ان يلبث ثم
يعود فينادي سيعلم اهل الجمع لمن العز اليوم والكرم ليقم الحامدون الله على كل حال
فيقومون وهم اكثر من الاولين واخرج ابن جرير عن ابن عباس رضي الله عنهما
تتجافى جنوبهم عن المضاجع يقول تتجافى لذكر الله كلما استيقظوا ذكروا
الله اما في الصلاة واما في قيام او قعودا وعلى جنوبهم لا يزالون يذكرون الله
قوله تعالى فلا تعلم نفس ما اخفي لهم الاية واخرج الحاكم وصححه وابن
مردويه عن ابي هريرة رضي الله عنه ان رسول الله صلى الله عليه وسلم قرا فلا تعلم نفس
ما اخفي لهم من قرة اعين واخرج ابو عبيد في فضايله وسعيد بن منصور وابن ابي
حاتم وابن الانباري في المصاحف عن ابي هريرة رضي الله انه قراها فلا تعلم
نفس ما اخفي لهم من قرة اعين واخرج الفريابي وعبد بن حميد وابن جرير ومحمد
بن نصر وابن المنذر وابن ابي حاتم وابو الشيخ والحاكم وصححه والبيهقي في البعث
عن ابن عباس رضي الله عنهما قال كان عرش الله على الما فاتخذ جنة لنفسه ثم اتخذ
دونها اخرى ثم اطبقهما بلولوة واحدة ثم قال ومن دونهما جنتان لم يعلم الخلق

ما فيهما

ما فيهما وهي التي قال الله فلا تعلم نفس ما اخفي لهم من قرة اعين جزا بما كانوا يعملون
يأتيهم فيها كل يوم تحفة واخرج الفريابي وابن ابي شيبة وابن جرير وابن المنذر وابن
ابي حاتم والطبراني والحاكم وصححه عن ابن مسعود رضي الله عنه قال انه لمكتوب في
التوراة لقد اعد الله للذين تتجافى جنوبهم عن المضاجع ما لم تر عين ولم تسمع اذن ولم
يخطر على قلب بشر ولا يعلم ملك مقرب ولا نبي مرسل وانه لفي القران فلا تعلم نفس ما
اخفي لهم من اخفي لهم من قرة اعين واخرج ابن ابي شيبة واحمد وهناد في الزهد
والبخاري ومسلم والترمذي وابن جرير وابن المنذر وابن ابي حاتم وابن مردويه وابن
الانباري عن ابي هريرة عن رسول الله صلى الله عليه وسلم قال قال الله تعالى
اعددت لعبادي الصالحين ما لا عين رات ولا اذن سمعت ولا خطر على قلب بشر
قال ابو هريرة اقروا ان شئتم فلا تعلم نفس ما اخفي لهم من قرة اعين واخرج ابن ابي
حاتم عن عامر ابن عبد الواحد قال بلغني ان الرجل من اهل الجنة يمكث في مكانه سبعين
سنة ثم يلتفت فاذا هو بامراة احسن مما كان فيه فيقول له قد اني لك ان تكون منك نصيب
فيقول انا مزيد فيمكث معها سبعين سنة ويلتفت فاذا هو بامراة احسن مما كان فيه فيقول
قد اني لك لنا منك نصيب فيقول من انت فيقول انا الذي قال الله فلا تعلم نفس ما اخفي
لهم من قرة اعين واخرج ابن ابي شيبة عن ابن عمران قال ان الرجل من اهل الجنة
ليحيى فيشرف عليه النسا فيتعلقن يا فلان ابن فلان ما انت حين خرجت من عند ما ولي
بك منا فيقول ومن انت فيقول نحن من اللالي قال الله فلا تعلم نفس ما اخفي لهم
من قرة اعين جزا بما كانوا يعملون واخرج ابن ابي شيبة عن سعيد ابن جبير قال
يدخلون عليهم على مقدار كل يوم من ايام الدنيا ثلاث مرات معهم اللحف من الله من
جنات عدن ما ليس في جناتهم وذلك قوله فلا تعلم نفس ما اخفي لهم من قرة اعين
واخرج ابن ابي حاتم عن كعب قال ساصف لكم منزل الرجل من اهل الجنة
كان يطلب في الدنيا حلالا ويأكل حلالا حتى لقي الله على ذلك فانه يعطى يوم القيامة قصر
من لولوة واحدة ليس فيها صدع ولا وصل فيها سبعون الف غرفة واسفل الغرف
سبعون الف بيت كل بيت سقفه صفائح الذهب والفضة ليس بموصول ولولا ان
الله سخر له النظر اليه لذهب بصره من نوره غلظ الحائط خمسة عشر ميلا وطوله
في السما سبعون ميلا في كل بيت سبعون الف باب يدخل عليه في كل بيت
من كل باب سبعون الف خادم لا يراهم من في هذا البيت ولا يراهم من في هذا
البيت فاذا خرج في قصره سار في ملكه مثل عمر الدنيا يسير في ملكه عن يمينه
وعن يساره ومن ورايه وازواجه معه وليس معه ذكر غيره ومن بين يديه
هلالية قد سخروا له بينه وبين ازواجه ستر وبين يديه ستر ووصفا ووقفا
قد افهموا ما يشتهي وما يشتهي ازواجه ولا يموت هو ولا ازواجه ولا اخدامه
ابدا نعيمهم يزداد وكل يوم من ان يبلى ازواجه ولا يموت الاول وقرة عين لا
تنقطع ابدا لا يدخل عليه فيه روعة ابدا واخرج ابن حاتم عن ابي هريرة عن رسول
الله صلى الله عليه وسلم قال والذي نفسي بيده لو ان احد اهل الجنة رجلا اضاف
ادم فمن دونه او وضع لهم طعاما وشرابا حتى يخرجوا من عنده لا ينقصه ذلك مما

اعطاه الله واخرج ابن ابي شيبة واحمد ومسلم والطبراني وابن جرير والحاكم
وصححه وابن مردويه ومحمد بن نصر في كتاب الصلاة من طريق ابي صخر عن ابي حازم
عن سهل بن سعد قال بينما نحن عند رسول الله صلى الله عليه وسلم وهو يصف الجنة
حتى انتهى ثم قال فيها ما لا عين رات ولا اذن سمعت ولا خطر على قلب بشر ثم
قرا تتجافى جنوبهم عن المضاجع الايتين قال ابو صخر فذكرته للقرظي فقال اعلم
اخفوا عملا واخفي لهم ثوابا فقدموا على الله فقرت تلك الاعين واخرج ابن جرير
عن ابي اليمان الهوزني قال الجنة ماية درجة اولها درجة فضة ومساكنها فضة
وابنيتها فضة وترابها المسك والثالثة لولو وارضها لولو ومساكنها لولو
وابنيتها لولو وترابها المسك وسبع وتسعون بعد ذلك ما لا عين رات ولا اذن
سمعت ولا خطر على قلب بشر وتلى هذه الاية فلا تعلم نفس ما اخفي لهم من قرة
اعين الاية واخرج ابن جرير والطبراني والحاكم وابن مردويه والبيهقي في شعب
الايمان من طريق الحكم ابن ابان عن العطريف عن جابر ابن زيد عن ابن عباس عن
النبي صلى الله عليه وسلم عن الروح الامين قال يوتى بحسنات العبد وسياته
فيقتص نقصها ببعض فان بقيت حسنة واحدة ادخله الجنة قال فدخلت على يزدان
فحدث بمثل هذا فقلت فان ذهبت الحسنة قال اولئك الذين يتقبل عنهم احسن
ما عملوا ويتجاوز عن سياتهم الاية قلت افرايت قوله فلا تعلم نفس ما اخفي لهم من
قرة اعين قال هو العبد يعمل سرا اسره الى الله واسر الله له يوم القيامة قرة
اعين واخرج ابن مردويه عن ابي هريرة ان رسول الله صلى الله عليه وسلم قال
ان ادنى اهل الجنة خطا قوم يخرجهم الله من النار برحمته بعد ان يحترقوا برياح لهم
الرب انهم كانوا لا يشركون بالله شيا لينبوون بالعرا فينبتون كما ينبت البقل
حتى اذا رجعت الارواح الى اجسادها قالوا ربنا كالذي اخرجنا من النار
ورجعت الارواح الى اجسادنا فاصرف وجوهنا عن النار فيصرف وجوههم
عن النار ويضرب لهم شجرة ذات ظل وفي فيقولون ربنا كالذي اخرجتنا من
النار فانقلنا الى ظل هذه الشجرة فيفعل فاذا نظروا الى ما فيها من الخيرات
والبركات قال وقرا ابو هريرة هذه الاية فلا تعلم نفس ما اخفي لهم من قرة
اعين قال ربنا كالذي اخرجتنا من النار فادخلنا الجنة قال فيدخلون الجنة
ثم يقال لهم تمنوا فيقولون برب اعطنا حتى اذا قالوا برب حسبنا قال هذا لكم
وعشرة امثاله واخرج ابن ابي شيبة والترمذي وابن جرير والطبراني
وابو الشيخ في العظمة وابن مردويه والبيهقي والاسما والصفات عن المغيرة
ابن شعبة يرفعه الى النبي صلى الله عليه وسلم ان موسى سال ربه فقال اي رب
اي اهل الجنة ادنى منزلة قال رجل يجي بعد ما دخل اهل الجنة الجنة فيقال له
ادخل فيقول كيف ادخل وقد نزلوا منازلهم واخذوا اخذ الغنم فيقال له اترضى
ان يكون لك ما كان لملك من ملوك الدنيا فيقول نعم اي رب قد رضيت فيقال له ان لك
هذا وعشرة امثاله معه فيقول رضيت اي رب فيقال له ان لك مع هذا ما
اشتهت نفسك ولذت عينك فقال موسى اي رب فاي اهل الجنة ارفع

منزلة

منزلة قال ايا ها اردت وساحدثك عنهم غرست كرمتهم بيدي وختمت عليها فلا عين رات ولا اذن سمعت ولا خطر على قلب بشر فاذ ومصداق ذلك في كتاب الله فلا تعلم نفس ما اخفى لهم من قرة اعين الاية فقوله تعالى افمن كان مومنا الاية واخرج ابو الشيخ الاصبهاني في كتاب الايمان والواحدي وابن عدي وابن مردوية والخطيب وابن عساكر من طرق عن ابن عباس قال قال الوليد بن عقبة لعلي ابن ابي طالب انا احد منك سنانا واسط منك لسانا واما للكتيبة منك فقال له علي اسكت فانما انت فاسق وانزلت الحق كان مومنا كمن كان فاسقا لا يستوون يعني بالمومن عليا وبالفاسق الوليد بن عقبة ابن ابي معيط واخرج ابن اسحاق وابن جرير عن عطا ابن يسار قال نزلت بالمدينة في علي ابن طالب والوليد ابن عقبة ابن ابي معيط كان بين الوليد وعلي كلام فقال الوليد ابن عقبة انا اسبط منك لسانا واحد منك سنانا واورد منك الكتيبة فقال علي اسكت فانك فاسق فانزل الله فيهما افمن كان مومنا كمن كان فاسقا الايات كلها واخرج ابن ابي حاتم عن السدي مثله واخرج ابن ابي حاتم عن عبد الرحمن ابن ابي حماد في قوله افمن كان مومنا كمن كان فاسقا الايات كلها لا يستوون قال نزلت في علي ابن ابي طالب والوليد ابن عقبة واخرج ابن مردوية والخطيب وابن عساكر عن ابن عباس في قوله افمن كان مومنا كمن كان فاسقا لا يستوون قال اما المومن فعلي ابن ابي طالب واما الفاسق فعقبة ابن ابي معيط وذلك لسباب كان بينهما فانزل الله ذلك واخرج عبد ابن حميد وابن جرير وابن المنذر وابن ابي حاتم عن قتادة في قوله افمن كان مومنا كمن كان فاسقا لا يستوون قال لا في الدنيا ولا عند الموت ولا في الاخرة وفي قوله واما الذين فسقوا فمأواهم النار الاية واخرج الفريابي وابن منيع وابن جرير وابن المنذر وابن ابي حاتم والطبراني والحاكم وصححه والبيهقي في الدلائل عن ابن مسعود في قوله ولنذيقنهم من العذاب الادنى قال يوم بدر دون العذاب الاكبر قال يوم القيامة لعلهم يرجعون قال لعلهم يرجعون قال ينوبون واخرج ابن ابي شيبة والنسائي وابن الانباري والحاكم وصححه وابن مردوية عن ابن مسعود في قوله ولنذيقنهم من العذاب الادنى دون العذاب الاكبر قال يوم القيامة لعلهم يرجعون قال ينوبون واخرج مسلم وعبد الله ابن احمد في زوايد المسند وابو عوانة في صحيحه وابن جرير وابن المنذر وابن ابي حاتم وصححه والبيهقي في شعب الايمان عن ابي ابن كعب في قوله ولنذيقنهم من العذاب الادنى قال مصايب الدنيا والروم والبشلم والدخان واخرج ابن جرير عن ابي كعب ولنذيقنهم من العذاب الادنى قال يوم بدر واخرج ابن مردوية عن ابي اويس الحولاني قال سالت عبادة ابن الصامت عن قول الله ولنذيقنهم من العذاب الادنى دون العذاب الاكبر قال سالت رسول الله صلى الله عليه وسلم عنها فقال هي من المصايب والاسقام والاوصاب عذاب للمسرف في الدنيا من دون عذاب الاخرة فلندر ما رسول الله فما هي لنا قال زكاة وطهور واخرج ابن

جرير وابن المنذر وابن ابي حاتم عن ابن عباس في قوله ولنذيقنهم من
العذاب الادنى قال مصايب الدنيا واسقامها وبلاياها يبتلي الله بها العباد لكي
يتوبوا **واخرج** ابن ابي شيبة وابن جرير عن ابراهيم ولنذيقنهم من العذاب
الادنى دون العذاب الاكبر قال اشيا يصابون بها في الدنيا لعلهم يرجعون قال
يتوبون **واخرج** عبد ابن حميد وابن جرير وابن المنذر وابن ابي حاتم عن ابن
عباس في قوله ولنذيقنهم من العذاب الادنى دون العذاب الاكبر لعلهم يرجعون
قال لينوبون **واخرج** الفريابي وابن جرير وابن ابي حاتم عن مجاهد ولنذيقنهم
من العذاب الادنى دون قال عذاب الدنيا وعذاب القبر **واخرج** الفريابي وابن
جرير عن مجاهد في قوله ولنذيقنهم من العذاب الادنى قال عذاب القبر **قوله**
تعالى ومن اظلم ممن ذكر الاية **واخرج** ابن مليع وابن جرير وابن ابي حاتم والطبراني
وابن مردوية بسند ضعيف عن معاذ بن جبل سمعت رسول الله صلى الله عليه وسلم
يقول ثلاث من فعلهن فقد اجرم من عقد مشتومن **قوله تعالى** ولقد اتينا موسى
الكتاب الاية **واخرج** عبد ابن حميد والبخاري ومسلم وابن جرير وابن المنذر وابن ابي
حاتم وابن مردوية والبيهقي في الدلايل من طريق قتادة عن ابي العالية عن ابن
عباس قال قال النبي صلى الله عليه وسلم رايت ليلة اسري بي موسى ابن عمران
رجلا ادم طويلا جعدا كانه من رجال شنوة ورايت عيسى ابن مريم مربوع الخلق الى الحمرة
والبياض سبط الراس ورايت مالكا خازن جهنم والخلايق الاية قال فلا تكن
في مرية من لقايه فكان قتادة يفسرها ان النبي صلى الله عليه وسلم قد لقي موسى
وحدثناه هدى لبني اسراييل قال جعل الله موسى هدى لبني اسراييل **واخرج**
الطبراني وابن مردوية والضيا في المختاره بسند صحيح عن ابن عباس عن النبي صلى الله
عليه وسلم فلا تكن في مرية من لقايه موسى ربه وجعلناه هدى لبني اسراييل كان جعل
موسى هدى لبني اسراييل **واخرج** الطبراني وابن مردويه والضيا في المختارة
بسند صحيح عن ابن عباس عن النبي صلى الله عليه وسلم فلا تكن في مرية من لقايه
من لقا موسى ربه وجعلناه هدى لبني اسراييل كان جعل موسى هدى لبني اسراييل
واخرج ابن ابو حاتم عن ابي العالية في قوله فلا تكن في مرية من لقايه قال من لقا
موسى قال او لقي موسى قال الم تر الى قوله واسال من ارسلنا من قبلك من
رسلنا **واخرج** الفريابي وابن ابي شيبة وابن المنذر وابن ابي حاتم عن مجاهد
فلا تكن في مرية من لقايه قال ان تلقى موسى **واخرج** الحاكم عن مالك انه تلا وجعلنا منهم
ايمة يهدون بامرنا لما صبروا فقال حدثني الزهري ان عطا ابن يسار حدثه عن
ابي هريرة انه سمع النبي صلى الله عليه وسلم يقول ما رزق عبد خيرا له واوسع من الصبر
واخرج ابن ابي حاتم عن قتادة في قوله وجعلنا منهم ايمة قال روسا في الخير
سوى الانبيا يهدون بامرنا لما صبروا قال ترك الدنيا **قوله تعالى** اولم
يروا انا نسوق الما الاية **واخرج** الفريابي وابن جرير وابن ابي حاتم عن ابن
عباس في قوله اولم يروا انا نسوق الما الى الارض الجرز قال التي لا تطر الا مطر
لا يغني عنها شيا الا ما ياتيها من السيول **واخرج** ابن ابي شيبة وابن جرير وابن المنذر

وابن

وابن ابي حاتم عن ابن عباس في قوله الي الارض الجرز قال ارض باليمن واخرج
عبد الرزاق وابن جرير وابن المنذر وابن ابي حاتم عن مجاهد في قوله الي الارض
الجرز قال هي التي لا تنبت هي ابين ونحوها من الارض واخرج ابن ابي حاتم
عن عكرمة الي الارض الجرز قال السهلة واخرج ابن ابي حاتم عن السدي الي
الارض الجرز قال الارض الميتة واخرج ابن ابي حاتم عن السدي الي الارض التي
الارض الجرز قال قرا فيما بين اليمن والشام واخرج ابو بكر ابن حبان في كتاب
العذر عن الربيع بن خثيم قال الامثال اقرب الي المعقول من المعاني فمن ثم ضرب الي
قوله اولم يروا انا نسوق الماء الي الارض الجرز اولم يروا قوله تعالي
ويقولون متى هذا الفتح الايات واخرج ابن جرير وابن ابي حاتم عن قتادة قال قال
الصحابة ان لنا يوما يوشك ان نستريح فيه ونتنعم فيه فقال المشركون متى هذا
الفتح ان كنتم صادقين فنزلت واخرج الحاكم وصححه والبيهقي في الدلائل عن
ابن عباس في قوله ويقولون متى هذا الفتح ان كنتم صادقين قل يوم بدر فتح
النبي صلى الله عليه وسلم فلم ينفع الذين كفروا ايمانهم بعد الموت واخرج
الفريابي وابن ابي شيبة وابن جرير وابن المنذر وابن ابي حاتم عن مجاهد في قوله
قل يوم الفتح قال يوم القيامة واخرج عبد الرزاق وابن ابي حاتم عن قتادة في قوله
قل يوم الفتح قال يوم القضاء وفي قوله وانتظروا انهم منتظرون قال يوم القيامة
عت السورة **سورة الاحزاب** اخرج ابن الضريس والنحاس وابن مردوية
والبيهقي في الدلائل من طرق عن ابن عباس قال نزلت سورة الاحزاب بالمدينة
واخرج ابن مردوية عن ابن الزبير ابن احمد في زوائد المسند وابن منيع والسناي
وابن المنذر وابن الانباري في المصاحف والدارقطني في الافراد والحاكم وصححه وابن
مردوية والضياء في المختارة عن زر قال قال لي ابي بن كعب كان تقرا سورة الاحزاب او
كان تعدها ثلاثا وسبعين اية فقال لي وقد رايتها وانها لتعادل سورة البقرة
او اكثر من سورة البقرة ولقد قرانا فيها الشيخ والشيخة اذا زنيا فارجموهما البتة
نكالا من الله والله عزيز حكيم فوقع فيها رفع واخرج عبد الرزاق عن الثوري
قال بلغنا ان ناسا من اصحاب النبي صلى الله عليه وسلم كانوا يقرون القرآن اصيبوا
يوم مسيلمة فذهبت حروف من القرآن واخرج عبد الرزاق في المصنف عن ابن
عباس قال امر عمر ابن الخطاب منادي ان الصلاة جامعة ثم صعد المنبر
فحمد الله واثنى عليه ثم قال يا ايها الناس لا تجزعن عن اية الرجم فانها انزلت في
كتاب الله وقرانا ها ولكنها ذهبت في قرآن كثير ثم ذهب مع محمد واية ذلك
ان النبي صلى الله عليه وسلم قد رجم وان ابا بكر قد رجم ورجمت نعرهما وانه
سيجيء قوم من هذه الامة يكذبون بالرجم واخرج مالك والبخاري ومسلم
وابن الضريس عن ابن عباس ان عمر قام فحمد الله واثنى عليه ثم قال اما بعد ايها الناس
ان الله بعث محمدا بالحق وانزل عليه الكتاب فكان فيما انزل عليه اية الرجم فقرانا ها
وعيناها الشيخ والشيخة فارجموهما البتة ورجم رسول الله صلى الله عليه وسلم
ورجمنا بعده فاخشى ان تطول بالناس زمان ان يقول قايل لا نجد اية الرجم

في كتاب الله فيضلوا بترك فريضة انزلها الله واخرج احمد والنسائي عن عبد الرحمن
ابن عوف ان عمر خطب الناس فسمعه يقول الا ان ناسا يقولون ما نجد الرجم في كتاب
الله الجلد وقد رجم رسول الله صلى الله عليه وسلم ورجمنا بعده ولولا ان يقول قائلون او يتكلم
متكلمون ان عمر زاد في كتاب الله ما ليس منه لاثبتها كما انزلت واخرج النسائي
وابو يعلى عن كثير ابن الصلت قال كنا عند مروان وفينا زيد ابن ثابت فقال زيد
ما نقرأ الشيخ والشيخة اذا زنيا فارجموهما البتة قال مروان الا كتبتها في المصحف
قال ذكرنا ذلك وفينا عمر ابن الخطاب فقال اسقيلم من ذلك قلنا فكيف جاء رجل الى النبي
صلى الله عليه وسلم فقال يا رسول الله اكتبني اية الرجم قال لا استطيع الان واخرج
ابن مردويه عن حذيفة قال قال لي عمر ابن الخطاب كم تعدون سورة الاحزاب
ثنتين او ثلاث وسبعين قال ان كانت لتقارب سورة البقرة وان كان
فيها اية الرجم واخرج ابن الضريس عن عكرمة قال كانت سورة الاحزاب
مثل البقرة او اطول وكان فيها اية الرجم واخرج ابن سعد عن سعيد بن المسيب
ان عمر قال ايأكم ان تهلكوا عن اية الرجم وان يقول قائل لا نجد حدين في كتاب الله
تعالى فقد رجم رسول الله صلى الله عليه وسلم ورجمنا بعده فوالله لولا ان يقول
الناس احدث عمر في كتاب الله لكتبتها في المصحف لقد قرأناها الشيخ والشيخة اذا
زنيا فارجموهما البتة قال سعد فما استحل ذو الحجة حتى طعن واخرج ابن الضريس
عن ابي امامة ابن سهل بن حنيف ان خالته اخبرته قالت لقد قرأناها رسول الله صلى
الله عليه وسلم اية الرجم الشيخ والشيخة فارجموهما البتة بما قضيا من اللذة واخرج
ابن الضريس عن عمر قال قلت لرسول الله صلى الله عليه وسلم لم اكتب اية الرجم
اكتبها يا رسول الله قال لا استطيع ذلك واخرج ابن الضريس عن زيد ابن اسلم ان
عمر ابن الخطاب خطب للناس فقال لا تشركوا في الرجم فانه حق قد رجم رسول الله
صلى الله عليه وسلم ورجم ابو بكر ورجمت ولقد هممت ان اكتب في المصحف فسألت ابي
ابن كعب عن اية الرجم فقال اني اليس انتبئني وانا استقرئها يا رسول الله صلى الله
عليه وسلم فقد وقعت في صدري وقلت استقرئه اية الرجم وهم يتسافدون تسافد
الحمير واخرج النحاري في تاريخه عن حذيفة قال قرأت سورة الاحزاب على النبي
صلى الله عليه وسلم ستا وسبعين اية ما وجدنا منها واخرج ابو عبيد
في الفضائل وابن الانباري وابن مردويه عن عائشة قالت كانت سورة الاحزاب
تقرأ في زمن النبي صلى الله عليه وسلم مائتي اية فلما كتب عثمان المصاحف لم يقدر
منها الا على ما هو الآن قوله تعالى يا ايها النبي اتق الله الاية واخرج ابن جرير
عن الضحاك عن ابن عباس قال ان اهل مكة منهم الوليد ابن المغيرة وشيبة ابن
ربيعة دعوا النبي صلى الله عليه وسلم الى ان يرجع عن قوله فانزل الله يا ايها النبي
اتق الله ولا تطع الكافرين والمنافقين واخرج ابن المنذر عن ابن جريج ولا تطع
الكافرين والمنافقين ابو عامر الراهب وعبد الله ابن ابي ابن سلول والجد
ابن قيس قوله تعالى ما جعل الله لرجل من قلبين واخرج احمد والترمذي وحسنه
وابن جرير وابن المنذر وابن ابي حاتم والحاكم وصححه وابن مردويه والضيا

ج

في المختارة عن ابن عباس قال قام النبي صلى الله عليه وسلم يوما يصلي فخطر
خطرة فقال المنافقون الذين يصلون معه الا ترى ان له قلبين قلبا معكم
وقلبا معهم فانزل الله ما جعل الله لرجل من قلبين في جوفه ابن ابي حاتم
من طريق حصين عن سعيد بن جبير ومجاهد وعكرمة قالوا كان رجل يدعى
ذي القلبين فانزل الله ما جعل الله لرجل من قلبين في جوفه واخرج
ابن جرير وابن مردويه عن ابن عباس قال كان رجل من قريش يسمى من
دهايه ذا القلبين فانزل الله هذا في شانه واخرج ابن جرير وابن ابي حاتم
عن الحسن قال كان رجل على عهد رسول الله صلى الله عليه وسلم يسمى ذا القلبين
كان يقول نفس تامرني ونفس تنهاني فانزل الله فيه ما تسمعون واخرج
الفريابي وابن ابي شيبة وابن جرير وابن المنذر وابن ابي حاتم عن مجاهد قال ان
رجلا من بني جمح قال ان في جوفي قلبين اعقل بكل واحد منهما افضل من عقل محمد
فنزلت به واخرج ابن ابي حاتم عن السدي انها نزلت في رجل من قريش من
بني جمح يقال له جميل بن معمر واخرج ابن مردويه عن ابن عباس قال صلى رسول الله
صلى الله عليه وسلم صلاة فسهى فيها فخطر منه كلمة فسمعها المنافقون فاكثروا
فقالوا ان له قلبين الم تسمعوا الى قوله وكلامه في الصلاة ان له قلبا معكم وقلبا مع
اصحابه فنزلت يا ايها النبي اتق الله ولا تطع الكافرين الى قوله ما جعل الله لرجل
من قلبين في جوفه واخرج عبد الرزاق عن الزهري في قوله ما جعل الله
لرجل من قلبين في جوفه قال بلغنا ان ذلك كان في زيد ابن حارثة ضرب
له مثلا تقول ليس ابن اخ ابنك قوله تعالى وما جعل ازواجكم اللائي تظهرون الاية واخرج
ابن ابي حاتم عن مجاهد قال كان الرجل يقول لامرأته انت علي كظهر امي فقال الله
وما جعل ازواجكم اللائي تظهرون منهن امهاتكم وكان يقول زيد ابن محمد فقال
وما جعل ادعياكم ابناكم واخرج ابن جرير وابن المنذر وابن ابي حاتم عن قتادة في قوله
وما جعل ازواجكم اللائي تظهرون منهن امهاتكم اي ما جعلها امك واذا ظاهر
من امرأته فان الله تعالى لم يجعلها امه ولكن جعل فيها الكفارة وما جعل ادعياكم ابناكم
يقول ما جعل يقول ان دعي رجل رجلا فليس بابنه ذكر لنا ان نبي الله صلى الله عليه وسلم
كان يقول من ادعى الى غير ابيه متعمدا حرم الله عليه الجنة واخرج الفريابي وابن
ابي شيبة وابن جرير وابن المنذر عن مجاهد في قوله وما جعل الله ادعياكم ابناكم قال
نزلت في زيد ابن حارثة في قوله تعالى ادعوهم لابائهم الاية واخرج
ابن ابي شيبة والبخاري ومسلم والترمذي والنسائي وابن المنذر وابن ابي حاتم وابن
مردويه والبيهقي في سننه عن ابن عمر ان زيد ابن حارثة مولى رسول الله صلى الله عليه
وسلم ما كنا ندعوه الى زيد ابن محمد حتى نزل القران ادعوهم لابائهم هو اقسط
عند الله فقال النبي صلى الله عليه وسلم انت زيد ابن حارثة ابن شراحيل
واخرج عبد الرزاق وابن المنذر وابن ابي حاتم والطبراني وابن مردويه
عن عائشة رضي الله عنها ان ابي حذيفة ابن عتبة بن ربيعة ابن عبد شمس وكان
ممن شهد بدرا تبنى سالما وانكحه بنت اخيه هند بنت الوليد بن عتبة

ابن ربيعة وهو مولى لامراة من انصار كما تبنى النبي صلى الله عليه وسلم
زيدا وكان من تبنى رجلا في الجاهلية دعاه الناس اليه وورثه من ميراثه حتى
انزل الله في ذلك ادعوهم لابائهم هو اقسط عند الله فان لم تعلموا ابائهم فاخوانكم
في الدين ومواليكم فردوا الى ابائهم فمن لم يعلم له اب كان مولى واخا في الدين فجاءت
سهلة بنت سهيل ابن عمرو الى النبي صلى الله عليه وسلم فقالت ان سالما كان يدعوا
لابي حذيفة وان الله انزل في كتابه ادعوهم لابائهم وكان يدخل علي وانا فضل ونحن
في منزل ضيق فقال النبي صلى الله عليه وسلم ارفعي سالما تحرمي عليه واخرج
ابن مردويه عن ابن عباس قال كان من امر زيد ابن حارثة انه كان في اخواله
بني اسد معن من بني ثعل من وطي فاصيب في غلمة من طي تقدم به سوق
عكاظ وانطلقت حكيم ابن حزام ابن خويلد الى عكاظ يسوق لها فاوصته عمته
خديجة ان يبتاع لها غلاما طريفا عربيا ان قدر عليه فلما جا وجد زيدا يباع
فيها فاعجبه طرفه فابتاعه فقدم به عليها وقال لها اني قد عرفته فانه قد اعجبني
فلما راته خديجة اعجبها فاخذته فتزوجها رسول الله صلى الله عليه وسلم وهو
عندها فاعجب النبي صلى الله عليه وسلم فاستوهبه منها فقالت لك ان اردت
عتقه فالولا لي فابى عليها فوهبه له ان شاء اعتق وان شاء امسك قال فنشب
عند النبي صلى الله عليه وسلم فاستوهبه منها ثم انه خرج من ابل ابي طالب الى الشام
فمر بارض قومه فعرفه عمه فقام اليه فقال من انت يا غلام قال غلام من اهل مكة قال من
انفسهم قال لا فحر انت ام مملوك قال مملوك قال لمن قال لمحمد ابن عبد الله ابن عبد المطلب
فقال له اعرابي انت ام عجمي قال بل عربي قال ممن اهلك قال من كلب قال من اي كلب قال
من بني عبد ود قال ويحك اين من انت قال ابن حارثة ابن شراحيل قال واين اصبت قال
في اخوالي قال وما اخوالك قال طي قال ما اسم امك قال سعدى فالتزمه وقال ابن
حارثة ودعا اباه فقال يا حارثة هذا ابنك فاتاه حارثة فلما نظر اليه عرفه قال كيف صنع
مولاي اليك قال يوثرني على اهله وولده ورزقت منه حبا فلا اصنع الا ما شئت فركب معه
ابوه وعمه واخوه حتى قدموا مكة فلقوا رسول الله صلى الله عليه وسلم فقال له حارثة
يا محمد انتم اهل حرم الله وجيرانه وعند بيته تفكون العاني وتطعمون الاسير
ابني عندك فامنن علينا واحسن الينا في فدائه فانك ابن سيد قومه فانا سنترفع لك
في الفدا بما احببت فقال له رسول الله صلى الله عليه وسلم اعطيكم خيرا من ذلك قالوا وما
هو قال اخيره فان اختاركم فخذوه بغير فدا واني اختارني تكفوا عنه قالوا جزاك الله خيرا
فقد احسنت فدعاه رسول الله صلى الله عليه وسلم فقال يا زيد اتعرف هولا قال نعم
قال هذا ابي وعمي واخي فقال رسول الله صلى الله عليه وسلم فانا من قد عرفته فان
اخترتهم فاذهب معهم وان اخترتني فانا من تعلم قال زيد ما انا بمختار عليك احدا ابدا
انت مني بمكان الوالد وانعم قال له ابوه وعمه يا زيد تختار العبودية على الربوبية قال
ما انا بمفارق هذا الرجل فلما راى رسول الله صلى الله عليه وسلم حرصه عليه قال اشهدوا
انه حر وانه ابني يرثني وارثه فطابت نفس ابيه وعمه لما راوا من كرامته عليه فلم
يزل زيد في الجاهلية يدعى زيد ابن محمد حتى انزل الله القران ادعوهم لابائهم فدعي زيد

ابن

ابن حارثه واخرج ابن عساكر من طريق يعقوب بن سفيان عن الحسن ان عثمان
قال حدثني عدة من الفقهاء واهل العلم قالوا لما كان عمار ابن ربيعة يتيما له عامر ابن
الخطاب واليه كان ينسب فانزل الله فيه وفي زيد ابن حارثه وسالم مولى حذيفة
والمقداد ابن عمرو ادعوهم لابائهم الاية واخرج ابن جرير عن ابي بكرة انه قال قال
الله ادعوهم لابائهم هو اقسط عند الله فان لم تعلموا اباهم فاخوانكم في الدين ومواليكم
فانا ممن لا يعرف ابوه وانا من اخوانكم في الدين واخرج ابن جرير عن قتادة ادعوهم
لابائهم هو اقسط اي اعدل عند الله فان لم تعلموا اباهم فاخوانكم في الدين
ومواليكم فانا ممن لا يعرف ابوه وانا من اخوانكم في الدين واخرج ابو احمد عن قتادة
ادعوهم لابائهم هو اقسط اي اعدل عند الله فان لم تعلموا اباهم فاخوانكم في الدين
ومواليكم فاذا لم تعلم من ابوه فانما هو اخوك ومولاك واخرج ابن المنذر عن ابن جريج
في قوله فان لم تعلموا اباهم فاخوانكم في الدين ومواليكم قال ان لم يعرف اباه فاخوك في
الدين ومولاك مولى فلان واخرج ابن ابي حاتم عن مقاتل في الاية يقول ان لم تعلموا لهم
اباء تدعوهم اليه فاسبوهم اخوانكم في الدين اذ يقول عبد الله وعبد الرحمن وعبيد
الله واشابههم من الاسماء وان تدعى باسم مولاه واخرج ابن ابي حاتم عن مجاهد قال لم
تعلموا اباهم فاخوانكم في الدين ومواليكم يقول اخوك في الدين ومولاك مولى فلان
واخرج ابن ابي حاتم عن سالم ابن ابي الجعد قال لما نزلت ادعوهم لابائهم لم يدر فما سالم
ابا من ابي حذيفة فانما كان حليفا لهم واخرج الفريابي وابن ابي شيبة وابن جرير وابن
المنذر وابن ابي حاتم عن مجاهد في قوله وليس عليكم جناح فيما اخطاتم به
قال هذا من قبل النبي في هذا وغيره ولكن ما تعمدت قلوبكم بعد ما امرتم وبعد النهي
واخرج ابن جرير وابن المنذر وابن ابي حاتم عن قتادة في قوله وليس عليكم جناح ثم
فيما اخطاتم به الاية قال لو دعوت رجلا لغير ابيه وانت تريد انه ابوه لم يكن عليك
باس ولكن ما اردت به العمد واخرج ابن المنذر وابن مردويه عن ابي هريرة يرفعه
الى النبي صلى الله عليه وسلم قال والله ما اخشى عليك الخطى ولكن اخشى عليك العمد
واخرج ابن مردويه عن عائشة قالت قال رسول الله صلى الله عليه وسلم اني لست
اخاف عليكم الخطا ولكن اخاف عليكم العمد قوله تعالى النبي اولى بالمومنين
من انفسهم واخرج البخاري وابن جرير وابن ابي حاتم وابن مردويه عن
ابي هريرة عن النبي صلى الله عليه وسلم قال ما من مومن الا وانا اولى الناس به
في الدنيا والاخرة اقرءوا ان شئتم النبي اولى بالمومنين من انفسهم فايما مومن ترك
مالا فليرثه عصبته من كانوا فان ترك دينا او ضياعا فلياتني فانا مولاه واخرج
الطيالسي وابن مردويه عن ابي هريرة قال كان المومن اذا توفي في قالوا نعم قال هل
ترك وفاء لدينه فان قالوا نعم صلى عليه وان قال لا قال صلوا على صاحبكم فلما فتح الله
عليهم الفتوح قال انا اولى بالمومنين من انفسهم فمن ترك دينا فادي
ومن ترك مالا فلورثته واخرج احمد وابو داود وابن مردويه عن جابر عن النبي
صلى الله عليه وسلم انه كان يقول اني اولى بكل مومن من نفسه فايما رجل مات وترك
دينا فالي ومن ترك ضياعا فلورثته واخرج ابن ابي شيبة واحمد والنسائي عن بريدة

قال غزوت مع علي البحر فرايت منه جفوة فلما اقدمت علي رسول الله صلى عليه
وسلم ذكرت عليا فتنقصته فرايت وجه رسول الله صلى الله عليه وسلم تغير وقال
يا بريده الست اولى بالمومنين من انفسهم قلت بلى يا رسول الله قال من كنت مولاه
فعلي مولاه قوله تعالى وازواجه امهاتهم واخرج ابن جرير وابن ابي حاتم
عن قتادة في قوله وازواجه امهاتهم قال يعظم بذلك حقهن واخرج ابن ابي
حاتم عن قتادة في قوله وازواجه امهاتهم يقول امهاتهم في الحرمة
لا يحل لمومن ان ينكح امراة من نسا النبي صلى الله عليه وسلم في حياته ان طلق
والا بعد موته هي حرام على كل مومن من حرمة امه واخرج ابن سعد وابن المنذر
والبيهقي في سننه عن عايشة ان امراة قالت لها يا امه فقالت انا ام رجالكم ولست
ام نسايكم واخرج ابن سعد عن ام سلمة قالت انا ام الرجال منكم والنسا واخرج
ابن سعد عبد الرازق وسعيد بن منصور واسحاق ابن راهوية وابن المنذر و
والبيهقي عن بجالة قال مر عمر ابن الخطاب بغلام وهو يقول يقرا في مصحف النبي
صلى الله عليه وسلم اولى بالمومنين من انفسهم وازواجه امهاتهم وهو اب لهم
فقال يا غلام حكمها فقال مصحف ابي فذهب اليه فساله فقال انه كان يلهيني القران
ويلهيك المصحف ابن عباس انه كان يقرا هذه الاية النبي اولى بالمومنين من انفسهم
وهو اب لهم وازواجه امهاتهم واخرج الفريابي وابن ابي شيبة وابن
جرير وابن المنذر وابن ابي حاتم عن مجاهد انه قرا النبي اولى بالمومنين من
انفسهم وهو اب لهم واخرج ابن ابي حاتم عن عامر قال كان في الحرف الاول
النبي اولى بالمومنين من انفسهم وهو اب لهم قوله تعالى واولوا الارحام
الاية واخرج ابن جرير عن قتادة واولوا الارحام بعضهم اولى ببعض من
المهاجرين قال لبث المسلمون زمانا يتوارثون بالهجرة والاعرابي لا يرث من المهاجر
شيا فانزل الله هذه الاية بخلط المومنون بعضهم لبعض فصارت المواريث
بالملل واخرج الفريابي وابن جرير وابن المنذر وابن ابي حاتم عن مجاهد
في قوله الا ان تفعلوا الى اولياكم معروفا قال توصون لحلفايكم الذين والى بينهم
النبي صلى عليه وسلم من المهاجرين والانصار واخرج ابن جرير وابن المنذر
وابن ابي حاتم عن محمد ابن علي ابن الحنفية في قوله الا ان تفعلوا الى اولياكم معروفا
قال نزلت هذه في جواز وصية المسلم لليهودي والنصراني ابن جرير وابن المنذر
وابن ابي حاتم عن قتادة في قوله الا ان تفعلوا الى اولياكم معروفا قال وصية ولا
ميراث لهم كان ذلك في الكتاب مسطورا قال وفي بعض القراة كان ذلك عند الله
مكتوبا الا يرث المومن المشرك المومن واخرج عبد الرازق عن قتادة والحسن في
قوله الا ان تفعلوا الى اولياكم معروفا قال الا ان يكون لك ذا قرابة على دينك فتوصي
به بالشي وهو وليك في النسب وليس وليك في الدين في قوله تعالى واذ اخذنا
من النبيين ميثاقهم الايتين واخرج الفريابي وابن جرير وابن المنذر وابن
ابي حاتم عن مجاهد في قوله واذ اخذنا من النبيين ميثاقهم قال في ظهر ادم واخذنا
منهم ميثاقا غليظا قال اغلظ عما اجده من الناس ليسال الصادقين عن صدقهم

قال

قال في ظهر ادم واخذنا منهم ميثاقا غليظا قال اغلظ عما اجده من الناس
ليسال الصادقين عن صدقهم قال المبلغين المودين من الرسل واخرج ابن جرير
وابن ابي حاتم عن قتادة في قوله واذ اخذنا من النبيين ميثاقهم الاية قال اخذ
الله على النبيين خصوصا ان يصدق بعضهم بعضا واخرج الطبراني وابن مردويه
وابو نعيم في الدلايل عن ابي مريم الغنا في اعرابيا قال يرسول الله اول
نبوتك قال اخذ الله مني الميثاق كما اخذ من النبيين ميثاقهم ثم تلى واذ اخذنا
من النبيين ميثاقهم ومنك ومن نوح وابراهيم وموسى وعيسى ابن مريم
واخذنا منهم ميثاقا غليظا ودعوة ابي ابراهيم قال وابعث فيهم رسولا
منهم وبشرى المسيح ابن مريم ورات ام رسول صلى الله عليه وسلم في منامها
ان خرج من بين رجليها سراجا اضات له قصور الشام واخرج الطيالسي
والطبراني وابن مردويه عن ابي امامة قال قال رسول الله صلى الله عليه
وسلم خلق الله الخلق وقضى القضية واخذ ميثاق النبيين وعرشه على الما
فاهل الجنة اهلها واهل النار اهلها فقال قايل ولا نعمل اذن فقال رسول الله
صلى الله عليه وسلم يعمل كل قوم بمنزلتهم فقال ابن الخطاب اذن نجتهد يا رسول
الله واخرج ابن مردويه عن ابن عباس قال قيل يا رسول الله متى اخذ ميثاقك
قال وادم بين الروح والجسد واخرج ابن سعد عن عامر قال قال رجل للنبي صلى
الله عليه وسلم متى استنبئت قال وادم بين الروح والجسد حين اخذ مني الميثاق
واخرج الطبراني والطبراني في الاوسط وابو نعيم في الدلايل عن ابن
عباس قال قيل يا رسول الله متى كنت نبيا قال وادم بين الروح والجسد
واخرج احمد والبخاري في تاريخه والطبراني والحاكم وصححه وابو
نعيم والبيهقي معا في الدلايل عن ميسرة الفجر قال قلت يا رسول الله متى كنت
نبيا قال وادم بين الروح والجسد واخرج الحاكم وابو نعيم عن الصنابحي والبيهقي
والبيهقي عن ابي هريرة قال قيل للنبي صلى الله عليه وسلم متى وجبت لك النبوة قال
بين خلق ادم ونفخ الروح فيه واخرج ابو نعيم عن الصنابحي قال قال عمر متى
جعلت نبيا قال وادم منجدل في الطين واخرج ابن سعد عن ابن ابي الجسد
عما قال قلت يا رسول الله متى جعلت نبيا قال وادم بين الروح والجسد واخرج
ابن سعد عن مطرف ابن عبد الله ابن الشخير ان رجلا سال رسول الله صلى الله
عليه وسلم متى كنت نبيا قال وادم بين الروح والطين من ادم واخرج ابن ابي
شيبة عن قتادة قال كان النبي صلى الله عليه وسلم اذا قرا واذ اخذ من النبيين
ميثاقهم ومنك ومن نوح قال بدا بي في الخير وكنت اخرهم في البعث واخرج
ابن جرير عن قتادة واذ اخذنا من النبيين ميثاقهم ومنك ومن نوح قال
ذكر لنا ان نبي الله صلى الله عليه وسلم كان يقول كنت اول الانبيا في الخلق
واخرهم في البعث واخرج ابن ابي عاصم والضيا في المختارة عن ابي ابن
كعب في قوله تعالى واذ اخذنا من النبيين ميثاقهم ومنك ومن نوح قال قال
رسول الله صلى الله عليه وسلم اولهم نوح ثم الاول فالاول واخرج

الحسين ابن سفين وابن ابي حاتم وابن مردويه وابو نعيم في الدلايل
وابن عساكر من طريق قتادة عن الحسن عن ابي هريرة عن النبي صلى الله عليه
وسلم في قول الله واذ اخذ من النبيين ميثاقهم الاية قال كنت اول النبيين
في الخلق واخرهم في البعث فبدا به قبلهم واخرج البزار عن ابي هريرة قال
خيار ولد ادم خمسة نوح وابراهيم وموسى وعيسى ومحمد خيرهم محمد صلى الله
عليه وسلم واخرج ابن ابي حاتم من طريق الضحاك عن ابن عباس واذ اخذنا من
النبيين ميثاقهم قال اخذ الله ميثاق النبيين على قومهم واخرج ابو نعيم والديلمي
عن ابن مسعود قال قال رسول الله صلى الله عليه وسلم ليس من عالم الا اخذ الله
الله ميثاقه يوم اخذ ميثاق النبيين يدفع عنه ساري عمله بمحاسن عمله الا انه
لا يوحى اليه قوله تعالى يا ايها الذين امنوا اذكروا نعمة الله عليكم الايات
واخرج الحاكم وصححه وابن مردويه وابن عساكر وابو نعيم والبيهقي كلاهما
في الدلايل من طرق عن حذيفة قال لقد رايتنا ليلة الاحزاب ونحن صافون
فقول ابو سفيان ومن معه من الاحزاب فوقنا وفريضة اليهود اسفل تحاضهم
على ذرارينا وما اتت علينا ليلة قط اشد ظلمة ولا اشد ريحا في اصوات
ريحها امثال الصواعق وهي ظلمة ما يرى احدنا اصبعه فجعل المنافقون
يستاذنون النبي صلى الله عليه وسلم ويقولون ان بيوتنا عورة وما هي
بعورة فاستاذنه احد منهم الا اذن له يتسللون ونحن ثلثمايه او نحو ذلك اذا
استقلنا رسول الله صلى الله عليه وسلم رجلا رجلا حتى مر علي وما على جنة
من العدو ولا من البرد الا سرط لامراتي ما يجاوز ركبتي فاتاني وانا جاث
على ركبتي فقال من هذا قلت حذيفة فتقاصرت الى الارض فقلت بلى يا رسول
الله كراهية ان اقوم فقال قم فقمت فقال انه كان في القوم خبر فاتني بخبر القوم قال وانا
اشد فزعا واشدهم قرا فخرجت فقال رسول الله صلى الله عليه وسلم اللهم احفظه
من بين يديه ومن خلفه وعن يمينه وعن شماله ومن فوقه ومن تحته قال فوالله
ما خلق الله فزعا ولا قرا في جوفي الا خرج من جوفي فما اجد منه شيئا فلما وليت
قال يا حذيفة لا تحدث في القوم شيئا حتى تاتيني فخرجت حتى دنوت من عسكر
القوم نظرت في ضوء نارهم يوقد واذا برجل ادهم ضم يقوم بيده على النار
ويمسح خاصرته ويقول الرحيل الرحيل ثم دخل العسكر فاذا اوفى الناس من بني
عامر يقولون يا ال عامر الرحيل الرحيل لا مقام لكم واذا الريح في عسكرهم
ما تحلون بشكرهم شبرا فوالله اني لاسمع صوت الحجارة في رحالهم ومن بينهم الريح
يضربهم لمسا ثم خرجت نحو النبي صلى الله عليه وسلم فلما انطلقت في الطريق
او نحو ذلك اذا انا نحو من عشرين فارسا صفين فقال اخبر صاحبك ان الله كفاه القوم
فرجعت الى رسول الله صلى الله عليه وسلم وهو يشتمل في شملة يصلي وكان اذا حزبه
امر صلى فاخبرته خبر القوم انهم تركتهم يرتحلون فانزل الله يا ايها الذين امنوا
اذكروا نعمة عليكم الاية واخرج الفريابي وابن عساكر عن ابراهيم التيمي عن ابيه
قال قال رجل لو ادركت رسول الله صلى الله عليه وسلم لخدمته ولفعلت فقال

حذيفة

حذيفة لقد رايتني ليلة الاحزاب ونحن مع رسول الله صلى الله عليه وسلم
فكان رسول صلى الله عليه وسلم يصلي من الليل في ليلة باردة من قبله ولا بعده
بردا كان اشد منه لجات مني التفاتة فقال الا رجل يذهب الا هولاء فياتينا بخبرهم
جعله الله معي يوم القيامة قال فما قام من انسان قال فسكتوا ثم عاد فسكتوا
ثم قال يا ابا بكر ثم قال استغفروا الله ورسوله ثم قال ان شئت ذهبت
فقال يا عمر فقال استغفروا الله ورسوله فقال يا حذيفة فقلت لبيك فقمت حتى
اتيت وان جنبي ليضربان من البرد فمسح راسي ووجهي ثم قال ايت هولا القوم
حتى تاتينا بخبرهم ولا تحدث حدثا حتى ترجع ثم قال اللهم احفظه من بين يديه
ومن خلفه وعن يمينه وعن شماله ومن فوقه ومن تحته حتى يرجع قال فلان يكون
ارسلها كان احب الي من الدنيا وما فيها قال فانطلقت فاخذت امشي كاني امشي في
حمام قال فوجدتهم قد ارسل الله عليهم ريحا فقطعت اطنابهم وابنيتهم وذهبت
بخيلوهم ولم تدع شيا الا اهلكتهم قال وابو سفيان قاعد يصطلي عنده نار له
قال فنظرت اليه فاخذت سهما فوضعت في كبد قوس قال وكان حذيفة راميا فذكرت
قول رسول الله صلى الله عليه وسلم لا تحدثن حدثا حتى ترجع قال فرددت سهمي
في كنانتي قال فقال رجل من القوم الا فيكم عينا للقوم فاخذ كل بيد جليسه فاخذت
بيد جليسي فقلت من انت قال سبحان الله اما تعرفني انا فلان ابن فلان فاذا رجل من
هوازن فرجعت الى رسول الله صلى الله عليه وسلم فاخبرته الخبر وكاني امشي
في حمام قال فلما اخبرته ضحك حتى بدت مواجب انيابه في سواد الليل وذهب عني
قال فادنا لي رسول الله صلى الله عليه وسلم فانامني عند رجليه والقى علي طرف
ثوبه فان كنت لالزق بطني وصدري ببطن قدميه فلما اصبحوا هزم الله القوم
الاحزاب وهو قوله فارسلنا عليهم ريحا وجنودا لم تروها واخرج ابن ابي حاتم
وابن جرير وابن مردوية والبيهقي في الدلايل عن ابن عباس يا ايها الذين
امنوا اذكروا نعمة الله عليكم اذ جاتكم جنود قال كان يوم ابي سفيان يوم
الاحزاب واخرج احمد ابن جرير وابن المنذر وابن ابي حاتم عن ابي مسعود الخدري
قال قلنا يوم الخندق يا رسول الله هل من شي نقول فقد بلغت القلوب الحناجر قال
نعم قولوا اللهم عوراتنا من روعاتنا قال فضرب وجوه اعدايه بالريح فهزمهم
الله بالريح واخرج الفريابي وبن ابي شيبة وابن جرير وابن المنذر وابن ابي
حاتم وابو الشيخ في العظمة والبيهقي عن مجاهد اذ جاتكم جنود قال الاحزاب
عيينة ابن بدر وابن سفين وقريظة فارسل عليهم ريحا قال يعني ريح الصبا ارسلت
على الاحزاب يوم الخندق حتى كفيت قدورهم على افواهها ونزعت فساطيطها
حتى اطفتهم وجنودا لم تروها يعني الملايكة قال ولم تقاتل الملايكة يومئذ
واخرج ابن جرير وابن ابي حاتم والحاكم في الكنى وابن مردوية وابو الشيخ في
العظمة وابو نعيم في الدلايل عن ابن عباس قال لما كانت ليلة الاحزاب جات
الشمال الى الجنوب قالت انطلقي فانصرني الله ورسوله فقالت الجنوب ان
الحرة لا تسري بالليل فغضب الله عليها وجعلها عقيما فارسل الله عليهم

الصبا فاطفات نيرانهم وقطعت اطنابهم فقال رسول الله صلى الله عليه وسلم
نصرت بالصبا واهلكت عاد بالدبور فذلك قوله فارسلنا عليهم ريحا وجنودا
لم تروها واخرج واخرج البخاري ومسلم والنسائي وابن مردويه عن ابن عباس
قال قال رسول الله صلى الله عليه وسلم نصرت بالصبا واهلكت عاد بالدبور
واخرج الحاكم وصححه عن النعمان بن مقرن قال شهدت رسول الله صلى الله
عليه وسلم اذ لم يقاتل اول النهار اخر القتال حتى تزول الشمس وتهب الريح واخرج
ابن ابي شيبة والبخاري والنسائي وابن جرير وابن ابي حاتم وابن مردويه
والبيهقي في الدلايل عن عايشة في قوله اذ جاوكم من فوقكم ومن اسفل منكم
الاية قالت كان ذلك يوم الخندق واخرج ابن سعد وبن جرير وابن ابي حاتم
وابن مردويه وابو نعيم والبيهقي في الدلايل من طريق كثير بن عبد الله
ابن عمرو ابن عوف المزني عن ابيه عن جده قال خط رسول الله صلى الله عليه
وسلم الخندق في عام الاحزاب فخرجت لنا من الخندق صخرة بيضا مدورة
فكسرت جريدنا وبقيت علينا فشكونا الى رسول الله صلى الله عليه وسلم فاخذ
المعول من سلمان فضرب الصخرة ضربة صدعها وبرقت منها برقة اضا ما بين
لابتي المدينة حتى لكان مصباحا في جوف ليل مظلم فكبر رسول الله صلى الله عليه
وسلم ثم ضربها الثانية وصدعها وبرق منها برقة برقة اضا ما بين لابتيها
فكبر وكبر المسلمون فسالته فقال اضا لي في الاولى قصور الحيرة ومداين كسرى
كانها انياب الكلاب فاخبرني جبريل ان امتي ظاهرة عليها فابشروا بالنصر
فاستبشر المسلمون وقالوا الحمد لله موعد صادق وعد بالنصر بعد الحصر
وظلعت الاحزاب فقالوا المسلمون هذا ما عدنا الله ورسوله وصدق الله
ورسوله وما زادهم الا ايمانا وتسليما وقال المنافقون الم يعجبون
بحدثكم وبعدكم ويمنيكم الباطل يخبر انه يبصر من يثرب قصور الحيرة ومداين
كسرى تفتح لكم وانكم تحفرون الخندق ولا تستطيعون ان تبرزوا وانزل
القران واذ يقول المنافقون والذين في قلوبهم مرض ما عدنا الله ورسوله
الا غرورا واخرج ابن اسحاق وابن مردويه عن ابن عباس قال انزل الله
في شان الخندق وذكر نعمته عليهم وكفايته اياهم عدوهم بعد
سوء الظن ومقالة من تكلم من اهل النفاق يا ايها الذين امنوا اذكروا
نعمة الله عليكم اذ جاتكم جنود فارسلنا عليهم ريحا وجنودا لم تروها
وكان الجنود التي اتت المومنين واسدا وغطفان وسليما وكانت الجنود
التي بعث الله عليهم من الريح الملايكة فقال اذ جاوكم من فوقكم ومن اسفل
منكم فكان الذين جاوهم من فوقهم بني قريظة والذين جاوهم من اسفل
منهم قريشا واسدا وغطفان فقال هنالك ابتلي المومنون وزلزلوا
زلزالا شديدا واذ يقول المنافقون والذين في قلوبهم مرض ما وعدنا الله
ورسوله الا غرورا يقول معتب ابن قشير ومن كان معه على رايه واذ قالت
طايفة منهم يا اهل يثرب لا مقام لكم فارجعوا ويستاذنوا فريق منهم

النبي يقولون اوس ابن قيظي ومن كان معه على مثل رايه ولو دخلت عليهم
من اقطارها الاوادن لاتمتعون الا قليلا ثم ذكر بعتبى اهل الايمان
حتى اتاهم الاحزاب فحصروهم وظاهر ثم ثبوا قريظة فاشتد عليهم
البلا فقال ولما راي المومنون الاحزاب الى ان الله كان غفورا رحيما قال وذكر الله
هزيمة المشركين وكفايته المومنين فقال ورد الله الذين كفروا بغيظهم
الاية واخرج ابن اسحاق وابن جرير وابن المنذر والبيهقي في الدلائل
عن عروة ابن الزبير ومحمد بن كعب القرظي قالا قال معتب بن قشير كان محمد
يرى ان ياخذ من كنوز كسرى وقيصر واخرنا لا يامن ايذهب الي الغايط وقال
اوس بن قيظي في ملا من قومه من بني حارثة ان بيوتنا عورة فهي خارجة من
المدينة ايذن لنا فنرجع الي نسائنا وابنائنا وهي دورنا فانزل الله على
رسوله حين رجع منهم ما كانوا اكثر من البلا تذكرهم نعمته عليهم وكفايته ابناءهم
بعد سوء الظن بهم وقاله من قال من اهل النفاق يا ايها الذين امنوا اذكروا نعمة الله
عليكم اذ جاءتكم جنود فنوكلم فارسلنا عليهم ريحا وجنودا لم تروها فكانت الجنود قريشا
وغطفان وبني قريظة وكانت الجنود التي ارسل عليهم مع الريح الملايكة اذ جاءوكم من
فوقكم ومن اسفل منكم قريش وغطفان الي قوله ما وعدنا الله ورسوله الا غرورا قال يقول
معتب بن قشير واصحابه واذ قالت طايفة منهم يا اهل يثرب لا مقام لكم فارجعوا
اوسي بن قيظي ومن كان معه على ذلك من قومه واخرج ابن ابي شيبة عن
البراء بن عازب قال لما كان حيث امر نا رسول الله صلى الله عليه وسلم هم
فلما راوه والخايبة للجبل صرم عظيمة شديدة لا نزحل فيها والحاول ما
يشكيننا ذلك الي رسول الله صلى الله عليه وسلم فلما راوه والخايبة له وقال
بسم الله ثم ضرب ضربة فكسر ثلثها وقال الله اكبر اعطيت مفاتيح الشام
والله اني لابصر قصورها الحمر الساعة ثم ضرب الثانية فقطع ثلثها اخر
فقال الله اكبر اعطيت مفاتيح فارس والله اني ابصر قصور المدائن الابيض
ثم ضرب الثانية فقال بسم الله فقطع بقية الحجر وقال اسالك اعطيت
مفاتيح اليمن والله اني لابصر ابواب صنعاء واخرج ابن مردويه عن ابن
عباس في قوله اذ جاءوكم من فوقكم قال عيينة ابن حصن اذ جاءوكم من فوقكم
ومن اسفل منكم قال ابو سفيان بن حرب واخرج ابن ابي شيبة
عن عايشة في قوله اذ جاءوكم من فوقكم ومن اسفل منكم قال كان ذلك
يوم الخندق واخرج ابن جرير وابن ابي حاتم عن قتادة في قوله اذ جاءوكم من
فوقكم ومن اسفل منكم قال نزلت هذه الاية يوم الاحزاب وقد حصره
رسول الله صلى الله عليه وسلم شهرا الخندق رسول الله صلى الله عليه
وسلم واقبل ابو سفيان بقريش ومن معه من الناس حتى نزلوا بعفوه رسول
الله صلى الله عليه وسلم واقبل عيينة بن حصن اخو بني بدر بغطفان ومن
تبعه حتى نزلوا بذنب نقمى الي جنب شعب سلع وكانت اليهود ايام سفيان
فظاهروه فبعث الله عليهم الرعب والريح فدخلوا بهم كما نوا كما يوايبا فقطع الله

اطفا به وكلما ربطوا دابة قطع الله رباطها وكلما اوقدوا نارا اطفا الله
حتى لقد ذكر لنا ان مبدء كل حي يقول يا بني فلان هلم الي حتى اذا اجتمعوا
عنده قال النجاة النجاة انتم لما بعث الله الرعب واخرج الفريابي وابن ابي
شيبة وابن جرير وابن المنذر وابن ابي حاتم عن مجاهد في قوله اذ جاوكم
من فوقكم على عينه ابن برد في اهل نجد ومن اسفل منكم قال ابو سفيان بن حرب
في اهل تهامة ومواجهتهم قريظة واخرج ابن ابي حاتم عن قتادة في
قوله واذ زاغت الابصار قال سخت الابصار واخرج عبد الرازق وابن
المنذر وابن ابي حاتم عن قتادة في قوله وبلغت القلوب الحناجر قال
شخصت من مكانها فلولا انه ضاق الحلقوم عنها ان تخرج لخرجت واخرج
ابن ابي شيبة وابن جرير وابن المنذر عن عكرمة في قوله وبلغت القلوب
الحناجر قال فزعها ولفظ ابن ابي شيبة قال ان القلوب لو تحركت او زالت
خرجت نفسه ولكن انما هو الفزع واخرج ابن جرير وابن ابي حاتم عن
الحسن في قوله وتظنون بالله الظنونا قال ظنون مختلفة ظن المنافقون
ال محمد لو اصحابه تستاصلون وايقن المومنون ان ما وعدهم الله ورسوله
حتى انه سيظهره على الدين كله واخرج الفريابي وابن جرير وابن المنذر
وابن ابي حاتم عن مجاهد في قوله وتظنون بالله الظنونا قال هم المنافقون
تظنون بالله ظنونا مختلفة وفي قوله هنالك ابتلي المومنون قال محصوا وفي
قوله واذ يقول المنافقون تكلموا بما في انفسهم من النفاق وتكلم المومنون
بالحق والايمان قالوا هذا ما وعدنا الله ورسوله واخرج ابن ابي شيبة
والبيهقي في الدلايل عن جابر ابن عبد الله قال لما حضر النبي صلى الله عليه وسلم
واصحابه الخندق واصحاب النبي صلى الله عليه وسلم والمسلمين جهد شديد
فمكثوا اثلاثا لا يجدون طعاما حتى ربط النبي صلى الله عليه وسلم على بطنه حجر
من الجوع واخرج ابن جرير وابن ابي حاتم عن قتادة قال قال المنافقون يوم
الاحزاب حين راوا الاحزاب اكتنفوهم من كل جانب فكانوا في شك وريبة من
امر الله قالوا ان محمدا كان يعدنا فتح فارس والروم وقد حصرنا ها هنا حتى ما ان
يستطيع يبرز احدنا لحاجته فانزل الله واذ يقول المنافقون والذين في قلوبهم
مرض ما وعدنا الله ورسوله الا غرورا واخرج ابن ابي حاتم عن السدي قال
حضر رسول الله صلى الله عليه وسلم الخندق واجتمعت قريش وكنانة وغطفان
فاستاجرهم ابو سفيان بلطيمة قريش فاقبلوا حتى نزلوا بفنائه فنزلت
فرس اسفل الوادي ونزلت غطفان عن نهر ذلك وخالجه الاسدي في بني اسد
في يسار ذلك وظاهروهم بنو قريظة من اليهود على قتال النبي صلى الله عليه
وسلم فلما نزلوا بالنبي صلى الله عليه وسلم بحضرة المدينة حفر النبي صلى الله عليه
وسلم الخندق فبينما هو يضرب فيه بمعوله اذ وقع المعول في صفا فطارت منه
لهبة الشهاب من نار في السما فضرب الثاني فخرج مثل ذلك فراى ذلك سلمان
فقال له يا رسول الله قد رايت خرج من كل ضربة كهيئة الشهاب فسطع الى السما

فقال

فقال قد رايت ذلك فقال نعم يا رسول الله قال يفتح لكم ابيض المداين وقصور
الروم ومداين اليمن قال فغشي ذلك في اصحاب النبي صلى الله عليه وسلم فتحدثوا
به فقال رجل من الانصار يدعى بشر بن مغيث ايعدنا محمدا ان يفتح لنا مداين اليمن
وبيض المداين وقصور الروم واحدنا لا يستطيع ان يقضي حاجته الا قبل هذا
والله الغرور فانزل الله في هذا واذ يقول المنافقون والذين في قلوبهم مرض
ما وعدنا الله ورسوله الا غرورا قوله تعالى واذ قالت طايفة منهم يا اهل
يثرب لا مقام لكم الاية واخرج ابن المنذر وابن ابي حاتم عن مجاهد في قوله واذ
قالت طايفة منهم قال من المنافقين واخرج ابن ابي حاتم من طريق ابن
المبارك عن هرون ابن موسى قال امرت رجلا فسال الحسن عن قوله لا مقام لكم
قال كلاهما عربية قال ابن المبارك المقام المنزل ومقامه حيث هو قايم والمقام
الاقامة واخرج ابن ابي حاتم عن قتادة في قوله لا مقام لكم قال لا تقاتل ههنا
فقروا ودعوا هذا الرجل واخرج ابن المنذر عن ابن جريج في قوله لا مقام لكم
قال فزوا ودعوا واخرج مالك والبخاري ومسلم والنساي وابن مردوية عن
ابي هريرة قال قال رسول الله صلى عليه وسلم امرت بقرية تاكل القرى يقولون
يثرب وهي المدينة تنفي الناس كما ينفي الكير خبث الحديد واخرج احمد
وابن حاتم وابن مردوية عن البرا ابن عازب قال قال رسول الله صلى الله عليه
وسلم من سمى المدينة يثرب فليستغفر الله هي طابه هي طابه هي طابه واخرج
ابن مردوية عن ابن عباس عن رسول الله صلى الله عليه وسلم قال لا تدعونها
يثرب فانها طيبه يعني المدينة ومن قال يثرب فليستغفر الله ثلاث مرات هي طيبه
هي طيبه هي طيبه قوله تعالى ويستاذن فريق منهم الاية واخرج
ابن ابي حاتم عن السدي في قوله واذ قالت طايفة منهم قال هو عبد الله ابن ابي
واصحابه من المنافقين يا اهل يثرب لا مقام لكم فارجعوا قال الى المدينة عن قتال
ابي سفيان ويستاذن فريق منهم النبي قال جاء رجلان من الانصار احدهما يدعى
ابا عن ابه بن اوس والاخر يدعى اوس بن قيظي فقالا يا رسول الله ان بيوتنا عورة
يعنون انها ذليلة الحيطان وهي في اقصى المدينة ونحن نخاف الشرق فاذن لنا
فقال والله ما هي بعورة ان يريدون الا فرارا واخرج ابن جرير وابن مردويه
والبيهقي في الدلايل عن ابن عباس في قوله ويستاذن فريق منهم النبي قال هم
بنو حارثة قالوا بيوتنا مخلية نخشى عليها السرق واخرج ابن مردوية
عن جابر ابن عبد الله قال الذين قالوا ان بيوتنا عورة يوم الخندق بنو حارثة واخرج
الفريابي وابن ابي شيبة وابن ابي جرير وابن المنذر وابن ابي حاتم عن مجاهد في قوله
يقولون ان بيوتنا عورة قالوا نخاف عليها السرق قوله تعالى ولو دخلت عليهم
من اقطارها الايات واخرج البيهقي في الدلايل عن ابن عباس قال جا تاويل
هذه الاية على راس ستين سنة ولو دخلت عليهم من اقطارها ثم سيلوا الفتنة
لاتوها قال لاخطوها يعني ادخال بني حارثة اهل الشام على المدينة واخرج
عبد الرازق وابن المنذر وابن ابي حاتم عن الحسن في قوله ولو دخلت عليهم من

اقطارها قال من نواحيها ثم سيلوا الفتنة لاتوها قال لو دعوا الي الشرك لاجابوا
واخرج ابن ابي حاتم عن مجاهد في قوله ولو دخلت عليهم من اقطارها قال من
اطرافها ثم سيلوا الفتنة لاتوها يعني الشرك واخرج ابن جرير وابن ابي حاتم عن قتادة
في قوله ولو دخلت عليهم من اقطارها اي لو دخل عليهم من نواحي المدينة ثم
سيلوا الفتنة قال الشرك لاتوها وما تلبثوا بها الا يسيرا يقول لاعطوه طيبة به
انفسهم وما تحبسوا به ولقد كانوا عاهدوا الله من قبل قال اناس غابوا عن
وقعة بدر ورووا ما اعطي الله اصحاب بدر من الفضيلة والكرامة فقالوا لئن
اشهدنا الله قتالا به لنقاتلن فساق الله اليهم ذلك حتى كان في ناحية المدينة
فصنعوا ما قص الله عليكم وفي قوله قل لن ينفعكم الفرار ان فررتم من الموت او
القتل الاية قال لن تزداد علي اجالكم الذي اجلكم الله وولد قليل وانما الدنيا
كلها قليل واخرج ابن ابي شيبة وابن جرير وابن المنذر وابن ابي حاتم عن الربيع
بن خثيم في قوله واذا لا تمتعون الا قليلا قال ما بينهم وبين الاجل واخرج
ابن المنذر عن ابن جريج في قوله قد يعلم الله المعوقين منكم قال المنافقين
يعوقون الناس واخرج ابن ابي حاتم عن ابن زيد في قوله قد يعلم الله
المعوقين منكم الاية قال هذا يوم الاحزاب انصرف رجل من عند النبي صلى الله
عليه وسلم فوجد اخاه بين يديه شوي ورغيف فقال انت هاهنا في الشوي
والرغيف والنبيذ ورسول الله صلى الله عليه وسلم بين الرماح والسيوف
فقال هلم لقد بيع بك وبصاحبك والذي فحلق لا يستقي لها محمدا ابدا قال
كذبت والذي يحلف به وكان اخوه من ابيه وامه اما والله لاخبرك
النبي صلى الله عليه وسلم بامرك وذهب الي رسول الله صلى الله عليه وسلم يخبره
فوجده قد نزل جبريل يخبره قد يعلم الله المعوقين منكم والقائلين لاخوانهم
هلم الينا ولا ياتون الباس الا قليلا واخرج ابن جرير وابن ابي حاتم عن قتادة
في قوله قد يعلم الله المعوقين منكم قال هولا اناس من المنافقين كانوا يقولون
لاخوانهم ما محمد واصحابه الا اكلة راس ولو كانوا لحما لانتهبهم ابو سفيان
واصحابه دعوا هذا الرجل فانه هالك والقائلين لاخوانهم اي من المومنين هلم
الينا اي دعوي محمد فانه هالك ومقتول ولا ياتون الباس الا قليلا قال لا يحضرون
القتال الا كارهين وان حضروا كانت ايديهم مع المسلمين وقلوبهم مع المشركين
قوله تعالى اشحة عليكم الاية واخرج الفريابي وابن ابي شيبة وابن المنذر وابن
ابي حاتم عن مجاهد في قوله اشحة عليكم بالخير المنافقون واخرج ابن ابي حاتم عن
السدي في قوله اشحة عليكم قال في الغنايم اذا اصابها المسلمون شاحوهم عليها
قالوا بالسنتهم لستم باحق منا قالوا شهدنا وقاتلنا واخرج ابن ابي حاتم عن قتادة
في قوله فاذا جا الخوف رايتهم ينظرون اليك احين قوم واخذ له للحق تدور
اعينهم قال من الخوف واخرج ابن المنذر عن ابي جريج في قوله تدور اعينهم قال
فرقا من الموت واخرج ابن جرير وابن المنذر وابن ابي حاتم عن ابن عباس في قوله سلقوكم
قال استقبلوكم واخرج السطي عن ابن عباس ان نافع ابن الازرق قال له اخبرني

عن

عن قوله سلقوكم بالسنة حداد قال الطعن باللسان قال وهل تعرف العرب ذلك
قال نعم اما سمعت الاعشى وهو يقول
فيهم الخصب والمساحة والنجد ۝ فيهم الخطيب السلاق
واخرج ابن جرير وابن ابي حاتم عن قتادة في قوله فاذا ذهب الخوف
سلقوكم بالسنة حداد قال اما عند الفتنة فاشح قوم واسواه مقاسمه اعطونا
انا قد شهدنا معكم واما عند الناس فاحبس فاحمد له للحق واخرج ابن ابي حاتم
عن السدي في قوله اشحة على الخير قال على المال واخرج ابن ابي حاتم عن ابن
عباس في قوله وكان ذلك على الله يسيرا يعني هينا قوله تعالى
يحسبون الاحزاب الاية واخرج الفريابي وابن جرير وابن المنذر وابن
ابي حاتم عن مجاهد في قوله يحسبون الاحزاب لم يذهبوا قال يحسبونهم
قريبا لم يبعدوا واخرج ابن ابي الدنيا حاتم عن السدي في قوله يحسبون
الاحزاب لم يذهبوا قال كانوا يتحرفون مجي ابو سفيان واصحابه وانما سموا
الاحزاب لانهم حزبوا قبايل الاعراب عن قبايل النبي صلى الله عليه وسلم
وان يات الاحزاب قال ابو سفيان واصحابه يودوا انهم بادون يقول ود
المنافقون واخرج ابن ابي حاتم عن قتاده في قوله وان يات الاحزاب
يودوا انهم بادون قال هم المنافقون بناحية المدينة كانوا يتحدثون نبي الله
صلى الله عليه وسلم واصحابه ويقولون انا هلكو بعد ولم يعلموا بذلك اب
الاحزاب وبشرهم ان جاهم الاحزاب انهم بادون في الاعراب مخافة القتال
واخرج الفريابي وابن جرير وابن المنذر وابن ابي حاتم عن مجاهد في
قوله يسالون عن انبايكم قال عن اخباركم واخرج ابن ابي حاتم عن السدي
في قوله يسالون عن انبايكم قال عن اخبار النبي صلى الله عليه وسلم واصحابه
ما فعلوا واخرج ابن الانباري في المصاحف والخطيب في تالي التلخيص
عن اسيد بن يزيد ان في مصحف عثمان ابن عفان يسالون عن انبايكم السوال بغير
الف واخرج لقد كان لكم في رسول الله اسوة حسنة واخرج واخرج ابن
حاتم عن السدي في قوله لقد كان لكم في رسول اسوة حسنة قال في جوع رسول
الله واخرج مالك والبخاري ومسلم والترمذي والنسايي وابن ماجه عن سعيد
ابن يسار قال كنت مع ابن عمر بطريق مكة فلما خشيت الصبح نزلت فاوترت
فقال ابن عمر ليس لك في رسول الله اسوة حسنة قلت بلى قال فانه كان يوتر على
البعير واخرج ابن ماجه وابن ابي حاتم عن جعفر ابن عاصم قال قلت لعبد الله
ابن عمر رايتك في السفر لا تصلي قبل الصلاة ولا بعدها فقال يا ابن اخي صحبت
رسول الله صلى الله عليه وسلم كذا وكذا فلم اراه يصلي قبل الصلاة ولا بعدها
ويقول لقد كان لكم في رسول الله اسوة حسنة واخرج البخاري ومسلم والنسايي
وابن ماجه وابن ابي حاتم وابن مردويه عن ابن عمر انه سيل عن رجل معتمر طاف
بالبيت ايقع على امراته قبل ان يطوف بين الصفا والمروة فقال قدم رسول الله
صلى الله عليه وسلم فطاف بالبيت وصلى خلف المقام ركعتين وسعى بين الصفا

الصفا والمروة ثم قرا لقد كان لكم في رسول الله اسوة حسنة واخرج ابن ابي
حاتم عن عطا ان رجلا اتى ابن عباس فقال اني نذرت ان اذبح نفسي فقال ابن
عباس لقد كان لكم في رسول الله اسوة حسنة وقد بناه بذبح عظيم فامره بكبش
واخرج الطبراني في الكبير وعبد الرزاق والبخاري ومسلم وابن ماجه وابن مردويه
عن ابن عباس قال اذا حرم الرجل على امراته فهي يمين يكفرها لقد كان لكم في
رسول الله اسوة حسنة واخرج ابن مردويه عن ابن عمر انه اهل وقال ان
حبل بيني وبينه فقلت كما فعل النبي صلى الله عليه وسلم وانا معه ثم تلى لقد كان
لكم في رسول الله اسوة حسنة واخرج ابن مردويه عبد الرزاق في المصنف
عن قتادة قال هم عمر ابن الخطاب ان ينهى عن الحمرة التي صباغ البول فقال رجل
ليس قد رايت رسول الله صلى الله عليه وسلم يتلبسها قال عمر قال الرجل الم تقل الله
لقد كان لكم في رسول الله اسوة حسنة فتركها عمر واخرج احمد عن ابن عباس
ان عمر كبر على الركن فقال اني لا اعلم انك حجر ولو لم ار صاحبي صلى الله عليه
وسلم قبلك واستلمك ما استلمتك ولا قبلتك ولقد كان لكم في رسول الله اسوة حسنة
واخرج احمد عن يعلى ابن مرة قال طفت مع عمر فلما كنت عند الركن الذي
يلي الباب مما يلي الحجر اخذت بيده ليستلم فقال ما طفت مع رسول الله صلى الله
عليه وسلم قلت بلى قال فهل رايته يستلمه قلت لا قال فانا بعد عنك فان لكم في رسول
الله صلى الله عليه وسلم اسوة حسنة واخرج عبد الرزاق عن عيسى ابن عاصم عن ابيه
قال صلى ابن عمر صلاة من صلاة النهار في السفر فراي بعضهم يسبح فقال ابن
عمر مسبحا لو كنت مسبحا لاتممت الصلاة لقد صحبت مع رسول الله صلى الله عليه وسلم فكان لا يسبح بالنهار
وصحبت مع ابي بكر فكان لا يسبح في النهار وصحبت مع عمر فكان لا يسبح بالنهار
وصحبت مع عثمان فكان لا يسبح بالنهار ثم قال ابن عمر لقد كان لكم في رسول الله
اسوة حسنة قوله تعالى ... تعالى فلما راى المومنون الاحزاب واخرج
ابن جرير وابن مردويه والبيهقي في الدلائل عن ابن عباس ولما راى المومنون
الاحزاب الى اخر الاية قال ان الله قال لتحمن في سورة البقرة ام حسبتم ان تدخلوا
الجنة ولما ياتكم مثل الذين خلوا من قبلكم مستهم البساء والضراء فلما مسهم البلاء حيث
ربطوا الاحزاب في الخندق قالوا هذا ما وعدنا الله ورسوله فتاول المسلمون
ذلك ولم يزدهم الا ايمانا وتسليما واخرج ابو بشر عن الضحاك عن ابن عباس قال انزلت
هذه الاية قبل هذه بحول ام حسبتم ان تدخلوا الجنة فلما راى المومنون الاحزاب قالوا
هذا ما وعدنا الله ورسوله يعني قوله ام حسبتم الاية واخرج عبد بن حميد
وابن المنذر وابن ابي حاتم عن الحسن في قوله ومازادهم الا ايمانا وتسليما للقضا
قوله تعالى من المومنين رجال واخرج احمد والبخاري والترمذي والنسائي
عن زيد ابن ثابت قال لما نسخت المصحف من المصاحف فقدت اية من سورة الاحزاب
كنت اسمع رسول الله صلى الله عليه وسلم يقراوها لم اجدها مع احد الا مع خزيمة
ابن ثابت الانصاري الذي جعل رسول الله صلى الله عليه وسلم شهادته شهادة رجلين
من المومنين رجال صدقوا ما عاهدوا الله عليه فالحقناها وسورتها في المصحف

ابن ابي حاتم وابن مردويه وابو نعيم في المعرفة عن انس قال بري هذه الاية
نزلت في انس ابن النضر من المومنين رجال صدقوا ما عاهدوا الله عليه واخرج
ابن سعد واحمد والترمذي والنسائي والبغوي في معجمه وابن جرير
وابن ابي حاتم وابن مردويه وابو نعيم في الحلية والبيهقي في الدلايل
قال غاب عما انس ابن النضر عن بدر فشق عليه وقال اول مشهد شهد
رسول الله صلى الله عليه وسلم غبت عنه لين اراني الله مشهدا مع رسول
الله صلى الله عليه وسلم فيما بعد لترين مواضع فشهد يوم احد
واستقبل سعد ابن معاذ فقال يا ابا عمرو قال واها لريح الجنا احدها دون
احد فقاتل حتى قتل فوجد في جسده بضع وثمانون من بين ضربة وطعنة
ورمية ونزلت هذه الاية من المومنين رجال صدقوا ما عاهدوا الله عليه فكانوا
يرون انها نزلت فيه واصحابه واخرج الطيالسي وبن سعد وبن ابي شيبة
والحارث والترمذي وصححه والنسائي وابن جرير وبن المنذر وبن ابي
حاتم وبن مردويه وابو نعيم في المعرفة عن انس ان عمر غاب عن قتال بدر
فقال غبت عن اول قتال قاتل رسول الله صلى الله عليه وسلم المشركين ليرني
الله كيف اصنع فلما كان يوم احد ان كشف المشركون فقال اللهم اني
ابرا اليك فاجابه هولا يعني المشركين واعتذر اليك مما صنع هولاي
يعني اصحابي ثم تقدم فلقيه فقال يا اخي ما فعلت فانا معك فلم
استطع ان اصنع ما صنع فوجد فيه بضعا وثمنين من ضربة بسيف وطعنة
برمح ورمية بسهم فكنا نقول فيه وفي اصحابه نزلت فمنهم من قضى نحبه
ومنهم من ينتظر واخرج الحاكم وصححه ويعقبه الذهبي وابن جرير وابي
يعلى وابن ابي عاصم والبيهقي في الدلايل عن ابي هريرة ان رسول الله صلى الله
عليه وسلم حين انصرف من احد مر على مصعب بن عمير وهو مقتول
فوقف عليه ودعا له ثم قرا من المومنين رجال صدقوا ما عاهدوا عليه الاية
ثم قال اشهد ان هولا شهدا عند الله فاتوهم وزوروهم فهو الذي
نفسي بيده لا يسلم عليهم احد الى يوم القيامة الا ردوا عليه واخرج
الحاكم وصححه والبيهقي في الدلايل عن ابي ذر قال فرغ رسول الله صلى الله عليه
وسلم احد مر على مصعب بن عمير مقتولا على طريقه مقتولا فقرا من المومنين رجال
صدقوا ما عاهدوا الله عليه الاية واخرج بن مردويه من طريق خباب
مثله واخرج الترمذي وحسنه وابن مردويه والطبراني عن طلحة ان اصحاب
رسول الله صلى الله عليه وسلم قالوا لاعرابي جاهل سله عمن قضى نحبه من هو
وكانوا لا يجترون على مسيلته يومرونه ويهابونه فساله الاعرابي فاعرض عنهم ثم
ساله فعرض عنه ثم اني طلعت من باب المسجد فقال اين السايل عمن قضى نحبه قال الاعرابي
انا قال هذا ممن قضى نحبه واخرج بن جرير وبن ابي حاتم والطبراني وابن مردويه
عن طلحة قال لما رجع النبي صلى الله عليه وسلم من احد صعد المنبر فحمد الله واثنى عليه
ثم قرا هذه الاية فقال ايها السايل هذا منهم واخرج الترمذي وابن جرير

وابن ابي حاتم وابن مردوية عن معاوية سمعت رسول الله صلى الله عليه وسلم
يقول طلحة ممن قضى نحبه واخرج الحاكم عن عايشة قالت دخل طلحة على النبي
صلى الله عليه وسلم فقال انت يا طلحة ممن قضى نحبه واخرج سعيد ابن منصور
وابن المنذر وابن مردوية عن عايشة ان رسول الله صلى الله عليه وسلم قال
من سره ان ينظر الى رجل يمشي على الارض قد قضى نحبه فلينظر الى طلحة واخرج
ابن مردوية من حديث جابر وابن عساكر عن اسما بنت ابي بكر قالت دخل طلحة
ابن عبد الله على النبي صلى الله عليه وسلم فقال يا طلحة انت ممن قضى نحبه واخرج
ابو الشيخ وابن عساكر عن علي ابن ابي طالب انهم قالوا حدثنا عن طلحة قال وان امرا
نزلت فيه اية من كتاب الله فمنهم من قضى نحبه ومنهم من ينتظر طلحة ممن قضى
نحبه ولا حساب عليه فيما يستقبل واخرج سعيد ابن منصور وابن الانباري
في المصاحف عن ابن عباس انه كان يقول فمنهم من قضى نحبه ومنهم من ينتظر واخرون
بدلوا تبديلا واخرج ابن ابي شيبة وابن جرير وابن المنذر وابن ابي
حاتم وابن مردوية عن ابن عباس فمنهم من قضى نحبه قال الموت على ما عاهد
الله عليه ومنهم من ينتظر الموت على ذلك واخرج البسطي في مسايله عن ابن
عباس ان نافع ابن الازرق ساله عن قوله قضى نحبه قال احكمه الذي قدر
له قال وهل تعرف العرب ذلك قال نعم اما سمعت قول لبيد الا تمالان
المرء ماذا يحاول انحب فيقضى ام ضلال وباطل واخرج سعيد بن
منصور والفريابي وابن جرير وابن المنذر وابن ابي حاتم عن مجاهد في قوله فمنهم
من قضى نحبه قال عهده ومنهم من ينتظر يوما فيه جهاد فيقضي نحبه يعني عهده
بقتل او صدق في لقا واخرج احمد والبخاري وابن مردويه عن سليمان بن
صرد قال قال رسول الله صلى الله عليه وسلم يوم الاحزاب الان نغزوهم
ولا يغزون واخرج ابن ابي شيبة وابن جرير وابن مردويه والبيهقي في الدلايل
عن ابي سعيد الخدري قال حبسنا يوم الخندق عن الخندق عن الظهر والعصر
والمغرب والعشا حتى كان بعد العشا بلوى وكفينا ذلك فانزل الله وكفى
الله المومنين القتال وكان الله قويا عزيزا فامر رسول الله صلى الله عليه وسلم
بلالا فاقام ثم صلى الظهر كما كان يصليها قبل ذلك ثم قام وصلى العصر كما كان يصليها
قبل ذلك ثم قام المغرب فصلاها كما كان يصليها قبل ذلك ثم قام العشا فصلاها
وذلك ان ينزل صلاة الخوف فان خفتم فرجالا او ركبانا واخرج الحاكم وصححه
عن عيسى بن طلحة قال دخلت على ام المومنين وعايشة بنت طلحة وهي تقول
لامها اسما ان خير منك وابي خير من ابيك فجعلت اسما تشتمها وتقول انت خير
مني فقالت عايشة الا اقضي بينكما قالت بل قالت فان ابي بكر دخل على رسول الله
صلى الله عليه وسلم فقال له انت عتيق الله من النار فقالت فمن يومئذ ثم عتيقا
ثم دخل طلحة فقال انت يا طلحة ممن قضى نحبه واخرج ابن ابي شيبة وابن
جرير وابن المنذر وابن ابي حاتم من طريق عبيد الله بن الكهف عن ابيه في قوله
فمنهم من قضى نحبه قال نذره وقال الشاعر قضت من يثرب بحرها فاستمرت

واخرج

واخرج ابن جرير وابن ابي حاتم عن ابن زيد في قوله فمنهم من قضى نحبه قال مات على ما هو عليه من التصديق والايمان ومنهم من ينتظر ذلك وما بدلوا تبديلا لم يغيروا كما غير المنافقون واخرج ابن المنذر عن ابي نضرة قال سمعت ابن عباس يقرا على المنبر رجال صدقوا ما عاهدوا الله عليه فمنهم من قضى نحبه ومنهم من ينتظر وما بدلوا تبديلا واخرج ابن جرير عن قتادة من المومنين رجال صدقوا ما عاهدوا الله عليه فمنهم من قضى نحبه على الصدق والوفا ومنهم من ينتظر من نفسه الصدق والوفا وما بدلوا تبديلا يقول ما شكوا ولا ترددوا في دينهم ولا استبدلوا به غيره ويعذب المنافقين ان شا او يتوب عليهم او شا اخرجهم من النفاق الى الايمان واخرج ابن ابي حاتم عن السدي في قوله ويعذب المنافقين ان شا قال عيتهم على نفاقهم فيحبهم العذاب او يتوب عليهم قال ان خرجهم من النفاق بالتوبة حتى يموتوا وهم تايبون من النفاق فيغفر لهم قوله تعالى ورد الله الذين كفروا الاية واخرج ابن ابي شيبة وابن جرير وابن المنذر وابن ابي حاتم عن مجاهد في قوله ورد الله الذين كفروا بغيظهم قال ابو سفيان واصحابه لم ينالوا خيرا قال لم يصيبوا ان محمدا واصحابه ظفروا وكفى الله المومنين القتال قال استمروا بالريح من غير قتال واخرج ابن جرير وابن ابي حاتم عن قتادة في قوله وكفى الله المومنين القتال قال بالجنود من عنده والريح التي بعثت عليهم وكان الله قويا في امره عزيزا في نقمته واخرج ابن سعد عن سعيد بن المسيب قال لما كان يوم الاحزاب حصر النبي صلى الله عليه وسلم واصحابه بضع عشرة ليلة حتى خلص الى كل امر منهم الكرب وحتى قال النبي صلى الله عليه وسلم اللهم اني انشدك عهدك ووعدك اللهم انك ان تشا لا تعبد فيتمادى على ذلك اذ جا نعيم ابن مسعود الاشجعي وكان يامنه المنافقان جميعا فحذر بين الناس فانفلق الاحزاب منهم من غير قتال فذلك قوله وكفى الله المومنين القتال واخرج ابن مردويه عن جابر قال لما كان يوم الاحزاب رزهم الله بغيظهم لم ينالوا خيرا فقال النبي صلى الله عليه وسلم من يحمي اعراض المسلمين قال انا يا رسول الله وقال ابن رواحة انا يا رسول الله فقال انت لا تحسن الشعر وقال حسان انا يا رسول الله فقال نعم اهجهم انت فان ربي سيعينك روح على روح القدس ويس واخرج ابن ابي حاتم وابن مردويه وابن عساكر عن ابن مسعود انه كان يقرا هذه الحروف وكفى الله المومنين القتال على ابن ابي طالب قوله تعالى وانزل الذين ظاهروهم الاية واخرج الفريابي وابن جرير وابن ابي شيبة وابن المنذر وابن ابي حاتم عن مجاهد في قوله وانزل الذين ظاهروهم من اهل الكتاب قال قريظة من صياصيهم قال قصورهم واخرج ابن المنذر عن ابن عباس في قوله من صياصيهم قال حصونهم واخرج ابن ابي شيبة وابن جرير وابن

المنذر وابن ابي حاتم عن قتاده في قوله وانزل الذين ظاهروهم
من اهل الكتاب قال هم بنو قريظة ظاهروا ابا سفيان وارسلوه ونكثوا
العهد الذي بينهم وبين النبي صلى الله عليه وسلم فبينما رسول الله صلى
الله عليه وسلم عند زينب بنت جحش يغسل راسه وقد غسلت شقه اذ اتاه
جبريل فقال عفا الله عنك ما وضعت الملايكة سلاحها منذ اربعين ليلة
فانهض الى بني قريظة فاني قد قطعت اوتادهم وفتحت ابوابهم وتركتهم
في زلازل وبلبال فاستلم رسول الله صلى الله عليه وسلم ثم سلك سكة
بني غنم فاتبعه الناس وقد عصب حاجبهم التراب فاتاهم رسول الله
صلى الله عليه وسلم فحاصرهم وناداهم يا اخوة القردة فقالوا يا ابا القاسم
فحاشا فنزلوا على حكم سعد ابن معاذ وكان بينهم وبين قومه حلف فرجوا
ان ياخذوه فهم موادة فاوما اليهم ابو لبابة فانزل الله يا ايها الذين
لا تخونوا الله والرسول الاية فحكم فيهم ان يقتل مقاتلهم وان يسبى ذراعه
وان اعقارهم للمهاجرين دون الانصار فقال قومه وعشيرته اثرت
المهاجرين بالاعقار علينا فقال انكم كنتم ذوي اعقار وان المهاجرين
كانوا لا اعقار لهم فذكر لنا ان رسول الله صلى الله عليه وسلم كبر
وقضى فيهم بحكم الله واخرج ابن حاتم عن قتاده في قوله وقذف في
قلوبهم الرعب قال نصنع جبريل فريقا تقتلون قال الذين ضربت
اعناقهم فكانوا اربعماية مقاتل فقتلوا حتى اتوا على اخرهم وثاسرون
فريقا قال الذين سبوا وكانوا فيها سبعماية وستين واخرج ابن ابي
حاتم عن ابن عباس زيد في قوله واورثكم ارضهم وديارهم
واموالهم وارضا لم قال قريظة والنضير اهل الكتاب وارضا لم
تطاوها قال خيبر واخرج ابن ابي حاتم عن السدي في قوله وارضا
لم تطاوها قال كنا نحدث انها مكة وقال الحسن هي ارض الروم وفارس
وما افتح عليهم واخرج الفريابي وسعيد بن منصور وابن المنذر وابن
ابي حاتم عن عكرمة في قوله وارضا لم تطاوها قال ما هو ما ظهر على المسلمون
الى يوم القيامة واخرج البيهقي في الدلايل عن عروة وارضا لم
تطاوها قال يزعمون انها خيبر ولا احسبها الا كل ارض فتحها الله على
المسلمين او هو تحتها الى يوم القيامة واخرج ابن سعد عن سعيد
ابن جبير قال كان يوم الخندق بالمدينة فجا ابو سفيان ابن حرب ومن
تبعه من قريش ومن تبعه من كنانة وعيينة ابن حصين ومن تبعه
من غطفان وطليحة ومن تبعه من بني اسد وابو الاعور ومن تبعه
من بني سليم قريظة كان بينهم وبين رسول الله صلى الله عليه وسلم
عهد فنقضوا ذلك فظاهروا المشركين فانزل فيهم وانزل الذين ظاهروهم
من اهل الكتاب من صياصيهم فاتى جبريل ومعه الريح فقال حين
راى جبريل الا ابشروا ثلاثا فارسل الله عليهم فهتكت القباب

وكفات

وكفات القدور ودفنت الرجال وقطعت الاوتار فانطلقوا الا
يلوي احد على احد فانزل الله اذ جاتكم جنود فارسلنا عليهم ريحا
وجنودا لم تروها واخرج ابن ابي شيبة واحمد وابن مردويه
عن عايشة قالت خرجت يوم الخندق ادعوا الناس فاذا ابا سعيد بن
معاذ ورماه رجل من قريش يقال له ابن العرقة بسهم قاضيا كحله
فغطيه فدعا الله سعد فدعا اللهم لا تمتني حتى تقر عيني من قريظة
وبعث الله الريح على المشركين وكفى الله المومنين القتال ولحق
ابو سفيان المرض ومن معه بتهامة ولحق عيينة بن يزيد ومن معه
وسجد ورجعت بنو قريظة فتحطموا في صيامهم ورجع رسول الله صلى
الله عليه وسلم الى المدينة وامر بقبة من ادم فضربت على سعد في المسجد
قال فجا جبريل فبان على ثناياه بقع الغبار فقال اوقد وضعت السلاح
لا والله ما وضعت الملايكة بعد السلاح اخرج الى بني قريظة فقاتلهم فلبس
رسول الله صلى الله عليه وسلم لامته واذن في الناس الرحيل ان يخرجوا
فاتاهم لحاصرهم خمسا وعشرين ليلة فلما افقد حصرهم واشتد البلا
عليهم قيل لهم انزلوا على حكم رسول الله صلى الله عليه وسلم قالوا ننزل
على حكم سعد ابن معاذ فنزلوا وبعث رسول الله صلى الله عليه وسلم الى سعد
ابن معاذ فاتى به على حمار فقال رسول الله صلى الله عليه وسلم احكم فيهم قال
فاني احكم فيهم ان تقتل مقاتلهم وتسبى ذراريهم وتغنم اموالهم فقال
لقد حكمت بحكم الله وحكم رسوله واخرج الاربعي عن موسى ابن عقبة
قال انزل الله في قصة الخندق وبني قريظة تسعا وعشرين اية فامحتها
يايها الذين امنوا اذكروا نعمة الله عليكم اذ جاتكم جنود قوله
تعالى يايها النبي قل لازواجك واخرج احمد ومسلم والنساي وابن
مردوية من طريق ابن الزبير عن جابر قال اقبل ابو بكر يستاذن على رسول
الله صلى الله عليه وسلم والناس ببابه جلوس والنبي صلى الله عليه وسلم
جالس فلم يوذن له ثم اقبل عمر فاستاذن فلم يوذن له ثم اذن لابي بكر وعمر
فدخلا والنبي صلى عليه وسلم جالس وحوله نسايه وهو ساكت فقال عمر
لاكلمن النبي صلى الله عليه وسلم لعله يضحك فقال عمر يا رسول لو رايت ابنة
زيد امرة عمر سالتني النفقة انفا فرجات عنقها فضحك النبي صلى الله عليه وسلم
حتى بدى ناجذه وقال هن حولي تسالني النفقة فقام ابو بكر لعايشة ليضربها
وقام عمر الى حفصة كلاهما يقولان لسالان النبي صلى الله عليه وسلم ما ليس عنده
فنهاهما رسول الله صلى الله عليه وسلم فقلن نساه والله لا نسال رسول الله صلى
الله عليه وسلم بعد هذا المجلس ما ليس عنده وانزل الله الخيار وبدا بعايشة فقال اني
ذاكر لك امرا ما احب ان تتحملي فيه حتى تستامري ابوك قالت ما هو فتلا عليها يايها
النبي قل لازواجك الاية قالت عايشة ابك استامر ابوي بل اختار الله ورسوله
فاسالك ان لا تذكر لامراة من نسايك ما اخترت فقال ان الله لم يبعثني متعنتا

ولكن يغتني معلما منهن لاشاي امراة منهن عما اختر تني الا اخبرتها واخرج
ابن سعد عن ابي سلمة الخضري قال جلست مع ابي سعد الخدري وجابر بن
عبد الله وهما يتحدثان وقد ذهب بصر جابر فجاء رجل فسلم ثم جلس فقال
يا ابا عبد الله ارسلني اليك عروة ابن الزبير اسالك فيما تحدث رسول الله صلى الله
عليه وسلم شاه فقال جابر تركنا رسول الله صلى الله عليه وسلم يوما وليلة ثم
نخرج الى الصلاة فاخذنا ما قدم وما تاخر فاجمونا يتاهبه فتنحاهم ليسمع كلامنا
ويعلم مكاننا فاطلنا الوقوف فلم ياذن لنا ولم يخرج الينا فقلنا قد علم رسول الله
صلى الله عليه وسلم مكاننا فاطلنا الوقوف فلم ياذن لنا ولم يخرج الينا فقلنا قد علم رسول الله
صلى الله عليه وسلم مكانكم ولو اراد ان ياذن لكم لاذن فتفرقوا لانوذوه فتفرق
الناس غير عمر ابن الخطاب ينتحنح ويستاذن حتى اذن له رسول الله صلى الله عليه
وسلم قال عمر فدخلت عليه وهو واضع يده على خده اعرف بها الكابة فقلت اي
نبي الله يا بي انت وامي ما الذي رايك وما الذي الناس بعدك مش فقدهم لروستك
فقال يا عمر استالني اولا ما ليس عندي بعني شاه فذلك الذي بلغ ما ترى فقلت
يا نبي الله قد هلكت حملية بنت ثابت الصقعت خيمتها بالارض لانها استالني
ما ليس عندي وانت يا رسول الله على موعد من ربك وهو جاعل بعد العسر يسرا
قال فلم ازل الكمه حتى رايت النبي صلى عليه وسلم قد تحلل غضبته عليه بعض ذلك فخرجت
فلقيت ابي بكر الصديق فحدثته الحديث فدخل ابو بكر على عائشة فقال اقدم
علمت ان رسول الله صلى الله عليه وسلم لا يدخر عنك شيا فلا تسالنه ما لا تجد
انظري حاجتك فاطلبيها الي وانطلق عمر الى حفصة فذكر لها مثل ذلك ثم
اتبع امهات المومنين فجعلا يذكران لهن مثل ذلك فانزل الله في ذلك يا ايها النبي
قل لازواجك ان كنتن تردن الحياة الدنيا وزينتها فتعالين امتعكن واسرحكن
سراحا جميلا وان كنتن تردن الله ورسوله والدار الاخرة فان الله اعد
للمحسنات منكن اجرا عظيما فانطلق رسول الله صلى الله عليه وسلم فبدا عايشة
فقال اني اذكر لك ام

قالت جابر لابي سعيد الوتكن الحديث هكذا قال بلي واخرج البخاري والترمذي
والنسائي وابن ماجه وابن جرير وابن المنذر وابن ابي حاتم وابن مردويه والبيهقي
في سننه عن عائشة ان رسول الله صلى الله عليه وسلم جاها حين امر الله ان
يخير ازواجه قالت فبدابي فقال اني ذاكر لك امرا فلا عليك ان لا تستعجلي حتى
تستامري ابويك وقد علم ان ابواي لم يكونا يامراني بفراقه فقال ان الله قال يا ايها
النبي قل لازواجك ان كنتن تردن الحياة الدنيا الى تمام الايتين فقلت له
في اي هذا استامر ابوي فاني اريد الله ورسوله والدار الاخرة وفعل ازواج
النبي صلى الله عليه وسلم مثل ما فعلت واخرج ابن سعد عن عمرو بن شعيب عن
ابيه عن جده قال لما خير رسول الله صلى الله عليه وسلم نساءه بدا بعائشة
فقال ان الله خيرك فقالت اختارت الله ورسوله ثم خير حفصة فقلن جميعا اخترن
الله ورسوله غير العامرية اختارت قومها فكانت بعد تقول انا الشقية وكانت
تلقط البعر وتبيعه وتستاذن على ازواج النبي صلى الله عليه وسلم وتسالهن
وتقول انا الشقية واخرج ابن سعد عن ابي حفصة حفصة قال قال رسول الله
صلى الله عليه وسلم اعلامهورزهن امنا فعاد الله لنبيه فامره ان يعتزلهن فاعتزلهن
تسعة وعشرين يوما ثم امره ان يخيرهن فخيرهن واخرج ابن سعد عن ابن
ساج قال اخترته صلى الله عليه وسلم غير العامرية فكانت تهبة المقل حتى ماتت
واخرج ابن المنذر وابن ابي حاتم وابن مردويه عن عائشة قالت حلف رسول الله
صلى الله عليه وسلم لنهجرنا شهرا فدخل علي صبيحة تسعة وعشرين فقلت له
يا رسول الله الم تكن حلفت لنهجرنا شهرا قال ان الشهر هكذا وهكذا وضرب بيده
جميعا وقبض اصبعا في الثالثة ثم قال يا عائشة اني ذاكر لك امرا فلا عليك
ان لا تعجلي حتى تستشيري ابويك وحشي رسول الله صلى الله عليه وسلم
حداثة سني قلت وما ذاك يا رسول الله فاني امرت ان اخيركن ثم تلا هذه
الاية يا ايها النبي قل لازواجك ان كنتن تردن الحياة الدنيا وزينتها الي
قولا اجرا عظيما قالت قلت فيما استشير ابوي يا رسول الله بل اختار الله
ورسوله فسر رسول الله صلى الله عليه وسلم بذلك وسمع نساءه بذلك فتواترن عليه
واخرج ابن مردويه عن ابن عباس قال انما خير رسول الله صلى
الله عليه وسلم ازواجه بين الدنيا والاخرة واخرج ابن جرير وابن المنذر
وابن ابي حاتم عن قتادة والحسن قال امره الله ان يخيرهن بين الدنيا والاخرة
والجنة والنار قال الحسن في شي كنت اردته من الدنيا وقال قتادة في عشرة
كانت غارتها عائشة وكانت تحته يومئذ تسع نسوة خمس من قريش عائشة
وحفصة وام حبيبة بنت ابي سفيان وسودة بنت زمعة وام سلمة بنت ابي
اميه وكان تحته صفية ابنة حيي الخيبرية وميمونة بنت الحارث الهلالية
وزينب بنت جحش الاسديه وجويرة بنت الحارث من بني المصطلق وبدا
لعائشة فلما اختارت الله ورسوله والدار الاخرة روي الفرح في وجه رسول
الله صلى الله عليه وسلم فتابعن على ذلك فلما خيرهن واخترن الله ورسوله

والعار الاخرة تشكدهن الله علي ذلك ان قال اخترهن واخترن الله ورسوله
لا تحل لك النساء من بعد ولا ان تبدل بهن من ازواج ولو اعجبك حسنهن فقصر الله في
قوله يا ايها النبي قل لازواجك الاية قال امر الله نبيه صلى الله عليه وسلم ان
يخير نساءه في هذه الاية فلا تختر واحدة منهن نفسها غير الحميرية واخرج
البيهقي في السنن عن مقاتل بن سليمان في قوله يا نساء النبي من يات منكن
بفاحشة مبينة يعني المعصية للنبي صلى الله عليه وسلم يضعف لها العذاب
ضعفين في الاخرة وكان ذلك علي الله يسيرا يقول وكان تعذيبها علي الله هينا
ومن يقنت يعني ومن يطع منكن الله ورسوله وتعمل صالحا نؤتها اجرها
مرتين في الاخرة بكل صلاة وصيام وصدقة او تكبيرة او تسبيحة باللسان
مكان كل حسنة تكتب عشرين حسنة واعتدنا لها رزقا كريما يعني جنة وهي
الجنة واخرج عبد الرزاق وابن المنذر وابن ابي حاتم عن قتادة في قوله
يضعف لها العذاب ضعفين قال عذاب الدنيا وعذاب الاخرة واخرج ابن
ابي حاتم عن سعيد بن جبير في قوله يضعف لها العذاب ضعفين قال يجعل عذابهن
ضعفين ويجعل علي من قذفهن الحد ضعفين واخرج ابن ابي حاتم عن الربيع
ابن انس في قوله يا نساء النبي الاية قال ان الحجة علي الانبياء اشد منها علي الاتباع
في الخطيئة وان الحجة علي العلماء اشد منها علي غيرهن فقال انه من عصى منكن
فانه يكون العذاب عليها الضعف منه علي سائر نساء المومنين ومن يعمل صالحا
فان الاجر لها الضعف علي سائر نساء المومنين واخرج ابن سعد عن عطاء ابن يسار
في قوله ومن يقنت منكن يعني يطع الله ورسوله وتعمل صالحا تقوم وتصلي
واخرج ابن ابي حاتم وابن مردويه عن ابن عباس في قوله ومن يقنت
منكن لله ورسوله وتعمل صالحا قال يقول من يطع الله منكن وتعمل منكن لله ورسوله
بطاعته واخرج الطبراني عن ابي امامة قال قال رسول الله صلى الله عليه
وسلم اربعة يوتون اجرهم مرتين ازواج رسول الله صلى الله عليه وسلم واجرج
ابن ابي حاتم عن جعفر ابن محمد عن ابيه في قوله يا نساء النبي من يات منكن بفاحشة
مبينة الي قوله نؤتها اجرها مرتين وقوله انما يريد الله ليذهب عنكم الرجس
اهل البيت ويطهركم تطهيرا قال جعفر ابن محمد يحدي ازواجه محرانا في العقاب
والثواب قوله الاية يا نساء النبي لستن كاحد الاية واخرج عبد الرزاق وابن
المنذر وابن ابي حاتم عن قتادة في قوله لستن كاحد من النساء قال كاحد الاية
يقول انتن ازواج النبي صلى الله عليه وسلم ومعه وتنتظرون الي النبي صلى
الله عليه وسلم والي الوحي الذي ياتيه من السماء وانتن احق بالتقوي من سائر
النساء ولا تخضعن بالقول يعني الرفث من الكلام امرهن الابرفث بالكلام مما
فيطمع الذي في قلبه مرض يعني الزنا واخرج ابن المنذر عن ابن عباس
في قوله فلا تخضعن بالقول قال مقاربة الرجل في القول حتى يطمع الذي في
قلبه مرض واخرج ابن ابي حاتم عن السدي في قوله فلا تخضعن بالقول
قال لا ترفثن بالقول واخرج ابن المنذر وابن ابي حاتم عن عكرمة في قوله فيطمع

الذي في قلبه مرض قال اشهوة الزنا ابن جرير وابن مردويه عن ابن
عباس قلا تخضعن بالقول لا ترخص بالقول يقول لا ترخص بالقول
ولا تخضعن بالكلام واخرج الطستي عن ابن عباس ان نافع ابن الازرق
قال له اخبرني عن قوله فيطمع الذي في قلبه مرض قال الفجور قال وهل
تعرف ذلك قال نعم اما سمعت الاعشى وهو يقول

حافظ للفواحش راض بالتقى ليس مما قلبه فيه مرض

واخرج ابن المنذر وابن حاتم عن زيد بن علي قال المرض مرضان فمرض
نفاق واخرج ابن سعد عن عطا ابن يسار في قوله فيطمع الذي في قلبه مرض
يعني الزنا وقلن قولا معروفا يعني كلاما ظاهرا ليس فيه طمع لاحد واخرج
وقرن في بيوتكن واخرج عبد بن حميد وابن المنذر عن محمد بن سيرين
قال بلغني انه قال لسودة زوج النبي صلى الله عليه وسلم ما لك لا تحجين ولا تعتمرين كما تفعل
اخواتك فقالت قد حججت واعتمرت وامرني الله ان اقر في بيتي فوالله لا اخرج
واخرج ابن ابي شيبة وابن سعد وعبد الله ابن احمد في زوائد الزهد
وابن المنذر عن مسروق قال كانت عائشة اذا قرأت وقرن في بيوتكن تلك
حتى تبل خمارها واخرج احمد عن ابي هريرة ان النبي صلى الله عليه وسلم
قال لنسائه عليكم هذه ثم ظهور الحصر فما اقام بعدها حتى لحق بربه الا زينب بنت
جحش وسودة بنت زمعة وكانتا تقولان والله لا تحركنا دابة بعد ان سمعنا
ذلك من رسول الله صلى الله عليه وسلم واخرج ابن ابي حاتم عن ام نائلة قالت جا
ابو برزة فلم يجد رام وكره في البيت وقالوا ذهبت الى المسجد فلما جات صاح لهما
فقال ان الله نهى النسا ان تخرجن وامرهن ان يقرن في بيوتهن ولا يشهدن جنازة
ولا يأتين مسجد ولا يشهدن جمعة واخرج الترمذي والبزار عن ابن مسعود
عن النبي صلى الله عليه وسلم قال ان المرة عورة فاذا خرجت استشرفها الشيطان
واقرب ما تكون من رحمة ربها وهي في قعر بيتها واخرج ابن ابي شيبة عن
ابن مسعود قال احبسوا النسا في البيوت فان النسا عورة وان المرة اذا خرجت
من بيتها استشرفها الشيطان وقالت انك لا تعرفني باحد الا اعجبك كل
واخرج ابن ابي شيبة عن عمر قال استعينوا على النسا بالعري ان احدهن
اذا كثرت ثيابها وحسنت زينتها اعجبها الخروج واخرج البزار عن انس قال
جينا النسا الى رسول الله صلى الله عليه وسلم فقلن يا رسول الله ذهب الرجال
بالفضل والجهاد في سبيل الله فما لنا عمل نجاهدن في سبيل الله في قوله
ولا تبرجن تبرج الجاهلية الاولى واخرج ابن جرير وابن المنذر وابن ابي
حاتم وابن مردويه والبيهقي في شعب الايمان عن ابن عباس قال كانت
الجاهلية الاولى فيما بين نوح وادريس وكانت الف سنة وان بطنين من ولد
ادم كان احدهما يسكن السهل والاخر يسكن الجبل وكان رجل الجبل صباحا
وفي النسا دمامة وكان نسا السهل في صورة غلمان فاظهر نفسه فكان يخدمه
واتخذ ابليس شبابة مثل الذي يزمر فيه الرعا فجا صوت لم يسمع الناس

بمنظر فبلغ ذلك من حوله فما منهم الا يريهم بسبهم ول اليد واتخذوا عبدا يجتهون
اليه في السنة فتخرج النساء لوحدهن وتخرج الرجال لوحدهن فاذا رجلا من اهل ذه
الجبال هجم عليهم في عيدهم ذلك فرأى النساء وصباحتهن فاتى اصحابه فاخبرهم
بذلك فجعلوا اليهن فنزلوا منهن وظهرت الفاحشة فيهن فهو قوله تعالى
ولا تبرجن تبرج الجاهلية الاولى فكانت بين ادم ونوح تشبه ما ذكر نساؤهم
من اقبح ما يكون من النساء ورجالهم حسان وكانت المرأة تريد الرجل على نفسه
فانزلت هذه الاية واخرج ابن جرير وابن المنذر وابن ابي حاتم وابن مردويه
عن ابن عباس ان عمر بن الخطاب سأله فقال اليس ربي قول الله لازواج
النبي صلى الله عليه وسلم ولا تبرجن تبرج الجاهلية الاولى فهل كانت جاهلية
غير واحدة فقال ابن عباس ما سمعت بالاولى الا ولها فهل كانت احرة فقال
قال عمر فانى من كتاب الله ما يصدق ذلك فقال ان الله تعالى يقول فهل
وجاهدوا في الله حق جهاده كما جاهدتم في اول مرة فقال عمر من امرنا ان نجاهد
قال نعم وعيد شمس واخرج ابن ابي حاتم من وجه اخر عن ابن عباس
في قوله ولا تبرجن تبرج الجاهلية الاولى قال للتقول جاهلية اخرى واخرج
ابن ابي حاتم عن عاصم بن عمر قال لما نزلت هذه الاية فقالت الجاهلية الاولى
كانت على عهد ابراهيم واخرج ابن سعد عن عكرمة قال الجاهلية الاولى
التي ولد فيها ابراهيم والجاهلية الاخرى التي ولد فيها محمد صلى الله
عليه وسلم واخرج ابن مردويه عن ابن عباس قال الجاهلية الاولى ما بين
عيسى ومحمد واخرج ابن سعد عن محمد ابن كعب قال الجاهلية
ما بين عيسى ومحمد واخرج ابن سعد عن الشعبي
الاولى من عيسى ومحمد صلى الله عليهما وسلم واخرج ابن جرير عن الشعبي
مثله واخرج ابن سعد وابن ابي حاتم عن مجاهد قال كانت المرأة تخرج
تمشي بين الرجال فتلك تبرج الجاهلية الاولى واخرج البيهقي في
سننه عن ابن ابي اذينة الصدفي ان رسول الله صلى الله عليه وسلم قال نشر نساء
المتبرجات وهن الثافقات الا ترحل المينة منهن الا مثل الغراب الاعصم واخرج
ابن جرير وابن المنذر وابن ابي حاتم عن قتادة في قوله ولا تبرجن تبرج الجاهلية الاولى
يقول اذا خرجن من بيوتكن وكانت لهن مشية فيها تكسر وتغنج فنهاهن الله
الله عن ذلك واخرج ابن سعد وابن ابي شيبة وابن جرير وابن المنذر
وابن ابي حاتم عن ابن ابي نجيح في قوله ولا تبرجن تبرج الجاهلية الاولى قال التبختر
واخرج ابن ابي حاتم عن مقاتل في الاية قال في التبرج التقنع الخمار
على راسها ولا تشده فيواري قلايدها وقرطها وعنقها وبيدو ذلك كله منها
وذلك التبرج ثم عاتب نساء المومنين في التبرج واخرج الطبراني عن ابن عباس
ان النبي صلى الله عليه وسلم قال لما بلغ النساء لا تبرجن تبرج الجاهلية الاولى قالت
امراة يا رسول الله اراك تشترط علينا ان لا نتبرج وان فلانة قد اسعدتني
وقد مات اخوها فقال رسول الله صلى الله عليه وسلم اذهبي فاسعدي فيها ثم

تم بعون

ثم تعالى فبايعني قو واخرج انما يريد الله ليذهب عنكم الرجس
الايه واخرج بن ابي حاتم وبن عساكر من طريق عكرمه عن ابن عباس
في قوله انما يريد الله ليذهب عنكم الرجس اهل البيت قال نزلت في نسا النبي صلى
الله عليه وسلم خاصه وقال عكرمه من شا باهله انها نزلت في ازواج النبي صلى
الله عليه وسلم واخرج بن مردويه من طريق سعد بن جبير عن ابن عباس
قال نزلت في نسا النبي صلى الله عليه وسلم واخرج بن جرير وابن مردويه
من طريق سعد بن جبير وابن مردويه عن عكرمة في قوله انما يريد الله ليذهب
عنكم الرجس اهل البيت قال ليس بالذي تذهبون اليه انما هو نسا النبي صلى الله
عليه وسلم واخرج ابن جرير وابن مردويه عن عكرمة في قوله انما يريد
قال ليس بالذي تذهبون اليه انما هو نسا النبي صلى الله وسلم واخرج بن
سعد عن عروه ليذهب عنكم الرجس اهل البيت قال يعني ازواج النبي صلى الله عليه
وسلم نزلت في بيت عايشه واخرج بن جرير وابن المنذر وابن ابي حاتم والطبراني هـ
وابن مردويه عن ام سلمه زوج النبي صلى الله عليه وسلم ان رسول الله صلى الله عليه
وسلم كان في بيتها على منامة له عليه كسا خيبري فجات فاطمه ببرمة فيها حريره
فقالت لرسول الله صلى الله عليه وسلم ادعي زوجك وابنيك حسنا وحسينا فدعتهم هـ
فبينما هم ياكلون اذ نزلت على النبي صلى الله عليه وسلم انما يريد الله ليذهب عنكم الرجس
اهل البيت ويطهركم تطهيرا فاخذ النبي صلى الله عليه وسلم بفضله فغشاهم اياها
ثم اخرج يده من الكسا والوى بها الى الكسا وقال اللهم هولا اهل بيتي وخاصتي
فاذهب عنهم الرجس وطهرهم تطهيرا قالها ثلاث مرات كالتام سلمة فادخلت
راسي في الستر فقلت يا رسول الله وانا معكم فقال انك الى خير مرتين واخرج
الطبراني عن ام سلمه قال جات فاطمه عديه بثريده لها تحملها في طبق لها حتى
وضعتها بين يديه فقال لها اليس ابن عمك قالت هو المبين قال اذهبي هـ
فادعيه واتيني بابني فجات تعود ابنيها كل واحد منهما في يد وعلي يمشي
في اثرها حتى دخلوا على رسول الله صلى الله عليه وسلم فاحبسهما في حجره هـ
وحبس علي عن يمينه واحست فاطمه عن يساره قالت ام سلمه افاخذن
من تحتي كسا كان بباطنها على منامه في البيت الطبراني عن ام سلمه ان
رسول الله صلى الله عليه وسلم قال لفاطمه ائتني بزوجك وابنيه جات لهم
فالقى رسول الله صلى الله عليه وسلم عليهم كسا فركيا ثم وضع يده عليهم
ثم قال اللهم اذهب هولا اهل محمد لفظ ان محمد فاجعل صلواتك وبركاتك
على ال محمد كما جعلتها على ابراهيم انك حميد مجيد قالت ام سلمه فرفعت الكسا
لادخل معهم فجذبه من يدي وقال انك على خير واخرج بن مردويه عن ام
سلمه قال نزلت هذه الايه في بيتي انما يريد الله ليذهب عنكم الرجس اهل البيت
ويطهركم تطهيرا وفي البيت سبعه جبريل وميكايل وعلي وفاطمه والحسن هـ
والحسين وانا على باب البيت قلت يا رسول الله الست من اهل البيت قال انك
على خير انك من ازواج النبي صلى الله عليه وسلم واخرج بن مردويه هـ

والخطيب عن ابي سعيد الخدري قال كان يوم ام سلمة ام المومنين فنزل
جبريل على رسول الله صلى الله عليه وسلم بهذه الاية انما يريد الله ليذهب
عنكم الرجس اهل البيت و يطهركم تطهيرا قال فدعا رسول الله صلى
الله عليه وسلم بهذه الاية انما يريد الله ليذهب عنكم الرجس اهل البيت
و يطهركم تطهيرا قال فدعى رسول الله صلى الله عليه وسلم بحسن و حسين
و فاطمه و علي فضمهم اليه و نثر عليهم الثوب و الحجاب على ام سلمة مضروب
ثم قال اللهم هولا اهل بيتي اللهم اذهب عنهم الرجس و طهرهم
تطهيرا فقالت ام سلمه يا نبي الله فانا قال انك على خير واخرج
الترمذي و ابن جرير و الطبراني و ابن مردويه عن عمر بن ابي سلمه
ربيب النبي صلى الله عليه وسلم قال لما نزلت هذه الاية على النبي صلى الله
عليه وسلم انما يريد الله ليذهب عنكم الرجس اهل البيت في بيت ام سلمة
فدعا فاطمة و حسنا و حسينا فجللهم بكسا و علي خلف ظهره ثم قال اللهم هولا
اهل بيتي فاذهب عنهم الرجس و طهرهم تطهيرا قالت ام سلمه و انا معهم
يا رسول الله قال انت على مكانك و انك على خير واخرج الترمذي و صححه
و ابن جرير و ابن المنذر و الحاكم و صححه و ابن مردويه و البيهقي في
سننه من طريق ام سلمه قالت في بيتي نزلت انما يريد الله ليذهب عنكم
الرجس اهل البيت و في البيت فاطمة و علي و الحسن و الحسين فجللهم رسول
الله صلى الله عليه وسلم بكسا كان عليه ثم قال هولا اهل بيتي فاذهب عنهم
الرجس و طهرهم تطهيرا واخرج ابن جرير و ابن ابي حاتم و الطبراني
عن ابي سعيد الخدري قال قال رسول الله صلى الله عليه وسلم نزلت هذه الاية
في خمسة في و في علي و فاطمة و حسن و حسين انما يريد الله ليذهب عنكم
الرجس اهل البيت و يطهركم تطهيرا واخرج ابن ابي شيبة
و احمد و مسلم و ابن جرير و ابن ابي حاتم و الحاكم عن عايشة قالت خرج النبي
صلى الله عليه وسلم غداة و عليه مرط مرحل من شعر اسود فجا الحسن والحسين
فادخلهما معه ثم جات فاطمة فادخلها معه ثم جا علي فادخله معهم ثم قال
انما يريد الله ليذهب عنكم الرجس اهل البيت و يطهركم تطهيرا واخرج
ابن جرير و الحاكم و ابن مردويه عن سعد قال نزل على رسول الله صلى الله
عليه وسلم الوحي فادخل علي و فاطمة و ابنيهما تحت ثوبه ثم قال اللهم هولا
اهلي و اهل بيتي واخرج ابن ابي شيبة و احمد و ابن جرير و ابن المنذر
و ابن ابي حاتم و الطبراني و الحاكم و صححه و البيهقي عن واثلة بن الاسقع
قال جا رسول الله صلى الله عليه وسلم و معه علي و حسن و حسين حتى دخل
فادنى عليا و فاطمه و اجلسهما بين يديه و اجلس حسنا و حسينا كل واحد
منهما على فخذه ثم لف عليه ثوبه و انا مستدبرهم ثم تلا هذه الاية انما
يريد الله ليذهب عنكم الرجس اهل البيت و يطهركم تطهيرا وقال اللهم
هولا اهل بيتي اللهم اذهب عنهم الرجس و طهرهم تطهيرا قلت يا رسول

الله

الله وانا من اهلك قال وانت من اهلي قال وائلة انه لارجا ما ارجوه ٥
واخرج ابن سعد وابن ابي حاتم والطبراني وابن مردوية عن الحسن ابن
علي قال نحن اهل البيت الذي قال الله انما يريد الله ليذهب عنكم الرجس
اهل البيت ويطهركم تطهيرا واخرج ابن ابي شيبة واحمد والترمذي
وحسنه وابن جرير وابن المنذر والطبراني والحاكم وصححه وابن عساكر
بردوية عن اشر ان رسول الله صلى الله عليه وسلم كان يمر ببا ب فاطمة اذا
خرج الى صلاة الفجر يقول الصلاة يا اهل البيت انما يريد الله ليذهب
عنكم الرجس اهل البيت ويطهركم تطهيرا واخرج مسلم عن زيد ابن ارقم
ان رسول الله صلى الله عليه وسلم قال اذكركم الله في اهل بيتي قيل لزيد ومن
اهل بيته اليس نساؤه من اهل بيته ولكن اهل بيته من حرم الصدقة
بعده آل وآل عقيل وآل جعفر وآل عباس واخرج الحكيم الترمذي هو
والطبراني وابن مردويه وابو نعيم والبيهقي معا في الدلائل عن ابن عباس
قال قال رسول الله صلى الله عليه وسلم ان الله قسم الخلق فسمني هو
جعلني في خيرهما قسما فذلك قوله واصحاب اليمين واصحاب الشمال
فانا من اصحاب اليمين وانا من خير اصحاب اليمين ثم جعل القسمين ثلاثا
فذلك قوله واصحاب اليمين اليمنة واصحاب المشئمة والسابقون السابقون
فانا من السابقون وانا من خير السابقين ثم جعل الاثلاث قبايل فجعلني
في خيرها قبيلا وذلك قوله وجعلناكم شعوبا وقبايل لتعارفوا ان اكرمكم
عند الله اتقاكم وانا اتقي ولد ادم واكرمهم على الله ولا فخر ثم جعل القبايل بيوتا
فجعلني في خيرها بيتا فذلك قوله انما يريد الله ليذهب عنكم الرجس اهل
البيت فانا واهل بيتي مطهرون من الذنوب واخرج ابن جرير وابن
ابي حاتم عن قتادة في قوله انما يريد الله ليذهب عنكم الرجس اهل البيت
قال ذهب اهل بيت طهرهم الله من الشرو اختصهم برحمته قال وحدث الضحاك
ابن مزاحم ان نبي الله صلى الله عليه وسلم كان يقول نحن اهل بيت شجرة النبوة
وموضع الرسالة ومختلف الملايكة وبيت الرحمة ومعدن العلم واخرج
ابن مردويه عن ابي سعيد الخدري قال لما دخل علي بفاطمة جا النبي صلى الله عليه وسلم
اربعين صباحا الى ابها يقول السلام على اهل البيت ورحمة الله وبركاته الصلاة
رحمكم الله انما يريد الله ليذهب عنكم اهل البيت ويطهركم تطهيرا انا حرب لمن
حاربتم وسلم لمن سلمتم واخرج ابن جرير وابن مردويه عن ابن الحمراء قال
حفظت من رسول الله صلى الله عليه وسلم ثمانية اشهر بالمدينة لبس بن مرة يخرج
الى الصلاة الغداة الى فتى يا علي فوضع يده حنبي الباب ثم قال الصلاة الصلاة
انما يريد الله ليذهب عنكم الرجس اهل البيت ويطهركم تطهيرا واخرج
ابن مردويه عن ابن عباس قال شهدنا رسول الله صلى الله عليه وسلم تسعة اشهر
يجيء في كل يوم ببا ب علي ابن ابي طالب عند وقت كل صلاة فيقول السلام عليكم
ورحمة الله وبركاته اهل البيت ويطهركم تطهيرا الصلاة رحمكم الله كل يوم

خمس مرات واخرج الطبراني عن ابي الحمرا قال رايت رسول الله صلى الله
عليه وسلم ياتي باب علي وفاطمه ستة اشهر فيقول انما يريد الله ليذهب
الرجس اهل البيت ويطهركم تطهيرا قوله تعالى واذكرن الاية واخرج عبد الرزاق
وابن سعد وابن جرير وابن المنذر وابن ابي حاتم عن قتاده واذكرن ما يتلى في بيوتكن
من ايات الله والحكمة قال القران والسنة تمنن عليه بذلك واخرج بن سعد عن
ابي امامه ابن سهل في قوله واذكرن ما يتلى في بيوتكن من ايات الله والحكمة قال كان
رسول الله صلى الله عليه وسلم يصلي في بيوت ازواجه النوافل بالليل والنهار واخرج
ان المسلمين والمسلمات الاية واخرج النسائي وابن جرير وابن المنذر
وابن مردويه والطبراني عن ام سلمه قالت قلت رسول الله صلى الله عليه وسلم
ما لنا لا نذكر في القران كما يذكر الرجال فلم عني منذرات يوم الا بداوه على المنبر ولو
يقول يا ايها الناس ان الله يقول ان المسلمين والمسلمات الى اخر الاية واخرج
الفريابي وابن سعد وابن ابي شيبه وعبد ابن حميد والنسا وابن جرير وابن المنذر وابن
ابي حاتم وابن مردويه عن ام سلمه انها قالت للنبي صلى الله عليه وسلم ما لي اسمع
الرجال يذكرون يذكرون في القران والنسا لا يذكرون فانزل الله ان المسلمين والمسلمات
الاية واخرج سعيد بن منصور والفريابي وعبد حميد والترمذي وحسنه
وبن مردويه والطبراني عن ام عماره الانصاريه انها اتت النبي صلى الله عليه وسلم
فقالت ما ارى كل شي الا للرجال وما ارى كل النسا تذكرن بشي فنزلت هذه الاية
ان المسلمين والمسلمات واخرج بن جرير والطبراني وابن مردويه باسناد حسن
عن ابن عباس قال قال النسا يا رسول الله ما له يذكر المومنين ولا يذكر المومنات فنزلت
ان المسلمين والمسلمات الاية واخرج بن جرير عن قتاده قال دخل نسا على نسا
النبي صلى الله عليه وسلم فقلن قد ذكرن الله في القران ولم يذكر نزلا ما فينا فانزل الله ان
ان المسلمين والمسلمات واخرج بن سعد من وجه اخر عن قتاده قال لما ذكر
ازواج النبي صلى الله عليه وسلم قال النسا لو كان فينا خيرا لذكر فانزل الله ان المسلمين
والمسلمات الاية واخرج بن سعد عن عكرمه قال قال النسا للرجال اسلمنا
كما اسلمتم وفعلنا كما فعلتم وتذكرون في القران ولا تذكر وكان الناس يسمعون
المسلمين والمسلمات والمومنين والمومنات والقانتين والقانتات يعني المطيعين
والمطيعات والصادقين والصادقات والصايمين والصايمات رمضان
والحافظين فروجهم والحافظات يعني من النسا والذاكرين الله والذاكرات
يعني ذكر الا لله وذكر نعمة اعد الله لهم مغفرة واجرا عظيما واخرج ابن ابي
حاتم عن سعيد بن جبير في قوله ان المسلمين والمسلمات يعني مخلصين لله من
الرجال والمخلصات من النسا والمومنين والمومنات يعني ان المسلمين والمسلمات
المصدقين والمصدقات في ايمانهم والصابرين والصابرات يعني على امر الله
والخاشعين يعني المتواضعين لله في الصلاة من لا يعرف من عن يمينه ولا من عن
يساره والصايمين والصايمات قال من صام شهر رمضان وثلاثة ايام من كل
شهر فهو من اهل هذه الاية والحافظين فروجهم والحافظات قال يعني فروجهم

من النواحي ثم ذكرا خيرهم ثم يتوا بعمر فقال اعدا الله لهم يعني لمن ذكر في هذه الاية فعمر بهذي لذين بعمر واخرا عظيما يعني جزاء افرا في الجنة واخرج عبد بن حميد وابو داود والنسائي وابن ماجه وابو يعلى وابن المنذر وابن ابي حاتم وابن حبان والحاكم وصححه وابن مردويه والبيهقي في سننه عن ابن سعيد الخدري ان رسول الله صلى الله عليه وسلم قال اذا ايقظ الرجل امراته من الليل فصليا او كتبتا من تلك الليلة من الذاكرين الله كثيرا والذاكرات واخرج سعيد بن منصور وعبد الرزاق وعبد ابن حميد وابن المنذر وابن ابي حاتم عن مجاهد قال لا يكتب الرجل من الذاكرين الله كثيرا حتى يذكر الله قائما وقاعدا وعلى جنبه قوله تعالى وما كان لمومن الاية اخرج ابن جرير وابن مردويه عن ابن عباس قال ان رسول الله صلى الله عليه وسلم انطلق ليخطب على فتاه زيد بن حارثه فدخل على زينب بنت جحش الاسدية فخطبها فقالت لست بناكحته قال بلى فناكحته قالت يا رسول الله او امر في نفسي فبينما هما يتحدثان انزل الله هذه الاية على رسول الله صلى الله عليه وسلم وما كان لمومن ولا مومنة اذا قضى الله ورسوله امرا ان يكون لهم الخيرة من امرهم فقالت قد رضيت لي يا رسول الله فنكحها قال فدخل عليها فلم ير عندها رسول الله فالقت الاعمى رسول الله قد نكحته نفسي واخرج ابن جرير عن ابن عباس قال خطب رسول الله صلى الله عليه وسلم زينب بنت جحش لزيد ابن حارثه فاستنكفت منه وقالت انا خير منه حسبا وكانت امراة فيها حدة فانزل الله وما كان لمومن ولا مومنة الاية كلها واخرج عبد الرزاق وعبد ابن حميد وابن جرير وابن المنذر والطبراني عن قتادة قال خطب النبي صلى الله عليه وسلم زينب وهو يريد ها لزيد فظنت انه يريد ها لنفسه فلما علمت انه يريد ها لزيد ابت فانزل الله وما كان لمومن ولا مومنة الاية فرضيت وسلمت واخرج ابن ابي جرير وابن ابي حاتم عن ابن زيد قال نزلت في ام كلثوم بنت عقبة ابن ابي معيط وكانت اول امراة هاجرت من النساء فوهبت نفسها للنبي صلى الله عليه وسلم فزوجها زيد ابن حارثه فسخطت هي واخوها وقالا انما اردنا رسول الله صلى الله عليه وسلم فزوجها زيدا ابن حارثه عبده فنزلت واخرج عبد الرزاق وابن ابي حاتم وابن مردويه والبيهقي في سننه عن طاوس انه سال ابن عباس عن ركعتين بعد العصر فنهاه وقال ابن عباس وما كان لمومن ولا مومنة اذا قضى الله ورسوله امرا ان تكون لهم الخيرة من امرهم واخرج عبد ابن حميد وابن جرير عن مجاهد وما كان لمومن ولا مومنة اذا قضى الله ورسوله امرا ان تكون لهم الخيرة الاية قال زينب بنت جحش وكراهتها زيدا ابن حارثه حين امرها به محمد صلى الله عليه وسلم واخرج ابن مردويه عن ابن عباس قال قال رسول الله صلى الله عليه وسلم لزينب اني اريد ان ازوجك زيد ابن حارثه واني قد رضيته لك قالت يا رسول الله لكني لا ارضاه لنفسي وانا ايم قومي وبنت عمتك فلم آتمر لا افعل فنزلت هذه الاية لمومن ولا مومنة اذا قضى الله ورسوله امرا ان يكون لهم الخيرة من امرهم خلاف

امرا يعني الشان في هذا الموضع ان تكون لهم الخيرة من امرهم خلاف

ما امر الله ومن يعص الله ورسوله فقد ضل ضلالا مبينا قالت قد اطعتك
فاصنع ما شئت فزوجها زيد ودخل عليها واخرج واذ تقول للذي
انعم الله عليه واخرج البزار وابن ابي حاتم والحاكم وصححه وابن مردويه
عن اسامة بن زيد الذي انعم الله عليه قال جا العباس وعلي ابن ابي طالب
الى رسول الله صلى الله عليه وسلم فقالا يا رسول الله جيناك لتخبرنا
اي اهلك احب اليك قال احب اهلي فاطمة قال ما نسالك عن فاطمة قال فاسامة
ابن زيد الذي انعم الله عليه وانعمت عليه قال علي ثم من يرسول الله
قال ثم انت ثم العباس قال العباس يا رسول الله جعلت عمك اخر قال ان
عليا سبقك بالهجرة واخرج عبد ابن حميد والبخاري والترمذي والنسائي
وابن ابي حاتم وابن مردويه عن انس ان هذه الاية وتخفي في نفسك ما الله
مبديه نزلت في شان زينب بنت جحش وزيد ابن حارثة واخرج احمد وعبد
ابن حميد والبخاري والترمذي وابن المنذر والحاكم وابن مردويه
والبيهقي في سننه عن انس قال زيد ابن حارثة يشكوا زينب الى رسول الله
صلى الله عليه وسلم فجعل رسول الله صلى الله عليه وسلم يقول اتق الله وامسك
عليك زوجك فنزلت وتخفي في نفسك ما الله مبديه قال انس فلو كان رسول
الله صلى الله عليه وسلم كاتما شيا لكتم هذه الاية فتزوجها رسول الله صلى الله
عليه وسلم فما اولم على امراة من نسايه ما اولم عليها ذبح شاة فلما قضى
زيد منها وطرا زوجناكها فكانت تفتخر على ازواج النبي صلى الله عليه وسلم
تقول زوجكن ايها ليكن وزوجني الله من فوق سبع سموات واخرج ابن سعد
واحمد ومسلم والنسائي وابو يعلى وابن ابي حاتم وابن مردويه والطبراني
عن انس قال لما انقضت عدة زينب قال رسول الله صلى الله عليه وسلم اذهب
فاذكرها علي فانطلق فلما رايتها عظم في صدري فقلت يا زينب البشرى
ارسلني رسول الله صلى الله عليه وسلم يذكرك ما انا بصانعة شيا
حتى اوامر ربي عليها بغير اذن ولقد رايتنا حين دخلت على رسول الله
صلى الله عليه وسلم اطعمنا عليه الخبز واللحم فخرج الناس وبقي رجال يتحدثون
في البيت بعد الطعام فخرج رسول الله صلى الله عليه وسلم واتبعته فجعل
يتبع حجر نسايه يسلم عليهن ويقولون يرسول الله كيف وجدت
اهلك فما ادري انا اخبرته ام القوم قد خرجوا او اخبر فانطلق حتى دخل
البيت فذهبت ادخل معه فالقى الستر بيني وبينه ونزل الحجاب ووعظ
القوم بما وعظوا به لا تدخلوا بيوت النبي الا ان يوذن لكم الاية واخرج
ابن سعد والحاكم عن يحيى بن حبان قال جا رسول الله صلى الله عليه وسلم
بيت زيد ابن حارثة فطلبه وكان زيد انما يقول له زيد ابن محمد فربما
فقده رسول الله صلى الله عليه وسلم الساعة فيقول اين زيد فجا منزله
يطلبه فلم يجده ويقدم اليه زينب بنت جحش فضلا فاعرض رسول الله
صلى الله عليه وسلم عنها فقالت اليس ها هنا يا رسول الله فادخل

فابى ان يدخل واعجبت رسول الله صلى الله عليه وسلم فولى وهو
يهمهم بشي لا يكاد يفهم منه الا ربما اعلن سبحان الله العظيم سبحان
الله مصرف القلوب فجا زيد الى منزله فاخبرته امراته ان رسول الله صلى
الله عليه وسلم اتى منزله فقال زيد الا قلت له ان يدخل قالت عرضت
ذلك عليه فابى قال سمعت شيا قالت سمعته حين ولى تكلم بكلام ولا
افهمه وسمعته يقول سبحان الله العظيم مصرف القلوب فجا زيد
حتى اتى رسول الله صلى الله عليه وسلم وقال يا رسول الله بلغني انك
جيت منزلي فهلا دخلت يرسول الله لعل زينب اعجبت انك فافارقها
فيقول رسول الله صلى الله عليه وسلم امسك عليك زوجك فما استطاع
زيد اليها سبيلا بعد ذلك اليوم وياتي رسول الله صلى الله عليه وسلم
فيخبره فيقول امسك عليك زوجك ففارقها زيد واعتزلها وانقضت
عدتها فبينا رسول الله صلى الله عليه وسلم جالس يتحدث مع عايشة
اذ اخذته غشية فسري عنه وهو يتبسم ويقول من يذهب الى زينب
فيبشرها ان الله زوجنيها من السما وتلا رسول الله صلى الله عليه وسلم
واذ تقول للذي انعم الله عليه وانعمت عليه امسك عليك زوجك القصة
كلها قالت عايشة فاخذني ما قرب وما بعد لما بلغني من جمالها واخرى
هي اعظم الامور واشرفها زوجها الله في السما وقلت هي تفتخر علينا
بهذا واخرج سعيد بن منصور وعبد بن حميد والترمذي وصححه
وابن المنذر وابن ابي حاتم وابن مردويه والطبراني عن عايشة قالت
لو كان النبي صلى الله عليه وسلم كاتما شيا من الوحي لكتم هذه الاية واذ
تقول للذي انعم الله عليه وانعمت عليه يعني بالاسلام وانعمت عليه بالعتق
امسك عليك زوجك الى قوله وكان امر الله مفعولا وان رسول الله صلى
الله عليه وسلم لما تزوجها قالوا تزوج حليلة ابنه فانزل الله ما كان محمد
ابا احد من رجالكم ولكن رسول الله وخاتم النبيين وكان رسول الله صلى
الله عليه وسلم تبناه وهو صغير فلبث حتى صار رجلا يقال له زيد ابن محمد
فانزل الله ادعوهم لابايهم هو اقسط عند الله يعني اعدل عند الله
واخرج الحاكم عن الشعبي قال كانت زينب تقول للنبي صلى الله عليه
وسلم انا اعظم نسايك عليك حقا انا خيرهن نكحا واكرمهن سترا واقربهن
رحما وزوجني لك الرحمن من فوق عرشه وكان جبريل هو السفير بذلك
وانا بنت عمك ليس لك من نسايك غريب غيري واخرج ابن جرير
عن الشعبي قال كانت زينب تقول للنبي صلى الله عليه وسلم اني لا ادلي عليك بثلاث
ما من نسايك من امراة تدل بهن ان جدي وجدك واحد واني انكحك
الله من السما وان السفير جبريل واخرج ابن سعد وابن عساكر عن ام سلمة
عن زينب قالت انا والله ما انا كاحد من نسا رسول الله صلى الله عليه وسلم
انهن زوجن بالمهور وزوجهن الاوليا وزوجني الله ورسوله وانزل

الله في الكتاب يقول المسلمون لا يعود ولا يغيروا ذ تقول للذي انعم الله
عليه وانعمت عليه واخرج ابن سعد وابن عساكر عن عايشة قالت رحم
الله زينب بنت جحش لقد نالت في هذه الدنيا الشرف الذي لا يبلغه شرف
ان الله زوجها نبيه في الدنيا و نطق بالقران واخرج ابن سعد عن عاصم
الاحول ان رجلا من بني اسد فاجر رجلا فقال دالاسدي هل منكم امراة
زوجها الله من فوق سبع سموات يعني زينب بنت جحش واخرج عبد
الرازق وابن جرير وابن المنذر وابن ابي حاتم والطبراني عن قتادة
في قوله واذ تقول للذي انعم الله عليه قال زيد ابن حارثه انعم الله عليه بالاسلام
وانعمت عليه اعتقه رسول الله صلى الله عليه وسلم امسك عليك زوجك
واتق الله قال جاء زيد ابن حارثه فقال يا نبي الله ان زينب اشتد علي
لسانها وانا اريد ان اطلقها فقال له النبي صلى الله عليه وسلم اتق الله وامسك
عليك زوجك والذي يجب ان يطلقها وتخشى قالت الناس ان امره بطلاقها
وتخفي في نفسه ما الله مبديه قال كان يخفي في نفسه ودانه يطلقها قال قال
الحسن ما انزلت عليه اية كانت اشد عليه منها ولو كان كاتما شيا من الوحي لكتمها
وتخشى الناس قال حتى النبي صلى الله عليه وسلم اقالة الناس فلما قضى زيد
منها وطرا اطلقها طلقها زيد زوجناكها فكانت تفخر على نساء النبي صلى الله عليه
وسلم تقول اما انتن فزوجكن اباوكن واما انا فزوجني ذو العرش لكيلا
يكون على المومنين حرج في ازواج ادعيائهم اذا قضوا منهن وطرا اي اوطلقوهن
وكان رسول الله صلى الله عليه وسلم تبنى زيد ابن حارثة ما كان على النبي من حرج
فيما فرض الله له احل الله له سنة الله في الذين خلوا من قبل يقول كما هرد ون
النبي صلى الله عليه وسلم المراة التي نظر اليها فهويها فتزوجها كذلك قضى الله
لمحمد تزوج زينب كما كان سنة الله في داود ان يزوجه تلك المراة وكان امر الله
قدرا مقدورا وفي امر زينب واخرج الحكيم الترمذي وابن جرير وابن ابي
حاتم والبيهقي في الدلائل عن علي ابن زيد بن جدعان قال قال لي علي ابن
الحسين ما تقول الحسن في قوله وتخفي في نفسك ما الله مبديه فقلت له قال لا
ولكن الله اعلم بنبيه ان زينب ستكون من ازواجه قبل ان تتزوجها فلما اتاه زيد
شكوا اليه قال اتق الله وامسك عليك زوجك فقال قد اخبرتك اني مزوجكها
وتخفي في نفسك ما الله مبديه واخرج ابن سعد عن محمد ابن كعب القرظي
في قوله ما كان على النبي من حرج فيما فرض الله له سنة الله في الذين
خلوا من قبل قال يعني يتزوج من النساء ما شاء هذا قريضة وكان من كان من
الانبياء هذا استنانهم قد كان لسليمان ابن داود وداق امراة وكان لداود مائة
امراة واخرج ابن المنذر والطبراني عن ابن جريج في قوله سنة الله في
الذين خلوا من قبل قال داود والمراة التي خطبها وزوجها واسمها اليسعة فذلك
سنة في محمد وزينب وكان امر الله قدرا مقدورا فذلك من سنته في داود
والمراة والنبي صلى الله عليه وسلم وزينب واخرج البيهقي في سننه

عن

عن ابي سعيد قال لا نكاح الا بولي وشهود ومهر وكان للنبي صلى الله عليه وسلم
واخرج الطبراني والبيهقي في سننه وابن عساكر من طريق الليث
بن زيد الاسدي قال حدثني مذكور مولى زينب بنت جحش قالت
خطبني عدة من اصحاب النبي صلى الله عليه وسلم حتى تشاوره في ذلك قال
فاين هي ممن يعلمها كتاب الله ربها وسنة نبيها قالت من قال زيد ابن حارثة
فغضبت وقالت تزوج بنت عمك مولاك ثم اتتني فاخبرتني بذلك فقلت
اشك في قولها وغضب اشد من غضبها فانزل الله وما كان لمومن ولا مومنة
اذا قضى الله ورسوله امرا ان تكون لهم الخيرة من امرهم فارسلت اليه زوجني
ممن شئت فزوجني منه فاخذته بلساني فشكاني الى النبي صلى الله عليه وسلم
فقال له النبي صلى الله عليه وسلم امسك عليك زوجك واتق الله ثم اخذت
بلساني فشكاني الى النبي صلى الله عليه وسلم قال ادن طلقها فطلقني فبت طلاقي
فلما انقضت عدتي لم اشعر الا والنبي صلى الله عليه وانا مكشوفة الشعر فقلت
هذا امر من السما وقلت يا رسول الله بلا خطبة ولا شهادة قال الله المزوج
وجبريل الشاهد واخرج ابن ابي حاتم عن السدي في قوله واذ تقول للذي
انعم الله عليه الاية قال بلغنا ان هذه الاية انزلت في زينب بنت جحش وكانت امها
امية بنت عبد المطلب عمة رسول الله صلى الله عليه وسلم فاراد ان يزوجها زيد بن
حارثة فكرهت ذلك ثم انها رضيت بما صنع رسول الله صلى الله عليه وسلم فزوجها
اياه ثم اعلم الله نبيه بعد انها من ازواجه فكان يستحي ان يامر زيد ابن
حارثة بطلاقها وكان لا يزال يكون بين زيد وبين زينب بعض ما يكون بين
الناس فامره رسول الله صلى الله عليه وسلم ان يمسك عليه زوجته وان يتقي
الله وكان يخشى الناس ان يعلموا عليه ان يقول تزوج امراة ابنه وكان رسول الله
صلى الله عليه وسلم قد تبنى زيدا واخرج عبد ابن حميد وابن المنذر
عن عكرمة ان النبي صلى الله عليه وسلم اشترى زيد ابن حارثة في الجاهلية
من عكاظ يجلي امراته خديجة واتخذه والدا فلما بعث الله نبيه مكة ما شا الله ان مكث
اراد ان يزوجه زينب بنت جحش فكرهت ذلك فانزل الله وما كان لمومن ولا مومنة
اذا قضى الله ورسوله امرا ان تكون لهم الخيرة من امرهم الاية فقيل لها ان شئت الله
ورسوله وان شئت ضلالا مبينا قلت بل الله ورسوله فزوجه رسول الله صلى الله عليه
وسلم فيها فمكث ما شا الله ان مكث ان النبي صلى الله عليه وسلم دخل يوما بيت زيد فراها
وهي بنت عمه فكانها وقعت في نفسه قال عكرمة فانزل الله واذ تقول للذي انعم الله
عليه قال عكرمة انعم الله على زيد بالاسلام وانعم الله عليه بالعتق امسك زوجك
واتق الله وتخفي في نفسك ما الله مبديه وتخشى الناس والله احق ان تخاشاه قال
عكرمة وكان الناس يقولون من شدة ما يريدون من حب النبي صلى الله عليه وسلم
عليه وسلم انه ابنه فاراد امرا قال فلما قضى زيد منها وطرا زوجناكها يا محمد
لكي لا يكون على المومنين حرج في ازواج ادعيائهم وانزل الله وكان محمد ابا احد من
رجالكم ولكن رسول الله وخاتم النبيين فلما طلقها زيد تزوجها النبي صلى الله عليه وسلم

فعند ذلك قالوا لو كان زيد ابن رسول الله ﷺ تزوج امراة ابنه واخرج الحكيم
الترمذي وابن جرير عن محمد بن عبد الله ابن جحش قال تفاخرت زينب وعائشة فقالت
فقالت زينب انا التي نزوجني من السما وقالت عائشة انا التي عذرني من السما في كتاب
حين حملني ابن المعطل على الراحلة فقالت زينب ما قلت حين ركبتها قالت قلت
حسبي الله ونعم الوكيل قالت فقلت كلمة المومنين واخرج ابن مردويه عن ابن
عباس في قوله ما كان محمد ابا احد من رجالكم قال نزلت في زيد ابن حارثه واخرج
ابن جرير وابن المنذر وابن ابي حاتم وابن عساكر عن علي ابن الحسين في قوله ما كان
محمد ابا احد من رجالكم قال نزلت في زيد ابن حارثة واخرج عبد الرزاق وعبد ابن
حميد وابن جرير وابن ابي حاتم عن قتادة في قوله ما كان محمد ابا احد من رجالكم
قال نزلت في زيد انه لم يكن بابنه ولعمري ولقد ولد له ذكور ابجا القاسم
وابراهيم والطيب والطهر واخرج الترمذي عن الشعبي في قوله ما كان
محمد ابا احد من رجالكم قال ما كان لعيش له فيكم ولد ذكر واخرج عبد الرزاق
وعبد ابن حميد وابن المنذر وابن ابي حاتم عن قتادة في قوله ولكن رسول الله
وخاتم النبيين قال اخرنبي واخرج عبد ابن حميد عن الحسن في قوله وخاتم
النبيين بحمد وكان اخر من بعث واخرج احمد ومسلم عن ابي سعيد الخدري قال
قال رسول الله صلي الله عليه وسلم مثلي ومثل النبيين كمثل رجل بنى دارا فاتمها
الا لبنة واحدة فجيت انا واتممت تلك اللبنة واخرج البخاري ومسلم والترمذي
وابن ابي حاتم وابن مردويه عن جابر قال قال رسول الله صلى الله عليه وسلم
مثلي كمثل رجل ابتنى دارا فاكملها واحسنها الا موضع لبنة فكان من دخلها
فنظر اليها قال ما احسنها الا موضع اللبنة حتم بي الانبيا واخرج البخاري
ومسلم والنسائي وابن مردويه عن ابي هريرة ان رسول الله صلى الله عليه وسلم
قال مثلي ومثل الانبيا من قبلي كمثل رجل بنا بنا فاحسنه واجمله الا موضع لبنة
من زواية من زواياها فجعل الناس يطوفون به ويتعجبون له ويقولون هلا
وضعت هذه اللبنة فانا اللبنة وانا خاتم النبيين واخرج احمد والترمذي
وصححه عن ابي ابن كعب عن النبي صلى الله عليه وسلم قال مثلي في النبيين كمثل
رجل بنى دارا فاحسنها واكملها وترك فيها موضع لبنة لم يضعها فجعل الناس
يطوفون بالبنيان ويتعجبون منه ويقولون لو تم موضع هذه اللبنة فانا في
النبيين موضع تلك اللبنة واخرج ابن مردويه عن ثوبان قال قال رسول
الله صلى الله عليه وسلم انه سيكون في امتي كذابون كلهم يزعمون انه نبي وانا خاتم
النبيين لا نبي بعدي واخرج احمد عن حذيفة عن النبي صلى الله عليه وسلم قال
في امتي كذابون وجالون سبعة وعشرون منهم اربعة نسوة وانا خاتم النبيين
لا نبي بعدي واخرج ابن ابي شيبة عن عائشة قالت قولوا خاتم النبيين ولا تقولوا
لا نبي بعده واخرج ابن ابي شيبة عن الشعبي قال قال رجل عند المغيرة ابن
شعبة عن الشعبي صلى الله على محمد خاتم النبيين لا نبي بعده فقال المغيرة حسبك
اذا اقلت خاتم الانبيا فانا كنا نحدث ان عيسى خارج فان هو خرج فقد كان قبله

وبعده

وبعده واخرج بن الانباري في المصاحف عن ابي عبد الرحمن السلمي قال
كنت اقرا الحسن والحسين فمر بي علي ابن ابي طالب وانا اقرئهما وخاتم النبيين فقال لي
قرئهما وخاتم النبيين بفتح التا قوله تعالى يا ايها الذين امنوا اذكروا الله ذكرا
كثيرا واخرج ابن جرير وابن المنذر وابن قريظة الا انه جعل لها حدا معلوما
ثم عذر اهلها في حال عذر غير الذاكرين الله لم يجعل له حدا ينتهي اليه ولم يعذر احد
في تركه الا مغلوبا على عقله فقال اذكروا الله قياما وقعودا وعلى جنوبكم بالليل
والنهار في البر والبحر والسفر والحضر في الغنا والفقر والصحة والسقم
والسر والعلانية وقال على كل حال وقال سبحوه بكرة واصيلا فاذا فعلتم ذلك صلى
عليكم وملائكته قال الله تعالى هو الذي يصلي عليكم وملائكته واخرج ابن ابي حاتم
عن قتادة في قوله اذكروا الله ذكرا كثيرا قال باللسان بالتسبيح والتكبير والتهليل
والتحميد واذكروه على كل حال وسبحوه بكرة واصيلا يقول صلوات الله بكرة بالغداة
واصيلا بالعشي واخرج احمد والترمذي والبيهقي عن ابن ابي سعيد الخدري
ان رسول الله صلى الله عليه وسلم سئل اي العباد افضل درجة عند الله يوم القيامة
كان الذاكرون الله يوم القيامة قلت يا رسول الله لمن الغازي في سبيل الله قال
لو ضرب بسيفه بالكفار والمشركين حتى ينكسر ويخضب دما لما كان الذاكرون
الله افضل الله كثيرا منه درجة واخرج احمد ومسلم والترمذي عن ابن
هريرة قال قال رسول الله صلى الله عليه وسلم سبق المفردون قالوا وما المفردون
يا رسول الله قال الذاكرون الله كثيرا واخرج احمد والطبراني عن
معاذ عن رسول الله صلى الله عليه وسلم ان رجلا ساله فقال اي المجاهدين
اعظم اجرا قال اكثرهم ذكرا ثم ذكر الصلاة والزكاة والحج والصدقة كل ذلك ورسول
الله صلى الله عليه وسلم يقول اكثرهم لله ذكرا فقال ابو بكر لعمر يا ابا حفص
ذهب الذاكرون بكل خير فقال رسول الله صلى الله عليه وسلم اجل واخرج ابن ابي
شيبة وابن مردويه عن معاذ بن جبل قال بينما نحن نسير مع رسول الله صلى الله عليه
وسلم بالدف بين جمدان فقال يا معاذ اين السابقون الذين يستهزؤن بذكر الله من
احب ان يرفع في رياض الجنة فليكثر ذكر الله واخرج الطبراني عن ام انس انها
قالت يا رسول الله اوصني قال اهجري المعاصي فانها افضل هجرة وحافظي على الفرائض
فانها افضل الجهاد واكثري من ذكر الله فانك لا تاتين الله بشي احب اليه من كثرة
ذكره واخرج الطبراني عن ام انس انها قالت يا رسول الله اوصني قال اهجري
المعاصي فانها افضل من ذكر الله فمن لم يكثر من ذكر الله فقد برئ من الايمان
واخرج احمد وابو يعلى وابن حبان والحاكم وصححه والبيهقي عن ابي سعيد
الخدري ان رسول الله صلى الله عليه وسلم قال اكثروا ذكر الله حتى يقولوا
مجنون واخرج الطبراني عن ابن عباس قال قال رسول الله صلى الله عليه
وسلم اذكروا الله حتى يقولوا المنافقون انكم مراؤون واخرج عبد الله ابن
احمد في زوائد الزهد عن ابي الجوزا قال قال رسول الله صلى الله عليه وسلم
اكثروا من ذكر الله حتى يقولوا المنافقون انكم مراؤون قوله تعالى

وسبحوه بكرة واصيلا واخرج عبد الرزاق وعبد ابن حميد وابن جرير وابن
المنذر وابن ابي حاتم عن قتادة في قوله وسبحوه بكرة واصيلا قال صلاة الصبح والعصر
واخرج سعد ابن منصور وابن المنذر عن ابي العالية في قوله واصيلا قال صلاة العصر
واخرج احمد عن ابي هريرة عن رسول الله صلى الله عليه وسلم فيما يذكر عن ربه تبارك
وتعالى ابن ادم اذكرني بعد الفجر وبعد العصر ساعة الفك فاتك ما بينهما واخرج
احمد عن ابي امامة ان رسول الله صلى الله عليه وسلم قال لان اقعد اذكر الله واكبره
واحمده واسبحه واهلله حتى تطلع الشمس احب الي من ان اعتق رقبتين او اكثر
من ولد اسماعيل ومن بعد العصر حتى تغرب الشمس احب الي من ان اعتق اربع رقاب
من ولد اسماعيل واخرج احمد عن ابي الدرداء ان رسول الله صلى الله عليه وسلم
قال لا يدع رجل منكم ان يعمل لله الف حسنة حين يصبح يقول سبحان الله وبحمده مائة
مرة فانها الف حسنة فانه لن يعمل ان شاء الله مثل ذلك في يومه من الذنوب ويكونوا ما
عمل من خير سوى ذلك واقرى واخرج احمد عن معاذ عن انس عن رسول الله صلى الله
عليه وسلم قال من قال سبحان الله العظيم نبت له عرق في الجنة واخرج ابن مردويه عن ابي
هريرة قال قال رسول الله صلى الله عليه وسلم عليكم بقول سبحان الله وبحمده انهما القرينتان
واخرج ابن ابي شيبة عن جابر قال قال رسول الله صلى الله عليه وسلم من قال سبحان
الله العظيم وبحمده غرست له نخلة او شجرة في الجنة واخرج ابن ابي شيبة عن ابي هريرة
قال قال رسول الله صلى الله عليه وسلم من قال في يوم مائة مرة سبحان الله وبحمده حطت
خطاياه ولو كانت مثل زبد البحر واخرج ابن ابي شيبة عن هلال ابن يساف قال
كانت امرأة من همدان تسبح وتحصيه بالحصا او النوى فقال الا ادلكي على خير من ذلك
تقولين الله اكبر كبيرا وسبحان الله بكرة واصيلا واخرج ابن ابي شيبة عن
سعد قال كنا مع رسول الله صلى الله عليه وسلم فقال لنا ايعجز احدكم ان يكسب
في اليوم الف حسنة فقال رجل كيف يكسب احدنا الف حسنة قال يسبح الله مائة تسبيحة
تكتب له الف حسنة ويحط عنه الف خطيئة قوله تعالى هو الذي يصلي عليكم الاية
واخرج عبد بن حميد وابن المنذر عن مجاهد قال لما نزلت ان وملائكته يصلون
على النبي قال ابو بكر يا رسول الله ما انزل الله عليك خيرا الا اشركنا فيه فنزلت هو
الذي يصلي عليكم وملائكته واخرج الحاكم والبيهقي في الدلائل عن سليم بن عامر
قال جاء رجل الى ابي امامة فقال اني رايت في منامي ان الملائكة تصلي عليك كما دخلت
وكما خرجت وكما قمت وكما جلست وقال وانتم لو شئتم صلت عليكم الملائكة ثم قرى
يا ايها الذين امنوا اذكروا الله ذكرا كثيرا الاية واخرج ابن ابي حاتم عن ابي
العالية في قوله هو الذي يصلي عليكم وملائكته قال صلاة الليل ثناؤه وصلاة
الملائكة الدعاء واخرج عبد بن حميد وابن المنذر عن عكرمة قال صلاة الرب
الرحمة وصلاة الملائكة الاستغفار واخرج ابن ابي حاتم عن سعيد ابن جبير
في قوله هو الذي يصلي عليكم وملائكته واخرج ابن ابي حاتم عن سفيان انه
سئل عن قوله اللهم صل على محمد كما صليت على ابراهيم وعلى ال ابراهيم قال
اكرم الله امة محمد فصلى عليهم كما صلى على الانبياء فقال هو الذي يصلي عليكم

وملائكته

وملائكته واخرج عبد الرزاق وابن المنذر وابن ابي حاتم عن الحسن في قوله هو الذي يصلي عليكم قال ان بني اسرائيل سالوا موسى هل يصلي ربك فكان ذلك كبر في صدر موسى فاوحى الله اخبرهم اني اصلي وان صلاتي ان رحمتي سبقت غضبي واخرج عبد بن حميد عن شهر بن حوشب في الآية قال قالت بنو اسرائيل يا موسى ما سالك قومك قال اخبره قال نعم اخبرهم اني اصلي وان صلاتي ان رحمتي سبقت غضبي ولولا ذلك هلكوا واخرج ابن مردويه من طريق عطا ابن ابي رباح عن ابي هريرة قال قال رسول الله صلى الله عليه وسلم قلت لجبريل هل يصلي ربك قال نعم قلت وما صلاته قال يسبح قدوس تغلب رحمتي غضبي واخرج ابن مردويه عن عبد الله ابن الزبير ان النبي صلى الله عليه وسلم ليلة اسري به قال له جبريل ان ربك يصلي قال يقول سبوح قدوس رب الملائكة والروح سبقت رحمتي غضبي واخرج ابن ابي شيبة عن مصعب ابن سعد قال اذا قال العبد سبحان الله قالت الملائكة وتحمده فاذا قال سبحان الله وبحمده صلوا عليه قوله تعالى تحيتهم يوم يلقونه سلام الآية واخرج عبد الرزاق وعبد ابن حميد وابن المنذر وابن ابي حاتم عن قتادة في قوله تحيتهم يوم يلقونه سلام قال تحية اهل الجنة السلام واعد لهم اجرا كريما الى الجنة واخرج ابن ابي شيبة في المصنف وعبد ابن حميد وابن ابي الدنيا في ذكر الموت وابو يعلى وابو جرير وابن المنذر وابن ابي حاتم وصححه وابن مردويه والبيهقي في شعب الايمان عن البراء ابن عازب في قوله تحيتهم يوم يلقونه سلام قال يوم يلقون ملك الموت ليس من مومن تقبض روحه الا سلم عليه واخرج الروزي في الخمار وابن ابي الدنيا وابو الشيخ عن ابن مسعود قال اذا جاء ملك الموت ليقبض روح المومن قال ربك يقرئك السلام قوله تعالى يا ايها النبي انا ارسلناك شاهدا ومبشرا ونذيرا واخرج ابن ابي حاتم والطبراني وابن مردويه والخطيب وابن عساكر عن ابن عباس قال لما نزلت يا ايها النبي انا ارسلناك شاهدا ومبشرا ونذيرا وقد كان امر عليا ومعاذا ان يسيرا الى اليمن فقال انطلقوا فبشروا ولا تنفرا ويسرا ولا تعسرا فانه قد انزل الله علي يا ايها النبي انا ارسلناك شاهدا ومبشرا ونذيرا قال شاهدا على امتك ومبشرا بالجنة ونذيرا من النار وداعيا الى شهادة ان لا اله الا الله باذنه وسراجا منيرا بالقرآن واخرج احمد والبخاري وابن ابي حاتم والبيهقي في الدلائل عن عطا ابن يسار قال لقيت عبد الله ابن عمرو بن العاص فقال اخبرني عن صفة رسول الله صلى الله عليه وسلم في التوراة قال اجل والله انه لموصوف في التوراة ببعض صفته في القرآن يا ايها النبي انا ارسلناك شاهدا ومبشرا ونذيرا وحرزا للاميين انت عبدي ورسولي سميتك المتوكل ليس بفظ ولا غليظ ولا سخاب في الاسواق ولا يجزي بالسيئة السيئة ولكن يعفو ويصفح واخرج الحاكم والبيهقي في الدلائل عن العرباض ابن سارية سمعت

واخرج

رسول الله صلي الله عليه وسلم يقول اني عبد الله وخاتم النبيين وان
مسجدي في طينة وساخبركم عن ذلك دعوة ابراهيم وبشارة عيسى ورويا
امي التي رات وكذلك امهات ان بين يدين وان ام رسول الله صلى الله عليه
وسلم رات حين وضعته نورا اضاءلها قصور الشام ثم تلا يا ايها النبي
انا ارسلناك شاهدا ومبشرا ونذيرا الى قوله منيرا واخرج ابن جرير
عن عكرمة والحسن البصري قالا لما نزلت ليغفر لك الله ما تقدم من ذنبك
وما تاخر قال رجال من المومنين هنيئا لك يا رسول الله قد علمنا ما يفعل بك
فما ذا يفعل بنا فانزل الله ليدخل المومنين والمومنات جنات تجري من
تحتها الانهار الاية وانزل في سورة الاحزاب وبشر المومنين بان لهم
من الله فضلا كبيرا واخرج البيهقي في الدلايل عن الربيع ابن انس
قال لما نزلت وما ادري ما يفعل بي ولا بكم نزل بعدها ليغفر لك الله ما تقدم من
ذنبك وما تاخر فقالوا يا رسول الله قد علمنا ما يفعل بك فما ذا يفعل بنا فانزل
الله وبشر المومنين بان لهم من الله فضلا كبيرا قال الفضل الكبير الجنة
واخرج ابو الشيخ عن ابن عباس قال اجتمع عتبة وشيبة وابو جهل وعدي
فقالوا لسفط السما علينا كسفا او ائتنا بعذاب او امطر علينا حجارة من السما فقال
رسول الله صلى الله عليه وسلم ما ذاك الا اني بعثت اليكم داعيا ومبشرا ونذيرا
واخرج عبد بن حميد وابن جرير وابن ابي حاتم عن قتادة في قوله يا ايها
النبي انا ارسلناك شاهدا قال على امتك بالبلاغ ومبشرا بالجنة ونذيرا من
النار وداعيا الى الله شهادة ان لا اله الا الله باذنه قال بامره وسراجا منيرا
قال كتاب الله يدعوهم اليه وبشر المومنين بان لهم من الله فضلا كبيرا
وهي الجنة ولا تطع الكافرين والمنافقين قال امر الله نبيه الا يطيع كافرا ولا
منافقا ودع اذاهم قال اصبر على اذاهم واخرج الفريابي وابن ابي شيبة
وعبد بن حميد وابن جرير وابن المنذر وابن ابي حاتم عن مجاهد في قوله ودع
اذاهم قال اعرض عنهم قوله تعالى يا ايها الذين امنوا اذا نكحتم المومنات
الاية واخرج ابن جرير وابن المنذر وابن ابي حاتم عن ابن عباس في قوله اذا
نكحتم المومنات الاية قال هذا في الرجل يتزوج المراة ثم يطلقها من قبل ان
يمسها فاذا طلقها واحدة بانت منه ولا عدة عليها تتزوج من شاءت ثم قال
فمتعوهن وسرحوهن سراحا جميلا يقول ان كان سمى لها صداقا فليس لها الا نصف
الصداق وان لم يكن سمى لها صداقا فامتعها على قدر وعسره ويسره وهو
السراح الجميل واخرج عبد الرزاق وابن المنذر عن قتادة في الاية
التي تلجت ولم يبين بها ولم يفرض لها فليس لها صداق وليس عليها عدة
واخرج ابن مردويه عن ابن عمر في قوله او تكحتم المومنات ثم طلقتموهن
الاية قال هي منسوخة نسختها الاية التي في البقرة فنصف ما فرضتم
عبد ابن حميد وابن جرير عن سعيد ابن المسيب يا ايها الذين امنوا اذا نكحتم
المومنات الى قوله فمتعوهن قال هي منسوخة نسختها الاية التي في البقرة

وان

وان طلقتموهن من قبل ان تمسوهن وقد فرضتم لهن فريضة فنصف ما فرضتم فصار لها نصف الصداق ولا متاع لها واخرج عبد ابن حميد عن الحسن وابي المعالية قالا ليست بمنسوخة لها نصف الصداق ولها المتاع واخرج عبد ابن حميد عن حسين ابن ثابت قال جاء رجل الى علي ابن حسين يساله عن رجل قال ان تزوجت فلانة فهي طالق قال ليس شيء يدا لله بالنكاح قبل الطلاق فقال يا ايها الذين امنوا اذا نكحتم المومنات ثم طلقتموهن واخرج عبد ابن حميد عن سعيد بن جبير قال سيل ابن عباس عن الرجل يقول اذا تزوجت فلانة فهي طالق قال ليس بشيء انما الطلاق من بعد قال قال ابن مسعود كان يقول اذا وقت وقتا فهو كما قال فقال رحمه الله ابا عبد الرحمن لو كان كما قال لقال الله يا ايها الذين امنوا اذا طلقتم المومنات ثم نكحتموهن ولكن انما قال اذا نكحتم المومنات ثم طلقتموهن واخرج عبد الرازق في المصنف عن ابن جريج قال بلغ ابن عباس ان ابن مسعود يقول اذا طلق ما لم ينكح فهو جايز فقال ابن عباس اخطا في هذا ان الله يقول اذا نكحتم المومنات ثم طلقتموهن من قبل ان تمسوهن ولم يقل اذا طلقتم المومنات ثم نكحتموهن واخرج ابن ابي حاتم وصححه من طريق طاوس عن ابن عباس انه تلا يا ايها الذين امنوا اذا نكحتم المومنات من قبل ان تمسوهن قال لا يكون طلاق حتى يكون نكاح واخرج ابن المنذر وابن ابي حاتم من طريق سعيد بن جبير عن ابن عباس اذا قال كل امراة ما تزوجها فهي طالق فليس بشيء من اجل ان الله يقول اذا نكحتم المومنات ثم طلقتموهن واخرج البيهقي في السنن من طريق عكرمة عن ابن عباس قال ما قالها ابن مسعود وان يكن قالها فهو له من عالم في الرجل يقول ان تزوجت فلانة فهي طالق قال الله يا ايها الذين امنوا اذا نكحتم المومنات ثم طلقتموهن ولم يقل اذا نكحتم المومنات ثم طلقتموهن طلقتم المومنات ثم نكحتموهن واخرج الحاكم وابن مردويه عن عايشة ان رسول الله صلى الله عليه وسلم قال لا طلاق الا بعد نكاح ولا عتق الا بعد ملك واخرج عبد الرازق والحاكم والبيهقي في السنن عن معاذ بن جبل قال قال رسول الله صلى الله عليه وسلم لا طلاق الا بعد نكاح ولا عتق الا بعد ملك واخرج عبد الرازق وابو داود والنسائي وعبد ابن حميد وابن مردويه عن عمرو ابن شعيب عن ابيه عن جده قال قال رسول الله صلى الله عليه وسلم لا طلاق فيما لا يملك ولا بيع فيما لا يملك ولا عتق فيما لا يملك ولا وفاء نذر فيما لا يملك واخرج ابن مردويه عن جابر ابن عبد الله انه سمع رسول الله صلى الله عليه وسلم يقول لا طلاق لمن لا يملك ولا عتق لمن لا يملك واخرج ابن ماجه وابن مردويه عن المسور بن مخرمة عن النبي صلى الله عليه وسلم قال لا طلاق قبل نكاح ولا عتق قبل ملك قوله تعالى انا احللنا لك الاية واخرج ابن سعد وابن زاهر نويه وعبد ابن حميد والترمذي وابن جرير وابن ابي حاتم والحاكم وصححه والطبراني وابن مردويه والبيهقي عن ام هاني

بنت ابي طالب قال خطبني رسول الله صلي الله عليه وسلم فاعتذرت اليه
بوجدي ثم انزل الله يا ايها النبي انا احللنا لك ازواجه الي قوله اللاتي هاجرن
معك قالت فلم اكن احل له لاني لم اهاجر معه كنت من الطلقاء واخرج ابن ابي
حاتم وابن مردويه من وجه اخر عن ام هاني قالت نزلت في هذه الاية ونبات
عمك اللاتي هاجرن معك اراد النبي صلي الله عليه وسلم ان يتزوجني فنهي
علي اذ لم اهاجر واخرج ابن سعد عن ابي صالح مولي ام هاني قال خطب
رسول الله صلي الله عليه وسلم ام هاني في بيت ابي طالب فقالت يا رسول الله انا
اني موسر وبني صغار فلما ادرك بنوها [illegible] عليه فقال اما الان فلا طا
لان الله تعالي انزل علي انا احللنا لك ازواجك الي قوله اللاتي هاجرن معك ولم تكن
من المهاجرين واخرج الحكيم الترمذي وابن جرير وابن مردويه عن ابن عباس في قوله
يا ايها النبي انا احللنا لك ازواجك الي قوله خالصة لك من دون المومنين
يحرم الله عليك من النساء وكان قبل ذلك ينكح في اي النساء احب فلما انزل
الله اني قد حرمت عليك من النساء سوي ما قصصت عليك عجب ذلك نساء
واخرج الفريابي وعبد بن حميد وابن جرير وابن ابي حاتم عن مجاهد في قوله انا
احللنا لك ازواجك قال هن ازواجه الاول اللاتي كن قبله ان يترك هذه الاية
وفي قوله اللاتي اتيت اجورهن قال صداقهن وما ملكت يمينك قال هي الاية
وفي قوله اللاتي اما الله عليك واخرج ابن المنذر عن الشعبي في الاية
قال رخص له في بنات عمه وبنات عماته وبنات خاله وبنات خالاته اللاتي
هاجرن معه ان يتزوج منهن ولا تزوج من غيرهن ورخص له في امراة
مومنة ان وهبت لنفسها للنبي واخرج الفريابي وعبد بن حميد وابن ابي
حاتم عن مجاهد في قوله ان وهبت لنفسها للنبي قال بغير صداق احل له ذلك
ولم يكن ذلك احل لاحد خالصة لك من دون المومنين قال خالصة للنبي
صلي الله عليه وسلم واخرج ابن ابي حاتم وابن مردويه والبيهقي في السنن عن
عائشة قالت التي وهبت لنفسها صلي الله عليه وسلم حوله بنت حكيم واخرج
عبد الرزاق وابن سعد وعبد بن حميد والبخاري وابن ابي شيبة وابن جرير وابن
المنذر وابن ابي حاتم وابن مردويه عن عروة ان حوله بنت حكيم بن الاوقص كانت من
اللاتي وهبت انفسهن لرسول الله صلي الله عليه وسلم واخرج ابن سعد عن عكرمة
في قوله وامراة مومنة الاية قال نزلت في لم يشترك الا شيبة واخرج ابن ابي
شيبة عن مسير ابن عبد الله الروسي ان ام شريك عزبة بنت جابر ابن حكيم
الروسية عرضت نفسها علي النبي صلي الله عليه وسلم وكانت جميلة فقبلها فقالت
عايشة ما في امراة حين تهب نفسها للرجل خير فقالت ام شريك فانا سلك سماها
الله مومنة فقال وامراة مومنة ان وهبت نفسها للنبي لما نزلت هذه الاية قالت
عايشة ان الله ليسارع لك في هواك واخرج ابن ابي شيبة وابن ابي حاتم
عن محمد ابن كعب وعمر بن الحكم وعبد الله ابني عبيد قالوا تزوج رسول الله صلي الله
عليه وسلم ثلاث عشرة امراة ست من قريش خديجة وعايشة وحفصة وام

حبيبة

حبيب وسودة وام سلمة وثلاث من بني عامر من صعصعة وامرأتين
من بني هلال بن عامر ميمونة بنت الحارث وهي التي وهبت نفسها للنبي
صلى الله عليه وسلم وزينب بنت ام المساكين وهي التي اختارت الدنيا وامرأة
من بني الجون وهي التي استعاذت منه وزينب بنت جحش الاسدية والصفية
صفية بنت حيي وجويرية بنت الحارث الخزاعية واخرج ابن سعد وابن ابي شيبة
وعبد ابن حميد وابن جرير وابن المنذر والطبراني عن علي ابن الحسين في قوله
وامرأة مؤمنة ان وهبت نفسها للنبي قال هي ام شريك الازدية التي وهبت نفسها للنبي صلى الله عليه
وسلم واخرج ابن سعد عن ابن ابي عون ان ليلى بنت الخطيم وهبت نفسها
للنبي صلى الله عليه وسلم و وهبن انفسهن فلم يشمع ان النبي صلى الله عليه
وسلم قبل منهن احد واخرج ابن ابي شيبة وابن جرير عن الشعبي انها
امرأة من الانصار وهبت نفسها للنبي صلى الله عليه وسلم وهي ممن اوجا واخرج
ابن جرير وابن ابي حاتم والطبراني وابن مردويه والبيهقي في
السنن عن ابن عباس قال لم يكن عند رسول الله صلى الله عليه وسلم امرأة وهبت
نفسها واخرج عبد الرزاق وابن ابي شيبة وعبد ابن حميد وابن المنذر والبيهقي
في السنن عن سعيد ابن المسيب قال لا تحل الهبة لاحد بعد النبي صلى الله عليه وسلم
واخرج ابن سعد وعبد الرزاق وابن المنذر وابن ابي حاتم عن الزهري وابراهيم
النخعي في قوله خالصة لك من دون المؤمنين قال لا تحل هبة لاحد بعد رسول الله
صلى الله عليه وسلم واخرج ابن ابي شيبة عن طاوس قال لا يحل لاحد ان يهب ابنته
بغير مهر الا للنبي صلى الله عليه وسلم واخرج ابن ابي شيبة عن مكحول والزهري
قالا لم تحل الموهبة لاحد بعد رسول الله صلى الله عليه وسلم واخرج عبد الرزاق
وعبد ابن حميد عن ابن شهاب قال لا يحل للرجل ان يوهب بنته من غير صداق قد
جعل ذلك الله للنبي صلى الله عليه وسلم دون المؤمنين واخرج عبد الرزاق
وابن ابي شيبة وعبد ابن حميد عن عطاء في امرأة وهبت نفسها لرجل قال لا يصلح
الا صداق ولم يكن ذلك الا للنبي صلى الله عليه وسلم واخرج البخاري وابن
مردويه عن انس قال جاءت امرأة الى النبي صلى الله عليه وسلم فقالت يا نبي الله
هل لك في حاجة فقالت ابنة انس ما كان اقل حياها فقال هي خير منك رغبت
في النبي صلى الله عليه وسلم فعرضت نفسها عليه واخرج ابن ابي شيبة
وعبد ابن حميد وابن جرير وابن ابي حاتم وابن مردويه عن عروة قال كنا نتحدث
ان ام شريك كانت فيهن وهبت نفسها للنبي صلى الله عليه وسلم وكانت امرأة
صالحة واخرج ابن جرير عن ابن عباس وامرأة مؤمنة ان وهبت نفسها للنبي
صلى الله عليه وسلم قال هي ميمونة بنت الحارث واخرج عبد الرزاق وابن
سعد وعبد ابن حميد وابن المنذر عن عكرمة قال وهبت ميمونة بنت الحارث
نفسها للنبي صلى الله عليه وسلم واخرج مالك وعبد الرزاق واحمد والبخاري
ومسلم وابو داود والترمذي والنسائي وابن المنذر وابن مردويه عن سهل ابن
سعد الساعدي ان امرأة جاءت الى النبي صلى الله عليه وسلم فوهبت نفسها له

وابن ابي حاتم والبيهقي في السنن عن الشعبي قال كن نسا وهبن انفسهن
لرسول الله صلى الله عليه وسلم فدخل ببعضهن وارخا بعضهن فلم يقربهن
حتى توفي ولم ينكحن بعده منهن ام شريك فذلك قوله ترجي من تشا منهن وتوي
اليك من تشا واخرج ابن سعد وابن ابي شيبة وعبد ابن حميد وابن جرير
وابن المنذر وابن ابي حاتم عن ابي رزين قال هم رسول الله صلى الله عليه
وسلم ان يطلق من نسايه فلا راين ذلك اتينه فقلن لا تحل سبيلنا وانت في حل
فيما بيننا وبينك افرض لنا من مالك ونفسك ما شيت فانزل الله ترجي من تشا
منهن يقول تعتزل من تشا فارجي منهن نسوة واو بنسوة وكان ممن ارجي
ميمونة وجويرية وام حبيبة وحفصة وسودة وكان يقسم بينهن من نفسه
وماله ما يشا وكان ممن اوى عايشة وحفصة وام سلمة وزينب فكانت
قسمته من نفسه وماله بينهن سوا واخرج ابن ابي حاتم عن ابن شهاب
في قوله ترجي من تشا قال هذا امر جعله الله الى نبيه في ماويه نسايه ليكون
ذلك اقر لاعينهن وارضى لهن كقولهن وعيشهن ولم يعلم رسول الله صلى
الله عليه وسلم ارجي منهن شيا ولا عزل له بعد ان خيرهن فاخترنه واخرج
ابن سعد عن ثعلبة ابن مالك قال هم رسول الله صلى الله عليه وسلم ان
يطلق بعض نسايه فجعلنه في حل فنزلت ترجي من تشا منهن وتووي
اليك من تشا واخرج ابن سعد والفريابي وعبد ابن حميد وابن جرير
وابن المنذر وابن ابي حاتم عن مجاهد في قوله ترجي من تشا منهن قال
تعتزل من تشا منهن لا تاتيه بغير طلاق وتووي اليك من تشا قال تووه
اليك ومن ابتغيت ممن عزلت ان تووه اليك ان شيت واخرج ابن
جرير وابن المنذر وابن مردويه وابن ابي حاتم عن ابن عباس ترجي قال
واخرج ابن ابي حاتم عن مجاهد قال لم يكن النبي صلى الله عليه وسلم
يطلقن كان يعتزل واخرج البخاري ومسلم وابو داود والنساي وابن
المنذر وابن ابي حاتم وابن مردويه عن عايشة قالت كنت اغار من
اللاتي وهبن انفسهن لرسول الله صلى الله عليه وسلم واقول اتهب
المراة نفسها فلما انزل الله ترجي من تشا منهن وتووي اليك من تشا ومن
ابتغيت ممن عزلت فلا جناح عليك ما ارى ربك الا يسارع في هواك
واخرج ابن ابي شيبة وعبد ابن حميد وابن جرير وابن المنذر وابن
مردويه والحاكم وصححه عن عايشة انها كانت تقول اما تستحي المراة ان
تهب نفسها للرجل فانزل الله في نسا النبي صلى الله عليه وسلم ترجي من
تشا منهن وتووي اليك من تشا فقالت ارى ربك يسارع اليك في هواك
ابن سعد عن عايشة لما نزلت ترجي من تشا منهن قلت ان
الله يسارع لك فيما تريد واخرج ابن سعد وابن المنذر وابن ابي حاتم
والبيهقي في السنن عن الشعبي قال من نسا وهبن انفسهن لرسول الله
صلى الله عليه وسلم فدخل ببعضهن وارجا بعضهن فلم يقربهن حتى توفي

ولم

ولم ينكحن بعده منهن ام شريك فذلك قوله ترجي من تشا منهن وتووي
اليك من تشا واخرج ابن سعد وابن ابي شيبة وعبد ابن حميد وابن جرير
وابن المنذر وابن ابي حاتم عن ابي زرير قال هم رسول الله صلى الله عليه
وسلم ان يطلق من يشا فلما راين ذلك ابتنه فقلن لا تخل سبيلنا وانت
في حل فيما بيننا وبينك افرض لنا من نفسك ومالك ما شيت فانزل الله
ترجي من تشا منهن يقول تعتزل من تشا فارجي منهن نسوة واوي
نسوة وكان ممن ارجي ميمونة وجويرية وام حبيبة وحفصة وسودة
وكان يقسم بينهن من نفسه وماله ما يشا وكان ممن اوي عايشة وحفصة
وام سلمة وزينب فكانت قسمته من نفسه وماله بينهن سوا واخرج
ابن ابي حاتم عن ابن شبابة ليكون ذلك اقر لاعينهن وارضى لهن لقولهن
وعشتهن ولم يعلم واخرج ابن ابي سعد عن ثعلبة ابن مالك قال هم رسول الله
صلى الله عليه وسلم ان يطلق بعض نسايه فجعلنه في حل فنزلت ترجي من تشا
منهن وتوي اليك من تشا واخرج ابن سعد والفريابي وعبد ابن حميد
وابن جرير وابن المنذر وابن ابي حاتم عن مجاهد في قوله ترجي من تشا
منهن قال تعتزل من تشا منهن لا تاتيه بغير طلاق وتووي اليك من
تشا قال لا تووه اليك ومن ابتغيت ممن عزلت ان تووه اليك ان شيت
واخرج ابن جرير وابن المنذر وابن مردويه وابن ابي حاتم عن ابن
عباس ترجي قال توخر واخرج ابن ابي حاتم عن مجاهد قال لم يكن النبي
صلى الله عليه وسلم يطلق كان يعتزل واخرج البخاري ومسلم وابو
داود والنسائي وابن المنذر وابن ابي حاتم وابن مردويه عن عايشة
ان رسول الله صلى الله عليه وسلم كان يستاذن المراة في يوم المراة منا
بعد ان نزلت هذه الاية ترجي من تشا منهن فقلت لها ما كنت تقولين
قالت كنت اقول له ان كان ذلك الي فاني لا اريد ان اوثر عليك احدا
قوله تعالى لا تحل لك النسا من بعد واخرج ابن سعد وعبد الله ابن
حميد في زوايد المسند والدارمي والروياني وابن جرير وابن المنذر وابن
ابي حاتم وابن مردويه والضيا في المختارة عن زياد رجل من الانصار
قال قلت لابي بن كعب ارايت لو ان ازواج النبي صلى الله عليه وسلم متن
ما كان له ان يتزوج قال وما يمنعه ان يتزوج قلت قوله لا تحل لك النسا
فقال لا انما احل له ضربا من النسا ووصف صفته فقال يا ايها النبي انا
احللنا لك ازواجك الى قوله وامراة مومنة ثم قال لا تحل لك النسا من بعد
هذه الصفة واخرج عبد ابن حميد والترمذي وحسنه وابن ابي حاتم
والطبراني وابن مردويه عن ابن عباس قال نهى رسول الله صلى الله عليه
وسلم عن اصناف النسا الا ما كان من المومنات المهاجرات قال لا تحل لك النسا
من بعد ولا ان تبدل بهن من ازواج ولو اعجبك حسنهن الا ما ملكت يمينك فاحل
له القينات المومنات وامراة مومنة ان وهبت نفسها للنبي حرم وكل غير

ذات دين غير الاسلام وقال يا ايها النبي انا احللنا لك ازواجك الى قوله
خالصة لك من دون المومنين وحرم ما سوى ذلك من اصناف النسا واخرج
ابن ابو داود في ناسخه وابن جرير عن قتادة قال كان عكرمة يقول لا تحل لك
النسا من بعد هولا التي سمى الله الا بنات عمك وبنات عماتك وبنات خالك وبنات
خالاتك واخرج الفريابي وابن جرير وابن ابو داود عن مجاهد لا تحل لك النسا
من بعد قال نسا اهل الكتاب واخرج سعيد ابن منصور وابن سعد وابن المنذر
عن مجاهد لا تحل لك النسا من بعد ما يثبت لك من هذه الاصناف بنات عمك وبنات
عماتك وبنات خالك وبنات خالاتك وامرة مومنة ان وهبت نفسها للنبي
فاحل له من هذه الاصناف ان ينكح ما شا واخرج سعيد ابن منصور والفريابي
وابن سعد وابن ابي شيبة وعبد بن حميد وابن المنذر وابن ابي حاتم عن
مجاهد لا تحل لك النسا من بعد يهوديات ولا نصرانيات لا ينبغي ان تكون امهات
المومنين الا بما ملكت يمينك قال هي اليهوديات والنصرانيات لا باس بسويها
واخرج عبد ابن حميد عن سعيد ابن جبير في قوله لا تحل لك النسا من بعد
قال يهودية ولا نصرانية واخرج ابن مردوية عن ابن عباس في قوله لا تحل
لك النسا من بعد الاية قال نهى رسول الله صلى الله عليه وسلم ان يتزوج بعد
نسايه الاول شيا واخرج ابن مردوية عن ابن عباس في قوله لا تحل لك النسا
من بعد ولا ان تبدل بهن من ازواج قال حبسه الله عليهن كما حبسهن عليه
واخرج ابو داود في ناسخه وابن مردوية والبيهقي في سننه عن انس
قال لما اخبرهن فاخترن الله ورسوله قصره عليهن فقال لا تحل لك النسا
من بعد واخرج ابن سعد عن عكرمة قال لما خير رسول الله صلى الله عليه وسلم
ازواجه اخترن الله ورسوله فانزل الله لا تحل لك النسا من بعد قال من بعد هولا
التسع اللاتي اخترنك فقد حرم الله عليك تزويج غيرهن واخرج ابن سعد
وابن ابي حاتم عن ام سلمة قالت لم يمت رسول الله صلى الله عليه وسلم حتى
احل له ان يتزوج من النسا ما شا الا ذات محرم وذلك قوله ترجي من تشا منهن
وتوي اليك من تشا واخرج عبد الرزاق وسعيد ابن منصور وابن سعد
وعبد ابن حميد واحمد وابو داود في ناسخه الترمذي وصححه والنسائي وابن
جرير وابن المنذر والحاكم وابن مردوية والبيهقي من طريق عطا عن
عايشة قالت لم يمت رسول الله صلى الله عليه وسلم حتى احل الله له ان يتزوج من
النسا ما شا الا ذات محرم لقوله ترجي من تشا منهن وتوي اليك من تشا
واخرج ابن سعد عن ابن عباس مثله لا تحل لك النسا من بعد قال حبس
رسول الله صلى الله عليه وسلم على نسايه فلم يتزوج بعدهن واخرج ابن سعد
عن سليمان ابن يسار قال لما تزوج رسول الله صلى الله عليه وسلم الكندية
وبعث في العامريات ووهبت له ام شريك نفسها قال ازواجه لان تزوج
رسول الله صلى الله عليه وسلم الغرايب ما له فينا من حاجة فانزل الله حبس
النبي صلى الله عليه وسلم عن ازواجه واحل له من بنات العم والعمة والخال

والخالة

والخالة ممن هاجر ما شا وحرم عليه ما سوى ذلك الا ما ملكت اليمين وغير
المراة المومنة التي وهبت نفسها للنبي صلى الله عليه وسلم وهي ام شريك
واخرج سعيد ابن منصور وابن سعد وابن ابي شيبة وعبد ابن حميد
وابن جرير وابن المنذر وابن ابي حاتم عن ابي رزين لا تحل لك النسا من بعد
قال من المشركات الا ما شيت فملكته يمينك قوله تعالى ولا ان تبدل
بهن من ازواج واخرج الترمذي وابن مردويه عن ابي هريرة قال كان
البدل في الجاهلية ان يقول الرجل للرجل بادلني امراتك وابادلك امراتي
اي تنزلي عن امراتك وانزل لك عن امراتي فانزل الله ولا ان تبدل بهن
ولو اعجبك حسنهن قال فدخل عيينة بن حصن الفزاري على النبي صلى الله
عليه وسلم وعنده عايشة ودخل بغير اذن فقال له رسول الله صلى الله عليه وسلم
اين الاستيذان فقال يا رسول الله ما استاذنت على رجل من الانصار ومنذ اذ
دركت ثم من هذه الحميرا الى جنبك فقال رسول الله صلى الله عليه وسلم هذه
عايشة ام المومنين قال افلا انزل الله عن احسن الخلق قال ان الله حرم هذا ذلك
فلما ان خرج قالت عايشة من هذا قال احمق مطاع وانه على ما ترين لسيد في قومه
واخرج ابن المنذر عن زيد ابن مسلم في قوله ولا ان تبدل بهن من
ازواج قال كانوا في الجاهلية يقول الرجل للاخر وله امراة جميلة تبادل امراتي
بامرتك وازيدك الى ما ملكت يمينك واخرج ابن ابي شيبة وعبد بن
حميد وابن المنذر وابن ابي حاتم عن عبد الله ابن شداد في قوله ولا ان تبدل
بهن من ازواج كان ذلك طلعهن لمن يحلله ان يتبدل وقد كان تنكح بعد
ما انزل هذه الاية ما شا قال ونزلت وتحته تسع نسوة ثم تزوج بعد ام
حبيبة بنت ابي سفيان وجويرية بنت الحارث واخرج عبد ابن حميد وابن
المنذر وابن ابي حاتم من طريق علي ابن زيد عن الحسن في قوله ولا ان تبدل بهن
من ازواج قال فصره الله على نسايه التسع التي مات عنهن قال علي فاخبرت بذلك
ابن الحسين فقال لو شا تزوج غيرهن ولفظ عبد ابن حميد قال بل كان له ايضا ان تتزوج
غيرهن واخرج عبد ابن حميد عن ابي مالك قال كان له ايضا ان يتزوج رسول الله
صلى الله عليه وسلم يوم نزلت هذه الاية ولا ان يبدل بهن قال كان يومئذ يتزوج
ما يشا واخرج عبد بن حميد عن قتادة وكان الله على كل شي رقيبا اي حفيظا قوله
تعالى يا ايها الذين امنوا لا تدخلوا بيوت النبي واخرج البخاري
وابن سعد وابن مردويه عن انس قال قال عمر ابن الخطاب يا رسول الله ايدخل
عليك البر والفاجر فلو امرت امهات المومنين الحجاب فانزل الله اية الحجاب
واخرج احمد وابن حميد والبخاري ومسلم وابن جرير وابن المنذر وابن ابي حاتم
وابن مردويه والنسائي والبيهقي في سننه من طريق عن انس قال لما تزوج رسول
الله صلى الله عليه وسلم زينب بنت جحش دعى القوم فطعموا ثم جلسوا يتحدثون
واذا هو كانه يتهيا للقوم فلم يقوموا فلما راى ذلك قام فلما قام فاخر من قام
وبعد ثلاثة نفر فجا النبي صلى الله عليه وسلم ليدخل فاذا القوم جلسوا ثم انهم

قاموا فانطلقت فجئت فاخبرت النبي صلى الله عليه وسلم انهم قد انطلقوا
فجاء حتى دخل فذهبت ادخل فالقى الحجاب بيني وبينه فانزل الله يا ايها الذين
امنوا لا تدخلوا بيوت النبي الاية واخرج الترمذي وحسنه وابن جرير وابن
الحاتم وابن مردويه وانس قال كنت مع النبي صلى الله عليه وسلم فاتي بباب
امراة عرس بها فاذا عندها قوم فانطلق فقضى حاجته فرجع وقد خرجوا فدخل
وقد ارخى بيني وبينهم سترا فذكرته لابي طلحة فقال لان كان كما يقول
لينزلن في هذا شي فنزلت اية الحجاب واخرج عبد ابن حميد وابن ابي سعد
وابن مردويه والبيهقي في شعب الايمان عن انس قال كنت ادخل على رسول
الله صلى الله عليه وسلم بغير اذن فجئت يوما لادخل فقال لي على مكانك يا بني
قد حدث بعدك امر لا تدخل علينا الا باذن واخرج ابن ابي حاتم وابن
مردويه والطبراني عن ابن عباس قال دخل رجل على النبي صلى الله عليه وسلم
فاطال الجلوس فقال لهم النبي صلى الله عليه وسلم مرا ركي يتبعه ويقوم فلم يفعلوا
فدخل عمر فرى الرجل وعرف الكراهية في وجه رسول صلى الله عليه وسلم لقعده
فقال لعلك اذيت النبي صلى الله عليه وسلم فقطن الرجل فقام فقال النبي
صلى الله عليه وسلم لقد قمت مرا ركي يتبعني فلم يفعل فقام عمر واتخذت
حجابا فان نساك ليس كسائر النسا فهو اطهر لقلوبهن فانزل الله يا ايها الذين
امنوا لا تدخلوا بيوت النبي الاية فارسل الى عمر فاخبره بذلك واخرج النسائي
وابن ابي حاتم وابن مردويه والطبراني بسند صحيح عن عائشة قالت اقبلت
مع النبي صلى الله عليه وسلم في عقب فمر عمر فدعاه فاكل فاصاب اصبعه
اصبعي فقال عمر اودلوا طاع فيكن مارا فتكن عين فنزلت اية الحجاب واخرج
ابن سعد عن ابن عباس قال نزل حجاب رسول الله صلى الله عليه وسلم في عمر اكل مع
النبي صلى الله عليه وسلم طعاما فاصاب يده بعض ايدي نسا النبي صلى الله عليه
وسلم فامر بالحجاب واخرج ابن سعد وابن جرير وابن مردويه عن انس
قال ما بقي احد اعلم بالحجاب مني ولقد سالني ابي ابن كعب فقلت نزلت في زينب
واخرج عبد ابن حميد وابن جرير عن قتادة في قوله يا ايها الذين امنوا لا
تدخلوا بيوت النبي الى قوله غير ناظرين اناه قال غير متحينين طعامه ولكن اذا
دعيتم فادخلوا فاذا طعمتم فانتشروا قال كان هذا في بيت ام سلمة اكلوا ثم طالوا
الحديث فجعل النبي صلى الله عليه وسلم يخرج ويدخل ويستحي منهم والله لا يستحيي
من الحق واذا سالتموهن متاعا فاسالوهن من وراء حجاب قال بلغنا انهن امرن
بالحجاب عند ذلك يحتجبن من هولا واخرج عبد ابن حميد عن انس قال
كانوا يجيئون فيدخلون بيت النبي صلى الله عليه وسلم فيتحدثون ليدرك
الطعام فانزل الله يا ايها الذين امنوا لا تدخلوا بيوت النبي الا ان يوذن لكم الى طعام
غير ناظرين اناه ليدرك الطعام ولا مستانسين لحديث قال لا تجلسوا فتحدثوا
واخرج الطستي عن ان نافع بن الازرق قال له اخبرني عن قوله غير
ناظرين اناه قال الانا النضيج يعني اذا ادرك الطعام قال وهل تعرف العرب

ذلك

ذلك قال نعم اما سمعت الشاعر وهو يقول ٥ ينعم ذاك الانا العبيط ٥٥٥
كما ينعم غرب المحاملة الحمل ٥ واخرج ابن جرير عن مجاهد ان رسول الله صلى
الله عليه وسلم كان يطعم ومعه بعض اصحابه فاصابت يد رجل منهم يد عائشة
فكره ذلك النبي صلى الله عليه وسلم فنزلت اية الحجاب واخرج ابن جرير عن عائشة
ان ازواج النبي صلى الله عليه وسلم كن يخرجن بالليل اذ برزن الى الناصع وهو
صعيد افيح وكان عمر ابن الخطاب يقول لرسول الله صلى الله عليه وسلم احجب نساك
فلم يكن رسول الله صلى الله عليه وسلم يفعل فخرجت سودة بنت زمعة ليلة من
الليالي عشا وكانت امراة طويلة قواها عمر بصوته الاعلى قد عرفناك يا سودة
حرصا على ان ينزل الحجاب فانزل الحجاب قال الله تعالى يا ايها الذين امنوا لا تدخلوا
بيوت النبي الاية واخرج الفريابي وابن ابي شيبة وعبد ابن حميد وابن جرير
وابن المنذر وابن ابي حاتم عن مجاهد في قوله غير ناظرين اناه قال غير
محبين نصحيه ولا مستانسين لحديث بعد ان تاكلوا واخرج حميد وابن ابي
حاتم عن الضحاك في قوله اناه قال نصحه واخرج ابن ابي حاتم عن سليمان
ابن الارقم في قوله ولا مستانسين لحديث قال انزلت في السقلا واخرج الخطيب
عن انس قال كان اذا طعموا جلسوا عند النبي صلى الله عليه وسلم رجا ان يجي شي
فنزلت فاذا طعمتم فانتشروا ولا مستانسين لحديث واخرج عبد ابن حميد
وابن المنذر وابن ابي حاتم عن مجاهد في قوله واذا سالتموهن متاعا قال ازواج
النبي صلى الله عليه وسلم عليهن بالحجاب واخرج ابن ابي حاتم عن ابن
مسعود قال فضل الناس عمر باربع بذكره الاسارى يوم بدر امر بقتلهم
فانزل لولا كتاب من الله سبق الاية وبذكره الحجاب امر نسا النبي صلى الله عليه
وسلم ان يحتجبن فقالت زينب فانك لتغار علينا يا ابن الخطاب والوحي ينزل
في بيوتنا فانزل الله واذا سالتموهن متاعا فاسالوهن من وراء حجاب وبدعوة
النبي صلى الله عليه وسلم اللهم ايد الاسلام بعمر وبرايه في ابي بكر كان اول الناس
بايعه واخرج ابن جرير عن ابن مسعود قال امر عمر نسا النبي صلى الله عليه
وسلم بالحجاب فقالت زينب يا ابن الخطاب انك لتغار علينا والوحي ينزل في بيوتنا
فانزل الله واذا سالتموهن متاعا الاية واخرج ابن سعد عن محمد بن كعب
قال كان رسول الله صلى الله عليه وسلم ولا يبسط يده على الطعام استحيا منهم
فعوتبوا في ذلك فانزل الله يا ايها الذين امنوا لا تدخلوا بيوت النبي الاية واخرج
ابن سعد عن انس قال نزل الحجاب مبنى رسول الله صلى الله عليه وسلم بزينب
بنت جحش وذلك سنة خمسة من الهجرة وحجب نساه منى يومئذ وانا ابن
خمس عشرة واخرج ابن سعد عن صالح ابن كيسان قال نزل حجاب رسول
الله صلى الله عليه وسلم على نسايه في ذلك القعدة سنة خمس من الهجرة قوله
تعالى وما كان لكم الاية واخرج ابن ابي حاتم وابن مردويه عن ابن عباس
في قوله وما لكم ان تؤذوا رسول الله قالت نزلت في رجل هم ان يتزوج بعض
نسا النبي صلى الله عليه وسلم بعده قال سفيان ذكروا انها عائشة واخرج

ابن مردويه عن ابن عباس قال قال رجلان يا محمد لا نتزوج عائشة فنزلت
وما كان لكم ان توذوا رسول الله الاية واخرج ابن جرير وابن ابي حاتم وابن مردويه
عن عبد الرحمن ابن زيد ابن اسلم قال بلغ النبي صلى الله عليه وسلم ان رجلا يقول لو توفي
النبي صلى الله عليه وسلم نتزوجن ولانة من نساءه فكان ذلك يؤذي
النبي صلى الله عليه وسلم فنزل القران وما كان لكم ان توذوا رسول الله الاية واخرج
ابن ابي حاتم عن السدي قال بلغنا ان طلحة ابن عبيد الله قال لئن مات محمد عن
سبانة عمنا ويتزوج نسانا من بعدنا لنن حدث بذ حدث لنتزوجن نساءه من بعده
فانزل الله هذه الاية واخرج عبد الرزاق وعبد ابن حميد وابن المنذر عن قتادة
قال قال طلحة بن عبيد الله لو قبض النبي صلى الله عليه وسلم تزوجت عائشة فنزلت
وما كان لكم ان توذوا رسول الله ولا ان تنكحوا ازواجه من بعده ابدا الاية واخرج
ابن سعد عن ابي بكر ابن محمد ابن عمرو بن حزم في قوله وما كان لكم ان توذوا رسول
الله قال نزلت في طلحة ابن عبيد الله انه قال اذا توفي رسول الله صلى الله عليه وسلم
تزوجن عائشة واخرج البيهقي في السنن عن ابن عباس قال رجل من اصحاب
النبي صلى الله عليه وسلم تزوجت عائشة ام سلمة فانزل الله وما كان لكم ان
توذوا رسول الله رسول الله الاية واخرج ابو بكر عن ابن عباس ان رجلا
اتى نبي ازواج النبي صلى الله عليه وسلم فكلمها وهو ابن عمها فقال النبي
صلى الله عليه وسلم لا تنتري من هذا المقام ليعد يومك هذا فقال يا رسول الله
انها ابنة عمي ما قلت لها منكرا ولا قالت لي قال النبي صلى الله عليه وسلم قد عرفت
ذلك انه ليس احد لا من الله عنه ولا ابوه ليس احد غيري مني ثم قال
بعضهن من كلام ابنة عمي لا تتزوجها من بعده فانزل الله هذه الاية فاعتق ذلك
الرجل رقبته وحمل على عشرة البدن في سبيل الله وحج ماشيا من كلمته واخرج ابن ابي حاتم
عن اسماء بنت عميس قال خطبني علي فبلغ ذلك فاطمة فاتت رسول الله صلى الله
عليه وسلم ان اسماء تزوجه عليا فقال لها النبي صلى الله عليه وسلم اتوذي الله
ورسوله واخرج البيهقي في السنن عن خنيس انه قال لامرأته ان كنت
ان اسرائة في الجنة فلا تزوجي بعدي فان المرأة في الجنة لا حد زوجها في الدنيا
ولذلك حرم على ازواج النبي صلى الله عليه وسلم ان ينكحن بعده لانهن
زوجاته في الجنة واخرج ابن سعد عن ابي اسامة بن سهل بن حنيف في قوله
ان تبدوا شيئا او تخفوه قال ذكروا انه يتزوج فلانة لبعض
ازواج النبي صلى الله عليه وسلم او تخفوه ذلك في انفسهم فلا يظفروا
به يعلمه الله واخرج عبد الرزاق وعبد بن حميد وابن المنذر والبيهقي
في سننه عن ابن شهاب قال بلغنا ان العالية بنت ظبيان طلقها النبي
صلى الله عليه وسلم قبل ان يحرم الله نساءه على الناس فنكحت ابن عم
لها وولدت منهم واخرج ابن ابي حاتم عن مقاتل في قوله ان تبدوا شيئا
قال مما يكره التي صلى الله عليه وسلم او تخفوه في انفسكم فان الله كان
بكل شيء عليما يقول فان الله يعلمه قوله تعالى لا جناح عليهن في

في ابايهن الاية واخرج ابن مردوية عن ابن عباس في قوله
لاجناح عليهن في ابايهن حتى بلغ ولا نسا من نسايهن قال نزلت في نسا
النبي صلى الله عليه وسلم خاصة وقوله نسايهن يعني نسا المسلمات
وما ملكت ايمانهن المماليك والاما ارخص لهن بعد ما ضرب عليهن الحجاب
واخرج الفريابي وعبد بن حميد وابو داود في ناسخه وابن جرير وابن
المنذر وابن ابي حاتم عن مجاهد في قوله لاجناح عليهن في ابايهن وذكر
معهن ان يروهن يعني ازواج النبي صلى الله عليه وسلم واخرج ابن سعد
عن الزهري انه قيل له لما كان يدخل على ازواج النبي صلى الله عليه وسلم
قال كل ذي رحم محرم من نسا او رضاع قيل فساير الناس قال كن
يحتجبن منهم واخرج بن سعد وابن ابي شيبة وابو داود في ناسخه
عن ابي جعفر محمد ابن علي ان الحسن والحسين كانا لا يريان امهات
المومنين فقال ابن عباس ان رويتهن لهن محل واخرج ابن سعد
عن عكرمة قال بلغ بن عباس ان عايشة احتجبت من الحسن فقال ان
رويته لها لتحل واخرج ابن جرير وابن المنذر عن عكرمة في قوله لاجناح
عليهن الاية قال لم يذكر العم والخال لانهما ضعتانها لابنايهما
قوله تعالى ان الله وملايكته الاية واخرج ابن جرير وابن المنذر
وابن ابي حاتم عن ابي العالية قال صلاة الله ثناه عليه عند الملايكة
وصلاة الملايكة عليه الدعا له واخرج ابن ابي حاتم وابو الشيخ في
العظمة وابن مردوية عن ابن عباس ان بني اسرايل قالوا لموسى هل يصلي
ربك فناداه ربه يا موسى سالوك هل يصلي ربك فقل نعم انا اصلي وملايكتي
على انبياي ورسلي فانزل الله على نبيه ان الله وملايكته يصلون على
النبي الاية واخرج ابن جرير وابن المنذر عن ابن جريج في قوله ان الله الاية
قال لما نزلت جعل الناس يهنونه بهذه الاية وقال ابي ابن كعب ما انزل الله
فيك خيرا يرسول الله الا خلطنا معك الا هذه الاية فنزل ذكر المومنين الاية
واخرج ابن مردوية عن ابن مسعود انه قرا صلوا كما صلى الله عليه
عباس في الاية قال ان صلوات الله على النبي صلى الله عليه وسلم هو مغفرته
ان الله لا يصلي ولكن يغفر بالصلاة الناس على النبي فهي الاستغفار له واخرج
ابن مردوية عن ابن مسعود انه قرى صلوا كما صلى الله عليه وسلموا تسليما واخرج
عبد بن حميد وسعيد بن منصور وابن ابي حاتم عن كعب ابن عجرة قال لما نزلت
ان الله وملايكته يصلون على النبي يا ايها الذين امنوا صلوا عليه وسلموا تسليما
قلنا يرسول قد علمنا السلام عليك فكيف الصلاة عليك قال قولوا اللهم صل على
محمد وعلى ال محمد كما صليت على ابراهيم وال ابراهيم انك حميد مجيد وبارك على
محمد وعلى ال محمد كما باركت على ابراهيم وعلى ال ابراهيم انك حميد مجيد واخرج
ابن جرير عن طلحة قال اتى رجل النبي صلى الله عليه وسلم فقال سمعت ان الله
يقول ان الله وملايكته يصلون على النبي فكيف الصلاة عليك فقال قل اللهم

صل علي محمد وعلي ال محمد كما صليت علي ابراهيم انك حميد مجيد
وبارك علي محمد وعلي ال محمد كما باركت علي ابراهيم انك حميد
مجيد واخرج ابن جرير عن كعب ابن عجرة قال لما نزلت ان الله وملائكته
يصلون علي النبي الاية حيث اليه فقلت السلام عليك قد عرفناه فكيف الصلاة
يا رسول الله قال قل اللهم صل علي محمد وعلي ال محمد كما صليت علي ابراهيم
وعلي ال ابراهيم انك حميد مجيد وبارك علي محمد وعلي ال محمد كما باركت علي ابراهيم
وال ابراهيم انك حميد مجيد واخرج ابن جرير عن يوسف ابن خباب قال خطبنا
بفارس فقال ان الله وملائكته الاية فقال انا فيمن سمع ابن عباس يقول
هكذا انزل فقالوا يا رسول الله قد علمنا السلام عليك فكيف الصلاة عليك فقال اللهم
صل علي محمد وعلي ال محمد كما صليت علي ابراهيم وعلي ال ابراهيم انك حميد
مجيد وارحم محمدا وال محمد كما رحمت ال ابراهيم انك حميد مجيد وبارك علي محمد
وعلي ال محمد كما باركت علي ابراهيم انك حميد مجيد واخرج ابن جرير عن ال ابهيم
في قوله ان الله وملائكته الاية قالوا يا رسول الله هذا السلام قد عرفناه فكيف
الصلاة عليك قال قولوا اللهم صل علي محمد عبدك ورسولك واهل بيته كما صليت علي
ابراهيم انك حميد مجيد وبارك علي محمد واهل بيته كما باركت علي ابراهيم انك حميد
مجيد واخرج ابن جرير عن عبد الرحمن ابن بشر ابن مسعود الانصاري قال لما
نزلت ان الله وملائكته يصلون علي النبي الاية قالوا يا رسول الله هذا السلام
قد عرفناه فكيف الصلاة وقد عرفت كل ما تقدم من ذنبك وما تاخر قال قولوا
اللهم صل علي محمد كما صليت علي ابراهيم اللهم بارك علي محمد كما باركت علي ال ابراهيم
واخرج عبد الرزاق من طريق ابي بكر ابن محمد ابن عمرو بن حزم عن رجل
من اصحاب النبي صلي الله عليه وسلم ان النبي صلي الله عليه وسلم كان يقول اللهم صل
واهل بيته وعلي ازواجه وذريته كما صليت علي ابراهيم وال ابراهيم انك حميد
مجيد وبارك علي محمد واهل بيته وازواجه وذريته كما صليت علي ابراهيم وال
ابراهيم انك حميد مجيد واخرج ابو داود وابن مردويه والبيهقي في سننه
عن ابي هريرة قال النبي صلي الله عليه وسلم قال من سره ان يكتال بالمكيال الاوفي
اذا صلى علينا اهل البيت فليقل اللهم صل علي محمد وازواجه واهل بيته كما صليت
علي ابراهيم انك حميد مجيد واخرج عبد الرزاق وابن ابي شيبة واحمد وعبد ابن
حميد والبخاري ومسلم وابو داود والترمذي والنسائي وابن ماجه وابن مردويه
عن كعب بن عجرة قال قال رجل يا رسول الله اما السلام عليك فقد علمناه فكيف
الصلاة عليك قال قل اللهم صل علي محمد وعلي ال محمد كما صليت علي ابراهيم
انك حميد مجيد اللهم بارك علي محمد وعلي ال محمد كما باركت علي ابراهيم انك حميد
مجيد واخرج ابن ابي شيبة واحمد وعبد ابن حميد والبخاري والنسائي وابن ماجه
وابن مردويه عن ابي سعيد الخدري قال قلنا يا رسول الله هذا السلام عليك قد
قد عرفناه فكيف الصلاة قال قولوا اللهم صل علي محمد عبدك ورسولك كما صليت
علي ابراهيم وبارك علي محمد وعلي ال محمد كما باركت علي ابراهيم واخرج عبد

ابن حميد

ابن حميد والنسائي وابن مردوية عن ابي هريرة انهم سيلوا رسول الله صلى
الله عليه وسلم كيف نصلي عليك قال قولوا اللهم صل على محمد وبارك على محمد
وعلى آل محمد كما صليت وباركت على ابراهيم وآل ابراهيم في العالمين انك حميد مجيد
والسلام كما قد علمتم واخرج مالك وعبد الرزاق وابن ابي شيبة وعمر بن
حميد ومسلم وابو داود والترمذي والنسائي وابن مردوية عن ابن مسعود
الانصاري ان كثير ابن سعد قال يا رسول الله امرنا الله ان نصلي عليك
فكيف نصلي عليك فسكت حتى تمنيت انا لم نسأله قال قولوا اللهم صل على
محمد وعلى آل محمد كما صليت على ابراهيم وبارك على محمد وعلى آل محمد كما باركت
على ابراهيم في العالمين انك حميد مجيد والسلام كما قد علمتم واخرج مالك واحمد
وعبد بن حميد والبخاري ومسلم وابو داود والنسائي وابن ماجة وابن
مردوية عن ابي حميد الساعدي انهم قالوا يا رسول الله كيف نصلي عليك
فقال رسول الله صلى الله عليه وسلم قولوا اللهم صل على محمد وازواجه
وذريته كما صليت على ابراهيم وبارك على محمد وازواجه وذريته كما
باركت على ابراهيم انك حميد مجيد واخرج ابن مردوية عن علي قال قلت يا رسو
الله كيف نصلي عليك قال قولوا اللهم صل على محمد وعلى آل محمد كما صليت
على ابراهيم وآل ابراهيم انك حميد مجيد واخرج ابن مردوية عن ابي هريرة
قال قلنا يا رسول الله قد علمنا كيف السلام عليك فكيف نصلي عليك قال قولوا
اللهم صل على آل محمد كما صليتها على ابراهيم انك حميد مجيد
واخرج ابن ابي شيبة عن الحسن قال اذا قال الرجل في الصلاة ان الله
وملائكته يصلون على النبي الاية فليصل عليه واخرج ابن خزيمة والحاكم
وصححه والبيهقي في سننه عن ابن مسعود وشعبه ابن عمرو ان رجلا قال يا رسو
الله اما السلام عليك فقد عرفناه فكيف نصلي عليك اذا نحن صلينا عليك في صلاتنا
فصمت النبي صلى الله عليه وسلم ثم قال اذا انتم صليتم علي فقولوا اللهم
صل محمد النبي الامي وعلى آل محمد كما صليت على ابراهيم وبارك على محمد النبي
الامي وعلى آل محمد كما باركت على ابراهيم وعلى آل ابراهيم انك حميد مجيد واخرج
ابن ابي شيبة عن ابن مسعود قال يشهد الرجل ويصلي على النبي صلى الله عليه
وسلم ويدعو لنفسه واخرج البخاري في الادب المفرد عن ابي سعيد الخدري
عن النبي صلى الله عليه وسلم قال ايما رجل مسلم لم تكن عنده صدقة فليصل في
دعائه اللهم صل على محمد عبدك ورسولك وصل على المؤمنين والمؤمنات
والمسلمين والمسلمات فانها له زكاة واخرج البخاري في الادب عن
ابي هريرة عن النبي صلى الله عليه وسلم قال من قال اللهم صل محمد وعلى
آل محمد كما صليت على آل ابراهيم وبارك على محمد وعلى آل محمد
كما باركت على ابراهيم وترحم على محمد وآل محمد كما ترحمت على ابراهيم وآل ابراهيم
شهدت له يوم القيامة بالشهادة وشفعت فيه واخرج البخاري في الادب
عن انس وما لك ابن اويس بن الحدثان ان النبي صلى الله عليه وسلم قال

ان جبريل جاني فقال من صلي عليك واحدة صلي الله عليه عشرا ورفع له
عشر درجات واخرج ابن ابي شيبة واحمد والبخاري في الادب عن انس
ابن مالك عن النبي صلي الله عليه وسلم قال من صلي علي صلاة واحدة صلي الله
عليه عشر صلوات وحط عنه عشر خطيات واخرج البخاري في الادب
عن ابي هريرة ان رسول الله صلي الله عليه وسلم قال من صلي علي واحدة صلي
الله عليه عشرا واخرج البخاري في الادب عن جابر بن عبد الله ان النبي صلي
الله عليه وسلم في النبي فلما رقي الدرجة الاولي قال امين فلما رقي الثانية
قال امين ثم رقي الثالثة فقال امين فقالوا يا رسول الله سمعناك تقول
امين ثلاث مرات قال لما رقيت الدرجة الاولي جاني جبريل فقال تقي عبد
ادرك رمضان فانسلخ عنه ولم يغفر له فقلت امين ثم قال شقي عبد ادرك
والديه او احدهما فلم يدخلاه الجنة فقلت امين واخرج البخاري في الادب
عن ابي هريرة ان النبي صلي الله عليه وسلم رقي المنبر فقال امين امين قيل له
يا رسول الله ما كنت تصنع هذا فقال قال لي جبريل رغم انف عبد ادرك ابويه
او احدهما فلم يدخلاه الجنة فقلت امين ثم قال رغم انف عبد دخل عليه رمضان
ولم يغفر له فقلت امين ثم قال رغم انف امري ذكرت عنده فلم يصلي عليك
فقلت امين واخرج ابن سعد واحمد والنسائي وابن مردوية عن زيد ابن خارجه
قال قلت يا رسول الله قد علمنا السلام عليك فكيف نصلي عليك قال صلوا علي واجتهدوا
ثم قولوا اللهم بارك علي محمد وعلي ال محمد كما باركت علي ابراهيم وال ابراهيم
انك حميد مجيد واخرج ابن مردوية عن انس ان رهطا من الانصار قالوا يا رسول
الله كيف الصلاة عليك قال قولوا اللهم صل علي محمد وال محمد كما صليت علي ابراهيم
وال ابراهيم قال فتي من الانصار يا رسول الله من ال محمد قال كل تقي واخرج
احمد وعبد ابن حميد وابن مردوية عن بريدة صلواتك ورحمتك وبركاتك علي محمد
وعلي ال محمد كما جعلتها علي ابراهيم انك حميد مجيد واخرج عبد الرزاق
عن مجاهد قال قال رسول الله صلي الله عليه وسلم انكم تعرضون علي باسمائكم
وسيماكم فاحسنوا الصلاة علي واخرج عبد الرزاق عن ابي طلحة قال رحلة
علي النبي صلي الله عليه وسلم يوما فوجدته مسرورا فقلت يا رسول الله ما
خرج من عندك الساعة فبشرني فقال ان لكل عبد صلي علي صلاة يكتب له عشر
حسنات ويمحي عنه عشر سيات ويرفع له عشر درجات وتعرض علي كما
قالها وترد عليه مثل ما دعي واخرج عبد الرزاق عن ابن عيينه قال اخبرني
يعقوب بن يزيد النبي قال قال رسول الله صلي الله عليه وسلم اتاني ات من ربي
فقال لا يصلي عليك عبد صلاة الا صلي الله عليه عشرا فقال رجل يا رسول الله
الا اجعل نصف دعائي لك قال ان شئت قال الا اجعل كل دعائي لك قال اذا يكفل
الله هم الدنيا والاخرة واخرج ابن عبد البر في العلل عن علي عن النبي صلي الله عليه
وسلم قال من سره ان يكتال بالمكيال الاوفي صلي علينا اهل البيت فليقل اللهم
اجعل صلواتك ورحمتك علي محمد وازواجه وذريته امهات المؤمنين كما صليت

علي

على ابراهيم انك حميد مجيد واخرج الدارقطني في الافراد وابن النجار في تاريخه عن ابي بكر الصديق قال لبثت عند النبي صلى الله عليه وسلم فجاء رجل فسلم فرد النبي صلى الله عليه وسلم ثم طلق وجهه فاجلسه الى جنبه فلما قضى الرجل حاجته نهض فقال النبي صلى الله عليه وسلم يا ابا بكر هذا وجل يرفع كل يوم كعمل اهل الارض قلت فما ذاك انه كلما اصبح على عشرة مرات لصلاة الملك اجمع فقلت وما ذاك قال يقول اللهم صل على محمد النبي عدد من صلى عليه من خلقك وصل على محمد النبي كما ينبغي لنا ان نصلي عليه وصل على محمد النبي كما امرتنا ان نصلي عليه واخرج الطبراني وابن مردويه وابن النجار عن الحسن عن علي قال قلت يا رسول الله اراءيت قول الله ان الله وملائكته يصلون على النبي قال ان هذه من المكنون ولولا انكم سالتموني عنه ما اخبرتكم ان الله وكل بي ملكين لا اذكر عند عبد المسلم فيصلي علي الا قال ذلك الملكان الاعفر الله لك وقال وملائكته له الك الملكين امين واخرج مسلم عن ابي هريرة قال قال رسول الله صلى الله عليه وسلم من صلى علي واحدة صلى الله عليه عشرا واخرج الترمذي وحسنه وابن حبان عن ابن مسعود ان رسول الله صلى الله عليه وسلم قال اولى الناس بي يوم القيامة اكثرهم علي صلاة واخرج احمد والترمذي عن الحسين ابن علي ان رسول الله صلى الله عليه وسلم قال البخيل من ذكرت عنده ولم يصل علي واخرج ابن ماجه عن ابن عباس قال قال رسول الله صلى الله عليه وسلم من نسي الصلاة على خطي طريق الجنة سلك واخرج الترمذي وحسنه عن ابي هريرة عن النبي صلى الله عليه وسلم قال ما جلس قوم مجلسا لم يذكروا الله فيه ولم يصلوا على نبيهم الا كان عليهم ترة ان شاء عذبهم وان شاء غفر لهم واخرج البيهقي في شعب الايمان عن جابر قال قال رسول الله صلى الله عليه وسلم ما اجتمع قوم ثم تفرقوا عن غير ذكر الله وصلاة على النبي صلى الله عليه وسلم الا قاموا عن انتن جيفة واخرج البيهقي في الشعب عن ابي سعيد الخدري عن النبي صلى الله عليه وسلم قال لا يجلس قوما مجلسا لم يصلوا فيه على رسول الله صلى الله عليه وسلم الا كان عليهم ترة وان دخلوا الجنة لما يرون من الثواب واخرج عن انس قال قال رسول الله صلى الله عليه وسلم اتاني جبريل فقال ربك انك امرت ان لا يصلي عليك احد الا صليت عليه ولم يسلم عليك احد الا سلمت عليه واخرج القاضي اسماعيل عن الحسن قال قال رسول الله صلى الله عليه وسلم لقي به شيئا اذ يذكرني قوم فلا يصلون علي ما صلى عليهم واخرج الاصبهاني في الترغيب والديلمي عن انس تاني قال رسول الله صلى الله عليه وسلم لقي به شيئا ان يذكرني قوم فلا يصلون علي الا اباحكم يوم القيامة من حوضي كما تباح الابل الغراب الظماء قد كان يا الله وملائكته كفاية ولكن حض المرسلين بذلك ليتبعهم عليه من واخرج الخطيب في تاريخه والاصبهاني عن ابي بكر الصديق قال الصلاة على النبي صلى الله عليه وسلم الحق للخطيات من الماء للنار والسلام على النبي صلى الله عليه وسلم افضل من بذل الدنانير او قال من ضرب السيف

في سبيل الله واخرج ابن عدي عن ابن عمر وابي هريرة قالا قال رسول الله
صلى الله عليه وسلم صلوا علي صلى الله عليكم واخرج ابن ابي شيبة واحمد
وعبد بن حميد والترمذي وحسنه والحاكم وصححه والبيهقي في شعب الايمان
عن ابي بن كعب قال قال رجل يا رسول الله ارايت ان جعلت كلها عليك قال اذن
تكفى همك ويغفر ذنبك واخرج ابن ابي شيبة واحمد
عن ابي طلحة الانصاري قال اصبح رسول الله صلى الله عليه وسلم طيب النفس
يرى في وجهه البشر قال اتاني آت من ربي فقال من صلى عليك من امتك
صلاة كتب الله له بها عشر حسنات ومحى عنه عشر سيات ورفع له عشر
درجات ورد عليه مثلها وفي لفظ فقال اتاني الملك فقال يا محمد اما يرضيك
ان ربك يقول انه لا يصلي عليك احد من امتك الا سلمت عليه عشرا قال بلى
ولا يسلم عليك احد من امتك الا سلمت عليه عشرا قال بلى واخرج البيهقي وابن
المنذر في تاريخه عن انس ابن مالك قال قال رسول الله صلى الله عليه وسلم
ان اقربكم مني يوم القيامة في كل موطن اكثركم علي صلاة في الدنيا من صلى
علي يوم الجمعة وليلة الجمعة مائة مرة قضى الله له مائة حاجة سبعين من حوائج
الاخرة وثلاثين من حوائج الدنيا ثم يوكل الله بذلك ملكا يدخله في قبره كما
تدخل عليكم الهدايا يخبرني من صلى علي باسمه ونسبه الى عشيرته فاثبته
عندي في صحيفة بيضاء واخرج ابن عساكر عن ابي هريرة قال قال رسول
الله صلى الله عليه وسلم من صلى علي عند قبري وكل الله به ملكا يبلغني وكفي امر
دنياه واخرته وكنت له شهيدا او شفيعا يوم القيامة واخرج ابن ابي شيبة
عن ابي هريرة قال قال رسول الله صلى الله عليه وسلم صلوا علي فان صلاتكم علي
زكاة لكم واخرج ابن ابي شيبة عن ابي هريرة قال قال رسول الله صلى الله
عليه وسلم اكثروا الصلاة علي يوم الجمعة فانها معروضة علي واخرج عبد الرزاق
وابن ابي شيبة عن عامر بن ربيعة قال قال رسول الله صلى الله عليه وسلم
من صلى علي صلاة صلى الله عليه فاكثروا او اقلوا واخرج عبد الرزاق وعبد
بن حميد عن ابن عباس انه كان اذا صلى على النبي صلى الله عليه وسلم قال
اللهم تقبل شفاعته محمد الكبرى وارفع درجته العليا واعطه سؤله في الاخرة
والاولى كما اتيت ابراهيم وموسى واخرج عبد الرزاق وعبد ابن حميد
وابن ماجه وابن مردويه عن ابن مسعود قال اذا صليتم على النبي صلى الله
عليه وسلم فاحسنوا الصلاة عليه فانكم لا تدرون لعل ذلك يعرض عليه
قالوا فعلمنا قال قولوا اللهم صل على آل ربي ورحمتك وبركاتك على سيد المرسلين
وامام المتقين وخاتم النبيين محمد عبدك ورسولك امام الخير وقائد الخير
ورسول الرحمة اللهم ابعثه مقاما محمودا يغبطه به الاولون والاخرون
اللهم صل على محمد وعلى آل محمد كما صليت على ابراهيم وآل ابراهيم
انك حميد مجيد واخرج ابن مردويه عن ابن مسعود قال قولوا اللهم
اجعل صلواتك ورحمتك وبركاتك على سيد المرسلين وامام المتقين وخاتم
النبيين محمد عبدك ورسولك امام الخير ورسول الرحمة اللهم ابعثه مقاما

محمودا

محمود يغبطه به الاولون والاخرون اللهم صل على محمد وبلغه درجة
الوسيلة من الجنة اللهم بي للمصطفين محبته وفي المقربين مودته
ومن على ذكره ودارة والسلام عليه ورحمة الله وبركاته
اللهم صل على محمد وعلى ال محمد كما صليت على ابراهيم وال ابراهيم
انك حميد مجيد وبارك على محمد وعلى ال محمد واخرج الخطيب في تاريخه
عن عائشة قالت زينوا مجالسكم بالنبي صلى الله عليه وسلم واخرج
الشيرازي في الالقاب عن زيد ابن وهب قال قال ابن مسعود يا زيد بن
وهب لا تدع اذا كان يوم الجمعة ان تصلي على النبي صلى الله عليه وسلم
الف مرة تقول اللهم صل على النبي محمد واخرج عبد الرزاق والقاضي
اسماعيل وابن مردويه والبيهقي في شعب الايمان عن ابي هريرة
ان رسول الله صلى الله عليه وسلم قال صلوا علي انبياء الله ورسله فان
الله بعثهم كما بعثني واخرج ابن ابي شيبة والقاضي اسماعيل والبيهقي
في شعب الايمان عن ابن عباس قال لا تصلح الصلاة على احد الا على
النبي صلى الله عليه وسلم ولكن يدعى للمسلمين والمسلمات بالاستغفار
واخرج ابن ابي داود في المصاحف عن حميدة قالت اوصت لنا
عائشة عند موتها قالت ان في مصحفي اني الله وملائكته يصلون على
النبي والذين يصلون الصفوف الاول قوله تعالى ان الذين يؤذون
الله ورسوله الاية واخرج ابن جرير وابن ابي حاتم عن ابن عباس
في قوله ان الذين يؤذون الله ورسوله الاية قال نزلت في الذين
خالفوه على النبي صلى الله عليه وسلم حين اتخذ صفية بنت حيي واخرج
ابن جرير عن الضحاك عن ابن عباس قال انزلت في عبد الله ابن ابي وناس
معه قذفوا عائشة فخطب النبي صلى الله عليه وسلم وقال من يعذرني
من رجل يؤذيني ويجمع في بيتي من يؤذيني فنزلت واخرج الحاكم عن ابن
ابي مليكة قال رجل من اهل الشام سب عليا عند ابن عباس فحصبه
ابن عباس وقال يا عدو الله ان بيت رسول الله ان الذين يؤذون
الله ورسوله لعنهم الله في الدنيا والاخرة لو كان رسول الله سمعك
لاذيته واخرج ابن المنذر عن ابن جريج في قوله ان الذين يؤذون
الله ورسوله لعنهم الله في الدنيا والاخرة قال اذوا نبي الله فتمادوا يدعون
نبيه واذوا رسوله قالوا اذن ساحر شاعر مجنون واخرج ابن جرير
وابن ابي حاتم عن عكرمة في قوله ان الذين يؤذون الله قال اصحاب
التصاوير واخرج ابن ابي حاتم عن قتادة في الاية قال ذكر لنا ان
نبي الله صلى الله عليه وسلم كان يقول فيما يروي عن ربه يشتمني ابن ادم
وما ينبغي ان يشتمني وكذبني وما ينبغي له ان يكذبني فكذبه شتمه
اياي فقوله اتخذ الله ولدا وانا الاحد الصمد واما تكذيبه اياي
فقوله لن يعيدني كما بدأني قال قتادة ان كعبا كان يقول يخرج يوم

القيامة علق من النار فيقول يا ايها الناس اني وكلت منكم
بثلاثة بكل عزيز كريم وبكل جبار عنيد وبمن دعا مع الله الها
اخر فيلتقطهم كما يلتقط الطير الحب من الارض فينطوي عليهم
فيدخلهم النار فيخرج علق اخر فيقول يا ايها الناس اني وكلت
منكم بثلاث من كذب الله وكذب على الله واذى الله فاما من
كذب الله فمن زعم ان الله لا يبعثه من بعد الموت واما من كذب
الله فمن زعم ان الله اتخذ ولدا واما من اذى الله فاما الذين
يصورون ولا يحيون فليلتقطهم كما يلتقط الطير الحب من الارض
فتنطوي عليهم فيدخلهم النار قوله تعالى والذين يوذون
المومنين الاية واخرج الطبراني وابن سعد في الطبقات وابن ابي شيبة
وعبد بن حميد وابن جرير وابن المنذر وابن ابي حاتم عن مجاهد في قوله
والذين يوذون المومنين والمومنات فلا يقصون بغير ما اكتسبوا يقول
بغير ما عملوا فقد احتملوا بهتانا قال اثما واخرج ابن ابي حاتم عن مجاهد
في الاية قال يلقى الجرب على اهل النار فيحكون حتى تبدوا العظام فيقولون
ربنا بما اصابنا هذا فيقال باذاكم المسلمين واخرج عبد بن حميد وابن
المنذر وابن ابي حاتم عن قتادة في الاية قال اياكم واذى المومنين فان
الله يحوطه ويغفر له وقد زعموا ان عمر بن الخطاب قراها ذات يوم فافزعه ذلك
حتى ذهب الى ابي كعب فدخل عليه فقال يا ابا المنذر اني قرات اية من كتاب
الله فوقعت مني كل موضع والذين يوذون المومنين والمومنات والله اني لا
اعاقبهم واضربهم فقال انك لست منهم انما انت مودب انما انت معلم واخرج
ابن المنذر عن الشعبي ان عمر ابن الخطاب قال اني لابغض فلانا فقيل للرجل ما شان
عمر يبغضك فلما كثر القوم في الدار فقال يا عمر افتقت في الاسلام فتقا
قال لا قال لخبث جناية قال لا احدثت حدثا قال لا قال فعلام تبغضني وقد قال
الله ان الذين يوذون المومنين والمومنات الى قوله واثما مبينا فقد اذيتني
فلا غفرها الله لك فقال عمر صدق ما فتق فتقا ولا ولا فاغفرها لي فلم يزل به
حتى غفر له واخرج عبد بن حميد وابن جرير عن ابن عمر والذين يوذون
المومنين والمومنات الى قوله واثما مبينا قال فكيف بمن احسن اليهم يضاعف
لهم العذاب واخرج الطبراني وابن وابن مردوية وابن عساكر عن عبد الله
بن بشر عن النبي صلى الله عليه وسلم قال ليس مني ذو حسه ولا تهمه ولا خيانه
ولا انا منه ثم تلا رسول الله صلى الله عليه وسلم هذه الاية والذين يوذون
المومنين والمومنات الاية واخرج ابن ابي حاتم وابن مردوية والبيهقي في شعب
الايمان والحاكم في الكنى عن عايشة قال قال رسول الله صلى الله عليه وسلم لاصحابه
اي الربا اربا عند الله قالوا الله ورسوله اعلم قال اربا الربا عند الله استحلال فرض
امري مسلم ثم قرا والذين يوذون المومنين والمومنات بغير ما اكتسبوا الاية
قوله تعالى يا ايها النبي قل لازواجك الاية واخرج ابن سعد والبخاري

ومسلم

وسلم وابن جرير وابن ابي حاتم والبيهقي في سننه عن عايشة قالت خرجت
سودة بعد ما ضرب الحجاب لحاجتها وكانت امراة جسيمة لا تخفى على من
يعرفها فرآها عمر فقال يا سودة اما والله لا تخفين علينا فانظري كيف تخرجي
قالت فانكفأت راجعة ورسول الله صلى الله عليه وسلم في بيتي وفي يده عرق
فدخلت فقلت يا رسول الله اني خرجت لبعض حاجتي فقال عمر كذا وكذا
فاوحى الله اليه ثم رفع عنه وان العرق في يده ما وضعه فقال انه قد اذن
لكن ان تخرجين لحاجتكن واخرج سعيد بن منصور وابن سعد وعبد بن حميد
وابن المنذر وابن ابي حاتم عن ابي مالك قال كان نساء النبي صلى الله عليه
وسلم يخرجن بالليل لحاجتهن فكان ناس من المنافقين يتعرضون لهن
فيوذين فقيل ذلك للمنافقين فقالوا انما نفعله بالاماء فنزلت هذه الاية
يا ايها النبي قل لازواجك وبناتك ونساء المومنين يدنين عليهن من جلابيبهن
ذلك ادنى ان يعرفن فلا يوذين فامروا بذلك حتى يعرفوا من الاماء واخرج
ابن جرير عن ابي صالح قال قدم النبي صلى الله عليه وسلم المدينة وليس بها
منزل فكان نساء النبي صلى الله عليه وسلم وغيرهن اذا كان الليل خرجن
يقضين حوايجهن وكان رجال يجلسون على الطريق للغزل فانزل الله يا ايها
النبي قل لازواجك وبناتك الاية يعني بالجلباب حتى تعرف الامة من الحرة
واخرج ابن سعد عن محمد بن كعب القرظي قال كان رجل من المنافقين يتعرض
لنساء المومنين ويوذيهن فاذا اقيل له قال كنت احسبها امة فامرهن الله
ان يخالفن زي الاماء ويرخين عليهن من جلابيبهن تخمر وجهها الا احدى
عينيها ذلك ادنى ان يعرفن بقولها ذلك احري ان يعرفن واخرج ابن جرير
وابن ابي حاتم وابن مردويه عن ابن عباس في هذه الاية قال امر الله نساء
المومنين اذا خرجن من بيوتهن في حاجة ان يقطين وجوههن من فوق
روسهن بالجلابيب ويبدين عينا واحدة واخرج عبد الرازق وعبد
بن حميد وابو داود وابن المنذر وابن ابي حاتم وابن مردويه عن ام سلمة
قالت لما نزلت هذه الاية يرخين عليهن من جلابيبهن خرج نساء الانصار
كان على روسهن الغربان من السكينة وعليهن اكسية سود يلبسنها واخرج
ابن ابي شيبة عن ابي قلابة قال كان عمر بن الخطاب لا يدع في خلافته
امة تقنع وينادي اغا القناع للحرائر لكي لا يوذين واخرج ابن ابي شيبة وعبد
بن حميد عن انس قال راى عمر جارية متقنعة فضربها بدرته وقال اغي
القناع لا تشبهن بالحرائر واخرج ابن مردويه عن عايشة قالت رحم
الله نساء الانصار لما نزلت يا ايها النبي قل لازواجك وبناتك الاية شققن
مروطهن فاعتجرن بها فصلين خلف رسول الله صلى الله عليه وسلم كانما
على روسهن الغربان واخرج عبد بن حميد عن ابن شهاب انه قيل له الامة
تزوج فتحتمر قال ان الله قال يا ايها النبي قل لازواجك وبناتك ونساء المومنين
يدنين عليهن من جلابيبهن فنهي الاماء ان يتشبهن بالحرائر واخرج

ابن مردويه عن عايشة قالت رحم الله نسا الانصار لما نزلت يا ايها النبي
قل لازواجك وبناتك الاية شقص مروطهن فاعجزن بها وصلين
خلف رسول الله صلى الله عليه وسلم كانما على روسهن الغربان واخرج عبد
ابن ابي حميد عن ابن شهاب انه قيل له الامة تزوج فتختمر قال ان الله
قال يا ايها النبي قل لازواجك وبناتك ونسا المومنين يدنين عليهن من جلابيبهن
فنهى الله الاما ان يشبهن بالحرير واخرج الفريابي وابن
جرير وابن المنذر وابن ابي حاتم وعبد بن حميد عن ابن سيرين قال سالت
عبيدة السلماني عن هذه الاية يدنين عليهن من جلابيبهن فرفع ملحفة
كانت عليه فتقنع بها وغطى راسه كله حتى بلغ الحاجبين وغطى وجهه
واخرج عينه اليسرى من شق وجهه الايسر مما يلي العين واخرج عبد
ابن حميد وابن جرير وقتادة في قوله يا ايها النبي قل لازواجك وبناتك ونسا
المومنين يدنين عليهن من جلابيبهن قال اخذ الله عليهن اذا خرجن
ان يعدنها على الحواجب ذلك ادنى ان يعرفن فلا يوذين قال فكانت المملوكة
تتناول فنهى الله الحراير يشبهن بالاما واخرج عبد بن حميد عن الكلبي في
الاية قال كن النسا يخرجن المرلحنا بين لقضا حواجهن فكان الفساق يتعرضون
لهن فيوذهم فامر الله ان يدنين عليهن من جلابيبهن حتى تعلم الحرة من
الامة عبد بن حميد عن معوية ابن قرة ان دغار من دغار اهل المدينة كانوا يخرجون
بالليل فينظرون النسا ويغمزوهن وكانوا لا يفعلون ذلك بالحرير انما يفعلون
ذلك بالاما فانزل الله هذه الاية يا ايها النبي قل لازواجك وبناتك ونسا المومنين
الى اخر الاية واخرج بن جرير وبن مردوية عن بن عباس في الاية قال
كانت الحرة تلبس لباس الامة فامر الله نسا المومنين ان يدنين عليهن
من جلابيبهن وادنى الجلباب ان تقنع وتشد على جبينها واخرج ابن سعد
عن الحسن في قوله يا ايها النبي قل لازوجك وبناتك ونسا المومنين يدنين
عليهن من جلابيبهن ذلك ان يعرفن فلا يوذن قال اما كن بالمدينة يتعرضن
لهن السفها فيوذين فكانت الحرة تخرج فتحسب انها امة فتوذى فامرهن
الله ان يدنين عليهن من جلابيبهن واخرج ابن ابي حاتم عن السدي
في الاية قال كان الناس من فساق اهل المدينة يخرجون بالليل حين
يختلط الظلام الى طرق المدينة فيعرضون للنسا وكانت مساكن اهل
المدينة ضيقة فكان خرج النسا الى الطرق قاضين حاجتهن فكان
اولئك الفساق يبتغون ذلك منهم فاذا ارادوا امراة عليها جلباب قالوا
هذه حرة فكفوا عنها واذا راوا امراة ليس عليها جلباب قالوا هذه امة
فوثبوا اليها واخرج ابن ابي حاتم عن ابي سعد بن جبير في قوله يدنين
عليهن قال يسدلن عليهن من جلابيبهن وهو القناع فوق الخمار ولا
يحل لمسلمة الا ان يكون عليها القناع فوق الخمار وقد شدت به راسها
ونحرها واخرج ابن ابي شيبة وبن المنذر وابن ابي حاتم عن عكرمة
في الاية

في الاية قال بدني الجلباب يعني الايري لفرة نحرها واخرج ابن المنذر عن
عبد الله ابن مسعود في قوله يدنين عليهن من جلابيبهن قالوا هو الرد
واخرج ابن ابي شيبة والفريابي وعبد بن حميد وابن جرير وابن المنذر
وابن ابي حاتم عن مجاهد في قوله يدنين عليهن من جلابيبهن قال
يتجلببن بها فعلم ابهن حرائر قال لا يعرض لهن فاسق باذى من قول
ولا ريبة قوله كقوله لئن لم ينته المنافقون الاية واخرج
عبد الرزاق وابن المنذر عن قتادة قال ان اناسا من المنافقين
ارادوا ان يظهروا النفاسهم فنزلت فيهم لئن لم ينته المنافقون
والذين في قلوبهم مرض والمرجفون في المدينة لنغرينك بهم لنحرشنك
بهم واخرج عبد بن حميد وابن جرير وابن المنذر وابن ابي حاتم
عن قتادة في الاية قال الارجاف الكذب الذي كان يدعيه اهل النفاق
ويقولون قد اتاكم عدد وعدة وعده وذكر لنا ان المنافقين
ارادوا ان يظهروا ما في قلوبهم من النفاق فاوعدهم بهذه الاية
لئن لم ينته المنافقون والذين في قلوبهم مرض الى قوله لنغرينك
بهم اي لنحملك عليهم ولنحرشنك بهم فلما اوعدهم الله بهذه الاية
كتموا ذلك واسروه ثم لا يجاورونك فيها الا قليلا اي بالمدينة
ملعونين قال علي كل حال اينما ثقفوا اخذوا وقتلوا تقتيلا قال اذا هم
اظهروا النفاق سنة الله في الذين خلوا من قبل يقول هكذا سنة الله بهم
اذا اظهروا النفاق واخرج ابن سعد عن محمد بن كعب في قوله لئن لم
ينته المنافقون باعيانهم والذين في قلوبهم مرض والمرجفون في
المدينة هم المنافقون جميعا واخرج عبد الرزاق وعبد بن حميد
وابن المنذر عن طاوس في الاية قال نزلت في بعض امور النساء واخرج
عبد الرزاق وابن ابي شيبة وعبد بن حميد وابن جرير وابن المنذر وابن
ابي حاتم عن مالك بن دينار قال سالت عكرمة عن قول الله لئن لم ينته
المنافقون والذين في قلوبهم مرض قال هم الزناة واخرج ابن ابي
شيبة وعبد بن حميد وابن المنذر وابن ابي حاتم عن سلمة بن كهيل في
قوله لئن لم ينته المنافقون والذين في قلوبهم مرض قال اصحاب
الفواحش واخرج ابن ابي شيبة عن عطاء في قوله والذين في قلوبهم
مرض قال كانوا مؤمنين وكان في انفسهم ان يزنوا واخرج ابن ابي
حاتم عن السدي في قوله لئن لم ينته المنافقون قال كان النفاق على
ثلاثة وجوه نفاق مثل نفاق عبد الله ابن ابي بن سلول ومثل نفاق
بني نبتل ومالك بن داعس فكانوا هؤلاء وجوها من وجوه الانصار فكانوا
يستحيون ان ياتوا الزنا فيصيبون بذلك انفسهم والذين في قلوبهم مرض من
قال الزنا ان وجدوه عملوه وان لم يجدوه لم يبتغوه ونفاق يكابرون
النساء وهم هؤلاء الذين كانوا يجلسون على الطرق والمرجفون في

في المدينة وهم هولاء الذين كانوا يكابرون النساء فنزل بهم
تقول لنغلبنك بهم ثم قال ملعونين ثم فصلت الاية اينما ثقفوا يعملون
هذا الفعل مكابرة النساء اخذوا وقتلوا تقتيلا قال السدي هذا حكم
في القرآن ليس يعمل به لو ان رجلا او اكثر من ذلك اقتضوا امرأة فقتلوها
على نفسها فجروا بها كان الحكم فيهم غير الجلد والرجم ان يوخذوا فتضرب
اعناقهم بسنة الله في الذين خلوا من قبل كذلك نفعل عن مضى من الامم
ولن تجد لسنة الله تبديلا قال من كابر امرأة على نفسها فقتلها فقتل
فليس على قاتله دية لانه مكابر واخرج ابن جرير وابن المنذر وابن
ابي حاتم عن ابن عباس في قوله لنغرينك بهم قال لنسلطنك عليهم واخرج
ابن حميد وابن المنذر والخطيب في تالي التلخيص عن محمد بن سيرين في قوله
لئن لم ينته المنافقون الاية قال لا اعلم لغدري بهم حتى مات واخرج ابن
الانباري عن ابن عباس ان نافع بن الازرق قال له اخبرني عن قوله
لنغرينك بهم قال نسلطنك قال فيه الحارث ابن حلزة ٥ لا تحلنا على عمدانك انا ٥
٥ قبل ما قد وشى بنا الاعداء قوله تعالى وما يدريك واخرج ابن المنذر
وابن ابي حاتم عن سفيان ابن عيينة قال كل شيء في القرآن وما يدريك فلم
تخبر به وما كان مما ادراك فقد اخبره قوله تعالى وقالوا ربنا الاية
واخرج عبد بن حميد وابن جرير وابن المنذر وابن ابي حاتم عن قتادة في
قوله انا اطعنا سادتنا وكبراءنا اي رؤسنا في الشر والكفر اللهم
ضعفين من العذاب يعني بذلك جهنم واخرج ابن المنذر عن ابن جريج
في قوله سادتنا وكبراءنا قال منهم ابو جهل بن هشام قوله تعالى يا ايها
الذين امنوا لا تكونوا الاية واخرج عبد الرزاق واحمد وعبد بن حميد
والبخاري والترمذي وابن جرير وابن المنذر وابن ابي حاتم وابن مردويه
من طرق عن ابي هريرة قال قال رسول الله صلى الله عليه وسلم ان موسى كان
رجلا حييا ستيرا لا يرى من جلده شيء استحياء منه فاذاه من اذاه من بني
اسرائيل فقالوا ما يستتر هذا التستر الا من عيب بجلده اما برص واما
ادرة واما افة وان الله اراد ان يبرئه مما قالوا وان موسى خلا يوما
وحده فوضع ثيابه على حجر ثم اغتسل فلما فرغ اقبل على ثيابه ليأخذها وان
الحجر عدا بثوبه فاخذ موسى عصاه وطلب الحجر فجعل يقول ثوبي حجر ثوبي حجر
حتى انتهى الى ملا من بني اسرائيل فراوه عريانا احسن ما خلق وابرأه مما
يقولون فقام الحجر فاخذ ثوبه فلبسه وطفق بالحجر ضربا بالعصاة فوالله ان
بالحجر لندبا من اثر ضربه ثلثا او اربعا او خمسا فذلك قوله يا ايها الذين امنوا
لا تكونوا كالذين اذوا موسى فبراه الله مما قالوا واخرج البزار وابن الانباري
في المصاحف وابن مردويه عن انس عن النبي صلى الله عليه وسلم قال كان
موسى رجلا حييا وانه اتى الماء ليغتسل فوضع ثيابه على صخرة وكان لا يكاد
يرى عورته فقالت بنو اسرائيل ان موسى ادر وما رؤي عريانا قط فلما

لا يضع

لاحيضع ثيابه فاحتملت الصخرة ثيابه حتى صارت بحذا مجالس بني اسرايل
فنظروا الى موسى كاحسن الرجال فانزل الله يا ايها الذين امنوا لا
تكونوا كالذين اذوا موسى فبراه الله مما قالوا وكان عند الله وجيها
واخرج احمد عن انس قال قال رسول الله صلى الله عليه وسلم
ان موسى ابن عمران كان اذا اراد ان يدخل الماء لم يلق ثوبه حتى يوارى
عورته في الماء واخرج ابن ابي شيبة في المصنف وابن جرير وابن المنذر
والحاكم وصححه وابن مردويه عن ابن عباس في قوله لا تكونوا كالذين
اذوا موسى قال قالوا له قومه انه آدر فخرج ذات يوم يغتسل فوضع
ثيابه على صخرة فخرجت الصخرة تشتد بثيابه فخرج موسى يتبعها عريانا
حتى انتهى به الى مجالس بني اسرايل فراوه وليس باد ر فذلك قوله
فبراه الله مما قالوا وكان عند الله وجيها واخرج ابن منيع وابن جرير وابن
المنذر وابن ابي حاتم والحاكم وصححه وابن مردويه عن ابن عباس عن
علي ابن ابي طالب في قوله لا تكونوا كالذين اذوا موسى قال صعد موسى وهارون
الجبل فمات هارون فقالت بنو اسرايل لموسى انت قتلته كان اشد حبا لنا منك
والينا فاذوه من ذلك فامر الله الملايكة فحملته فمروا به على مجالس بني اسرايل
وتكلمت الملايكة بموته حتى علموا بموته فبراه الله من ذلك فانطلقوا به فدفنوه
ولم يعرف قبره الا الرخم وانا الله جعلها صم ابكم واخرج الحاكم وصححه من
طريق السدي عن ابي مالك عن ابن عباس وعن مرة عن ابن مسعود وناس من
الصحابة ان الله اوحى الى موسى اني متوفي هارون فات به هيل كذا وكذا
فانطلقا نحو الجبل فاذا هو بشجرة وبيت فيه سرير عليه فرش وريح طيب
فلما نظر هارون الى ذلك الجبل والبيت فاعجبه قال موسى اني احب ان انام
على هذا السرير قال نم عليه قال اقتم معي فلما ناما اخذ هارون الموت
فلما قبض رفع ذلك البيت فذهبت تلك الشجرة ورفع السرير الى السما
فلما رجع موسى الى بني اسرايل قالوا قتل هرون وهو كان احب الى بني اسرايل
له وكان هارون احب اليهم واليّن لهم وكان في موسى بعض الغلظة عليهم
فلما بلغه ذلك قال ويحكم انه كان اخي افترون اني اقتله فلما اكثروا عليه
قام فصلى ركعتين ثم دعا الله تعالى ثم نزل بالسرير حتى نظروا اليه
بين السما والارض فصدقوه واخرج ابن مردويه عن ابن عباس
قال انزل الله يا ايها الذين امنوا لا تكونوا كالذين اذوا موسى فبراه الله مما قالوا
قال لا تؤذوا محمدا كما اذى قوم موسى واخرج البخاري ومسلم وابن ابي
حاتم عن ابن مسعود قال قسم رسول الله صلى الله عليه وسلم ذات يوم قسما
قال رجل ان هذه لقسمة ما اريد بها وجه الله فذكروا ذلك للنبي صلى الله
عليه وسلم فاحمر وجهه ثم قال رحمة الله على موسى لقد اوذي باكثر من
هذا فصبر واخرج ابن ابي حاتم عن الحسن في قوله وكان عند الله وجيها
كان يسأل موسى ربه شيئا قط الا اعطاه الا النظر قوله تعالى يا ايها الذين

امنوا اتقوا الله الاتين واخرج احمد وابن ابي حاتم والطبراني وابن مردويه
عن ابي موسى الاشعري قال صلى بنا رسول الله صلى الله عليه وسلم صلاة العصر
ثم قال على مكانكم اثبتوا ثم اتى الرجال فقال ان الله امرني ان امركم ان تتقوا
الله وان تقولوا قولا سديدا واخرج ابن ابي الدنيا في التقوى عن عروة
عن عايشة قالت ما قام رسول الله صلى الله عليه وسلم على المنبر الا سمعته
يقول يا ايها الذين امنوا اتقوا الله وقولوا قولا سديدا واخرج سمويه في فوايده
عن سهل ابن سعد قال كان رسول الله صلى الله عليه وسلم اذا خطب رسول الله
صلى الله عليه وسلم او علمهم لا يدع هذه الاية ان يتلوها يا ايها الذين امنوا اتقوا
الله وقولوا قولا سديدا الى قوله فقد فاز فوزا عظيما واخرج ابن المنذر وابن
مردويه عن سهل ابن سعد الساعدي قال ما جلس رسول الله صلى الله عليه
وسلم على هذا المنبر قط الا تلا هذه الاية يا ايها الذين امنوا اتقوا الله وقولوا
قولا سديدا واخرج الطستي عن ابن عباس ان نافع ابن الازرق قال له اخبرني
عن قوله وقولوا قولا سديدا قال قولا عدلا حقا قال وهل تعرف العرب ذلك
قال نعم اما سمعت قول حمزة ابن عبد المطلب ٥ امين على ما استودع الله حامه ٥
٥ فان قال قولا كان فيه مسددا ٥ واخرج الفريابي وعبد ابن حميد
عن الحسن في قوله وقولوا قولا سديدا قال صدقا واخرج عبد بن حميد
وابن جرير وابن ابي حاتم عن قتادة في قوله قولا سديدا قال عدلا واخرج
الفريابي وابن ابي شيبة وعبد بن حميد وبن جرير وبن المنذر وابن ابي حاتم
عن مجاهد في قوله قولا سديدا قال سدا واخرج ابن ابي شيبة وعبد بن
حميد وابن جرير وابن المنذر وابن ابي حاتم عن عكرمة في قوله وقولوا قولا
سديدا قال قولوا لا اله الا الله واخرج البيهقي في الاسما والصفات من
طريق عكرمة عن ابن عباس في قوله وقولوا قولا سديدا قال قولوا لا اله الا
الله قوله تعالى انا عرضنا الامانة الاتين واخرج ابن جرير وابن المنذر
وابن ابي حاتم وابن الانباري في كتاب الاضداد عن ابن عباس في قوله
انا عرضنا الامانة الفرايض عرضها الله على السموات والارض والجبال
ان ادوها اثابهم وان ضيعوها عذبهم فكرهوا ذلك واشفقوا من غير
معصية ولكن تعظيما له من الله ان لا يقوموا بها ثم عرضها على ادم فقبلها
بما فيها وهو قوله وحملها الانسان انه كان ظلوما جهولا يعني غرا بامر
الله واخرج ابن ابي شيبة وابن المنذر وابن ابي حاتم عن ابي
العالية في قوله انا عرضنا الامانة على السموات والارض قال الامانة
ما امروا به ونهوا عنه وفي قوله وحملها الانسان قال ادم واخرج
ابن جرير وابن المنذر وابن ابي حاتم عن ابي حازم قال الله تعالى عرض
الامانة على السما الدنيا فابت ثم التي عليها حتى فرغ ثم الارضين ثم
الجبال ثم عرضها على ادم فقال نعم بين اذني وثمانيتي قال الله تعالى فتلا
امرك هن فانهن لك عون اني جعلت لك بصيرا شفرين فغضهما عن كل شي

يهنك

نهيتك عنه وجعلت لك لسانا بين لحيين فكفه عن كل شيء نهيتك
عنه وجعلت لك فرجا ووارتيه ولا تكشفه الى ما حرمت عليك واخرج
ابن المنذر وابن ابي حاتم وابن الانباري وابن جرير في الاية قال بلغني ان
رسول الله صلى الله عليه وسلم ان الله تعالى لما خلق السموات والارض والجبال
قال اي الارض فريضة وخالق جنة ونارا وثوابا لمن اطاعني وعقابا لمن
عصاني فقالت السما خلقتني وسخرت في الشمس والقمر والنجوم
والسحاب والريح والغيوم فانها مسخرت على ما خلقتني لا احمل فريضة
ولا ابغي ثوابا ولا عقابا وقالت الارض خلقتني وسخرتني بحرت في البحار
فاخرجت مني الثمار وخلقتني لما شئت فانا مسخرة على ما خلقتني لا احمل فريضة
ولا ابغي ثوابا ولا عقابا وقالت الجبال خلقتني رواسي الارض فانا على ما خلقتني
لا احمل فريضة ولا ابغي ثوابا ولا عقابا فلما خلق الله ادم عليه السلام فحمله
انه كان ظلوما جهولا ظلم نفسه في خطيئته جاهلا بما عصيت ما تحمل واخرج
ابن ابي حاتم عن مجاهد في الاية قال لما خلق الله السموات والارض والجبال عرض
الامانة عليهن فلم يقبلنها فلما خلق ادم عرضها عليه قال رب وما هي ان حسنت
اجرت وان اسات عاقبتك قال فقد تحملها يا رب فما كان بين ان تحملها الى ان اخرج
الا قدر ما بين الظهر والعصر واخرج سعيد ابن منصور وابن ابي شيبة وعبد بن
حميد وابن جرير وابن المنذر وابن الانباري في كتاب الاضداد والحاكم وصححه عن ابن
عباس في قوله انا عرضنا الاية قال عرضت على ادم فقيل خذها بما فيها قال اطعت
عرفت لك وان عصيت عذبتك قال قد قبلتها بما فيها فما كان الا قدر ما بين العصر
الى الليل من ذلك اليوم حتى اصاب الذنب واخرج ابن ابي حاتم عن ابن اشوع في الاية
قال عرض عليهن العمل ويجعل لهن الثواب ويحجن الى الله ثلاثة ايام
ولياليهن يقلن ربنا لا طاقة لنا بالعمل ولا نريد الثواب واخرج ابو
عبيد وابن المنذر عن الاوزاعي ان عمر بن عبد العزيز عرض العمل على
محمد بن كعب تمامي فقال له فقال له عمر اتقضي فقال يا امير المومنين اخبرني
عن الله حين عرض الامانة على السموات والارض والجبال فابين ان
يحملنها واشفقن منها هل كان ذلك منها معصية قال لا فتركته واخرج
عبد بن حميد وبن جرير من طريق الضحاك عن ابن عباس قال ان الله قال
لادم اني عرضت الامانة على السموات والارض والجبال فلم تطقها فهل انت
حاملها بما فيها قال اي رب وما فيها قال ان حملتها اجرت وان ضيعتها عذبت
قال قد حملتها بما فيها قال فاعبر في الجنة الا قدر ما بين الاولى والعصر حتى
اخرجه ابليس من الجنة قيل للضحاك وما الامانة قال هي الفرايض وحق كل
مومن ان لا يغشى مومنا ولا معاهدا في شيء قليل ولا كثير فمن فعل فقد خان
امانته ومن انتقص من الفرايض شيا فقد خان امانته واخرج عبد بن حميد وبن
جرير عن قتادة انا عرضنا الامانة على السموات والارض والجبال قال يعني
به الدين والفرايض والحدود فابين ان يحملها واشفقن منها قيل لهن اتحملنها

وتودين حقها فقلن لا يطيق ذلك وحملها الانسان قيل له اتحملها قال نعم
قال اتودي قال نعم قال الله انه كان ظلوما جهولا ظلوما لها جهولا عن حقها
ليعذب الله المنافقين والمنافقات والمشركين والمشركات قال هل
ان النيران خاناها ويتوب الله على المومنين والمومنات قال هذان اللذان
ايدياها وكان الله غفورا رحيما واخرج عبد بن حميد وابن جرير عن سعيد
بن جبير انا عرضنا الامانة قال الفرائض واخرج الفريابي عن الضحاك في
قوله انا عرضنا الامانة قال الدين واخرج عبد الرزاق وعبد ابن حميد
عن زيد ابن اسلم قال قال رسول الله صلى الله عليه وسلم الامانة
بلانة الصلاة والصيام والغسل من الجنابة واخرج الفريابي وعبد
بن حميد وابن جرير وابن المنذر وابن ابي حاتم والحاكم والبيهقي في سننه
عن ابي بن كعب قال من الامانة ان ايتمنته المراة على فرجها واخرج
ابن ابي الدنيا في الورع والحكيم الترمذي عن عبد الله بن عمرو قال
ان اول ما خلق الله من الانسان فرجه ثم قال هذا امانتي عندك فلا تضيعها
الا في حقها فالفرج امانة والسمع امانة والبصر امانة واخرج ابن ابي
الدنيا والبيهقي في شعب الايمان عن ابن عمرو قال من يضيع الامانة النظر
في الحجرات والدور واخرج عبد بن حميد عن الحسن قال قال رسول الله صلى
الله عليه وسلم الا ومن الامانة الا ومن الخيانة ان يحدث الرجل اخاه بالحديث
فيقول اكتم عني فيفشيه واخرج احمد وعبد بن حميد ومسلم عن ابي سعيد
الخدري قال قال رسول الله صلى الله عليه وسلم ان اعظم الامانة عند الله
يوم القيامة الرجل يفضي الى امراته وتفضي اليه ثم ينشر سرها واخرج
الطيالسي واحمد وعبد بن حميد وابو داود والترمذي وحسنه عن جابر ان
رسول الله صلى الله عليه وسلم قال اذا احدث الرجل الحديث ثم التفت فهي امانة
واخرج عبد بن حميد وابن جرير عن الحسن في قوله ليعذب الله المنافقين
الاية قال هما اللذان ظلماها وهما اللذان خانها المنافق والمشرك واخرج
ابن جرير بسند ضعيف عن الحكم بن عمير وكان من اصحاب النبي صلى الله عليه
وسلم ان الامانة والوفا نزلا على ابن ادم مع الانبيا فارسلوا به فمنهم رسول
الله صلى الله عليه وسلم ومنهم نبي ومنهم نبي رسول ونزل القران وهو
كلام العربية والعجمية فعلموا امر القران وعلموا امر السنن بالسنتهم ولم يدع
الله شيا من امره مما ياتون وما يجتنبون وهي الحجج عليهم الا بينه فليس اهل
لسان وهم يعرفون الحسن من القبيح ثم الامانة اول شي يرتفع ويبقى اثرها
في جذور قلوب الناس ثم يرفع الوفا والعهد والذمم وتبقى الكتب فعالم
يعمل رجا هل يعرفها وينكرها ولا يحملها حتى وصل الي والى امتي فلا يهلك على
الله الا هالك ولا يفعله الا تارك والحذر ايها الناس اياكم والوسواس الخناس
فانما يبلوكم ايكم احسن عملا سورة سبا
واخرج ابن الضريس والنحاس وابن مردويه والبيهقي في الدلايل عن ابن

عباس

عباس قال نزلت سورة سبا بمكة واخرج ابن المنذر عن قتادة قال سبا
مكية قوله تعالى الحمد لله الايات واخرج عبد الرزاق وعبد بن حميد وابن
جرير وبن المنذر عن قتادة في قوله وهو الحكيم الخبير قال حكيم في امره خبير
بخلقه واخرج ابن ابي حاتم عن السدي في قوله يعلم ما يلج في الارض
قال من المطر وما يخرج منها قال من النبات وما ينزل من السما قال الملايكة
وما يعرج فيها قال الملايكة واخرج عبد الرزاق وابن المنذر وبن ابي حاتم
عن قتادة في قوله قل بلي وربي لتاتينكم عالم الغيب قال يقول بلي وربي
عالم الغيب لتاتينكم واخرج عبد بن حميد وابن جرير وابن المنذر وابن ابي
حاتم عن قتادة في قوله اوليك لهم مغفرة ورزق كريم قال مغفرة لذنوبهم
ورزق كريم قال الجنة والذين سعو في اياتنا معجزين قال اي لا تعجزون
وفي قوله اوليك لهم عذاب من رجز اليم قال الرجز هو العذاب والاليم الموجع
وفي قوله ويري الذين اوتو العلم قال الذين اوتو الحكمة من قبل يعني المومنين
من اهل الكتاب واخرج عبد الرزاق وعبد بن حميد وابن جرير وابن المنذر
وابن ابي حاتم عن الضحاك عن قتادة في قوله وقال الذين كفروا هل ندلكم
علي رجل ينبيكم قال قال ذلك مشركوا قريش اذا مزقتم كل ممزق يقول اذا
اكلتكم الارض وصرتم رفاتا وعظاما وكقطعتكم السباع والطير انكم لفي خلق
جديد انكم مستحيون وتبعثون قالو ذلك تكذيبا به افتري علي الله كذبا
ام به جنة قال قالوا اما ان يكون يكذب علي الله واما ان يكون مجنونا افلم يرو
الي ما بين ايديهم وما خلفهم من السما والارض قال انك ان نظرت عن يمينك وعن
شمالك ومن بين يديك ومن خلفك رايت السما والارض ان نشا نخسف بهم الارض
كما كسفنا بمن كان قبلهم او نسقط عليهم كسفا من السما اي قطعا من السما
ان نشا اي نعذب بسمايه فعل وان نشا ان نعذب بارضه فعل وظل خلقه له جند
قال قتاده نايب مقبل الي الله قوله تعالى ولقد اتينا داود منا فضلا الاية
واخرج ابن ابي شيبة وابن جرير وابن المنذر وابن ابي حاتم عن ابن
ابي حاتم عن ابن عباس في قوله اوبي معه قال سبحي معه بلسان الحبشة
واخرج الفريابي وعبد بن حميد وبن جرير عن مجاهد اوبي معه
قال سبحي واخرج عبد بن حميد عن عكرمة وابي عبد الرحمن مثله واخرج عبد
الرزاق وعبد بن حميد وابن جرير وابن المنذر وابن ابي حاتم عن قتادة في
قوله يا جبال اوبي معه قال سبحي معه والطير ايضا تسبح معه الطير واخرج
ابو الشيخ في العظمة عن وهب قال امر الله الجبال والطير ان تسبح مع داود
لا اسبح وعلمه صنعة الحديد والاية وانزل عليه الزبور فكان اذا قرا الزبور
برنا له الوحش حتي ياخذ باعناقها وانها لمصيخة تسمع لصوته واخرج ابن ابي
حاتم عن عبد الله ابن ابي اسحاق انه قرا والطير نصب يحمله علي سخرنا له الطير
واخرج ابن المنذر عن ابن عباس في قوله والنا له الحديد قال كالعجين واخرج
عبد الرزاق وعبد بن حميد وابن المنذر عن قتادة في قوله والنا له الحديد قال

كان يأخذ الحديد فيصير في يده مثل العجين فيصنع منه الدروع واخرج ابن جرير
وابن المنذر وابن ابي حاتم من طرق عن ابن عباس في قوله وقدر في السرد
وابن المنذر وابن ابي حاتم عن قتادة في قوله وقدر
فاد حلق الحديد واخرج عبد بن حميد وابن ابي حاتم عن قتادة في قوله وقدر
في السرد قال السرد هي المسامير التي في الحلق واخرج عبد الرزاق والحاكم
عن ابن عباس في قوله وقدر في السرد قال لا تدق المسامير وتوسع الحلقة
فتسلس ولا تغلظ المسامير وتضيق الحلق فتنخصم واجعله قدرا واخرج ابن جرير
الفريابي وعبد بن حميد وابن جرير عن مجاهد وقدر في السرد قال قدر المسامير
والحلق لا تدق المسامير فتسلس ولا تجعلها فتنخصم واخرج الحكيم الترمذي
في نوادر الاصول وابن ابي حاتم عن ابن شوذب كان داود يرفع في كل يوم
درعا فيبيعها بستة آلاف درهم فيغني له ولاهله واربعة آلاف يتصدق بها بني
اسرائيل الخبز الجواري قوله تعالى ولسليمان الريح الاية واخرج عبد بن حميد
وابن جرير عن قتادة في قوله ولسليمان الريح غدوها شهر ورواحها شهر
قال الغدو مسيرة شهر وتروح مسيرة شهر ان في يوم واخرج عبد الرزاق
وعبد بن حميد وابن ابي شيبة عن مجاهد قال الريح مسيرها شهران في يوم واخرج
عبد الرزاق وابن ابي شيبة وعبد بن حميد وابن المنذر وابن ابي حاتم عن الحسن قال
ان سليمان عليه السلام لما شغلته الخيل حتى فاتته صلاة العصر غضب لله فعقر الخيل
فابدله مكانها خيرا منها واسرع الريح تجري بامره كيف شاء فكان غدوها شهر
ورواحها شهر وكان يغدو من ايليا فيقيل بقزوين ويروح من قزوين الى الكناسة
بكوفة واخرج الخطيب في رواية مالك عن سعيد ابن المسيب قال كان سليمان عليه
السلام يركب الريح من اصطخر فيغدي ببيت المقدس ثم يروح فيتعشى
باصطخر واخرج احمد في الزهد عن الحسن في قوله غدوها شهر ورواحها
شهر قال كان سليمان يغدو من بيت المقدس فيقيل باصطخر ثم يروح من اصطخر
فيبيت بقلعة حراسان واخرج ابن ابي شيبة وعبد بن حميد وابن جرير وابن المنذر
وابن ابي حاتم من طرق عن ابن عباس في قوله واسلنا له عين القطر قال النحاس
واخرج الطستي عن ابن عباس ان نافع ابن الازرق قال له اخبرني
عن قوله واسلنا له عين القطر قال اعطاه الله عينا من صفر يسيل كما يسيل الماء
قال وهل تعرف العرب ذلك قال نعم اما سمعت الشاعر وهو يقول

ه فالتي في مرمر اجل من حديد ه قدور للقطر ليس من البرام ه واخرج عبد الرزاق
وابن جرير وعبد بن حميد وابن ابي حاتم عن قتادة واسلنا له عين القطر قال عين النحاس
كانت باليمن وانما صنع الناس اليوم مما اخرج الله لسليمان واخرج ابن المنذر
عن عكرمة في قوله واسلنا له عين القطر قال سار الله له القطر ثلاثة ايام مرصفها
يسيل كما يسيل الماء قيل الى اين قال لا ادري واخرج ابن ابي حاتم عن السدي
قال سيلت اعين من نحاس ثلاثة ايام واخرج ابن المنذر من طريق بن جريج عن ابن
عباس قال القطر النحاس لم يقر عليها احد بعد سليمان وانما يعمل الناس بعد منها كان
اعطي سليمان واخرج عبد بن حميد وابن جرير وابن ابي حاتم عن قتادة قال نسب

كل

كل الجن سخر له كما يسمعون ومن الجن من يعمل بين يديه باذن ربه ومن يزغ
منهم عن امرنا قال يقول عما يامره سليمان واخرج عبد بن حميد وابن ابي حاتم
عن مجاهد ومن يزغ منهم عن امرنا قال من الجن قوله تعالى يعملون له ما يشاء الاية
واخرج ابن المنذر عن ابن جريج في قوله يعملون له ما يشاء من محاريب وتماثيل
قال من نسبه ورخام واخرج الفريابي واحمد وعبد بن حميد وابن المنذر
وابن جرير وابن ابي حاتم عن مجاهد في قوله من محاريب قال بنيان دون
القصور وتماثيل قال من نحاس وجفان قال صحاف كالجوابي قال الجفنة مثل
الجوبة من الارض وقدور راسيات قال عظام واخرج ابن ابي حاتم عن
عطية في الاية قال المحاريب القصور والتماثيل الصور وجفان كالجوابي
قال كالجوبة من الارض واخرج عبد الرزاق وعبد بن حميد وابن جرير وابن
المنذر وابن ابي حاتم عن قتادة في قوله من محاريب قال قصور ومساجد
وتماثيل قال من رخام ونسبه وجفان كالجوابي قال كالحياض وقدور راسيات
قال ثابتات لا تزلن عن مكانهن كن بمرمن بارض اليمن واخرج الحكيم الترمذي
في نوادر الاصول عن ابن عباس في قوله وتماثيل قال اتخذ سليمان تماثيل
من نحاس فغار يارب انفخ فيها الروح فانها اقوى على الخدمة فنفخ الله فيها
الروح وكان سمير نار من نعايا هم فقتل لداود وسليمان اعملوا آل داود شكرا
وقليل من عبادي الشكور واخرج ابن ابي شيبة وابن جرير وابن المنذر
عن الضحاك في قوله من محاريب قال المساجد وتماثيل قال القصور وجفان
كالجوابي قال الحياض الابل العظام وقدور راسيات قال قدور عظام كانوا ينحتونها
من الجبال واخرج ابن جرير وابن المنذر وابن ابي حاتم عن ابن عباس ابن
الازرق قال له اخبرني عن قوله وجفان كالجوابي قال كالحياض الواسعة
تسع الجفنة كالجور قال وهل تعرف العرب ذلك قال نعم اما سمعت طرفة بن العبد وهو يقول
كالجوابي لا ينثني مزرعة ٥ يقري الاضياف او للمحتضر ٥ وقال ايضا
٥ ٥ ٥

ابن ابي حاتم عن الفضيل قال قال داود يا رب كيف اشكرك والشكر نعمة
منك قال الان شكرتني حين علمت ان النعم مني واخرج احمد بن حنبل في الزهد
وابن ابي حاتم عن محمد ابن كعب القرظي في هذه الاية قال الشكر يقول الله والعمل
لطاعته واخرج ابن ابي حاتم عن الفضيل قال قال يا رب كيف اشكرك والشكر نعمة
منك قال الان شكرتني حين علمت ان النعم مني واخرج احمد ابن حنبل في الزهد
وابن المنذر والبيهقي في الشعب عن المغيرة بن عتبة قال قال داود يا رب هل بات
احد من خلقك الليلة اطول ذكرا لك مني فاوحى الله اليه الضفدع وانزل الله
على داود اعملوا ال داود شكرا فقال داود يا رب كيف اطيق شكرك وانت الذي تنعم
علي ثم ترزقني على النعمة الشكر فالنعمة منك والشكر منك فكيف اطيق شكرك قال
يا داود الان عرفتني حق معرفتي واخرج احمد بن حنبل في الزهد وابن ابي الدنيا
في كتاب الشكر والبيهقي في الشعب عن ابي الجلد قال قرات في مسلمة داود انه
قال اي رب كيف الي ان اشكرك وان لا اصل الى شكرك الا بنعمتك قال فاتاه الوحي ان يا داود
اليس تعلم ان الذي بك من النعم قال بلى يا رب قال فاني ارضى بذلك منك شكرا واخرج
احمد ابن ابي شيبة عن الحسن قال قال داود الهي لو ان لكل شعرة مني لسانين سبحانك
الليل والنهار والدهر كله ما قضيت حق نعمة واحدة من نعمتك علي واخرج ابن المنذر
عن السدي في قوله اعملوا ال داود شكرا قال لم يذلك منهم مصل واخرج ابن ابي الدنيا
والبيهقي في الشعب عن مسعر قال لما قيل لهم اعملوا ال داود شكرا ثم بات على القول ساعة
الا ومنهم مصل واخرج ابن المنذر عن عطا بن يسار قال قال رسول الله صلى الله
عليه وسلم وهو يخطب الناس على المنبر وقرا هذه الاية اعملوا ال داود شكرا قال
ثلاث من اوتيهن فقد اوتي ما اوتي داود وقيل ما هن يا رسول الله قال العدل
في الغضب والرضى في الفقر والغنى وذكر الله في السر والعلانية واخرج
ابن مردويه من طريق عطا بن يسار عن حفصة مرفوعا به واخرجه الحكيم
الترمذي من طريق عطا بن يسار عن ابي هريرة مرفوعا به واخرجه ابن النجار
في تاريخه من طريق عطا بن يسار عن ذر مرفوعا به واخرجه ابن النجار
في تاريخه من طريق عطا بن يسار عن رد مرفوعا به وقال خشية في السر
والعلانية قوله تعالى وقليل من عبادي الشكور يقول قليل من عبادي
الموحدون توحيدهم واخرج ابن ابي شيبة وعبد بن حميد وابن المنذر عن
ابراهيم التيمي قال قال رجل عند عمر اللهم اجعلني من القليل فقال عمر
ما هذا الدعا الذين يدعوا به قال اني سمعت رسول الله صلى الله عليه وسلم يقول
وقليل من عبادي الشكور فانا ادعوا الله ان يجعلني من اولئك القليل فقال
عمر كل الناس اعلم من عمر واخرج عبد الله ابن احمد في زوايد الزهد
عن مسعر قال سمعت عمر رجلا يقول اللهم اجعلني من القليل فقال يا عبد
الله ما هكذا قال سمعت الله يقول وما من معه الا قليل وقليل من عبادي
الشكور وذكر اية اخرى فقال عمر كل احد افقه من عمر قوله تعالى
واخرج بن ابي حاتم عن السدي قال كان سليمان يجوب في بيت المقدس السنة

والسنتين

والسنين والشهر والشهرين واقل من ذلك واكثر ويدخل طعامه وشرابه
فادخله في المرة التي مات فيها وكان به وذلك انه لم يكن يوما يصبح فيه الا
نبتت في بيت المقدس شجرة فنبتها فسالها ما اسمك فتقول الشجرة اسمي
كذي وكذا فيقول لها لاي شيء نبتي فتقول لنبت لكذا وكذا بامرها
فتقطع فان كانت نبتت لغرس غرسها وان كانت نبتت دواء قالت
نبت ذو لكذا وكذا فيجعلها لذلك حتى نبتت شجرة يقال لها الخرنوب
به فقال لاي شيء نبتي قالت نبت لخراب هذا المسجد فقال سليمان ما كان
ليخرب وانا حي انشا لذي علي وجهك هلاكي وخراب بيت المقدس
فتنزعها فغرسها في حائط له ثم دخل المحراب فقام يصلي متكيا على عصاة
فمات ولا تعلم به الشياطين في ذلك وهم يعملون له يخافون ان يخرج
منها فتهم وكانت الشياطين تجتمع حول المحراب وكان المحراب له كوى
من بين يديه ومن خلفه وكان الشيطان المريد الذي يريد ان يخلع يقول
الست حليد ان دخلت خرجت من ذلك الجانب فيدخل حتى يخرج من الجانب
الاخر فدخل شيطان من اوليك فمر ولم يكن شيطان ينظر الى سليمان
في المحراب الا اخرق فمر ولم يسمع صوت سليمان ثم رجع فلم يسمع
صوته ثم عاد فلم يسمع صوته ثم رجع له فوقع في البيت ولم يحترق
وينظر الى سليمان وقد سقط ميتا فخرج فاخبر الناس ان سليمان قد مات
ففتحوا عنه فاخرجوه فوجد منسأته وهي العصا بلسان الحبشة فرأكلتها
الارضة ولم يعلموا منذ كم مات فوضعوا الارضة على العصاة فاكلت منها
يوما وليلة ثم حسبوا على ذلك المخر فوجدوه قد مات منذ سنة وهي في
قراءة ابن مسعود فمكثوا شتا تون له من بعد موته حولا كاملا فاتقن الناس
عند ذلك ان الجن كانوا يكذبون ولو انهم علموا الغيب لعلموا بموت سليمان
ولما لبثوا في العذاب المهين سنة يعملون له ثم ان الشياطين قالوا
للارضة لو كنت تاكل الطعام لتبنا اكل باطيب الطعام ولو كنت تشربين
لتشاكل سقيناك اطيب الشراب ولكنا سنتعل اليك الطين والماء فهن تنعلن
الشياطين ذلك حتى كان المرتوالي الطين الذي تكون في جوف الخشب فهو ما يانيها
الشياطين شكرا لها واخرج ابن جرير وابن المنذر وابن ابي حاتم عن ابن
عباس دابة الارض هي دابة عصاه واخرج سعيد بن منصور وعبد بن حميد
وابن المنذر وابن ابي حاتم عن ابن عباس قال لبث سليمان على عصاه
حولا بعد ما مات ثم على راس الحول واكلت الارض عصاه ودابة مثل دابة
فارسلوها عليها فاكلتها في سنة وكان ابن عباس يقرا فلما خرتبينة الجن ات
لو كانوا يعلمون الغيب ما لبثوا في العذاب المهين سنة قال سليمان وقراءة ابن
مسعود وهم يدأبون له حولا كاملا واخرج ابن جرير وابن المنذر
وابن ابي حاتم والطبراني وابن السني الطبيب النبوي وابن مردويه عن ابن
عباس عن النبي صلى الله عليه وسلم قال كان سليمان اذا صلى راى شجرة نابتة

بين يديه فقال لها ما اسمك قالت الخروب فقال لاي شيء انت قالت لخراب
هذا البيت فقال سليمان اللهم عم عن الجن موتي حتى تعلم الانس ان الجن لا
يعلمون الغيب فنحتها عصا فتوكا عليها متوكا عليها وقبضه الله وهو متكيء
عليها حولا والجن تعمل فاكلتها الارضه فسقط فعلموا عند ذلك بموته فبقيت
الانس ان الجن لو كانوا يعلمون الغيب ما لبثوا في العذاب المهين وكان ابن عباس
يقرؤها كذلك مشكدت الجن الارضه فانيما كانت بانونها باكلها واخرجه البزار
والحاكم وصححه وابن مردويه عن ابن عباس موقوفا واخرج الديلمي عن
زيد بن ارقم مرفوعا يقول الله اني فضلت على عبادي بثلاث العنبة الحبلة
على الحبة لولا ذلك لكنزها الملوك بكنوز الذهب والفضة والعنبة التي على
الجسد ولولا ذلك لم يوقف حبيب حبيبه واسلت الحزيرة ولولا ذلك لذهب
الليل واخرج عبد بن حميد عن قتادة قال كانت الجن تخبر الانس انهم يعلمون
من الغيب اشيا وانهم يعلمون ما في غد فابتلوا سليمان فمات فلبث سنة على
عصاه وهم لا يشعرون بموته وهم مسخرون تلك السنة ويعملون دائبين
فلما خر وفي بعض القراة خرت بينت الانس ان لو كان الجن يعلمون الغيب ما لبثوا
في العذاب المهين وقد لبثوا يدأبون ويعملون له حولا بعد موته واخرج
عبد بن حميد من طريق قيس بن سعد عن ابن عباس قال كانت الانس تقول في
زمن سليمان ان الجن تعلم الغيب فلما مات سليمان مكث قايما على عصاه سنا
حولا والجن تعمل بقيامه فلما خرت بينت الانس ان لو كان الجن يعلمون الغيب
ما لبثوا في العذاب المهين كان ابن عباس يقرؤها كذلك قال فليس ابن سعد
وهي في قراة ابي بن كعب كذلك واخرج ابن ابي حاتم عن ابن زيد قال قال
سليمان قد امرت بك فد بقيت لك شريعة فدعا الشياطين فبنوا عليه صرحا
من قوارير ليس لها باب فقام يصلي قائما على عصاه فدخل عليه ملك الموت
فقبض روحه وهو متكيء على عصاه ولم يصنع ذلك فرارا من ملك الموت قال
والجن تعمل بين يديه وينظرون اليه يحسبون انه حي فبعث الله دابة الارض
فالرابة تاكل العيدان يقال لها القادح فدخلت فيها فاكلتها حتى اذا اكلت حرف
العصا ضعفت وثقل عليها فخرميتا فلما رات ذلك الجن انفضوا وذهبوا
فذلك قوله ما دلهم على موته الا دابة الارض تاكل منسا ته واخرج عبد الرزاق
وعبد بن حميد وابن المنذر عن علقمة قال رد الله الخاتم اليه فصلى صلاة الصبح
يوما الا ينظر وراه فاذا هو بشجرة خضراء فقال لها ما اسمك قالت الخروبة
فقال لها لاي شيء نبتي ولكني ادخرتك لشيء ولكني ادخرتك لهذا
فقام الجن والانس ينظرونها ويحلونها في الدوا فصلى الصبح ذات يوم
والتفت فاذا هو بشجرة وراه قال من انت يا شجرة قالت انا الخروبة قال والله
ما الخروبة الا قراب بيت المقدس والله لا يخرب ما كنت حيا ولكن اموت فدعا
بحبوط فتخنط وتلفف ثم جلس على كرسيه ثم رجع كفيه على طرف عصاه ثم
جعلها تحت ذقنه ومات فمكث الجن يعملون سنة يحسبون انه حي وكانت لا تقرع
ابصارها

ابصارها اليه وبعث الله الارضه فاكلت طرف العصا فخر مكبا على وجهه
قدمات فذلك قوله تبينت الجن ولقد كانت الجن تعلم انها لا تعلم الغيب ولكن
فى القراءة الاولى تبينت الانس ان لو كانوا الجن يعلمون الغيب ما لبثوا فى العذاب
المهين واخرج عبد بن حميد عن ابن مسعود قال مكث سليمان ابن داود حولا
على عصاة منكبا حتى اكلته الارضه فخر واخرج الفريابى وعبد حميد وابن
جرير عن مجاهد فى قوله الا دابة الارض قال الارضه تاكل من سانته قال عصاه
عبد الرزاق وعبد بن حميد وابن جرير عن قتادة قال الارضه اكلت عصاه حتى
خر واخرج عبد بن حميد عن عكرمة انه يسال عن النساه قال هى العصا ه
وانشد فيها شعرا قاله عبد المطلب واخرج ابن ابى حاتم عن مالك بن مغول
بمثناة تحت وجر جلدا حبلا واخرج ابن جرير عن السدى قال النساه العصاه بلسان
الحبشة واخرج ابن مردويه احمد وعبد بن حميد والبخارى
فى تاريخه والترمذى وحسنه وابن المنذر والحاكم وصححه وابن مردويه عن مدرك
بن مسيك المرادى قال اتيت النبى صلى الله عليه وسلم فقلت يا رسول الله الا
اقاتل من اريد من قومى عن اقبل معهم قاذن لى فى قتالهم وامرنى فلما خرجت
من عنده ارسل فى اثرى فرددت فقال ادع القوم فمن اسلم منهم فاقبل منه ومن لم
يسلم فلا تعجل حتى اخرج اليك وانزل فى سبا ما انزل فقال رجل يا رسول الله وما
سبا ارض او امرة قال ليس بارض ولا امرة ولكنه رجل وله عشرة من العرب
تيامن منهم ستة وتشام منهم اربعة فاما الذين تشاموا فلخم وجذام وغسان
وعاملة واما الذين تيامنوا فالازد والاشعريون وحمير وكندة ومذحج وانمار
فقال رجل يرسول الله وما انمار فقال الذين منهم خثعم وبجيله واخرج احمد
وعبد بن حميد والطبرانى وابن عدى وابن مردويه والحاكم وصححه عن ابن
عباس ان رجلا سال النبى صلى الله عليه وسلم عن سبا الرجل او امرأة او ارض قال بل
هو رجل ولد عشرة فسكن اليمن منهم ستة وبالشام منهم اربعة فاما اليمانيون
فمذحج وكندة والازد والاشعريون وانمار وحمير وبالشام لخم وجذام وعاملة
وغسان واخرج الحاكم عن ابن عمر ان رسول الله صلى الله عليه وسلم قرا لقد
كان لسبا فى مساكنهم واخرج عبد بن حميد عن عاصم انه قرا لقد كان لسبا بالخفض
منونة مهموزة فى مساكنهم واخرج عبد الفريابى عن يحيى ابن وثاب انه كان
يقراها لقد كان لسبا فى مساكنهم واخرج الفريابى عن يحيى ابن وثاب انه كان
يقراوها لسبا فى مساكنهم واخرج ابن ابى حاتم عن قتادة قال كان لسبا
حيتان بين جبلين فيمتلى فاكهة وما يتبعه بعدها فلما طغوا بعث الله عليهم
دابة يقال لها الجرذ فنقب عليهم مغرفتهم فما بقى الا اثل وشئ من سدر قليل واخرج
ابن ابى حاتم عن ابن زيد فى قوله لقد كان لسبا فى مساكنهم قال لم يكن يرى فى قريتهم
بعوضة قط ولا ذباب ولا برغوث ولا عقرب ولا حية وان الدكب ليا تون
فى ثيابهم القمل والدواب فما هو الا ان ينظرون الى بيوتها فتموت تلك القمل والدواب
الدواب وان كان الانسان ليدخل الحشيش فيمسك القفه على راسه ويخرج حتى

يخرج وقد امتلات تلك القفة من انواع الفواكه ولم يتناول منها شيا
بيده واخرج عبد ابن حميد وابن جرير وابن المنذر وابن ابي حاتم عن قتاده في
قوله بلدة طيبة ورب غفور قال هذه البلدة طيبة وربكم غفور لذنوبكم وفي قوله
فاعرضوا قالوا بطر القوم امر الله وكفروا نعمته واخرج ابن ابي حاتم عن السدي
قال كان اهل سبا اعطوا ما لم يعطه احد من اهل زمانهم فكانت المراة تخرج المكيل
فتزيد حاجتها فلا تبلغ مكانها الذي تريد حتى تمتلي مكيلتها من انواع الفواكه
فاحموا ذلك فكذبوا رسلهم قد كان السيل ياتيهم من مسيرة عشرة ايام حتى يستقر
في واديهم فيجتمع الما من تلك السيول والجبال في ذلك الوادي وكانوا قد حصروه
بمسناه وهم يسمون المسناه العرم وكانوا يفتحون اذا شاروا من ذلك الما
فيسقون جناتهم اذا شاوا ويسدوا اذا شاوا فلما غضب الله عليهم واذن في
هلاكهم دخل رجل الي بيعه وهو عمر ابن عامر فيها ملعنا وكان كاهنا فنظر
الي جرده تنقل اولادها من بطن الوادي الي اعلي الجبل فقال ما نقلت هذه
اولادها من هاهنا الا قد حضر اهل هذه البلاد عذاب الله وبعد انها خرقت
ذلك العرم فنبتت نقبا فسال ذلك الما من ذلك النقب الي جنبه فامر بذلك
النقب فسد فاصبح وقد انفجر باعظم ما كان فامر به ايضا فسد ثم انفجر باعظم ما كان
فلما راي ذلك قوي فاتيني فقل علي ما تحبس علي مالي فاني ساقول ليس لك
عندي مال ولا نرك ابوك شيا وانك لكاذب فاذا انا كذبتك فكذبني وازدر
علي مثل ما قلت لك فاذا فعلت ذلك فاني ساتمنك فاذا انت شتمتني لطمتك فاذا
لطمتك فقم فالطمني قال ما كنت لاسقيك بذلك يا عم قال بلي فافعل فاني اريدها
صلاحك وصلاح اهل بيتك فقال الغني نعم حيث عرف هو اعمه فجا فقال ما امر به
حتي لطمه فتناوله الغني فلطمه فقال الشيخ يا معشر بني فلان الطم فيكم لا سكنت
في بلد لطمني فيه فلان ابدا من يبتاع مني فلما عرفوا القوم منه الجد اعطوه
فنظر الي افضلهم عطية فوجب البيع فدعي بالمال فنقده وحمل هو وبنوه
من ليلته فتفرقوا واخرج ابن المنذر وابن ابي حاتم عن عكرمة قال كان
في سبا كهنه وكانت الشياطين يسترقون السمع فاخبروا الكهنة بشي من
اخبار السما وكان فيهم رجل كاهن شريف كثير المال وانه خبر ان زوال
امرهم قد دنا وان العذاب قد اظلهم فلم يدر كيف يصنع لانه كان له مال كثير
من عقر فقال الرجل من بنيه وهو اعزهم اخوالا اذا كان غدا وامرتك بامر
فلا تفعله فاذا انتهرتك فانتهرني فاذا تناولتك فالطمني قال ابت لا تفعل
ان هذا امر عظيم وامر شديد يا بني قد حدث امر لا بد منه فلم يزل حتي هياه
علي ذلك فلما اصبحوا واجتمع الناس قال افعل كذا وكذا فابي فانتهره ابوه فاجابه
فلم يزل ذلك بينهما حتي تناوله ابوه فوثب علي ابيه فلطمه قال ابني يلطمني
علي بالشفرة قالوا وما تصنع بالشفرة قال اذبحه قالوا تذبح ابنك الطمه او اصنع
ما بدا لك فابي فارسلوا الي اخواله فاعلموهم ذلك فجا اخواله فقالوا خذ منا ما بدا
لك فابي الا ان يذبحه قالوا فلنموت قبل ان نذبحه قال فاذا كان الحديث هكذا

ياتي

يا تي لا اري ان اقيم ببلد بجا لبيتي و بين ابني فيه اشتروا مني ارضي فلم يزل
حتى باع داره وارضه وعقاره فلما صار الثمن في يده واحرزه اي قوم ان
العذاب قد اظلكم وزال امركم قد دني ممن اراد منكم دار اجريد وحيلا شديدا
وسفرا بعيدا فليحلق ثمان ومن اراد منكم الخمر والخمير والعصير بصبري ومن
اراد الراسخات في الوحل المطعمات في الوحل المعمات في الصحل فليلحق بيثرب
ذات نخل فاطاعه قوم فخرج اهل عمان الى عماره وخرجت عار الى بصبري وخرجت
الاوس والخزرج وبنو كعب بن عمر الى يثرب فلما كانوا ببطن مرو قال بنو كعب
هذا مكان صالح لا نبغي به بدلا فاقاموا فلذلك يسمى الخزاعة لانهم الخزعوا عن
اصحابهم واقبلت الاوس والخزرج حتى نزلوا بيثرب واخرج ابن المنذر عن
عكرمة في قوله لقد كان لسبا الاية قال كان لهم مجلس مسيد بالمرمر فاتاه رجل
ناس من الضاري فقالوا شكروا الله الذي احطاكم هذا فقالوا ومن اعطاناه انما
كان هذا لابا سافورتنا فذلك ذو يزن فعرف انه سيكون لكلمتهم تلك غير معقال
لابنه كلا مكد علي حرام ان تمات غدا وانا في مجلس قومي فتفضحك وجهي ففعل ذلك
قال لا افيم بارض فعل بها ابي بي فيها الا ان ابتاع مني مالي فانتدره الناس فما
يتباعون وليت الله جردا اعمى يقال له الحذف من جودا عي لم يزل يجفر السد حتى جرفه
فانهدم وذهب الما بالجنتين واخرج ابن جرير وابن ابي حاتم عن وهب ابن منبه
قال لبث ابرهة الى سبا ثلاث عشرة سنة فكذبوهم وكان لهم سدا فكانوا انبوه
بنيانا ايدا وهو الذي كانوا يرون على السيل اذا جاء ان لم تسقى اموالهم وكان فيما
يزعمون في علمهم من كهانهم انهم انما يخرب سدهم ذلك فارة لم يزالوا فارقه
بين سفحين من الارطوا عندها فقدح فلما جاز مانه وما اراد الله بهم من التفريق
اقبلت فيما يذكرون فارة حمرا الى هذه من تلك الهرر بساورتها حتى استاخرت
عنها الهرة فدخلت في الفرجة التي كانت عندها فتقلقلت بالسد فحصرت فيه
حتى وهنته للسيل ولم ايدروا فلما جاء السيل وجد عللا فدخل فيه حتى قلع
السد وقامن على الاموال فاحتملها فلم يبق منها الا ما ذكر عن الله تبارك وتعالى واخرج
ابن جرير وابن المنذر عن الضحاك في الآية قال كانت اودية اليمن اليه تسيل الى وادي
سبا وهو واد بين جبلين فعمد اهل سبا فسدوا ما بين الجبلين بالقير والحجارة
وترلوا منها وفجروا بذلك ماء من الهرم ثم علوا بالماء حتى نبعث
الله على ذلك السد جرذا فنقبه عليهم فغرقهم الله مساكنهم وجنانهم وبدلهم بمكان جنتيهم
جنتين خمط واثل والاثل العصي من السمر الذي يعظم ونبقة لا افراح
واخرج ابن جرير وابن المنذر وابن ابي حاتم عن ابن عباس في قوله سيل العرم قال الوادي
واخرج سعيد ابن منصور وعبد ابن حميد وابن جرير وابن المنذر عن عمرو بن شرحبيل
سيل العرم قال السكاكة بلحن اليمن واخرج ابن ابي حاتم عن مجاهد في قوله سيل العرم
قال السكاكة بلحن اليمن واخرج ابن ابي حاتم عن مجاهد في قوله سيل العرم قال العرم
اسم الوادي واخرج ابن جرير عن ابن عباس سيل العرم قال واد اكاذ باليمن كان يسيل
الى مكة واخرج ابن جرير عن الضحاك قال وادي سبا يدعى العرم واخرج القرباني

وعبد ابن حميد وابن جرير وابن المنذر وابن ابي حاتم عن مجاهد في قوله سيل العرم قال العرم هو
السد ما الحمر ارسله الله في السد فشقه وهدمه وحفر الوادي عن الجنتين فارتفعتا وغار عنهما
الما فيبستا ولم يكن الما الاحمر من السد كان ارسله اليهم وفي قوله اكل خمط
قال الخمط الاراك واخرج بن جرير وابن المنذر وابن ابي حاتم عن بن عباس
في قوله اكل خمط قال الاراك واثل قال الطرفا واخرج الطستي عن ابن
عباس ان نافع ابن الازرق قال له اخبرني عن قوله اكل خمط قال الاراك قال
وهل تعرف العرب ذلك قال نعم اما سمعت الشاعر وهو يقول ٥ ٥ ٥ ٥ ٥ ٥
٥ ما معول فرد تراعي بعينها ٥ اغن عضيض الطرف من خلل الخمط ٥ واخرج
ابن ابي حاتم عن السدي في الاية قال الخمط الاراك والاثل النضار والسدر
النبق واخرج عبد بن حميد وبن جرير وابن المنذر وابن ابي حاتم عن قتادة
في قوله لقد كان لسبا في مساكنهم اية قال قوم اعطاهم الله نعمة وامرهم
بطاعته ونهاهم عن معصيته قال فاعرضوا قال ترك القوم امر الله فارسلنا
عليهم سيل العرم قال ذكر لنا العرم وادي سبا كانت مجتمع اليه مسايل من
اودية شي فعمدوا فسدوا ما بين الجبلين بالقير والحجارة وجعلوا عليه ابوابا
فكانوا ياخذون من مايه ما احتاجوا اليه ويسدون عنهم ما لم يعيوا به
شيا من مايه فلما ترك القوم امر الله بعث الله عليهم جردا فنقبه من اسفله
فاتسع حتى غرق به حروثهم وخرب به اراضيهم عقوبة باعمالهم قال الله ويدلسا
بجنتيهم جنتين ذا واتي اكل خمط والخمط الاراك واكله بريرة واثل وشي من سدر قليل
سا شجر القوم من خير الشجر اذ صيره الله من شر الشجر عقوبة باعمالهم قال
الله تعالى ذلك جزيناهم بما كفروا وهل يجازي الا الكفور وان الله اذا اراد بعبد
كرامة او خير تقبل حسانته واذا اراد بعبد هوانا امسك عليه بذنبه واخرج
عبد بن حميد عن عكرمة قال الخمط هو الاراك واخرج عبد بن حميد عن الحسن وابي
مالك مثله واخرج ابن المنذر عن ابن عباس في قوله وهل يجازي الا الكفور
قال تلك المناقشة واخرج عبد الرزاق وعبد بن حميد وابن المنذر وبن ابي حاتم
عن طاوس وهل يجازي الا الكفور قال هو المناقشة في الحساب ومن نوقش
الحساب عذب وهو الكافر لا يغفر له واخرج الفريابي وعبد بن حميد وابن
المنذر وابن المنذر وابن ابي حاتم عن مجاهد وهل يجازي الا الكفور قال هل
يعاقب الا الكفور واخرج ابن ابي حاتم ابي حيوة وكان من اصحاب علي
قال جزي المعصية الوهن في العبادة والضيق في العيشة والتعسر في اللذة قال
قال لا يصادف لذة حلال الا جا من ينقصه اياها واخرج ابن جرير عن مجاهد
القرى التي باركنا فيها قال الشام واخرج عبد الرزاق وعبد بن حميد عن سعيد
بن جبير مثله واخرج عبد بن حميد وابن جرير وابن المنذر وابن ابي حاتم عن الحسن
في قوله وجعلنا بينهم وبين القرى التي باركنا فيها قرا ظاهرة قال كان فيما بين
اليمين الى الشام قرى متواصلة والقرى التي باركنا فيها الشام كان الرجل يغدوا
فيقيل في العربة ثم يروح فيبيت في القرية الاخرى وكانت المراة تخرج وزبيلها

علي

علي راسها فما تبلغ حتي تمتلي من كل الثمار واخرج سعد بن منصور وعبد
بن حميد وابن جرير وابن المنذر وابن ابي حاتم عن ابي مالك في قوله وجعلنا بينهم
وبين القري التي باركنا فيها قري ظاهرة قال كانت قراهم متصلة ينظر بعضهم
الي بعض وثمرهم متدلي فنظروا واخرج ابن المنذر عن الضحاك في قوله وقدرنا
فيها السير قال دانين فيها السير واخرج اسحاق وبن بشر وابن عساكر
عن ابن عباس في قوله وجعلنا بينهم يعني بين مساكنهم وبين القري
التي باركنا فيها يعني الارض المقدسة واخرج عبد الرزاق وعبد بن حميد
وابن جرير وابن المنذر وابن ابي حاتم عن قتادة في قوله سيروا فيها ليالي
واياما امنين قال لا يخافون جوعا ولا ظما انما يعدون فيقيلون في قرية
ويروحون فيبيتون في قرية اهل جنة ونهر حي لقد ذكر لنا ان المراة
كانت تصنع مكتلها علي راسها فيمتلي قبل ان ترجع الي اهلها وكان الرجل يسافر
لا يحمل معه زادا فنظروا النعمة فقالوا ربنا بعد بين اسفارنا فمزقوا كل ممزق
وجعلوا احاديث واخرج ابن المنذر عن الضحاك في قوله فقالوا ربنا بعد بين
اسفارنا فمزقوا كل ممزق وجعلوا احاديث واخرج ابن المنذر عن الضحاك في
قوله فقالوا ربنا بعد بين اسفارنا قالوا قالوا يا ليت هذا القري يبعد بعضها من
فسير علي نجايبنا ابن ابي حاتم عن يحيي بن يعمر انه قرا قالوا ربنا بعد
بين اسفارنا شقله وقال لم يدعوا علي انفسهم ولكن شكوا ما اصابهم واخرج
عبد ابن حميد عن الكلبي انه قرا قالوا ربنا رفع بعد ثقله علي معني فعل واخرج
عبد بن حميد عن سعيد بن ابي الحسن انه قرا باعد بين اسفارنا بنصب البا ورفع
العين واخرج عبد بن حميد وابن المنذر وابن ابي حاتم عن الشعبي في قوله
ومزقناهم كل ممزق قال اما غسان فلحقوا بالشام واما الانصار فلحقوا بيثرب
واما خزاعة فلحقوا بتهامة واما الازد فلحقوا بعمان فمزقهم الله كل ممزق
واخرج عبد بن حميد وابن جرير وابن ابي حاتم عن قتادة في قوله ان في ذلك
لايات لكل صبار شكور قال صبار في الكربة شكور عند الحسنة واخرج ابن ابي
الدنيا وابن جرير والبيهقي في الشعب عن ابي الدرداي سمعت ابي القاسم
يقول ان الله قال يا عيسي ابن مريم اني باعث بعدك امة ان اصابهم ما يحبون
حمدوا وان اصابهم ما يكرهون احتسبوا وصبروا ولا حلم ولا علم قال يا رب
كيف يكون هذا اليوم ولا حلم ولا علم قال اعطيهم من حلمي ومن علمي واخرج
مسلم والبيهقي في الشعب عن صهيب قال قال رسول الله صلي الله عليه وسلم
عجبا لامر المومن ان امر المومن خيرا ان اصابته خيرا فشكروا وان اصابته
ضرا فصبر كان خيرا واخرج احمد والبيهقي في الشعب عن سعد بن ابي وقاص
قال قال رسول الله صلي الله عليه وسلم عجبت للمومن ان عطي قال الحمد لله فشكر
وان ابتلي قال الحمد لله فصبر فالمومن يوجر علي كل حال حتي اللقمة يرفعها الي فيه
واخرج البيهقي في الشعب عن انس قال قال رسول الله صلي الله
عليه وسلم من نظر في الدين الي من فوقه وفي الدنيا الي من تحته كتبه الله صابرا

شاكرا ومن نظر في الدنيا الى من تحته ونظر في الدنيا الى من فوقه لم تكتبه الله
صابرا ولا شاكرا **قوله تعالى** ولقد صدق عليهم ابليس ظنه الاية
عبد بن حميد عن الكلبي انه قرأ قالوا وابن ابي حاتم عن ابن عباس في قوله ولقد
صدق عليهم ابليس ظنه قال ابليس ان ادم خلق من تراب ومن طين ومن حما مسنون
خلقا ضعيفا واني خلقت من نار والنار تحرق كل شيء لاحتملن ذريته الا قليلا قال
فصدق ظنه عليهم فاتبعوه الا فريقا من المؤمنين قال هم المؤمنون كلهم **واخرج**
عبد بن حميد وابن جرير وابن ابي حاتم عن ابن عباس انه كان يقرأ وها ولقد
صدق عليهم ابليس ظنه مشددة وقال ظن انهم ظنا فصدقه **واخرج** عبد بن حميد
وابن ابي حاتم عن مجاهد في قوله ولقد صدق عليهم ابليس ظنه قال على الناس
الا من اطاع ربه **واخرج** الفريابي وعبد بن حميد وابن جرير وابن المنذر وابن
ابي حاتم عن مجاهد في قوله ولقد صدق عليهم ابليس ظنه ظن ظنا بهم فوافق
ظنه **واخرج** ابن ابي حاتم عن الحسن قال لما هبط ادم من الجنة ومعه حوا
هبط ابليس فرحا بما اصاب منهما وقال اذ اصبت من الابوين ما اصبت
فالذرية لضعف واضعف وكان ذلك ظنا من ابليس واترا على نبيه ولقد
صدق عليهم ابليس ظنه قال ابليس عند ذلك لا افارق ابن ادم ما دامت فيه
الروح اعده وامنيه واخدعه فقال وعزتي لا احجب عنه التوبة ما لم يغرغر
بالموت ولا يدعني الا اجبته ولا يسالني الا اعطيته ولا يستغفرني الا غفرت
له **واخرج** واخرج عبد الرزاق وعبد بن حميد وابن جرير وابن المنذر وابن
المنذر وابن ابي حاتم عن الحسن في قوله وما كان له عليهم من سلطان
قال والله ما امرهم بعضا ولا سيف ولا سوط ولا اكرههم على شيء وما
كان الا غرورا واما في دعائهم اليها فاجابوه **واخرج** عبد بن حميد وابن ابي
حاتم عن قتادة في قوله الا لنعلم الاية قال انما كان بلا ليعلم الله الكافر من المؤمن
قوله تعالى قل ادعوا الاية **واخرج** عبد بن حميد وابن جرير وابن المنذر وابن
ابي حاتم عن قتادة وما لهم منهما من شرك يقول ما لله من شريك في السموات
ولا في الارض وما له منهم من ظهير قال من الذين دعوا من دونه من ظهير يقول
من عون بشيء **واخرج** ابن حاتم عن السدي في قوله وما له منهم من
ظهير يقول من عون من الملائكة **قوله تعالى** ولا تنفع الاية **واخرج**
ابن جرير وابن ابي حاتم عن ابن عباس في قوله وفزع عن قلوبهم قالوا حلي
ابن ابي حاتم وابن مردويه عن ابن عباس قال لما اوحى الله الجبار الى محمد صلى الله
عليه وسلم دعا الرسول من الملائكة ليبعثه بالوحي فسمعت الملائكة صوت
الجبار بالوحي فلما كشف عن قلوبهم سألوا عما قال الله تعالى الحق واعلم ان الله
لا يقول الا حقا قال ابن عباس وصوت الوحي كصوت الحديد على الصفا فلما سمعوه
خروا سجدا فكان اول من رفع رؤسهم قالوا ماذا قالوا ربكم قالوا الحق وهو العلي الكبير
واخرج عبد ابن ابي حاتم عن ابن عباس قال كان اذا انزل الوحي كان صوته كوقع
الحديد على الصفوان فيصعق اهل السماء حتى اذا فزع عن قلوبهم قالوا ماذا قال ربكم

قالت

قالت الرسل الحق وهو العلي الكبير واخرج عبد بن حميد وابن المنذر وابن
ابي حاتم عن ابن عباس قال ينزل الامر الى السما الدنيا له وقعة كوقعة السلسلة
على الصفوة فتفرح له جميع اهل السموات فيقولون ماذا قال ربكم ثم يرجعون
الى انفسهم فيقولون الحق وهو العلي الكبير واخرج عبد الرزاق وعبد
بن حميد واحمد ومسلم والترمذي والنسائي وابن المنذر وابن ابي حاتم وابن
مردوية وابو نعيم والبيهقي في الدلايل من طريق معمر عن الزهري عن
علي بن حرير عن ابن عباس قال كان رسول الله صلى الله عليه وسلم جالسا في
نفر من اصحابه فرمي بنجم فاستنار فقال ما كنتم تقولون اذا كان مثل هذا
في الجاهلية قالوا كنا نقول لمولد عظيم او لموت عظيم فقال فانها لا يرمى بها
لموت احد ولا لحياته ولكن ربنا اذا قضى امرا سبح حملة العرش ثم اقال
ربكم فيخبرونهم ويخبر اهل كل سما حتى ينتهي الخبر الى هذه السما وتخطف الجن
السمع فيرمون فما جاوا به على وجهه فهو حق ولكنهم يحرفون ويزيدون فيه
قال معمر قلت للزهري اكان يرمى بها في الجاهلية قال نعم قال ارايت وانا كنا
نقعد مقاعد للسمع فمن يستمع الان يجد له شهابا رصدا قال علظت
وشددا مرها حين بعث رسول الله صلى الله عليه وسلم واخرج سعيد بن منصور
وعبد بن حميد والبخاري وابو داود والترمذي وابن ماجه وابن جرير وابن
المنذر وابن ابي حاتم وابن مردوية والبيهقي في الاسما والصفات عن ابي
هريرة ان النبي صلى الله عليه وسلم قال اذا قضى الله الامر في السما ضربت الملايكة
باجنحتها خضعانا لقوله كانه سلسلة على صفوان يعرهم ذلك فاذا فزع عن قلوبهم
قالوا ماذا قال ربكم قالوا الحق وهو العلي الكبير فسمعها ومسترقوا السمع هكذا
واحد فوق اخر ووصف سفيان بيده وفرج بين اصابعه يصف بعضها فوق بعض
فيسمع الكلمة فيلقيها على لسان الساحر والكاهن فربما ادركه الشهاب
قبل ان يلقيها وربما القاها قبل ان يدركه فيكذب معها ماية كذبة فقال اليس
قد قال لنا يوم كذا وكذا وكذا فيصدق تلك الكلمة التي سمعت من السما
واخرج ابن جرير وابن ابي حاتم وابن خزيمة وابو الشيخ في العظمة والطبراني
وابن مردوية والبيهقي في الاسما والصفات وابو نعيم في الحلية عن
النواس ابن سمعان قال قال رسول الله صلى الله عليه وسلم اذا اراد الله ان يوحي
بامر اوتكلم بالوحي اخذت السموات رجفة شديدة من خوف الله
فاذا سمع بذلك اهل السموات صعقوا وخروا سجدا فيكون اول من يرفع راسه
جبريل فيكلمه الله من وحيه بما اراد فيمضي به جبريل على الملايكة كلما مر بسما
سالة الملايكة ماذا قال ربنا يا جبريل فيقول قال الحق وهو العلي الكبير
ويقولون كلهم مثل ما قال جبريل فينتهي جبريل بالوحي حيث امر الله من السما
والارض واخرج البخاري والحاكم وابن مردوية عن ابي هريرة ان
النبي صلى الله عليه وسلم قرا فزع عن قلوبهم يعني بالراء والعين المعجمة
واخرج البيهقي وابن مردوية وابو نعيم في الدلايل عن ابن عباس

في قوله عز وجل حتى اذا فزع عن قلوبهم قال كان الكل قبيل من الجن معقد
من السما يسمعون منه الوحي وكان اذا نزل الوحي سمع له صوت كامر والسلسلة على
الصفوان فلا ينزل على اهل السما الا صعقوا حتى اذا فزع عن قلوبهم قالوا ماذا قال
ربكم قالوا الحق وهو العلي الكبير وان كان مما يكون في الارض من امر الغيب او
موت او شي مما يكون في الارض تكلموا به فقالوا يكون كذا كذا فيستمعه الشياطين
فنزلوا به على اوليائهم والكهنة به الناس يكون كذا وكذا فيجدونه كذا فلما بعث
الله محمدا صلى الله عليه وسلم دحروا بالنجوم فقالت العرب حين لم يخبرهم
الجن بذلك هلك من في السما فجعل صاحب الابل ينحر كل يوم بقرة وصاحب الغنم
شاة حتى اسرعوا في اموالهم فقالت ثقيف وكانت اعقل العرب ايها الناس
امسكوا اموالكم عليكم فانه لم يمت من في السما وان هذا ليس بانتشار اليسم تدرون
معالمكم من النجوم كما هي والشمس والقمر والليل والنهار قال فقال ابليس
لقد حدث اليوم في الارض حدث فاتوني من تربة كل ارض فاتوه بها فجعل
يشمها فلما شم تربة مكة فقال من ها هنا جا الحديث منتشرا فاذا رسول الله صلى
الله عليه وسلم قد بعث واخرج ابو داود والبيهقي في الاسما والصفات عن ابن
مسعود قال قال رسول الله صلى الله عليه وسلم اذا تكلم الله بالوحي سمع اهل
السما الدنيا صلصلة كجر السلسلة على الصفا فيصعقون فلا يزالون كذلك
حتى ياتيهم جبريل حتى اذا جاهم جبريل فزع عن قلوبهم فيقولون يا جبريل
ماذا قال ربك فيقول الحق واخرج سعيد بن منصور وعبد بن حميد وابن
جرير وابن المنذر وابو الشيخ في العظمة وابن مردوية والبيهقي من وجه
اخر عن ابن مسعود قال اذا تكلم الله بالوحي سمع اهل السموات صلصلة كجر
السلسلة على الصفوان فيصعقون فلا يزالون كذلك حتى ياتيهم جبريل
فاذا اتاهم جبريل فزع عن قلوبهم قالوا يا جبريل ماذا قال ربنا فيقول الحق
فينادون الحق الحق واخرج ابن مردوية عن بهز بن حكيم عن ابيه
عن جده عن رسول الله صلى الله عليه وسلم قال لما نزل جبريل قبل بالوحي
على رسول الله صلى الله عليه وسلم فزع اهل السموات لانحطاطه وسمعوا
صوت الوحي كاشد ما يكون من صوت الحديد على الصفا فكل ما مر باهل سما فزع
عن قلوبهم يقولون يا جبريل بما امرت فيقول نور العزة العظيم كلام الله
بلسان عربي واخرج عبد بن حميد قتاده في الاية قال يوحي الله الى جبريل
فتفزع الملايكة من مخافة ان يكون شي من امر الساعة فاذا جلي عن
قلوبهم وعلموا ان ذلك ليس من امر الساعة قالوا ماذا قال ربكم قالوا الحق
واخرج ابو نصر السجزي في الامانة عن عايشه قالت قال رسول الله
عليه وسلم رايت جبريل عليه السلام وزعم ان اسرافيل يحمل العرش وان قدمه
في الارض السابعة والالواح بين عينيه فاذا اراد ذو العرش امرا سمعت
الملايكة كجر السلسلة على الصفا فيغشى عليهم فاذا قاموا قالوا ماذا قال ربكم
قال من شا الله الحق وهو العلي الكبير واخرج عبد الرزاق وابن المنذر

وابن

وابن ابي حاتم عن قتادة والكلبي قوله حتى اذا فزع عن قلوبهم
قالا لما كانت الفترة بين عيسى ومحمد صلى الله عليه وسلم فنزل الوحي مثل
صوت الحديد فافزع الملايكة ذلك حتى اذا فزع عن قلوبهم يقول حتى اذا
جلي عن قلوبهم قالوا ماذا قال ربكم قالوا الحق وهو العلي الكبير واخرج
ابن جرير وبن ابي حاتم عن الضحاك في الاية قال زعم ابن مسعود ان الملايكة
المعقبات الذين يختلفون الى اهل الارض يكتبون اعمالهم اذا ارسلهم الرب
تبارك وتعالى ما سجدوا سمع لهم صوت شديد فيحسب الذين هم اسفل منهم
من الملايكة انه من امر الساعة فيخرون سجدا وهذا كل ما مروا عليهم فيفعلون
ذلك من خوف ربهم تبارك وتعالى قوله تعالى ابن ابي حاتم عن عكرمة
واخرج .. قال اذا قضى الله امرا تكلم تبارك وتعالى رجعت السموات
والارض والجبال وخرت الملايكة كلهم سجدا حسبت الجن ان امرا يقضي
فاستقرت فلما قضى الامر رفعت الملايكة رفعت الملايكة روسهم وهي
هذه الاية قالوا ماذا قال ربكم قالوا جميعا الحق وهو العلي الكبير واخرج
ابن الانباري عن قتادة انه قرا فزع عن قلوبهم واخرج عبد بن حميد وابن
المنذر عن الحسن انه كان يقرا حتى اذا فزع عن قلوبهم قال ما فيها من الشك
والتكذيب واخرج ابن ابي حاتم عن زيد ابن اسلم في قوله حتى اذا فزع
عن قلوبهم قال فزع الشيطان عن قلوبهم ففارقهم واما نبهم وما كان يضلهم
قالوا ماذا قال ربكم قالوا الحق وهو العلي الكبير قال وهذا في بني ادم هذا عند
الموت اقرا فلم ينفعهم الاقرار واخرج الفريابي وعبد بن حميد وابن جرير
وابن المنذر وابن ابي حاتم عن مجاهد في قوله حتى اذا فزع عن قلوبهم قال
كشف الغطا عنها يوم القيامة واخرج عبد بن حميد عن ابراهيم
والضحاك انهما كانا يقران حتى اذا فزع عن قلوبهم يقولان جلي عن قلوبهم
واخرج عبد بن حميد عن محمد بن سيرين انه سيل كيف تقرا هذه
الاية حتى اذا فزع عن قلوبهم بالعين مثقلة الزاي واخرج عبد بن حميد عن
ابي حاتم رجا انه كان يقرا فزع عن قلوبهم قوله تعالى قل من يرزقكم
من السما الايات واخرج ابن ابي حاتم عن ابن مردوية عن ابن عباس قال
ثم امر الله ان يسال الناس فقال قل من يرزقكم من السما والارض واخرج
سعيد بن منصور وعبد بن حميد وابن جرير وابن المنذر وابن ابي حاتم
عن عكرمة في قوله وانا او اياكم لعلى هدى او في ضلال مبين قال انا نحن
لعلى هدى وانكم لفي ضلال مبين واخرج عبد بن حميد وابن جرير وابن
ابي حاتم عن قتادة في قوله وانا او اياكم الاية قال قد قال ذلك اصحاب محمد
للمشركين والله نحن وانتم على امر واحد ان احد الفريقين لمهتد وفي
قوله قل يجمع بيننا ربنا قال يوم القيامة ثم يفتح بيننا اي يقضي واخرج
ابن جرير وابن المنذر وابن ابي حاتم والبيهقي في الاسما والصفات عن
ابن عباس في قوله الفتاح قال القاضي قوله تعالى وما ارسلناك الا كافة

الاية واخرج ابن ابي شيبة وابن المنذر وابن ابي حاتم عن قتادة في قوله
وما ارسلناك الا كافة للناس قال ارسل الله محمد الى العرب والعجم فاكدمهم
على الله اطوعهم له واخرج ابن المنذر عن ابي هريرة قال قال رسول الله صلى
الله عليه وسلم اعطيت خمسا لم يعطهن نبي قبلي بعثت الى الناس كافة
الى كل ابيض واحمر واحلت امتي الغنائم ولم يطعم امة قبل امتي ونصرت
بالرعب بين يدي مسيرة شهر وجعلت لي الارض مساجد وطهورا واعطيت
الشفاعة فاخرتها لامتي يوم القيامة واخرج ابن مردويه عن ابن عباس قال
قال رسول الله صلى الله عليه وسلم اعطيت خمسا لم يعطهن نبي قبلي بعثت الى
الناس كافة الاحمر والاسود وكان النبي صلى الله عليه وسلم يبعث الى
قومه ونصرت بالرعب يرعب مني عدوي على مسيرة شهر واحلت الغنائم
وجعلت لي الارض مسجدا وطهورا واعطيت الشفاعة فادخرتها لامتي اليوم
القيامة وهي ان شاء الله تعالى نائلة من لا يشرك بالله شيئا قوله تعالى وقال الذين
كفروا الايات واخرج عبد بن حميد وابن جرير وابن المنذر وابن ابي
حاتم عن قتادة في قوله وقال الذين كفروا لن نؤمن بهذا القرآن قال هذا
قاله مشركي العرب كفروا بالقرآن وبالذي بين يديه قال التوراة
والانجيل وفي قوله يقول الذين استضعفوا قال هم الاتباع للذين استكبروا قال
هم القادة وفي قوله بل مكر الليل والنهار واخرج ابن ابي شيبة وابن
جرير وابن المنذر وابن ابي حاتم عن سعيد بن جبير في قوله بل مكر الليل
والنهار قال مكر الليل والنهار قال بل مكركم بالليل والنهار واخرج ابن جرير
وابن ابي حاتم عن ابن زيد في قوله بل مكر الليل والنهار قال مكركم ما في
الليل والنهار يا ايها الملأ الدوسا حتى ازلتمونا عن عبادة الله قوله تعالى
وجعلنا الاغلال في اعناق الذين كفروا واخرج ابن ابي حاتم عن الحسن
ابن يحيى الخشني قال ما في جهنم دار ولا سلسلة ولا غل ولا قيد ولا اسم
الا اسم صاحبها عليه مكتوب لحدث به ابو سليمان الداراني فبكى ثم قال
بئسما جمع هذا كله عليه مجعل القيد في رجليه والغل في يديه والسلسلة في
عنقه ثم ادخل النار وادخل النار واخرج وما ارسلنا في قرية الاية
واخرج ابن المنذر وابن ابي حاتم عن ابي زرين قال كان رجلان
شريكان خرج احدهما الى الساحل وبقي الاخر فلما بعث النبي صلى الله
عليه وسلم كتب الى صاحبه يسأله ما فعل فكتب اليه انه لم يتبعه احد
من قريش الا ورذاله الناس ومساكينهم فترك تجارته ثم اتى صاحبه
فقال دلني عليه وكان كثير الكتب فاتى النبي صلى الله عليه وسلم فقال
الى ما تدعو قال الى كذا وكذا فقال انك رسول الله اما تعلم بذلك فما
انك لم تبعث نبيا الا اتبعه ذلك الناس ومساكينهم ونزلت
هذه الايات وما ارسلنا من قرية من نذير الا قال مترفوها الاية
فارسل اليه النبي صلى الله عليه وسلم ان الله قد انزل تصديق ما قلت

واخرج

واخرج عبد الرزاق وعبد بن حميد وابن جرير وابن ابي حاتم عن قتادة
في قوله الاقال مترفوها الاباة قال رسل النبي صلى الله عليه وسلم
ان الله قد انزل تصديق ما قلت واخرج عبد الرزاق وعبد بن حميد
وابن جرير وابن ابي حاتم عن قتادة في قوله الاقال مترفوها قال هم
جبابرتهم وروسهم واشرافهم وقادتهم في الشر واخرج ابن المنذر
عن ابن جريج في قوله الاقال مترفوها قال جبابرتها قوله تعالى
وما اموالكم ولا اولادكم الاباة واخرج عبد بن حميد وابن جرير
وابن المنذر وابن ابي حاتم عن مجاهد في قوله عند نا زلفى قال قربى
واخرج عبد بن حميد وابن جرير وابن ابي حاتم عن قتادة في الاية
قال لا تعجبن الناس بكثرة المال والولد وان الكافر يعطى المال ويحبس
عن المؤمن واخرج ابن ابي حاتم عن طاوس انه كان يقول اللهم ارزقني
الايمان والعمل وجنبني المال والولد فاني سمعت فيما اوحيت وما
اموالكم ولا اولادكم بالتي تقربكم عندنا زلفى واخرج احمد ومسلم
وابن ماجه عن ابي هريرة قال قال رسول الله صلى الله عليه وسلم
ان الله لا ينظر الى اصوركم واموالكم ولكن ينظر الى قلوبكم واعمالكم
واخرج فاولئك لهم جزاء الضعف واخرج عبد بن حميد وابن المنذر عن
مجاهد في قوله جزاء الضعف قال بالحسنة واخرج ابن ابي حاتم
عن ابن زيد في قوله فاولئك لهم جزاء الضعف بما عملوا قال بأعمالهم
بالواحد عشر وفي سبيل الله بالواحد سبعمائة واخرج الحكيم الترمذي
في نوادر الاصول وابن المنذر وابن ابي حاتم عن محمد بن كعب قال اذا كان
المؤمن غنيا تقيا اتاه الله اجره مرتين وتلى هذه الاية وما اموالكم فاولئك
لهم جزاء الضعف قال الضعف الحسنة قوله تعالى وهم في الغرفات امنون
واخرج ابن ابي شيبة والترمذي وابن ابي حاتم وابن مردويه
عن علي قال قال رسول الله صلى الله عليه وسلم ان في الجنة لغرفا يرى
ظهورها من بطونها وبطونها من ظهورها قال لمن هي قال لمن اطاب
الكلام واطعم الطعام وادام الصيام وصلى بالليل والناس نيام قوله تعالى
وما انفقتم من شيء فهو يخلفه واخرج ابن المنذر عن الضحاك انه سئل
عن قوله وما انفقتم من شيء فهو يخلفه واخرج ابن المنذر عن الضحاك انه سئل
عن قوله وما انفقتم من شيء فهو يخلفه النفقة في سبل الله انه قال لا ولكن
نفقة الرجل على نفسه واهله فالله يخلفه واخرج سعيد بن منصور
والبخاري في الادب وابن المنذر وابن ابي حاتم والبيهقي في الشعب عن
ابن عباس في قوله وما انفقتم من شيء فهو يخلفه قال في غير اسراف ولا
تقتير واخرج ابن ابي شيبة وعبد بن حميد وابن جرير عن سعيد بن جبير
في قوله وما انفقتم من شيء فهو يخلفه قال ما كان غير اسراف ولا تقتير واخرج
البيهقي عن الحسن قال قال رسول الله صلى الله عليه وسلم ما انفقتم

على اهليكم من غير اسراف ولا تقتير فهو في سبيل الله واخرج الطبراني
وعبد بن حميد وابن المنذر وابن ابي حاتم عن مجاهد قال اذا كان لاحدكم
فليتصدق ولا يقل شيء وله هذه الاية وما انفقتم من شيء فهو يخلفه قال الرزق
مقسوم يقول لعل رزق قليل وهو ينفق نفقة الموسع عليه واخرج عبد بن
حميد وابن المنذر وابن ابي حاتم عن مجاهد في قوله وما انفقتم من شيء فهو
يخلفه قال ما كان من خلف فهو منه وربما انفق الانسان ماله كله في الخير
ولم يخلف حتى يموت ومثلها وما من دابة في الارض الا على الله رزقها تغدو
ما اتاها من رزق وربما لم يرزقها حتى تموت واخرج البيهقي في الشعب
عن جابر ابن عبد الله عن النبي صلى الله عليه وسلم قال كل ما انفق العبد
من نفقة فعلى الله خلفها ضامنا الا نفقة في بنيان او معصية واخرج ابن عدي
في الكامل والبيهقي في الشعب من وجه آخر عن محمد بن المنكدر قال قال
رسول الله صلى الله عليه وسلم كل معروف صدقة وما انفق المرء على نفسه
واهله كتب له به صدقة وما وقى به عرضه كتب له به صدقة وكل نفقة انفقها
المؤمن فعلى الله خلفها ضامن الا نفقة في معصية او بنيان قيل لابن المنكدر
ما اراد بما وقى المرء عرضه كتب له به صدقة قال ما اعطى الشاعر وذا اللسان
المتقى واخرج ابو يعلى وابن ابي حاتم وابن مردويه بسند ضعيف عن حذيفة
قال قال رسول الله صلى الله عليه وسلم الا ان ببرزمانكم هذا زمانا عضوضا
يعض الموسر على ما في يده فتنا الانفاق قال الله وما انفقتم من شيء واخرج
البخاري وابن مردويه عن ابي هريرة ان رسول الله صلى الله عليه وسلم قال
قال الله عز وجل انفق يا ابن ادم انفق عليك واخرج ابن مردويه عن علي
ابن ابي طالب سمعت رسول الله صلى الله عليه وسلم يقول ان لكل يوم خمسا
وعقوا بخمس ذلك اليوم بالصدقة ثم قال اقرؤا ما قبلها الخلف فانه سمعت
الله يقول وما انفقتم من شيء فهو يخلفه الذام تنفقوا كيف تخلفه واخرج الحكيم
الترمذي في نوادر الاصول عن ابي هريرة عن رسول الله صلى الله عليه
وسلم قال ان العونة تنزل من السماء على قدر المؤنة واخرج الحكيم الترمذي
عن الزبير ابن العوام قال دخلت حتى جلست بين يدي النبي صلى الله عليه
وسلم فاخذ بطرف عمامتي فمن ورائي ثم قال يا زبير ايتني رسول الله اليك خاصة
والى الناس عامة اتدرون ما ذا قال ربكم قلت الله ورسوله اعلم قال قال ربكم
حين استوى على العرش عرشه ونظر الى خلقه عبادي انتم خلقي وانا وبكم ارزاقكم
قلت الله ورسوله اعلم قال قال ربكم حين استوى على عرشه ونظر الى خلقه
عبادي انتم لا تتبعوا فيما تكفلت لكم فاطلبوا مني ارزاقكم والى فارغوا لي بحكم
اصلو الى اغسلم اصب عليكم ارزاقكم اتدرون ما ذا قال ربكم قال ايها تبارك
ونعالي عبدي انفق عليك اوسع عليك ولا تقتر علي اضيق عليك ولا تقدر
تامر علي ولا تحزن فاحزب عليك ان باب الرزق مفتوح من فوق سبع
سموات منه اصل الى العرش لا يغلق ليلا ولا نهارا ينزل منه المدرار على كل امرء
بقدر

بقدر بيته وعطيته وصدقته ونفقته من اكثر اكثر له ومن اقل اقل له ومن امسك
امسك عليه يا زبير فكل واطعم ولا توكي فيوكي عليك ولا تحصي فيحصي عليك ولا تقتر
فيقتر عليك يا زبير ان الله يحب الانفاق ويبغض الاقتار وان السخا بالمد من اليقين
والبخل من الشك فلا يدخل النار من ايقن ولا يدخل الجنة من شك يا زبير ان الله يحب
ولم يغلق ثمره والشجاعة ولو بقتل عقرب او حية يا زبير ان الله يحب الصبر
عند زلزلة الزلال واليقين النافذ عند محو الشهوات والعقل الكامل عند نزول
الشبهات والورع الصادق عند الحرام والخبيثات يا زبير عظم الاخوان وجلل
ووقر الاخيار وصل الجار ولا تماش الفجار تدخل الجنة بلا حساب ولا عذاب
هذه وصية الله الي ووصيتي اليك قوله تعالى ويوم نحشرهم الايات
واخرج عبد بن حميد وبن جرير وبن ابي حاتم عن قتادة في قوله يوم نقول
الاية واخرج ابن المنذر عن مجاهد في قوله بل كانوا يعبدون الجن قال الشياطين
واخرج ابن ابي حاتم عن السدي في قوله وما اتيناهم من كتب يدرسونها
يقول لم يكن عندهم كتاب يدرسونه فيعلمون ان ما جيت به حق ام باطل واخرج
عبد بن حميد وبن جرير وابن المنذر وابن ابي حاتم عن قتادة في قوله وما اتيناهم
من كتب يدرسونها اي يقرونها وما ارسلنا اليهم قبلك من نذير قال ما انزل الله على
العرب كتابا قبل القران وما بعث اليهم نبيا قبل محمد واخرج ابن المنذر عن ابن
جريج وما ارسلنا اليهم قبلك من نذير وقال وان من امة الا خلا فيها نذير
ولا ينقض هذا هذا ولكن كلما ذهب نبي فمن بعده في نذارته حتى يخرج النبي
الاخر واخرج ابن جرير وبن المنذر وبن ابي حاتم عن بن عباس وما بلغوا معشار
ما اتيناهم يقول من القوة الدنيا واخرج ابن المنذر عن ابن جريج في قوله وكذب
الذين من قبلهم قال القرون الاولى وما بلغوا اي الذين كذبوا محمد صلى الله عليه
عليه وسلم معشار ما اتيناهم من القوة والرجال والدنيا والاموال واخرج
عبد الرزاق وعبد بن حميد وابن جرير وابن ابي حاتم عن قتادة في قوله وكذب
الذين من قبلهم قال كذب الذين من قبل هولا وما بلغوا معشار ما اتيناهم قال يخبركم
انه اعطى القوم ما لم يعطكم من القوة وغير ذلك فكيف كان نكير يقول فقد اهلك الله
اوليك وهم اقوى واجلد قوله تعالى قل انما اعظكم الاية واخرج الفريابي وعبد
بن حميد وبن جرير وبن ابي حاتم عن مجاهد قل انما اعظكم بواحدة قال بطاعة
الله ان تقوموا لله مثنى وفرادى قال واحدوا مثنين واخرج الفريابي وعبد
بن حميد عن مجاهد انما اعظكم بواحدة قال بلا اله الا الله واخرج ابن ابي حاتم
عن السدي في قوله قل انما اعظكم بواحدة قال لا اله الا الله وفي قوله ان تقوموا
قال ليس بالقيام على الارجل كقوله كونوا قوامين بالقسط واخرج ابن المنذر وابن
ابي حاتم عن محمد بن كعب القرظي في الاية قال يقوم الرجل مع الرجل او وحده
فيفكر ما بصاحبهم من جنة واخرج ابن ابي حاتم عن السدي في قوله ما بصاحبكم
من جنة واخرج ابن ابي حاتم عن السدي في قوله ما بصاحبكم قال محمد صلى الله
عليه وسلم واخرج عبد بن حميد وابن جرير وابن المنذر عن قتادة في قوله

قل ما سالتكم اي من جعل فهو لكم يقول لم اسالكم على الاسلام جعلا وفي قوله
قل ان ربي يقذف بالحق قال بالوحي وفي قوله وما يبدي الباطل قال الشيطان
لا يبدي ولا يعيد اذا هلك واخرج ابن ابي حاتم عن السدي في قوله يقذف بالحق
قال ينزل بالوحي واخرج عبد بن حميد وابن جرير وبن ابي حاتم عن قتادة في
قوله جا الحق قال جا القران وما يبدي الباطل وما يعيد قال ما يخلق ابليس شيا ولا
يميته واخرج عبد بن حميد وبن المنذر عن عمر بن ميسرة قال ان ضللت فانما اضل
على نفسي قال او خذ بجانحي واخرج ولو ترى اذ فزعوا فلا فوت واخرج
عبد بن حميد وابن جرير وابن ابي حاتم عن مجاهد في قوله ولو ترى اذ فزعوا
قال يوم القيامة فلا فوت قال لم يفوتوا ربك واخرج عبد بن حميد وابن المنذر وابن
ابي حاتم عن الحسن في قوله ولو ترى اذ فزعوا قال في الدنيا عند الموت حين عاينوا
الملايكة وراوا باس الله وقالوا امنا به وانا لهم التناوش من مكان بعيد قال لا سبيل
لهم الى الايمان لقوله فلما راوا باسنا قالوا امنا بالله وحده وقد كفروا به من قبل
قال قد كانوا يدعون اليه وهم في دعة ورخا فلم يومنوا به ويقذفون بالغيب يرجمون
بالظن يقولون انه لا جنة ولا نار ولا بعث وحيل بينهم وبين ما يشتهون قال
اشتهوا طاعة الله لو انهم عملوا بها فحيل بينهم وبين ذلك واخرج ابن ابي حاتم
عن السدي في قوله ولو ترى اذ فزعوا الاية قال هذا بين بدر حين ضربت
اعناقهم فعاينوا العذاب فلم يستطيعوا فرارا من العذاب ولا رجوعا الى التوبة
واخرج عبد بن حميد عند الضحاك ولو ترى اذ فزعوا فلا فوت قال هي يوم بدر
واخرج عبد بن حميد عن زيد بن اسلم مثله واخرج ابن جرير وبن ابي
حاتم عن ابي زيد ولو ترى اذ فزعوا فلا فوت قال هم قتلى المشركين
من اهل بدر ونزلت فيهم هذه الاية واخرج ابن جرير وابن المنذر وبن ابي
حاتم عن ابن عباس في قوله فلا فوت قال فلا نجاة واخرج ابن ابي حاتم عن ابن
عباس انه سيل عن قوله ولو ترى اذ فزعوا فلا فوت واخذوا من مكان قريب
قال هو جيش السفياني قيل من اين اخذوا قال من تحت اقدامهم واخرج
ابن المنذر وبن ابي حاتم عن عطية في قوله ولو ترى اذ فزعوا الاية قال يوم
خسف بهم اخذوا من تحت اقدامهم واخرج ابن مردويه عن حذيفة قال قال
رسول الله صلى الله عليه وسلم يبعث ناس الى المدينة حتى اذا كانوا بعيدا بعث
الله عليهم جبريل فضربهم برجله فخسف الله بهم فذلك قوله ولو ترى اذ فزعوا
فلا فوت واخذوا من مكان قريب واخرج عبد بن حميد وابن جرير وبن المنذر
وبن ابي حاتم عن سعيد بن جبير ولو ترى اذ فزعوا فلا فوت قال هو الجيش الذي
يخسف بهم بالبيدا يبقى منهم رجل يخبر الناس بما لقي اصحابه واخرج ابن ابي
شيبة وعبد بن حميد عن ابن معقل ولو ترى اذ فزعوا فلا فوت قال اخذوا فلم
يفوتوا واخرج احمد عن نعيرة امرة القعقاع ابن ابي حدرد سمعت رسول الله
صلى الله عليه وسلم يقول اذا سمعتم بجيش قد خسف به فقد اظلت الساعة واخرج
احمد ومسلم والحاكم عن حفصة ام المومنين سمعت رسول الله صلى عليه وسلم

يقول

يقول ليؤمن هذا البيت جيش يغزونه حتى اذا كانوا بالبيدا خسف باوسطهم فينادي
اولهم اخرهم فيخسف بهم خسفا فلا ينجو الا الشديد [illegible] يخبر عنهم واخرج احمد
عن حفصة قالت سمعت رسول الله صلى الله عليه وسلم يقول يأتي جيش من قبل المغرب
المشرق يريدون رجلا من اهل مكة حتى اذا كانوا بالبيدا خسف بهم فيرجع من كان امامهم
فينظر ما فعل القوم فيصيبهم ما اصابهم قلت يرسول الله فكيف لمن كان مستكرها قال
قال يصيبهم كلهم ذلك ثم يبعث الله كل امرئ على نيته واخرج ابن ابي شيبة واحمد عن حفصة
ام المؤمنين قالت قال رسول الله صلى الله عليه وسلم لا ينتهي الناس عن غزو هذا البيت
حتى يغزوه جيش حتى اذا كانوا بالبيدا خسف باولهم واخرهم ولم ينج اوسطهم قال يا رسول
الله ارايت المكره منهم قال يبعثهم الله على ما في انفسهم واخرج ابن ابي شيبة والحاكم
وصححه عن ام سلمة سمعت رسول الله صلى الله عليه وسلم يقول يعوذ بالحرم فيبعث اليه
جيش فاذا كانوا ببيدا من الارض خسف بهم قلت يرسول الله فكيف بمن يخرج قال يخسف
به معهم ولكنه يبعث على نيته يوم القيامة واخرج ابن ابي شيبة والحاكم عن ام سلمة
قالت يا رسول الله صلى الله عليه وسلم يبايع الرجل من امتي بين الركن والمقام لعدة اهل بدر فيأتيه
عصبة العراق وابدال الشام يأتيهم جيش من الشام حتى اذا كانوا بالبيدا خسف بهم ثم يسير
اليه رجل من قريش اخوالهم كلب فيهزمهم الله قال وكان يقال ان الخائب يومئذ من خاب من غنيمة
كلب واخرج الحاكم وصححه عن ابي هريرة قال قال رسول الله صلى الله عليه وسلم قال المحروم من
حرم من غنيمة كلب ولو عقال والذي نفسي بيده لتباعن نساؤهم عن درج دمشق
حتى ترد المرأة من كسر يوجد بساقها واخرج الحاكم وصححه عن ابي هريرة عن النبي
صلى الله عليه وسلم قال لا تنتهي البعوث عن عسكر وبيت الله حتى تخسف بجيش
منهم واخرج الحاكم عن عمرو بن شعيب عن ابيه عن جده قال قال
رسول الله صلى الله عليه وسلم في ذي القعدة تجاذب القبائل وعامئذ تهب
الحاج فتكون ملحمة بمنى حتى يهرب صاحبهم فيبايع بين الركن والمقام وهو
كان يبايعه مثل عدة اهل بدر يرضى عنه ساكن السما وساكن الارض واخرج
الحاكم وصححه عن ابي هريرة قال قال رسول الله صلى الله عليه وسلم يخرج
رجل يقال له السفياني في عمق دمشق دعامة من يمينه من كلب فيقتل حتى يبقر
بطون النسا ويقتل الصبيان فيجمع لهم قيس فيقتلها حتى لا يمنع ذنب بلغه
ويخرج رجل من اهل بيتي فيبلغ السفياني فيبعث اليه جند من جنده فيهزمهم
فيسير اليه السفياني فيهزمهم فيمن معه حتى اذا صار ببيدا من الارض خسف
بهم فلا ينجو منهم الا المخبر عنهم واخرج الحاكم وصححه عن ابن مسعود
قال قال لنا رسول الله صلى الله عليه وسلم احدكم سبع فتن تقبل من المدينة
وفتنة بمكة وفتنة من اليمن وفتنة تقبل من الشام وفتنة تقبل من
المشرق وفتنة تقبل من المغرب وفتنة من بطن الشام وهي السفياني فقال
ابن مسعود منكم يدرك اولها ومن هذه الامة من يدرك اخرها قال الوليد
بن عياش فكانت المدينة من قبل طلحة والزبير وفتنة مكة فتنة
بن الزبير وفتنة الشام من قبل بني امية وفتنة المشرق [illegible]

من قبل هولا

رسول

واخرج ابن جرير عن حذيفة ابن اليمان قال ذكر الله صلى الله عليه
وسلم فتنة تكون بين اهل المشرق والمغرب قال فبينما هم كذلك اذ خرج عليهم
السفياني من الوادي اليابس في فورة ذلك حتى ينزل دمشق فيبعث
جيشين جيشا الى المشرق وجيشا الى المدينة حتى ينزلوا بارض بابل في المدينة
الملعونة والبقعة الخبيثة فيقتلون اكثر من ثلاثة الاف ويبقرون لها اكثر من مائة
امراة ويقتلون لها ثلاثمائة كبش من بني العباس ثم يحدرون الى الكوفة
فيخربون ما حولها ثم يخرجون متوجهين الى الشام فتخرج راية هدى من
الكوفة فيلحق ذلك الجيش منها على الثلثين فيقتلونهم لا يفلت منهم مخبر
ويستنقذون ما في ايديهم من السبي والغنائم ويجيء جيشه الثاني بالمدينة
فينهبونها ثلاثة ايام ولياليها ثم يخرجون متوجهين الى مكة حتى اذا
كانوا بالبيداء بعث الله جبريل فيقول يا جبريل اذهب فايدهم فيضربها
برجله ضربة يخسف الله بهم فذلك قوله عز وجل في سورة سبا ولو ترى
اذ فزعوا فلا فوت الاية ولا ينفلت منهم الا رجلان احدهما بشير والاخر نذير
وهما من جهينة فلذلك جاء القول وعند جهينة الخبر اليقين قوله تعالى
وقالوا امنا به الايتين واخرج الفريابي وابن ابي شيبة وعبد بن حميد وابن
جرير وابن المنذر وابن ابي حاتم عن مجاهد في قوله وقالوا امنا به قال بالله
وانا لهم التناوش قال التناول لذلك من مكان بعيد قال مكان بين الاخرة
والدنيا وقد كفروا به من قبل قال كفروا بالله في الدنيا ويقذفون بالغيب من مكان
بعيد قال في الدنيا قولهم ساحر بل هو كاهن بل هو شاعر بل هو كذاب واخرج
الفريابي وعبد بن حميد وابن جرير وابن ابي حاتم عن مجاهد وانى لهم التناوش قال
الرد من مكان بعيد قال من الارض الى الدنيا واخرج الفريابي وعبد بن حميد وابن
جرير وابن المنذر وابن ابي حاتم والحاكم وصححه عن ابن عباس وانى لهم التناوش
قال كيف لهم الرد من مكان بعيد قال يسالون بالرد وليس بحين رد واخرج ابن
المنذر عن التيمي قال اتيت ابن عباس قلت ما التناوش قال تناول الشيء وليس
بحين ذاك واخرج عبد الرزاق وعبد بن حميد عن قتادة وانى لهم التناوش
قال التوبة واخرج عبد بن حميد عن عاصم انه قرا التناوش ممدودة مهموزة
واخرج ابن جرير وابن ابي حاتم عن قتادة في قوله ويقذفون بالغيب قال يرجمون
بالظن وذلك انهم كانوا في الدنيا يكذبون بالاخرة لا بعث ولا جنة ولا نار قوله
تعالى وحيل بينهم وبين ما يشتهون واخرج ابن ابي شيبة وعبد بن حميد وابن
جرير وابن المنذر وابن ابي حاتم عن الحسن في قوله وحيل بينهم وبين ما يشتهون
قال حيل بينهم وبين الايمان واخرج الفريابي وعبد بن حميد وابن جرير وابن المنذر
وابن ابي حاتم عن مجاهد في قوله وحيل بينهم وبين ما يشتهون قال حيل بينهم وبين الايمان
اخرج الفريابي وعبد بن حميد وابن جرير وابن المنذر وابن ابي حاتم عن مجاهد
في قوله وحيل بينهم وبين ما يشتهون قال من مال او وهدة او ولد او اهل كما
فعل باشياعهم من قبل قال الكفار من قبل واخرج البيهقي في الشعب عن السدي

في قوله

في قوله وحيل بينهم وبين ما يشتهون قال التوبة واخرج ابن ابي حاتم عن ابن عباس
في قوله وحيل بينهم وبين ما يشتهون قال كان رجل من بني اسرائيل بايجان فتح الله له
مال الامانة فورثه ابن له ناشئا اي حاسرا فكان يعمل في مال ابيه بمعاصي الله فلما
راى ذلك اخوان اخيه اتوا الفتى نعزلوه والاموة وضجر الفتى فباع عقاره بصامت
ثم رحل فاتى بعض حاجته فسرح فيها ماله وابتنى قصرا فبينما هو ذات يوم
جالس اذ شملت عليه بجارية من احسن الناس وجها واطيبهم ارجاء
فقالت من انت يا عبد الله قال انا امرئ من بني اسرائيل قالت فلك هذا
القصر وهذا المال قال نعم قالت فهل لك من زوجة قال لا قالت فليس يهنيك
العيش ولا زوجة لك قال قد كان ذلك فهل لك من اهل قال لا قال فهل ان
اتزوجك قالت اني امراة مناك على سيرة مثلي فاذا كان فتزوجها فاقام يوما واثنين
والا رايت في طريقك هولا فلا تهولنك فلما كان من الغد اتزوجها فاقام يوما واثنين
فانتهى الى قصر فتقرع وتاجه فخرج اليه شاب من احسن الناس وجها واطيبهم
ارجا فقال من انت يا عبد الله قال انا الاسرائيلي قال فما حاجتك قال لعتني صاحبة
صاحبة هذا القصر الى نفسها قال صدقت فهل رايت في طريقك هولا قال
نعم ولولاها اخبرتني ان لا باس على لعانتي الذي رايت افتلت حتى اذا انفرج لي
السبيل اذا انا بكلبة فالتة فاها فتقرعت فوثبت فاذا انا من ورايها واذا احراوها
احراوها يتخن على صدرها قالت لست تدرك هذا هذا يكون في اخر الزمان
يقاعد الغلام المتخنة فيقلبهم على محاسنهم ويبرهم حدثتهم ثم اقبلت حتى اذا
انفرج لي السبيل واذا عابه اعلن خفل واذا فمها حري بعضها فاذا انا بغلمها
قد ظن الله لم ينزل شيا فتح فاه يلتمس الزيادة قال لست تدرك هذا هذا يكون
في اخر الزمان مدد تجمع صامت الناس كلهم اذا ظن الله لم ينزل شيا فتح فاه يلتمس
الزيادة قالت اقبلت حتى اذا انفرج لي السبيل اذا شجر فانجبني غصن من شجره
منها ناضر فاردت قطعه فنادتني شجرة اخرى يا عبد الله مني فخذ حتى نادتني
الشجر يا عبد الله مني فخذ قال لست تدرك هذا هذا يكون في اخر الزمان يقل
الرجال ويكثر النساء حتى ان الرجل ليخطب المراة فتدعوه العشرة والعشرون الى
انفسهن قالت اقبلت حتى اذا انفرج لي السبيل فاذا انا برجل قايم على عين يغرف
بكلتا يديه من الماء فاذا اقتدعوا منصب في حرته فلم يعلق حرته من الماء شيء
قال لست تدرك هذا هذا يكون في اخر الزمان القاضي بعلم الناس العلم ثم
يخالفهم الى معاصي الله ثم اقبلت حتى اذا انفرج لي السبيل فاذا انا بعنزه واذا بتغور قد
اخذوا انفواههما واذا رحل قد اخذ بقرنيها واذا اراك قد ركبها واذا اجل يحلبها
فقال اما العنز فهي الدنيا والذين قد اخذوا بها هم يتشاغلون من غيبتها واذا الذي
قد اخذ بقرنها فهو يعالج من غيبتها صغارا واما الذي قد اخذ بذنبها فقد يرت
عينه واما الذي ركبها فقد بير كبها واما الذي يحتلبها فبخ بخ ذهب
زاك بها قالت ثم اقبلت حتى اذا انفرج لي السبيل اذا انا برجل يجمع على قلبب
كلما اخرج دلو صبه في الحوض فالتباب المار اجمها الى القليب قال هذا رجل رد

الله عليه صالح عمله فلم يقبل منه مال ثم اقبلت حتى اذا افرج لي السبيل اذا انا برجل
ببذربذ رامسيخصد فاذا خطيئة طيبة قال هذا رجل قبل الله صالح عمله فازكاه له
ثم اقبلت حتى اذا افرج لي السبيل اذا انا برجل مستلق على قفاه فقال لعير الله
الون مني فخر بيدي واقفدني فوالله ما فقدت منذ خلقني الله فاخذت
ببره فقام يسعى حتى ما اراه فقال له الفتى هذا عمرك نفذ وانا ملك الموت
وانا المراة التي اتتك امرني الله بقبض روحك في هذا المكان ثم اصيرك الى نارك
جهنم قال ففيه نزلت الاية وحيل بينهم وبين ما يشتهون واخرج الزبير ابن بكار
في الموفقيات بسند ضعيف من طريق عكرمة عن ابن عباس قال لا تهنكوا استرا
فانه كان رجلا في بني اسرايل وكانت له امراة قدمت اليه الطعام ثم قامت على راسه
تقول هتك الله ستر امراة تخون زوجها ما لقيب فبعث الله اليها بوما شمكة
ثم قامت على راسه فقالت هتك الله ستر امراة تخون زوجها بالقيب فبعث اليها
السمكة حتى تقطت من القصعة ثم قال لها عبد الله اعيدي مقالتك فعادت فبعث اليها
السمكة حتى سقطت من القصعة فعل ذلك ثلاث مرات كل ذلك يبعث اليها السمكة
ويظرب به حتى سقط من الخوان فاتى عالم بني اسرايل فاخبره فقال
انطلق فاذكر ربك وكل طعامك واخبر الشيطان نعتك فقال له اخف الناس
انطلق الى ابنه فانه اعلم منه فانطلق فاخبره فقال ابني بكل من ثم دارك
ممر تزعورته فاتاه فنظر الى وجوههم ثم قال انشق عن هذه الحبشة فازا مثل
ذراع السمكة فقال من هذا اتيت فاتا ابو الفتى العالم وهتك بهتكه ذلك
الستر واحتاج اليه الناس فاتاه بنو اسرايل فقالوا ويحك انت كنت اعلمنا
واسنا فلما ان كثروا عليه فهرب بهم الى اقصى موضع بني اسرايل من ارض البلقا و
فامنح له امراة جميلة شقيته فقال لها هل لك ان تملكيني من نفسك واهب لك
ما بقي دينار قالت وخير من ذلك بجي الى اهلي تتزوجني واكون لك حلالا ابدا
قال فاين منزلك فوصفت له فطالت عليه تلك الليلة فمضى فاذا هو بكلبة تنبح في
بطنها جراوها قال فالتجب هذا قيل له امضه لا تكونن مكافا سوف ياتيك خبر
هذا فمضى فاذا هو برجل يحمل حجارة كلما ثقلت عليه وسقطت منه زاد حجرا
هذا علما فقال له انت لا تستطيع تحمل هذا تريد على قال امضي لا تكونن مكافا
سوف ياتيك خبر هذا فمضى فاذا هو برجل يستقي من بير ويصبه في حوض الى
جنب البير وفي الحوض ثقب فلما برحوا الى البير قال له لو سددت الى استمك
لكان قال امضي لا تكونن مكافا سوف ياتيك خبر هذا فمضى فاذا هو بظبية ورجل
راكب عليها واخر يجليها واخر يمسك بقرنيها واخرون يمشون بقوائمها قال
ما الفجب هذا قال له امضي لا تكونن مكافا سوف ياتيك خبر هذا فمضى فاذا
هو برجل بيذر بذرا فلا يقع في الارض حتى ينبت ثم مضى فاذا هو برجل معه
منجل يحصد ما بلغ ومالم يبلغ قال له لو اخذت ما بلغ وتركت ما لم يبلغ قال
امض لا تكونن مكافا سوف ياتيك خبر هذا فمضى فاذا هو بالقصر الذي
وعدوه وازا دونه نهرا فاذا رجل جالس على سرير فقال له كيف الطريق

الى هذا

الى هذا القصر ولقد رايت في ليلتي اعاجيب قال ما هي فذكر الكلب قال يا تي الى
زمان بيت العضير على الكبير والوضيع على الشريف والغنيه على الخليع وذكر له الذي يحمل
الحجارة قال يا تي على الناس زمان يتزوج الرجل المراة لا لدين ولا حسب ولا جمال انما يريد
ما تهما وتكون لا تذر فتكون كل شي منه برجع فيها وذكر له الطبيعة قال هي الدنيا
اما الراكب عليها فالملك واما الذي يحلبها فمن الطيب الناس عيشا واما الذي
يمسك بقرنيها فمن ابيس الناس عيشا واما الذي يمسك بذنبها فالذي
لا يا تيه رزقه الا فواقا واما الذي يمسك بفوايها فشغلة النابي وذكر له
البلوتة قال يا تي على الناس زمان لا يدري متى يتزوج الرجل ومتى يولد المولود
ومتى تربيع وذكر له الذي يحصد قال وان مثل الموت يحصد الصغير والكبير
وانا هو بعثني الله اليك لاقبض روحك على اسوا حالك واخرج ابن ابي شيبة
عن ابراهيم قال ما قرات هذه الاية الا ذكرت بها الشراب وجيل بيهم وبين
ما يشتهون واخرج البيهقي في شعب الايمان عن ابن عمر انه شرب ما يشربوا رافقيل
فقيل له ما يليك ذكرت انه في كتاب الله وحال بينهم وبين ما يشتهون فعرفت
فعرفت ان اهل النار لا يشتهون الا الماء البارد وقد قال الله افيضوا علينا من الما
قوله تعالى انهم كانوا في شك مريب واخرج عبد بن حميد وابن ابي حاتم عن
قتادة في قوله انهم كانوا في شك مريب قال اياكم والشك والريبة فانه من مات
على شك بعث عليه ومن مات على يقين بعث عليه ٥١
واخرج ابن الضريس والنحاس وابن مردوية والبيهقي في الدلايل عن ابن
عباس قال اذا نزلت سورة فاطر بملة واخرج عبد الرزاق وابن المنذر عن قتادة
قال سورة الملايكة مكية واخرج ابن سعد عن ابن ابي مليكة قال كنت اقوم سورة
الملايكة فلم اعلمه قوله تعالى الحمد لله فاطر السموات والارض الاية واخرج ابو
عبيد في فضايله وعبد بن حميد وابن المنذر وابن ابي حاتم والبيهقي في شعب
الايمان عن ابن عباس قال كنت ما ادري ما فاطر السموات والارض حتى اتى اعرابيان
السموات والارض واخرج ابن ابي حاتم عن السدي في قوله جاعل الملايكة رسلا
اولي اجنحة مثنى وثلاث ورباع قال بعضهم له جناحان وبعضهم له ثلاثة اجنحة
وبعضهم له اربعة اجنحة واخرج ابن المنذر عن ابن جريج في قوله اولي اجنحة
قال للملايكة الا جنحة من اثنين الى ثلاثة الى اثنى عشر وفي ذلك الى وتره
الثلاثة الاجنحة والخمسة والتسعة على الموازين فطوابه واصحاب الموازين
اجنحتهم عشرة عشرة ولجنحة الملايكة رغبة ولجبريل ستة اجنحة جناح هو
بالمشرق وجناح بالمغرب وجناحان على عنقه وجناحان منهم من يقول على ظهره
ومنهم متشر ولابهما واخرج ابن ابي حاتم عن السدي في قوله يزيد في الخلق ما يشا
يقول يزيد في اجنحتهم وخلقهم ما يشا واخرج ابن المنذر عن ابن عباس يزيد
في الخلق قال الصوت الحسن واخرج عبد ابن حميد وابن المنذر وابن ابي حاتم
والبيهقي في شعب الايمان عن الترمذي في قوله يزيد في الخلق ما يشا قال
حسن الصوت واخرج ابن ابي شيبة في المصنف عن حذيفة انه سمع ابن المساح

يوذن فقال من يرد الله ان يجعل رزقه في صوته فعل واخرج البيهقي في الشعب
وابن النجار في تاريخه عن قتادة في قوله يزيد في الخلق ما يشا قال الملاحة في العينين
قوله تعالى ما يفتح الله للناس من رحمة الاية واخرج عبد بن حميد وابن ابي
حاتم عن ابن عباس في قوله ما يفتح الله للناس من باب توبة فلا ممسك لها هم
يتوبون ان شاوا وان ابوا وما امسك من باب توبة فلا مرسل له من بعده وهم
لا يتوبون واخرج ابن المنذر وابن ابي حاتم عن ابن عباس في قوله ما يفتح
الله للناس من رحمة فلا ممسك لها وما يمسك فلا مرسل له من بعده
يقول ليس لك من الامر شي واخرج عبد بن حميد وابن جرير وابن ابي
حاتم عن قتادة في قوله ما يفتح الله للناس من رحمة اي من خير فلا ممسك لها
قال فلا يستطيع احد حبسها واخرج ابن ابي حاتم عن السدي في قوله ما يفتح
الله للناس من رحمة قال المطر واخرج ابن ابي حاتم من طريق ابن وهب
قال سمعت مالكا يحدثك ان ابي هريرة كان اذا اصبح في الليلة التي يمطرون
فيها ويحدث مع اصحابه قال مطرنا الليلة نسوا الفتح ثم يتلوا ما يفتح الله
للناس من رحمة فلا ممسك لها واخرج ابن المنذر عن عامر ابن عبد قيس
قال اربع ايات من كتاب الله اذا قراتهن فلا ابالي ما اصبح عليه وامسي ما يفتح
الله للناس من رحمة فلا ممسك لها وما يمسك فلا مرسل له من بعده وان يمسسك
الله فلا كاشف له الا هو وان يردك بخير فلا راد لفضله وسيجعل الله بعد عسر
يسرا وما من دابة في الارض الا على الله رزقها واخرج ابن المنذر عن محمد ابن جعفر
بن الزبير قال كان عروة يقول في ركوب المحمل هي والله رحمة للناس ثم يقول
ما يفتح الله للناس من رحمة فلا ممسك لها واخرج ابن ابي حاتم عن السدي
في قوله يرزقكم من السما والارض قال الرزق من السما المطر ومن الارض النبات
قوله تعالى يا ايها الناس الايات واخرج عبد بن حميد وابن ابي
حاتم عن سعيد بن جبير قال الغرة في الحياة الدنيا ان يغتر بها ويتغلب عن الاخرة
ويمهد لها ويعمل لها يقول العبد اذا افضى الى الاخرة يا ليتني قدمت لحياتي والغرة
بالله ان يكون العبد في معصية الله ويتمنى على الله المغفرة واخرج عبد
بن حميد وابن جرير وابن المنذر وابن ابي حاتم عن قتادة في قوله ان الشيطان لكم عدو
فاتخذوه عدوا قال عداوة فانه يحق على كل مسلم عداوته وعداوته ان تعاديه
بطاعة الله وفي قوله انما يدعوا حزبه قال اولياه ليكونوا من اصحاب
السعير اي ليسوقهم الى النار فهذه عداوته واخرج ابن جرير وابن ابي حاتم عن
ابن زيد في قوله انما يدعوا حزبه الاية قال يدعوا حزبه الى معاصي الله
واهل معاصي الله من اصحاب السعير وهولا حزبه من الانس الا تراه يقول
اولئك حزب الشيطان قال والحزب ولاته الذين يتولاهم ويتولونه
ابن المنذر عن ابن جريج في قوله لهم مغفرة واجر كبير قال كل شي في القران لهم
مغفرة واجر كبير ورزق كريم فهو في الجنة قوله تعالى افمن زين له سوء
عمله الاية واخرج من ابن ابي حاتم عن ابي قلابة انه سيل عن هذه الاية

افمن

افمن زين له سوء عمله فراه حسنا اهم عمالنا هولا الذين يصنعون قال ليس هم
ان هولا ليس احدهم ياتي شيا مما لا يحل له الا قد عرف ان ذلك حرام عليه
ان اتاي الزنا فهو حرام وقتل النفس انما اولئك اهل الملل اليهود والنصارى
والمجوس واظن الخوارج منهم لان الخارجي يخرج بسيفه على جميع اهل البصره
وقد عرف انه ليس ينال حاجته منهم وانهم سوف يقتلونه ولا انه متى دينه ما فعل
ذلك واخرج عبد بن حميد وابن جرير وابن ابي حاتم عن قتادة والحسن في
قوله افمن زين له سوء عمله قال الشيطان زين لهم والله هي والله الضلالة
فلا تذهب نفسك عليهم حسرات اي لا تحزن عليهم واخرج ابن المنذر عن
ابن جريج في قوله افمن زين له سوء عمله فراه حسنا قال هذا الشرك فلا تذهب
نفسك عليهم حسرات كقوله له لك باخع نفسك واخرج جويبر عن الضحاك
عن ابن عباس قال انزلت هذه الاية افمن زين له سوء عمله فراه حسنا حين
قال النبي صلى الله عليه وسلم اللهم اعز دينك بعمر بن الخطاب او ابي جهل ابن
هشام فهداي الله عمر واضل ابا جهل فيهما انزلت قوله تعالى
كذلك النشور واخرج عبد بن حميد وابن جرير وابن ابي حاتم عن قتادة في
قوله فاحيينا به الارض بعد موتها النشور قال كما احيى الله هذه الارض
الميتة بهذا الماء كذلك يبعث الناس يوم القيامة واخرج ابن جرير
وابن المنذر وابن ابي حاتم عن عبد الله ابن مسعود قال يتوم ملك بالصورين
الماء والارض فينفخ فيه فلا يبقي خلق الله في السموات والارض الا من شاء الله
الا ياتي ثم يرسل الله تحت العرش منيا كمني الرجال فتنبت اجسامهم ولحومهم
من ذلك الماء كما تنبت الارض من الثري ثم قرا عبد الله الذي يرسل الرياح فتثير
سحابا فسقناه الى بلد ميت فاحيينا به الارض بعد موتها كذلك النشور ويكون
بين النفختين ما شاء الله ثم يقوم ملك فينفخ فيه فتنطلق كل نفس الى جسدها
واخرج الطيالسي واحمد وعبد بن حميد وابن المنذر وابن ابي حاتم وابن مردويه
والبيهقي في الاسماء والصفات عن ابي رزين العقيلي قال قلت يا رسول الله
كيف يحيي الموتى قال اما مررت بارض مجدبة ثم مررت بها مخصبة ثم مررت بها
قلت بلى قال كذلك يحيي الله الموتى فذلك النشور قوله تعالى
من كان يريد العزة فلله العزة جميعا واخرج الفريابي وعبد بن حميد وابن
جرير وابن المنذر وابن ابي حاتم عن مجاهد في قوله من كان يريد العزة قال
بعبادة الاوثان فلله العزة جميعا واخرج عبد بن حميد وابن جرير وابن ابي
حاتم عن قتادة في قوله من كان يريد العزة فلله العزة جميعا قال فليعتزز
بطاعة الله قوله تعالى اليه يصعد الكلم الطيب والعمل الصالح يرفعه
واخرج عبد بن حميد وابن جرير وابن المنذر والطبراني والحاكم وصححه والبيهقي
في الاسماء والصفات عن ابن مسعود قال اذا حدثنا لم نجد حديث انبيائكم بتصديق ذلك
من كتاب الله ان العبد المسلم اذا قال سبحان الله وبحمده والحمد لله
ولا اله الا الله والله اكبر وتبارك الله قبضها الله عليهن ملك فضمهن تحت

جناحه ثم صعد هن الى السما فلا يمر هن على جمع من الملايكه الا استغفروا لقايلهن
حتى يجي بهن وجه الرحمن ثم قرا اليه يصعد الكلم الطيب والعمل الصالح يرفعه
يرفعه واخرج ابن مردويه والديلمي عن ابي هريرة عن النبي صلى الله
عليه وسلم في قوله يصعد الكلم الطيب والعمل الصالح يرفعه قال هو قول
سبحان الله والحمد لله ولا اله الا الله والله اكبر واذا قالهن العبد
ضمهن ملك تحت جناحه حتى يجي بهن وجه الرحمن واخرج ابن جرير
وابن المنذر وابن ابي حاتم والبيهقي في الاسما والصفات عن ابن عباس في قوله
اليه يصعد الكلم الطيب والعمل الصالح قال ذكر الله والعمل الصالح يرفعه
قال اذا ادى الفرايض فمن ذكر الله في ادا فرايضه حمل عمله ذكر الله فصعد به الى
الله ومن ذكر الله ولم يود فرايضه رد كلامه على عمله وكان عمله اولى به
واخرج ادم ابن ابي اياس والفريابي وعبد بن حميد وابن جرير والبيهقي في
الاسما والصفات عن مجاهد اليه يصعد الكلم الطيب والعمل الصالح يرفعه
قال العمل الصالح هو الذي يرفع الكلام الطيب واخرج الفريابي عن سعيد
ابن جبير مثله واخرج ابن ابي حاتم عن شهر ابن حوشب في قوله اليه
يصعد الكلم الطيب قال القران واخرج ابن ابي حاتم والبيهقي عن مطرف في
قوله اليه يصعد الكلم الطيب والعمل الصالح يرفعه قال العمل الصالح يرفع
الكلام الطيب ويعرض القول على العمل فان وافقه رفع والا رد واخرج ابن
المبارك وسعيد ابن منصور وعبد بن حميد وابن المنذر وابن ابي حاتم والبيهقي
في الشعب عن الضحاك في قوله اليه يصعد الكلم الطيب والعمل الصالح يرفعه
قال العمل الصالح يرفع الكلام الطيب واخرج سعيد بن منصور وابن جرير
وابن ابي حاتم والبيهقي في الشعب عن شهر في الاية قال العمل الصالح يرفع الكلام
الطيب واخرج ابن المنذر عن بلال ابن سعد قال اذا ادى الرجل الفريضه
الواحده من فرايض الله وقد اضاع ما سواها مما يزال الشيطان يمسه فيها
ويزين له ما يرى شيا دون الجنه فقبل ان تعملوا اعمالكم فانظروا ما تريدون
لها فان كانت صالحه لله فامضوها وان كانت لغير الله فلا تشقوا على انفسكم
ولا شي لكم فان الله لا يقبل من العمل الا ما كان له خالصا فانه قال تبارك وتعالى
اليه يصعد الكلم الطيب والعمل الصالح يرفعه واخرج عبد بن حميد
وابن جرير عن قتادة في الاية قال لا يقبل قول الا بعمل وقال الحسن بالعمل يقبل
الله له واخرج ابن المبارك عن قتادة والعمل الصالح يرفعه قال يرفع العمل
العمل الصالح لصاحبه واخرج عبد بن حميد والبيهقي في الشعب عن الحسن قال
ليس الايمان بالتمني ولا بالتحلي ولكن ما وقر في القلوب وصدقته الاعمال فمن قال
حسنا وعمل غير صالح رده الله على قوله ومن قال حسنا وعمل صالحا رفعه العمل
ذلك بان الله قال اليه يصعد الكلم الطيب والعمل الصالح يرفعه واخرج
عبد الرزاق وابن ابي شيبة والبيهقي في سننه عن ابن عباس انه سيل انقطع
المراة والكلب والحمار الصلاة فقال انما يصعد الكلم الطيب والعمل الصالح يرفعه

فما

لما انقطع هذا ولكنه مكروه قوله تعالى والذين يمكرون السيات
واخرج سعد بن منصور وعبد بن حميد وابن المنذر والبيهقي في شعب الايمان
عن مجاهد في قوله والذين يمكرون السيات قال الذين يعملون الرياء واخرج
سعد بن منصور وابن جرير وابن المنذر وابن ابي حاتم عن شهر بن حوشب
في قوله والذين يمكرون السيات قال براؤون ومكر اولئك هو بور قالهم اصحاب
الرياء عملهم لا يصعد واخرج ابن ابي حاتم عن سعد ابن جبير في قوله والذين
يمكرون السيات قال هؤلاء المشركون ومكر اولئك هو بور قال بار لم ينفعهم ولم
ينتفعون به وضرهم واخرج عبد الرزاق وعبد بن حميد وابن جرير وابن
المنذر وابن ابي حاتم عن قتادة في قوله والذين يمكرون السيات قال يعملون
السيات الا ومكر اولئك هو بور هو يفسد واخرج ابن ابي حاتم عن السدي
في قوله ومكر اولئك هو بور قال يعمل فليس له ثواب في الاخرة الا النار
قوله تعالى وما يعمر من معمر الاية واخرج ابن جرير وابن ابي حاتم عن
ابن عباس في قوله وما يعمر من معمر الاية يقول احد قضيت له طول العمر والحياة الا هو
بالغ ما قدرت له من العمر وقد قضيت له ذلك فانما ينتهي الى الكتاب الذي قدرت
له لا يزاد عليه وليس احد قضيت له انه قصير العمر والحياة يبالغ العمر ينتهي
الى الكتاب الذي كتب له فذلك قوله ولا ينقص من عمره الا في كتاب يقول كل ذلك لكن
في كتاب عبده واخرج عبد بن حميد عن مجاهد في قوله وما يعمر من معمر ولا
ينقص من عمره الا في كتاب يقول لم يخلق الناس كلهم على عمر واحد لهذا عمر ولهذا
عمر هو انقص من عمره وكل ذلك مكتوب لصاحبه بالغ ما بلغ واخرج عبد بن حميد
وابن ابي حاتم عن عكرمة في قوله وما يعمر من معمر ولا ينقص من عمره قال ما من يوم
يمر في الدنيا الا ينتقص من اجله واخرج سعد بن منصور وعبد بن حميد وابن جرير
وابن المنذر وابن ابي حاتم عن ابي مالك في قوله وما يعمر من معمر ولا ينتقص من
عمره قال ليس من يوم سلب من عمره الا في كتاب ولا يبقى من عمره الا في كتاب
واخرج عبد بن حميد وابن جرير وابن المنذر وابن ابي حاتم وابو الشيخ في العظمة
في الفطمة عن سعيد ابن جبير في قوله وما يعمر من معمر ولا ينقص من عمره الا في كتاب
قال مكتوب في اول الصحيفة عمره كذا وكذا يكتب في اسفل ذلك ذهب يوم
ذهب يومان حتى ياتي على اخر عمره واخرج ابن ابي حاتم عن حسان بن عطية
في قوله ولا ينقص من عمره قال كل ما ذهب من يوم او ليلة فهو نقصان من عمره واخرج
ابن المنذر وابن ابي حاتم عن ابن جريج عن مجاهد في قوله وما يعمر من معمر الا في كتب
الله له اجله في بطن امه ولا ينقص من عمره يوم تضعه امه بالغا ما بلغ يقول لم
يخلق الناس كلهم على عمر واحد كذا عمر وكذا عمر هو انقص من عمر هذا وكل ذلك
مكتوب لصاحبه بالغا ما بلغ واخرج ابن جرير وابن ابي حاتم عن ابن زيد في الاية
قال الا ترى ان الناس يعيش الانسان مائة سنة واخر يموت حين يولد فهذا هذا
واخرج ابن ابي حاتم عن السدي في الاية قال ليس من مخلوق الا كتب الله
عمره جملة فكل يوم يمر به او ليلة يكتب نقص من عمر فلان كذا وكذا حتى يستكمل ٩

بالنقصان عدة ما كان له من الاجل المكتوب بعمره جميعا في كتاب ونقصان في كتاب
واخرج ابن ابي حاتم عن عطاء ابن ابي مسلم الخراساني في الاية قال لا يذهب من عمر انسان
بيوم ولا شهر ولا ساعة الا وذلك مكتوب محفوظ حتى واخرج ابن ابي حاتم عن قتادة
في الاية قال اما المعمر الذي بلغ ستين سنة واما الذي لا ينقص من عمره فالذي
يموت قبل ان يبلغ ستين سنة واخرج ابن ابي حاتم عن مجاهد في قوله
وما يعمر من معمر قال في بطن امه واخرج ابن ابي حاتم عن زيد ابن اسلم
في قوله ولا ينقص من عمره قال ما لقطة الارحام من الاولاد ومن غير عقام
واخرج ابن المنذر وابن ابي حاتم عن حذيفة ابن اسيد الغفاري قال قال
رسول الله صلى الله عليه وسلم يدخل الملك على النطفة بعد ما تستقر في الرحم
باربعين او خمسة واربعين ليلة فيقول اي رب اشقي ام سعيد فاكتب اي
فيقول الله فيكتبان ما لم يكتب عمله ورزقه واجله واثره ومصيبته ثم
تطوى الصحيفة فلا يزاد فيها ولا ينقص منها واخرج ابن ابي شيبة والنسائي
وابو الشيخ عن عبد الله ابن مسعود قال قالت ام حبيبة اللهم امتعني بزوجي
النبي صلى الله عليه وسلم وبابي ابي سفيان وباخي معاوية فقال النبي صلى الله
عليه وسلم انك سالت الله لاجال مضروبة والايام معدودة وارزاق مقسومة
ولن يعجل الله شيئا قبل حله او يؤخر شيئا عن حله ولو كنت سالت الله
ان يعيذك من عذاب في النار او عذاب في القبر كان خيرا وافضل واخرج
الخطيب وابن عساكر عن ابن عباس عن النبي صلى الله عليه وسلم قال كانت في
بني اسرايل ملكان اخوان على مدينتين وكان احدهما بارا برعيته عادلا على رعيته
وكان الاخر عاقا فاجرا جائرا على رعيته وكان في عصرهما نبي فاوحى الله الى ذلك
النبي انه قد بقي من عمر هذا الفاجر ثلاث سنين وبقي من عمر هذا العاق ثلاثون
سنة فاخبر النبي رعيته هذا فاحذر ذلك رعية العادل واحذر ذلك
رعية الجائر ففزعوا بين الاطفال والامهات وتركوا الطعام والشراب وخرجوا
الى الصحراء يدعون الله ان يمتعهم بالعادل ويبدل عنهم الجائر فاقاموا ثلاثة ايام
فاوحى الله الى ذلك النبي انا اخبر عبادي اني قد رحمتهم واجبت دعاءهم فجعلت
ما بقي من عمر هذا البار لذلك الجائر وما بقي من عمر الجائر لهذا البار فرجعوا
الى بيوتهم ومات العاق لتمام ثلاث سنين وبقي العادل فيهم ثلاثين سنة
ثم تلا رسول الله صلى الله عليه وسلم وما يعمر من معمر ولا ينقص من عمره الا في كتاب
ان ذلك على الله يسير قوله تعالى وما يستوي البحران الاية واخرج ابن ابي
الدنيا والبيهقي في الشعب عن ابي جعفر قال كان رسول الله صلى الله عليه وسلم
اذا شرب الماء قال الحمد لله الذي جعله عذبا فراتا برحمته ولم يجعله ملحا اجاجا بذنوبنا
واخرج عبد بن حميد وابن جرير وابن ابي حاتم عن قتادة في قوله وما يستوي البحران
هذا عذب فرات وهذا ملح اجاج قال الاجاج المر ومن كل تاكلون لحما طريا اي
منهما جميعا وتستخرجون حلية تلبسونها هذا اللؤلؤ وترى الفلك فيه
مواخر قال السفن مقبلة ومدبرة تجري بريح واحدة بريح الليل في النهار

وبريح

وبريح النهار في الليل فان نقصان الليل في زيادة النهار ونقصان النهار في زيادة
الليل وسخر الشمس والقمر كل يجري لاجل مسمى قال اجل معلوم وحد لا يتعداه ولا
يقصر دونه ذلكم الله ربكم بقوله هذا الذي سخر هذا واخرج ابن ابي شيبة
في المصنف وابن ابي حاتم عن سنان ابن سلمة انه سال ابن عباس عن ما البحر
فقال بحران لا مضوك من انهما توصاف ما البحر وما الفرات واخرج ابن ابي حاتم عن
السدي في قوله ومن كل تاكلون لحما طريا قال السمك وتستخرجون حلية تلبسونها
قال اللؤلؤ من البحر الاجاج واخرج سعد بن منصور وعبد بن حميد
وابن جرير وابن المنذر وابن ابي حاتم عن ابن عباس في قوله ما يملكون من
قطمير قال القطمير القشر وفي لفظ الجلد الذي يكون على ظهر النواة واخرج
الطستي عن ابن عباس ان نافع ابن الازرق قال له اخبرني عن قوله من قطمير
قال الجلدة البيضا التي على النواة قال وهل تعرف العرب ذلك قال نعم
ما سمعت اميه ابن ابي الصلت وهو يقول لم اتل منهم قنطا ولا فوقه ولا قطميرا
واخرج عبد بن حميد وابن جرير عن عطا قال القطمير الذي بين النواة والتمرة
القشر الابيض واخرج عبد بن حميد وابن جرير وابنا المنذر وابن ابي حاتم عن
مجاهد في قوله قطمير قال لفافة النواة كبحاف البيضة واخرج ابن جرير
وابنا المنذر عن الضحاك في قوله من قطمير قال راس التمرة يعني النمر قوله
تعالى ان تدعوهم الاية واخرج عبد بن حميد وابن جرير وابن المنذر وابن
ابي حاتم عن قتادة في قوله ان تدعوهم لا يسمعوا دعاءكم ولو سمعوا ما استجابوا لكم
اي ما قبلوا ذلك منكم ويوم القيامة يكفرون بشرككم ولا ينبئك مثل خبير
به ولا ينبئك مثل خبير والله هو الخبير بخبره انه سيكون هذا من امرهم يوم القيامة
واخرج ابن ابي حاتم عن السدي في قوله ان تدعوهم لا يسمعوا دعاءكم قال هي
الالهة لا تسمع دعاء من دعاها وعبدها من دون الله ولو سمعوا ما استجابوا
لكم بشيء من الخير ويوم القيامة يكفرون بشرككم قال بعبادتكم اياهم قوله
تعالى ولا تزر وازرة وزر اخرى الاية واخرج احمد والترمذي وصححه الضياء
وابن ماجه عن عمرو ابن الاحوص ان رسول الله صلى الله عليه وسلم قال
في حجة الوداع الا لا يجني الاعلى نفسه لا يجني والد على ولده ولا مولود على والده
واخرج سعد بن منصور وابو داود والترمذي والنسائي وابن مردويه والحاكم
والبيهقي في سننه عن ابي رمثة قال انطلقت مع ابي نحو رسول الله صلى الله
عليه وسلم فلما رايته قال لا يجني ابنك هذا اي ورب الكعبة قال ابا انه لا يجني
عليك ولا تجني عليه ثم قرا رسول الله صلى الله عليه وسلم وازرة وزر اخرى واخرج
ابن ابي حاتم عن عطا الخراساني في قوله وان تدع مثقلة الى حملها قال ان تدع
نفس مثقلة من الخطايا قرابة وغير ذي قرابة لا يحمل عنها من خطاياها
شيء واخرج ابن جرير وابن ابي حاتم عن ابن عباس في قوله وان تدع مثقلة
الى حملها لا يحمل منه شيء يقول يكون عليه وزر لا يجد احدا يحمل عنه من وزره
شيا واخرج عبد بن حميد وابن جرير وابن ابي حاتم عن مجاهد في قوله وان تدع

مثقلة ديونا الي حملها لا تحمل منه شي كنحو الا تزر وازرة وزر اخري واخرج عبد
بن حميد وابن ابي حاتم عن عكرمة قال ان الجار ليتعلق بجاره يوم القيامه فيقول
يرب سل هذا لم يكن كان يغلق بابه دوني وان الكافر يتعلق بالمومن يوم القيامه
فيقول له يا مومن ان لي عندك يدا قد عرفت كيف كنت لك في الدنيا وقد احتجت
اليك اليوم فلا يزال المومن يشفع له الي ربه حتي يرده الي منزلة دون منزلة
وهو في النار وان الوالد يتعلق بولده يوم القيامه فيقول يا بني اني والد كنت
لك فيثني خيرا فيقول له ولده يا ابت ما ايسر ما طلبت ولكني اتخوف مثل
ما تخوفت فلا استطيع ان اعطيك شيا ثم يتعلق بزوجته فيقول يا فلانه اي
كنت لك فثني خير فيقول لها ان اطلب اليك حسنة واحدة تهبيها لي
لعلي انجو بها مما ترين قالت ما ايسر ما طلبت ولكني لا اطيق ان اعطيك شيا
الخوف مثل الذي تخوفت يقول الله وان تدع مثقلة الي حملها الاية ويقول
الله يوم لا يجزي والد عن ولده ويوم يفر المرء من اخيه وامه وابيه الايه
واخرج عبد بن حميد وابن جرير وابن ابي حاتم عن قتادة في قوله ذا قربي
قرابة قريبه لا يحمل من ذنوبه شيا ولا يحمل علي غيرها من ذنوبها شي
انما تنذر الذين يخشون ربهم بالغيب اي يخشون النار والحساب وفي قوله ومن تزكي
فانما يتزكي لنفسه اي من يعمل عملا صالحا فانما يعمل لنفسه وفي قوله وما يستوي
الاية قال خلق فضل بعضه علي بعض فاما المومن فعبد حي حي الاثر حي البصر
حي النية حي العمل والكافر عبد ميت ميت البصر ميت القلب ميت العمل
واخرج عبد الرزاق وابن المنذر وابن ابي حاتم عن قتادة في قوله وما يستوي
الاعمي والبصير الاية قال هذا مثل ضربه الله للكافر والمومن يقول لا يستوي
هذا وهذا كذلك لا يستوي الكافر والمومن واخرج ابن ابي حاتم عن السدي
في قوله وما يستوي الاعمي والبصير قال الكافر والمومن ولا الظلمات قال الكفر
ولا النور قال الايمان ولا الظل قال الجنة ولا الحرور قال النار وما يستوي
وما يستوي الاحيا ولا الاموات قال المومن والكافر ان الله يسمع من يشا قال
يهدي من يشا واخرج ابو سهل السري ابن سهل الجنديسابوري في الخامس
من حديثه من طريق عبد القدوس ابن ابي صالح عن ابن عباس في قوله انك
لا تسمع الموتي وما انت بمسمع من في القبور قال كان النبي صلي الله عليه وسلم
يقف علي القتلي يوم بدر ويقول هل وجدتم ما وعد ربكم حقا يا فلان يا فلان
الم تكذب بربك الم تكذب بنبيك الم تقطع رحمك فقالوا يا رسول الله يسمعون
ما تقول قال ما انتم باسمع منهم لما فانزل الله انك لا تسمع الموتي وما انت بمسمع من
في القبور مثل ضربه للكافر انتم لا تسمعون لقوله واخرج عبد بن حميد وابن جرير
وابن ابي حاتم عن قتادة في قوله وما انت بمسمع من في القبور يقول كما لا تسمع من
في القبور فكذلك الكافر لا يسمع ولا ينتفع بما يسمع وفي قوله وان امة الا خلا فيها
نذير يقول كل امة قد كان لها رسول جاها من الله وفي قوله وان يكذبوك
فقد كذب الذين من قبلهم قال يعزي نبيه جاتهم رسلهم بالبينات والزبر اي

الكتاب

والكتاب ثم اخذت الذين كفروا فكيف كان نكير قال شديد والله انه عجل لهم في عقوبة الدنيا ثم صيرهم الى النار قوله تعالى الم تر ان الله انزل من السماء الاية واخرج عبد بن حميد وابن جرير عن قتادة في قوله الم تر ان الله انزل من السماء ماء فاخرجنا به ثمرات مختلفا الوانها قال احمر واصفر ومن الجبال جدد بيض وحمر مختلف الوانها اي جبال حمر وعرابيب سود والغرابيب الاسود يعني لون ما اختلف لون هذه الجبال والوان الناس والدواب والانعام كذلك انما يخشى الله من عباده العلماء قال كان يقال كفى بالوهبة علما واخرج ابن المنذر وابن ابي حاتم عن ابن عباس في قوله ثمرات مختلفا الوانها قال الابيض والاحمر والاسود وفي قوله ومن الجبال جدد قال طرائق بيض يعني الالوان واخرج البزار عن ابن عباس قال جاء رجل الى النبي صلى الله عليه وسلم فقال ايصبغ ربك قال نعم صبغا لا ينتقض احمر واصفر وابيض واخرج الطستي عن ابن عباس ان نافع ابن الازرق قال له اخبرني عن قوله جدد قال ظرائق طريقه وطريقه خضرا قال وهل يعرف العرب ذلك قال نعم اما سمعت الشاعر وهو يقول

قد غادر السيح في صفحاتها جددا ... كانها طرق لاحت على اكم

واخرج عبد الرزاق وعبد بن حميد عن قتادة في قوله من الجبال جدد بيض قال طرائق بيض وغرابيب سود وقال جبال سود واخرج ابن ابي حاتم عن ابن عباس قال الغرابيب الاسود الشديد السواد قاله ابن المنذر من طريق ابن جريج عن ابن عباس من قوله ثمرات مختلفا الوانها قال منها الاحمر والابيض والاخضر والاسود وكذلك الوان الناس منهم الاحمر والاسود والابيض وكذلك الدواب وكذلك الانعام واخرج ابن ابي شيبة وعبد بن حميد وابن المنذر وابن ابي حاتم عن ابي مالك في قوله ومن الجبال جدد قال طرائق تكون في الجبل بيض وحمر فتلك الجدد وغرابيب سود قال جبال سود ومن الناس والدواب والانعام الاية قال كذلك اختلاف الناس والدواب والانعام كاختلاف الجبال ثم قال انما يخشى الله من عباده العلماء قال فصل لما قبلها واخرج ابن المنذر عن ابن جريج في قوله ومن الجبال جدد بيض قال طرائق مختلفة كذلك اختلاف ما ذكر من اختلاف الوان الناس والدواب والانعام كذلك كما اختلف هذه الالوان يختلف الناس في خشية الله كذلك واخرج ابن ابي حاتم عن سعيد ابن جبير قال الخشية ان تخشى الله حتى تحول خشيته بينك وبين معصيته فتلك خشية واخرج ابن ابي حاتم عن ابن عباس في قوله انما يخشى الله من عباده العلماء قال العلماء بالله الذين يخافونه واخرج ابن جرير وابن المنذر وابن ابي حاتم عن ابن عباس في قوله انما يخشى الله من عباده العلماء قال الذين يعلمون ان الله على كل شيء قدير واخرج ابن ابي حاتم وابن عدي والطبراني عن ابن مسعود قال ليس العلم من كثرة الحديث ولكن العلم من خشية الله واخرج ابن المنذر عن يحيى ابن ابي كثير قال العالم من خشي الله

واخرج ابن ابي شيبة وعبد بن حميد وابن ابي حاتم عن صالح ابي الخليل في
قوله انما يخشى الله من عباده العلما قال اعلمهم بالله اشدهم خشية واخرج
ابن ابي حاتم من طريق سفيان عن ابن حبان التيمي عن رجل قال كان يقال
العلما ثلاثة عالم بالله وعالم بامر الله وعالم بالله ليس بعالم بامر الله فالعالم
بالله وبامر الله الذي يخشى الله ويعلم الحدود والفرايض والعالم بالله
ليس بعالم بامر الله الذي يخشى الله ولا يعلم الحدود ولا الفرايض والعالم
بامر الله ليس بعالم بالله الذي يعلم الحدود والفرايض ولا يخشى الله واخرج
ابن ابي حاتم وابن عدي عن مالك ابن انس قال ان العلم ليس بكثرة الرواية
انما العلم نور يجعله الله في القلب واخرج عبد بن حميد وابن ابي حاتم عن الحسن
قال الايمان من خشي الله بالغيب ورغب فيما رغب الله فيه وزهد فيما اسخط
الله ثم تلا انما يخشى الله من عباده واخرج عبد بن حميد عن مسروق قال
كفى بالمرء علما ان يخشى الله وكفى بالمرء جهلا ان يعجب بعمله واخرج ابن ابي
شيبة واحمد في الزهد وعبد بن حميد والطبراني عن ابن مسعود قال كفى
بخشية الله علما وكفى بالاغترار بالله جهلا واخرج ابن ابي شيبة واحمد
في الزهد وعبد بن حميد والطبراني عن العباس العمي قال بلغني ان داود
عليه السلام قال سبحانك تعاليت فوق عرشك وجعلت خشيتك على من
في السموات والارض فاقرب خلقك اليك اشدهم لك خشية وما علم من لم يخشك
ام ما حكمه من لم يطع امرك واخرج احمد في الزهد عن ابن مسعود قال
ليس العلم بكثرة الرواية ولكن العلم الخشية واخرج ابن ابي شيبة والحكيم
الترمذي عن الحسن قال قال رسول الله صلى الله عليه وسلم العلم علمان
علم في القلب فذاك العلم النافع وعلم على اللسان وتلك حجة الله على
عباده واخرج ابن ابي شيبة عن ابن مسعود قال ينبغي لحامل حذيفة قال
يحسب المومن من العمل ان يخشى واخرج ابن ابي شيبة عن عبد الله ابن
مسعود قال ينبغي لحامل القران ان يعرف بليله اذ الناس نايمون وبنهاره
اذ الناس مفطرون وبحزنه اذ الناس يفرحون وببكايه اذ الناس
يضحكون وبصمته اذ الناس يخلطون وبخشوعه اذ الناس يختانون
وينبغي لحامل القران اذ الناس ان يكون باكيا محزونا حليما حكيما سكينا
ولا ينبغي لحامل القران ان يكون صخابا ولا صياحا ولا جديدا واخرج الخطيب
في المتفق والمفتقر عن وهب ابن منبه قال اقبلت مع عكرمة اقود ابن عباس
بعد ما ذهب بصره حتى دخل المسجد الحرام فاذا قوم يمترون في حلقة لهم عند
باب بني شيبة فقال املني الى حلقة المرا فانطلقنا به حتى اتاهم فسلم عليهم
فارادوه على الجلوس فابى عليهم وقال انتسبوا الى اعرفكم فانتسبوا اليه
فقال اما علمتم ان لله عبادا اسكنتهم خشيته غير عمي ولا بكم اهم لهم الفصحا
المنطقا النبلا لا العلما بايام الله غير انهم اذا ذكروا عظمة الله طاشت من
ذلك عقولهم وانكسرت قلوبهم حتى وانقطعت السنتهم استقاموا من ذلك

سارعوا

سارعوا الي الله بالاعمال الزاكية فابيتم انتم منهم ثم تولي عنهم فلم يرفيها
بعد ذلك رجلان واخرج الخطيب فيه ايضا عن سعيد بن المسيب قال
وضع عمر ابن الخطاب للناس ثمانيه وثلاثين كلمه حكم كلها قال ما عافية
من عصي الله فيك بمثل ان يطيع الله فيه وضع امر اخيك على احسنه حتي
يجيئك منه ما يغلبك ولا تظنن بكلمة خرجت من مسلم شرا وانت تجد
لها في الخير محملا ومن عرض نفسه للتهمة فلا يلومن الا نفسه من اساء به
الظن ومن كتم سره كانت الخيرة في يده وعليك باخوان الصدق تعش
في اكنافهم فانهم زينة في الرخاء عدة في البلاء وعليك بالصدق وان قتلك
ولا تعرض فيما لا يعنيني ولا تسال عما لم يكن فان عما كان شغلا عما لم يكن ولا
تطلبن الامن لا يجيبك لحاجتها لك ولا تهاون بالحلف الكاذب فيهلكك
الله ولا تصحب الفاجر لتعلم من فجوره واعتزل عدوك واحذر صديقك
الا الامين ولا امين الا من خشي الله ويخشع عند القبور وذل عند الطاعة
واستقم عند المعصية واستشر في امرك الذين يخشون الله فان الله
تعالي يقول انما يخشي الله من عباده العلما واخرج عبد بن حميد عن
مكحول قال سيل رسول الله صلي الله عليه وسلم عن العالم والعابد فقال
فضل العالم علي العابد كفضلي علي ادناكم ثم تلي رسول الله صلي الله عليه وسلم هذه
انما يخشي الله من عباده العلما ثم قال ان الله وملايكته واهل السموات واهل
الارض والنون في البحر يصلون علي معلمي الخير قوله تعالي ان الذين
يتلون كتاب الله الاية واخرج عبد الغني عن سعيد الثقفي في تفسيره عن
ابن عباس ان حصين ابن الحارث بن المطلب بن مناف القرشي نزلت فيه قوله
تعالي ان الذين يتلون كتاب الله واقاموا الصلاة الاية واخرج عبد بن حميد
وابن جرير وابن ابي حاتم عن قتادة في قوله يرجون تجارة قال الجنة لن تبور
قال لا تبيد ليوفيهم اجورهم ويزيدهم من فضله قال هو كقوله وزدناه مزيدا انه
غفور قال لذنوبهم شكور قال لحسناتهم واخرج ابن ابي حاتم عن السدي في قوله
يرجون تجارة لن تبور قال لن تهلك واخرج ابن شيبة وعبد بن حميد ومحمد بن
منصور نصر وابن جرير وابن المنذر وابن ابي حاتم عن قتادة في قوله ان الذين يتلون
كتاب الله واقاموا الصلاة الاية قال كان مطرف ابن عبد الله يقول هذه اية القراء
قوله ثم اورثنا الكتاب الاية واخرج ابن جرير وابن المنذر وابن ابي حاتم وابن مردويه
والبيهقي في البعث عن ابن عباس في قوله ثم اورثنا الكتاب الذين اصطفينا من عبادنا
قال هم امة محمد صلي الله عليه وسلم ورثهم الله كل كتاب انزله فظالمهم مغفور له ومقتصدهم
يحاسب حسابا يسيرا وسابقهم يدخل الجنة بغير حساب واخرج الطيالسي واحمد
وعبد بن حميد والترمذي وحسنه وابن جرير وابن المنذر وابن ابي حاتم وابن مردويه
والبيهقي في البعث عن ابي سعيد الخدري عن النبي صلي الله عليه وسلم انه قال في هذه
الاية ثم اورثنا الكتاب الذين اصطفينا من عبادنا فمنهم ظالم لنفسه ومنهم مقتصد
ومنهم سابق بالخيرات قال هؤلاء كلهم بمنزلة واحدة وكلهم في الجنة واخرج الفريابي

واحمد وعبد بن حميد وابن جرير وابن المنذر وابن ابي حاتم والطبراني والحاكم وابن مردويه
والبيهقي في البعث عن ابي الدرداء سمعت رسول الله صلى الله عليه وسلم يقول
قال الله ثم اورثنا الكتاب الذين اصطفينا من عبادنا فمنهم ظالم لنفسه ومنهم مقتصد
ومنهم سابق بالخيرات باذن الله فاما الذين سبقوا فاولئك يدخلون الجنة بغير
حساب واما الذين اقتصدوا فاولئك يحاسبون حسابا يسيرا واما الذين ظلموا انفسهم
فاولئك الذين يحبسون في طول المحشر هم الذين تلافاهم الله برحمته فهم الذين
يقولون الحمد لله الذي اذهب عنا الحزن ان ربنا لغفور شكور الذي احلنا دار المقامة
من فضله لا يمسنا فيها نصب ولا يمسنا فيها لغوب قال البيهقي اذا كثرت الروايات في حديث
ظاهرا ان الحديث اصلا واخرج الطيالسي وعبد بن حميد وابن ابي حاتم والطبراني
في الاوسط وابن مردويه والحاكم عن عقبة ابن صهبان قال قلت لعايشة قارئ قول الله
ثم اورثنا الكتاب الاية قالت اما السابق فمن مضى في حياة رسول الله صلى الله عليه وسلم
فشهد له بالجنة واما المقتصد فمن اتبع اثاره فعمل بمثل اعماله حتى يلحق بهم واما الظالم
لنفسه فمثلي ومثلك ومن اتبعنا وكل في الجنة واخرج الطبراني وابن مردويه
والبيهقي في البعث عن اسامة بن زيد نحوه ظالم لنفسه ومنهم مقتصد ومنهم سابق
بالخيرات قال قال رسول الله صلى الله عليه وسلم كلهم من هذه الامة وكلهم في الجنة
واخرج ابن ابي حاتم والطبراني عن عوف ابن مالك عن رسول الله صلى الله عليه وسلم
قال امتي ثلاثة اثلاث يدخلون الجنة بغير حساب وثلث يحاسبون حسابا يسيرا ثم
يدخلون الجنة وثلث يمحصون ويكشفون ثم يأتي الملايكة فيقولون وجدناهم يقولون
لا اله الا الله وحده فيقول ادخلوهم الجنة بقولهم لا اله الا الله وحده واحملوا خطاياهم
على اهل التكذيب وهي التي قال الله وليحملن اثقالهم واثقالا مع اثقالهم ونصديقها في
التي ذكر في الملايكة قال الله تعالى ثم اورثنا الكتاب الذين اصطفينا من عبادنا فجعلهم ثلاثة
افواج فمنهم ظالم لنفسه فهذا الذي يكشف ويمحص ومنهم مقتصد فهو الذي يحاسب حسابا
يسيرا ومنهم سابق بالخيرات فهو الذي يلج في الجنة بغير حساب ولا عذاب باذن الله
يدخلونها جميعا لم يفرق بينهم يحلون فيها من اساور من ذهب الى قوله لغوب واخرج
ابن جرير عن ابن عباس ان مسعود قال هذه الامة ثلاثة اثلاث يوم القيامة ثلث
يدخلون الجنة بغير حساب وثلث يحاسبون حسابا يسيرا وثلث يحبسون بذنوب عظام
الا انهم لم يشركوا به فيقول ادخلوا هولاء في سعة رحمتي ثم قرأ ثم اورثنا الكتاب الذين
اصطفينا من عبادنا الاية واخرج سعيد بن منصور وابن ابي شيبة وابن المنذر والبيهقي
في البعث عن عمر ابن الخطاب انه كان اذا نزع بهذه الاية ثم اورثنا الكتاب قال الا ان
سابقنا سابق ومقتصدنا ناج وظالمنا مغفور له واخرج العقيلي وابن لال وابن
مردويه والبيهقي في البعث من وجه اخر عن عمر ابن الخطاب سمعت رسول الله صلى الله
عليه وسلم يقول سابقنا سابق ومقتصدنا ناج وظالمنا مغفور له وقرأ هذه الاية ثم
لنفسه الاية واخرج ابن النجار عن انس ان النبي صلى الله عليه وسلم قال سابقنا
سابق ومقتصدنا ناج وظالمنا مغفور له واخرج الطبراني عن ابن عباس قال السابق
بالخيرات يدخل الجنة بغير حساب والمقتصد يدخل الجنة برحمة الله والظالم لنفسه

واصحاب

واصحاب الاعراف يدخلون الجنة بشفاعة محمد صلى الله عليه وسلم واخرج سعيد
بن منصور وابن ابي شيبة وعبد بن حميد وابن المنذر وابن ابي حاتم وابن مردويه عن
عثمان بن عفان انه نزع بهذه الاية ثم قال الا ان سابقنا اهل جهادنا الا وان
مقتصدنا اهل حضرنا الا وان ظالمنا اهل بدونا واخرج سعيد بن منصور والبيهقي
في البعث عن البراء بن عازب في قوله فمنهم ظالم لنفسه الاية قال اشهد على الله
انه يدخلهم الجنة جميعا واخرج الفريابي وابن مردويه وعبد بن حميد عن البراء قال قرا رسول
الله صلى الله عليه وسلم ثم اورثنا الكتاب الذين اصطفينا من عبادنا قال كلهم ناج
وهي هذه الامة واخرج الفريابي وابن مردويه وعبد بن حميد عن ابن عباس
في قوله ثم اورثنا الكتاب الذين اصطفينا من عبادنا الاية قال هي مثل التي في الواقعة
اصحاب الميمنة واصحاب المشئمة والسابقون صفان ناجيان وصف هالك واخرج
الفريابي وسعيد بن منصور وعبد بن حميد وابن ابي حاتم عن ابن عباس في قوله فمنهم
ظالم لنفسه الاية قال الظالم هو الكافر والمقتصد اصحاب اليمين واخرج سعيد
بن منصور وعبد بن حميد وابن المنذر عن كعب الاحبار انه تلى هذه الاية ثم اورثنا
الكتاب الذين اصطفينا من عبادنا الى قوله لغوب قال دخلوها ورب الكعبة وفي لفظ
قال كلهم في الجنة الا تزى على اثره والذين كفروا لهم نار جهنم فهولا اهل النار فذكر ذلك
للحسن فقال انتظر عليهم الواقعة واخرج ابن ابي حاتم عن ابي امامة ان رسول الله
صلى الله عليه وسلم ذكر الجنة فقال مسورون بالذهب والفضة مكللة بالدر وعليهم
الاكليل من درر ياقوت متواصلة وعليهم تاج كتاج الملوك شباب جرد مرد مكحلون
قوله تعالى ولو يواخذ الله الاية واخرج الفريابي والطبراني والحاكم وصححه
عن ابن مسعود قال لا والجعل ان يعذب في جحره بذنب ابن ادم ثم قرا ولو يواخذ الله
الناس بما كسبوا ما ترك على ظهرها من دابة واخرج ابن مردويه والديلمي عن حذيفة
سمعت رسول الله صلى الله عليه وسلم يقول يبعث الناس على ثلاثة اصناف وذلك
في قول الله فمنهم ظالم لنفسه ومنهم مقتصد ومنهم سابق بالخيرات يدخل الجنة
بغير حساب والمقتصد يحاسب حسابا يسيرا والظالم لنفسه يدخل الجنة
برحمة الله واخرج ابن جرير وابن مردويه عن ابن عباس في قوله ثم اورثنا الكتاب
الاية قال جعل الله اهل الايمان على ثلاث منازل كقوله اصحاب الشمال ما اصحاب
الشمال واصحاب اليمين ما اصحاب اليمين والسابقون السابقون اولئك المقربون
فهم على هذا المثال واخرج ابن مردويه عن ابن عمر عن النبي صلى الله عليه وسلم في قوله
فمنهم ظالم لنفسه قال هذا المنافق ومنهم مقتصد قال هذا صاحب اليمين ومنهم
سابق بالخيرات قال هذا المقرب قال قتادة كان الناس ثلاث منازل عند الموت
وثلاث منازل في الدنيا وثلاث منازل في الاخرة فاما الذين كانوا في الدنيا فكانوا مؤمنا
ومنافق ومشرك واما عند الموت فان الله قال فاما ان كان من المقربين الاية
واما ان كان من اصحاب اليمين الاية واما ان كان من المكذبين الضالين الاية واما
الاخرة فكانوا ازواجا ثلاثة فاصحاب الميمنة واصحاب المشئمة ما اصحاب
المشئمة والسابقون السابقون اولئك المقربون واخرج عمر بن حميد

والبيهقي عن الحسن نحنهم ظالم لنفسه قال هو المنافق سقط والمقتصد السابق بالخيرات
في الجنه واخرج سعيد بن منصور وعبد بن حميد والبيهقي عن عبيد بن عمير في الايه
قال كلهم صالح واخرج عبد بن حميد عن صالح ابي الخليل قال قال كعب تلوت على احبار
بني اسرائيل الي وخلت في امه فرحمهم الله تعالى ثم جمعهم ثم ادخلهم الجنه جميعا ثم تلي
هذه الايه ثم اورثنا الكتاب الذين اصطفينا حتى بلغ جنات عدن يدخلونها قال
قال فادخلهم الله الجنه جميعا واخرج ابن ابي شيبه عن الحسن قال العلماء ثلاثه فمنهم
ظالم لنفسه ولغيره فذلك افضلهم وخيرهم ومنهم عالم لنفسه فحسن ومنهم على النفسه
ولغيره فذلك شرهم واخرج عبد بن حميد عن ابي صالح الخولاني قال قرات في كتاب
الله ان هذه الامه تصنف يوم القيامه على ثلاثه اصناف فصنف منهم يدخلون
الجنه بغير حساب وصنف يحاسبهم الله حسابا يسيرا ويدخلون الجنه وصنف يوقفون
فيوخذ منهم ماشاء الله ثم يدركهم عفو الله وتجاوزه واخرج عبد بن حميد عن كعب
في قوله ثم اورثنا الكتاب الي قوله جنات عدن يدخلونها قال دخولها ورب الكعبه
فاخبر الحسن بذلك فقال انت والله دلك عليهم الواقعد واخرج ابن ابي شيبه
وعبد بن حميد وابن جرير وابن المنذر عن عبد الله ابن الحارث ان ابن عباس سال
كعبا عن قوله ثم اورثنا الكتاب الذين اصطفينا من عبادنا الايه قال نجوا كلهم ثم قال
تحاكت مناكبهم ورب كعبه ثم اعطوا الفضل باعمالهم واخرج ابن جرير وابن ابي حاتم
عن ابن الحنفيه قال اعطيت هذه الامه ثلاثه لم يعطها امه كانت قبلها منهم
ظالم لنفسه مغفور له ومنهم مقتصد في الجنان ومنهم سابق بالمكان الاعلى واخرج
عبد بن حميد وابن جرير عن مجاهد ثم اورثنا الكتاب الذين اصطفينا من عبادنا
منهم ظالم لنفسه قال هم اصحاب المشامه ومنهم مقتصد قال هم اصحاب اليمنه ومنهم
سابق بالخيرات باذن الله قال من السابقين كلهم واخرج عبد بن حميد وابن جرير
عن قتاده في قوله ذلك هو الفضل الكبير قال ذلك من نعمة الله واخرج الترمذي
والحاكم والبيهقي في البعث عن ابي سعيد عن النبي صلى الله عليه وسلم تلى قول
الله تعالى جنات عدن يدخلونها يحلون فيها من اساور من ذهب ولولوا فقال
ان عليهم التيجان ان ادنى لولوه منها لتفي ما بين المشرق واخرج عبد بن حميد
وابن المنذر وابن ابي حاتم عن ابن عباس في اهل الجنه حين دخلوا الجنه الحمد لله
الذي اذهب عنا الحزن قال هم قوم كانوا في الدنيا يخافون الله ويحتسبون له في العباد
سرا وعلانيه وفي قلوبهم حزن من ذنوب قد سلفت منهم فهم خايفون ان لا يتقبل منهم
هذا الاجتهاد من الذنوب التي قد سلفت فعندها قالوا الحمد لله الذي
اذهب عنا الحزن ان ربنا لغفور شكور غفور لنا العظيم وشكر لنا القليل من اعمالنا
واخرج عبد بن حميد وابن جرير وابن ابي حاتم والحاكم وصححه عن ابن عباس في قوله
الحمد لله الذي اذهب عنا الحزن قال كانوا يعملون في الدنيا ويحزنون وينصبون
واخرج الحاكم وابو نعيم في الحليه وابن مردويه عن صهيب سمعت رسول الله صلى الله
عليه وسلم يقول في المهاجرين هم الذين يقومون الذين يقومون للديون على ظهورهم والذي
نفس محمد بيده انهم ليقومون يوم القيامه وعلى عواتقهم السلاح فيقرعون باب

الجنه

الجنة فيقول الخزنة هل حوسبتم فيجثون على ركبهم ويرفعون ايديهم الى السما فيقولون
اي رب الهنا الخاسب فوخرجنا وتركنا الاهل والاوطا المال والولد فيمثل لهم اجنحة
من ذهب محفوفة بالزبرجد والياقوت فيطير وتحتى يدخلون الجنة فذلك قولهم ه
وقالوا الحمد لله الذي اذهب عنا الحزن الى قوله ولا يمسنا فيها لغوب قال رسول
الله صلى الله عليه وسلم فلهم بمنازلهم في الجنة عرف منهم بمنازلهم في الدنيا واخرج
ابن المنذر عن شمر ابن عطية قال قال رسول الله صلى الله عليه وسلم حيث
دخلوا الجنة قالوا الحمد لله الذي اذهب عنا الحزن قال كان حزنهم الخير ويخرج
ابن هرير وابن ابي حاتم عن شمر بن عطية في قوله الحمد لله الذي اذهب عنا الحزن
قال طلب الخير في الدنيا فلا يهم له كاهما تناله في الدنيا طلب الغنى والعشا ه
واخرج ابن ابي حاتم عن ابراهيم التيمي ينبغي لمن يحزن ان يخاف ان لا يكون من اهل
لا انهم قالوا الحمد لله الذي اذهب عنا الحزن وينبغي لمن لم يشفق ان يخاف ان لا يكون
من اهل الجنة لانهم قالوا انا كنا في اهلنا مشفقين واخرج سعيد بن منصور وعبد
بن حميد وابن ابي الدنيا وابن ابي حاتم عن البيهقي في الشعب عن شمر بن عطية في قوله
الحمد لله الذي اذهب لحزن قال حزن الطعام ان ربنا لغفور شكور قال فغفر
لهم الذنوب التي عملوها وشكر لهم الخير الذي دلهم عليه فعملوا به فاثابهم عليه
واخرج ابن ابي حاتم عن ابي رافع قال يوتى يوم القيامة العبد بدواوين
ثلاثة فديوان فيه النعيم وديوان فيه ذنوبه وديوان فيه حسناته
فقال لاصغر نعمة الله عليه قومي فاستوفي نعمك من حسناته فيقوم ه
فيستوعب تلك النعمة حسناته كلها ويبقى بقية النعم عليه وذنوبه كاملة فمن ثم يقول
العبد ادا اسه الجنة ان ربنا لغفور شكور واخرج عبد بن حميد وابن جرير وابن
المنذر وابن ابي حاتم عن قتادة في قوله ان ربنا لغفور شكور يقول غفور لذنوبهم
شكور لحسناتهم الذي احلنا دار المقامة من فضله قال اقاموا فلا يظعنون ولا يحولون
لا يمسنا فيها نصب ولا يمسنا فيها لغوب قال قد كان القوم ينصبون في الدنيا في ه
طاعة الله وهم قوم جهدوا له قليلا ثم انالهم طويلا ففيالهم واخرج ابن ابي
حاتم وابن مردوية والبيهقي في البعث عنه عبد الله ابن ابي اوفى قال قال
رجل يرسول الله ان النوم مما يقر الله به اعيننا في الدنيا فهل في الجنة قال لا انا النوم
شريك الموت وليس في الجنة موت قال يرسول الله فما راحتهم فاعظم ذلك
النبي صلى الله عليه وسلم وقال ليس فيها لغوب واخرج ابن جرير عن قتادة
لا يمسنا فيها نصب اي وجع واخرج ابن جرير وابن ابي حاتم عن ابن عباس في قوله
لغوب قال داعبا قوله تعالى وهم يصطرخون فيها الايات واخرج
عبد بن حميد وابن ابي حاتم عن قتادة في قوله وهم يصطرخون فيها قال
يستغيثون فيها واخرج عبد الرزاق والطبراني وسعيد بن منصور وعبد بن
حميد وابن جرير وابن المنذر وابن ابي حاتم وابو الشيخ والحاكم وصححه وابن مردوية
والبيهقي في سننه عن ابن عباس في قوله اولم نعمركم ما يتذكر فيه من تذكر قال
ستين سنة واخرج الحكيم الترمذي في نوادر الاصول وابن جرير وابن المنذر

وابن ابي حاتم والدا فهرمذي في الامثال والطبراني وابن مردوية والبيهقي في شعب
الايمان عن ابن عباس ان النبي صلى الله عليه وسلم قال اذا كان يوم القيامة قيل اين
ابنا الستين وهو العمر الذي قال الله اولم نعمركم ما يتذكر فيه من تذكر واخرج احمد
وعبد بن حميد والبخاري والنسائي والبزار وابن جرير وابن ابي حاتم والحاكم وابن مردوية
والبيهقي عن ابي هريرة قال قال رسول الله صلى الله عليه وسلم اعذر الله الى امرء
اخر عمره حتى بلغ ستين سنة واخرج عبد بن حميد والطبراني والروياني والحاكم
وابن مردوية عن سهل ابن سعد قال قال رسول الله صلى الله عليه وسلم اذا بلغ
ستين سنة فقد اعذر الله اليه في العمر واخرج ابن جرير عن علي في الاية قال
العمر الذي عمرهم الله ستين سنة واخرج الرامهرمذي في الامثال عن ابي هريرة
عن النبي صلى الله عليه وسلم قال من عمره الله ستين سنة فقد اعذر اليه في العمر
يريد اولم نعمركم ما يتذكر فيه من تذكر واخرج الترمذي وابن المنذر والبيهقي عن
ابي هريرة قال قال رسول الله صلى الله عليه وسلم اعمار امتي ما بين الستين الى
السبعين واقلهم من يجوز ذلك واخرج عبد بن حميد عن مجاهد قال العمر ستين
سنة واخرج ابن جرير وابن مردوية عن ابن عباس اولم نعمركم ما يتذكر فيه من تذكر
قال هو اربعون سنة واخرج عبد بن حميد وابن ابي حاتم عن قتادة في الاية
قال اعملوا ان طول العمر حجة فنعوذ بالله ان نغير بطول العمر قال نزلت الا وان فيهم
لابن ثمان عشرة سنة وفي قوله وجاءكم النذير قال احتج عليهم بالعمر والرسل واخرج
ابن ابي حاتم عن السدي في قوله وجاءكم النذير قال النبي صلى الله عليه وسلم واخرج
ابن جرير وابن ابي حاتم عن ابن زيد في قوله وجاءكم النذير قال النبي صلى الله عليه
وسلم وقرا هذا نذير من النذر الاولى واخرج عبد بن حميد وابن المنذر
وابن ابي حاتم عن عكرمة في قوله وجاءكم النذير فقال الشيب واخرج ابن مردوية
والبيهقي في سننه عن بن عباس في قوله وجاءكم النذير قال الشيب قوله تعالى
هو الذي جعلكم الايتين واخرج عبد بن حميد وابن جرير وابن ابي حاتم عن قتادة
في قوله هو الذي جعلكم خلائف في الارض قال امة بعد امة وقرانا بعد قرن وفي
قوله اروني ماذا خلقوا من الارض قال لا شي والله خلقوا فيها وفي قوله ام لهم شرك
في السموات قال والله ما لهم فيهما من شرك ام اتيناهم كتابا فهم على بينة يقول
فهو يامرهم ان يشركوا بي هولا قوله تعالى ان الله يمسك السموات والارض الاية
واخرج ابو يعلى وابن جرير وابن ابي حاتم والدارقطني في الافراد وابن مردوية
والبيهقي في الاسما والصفات والخطيب في تاريخه عن ابي هريرة قال سمعت رسول
الله صلى الله عليه وسلم على المنبر قال وقع في نفس موسى عليه السلام هل ينام الله
عز وجل فارسل اليه ملكا فارقه ثلاثا ثم اعطاه قارورتين وامره ان يحفظهما فجعل
ينام وتكاد يداه يلتقيان ثم سقط فحدث احدهما على الاخرى حتى نام نومة فاصطفقت
فاصطفقت يداه وانكسرت القارورتان قال ضرب له مثلا ان الله تبارك وتعالى
لو كان ينام لم تستمسك السما ولا الارض واخرج ابن ابي حاتم عن خرشة ابن الحرث
قال حدثني عبد الله ابن سلام ان موسى قال يا جبريل هل ينام ربك فقال جبريل

قل يا ب

قل له يا رب ان عبدك موسى يسألك هل نام فقال الله يا جبريل قل له فليا خذ بيده قارورتين وليقم على الجبل من اول الليل حتى يصبح فقام على الجبل واخذ قارورتين فصبر فلما كان آخر الليل غلبته عيناه فسقطتا فانكسرتا فقال يا جبريل انكسرت القارورتان فقال الله يا جبريل قل لعبدي لو نمت لزالت السموات والارض واخرج عبد الرزاق وعبد بن حميد عن عكرمة قال اسر موسى الى الليل هل ينام ربك عز وجل فسهر موسى اربعة ايام وليالي ثم قام على المنبر يخطب ووقع اليه قارورتين في كل يد قارورة وارسل الله عليه النعاس وهو يخطب اذا دنى يده الى الاخرى وهو يضرب القارورة على الاخرى فتفزع وردبه ثم خطب ثم ادنى يده فضرب بها على الاخرى فتفزع قال لا اله الا الله الحي القيوم لا تاخذه سنة ولا نوم قال عكرمة السنة التي تضرب براسه وهو جالس والنوم الذي يرقد واخرج ابو الشيخ في العظمة والبيهقي عن سعيد ابن ابي بردة عن ابيه ان موسى عليه السلام قال له قومه يا ابن ربنا قال اتقوا الله ان كنتم مومنين فاوحى الله الى موسى ان خذ قارورتين فاملاهما ماء ثم قم الليل فنعس فنام فسقطتا من يده فانكسرت فاوحى الله الى موسى اني امسك السموات والارض ان تزولا ولو نمت لزالتا قال البيهقي هذا اسناده ان يكون هو المحفوظ واخرج الطبراني في كتاب السنة عن سعيد بن جبير ان بني اسرائيل قالوا لموسى هل ينام ربنا واخرج ابن ابي شيبة والطبراني وابو نعيم في الحلية عن ابن عباس قال اذا اتيت سلطانا مهيبا تخاف ان يبطش بك فقل الله اكبر اعز من خلقه جميعا الله اعز مما اخاف واحذر اعوذ بالله الذي لا اله الا هو الممسك السموات السبع ان تقعن على الارض الا باذنه من شر عبدك فلان وجنوده واتباعه من الجن والانس اللهم كن لي جارا من شرهم جل ثناؤك وعز جارك وتبارك اسمك ولا اله غيرك ثلاث مرات واخرج ابن السني في عمل يوم وليلة عن جابر عن رسول الله صلى الله عليه وسلم قال ان العبد اذا دخل بيته واوى الى فراشه ابتدره ملكه وشيطانه يقول شيطانا اختم بشر ويقول الملك اختم بخير فاذا ذكر الله وحده طرد الملك الشيطان وظل بكلاكله وان هو انتبه من منامه ابتدره ملكه وشيطانه يقول له الشيطان افتح بشر ويقول الملك افتح بخير وان هو قال الحمد لله الذي رد علي نفسي بعد موتها ولم يمتها في منامها الحمد لله الذي يمسك السماء والارض ان تزولا ولئن زالتا ان امسكهما من احد من بعده انه كان حليما غفورا وقال الحمد لله الذي يمسك السماء ان تقع على الارض الا باذنه ان الله بالناس لرءوف رحيم فان خر من فراشه فمات كان شهيدا وان قام يصلي صلى واخرج ابن ابي شيبة وعبد بن حميد وابن المنذر وابن ابي حاتم وابو الشيخ من طريق ابي مالك عن ابن عباس قال الارض على حوت والسلسلة في اذن الحوت والحوت في يد الله تعالى فذلك قوله ان الله يمسك السموات والارض ان تزولا واخرج عبد بن حميد وابن جرير عن قتادة في قوله ان الله يمسك السموات والارض ان تزولا قال من مكانهما واخرج عبد بن حميد عن قتادة ان كعبا كان يقول ان السماء تدور على نقب مثل نقب الرحاة فقال حذيفة ابن اليهودي كذب كعب ان الله يقول ان الله يمسك السموات

والارض ان تزولا ولئن زالتا ان امسكهما من احد من بعده انه كان حليما غفورا قوله تعالى واقسموا بالله الايات واخرج
ابن المنذر عن ابن جريج في قوله واقسموا بالله جهد ايمانهم قال قريش لئن كونن
اهدى من احدى الامم قال اهل الكتاب وفي قوله وما زادهم الا نفورا قال الشرك واخرج
عبد بن حميد وابن المنذر وابن ابي حاتم عن محمد بن كعب القرظي قال ثلاث
من فعلهن لم يبح حتى ينزل به من مكر او بغى او نكث ثم قرا ولا يحيق المكر السيء الا باهله
يا ايها الناس انما بغيكم على انفسكم ومن نكث فانما ينكث على نفسه واخرج
ابن ابي حاتم من طريق اسباط عن ابي مرزوق الكوفي عن رجل حدثه ان النبي صلى الله
عليه وسلم قال اياكم ومكر السيء كانه لا يحيق المكر السيء الا باهله ولهم من الله ه
طالب واخرج ابن ابي حاتم عن الضحاك في قوله فهل ينظرون الا سنة الاولين
قال هل ينظرون الا ان يصيبهم من العذاب مثل الذي اصاب الاولين من العذاب
واخرج ابن ابي حاتم عن السدي في قوله وما كان الله ليعجزه قال لن يفوته قوله
تعالى ولو يواخذ الله الاية واخرج الفريابي وابن المنذر والطبراني والحاكم ه
وصححه عن ابن مسعود قال ان والد الحبل المعذب في حجره من ذنب ابن ادم ثم قرا
ولو يواخذ الله الناس بما كسبوا ما ترك على ظهرها من دابة ولكن يوخرهم الاية
واخرج ابن الضريس والنحاس وابن مردويه والبيهقي في الدلايل عن ابن عباس
قال نزلت سورة يس بمكة واخرج ابن مردويه عن عائشة قالت يا رسول
الله سورة يس بمكة واخرج الرادي ومحمد بن منصور والترمذي والبيهقي في
شعب الايمان عن انس قال قال رسول الله صلى الله عليه وسلم ان لكل شيء
قلبا وقلب القران يس ومن قرا يس كتب له بقرائتها القران عشر مرات
واخرج البزار عن ابي هريرة قال قال رسول الله صلى الله عليه وسلم
ان لكل شيء قلبا وقلب القران يس واخرج الرادي وابو يعلى والطبراني في
الاوسط وابن مردويه والبيهقي في شعب الايمان عن ابي هريرة عن النبي صلى
الله عليه وسلم من قرا يس في ليلة ابتغاء وجه الله تعالى غفر له واخرج
الرادي عن الحسن قال من قرا يس في ليلة ابتغاء وجه الله تعالى غفر له وقال
بلغني انها تعدل القران كله واخرج احمد وابو داود والنسائي وابن ماجه ه
ومحمد ابن نصر وابن حبان الطبراني والحاكم وابن مردويه والبيهقي في شعب الايمان
عن معقل بن يسار ان رسول الله صلى الله عليه وسلم قال ليس قلب القران لا يقراها
عبد يريد الله والدار الاخرة الا غفر له ما تقدم من ذنبه قال فاقروها على موتاكم
واخرج سعيد بن منصور والبيهقي عن حسان بن عطية ان رسول الله صلى الله
عليه وسلم قال من قرا يس فكانما قرا القران عشر مرات واخرج البيهقي عن ابن
الضريس وابن مردويه عن ابي بكر الصديق قال قال رسول الله صلى الله
عليه وسلم تزعي في النورية المعمة نعم صاحبها خير الدنيا والاخرة وتكاد عنه
بلوي الدنيا والاخرة وتدفع عنه اهاويل الاخرة وتزعي المرافعة الغاضية تدفع
عن صاحبها كل سوء تقضي له كل حاجة من قراها غفرت له عشرين حجة ومن سمعها
غفرت له الف دينار في سبيل الله ومن كتبها ثم شربها او دخلت جوفه غفرت الف

عدلت الف دوا والف نور والف يقين والف بركه والف رحمه ويرغب عنه كل غل
وما قال البيهقي تفرد به محمد بن عبد الرحمن ابن ابي بكر الجذعاني عن سليمان
بن مرقاع الجند وهو منكر واخرج الخطيب من حديث انس مثله واخرج
الخطيب عن علي قال قال رسول الله صلى عليه وسلم من سمع سورة يس
عدلت له عشرين حجة ومن كتبها وشربها دخل جوفه الف يقين والف نور والف
بركه والف رحمة والف رزق ويرغب عنه كل غل ودا واخرج ابن مردويه و
والبيهقي عن عثمان النهدي قال قال ابو هريرة من قرا يس مرة فكانما قرا
القران عشرين مرة وقال ابو سعيد من قرا يس فكانما قرا القران مرتين قال
ابو هريرة حدث انت بما سمعت واحدث انا بما سمعت واخرج البزار عن ابن
عباس قال قال النبي صلى الله عليه وسلم لو درت انها في قلب كل انسان
من امتي يعني يس واخرج الطبراني في الصغير عن ابن مردويه والخطيب
بسند ضعيف عن انس قال قال رسول الله صلى الله عليه وسلم من داوم
على قراة يس كل ليلة ثم مات مات شهيدا واخرج الدارمي عن ابن عباس قال
من قرا يس حين يصبح اعطي يسر يومه حتى يمسي ومن قراها في صدر ليلته
اعطي يسر ليلته حتى يصبح واخرج ابن ابي الدنيا في ذكر الموت واخرج الديلمي
وابن مردويه عن ابن الدردا عن النبي صلى الله عليه وسلم قال ما من مات
يقرا عنده يس الا هون الله عليه واخرج ابو الشيخ في فضايل القران
والديلمي من حديث ابي ذر مثله واخرج ابن سعد واحمد في مسنده عن صفوان
ابن عمرو قال وكانت المشيخه يقولون اذا قريت يس عند خفف عنه بها
واخرج البيهقي في الشعب عن ابي قلابه قال من قرا يس غفر له ومن قراها
وهو جايع شبع ومن قراها وهو ضال هدا ومن قراها وله ضالة وجدها
ومن قراها وهو عند طعام خاف قلته كفاه ومن قراها عند ميت هون
عليه ومن قراها عند امراة عسر عليه ولدها ولدت ومن قراها فكانما قرا القران
احدى عشر مرة ولكل شي قلب وقلب القران يس قال البيهقي هكذا نقل الينا
عن ابي قلابة وهو من كبار التابعين ولا يقوى ذلك ان صح عنه الا بلاغا واخرج
الحاكم والبيهقي عن ابي جعفر ابن محمد بن علي قال فامن وجد في قلبه قسوة فليكتب
يس والقران الحكيم في جام بزعفران ثم يشربه واخرج سعيد بن منصور من طريق
سماك بن حرب عن رجل من اهل المدينة عمن صلى خلف رسول الله صلى الله
عليه وسلم الغداه فقرا بقاف والقران المجيد ويس والقران الحكيم واخرج
ابن مردويه عن عقبه بن عامر قال قال رسول الله صلى الله عليه وسلم
من قرا يس فكانما قرا القران عشر مرات واخرج ابن عباس ان رسول الله
صلى الله عليه وسلم قال لكل شي قلب وقلب القران يس فكانما قرا القران عشر
مرات واخرج ابن مردويه من حديث ابي هريرة وانس مثله واخرج ابن سعد
عن عمار ابن ياسر انه كان يقرا كل يوم جمعة على المنبر بيس واخرج ابن الضريس
عن جعفر قال قرا سعيد بن جبير على رجل مجنون سورة يس فبرا واخرج

ابو الشيخ في العظمة عن عبيد الله ابن محمد بن عمر والدباغ عن ابيه قال سلكت
طريقا فيها غول فاذا امراة عليها ثياب معصفرة على سرير وقناديل وهي تدعوا
لي فلما رايت ذلك اخذت في قراة يس فطفيت قناديلها وهي تقول يا عبد الله
ما صنعت بي فسلمت منها قال اقرا فلا يصيبكم من خوف او مظالمة من سلطان او عدو
الا قرا يس فانه يرفع عنكم بها واخرج محمد بن عثمان ابن ابي شيبة في تاريخه
والطبراني وابن عساكر عن خريم بن فاتك قال خرجت في طلب ابي ليلى وكنا اذا نزلنا
بواد قلنا نعوذ بعزيز هذا الوادي فتوسدت ناقته وقلت اعوذ بعزيز
هذا الوادي فاذا هو هاتف يهتف بي وهو يقول ويحك عذ بالله ذي الجلال
مترك الحرام والحلال ووحد الله ولا ينالي ما كيد ذي الجن من الاهوال اذ يذكر الله
على الاميال وفي سهول الارض والجبال وصار كيد الجن في سفال الا التقي وصالح
الاعمال فقلت له يا ايها القايل ما يقول ارشد عندك ام تضليل فقال
هذا رسول الله ذو الخيرات وجابيس وحاميمات وسور بعد مفصلات
يامر بالصلاة والزكاة ويزجر الاقوم عن فتان فذكر في ذكر في الانام منكرات
فقلت له من انت فقال انا مالك بن ملك الجن بعثني رسول الله صلى الله عليه
وسلم على جن نجد قلت اما لو كان لي من بدوي اتلي هذه الى اهلي لاتيته حتى
اسلم قال فانا اوديها فركبت بعيرا منها ثم قدمت فاذا النبي صلى الله عليه وسلم على
فلما راني قال ما فعل الرجل الذي ضمن لك ان يودي تلك اما انه قد اداها مثالمة
واخرج الطبراني في الاوسط عن جابر بن سمرة قال كان رسول الله صلى الله عليه
وسلم يقرا في الصبح بيس واخرج بن النجار في تاريخه عن ابي بكر الصديق قال
قال رسول الله صلى الله عليه وسلم ان في القران لسورة تدعى العظيمة عند
الله يدعى صاحبها الشريف عند الله يشفع صاحبها يوم القيامة فيها اكثر من
ربيعة ومضر وهي سورة يس واخرج الترمذي والطبراني والحاكم وصححه
عن بن عباس قال قال علي بن ابي طالب يا رسول الله القران يتفلت من صدري
فقال رسول الله صلى الله عليه وسلم الا اعلمك كلمات ينفعك الله بهن وينفع
من علمته قال نعم بابي وامي قال صلى ليلة الجمعة اربع ركعات تقرا في الركعة الاولى
بفاتحة الكتاب ويس وفي الثانية بفاتحة الكتاب وحم الدخان وفي الثالثة
بفاتحة الكتاب وحم تنزيل السجدة وفي الرابعة بفاتحة الكتاب وتبارك
المفصل فاذا فرغت من التشهد فاحمد الله واثن عليه وصل على النبيين واستغفر
للمومنين ثم قل اللهم ارحمني بترك المعاصي ابدا ما ابقيتني وارحمني من ان اتكلف
ما لا يعنيني وارزقني حسن النظر فيما يرضيك اللهم بديع السموات والارض ذا الجلال
والاكرام والعزة التي لا ترام اسالك بالله يا رحمان بجلالك ونور وجهك ان تلزم
حفظ كتابك كما علمتني وارزقني ان اتلوه على النحو الذي يرضيك عني واسالك ان
تنور بالكتاب بصري وتطلق به لساني وتفرج به عن قلبي وتشرح به صدري وتستعمل
به بدني وتقوني على ذلك وتعينني عليه فانه لا يعينني على الخير غيرك ولا يوفق
له الا انت فافعل ذلك ثلاثا جمع او خمسا او سبعا تحفظه القران والحديث فقال

النبي

النبي صلى الله عليه وسلم موسى ورب الكعبة علم اباحسن علم اباحسن قوله تعالى
يس والقرآن الحكيم الاية واخرج ابن مردويه من طريق عن ابن عباس قال يس محمد
والقرآن الحكيم الآية صلى الله عليه وسلم وفي لفظ قال يس يا محمد واخرج ابن ابي
شيبة وابن المنذر والبيهقي في الدلايل عن محمد بن الحنفية في قوله يس قال محمد
صلى الله عليه وسلم واخرج ابن مردويه عن ابن مسعود في قوله يس قال
يا محمد واخرج ابن ابي شيبة وعبد بن حميد وابن جرير وابن المنذر وابن ابي
حاتم من طريق عن ابن عباس في قوله يس قال يا انسان واخرج عبد بن حميد
عن الحسن وعكرمة والضحاك مثله واخرج ابن جرير وابن مردويه عن ابن
عباس في قوله يس قال يا انسان بالحبشية واخرج ابن ابي حاتم عن سعيد
بن جبير في قوله يس قال يا رجل بلغة الحبشية واخرج ابن ابي حاتم
عن اشهب قال سالت مالك بن انس انبغي لاحد ان يتسمي بيس فقال
ما اراه ينبغي يقول الله يس والقرآن الحكيم يقول هذا اسمي سميت به
واخرج ابن ابي حاتم عن الحسن في قوله يس والقرآن الحكيم قال يقسم بالله
بما شاء تزع هذه الاية سلام على ايس كانه يرى انه سلم على رسول الله
واخرج ابن ابي حاتم عن يحيى ابن ابي كثير في قوله يس والقرآن الحكيم قال
يقسم الله بثلاثة اسماء انك لمن المرسلين واخرج ابن مردويه عن كعب الاحبار في
قوله يس قال هذا قسم اقسم به ربك قال يا محمد انك لمن المرسلين قبل
ان يخلق الخلق بالفي عام واخرج عبد بن حميد وابن جرير عن قتادة في قوله
يس والقرآن الحكيم انك لمن المرسلين قال قسم كما تسمعون انه لمن المرسلين
على صراط مستقيم اي على الاسلام تنزيل العزيز الرحيم قال هو القرآن
لتنذر قوما ما انذر اباؤهم قال قريش لم يات العرب رسول قبل محمد صلى
الله عليه وسلم لم ياتهم ولا اباؤهم رسول قبله واخرج ابن ابي حاتم عن الضحاك
في قوله لقد حق القول على اكثرهم قال سبق في علمه واخرج ابن جرير عن عكرمة
لتنذر قوما ما انذر اباؤهم قال قريش قد انذر اباؤهم واخرج ابن جرير عن قتادة
لتنذر قوما ما انذر اباؤهم قال قال بعضهم لتنذر قوما ما انذر اباؤهم ما انذر
الناس قبلهم وقال بعضهم لتنذر قوما انذر اباؤهم اي هذه الامة لم ياتهم نذير
حتى جاءهم محمد صلى الله عليه وسلم واخرج ابن مردويه وابو نعيم في الدلايل عن
ابن عباس قال كان النبي صلى الله عليه وسلم يقرا في المسجد فيجهر بالقراءة
حتى تاذى به ناس من قريش حتى قاموا ليأخذوه واذا ايديهم مجموعة الى
اعناقهم واذا هم عمي لا يبصرون فجاءوا الى النبي صلى الله عليه وسلم فقال بعضهم
لبعض اسكتوا لئلا يسمع محمد قال ولم يكن يظن من يظنون قريش الا لنبي صلى الله
عليه وسلم فيهم قرابة فدعى النبي صلى الله عليه وسلم حتى ذهب ذلك عنهم ؟
فانزلت يس والقرآن الحكيم الى قوله ام لم تنذرهم لا يومنون قال فلم يومن
من ذلك النفر احد واخرج ابن جرير عن عكرمة قال قال ابو جهل لئن رايت
محمدا لافعلن ولافعلن فانزلت انا جعلنا في اعناقهم اغلالا الى قوله يبصرون ؟

فكانوا يقولون هذا فيقول اين هو اين لا يبصره واخرج البيهقي في الدلايل من طريق
السدي الصغير عن الكلبي عن ابي صالح عن ابن عباس في قوله وجعلنا من بين ايديهم سدا
قال كفار قريش عطا فاغشيناهم يقول البسنا ابصارهم فهم لا يبصرون النبي صلى الله
عليه وسلم فيودونه وذلك ان اناسا من بني مخزوم تواصوا بالنبي صلى الله
عليه وسلم ليقتلوه منهم ابو جهل والوليد بن المغيره فبينما النبي صلى الله عليه وسلم
قايم يصلي سمعوا قراته فارسلوا اليه الوليد ليقتله فانطلق حتى اتى المكان الذي
يصلي فيه فجعل يسمع قراته ولا يراه فانصرف اليهم فاعلمهم ذلك قالوا فلما انتهوا
الى المكان الذي يصلي فيه سمعوا قراته فيذهبون الى الصوت فاذا الصوت
من خلفهم فيذهبون اليه فيسمعونه ايضا من خلفهم فانصرفوا ولم اليه سبيلا
فذلك قوله وجعلنا من بين ايديهم سدا ومن خلفهم سدا الاية واخرج ابن
اسحاق وابن المنذر وابن ابي حاتم ابو نعيم في الدلايل عن محمد بن كعب القرظي
قال اجتمع قريش وفيهم ابو جهل على النبي صلى الله عليه وسلم فقالوا على
بابه فقال محمد ان محمد ابن عمي انكم اذا بايعتموه على امره كنتم ملوك العرب
والعجم ثم بعثتكم من بعد موتكم لكم جنان كجنان الاردن وان لم تفعلوا كان لكم منه ذبح
ثم بعثتكم من بعد موتكم فجعلت لكم نار تحرقون فيها فخرج رسول الله صلى الله
عليه وسلم واخذ حفنة من تراب في يده ثم قال نعم انا اقول ذلك وانت احدهم
واخذ الله على ابصارهم فلا يرونه فجعل ينثر ذلك التراب على روسهم وهو يتلوا هذه
الايات يس والقران الحكيم الى قوله فاغشيناهم فهم لا يبصرون حتى فرغ رسول الله
صلى الله عليه وسلم من هولا الايات فلم يبق رجل الا وضع فوق راسه ترابا ثم انصرف
الى حيث اراد ان يذهب فاتاهم ات ممن لم يكن معهم فقال ما ينتظرها ولا قالوا
محمد قال خيبكم الله قد خرج والله عليكم محمد ثم ما ترك منكم رجلا الا وضع على راسه
ترابا وانطلق لحاجته فما ترون ما بكم رجل منهم يده على راسه واذا عليه تراب
فقالوا لقد كان صدقنا الذي حدثنا واخرج ابن ابي حاتم عن ابن عباس
انه قرا انا جعلنا في اعناقهم اغلالا واخرج ابن ابي حاتم عن ابن عباس في قوله
مقمحون قال مجموعة ايديهم الى اعناقهم تحت الذقن واخرج الطستي في مسايله
عن ابن عباس ان نافع بن الازرق ساله عن قوله مقمحون قال المقمح الشامخ
بايعه المنكس على راسه قال وهل يعرف العرب ذلك قال نعم اما سمعت قول الشاعر

ونحن على جوابها قعود ٥ نغض الطرف كالامل القماح

واخرج الخرايطي في مساوي الاخلاق عن الضحاك في قوله انا جعلنا في اعناقهم قال
البخل امسك الله ايديهم عن النفقة في سبيل الله فهم لا يبصرون الهدى واخرج عبد
الرزاق وعبد بن حميد وابن جرير وابن ابي حاتم عن قتادة في قوله انا جعلنا في اعناقهم
اغلالا قال في بعض القرات انا جعلنا في ايمانهم اغلالا فهي الاذقان فهم مقمحون
قال مغلول عن كل خير واخرج عبد بن حميد وابن جرير وابن ابي حاتم
عن مجاهد فهم مقمحون قال رافعوا روسهم وايديهم موضوعة على افواههم
واخرج عبد بن حميد عن عاصم انه قرا وجعلنا من بين ايديهم سرا ومن خلفهم

سرا

سدا برفع السين فيهما فاغشيناهم بالغين واخرج بن مردويه عن بن عباس
في قوله وجعلنا من ايديهم سدا الايه قال كانهم يرون على النبي صلى الله عليه
وسلم ينتظرون خروجه ليوذنه فشق ذلك عليه فاتاه جبريل بسورة يس وامره
بالخروج عليهم فاخذ كفا من تراب وخرج وهو يقراوها وبدر التراب على روسهم
فما راوه حتى جا رجل فجعل احدهم يلمس راسه فيجد التراب وجا بعضهم فقال
ما يجلسكم قالوا ننتظر محمدا فقال لمقدم قريش فبعثوا عتبة ابن ربيعه فقالوا اينت
هذا الرجل فقل له ان قومك يقولون انك جيت بامر عظيم ولم يكن عليه
اباونا وتمنعك عليه احلامنا وانك انما صنعت هذا انك ذو حاجة فان كنت تريد
المال فان قومك سيجمعون لك ويعطونك فدع ما ترى وعليك بما كان عليه اباوك
فانطلق اليه عتبه فقال له الذي امره فلما فرغ من قوله وسكت قال رسول
الله صلى الله عليه بسم الله الرحمن الرحيم حم تنزيل من الرحمن الرحيم فقرا
عليه من اولها حتى بلغ فان اعرضوا فقل انذرتكم صاعقة مثل صاعقة عاد
وثمود فرجع عتبه فاخبرهم الخبر وقال لقد كلمني بكلام ما هو بشعر ولا بسحر
وانه لكلام عجب ما هو بكلام الناس فوقعوا به وقالوا نذهب اليه باجمعنا
فلما ارادوا ذلك طلع عليهم رسول الله صلى الله عليه وسلم فعمد لهم حتى قام على
روسهم وقال بسم الله الرحمن الرحيم يس والقران الحكيم حتى بلغ وجعلنا في اعناقهم
اغلالا فضرب الله بايديهم الى اعناقهم فجعل من بين ايديهم سدا ومن خلفهم سدا
فاخذ ترابا فجعله على روسهم ثم انصرف عنهم ولا يدرون ما صنع بهم فلما انصرف
عنهم راوا الذي صنع بهم فعجبوا وقالوا ما راينا احدا قط اسحر منه انظروا ما صنع
بنا واخرج ابن ابي حاتم عن السدي قال انتم ناس من قريش بالنبي صلى الله عليه
وسلم ليسطوا عليهم فجاوا يريدون ذلك فجعل الله من بين ايديهم سدا قال
ظلمة ومن خلفهم سدا قال ظلمة فاغشيناهم فهم لا يبصرون قال فلم ينتظروا النبي
صلى الله عليه وسلم واخرج عبد الرزاق وعبد بن حميد وابن المنذر عن عكرمة
قال كان ناس من المشركين من قريش يقول بعضهم لو قد رايت محمدا لفعلت به كذا
وكذا ويقول بعضهم لو قد رايت محمدا لفعلت به كذا وكذا فاتاهم النبي صلى الله
عليه وهم في حلقة المسجد فوقف عليهم فقرا يس والقران الحكيم حتى بلغ فهم
لا يبصرون ثم اخذ ترابا فجعله بدره على روسهم فما يرفع رجل منهم اليه طرفه
ولا يتكلم كلمة ثم جاوا والنبي صلى الله عليه وسلم يجعلون ينفضون التراب عن
روسهم ولحاهم والله ما سمعنا والله ما ابصرنا والله ما غفلنا واخرج عبد بن حميد
وابن جرير وابن ابي حاتم عن مجاهد في قوله وجعلنا من بين ايديهم سدا ومن
خلفهم سدا عن الحق فهم لا يترددون فاغشيناهم فهم لا يبصرون قال سكرت ابصارهم
فهم لا يبصرون الحق من بين ايديهم ومن خلفهم واخرج عبد بن حميد وابن جرير
وابن ابي حاتم عن قتادة في قوله وجعلنا من بين ايديهم سدا ومن خلفهم سدا قال
ضلالات فاغشيناهم فهم لا يبصرون هدى ولا يتبعون به واخرج ابن جرير وابن ابي
حاتم عن ابن زيد في الايه قال جعل هذا السد بينهم وبين الاسلام والايمان ه

فلم يخلصوا اليه وقراوسواعليهم انذرتهم ام لم تنذرهم لا يومنون واخرج عبد بن
حميد عن ابراهيم النخعي انه كان يقرا من بين ايديهم سدا ومن خلفهم سدا بنصب
السين سدا واخرج عبد بن حميد عن عكرمه انه قرا فاغشيناهم واخرج ابن جرير
وعبد بن حميد وابن المنذر وابن ابي حاتم عن قتادة في قوله انما تنذر من اتبع
الذكر قال اتباع الذكر اتباع القران وخشي الرحمن بالغيب قال خشي عذاب
الله وناره فبشره بمغفرة واجر كريم الايه الجنة قوله تعالى انا نحن نحيي
الموتي الايه واخرج عبد الرزاق والترمذي وحسنه والبزار وابن جرير وابن المنذر
وابن ابي حاتم والحاكم وصححه وابن مردويه والبيهقي في شعب الايمان عن ابي سعيد
الخدري قال كان بنو سلمه في ناحية من المدينة فاراد وان ينتقلوا الي قرب
فانزل الله انا نحن نحيي ونميت ونكتب ما قدموا واثارهم فدعاهم رسول الله صلي الله
عليه وسلم فقال انه يكتب اثاركم ثم قراعليهم الايه فقالوا واخرج عبد بن حميد
عن ابي سعيد الخدري انا نحن نحيي ونميت الموتي ونكتب ما قدموا واثارهم
فقالوا بلي نمكث مكاننا واخرج مسلم وابن جرير وابن مردويه عن جابر بن عبد
الله قال ان بني سلمة ارادوا ان يبيعوا ديارهم وينحولوا قريبا من المسجد فقال
لهم رسول الله صلي الله عليه وسلم يا بني سلمة دياركم تكتب اثاركم واخرج ابن
ابي شيبة واحمد وابن مردويه عن انس قال اراد بنو سلمة ان يبيعوا دورهم
وينحولوا قرب المسجد فبلغ ذلك النبي صلي الله عليه وسلم فكره ان تعرى المدينة
فقال يا بني سلمة املكتبون ان تكتب اثاركم تلي للمسجد فقالوا بلي واخرج ابن ابي
شيبة عن انس في قوله ونكتب ما قدموا واثارهم قال هذا في الخطو يوم الجمعة
واخرج ابن ابي شيبة واحمد وعبد بن حميد ومسلم وابو داود وابن ماجة وابن
مردويه واخرج عن ابي ابن كعب قال كان رجل ما اعلم من اهل المدينة ممن يصلي
القبلة ابعد منزلا من المسجد منه فكان يشهد الصلاة مع النبي صلي الله عليه وسلم فقيل
له لو اشتريت حمارا تركبه في الرمضا والظلما فقال والله ما يسرني ان منزلي يلصق
المسجد فاخبر بذلك رسول الله صلي الله عليه وسلم فساله عن ذلك فقال يا رسول
الله انما يكتب اثري وخطاي ورجوعي الي اهلي وانتباني وادباري فقال رسول الله
صلي الله عليه وسلم اعطاك الله ذلك كله واعطاك ما احتسبت اجمع واخرج
ابن مردويه عن ابي هريرة قال قال رسول الله صلي الله عليه وسلم من حين
يخرج احدكم من منزله الي مسجده تكتب له حسنة وتحط عنه سيه واخرج
عبد بن حميد عن مسروق قال ما خطا رجل خطيه الا كتبت حسنة او سيه
واخرج ابن ابي شيبة واحمد وابو داود وابن ماجه والحاكم والبيهقي عن ابي هريرة
قال قال رسول الله صلي الله عليه وسلم الا بعد فلا بعد من المسجد اعظم اجرا
واخرج عبد بن حميد وابن جرير وابن ابي حاتم وابن المنذر عن مجاهد في قوله
ونكتب ما قدموا قال اعمالهم واثارهم قال خطاهم بارجلهم واخرج عبد بن حميد
وابن جرير وابن ابي حاتم عن قتادة في الاية قال لو كان الله مغفلا شيا من اثر
ابن ادم لاغفل من هذا الاثر التي تنقلها ولكن احصي علي ابن ادم اثره وعمله

كله

كله حتى لحصي هذا الاثر فيما هو في طاعة الله او في معصية فمن استطاع منكم ان
ان يكتب اثره في طاعة الله فليفعل واخرج ابن ابي شيبة وابن المنذر وابن ابي
حاتم عن مجاهد في قوله ونكتب ما قدموا واثارهم قال ما سنوا من سنة فعمل بها
من بعدموتهم واخرج ابن ابي شيبة وعبد بن حميد وابن المنذر وابن ابي حاتم
عن مجاهد في قوله ونكتب ما قدموا ما قدموا من خير واثارهم قال ما اورثوا من
الضلالة واخرج ابن ابي حاتم عن جرير بن عبد الله البجلي قال قال رسول
الله صلى الله عليه وسلم من سن سنة حسنة فله اجرها واجر من عمل
بها من غير ان ينقص من اجورهم شيا ومن سن سنة سيئة كان
عليه وزرها ووزر من عمل بها من بعده لا ينقص من اوزارهم شيا ثم تلا هذه
الاية ونكتب ما قدموا واثارهم واخرج ابن ابي شيبة وعبد بن حميد وابن ال.
الضريس في فضايل القران وابن جرير وابن المنذر وابن ابي حاتم عن مجاهد
في قوله وكل شي احصيناه في امام مبين قال ام الكتاب واخرج عبد بن حميد وابن
جرير وابن ابي حاتم عن قتادة في قوله وكل شي احصيناه في امام مبين قال كل شي
في امام عند الله محفوظ يعني في كتاب قوله تعالى واضرب لهم مثلا
الاية اخرج الفريابي عن ابن عباس في قوله واضرب لهم مثلا اصحاب القرية
قال هي انطاكية واخرج ابن ابي حاتم عن بريده اصحاب القرية قال انطاكية
واخرج عبد بن حميد وابن جرير وابن المنذر عن عكرمه في قوله اصحاب
القرية ازجاها المرسلون قال ذكر لنا انها قرية من قرى الروم بعث عيسى
ابن مريم عليه السلام اليها رجلين فكذبوهما واخرج ابن سعد وابن عساكر
من طريق الكلبي عن ابي صالح عن ابن عباس قال كان بين موسى ابن عمران وبين
عيسى ابن مريم الف سنة وستماية سنة ولم يكن بينهما فترة وانه ارسل بينهما
الف نبي من بني اسرايل سوى من ارسله من غيرهم وكان بين ميلاد عيسى
والنبي صلى الله عليه وسلم ستماية سنة وتسع وثلثون سنة بعث في اولها
ثلاثة انبيا وهو قوله اذ ارسلنا اليهم رسولا اثنين فكذبوهما فعززنا بثالث
بشالث والذي عززته شمعون وكان من الحواريين وكانا الفترة التي لم يبعث
الله فيها رسولا اربعماية سنة واربعة وثلاثين سنة واخرج عبد
الرزاق وعبد بن حميد وابن جرير وابن المنذر وابن ابي حاتم عن قتادة في
قوله اذ ارسلنا اليهم اثنين قال يعني ان عيسى ابن مريم بعث الى اهل القرية
وهي انطاكية رجلين منهم للحواريين واتبعهم بثالث واخرج ابن ابي حاتم عن
العالية في قوله اذ ارسلنا اليهم اثنين فكذبوهما فعززنا بثالث قال لكي يكون
عليهم الحجة اسرفاتوا اهل القرية فدعوهم الى الله وحده وعبادته لا شريك
له فكذبوهم واخرج ابن ابي حاتم عن شعيب الجبائي قال اسم الرسولين اللذين
قال اذ ارسلنا اليهم اثنين شمعون ويوحنا واسم الثالث بولص واخرج
الفريابي وعبد بن حميد وابن جرير وابن المنذر وابن ابي حاتم عن مجاهد
في قوله فعززنا قال فشددنا واخرج عبد بن حميد عن عاصم انه قرا فعززنا

بثالث محققة واخرج ابن المنذر عن سعيد بن جبير في قوله اذ ارسلنا اليهم
اثنين الاية قال اسم الثالث الذي عزر به شمعون بن يوحنا والثالث
بولص فزعموا ان الثلاثة قتلوا جميعا وجا حبيب وهو يكتم ايمانه فقال يا قوم
اتبعوا المرسلين فلما راه اعلن بايمانه فقال اني امنت بربكم فاسمعون وكان
بحار القوه في بير وهي الرس وهو اصحاب الرس واخرج عبد الرزاق وعبد
بن حميد وابن جرير وابن المنذر وابن ابي حاتم عن قتادة في قوله قالوا انا
تطيرنا بكم قال تقولون ان اصحابنا سر فانما هو من اجلكم لين لم تنتهوا لنرجمنكم
بالحجرات قالوا طايركم معكم اين ذكرتم يقول اين ذكرناكم بالله تطيرتم بنا
واخرج عبد بن حميد عن مجاهد في قوله لنرجمنكم قال لنشتمنكم والرجم في القران
كله الشتم وفي قوله طايركم معكم قال ما كتب عليكم واقع بكم واخرج بن المنذر عن بن
عباس في قوله طايركم معكم قال شومكم معكم واخرج عبد بن حميد عن يحيى بن
وثاب انه قراها اين ذكرتم بالخفض وقرا زر بن حبيش ان ذكرتم بالنصب
واخرج ابن جرير وابن ابي حاتم عن بن عباس قال اسم صاحب يس حبيب وكان
الجذام قد اسرع فيه واخرج عبد الرزاق وعبد بن حميد وابن جرير وابن المنذر
وابن ابي حاتم عن قتادة في قوله وجا رجل من اقصى المدينة يسعى قال بلغني
انه كان رجل يعبد الله في غار دار حبيب فسمع بهولا النفر الذين ارسلهم موسى
الى اهل انطاكية فجاهم فقال اتسالوني اجرا فقالوا فقال لقومه يا قوم اتبعوا
المرسلين اتبعوا من لا يسالكم اجرا وهم مهتدون حتى بلغ فاسمعون قال
فرجموه بالحجارة فجعل يقول رب اهدي قومي فانهم لا يعلمون فلم يزالوا يرجموه
حتى قتلوه فدخل الجنة فقال يا ليت قومي يعلمون بما غفر لي ربي حتى
ان كانت الا صيحة قال فما توهوا بعد قتلهم اياه حتى اخذتهم صيحة فاذا هم خامدون
خامدون واخرج ابن ابي حاتم عن عمر بن الحكم في قوله وجا رجل من اقصى المدينة
يسعى قال كان اسكافا واخرج ابن ابي حاتم عن السدي في قوله وجا رجل من
اقصى المدينة يسعى قال بلغنا انه كان قصارا واخرج بن المنذر عن بن جرير
في قوله وجا رجل من اقصى المدينة قال كان حراثا واخرج بن ابي شيبة و
وعبد بن حميد وابن المنذر عن كعب ان ابن عباس ساله عن اصحاب
الرس فقال انكم معشر العرب تدعون البير رسا وتدعون الحر رثا وتدعون
القبر رسا فخذوا اخدودا في الارض واوقدوا فيها النيران للرسل الذي ذكر الله
في يس اذ ارسلنا اليهم اثنين فكذبوهما فعززنا بثلاث وكان الله تعالى اذ
جمع لعبد النبوة والرسالة منعه من الناس وكانت الانبيا تبتل فلما سمع بذلك
رجل من اقصى المدينة وما يراد بالرسل اقبل يسعى ليدركهم فيشهدهم على
ايمانه فاخذ فقذف في النار فاقبل على قومه فقال يا قوم اتبعوا المرسلين الى
قوله لفي ضلال مبين ثم اقبل على الرسل فقال اني امنت بربكم فاسمعون ليشهدهم
على ايمانه فاخذ فقذف في النار فقال تعالى ادخلوا الجنة فقال يا ليت
قومي يعلمون بما غفر لي ربي وجعلني من المكرمين واخرج الحاكم عن بن مسعود

قال

قال لما قال صاحب يس يا قوم اتبعوا المرسلين خنقوه ليموت فالتفت
الى الانبيا فقال اني امنت بربكم فاسمعون اي فاشهدوا لي واخرج عبد بن حميد
وابن جرير وابن المنذر وابن ابي حاتم عن مجاهد في قوله ادخل الجنة قال وجبت
له الجنة قال يا ليت قومي يعلمون قال حين راى الثواب واخرج ابن جرير وابن ابي
حاتم عن بن مسعود في قوله وما انزلنا على قومه الاية يقول كايدناهم
بالجموع اي الامر ايسر علينا من ذلك واخرج سعيد بن منصور وابن المنذر عن
الضحاك في قوله وما انزلنا على قومه الاية قال استبعث عليهم جندا من
ولا من الارض واخرج ابو عبيد وعبد بن حميد وابن المنذر وابن ابي حاتم
عن بن سيرين قال في قراة ابن مسعود ان كانت الا رقية واحدة وفي قراتنا
ان كانت الا صيحة واحدة واخرج ابن ابي حاتم عن السدي في قوله فاذا هم خامدون
قال ميتون واخرج الطبراني وابن مردويه بسند ضعيف عن ابن عباس
عن النبي صلى الله عليه وسلم قال السبق ثلاثة فالسابق الى موسى يوشع
ابن نون والسابق الى عيسى صاحب يس والسابق الى محمد علي بن ابي طالب
واخرج بن عساكر من طريق صديقه القرشي عن رجل قال قال رسول
الله صلى الله عليه وسلم ابو بكر الصديق خير اهل الارض الا ان يكون
نبي ال مومن ال يس والا مومن ال فرعون واخرج بن عدي وابن عساكر
عن جابر مرفوعا ثلاث ما كفروا بالله قط مومن ال يس وعلي ابن ابي
طالب واسية امراة فرعون واخرج بن النجار في تاريخه عن ابن عباس
قال قال رسول الله صلى الله عليه وسلم الصديقون ثلاث حزقيل
مومن ال فرعون وحبيب النجار مومن ال يس وعلي بن ابي طالب
واخرج ابو نعيم وابن عساكر في قوله انهم اليهم لا يرجعون ليس في هذا
اختلاف هذا من رجوع الدنيا واخرج عبد بن حميد وابن المنذر عن
ابي اسحاق قال قيل لابن عباس ان ابانا يزعمون ان عليا مبعوث
قبل يوم القيامة فسكت ساعة ثم قال بيس القوم نحن اذنا ان كنا
انكحنا ساه وقسمنا ميراثه ما تقرون الم يروا كم اهلكنا قبلهم من القرون
انهم اليهم لا يرجعون قوله تعالى وما عملته ايديهم واخرج سعيد بن
منصور وابن المنذر عن ابن عباس انه قرا وما عملته قال وجدوه معمولا
لم تعمله ايديهم يعني الفراة ودجلة ونهر بلخ واشباهها افلا يشكرون لهذا
قوله تعالى سبحان الذي خلق الازواج كلها الملايكة زوج للانس زوج والجن
زوج وما تنبت الارض من انفسهم ومما لا يعلمون الزوج لا يعلمه الملايكة ولا غيرها
الروح قوله تعالى واية لهم الليل الاية واخرج بن جرير عن مجاهد في قوله
واية لهم الليل نسلخ منه النهار قال يخرج احدهما من الاخر واخرج عبد بن حميد
وابن جرير وابن ابي حاتم عن قتادة في قوله واية لهم الليل نسلخ منه النهار
قال لقوله يولج الليل في النهار ويولج النهار في الليل قوله تعالى
والشمس تجري الاية واخرج عبد بن حميد والبخاري والترمذي وابن ابي

حاتم وابن مردويه وابو الشيخ في العظمة والبيهقي في الاسماء والصفات
عن ابي ذر قال كنت مع النبي صلى الله عليه وسلم في المسجد عند غروب
الشمس فقال يا ابي ذر اتدري اين تغرب الشمس قلت الله ورسوله اعلم قال
فانها تذهب تحتى تسجد تحت العرش فذلك قوله والشمس تجري
لمستقر لها واخرج البخاري ومسلم وابو داود والترمذي والنسائي وابو حاتم
وابن مردويه والبيهقي وابو الشيخ عن ابي ذر قال سالت رسول الله صلى الله
عليه وسلم عن قوله والشمس تجري لمستقر لها قال مستقرها تحت العرش
واخرج سعيد بن منصور واحمد والترمذي عن ابي ذر قال دخلت المسجد
حتى غابت الشمس والنبي صلى الله عليه وسلم جالس فقال يا ابي ذر اتدري
اين تذهب هذه قلت الله ورسوله اعلم قال تذهب حتى تسجد بين يدي
ربها فتستاذن في الرجوع فيوذن لها وكانها قد قيل لها اطلعي من حيث جيتي
فتطلع من مغربها ثم قرا وذلك مستقر قال قراءة عبد الله واخرج عبد الرزاق
وابو الشيخ في العظمة عن عبد الله بن عمر في الآية قال مستقرها ان تطلع ٥
فيردها ذنوب بني ادم فاذا غربت سلمة وسجدت واستاذنت فياذن لها
حتى اذا غربت ثم وسجدت فلا يوذن لها فيقول ان السير بعيد واني ان لا
يوذن لي لا ابلغ فتحبس ما شاء الله ان تحبس ثم يقال اطلعي من حيث غربت
قال فمن يومية الى يوم القيامة لا ينفع نفسا ايمانها واخرج ابو عبيد في فضائله
واحمد في الزهد وابن الانباري في المصاحف عن ابن عباس انه كان يقرا والشمس
تجري لا مستقر لها واخرج ابن ابي حاتم وابو الشيخ في العظمة عن ابن عمر قال
لو ان الشمس تجري بحمل واحد ما انتفع احد من اهل الارض بشيء منها ولكنها
تخلق في الصيف وتمترض في الشتاء فلو انها طلعت مطلعها في الشتاء في الصيف
لاهلكهم الحر ولو انها طلعت مطلعها في الصيف هي الشتاء لقطعهم البرد واخرج
ابن المنذر وابن ابي حاتم عن ابي حابن راشد في قوله والشمس تجري لمستقر لها
قال موضع سجودها واخرج عبد بن حميد وابن جرير وابن ابي حاتم وابن
الانباري في المصاحف وابو الشيخ عن قتادة في قوله والشمس تجري لمستقر لها
قال لوقتها ولاجل تعدوه قوله تعالى والقمر قدرناه الاية واخرج عبد
بن حميد وابن جرير وابن ابي حاتم وابو الشيخ عن قتادة في قوله والقمر قدرناه منازل
الاية قال قدر منازل فجعل يمضي حتى كان مثل عذق النخلة فشبهه بذلك
واخرج الخطيب في كتاب النجوم عن ابن عباس في قوله والقمر قدرناه منازل
حتى عاد كالعرجون القديم قال في ثمانية وعشرون منزلا ينزلها القمر في كل شهر
اربعة عشر منها شاميه واربعة عشر منها يمانيه فاولها الشرطين والبطين والثريا
والدبران والهقعة والهنعة والذراع والنثرة والطرف والجبهة والزبرة والصرفة
والعوا والسماك وهو اخر الشامية والغفر والزبانين والاكليل والقلب
والشولة والنعايم والبلده وسعد الذابح وسعد بلع وسعد السعود وسعد
الاخبيه ومقدم الدلو وموخر الدلو والحوت وهو اخر الثمانية فاذا

سار

هذه الثمانية وعشرين منزلا عاد كالعرجون القديم كما كان في اول الشهر ٥
واخرج ابن جرير وابن المنذر وابن ابي حاتم عن ابن عباس في قوله كالعرجون القديم
يعني اصل القنو الذي ينبت واخرج عبد بن حميد وابن جرير عن مجاهد في قوله
كالعرجون القديم قال عرجون النخل اليابس واخرج عبد الرزاق وعبد بن حميد
وابن منذر عن قتادة في قوله كالعرجون القديم قال كقنو النخلة اذا قدم فانحنى
واخرج عبد الرزاق وعبد بن حميد وابن المنذر عن حسين بن الوليد قال اعتق
رجل كل غلام له قديم فسألت يعقوب فقال من كان لسنة فهو قديم قال الله تعالى
حتى عاد كالعرجون القديم وكان لسنة قوله تعالى لا الشمس ينبغي لها الآية
واخرج عبد بن حميد وابن المنذر وابن ابي حاتم عن مجاهد لا الشمس ينبغي لها ان
تدرك القمر قال لا يتبع ضوء احدهما ضوء الآخر ولا ينبغي لها ذلك ولا الليل سابق
النهار قال ينطلبان حثيثين يسلخ احدهما من الآخر واخرج عبد بن حميد
وابن جرير وابن ابي حاتم عن قتادة في قوله لا الشمس ينبغي لها ان تدرك القمر
ولا القمر سابق النهار قال لكل واحد وعلم لا يعدوه ولا يقصر عنه اذا جاء سلطان
واخرج عبد الرزاق وابن المنذر وابن ابي حاتم عن الحسن في قوله لا الشمس ينبغي
لها ان تدرك القمر قال ذاك ليلة الهلال واخرج عبد الرزاق وابن المنذر وابن
ابي حاتم في قوله لا الشمس تجري ينبغي لها ان تدرك القمر ولا الليل سابق النهار قال
لكل واحد منهما سلطان للقمر سلطان بالليل وللشمس سلطان بالنهار فلا ينبغي للشمس
ان تطلع بالليل وقوله ولا الليل سابق النهار يقول لا ينبغي اذا كان قبل ان يكون ليل
آخر حتى يكون النهار واخرج ابن ابي حاتم عن الضحاك في قوله ولا الليل سابق م
النهار قال لا يذهب الليل من هاهنا حتى يجيء النهار من ها هنا وما يبدو
الي المشرق واخرج ابن المنذر وابن ابي حاتم عن مجاهد في قوله ولا الليل سابق النهار
قال في قضاء الله وعلمه ان لا يفوت الليل النهار حتى يدركه فيذهب ظلمه وفي
قضاء الله وعلمه ان لا يفوت الليل النهار حتى يدركه فتذهب بصره واخرج
ابن ابي حاتم وابو الشيخ في العظمة عن ابي صالح في قوله لا الشمس ينبغي لها ان تدرك
القمر ولا الليل سابق النهار قال لا يدرك هذا ضوء هذا ولا هذا ضوء هذا واخرج
عبد بن حميد عن عكرمة في الآية لا يبغي هذا ضوء هذا ولا هذا ضوء هذا واخرج
عبد بن حميد عن الضحاك في الآية قال لا يبلوا ضوء هذا على هذا ولا هذا
على هذا قوله تعالى وآية لهم انا حملنا ذريتهم الآيات واخرج عبد بن حميد
وابن ابي حاتم عن ابي مالك في قوله وآية لهم انا حملنا ذريتهم في الفلك المشحون قال
سفينة نوح حمل فيها من كل زوجين اثنين وخلقنا لهم من مثله ما يركبون قال
قال السفن التي في البحر الا انها تركب الناس فيها واخرج عبد بن حميد
وابن المنذر عن ابي صالح في قوله حملنا ذريتهم في الفلك المشحون قال سفينة
نوح وخلقنا لهم من مثله ما يركبون قال هذه السفن مثل خشبها وصنعتها
واخرج ابن جرير وابن ابي حاتم عن ابن عباس وخلقنا لهم من مثله ما يركبون قال
قال هي السفن جعلت من بعد سفينة نوح على اشكالها واخرج عبد

بن حميد وبن جرير عن قتادة وخلقنا لهم من مثله ما يركبون يعني السفن الصغار
وقال الحسين هي الابل واخرج بن جرير وبن ابي حاتم عن ابن عباس وخلقنا لهم من
مثله ما يركبون يعني الابل خلقها الله كما رايت فهن سفن البر يحملون عليها ويركبوها
واخرج بن ابي شيبة وعبد بن حميد وبن المنذر عن عكرمه في قوله وخلقنا لهم من
مثله ما يركبون قال هي الابل واخرج عبد بن حميد وبن جرير وبن المنذر وابن
ابي حاتم عن عبد الله بن شداد في قوله وخلقنا لهم من مثله ما يركبون قال الانعام
وفي قوله وان نشا نغرقهم فلا صريخ لهم قال مغيث يستغيثون واخرج عبد الرزاق
وعبد بن حميد وبن جرير وابن المنذر وابن ابي حاتم عن قتادة في قوله فلا صريخ لهم
قال لا مغيث لهم وفي قوله ومتاعا الى حين قال الى الموت وفي قوله واذا قيل لهم
اتقوا ما بين ايديكم من الواقع التي قد خلت فيمن كان قبلكم والعقوبات التي قد
اصابت عادا وثمودا والامم وما خلفكم قال من امر الساعة وفي قوله واذا قيل لهم
انفقوا مما رزقكم الله الاية قالت انزلت في الزنادقة كانوا لا يطعمون فقيرا فعاب
الله عليهم وغيرهم واخرج عبد بن حميد وبن جرير وبن المنذر وبن ابي حاتم عن
مجاهد في قوله واذا قيل لهم اتقوا ما بين ايديكم وما خلفكم قال ما مضى وما بقي من
الذنوب واخرج ابن ابي حاتم عن الحسن في قوله انطعم من لو يشا الله اطعمه قال
اليهود تقوله واخرج عبد بن حميد وبن المنذر عن اسماعيل ابن ابي خالد في قوله
انطعم من لو يشا الله اطعمه قال اليهود تقوله قوله تعالى ما ينظرون الا صيحة
واحدة الايتين واخرج عبد بن حميد وبن جرير وبن ابي حاتم عن قتادة في قوله
ما ينظرون الا صيحة واحدة تاخذهم وهم يخصمون قال ذكر لنا ان النبي صلى الله
عليه وسلم كان يقول يهيج الساعة بالناس والرجل يسقي ماشيته والرجل يصلح
حوضه والرجل يقيم سلعته في سوقه والرجل يخفض ميزانه ويرفعه فتهجمهم
وهم كذلك فلا يستطيعون توصية اي لما في ايديهم ولا الى اهلهم يرجعون قال
اعجلوا عن ذلك واخرج بن جرير وبن المنذر وابن ابي حاتم عن بن زيد في قوله
ما ينظرون الا صيحة واحدة تاخذهم وهم يخصمون قال هذا مبتدا يوم القيامه
واخرج بن ابي حاتم عن السدي في قوله وهم يخصمون قال هذا مبتدا يوم القيامة
واخرج بن ابي حاتم عن السدي في قوله وهم يختصمون قال يتكلمون واخرج بن جرير
وبن ابي حاتم عن بن عمرو قال لينفخن في الصور والناس في طرقهم واسواقهم ومجالسهم
حتى ان الثوب ليكون بين الرجلين مساومان فما يرسله احدهم من يده حتى ينفخ
في الصور فيصعق به وهي التي قال الله تعالى ما ينظرون الا صيحة واحدة تاخذهم
وهم يخصمون فلا يستطيعون توصية ولا الى اهلهم يرجعون واخرج عبد الرزاق
والفريابي وعبد بن حميد وبن المنذر وبن مردويه عن ابي هريرة في هذه الاية
قال تقوم الساعة والناس في اسواقهم يتبايعون ويدرعون الثياب ويحلبون
اللقاح وفي حوائجهم فلا يستطيعون توصية ولا الى اهلهم يرجعون واخرج عبد
بن حميد وعبد الله بن احمد في زوايد الزهد وبن المنذر عن الدنيبر بن العوام
قال ان الساعة تقوم والرجل يدرع الثوب والرجل يحلب الناقة ثم قرا فلا

يستطيعون

يستطيعون توصية الاية واخرج سعد بن منصور والبخاري ومسلم وابو الشيخ وابن
جرير عن ابي هريرة قال قال رسول الله صلى الله عليه وسلم لتقومن الساعة
وقد نشرا الرجلان ثوبهما بينهما فلا يتبايعانه ولا يطويانه ولتقومن الساعة
وقد انصرف الرجل بلبن لقحته فلا يطعمه ولتقومن الساعة وقد رفع الاكلة
الى فيه فلا يطعمها واخرج سعد بن منصور وابن المنذر عن الضحاك في قوله
تاخذهم وهم يخصمون قال ينزل في اسواقهم وطرقهم فلا يستطيعون توصية قال
لا يوصي بعضهم الى بعض قوله تقالب وتنخ في الصور الايات واخرج
ابن المنذر عن ابن جريج في قوله ونفخ في الصور فاذا هم من الاجداث الى ربهم قال
النفخة الاخيرة واخرج ابن جرير وابن المنذر وابن ابي حاتم عن ابن عباس فاذا هم من
الاجداث يعني من القبور الى ربهم ينسلون قال يخرجون واخرج عبد بن حميد
عن قتادة في قوله مثله واخرج الطستي في مسايله عن ابن عباس ان نافع بن الازرق
سأله عن قوله من الاجداث قال القبور قال وهل تعرف العرب ذلك قال
نعم اما سمعت قول بن دواجه ٥ ٥ ٥ ٥ ٥ ٥ ٥ ٥ ٥
٥ حينا يقولون اذ مروا على جدثي ٥ ازستره يارب من عانا وقد رشدا
قال فاخبرني عن قوله الى ربهم ينسلون قال النسل المشي الخبب قال وهل تعرف
العرب ذلك قال نعم اما سمعت نابغة بني جعدة وهو يقول
٥ هلا ان الريب امسى فاريا ٥ بردا خليل عليه فنسلا واخرج
ابن الانباري في المصاحف عن علي انه قرا ويلنا من بعثنا من مرقدنا واخرج
ابن الانباري عن ابن ابي كعب قال ينامون نومة قيلولة قبل البعث فيجدون
لذلك راحة فيقولون يا ويلنا من بعثنا من مرقدنا واخرج الفريابي وعبد بن
حميد وابن جرير وابن المنذر وابن ابي حاتم عن ابن ابي كعب في قوله من بعثنا من
مرقدنا قال ينامون قبل البعث نومة واخرج هناد في الزهد وعبد بن حميد
وابن المنذر وابن ابي حاتم وابن الانباري عن مجاهد قال للكفار هجعة يجدون فيها
طعم النوم قبل يوم القيامة فاذا صيح باهل القبور تقول الكافر يا ويلنا من بعثنا
من مرقدنا هذا فيقول المومن الى جنبه هذا ما وعد الرحمن وصدق المرسلون
واخرج عبد الرزاق وعبد بن حميد وابن المنذر وابن ابي حاتم عن قتادة في قوله
في قوله يا ويلنا من بعثنا من مرقدنا هذا قال اولها للكفار واخرها للمسلمين
قال الكفار يا ويلنا من بعثنا من مرقدنا هذا وقال المسلمون هذا ما وعد
الرحمن وصدق المرسلون واخرج ابن ابي شيبة وابن المنذر عن ابي صالح في الاية
قال كانوا يرون العذاب يخفف عنهم ما بين النفختين فلما كانت النفخة الثانية
قالوا يا ويلنا من بعثنا من مرقدنا هذا واخرج ابن ابي حاتم عن الحسن في الاية
قال ينامون قبل البعث فاذا بعثوا قال الكفار يا ويلنا من بعثنا من مرقدنا
قال فتجيبهم الملايكة هذا ما وعد الرحمن وصدق المرسلون واخرج الفريابي
وعبد بن حميد وابن المنذر وابن ابي حاتم عن مجاهد في قوله فاذا هم جميع لدينا
محضرون قال عند الحساب قوله تعالى ان اصحاب الجنة الاية واخرج

الفريابي وعبد بن حميد وابن جرير وابن المنذر وابن ابي حاتم عن مجاهد في قوله ان اصحاب الجنة اليوم في شغل فاكهون قال من النعمة فاكهون قال مجبورون واخرج عبد بن حميد وابن جرير وابن المنذر عن الحسن في قوله ان اصحاب الجنة اليوم في شغل فاكهون قال شغلهم النعيم عما فيه اهل النار من العذاب واخرج ابن ابي شيبة وابن جرير وابن ابي الدنيا في صفة الجنة وابن المنذر وابن ابي حاتم عن طرق وابن مردويه من طرق عن ابن عباس في قوله في شغل فاكهون قال في افتضاض الابكار واخرج عبد بن حميد وابن ابي الدنيا وعبد الله بن احمد في زوائد الزهد وابن جرير وابن المنذر عن ابن مسعود في قوله ان اصحاب الجنة اليوم في شغل فاكهون قال افتضاض العذارى واخرج عبد بن حميد عن عكرمة وقتادة مثله واخرج عبد الله في شغلهم في زوائد الزهد عن ابن عمر قال ان المومن كما ازداد زوجته وجدها عذرا واخرج البزار والطبراني في الصغير وابو الشيخ في العظمة عن ابن سعيد الخدري قال قال رسول الله صلى الله عليه وسلم انه سيل ايطاني الجنة قال نعم اهل الجنة اذا جامعوا نساءهم عادوا ابكارا واخرج الضياء المقدسي في صفة الجنة عن ابي هريرة عن رسول الله صلى الله عليه وسلم انه سيل ايطاني الجنة قال نعم والذي نفسي بيده رجعانا تقام عنها رجعت مطهرة بكرا واخرج ابن ابي حاتم عن ابن عباس في قوله في شغل فاكهون قال ضرب الاوتار ابو حاتم هذا خطا من السمع انما هو افتضاض الابكار واخرج ابن جرير وابن المنذر وابن ابي حاتم من طريق علي عن ابن عباس في قوله فاكهون قال فرحون واخرج عبد بن حميد وابن جرير وابن المنذر وابن ابي حاتم عن مجاهد في قوله وان واجهم قال حاذيلهم قوله تعالى ولهم فيها ما يدعون واخرج ابن ابي الدنيا في صفة الجنة بسند ضعيف عن ابي امامة قال ان الرجل من اهل الجنة ليشتهي الشراب من شراب الجنة فيجيء الابريق فيقع في يده فيشرب ثم يعود الى مكانه قوله تعالى سلام قولا من رب رحيم واخرج ابن ماجة وابن ابي الدنيا في صفة الجنة والبزار وابن ابي حاتم والاجري في الرؤية وابن مردويه عن جابر قال قال رسول الله صلى الله عليه وسلم ان في الجنة لشجرة يسير الراكب في ظلها مائة عام لا يقطعها وان فيها لخيولا مجنبة من ياقوت احمر ونوق من زبرجد خضر رحالها من ذهب وان فيها لجواري ينشئن انشاء ما رايتم مثلهن قط ولا يخطر على قلب بشر ان فيها لاكواما من مسك ما يرى طرفاها من كثرته وان فيها لاكواما من حنطة ما يرى طرفاها من كثرتها وان فيها لاكواما من رمان ما يرى طرفاها من كثرته وان فيها لاكواما من عنب ما يرى طرفاها من كثرته وان فيها لاكواما من تفاح ما يرى طرفاها من كثرته وان فيها لاكواما من سفرجل ما يرى طرفاها من كثرته

القيامة نادى مناد ان ميزوا المسلمين من المجرمين الا صاحب الاهوا يعني
يترك صاحب الهوى مع المجرمين واخرج بن ابي حاتم عن ميمون انه قرا هذه الاية
وامتازوا اليوم ايها المجرمون قال عزلوا من كل خير قوله تعالى الم اعهد
اليكم يا بني ادم الايات واخرج بن ابي حاتم عن السدي في قوله الم اعهد اليكم
يقول الم انهكم واخرج بن المنذر عن مكحول في قوله ان لا تعبدوا الشيطان
قال نما عبادته طاعته واخرج عبد بن حميد وبن جرير وبن المنذر وبن ابي حاتم
عن مجاهد في قوله جبلا كثيرا قال خلقا كثيرا واخرج عبد بن حميد عن عاصم
انه قرا جبلا كثيرا قال خلقا كثيرا واخرج عبد بن حميد عن هذيل انه قرا جبلا
كثيرا مخففة واخرج الحاكم عن ابي هريرة ان النبي صلى الله عليه وسلم قرا ولقد
اضل منكم جبلا مخففة قوله تعالى اليوم نختم على افواههم واخرج احمد
ومسلم والنسائي وبن ابي الدنيا في التوبة والبزار واللفظ له وبن ابي حاتم وبن مردويه
والبيهقي في الاسما والصفات عن انس في قوله اليوم نختم على افواههم قال
كنا عند النبي صلى الله عليه وسلم فضحك حتى نواجذه قال هل تدرون
مما ضحكت قلنا يرسول الله قال من مخاطبة العبد ربه يقول يرب الم تجرني
من الظلم فيقول بلى فيقول اني لا اجيز على الا شهادا مني فيقول كفى بنفسك
عليك شهيدا او بالكرام الكاتبين شهودا فيختم على فيه ويقال لاركانه
انطقي فتنطق باعماله ثم يخل بينه وبين الكلام فيقول بعدا لكن وسحقا
فعنكن كنت اناضل واخرج مسلم والترمذي وابن مردويه عن بن مسعود
والبيهقي عن ابي هريرة قال قال رسول الله صلى الله عليه وسلم يلقى العبد
ربه فيقول الله اي قل الم اكرمك واسودك وازوجك واسخر لك الخيل والابل
وادرك تراس ويرفع فيقول بلى اي رب فيقول افظننت انك ملاقي فيقول
لا فيقول اني اسالك كما نسيتني ثم يلقى الثاني فيقول مثل ذلك ثم يلقى الثالث
فيقول مثل ذلك فيقول امنت بربك وبملايكتك وبرسولك وصليت وصمت وتصدقت
ويثني الخير ما استطاع فيقول الا نبعث شاهدنا عليك فيفكر في نفسه من الذي
يشهد علي فيختم على فيه ويقال لفخذه انطق فينطق فخذه ولحمه وعظامه
بعمله ما كان ذلك فيعذر من نفسه وذلك المنافق وذلك الذي سخط الله
عليه واخرج احمد وبن جرير وبن ابي حاتم والطبراني وبن مردويه عن عقبة
بن عامر انه سمع رسول الله صلى الله عليه وسلم يقول ان ول عظم من الانسان
يتكلم يوم يختم على الافواه فخذه من الرجل الشمال واخرج بن جرير وابن
ابي حاتم عن ابي موسى الاشعري قال يدعى المومن للحساب يوم القيامة
فيعرض عليه ذنبه عمله فيما بينه وبينه فيعترف فيقول نعم اي
رب عملت عملت عملت فيغفر الله له ذنوبه ويستره منها قال
فما على الارض خليفة ترى من ترك الذنوب شيا وتبدو احسانه فودان الناس
كلهم يرونها ويدعى الكافر والمنافق للحساب فيعرض عليه ربه عمله
فيجحد ويقول اي رب وعزتك لقد كنت على هذا الملك ما لم اعمل فيقول

له الملك اما عملت كذا في يوم كذا في مكان كذا فيقول لا وعزتك اي رب ما عملته
فاذا فعل ذلك ختم على فيه فاني احب اول ما ينطق منه لفخذه اليمنى ثم تلى
اليوم نختم على افواههم الآية واخرج ابن ابي شيبة والحاكم وصححه والبيهقي في الاسما
والصفات عن عائشة قالت من المهاجرين قالت قال رسول الله صلى الله عليه وسلم
عليكن بالتهليل والتقديس ولا يغفلن واعقدن بالانامل فانهن مسئولات ومستنطقات واخرج ابن جرير عن الشعبي قال يقال للرجل يوم القيامة عملت
كذا وكذا فيقول ما عملت فيختم على فيه وتنطق جوارحه فتقول لجوارحه دو
ابعدكن الله ما خصمت الا فيكم واخرج عبد بن حميد وابن المنذر عن اسما بنت
عبيد قال يقول يا ابن ادم يوم القيامة ومعه حبل من مخ لكل ساعة صحيفة
فيقول الفجار وعزتك لقد كتبوا علي ما لم اعمل فعند ذلك يختم على افواههم و
يؤذن لجوارحهم في الكلام فيكون اول ما يتكلم من حواس ابن ادم فخذه اليمنى
واخرج ابن ابي حاتم عن السدي في قوله اليوم نختم على افواههم قال فلا يتكلمون
واخرج عبد بن حميد وابن جرير وابن المنذر وابن ابي حاتم عن قتادة في الآية قال
كانت خصومات وكلام فكان هذا آخره اليوم نختم على افواههم واخرج عبد بن
حميد عن الحسن في الآية قال اول ما ينطق من الانسان فخذه اليمنى قوله تعالى
ولو نشاء لطمسنا الآية واخرج ابن جرير وابن المنذر وابن ابي حاتم والبيهقي في الاسما
والصفات عن ابن عباس في قوله ولو نشاء لطمسنا على اعينهم قال اعميناهم
واضللناهم عن الهدى فاني يبصرون فكيف يهتدون واخرج عبد بن حميد وابن
المنذر وابن ابي حاتم عن مجاهد في قوله فاستبقوا الصراط قال الطريق فاني
يبصرون وقد طمسنا على اعينهم واخرج ابن جرير وابن ابي حاتم عن ابن عباس
في قوله ولو نشاء لمسخناهم قال اهلكناهم على مكانتهم قال في مساكنهم واخرج
ابن المنذر وابن ابي حاتم عن ابي صالح في قوله ولو نشاء لمسخناهم يقول لجعلناهم حجارة
واخرج عبد بن حميد وابن جرير وابن ابي حاتم عن الحسن في قوله ولو نشاء لطمسنا على
اعينهم فاستبقوا الصراط فاني يبصرون ولو نشاء لمسخناهم على مكانتهم قال شللناهم
الآية قالوا نشاء الله لتركهم عما يترددون ولو نشاء لمسخناهم على مكانتهم قال شللناهم
وابن جرير وابن ابي حاتم عن قتادة في قوله فما استطاعوا مضيا ولا يرجعون قال
فلم يستطيعوا ان يتقدموا ولا يتاخروا قوله تعالى ومن نعمره الآية واخرج
عبد الرزاق وعبد بن حميد وابن ابي حاتم وابن المنذر عن قتادة في قوله ومن نعمره
ننكسه في الخلق قال هو الهرم يتغير سمعه وبصره وقوته كما رايت واخرج
ابن المنذر عن ابن جريج في قوله ومن نعمره ننكسه في الخلق قال سنرده الى ارذل
العمر واخرج عبد بن حميد وابن المنذر وابن ابي حاتم عن قتادة في قوله ومن نعمره
ننكسه في الخلق لكيلا يعلم من بعد علم يعني الهرم قوله تعالى وما علمناه
الشعر الآيتين اخرج ابن ابي حاتم عن السدي في قوله وما علمناه الشعر قال كان

صلى الله عليه وسلم واخرج عبد بن حميد وبن جرير وبن ابي حاتم عن قتادة في قوله
وما علمناه الشعر وما ينبغي له قال محمد عصمه الله من ذلك ان هو الا ذكر قال هذا
القران لينذر من كان حيا قال حي القلب حي البصر ويحق القول على الكافرين
باعمالهم اعمال السو واخرج عبد الرزاق وعبد بن حميد وبن المنذر وبن ابي حاتم
عن قتادة قال بلغني انه قيل لعايشة هل كان رسول الله صلى الله عليه وسلم
يتمثل بشي من الشعر قالت كان ابغض الحديث اليه غير انه كان يتمثل ببيت حي
بني قيس فيجعل اوله اخره واخره اوله ويقول ويأتيك من لم تزد بالاخبار من
فقال له ابو بكر ليس هكذا فقال رسول الله صلى الله عليه وسلم اني والله ما انا
بشاعر ولا ينبغي لي واخرج بن ابي شيبة واحمد عن عايشة قالت كان رسول الله
صلى الله عليه وسلم اذا استراث الخبر تمثل ببيت طرفة ويأتيك بالاخبار من
لم تزود واخرج بن سعد وبن ابي حاتم والمرزباني في معجم الشعر عن الحسن ان
النبي صلى الله عليه وسلم كان يتمثل بهذا البيت كفى بالاسلام والشيب
للمرء ناهيا فقال ابو بكر يا رسول الله انما قال الشاعر كفى الشيب والاسلام
للمرء ناهيا فاعاده كالاول فقال ابو بكر يرسول الله اشهد انك ما علمك
الشعر وما ينبغي لك واخرج بن سعد عن عبد الرحمن بن ابي الرباد ان النبي
صلى الله عليه وسلم قال للعباس بن مرداس رايت قولك اصبح لهبي و
ولهب العبيد بين الاقرع وعيينه فقال ابو بكر بابي انت وامي يرسول
الله ما انت بشاعر الا راوية ولا ينبغي لك انما قال بين عيينه والاقرع واخرج
البيهقي في سننه بسند فيه من مجهل حاله عن عايشة قالت ما جمع رسول الله
صلى الله عليه وسلم بيت شعر قط الا بيتا واحدا يقال بما تهوى فكن فلقلما يقال
لشي كان الا محقق قالت عايشة ولم يقل محققا لئلا يعربه فيصير شعرا واخرج
ابو داود وسمعت رسول الله صلى الله عليه وسلم يقول يا ابا لي ما ابيت ان انا شر
شربت قربا او تعلقت بميمة او قلت الشعر من قبل نفسي واخرج ابن ابي
شيبة عن نوفل بن ابي عقرب قال سالت عايشة هل كان رسول الله
صلى الله عليه وسلم يتسامع عنده الشعر قالت كان ابغض الحديث اليه
واخرج بن جرير والبيهقي في شعب الايمان عن الضحاك في قوله لينذر من
كان حيا قال عاقلا قوله تعالى اولم يروا الايات واخرج ابن ابي حاتم عن السدي
في قوله مما عملت ايدينا قال من صنعتنا واخرج عبد بن حميد وبن جرير وبن المنذر
وبن ابي حاتم عن قتادة في قوله فهم لها مالكون اي ضابطون وذللناها لهم فمنها
ركوبهم ويسافرون عليها ومنها ياكلون لحومها ولهم فيها منافع قال يلبسون
اصوافها ومشارب يشربون البانها افلا يشكرون واخرج ابو عبيد وبن المنذر
عن عروة قال في مصحف عايشة فمنها ركوبهم واخرج ابن ابي حاتم عن هرون
قال في حرف ابي بن كعب فمنها ركوبهم واخرج ابن ابي عن هرون قال
قراة الحسن والاعرج وابي عمرو والعامة فمنها ركوبهم يعني ركوبهم حمولتهم واخرج
بن ابي حاتم عن قتادة في قوله واتخذوا من دون الله الهة قال هي الاصنام

عليه وسلم نعم يحيي الله هذا ويدخلك النار واخرج ابن ابي حاتم عن السدي
في قوله اولم ير الانسان انا خلقناه من نطفة قال نزلت في ابي بن خلف اتى النبي
صلى الله عليه وسلم عظم قديد فجعل يفته بين اصابعه ويقول يا محمد انت
الذي تحدث ان هذا يحيي بعد ما قد بلي فقال رسول الله صلى الله عليه وسلم
قال نعم ليميتن الا الله الاخر ثم ليحيينه ثم ليدخله النار واخرج عبد بن حميد
وبن ابي حاتم عن عكرمة قال جا ابي بن خلف الى النبي صلى الله عليه وسلم وفي يده
عظم حايل فقال يا محمد اني يحيي الله هذا فانزل الله وضرب لنا مثلا ونسي خلقه
فقال له رسول الله صلى الله عليه وسلم خلقها قبل ان تكون اعجب من احيايها
وقد كانت واخرج بن ابي حاتم عن عروة بن الزبير قال لما انزل الله على رسوله
ان الناس محاسبون باعمالهم ومبعوثون يوم القيامة انكروا ذلك انكارا
شديدا فعمد ابن خلف الى عظم حايل قد نخر وبلي ثم دراه في الريح ثم قال يا محمد
اذا بليت عظامنا انا لمبعوثون خلقا جديدا فوجد رسول الله صلى الله عليه
وسلم من استقباله اياه بالتكذيب والاذى في وجهه وجدا شديدا فانزل
الله على رسوله قل يحييها الذي انشاها اول مرة الاية واخرج عبد بن حميد
وبن جرير وبن المنذر وبن ابي حاتم عن قتادة في قوله الذي جعل لكم من
الشجر الاخضر نارا يقول الذي اخرج هذه النار من هذه الشجر قادر ان
يبعثه في قوله اوليس الذي خلق السموات والارض الاية قال هذا مثل
قوله انما امره اذا اراد شيا ان يقول له كن فيكون قال ليس من كلام
العرب اهون ولا اخف من ذلك فامر الله كذلك

سوره والصافات

واخرج بن الضريس والنحاس وبن مردوية والبيهقي في الدلايل عن بن عباس
قال نزلت سورة الصافات بمكة واخرج النساي والبيهقي في سننه عن بن
عمر قال كان رسول الله صلى الله عليه وسلم يامرنا بالتحقيق ويومنا بالص
بالصافات واخرج بن النجار في تاريخه من طريق لهشل بن سعيد الترمذي
عن الضحاك عن بن عباس قال قال رسول الله صلى الله وسلم من قرا
يس والصافات يوم الجمعة ثم سال اعطاه الله سواله واخرج ابو نعيم في
الدلايل والسلفي في الطوريات عن بن عباس قال قدم ملوك حضرموت
على رسول الله صلى الله عليه وسلم بنو وكيعه ومحرش ومشرح والصعة
واختهم العموده ومنهم الاشعث بن قيس وهو اصغرهم فقالوا لبيت اللعن
فقال رسول الله صلى الله عليه وسلم لست ملكا انا محمد بن عبد الله فقالوا
لاسميك باسمك قال لكن الله سماني وانا ابو القاسم قالوا يا ابا القاسم انا
جينا لك خبيا فما هو فكانوا اخبوا لرسول الله صلى الله عليه جراده في
حيث م فقال رسول الله صلى الله عليه وسلم سبحان الله انما يفعل
ذلك بالكاهن وان كان الكاهن والكاهنه والتكهن في النار فقالوا كيف نعلم
انك رسول الله فاخذ رسول الله صلى الله عليه كفا من حصاه فقال هذا يشهد

واخرج ابن المنذر عن بن جريج في قوله لعلهم ينصرون قال يمنعون واخرج ابن
ابي حاتم عن السدي في قوله لا يستطيعون نصرهم الالهة ولا يستطيعون الالهة
نصرهم واخرج عبد بن حميد وبن جرير وبن المنذر وابن ابي حاتم عن قتادة في قوله
لا يستطيعون نصرهم قال نصر الالهة ولا يستطيعون الالهة نصرهم وهم لهم جند محضر
محضرون قال المشركون يغضبون للالهة في الدنيا وهي لا يسوق اليهم خير ولا تدفع
عنهم شرا انما هي اصنام واخرج ابن ابي حاتم عن الحسن في قوله وهم لهم جند محضرون
قال هم لهم جند في الدنيا وهم محضرون في النار واخرج ابن ابي شيبة وبن المنذر
وبن ابي حاتم عن الحسن في قوله وهم لهم جند محضرون لالهتهم التي يعبدون يدفعون
عنهم ويمنعوهم قوله تعالى اولم ير الانسان واخرج بن جرير وبن المنذر وبن
ابي حاتم والاسماعيلي في معجمه والحاكم وصححه والبيهقي في البعث وبن مردويه
والضيا في المختارة عن بن عباس قال جا القاضي ابن وايل الى رسول الله صلى
الله عليه بعظم حامل ففته بيده فقال يا محمد ايحيي الله هذا بعد ما ازم
قال نعم يبعث الله هذا ثم يميتك ثم يحييك ثم يدخلك نار جهنم فنزلت الايات
من اخر يس اولم ير الانسان انا خلقناه من نطفة الى اخر السورة واخرج ابن
جرير وبن مردويه عن بن عباس قال جا عبد الله ابن ابي وفي يده عظم حايل
الى النبي صلى الله عليه وسلم فكسره بيده ثم قال يا محمد كيف يبعثه الله وهو
وهو رميم فقال رسول الله صلى الله عليه وسلم يبعث الله هذا ويميتك ثم
يدخلك نار جهنم قال الله تعالى قل يحييها الذي انشاها اول مرة وهو بكل خلق
عليم واخرج بن مردويه عن بن عباس قال جا ابي ابن خلف الجمحي الى رسول الله
صلى الله عليه وسلم بعظم بحر فقال ايعدنا يا محمد اذ بليت عظامها فكانت
رميما ان الله باعثنا خلقا جديدا ثم جعل يفت العظم ويذره في الريح فيقول يا محمد
من يحيي هذا فقال رسول الله صلى الله عليه وسلم نعم يميتك الله ويحييك ويجعلك
في جهنم ونزل رسول الله صلى الله عليه وسلم وضرب لنا مثلا ونسي خلقه الايتين
واخرج سعيد بن منصور وبن المنذر والبيهقي في البعث عن ابي مالك
قال جا ابي بن خلف بعظم نحر فجعل يعيد بين يدي النبي صلى الله عليه وسلم
قال من يحيي العظام وهي رميم فانزل الله اولم ير الانسان انا خلقناه من نطفة
الى قوله وهو بكل خلق عليم واخرج بن مردويه عن بن عباس قال نزلت
هذه الاية في ابي جهل بن هشام جا بعظم هابل الى النبي صلى الله عليه وسلم
فذراه فقال من يحيي العظام وهي رميم فقال الله يا محمد قل يحييها الذي انشاها
اول مرة وهو بكل خلق عليم واخرج عبد بن حميد وبن جرير وبن المنذر وبن
ابي حاتم عن مجاهد في قوله وضرب لنا مثلا قال ابي بن خلف جا بعظم فقال
يا محمد ايعدنا اذا متنا فكنا فكنا مثل هذا العظم والعظم البالي في يده ففته
وقال من يحييها اذا كنا مثل هذا واخرج عبد الرزاق وعبد بن حميد وبن جرير
وبن المنذر عن قتادة في قوله وضرب لنا مثلا الاية قال نزلت في ابي بن خلف
جا بعظم نحر فجعل يذروه في الريح فقال ابي يحيي الله هذا قال النبي صلى الله

عليه

اني رسول الله فسبح الحصا في يده فقالوا نشهد انك رسول الله قال
رسولا الله صلى الله عليه وسلم بعثني بالحق وانزل كتابا لا يأتيه الباطل
من بين يديه ولا من خلفه انتقل في الميزان من الجبل العظيم وفي الليلة الظلماء
مثل نور الشهاب قالوا انا سمعنا منه قبلا رسول الله صلى الله عليه
وسلم والصافات حتى بلغ رب المشارق ثم سكت رسول الله صلى الله عليه
وسلم وسكن روحه فما تحرك منه شيء ودموعه تجري على لحيته فقالوا
انا نراك تبكي افمن خيفة من ارسلك تبكي فقال ان خشيتي منه ابكتني
بعثني على صراط مستقيم مثل حد السيف ان زغت عنه هلكت ثم تلى ولتزه
ولتذهبن بالذي اوحينا اليك الى اخر الاية **قوله تعالى**
والصافات صفا الايات **واخرج** عبد الرزاق والفريابي وعبد بن حميد
وابن جرير وابن المنذر وابن ابي حاتم والطبراني والحاكم وصححه من طرق عن
ابن مسعود في قوله والصافات صفا قال الملائكة فالزاجرات زجرا قال
الملائكة فالتاليات ذكرا قال الملائكة **واخرج** عبد بن حميد عن مجاهد
وعكرمة مثله **واخرج** سعيد بن منصور وابن جرير عن مسروق قال كان
يقال في الصافات والمرسلات والنازعات هي الملائكة **واخرج** ابن المنذر
وابو الشيخ في العظمة عن ابن عباس في قوله والصافات صفا قال
الملائكة فالزاجرات زجرا فالتاليات ذكرا قال الملائكة **واخرج** ابن جرير
وابن ابي حاتم عن السدي في قوله والصافات قال هي الملائكة فالزاجرات
زجرا قال الملائكة بزجر السحاب فالتاليات ذكرا قال هم الملائكة **واخرج**
ابن ابي حاتم عن الربيع بن انس في قوله فالزاجرات زجرا قال ما زجر الله
عنه في القرآن **واخرج** ابن ابي حاتم عن ابي صالح في قوله فالتاليات ذكرا قال
الملائكة يجيئون بالكتاب والقرآن من عند الله الى الناس **واخرج** عبد بن
حميد وابن المنذر وابن ابي حاتم عن قتادة في قوله والصافات قال الملائكة صفوف
في السما فالزاجرات زجرا قال ما زجر الله عنه في القرآن فالتاليات ذكرا
قال ما يتلى في القرآن من اخبار الامم السالفة ان الهكم لواحد قال وقع القسم
على هذا **واخرج** عبد الرزاق وابن المنذر عن قتادة في قوله ورب المشارق
قال المشارق ثلثمائة وستون مشرقا والمغارب ثلثمائة وستون مغربا في السنة
قال والمشرقان مشرق الشتاء ومشرق الصيف والمغربان مغرب الشتاء ومغرب
الصيف والمشرق والمغرب **واخرج** ابن جرير وابن ابي حاتم عن السدي قال
المشارق ثلثمائة وستون مشرقا والمغارب مثل ذلك تطلع الشمس كل يوم
من مشرق وتغرب من مغرب **واخرج** ابو الشيخ في العظمة عن مجاهد في قوله
ورب المشارق قال عدد ايام السنة لها كل يوم مطلع ومغرب **قوله**
تعالى انا زينا السما الايات **واخرج** عبد بن حميد عن ابن مسعود انه
كان يقرأ بزينة الكواكب منونة **واخرج** عبد بن حميد وابن ابي حاتم
عن ابي بكر بن عياش قال قال عاصم من قرأ بزينة الكواكب ولم ينون

فلم يحملها

فلم يجعلها زينة السماء انما جعل الزينة الكواكب متونه واخرج عبد بن
حميد وابن المنذر وابن ابي حاتم عن قتادة في قوله وحفظا قال جعلنا ها حفظا
من كل شيطان مارد لا يسمعون الى الملا الاعلى قال امنعوا بها يعني بالنجوم واخرج
عبد بن حميد وابن المنذر وابن ابي حاتم وابن مردويه عن ابن عباس انه يقرا لا يسمعون
الى الملا اعلى قال امنعوا بها يعني بالنجوم واخرج عبد بن حميد وابن المنذر وابن ابي
وابن مردويه عن ابن عباس انه كان يقرا لا يسمعون الى الملا الاعلى قال امنعوا بها د
يعني بالنجوم واخرج ابن حميد وابن المنذر وابن ابي حاتم وابن مردويه عن ابن عباس
انه كان يقرا لا يسمعون الى الملا الاعلى مخففة وقال انهم كانوا يسمعون ولكن لا يسمعون
واخرج ابن ابي حاتم عن السدي في قوله لا يسمعون الى الملا الاعلى قال الملايكة واخرج
عبد بن حميد وابن جرير وابن المنذر وابن ابي حاتم عن مجاهد في قوله ويقذفون
من كل جانب دحورا قال قذفا بالشهب ولهم عذاب واصب قال دايم قال
يرمون من كل مكان دحورا قال مطرودين ولهم عذاب واصب قال دايم واخرج
عبد بن حميد وابن جرير عن قتادة ويقذفون من كل جانب دحورا قال قذفا
بالشهب ولهم عذاب واصب قال دايم واخرج سعيد بن منصور وعبد بن حميد
وابن جرير وابن المنذر عن عكرمة في قوله ولهم عذاب واصب قال دايم
واخرج ابن جرير عن ابن عباس مثله واخرج ابن ابي حاتم عن الضحاك في قوله
ولهم عذاب واصب قال موسع واخرج ابن جرير عن ابي صالح مثله واخرج
ابن ابي حاتم عن سعيد بن جبير في قوله الا من خطف الخطفة يقول لما من الله
استرق السمع من اصوات الملايكة فاتبعه شهاب يعني الكوكب واخرج
ابن ابي حاتم وابو الشيخ في العظمة عن ابن عباس قال ازاري انشهاب
لم يخط من رمي به وتلا فاتبعه شهاب ثاقب واخرج ابن جرير وابن المنذر
عن ابن عباس فاتبعه شهاب ثاقب قال لا يقتلون بالشهاب ولا يموتون ولكنها
تخرق وتخبل وتخزي ولا تقتل واخرج عبد بن حميد وابن المنذر عن ابراهيم في
قوله فاتبعه شهاب ثاقب قال الجني يجي فيسترق فاذا سرق السمع فرمي بالشهاب
قال للذي يليه كاد كاد وكذا واخرج ابن ابي شيبة وعبد بن حميد وابن المنذر وابن ابي
حاتم عن يزيد الرقاشي في قوله شهاب قال يثقب الشيطان حتى يخرج من
الجانب الاخر فذكرنا ذلك لابي العالية فقال ليس ذاك ولكن بقوته ضوءه
واخرج عبد بن حميد وابن ابي حاتم عن الضحاك في قوله شهاب ثاقب قال
ضوءا اذا انقض فاصاب الشيطان واخرج ابن ابي حاتم عن ابن زيد قال الثاقب
المستوقد واخرج عبد الرزاق وعبد بن حميد وابن المنذر عن قتادة والحسن
في قوله ثاقب قال مضيء واخرج ابن ابي حاتم عن السدي قال الثاقب المخرق
قوله تعالى فاستفتهم الايات واخرج عبد بن حميد وابن جرير وابن المنذر وابن
ابي حاتم عن مجاهد في قوله اهم اشد خلقا ام من خلقنا قال السموات والارض
والجبال واخرج عبد بن حميد وابن جرير وابن المنذر وابن ابي حاتم عن قتادة
في قوله ام من خلقنا قال ام من خلق السموات والارض اكبر من خلق الناس د

الذين ظلموا الاية واخرج ابن ابي حاتم عن ابن عباس في قوله احشروا الذين ظلموا وازواجهم
قال تقول عبد الرزاق والفريابي الملائكة للزبانية احشروا الذين ظلموا وازواجهم واخرج
عبد الرزاق والفريابي وابن ابي شيبة وابن منيع في سنده وعبد بن حميد وابن جرير
وابن المنذر وابن ابي حاتم والحاكم وصححه وابن مردويه والبيهقي في البعث من طريق
النعمان ابن بشير عن عمر ابن الخطاب في قوله احشروا الذين ظلموا وازواجهم قال
امثالهم الذين هم مثلهم يعني اصحاب الربا مع اصحاب الربا واصحاب الزنا مع اصحاب
الزنا واصحاب الخير مع اصحاب الخير ازواج في الجنة وازواج في النار واخرج الفريابي
وسعيد بن منصور وابن ابي شيبة وعبد بن حميد وابن جرير وابن المنذر وابن ابي
حاتم والبيهقي في البعث عن ابن عباس في قوله احشروا الذين ظلموا وازواجهم قال
اشباههم وفي لفظ نظراهم واخرج عبد بن حميد عن سعيد بن جبير وعكرمة
مثله واخرج ابن ابي حاتم عن زيد ابن اسلم في قوله احشروا الذين ظلموا وازواجهم
قال ازواجهم في الاعمال وقرا كنتم ازواجا ثلاثة الاية قال واصحاب الميمنة زوج
واصحاب المشامة زوج والسابقون زوج واخرج عبد بن حميد وابن جرير وابن
المنذر عن مجاهد في قوله احشروا الذين ظلموا وازواجهم قال امثالهم القتلة والزناة
مع الزناة واكلة الربا مع اكلة الربا واخرج عبد بن حميد وابن جرير وابن المنذر
وابن ابي حاتم عن قتادة في قوله احشروا الذين ظلموا وازواجهم قال اشياعهم من الكفار
مع الكفار وما كانوا يعبدون من دون الله قال الاصنام واخرج ابن جرير وابن المنذر
وابن ابي حاتم عن ابن عباس في قوله فاهدوهم الى صراط الجحيم قال وجوههم
واخرج عبد بن حميد عن الحسن فاهدوهم الى صراط الجحيم قال سوقوهم واخرج
ابن ابي حاتم عن ابن عباس في قوله فاهدوهم قال دلوهم الى صراط الجحيم طريق
النار قوله تعالى وقفوهم انهم مسولون واخرج ابن ابي حاتم عن ابن عباس
في قوله وقفوهم انهم مسولون قال احبسوهم انهم محاسبون واخرج البخاري في تاريخه
والدارمي والترمذي وابن المنذر وابن ابي حاتم والحاكم وابن مردويه عن انس قال
قال رسول الله صلى الله عليه وسلم ما من داع دعي الى شي الا كان موقوفا يوم القيامة
لازما به لا يفارقه وان دعا رجل رجلا ثم قرا وقفوهم انهم مسولون واخرج ابن المنذر
عن عطية في قوله وقفوهم انهم مسولون قال يوقفوهم يوم القيامة حتى
يسالوا عن اعمالهم واخرج ابن ابي حاتم عن عثمان ابن زايد قال كان يقال ان اول
من يسال عنه العبد يوم القيامة عن جلسايه قوله تعالى ما لكم
لا تنتصرون الايات واخرج ابن ابي حاتم عن ابن عباس في قوله ما لكم لا تنتصرون
قال لا تمانعون منا بل هم اليوم مستسلمون مستحررون واقبل بعضهم على بعض
يتسالون اقبل بعضهم يلوم بعضا قال الضعفا للذين استكبروا انكم كنتم تاتوننا عن
تقهرون بالقدرة منكم علينا قالوا بل لم تكونوا مومنين في علم الله وما كان لنا عليكم
من سلطان بل كنتم قوما طاغين مشركين في علم فحق علينا قول ربنا فوجب علينا
قضا ربنا لانا كنا اذلا وكنتم اعزا فانهم يومئذ قال ناس في العذاب مشتركون انا
كذلك نفعل بقول انا هكذا نصنع بالمشركين واخرج عبد ابن حميد وابن جرير وابن

واخرج ابن جرير عن الضحاك انه قرا اهم اشد خلقا ام من عددنا واخرج ابن ابي
حاتم عن سعيد ابن جبير في قوله ام من خلقنا قال من الاسوات والملايكة واخرج
عبد بن حميد وابن جرير وابن المنذر وابن ابي حاتم عن ابن عباس في قوله من طين
لازب قال يلتصق واخرج الطستي عن ابن عباس ابن نافع ابن الازرق قال له اخبرني
عن قوله من طين لازب قال الملتزق قال وهل تعرف العرب ذلك قال
اما سمعت النابغة وهو يقول

٥ فلا تحسبون الخير لا شر بعده ٥ ولا تحسبون الشر ضربة لازب ٥

واخرج ابن ابي شيبة وابن جرير وابن المنذر عن عباس في قوله من طين لازب
قال اللزج الجيد واخرج ابن جرير وابو الشيخ في العظمة عن عكرمه من طين
لازب قال اللزج واخرج ابن ابي حاتم عن ابن عباس في قوله من طين لازب قال
اللازب والحما والطين واحد كان اوله تربا ثم صار حمأ منتنا ثم صار طينا لازبا فخلق
الله منه ادم واخرج ابن ابي حاتم عن ابن مسعود قال اللازب الذي يلزق بعضه
الى بعض واخرج عبد الرزاق وعبد بن حميد وابن جرير وابن المنذر وابن ابي
حاتم عن قتادة في قوله قال اللازب الذي يلزق بالبر واخرج عبد بن حميد
وابن المنذر عن مجاهد في قوله طين لازب قال لازب منتن واخرج الفريابي
وسعيد ابن منصور وعبد ابن حميد وابن ابي حاتم والطبراني والحاكم وصححه عن
ابن مسعود انه كان يقرا بل عجبت ويسخرون بالرفع واخرج ابو عبيد وعبد
بن حميد وابن المنذر وابن ابي حاتم والبيهقي في الاسما والصفات من طريق
الاعمش عن شقيق ابن سلمة عن شريح انه كان يقرا هذه الايه بل عجبت
ويسخرون بالنصب ويقول ان الله لا يعجب من الشي انما يعجب من لا يعلم قال
الاعمش فذكرت ذلك لابراهيم النخعي فقال ان شريحا كان معجبا برايه وعبد الله
ابن مسعود كان اعلم منه كان يقرا وها بل عجبت واخرج ابو عبيد وابن المنذر عن
ابن عباس انه قرا بل عجبت واخرج ابن الرزاق وابن المنذر وابن ابي حاتم عن قتادة في
قوله بل عجبت ويسخرون قال عجبت من كتاب الله ووحيه ويسخرون مما جيت
به واخرج ابن المنذر عن ابن جريج في قوله بل عجبت قال النبي صلى الله عليه وسلم
عجبت من القران حين انزل ويسخر منه ضلال بني ادم واخرج عبد بن حميد
وابن جرير وابن ابي حاتم عن قتادة في قوله بل عجبت قال عجب محمد صلى الله عليه
وسلم من هذا القران حين اعطيه ويسخر منه اهل الضلالة ويسخرون يعني
اهل مكة واذا ذكروا لا يذكرون اي لا ينتفعون ولا ينتصرون واذا راوا ية يستسخرون
اي يسخرون منها ويستهزؤن واخرج عبد بن حميد وابن جرير وابن المنذر وابن ابي
حاتم عن مجاهد في قوله ويستسخرون قال يستهزؤن ويسخرون في قوله انما هي زجرة
واحدة واخرج ابن جرير وابن ابي حاتم عن قتادة عن السدي في قوله فانما هي زجرة
واحدة قال نفخة واحدة وهي النفخة الاخيرة واخرج عبد بن حميد وابن المنذر
وابن ابي حاتم عن قتادة في قوله هذا يوم الدين قال يدين الله فيه العباد
باعمالهم هذا يوم الفصل يعني يوم القيامة قوله تعالى احشروا

المنذر وابن ابي حاتم عن قتادة في قولهما لكم لا تناصرون قال لا يدفع بعضكم عن
بعض بل هم اليوم مستسلمون يعني في عذاب الله واقبل بعضهم على بعض يتساءلون
قال الانس على الجن قالت الانس للجن انكم كنتم تاتوننا عن اليمين قالوا من قبل
الخير فتنهوننا عنه وتثبطونا عنه قالت الجن للانس بل لم تكونوا مومنين
لحق علينا قول ربنا قال هكذا قول الجن فاغويناكم انا كنا غاوين هذا قول
الشيطان لضلال بني ادم ويقولون اينا لتاركوا الهتنا لشاعر مجنون يعنون محمدا
صلى الله عليه وسلم بل جا بالحق بالقران وصدق المرسلين اي صدق من كان قبله
من المرسلين انكم لذايقوا العذاب الاليم وما تجزون الا ما كنتم تعملون الا عباد
الله المخلصين قال هذا استثنية استه اولئك لهم رزق معلوم قال الجنة
واخرج ابن المنذر وابن ابي حاتم عن ابن عباس في قوله واقبل بعضهم على بعض
يتساءلون قال ذلك اذا بعثوا في النفخة الثانية واخرج ابن ابي حاتم وابن
المنذر عن الحسن في قوله كنتم تاتوننا عن اليمين قال كان ياتونهم عند كل خير
ليصدوهم عنه واخرج عبد بن حميد وابن جرير وابن المنذر وابن ابي حاتم عن
مجاهد في قوله تاتوننا عن اليمين قال عن الحق الكفار يقوله للشياطين هو
واخرج ابن ابي شيبة وابن المنذر وابن ابي حاتم عن الحسن في قوله بل تكونوا
مومنين قال لو كنتم مومنين بعثتم منا واخرج ابن ابي حاتم عن السدي في قوله
فاغويناكم قال اي طين نقول اغويناكم في الدنيا انا كنا غاوين فاتهم يومئذ
هم ومن اغوونا في الدنيا في العذاب مشتركون واخرج ابن ابي حاتم وابن مردويه
عن ابن عباس انهم كانوا اذا قيل لهم لا اله الا الله يستكبرون قال كانوا اذا لم يشركوا
بالله يستنكفون ويقولون اينا لتاركوا الهتنا لشاعر مجنون لا يعقل قال
فحلى الله صدقه فقال جا بالحق وصدق المرسلين واخرج ابن جرير وابن
ابي حاتم وابن مردويه والبيهقي في الاسما والصفات عن ابي هريرة قال قال
رسول الله صلى الله عليه وسلم امرت ان اقاتل الناس حتى يقولوا لا اله الا
الله فمن قال لا اله الا الله فقد عصم مني ماله ونفسه الا بحق وحسابه على
الله وانزل في كتابه وذكر قوما استكبروا فقال انهم كانوا اذا قيل لهم لا اله الا الله
يستكبرون وقال اذ جعل الذين كفروا في قلوبهم الحمية حمية الجاهلية فانزل
الله سكينته على رسوله وعلى المومنين والزمهم كلمة التقوى وكانوا احق بها
واهلها وهي لا اله الا الله محمد رسول الله تكبر عنها المشركون يوم الحديبية
يوم كاتبهم الله رسول الله صلى الله عليه وسلم على قضية المدة واخرج
البخاري في تاريخه والبيهقي عن وهب ابن منبه انه قيل له اليس لا اله الا الله
مفتاح الجنة قال بلى ولكن ليس من مفتاح الا وله اسنان فان جا بمفتاح له اسنان
فتح له ومن لم يات بمفتاح لم يفتح له واخرج سعيد ابن منصور عن مجاهد انه كان يقرا
الا عبا د الله المخلصين واخرج ابن جرير عن السدي في قوله اولئك
لهم رزق معلوم قال في الجنة قوله تعالى يطاف عليهم الايات واخرج
ابن ابي شيبة وهناد وعبد بن حميد وابن جرير وابن المنذر وابن ابي حاتم

قال

قال كل كاس ذكره الله في القران انما عني به الخمر واخرج عبد الرزاق وابن ابي
شيبة وعبد بن حميد وابن جرير وابن ابي حاتم عن قتادة في قوله بكاس من معين
قال كاس من خمر لم تعصر والمعني هي الجارية لا فيها غول ولا هم عنها ينزفون
قال لا تذهب عقولهم ولا تصدع رؤسهم ولا توجع بطونهم واخرج ابن المنذر
عن الضحاك بكاس من معين قال هي الجاري واخرج ابن جرير عن السدي
في قوله بيضا في قراءة عبد الله صفرا واخرج ابن جرير وابن المنذر وابن ابي
حاتم والبيهقي في البعث عن ابن عباس في قوله بطاف عليهم بكاس من معين
قال الخمر لا فيها غول قال ليس فيها صداع ولا هم عنها ينزفون لا تذهب
عقولهم واخرج ابن ابي حاتم وابن مردوية عن ابن عباس قال في الخمر اربع خصال
السكر والصداع والقيء والبول تنزه الله خمر الجنة عنها لا فيها غول قال لا تفول
عقولهم من السكرة ولا هم عنها ينزفون لا يقيئون عنها كما يقيء صاحب خمر الدنيا عنها
قال والقيء سكره واخرج الطستي عن ابن عباس ان نافع ابن الازرق قال له اخبرني
عن قوله لا فيها غول وإلا قال ليس فيها نتن ولا كراهية كخمر الدنيا قال وهل
تعرف العرب ذلك قال نعم اما سمعت امرئ القيس وهو يقول ٥

٥ رب كاس شربت لا غول فيها ٥ وسقيت النديم منها مزاجا ٥

قال فاخبرني عن قوله ولا هم عنها ينزفون قال لا يسكرون قال وهل تعرف
العرب ذلك قال اما سمعت عبد الله بن رواحه وهو يقول ٥

٥ ثم لا ينزفون عنها ولكن ٥ يذهب الهم عنهم والمليل واخرج
ابن جرير عن ابن عباس لا فيها غول قال هي الخمر ليس فيها وجع بطن
واخرج هناد وعبد بن حميد وابن جرير وابن ابي حاتم عن مجاهد في قوله
لا فيها غول قال وجع بطن ولا هم عنها ينزفون قال لا تذهب عقولهم
واخرج عبد بن حميد وابن جرير وابن ابي حاتم عن سعيد ابن جبير في قوله
بكاس من معين قال المعين الخمر لا فيها غول قال لا مكروه فيها ولا اذي
واخرج ابن جرير وابن المنذر وابن ابي حاتم والبيهقي في البعث عن ابن عباس
في قوله وعندهم قاصرات الطرف يقول عن غير ازواجهن كانهن بيض مكنون
قال اللؤلؤ المكنون واخرج عبد بن حميد وابن جرير عن مجاهد وعندهم قاصرو
قاصرات الطرف قال قصرن طرفهن على ازواجهن عين قال حسان الطيون
واخرج ابن ابي حاتم عن محمد ابن كعب القرظي في قوله قاصرات الطرف يعني هو
قاصرات على ازواجهن لا يبغين غيرهم واخرج ابن ابي حاتم عن الضحاك في قوله
عين قال اتقن العظام الاعين واخرج ابن المنذر عن ابن عباس في قوله كانهن
بيض مكنون قال البيضة ينزع عنها قرفها وغشاوها الذي تكون في القرن
واخرج ابن ابي نجيح وابن جرير وابن المنذر وابن ابي حاتم عن سعيد ابن جبير
في قوله كانهن بيض مكنون قال كانهن بطن البيض واخرج ابن جرير وابن
ابي حاتم عن السدي في قوله كانهن بيض مكنون قال بياض البيض حتى ينزع
قشره واخرج عبد الرزاق وابن ابي حاتم عن عطا الخراساني في قوله كانهن

بيض مكنون قال هو السحا الذي يكون بين قشره العليا ولباب البيضة واخرج
سعيد ابن منصور وابن المنذر وابن ابي حاتم عن السدي في قوله كانهن بيض مكنون
قال البيض في عشه واخرج عبد الرزاق وعبد بن حميد وابن جرير وابن المنذر
عن قتادة في قوله وعندهم قاصرات الطرف قال قصرت طرفهن على ازواجهن
فلا يردن غيرهم كانهن بيض مكنون قال محصون لم تمر به الايدي واخرج ابن ابي
حاتم عن الحسن في قوله كانهن بيض مكنون قال محصون لم تمر به الايدي واخرج
ابن ابي حاتم عن زيد ابن اسلم في قوله كانهن بيض مكنون قال البيض الذي
يكنه الريش مثل بيض النعام الذي قد اكنه الريش من الريح فهو ابيض الى الصفرة
فكانت فرق فذلك المكنون قوله تعالى فاقبل بعضهم الايات واخرج ابن جرير
وابن المنذر وابن ابي حاتم عن قتادة في قوله واقبل بعضهم على بعض يتسالون قال
اهل الجنة واخرج الفريابي وعبد بن حميد وابن المنذر وابن ابي حاتم عن مجاهد
في قوله اني كان لي قرين قال شيطان واخرج عبد الرزاق وابن المنذر عن عطاء
الخراساني قال كان رجلين شريكين وكان لهما ثمانية الاف دينارا فاقتسماها فعمد
احدهما فاشترى بالف دينار ارضا فقال صاحبه اللهم ان فلانا اشترى بالف
دينار ارضا واني اشتري منك بالف دينار ارضا في الجنة فتصدق بالف دينار
ثم ابتنى صاحبه دارا بالف دينار فقال هذا اللهم ان فلانا ابتنى دارا بالف دينار
واني اشتري منك في الجنة دارا بالف دينار فتصدق بالف دينار ثم تزوج امراة فاه
فانفق عليها الف دينار فقال اللهم ان فلانا تزوج امراة فانفق عليها الف دينار
واني اخطب اليك من نسا الجنة بالف دينار فتصدق بالف دينار ثم اشترى
خدما ومتاعا بالف دينار فقال اللهم ان فلانا اشترى خدما ومتاعا بالف دينار
واني اشتري منك خدما ومتاعا في الجنة بالف دينار فتصدق بالف دينار ثم اصابه
صاحبه بشديدة فقال لو اتيت صاحبي هذا لعله ينالني منه معروف فجلس على
طريقه حتى مر به في خشمه واهله فقام اليه فنظر الاخر فعرفه فقال فلان
فقال نعم فقال ما شانك قال اصابتني بعدك حاجة فاتيتك لتضيفني بخير
قال فما فعل مالك فقد اقتسمنا مالا واحدا فاخذت شطره وانا شطره فقال
اشتريت دارا بالف دينار ففعلت انا كذا وفعلت انا كذا فقص عليه القصة فقال
انك لمن المتصدقين بهذا اذهب فوالله ما اعطيك شيا فرده فقضى لهما ان
توفيا فنزلت فيهما الاية فاقبل بعضهم على بعض يتسالون حتى بلغ اينا لمدينون قال
لمحاسبون واخرج سعيد بن منصور وابن جرير عن فرات ابن ثعلبة التهراني
في قوله اني كان لي قرين قال ذكر ان رجلين كانا شريكين فاجتمع لهما ثمانية الاف
دينارا فكان احدهما ليس له حرفة والاخر له حرفة فقال انه ليس لك حرفة
فما اراني الا مفارقك ومقاسمك فقاسمه ثم فارقه ثم ان احد الرجلين اشترى دارا
كانت لملك بالف دينار فدعى صاحبه فقال كيف ترى صاحب هذه الدار يبيعها
بالف دينار فقال ما احسنها فلما خرج قال اللهم ان صاحبي هذا قد ابتاع هذه الدار
واني اسالك دار الجنة فتصدق بالف دينار ثم مكث ما شا الله ان يمكث ثم تزوج

امراة

امراة بالف دينار فدعاه وصنع له طعام فلما اتاه قال اني تزوجت هذه
المراة بالف دينار قال ما احسن هذا فلما خرج قال اللهم ان صاحبي تزوج امراة
بالف دينار واني اسالك امراة من الحور العين فتصدق بالف دينار ثم انه مكث
ما شا الله ان يمكث ثم اشترى بساتين بالفي دينار ثم دعاه فاراه قال اني قد ابتعت
هذين البستانين بالفي دينار فقال ما احسن هذا فلما خرج قال يا رب ان صاحبي
اشترى بستانين بالفي دينار واني اسالك بساتين في الجنة فتصدق بالفي دينار
ثم ان الملك اتاها فتوفاهما فانطلق بهذا المتصدق فادخله دارا تعجبه فاذا
امراة تضي ما تحتها من حسنها ثم ادخله البساتين وشيا الله به عليم فقال
عند ذلك ما اشبه هذا برجل كان من امراة كذا وكذا قال فانه ذلك وهذا
المنزل والبستانان والمراة فقال انه كان لي قرين يقول اينك لمن المتصدقين
قيل له فانا سوا في الجحيم قال فهل انتم مطلعون فاطلع فراه في سوا الجحيم فقال
عند ذلك بالله ان كدت لتردين ابن ابي حاتم عن السدي في الاية
قال كان شريكان في بني اسرايل احدهما مومن والاخر كافر فافترقا عن ستة
الاف دينارا كل واحد منهما ثلاثة الاف دينار ثم افترقا فمكثا ما شا الله ان يمكثا
ثم التقيا فقال الكافر للمومن ما صنعت في مالك اصرت شيا اتجرت به شيا
قال له المومن فما صنعت انت قال اشتريت به ارضا ونخلا وثمرا وانهارا
بالف دينار فقال له المومن وفعلت قال نعم فرجع المومن حتى اذا كان الليل
صلى لله ما شا الله ان يصلي فلما انصرف اخذ الف دينار فوضعها بين
يديه ثم قال اللهم ان فلانا يعني شريكه الكافر اشترى ارضا ونخلا وثمرا بالف
دينار ثم يموت غدا ويتركها اللهم واني اشتري منك بهذا الالف دينار
ارضا ونخلا وانهارا في الجنة ثم اصبح فقسمها في المساكين ثم مكثا ما شا الله ان يمكثا
ثم التقيا فقال الكافر للمومن ما صنعت في مالك اضربت به في شي اتجرت به
في شي قال فما صنعت انت قال كانت صنعتي قال اشتد علي مونتها فاشتريت
رقيقا بالف دينار يعوقون فيها ويعملون لي فيها فقال المومن وفعلت قال
فرجع المومن حتى اذا كان الليل صلى ما شا الله ان يصلي فلما انصرف اخذ الف
دينار فوضعها بين يديه ثم قال اللهم ان فلانا اشترى رقيقا من رقيق الدنيا
بالف دينار يموت غدا فيتركهم او يموتون فيتركونه اللهم واني اشتري منك
بهذا الالف الدينار رقيقا في الجنة ثم اصبح فقسمها في المساكين ثم مكثا ما شا الله
ان يمكثا ثم التقيا فقال الكافر للمومن ما صنعت في مالك اضربت به في شي اتجرت
به في شي قال لا فما صنعت انت قال كان امري كله قد تم الا شيا واحدا فلانة مات
عنها زوجها فاصدقتها الف دينار فجاتني بها ومثلها معها فقال له المومن
او فعلت قال نعم فرجع المومن حتى اذا كان الليل صلى ما شا الله ان يصلي فلما انصرف
اخذ الالف دينار الباقية فوضعها بين يديه وقال ان فلانا تزوج زوجة
من ازواج الدنيا بالف دينار ويموت غدا فيتركها او تموت فتتركه اللهم واني
اخطب اليك بهذه الالف الدينار حورا عينا في الجنة ثم اصبح فقسمها بين الـ

المساكين فيقي المومن ليس عنده شي فلبس قميصا من قطن وكسا من صوف
ثم جعل يعمل ويحفر بعريه فجا رجل فقال يا عبد الله اتواجر لي نفسك مشاهرة
شهرا بشهر تقوم علي دواب لي فكان لصاحب الدواب يعد ولكل يوم ينظر الي
دوابه فاذا راي منها دابة ضامرة اخذ راسه فوجي عنقه ثم يقول له سرقت
شعير هذه البارحه فلما راي المومن الشدة فقال لاتين شريكي الكافر فلاعملن
في ارضه يطعمني هذه الكسرة يوما بيوم ويكسوني هذين الثوبين اذا
بليا فانطلق يريده فانتهي الي بابه وهو ممس فاذا قصر مشيد في السما واذا
حوله البوابون فقال لهم استاذنوا لي علي صاحب هذا القصر فانكم ان فعلتم
ذلك سره فقالوا له انطلق فان كنت صادقا فنم في ناحية فاذا اصبحت
فتعرض له فانطلق المومن فالقي يصف كسايه وهو راكب فلما راه عرفه
بوقفه فسلم عليه وصافحه ثم قال له الم تاخذ من المال مثل ما اخذت
فاين مالك قال تسالني عنه قال فما جابك قال جيت اعمل في ارضك
هذه تطعمني هذه الكسرة يوما بيوم وتكسوني هذين الثوبين اذا بليا
قال لا تري مني خيرا حتي تخبرني ما صنعت في مالك قال اقرضته قال
من قال الملي اتوفي قال من قال الله ربي وهو مصافحه فانتزع يده ثم
اينك لمن المتصدقين ايزا متنا وكنا ترابا وعظاما اينا لمدينون وتركه
فلما راه المومن لا يلوي عليه رجع وتركه يعيش المومن في شدة من الزمان
ويعيش الكافر في رخا من الزمان فاذا كان وادخل الله المومن الجنة ثم فاذا
هو بارض ونخل وثمار وانهار فيقول لمن هذا فيقال هذا لك فيقول او بلغ
من فضل عملي ان اثاب بمثل هذا ثم يمر فاذا هو برقيق لا يحصي عدتهم فيقول
لمن هولا فيقال هولا لك فيقول او بلغ من فضل عملي ان اثاب بمثل هذا
ثم يمر فاذا هو بقبة من ياقوتة حمرا مجوفة فيها حور عينا فيقول لمن هذه
فيقال هذه لك فيقول او بلغ من فضل عملي ان اثاب بمثل هذا ثم تذكر
شريكه الكافر فيقول اني كان لي قرين اينك لمن المصدقين قال فما الجنة
عالية والنار هاوية فيريه الله شريكه في وسط الجحيم من بين اهل النار
فاذا اراه الله عرفه فيقول تالله ان كدت لتردين ولولا نعمة ربي لكنت
من المحضرين افما نحن بميتين الا موتتنا الاولي وما نحن بمعذبين ان هذا
لهو الفوز العظيم لمثل هذا فليعمل العاملون لمثل ما قدمنا عليه ما مر عليه
في الدنيا من الشدة فلا يذكر اشد عليه من الموت واخرج ابن ابي شيبة
وعبد بن حميد وابن المنذر عن مجاهد في قوله اينا لمدينون قال لمحاسبون
واخرج عبد بن حميد وابن جرير عن قتادة مثله واخرج ابن ابي حاتم
عن ابن عباس في قوله قال هل انتم مطلعون يقول مطلعون عليه
حتي انظر اليه في النار واخرج ابن جرير وابن المنذر وابن ابي حاتم عن
ابن عباس ان نافع ابن الازرق ساله عن قوله تعالي فراه في سوا الجحيم
قال وسط الجحيم قال وهل تعرف العرب ذلك قال نعم اما سمعت قول الشاعر

رماها

٥ رماها بسهم فاستوى في سوادها ٥ وكان قبولا للهوي راي الطوارق ٥
واخرج ابن ابي شيبة وهناد وابن المنذر عن ابن مسعود في قوله فاطلع فراه في سواء
الجحيم قال اطلع ثم التفت الي اصحابه فقال لقد رايت جماجم القوم تغلي واخرج
ابن ابي حاتم عن قتادة قال ذكر لنا ان كعب الاحبار قال في الجنة كوي فاذا اراد
من اهلها ان ينظر الي عدوه في النار اطلع فيها فازداد شكرا واخرج ٥
عبد الرزاق وعبد بن حميد وابن جرير وابن المنذر وابن ابي حاتم عن قتادة
في قوله تعالى هل انتم مطلعون قال سال ربه ان نظلعه فاطلع فراه في سواء
الجحيم يقول في وسطها فراجماج تغلي فقال فلان ولولا ان الله عرفه اياه لما عرفه
لقد تغير خبره وسبره فعند ذلك قال تالله ان كدت لتردين يقول
لتهلكني لواطعتك ولنعمة ربي لكنت من المحضرين قال في النار انما نحن بميتين
الي قوله الفوز العظيم قال هذا قول اهل الجنة لمثل هذا فليعمل العاملون
واخرج ابن ابي حاتم عن الحسن في الاية قال علموا ان كل نعيم يعقبه الموت
يقطعه فقالوا افما نحن بميتين الا موتتنا الاولي وما نحن بمعذبين قبل قالوا
ان هو الفوز العظيم واخرج عبد بن حميد عن ابن عباس قال قول الله لاهل
الجنة كلوا واشربوا هنيئا بما كنتم تعملون قال قول الله هنيئا لا تموتون
فيها فعندها قالوا افما نحن بميتين الا موتتنا الاولي وما نحن بمعذبين ان هذا
لهو الفوز العظيم قال هذا قول اهل الجنة يقول الله لمثل هذا فليعمل ٥
العاملون واخرج ابن مردويه عن البراء بن عازب قال كنت اشيع مع
رسول الله صلى الله عليه وسلم بيده في يدي فراي جنازة فاسرع المشي
حتى القبر ثم جثي علي ركبتيه فجعل يبكي حتى بل الثري ثم قال لمثل هذا
فليعمل العاملون واخرج ابن مردويه عن انس قال دخلت مع النبي
صلى الله عليه وسلم علي مريض وهو يجود بنفسه فقال لمثل هذا فليعمل
العاملون قوله تعالى ازلا خير نزلا الاية واخرج عبد بن حميد وابن
جرير وابن ابي حاتم عن قتادة قال لما ذكر الله شجرت الزقوم افتتن بها
الظلمة فقال ابو جهل زعم صاحبكم هذا ان في النار شجرة والنار تاكل الشجر
انا والله ما نعلم الزقوم الا التمر والزبد فتزقموا فانزل الله حين عجبوا ان يكون
في النار شجرة انها شجرة تخرج في اصل الجحيم اي غذيت بالنار ومنها خلقت
طلعها كانه رؤس الشياطين قال بيضها بذلك واخرج عبد بن حميد
وابن جرير عن مجاهد في قوله انا جعلناها فتنة للظالمين قال قوم ابا جهل
انما الزقوم التمر والزبد فتزقموه واخرج ابن ابي حاتم عن وهب ابن منبه
في قوله طلعها كانه رؤس الشياطين قال شعور الشياطين قائمة الي السما
واخرج عبد الله ابن احمد ابن حنبل في زوايد الزهد وابن المنذر عن ابي
عمران الجوني قال بلغنا ان بني ادم لا يتهشش من شجرة الزقوم لهشة
الا نهشة منه مثلها واخرج ابن مردويه عن ابن عباس قال مر ابو جهل
برسول الله صلى الله عليه وسلم وهو جالس فلما بعد قال رسول الله صلى

عبد الرزاق وعبد بن حميد وابن جرير وابن ابي حاتم عن قتادة في قوله وجعلنا ذريته هم الباقين يقول لم يبق الا ذرية نوح وتركنا عليه في الاخرين يقول يذكر بخير واخرج الترمذي وحسنه وابن جرير وابن ابي حاتم وابن مردويه عن سمرة ابن جندب عن النبي صلى الله عليه وسلم في قوله وجعلنا ذريته هم الباقين قال حام وسام ويافث واخرج ابن سعد واحمد والترمذي وحسنه وابو يعلى وابن المنذر وابن ابي حاتم والطبراني والحاكم وصححه عن سمرة ان النبي صلى الله عليه وسلم قال سام ابو العرب وحام ابو الحبش ويافث ابو الروم واخرج البزار وابن ابي حاتم والخطيب في تالي التلخيص عن ابي هريرة قال قال رسول الله صلى الله عليه وسلم ولد نوح ثلاثة سام وحام ويافث فولد سام العرب وفارس والروم والخير فيهم وولد يافث ياجوج وماجوج والترك والصقالبة ولا خير فيهم وولد حام القبط والبربر والسودان واخرج ابن مردويه عن ابي هريرة عن النبي صلى الله عليه وسلم وجعلنا ذريته هم الباقين قال ولد نوح ثلاثة فسام ابو العرب وحام ابو الحبش ويافث ابو الروم واخرج الحاكم عن ابن مسعود ان نوحا اغتسل فراى ابنه ينظر اليه فقال تنظر الي وانا اغتسل حار الله لونك فاسود فهو ابو السودان واخرج عبد بن حميد وابن جرير عن مجاهد في قوله وتركنا عليه في الاخرين قال هو السلام كما قال سلام على نوح في العالمين واخرج عبد الله بن احمد في زوايد الزهد عن الحسن وتركنا عليه في الاخرين قال الثناء الحسن واخرج ابن ابي حميد عن الضحاك في قوله وتركنا عليه في الاخرين قال السلام والثناء الحسن قوله تعالى وان من شيعته لابراهيم الايات واخرج ابن جرير وابن المنذر وابن ابي حاتم عن مجاهد في قوله وان من شيعته لابراهيم قال من اهل الموبذة واخرج عبد بن حميد وابن جرير وابن المنذر وابن ابي حاتم عن مجاهد في قوله وان من شيعته لابراهيم قال من شيعته ابراهيم على منهاجه وسنته ازجاريه بقلب سليم قال ليس فيك شك واخرج عبد بن حميد وابن جرير وابن المنذر وابن ابي حاتم عن قتادة في قوله وان من شيعته لابراهيم قال على دينه ازجاريه بقلب سليم قال سليم من الشرك اتخذ الهة قال اكذبا الهة دون الله تريدون فما ظنكم برب العالمين اذا لقيتموه وقد عبدتم غيره واخرج عبد الرزاق وعبد بن حميد وابن جرير وابن المنذر وابن ابي حاتم عن سعيد ابن المسيب في قوله فنظر نظرة في النجوم قال رأى نجما طالعا فقال اني سقيم قال كاسف في الله عن دينه واخرج ابن ابي حاتم عن قتادة في قوله فنظر نظرة في النجوم كلمة من كلام العرب يقول اذا تفكر نظر في النجوم قوله تعالى ابن ابي شيبة وابن جرير وابن المنذر عن الضحاك في قوله فنظر نظرة في النجوم قال اني سقيم قال مطعون واخرج عبد بن حميد عن ابن عباس في قوله اني سقيم قال مريض واخرج ابن جرير عن ابن عباس في قوله اني سقيم يقول مطعون واخرج عبد بن حميد عن سعيد بن جبير في قوله اني سقيم قال

الله عليه وسلم اولا لك فاولي ثم اولا لك فاولي فسمع ابو جهل
فقال من توعد ما محمد فقال اياك قال لم توعدني فقال اوعدك
بالعزيز الكريم فقال ابو جهل انا العزيز الكريم فانزل الله ان
شجرة الزقوم طعام الاثيم الي قوله ذق انك انت العزيز الكريم فلما بلغ
ابو جهل ما نزل فيه جمع اصحابه فاخرج اليهم زبدا وتمرا فقال تزقموا
من هذا فوالله ما يتوعدكم محمد الا بهذا فانزل الله انها شجرة تخرج
في اصل الجحيم الي قوله ثم ان لهم عليها لشوبا من حميم فقال في الشوب انها
تختلط بالتين فيشوبه فان لهم على ما يكون لشوبا من حميم واخرج ابن ابي
شيبة عن ابن عباس ان نافع ابن الازرق قال له اخبرني عن قوله لشوبا
من حميم قال اختلط الحميم والغساق قال وهل تعرف العرب ذلك
قال نعم اما سمعت الشاعر وهو يقول

ملك المكارم لا قعبان من لبن ٥ شيبا بماء فعادا بعد ابوالا ٥

واخرج ابن المنذر عن ابن عباس في قوله لشوبا من حميم قال
يحط طعامهم ويشاب بالحميم واخرج ابن جرير وابن المنذر وابن ابي
حاتم عن ابن مسعود قال لا ينصف النهار تقوم القيامة حتى يقيل
هولا اهل الجنة واهل النار وقرا ثم ان مقيلهم لا الي الجحيم واخرج عبد
بن حميد وابن جرير وابن المنذر وابن ابي حاتم عن قتادة في قوله ثم ان لهم
عليها لشوبا من حميم قال مزاجا ثم ان مرجعهم لا الي الجحيم قال فهم في عنا وعذاب
من نار وحميم وتلي هذه الاية يطوفون بينها وبين حميم ان قوله تعالي
انهم الفوا اباهم الايات واخرج ابن جرير وابن المنذر وابن ابي حاتم عن ابن عباس
في قوله انهم الفوا اباهم قال وجدوا اباهم واخرج عبد ابن حميد وابن جرير
عن قتادة في قوله انهم الفوا اباهم قال وجدوا اباهم ضالين فهم على اثارهم
يهرعون اي مسرعون واخرج عبد ابن حميد وابن جرير وابن ابي حاتم عن
مجاهد في قوله الفوا اباهم ضالين قال جاهلين فهم على اثارهم يهرعون
قال كهيئة الهرولة واخرج ابن ابي حاتم عن الحسن في قوله فانظر كيف كان
عاقبة المنذرين قال كيف عذب الله قوم نوح وقوم لوط وقوم صالح
والامم التي عذب الله واخرج ابن جرير وابن ابي حاتم عن السدي
في قوله الا عباد الله المخلصين قال الذين استخلصهم الله قوله تعالي
ولقد نادانا نوح الايات واخرج عبد بن حميد وابن جرير وابن المنذر وابن
ابي حاتم عن قتادة في قوله ولقد نادانا نوح فلنعم المجيبون قال اجابه الله
واخرج ابن مردويه عن عايشة قالت كان النبي صلي الله عليه وسلم اذا صلي
في بيتي قرا هذه الاية ولقد نادانا نوح فلنعم المجيبون قال صدقت
ربنا انت خير من دعي واقرب من بقي فنعم المدعي ونعم المعطي ونعم المسول
ونعم الولي انت ربنا ونعم النصير واخرج ابن جرير وابن ابي حاتم عن السدي
في قوله ونجيناه واهله من الكرب العظيم قال من غرق الطوفان واخرج

عبد

مطعون واخرج ابن ابي حاتم عن سفيان في قوله اني سقيم قال ابي طعين وكانوا
يتروون من المطعون واخرج ابن ابي حاتم عن زيد ابن اسلم قال ارسل اليه ملكهم
فقال ان غدا عيدنا فاخرج قال فنظر الي نجم فقال ان والنجم ليطلع قط الا
اطلع بتم لي فتولوا عنه مدبرين واخرج عبد بن حميد وابن حرير وابن المنذر
وابن ابي حاتم عن قتادة في قوله فتولوا عنه مدبرين قال فنكصوا عنه مطعين
فراغ قال قال الي الهتهم فقال الا تاكلون يستنطقهم ما لكم لا تنطقون فراغ ه
عليهم ضربا باليمين اي فاقبل عليهم فكسرهن فاقبلوا اليه يزفون قال يسعون
قال اتعبدون ما تنحتون من الاصنام والله خلقكم وما تعملون قال خلقكم
وخلق ما تعملون بابريقم فاراد وابه كيدا فجعلناهم الاسفلين فما ناظرهم
الله بعد ذلك حتى اهلكهم وقال اني ذاهب الي ربي قال ذاهب
بعمله وقلبه ونيته واخرج عبد بن حميد وابن المنذر وابن ابي حاتم عن
الحسن قال خرج يوم ابراهيم الي عيدهم واراد وا ابراهيم معهم الخروج فاضطجع
على ظهره وقال اني سقيم لا استطيع الخروج وجعل ينظر الي السما فلما خرجوا
اقبل على الهتهم فكسرها واخرج ابن حرير وابن المنذر وابن ابي حاتم عن ابن عباس
في قوله فاقبلوا اليه يزفون قال يخرجون واخرج عبد بن حميد وابن حرير
وابن المنذر عن مجاهد في قوله فاقبلوا اليه يزفون قال يخرجون واخرج
عبد بن حميد وابن حرير وابن المنذر عن مجاهد في قوله فاقبلوا اليه يزفون
قال يسرعون والوزيف السلان واخرج ابن ابي شيبة وعبد ابن حميد وابن
المنذر عن الضحاك في قوله يزفون قال يسعون واخرج البخاري في خلق
افعال العباد والحاكم والبيهقي في الاسما والصفات عن حذيفة قال قال
النبي صلى الله عليه وسلم ان الله صانع كل صانع وصنعته وتلى بعضهم عند
ذلك والله خلقكم وما تعملون واخرج ابن حرير عن السري قال قالوا ابنوا
له بنيانا فالقوه في الجحيم قال فحبسوه في بيت وجمعوا له حطبا حتى ان كانت
المراة لتمرض فتجعل تقول لئن عافاني الله لاجمعن حطبا لابراهيم فلما جمعوا
له واكثروا من الحطب حتى ان كان الطير ليمر بها فتحترق من شدة وهجها وشرارها
فقدموا اليه فرفعوه الي رابس البنيان فرفع ابراهيم راسه الي السما فقالت
السما والارض والجبال والملايكة ربنا ابراهيم يحرق فيك فقال انا اعلم به
قال دعاكم فان دعاكم فاغيثوه وقال ابراهيم حين رفع راسه الي السما اللهم
انت الواحد في السما وانا الواحد في الارض ليس في الارض واحد يعبدك غيري حسبي
الله ونعم الوكيل فناداها يا نار كوني بردا وسلاما على ابراهيم واخرج
ابن المنذر عن ابن عباس في قوله وقال اني ذاهب الي ربي سيهدين قال حين
هاجر واخرج عبد بن حميد عن مجاهد مثله واخرج ابن ابي حاتم عن السري
في قوله رب هب لي من الصالحين قال ولدا صالحا واخرج عبد بن حميد وابن ابي
حاتم عن الحسن في قوله فبشرناه بغلام حليم قال بشرناه باسحاق قال وكلم بين الله
بالحكم على احد الاعلى ابراهيم واسحاق عليهما السلام واخرج ابن ابي حاتم عن الشعبي

في

في قوله وبشرناه بغلام حليم قال هو اسماعيل قال وبشره الله بنبوة
اسحاق بعد ذلك واخرج عبد الرزاق وابن المنذر من طريق الزهري عن
القاسم في قوله فبشرناه بغلام حليم قال قال ابن عباس هو اسماعيل وكان ذلك
بمنى وقال كعب هو اسحاق وكان ذلك ببيت المقدس واخرج سعيد ابن
منصور وابن المنذر عن محمد ابن كعب في قوله فبشرناه بغلام حليم قال اسمعيل ٢
واخرج ابن ابي شيبة وابن المنذر عن عبيد ابن عمير في قوله فبشرناه بغلام حليم قال
هو اسحاق واخرج ابن جرير عن عكرمة فبشرناه بغلام حليم قال هو
اسحاق قوله نقاب فلما بلغ معه السعي الاباة واخرج ابن جرير وابن
المنذر وابن ابي حاتم عن ابن عباس في قوله فلما بلغ معه السعي قال العمل واخرج
ابن ابي حاتم وعكرمة في قوله فلما بلغ معه السعي قال ادرك معه العمل واخرج
عبد بن حميد وابن جرير وابن ابي حاتم عن قتادة في قوله فلما بلغ معه السعي
قال لما مشى مع ابيه واخرج ابن ابي شيبة وابن المنذر عن الضحاك فلما
بلغ معه السعي قال العمل فاسرد نفسه حزنا في قراءة عبد الله قال
يا بني اني ارى في المنام اني اذبحك واخرج عبد بن حميد وابن جرير وابن
المنذر وابن ابي حاتم عن مجاهد فلما بلغ معه السعي قال الماشية حتى ادرك
سعيه سعي ابيه في العمل فلما اسلما قال سلما ما امر به وتله للجبين قال وضع
وجهه للارض وقال لا تذبحني وانت تنظر الي وجهي عسى ان ترحمني فلا
تجهز علي اربط يدي الى رقبتي ثم ضع وجهي للارض تفعل فلما ادخل يده
ليذبحه نودي ان يا ابراهيم قد صدقت الرؤيا فاسكب يده ورفع راسه
فرمى الكبش يتحط عليه فوقع عليه حتى فذبحه واخرج الطبراني عن ابن
عباس قال لما اراد ابراهيم ان يذبح اسحاق قال لابيه اذا ذبحتني فاعترك
لا اضطرب فينتضح عليك دمي فشده فلما اخذ الشفرة واراد ان يذبحه نودي
من خلفه ان يا ابراهيم قد صدقت الرؤيا واخرج احمد عن ابن عباس ان رسول
الله صلى الله عليه وسلم قال ان جبريل ذهب بابراهيم الى جمرة العقبة
فعرض له الشيطان فرماه بسبع حصيات فساخ ثم اتى به الجمرة الوسطى فعرض
له الشيطان فرماه بسبع حصيات فساخ ثم اتى به الجمرة القصوى فعرض له ٣
فرماه بسبع حصيات فساخ فلما اراد ابراهيم ان يذبح اسحاق قال لابيه
يا ابتي اوثقني لا اضطرب فينتضح عليك دمي اذا ذبحتني فشده فلما اخذ الشفرة
واراد ان يذبحه نودي من خلفه ان يا ابراهيم قد صدقت الرؤيا واخرج ابن
المنذر والحاكم وصححه من طريق مجاهد عن ابن عباس وان من شيعته
لابراهيم قال من شيعة نوح واخرج ابن المنذر والحاكم وصححه من طريق
مجاهد عن ابن عباس وان من شيعته لابراهيم قال من شيعة نوح على
منهاجه وسنته بلغ معه السعي شبحتى يبلغ سعيه سعي ابراهيم في العمل
فلما اسلما سلم ما امر به وتله وضع وجهه الى الارض فقال لا تذبحني وانت
تنظر الي وجهي عسى ان ترحمني فلا تجهز علي وان اجزع فاركض فامتنع منك

منك ولكن اربط يدي الي رقبتي ثم ضع وجهي علي الارض فلما ادخل يده ليذبحه
فلم يجعل المدية حتي نودي ان يا ابراهيم قد صدقت الرويا فامسك يده رفع
قوله فديناه بذبح عظيم بكبش عظيم وزعم ابن عباس ان الذبيح اسماعيل واخرج
ابن ابي حاتم عن ابن عباس قال قال رسول الله صلي الله عليه وسلم رويا الانبيا
وحي واخرج عبد الرزاق وعبد بن حميد وابن جرير والبخاري وابن المنذر
والبيهقي في الاسما والصفات عن عبيد ابن عمر قال رويا الانبيا ثم تلي هذه
الايه اني اري في المنام اني اذبحك فانظر ماذا تري واخرج عبد بن حميد
عن قتادة قال رويا الانبيا حق اذا راوا شيا فعلوه واخرج احمد وابن جرير
وابن ابي حاتم وابن مردويه والبيهقي في شعب الايمان عن ابن عباس قال لما امر
ابراهيم بالمناسك عرض له الشيطان عند المسعا فسابقه فسبقه ثم ذهب
به جبريل الي جمرة العقبة فعرض له الشيطان فرماه بسبع حصيات
حتي ذهب وثم تله للجبين وعلي اسماعيل قميص ابيض فقال يا ابتي ليس لي
ثوب تكفني فيه فعالجه ليخلعه فنودي من خلفه ان يا ابراهيم قد صدقت
الرويا فالتفت فاذا كبش ابيض اعبس اقرن فذبحه واخرج ابن جرير و
والحاكم من طريق عطا ابن ابي رباح عن ابن عباس قال المفدي اسماعيل
وزعمت اليهود انه اسحاق وكذبت اليهود واخرج الفريابي وابن ابي
شيبة وابن جرير وابن المنذر والحاكم وصححه من طريق الشعبي عن ابن عباس
قال الذبيح اسماعيل واخرج سعيد ابن منصور وابن المنذر وابن ابي
حاتم من طريق مجاهد ويوسف بن ماهك عن ابن عباس قال الذبيح اسماعيل
اسماعيل واخرج ابن جرير عن الشعبي ومجاهد والحسن ويوسف ابن مهران
ومحمد ابن كعب القرظي مثله واخرج عبد بن حميد وابن جرير وابن المنذر
وابن ابي حاتم والحاكم عن ابن عمر في قوله وفديناه بذبح عظيم قال اسماعيل
ذهب بح عنه ابراهيم الكبش واخرج ابن جرير والاموي في مغازيه والخلعي
في فوايده والحاكم وابن المنذر بسند ضعيف عن عبد الله ابن سعيد الصنابحي
قال حضرنا مجلس هو معاويه ابن ابي سفيان فتذكر القوم اسماعيل واسحاق
ايهما الذبيح فقال معاويه سقطتم علي الخبير كنا عند رسول الله صلي الله
عليه فاتاه اعرابي فقال يا رسول الله خلفت الكلا يابسا والما عابسا هلك
العيال وضاع المال فعد علي مما افا الله عليك يا ابن الذبيحين فتبسم رسول
الله صلي الله عليه وسلم ولم ينكر عليه فقال القوم من الذبيحين يا امير المومنين
فقال ابن عبد المطلب لما حفر زمزم نذر الله ان سهل له امرها ان ينحر بعض
ولده فلما فرغ اسهم بينهم وكانوا عشرة فخرج السهم علي عبد الله فاراد ذبحه فامتنع
فمنعه اخاوالة من بني مخزوم وقالوا له ارض ربك وافد ابنك ففداه بماية
ناقة فهو الذبيح واسماعيل الثاني واخرج عبد بن حميد وابن جرير والحاكم
عن محمد ابن كعب القرظي قال ان الذي امر الله بابراهيم بذبحه من ابنيه
اسمعيل وانا لنجد ذلك في كتاب الله وذاك ان الله يقول حين فرغ من

قصة

قصة المذبوح وبشرناه باسحاق وقال فبشرناه باسحاق ومن ورا اسحاق
يعقوب يقول يابن وابن ابن فلم يكن يومر بذبح اسحاق وله فيه من الله
موعد بما وعده وما الذي امر بذبحه الا اسماعيل واخرج الحاكم بسند فيه
الواقدي عطا بن يسار قال سالت خوان ابن جبير عن ذبيح الله تعالى
اسماعيل لما بلغ سبع سنين راى ابراهيم في النوم في منزله بالشام ان يذبحه
فركب اليه على البراق حتى جاه فوجده عند امه فاخذ بيده ومضى به لما
امر فجاه الشيطان في صورة رجل يعرفه فذهب نحر في حلقه فاذا هو يجي في نحاس
فحر الشفرة مرتين او ثلاثة بالحجر ولا تجر قال ابراهيم ابا هذا الامر من الله
فرفع راسه فاذا هو بوعل واقف بين يديه فقال ابراهيم قم يابني قد
نزل فداك فذبحه هناك بمنى واخرج الحاكم بسند فيه الواقدي من طريق
عطا ابن يسار عن عبد الله ابن سلام قال الذبيح اسماعيل واخرج عبد بن
حميد من طريق الفرزدق الشاعر قال رايت ابا هريرة يخطب على منبر
رسول الله صلى الله عليه وسلم ويقول ان النبي امر بذبحه فقال والله
يا امير المومنين وان يهود لتعلم بذلك ولكنهم يحسدونكم معشر العرب واخرج
البزار وابن ابي حاتم وابن جرير والحاكم وابن مردويه عن العباس ابن عبد
المطلب قال قال رسول الله صلى الله عليه قال نبي الله داود قال يارب
اسمع الناس يقولون رب ابراهيم واسحاق ويعقوب فاجعلني رابعا قال
ان ابراهيم القي في النار فصبر من اجلي وان اسحاق جادلي بنفسه وان يعقوب
غاب عنه يوسف وتلك ثلاثة لم تنلك واخرج ابن ابي شيبة وعبد بن حميد
وابن جرير والبيهقي في شعب الايمان عبيد ابن عمير قال قال موسى يارب
ابراهيم واسحاق ويعقوب لاي شي قال ان ابراهيم لم يعرك بي شيا الا
اختارني عليه وان اسحاق جادلي بنفسه فهو على ما سواه اجود واما يعقوب
فما ابتليته ببلا الا ان زادني حسن الظن واخرج الديلمي عن ابي سعيد
الخدري قال قال رسول الله صلى الله عليه وسلم ان داود سال ربه مسالة
فقال اجعلني مثل ابراهيم واسحاق ويعقوب فاوحى الله اليه اني ابتليت
ابراهيم بالنار فصبر وابتليت اسحاق بالذبح وابتليت يعقوب فصبر واخرج
الدارقطني في الافراد والديلمي عن ابن مسعود قال قال رسول الله صلى الله
عليه وسلم الذبيح اسحاق واخرج ابن جرير وابن مردويه عن ابن عباس ابن
عبد المطلب عن النبي صلى الله عليه وسلم قال الذبيح اسحاق واخرج
ابن مردويه عن بهار وكانت له صحبة عن النبي صلى الله عليه وسلم قال
اسحاق ذبيح واخرج عبد بن حميد وابن جرير والطبراني عن ابن الاحوص
قال فاخر اسما ابن جارحه رجلا عند ابن مسعود وذاك يوسف ابن يعقوب
ابن اسحاق ذبيح الله ابن الخليل ابراهيم خليل واخرج الطبراني وابن مردويه
عن ابن مسعود قال سيل النبي صلى الله عليه وسلم من اكرم الناس قال يوسف
ابن يعقوب ابن اسحاق ذبيح واخرج ابن ابي حاتم بسند ضعيف والطبراني

في الاوسط عن ابي هريرة قال قال رسول الله صلى الله عليه ان الله خيرني بين
ان يدخل امتي او شفاعتي فاخترت شفاعتي وهي لمن مات لا يشرك بالله شيئا
ولولا الذي سبقني اليه العبد الصالح فعجلت دعوتي ان الله لما فرج عن اسحاق
كرب الذبح قيل له يا اسحاق سل تعطه قال والله لا تعجلتها قبل نزغ الشيطان
اللهم من مات لا يشرك بك شيئا قد احسن فاغفر له واخرج عبد الرزاق وعبد
بن حميد وابن جرير وابن المنذر وابن ابي حاتم والحاكم وصححه والبيهقي في شعب
الايمان عن كعب انه قال لابي هريرة الا اخبرك عن اسحاق قال بلى قال
اراى ابراهيم ان يذبح اسحاق قال الشيطان والله ان لم افتن عند هذه الا
ابراهيم لا افتن احدا منهم ابدا فتمثل الشيطان لهم رجلا يعرفونه فاقبل
اذا خرج ابراهيم باسحاق ليذبحه دخل على سارة فقال لها اين اصبح ابراهيم
غاديا باسحاق قالت لبعض حاجته قال لا والله قالت فلم يغد اليوم قال ليذبحه
قالت لم يكن ليذبح ابنه قال بلى والله قالت سارة فلم يذبحه قال زعم ان ربه
امره بذلك فخرج الشيطان فادرك اسحاق وهو يمشي على اثر ابيه فقال
ابن اصبح ابوك غاديا قال لبعض حاجته قال لا والله بل يخدا ليذبحك
قال ما كان ابي ليذبحني قال بلى قال زعم ان الله امره بذلك قال اسحاق
فوالله لئن امره ليطيعنه فتركه الشيطان واسرع الى ابراهيم فقال
اين اصبحت غاديا بابتك قال لبعض حاجتي قال لا والله ما غدوت به
الا لتذبحه قال اولم اذبحه قال زعمت ان الله امرك بذلك فقال والله
لئن كان الله امرني لافعلن قال فتركه وايس ان يطاع فلما اخذ ابراهيم
اسحاق ليذبحه وسلم اسحاق ليذبحه وسلم اسحاق عافاه الله وفداه
بذبح عظيم فقال فتح اي نبي فان ابك قد اعفاك فاوحى الله الى اسحاق اني
قد اعطيتك دعوة استجبت لك فيها قال اني ادعوك ان تستجيب
لي ايما عبد لقيك من الاولين والاخرين لا يشرك بك شيئا فادخله الجنة
واخرج عبد الرزاق وسعيد ابن منصور وابن المنذر عن علي قال الذبيح
اسحاق واخرج عبد الرزاق والحاكم وصححه عن ابن مسعود قال الذبيح
اسحاق واخرج الفريابي وسعيد ابن منصور وعبد بن حميد وابن جرير
والحاكم وصححه عن ابن عباس قال الذبيح اسحاق واخرج عبد الله ابن
احمد في زوايد الزهد عن سعيد ابن جبير قال لما راى ابراهيم في المنام اسحاق
ساريه من منزله الى المغرب مسيرة شهر في غداة واحدة فلما صرف عنه
الذبح وامر بذبح الكبش ذبحه ثم راح به رواحا الى منزله في عشية واحدة مسيرة
شهر طويت له الاوديت والجبال واخرج الحاكم مسندا فيه الواقدي عن
جابر ابن عبد الله قال راى ابراهيم في المنام ان يذبح اسحاق واخرج
عبد بن حميد وابن جرير عن مسروق قال الذبيح اسحاق واخرج عساكر عن
نوح ابن حبيب قال سمعت الشافعي يقول كلاما سمعت قط احسن منه
سمعته يقول قال ابراهيم خليل الله لولده يا بوقت ما قض عليه

ماراي مازي تري اي ما تشتري به استخرج بهذه اللغظة منه ذكر التعريض
والصبر والتسليم والانقاد لامر الله لا لمؤمر به لرفع امر الله تعالى يا ابتي
افعل ما تؤمر ستجدني ان شاء الله من الصابرين قال الشافعي والتعويض هو
هو الصبر والتسليم هو الصبر والانقاد هو ملاك الصبر فجمع له الذبيح جميع ما اتاه
في هذه اللغظة اليسيرة واخرج الخطيب في تالي التلخيص عن فضيل ابن
عياض قال اضجعه ووضع الشفرة فاقلب جبريل الشفرة فقال يا ابتي شدني
فاني اخاف ان ينتضح عليك من دمي ثم قال يا ابت حلني فاني اخاف ان يبهد
علي الملايله واني جزعت من امر الله تعالى واخرج ابن حرير وابن ابي حاتم
عن السري قال ان ابراهيم في النوم فقيل له اوف بنذرك الذي نذرت
ان الله رزقك غلاما من سارة ان تذبحه فقال يا اسحاق انطلق فقرب
قربانا الي الله فاخذ سكينا وحبلا ثم انطلق معه حتي اذا ذهب به بين
الجبال قال قال الغلام يا ابت ابن قربانك قال يا بني اني رايت في المنام اني
اذبحك فانظر ماذا ترى قال يا ابتي افعل ما تؤمر ستجدني ان شاء الله
من الصابرين فقال له اسحاق يا ابت اشدد رباطي حتي لا اضطرب والفق
عني ثيابك حتي لا ينتضح عليها من دمي شيء فتراه سارة فتحزن واسرع من
السكين علي حلقي ليكون اهون للموت فاذا اتيت سارة فاقرا عليها
السلام مني فاقبل عليه ابراهيم يقلبه وقد ربطه وهو يبكي ثم انه حز السكين
علي حلقه فلم تخر وضرب الله علي حلق اسماعيل صفيحة من نحاس فلما راي
ذلك ضرب به علي جنبيه وخر من قفاه وذلك قول الله فلما اسلما يقول
سلم الله الامر وتله للجبين فنودي يا ابراهيم قد صدقت الرويا بالحق
فالتفت فاذا هو بكبش فاخذه وحل عن ابنه واكب عليه يقبله وجعل
يقول اليوم يا بني وهبت لي واخرج عن قتادة قال انا الله لما امر ابراهيم
بذبح ولده قال له يا بني حد الشفرة فقال الشيطان هذا او ان اصيب حاجتي
من آل ابراهيم فلقي ابراهيم متشحا بصديق له فقال يا ابراهيم ابن تقصد
قال لحاجة قال والله ما تذهب الا لتذبح ابنك من اجل رويا رايتها والرويا
تخطي وتصيب وليس من رويا هكذا رايتها بذبح اسحاق فلما راي انه لم يسقط من
ابراهيم شيا لقي اسحاق فقال ابن تقصد يا اسحاق قال لحاجة ابراهيم فقال انا ابراهيم
انما يذهب بك لبذبحك فقال اسحاق وما شانه يذبحني وهل رايت احدا
يذبح ابنه قال يذبحك لله قال فان يذبحني لله اصبر والله لذلك اهل
فلما راي انه لم يستقل من اسحاق شيا جا الي سارة فقال ان يذبح اسحاق قالت
ذهب مع ابراهيم لحاجة فقال انما ذهب ليذبحه فقالت وهل رايت
احدا يذبح ابنه قال يذبحه لله قالت فان ذبحه لله فان ابراهيم واسحاق
لله والله لذلك اهل فلما راي انه لم يستقل منهما شيا اتي الجمرة فانتفخ حتي
سد الوادي ومع ابراهيم الملك فقال الملك ارم يا ابراهيم فرمي بسبع حصيات
يكبر في اثر كل حصاة فارجع لمعن الطريق ثم انطلق حتي اتي الجمرة الثانية

فانفج حتى سد الوادي فقال له الملك ارم يا ابراهيم فرمى بسبع حصيات يكبر
في اثر كل حصاة فارجل الله لهم عن الطريق ثم انطلق حتى اتى الجمرة الثالثة
فانفج حتى سد الوادي عليه فقال له الملك ارم يا ابراهيم فرمى بسبع حصيات
يكبر في كل حصاة فانفرج له عن الطريق فامضى الى المنحر واخرج البيهقي في الشعب
من طريق الكلبي عن ابي صالح عن ابن عباس قال انما سميت يروية وعرفة لان ابراهيم
عليه السلام اتاه الوحي في منامه ان يذبح ابنه فروي في نفسه ام من الله هذا ام من
الشيطان فاصبح صائما فلما كان الليلة عرفه اتاه الوحي فعرف انه الحق من ربه فسميت
عرفة واخرج عبد بن حميد وابن جرير وابن المنذر وابن ابي حاتم عن ابي صالح في قوله
فلما اسلما قال انتهيا على امر وعزما وتله للجبين قال اكبه للجبين واخرج ابن جرير
عن ابن عباس وتله للجبين قال اكبه على جبهته واخرج ابن المنذر وابن ابي حاتم عن
ابن عباس في قوله وتله للجبين قال صرعه للذبح واخرج عبد بن حميد وابن
المنذر عن مجاهد قال لما اراد ابراهيم ان يذبح ابنه قال ابتاه خذ بنا صبي لو
واحلس بين كتفي حتى لا ولديك اذا مسني حر السكين فافعل فانقلبت السكين
فقالت يا ابتاه قال انقلبت السكين قال فاطعنها قال نشنت فقال
مالك يا ابتاه قال نشنت قال فعرف الصدق فداه بالله تعالى بذبح عظيم وهو
اسحاق واخرج عبد بن حميد عن مجاهد في قوله وتله للجبين قال سلجدا واخرج
عبد بن حميد عن عمار ابن ياسر قال لما اراد ابراهيم ان يذبح ابنه اسحاق
ترك امه سارة في مسجد الخيف وذهب باسحاق معه فلما بلغ حيث اراد ان
يذبحه قال ابراهيم لمن كان معه استاخروا مني واخذ بيد ابنه اسحاق فقال له يا بني
اني اراي في المنام اني اذبحك فانظر ما ذا ترى قال له اسحاق يا ابت رب امرك
قال ابراهيم فانا اسحاق افعل ما تومر ستجدني ان شاء الله من الصابرين
فلما اسلما لامر الله وتله قال اسحاق لابيه يا ابتي اوثقني لا ابطش بك فتودي
يا ابراهيم قد صدقت الرويا هبط عليها الكبش من ثبير وقد قيل انه ارتعى
في الجنة اربعين سنة فلما كشف عنا اسحاق دعي ربه ورغب اليه وحيده واوحى اليه
ان ادعوا فادعاك مستجاب فقال اللهم من خرج من الدنيا لا يشرك به شيا
فادخله الجنة قال بن حاصر ان ابراهيم كان قال لربه يا رب اي ولدي اذبح
فاوحى الرب اليه احبهما اليك واخرج عبد بن حميد عن الحسن ان داود قال
يا رب ان الناس يقولون رب اسحاق ويعقوب فاجعلني لهم ربا فاوحى الله
اليه ان ملك بليته لم تصل اليك ان ابراهيم تعرك في شيا الا اختارني وفي يعقوب
ما امرته وان اسحاق جاد لي بنفسه وان يعقوب اخذت حامته غيبته
عنه طول الدهر فلم ييأس من روحي واخرج سعيد ابن منصور وابن المنذر
عن عطا ابن ياسر قال خرج ابراهيم بابنه اسماعيل او اسحاق فتمثل له الشيطان
في صورة رجل فقال له اين تذهب فقال له ابراهيم ما لك ولذلك اذهب
في حاجتي قال فانك تزعم ان الله امرك ان تذهب بابنك فتذبحه فقال
والله ان كان الله امرني بذلك اني لحقيق ان اطيع ربي ثم ذهب الى ابنه

وهو ولاه يمشي قال له اين تذهب قال اذهب مع ابي فقال ان ابآك يزعم ان الله
امره ان يذبحك فقال مثل ما قال ابراهيم ثم اتى امه فقال اين ذهب ابنك قالت
ذهب مع ابيه قال انه يزعم ان الله امره ان يذبحه فقالت له مثل ما قال ابراهيم
ثم انطلق ابراهيم حتى اذا كانوا على جبل قال لابنه يا بني اني اري في المنام اني اذبحك
فانظر ماذا ترى قال يا ابت افعل ما تومر ستجدني ان شاء الله من الصابرين وهم
ويا ابت اوثقني رباطا لا ينتضح عليك من دمي فقال ابراهيم بالشفرة فبرك عليه
فحمل ما بين لبته الى نحره نحاسا لاكتك فيه الشفرة ثم ان ابراهيم التفت وراءه فاذا
هو بالكبش فقال له اي نبي ثم فان الله فداك فذبح ابراهيم الكبش وترك ابنه
ثم ان ابراهيم قال يا بني ان الله اعطاك بصبرك اليوم فسل ما شئت تعط
قال فاني اسال الله ان لا يلقاه عبد له مومن به يشهد ان لا اله الا الله وحده
لا شريك له الا غفر له وادخله الجنة واخرج ابن جرير وابن ابي حاتم وابن
مردويه عن علي وقد بناه بذبح عظيم قال كبش ابيض اعين اقرن قد ربط
سبره في اصل ثبير واخرج ابن ابي شيبة وابن جرير وابن المنذر وابن ابي حاتم
عن ابن عباس في قوله وفديناه بذبح عظيم قد اكل كبش قد رعى في الجنة
اربعين خريفا واخرج البخاري في تاريخه عن علي ابن ابي طالب قال هبط
الكبش الذي فدى ابراهيم من هذه الجنة عند بيار الجمرة الوسطى واخرج
عبد بن حميد وابن المنذر وابن ابي حاتم والحاكم عن ابن عباس قال الصخرة
التي بمنى باصل ثبير هي التي ذبح عليها ابراهيم فدا ابنه اسحاق هبط
عليه من ثبير كبش اعين اقرن له ثناء وهو الكبش الذي قربه ابن ادم فتقبل منه فكان ذلك مخزونا في الجنة حتى فدي به اسحاق واخرج
سعيد ابن منصور والبيهقي واحد في سننه عن امراة من بني سليم قالت ارسل رسول
الله صلى الله عليه وسلم الي عثمان ان ابن طلحة فسالت عثمان لم دعاك النبي صلى
الله عليه وسلم قال اني كنت رابت قرني الكبش حين دخلت البيت
فنسيت ان امرك ان تخمرهما فانه لا ينبغي ان يكون في البيت شي يشغل
المصلين واخرج عبد بن حميد عن ابن عباس قال فدا الله اسمعيل
بكبشين املحين اقرنين اعينين واخرج عبد بن حميد وابن جرير وابن
رغب عن مجاهد رضي الله عنه بذبح عظيم قال بكبش متقبل واخرج البغوي
عن عطا ابن السايب قال كنت قاعدا بالمخرس مع رجل من قريش فحدثني
القرشي قال حدثني ابي ان رسول الله صلى الله عليه وسلم قال له ان الكبش
نزل على ابراهيم عليه السلام في هذا المكان واخرج ابن جرير عن ابن عباس
في قوله وفديناه بذبح عظيم قال خرج عليه من الجنة وقد رعاها قبل
ذلك اربعين خريفا فارسل ابراهيم ابنه واتبع الكبش فاخرجه الى
الجمرة الاولى فرماه بسبع حصيات فاقتلته عند المجمرة الوسطى فاخرجه
عند هائم اخرى فاتي به المخرس من منى فذبحه واخرج ابن ابي حاتم عن الحسن
قال كان اسم كبش ابراهيم جريرا واخرج عبد الرزاق وابن جرير وابن المنذر

وابن مردويه والطبراني عن ابن عباس ان رجلا قال له نذرت لاتحرن
نفسي فقال ابن عباس لقد كان لكم في رسول الله اسوة حسنة ثم تلا وفديناه
بذبح عظيم فامره بكبش فذبحه واخرج الطبراني عن ابن عباس قال من نذر
ان ينحر نفسه اولده فليذبح كبشا ثم تلى لقد كان لكم في رسول الله اسوة حسنة
واخرج الربيعي عن ابن عباس رفعه لما فدى الله اسحاق من الذبح اتاه جبريل
فقال له يا اسحاق انه لم يصبر احد من الاولين والاخرين مثل ما صبرت وان
لك عند الله دعوة مستجابة ادع بها فقال اللهم ان عبدك من الاولين
والاخرين يشهدان لا اله الا انت محمدا رسولك فاغفر له سبقني اسحاق الى الدعوة
قوله تعالى وبشرناه باسحاق الايات واخرج ابن حرير عن ابن
عباس في قوله وبشرناه باسحاق نبيا من الصالحين قال انما بشر به
نبيا حين فداه الله من الذبح ولم تكن البشارة بالنبوة عند مولده
واخرج ابن ابي شيبة وعبد ابن حميد وابن المنذر وابن ابي حاتم والحاكم
وصححه عن ابن عباس في قوله وبشرناه باسحاق قال بشري بنبوته
بشري به مرتين حين ولد وحين نبي واخرج عبد ابن حميد عن عبد
الحميد عن جبير ابن نفيرة قال قلت لابن السيب وفديناه بذبح عظيم
هو اسحاق قال معاذ الله ولكنه اسماعيل فثوب بصبره اسحاق
واخرج عبد بن حميد وابن جرير وابن المنذر وابن ابي حاتم عن قتادة
في قوله وبشرناه باسحاق نبيا بشر بنبية ذلك نبينا بعد ما كان هذا
من امره لما جاد به بنفسه وباركنا عليه وعلى اسحاق ومن ذريتهما
محسن وظالم لنفسه مبين اي مومن وكافر وفي قوله ولقد منا على موسى
وهارون ونجيناهما وقومهما من الكرب العظيم اي من ال فرعون
واتيناهما الكتاب المستبين قال التوراة وهديناهما الصراط المستقيم
قال الاسلام وتركنا عليهما في الاخرين قال الثناء الحسن
في الاخرين واخرج ابن عساكر من طريق جويبر عن الضحاك عن ابن
عباس في قوله وان الياس لمن المرسلين الايات قال انما يسمى بعلبك
لعبادتهم الثعل وكان موضعهم اليه يسمى بعلبك واخرج ابن عساكر عن
الحسن قال ان الله بعث الياس اي بعلبك وكانوا قوما يعبدون الاصنام
وكانت ملوك بني اسرايل متفرقة على اقامة كل ملك على ناحية
باسمها وكان الملك الذي الياس معه يقوم له امراه ويقتدي برايه
وهو على هدي من بين اصحابه حتى وقع اليهم قوم من عبدة الاصنام
فقالوا له ما يدعوك الياس الا الى الضلالة والباطل فجعلوا يقولون
له اعبد هذه الاوثان التي تعبد الملوك وهم على ما نحن عليه يلهون
ويشربون وهم في ملكهم يتقلبون وما ينقص دنياهم من امرهم الذي
تزعم انه باطل وما لنا عليهم من فضل فاسترجع الياس فقام يستعبر راسه
وحلكه من امرهم الذي يزعم انه باطل وما لنا عليهم من فضل فاسترجع

الياسين فقام شعر راسه وحلله فخرج عليه الياس قال الحسن وان الذي
زين لذلك الملك امراته وكانت قبله تحت ملك جبار وكانت من الكنعانيين
في طول وجسم وحسن فمات زوجها فاتخذ بمثالا على صورة بعلها من الذهب
وجعل الصدفين من ياقوتتين وتوجته بتاج مكلل بالدر والجوهر ثم اقعدته
على سرير فدخل عليه فتدخنه وتطيبه وتسجد له ثم تخرج عنه فتزوجت
بعد ذلك هذا الملك الذي كان الياس معه وكانت فاجرة قد قهرت
زوجها ووضعت البعل في ذلك البيت وجعلت له سبعين مناديا فعبدوا
البعل فدعاهم الياس الى الله فلم يزدهم ذلك الا بعدا فقال الياس اللهم
ان بني اسرايل قد ابوا الا الكفر وعادت غيرك فغر ما بهم من تعبدك فاوحى
الله اليه اني قد جعلتك سراقهم بيدك فقال اللهم امسك عنهم القطر
ثلاث سنين فامسك الله عنهم القطر وارسل الياس الى الملك قتادة
الى اليسع فقال قل له ان الياس يقول لك انك اخبرت عبادة البعل
على عبادة الله واتبعت هوى امراتك فاستعد للعذاب والبلا فانطلق
اليسع فبلغ رسالته الملك فعصمه الله من شر الملك وامسك الله عنهم القطر
حتى هلكت الماشية والدواب وجهد الناس جهدا شديدا وخرج الياس
الى دروة جبل فكان الله ياتيه برزقه وفجر له عينا معينا لشرايه وطهوره
حتى اصاب الناس الجهد فارسل الملك الى السبعين فقال لهم سلوا البعل
ان يفرج ما بنا فاخرجوا اصنامهم ففرقوا لها الذبايح وعطفوا عليها وجعلوا
يدعون حتى طال ذلك بهم فقال الملك اله الناس كان اسرع اجابة
من هولا فبعثوا في طلب الياس فابى فقال اتحبون ان يفرج عنكم
قالوا نعم قال فاخرجوا اربابكم فدعى الياس ربه ان يفرج عنهم فارتفعت
سحابة مثل الفرس وهم ينظرون ثم ارسل الله عليهم المطر فاغاثهم فتابوا
ورجعوا واخرج عبد بن حميد وابن جرير وابن المنذر وابن ابي حاتم وابن
عساكر عن ابن مسعود قال الياس هو ادريس واخرج عبد بن حميد عن
قتادة قال كان يقال الياس هو ادريس واخرج ابن عساكر عن كعب
قال اربعة انبيا اليوم احيا اثنان في الدنيا الياس والخضر واثنان في السما
عيسى وادريس واخرج ابن عساكر عن ابن مسعود سودب قال الخضر من
ولد فارس والياس من بني اسرايل فيلتقيا كل عام بالموسم واخرج ابن عساكر
عن وهب قال دعى الياس ربه ان يريحه من قومه فقيل له انظر يوم
كذا وكذا فاذا رايت دابة لونها مثل لون البهار فاركبها فجعل يتوقع
ذلك اليوم فاذا هو بشي قد اقبل على صورة فرس لونه كلون النار حتى
وقف بين يديه فوثب عليه فانطلق به فكان اخر العهد به فكساه
الله الريش والبسه النور وقطع عنه لذة المطعم والمشرب فصار في الملايكة
واخرج ابن عساكر عن الحسن قال الياس موكل بالفيافي والخضر موكل بالبحار
وقد اعطيا الخلد في الدنيا الى الصيحة الاولى وانهما يجتمعان في كل عام بالموسم

واخرج ابن عساكر ٢ واخرج الحاكم عن كعب قال كان الياس
نبي الله صاحب جبال ويريد يخلوا فيها يعبد ربه وكان لحم الراس صيصو
البطن دقيق الساقين في صورة شامه حمرا وانما رفعه الله الي ارض الشام لم
يصعد به الي السما وهو الذي سماه الله ذا النون واخرج ابن مردويه
عن ابن عباس قال قال رسول الله صلي الله عليه وسلم الخضر هو الياس
واخرج الحاكم وصححه والبيهقي في الدلايل وضعفه عن انس قال
كنا مع النبي صلي الله عليه وسلم في سفر فنزلنا منزلا فاذا رجل في الوادي
يقول اللهم اجعلني من امة محمد المرحومة المغفورة المثاب لهما فاشرفت
علي الوادي فاذا رجل طوله ثلثماية ذراع واكثر فقال من انت قلت
انس خادم رسول الله صلي الله عليه وسلم فقال اين هو قلت
هوذا يسمع كلامك قال فاته واقرمني السلام وقل له اخوك الياس
يقريك السلام فاتيت النبي صلي الله عليه وسلم فاخبرته فجاجته
حتي عانقه وقعدا يتحدثان فقال له يا رسول الله اني انما اكل في كل
سنة يوما وهذا يوم فطري فاكل انا وانت فنزلت عليهما مايدة من
السما عليها خبز وحوت وكرفس فاكلا واطعماني وصليا العصر ثم ودعه
ثم رايته مر علي السحاب نحو السما قال الحاكم هذا حديث صحيح الاسناد
وقال الذهبي بل هو موضوع فتح الله من وضعه قال وما كنت احسب
ولا اجوز ان الجهل يبلغ بالحاكم الي ان يصحح هذا واخرج عبد بن حميد
وابن ابي حاتم عن ابن عباس في قوله اتدعون بعلا قال صنما واخرج
عبد بن حميد وابن جرير عن مجاهد اتدعون بعلا قال ربا واخرج
ابن ابي حاتم وابراهيم الحربي في غريب الحديث عن ابن عباس انه ابصر
رجل يسوق بقره فقال من بعل هذا فدعاه فقال ممن انت قال من اهل
اليمن فقال هي لعله اتدعون بعلا اي ربا واخرج ابن الانباري عن مجاهد
ان ابن عباس اسام بناقه رجل من حمير فقال له انت صاحبها قال انا بعلها
قال ابن عباس اتدعون بعلا اتدعون ربا ممن انت قال من حمير واخرج
ابن ابي حاتم عن الضحاك قال مر رجل يقول من يعرف البقره فقال
انا ربها رجل انا بعلها فقال له ابن عباس تزعم انك زوج البقرة قال الرجل اما
سمعت قول الله اتدعون بعلا وتذرون احسن الخالقين قال اتدعون
بعلا وانا ربكم فقال له ابن عباس صدقت واخرج عبد الرزاق وعبد بن
حميد وابن ابي حاتم عن زيد ابن اسلم في قوله اتدعون بعلا قال صنما لهم
كانوا في بعلبك وهي وراء دمشق وكان بها البعل الذي يعبدونه واخرج
بن جرير وابن المنذر عن عكرمه في قوله اتدعون بعلا قال ربا باليمانيه
يقول الرجل للرجل من بعك هذا الثوب واخرج عبد بن حميد وابن جرير
وابن المنذر عن قيس ابن سعد قال سال رجل ابن عباس عن قوله اتدعون
بعلا فسكت عنه ابن عباس ثم ساله فسكت عنه فسمع رجلا ينشد

ضالة

ضالة فسمع اخر يقول انا بعلها فقال ابن عباس اين السايل اسمع ما يقول
القايل انا بعلها انا ربها اتدعون بعلا اتدعون ربا واخرج ابن المنذر
عن مجاهد في قوله سلام على الياسين قال هو الياس واخرج ابن ابي حاتم
عن الضحاك انه قرا سلام على ادراسين وقال هو الياس ---- ابن ابي حاتم
مثل الياس مثل عيسى والمسيح ومحمد واحمد واسرايل ويعقوب واخرج ابن ابي
حاتم والطبراني وابن مردويه عن ابن عباس في قوله سلام على الياسين قال نحن
ال محمد ال ياسين قوله تعالى وان لوطا الايات واخرج ابن جرير عن الضحاك
الا عجوزا في الغابرين يقول الا امراته تخلفت فمسخت حجرا وكانت تسمى هيسفع
واخرج ابن جرير وابن ابي حاتم عن السدي في قوله الا عجوزا في الغابرين الهالكين
وانكم لتمرون عليهم قال في اسفاركم واخرج عبد بن حميد وابن جرير وابن المنذر
وابن ابي حاتم عن قتادة في قوله وانكم لتمرون عليهم مصبحين وبالليل قال
نعم والله صباحا ومسا من احد من المدينة الى الشام احد الى سدوم قرية
قوم لوط واخرج عبد الرزاق وابن المنذر وابن وابي حاتم عن قتادة
في قوله وانكم لتمرون عليهم مصبحين وبالليل ايضا واخرج ابن ابي حاتم عن
زيد ابن اسلم في قوله وانكم لتمرون عليهم مصبحين قال على قرية قوم
لوط افلا تعقلون قال افلا تتفكرون ان يصيبكم ما اصابكم قوله تعالى
وان يونس الايات واخرج عبد الرزاق واحمد في الزهد وعبد بن حميد
وابن المنذر عن طاوس في قوله وان يونس لمن المرسلين اذ ابق الى الفلك
المشحون قال قيل ليونس ان قومك ياتيهم العذاب يوم كذا وكذا فلما كان
يومئذ خرج يونس فقعد قومه فخرجوا وخرجوا بالصغير والكبير والدواب
وكل شي ثم عزلوا الوالدة عن ولدها والشاة عن ولدها والناقة والبقرة عن
ولدها فسمعت لهم عجيجا فاتاهم العذاب حتى نظروا اليه ثم صرف عنهم فلما لم
يصبهم العذاب ذهب يونس مغاضبا فركب في البحر في سفينة مع اناس حتى
اذا كانوا حيث شا الله ركدت السفينة فلم تسر فقال صاحب السفينة ما يمنعها
ان تسير الا ان فيكم رجلا مشوبا قال فاعتزلوا ليلقوا احدهم فخرجت القرعة
على يونس فقاما كنا لنفعل بك هذا ثم اقترعوا ايضا فخرجت القرعة ثلاثا
فرمى بنفسه فالتقمه الحوت طاوس بلغني انه لما نبذه الحوت بالعرا
وهو سقيم نبتت عليه شجرة من يقطين واليقطين الدبا فمكث حتى
اذا رجعت اليه نفسه يبست الشجرة فبكى يونس حزنا عليها فاوحى الله
عليه اتبكي على هلاك شجرة ولا تبكي على هلاك ماية الف واخرج ابن جرير
وابن ابي حاتم عن ابن عباس قال بعث الله يونس الى اهل قريته فردوا
عليه ما جاهم به وامتنعوا به فلما فعلوا ذلك اوحى الله اليه اني مرسل عليهم
العذاب في يوم كذا وكذا فاخرج من بين الفجرهم فاعلم قومه الذي وعده
الله من عذابهم اياهم فقالوا اربعوه فان هو خرج من بين الفجرهم فاعلم قومه
الذي وعده الله من عذابهم اياهم فقالوا اربعوه فان هو خرج من بين

في البحر قالوا العبد الصالح الذي كان يعيد اليك منه كل يوم وليلة عمل صالح
قال نعم فاشفعوا له ذلك فامره الحوت فامره الحوت فقذفه في الساحل كما قال
الله وهو سقيم واخرج ابن ابي شيبة واحمد في الزهد وعبد ابن حميد وابن جرير
وابن المنذر وابن ابي حاتم في المصنف عن ابن مسعود قال كان يونس وعد قومه
العذاب واخبرهم ان ياتيهم الي ثلاثة ايام ففرقوا بين كل والدة وولدها ثم خرجوا
الي الله واستغفروه فكف عنهم العذاب وغدا يونس ينتظر العذاب فلم
ير شيا وكان من كذب ولم يكن بينه قبل فانطلق مغاضبا حتي اتي قوما في سفينة
فحملوه وعرفوه فلما دخل السفينة ركدت والسفن تسير يمينا وشمالا فقال مال
سفينتكم قالوا ما ندري قال ولكني ادري ان فيها عبدا ابق من ربه وانها والله
ما تسير يمينا وشمالا ما تسير حتي تلقيه قالوا اما انت يا نبي الله فوالله لا نلقيك
فقال لهم يونس اقترعوا فمن قرع فليقع فاقترعوا فقرعهم يونس ثلاث مرار
فوقع وقر وكل به الحوت فلما وقع ابتلعه واهوي به الي قرار الارض فسمع يونس
تسبيح الحصا فنادي في الظلماة ان لا اله انت سبحانك اني كنت من الظالمين قال
ظلمت بطن الحوت وظلمت البحر وظلمت الليل قال فنبذه بالعرا وهو سقيم
قال كهيئة الفرخ الممعوط الذي ليس عليه ريش وانبت الله عليه شجرة من
يقطين فكان يستظل بها ويصيب منها فيبست فبكي عليها حين يبست فاوحي
الله اليه ان تبكي علي شجرة ان يبست ولا تبكي علي ماية الف او يزيدون اردت
ان تهلكهم فخرج فاذا هو بغلام يرعي غنما فقال ممن انت يا غلام قال من قوم يونس
قال اذا رجعت اليهم فاقروهم السلام واخبرهم انك لقيت يونس فقال له الغلام
ان تكن يونس فقد تعلم انه من كذب ولم يكن له بينة قتل فمن يشهد لي قال
يشهد لك هذه الشجرة وهذه البقعة فقال الغلام ليونس امرهما فقال له يونس
اذا جاكما هذا الغلام فاشهدوا له قالتا نعم فرجع الغلام الي قومه وكان اخوه فكان
في منعة فاتي الملك فقال اني لقيت يونس وهو يقرا عليكم السلام فامر به الملك
ان يقتل فقال ان له بينة فارسل معه فانتهوا الي الشجرة والبقعة فقال لهما الغلام
نشدتكما بالله هل اشهدكما يونس فقالتا نعم فرجع القوم مذعورين يقولون يشهد
لك الشجرة وبقعة الارض فاتوا الملك فحدثوه بما راوا فتناول الملك يد الغلام فاد
فاجلسه في مجلسه وقال انت احق بهذا المكان مني قال ان يونس ابن متي كان عبدا صالحا
وكان في خلقه ضيق فلما حلت عليه اثقال النبوة ولها اثقال لا يحملها الا قليل
تفسخ تحتها تفسخ الربع تحت الحمل فقذفها من يده وخرج هاربا منها
يقول الله لنبيه فاصبر كما صبر اولوا العزم من الرسل ولا تكن كصاحب واخرج
ابن جرير وابن المنذر والبيهقي في سننه عن ابن عباس في قوله فساهم قال
قارع فكان من المدحضين قال من المقروعين واخرج ادم وابن جرير والبيهقي في
سننه وعبد بن حميد عن مجاهد في قوله فساهم فكان من المدحضين قال من
المتوهمين واخرج احمد في الزهد وابن جرير وعبد بن حميد والبيهقي عن
قتادة فساهم فكان من المدحضين قال احتبست السفينة فعلمت القوم انها

الهجرة فهو والله كاين ما وعدكم فلما كانت الليلة التي وعدوا العذاب في سحرها
اخرج فراه القوم فحذروا فخرجوا من القرية تترا من ارضهم وفرقوا بين كل دابة
وولدها ثم عجوا الى الله وانابوا واستقالوا فاقالهم فبقي ينتظروا يونس فلم الخبر عن
القرية واهلها حتى مر به سار فقال ما فعل اهل القرية قال فعلوا ان نبيهم
لما خرج من بين اظهرهم عرفوا انهم قد صدقهم ما وعدهم من العذاب فخرجوا
من قريتهم الى تترا من الارض ثم فرقوا بين كل دابة وولدها ثم عجوا الى الله وتابوا
فقبل منهم وكشف عنهم العذاب فقال يونس عند ذلك لا ارجع اليهم كذابا ابدا
ومضى على وجهه واخرج ابن ابي حاتم عن عبد الله ابن الحارث قال
لما خرج يونس مغاضبا الى السفينة فركبها فاستقت ان تجري فقال اصحاب السفينة
ما هذا الا حديث لكن تعوه فقال بعضهم لبعض فقالوا حتى نقترع فمن وقعت
عليه القرعة فالقوه في الماء فاقترعوا فوقعت القرعة على يونس ثم عادوا فوقعت
عليه ثم اعادوا فوقعت عليه الثالثة فلما راى يونس ذلك قال انا هو فخرج من
فطرح نفسه في الماء فاذا حوت قد رفع راسه من الماء قدر ثلاثة اذرع فذهب
ليطرح نفسه فاستقبله الحوت فاهوى اليه ليبتلعه فتحول الى الجانب الاخر
فاذا الحوت قد استقبله فلما راى يونس ذلك عرف انه امر من الله فطرح نفسه
فابتلعه الحوت فيل ان الحوت يمر على الماء فاوحى الله الى الحوت ان لا تهضم له
عظما ولا تاكل له لحما حتى امر كبا مر به فاذا ان كذا وكذا حتى الزرقه بالطين فسمع
تسبيح الارض فذلك حين نادى واخرج عبد الرزاق وابن جرير وابن ابي حاتم
وابن مردويه عن انس قال قال رسول الله صلى الله عليه وسلم لما التقى يونس نفسه
في البحر التقمه الحوت هوى به حتى انتهى به الى مهجر من الارض او كلمة شبهها
فسمع تسبيح الارض فنادى في الظلمات ان لا اله الا انت سبحانك اني كنت من الظالمين
فاقبلت الدعوة فحوحول العرش فقالت الملايكة يا ربنا انا نسمع صوتا ضعيفا من
بلاد غريبة قال وما تدرون من ذاكم قالوا الا يا ربنا ذاكم عبدي يونس قالوا
الذي كنا لا نزال نرفع له عملا متقبلا ودعوة مجابة قال نعم قالوا يا ربنا
لا يوجل ما كان يصنع في الرخاء تنجيه عند البلاء قال بلى فامر الحوت فلفظه
واخرج عبد الرزاق وابن جرير وابن ابي حاتم وابن مردويه عن ابي هريرة انه
لفظه في اصل يقطين والقرع الدباء فالقطين وهي كهيئة الصافكان مستظل بظلها
وهي الله له ارقه من الوحش كانت تروح عليه بكرة وعشية فتقسع عليه فيشرب
من لبنها حتى نبت لحمه واخرج ابن ابي اسحاق والبزار وابن جرير عن ابي هريرة
قال قال رسول الله صلى الله عليه وسلم لما اراد الله حبس يونس في بطن الحوت
اوحى الله الى الحوت ان خذه ولا تخدش له لحما ولا تكسر له عظما فاخذه ثم هوى
به الى مسكنه في البحر فلما انتهى به الى اسفل البحر سمع يونس حسا فقال
في نفسه ما هذا فاوحى الله اليه وهو في بطن الحوت ان هذا تسبيح دواب
البحر فسبح وهو في بطن الحوت فسمعت الملايكة تسبيحه فقالوا ربنا انا نسمع
صوتا ضعيفا بارض غريبة قال ذاك عبدي يونس عصاني في بطن الحوت

في

انها احتبت من حرث احد قوله فتساهما فقرا يونس فارتمى بنفسه فالتقمه
الحوت وهو مليم اي مسيء فيما صنع فلولا انه كان من المسبحين قال كان كثير الصلاة
في الرخاء فجاء وكان يقال في الحكمة ان العمل الصالح يرفع صاحبه اذا عثر واذا ما صرع
وجد متكأ للبث في بطنه الى يوم يبعثون يقول صارت له قبرا الى يوم القيامة
واخرج ابن ابي شيبة عن وهب ابن منبه انه جلس وطاوسة غيرهم من
اهل ذلك الزمان فذكروا اي امر الله اسرع فقال بعضهم قول الله كلح البصر هو
وقال بعضهم السوير حتى اتي به سليمان فقال ابن منبه اسرع امر الله ان يونس
على حافة الحوتة اذ اوحى الله الى النون في مصر فاخرمن حافتها الاخرى حوتها
واخرج ابن ابي حاتم عن قتادة قال التقمه حوت يقال له يخ فجاء به في بحر الروم
ثم الى نيلم بحر فارس ثم في دجلة واخرج ابن ابي شيبة وابن المنذر وابن ابي
حاتم عن ابن عباس ان نافع ابن الازرق قال اخبرني عن قوله وهو مليم قال
مسيء واخرج ابن الانباري والطستي عن ابن عباس ان نافع ابن الازرق قال له اخبرني
عن قوله وهو مليم قال المليم المسيء والمذنب قال وهل تعرف العرب
ذلك قال نعم اما سمعت امية ابن ابي الصلت وهو يقول

٥ تزي من الاثام ليس لها باهل ٥ ولكن المسيء هو المليم واخرج
عبد بن حميد وابن جرير عن مجاهد وهو مليم قال مذنب واخرج احمد في
الزهد وابن المنذر عن الربيع ابن انس في قوله فلولا انه كان من المسبحين هو
قال لولا انه خلا له عمل صالح للبث في بطنه الى يوم يبعثون قال وفي الحكمة
ان العمل الصالح يرفع صاحبه واخرج عبد بن حميد واحمد في الزهد وابن جرير
وابن ابي حاتم عن سعيد ابن جبير في قوله فلولا انه كان من المسبحين قال كان
من المصلين قبل ان يدخل بطن الحوت واخرج احمد وابن جرير وابن ابي
حاتم عن الحسن في قوله فلولا انه كان من المسبحين قال ما كان له الا صلاة احرزها
في بطن الحوت فذكر ذلك لعباده فقال الا انما كان يعمل في الرخاء واخرج عبد
الرزاق والفريابي واحمد في الزهد وعبد بن حميد وابن جرير وابن المنذر وابن
ابي حاتم عن ابن عباس فلولا انه كان من المسبحين قال من المصلين واخرج
عبد بن حميد عن مجاهد فلولا انه كان من المسبحين قال العابدين الله
قبل ذلك واخرج عبد بن حميد وابن جرير عن سعيد ابن ابي الحسن فلولا
انه كان من المسبحين قال لولا انه كان من المسبحين له سلف من عبادة وتسبيح
تراكه الله به حين اصابه فحمله في بطن الحوت اربعين من بين يوم وليلة
ثم اخرجه وتاب عليه واخرج عبد بن حميد عن الحسن فلولا انه كان من المسبحين
قال يعلم والله انا لتضرع في الرخاء استغفارا لنزول البلاء وتجد صاحبه منكبا
اذا نزل به وان سالف الكسة تلحق صاحبها وان قدمت واخرج ابن ابي شيبة
عن الضحاك ابن قيس قال اذكروا الله في الرخاء يذكركم في الشدة فان يونس
كان عبدا صالحا ذكر الله فلما وقع في بطن الحوت قال الله لولا انه كان من
المسبحين لكنت في بطنه الى يوم يبعثون وان فرعون كان عبدا طاغيا ناسيا

لذكر الله فلما ادركه الغرق قال امنت انه لا اله الا الذي امنت به بنو اسرايل
وانا من المسلمين فقيل له الان وقد عصيت وكنت من المفسدين واخرج
ابن ابي حاتم والحاكم والبيهقي في شعب الايمان عن الحسن في قوله فلولا انه كان
من المسبحين قال كان يكثر الصلاة في الرخا فلما حصل في بطن الحوت ظن انه
الموت فحرك رجليه فاذا يتحرك فسجد وقال يا رب اتخذت لك مسجدا في
موضع لم يسجد فيه احد واخرج عبد الله بن احمد في زوايد الزهد وابن المنذر
وابن ابي حاتم والحاكم عن الشعبي قال التقمه الحوت صحي ولفظه عشيه ما مات
في بطنه واخرج الحاكم عن ابن عباس قال مكث يونس في بطن الحوت
اربعين يوما واخرج عبد الرزاق وبن مردويه عن ابن جرير قال بقي
يونس في بطن الحوت اربعين يوما واخرج ابن ابي شيبة واحمد في الزهد
وعبد بن حميد وابن جرير وابن المنذر وابن ابي حاتم وابو الشيخ عن ابي مالك
قال لبث يونس في بطن الحوت سبعة ايام فطاف به البحار كلها ثم نبذه
على شاطي دجلة واخرج عبد بن حميد وابن جرير وابن المنذر وابن ابي حاتم
عن قتادة قال التقمه حوت يقال له نجم وانه لبث ثلاثا في جوفه وفي قوله
فلولا انه كان من المسبحين قال كان كثير الصلاة في الرخا فنجا للبث في بطنه
قال لصار له بطن الحوت قبرا الى يوم يبعثون قال الى يوم القيامة
وفي قوله فنبذناه بالعرا قال في شط دجلة وسوي على شط دجلة
مكث في بطنه اربعين يوما يتودر به في دجلة واخرج ابن جرير وابن المنذر
وابن ابي حاتم عن ابن عباس فنبذناه بالعرا قال القيناه بالساحل واخرج
عبد بن حميد وابن جرير عن شهر ابن حوشب قال انطلق يونس
مغضبا فركب مع قوم في سفينة فوقفت السفينة لم تسر فساهم فتدلى
في البحر فجا الحوت بنصيص يزنبه فنودي الحوت انا لم نجعل يونس لك
رزقا انما جعلناك له حرزا ومسجدا واخرج عبد بن حميد وابن المنذر عن
عكرمة قال لما ذهب يونس مغاضبا فكان في بطن الحوت قال من بطن
الحوت القي من البيوت اخرجتني ومن روس الجبال انزلتني وفي البلاد سيرتني
وفي البحر قذفتني وفي بطن الحوت سجنتني فما تعرف مني عملا صالحا تزوج
به عني قالت الملايكة صوت معروف من مكان غربة فقال لهم الرب ذاك
عبدي يونس قال الله فلولا انه كان من المسبحين يعني من الداعين المصلين
للبث في بطنه الى يوم يبعثون وكان في بطن الحوت اربعين يوما فنبذناه
بالعرا وهو سقيم ونبتت عليه شجرة من يقطين واليقطين الدبا فاستظل
بظلها واكل من فرعها وشرب من اصلها ما شا الله ثم ان الله ايبسها وذهب
ما كان فيها فحزن يونس فاوحى الله اليه حزنت على شجرة انبتها ثم ايبستها
ولم تحزن على قومك حين جاهم العذاب فصرف عنهم فذهب مغاضبا واخرج
احمد في الزهد وعبد بن حميد وابو الشيخ عن حميد ابن هلال قال كان يونس
يدعوا قومه فياتون اليه فاذا خلا دعا الله لهم بالخير وقد بعثوا عليه

عينا فلما اعيوه دعا الله عليهم فاتاهم عنه فقال ما كنتم صانعين فاصنعوا فقد
اتاكم العذاب فقد دعا عليكم فانطلق ولا يشك انه سياتيهم العذاب
فخروا وقد ولهوا البهايم عن اولادها فخرجوا تايبين يعجون فرحمهم الله
وجا يونس ينظر باي شي اهلكها فاذا الارض مسودة منهم يدبون وذاك حين
ذهب مغاضبا فركب مع قوم في سفينة فجعلت السفينة لا تنفذ ولا ترجع
فقال بعضهم لبعض ماذا الا لذنب بعضكم فاقترعوا ايكم نقلبه في الما ويحلى
وجهنا قال فاقترعوا فبقي سهم يونس في الشمال فقالوا لولا معدي من اي
شي اصابنا الله له نبي الله فقال يونس ما يراد غيري فانبذوني ولا شك
واني على لابسي ولكن صبوا لي على رجلي صبا ففعلوا وجا الحوت شاحبا فاه
فالتقمه فابتلعه حوت اكبر من ذلك الحوت لسلعهما فسبقه فكان يونس في
الحوت حتى رق العظم وذهب اللحم والشعر والبشر وكان سقيما فدعا بما دعا به
فنبذ بالعرا وهو سقيم فانبت الله عليه شجرة من يقطين فكان فيها
غداوة حتى انشذ العظم وانبت اللحم والشعر والبشر فعاد كما كان فبعث الله
عليها فيبست فبكى عليها فاوحى الله اليه يا يونس اتبكي على شجرة جعل الله
لك فيها غدا ولا تبكي على قومك ان يهلكوا واخرج عبد بن حميد عن سعيد
بن جبير قال لما بعث الله يونس الى قومه يدعوهم الى الله وعبادته وان
يتركوا ما هم فيه اتاهم فدعاهم فابوا عليه فرجع الى ربه قال رب ان قومي
قد ابوا علي وكذبوا بي فقال ارجع اليهم فانهم امنوا وصدقوك والا فاخبرهم ان العذاب
يصبحهم غدوة فاتاهم فدعاهم فابوا عليه قال فان العذاب مصبحكم غدوة ثم تولى
عنهم فقال القوم بعضهم لبعض والله ما جربنا عليه من كذب منذ كان فينا فانظروا
صاحبكم فان بان فيكم الليلة ولم يخرج من قريتكم فاعلموا انما قال باطل وان هو خرج
من قريتكم ولم يبت فيها فاعلموا ان العذاب مصبحكم حتى اذا كان في جوف الليل
اخذ فخذه فجعل فيها طعيما له ثم خرج فلما راوه فرقوا بين كل والدة وولدها
من بهيمة او انسان ثم عجوا الى الله مومنين به ومصدقين وبما جا به فلما راى
الله ذلك منهم بعد ما كان قد غشيهم العذاب كما يغشى القبر بالثوب
كشفه عنهم ومسك ما اصابهم من العذاب فلما اصبح راى القوم يخرجون لم يصبهم
شي من العذاب قال والله لا اتيهم وقد خرجوا على كذبه فخرج فذهب
مغاضبا لربه فوجد قوما يركبون في سفينة فركب معهم فلما لججت لهم السفينة
تلفت ووقفت فقال القوم ان فيكم لرجل عظيم فاستهموا لا تفرقوا جميعا
فاستهم القوم فعرفهم يونس قال القوم لا يلقى فيه نبي الله اختلطت سهامكم
فاعادوها فاستهموا فسهمهم يونس فلما راى يونس ذلك قال للقوم قال فالقوني
لا تفرقوا جميعا فالقوه فوكل الله به حوتا فالتقمه حوت لا تكسر له عظما ولا تاكل
فهبط به الحوت الى اسفل فلما جنه الليل نادى في الظلمات ثلاثا في بطن
الحوت وفي ظلمت الليل وفي ظلمت البحر لا اله الا انت سبحانك اني كنت
من الظالمين فاوحى الله الى الحوت ان القيه البر فارتفع به الحوت فالقاه

في

في البر لا شعر ولا جلد ولا ظفر فلما طلعت عليه الشمس اذاه حرها فدعي الله
فانبت عليه شجرة من يقطين وهي الربا واخرج عبد بن حميد وابن جرير
وابن المنذر عن سعيد بن جبير قال لما القي موسي يونس في بطن الحوت جري
به الحوت في البحار كلها سبعة ايام ثم انتهي به الي شط دجلة فقذفه علي شط دجلة
فانبت الله عليه شجرة من يقطين قال من نبات البرية فارسله الي مائة
الف او يزيدون قال يزيدون سبعين الفا وقد كانوا ظلهم العذاب ففرقوا
بين كل داب رحم ورحمها من الناس والبهايم ثم عجوا اليه فصرف عنهم العذاب
وممطر السما دما واخرج عبد الرزاق واحمد في الزهد وعبد بن حميد عن
عن وهب قال امر الحوت ان لا يضره ولا يكلمه قال الله فلولا انه كان
من المسبحين قال من العابدين قبل ذلك فذكر بعبادته فلما خرج من البحر
نام نومة فاخرج الله عليه شجرة من يقطين وهي الربا فاظلته فبلغت في نومه
فراها قد اظلته وراي خضرتها فاعجبته ثم نام نومة فاستيقظ فاذا هي
قد يبست فجعل يحزن عليها فقيل انت الذي لم تخلق ولم تسق ولم تنبت تحزن
عليها وانا الذي خلقت مائة الف من الناس او يزيدون ثم رحمتهم فشق عليك
واخرج ابن جرير من طريق ابن قسيط انه سمع ابا هريرة يقول طرح بالعرا
فانبت الله عليه يقطينة فقلنا يا ابا هريرة وما اليقطينة فاعجزة الربا
هيا الله له اروية وحشية تاكل من خشاش الارض او هشاش الارض
فتفسح عليه فتروبه من لبنها كل عشية وبكرة حتي نبت وقال ابن ابي
الصلت قبل الاسلام في ذلك بيتا من شعر ٥
فانبت يقطينة عليه برحمة ٥ من الله لولا الله القي ضاحيا ٥
واخرج بن جرير وابن المنذر وابن ابي حاتم عن ابن عباس في قوله وانبتنا عليه
شجرة من يقطين قال القرع واخرج ابن ابي شيبة وعبد بن حميد
وابن جرير وابن المنذر وابن ابي حاتم عن ابن مسعود في قوله شجرة من
يقطين قال القرع واخرج عبد ابن حميد وابن جرير عن قتادة قال
كنا نحدث انها الربا هذا القرع الذي رايتم انبتها الله عليه ياكل منها م
واخرج ابن حميد وابن جرير عن مجاهد في قوله شجرة من يقطين قال
القرع واخرج عبد بن حميد عن عكرمة وسعيد ابن جبير في قوله شجرة
من يقطين قال هي الربا واخرج الديلمي عن الحسن بن علي رفعه كلوا اليقطين
فلو علم الله عز وجل ان شجرة اخف منها لانبتها علي يونس واذا اتخذ احدكم
مرقا فليكفر فيه فانه يزيد في الدماغ وفي العقل واخرج ابن جرير عن
ابن زيد قال انبت الله عليه شجرة من يقطين وكان لا يتناول منها ورقه
فاخذها الا ورثه لبنها او قال يشرب منها ما شا الله حتي تنبت واخرج
عبد بن حميد عن ابن عباس وانبتنا عليه شجرة من يقطين قال كل
شي نبت ثم يموت من عامه واخرج ابن ابي شيبة وابن المنذر من طريق
سعيد ابن جبير عن ابن عباس قال ما مال البطيخ من القرع هو شي يذهب

على وجه الارض واخرج عبد بن حميد وابن جرير وابن ابي حاتم عن سعيد بن
جبير قال كل شجرة لاساق لها فهي من اليقطين والذي يكون على وجه الارض من البطيخ
والقثاء واخرج عبد بن حميد وابن جرير وابن المنذر وابن ابي حاتم عن سعيد
ابن جبير انه سيل عن اليقطين هو القرع قال ولكنها شجرة سماها الله اليقطين
اظلته واخرج عبد بن حميد وابن جرير وابن المنذر وابن ابي حاتم عن الحسن
وقتادة في قوله وارسلناه فآمنوا بعثه الله قبل ان يصيبه ما اصابه ارسل الى اهل
نينوى من ارض الموصل واخرج احمد في الزهد وعبد ابن حميد وابن جرير
وابن مردوية عن ابن عباس قال انما كانت رسالة يونس بعد ما نبذه
الحوت ثم تلا فنبذناه بالعرا الى قوله وارسلناه الى مائة الف واخرج الفريابي
وابن جرير وابن المنذر وابن ابي حاتم وابن مردوية عن ابي ابن كعب قال
سالت رسول الله صلى الله عليه وسلم عن قول الله وارسلناه الى مائة
الف او يزيدون قال يزيدون عشرون الفا واخرج ابن جرير وابن المنذر
وابن ابي حاتم عن ابن عباس في قوله او يزيدون قال بل يزيدون ثلاثين
الفا واخرج الفريابي وعبد بن حميد وابن ابي الدنيا في كتاب المعمرين
وابن ابي حاتم عن ابن عباس في قوله الى مائة الف او يزيدون فالقفة
وثلاثين الفا واخرج ابن ابي حاتم عن ابن عباس في قوله الى مائة الف او يزيدون
قال كانوا مائة وبضعة واربعين الفا واخرج ابن ابي حاتم عن سعيد ابن جبير
في قوله مائة الف او يزيدون قال بزيدون سبعين الفا واخرج سعيد ابن منصور
وابن المنذر عن نوف في قوله مائة الف او يزيدون قال كانت زيادتهم سبعين الفا
واخرج عبد الرزاق وعبد بن حميد وابن جرير وابن المنذر عن قتادة في قوله
فامنوا فمتعناهم الى حين قال الموت فوله تعالى فاستفتهم واخرج
عبد بن حميد وابن جرير وابن المنذر وابن ابي حاتم عن قتادة في قوله فاستفتهم
قال فسلهم يعني مشركي قريش الربك البنات ولهم البنون قال لانهم قالوا الله
البنات ولهم البنون وقالوا ان الملايكة اناث فقال ام من خلقنا الملايكة اناثا
وهم شاهدون لذلك الا انهم من افكهم اي كذبهم ليقولون ولد الله وانهم لكاذبون
اصطفى البنات على البنين فكيف يجعل لكم البنين ولهم البنات مالكم كيف
تحكمون ان هذا الحكم جايرا فلا تذكرون مالكم سلطان مبين فاتوا بكتابكم
اي بعذركم ان كنتم صادقين وجعلوا بينه وبين الجنة نسبا قال قد
قالت اليهود ان الله صاهر الملايكة فخرجت من بينهما الملايكة واخرج
ابن جرير عن ابن عباس في قوله وجعلوا بينه وبين الجنة نسبا يزعم اعدا الله
انه تبارك وتعالى هو وابليس اخوان واخرج ادم ابن ابي اياس وعبد بن حميد
وابن جرير وابن المنذر وابن ابي حاتم والبيهقي في شعب الايمان عن مجاهد في قوله
وجعلوا بينه وبين الجنة نسبا قال قال كفار قريش الملايكة بنات الله
فقال لهم ابو بكر الصديق فمن امهاتهم بنات سروات الجن فقال الله ولقد
علمت الجنة انهم لمحضرون يقول انها ستحضر الحساب قال والجنة الملايكة

واخرج

واخرج حيو بير عن ابن عباس قال انزلت هذه الاية في ثلاثة احياء من قريش
سليم وخزاعة وجهينة وجعلوا بينه وبين الجنة نسبا قال قالوا الملايكة
بنات الله واخرج ابن ابي حاتم عن عطية وجعلوا بينه وبين الجنة
نسبا قال ظهر الي كرام الجن واخرج ابن ابي شيبة وعبد بن حميد وابن المنذر
وابن ابي حاتم عن ابي مالك قال انما سموا الجنة لانهم كانوا على الجنان والملايكة
كلهم اجنة واخرج عبد الرزاق وعبد بن حميد وابن المنذر وابن ابي حاتم عن
قتادة في قوله ولقد علمت الجنة انهم لمحضرون قال في النار سبحان الله عما
يصفون قال عما يكذبون الاعبا دالله المخلصين قال هذا نبيا الله من
الجن والانس قوله تعالى فانكم وما تعبدون الا بتين واخرج ابن ابي
حاتم عن ابن عباس فانكم يا معشر المشركين وما تعبدون بيني الالهة
ما انتم عليه بفاتنين قال بمضلين الا من هو صال الجحيم يقول الا من
سبق في علمي انه سيصلى الجحيم واخرج ابن جرير وابن ابي حاتم والملالكائي
في السنة عن ابن عباس في قوله ما انتم عليه بفاتنين الا من هو صال الجحيم
يقول لا تضلون انتم ولا اضل منكم الا من قضيت عليه انه صال الجحيم واخرج عبد
بن حميد وابن جرير عن الحسن ما انتم عليه بفاتنين قال بمضلين الا من هو
صال الجحيم يقول لا تضلون انتم ولا اضل منكم الا من قضيت عليه انه صال الجحيم
واخرج عبد بن حميد وابن جرير عن الحسن ما انتم عليه بفاتنين قال
بمضلين الا من هو صال الجحيم الا من قدر له انه يصلى الجحيم واخرج عبد بن
حميد عن ابراهيم النخعي وعمر بن عبد العزيز والضحاك مثله واخرج
عبد بن حميد عن عكرمة في الاية قال لا يفتنون الا من يصلى الجحيم ولا يفتنون
المومن ولا يسلطون واخرج عبد بن حميد والبيهقي في الاسماء والصفات
عن عمر بن عبد العزيز قال لوا را دالله ان لا يعصى ما خلق ابليس وقد
بين ذلك في اية من كتاب الله علمها من علمها وجهلها من جهلها ثم قرا
ما انتم عليه بفاتنين الا من هو صال الجحيم واخرج عبد بن حميد عن الحسن
في الاية يا بني ابليس انكم لن تقدروا ان احدا من عباد الانس سيصلى
الجحيم واخرج عبد بن حميد عن الحسن انه سال عن الاية قال الشياطين
لا يفتنون بضلالتهم الا من اوجب الله له انه يصلى الجحيم واخرج عبد بن
حميد وابن مردويه عن ابن عباس في الاية قال لا يفتنون الا من هو
صالى الجحيم قوله تعالى وما منا الا له مقام معلوم الايات واخرج عبد الرزاق
وعبد بن حميد وابن جرير عن ابن عباس في قوله وما منا الا له مقام معلوم هو
قال الملايكة وانا لنحن الصافون قال الملايكة وانا لنحن المسبحون قال
الملايكة واخرج عبد بن حميد وابن جرير وابن المنذر عن مجاهد مثله
واخرج عبد بن حميد عن عكرمة في الاية قال ذلك قول جبريل عليه السلام
واخرج ابو الشيخ في العظمة عن سعيد بن جبير وما منا الا له مقام
معلوم قال الملايكة في السماء موضع الا عليه ملك اما ساجد واما قايم حتى

تقوم الساعة واخرج محمد ابن نصر المروزي في كتاب الصلاة وابن جرير
وابن ابي حاتم وابو الشيخ وابن مردويه عن عايشة قالت قال رسول الله
صلى الله عليه وسلم ما في السما موضع قدم الا عليه ملك قايم او ساجد ذلك
قول الملايكة وما منا الا له مقام معلوم وانا لنحن الصافون محمد ابن
نصر وابن عساكر عن العلا ابن سعدان رسول الله عليه وسلم قال يوما لجلسايه
اطت السما وحق لها ان تنبط ليس منها موضع قدم الا عليه ملك راكع او ساجد
ثم قرا وانا لنحن الصافون وانا لنحن المسبحون واخرج عبد الرزاق والفريابي
وسعيد بن منصور وعبد بن حميد وابن جرير وابن المنذر وابن ابي حاتم
والطبراني في شعب الايمان عن ابن مسعود قال من السموات لسما ما فيها
موضع شبر الا وعليه جبهة ملك اقدماه قايما او ساجدا ثم قرا وانا لنحن
الصافون وانا لنحن المسبحون واخرج عبد بن حميد عن مجاهد وانا لنحن
وانا لنحن المسبحون قال اطت السما وما تلام ان تنبط ان في السموات لسما ما فيها
موضع شبر الا عليه جبهة ملك اقدماه واخرج الترمذي وحسنه وابن ماجة
وابن مردويه عن ابي ذر قال قال رسول الله صلى الله عليه وسلم فقال هل
تسمعون ما اسمع قلنا يا رسول الله ما نسمع قال اسمع اطيط السما وما تلام ان
تنبط ما فيها موضع قدم الا وفيه ملك راكع او ساجد واخرج ابن ابي حاتم
عن قتادة قال كانوا يصلون الرجال والنسا جميعا حتى نزلت وما منا الا له
مقام معلوم فتقدم الرجال وتاخر النسا واخرج ابن ابي حاتم عن ابن مالك
قال كان الناس يصلون متبددين فانزل الله وانا لنحن الصافون
فامرهم ان يصفوا واخرج عبد الرزاق في المصنف وابن المنذر عن ابن جريج
قال حدثت انهم كانوا لا يصفون حتى نزلت وانا لنحن الصافون واخرج
ابن ابي حاتم من طريق ابن جريج عن الوليد ابن عبد الله ابن مغيث
قال كانوا لا يصفون في الصلاة حتى نزلت وانا لنحن الصافون واخرج عبد
الرزاق في المصنف عن الحسن قال كانت اول صلاة صلاها رسول الله صلى
الله عليه وسلم الظهر فاتاه جبريل فقال وانا لنحن الصافون وانا لنحن
المسبحون فقام جبريل بين يديه ورسول الله صلى الله عليه وسلم خلفه
ثم صف الناس خلفه والنسا وراء الرجال فصلى بهم الظهر اربعا حين زالت الشمس
عند العصر قام جبريل ففعل مثلها ثم جاه حين غربت الشمس فصلى بهم ثلاثا
يقرا في الركعتين الاولتين يجهر فيهما ولم يسمع في الركعة الثالثة حتى
اذا كان عند العشا وغاب الشفق جا جبريل فصلى بالناس اربع ركعات
يجهر بالقراة في ركعتين حتى اذا اصبح ليلته اتاه فصلى ركعتين يجهر فيهما
ويطيل القراة واخرج ابن مردويه عن انس ان النبي صلى الله عليه
وسلم كان اذا قام الى الصلاة قال استووا وتراصوا يريد الله بكم هذي
الملايكة اقرار رسول الله صلى الله عليه وسلم وانا لنحن الصافون وانا لنحن
المسبحون واخرج عبد بن حميد وابن جرير وابن ابي حاتم عن ابي بصرة

قال

قال كان عمر ابن الخطاب اذا اقامت الصلاة قال استووا تقدم يا فلان تاخر
يا فلان اقيموا صفوفكم يريد الله بكم هدي الملايكة ثم يتلوا وانا لنحن الصافون
وانا لنحن المسبحون واخرج ابن ابي شيبة ومسلم وابو داود والنسائي وابن ماجة عن
جابر بن سمرة قال قال رسول الله صلي الله عليه وسلم الا تصفون كما تصف الملايكة
عند ربهم قلنا وكيف تصف الملايكة عند ربهم قال يتمون الصفوف المتقدمة ويتراصون
في الصف واخرج مسلم عن حذيفة قال قال رسول الله صلي الله عليه وسلم فضلنا علي
الناس بثلاث جعلت صفوفنا كصفوف الملايكة وجعلت لنا الارض
مسجدا وطهورا اذا لم نجد الماء واخرج ابن ابي شيبة عن انس قال قال رسول الله صلي
الله عليه وسلم اعتدلوا في صفوفكم وتراصوا فاني اراكم وراء ظهري قال انس لقد
رايت احدنا يلزق منكبه منكب صاحبه وقدمه بقدمه واخرج ابن ابي
شيبة عن النعمان ابن بشير قال لقد رايت رجل رسول الله صلي الله عليه وسلم يقوم
الصفوف كما يقوم القداح فابصر يوما صدر رجل جا رجل من الصف فقال
لتقيمن صفوفكم او ليخالفن الله بين وجوهكم واخرج ابن ابي شيبة عن البراء بن
عازب قال قال رسول الله صلي الله عليه وسلم اتيموا صفوفكم لا يتخللكم
الشياطين كاولاد الحذف قيل يا رسول الله وما اولاد الحذف قال سود يكون
بارض اليمن واخرج ابن ابي شيبة عن ابن مسعود قال كان النبي صلي الله عليه
وسلم يمسح مناكبنا في الصلاة ويقول استووا ولا تختلفوا فتختلف قلوبكم واخرج
ابن ابي شيبة قال قال رسول الله صلي الله عليه وسلم اقيموا صفوفكم فان من
حسن الصلاة اقامت الصف واخرج ابن ابي شيبة عن ابي سوباي الاشجعي قال
قال ان نبي الله خطبنا فبين لنا سنتنا وعلمنا صلاتنا فقال اذا صليتم فاقيموا
صفوفكم واخرج ابن ابي شيبة عن ابي سعيد الخدري انه سمع النبي صلي الله عليه
وسلم يقول اذا قمتم الي الصلاة فاعدلوا صفوفكم وسووا الخرج فاني اراكم من وراء
ظهري واخرج ابن ابي شيبة عن عطا قال قال رسول الله صلي الله عليه وسلم من
سد فرجة في صف رفعه الله بحذاء درجة وبني له بيتا في الجنة واخرج ابن ابي
شيبة عن ابي سعيد قال قال رسول الله صلي الله عليه وسلم يضحك الله
الي ثلاثة لقوم اذا صفوا في الصلاة والي الرجل يقاتل وراء اصحابه والي
الرجل يقوم في سواد الليل واخرج ابن ابي شيبة عن ابي هريرة قال قال
رسول الله صلي الله عليه وسلم سووا صفوفكم واحسنوا ركوعكم وسجودكم واخرج
ابن ابي شيبة عن علي قال استووا واستشعروا قلوبكم وتراصوا ترحموا واخرج محمد
ابن نصر عن ابي صالح قال لما نزلت هذه الاية ان ربك يعلم انك تقوم ادني
من ثلثي الليل الي قوله علم ان لن تحصوه قال جبريل اشق ذلك عليكم قال
نعم قال وما منا الا له مقام معلوم وانا لنحن الصافون وانا لنحن المسبحون
واخرج عبد بن حميد وابن جرير وابن ابي حاتم عن قتادة في قوله وانا
لنحن الصافون وانا لنحن المسبحون قال صفوف في السما وانا لنحن المسبحون
اي المصلون هذا قول الملايكة قال يسبحون بمكانهم من العبادة قوله تعالى

وان كانوا ليقولون الايات واخرج ابن جرير وابن مردويه عن ابن
عباس في قوله لو ان عندنا ذكرا من الاولين الايات قال لما جا المشركين من
اهل مكة ذكروا الاولين وعلم الاخرين كفروا بالكتاب فسوف يعلمون واخرج
ابن المنذر عن ابن جريج في قوله وان كانوا ليقولون لو ان عندنا ذكرا من
الاولين قال قول اهل الشرك من اهل مكة فلما جاهم ذكر الاولين وعلم
الاخرين كفروا به واخرج عبد بن حميد وابن جرير وابن ابي حاتم عن
قتادة في قوله وان كانوا ليقولون الاية قال قلت هذه الاية ذلك قبل ان
يبعث محمدا صلى الله عليه وسلم فلما جاهم محمدا صلى الله عليه وسلم كفروا به
فسوف يعلمون وفي قوله ولقد سبقت كلمتنا الاية قال سبق هذا من الله
ان ينصرهم واخرج ابن جرير وابن ابي حاتم عن السدي في قوله ولقد سبقت
كلمتنا الاية قال كانت الملايكة الانبيا تقتل وهم منصورون نصروا بالحجج
في الدنيا والاخرة ولم يقتل نبي قط ولا قوم يدعون الى الحق من المومنين
فتذهب تلك الامة والقرن حتى يبعث الله قوما ينتصر بهم منهم واخرج
عبد بن حميد وابن جرير وابن المنذر وابن ابي حاتم عن قتادة في قوله فتولى
عنهم حتى حين قال الى الموت وابصرهم فسوف يبصرون قال ابصروا حين
لم ينفعهم البصر واخرج ابن ابي حاتم عن زيد ابن اسلم في قوله فتول
عنهم حتى حين قال يوم القيامه واخرج ابن جرير وابن ابي حاتم عن
السدي في قوله فتول عنهم حتى حين قال يوم بدر وفي قوله فاذا نزلت
بساحتهم قال بدارهم فسا صباح المنذرين قال بينما يصبحون واخرج
جويبر عن ابن عباس قال قالوا يا محمد ارنا العذاب الذي يخوفنا به عجله
لنا فنزلت افبعذابنا يستعجلون واخرج احمد والبخاري ومسلم وابن المنذر
وابن ابي حاتم وابن مردويه عن انس قال صبح رسول الله صلى الله
عليه وسلم وقد خرجوا بالمساحي فلما نظروا اليه قالوا محمد والخميس
فقال الله اكبر خربت خيبر انا اذا نزلنا بساحة قوم فسا صباح المنذرين
فاصبنا خمرا خارجه من القرية فاطحناه فقال رسول الله صلى الله عليه
وسلم ان الله ورسوله الله ينهاكم عن الخمر الالهية فانها رجس من عمل
الشيطان واخرج ابن ابي حاتم عن مجاهد في قوله فتول عنهم حتى حين
قال قيل له اعرض عنهم واخرج ابن ابي حاتم عن زيد ابن اسلم في قوله
وابصر فسوف يبصرون قال يقول يوم القيامة ما صنعوا من امر الله
وكفرهم سبحان ربك رب العزة عما يصفون قال سبح نفسه اذا كذب
عليه البهتان عما يصفون قال يكذبون وسلام على المرسلين قال
قال رسول الله صلى الله عليه وسلم اذا سلمتم علي فسلموا على المرسلين فانما
انا من المرسلين قال سبحان ربك رب العزة عما يصفون وسلام على المرسلين
والحمد لله رب العالمين دبر الصلاة واخرج الخطيب عن ابي سعيد
قال كان رسول الله صلى الله عليه وسلم يقول بعد ان يسلم سبحان ربك

رب

رب العزة عما يصفون وسلام على المرسلين والحمد لله رب العالمين
واخرج الطبراني عن زيد بن ارقم عن رسول الله صلى الله عليه وسلم
قال من قال دبر كل صلاة سبحان ربك رب العزة عما يصفون وسلام
على المرسلين والحمد لله رب العالمين ثلاث مرات فقد اكتال بالمكيال
الاوفى الاجر واخرج ابن ابي حاتم عن الشعبي قال قال رسول الله صلى
الله عليه وسلم من سره ان يكتال بالمكيال الاوفى من الاجر يوم القيمة فليقل
في اخر مجلسه حين يريد ان يقوم سبحان ربك رب العزة عما يصفون وسلام
على المرسلين والحمد لله رب العالمين واخرجه البغوي في تفسيره من وجه
اخر عن علي موقوفا واخرج حميد بن زنجويه في ترغيبه من طريق الاصبغ
ابن نباتة عن علي بن ابي طالب قال من سره ان يكتال بالمكيال الاوفى فليقرا
هذه الاية ثلاث مرات سبحان ربك رب العزة عما يصفون وسلام على
المرسلين والحمد لله رب العالمين ٠

سورة ص

واخرج الضريس والنحاس وابن مردويه والبيهقي في الدلايل عن ابن
عباس قال نزلت سورة ص بمكة واخرج ابن ابي شيبة واحمد وعبد
ابن حميد والترمذي وصححه وابن جرير وابن المنذر وابن ابي حاتم
والحاكم وصححه وابن مردويه والبيهقي في الدلايل عن ابن عباس
قال لما مرض ابو طالب دخل عليه رجال من قريش فيهم ابو
جهل فقالوا ان ابن اخيك يشتم الهتنا ويفعل ويقول فلو بعثت
اليه ونهيته فبعث اليه فجاء النبي صلى الله عليه وسلم فدخل البيت وابن
ابي طالب فذر فجلس رجل فخبي ابو جهل ان جلس اي ابو طالب ان يكون
ارق عليه فوثب فجلس في ذلك المجلس فلم يجد رسول الله صلى الله
عليه وسلم مجلسا قرب عمه فجلس عند الباب فقال ابو طالب اي ابن
اخي ما بال قومك يشكونك يزعمون انك تشتم الهتهم وسرك وتقول
واكثر واعليه من القول وتكلم رسول الله صلى الله عليه وسلم فقال يا عم
اني اريدهم على كلمة واحدة يقولونها تدين لهم بها وتودي اليهم بها العجم
الجزية فغوغوا الكلمة ولغوله فقال القوم كلمة واحدة فقال القوم نعم
وابيك عشرا قالوا فما هي قال لا اله الا الله فقاموا فزعين ينفضون ثيابهم
وهم يقولون اجعل الالهة الها واحدا ان هذا الشيء عجاب فنزل فيهم القران
ص والقران ذي الذكر الى قوله بل لما يذوقوا عذاب واخرج ابن ابي
جرير وابن ابي حاتم عن السدي ان ناسا من قريش اجتمعوا فيهم ابو
جهل ابن هشام والفاجي ابن وايل والاسود ابن المطلب والاسود بن عبد
يغوث في نفر من قريش فقال بعضهم لبعض انطلقا بنا الى ابي طالب
فنكلمه فيه فلينصفنا منه فيما مره فليكف عن شتم الهتنا والهة
الذي نعبد فانا نخاف ان يموت الشيخ مناشئ فنعيرنا يقولون تركوه
حتى اذا مات عمه تناولوه فبعثوا رجلا منهم يدعى المطلب فاستاذن
لهم على ابي طالب فقال هؤلاء مشيخة قومك وسروا انهم يستاذنون
عليك فقال ادخلهم فلما دخلوا عليه قالوا يا ابا طالب انت كبيرنا واستاذنا

مشيخة ص

فانصفنا من ابن اخيك فمره ان يكف عن شتم الهتنا وندعه والهه فبعث
اليه فلما دخل عليه رسول الله صلى الله عليه وسلم قال يا ابن اخي
هولا شيخة قومك وسرواتهم وقد سالوك النصف ان تكف عن شتم
الهتهم ويدعوك والهك فقال اي عم افلا ادعوهم الى ما هو خير لهم
بها العرب منا قال والى ما تدعوهم قال ادعوهم الى ان يتكلموا بكلمة
تدين لهم بها العرب ويملكون بها العجم فقال ابو جهل من بين القوم
ما هي وامك فلنعطيكما وعشرا نالها فقال تقول لا اله الا الله فنفروا
وقالوا سلنا غير هذه قال لو جيتموني بالشمس حتى تضعوها في يدي
ما سالتكم غيرها فغضبوا وقاموا من عنده غضابا وقالوا والله لنشتمنك
والهك الذي يامرك بهذا وانطلق الملا منهم ان امشوا الى قوله
الا اختلاق والله اعلم نجز الجزء بحمد الله وعونه
وحسن توفيقه والله الموفق للصواب
ولا حول ولا قوة الا بالله العلي العظيم
وصلى الله على سيدنا محمد وعلى اله
وصحبه وسلم يتلوه انشاء
الله تعالى ص
والقران ذي
الذكر
الاثنين